

# لسان العرب

للإمام العلامية ابن منظور  
٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة  
اعتنى بتصحيحها

الرئيس محمد عبد الوهاب  
محمد الصاوي العبدوي

الجزء العاشر

وزارة هيأة التراث العربي  
مركز الدراسات والبحوث العربية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٧١٧-٨٥ - ٦٢٣-٨٥ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

## باب الغين

والغَبُّ من الحُمَّى: أن تأخذ يوماً وتَدَعُ آخره، وهو مشتق من غَبَّ الوِزْدَ، لأنها تأخذ يوماً، وتُرَفُّهُ يوماً؛ وهي حُمَّى غَبَّ: على الصفة للحُمَّى. وأَغْبَيْتَ الحُمَّى، وأَغْبَيْتَ عليه، وَغَبَّتَ غَيْبًا وَغَبًّا. ورجل مُغَبِّ: أَغْبَيْتَهُ الحُمَّى، كذلك زُوي عن أبي زيد، على لفظ الفاعل.

ويقال: زُو غَيْبًا تَزُوذُ حَيْبًا. ويقال: ما يُغْبِيهِمْ يَزِي. وَأَغْبَيْتَ الحُمَّى وَغَبَّتَ: بمعنى.

وَغَبَّ الطعامَ والتمزُّ يُغَبُّ غَبًّا وَغَبًّا وَغُبْرِيًّا وَغُبْرِيَّةً، فهو غَابٌ: باتَ ليلةً فَسَدَ أو لم يُفْسِدْهُ؛ وَحَصَّ بعضهم به اللحم. وقيل: غَبَّ الطعامَ تغيرت رائحته؛ وقال جرير يهجو الأخطل:

والتَّغْلِبِيَّةُ، حينَ غَبَّ غَيبِيَّهَا،

تَهْوِي تَشَافِرُهَا بَشَرَّ مَشَافِرِ<sup>(١)</sup>

أراد بقوله: غَبَّ غَيبِيَّهَا، ما أَتَتْ من لُحومٍ مَبْتَتَا وَخَنَازِيرِهَا. ويسمى اللحم البائثَ غَابًا وَغَيبِيًّا. وَغَبَّ فلانٌ عندنا غَبًّا وَغَبًّا، وَأَغْبَبْتُ باتَ، ومنه سمي اللحم البائثُ: الغابُّ. ومنه قولهم: رُوَيْدٌ الشَّعِيرُ يُغَبُّ ولا يكون يُغَبُّ؛ معناه: دَعَه يَمَكْتُ يوماً أو يومين؛ وقال نَهْشَلُ بْنُ جُرَيْمٍ:

فلما رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ،

وَوَلَّتْ، بأعْجَازِ الأَمْرِ، صُدُورُ

التهديب: أَغْبَبْتُ اللحمَ، وَغَبَّ إذا أَتَى. وفي حديث الغيبة: ففَاءَتْ لِحْمًا غَابًا أَي مُثْبِتًا.

وَغَبَّتِ الحُمَّى: من الغَبِّ، بغير ألف. وما يُغَبُّهُم لُطْفِي

الغين من الحروف الخَلْقِيَّةِ ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المشجُّورة، والغين والخاء في حيز واحد. غَبًّا: غَبًّا له يَغْبِيُ غَيْبًا: قَصَدَ، ولم يعرفها الرِّياشي بالغين المعجمة.

غَبب: غَبَّبُ الأَمْرَ وَمَقَبَّلَهُ: عاقبته وأخبره.

وَغَبَّبُ الأَمْرَ: صَارَ إلى آخره؛ وكذلك غَبَّبْتُ الأَمُورَ إذا صارت إلى أواخرها، وَأَنشد:

غَبَّبُ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمَ الشَّرِي<sup>(١)</sup>

ويقال: إن لهذا العِطْرِ مَقَبَّلَةً طَيِّبَةً أَي عاقبة. وَغَبَّبُ: بمعنى بَعَدَ. وَغَبَّبُ كُلُّ شَيْءٍ: عاقبته. وَجِئْتُ غَبَّبُ الأَمْرَ أَي بَعَدَهُ.

والغَبُّ: وَزُدُ يوم، وظلمةٌ آخَرُ؛ وقيل: هو ليوم وليلتين؛ وقيل: هو أن تُرعى يوماً، وَتَرَدَّ من الغَدِّ. ومن كلامهم: لأَضْرِبَنَّكَ غَبَّبُ الجِمارِ وظاهرة الفرس؛ فِغَبَّ الحِمارِ: أن يَرعى يوماً وَيَشْرَبَ يوماً، وظاهرة الفرس: أن تَشْرَبَ كُلَّ يوم نصف النهار.

وَغَبَّتِ الماشيةُ نَعَبَ غَبًّا وَغُبْرِيًّا: شَرِبَتْ غَيْبًا وَأَغْبَيْتَها صاحِبِها؛ وإِبِلُ بني فلانِ غَابَةٌ وَغَوَابٌ.

الأصمعي: الغَبُّ إذا شَرِبَتْ الإِبِلُ يوماً، وَغَبَّتَ يوماً؛ يقال: شَرِبَتْ غَبًّا؛ وكذلك الغَبُّ من الحُمَّى. ويقال: بنو فلانِ مُغَبِّونَ إذا كانت إِبِلُهُم تَرُدُّ الغَبَّ؛ وبغير غاب، وإِبِلُ غَوَابٌ إذا كانت تَرُدُّ الغَبَّ. وَغَبَّتِ الإِبِلُ، بغير ألف، تَمَبُّ غَبًّا إذا شَرِبَتْ غَيْبًا؛ ويقال للإِبِلِ بعد العِشْرِ: هي تُرعى عِشْرًا وَغَبًّا وَعِشْرًا وَرَبْعًا، ثم كذلك إلى العِشرين. والغَبُّ، من وَزُدِ المَاءِ: فهو أن تَشْرَبَ يوماً، ويوماً لا. وَأَغْبَيْتَ الإِبِلَ: مِنْ غَبَّبُ الوِزْدَ.

(٢) [في الكلمة: «شتر» بدل: «بشر»].

(١) [في مجمع الأمثال للميداني: عند الصباح].

أَيُّ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْمًا بِلِ يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ؛ قَالَ:  
عَلَى مُغْتَابِهِ مَا تُغِيبُ فَوَاضِلُهُ  
وَفَلَانٌ مَا يُغِيبُ عَطَاؤُهُ أَيُّ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، بِلِ يَأْتِينَا كُلُّ  
يَوْمٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَحُمُرَاتٌ شَرَبْنَهُنَّ غَيْبٌ  
أَيُّ كُلِّ سَاعَةٍ.

وَالغَيْبُ: الْإِتْيَانُ فِي الْيَوْمِينَ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ. وَأَغْبَى الْقَوْمَ، وَغَبَّ  
عَنْهُمْ: جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا. وَأَغْبَى عَطَاؤَهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ.  
وَأَغْبَى الْإِبِلَ إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ. وَأَغْبَى فُلَانًا: أَنَا نَا غَيْبًا.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْبَى فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبَعُوا، يَقُولُ: عُذُّ  
يَوْمًا، وَقَدْ عَ يَوْمًا، أَوْ دَعَّ يَوْمِينَ، وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَيُّ لَا تَعُدُّهُ فِي  
كُلِّ يَوْمٍ، لِيَمَا يَجِدُهُ مِنْ يَقْتُلِ الْوُؤَادِ.

الْكِسَائِيُّ: أَغْبَيْتُ الْقَوْمَ وَغَبَيْتُ عَنْهُمْ، مِنَ الْغَيْبِ: جَنَيْتُهُمْ يَوْمًا،  
وَتَرَكَتُهُمْ يَوْمًا، فَيَا إِذَا أُرِدْتَ الدَّفْعَ، قُلْتَ: غَبَيْتُ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup>،  
بِالتَّشْدِيدِ.

أَبُو عَمْرٍو: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا يَوْمًا بَعْدَ أَيَّامٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: زُرُّ  
غَيْبًا تَزَدُّ حَيْبًا.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغِيبُ غَيْبًا، وَأَغْبَيْتِي: وَقَعَ  
بِي. وَغَبَّبَ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعَهُ عَنْهُمْ. وَالغَيْبُ فِي الزِّيَارَةِ، قَالَ  
الْحَسَنُ: فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ. يَقَالُ: زُرُّ غَيْبًا تَزَدُّ حَيْبًا. قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: يُقَالُ الْغَيْبُ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ. قَالَ: وَإِنْ جَاءَ  
بَعْدَ أَيَّامٍ يَقَالُ: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ. وَفِي  
حَدِيثِ هِشَامٍ: كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ أَيُّ لَمْ  
يُحْبِرْهُ بِكُثْرَةٍ مِنْ هَلَاكِ مِنْهُمْ؛ مَا خُوِذَ مِنَ الْغَيْبِ الْوَرِيدِ،  
فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ. وَقِيلَ: هُوَ  
مِنَ الْغَيْبَةِ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ. قَالَ: وَسَأَلْتُ فَلَانًا حَاجَةً،  
فَعَبَّبَ فِيهَا أَيُّ لَمْ يَبَالِغَ.

وَالْمُغْبَبَةُ: الشَّاءُ تُخْلَبُ يَوْمًا، وَتُتْرَكُ يَوْمًا وَالغَيْبُ: أَطْعَمَهُ  
التَّقْسَاءُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالغَيْبِيَّةُ، مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ: مِثْلُ الشَّرْوَبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
ضَبُوحُ الْغَنَمِ عُذْوَةٌ، يُتْرَكُ حَتَّى يَخْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ

يُخْخِضُونَهُ مِنَ الْعَدِ. وَيَقَالُ لِلرَّائِبِ مِنَ اللَّيْلِ: الْغَيْبِيَّةُ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الْغَيْبِيَّةُ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ، يُخْلَبُ عُذْوَةٌ، ثُمَّ  
يُخْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْخِضُ مِنَ الْغَدِ. وَيَقَالُ: مِيَاةُ  
أَغْيَابٍ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً؛ قَالَ:

يَقُولُ: لَا تُشْرِفُوا فِي أَمْرِ رِيكُمُ،

إِنَّ الْمِيَاةَ، بِجَهْدِ الرَّكْبِ، أَغْيَابٌ

هُؤُلَاءِ قَوْمٌ سَفَرُوا، وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَعْجِزُ عَنْ رِيهِمْ، فَهَمَّ  
بِتَوَاصُؤُنَ بَرَكِ الشَّرْفِ فِي الْمَاءِ.

وَالغَيْبِيَّةُ: الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ، وَمَتْنُ  
الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: فِي مُشْتَوَاهَا.

وَالغَبُّ: الْغَايِضُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ:

كَأَنَّهَا، فِي الْغَبِّ ذِي الْغَيْطَانِ،

ذِيَابٌ دَجِينٍ دَائِمِ السُّهْتَانِ

وَالْجَمْعُ: أَغْيَابٌ وَغُبُوبٌ وَغُبَانٌ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَصَابَنَا مَطَرٌ  
سَالَ مِنْهُ الْهَجْبَانُ وَالْغُبَانُ، وَالْهَجْبَانُ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالغَبُّ: الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى يَمُوتَ فِي الْبَرِّ. وَغَبَّبَ  
فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ: لَمْ يَبَالِغَ فِيهَا. وَغَبَّبَ الذَّنْبَ عَلَى الْغَنَمِ  
إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا فَقَرَسَ. وَغَبَّبَ الْفَرَسَ: دَقَّ الْعُنُقَ؛ وَالتَّغْيِيبُ  
أَنْ يَدْعَهَا وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحِيَاةِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ: لَا  
تُقْبَلُ شَهَادَةٌ ذِي تَغْبِيَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي  
رَوَايَةٍ، وَهِيَ تَفْعُلَةٌ، مِنْ غَبَّبَ الذَّنْبَ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَاتَى  
فِيهَا، أَوْ مِنْ غَبَّبَ، مِبَالِغَةٌ فِي غَبَّ الشَّيْءُ إِذَا فَتَسَدَ.  
وَالغَبْبَةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، كَالْعُقَّةِ.

أَبُو عَمْرٍو: غَبَّبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغَيْبُ  
وَالغَبْبُ الْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَ الْحَنَكِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَيْبُ الْبَقْرُ  
وَالشَّاءُ مَا تَدْلَى عِنْدَ التَّصْيِلِ تَحْتَ حَنَكِهَا، وَالغَبْبُ لِلدَّيْكَ  
وَالثَّوْرِ. وَالغَيْبُ وَالغَبْبُ: مَا تَعَصَّنَ مِنْ جِلْدِ مَتْنِيَّةِ الْمُتَنُونِ  
الْأَسْفَلِ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّيْكَ وَالشَّاءَ وَالْبَقْرَ؛ وَاسْتَعَارَهُ  
الْعِجَاجُ فِي الْفَحْلِ، فَقَالَ:

(٢) قَوْلُهُ وَالغَبُّ الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا  
تَصْرِيفُ لَهَا.

والعين، صحيحتان. والغَيْبَةُ: طعام يُطْبَعُ ويُجْعَلُ فِيهِ جِرَاءٌ، وهو الغَيْبَةُ أيضاً. وَعَنْمُ غَيْبَةُ: مختلطة. والأَغْبَثُ: كَوْنٌ إِلَى الغَيْبَةِ، وهو قَلْبُ الأَبْعَثِ، وقد اغْبَثُ اغْبِثَاً.

غبيج: غَبِجَ الماءُ يَغْبِجُه: جَرَعَهُ جِزْعاً متداركاً، وهي الغَبِجَةُ. غبر: غَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ غُبوراً: مكث وذهب. وغَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ أي بقي. والغابِرُ: الباقي. والغابِرُ: الماضي، وهو من الأضداد؛ قال الليث: وقد يَجِيءُ الغابِرُ في التعت كالماضي. ورجل غابِرٌ وقوم غُبَيْرٌ: غابرون. والغابِرُ من الليل: ما بقي منه. وغُبِرُ كل شيءٍ بقبته، والجمع أَعْبَارٌ، وهو الغُبَيْرُ أيضاً، وقد غلب ذلك على بقية اللين في الضرع وعلى بقية دم الحيض؛ قال ابن جِلزَةَ:

لا تَكْسَعِ السُّؤْلُ بأَعْبَارِها،

إِنَّكَ لا تَدْرِي مِنَ السَّايِحِ<sup>(١)</sup>

ويقال: بها غُبَيْرٌ من لَبَنِ أي بالناقة. وغُبِرَ الحَيْضُ: بقاياها؛ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر بن الحُلَيْسِ:

ومُبْرَأٌ من كل غُبَيْرٍ حَيْضِيَّةٍ،

وفَسَادٍ مُرِضَةٍ، وداءٍ مُثْغِيلِ

قوله: ومُبْرَأٌ معطوف على قوله:

ولقد سَوَّيْتُ على الظلامِ بِمِغْشَمِ

وغُبِرَ المرَضُ: بقاياها، وكذلك غُبِرَ الليل. وغُبِرَ الليل: آخره. وغُبِرَ الليل: بقاياها، واحدها غُبَيْرٌ. وفي حديث معاوية: بِفَنائِهِ أَعْتَرَهُ دَرُهْمٌ غُبَيْرٌ أي قليل. وغُبِرَ اللينُ: بقبته وما غَبَرَ منه. وقوله في الحديث: إنه كان يَحْدُرُ فيما غَبَرَ من الشورة؛ أي يُسرع في قراءتها؛ قال الأزهري: يحتمل الغابِرُ هنا الوجهين يعني الماضي والباقي، فإنه من الأضداد، قال: والمعروف الكثير أن الغابِرَ الباقي. قال: وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي؛ ومنه الحديث: أنه اعتكف العشر الغوابِرُ من شهر رمضان، أي البواقي، جمع غابِرٍ. وفي حديث

بِذَاتِ أُنْسَاءٍ تَمَسُّ الغَبِيبَا

يعني شَقِيقَةَ العير. واستعاره آخر للجِزْبَاءِ؛ فقال:

إِذَا جَعَلَ الجِزْبَاءُ يَبْيِضُ رَأْسُهُ،

وتَحْضَرُ من شمسِ النهارِ غَبَاغِيَةُ

الفراء: يقال غَبِبَ وغَبِبَتْ. الكسائي: عجوز غَبِبَتْهَا شِبْرٌ، وهو الغَبِبُ. والتَّصْبِيلُ: مَفْصِلٌ ما بين العُنُقِ والرأس من تحت اللِّحْيَيْنِ.

والغَبِيبُ: المنخر بمنى. وقيل: الغَبِيبُ نُصْبٌ كان يُذْبَحُ عليه في الجاهلية. وقيل: كلُّ مُذْبِحٍ بمنى غَبِيبٌ. وقيل: الغَبِيبُ المنخر بمنى، وهو جَبَلٌ فَخْصَصَ، قال الشاعر:<sup>(٢)</sup>

والرأقِصاتُ إلى مِئَةِ الغَبِيبِ

وفي الحديث ذِكْرُ غَبِيبٍ، بفتح الغين، وسكون الباء الأولى: موضع المنخر بمنى؛ وقيل: الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف. التهذيب، أبو طالب في قولهم: رَبٌّ زَمِيَةٌ من غير رام، أَوَّلُ من قاله الحَكَمُ بنُ عَبْدِ يَعْتُوثٍ، وكان أَرْمَى أَهْلِي زمانه، فآلَى لِيَذْبَحَهُ على الغَبِيبِ مَهْأَةً، فَحَمَلَ قوسه وكنانته، فلم يَضَعْ شيئاً، فقال: لأَذْبَحَنَّ نَفْسِي! فقال له أخوه: اذْبَحْ مكانها عَشْرًا من الإبل، ولا تُثَلِّثْ نَفْسَكَ! فقال: لا أَظَلَمُ عاتِرَةً، وَأَثْرَكَ النافرة. ثم خرج ابنه معه، فرمى بقرة فأصابها؛ فقال أبوه: رَبٌّ زَمِيَةٌ من غير رام.

وغَبِبْتُ، بالضم: فَرَّخْتُ عَقَابٍ، كان لِبْنِي يَشْكُرُ، وله حديث، والله تعالى أعلم.

غبت: غَبَتِ الشيءُ يَغْبِتُهُ غَبْتًا: خَلَطَهُ، لغة في غَبَثَ والغَبِيبَةُ: سمنٌ يُلْتَمَسُ بأَوْطِ، وقد غَبِبَتْ يَغْبِتُهُ غَبْتًا.

قال الفراء: غَبَثْتُ الأَقِطَ أَغْبِثُهُ غَبْتًا. وقال إبراهيم، كاتب أبي عُبَيْدٍ: قرأته على أبي عُبَيْدٍ ثانيًا، فقال بالعين: غَبَثْتُ، وقال: رجع الفراء إلى العين. قال الأزهري: روى ابن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد: الغَبِيبَةُ، بالعين، في الأَقِطِ يُفْرَعُ رَطْبُهُ على جافِهِ، حتى يَحْتَلِطَ، قال: وهما عندي لغتان، بالعين

(١) [في معجم البلدان نهيكَة الفزاري وصدرة:

يا عام لو قدرت عليك رماحنًا...]

(٢) [البيت في العباب والتاج والجمهرة ١/٢٦٨].

لا تسمعوها فإنها عظيمة؛ وأنشد:

قد أَرَمْتُ إِنْ لَمْ تُغَبِّرْ بِغَبْرٍ

قال: هو من قولهم جَوَّحَ غَبْرٌ، وداهية الغَبْر: بليَّة لا تكاد تذهب؛ وقول الشاعر:

وعاصماً سَلَّمَهُ مِنَ الْغَدْرِ

من بعد إِيْهَانَ بَصْمَاءَ الْغَبْرِ

قال أبو الهيثم: يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه. وإِيْهَانَ الشَّيْءِ: إِيْثَابُهُ وَإِدَامَتُهُ.

والغَبْرُ: البقاء. والغَبْرُ، بغير هاء: الثَّراب؛ عن كراع. والغَبْرَةُ

والغُبَارُ: الرَّهْجُ، وقيل: الغَبْرَةُ تَرْدُ الرَّهْجِ إِذَا نَارُ شَمْتِي غُبَاراً.

والغَبْرَةُ: الغُبَارُ أَيْضاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

بِعَبْتِي لَمْ تَسْتَأْنَسَا يَوْمَ غَبْرَةٍ،

ولم تَرِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَتَبْرَمْنَا

وقوله أنشده ثعلب:

فَرَجَعْتَ هَاتِيكَ الْغُبْرَ

عِنَا، وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ

قال ابن سيده: لم يفسره، قال: وعندني أنه عنِّي غَبْرٌ

الْحَدْبُ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَغْبُرُ إِذَا أُجْدِبَتْ؛ قال: وعندني أن غَبْرٌ

ههنا موضع. وفي الحديث: لم تعلمون ما يكون في هذه

الأمَّة من الجوع الأَغْبَرِ والمَوْتِ الأَحْمَرِ؛ قال ابن الأثير:

هذا من أحسن الاستعارات لِأَنَّ الْجُوعَ أَيْدِياً يَكُونُ فِي

السنين المُجْدِبَةِ، وَيَسُوُّ الْحَدْبُ تُسَمَّى غَبْرًا لِأَغْبَارِ آفَاقِهَا

مِن قَلَّةِ الْأَمْطَارِ وَأَوْضِيئِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ وَالْأَخْضِرَارِ،

والمَوْتِ الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَإِرَاقَةُ الدَّمَاءِ؛

ومنه حديث عبد الله بن الصامت: يَحْزِبُ الْبَصْرَةَ الْجُوعُ

الأَغْبَرُ والمَوْتِ الأَحْمَرُ؛ هو من ذلك.

وَأَغْبَرْتُ الْيَوْمَ: اشْتَدَّ غُبَارُهُ؛ عن أبي علي. وَأَغْبَرْتُ: أَتَزَتُّ

الغُبَارَ، وَكَذَلِكَ غَبْرْتُ تَغْبِيرًا. وَطَلَبَ فَلَانًا فَمَا شَقَّ غُبَارَهُ

أَي لَمْ يُدْرِكْهُ، وَغَبْرُ الشَّيْءِ: لَطَخَهُ بِالغُبَارِ. وَتَغْبَرُ: تَلَطَّحَ بِهِ.

وَأَغْبَرُ الشَّيْءُ: غَلَاهُ الْغُبَارُ. وَالغَبْرَةُ: لَطَخَ الْغُبَارَ. وَالغَبْرَةُ: لَوْنُ

الغُبَارِ؛ وَقَدْ غَبَّرَ وَأَغْبَرُ غَبْرَارًا، وَهُوَ أَعْثَرُ. وَالغَبْرَةُ: أَغْبَارُ

اللَّوْنِ يَغْبِرُ لَهُمْ وَنَحْوَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

ابن عمر: شِيلَ عَنْ مُجَبِّ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبِّ فَاصَابَتْ يَدُهُ

الْبَاءَ، فَقَالَ: غَابِرٌ نَجِشٌ أَيْ بَاقِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا

غُبْرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَفِي رِوَايَةٍ: غُبْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ الْغُبْرُ

جَمْعُ غَابِرٍ، وَالغُبْرَاتُ جَمْعُ غَبْرٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ

الْعَاصِ: مَا تَأَبَّطْنِي الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ

الْمَالِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ، وَالْمَالِي: يَجْرُقُ الْحَيْضَ،

أَي فِي بَقَايَاهَا؛ وَتَغَبَّرْتُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلِدًا. وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ

الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسْتَفْقِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ مِنْهَا

وَلِدًا، فَوَلَدَتْ لَهُ غَبْرٌ مِثَالُ عَمْرٍو، وَهُوَ غَبْرٌ بِنَ عَمٍّ بِنَ يَشْكُرُ بِنَ

بَكَرٍ بِنَ وَاللَّ.

وَنَاقَةُ مِغْبَارٍ: تَفْرُؤُ بِعَدْمَا تَفْرُؤُ اللَّوَاتِي يُتَخَنُّ مَعَهَا. وَتَعْتُ عَرَابِي

نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا مِغْبَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ، فَالْمِغْبَارُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً،

وَالْمِشْكَارُ الْغَزِيرَةُ عَلَى قَلَّةِ الْحَطِّ مِنَ الْمَرْعَى، وَالْمِغْبَارُ تَقَدَّمَ

ذَكَرَهُ.

ابن الأثيري: الغابِرُ الباقي في الأشهر عندهم، قال: وقد يقال

للماضي غابِرٌ؛ قال الأعشى في الغابِرِ بمعنى الماضي:

عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ،

مِنْ أَكْه، فِي الرُّمْنِ الْغَابِرِ

أَرَادَ الْمَاضِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ

الْغَابِرَ الْبَاقِي. قَالَ أَبُو عبيد: الْغُبْرَاتُ الْبَقَايَا، وَاحِدُهَا غَابِرٌ، ثُمَّ

يَجْمَعُ غُبْرًا، ثُمَّ غُبْرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ

اللُّغَةِ: إِنَّ الْغَابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي.

وداهية الغَبْر، بالتحريك: داهية عظيمة لا يُهتدى لِمِثْلِهَا؛ قال

الحرَمَازِيُّ يمدح المنذِرَ بِنَ الْجَارُودِ:

أَتَتْ لَهَا مُنْذِرُ، مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ،

دَاهِيَةَ الدَّهْرِ وَصَمَاءَ الْغَبْرِ<sup>(١)</sup>

يريد يا منذر. وقيل: داهية الغَبْر الذي يعانذك ثم يرجع إلى

قولك. وحكى أبو زيد: ما غَبْرْتُ إِلَّا لَطَلَبَ الْمِرَاءِ. قَالَ أَبُو

عبيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّهَاءِ وَالْإِزْبِ: إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَبْرِ؛ وَمَعْنَى

شِعْرِ الْمُنْذِرِ يَقُولُ: إِنَّ ذُكْرَكَ يَقُولُونَ

(١) [في التاج والصحاح واللباب والأساس].

﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة \* تزقهها قفرة﴾؛ قال: وقول العامة غبرة خطأ، والغبرة لون الأغب، وهو شبهه بالغبار. والأغب: الذئب للونه؛ التهذيب: والشعيرة قوم يُغَبِّرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع، كما قال:

عبادك المُغْبِرُ،

رُؤسُ علينا المَغْبُوسِ

قال الأزهري: وقد سُمِّوا ما يُطْرَبون فيه من الشَّعر في ذكر الله تَغْبِيرًا كأنهم إذا تَنَاشَدُوا بالألحان طَرَبُوا فَرَقَصُوا وأزهجوا فسُمِّوا مُغْبِرَةً لهذا المعنى. قال الأزهري: وروي عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التَّغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عن ذكر الله وقراءة القرآن. وقال الزجاج: سُمِّوا مُغْبِرِينَ لتزهدهم الناس في الفانية، وهي الدنيا، وترغيبهم في الآخرة الباقية، والمِغْبَار من النخل: التي يعلوها الغبار؛ عن أبي حنيفة. والغبراء: الأرض لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار. وفي حديث أبي هريرة: بيَّنا رجل في مفازة غبراء؛ هي التي لا يُهْتَدَى للخروج منها. وجاء على غبراء الظهر وغبراء الظهر، يعني الأرض. وتركه على غبراء الظهر أي ليس له شيء. التهذيب: يقال جاء فلان على غبراء الظهر، ورجع عوده على بطنه، ورجع على أذراجه ورجع ذرجه الأول، ونكص على عقبيه، كل ذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً. وقال ابن أحمر<sup>(١)</sup>: إذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل: جاء على غبراء الظهر كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض. وقال زيد بن كثوة: يقال تركته على غبراء الظهر إذا خاضت رجلاً فخصمته في كل شيء وغلبته على ما في يديه. والوظة الغبراء: الجديدة، وقيل: الدارسة وهو مثل الوظة السوداء. والغبراء الأرض في قوله ﷺ: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر؛ قال ابن الأثير: الخضراء السماء، والغبراء الأرض؛ أراد أنه مُتَنَاهٍ في الصُّدُقِ إلى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز. وعزُّ أغبير: ذاهب دارس؛ قال المخنبل السعدي:

فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ الصُّيَاعِ، فَأَصْبَحُوا

عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعِزِّ أَغْبِرًا

وسنة غبراء: جذبة، وبنو غبراء: الفقراء؛ وقيل: الغبراء، وقيل: الصعاليك، وقيل: هم قوم يجتمعون للشراب من غير تعازف؛ قال طرفة:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي،

وَلَا أَهْلَ هَذَا الطَّرْفِ الْمُسَدِّ

وقيل: هم الذين يتناهدون في الأسفار. الجوهري: وبنو غبراء الذين في شعر طرفة المخاويج، ولم يذكر الجوهري البيت، وذكره ابن بري وغيره وهو:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي

قال ابن بري: وإنما سُمِّيَ الفقراء بني غبراء للصوقهم بالشراب، كما قيل لهم المُدْقِعُونَ للصوقهم بالدقعاء، وهي الأرض كأنهم لا حائل بينهم وبينها. وقوله: ولا أهل مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني، ولم يحتج إلى تأكيد لطول الكلام بلا النافية؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾. والطراف: تيباء من آدم تتخذها الأغنياء؛ يقول: إن الفقراء يعرفونني بإعطائي ويزي الأغنياء يعرفونني بقضلي وجلالة قدري. وفي حديث أنس: أكون في غبر الناس أحث إلي، وفي رواية: في غبراء الناس، بالمد، فالأول في غبر الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين، وهو من الغابر الباقي، والثاني في غبراء الناس بالمد أي في فقرائهم؛ ومنه قيل للمخاويج بنو غبراء كأنهم نُسبوا إلى الأرض والتراب؛ وقال الشاعر:

وَبُنُو غَبْرَاءَ فِيسِهَا

يَتَعَاطُونَ الصَّحَافَا

يعني الشرب<sup>(٢)</sup>. والغبراء: اسم فرس قيس بن زهير العبسي. والغبراء: أنثى الخنجل.

والغبراء والغبراء: نبات شهلي، وقيل: الغبراء شجرته والغبراء ثمرته، وهي فاكهة، وقيل: الغبراء شجرته والغبراء ثمرته بقلب ذلك، الواحد والجمع فيه سواء، وأما هذا الثمر

(٢) [في التاج الشرب بفتح الشين وتشديدها].

(١) [في التاج: وقال الأحمر].

للغُبْرَانِ من لفظه. أبو عبيد: الغُبْرَانُ رُطْبَتَانِ فِي قَمَحٍ وَاحِدٍ مِثْلَ الصُّنْوَانِ نَخْلَتَانِ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَالْجَمْعُ غُبَارِينَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغُبْرَانَةُ، بِالْهَاءِ، بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَمَحٍ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: لَهَجُوا صَيْفَكُمْ وَغَثَرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْغُبَيْرُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالْغُبَيْرُورُ: عُصْفِيرٌ أَغْبَرُ. وَالْمُعْدُورُ بِضَمِّ الْمِيمِ، عَنْ كِرَاعٍ: لَفْظٌ فِي الْمُعْتُورِ، وَالثَّاءُ أَعْلَى.

غُبْرُقُ: التَّهْدِيبُ فِي الرَّيَاعِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: امْرَأَةٌ غُبْرُقَةٌ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةَ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةً سَوَادَ سَوَادِهِمَا. وَالْغُبَارِقُ: الَّذِي ذَهَبَ بِهِ الْجَمَالُ كُلُّ مَذْهَبٍ؛ قَالَ:

يُبْرِضُ كَسَلِ غَزَلٍ غُبَارِقِي

عَبْسُ: الْغَبْسُ وَالْغَبْسَةُ: لَوْنٌ الرُّمَادِ، وَهُوَ بِيَاضٍ فِيهِ كُدْرَةٌ وَقَدْ أَغْبَسَ. وَذُئِبَ أَغْبَسَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَوْنَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ ذُئِبٍ أَغْبَسٌ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ<sup>(١)</sup>:

كَالذُّئِبَةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ الشَّرْبِ

أَيِ الْغَبْرَاءِ؛ وَقِيلَ: الْأَغْبَسُ مِنَ الذُّئَابِ الْخَفِيفِ الْخَرِيصِ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْنِ. وَالزُّؤْدُ الْأَغْبَسُ مِنَ الْخَيْلِ: هُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْأَعَاجِمُ السَّمْتَدُ.

الْحَبْيَانِي: يُقَالُ غَبَسَ وَغَبَسَ لَوْقَتِ الْغَلَسِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَبْسَةِ. وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالصُّفْرِ. وَحِمَارُ أَغْبَسَ إِذَا كَانَ أَدْكَمَ. وَغَبَسَ اللَّيْلُ: ظَلَامُهُ مِنْ أَوَّلِهِ، وَغَبَسَهُ مِنْ آخِرِهِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْغَبْسُ وَالْغَبْسُ سَوَاءٌ، حَكَاهُ فِي الْمُبْدَلِ؛ وَأَشْتَدُ:

وَنِعْمَ مَلَقَى الرَّجَالِ مَشْرُلِهِمْ،

وَنِعْمَ مَأْوَى الصَّرِيكِ فِي الْغَبْسِ

تُضَدُّرُ وُزَائِهِمْ عَسَاثُهُمْ،

وَيَنْحَرُونَ الْعِشَارَ فِي التَّلْسِ

يَعْنِي أَنَّ لَبْتَهُمْ كَثِيرٌ يَكْفِي الْأَصْيَافَ حَتَّى يُصَدِّرَهُمْ، وَيَنْحَرُونَ مَعَ ذَلِكَ الْعِشَارَ، وَهِيَ الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ حَذَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، فَيَقُولُ: مِنْ سَخَائِهِمْ يَنْحَرُونَ الْعِشَارَ الَّتِي قَدْ قَوَّبَ تَنَاجُهَا.

الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْغُبَيْرَاءُ فَدَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْغُبَيْرَاءُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، سَمِيَتْ غُبَيْرَاءَ لِوَنِّ وَرَقِّهَا وَثَمَرَتِهَا إِذَا بَدَتْ ثُمَّ تَحْمَرُ حُمْرَةً شَدِيدَةً، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا الْأَشْتِقَاقُ بِمَعْرُوفٍ، قَالَ: وَيُقَالُ لَثَمَرَتِهَا الْغُبَيْرَاءُ، قَالَ: وَلَا تَذَكُرُ إِلَّا مَصْفُورَةً. وَالْغُبَيْرَاءُ: الشُّكْرُوكَةُ، وَهُوَ شَرَابٌ يَعْمَلُ مِنَ الذَّرَّةِ يَتَّخِذُهُ الْحَبَشِيُّ وَهُوَ يُشْكِرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ فَانَهَا خَمْرُ الْعَالَمِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ خَمْرٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْرَاءِ، هَذَا الشَّمْرُ الْمَعْرُوفُ، أَيِ هِيَ مِثْلُ الْخَمْرِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِمِ.

وَالْغُبَيْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: الْحَيْمَرُ. وَالْغُبْرَاءُ وَالْغُبْرَةُ: أَرْضٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ. وَالْغُبَيْرُ: الْحِقْدُ كَالْغَمْرِ. وَغُبَيْرُ الْعِرْقِ غُبَيْرٌ، فَهُوَ غُبَيْرٌ: انْتَقَضَ وَيُقَالُ: أَصَابَهُ غُبَيْرٌ فِي عِرْقِهِ أَيِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَنْدُرِهِ،

مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبِيرُ

بِكَسْرِ الْبَاءِ. وَغُبَيْرُ الْجُرْحِ، بِالْكَسْرِ، يُفْتَبِرُ غُبَيْرًا إِذَا انْدَمَلَ عَلَى فَسَادٍ ثُمَّ انْتَقَضَ بَعْدَ الْبُرْءِ؛ وَمَنْ سَمِيَ الْعِرْقُ الْغَبِيرَ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَنْتَقِضُ، وَالنَّاسُورُ بِالْعَرَبِيَّةِ هُوَ الْعِرْقُ الْغَبِيرُ. قَالَ: وَالْغُبَيْرُ أَنْ يَبْرَأَ ظَاهِرُ الْجُرْحِ وَبَاطِنُهُ دَوْءٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ:

وَقَلْبِي مَنَسِبِيكَ الْمُسْتَعْبِرُ

قَالَ: الْغُبَيْرُ دَاءٌ فِي بَاطِنِ خَفِّ الْعَبِيرِ. وَقَالَ الْمَفْضَلُ: هُوَ مِنَ الْغُبَيْرَةِ، وَقِيلَ: الْغُبَيْرُ فُسَادُ الْجُرْحِ أَيُّ كَانَ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ:

أَغْيَا عَلَى الْأَيْسِيِّ بَعِيدًا غَبْرُهُ

قَالَ: مَعْنَاهُ بَعِيدًا فَسَادُهُ يَعْنِي أَنَّ فَسَادَهُ إِنَّمَا هُوَ فِي قَعْرِهِ وَمَا غَمَّضَ مِنْ جَوَانِبِهِ فَهُوَ لِذَلِكَ بَعِيدٌ لَا قَرِيبٌ. وَأَغْبَرَ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ: انْكَمَشَ وَجَدَّ فِي طَلَبِهِ. وَأَغْبَرَ الرَّجُلَ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهَا؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ مَجَاشِعٍ: فَخَرَجُوا مُغْبِرِينَ هُمْ وَذَوَائِهِمْ؛ الْمُسْتَعْبِرُ: الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ الْمُنْكَمَشِ فِيهِ كَأَنَّهُ لِحْرَصِهِ وَسُرْعَتِهِ يُبِيرُ الْعُبَارَ؛ وَمَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَصْعَبٍ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتَهُ مُغْبِرًا فِي جِهَازِهِ. وَأَغْبَرَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ: جَدَّ وَقَعَّ مَطَرُهَا وَأَشْتَدُ.

وَالْغُبْرَانُ: بُشْرَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي قَمَحٍ وَاحِدٍ، وَلَا جَمْعَ

(١) [وهو الأعشى الحرمازي كما في الأساس وهو عبد الله بن الأعور].

جماعة في الموطأ بالسین المهملة وبالمعجمة أكثر. والغبيشة: مثل الذلثة في ألوان الدواب. والغبيش: مثل الغبيس<sup>(١)</sup>، والغبيش بعد الغلس، قال: وهي كلها في آخر الليل، ويكون الغبيش في أول الليل. أبو عبيدة: غبيش الليل وأغبيش إذا أظلم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قمش علماً غاراً بأغباش الفئحة أي بظلمتها. وغبيشني يغبيشني غبيشاً: تخدعني. وغبيشه عن حاجته يغبيشه: خدعه عنها. والغبيش: الظلم؛ قال الراجز:

أضبحت ذا بغي، وذا تغبيش،

وذا أضاليل، وذا تاروش

وتغبيشني يدعوى باطل: ادعاه علي، وقد ذكر في حرف العين. ويقال: تغبيشنا فلاناً تغبيشاً أي ركبنا بالظلم؛ قال أبو زيد: ما أنا بغباش الناس أي ما أنا بغاشيمهم. أبو مالك: غبيشه وغشمه بمعنى واحد.

وغبيشان: اسم رجل.

غبيص: غبيصت عينه غبيصاً: كثر الرميض فيها من إدامة البكاء. وفي نوادر الأعراب: أخذته مغافصة ومغافصة أي أخذته مغارة؛ قال الأزهري: لم أجد في غبيص غير قولهم أخذته مغافصة أي مغارة.

غبيض: الليث: التغبيض أن يريد الإنسان البكاء فلا

وغبيش الليل وأغبيس: أظلم. وفي حديث أبي بكر بن عبد الله: إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغبيسها حتى لا تعود أن تحلّف؛ يعني إذا مضت إلى الجمعة فليقت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تُسوّده حياءً منهم كي لا تتأخر بعد ذلك، والهاء في تغبيسها ضمير العروة أو الطلعة. والغبيسة: لون الرماد. ولا أفعله سجييس غبييس الأوجيس أي أبد الدهر. وقولهم: لا آتيك ما غبا غبييس أي ما بقي الدهر؛ قال ابن الأعرابي: ما أدري ما أصله؛ وأنشد الأُمري:

وفي بني أم زهير كبيش،

على الطعام، ما غبا غبييس

أي فيهم مجود. وما غبا غبييس: ظرف من الزمان. وقال بعضهم: أصله الذئب. وغبييس: تصغير أغبيس مرخماً. وغبا: أصله غب فأبدل من أحد حزفي التضعيف الألف مثل تقضى أصله تقضض؛ يقول: لا آتيك ما دام الذئب يأتي الغتم غثاً.

غبيش: الغبيش: شدة الظلمة، وقيل: هو بقية الليل، وقيل: ظلمة آخر الليل؛ قال ذو الرمة:

أغباش ليل تمام كان طارقه

تطخطخ الغيم، حتى ماله جوث

وقيل: هو مما يلي الصبح، وقيل: هو حين يضح، قال:

في غبيش الصبح أو الشجلي

والجمع من ذلك أغباش، والسین لغة؛ عن يعقوب، وليل أغبيش وغبيش وقد غبيش وأغبيش. وفي الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال: صلّ الفجر بغليس، وقال ابن بكير في حديثه: بغبيش، فقال ابن بكير: قال مالك غبيش وعلمش وغبيش واحد؛ قال أبو منصور: ومعناها بقية الظلمة يخالطها بياض الفجر، فيين الخيط الأبيض من الخيط الأسود، ومن هذا قيل للأدكم من الدواب: أغبيش. وفي الحديث: أنه صلى الفجر بغبيش؛ يقال: غبيش الليل وأغبيش إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض؛ قال الأزهري: يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغبيش، بالسین المهملة، ويغده الغلس، ويكون الغبيش بالمعجمة في أول الليل أيضاً؛ قال: ورواه

(١) قال في التاج: وذكر شعر الكلمات التي جاءت بالسين والسين وهي تسعة وزاد الصاغاني ثمان عشرة كلمة أخرى.

وقال في العباب: قال شعر: جاءت حروف كثيرة بالسين والسين في معنى واحد، قالوا للكلاب إذا خرقت فلم تدن للصيد: غرست وغرشت. وجاءت بسراة إله وشراستها. وجاحس عنه وجاحش عنه، وشدفة من الليل وشدفة منه. وروسم وروسم. وتسميت العاطس وتسميته. وسناس وشناش لروس العظام. وسودق وشودق، للصفير. وسمرت وشمرت. وزاد الصغاني كلمات وهي: سباط وشباط. والسطرنج والسطرنج. والبرساء والبرشاء. والجمسوس والجمشوش. والبرنساء والبرنشاء. والحق بالحق بالاس والحس بالإش. والذنفقة والذنفقة. والرعوس والرعوش. والقدعوس والقدعوش. والنخس والنخش. والنفس والنهش. والإرعاس والارتعاس والإرعاش والإرتعاش. وانتسف لونه وانتشف. وحمس الرجل وحمش. وتسمت منه علماً وتسمت. وتسمع الشهر وتسمت. ومير مسكوك ومشكوك. وارتسم وارتسم أي ختم.

تُجِيبُهُ العَيْنُ، قال أبو منصور: وهذا حرف لم أجد له لغيره، قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

**غَبَطَ:** الغَبِطَةُ: حُسْنُ الحَالِ. وفي الحديث: اللهم غَبَطْ لا هَبِطْ، يعني نسألك الغَبِطَةَ. ونَعُودُ بك أن تَهَبِطَ عن حالنا. التهذيب: معنى قولهم غَبِطاً لا هَبِطاً أننا نسألك نعمة تُغَبِطُ بها، وألا تُهَبِطُنَا من الحَالَةِ الحَسَنَةِ إلى السَيِّئَةِ، وقيل: معناه اللهم اِزْتِفَاعاً لا اِثْتِباعاً، وزيادة من فضلك لا حُوراً ونَقْصاً، وقيل: معناه أَنْزَلْنَا مَنْزِلَةً تُغَبِطُ عَلَيْهَا وَجَبْنَا مَنْزِلَ الهُبُوطِ وَالصُّعَةِ، وقيل: معناه نسألك الغَبِطَةَ، وهي النُّعْمَةُ والمُشْرُوقُ، ونَعُودُ بك من الذُّلِّ والخَضُوعِ.

وفلان مُغَبِطٌ أي في غِبْطِهِ وجائزٌ أن تقول مُغَبِطٌ، بفتح الباء. وقد اغْتَبِطَ، فهو مُغَبِطٌ، واغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ، كل ذلك جائز. والاعْتِبَاطُ: شُكْرُ اللّهِ على ما أنعم وأفضل وأعطى، ورجل مغبوط والغَبِطَةُ: المَسْرَعَةُ، وقد أُغْبِطَ. وغَبِطَ الرجلُ يَغَبِطُهُ غَبِطاً وَغَبِطَةً: حَسَدَهُ، وقيل: الحَسَدُ أن تَتَمَنَّى نِعْمَتَهُ على أن تتحوّل عنه، والغَبِطَةُ أن تَتَمَنَّى مثل حال المغبوط من غير أن تُريد زوالها ولا أن تتحوّل عنه وليس بحسد، وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال: الغَبِطُ ضرب من الحسد وهو أخف منه، ألا ترى أن النبي ﷺ، لما سُئِلَ: هل يَضُرُّ الغَبِطُ؟ قال: نعم كما يَضُرُّ الخَبِطُ، فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضُرِّ الحَسَدِ الذي يتمنى صاحبه زِيَّ النعمة عن أخيه؛ والخَبِطُ: ضَرْبٌ ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يَسْتَحْلِفُ من غير أن يَضُرُّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في ترجمة غبط، فقال: سُئِلَ النبي ﷺ: هل يَضُرُّ الغَبِطُ؟ فقال: لا إلا كما يَضُرُّ العِضَاءَ الخَبِطُ، وفسر الغَبِطُ الحَسَدَ الخاص. وروي عن ابن السكيت قال: غَبِطْتُ الرجلَ أَعْبَيْتُهُ غَبِطاً إِذَا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مثل ما له وأن لا يزول عنه ما هو فيه، والذي أراد النبي ﷺ، أن الغَبِطُ لا يَضُرُّ ضُرَّ الحَسَدِ وأن ما يلحق الغابِطَ من الضَّرِّ الراجع إلى نُقصان الثواب دون الإحباط، بقدر ما يلحق العِضَاءَ من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأنه يعود بعد الخبط، ورقها، فهو وإن كان فيه طَرَفٌ من الحسد دونه في الإثم، وأصل الحسد

القَشْرُ، وأصل الغَبِطُ الجَبْرُ، والشجر إذا قُشِرَ عنها لحاؤها يَبَسَتْ وإذا خُيْطَ ورقها استخَلَفَ دون يَبَسِ الأَصْلِ. وقال أبو عدنان: سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قول سيدنا رسول الله ﷺ: أَيْضُرُّ الغَبِطُ؟ قال: نعم كما يَضُرُّ العِضَاءَ الخَبِطُ، فقال: الغَبِطُ أن يُغَبِطَ الإنسانُ وَضُرُّهُ إِيَّاهُ أن تُصِيبَهُ نفس، فقال الأبانبي: ما أَحْسَنُ ما اسْتَحْرَجَهَا نُصِيبَهُ العَيْنُ فَتُغَيِّرُ حَالَهُ كما تُغَيِّرُ العِضَاءُ إِذَا تَحَاتَّ وَرَقُهَا. قال: والاعْتِبَاطُ الفَرَجُ بالنُّعْمَةِ. قال الأزهري: الغَبِطُ ربما جَلَبَ إِصابةَ عَيْنٍ بالمَغْبُوطِ فقام مقام الشَّجَاةِ المَحْدُورَةِ، وهي الإِصابةُ بالعَيْنِ، قال: والعرب تُكْتَبِي عن الحسد بالغَبِطِ. وقال ابن الأعرابي في قوله: أَيْضُرُّ الغَبِطُ؟ قال: نعم كما يضر الخبط، قال: الغَبِطُ الحَسَدُ. قال الأزهري: وفرق اللُّهُ بين الغَبِطِ والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدبره واعتبره، فقال عَزَّ من قائل: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾، وللنساء نَصِيبٌ مما اكْتَسَبْنَ، وأسألوا الله من فضله؛ وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يَتَمَنَّى إِذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تُزَوِيَ عنه ويؤْتَاهَا، وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تَمَنٍّ لَزِيَّهَا عنه، فالغَبِطُ أن تَرَى المَغْبُوطَ في حال حَسَنَةٍ فيتمنى لنفسه مثل تلك الحَالِ الحَسَنَةِ من غير أن يتمنى زوالها عنه، وإِذا سأل الله مثلها فقد انتهى إلى ما أمره به وَرَضِيَهُ له، وأما الحسدُ فهو أن يشتهي أن يكون له مالُ المحسود وأن يزول عنه ما هو فيه، فهو يَبْغِيهِ الغوائلُ على ما أُوتِيَ من حُسْنِ الحَالِ ويجتهد في إِزالتها عنه بَغْياً وظُلماً، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ على ما آتاهم الله من فضله؟﴾ وقد قدّمنا تفسير الحسد مُشْبِعاً. وفي الحديث: على منابرٍ من نور يَغْبِطُهُم أَهْلُ الجَنَّةِ، ومنه الحديث أيضاً: يأتي على الناسِ زمانٌ يُغَبِطُ الرَّجُلُ بِالرَّوْحَةِ كما يُغَبِطُ اليَوْمَ أَبُو العَشْرَةِ، يعني كان الأئمة في صدر الإسلام يَزُوقُونَ عِيالَ المسلمين وَذَرَارِيَهُمُ من بيت المال، فكان أبو العشرة مغبُوطاً بكثرة ما يصل إليه من أَرْزاقهم، ثم يجيء بعدهم أئمة يَمُقْطِعُونَ ذلك عنهم

حنيفة: والغَبُطُ والغَبِطُ القَبَضَاتُ المَضْرُومَةُ مِنَ الرُّزْعِ، والجمع غَبِطٌ.

الطائفِي: الغَبُوطُ القَبَضَاتُ الَّتِي إِذَا حَصَدَ الثَّرِي وَضِعَ قَبْضَةَ قَبْضَةً، الواحدُ غَبُطٌ وَغَبِطٌ. قال أبو حنيفة: الغَبُوطُ القَبَضَاتُ المَخْصُودَةُ المَتَفَرِّقَةُ مِنَ الرُّزْعِ، واحداً غبط على الغالب.

والغَبِيطُ: الرُّخْلُ، وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهَوْذَجُ، والجمع غَبِيطٌ؛ وأنشد ابن بري لوعلة الجوزمي:

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضاجِحِي،

في ساحةِ الدارِ يَشْتَرِقِدُنَ بالغَبِيطِ؟

وَأَغْبَطُ الرُّخْلَ على ظهر البعيرِ إغباطاً، وفي التهذيب: على ظهر الدابة؛ أدامه ولم يخطه عنه؛ قال حميد الأرقط ونسبه ابن بري لأبي النجم:

وَأَنْتَسَفَ الجالِبِ من أَسْدابِهِ

إِغْباطُنَا المَيْسَسِ على أَضلابِهِ

يَجْعَلُ كلَّ جُزْءٍ مِنْهُ صُلْباً، وَأَغْبَطْتُ عليه الحُمَى: دامت. وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فِيهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَغْبَطْتُ عليه الحُمَى أَي لَرِيمَتِهِ، وهو من وَضَعَ الغَبِيطَ على الجمل. قال الأصمعي: إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الحُمَى المَخْمُومَ أَياماً قِيلَ: أَغْبَطْتُ عليه وَأَوْدَمْتُ وَأَغْمَطْتُ، بالميم أيضاً. قال الأزهري: والإِغْباطُ يَكُونُ لازماً وواقِعاً كما ترى. ويقال: أَغْبَطَ فلانٌ الرُّكُوبَ إِذَا لَرِمَهُ، وأنشد ابن السكيت:

حَسْبِي تَرَى الجِجَاجَةَ الصَّبِاطَا

يَمْسُخُ، لَمَّا حَالَفَ الإِغْباطَا،

بالخروفِ مِنْ ساعِدِهِ السُّخاطَا

قال ابن شميل: سير مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ أَي دائم لا يَمْتَرِيخُ؛ وقد أَغْبَطُوا على رُكبانِهِمْ في السَّيْرِ، وهو أَنْ لا يَضَعُوا الرُّخْلَ عنها لَيْلاً ولا نهاراً. أبو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ علينا المَطَرُ وهو ثبوتُه لا يُفْلَغُ بعضُه على أثر بعض. وَأَغْبَطْتُ علينا السماء: دام مَطَرُها وَأَنْصَلَ. وسماء غَبِطِي: دائمةُ المَطَرِ.

والغَبِيطُ: المَرْكَبُ الذي هو مثل الكُفِّ البَختِي، قال الأزهري: وَيُقَبَّبُ بِشِجارِ وَيَكُونُ لِلخِرائِرِ، وقيل: هو قَتَبَةٌ تُصَنَعُ على غيرِ صَنَعَةِ هَذِهِ الأَقْتابِ، وقيل: هو رُخْلٌ قَتَبُهُ

فَيَغْبِطُ الرُّجْلُ بِالوَحْدَةِ لِخِفَّةِ المَوْنَةِ، وَيُرْتَى لِصاحبِ العيال. وفي حديث الصلاة: أَنه جاء وهم يُصَلُّونَ في جماعة فجعل يُغْبِطُهُمْ؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بالتشديد، أَي يَحْمِلُهُمْ على الغَبِيطِ ويجعل هذا الفعل عندهم مما يُغْبِطُ عليه، وإن روي بالتخفيف فيكون قد غَبِطَهُمْ لتَقْدِيمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إلى الصلاة؛ ابن سيده: تقول منه غَبِطُهُ بما نال أَغْبَطُهُ غَبِطاً وَغَبِطَةً فَأَغْبِطُ، هو كقولك مَنَعْتَهُ فامْتَنَعَ وحسبته فاحتبس، قال حُرَيْثُ بن جبلة الغُدْرِي، وقيل هو لِعُشِّ بن لَبِيدِ العُدْرِي:

وَيَتِمَا المَرءُ في الأَحْياءِ مُغْتَبِطاً،

إِذَا هُوَ الرُّسْنُ تَعَفَّرَهُ الأَعاصِيرُ

أَي هُوَ مُغْتَبِطٌ؛ قال الجوهري: هكذا أَنشَدَنِيه أبو سعيد، بكسر الياء. أَي مُغْبِطٌ. ورجل غابِطٌ من قومِ غَبِيطٍ؛ قال:

والنَّاسُ بينَ شامِيتٍ وَغَبِيطِ

وَغَبِطُ الشاةِ والناقةُ يُغْبِطُهُما غَبِطاً: جَسَّهُما لينظرَ سِمَنَهُما من هَرالِهِما؛ قال رجل من بني عمرو بن عامر يَهْجُرُ قوماً من سُلَيْمِ:

إِذَا تَحَلَّيْتُ غَلاقاً لَتَعْرِفَها،

لاحت من اللؤمِ في أَغناقِهِ الكُئِبِ (١)

إِنسي وَأَتِيي ابنِ غَلاقِي لِيَقْرَئَنِي

كغابِطِ الكَلْبِ يَعْنِي الطَوْقُ في الذَّنْبِ

وراقة غَبُوطٌ: لا يُعْرَفُ طَرَفُها حتى تُغْبِطَ أَي تُجَسَّسَ باليد. وَغَبِطْتُ الكَبِشَ أَغْبَطُهُ غَبِطاً إِذَا جَسَّسْتِ أَلَيْتَهُ لِتَنْظُرَ أَي طَرِقَ أَم لا. وفي حديث أَبِي وائل: فَغَبِطُ مِنْها شاةٌ إِذا هِيَ لا تُنْقِي أَي جَسَّسَها بيده. يقال: غَبِطَ الشاةُ إِذا لَمَسَ مِنْها الموضعَ الذي يُعْرَفُ به سِمَنُها من هَرالِها. قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه بالعين المهملة، فإن كان محفوظاً فإنه أَراد به الذبح، يقال: اغْتَبَطَ الإِبِلَ والغنمَ إِذ ذَبَحَها لغيرِ داء.

وَأَغْبَطَ النَّبَاتُ: غَطَى الأَرْضَ وكثفَ وتَدانَى حتى كَأَنه من حَبَّةٍ واحدة؛ وأَرْضٌ مُغْبِطَةٌ إِذا كانت كذلك. رواه أَبُو

(١) قوله في أَغناقِهِ أَنشده شارح القاموس في مادة غلق أَغناقِهِ.

وأخناؤه واحدة، والجمع غُبُطٌ؛ وقولُ أبي الصَّلْبِ التَّمُفِي:   
 يَزْمُونُ عَنْ عَثَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

بِزْمَحْرٍ، يُعْجِلُ الْمَرْمِي إِثْجَالاً

يعني به خشب الرِّحَال، وشبهه القيسيُّ الفارسيُّ بها. الليث: فرس مغبُط الكاثية إذا كان مرتفع المِشْجِج، شبه بصنعة الغبيط وهو رخل كتبه وأخناؤه واحدة؛ قال الشاعر:

مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفْلِ

وفي حديث ابن ذي يَزَن: كأنها غُبُطٌ في زَمْحَرٍ؛ الغُبُطُ جمع غَبِيطٍ وهو الموضوع الذي يُؤْتَى للمرأة على البعير كالهَوْذَجِ يعمل من خشب وغيره، وأراد به ههنا أحدُ أخشابه<sup>(١)</sup>، شبه به القوس في انحنائها. والغَبِيطُ: أرض مُطْمَئِنَّة، وقيل: الغَبِيطُ أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها. والغَبِيطُ: مسيلٌ من الماء يَشُقُّ في القَفِّ كالوادي في الشعبة، وما بين الغَبِيطَيْنِ يكون الرُّؤُضُ والغُشْبُ، والجمع كالجمع، وقوله:

خَوَى قَلِيلاً غَيْرَ مَا اغْتَبِاطِ

قال ابن سيده: عندي أنَّ معناه لم يَزَكُنْ إلى غبيط من الأرض واسع إنما خَوَى على مكانٍ ذي عداوةٍ غير مطمئن، ولم يفسره ثعلب ولا غيره.

والمُغْبِطَةُ: الأرض التي خرجت أصولٌ بقلها مُتَدَانِيَةً.

وَالْغَبِيطُ: موضع؛ قال أوس بن حجر:

فَمَالَ بِنَا الْغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ

عَلَى أَرْكٍ، وَمَالَ بِنَا أَفَاقُ

وَالْغَبِيطُ: اسم وادٍ، ومنه صحراء الغَبِيطِ. وَغَبِيطُ الْمَدْرَةِ: موضع. وَيَوْمُ غَبِيطِ الْمَدْرَةِ: يومٌ كانت فيه وقعةٌ لثِييَانَ وَتَمِيمٍ غَلِيثٍ فِيهِ شَيْبَانٌ؛ قال:

فِيَا نَكَّ فِي يَوْمِ الْمُظَالَى مَلَامَةً،

فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كَانَ أَحْزَى وَالْوَمَا

غَبِقُ: الْغَبِيقُ وَالْمُغْبِقُ وَالْأَغْبِيَانُ: شَرِبَ الْعَشِي. وَالْغَبُوقُ:

(١) قوله «أحد أخشابه» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية: آخر أخشابه.

الشرب بالعشي. رجل غَبِيقَانٌ، وامرأة غَبِيقِي كلاهما على غير الفعل، لَأَنَّ أَتَكَلَّ وَتَقَعَّلَ لَا يَتَنَّى مِنْهُمَا فَعَلَان. وَالْغَبُوقُ: مَا اغْبَيْتُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ الْمَشْرُوبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَمْسَى عِنْدَ الْقَوْمِ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ، وَجَمَعَهُ غَبَائِقُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ:

مَا لِي لَا أَسْقَى عَلَى عِلَاتِي

صَبَائِحِي، غَبَائِقِي، قَيْلَاتِي؟

أَرَادَ وَغَبَائِقِي وَقَيْلَاتِي فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ، وَحَذَفَهُ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ مَعْدُومٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ، وَوَجْهٌ ضَعْفُهُ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْاِخْتِصَارِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُقِيمَ مَقَامَ الْعَامِلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ أَصْلُهُ قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمَرُوهُ، فَحَذَفْتَ قَامَ الثَّانِيَةَ وَبَقِيَ الْوَاوُ كَأَنَّهَا عَوْضٌ مِنْهَا، فَإِذَا ذَهَبَتْ بِحَذْفِ الْوَاوِ النَّائِبَةُ عَنِ الْفِعْلِ، تَجَاوَزَتْ حَدَّ الْاِخْتِصَارِ إِلَى مَذْهَبِ الْاِنتِهَاكِ وَالْإِجْحَافِ، فَلِذَلِكَ رُفِضَ ذَلِكَ.

وَعَبَقَ الرَّجُلُ يَغْبِقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبْقًا وَغَبَقَةً: سَقَاهُ غَبُوقًا فَاغْتَبَقَ هُوَ اغْتَبِقًا. وَغَبَقَ الْإِبِلَ وَالنَّمْرَ: سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَشِيِّ، وَاسْمٌ مَا يَحْلَبُ مِنْهَا الْغَبُوقُ، وَالْغَبُوقُ: مَا اغْبَيْتُ حَائِزًا مِنَ اللَّبَنِ بِالْعَشِيِّ. وَيُقَالُ: هَذِهِ النَّاقَةُ غَبُوقِي وَغَبُوقِي أَيِ اغْبَيْتُ لِبَنِيهَا، وَجَمَعَهَا الْغَبَائِقُ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِي وَصَبُوحِي، وَيُقَالُ: هِيَ قَيْلَتُهُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَحْتَلِبُهَا عِنْدَ مَقِيلِهِ؛ وَأَنْشُدُ:

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي

وَالْغَبُوقُ وَالْغَبُوقَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلَبُ بَعْدَ الْمَغْرَبِ؛ عَنِ الدَّحْيَانِي؛ وَتَعَبَقَهَا وَاعْتَبَقَهَا: حَلَبَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ: لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا أَيِ مَا كُنْتُ أَقْدُمُ عَلَيْهِمَا أَحَدًا فِي شَرِبِ نَصِيبِهِمَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبُونَهُ. وَالْغَبُوقُ: شَرِبَ آخِرَ النَّهَارِ مَقَابِلَ الصُّبُوحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا، وَهُوَ تَفْتَعِلُوا مِنَ الْغَبُوقِ؛ وَحَدِيثُ الْمَغِيرَةِ: لَا تُحْرَمِ الْغَبِيقَةُ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَهِي الْمَرَّةُ مِنَ الْغَبُوقِ شَرِبَ الْعَشِي، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ وَالْفَاءِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ: إِنْ كُنْتَ كَادِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا أَيِ لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقِرَاحَ، فَسَمَاهُ غَبُوقًا

على المثل، أو أراد قام لك ذلك مقام العَبَقِ؛ قال أبو سهيم الهذلي:

ومن تَفْلِيلِ حَلْوَيْتِهِ وَتَكُنُّ

عن الأعداءِ، يَغْبِقُهُ الْقَرَاخُ

أي يَغْبِقُهُ الماء البارد نفسه. ولقيته ذا عَبَقٍ وذا صَبُوحٍ أي بالعداء والعشي، لا يستعملان إلا ظرفاً.

والعَبَقَةُ: حيط أو عَرَقَةٌ تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير، وفي التهذيب: على سنام الثور إذا كَرَبَ يَثِثُ الخشبة على سنامه، وقال الأزهري: لم أسمع العَبَقَةَ بهذا المعنى لغير ابن دريد.

عَبَقَ: الغَبْنُ، بالتسكين، في البيع، والغَبْنُ، بالتحريك، في الرأي، وَغَبَيْتُ رَأْيَكَ أي نسيتَه وَصَيَّغْتَهُ. عَبَقَ الشَّيْءُ وَعَبَقَ فِيهِ غَبْنًا وَغَبْنَا: نسىه وأغفله وجهله؛ أنشد ابن الأعرابي:

عَبَيْتُمْ تَتَابِعَ الْأَيْمَانَا،

وحَسَرَ الْجَوَارِ، وَقَرَّبَ التَّمَسُّبَ

والغَبْنُ: التَّسْيَانُ. غَبَيْتُ كَذَا من حقي عند فلان أي نسيتَه وَغَلَطْتُ فِيهِ. وَعَبَقَ الرَّجُلُ يَغْبِيهِ غَبْنًا: مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَائِلٌ فَلَمْ يره وَلَمْ يَقْظُنْ لَهُ. وَالغَبْنُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ، يُقَالُ فِي رَأْيِهِ غَبْنٌ، وَغَبِنَ رَأْيُهُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا تَقْصَمَهُ، فَهُوَ غَبِينٌ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ، وَفِيهِ غِبَانَةٌ. وَعَبَقَ رَأْيُهُ، بِالْكَسْرِ، غَبْنًا وَغِبَانَةً: ضَعُفٌ. وَقَالُوا: عَبَقَ رَأْيُهُ، فَصَبَّوهُ عَلَى مَعْنَى فَعَّلَ، وَإِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ، أَوْ عَلَى مَعْنَى عَبَقَ فِي رَأْيِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ النَّادِرِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ سَقَفَ نَفْسَهُ وَعَبَقَ رَأْيَهُ وَيَطْوِرُ عَيْشَهُ وَالْيَمَّ يَطْلُهُ وَيَفِيقُ أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ كَانَ الْأَصْلُ سَقَفَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَقَفَ نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّينَ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامَتُهُ ضَمَرَتْ زَيْدًا، وَقَالَ الْقَرَاءُ: لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا لِيُدَلَّ عَلَى أَنَّ السَّقْفَ فِيهِ، وَكَانَ حَكْمُهُ أَنَّ يَكُونُ سَقْفَ زَيْدًا نَفْسًا لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَنْصَبِ النُّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ

الْمُفَسَّرُ لَا يَتَقَدَّمُ؛ وَمَتَّه قَوْلُهُمْ: ضَفَّتْ بِهِ دَرَّعًا وَطَبِثَتْ بِهِ نَفْسًا. وَالْمَعْنَى ضَاقَ دَرَّعِي بِهِ وَطَابَثَتْ نَفْسِي بِهِ. وَرَجُلٌ عَبِينٌ وَمَغْبُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالذَّمِّينَ. وَالغَبْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ: الْوَكْشُ، غَبْنُهُ يَغْبِيهِ غَبْنًا هَذَا الْأَكْثَرُ أَيْ خَدَعَهُ، وَقَدْ عَبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَقَدْ حَكِي بِفَتْحِ الْبَاءِ (١). وَعَبَيْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا إِذَا عَقَلْتُ عَنْهُ، بَعْدَ كَانٍ أَوْ شِرَاءٍ. وَغَبَيْتُ الرَّجُلَ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغِبَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَبْنِ. ابْنُ بُرُوجٍ: عَبِنَ الرَّجُلَ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبِنَ أَشَدَّ الْغَبْنَانِ، وَلَا يَقُولُونَ فِي الرِّيحِ إِلَّا رَيْحٌ أَشَدَّ الرِّيحِ وَالرِّيحَانَةُ وَالرِّيحَانُ؛ وَقَوْلُهُ:

قَدْ كَانَ، فِي أَكْلِ الْكَرْبِصِ الْمَوْضُونِ،

وَأَكَلَكِ الْبِطْرِ بِحُبْرٍ مَشْمُونِ،

لِحَضْنِ فِي ذَاكَ عَيْشٍ مَغْبُونِ

قَوْلُهُ: مَغْبُونٌ أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ فِيهِ (٢) وَهُوَ يَجِدُونَهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعِشُونَهُ؛ وَقِيلَ: غَبِنُوا النَّاسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ غَيْرُهُمْ. وَحَضَّنَ هُنَا: حَوَّى. وَالغَبِيَّةُ مِنَ الْغَبْنِ: كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشُّثْمِ. وَيَقَالُ: أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْنًا؛ وَأَنْشُدُ:

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ، وَفِي الدَّ

دَّارِ النَّاسِ جَوَارِهِمُ غَبْنٌ

وَالغَبْنُ: الإِبْطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَطْلَى بَدَأَ بِغَابِنِهِ؛ الْمَغَابِنُ: الْأَرْفَاعُ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَمْعَاذِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ، جَمْعُ مَغْبِنٍ مِنَ عَبَنَ الثَّوْبَ إِذَا ثَنَاهُ وَعَظَفَهُ، وَهِيَ مُعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعُ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ، وَقِيلَ: الْمَغَابِنُ الْأَرْفَاعُ وَالْأَبَاطُ، وَاحِدُهَا مَغْبِنٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ مَا تَنَبَّهْتَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَغْبِنٌ. وَغَبَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَبَيْتَهُ فِي الْمَغْبِنِ. وَغَبَيْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعَامَ: مِثْلَ خَبَيْتُ. وَالغَابِنُ: الْفَائِزُ عَنِ الْعَمَلِ.

(١) قَوْلُهُ وَقَدْ حَكِي بِفَتْحِ الْبَاءِ أَيْ حَكِي الْغَبْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ كَمَا هُوَ نَصُ الْمَحْكَمِ وَالْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ فِيهِ كَمَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ بَيْنَهُمْ فِيهِ. وَقَوْلُهُ «إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعِشُونَهُ» أَيْ لَا يَعِشُونَ بِهِ.

في مكر أخفاه.

ويقال: عَبَّ شَعْرَكَ أَي اسْتَأْصَلَهُ، وقد عَبَّي شَعْرَهُ تَغْبِيَةً، وَغَبَّيْتُ الشَّيْءَ أَغْبَاؤُهُ، وقد عَبَّيْتُ عَلَيَّ مِثْلَهُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ، وقول قيس بن ذريح:

وكَيْفَ يُصَلِّي مَنْ إِذَا عَبَّيْتُ لَهُ

دِمْءًا ذَوِي الذَّمَّاتِ وَالْعَهْدِ طُلْتُ

لم يفسر ثعلب غَبَّيْتُ له. وتغابى عنه: تَغَابَلَ. وفيه غَبْوَةٌ وَغَبَاؤَةٌ أَي غَفْلَةٌ. وَالغَبِيُّ عَلَى فَعِيلٍ: الغافل القليل الفطنة، وهو من الواو، وأما أبو علي فاشتقَّ الغَبِيَّ من قولهم شَجَرَةٌ غَبِيَاءٌ، كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ مَا وَضَحَ لغيره. وَغَبِيَّ الرَّجُلُ غَبَاؤَةً وَغَبَاءً، وحكى غيره غَبَاءً، بالمد. وفي الحديث: إِلا الشَّيَاطِينُ وَأَغْبِيَاءُ بَنِي آدَمَ؛ الأَغْبِيَاءُ: جمع غَبِيٍّ كغفني وَأَغْبِيَاءُ، ويجوز أن يكون أَغْبِيَاءُ كَأَيْتَامٍ، ومثله كَيْمِيٌّ وَأَكْمَاءُ. وفي الحديث: قَلِيلُ الْفَيْقِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَبَاؤَةِ. وفي حديث علي: تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ أَي تَغَابَلَ وَتَبَالَه. وحكى ابن خالويه: أَنَّ الغَبَاءَ الْغَبَاؤُ. وقد يضم ويقصر فيقال الغَبِيُّ. والغَبَاءُ: شَبِيهَةٌ بِالغَبِيْرَةِ تَكُونُ فِي السَّمَاءِ.

والغَبِيَّةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ؛ وقال امرؤ القيس:

وَعَبَّيَّةٌ شُوْئِبُوبٌ مِنَ السَّدِّ مُلْهَبٌ

وهي الدَّفْعَةُ مِنَ الْحُضْرِ شَبَّهَهَا بِدَفْعَةِ الْمَطَرِ. قال ابن سيده: الغَبِيَّةُ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وقيل: هي الْمَطْرَةُ لِيَسْتَ بِالكَثِيرَةِ، وهي فَوْقَ الْبَشِيشَةِ؛ قال:

فَصَوَّبْتُه، كَأَنَّهُ صَوَّبَ غَبِيَّةً،

على الأَمْعَزِ الضَّاحِي، إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَ

ويقال: أَغْبَيْتِ السَّمَاءَ إِغْبَاءً، فِيهِ مُغْبِيَةٌ، قال الراجز:

وَعَبَّيَاتٌ بَيْنَهُنَّ وَتَلُّ

قال: وربما شَبَّهَ بِهَا الْجَوِّيَّ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْجَوِّيِّ الْأَوَّلِ. وقال أبو عبيد: الغَبِيَّةُ كَالْوَثِيَّةِ فِي السَّيْرِ، وَالغَبِيَّةُ صَبَّ كَثِيرٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ سِيَاظٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ دَوَاءَ الطَّيَاحَاتِ السَّجَلُ

السَّوْطُ وَالرَّشَاءُ ثُمَّ الْجَبِيلُ،

وَعَبَّيَاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قال ابن سيده: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِغَبِّيَاتِ الْمَطَرِ.

والتَّغَابُنُ: أَنْ يُغْبِيَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَوْمَ التَّغَابُنِ: يَوْمَ الْبَعْثِ، مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: سَبَى بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُغْبَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ وَيُلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنْ عَذَابِ الْحَجِيمِ، وَيُغْبَى مِنْ ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ مِمَّنْ كَانَ دُونَ مَنْزِلَتِهِ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مِثْلًا لِلشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَذْلكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ وَسَمِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ﴾، فَقَالَ: غَبَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَي اسْتَنْقَضُوا عَقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبَّ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَغْبِي عَقْلَكَ أَي يَنْقُضُهُ. وَغَبَّ الثَّوبُ يَغْبِيهِ غَبْتًا: كَفَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: طَالَ فَنَاءَهُ، وَكَذَلِكَ كَتَبَهُ، وَمَا قُطِعَ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوبِ فَاسْتَقَطَ: غَبَّ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

سَاقَطُهَا كِسْفَاطِ السَّعْبِ

وَالغَبْنُ: ثَنَى الشَّيْءِ مِنْ دَلْوٍ أَوْ ثَوْبٍ لِيَتَّقَصَّ مِنْ طَوْلِهِ. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ هَذِهِ النَّاقَةُ مَا ثَبَّتْ مِنْ نَاقَةٍ ظَهَرًا وَكِرْمًا غَيْرَ أَنَّهَا مَثْبُونَةٌ، لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهَا، وَقَدْ غَبَّتْهَا خَبَرَهَا وَغَبَّتُهَا أَي لَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْهَا.

غَبَا: غَبَّيْتُ الشَّيْءَ، وَغَبَّيْتُ عَنْهُ، غَبَاً وَغَبَاؤَةً؛ لَمْ يَقْطُنْ لَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي بَلَدَةٍ يَغْبِي بِهَا الْجُرَيْثُ

أَي يَخْفَى؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

أَلَا رَبُّ لَهْوٍ أَيْسٍ وَلَدَاذَةٍ،

مِنَ الْعَيْشِ، يُغْبِيهِ الْجَبَاءُ الْمُسْتَرُّ

وَغَبَّيْتُ الْأَمْرَ عَنِّي: خَفَيْتُ فَلَمْ أَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ الصُّومِ: فَإِنْ غَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَي خَفَيْتُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ غَبَّيْتُ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهَذَا مِنَ الْغَبَاءِ شَبِيهَ الْغَبْرَةِ فِي السَّمَاءِ. وَالتَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْغَبَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ. يَقَالُ: غَبَّيْتُ عَنِ الْأَمْرِ غَبَاؤَةً. اللَّيْثُ: يَقَالُ غَبَّيْتُ عَنِ الْأَمْرِ غَبَاؤَةً، فَهُوَ غَبَّيْتُ إِذَا لَمْ يَقْطُنْ لِلْجَبِّ وَنَحْوِهِ. يَقَالُ: غَبَّيْتُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لَا يَقْطُنْ لَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَالغَبَاؤَةُ الْمَصْدَرُ. وَيَقَالُ: فَلَانَ ذُو غَبَاؤَةٍ أَي تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ. وَيَقَالُ: غَبَّيْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَقْطُنْ لَهُ. وَيَقَالُ: إِذْخُلْ فِي النَّاسِ فَهُوَ أَعْمَى لَكَ أَي أَخْفَى لَكَ. وَيَقَالُ: دَفَنَ فَلَانٌ لِي مُغْبَاةً ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا، وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَاكَ

عنه، وإنه ليُعْتَقُ فيه ميزابان من الجنة: أحدهما من وِرقٍ،  
والآخر من ذهبٍ، طولُهُ ما بين مُقَامَيْهِ إلى عُمانَ؛ قال الليث:  
العُتُّ كالعَطَطِ. وروي في حديث ثوبان أيضاً عن النبي ﷺ:  
في الحوض يُعْتَقُ فيه ميزابان، مدادُهُما من الجنة؛ قال  
الأزهري: هكذا سمعته<sup>(١)</sup> من محمد بن إسحق يُعْتَقُ؛ بضم  
الغين، قال: ومعنى يُعْتَقُ، يُجْرِي جَوْياً له صَوْتٌ وخريرٌ؛ وقيل:  
يُعْتَقُ؛ قال: ولا أدري ممن حَفِظَ هذا التفسير. قال الأزهري:  
ولو كان كما قال، لقليل يُعْتَقُ وَيُنْقَطُ، بكسر الغين، ومعنى يُعْتَقُ  
يُتَابِعُ الدُّفْقَ في الحوض لا يُنْقَطِعُ، مأخوذ من عَتَّ الشاربُ  
الماءَ جَوْعاً بعد جَوْعٍ، ونَفَساً بعد نَفَسٍ، من غير إبانة الإناء عن  
فيه، قال: فقولهُ يُعْتَقُ فيه ميزابان أي يَدْفُقَانِ فيه الماءَ دَفْقاً  
مُتتابعاً دائماً، من غير أن يُنْقَطِعَ، كما يُعْتَقُ الشاربُ الماءَ،  
ويُعْتَقُ مُتَعَدِّ ههنا، لأنَّ المُضَاعَفَ إذا جاء على فَعَلٍ يَفْعَلُ، فهو  
متعدٌ، وإذا جاء على فَعَلٍ يَفْعَلُ، فهو لازمٌ، إلا ما شُدَّ عنه؛ قال  
ذلك الفراء وغيره. وقال شمر: عَتَّ، فهو مُعْتَوْرٌ؛ وعَمَّ، فهو  
مُعْمُوْمٌ، قال رؤبة يذكر يونس والخوت:

وجسوسُ السحورِ له مَبِيثٌ،  
يُدْفَعُ عنه جوفهُ المَسْحُوثُ  
كلاهما مُنْقَطِعِسٌ مَعْتُوْتُ،  
والليليلُ فَرُوقُ المَاءِ مُسْتَمِيثٌ<sup>(٢)</sup>

(١) [في التاج: سمعت].

(٢) [قوله «المسحوت» أي الذي لا يشبع، وقوله مستميت أي خاضع  
خاصع. وبهاش التاج قال: ذكره في التكملة هكذا:

إن الذي نجحاً وما نديت  
نجحى وكسل أجلى مرقوت  
موسى وموسى فرقه السحابوت  
وصاحب الحوت وامن الحوت  
والحوت في الماء له نهيت  
وظلمات تحنهن هيت  
للحوت في أنثائه بيت  
وزيد البخسر له كتيت  
والليليل فرقه الماء مستميت  
تراه والبحرات له نهيت  
كلاهما مستميس مغتوت  
يدفع عنه جوفه المسحوت  
وفي الديوان ص ٢٧، أغلبه بعض تقديم وتأخير.

وجاء على غَبِيَّةِ الشمسِ أي غَبِيَّتِهَا؛ قال: أراه على القلبِ.  
وشجرةٌ غَبِيَاءٌ؛ مُلْتَقَّةٌ، وعَصْنٌ أَعْبَى كذلك. وغَبِيَّةُ الثَّرَابِ: ما  
سَطَعَ منه؛ قال الأعشى:

إذا حال من دونها غَبِيَّةٌ

من الثَّرَابِ، فانجال سربالها

وحكى الأصمعي عن بعض الأعراب أنه قال: الخُمِيُّ في  
أصول النُحْلِ، وشُرُّ الغَبِيَّاتِ غَبِيَّةُ الثَّبَلِ، وشُرُّ النساءِ الشَّوَيْدَاءُ  
الميمراضُ، وشُرُّ منها الخُمَيْرَاءُ البِخِياضُ. وغَبِيٌّ شَعْرُه: قَصْرُه  
منه، لغة لعبد القيس، وقد تكلم بها غيرهم؛ قال ابن سيده:  
وإنما قضينا بأنَّ أَلْفَهَا ياءٌ لأنها ياءٌ واللام ياءٌ أكثرُ منها وإواً وغَبِيٌّ  
الشيءُ: سَتَرُه؛ قال ابن أحمر:

فما كَلَّفْتُكَ القَدَرَ المُعْجَبِيَّ،

ولا الطيرَ الذي لا تُعْبِرِينَا

الكسائي: غَبِيَّتُ البِشْرِ إذا عَطِيتَ رَأْسَهَا ثم جعلت فوقها ثراباً؛  
قال أبو سعيد: وذلك الثَّرَابُ هو الغَبِيَاءُ.

والغابياءُ: بعضُ جِجْرَةِ البُزْبُوعِ.

غمت: غَمَّتِ الضَّحِكُ يُغْتَمُّ غَمّاً: وَضَع يَدَهُ أو ثوبه على فيه،  
ليُخْفِيَهُ، وغَمَّتْ في الماءِ يُغْتَمُّ غَمّاً: وهو ما بين النَّفْسَيْنِ من  
الشَّرْبِ، والإِنَاءُ على فيه. أبو زيد: غَمَّتِ الشَّارِبُ يُغْتَمُّ غَمّاً،  
وهو أن يَنْتَفِسَ من الشَّرَابِ، والإِنَاءُ على فيه، وأنشد بيت  
الهللي:

شَدَّ الضُّبْحَى، فَعَمَّتَنَ عَجِزَ بَوَاضِعِ،

غَمَّتِ العَطَاطُ مَعاً على إعجالِ

أي شَرِبَنَ أنفاساً غير بَوَاضِعِ أي عَجِزَ رِوَاءِ. وفي حديث  
المَتَّبَعِ: فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَعَمَّتَنِي؛ العَمَّتُ والعَطَطُ سواء، كأنه  
أراد عَصْرَنِي عَصراً شديداً حتى وجدْتُ منه المَشَقَّةَ، كما  
يَجِدُ من يُعْمَسُ في الماءِ قَهراً. وَغَمَّتْ حَقِيقاً يُغْتَمُّ غَمّاً عَصَرَ  
خَلَقَهُ نَفْساً، أو نَفْسَيْنِ، أو أكثر من ذلك. وَغَمَّتْ في الماءِ  
يُغْتَمُّ غَمّاً: عَطَطَهُ، وكذلك إذا أكرهه على الشيء حتى يَكْرَهَهُ.  
ويقال: غَمَّتْ الكلامَ غَمّاً إذا بَكَتْهُ تَبَكُّتاً. وفي حديث الدعاء:  
يا مَنْ لا يُعْتَمُّ دُعَاؤُ الداعِيْنَ أي يُغْلِبُهُ وَيَهْزُهُ. وفي حديث  
ثُوبانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: أَنَا عِنْدَ عَقْرِ حَوْضِي، أُدْوِدُ  
الناسَ عنه لأهلِ اليَمَنِ أي لأدودهم بعصاي حتى يَرُفَضُوا

قال: والسُّغُوثُ المَعْمُوم.

وغَثَّ الدابةَ طَلْقاً أو طَلَقَرْنَ يُغَثُّها: رَكَضَها، وَجَهَدَها، وَأَتَعَبَها. وَغَثِمَ اللهُ بالعذاب غَثًّا كذلك. وَغَثَّ القَوْلُ بالقَوْل، والشُّربُ بالشُّوب، يَغَثُّ غَثًّا: أَتَبَعَ بَغْضَهُ بعضاً. وَغَثَّهُ بالأمر: كَدَّهُ. وفي الحديث: يَغَثِمُ اللهُ في العذاب أَي يَغْمِشُهُم فيه غَمْساً مُتتَابِعاً. قال: وَالغَثُّ أَنْ تُتْبِعَ القَوْلُ القَوْلَ، أو الشُّوبُ الشُّوبَ؛ وَأَنشد:

فَعَثَّتْ غيرَ بَواضِعِ أنفاسِها،

غَثَّ العَطاطِ مَعاً على إِعجالِ

وفي حديث أم زرع في بعض الروايات: لا تُغَثِّتْ طَعَامَنَا تَغْيِيباً؛ قال أبو بكر أي لا تُنْفَسِدِه. يقال: غَثَّ الطَعَامُ يُغَثُّ، وَأَغَثَّهُ أَنَا، وَغَثَّ الكَلَامُ: فَسَدَ، قال قيسُ بن الحَكِيم:

ولا يَغَثُّ الحديثُ إِذْ نَطَقَتْ،

وهو، بِبُيُها، ذو لُدَّةٍ طَرِبٌ<sup>(١)</sup>

عُتِرَف: التَّغَثُوفُ مثلُ التَّعْطُوفِ: الكِبَرُ؛ وَأَنشد الأَحْمَرُ:

فإنك إن عَادَيْتَنِي عَظِيبَ الحَصَى،

عَلِيمِك، وذو الجَبُورَةِ المُتَعَثِّرُفُ

ويروى: المُتَعَثِّرُفُ، قال: يعني الرب تبارك وتعالى؛ قال أبو منصور: ولا يجوز أن يوصَفَ اللهُ تعالى بالتَّعَثِّرُفِ، وإن كان معناه تكبراً، لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما وَصَفَ به نفسه لفظاً لا معنى.

غَثَل: غَثَلُ المَكَانِ غَثَلًا، فهو غَثِيلٌ: كَثُرَ فيه الشجر؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته. ونخلٌ غَثِيلٌ: مَلْتَفٌ، يمانية.

غَثِم: الغَثِمَةُ: عُجْمَةٌ في المنطق. وَرَجُلٌ أَغَثِمٌ وَغَثِمِيٌّ: لا يُفْصِحُ شيئاً. وامرأةٌ غَثِمَاءُ وقومٌ غَثِمٌ وَأَغَثِمٌ. ولبنٌ غَثِمِيٌّ: سُخِينٌ لا يسمع له صوت إذا صُبَّ؛ عن ابن الأعرابي. الغَثِمُ: قَطْعُ اللَّبَنِ السُّخَانُ؛ ومنه قيل للثقبيل الروح: غَثِمِيٌّ. والغَثِمُ: شدة الحرِّ والأخذ بالثَّمْسِ؛ قال الرازي:

حَرَقَها حَمَضُ يَلادِ فِلٍّ،

وَغَثِمٌ نَجْمٌ غَمِيرٌ مَشَقِيلٌ

(١) [في الديوان: ذو لدة طرف].

أَي غير مرتفع لِبَناتِ الحرِّ المنسوب إليه، وإنما يشتد الحر عند طلوع السُّغُرَى التي في الجبَّوزاء، ويقال للذي يجرد الحرُّ وهو جائع: مُغَثَّرٌ. وَأَغَثَمَ فلانُ الزيارة: أَكْثَرُها حتى يُمَلُّ. وقالوا: كان العَجَاجُ يُغَثِّمُ الشُّعْرَ أَي يُكْثِرُ إِعْباتِه. وَغَثَمَ الطَعَامُ: تَجَمَّعَ؛ عن الهَجْرِيِّ. ووقع فلان في أَحْواضِ غَثِمِ أَي وقع في الموت، لغة في غَثِمِ؛ عن ابن الأعرابي. وحكى اللحياني: وَرَدَ حَوْضَ غَثِمِ أَي مات، قال: وَالغَثِمِ الموتُ فأدخل عليه الألف واللام؛ قال ابن سيده: ولا أعرفها عن غيره، والله أعلم.

غَثَّ: الغَثُّ: الرديءُ من كل شيء. وَلَحْمٌ غَثٌّ وَغَثِيْتُ بَيْنُ العُتْرَةِ: مَهْزُولٌ.

غَثَّ يَغَثُّ وَغَثَّتْ غَثَانَةٌ وَغُثْرَةٌ، وَغَثَّتْ الشاةُ: هَرَلَتْ، فهي غَثَّةٌ، وكذلك أَغَثَّتْ. وَأَغَثَّ الرجلُ اللحمَ: اشتراه غَثًّا. وفي المحكم: أَغَثَّ اشترى لَحْماً غَثِيًّا.

ورجلٌ غَثٌّ وَغَثٌّ: رديءٌ.

وقد غَثَّتْ في حُلُقِكِ وحالكِ، غَثَانَةٌ وَغُثْرَةٌ: وذلك إذا ساء حُلُقُه وحالُه. وقومٌ غَثَّةٌ وَغَثَّةٌ. وكلامٌ غَثٌّ: لا طَلَاوَةَ عليه. قال ابن الزبير للأعراب: والله إن كلامكم لَغَثٌّ، وإن سلاخكم لَرَثٌّ، وإنكم ليمالٌ في الجَذْبِ، أعداء في الخَضْبِ! وَأَغَثَّ حديثُ القومِ وَغَثَّ: فَسَدَ وَرَدَّوْ. وَأَغَثَّ في مَنْطِقِه: التَهْذِيبُ: أَغَثَّ فلانٌ في حديثه إذا جاء بكلامٍ غَثٍّ، لا معنى له.

ابن سيده: وَالغَثَّةُ الشيءُ المِسِيرُ من المَرْعى؛ وقيل: هي البُلْغَةُ من العَيْشِ، كالعُقَّةِ. وَأَغَثَّتْ الخَيْلُ: أَصَابَتْ شيئاً من الربيعِ، كَأَغَثَّتْ. وهي العُقَّةُ والغَثَّةُ، جاء بهما بالفاء والثاء، قال: وغيره يُجِيزُ العُقَّةَ بهذا المعنى.

الأمرئِيُّ: غَثَّتْ الإبلُ تَغَثِيئاً، وَمَلَّحَتْ تَمْلِيحاً إذا سَمِنَتْ قليلاً قليلاً. وقال أبو سعيد: أَنَا أَتَغَثَّتُ ما أَنَا فيه حتى أَشْتَمِسَ؛ أَي أَشْتَقِلُّ عَمَلِي، لِأَخْذِ به الكثيرِ من الثوابِ. وفي حديث أم زرع: رَزَجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ أَي مَهْزُولٌ، وفي حديثها أيضاً: ولا تُبْعَثْ طَعَامَنَا تَغْيِيباً أَي لا تُنْفَسِدِه.

وفي حديث ابن عباس قال لأبنة علي: أَلْحَقْ بَابِي عَمَلِكِ، يعني عبد الملك، فَغَثَّتْ خَيْرٌ من سَمِينِ غيرِك. وَغَثِيئَةُ الجُرْحِ: مِدَّتُه، وَقَيْحُه، وَلَحْمُه المَمِيئُ، وَقَدْ غَثَّ الجُرْحُ يَغَثُّ وَيَغَثُّ غَثًّا وَغَثِيئِشاً، وَأَغَثَّ يُغَثِّتُ إِغْثَاناً إذا سَأَلَ ذلك منه.

واشغفته صاحبه إذا أخرجه منه ودأواه؛ قال:

وكنت كأيسي شجة يستغثها

وأغث أيضاً أي أمد. وما يبت عليه أحد غثاً أي ما يُفسد، وما يبت عليه أحد إلا سأله أي ما يدع. التهذيب: يقال ما يبت عليه أحد، أي ما يدع أحداً إلا سأله. ويقال: لبثته على غثيته فيه أي على فساد عقل.

وفلان لا يبت عليه شيء أي لا يقول في شيء إنه رديء فيتركه.

ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح بخط بعض الأفاضل: الغثثة القتال.

عثر: العثرة والعثراء: الجماعة المختلطة، وكذلك العيثرة. أبو زيد: العيثرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغوغاء. والعثراء والعثر: سفلة الناس، الواحد أعثر، مثل أحمر وخمر وأسود وشود. وفي الحديث: زعم أعثره؛ هكذا يروى، قيل وأصله عيثرة حذف منه الباء، وقيل في حديث عثمان، رضي الله عنه، حين دخل عليه القوم ليقتلوه، فقال: إن هؤلاء زعم أعثره أي جهال، قال ابن الأثير: وهو من الأعثر الأعبر، وقيل للأحمق الجاهل: أعثر، استعارة وتشبيهاً بالضيع العثراء للونها، قال: والواحد غائر، وقال القتيبي: لم أسمع غائراً، وإنما يقال رجل أعثر إذا كان جاهلاً، قال: والأجود في عثرة أن يقال هو جمع غائر مثل كافر وكفرة، وقيل: هو جمع أعثر فجمع جمع فاعل كما قالوا أعزل وعزل، فجاء مثل شاهد وشهد، وقياسه أن يقال فيه أعزل وعزل وأعثر وعثر، فلولا حملهما على معنى فاعل لم يجمعاً على عثرة وعزل؛ قال: وشاهد عزل قول الأعشى:

غير ميل، ولا عواير في الهيب

جاء، ولا عزل ولا أكفالي

وفي حديث أبي ذر: أحب الإسلام وأهله وأحب العثراء أي عامة الناس وجماعتهم، وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم. وفي حديث أويس: أكون في عثراء الناس، هكذا جاء في رواية، أي في العامة المجهولين، وقيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى. وقولهم: كانت بين القوم عثيرة شديدة؛ قال ابن الأعرابي: هي مداوسة القوم بعضهم بعضاً في القتال. قال الأصمعي: تركت القوم في عثيرة وغثية أي في قتال واضطراب.

والأعثر: الذي فيه عُبرة. والأعثر: قريب من الأعبر؛ ويسمى الطحلب الأعثر، والعثرة: عُبرة إلى حضرة، وقيل: العثرة شبيهة بالغبشة يخلطها حمرة، وقيل: هي العبرة، الذكر أعثر والأنثى عثراء، قال عمارة:

حتى اكتسيت من المشيب عمامة

عثراء، أعفم لونها بحضاب

والعثراء: وعثارة معرفة: الضبع، كلتاها لثونها. قال ابن الأعرابي: الضبع فيها شكلة وعثرة أي لوان من سواد وصفرة سمجة، وذئب أعثر كذلك؛ ابن الأعرابي: الذئب فيه عُبرة وطلسة وعثرة. وكبش أعثر: ليس بأحمر ولا أسود ولا أبيض. وفي حديث القيامة: يُوتى بالموت كأنه كبش أعثر؛ قال: هو الكبدر اللون كالأعبر والأزبد والأعثر. والعثراء من الأكتيبة والقطائف ونحوهما: ما كثر صوفه وزبره، وبه شبه الغلق فوق الماء، قال الشاعر:

عباءة عثراء من أجن طالي

أي من ماء ذي أجن عليه طلوة عائه. والأعثر: طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه عُبرة، وهو من طير الماء. ورجل أعثر: أحمق.

والعثر: الثقل الوخيم، نونه زائدة؛ ومنه قول أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، لابنه عبد الرحمن رضي الله عنه: يا عثر. وأصاب القوم من دنياهم عُثرة أي كثرة. وعليه عُثرة من مال أي قطعة. والمغاثير: لغة في المغاير. والمغثور: لغة في المغفور. وأعثر الرمث وأعثر إذا سال منه صمغ حلو، ويقال له المغثور والمغثر، وجمعه المغاير والمغاير، يؤكل وربما سال ثاءه على الثرى مثل الدبس، وله ريح كريهة، وقال يعقوب: هو شيء ينضخه الثمام والرمث والغرط والغثر حلو كالعسل، واحداً مغثور ومغثار ومغثر؛ الأخيرة عن يعقوب وحده. وخرج الناس بتمغثورون، مثل يتمغثرون أي يجتثون المغاير.

غثلب: غثلب الماء: جوعه<sup>(١)</sup> جوعاً شديداً.

(١) قوله «غثلب الماء جوعه الخ» انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم، فذكرها في رباعي العين المعجمة، وتبعه ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس، وذكرها المجد في العين المهملة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب فلعله سمع بها.

غشم: العُشمُ والعُشمَةُ: شبيهة بالوُزقة. والأعْشَمُ: الأورقُ. والعُشمَةُ: أن يغلب بياض الشعر سواده، عُشمَ عُشْمًا وهو أَعْشَمُ؛ قال رجل من فزارة:

إِذَا تَرَيْتَ شَيْبًا عَلَانِيًا أَغْشَمَهُ  
لَهَزَمَ حَدِيدِي بِهِ مُلْهُزْمَهُ

وعُشمَ له من المال عُشمَةٌ إذا دَفَع له دُفْعَةٌ، ومثله قُتِمَ وعُدِمَ. وعُشمَ له من العطية: أعطاه من المال قطعة جيدة، وزعم قوم أن ثاءه بدل من ذال عُدِمَ. الفراء: هي العُشمَةُ والقَيْتَةُ والفَجِثُ. ابن الأعرابي: العُشمُ القِيَابُ التي توكُل. أبو مالك: إنه لَنَبِثٌ مَعْتَبَرٌ ومُعْتَمَرٌ أي مُخْلَطٌ ليس بجيد. وقد عُشِمَتْه إذا خلطت كل شيء. والغُشمَةُ: طعام يطبخ ويُجعل فيه جرادٌ، وهي الغُشمَةُ. ووَقعَ في أحواضِ عُشمٍ أي في الموت، لغة في عُشمٍ، وقد تقدم. قال أبو عمر الزاهد: يقال للرجل إذا مات وَرَدَ حياضَ عُشمٍ. وقال ابن دريد: عُشمٍ، وقال ابن الأعرابي: قُتِمَ وعُشمٍ وعُشمٍ: اسمان.

عشمور: المُعْتَمَرُ: الثوب الحَشن الرديء النسيج، قال الراجز:

عَشْمًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُعْتَمَرًا،  
ولو أشاء جَكَتُهُ مُجَبْرًا

يقول: ألبسته المُعْتَمَرُ لأدفع به عنه العين. ومرهب: اسم ولده. وعُشمُ الرجلُ ماله: أفسده. وقال أبو زيد: إنه لَنَبِثٌ مَعْتَمَرٌ ومُعْتَمَرٌ ومُعْتَمَرٌ أي مُخْلَطٌ ليس بجيد: ابن السكيت: طعام مُعْتَمَرٌ إذا كان بقشره لم يُنْتَقَ ولم يُنْحَل. وقال الليث: المُعْتَمَرُ الذي يَحْطِمُ الحقوقَ ويَهْضُمُها؛ وأنشد:

ومُعْتَمِرٍ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

ورواه أبو عبيد ومُعَدِير.

عشا: العُشاءُ، بالضم والمد: ما يحمله السيلُ من القَمْشِ، وكذلك العُشاءُ، بالتشديد، وهو أيضاً الرُّبْدُ والقَدْرُ، وحده الزجاج فقال: العُشاءُ الهالكُ البالي من ورق الشجر الذي إذا خَرَجَ السيلُ رأيتَه مخالطاً زبده؛ والجمع الأعْشاءُ. وفي حديث القيامة: كما نُبِثَ الحَيَّةُ في عُشاءِ السيلِ، قال: العُشاءُ، بالمد والضم، ما يجيء فوق السيلِ مما يحمله من الرُّبْدِ والوَسَخِ وغيره، وقد تكرر في الحديث. وجاء في مسلم: كما نُبِثَ العُشاءُ؛ يريد ما احتمله السيلُ من الزُّرورات.

وفي حديث الحسن: هذا العُشاءُ الذي كنا نُحَدِّثُ عنه؛ يريد أزدال الناس وسقطهم. وعُشاءُ الوادي يُغْتَرُ عُشْوًا فهو عُشَاةٌ إذا كثُر عُشَاؤُهُ، وهو ما علا الماء؛ قال ابن سيده: هذه الكلمة يائِيَةٌ ورواويَةٌ.

والعُشيانُ: نُحْبُثُ النفس. عُشِثَ نَفْسُهُ تَغْشِي عُشْيًا وَعُشْيَانًا وَعُشْيَتَ عُشْيًا: جاشت عُشْيَتُ. قال بعضهم: هو تحلب القَمِّ فرُبْمًا كان منه القَيْءُ، وهو العُشيانُ. وعُشَّت السماء بسحاب تَغْشِي إذا بَدَأَتْ تُجِيْمُ. وعُشَا السيلُ المَزْتَجُ يَغْتَرُ عُشْوًا إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته، وأُعْشَاهُ. ومثله وقال أبو زيد: عُشَا الماءُ يَغْتَرُ عُشْوًا وَعُشَاءً إذا كثُر فيه البَعْرُ والوُزقُ والقُصْبُ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ عُشَاءً أَحْوَى﴾، قال: جعله عُشَاءً جَفَقَهُ حتى صَبِرَهُ هَبِيْبًا جافًا كالعُشَاءِ الذي تراه فوق السيلِ، وقيل: معناه أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى أي أَحْضَرَ فَجَعَلَهُ عُشَاءً بعد ذلك أي يابسًا. وحكى ابن جنى: عُشَى الوادي يَغْشِي، فهزرة العُشَاءِ على هذا منقلبة عن ياء، وسَهَلَهُ ابن جنى بأن جَمَعَ بينه وبين عُشْيَانِ المَعْدَةِ لما يَغْلُوها من الرُّطوبَةِ ونحوها، فهو مُشَبَّه بعُشَاءِ الوادي، والمعروف عند أهل اللغة عُشَا الوادي يَغْتَرُ عُشَاً، قال الأزهري: الذي رواه أبو عبيد عن أبي زيد وغيره عُشَّتْ نَفْسُهُ عُشْيًا، وأما الليث فقال في كتابه: عُشِيَتْ نَفْسُهُ تَغْشِي عُشْيًا وَعُشْيَانًا. قال الأزهري: وكلام العرب على ما رواه أبو عبيد، قال: وما رواه الليث فهو مولدٌ، وذكر ابن بري في ترجمة عُشَا: يقال للضَّبُعِ عُشْوًا لكثرة شعرها، قال: ويقال عُشْوًا، بالعين المعجمة، قال الشاعر:

لا تَسْتَوِي ضَبُعٌ عُشْوًا جَبِيْلَةٌ،

وعَلَجَمَ من ثِيوسِ الأذَمِ قِشْعَالٌ<sup>(١)</sup>

عُذْب: العُدْبَةُ: لحمَةٌ غَلِيظَةٌ شبيهة بالعدَّةِ. ورجلٌ عُذْبٌ: جافٌ غليظٌ.

غدد: العُدَّةُ والعُدْدَةُ: كلُّ عُقْدَةٍ في جسد الإنسان أطراف بها شَحْمٌ. والعُدْدَةُ: التي في اللحم، الواحدة عُدْدَةٌ وعُدْدَةٌ. والعُدَّةُ والعُدْدَةُ: كلُّ قطعة صُلْبَةٍ بين العَصَبِ. والعُدَّةُ: السَّلْعَةُ يركبها الشحْمُ، والعُدَّةُ: ما بين الشحْمِ

(١) قوله «قشعال» هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة.

فلاناً مُغَدّاً ومُشْمَغَدّاً إذا رَأَيْتَهُ وارماً من الغضب. وامرأةً مُغَدّاً إذا كان من حُلُقِهَا الغضب؛ قال الشاعر:

يا رَبِّ مَنْ يَكُفُّنِي الصُّعَادَا،  
فَهَبْ لِي حَلِيلَةً مُغَدَادَا

الأصمعي: أَعَدَّ الرجلُ، فهو مُغَدٌّ، أي عَضِبَ، وَأَصَدَّ، فهو مُصَدٌّ أي غضبان.

ورجل مُغَدَادٌ: كثير الغضب. وعليه غُدَّةٌ من مال أي قطعة، والجمع غَدَائِدٌ كَحَوْزَةٍ وَحَرَايِزٍ؛ ويروي بيت لبيد:

تَطْيِيرُ غَدَائِدِ الْأَشْرَاكِ شَشْعاً

وَوَيْسراً، وَالزُّعَامَةَ لِلغَلَامِ

والأَعْرُوفُ عَدَائِدٌ. وفي التهذيب في شرح البيت: الغدائد الفضول. وقال الفراء: الغدائدُ والغدائدُ الأَنْصِيَاءُ في قول لبيد.

غدر: ابن سيده: الغُدْرُ ضِدُّ الوفاء بالعهد. وقال غيره: الغُدْرُ ترك الوفاء؛ غُدْرَهُ وَأَغْدَرَ به يَغْدِرُ غُدْرًا. تقول: غَدَرَ إذا نقض العهد، ورجل غَادِرٌ وَغَدَائِرٌ وَغُدُورٌ، وكذلك الأثني بغير هاء، وَغَدْرٌ وَأَكْثَرُ ما يستعمل هذا في النداء في الشتم يقال: يا غُدْرُ! وفي الحديث: يا غُدْرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى في غَدْرَتِكَ؟ ويقال في الجمع: يال غُدْر. وفي حديث الحديبية: قال عروة بن مسعود للمغيرة: يا غُدْرُ! وهل عَسَلَتْ غَدْرَتِكَ إلا بالأَمْسِ؟ قال ابن الأثير: غُدْرٌ معدول عن غادر للمبالغة، ويقال للذكر غُدْرٌ والأثني غَدَارٌ كَقَطَامٍ، وهما مَخْتَصَّانِ بالنداء في الغالب؛ ومنه حديث عائشة:

قالت للقاسم: اجلس غُدْرُ أي يا غُدْرُ فحذفت حرفَ النداء؛ ومنه حديث عاتكة: يا لَعْدُرُ يا لَعَجْرَا قال ابن سيده: قال بعضهم يقال للرجل يا غُدْرُ ويا مَغْدِرُ ويا مَغْدِيرُ ويا بن مَغْدِيرٍ ومَغْدِرٌ والأثني يا غَدَارٌ لا يستعمل إلا في النداء؛ وامرأةً غَدَارٌ وَغَدَارَةٌ. قال: ولا تقول العرب هذا رجل غُدْرٌ لأن الغُدْرَ في حال المعرفة عندهم. وقال شمر: رجل غُدْرٌ أي غَادِرٌ، ورجل نَصْرٌ أي ناصِرٌ، ورجل لُكْعٌ أي لَيْقِمٌ، قال الأزهري: نَوَّنَهَا كلها خلاف ما قال الليث، وهو الصواب، إنما يترك صَرْفَ بابِ فَعْلٍ إذا كان اسماً معرفة مثل عُصْرٍ وَزُقْفَرٍ. وفي الحديث: بين يَدَيِ الساعةِ سنونُ غَدَارَةٍ يَكْتُرُ المطرُ وَيَقْلُ النبات، هي فَعَالَةٌ من الغُدْرِ أي تُطْعِمُهُمْ في

والسنام. والغُدَّةُ والغُدْدُ: طاعون الإبل. وَغَدَّ البعيرُ فَأَغَدَّ، فهو مُغَدٌّ أي به غُدَّةٌ والأثني مُغَدٌّ بغير هاء. ولما مثل سيبويه قولهم أَعْدَةُ كَعُدَّةِ البعيرِ قال: أَعَدَّ غُدَّةً، فجاء به على صيغة فعل المفعول. وأَعَدَّ القومُ: أصابت إبلهم الغُدَّةُ. وَأَعْدَتِ الإِبِلُ: صارت لها غُدْدٌ من اللحم والجلد من داء، وأنشد الليث:

لا بَرِيْرَتْ غُدَّةٌ مَنْ اغْدَا

قال: والغُدَّةُ أيضاً تكون في الشحم، قال الأصمعي: من أدواء الإبل الغُدَّةُ، وهو طاعونها. يقال: بعير مُغَدٌّ. قال ابن الأعرابي: الغُدَّةُ لا تكون إلا في البطن فإذا مضت إلى نحره ووفقه قيل: بعير دابر. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول غُدَّتِ الإِبِلُ، فهي مُغْدِرَةٌ من الغُدَّةِ. وَغَدَّتِ الإِبِلُ، فهي مُغْدَدَةٌ<sup>(١)</sup>. وبنو فلان مُغْدِرُونَ إذا ظهرت الغُدَّةُ في إبلهم. وقال ابن بزرج: أَعْدَتِ الناقةُ وَأَعْدَتِ. ويقال: بعير مُغْدُودٌ وَغَادٌ وَمُغَدٌّ وَمُغَدٌّ، وإبل مُغَادٌ؛ وأنشد في الغاد:

عَدِمْتُكُمْ وَنَظَرْتُكُمْ إِلَيْنَا،

بِحَسْبِ عِكاظٍ، كالإِبِلِ الْغَدَا

وفي الحديث: أنه ذكر الطاعون فقال: غُدَّةٌ كَعُدَّةِ البعيرِ تأخذهم في مرأثم أي في أسفل بطونهم؛ الغُدَّةُ: طاعونُ الإِبِلِ وقلما تسلم منه. وفي حديث عامر بن الطفيل: غُدَّةٌ كَعُدَّةِ البعيرِ وَمَوْتُ في بيت سَلُولِيَّةٍ. ومنه حديث عمر: ما هي بِمُغَدٍّ فَيَسْتَحْجِي<sup>(٢)</sup> لحمها؛ يعني الناقة ولم يُدْجِلْها ناء التأنيت لأنه أراد ذات غُدَّةٍ. والغدائدُ جمع الغادِ؛ وأنشد أبو الهيثم:<sup>(٣)</sup>

وَأَحْمَدَتْ إِذْ نَجَّيْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً،

لِهَا غَدَادَاتُ وَالسُّوَاجِقُ تَلَحَّقُ

قال: والغَدَادَاتُ فُضُولُ السَّمَنِ، وما كان من فضول وَبَرٍ حسن. وَأَعَدَّ عليه: انتفخ وَغَضِبَ، وأصله من ذلك. والسُّغْدُ: العَضْبَانُ، ورجل مُغْدَادٌ: كثير الغضب. ورأيت

(١) قوله «وغدت الإبل فهي مغددة» كذا بالأصل وليس الوصف جارياً على الفعل.

(٢) قوله «فيستحجي» معناه يتغير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح والقاموس.

(٣) [البيت في الكلمة غير منسوب وفي التاج نسب للأعشى].

يتركها؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد فهو إذا فَعِيلُ في معنى مفعول على أطراح الزائد<sup>(٢)</sup>، وقد قيل: إنه من الغَدْرُ لأنه يَحُونُ وُؤَادَهُ فَيَتَضَبُّ عنهم وَيَغْدُرُ بأهله فيقطع عند شدة الحاجة إليه؛ ويقوي ذلك قول الكميت:

وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوْلُونَ،

بأنْ لَقَّبُوهُ الْعَدِيرَ، الْغَدِيرُ<sup>(٣)</sup>

أراد: من غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوْلُونَ الْعَدِيرَ بأنْ لَقَّبُوهُ الْعَدِيرَ، فالغدير الأول مفعول نَبَزَ، والثاني مفعول لَقَّبُوهُ. وقال اللحياني: الغدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير، والجمع غُدُرٌ وَغُدْرَانٌ وَاسْتَفْدَرْتُ ثُمَّ غَدَرْتُ: صارت هناك غُدْرَانٌ. وفي الحديث: أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ حِضْبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَ أَنْ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاحْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ، وَفِيهَا غُدُرٌ تَنَاحَسُ وَالصَّيْدُ قَدْ صَوَى إِلَيْهَا، قَالَ شَمْرُ: قَوْلُهُ غُدُرٌ تَنَاحَسُ أَي تَضَبُّ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ. الليث: الْغَدِيرُ مَسْتَقِعُ الْمَاءِ مَاءِ الْمَطَرِ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَى الْقَيْظِ إِلَّا مَا يَتَخَذُهُ النَّاسُ مِنْ عِدَّةٍ أَوْ وَجْدٍ أَوْ قَطْبٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ حَائِزٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعِدَّةُ الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَلَا يُسَمَّى الْمَاءُ الَّذِي يَجْمَعُ فِي غَدِيرٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ صِنْعٍ عِدَّةً، لِأَنَّ الْعِدَّةَ مَا يَدُومُ مِثْلَ مَاءِ الْعَيْنِ وَالرَّيْحَانَةِ. الْمُؤَرَّجُ: غَدَرُ الرَّجُلِ يَغْدِرُ غَدْرًا إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِيَاسُ غَدِيرٌ يَغْدِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا عَدْرٌ مِثْلَ كَرِيحٍ إِذَا شَرِبَ الْكَرِيحَ. وَالغَدِيرُ: السِّيفُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، كَمَا يُقَالُ لَهُ اللَّيْحُ، وَالغَدِيرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّبَاتِ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ غُدْرَانٌ لَا غَيْرَ. وَغَدِيرٌ فَلَانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ أَي مَاتُوا وَبَقِيَ هُوَ. وَغَدِيرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ: تَخَلَّفَ.

وَغَدِرَتْ النَّاقَةُ عَنِ الْإِبِلِ، وَالشَّاةُ عَنِ الْغَنَمِ غَدْرًا: تَخَلَّفَتْ عَنْهَا، فَإِنَّ تَرْكَهَا الرَّاعِي، فَهِيَ غَدِيرَةٌ، وَقَدْ أُغْدِرَهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:<sup>(٤)</sup>

الْحِضْبُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ فَيَجْعَلُ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ<sup>(١)</sup> لَهَا غَابِرَةٌ فَسَمَاهَا حَضْرَةً كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ بِالنَّبَاتِ، أَوْ تَنْبِتُ ثُمَّ تُشْرَعُ إِلَيْهِ الْأَفْعُ، فَسَبَّهَتْ بِالْغَادِرِ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ الْغَدْرُ عَلَى اخْتِلَافِ تَصَوُّفِهِ فِي الْحَدِيثِ. وَغَدِرَ الرَّجُلُ غَدْرًا وَغَدْرَانًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَقَالُوا: الذُّبُّ غَادِرٌ، أَي لَا عَهْدَ لَهُ، كَمَا قَالَوا: الذُّبُّ فَاجِرٌ.

وَالْمَغَادِرَةُ: التَّرِكُ. وَأَغْدَرَ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ وَبَقَاهُ. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَعَانَنِي فَلَانٌ فَأَغْدَرَ لَهْ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَوْدَّةً، أَي أَبْقَاهَا. وَالغُدْرَةُ: مَا أُغْدِرَ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ الْغُدْرَةُ، قَالَ الْأَفْوَهُ:

فِي مُضَرِّ الْحُمْرَاءِ لَمْ يَتَّرِكْ

غُدْرَةَ غَيْرِ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ

وَعَلَى بَنِي فَلَانَ غُدْرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَغَدَرٌ أَي بَقِيَّةٌ. وَأَلْقَتْ النَّاقَةُ غَدْرَهَا أَي مَا أُغْدِرَتْهُ رَجْمُهَا مِنَ الدَّمِ وَالْأَذَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأَلْقَتْ الشَّاةُ غُدْرَهَا وَهِيَ بَقَايَا وَأَقْدَاءُ تَبْقَى فِي الرَّحِمِ تَلْقِيهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاحِدَةُ الْغُدْرِ غُدْرَةٌ وَيَجْمَعُ غُدْرًا وَغُدْرَاتٍ وَرَوَى بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ:

لَهَا غُدْرَاتٌ وَاللَّوَاحِقُ تَلْحَقُ

وَبِهِ غَادِرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغَابِرٌ أَي بَقِيَّةٌ. وَغَادَرَ الشَّيْءُ مُغَادِرَةً وَغَدْرَانًا وَأَغْدَرَهُ: تَرَكَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَيْتَنِي غَوْدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحَيْصِ الْجَبَلِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ يَا لَيْتَنِي اسْتَشْبَهْتُ مَعَهُمُ، النَّحْصُ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ، وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ النَّحْصِ قَتْلَى أُحُدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشَّهَدَاءِ. وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَوْقَرَةَ الْكُفْرِ فَأَغْدَرُوهُ، أَي تَرَكَوه وَخَلَّفُوهُ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ حَسَنَ سِيَّاسَتِهِ فَقَالَ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا أُسْرِقُ أَي خَلَّفْتُ، شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي وَرَعِيَّتِهِ بِالشَّرْحِ، وَرَوَى: لَغْدَرْتُ أَي لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْغَدْرِ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾، أَي لَا يَتَرَكَ. وَغَادَرَ وَأَغْدَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالغَدِيرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَي

(٢) [عبارة الصحاح: وهو فعل بمعنى مفاعل من غادره، أو مفعول من أغدرته، ويقال: هو فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِأَنَّهُ يَغْدُرُ بِأَهْلِهِ أَي يَنْقَطِعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ].

(٣) [في الصحاح والعياب وفيه: إذ لقبوه].

(٤) [الرجز في الصحاح والعياب وفيه: قال رجل من ربيعة].

(١) [في النهاية كالأصل، وفي العباب: بأرض تسمى].

فَقَلَّمَا طَارَازَةً حَتَّى أَغْدَرَا،

وَشَطَّ السُّبَّارِ، خَرِبًا مُجَوَّرًا

وقال اللحياني: ناقة غَدْرَةٌ غَيْرَةٌ غَيْرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَخْلَفُ عَنِ الْإِبِلِ فِي السُّوقِ. وَالغَدْرُورُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرَهَا: الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ. وَأَغْدَرَ فَلَانُ الْمَائَةَ: خَلَفَهَا وَجَاوَزَهَا. وَلَيْلَةُ غَدْرَةٍ بَيْتَةُ الْغَدْرِ، وَغَدْرَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، نَحِسُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَكَيْفَتِهِمْ فَيُغْدَرُونَ أَيَّ يَتَخَلَّفُونَ. وَرَوَى عَنْهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: الْمَشْيُ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ الشُّعْبُورَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ يُوَجِّبُ كَذَا وَكَذَا. وَغَدِرَتْ اللَّيْلَةُ بِالْكَسْرِ، تَغْدِرُ غَدْرًا وَأَغْدَرْتُ، وَهِيَ شُعْبُورَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ أَظْلَمْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجِبَ؛ الْمُغْدِرَةُ: الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي بَيْتِهِمْ أَيَّ تَتْرَكُهُمْ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سَمَّيْتُ مُغْدِرَةً لِطَرَحِهَا مِنْ يَخْرُجُ فِيهَا فِي الْغَدْرِ، وَهِيَ الْجِرْفَةُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ مُغْدِرَةٍ لِأَضَاءَتِ مَا عَلَى الْأَرْضِ. وَفِي النَّهْرِ غَدْرٌ، وَهُوَ أَنَّ يَنْضَبُ الْمَاءُ وَيَقِي الْوُخْلَ، فَقَالُوا: الْغَدْرَاءُ الظُّلْمَةُ. يُقَالُ: خَرَجْنَا فِي الْغَدْرَاءِ.

وَعَدِرَتْ الْغَنَمُ غَدْرًا: شَبِعَتْ فِي الْمَرْجِ فِي أَوَّلِ بَيْتِهِ وَلَمْ يُثْمَلْ<sup>(١)</sup> عَنْ أَحْظَلِهَا لِأَنَّ النَّبْتَ قَدْ ارْتَفَعَ أَنْ يَذْكَرَ فِيهِ الْغَنَمُ. أَبُو زَيْدٍ: الْغَدْرُ وَالْجَرْدُ وَالثَّقْلُ كُلُّ هَذِهِ الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ. وَالغَدْرُ: الْمَوْضِعُ الظَّلْفِ الْكَثِيرِ الْحِجَارَةِ. وَالغَدْرُ: الْحِجَارَةُ وَالشَّجَرُ. وَكُلُّ مَا وَاوَاكَ وَسَدَّ بَصْرَكَ: غَدْرٌ. وَالغَدْرُ: الْأَرْضُ الرُّخْوَةُ ذَاتُ الْجِجْرَةِ وَالْجِرْفَةِ وَاللَّحَاقِيْقِ الْمُتَعَادِيَةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْغَدْرُ الْجِجْرَةُ وَالْجِرْفَةُ فِي الْأَرْضِ وَاللَّحَاقِيْقِ وَالْجَرَائِمِ فِي الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَغْدَارٌ. وَغَدِرَتْ الْأَرْضُ غَدْرًا: كَثُرَ غَدْرُهَا. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَعِبٍ لَا تَكَادُ الدَّابَّةُ تَنْفُذُ فِيهِ: غَدْرٌ. وَيُقَالُ: مَا أَثْبَتَ غَدْرَةٌ أَيَّ مَا أَثْبَتَ فِي الْغَدْرِ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَالرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِسَانَهُ يَبِثُ فِي مَوْضِعِ الرَّزْلِ وَالْخِصْمَةِ، قَالَ الْعِجَاجُ:

سَنَابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعَنَّ الْأَيْسَرَ،

مَنْ الصُّفَا الْقَاسِي وَيَدْعَسَنَّ الْعَدْرُ

وَرَجُلٌ ثَبَّتَ الْغَدْرَ: يَثْبُتُ فِي مَوَاضِعِ الْقِتَالِ وَالْجِدَالِ وَالْكَلامِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا: إِنَّهُ لَثَبَّتَ الْغَدْرَ إِذَا كَانَ ثَبَّتًا فِي جَمِيعِ مَا يَأْخُذُ فِيهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَا أَثْبَتَ حِجَّتَهُ وَأَقْلَ ضُرَرَ الرَّزْلِ وَالْيِثَارِ عَلَيْهِ. قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: مَا أَثْبَتَ غَدْرَ فَلَانٍ أَيَّ مَا بَقِيَ مِنْ عَقْلِهِ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَا يَعْنِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجِجْرَةُ وَالْجِرْفَةُ وَاللَّحَاقِيْقِ فِي الْأَرْضِ، فَتَقُولُ: مَا أَثْبَتَ حِجَّتَهُ وَأَقْلَ رَلْفَهُ وَعِثَارَهُ. وَقَالَ ابْنُ بَرَزِجٍ: إِنَّهُ لَثَبَّتَ الْغَدْرَ إِذَا كَانَ نَاطِقًا الرَّجَالِ وَنَازِعَهُمْ كَانَ قَوِيًّا. وَفَرَسٌ ثَبَّتَ الْغَدْرَ: يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلْزَلِ. وَالغَدَائِرُ: الذُّوَابُّ وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ. قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ عَقِيصَةٍ غَدِيرَةٍ، وَالغَدِيرَتَانِ: الذُّوَابَّتَانِ اللَّتَانِ تَسْقُطَانِ عَلَى الصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ وَهِيَ الْمَضْفُورَةُ وَالضَّفَائِرُ لِلرِّجَالِ. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدِيمٌ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرٍ؛ هِيَ الذُّوَابُّ، وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ضَمَامٍ: كَانَ رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ. الْفَرَاءُ: الْغَدِيرَةُ وَالرُّغَيْدَةُ وَاحِدَةٌ.

وَقَدْ اغْتَدَرَ الْقَوْمُ إِذَا جَعَلُوا الدَّقِيقَ فِي إِيْنَاءٍ وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّبْنَ ثُمَّ رَضَفُوهُ بِالرُّضَافِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُغْدِرَةُ<sup>(٢)</sup> الْبَعْرُ تُخْفَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْقِي مَنَاتِهِ.

وَالْقَدِيرَةُ: الشَّرُّ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ غَدِيرٌ: سَيِّءُ الظَّنِّ يَظُنُّ فَيْصِيْبًا.

وَالغَدِيرُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَأَلْ غَدْرَانِ: بَطْنٌ.

غَدْفٌ: الْغُدَافُ: الْفُرَابُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرَابَ الْقَيْظِ الضَّخْمَ الْوَافِرَ الْجَنَاحِيْنَ، وَالْجَمْعُ غُدْفَانٌ، وَرَبْمَا سَمِّيَ النَّسْرُ الْكَثِيرُ الرَّيشِ غُدْفَانًا، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالْجَنَاحُ الْأَسْوَدُ، وَشَعْرٌ غُدْفَانٌ: أَسْوَدٌ وَافِرٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَصَيَّدْتُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاجِحِمْ

غُدَافٍ وَتَضْطَادِيْنَ عُنْثًا وَجُدْجُدًا<sup>(٣)</sup>

(٢) [في التهذيب والتكملة ضبطت: الْمُغْدِرَةُ].

(٣) قوله «عُنْثًا» بلاء المعلقة كما في مادة عثث فما وقع في هذا البيت في مادة جدد عُنْثًا بالشون المعجمة تبعاً للأصل خطأً.

(١) قوله «ولم يسئل الخ» هكذا هو في الأصل.

وقال رؤبة:

رُكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَافِي

مِنَ الْغُدَامِي وَمِنَ الْخَوَافِي

وجناح غداف: أسود طويل؛ قال الكميت يصف الظليم ويبيضه:

يَكْشُوهُ وَخَفَا غُدَافًا مِنْ قَطِيفَتِهِ

ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ

ويقال: أسود غُدَافِي إذا كان شديد السواد نُسِبَ إِلَى الْغُدَافِ، وقيل: كل أسود حالِكِ غُدَافٍ، وَأَغْدَوْذِفَ اللَّيْلُ وَأَغْدَفَ: أَقْبَلَ وَأَرخَى سُدُولَهُ. وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سُتُورَهُ إِذَا أُرْسِلَ سُتُورَ ظَلَمِهِ؛ وَأَشْدَ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْدَفَا

وَأَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا: أَرْسَلَتْهُ. وَأَغْدَفَ قِنَاعَهُ: أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ قَالَ عَتْرَةَ:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ، فَإِنْسِي

طَلَبٌ بِأَحْذِ الْفَارِسِ الْمُشْتَلِمِ

وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سَيْئَرًا: أَرْسَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، سَيْئَرًا أَي أَرْسَلَهُ؛ رَوَى أَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ هَذَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ قَائِمِينَ بِالشَّدَّةِ، فَأَذِنَ لِهَمَا فَدَخَلَا، فَأَغْدَفَ عَلَيْهِمَا حَمِيمَةً سَوْدَاءَ، أَي أَرْسَلَهَا. وَأَغْدَفَ بِالطَّائِرِ وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ: أَرْسَلَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اضْطِرَابًا مِنَ الْحَطِيئَةِ يُصِيبُهَا مِنَ الطَّائِرِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ؛ أَرَادَ حِينَ تُطَبَّقُ الشَّبَاكُ عَلَيْهِ فَيُضْطَرِبُ لِئَلْقَيْتَ؛ وَأَغْدَفَ الصَّيَادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ.

وَالْغُدْفَةُ: لِبَاسُ الْمَلِكِ. وَالْغُدْفَةُ وَالْغُدْفَةُ: لِبَاسُ الْفُؤُولِ وَالذَّجَرِ وَنَحْوَهُمَا.

وَعَيْشٌ مُغْدِفٌ: مُلْبَسٌ وَاسِعٌ. وَالْقَوْمُ فِي غُدَافٍ مِنْ عَيْشَتِهِمْ أَي فِي نَعْمَةٍ وَخَضْبٍ وَسَعَةٍ. وَأَغْدَفَ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ: اسْتَأْصَلَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ أَغْدَفَ تَرَكَ مِنْهُ، وَأَشْحَتَ اسْتَأْصَلَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَغْدَفَ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا لَمْ يُشْحَتْ، وَأَشْحَتَ إِذَا اسْتَأْصَل. وَيُقَالُ: إِذَا شَحَّتْ فَلَا تُسْحَتُ، وَمَعْنَى لَمْ يُغْدَفَ أَي لَمْ يُبْقَ شَيْئًا كَبِيرًا مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَطْحَرْ: لَمْ يَسْتَأْصَل. وَأَغْدَفَ الْبَحْرُ: اغْتَكَّرَتْ أَمْوَاغُهُ..

وَالْغَادِفُ: الْمَلَّاحُ، بِيَانِيَّةٍ، وَالْغَادِفُ وَالْمِغْدَفَةُ وَالْغَادُوفُ وَالْمِغْدَفُ: الْمِجْدَافُ، بِيَانِيَّةٍ.

وَأَغْتَدَفَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا اغْتَدَافًا إِذَا أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا.

غَدْفَلٌ: رَجُلٌ غَدْفَلٌ: طَوِيلٌ. وَبَعِيرٌ غَدْفَلٌ: سَابِغُ شَعْرِ الذَّنْبِ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلٍ:

يَسْتَبْعِرُ زَيْفَانَ الطُّحَى غَزَاهِلًا،

يَسْتَفْجِحُ ذَا خِصَائِلِ غُدَافِلَا

وقال: غُدَافِلٌ كَثِيرٌ سَبِيبُ الذَّنْبِ. أَبُو عَمْرٍو: كَبِشَ غُدَافِلٌ كَثِيرٌ سَبِيبُ الذَّنْبِ. وَغُدَافِلُ الذِّيَابِ: خُلُقَاتُهَا، وَفِي الْمَثَلِ: عَرْنِي يَبُودَاكَ مِنْ غُدَافِلِي؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوهُ، فَوَعَدَهُ، فَأَلْقَى خُلُقَانَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُوهُ. وَعَيْشٌ غَدْفَلٌ وَغَدْفَلٌ وَغَدْفِلٌ وَدَغْفَلٌ وَدَغْفَلِيٌّ: وَاسِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَعَشَاتٌ عُنْبِلِيهَا الْغِدْفَلُ الْأَزْعَلِي

وَرِحْمَةٌ غِدْفَلَةٌ: وَاسِعَةٌ. وَمَلَاءَةٌ غِدْفَلَةٌ: وَاسِعَةٌ.

غَدَقٌ: الْغَدَقُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُ، وَقَدْ عُنِدَقَ الْمَطَرُ: كَثُرَ؛ عَنِ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْغَدَقُ أَيضًا: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُ مَطَرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ﴾؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ اغْتِرَارٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُر بِالرَّحْمَنِ لِسُونَهُمْ مِنْ فِضَّةٍ﴾. وَالْمَاءُ الْغَدَقُ: الْكَثِيرُ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْغَدَقُ الْمَصْدَرُ، وَالْغَدِيقُ اسْمُ الْفَاعِلِ؛ يُقَالُ: غَدِيقٌ يَغْدِيقُ غَدَقًا فَهُوَ غَدِيقٌ، إِذَا كَثُرَ التَّنْدِيُّ فِي الْمَكَانِ أَوْ الْمَاءُ، قَالَ: وَيُقْرَأُ مَاءً غَدِيقًا، قَالَ اللَّيْثُ: وَقَوْلُهُ: ﴿لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ أَي لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ لِنَفْتِنَهُمْ بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلَهُ يَقُولُ: لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَرِزْنَا فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً كَثِيرًا، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾؛ أَرَادَ بِالْمَاءِ الْغَدِيقِ الْمَاءَ الْكَثِيرَ. وَأَرْضٌ غَدِيقَةٌ: فِي غَايَةِ الرُّبِيِّ وَهِيَ التُّدَيْبَةُ الْمَبْتَلَةُ الرُّبِيِّ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَعَشْبُهَا غَدِيقٌ وَغَدْفُهُ بَلَلُهُ وَرِيئُهُ، وَكَذَلِكَ عَشْبٌ غَدِيقٌ بَيْنَ الْغَدَقِ: مَبْتَلٌ زَبَّانٌ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزَاهُ إِلَى النَّضْرِ.

وَعَدَقَتِ الْأَرْضُ غَدَقًا وَأَغْدَقَتْ: أَخْضَبَتْ. وَغَدِيقَتِ الْعَيْنُ

معروفة بالمدينة، والله أعلم.

غدن: الغدن: سعة العيش والثَّعْمَةُ، وفي المحكم: الاشتراحاء  
والفتور؛ وقال الفلاح<sup>(١)</sup>:

ولم تُضِعْ أولادها من البَطْنِ،

ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ على غَدْنِ

أي على فقرة واسترخاء؛ قال ابن بري والذي أنشده الأصمعي  
فيما حكاه عنه ابن جنبي:

أخْمَرُ لم يُعْرِفْ بيؤوس مُذْمَهِنِ،

ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ على غَدْنِ

والغدن: الثَّعْمَةُ واللَّيْنُ. وإن في بني فلان لغدنا، أي نعمة وليناً،  
وكذلك الغدنة. وإنهم لم يغيثوا غدنةً وغدنةً أي زغدٍ عن  
الحياتي؛ قال ابن سيده: وأشك في الأولى. وفلان في غدنةً  
من عيشه، أي في نعمة وزفاهية.

والغداني والمغدودن: الشَّابُّ الناعم. وشجر مُغْدَوْدِنٌ: ناعم  
مُشْتَبِّهٌ؛ قال الرازي:

أَرْضٌ بها اللَّيْنُ مسع الرُّمَّانِ،

وعَسَسَبُ مُغْدَوْدِنُ الأَفْسَانِ

وأغدودن الثُّبْتُ إذا اخضُرَّ حتى يَضْرِبَ إلى السواد من شِدَّةِ  
رِيهِ. وخرجة مُغْدَوْدِنَةٌ: وذلك إذا كانت في الرمال جبال يَبُتُّ  
فيها سَبَطٌ وثُمَّامٌ وصَبْغَاءٌ وثُدَاءٌ، ويكون وسط ذلك أوطى  
وعَلْقَى، ويكون آخرُ منها بُلْقاً تراهرُّ بيضاً، وفيها مع ذلك  
حمرة ولا تُثَبُّ من العيدان شيئاً، فيقال لذلك الخيل: الأَشْعُرُ  
من جوى نباته. شمر: المُغْدَوْدِنَةُ الأرض الكثيرة الكلابِ  
المُتَلَفَّةُ؛ يقال: كلاً مُغْدَوْدِنٌ أي مُتَلَفٌ؛ قال العجاج:

مُغْدَوْدِنُ الأَرْضَى غَدَانِي الضَّالِ

غَدَانِي الضَّالِ أي كثير زئان مُشْتَرَحٍ؛ قال روية:

ودَعْسَةٌ من حَظَلٍ مُغْدَوْدِنِ

وهو المسترخي المتساقط، وهو عيب في الرجل. وأرض  
مُغْدَوْدِنَةٌ إذا كانت مُعَشِبَةً. وشابُّ غَدَوْدِنٌ: ناعم؛ عن

غَدَقًا، فهي غَدَقَةٌ، وأغْدَوْدَقْتُ: عَزَزْتُ وَعَدَّبْتُ. وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ  
وغيْداقٌ: غزير. ومطر مُغْدَوْدِقٌ: كثير. وغلَّدَقْتُ عين الماء،  
بالكسر، أي عَزَزْتُ. وعام غيْداقٌ: مُخْضِبٌ، وكذلك السنة  
بغير هاء. أبو عمرو: غيث غيْداق كثير الماء، وعيش غيْدَقٌ  
وغيْداقٌ واسع مخصب، وقيل: الغيْداقُ اسم؛ وهم في غَدَقٍ  
من العيش وغيْداقٍ. وغيْدَقُ الرجلُ: كثر لعابه على التشبيه.  
وفي حديث الاستسقاء: اسقنا غيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً؛ الغدق، بفتح  
الدال: المطر الكبار القَطْرُ، والمُغْدِقُ مُفْعَلٌ منه أَكَّده به،  
وأغْدَقَ المطرُ يُغْدِقُ إغْداقاً، فهو مُغْدِقٌ. وفي الحديث: إذا  
نشأت السحابة من قِبَلِ العين فتلك عينٌ غَدِيقَةٌ، وفي رواية: إذا  
نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عينٌ غَدِيقَةٌ أي كثيرة الماء؛  
هكذا جاءت مصغرةً وهو من تصغير التعظيم.

وشابُّ غيْدَقٍ وغيْداقٌ أي ناعم. والغيْداقُ: الكريم الجواد  
الواسع الخلق الكثير العطية، وقيل: هو الكثير الواسع من كل  
شيء وإنه لغيداق الحري والغدو؛ قال تأبط شراً:

حتى نَجَوْتُ، ولما يَنْزِعُوا سَلْبِي،

بواله من قَبِيصِ الشَّدِّ غيْداقِ

وشدُّ غيْداقٍ: وهو الحُضْرُ الشديد. والغيْداقُ: الطويل من  
الخيَلِ؛ عن السيرافي. والغيْدَقُ والغيداق والغيدقانُ: الرخص  
الناعم؛ قال الشاعر:

بعد التَّصَابِي والشَّبابِ الغيْدَقِ

وقال آخر:

رب خليلٍ لي غيْداقٍ زَفَلٍ

وقال آخر:

جَعِدُ العَنَاصِي غيْدَقَاناً أَغْيَدَا

والغيْداقُ من الغلمان: الذي لم يبلغ، وقيل: هو ذو الرخاصة  
والثَّعْمَةُ. والغيْداقُ من الضَّبَابِ: الرخص السمين، وقيل هو من  
ولد الضَّبَابِ فوق المُطْبِخِ، وقيل: هو دون المُطْبِخِ وفوق  
الجشلي، وقيل: هو الضب بين الضبين، وقيل: هو الضبُّ  
المرسب العظيم. أبو زيد: يقال لولد الضبِّ جِشَلٌ، ثم يصير  
غيْداقاً ثم يصير مُطْبِخاً ثم يكون ضَبّاً مُدْرِكاً، ولم يذكر  
الشَّصْرَةَ بعد المُطْبِخِ، وذكره خلف الأحمر.

والغيْداقُ: الحيات. وفي الحديث ذكر بئر غَدَقٍ بفتحتين، بئر

(١) قوله «وقال الفلاح» كذا في الصحاح، قال الصاغاني في التكملة وقال  
الجوهري: قال الفلاح ولم تضع الخ. وللقالخ بن حزن أرجوزة على  
هذه النافية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها. هـ. وفي التهذيب قال  
عمر بن لُجأ: ولم تضع الخ.

وَعَدًا: أَصْلُهُ عَدُوٌّ، حَذَفُوا الْوَاوَ بِلَا عَوْضٍ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ؛ قَالَ:

اليوم عاجله ويعذل في الغد<sup>(١)</sup>  
وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَبِ فِي عَدٍ  
وعَدُوٌّ: هُوَ الْأَصْلُ كَمَا أَتَى بِهِ لَبِيدٌ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ عَدِيٌّ، وَإِنْ  
شئتَ عَدُوِّيٌّ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

لَا تَغْلُوَاهَا وَإِذْلُوَاهَا ذَلُّوَاهَا،  
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَحْوَاهَا عَدُوَاهَا  
وفي حديث عبد المطلب والفيلي:

لَا تَغْلِبَنَّ صَلَاحِيهِمْ،

وِمِحَالُهُمْ، عَدُوَاهَا، مِحَالُكَ

العَدُوٌّ: أَصْلُ الْعَدِي، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ، فَحَذَفَتْ لَامُهُ وَلَمْ يُشْتَقَمَلْ تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَلَمْ يُرَدَّ عِدًّا الْمَطْلَبُ الْعَدَّ بَعِيَّةً، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ. وَالْعَدُّ: ثَانِي يَوْمِكَ، مَحْذُوفُ اللَّامِ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الزَّمَنِ الْأَجْبِرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَيَعْلَمُونَ عَدَا مَنِ الْكُذَّابِ الْأَشْرَارِ﴾، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ: فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا، وَمَنْ الْعَدَّ لِلْوَقْتِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ إِنَّ قَضَاءَ الصَّلَوَاتِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتِ يَثْلُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَيُقَضَّى؛ قَالَ: وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِخْبَابًا لِيُخَوَّرَ فَضِيلَةَ الْوَقْتِ فِي الْقَضَاءِ، وَلَمْ يَرِدْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ الْمُنْتَسِيَةِ حَتَّى تُصَلِّيَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَإِنْ انْتَقَلَ وَقْتُهَا لِلشَّيْءِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَإِنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى وَقْتِهَا فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذِّكْرِ، لِئَلَّا يَفْطُرَ ظَانٌّ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بَانْقِضَاءِ وَقْتِهَا أَوْ تَغْيِيرِ بَعْضِهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَنْظُرَنَّهُمْ فَمَا قَدَّمْتُمْ لَعْدِي﴾، قَالَ: ﴿قَدَّمْتُمْ لَعْدِي﴾ بغيرِ وَاوٍ، فَإِذَا صَرَفُوها قَالُوا عَدَدْتُمْ

السِّيرَانِي: وَالشَّبَابُ الْعُدَانِي: الْعَضُّ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَمُوءَ،  
بِرَأَقِ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلِيَّةِ،  
بَسَعَدَ عُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلِيَّةِ

عُدَانِي الشَّبَابِ: نَعْمَتُهُ. وَشَعْرُ عَدُوْدُنْ وَمُدُوْدُنْ: كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ طَوِيلٌ. وَاعْدُوْدُنْ الشَّعْرُ: طَالَ وَتَمَّ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:  
وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُعْدُوْدُنَا،

إِذَا مَا تَثُوءٌ بِهِ آدَهَا

أَبُو عَبِيدٍ: الْمُعْدُوْدُنْ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَعْرُ مُعْدُوْدُنْ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ.

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعُدَّةَ لِحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهَازِمِ.

وَالْعِدَانُ: الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الشِّيَابُ، بِمِثَالِ عَدْنِ، وَبِنُو عُدْنِ، وَبِنُو عُدَانَةٍ: قَبِيلَتَانِ. وَعُدَانَةٌ: حَيٌّ مِنْ يَزْبُوعٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِذْ كُرَّ عُدَانَةٌ عِدَانًا مُرْتَمَةً

مِنَ الْحَبَلِيِّ، تُبَيَّنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عِدَانًا جَمْعُ عُدُوْدٍ أَيْ مِثْلِ عِدَانِ، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الدَّمِ، وَالْحَبَلِيُّ: عَنَمٌ لِيَطَافِ الْأَجْسَامِ لَا تَكْتَبُرُ.

عَدَا: الْعُدُوَّةُ، بِالضَّمِّ: الْبِكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ. وَعُدُوَّةٌ: مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ، غَيْرُ مَجْرَاةٍ: عَلِمْتُ لِلْوَقْتِ. وَالْعَدَاةُ: كَالْعُدُوَّةِ، وَجَمْعُهَا عَدَوَاتٌ. التَّهْذِيبُ: وَعُدُوَّةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تُصْرَفُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا يَقُولُ، قَالَ النَّحْوِيُّونَ: إِنَّهَا لَا تُكُونُ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَإِذَا قَالُوا الْعَدَاةَ صَرَفُوا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بِالْعَدَاةِ وَالْعَيْشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ جَمِيعُ الْقِرَاءَةِ إِلَّا مَا زَوَى عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْعُدُوَّةِ، وَهِيَ شَاذَةٌ. وَيَقَالُ: أَتَيْتَهُ عُدُوَّةً، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ، لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرٍ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ، تَقُولُ: سَبَّحْتُ عَلَى قَرَسِكَ عُدُوَّةً وَعُدُوَّةً وَعُدَاوَةً وَعُدُوَّةً، فَمَا تُؤْنُ مِنْ هَذَا فَهُوَ نِكْرَةٌ، وَمَا لَمْ يُؤْنُ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ، وَالْجَمْعُ عُدِيٌّ، وَيَقَالُ: آتَيْتُكَ عُدَاةً عَدِيًّا، وَالْجَمْعُ الْعَدَوَاتُ مِثْلُ قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ. اللَّيْثُ: يَقَالُ: عَدَا عَدَاكَ، وَعَدَا عَدُوْكَ، نَاقَصٌ وَتَامٌ، وَأَشَدُّ لِلْبَيْدِ:

وَمَا النَّسَاءُ إِلَّا كَالسَّيْدِيَّارِ وَأَهْلِهَا

بِهَا، يَوْمَ حَلَّوْهَا، وَعَدُوًّا بِلَاقِعٍ

(١) قوله واليوم عاجله الخ هو هكذا في الأصل.

(٢) هو النابتة وأول البيت:

لا مبرحاً بسفد ولا أهلاً به

أَعْدُوْ غَدُوًّا وَعُدُوًّا، فَأَعَادُوا الْوَاوَ. وقال الليث: الْعُدُوُّ جمع مثل الغدوات، والغدَى جمع غُدْرَةٌ؛ وأنشد:

بِالْعُدَى وَالْأَصَابِلِ

وقالوا: إني لأتبه بالغدايا والعشايا. والغداة لا تُجمع على الغدايا، ولكنهم كسروه على ذلك ليطابقوا بين لفظه ولَفْظِ العشايا، فإذا أفرذوه لم يكسروه. وقال ابن السكيت في قولهم: إني لأتبه بالغدايا والعشايا، قال: أرادوا جمع الغداة فأثبثوها العشايا للزدواج، وإذا أفرذ لم يجر، ولكن يقال غداةٌ وغدواتٌ لا غير، كما قالوا: هَتَأَنِي الطَعَامُ وَمَرَأَتِي، وإنما قالوا أمرأتي. قال ابن الأعرابي: غُدِيَّةٌ مثل عَشِيَّةٍ لُغَةٌ فِي غَدُوَّةٍ كَصَحِيحَةٍ لُغَةٌ فِي صَحْوَةٍ، فإذا كان كذلك فغُدِيَّةٌ وغُدَايَا كَعَشِيَّةٍ وَعَشَايَا. قال ابن سيده: وعلى هذا لا تقول إنهم إنما كسروا الغدايا من قولهم إني لأتبه بالغدايا والعشايا على الإتياع للعشايا، إنما كسروه على وجهه لأن فَعِيلَةً بآئه أن يكسر على فَعَائِلٍ؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَا لَيْتَ حَطْلِي مِنْ زِيَاةِ أُمِّيَّةِ

غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْيِيَّةِ

قال: إنما أراد غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْيِيَّةِ لأنَّ غَدِيَّاتٍ الْقَيْظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ، وَعَشِيَّاتُ الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ. والغُدُوُّ جمع غداةٍ، نادرةٌ. وأثبثه غَدِيَّانَاتٍ، على غير قياس، كعَشِيَّانَاتٍ؛ حكاها سيبويه وقال: هما تصغيرٌ شاذٌّ. وغدا عليه غدوًّا وعُدُوًّا واعتدَى: بكر. والاعتداء: العُدُوُّ. وغاداه: بآكره؛ وغدا عليه. والغُدُوُّ: نقيضُ الزَّوْاجِ، وقد غدا يَغْدُو غَدُوًّا. وقوله تعالى: ﴿بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾؛ أي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت، كما يقال: أَثْبِثْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ، أي في وقتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ويقال: غدا الرجل يَغْدُو، فهو غَادٍ.

وفي الحديث: لَعْدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ الْعَدُوَّةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْعُدُوِّ، وَهُوَ سَيْرٌ أَوَّلُ النَّهَارِ نَقِيضُ الزَّوْاجِ.

والغادية: السحابة التي تنشأ غُدُوَّةً، وقيل لابنه الحُسُ: ما أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ قالت: أُنْثَى غَادِيَةٌ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي مَيْثَاءِ رَابِيَةٍ؛ وقيل: الغادية السحابة تنشأ فتمطر غُدُوَّةً، وجمعها غَوَادٍ، وقيل: الغادية سحابةٌ تنشأ صباحاً.

والغداة: الطَّعَامُ بَعَثِيَّةٌ، وَهُوَ خِلَافُ الْعَشَاءِ. ابن سيده: الغداء طَعَامُ الْغَدُوَّةِ، وَالْجَمْعُ أَغْدِيَّةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو حنيفة: الْغَدَاءُ رَغِيٌّ الْإِبِلِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقَدْ تَغَدَّتْ، وَتَغَدَّى الرَّجُلُ وَغَدَيْتُهُ. وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَا، عَلَى فَعْلَى، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ وَلَكِنهَا قِيلَتْ اسْتِحْسَانًا، لَا عَن قُوَّةِ عِلَّةٍ، وَغَدَيْتُهُ فَتَغَدَّى، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: تَغَدَّ، قُلْتَ: مَا بِي غَدَاءٌ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَتَقُولُ أَيْضًا: مَا بِي مِنْ تَغَدٍّ، وَقِيلَ: لَا يَقَالُ مَا بِي غَدَاءٌ<sup>(١)</sup> وَلَا عَشَاءٌ لِأَنَّهُ الطَّعَامُ بَعِينُهُ. وَإِذَا قِيلَ لَكَ إِذْ فُكِّلَ قُلْتَ: مَا بِي أَكَلٌ، بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ: قَالَ هَلُمُّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارِكِ، قَالَ: الْغَدَاءُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤَكَّلُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمَطْبُورِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي رَمَضَانَ أَي أَتَسَخَّرُ. وَيُقَالُ: غَدَيْتِ الرَّجُلَ يَغْدِي، فَهُوَ غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَانَةٌ، وَعَشِيَّتِ الرَّجُلُ يَعْشَى فَهُوَ عَشِيَانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَانَةٌ، بِمَعْنَى تَغَدَّى وَتَعْشَى. وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَى وَلَا مَرَاحًا وَمَغْدَاءً وَلَا مَرَاحَةً: أَي سَبَّهَا؛ حَكَاهُمَا الْفَارِسِيُّ.

والغُدُوِيُّ: كُلُّ مَا فِي بَطُونِ الْخَوَالِجِ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّيْءِ خَاصَّةً. وَالْغَدُوِيُّ: أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يُضْرِبُ الْفَحْلُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُبَاعَ الشَّاةُ بِنَتَاجِ مَا تَرَاهُ مِنَ الْكَيْشِ ذَلِكَ الْعَامَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُهَوَّرٌ نِشْوَتِيهِمْ، إِذَا مَا أُنْكَحُوا،

غَدُوِيُّ كُلِّ هَسْبَتَقٍ تَنْبَالِ

قال ابن سيده: وَالْمَخْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عَمِيْدٍ الْغَدُوِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْغَدُوِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَا فِي بَطُونِ الْخَوَالِجِ غَدُوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَفِي لُغَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا فِي بَطُونِ الشَّاءِ خَاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْبَةَ:

أَوْجُوْ أَبَا طَلْقٍ بِحُسْنِ ظَنِّي،

كَالْغَدُوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُغْنِي

(١) قوله «قلت ما بي غداء» حكاها يعقوب هكذا في الأصل، وعبارة المحكم: قلت ما بي تغد ولا تغل ما بي غداء؛ حكاها يعقوب.

وفي الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال: نُهي عن الغدوي، وهو كل ما في بطون الحواميل، كانوا يتبايعونه فيما بينهم، فنهوا عن ذلك لأنه عَرَّ؛ وأنشد:

أَعْطَيْتُ كَبْشًا وَارِمَ الطُّحَالِ،  
بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفُصَالِ  
وَعَاجِلَاتِ أَجْلِ السُّحَالِ،  
فِي خَلْقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَنْفَالِ

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة.

وغادية: امرأة من بني دُبَيْرٍ، وهي غادية بنت قَدَعَةَ.

غذج: غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجًا: جَرَعَه، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.

غذذ: غَذَّ العِرْقُ يَغْذُّ غَذًّا وَأَغْذُّ: سَالَ. وَغَذَّ الجُرْحُ يَغْذُّ غَذًّا: وِرم. والغاذ: الغَرَبُ حيث كان من الجسد. وَغَذِيذَةُ الجُرْحُ: مِدَّتُهُ وَغَثِيثَتُهُ. التهذيب: الليث: غَذَّ الجرح إذا ورم؛ قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غَذَّ، والصواب غَذَّ الجرح إذا سال ما فيه من قيح وصيد. وَأَغَذَّ الجرحُ وَأَغْثُ إِذَا أَمَدَّ. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يوم الجملي يَغْذُّ من ركبته أي يسيل؛ غَذَّ العِرْقُ إِذَا سَالَ ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون من إغذاذ السير. والغاذ في العين: عِرْقٌ يَشْقِي ولا ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعِرْقٌ غَازٌ: لا يَرَقُّ، وقال أبو زيد: تقول العرب للتي نذعوها نحن الغَرَبُ: الغاذُ. وَغَذِيذَةُ الجُرْحُ: كغثيته، وهي مِدَّتُهُ. وزعم يعقوب أن ذالها بدل من ثاء غثيته. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب: غَضَّضْتُ منه وَغَذَذْتُ أَي نَقَضْتُه.

و الإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتِ القَوْمَ فِي إِغْذَاذِ،  
وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْدَادِ،  
فَمَتَّ فَنَسَلْتُ عَلَى مُعَاذِ،  
تَسْلِيمٍ مَلَأَ عَلَى مَلَأِ،  
طَرَمَزَةً مَنِي عَلَى الطَّرَمَاذِ

وفي حديث الزكاة: فتأتي كأغذ ما كانت أي أسرع. وأنشد:

وَأَغَذَّ السَّيْرَ وَأَغْذَفِيهِ: أَسْرَعَ. وَأَغْذُّ يَغْذُّ إِغْذَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِي

السير. وفي الحديث: إذا مررت بأرض قوم قد غدبوا فأغذوا السير؛ وأما قوله:

وَإِنِّي وَإِبَاهَا لَحَثْمٌ مَبِيْتَا

جَمِيْعًا، وَسِيْرَانَا مُغِيْذٌ وَدُو فَتْرُ

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن كيسان: أحسب أنه يقال أغذ السير نفسه. ويقال للبعير إذا كانت به ذرة فبرأت وهي تكدى قيل: به غاذ، وتركت جرحه يَغْذُّ.

والمغاذ من الإبل: العيوق يعاف الماء؛ ابن الأعرابي: هي العاذة والغاذية لرماة الصبي.

غذز: الغذيرة: دقيق يخلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف، وقد اغتذز؛ قال عبد المطلب:

وَيَأْمُرُ العَسِيدَ بَلِيلَ يَغْتَذِرُ

مِجْرَاتٍ شَيْخِ عَاشٍ ذَهْرًا غَيْرَ حُرُ

و الغيذرة: الشرة؛ عن يعقوب. الأزهري: قرأت في كتاب ابن دريد: يقال للحمار غيذارٌ وجمعه غيذاير، قال: ولم أراه إلا في هذا الكتاب، قال: ولا أدري غيذار أم غيذار. وفي الحديث: لا يُلْقِي المُنَافِقُ إِلَّا غَدُورِيًّا؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى كذا ذكروه، وهو الجافي الغليظ.

غذرف: التَغْذَرَفُ: الخلف؛ عن ثعلب.

غذرم: تَغْذَرَمُ الشَّيْءُ: أَكَلَهُ. وَتَغْذَرَمَهَا: حَلَفَ بِهَا، يَعْنِي اليمين فأضمرها لمكان العلم بها. ويقال: تَغْذَرَمَ فُلَانٌ مِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَلَمْ يَتَّعْتَعْ؛ وأنشد:

تَغْذَرَمَهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِيَاهِهِ،

فَلَا بُورِكْتَ بِتِلْكَ الشَّيْءِ الفَلَايِلُ

و الثأوة: المهزولة من الغنم. وَغْذَرَمْتُ الشَّيْءَ وَغْذَرَمْتُهُ إِذَا بَعْتَهُ جُرْأًا. وماء غذارم: كثير. وَالغَذْرَمَةُ: كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الوفاء. وكيل غذارم أي جزاف؛ قال أبو جندب الهذلي:

فَلَهْفَ ابْنَةِ المَجْثُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ،

فَتَوْفِيهِ بِالصَّاعِ كَيْلًا غُذَارِمًا

و الغذارم: الكثير من الماء. قال ابن بري: أراد فيا لهف، والهاء في تصيبيه وتوفيه تعود على مذكور قبل البيت، وهو:

فَرَّ زُهَيْبٌ حَيْفَةً مِنْ عِقَابِنَا،

فَلَيْتَكَ لَمْ تُعْذِرْ فُضَيْحَ نَادِمًا

وَالْغُدَارَةُ: الكثير من الماء مثل الغُدَامِير. وفي الحديث: أَنْ عَلِيًّا، رضي الله عنه، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلَ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَعْدُمُزٌ وَبِزْرَةٌ<sup>(١)</sup>، وقال الراعي:

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ بَيْنَهُمْ

رُكَاثٌ وَوَحَادٌ ذُو عَدَامِيرٍ صَيْدِخٍ

وأجاز بعض العرب عَمْدَرَةً عَمْدَرَةً بمعنى غَدْرَمَ إِذَا كَالَ فَأَكْثَرَ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَنَبَتْ مُعْتَمَرٌ وَمُعْدَرٌ وَمُعْتَمَرٌ أَي مَحْلُطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ. غَدْفٌ: الْغُدُوفُ: لُغَةٌ فِي الْغُدُوفِ؛ حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ وَأَنْكَرَهَا السِّيرَافِيُّ.

غذرم: الغدْمُ: أكل الرطب اللين. والغدْمُ أيضاً: الأكل الشهل. والغدْمُ: الأكل بجفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ. وقد غَدِمَهُ، بالكسر، وغَدِمَ وغَدَمَ يَغْدُمُ غَدْمًا وَاعْتَدَمَ: أَكَلَ بِنَهْمَةٍ، وقيل: أكل بجفَاء. وفي حديث أبي ذر: أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيضٍ بَدُنِيَاكُمْ فَاعْذُمُوها؛ هُوَ شِدَّةُ الْأَكْلِ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ. وَرَجُلٌ غَدْمٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ. وَيُتْرَ غَدْمَةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَذَاتُ غَدِيمَةٍ مِثْلَهُ. وَتَعْدُمُ الشَّيْءِ: مَضَعَهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ:

تَعْدُمُنَّ فِي جَانِبَيْهِ السَّحَابِ

رَلَسًا وَهِيَ مُزْنَةٌ وَاشْتَبِيحَا

وهو يَتَعَدَّمُ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ. وَاعْتَدَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ أَي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. وَيُقَالُ لِلْمُخَوَّرِ إِذَا امْتَنَكَ مَا فِي الضَّرْعِ: قَدْ غَدِمَهُ وَاعْتَدَمَهُ. وفي الحديث: كَانَ رَجُلٌ يَرَائِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَدَمَهُ أَي أَحْلَاهَهُ بِأَسْنَتِهِمْ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَأَصْلُهُ الْعَضُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرَبَابُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌّ مِنْهُ. وَأَصَابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غَدْمًا: وَهُوَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ. وَالْغَدْمَةُ: الْجُرْعَةُ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ وَغَدَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ شَيْعًا: أَعْطَاهُ مِنْهُ شَيْعًا

كثيراً مثل غَدَمَ؛ قَالَ سُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قَضَاعَةَ:

يُقَالُ الْجِفَانُ وَالْحُلُومُ، رَحَاهُمْ

رَحَى الْمَاءِ، يَكْتَالُونَ كِبَالًا غَدْمًا

يعني جُرَافًا، وَتَكَرَّرَ يَدِلُ عَلَى التَّكْثِيرِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَةِ قِيلَ غَدَمَ لَهُ وَغَشِمَ لَهُ وَقَدَّمَ لَهُ، وَالْغَدْمُ: الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ، وَاحِدَتُهُ غَدْمَةٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْفَقْمَسِيُّ:

قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا

مِمَّا غَدَّمَتْهُ غَدْمًا فَنُغْدَمًا

الجوهري: وَالْغَدَامَةُ، بِالضَّمِّ، شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ. وَوَقَعُوا فِي غَدْمَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَدِيمَةٍ، أَي فِي وَاقِعَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ مِنَ الْبَقْلِ وَالغُنْبِ. وَغَدَمُوا بِهَا غَدْمَةً وَغَدِيمَةً: أَصَابُوهَا. وَكُلُّ مَا أَتَىكَ مِنَ التَّرْتَعِ فَهُوَ غَدِيمَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَجَعَلَتْ لَا تَجِدُ الْغَدَامَا

إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيًّا قَاشِمًا

قال النضر: هُوَ سَيِّدٌ مُتَعَدِّمٌ لَا يَجْمَعُ مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ، وَلَا يَتَعَاظَمُ شَيْءٌ. وَالْغَدَامَةُ: الْبَحُورُ، الْوَاحِدَةُ غَدِيمَةٌ. وَالْغَدِيمَةُ: أَوَّلُ سِمَنِ الْإِبِلِ فِي السَّرْعَى. وَأَلْتِي فِي غَدِيمَةِ فُلَانٍ مَا شِئْتُ، أَي فِي رُحْبِ صَدْرِهِ. وَمَا سَمِعَ لَهُ غَدْمَةٌ، أَي كَلِمَةٌ. وَتَعْدُمُ الْبَعِيرُ بِرَيْدِهِ: تَلْطَطُ بِهِ وَالْقَاهُ مِنْ فَيْوِ. وَالْغَدِيمَةُ: كُلُّ كَلْبٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يُرَكَّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَيُقَالُ: هِيَ بَقْلَةٌ تَنْبِتُ بَعْدَ سِيرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْغَدَامَةُ كُلُّ مَتْرَاكِبٍ بَعْضُهُ عَلَيَّ بَعْضٌ. وَالْغَدْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: نَبْتٌ، وَاحِدَتُهُ غَدْمَةٌ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَاءٌ حُدَّ لَهَا

فِي عَشْتَيْ تَيْبَتْ الْحَوْذَانُ وَالْغَدَمَا

وَالْغَدِيمَةُ: الْأَرْضُ تُنْبِتُ الْعَدَمَ. يُقَالُ: حَلَّوْا فِي غَدِيمَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ. وَالْغَدَامُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَحْمَضِ، وَاحِدَتُهُ غَدَامَةٌ. ابْنُ بَرِيٍّ: الْغَدَامُ لُغَةٌ فِي الْعَدَمِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مِنْ زَعَفِ السُّدَامِ وَالْهَيْشِيمَا

وَالْغُدَامُ أَشْهَرُ مِنَ الْعَدَمِ.

غذمر: وفي المحكم: الْمُغْدَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ، فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا، وَيَعْطِي هَذَا، وَيَدَعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُحْلُطُ فِي كَلَامِهِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو غَدَامِيرٍ؛ كَذَا حَكِي، وَنَظِيرُهُ الْخَنَابِيرُ، وَهُوَ

(١) التغدمر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البريرة (النهاية).

الهلاك، كلاهما لا تعرف له واحداً، وقيل: المُغذَمِر الذي يَهَبُ الحقوق لأهلها، وقيل: هو الذي يتحمل على نفسه في ماله. وقيل: هو الذي يَخُكِّم على قومه ما شاء فلا يُرَدُّ حكمه ولا يُغصى. والمُغذَمِرَة: مثل العُشْمَرَة، ومنه قيل للرئيس الذي يتشوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم: مُغذَمِر؛ قال لبيد:

وَمُقْتَسِمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّهَا،

وَمُغذَمِرٌ لِحُقُوقِهَا، هَضَامُهَا

وغذَمِر: مشتق من أحد هذه الأشياء المتقدمة. والمُغذَمِر: سوء اللفظ، وهي الغدَامِر، وإذا رُدَّ لفظه فهو مُتَغذَمِر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع، فقاموا ولهم تَغذَمِرٌ ويزيرة؛ التَغذَمِر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وكذلك الزيرة. الليث: المُغذَمِر الذي يعظم الحقوق ويتهمَّضها، وهو المُغذَمِر؛ وأنشد بيت لبيد:

وَمُغذَمِرٌ لِحُقُوقِهَا، هَضَامُهَا

والمُغذَمِرَة: الضَّحَبُ والضَّبَّاح والغضب والزجر واختلاط الكلام مثل الزُّفْرَجِرَة، وفلان ذو غدَامِير؛ قال الراعي:

تَبَصَّرْتَهُمْ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَاةٌ، وَحَادٍ ذُو غَدَامِيرٍ صَبِيحٌ

وقال الأصمعي: المُغذَمِرَة أن يحمل بعض كلامه على بعض. وتَغذَمِر السبع إذا صاح. وسمعت غدَامِيرَ وَغذَمِرَة أي صوتاً، يكون ذلك للبع والحدادي، وكذلك التَغذَمِر. وتغذَمِر الرجل كلامه: أخفاه فاجراً أو موعداً وأتبع بعضه بعضاً، والمُغذَمِرَة: لغة في المُغذَمِرَة، وهو بيع الشيء جزافاً. وتغذَمِر الرجل: باعته جزافاً كغذَمِرته. والغدَامِير: لغة في الغدَامِر، وهو الكثير من الماء؛ حكاهما أبو عبيد.

غذا: الغذاء: ما يُتَغذَى به، وقيل: ما يكون به تمام الجِشِم وقوامه من الطعام والشراب واللبن، وقيل: اللبن غذاء الصغير وشحفة الكبير، وغذاء يُغذَرُه غذاء. قال ابن السكيت: يقال غَذَرْتَهُ غذاءً حسناً، ولا تقل غَذَيْتَهُ؛ واشتقمله أيوب بن عبيدة في سَمِّي السخل فقال:

فَجَاءَتْ يَدَا مَعَ حُشْمِ العِنْدَا

، إِذْ عَرَسَ قَوْمٌ قَصِيرٌ طَوِيلٌ

غذاه غَذُوا وَغذَاه فَاعْتَذَى وَتَغذَى. ويقال: غَذَرْتُ الصبي باللبنِ فَاعْتَذَى أي رَبَّيْتَهُ به، ولا يقال غَذَيْتَهُ، بالياء. والتغذية أيضاً: التَّزْيِيَة. قال ابن سيده: غَذَيْتُ الصبي لغة في غَذَرْتَهُ إذا غَذَيْتَهُ؛ عن الليث: وفي الحديث: لا تُغذَرُوا أولادَ المشركين؛ أراد وطءَ الحبالى من الشَّبِي فجعَل ماء الرُّجُل لِلْحَمَلِ كَالغِذَاءِ. والغذِي: السُّخْلَة؛ أنشد أبو عمرو بن العلاء:

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزْمٍ

غَذِي بِهِمْ، وَلَقَمَانًا وَذَا جَدِينِ

قال ابن بري: البيت لأفنون التغلبي، واسمه صُرَيْم بن مَغشَر، قال: وغذِي بِهِمْ في البيت هو أحد أملاك جَفِيْرٍ، وشي بذلك لأنه كان يُغذَى بلُحُومِ البهْم، وعليه قول سلمى بن ربيعة الصَّبِي:

مِنْ لَذَّةِ العَيْشِ، وَالْفَتَى

لِلدَّهْرِ، وَالذُّهْرُ ذُو فُؤُونِ

أَفَلَكِنْ طَشَمًا، وَبَعْدَهُمْ

غَذِي بِهِمْ وَذَا جُدُونِ

قال: وتَذَلُّك على صخة ذلك عطفه لقماناً وذا جدن عليه في قوله:

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزْمٍ

قال: وهو أيضاً خبر كُنْتُ، ولا يصح كُنْتُ سِخَالاً، قال الأصمعي: أَخْبَرَنِي خَلْفُ الأَخْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَنْشُدُ البَيْتَ غَذِي بِهِمْ، بالصغير، لقب رجل.

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال: العَذَوِيُّ البِهْمُ الذي يُغذَى. قال: وأخبرني أعرابي من بَلْهَجِم قال العَذَوِيُّ الحَمَلُ أَوْ الجَذِي لا يُغذَى بلَبَنِ أُمِّه، ولكن يُعَاجِي، وجمع غَذِيَّ غذاءً مثل فصيلٍ وفصالٍ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: أُمُحْتَسِبُ عَلَيْهِم بِالغِذَاءِ؛ هكذا رواه الجوهري؛ وقال ابن بري: الصواب في حديث عمر أنه قال اِحْتَسِبُ عَلَيْهِم بِالغِذَاءِ ولا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ، وكذلك ورد في حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لعامل الصدقات: اِحْتَسِبُ عَلَيْهِم بِالغِذَاءِ ولا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. قال أبو عبيدة: الغِذَاءُ السُّخَالُ الصُّغَاةُ، واجدُهَا غَذِيٌّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ المَائِشِيَةِ تَضْيِيقَ الغِذَاءِ وَقَالُوا إِنْ

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه

أخو الحرب، فَوَقَّ القَارِحَ العَدَوَانَ

هذه رواية الكوفيين، ورواه غيرهم العَدَوَانَ، بالعين والذال المهملتين، وقد غَذَا. والعَدَوَانَ أيضاً: المُشْرِع. وفي الصحاح: والعَدَوَانُ من الخَيْلِ التَّشِيْطُ المُشْرِعُ، وقد روي بيت امرئ القيس:

كَتَيْسٍ ظَبَاءِ الحُلْبِ العَدَوَانَ

مكان العَدَوَانَ. أبو عبيد: غَذَا الماءَ يَغْدُو إِذَا مَرَّ مَرّاً مُشْرِعاً؛ قال الهذلي:

تَعْنُو بِمَخْرُوبٍ لَه نَاضِحٍ

دُو زُرِّي يَغْدُو وَدُو سَلْسَلِ

وعزق غاذ، أي جار. والعَدَوَانَ: التَّشِيْطُ من الخيل. وغَذَا الفرسُ غَدَواً: مَرَّ مَرّاً سريعاً. أبو زيد: الغاذية يَأْفُوخُ الرَّأْسُ مَا كَانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً، وَجَمَعَهَا الغَرَاذِي. قال ابن سيده: والغاذية من الصَّبِيِّ الرِّمَاعَةُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ عَظْماً فَهِيَ يَأْفُوخُ.

غرب: الغَرْبُ والمَغْرِبُ: بمعنى واحد. ابن سيده: الغَرْبُ خلافُ الشَّرْقِ، وهو المَغْرِبُ. وقوله تعالى: ﴿رَبِّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ المَغْرِبَيْنِ﴾؛ أَحَدُ المَغْرِبَيْنِ: أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ، وَالأَخَرُ: أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي الشِّتَاءِ، وَأَحَدُ المَشْرِقَيْنِ: أَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ، وَأَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ، وَبَيْنَ المَغْرِبِ الأَقْصَى وَالمَغْرِبِ الأَدْنَى مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَغْرِباً، وَكَذَلِكَ بَيْنَ المَشْرِقَيْنِ. التهذيب: للشمس مَشْرِقَانِ وَمَغْرِبَانِ: فَأَحَدُ مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى المَطَالَعِ فِي الشِّتَاءِ، وَالأَخَرُ أَقْصَى مَطَالَعِهَا فِي القَيْظِ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ مَغْرِبَيْهَا أَقْصَى المَغَارِبِ فِي الشِّتَاءِ، وَكَذَلِكَ فِي الجَانِبِ الأَخَرِ. وقوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ﴾؛ جَمَعَ، لِأَنَّهُ أَرِيدَ أَنَّهَا تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ، وَتَغْرِبُ فِي مَوْضِعٍ، إِلَى انْتِهَاءِ السَّنَةِ. وفي التهذيب: أَرَادَ مُشْرِقُ كُلِّ يَوْمٍ وَمَغْرِبُهُ، فَهِيَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَشْرِقاً، وَمِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَغْرِباً.

والمَغْرُوبُ: عُيُوبُ الشَّمْسِ.

غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرِبُ غَرْوياً وَمَغْرِبَاناً: غَابَتْ فِي المَغْرِبِ؛ وَكَذَلِكَ غَرَبَ النَجْمُ، وَغَرَبَ. وَمَغْرِبَانُ الشَّمْسِ: حَيْثُ تَغْرِبُ. وَلَقِيْتَهُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَمَغْرِبَانِهَا وَمَغْرِبَانَاتِهَا، أَي

كَانَتْ مُعْتَدَةً عَلَيْنَا بِالعِذَاءِ فَحَدُّ مِنْهُ صَدَقْتَهُ، فَقَالَ: إِنَّا نَعْتَدُ بِالْعِذَاءِ حَتَّى الشَّخْلَةَ يَزُوخُ بِهَا الرَّاعِي عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ عِذَاءِ المَالِ وَخِيَارِهِ. قال ابن الأثير: وَإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرَ رَدًّا إِلَى لَفْظِ العِذَاءِ، فَإِنَّهُ يَوْزُنُ كِسَاءً وَرِدَاءً، وَقَدْ جَاءَ السَّمَامُ المُتَنَقِّعُ، وَإِنْ كَانَ جَمَعَ سَمٌّ؛ قَالَ: وَالسَّمَادُ بِالحَدِيثِ أَنَّ لَا يَأْخُذُ السَّاعِي خِيَارَ المَالِ، وَلَا رِيْدَهُ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الوَسْطَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ عِذَاءِ المَالِ وَخِيَارِهِ. وَغَدِيَّ المَالِ وَغَدِيَّةً: صِغَارُهُ كَالشَّخَالِ وَنَحْوِهَا. وَالعَدْرِيُّ: أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ بِبِتَاجٍ مَا تَرَا بِهِ الكَيْشُ ذَلِكَ العَامَ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ:

وَمُهْرُؤُ نِسْوَتِهِمْ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا،

عَدَوِيَّ كُلِّ هَبْتَجٍ يَسْتَبَالِ

ويروي عَدَوِيَّ، بالدال المهملة، منسوب إلى عَدِيٍّ، كأنهم يَتَّبِعُونَهُ فَيَقُولُونَ: تَضَعُ إِلَيْنَا عَدَاً فَتُعْطِيكَ عَدَاً. قال ابن بري: وروى أبو عبيد هذا البيت:

وَمُهْرُؤُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

بفتح الهمزة والكاف مبنياً للفاعل.

والغَدَى، مقصور: بَوَّلَ الجَمَلُ. وَغَدَاً يَبْؤُلُهُ، وَغَدَاةً غَدَواً: قَطَعَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: غَدَى البَعِيرُ يَبْؤُلُهُ يَغْدِي تَغْدِيَةً. وَفِي الحَدِيثِ: حَتَّى يَدْخُلَ الكَلْبُ فَيَغْدِي عَلَى سَوَارِي المَشْجِدِ أَي يَبْؤُلُ عَلَى السَّوَارِي، لَعَدَمِ سُكَّانِهِ وَخُلُوءِهِ مِنَ النَّاسِ. يُقَالُ: غَدَى يَبْؤُلُهُ يَغْدِي إِذَا أَلْقَاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً. وَغَدَا البَوَّلُ نَفْسُهُ يَغْدُو غَدَواً وَغَدَواً: سَالَ، وَكَذَلِكَ العَرَقُ وَالمَاءُ وَالسَّعَاءُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ غَدَا. وَالعِرْقُ يَغْدُو غَدَواً أَي يَسِيلُ دَمًا، وَيَغْدِي تَغْدِيَةً مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: إِذَا جَرَّوْهُ يَغْدُو دَمًا أَي يَسِيلُ. وَغَدَا الجُرُوحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ. وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ: مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَسْمُونَ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالمَرْزُوقُ، قَالُوا: وَالمَرْزُوقُ، قَالَ: وَالعَيْدِيُّ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّهُ فَيَعْمَلُ مِنْ غَدَاً يَغْدُو إِذَا سَالَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِفَيَعْمَلُ فِي مَعْنَى اللَّامِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا الكَيْهَاءَةَ، وَهِيَ النَّاظِقَةُ الضَّخْمَةُ؛ قَالَ الخَطَّابِيُّ: إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيْلَانِ المَاءِ مِنْ عَدَاً يَغْدُو. وَغَدَا البَوَّلُ: انْقَطَعَ، وَغَدَاً أَي أَسْرَعَ. وَالعَدَوَانَ: المُشْرِعُ الَّذِي يَغْدُو بَبْؤُلُهُ إِذَا جَرَى؛ قَالَ:

وَسَطَ وَلَيْ التَّوَى إِنَّ التَّوَى قُدْفٌ،

تِيَاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالذَّلِّ أَحْيَانًا

التَّوَى: المَكَانُ الَّذِي تَتَوَى أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ. وَدَارُهُمْ غَرْبَةٌ: نَائِيَةٌ.

وَأَغْرَبَ الْقَوْمَ: انْتَوَوْا.

وَشَأَوُ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ، بفتح الراء: بعيد؛ قال الكُمَيْتُ:

أَعَهْدُكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطَلَّتْ

عَلَى ذُبُرٍ، هِيَ هَاتِ شَأَوُ مُغْرَبٌ

وقالوا: هل أطرفنا من مُغْرَبِيَّةٍ خَيْرٍ؟ أي هل من خَيْرٍ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ؟ وقيل إنما هو: هل جَاءَتْكَ مُغْرَبِيَّةٌ خَيْرٍ؟ يعني الخَيْرُ الَّذِي يَطْرُقُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ. وقال ثعلب: ما عِنْدَهُ مِنْ مُغْرَبِيَّةٍ خَيْرٍ، تَشْتَقُّهُمُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَي طَرِيفَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِيمٍ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ: هل مِنْ مُغْرَبِيَّةٍ خَيْرٍ؟ أَي هل مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ؟ قالوا أَبُو عبيد: يقال بِكسر الراءِ وَفَتْحِهَا، مع الإِضْفَاءِ فِيهِمَا، وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ، بِالْفَتْحِ، وَأَصْلُهُ فِيمَا نُرَى مِنَ الْغَرْبِ، وَهُوَ الْبُعْدُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ. وَالْخَيْرُ السُّمُّغْرَبُ: الَّذِي جَاءَ غَرِيبًا حَادِثًا طَرِيفًا. وَالتَّغْرِيْبُ: النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ.

وَعَرَبٌ أَي بَعْدُ؛ وَيُقَالُ: أَعْرَبْتُ عَنِّي أَي تَبَاعَدْتُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيْبِ الزَّانِي؛ التَّغْرِيْبُ: النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجِنَايَةُ فِيهِ. يُقَالُ: أَعْرَبْتُهُ وَعَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ.

والتَّغْرَبُ: الْبُعْدُ. وفي الحديث: أَن رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ، فَقَالَ: غَرَّبْتُهَا أَي أَبْعَدْتُهَا؛ يَرِيدُ الطَّلَاقَ.

وَعَرَبَتِ الْكَلَابُ: أَمْعَتْ فِي طَلْبِ الصَّيْدِ.

وَعَرَبَهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ: تَرَكَهُ بَعْدًا.

وَالغَرْبِيَّةُ وَالغَرْبُ: التَّزْوُجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْأَغْتِرَابُ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

أَلَا أَبْلِغُوا أُنْسَاءَ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ

رِسَالَةً مَن قَدْ صَارَ، فِي الْغَرْبِ، جَائِيَةً

وَالْأَغْتِرَابُ وَالتَّغْرَبُ كَذَلِكَ؛ تَقُولُ مِنْهُ: تَغْرَبْتُ، وَأَغْتَرَبْتُ،

عند غروبها. وقولهم: لقيته مُغْرَبَانِ الشَّمْسِ. صَعْرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكْتَبَةٍ، كَأَنَّهُمْ صَعَرُوا مَغْرِبَانًا، وَالْجَمْعُ: مَغْرِبَانَاتٌ، كَمَا قَالُوا: مَفَارِقُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْزَ أَجْزَاءً، كَلَّمَا تَصَوَّبَتْ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا حِزْمٌ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ. وفي الحديث: أَلَا إِنَّ مَثَلَ أَجَالِكُمْ فِي أَجَالِ الْأُمَّةِ قَبْلِكُمْ؛ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ، أَي إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا. وَالْمَغْرَبُ فِي الْأَصْلِ: مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ، وَقِيَّاسُهُ الْفَتْحُ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ. وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ.

وَالْمُغْرَبُ: الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ؛ قَالَ قَيْشُ بْنُ الْمَلُوحِ:

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى، الْغَدَاةِ، كِنَاظِرٍ

مَعَ الصَّبْحِ فِي أَغْتَابِ نَجْمِ مُغْرَبٍ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُبْرَدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حِيَّةِ التَّمِيمِيِّ. وَغَرْبُ الْقَوْمِ: ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ؛ وَأَعْرَبُوا: أَتَوْا الْغَرْبَ؛ وَتَغْرَبَ: أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ. وَالغَرْبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ: مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِخَرِّهَا عِنْدَ أَنْفُولِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿رَبِّقُوهُ لَا شَرَفِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾.

وَالغَرْبُ: الذَّهَابُ وَالتَّسْحِي عَنْ النَّاسِ. وَقَدْ غَرَبَ عَنَا يَغْرُبُ غَرْبًا، وَغَرَبَ، وَأَغْرَبَ، وَغَرَبَهُ، وَأَعْرَبَهُ: نَحَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِتَغْرِيْبِ الزَّانِي سَنَةً، إِذَا لَمْ يُحْصَنْ؛ وَهُوَ تَفْيِهُ عَنِ بَلَدِهِ.

وَالغَرْبِيَّةُ وَالغَرْبُ: التَّوَى وَالْبُعْدُ، وَقَدْ تَغْرَبَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ يَصِفُ سَحَابًا:

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا،

مِنْهُ لِنَجْدٍ، طَائِفٌ مُتَغْرَبٌ

وقيل: مُتَغْرَبٌ هُنَا أَي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ.

ويقال: غَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَغْرَبَ إِذَا أَمْعَرَ فِيهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّغْرِيْبُ وَالْحَبَبُ

وَيُرْوَى التَّغْرِيْبُ.

وَتَوَى غَرْبَةً: بَعِيدَةً. وَغَرْبَةُ التَّوَى: بَعْدُهَا.

قال الشاعر:

وقد غَرَبَهُ الدهرُ. ورجلٌ غَرِبَ، بضم الغين والراء، وغريبٌ: بعيد عن وطنه؛ الجمع غُرَبَاءُ، والأُنثى غَرِيبَةٌ؛ قال:

إِذَا كَوَّنْتُ الْحَوَاقِئَ لِأَخٍ بِشَحْرَةٍ

سَهَيْلٌ، أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْغَرَائِبِ

أَي فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزُلُ بِالْأَجْرَةِ، إِنَّمَا هِيَ غَرِيبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سئِلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ، فَقَالَ: الَّذِينَ يُخْفُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُتْبِي. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسِعُودَ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطَوَّبِي لِلْغُرَبَاءِ، أَي إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ، وَسِعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ أَي يَقِيلُ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ، فَطَوَّبِي لِلْغُرَبَاءِ، أَي الْجَنَّةَ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِصِغَرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفْرَانِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَلِزُومِهِمْ دِينِ الْإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أُمَّتِي كَالْمَطَرِ، لَا يُدْرِي أَوْلَاهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا. قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مُخَالَفًا لِلْآخِرِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ. وَمَتَى يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخِرُ: جِيَاءُ أُمَّتِي أَوْلَاهَا وَآخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَيُّحٌ أَعْرُجٌ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْهُ. وَرَخَى الْبَيْدُ يُقَالُ لَهَا: غَرِيبَةٌ، لِأَنَّ الْجِيرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَأَنَّ نَفْسِي مَا تَنَفَّسِي يَدَاهَا،

نَفْسِي غَرِيبَةٌ بِيَدَيْ مُعِينِ

وَالْمُعِينُ: أَنْ يَشْتَعِينَ الشَّدِيدَ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، يَصْغُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا.

وَاعْتَرَبَ الرَّجُلُ: نَكَحَ فِي الْغَرَائِبِ، وَتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اعْتَرَبُوا لَا تَضُومُوا، أَي لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ، فَبِحَيَّةٍ وَلَدُهُ ضَاوِيًا. وَالْإِعْتِرَابُ: ائْتِمَالٌ مِنَ الْعُرْبَةِ؛ أَرَادَ: تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ، فَإِنَّهُ أَنْجَبَ لِلْأَوْلَادِ. وَمِنَ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيبَةً، أَي أَنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً، فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيبَةِ الْأَوْلَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِيكُمْ مُغْرَبِينَ؛ قِيلَ: وَمَا مُغْرَبُونَ؟ قَالَ:

الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْحَرْجُ؛ سُمُّوا مُغْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبِ بَعِيدٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْحَرْجِ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ بِإِهَامِ بِالزَّوْءِ، وَتَحْسِينَتِهِ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ بِيضٌ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ سَوْدٌ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرَابُ، وَهُوَ الْجَلِيدُ وَالنُّلْجُ، فَيَأْكَلُهُ.

وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: صَارَ غَرِيبًا، حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ.

وَقَدِّحَ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَائِرُ الْقِدَاحِ مِنْهَا. وَرَجُلٌ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ؛ وَرَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِبٌ أَيْضًا، بضم الغين والراء، وَتَشْبِيهُهُ غُرَبَانِ؛ قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيِّ:

وَإِنِّي وَالغَبَشِيِّ، فِي أَرْضِ مَذْحِجٍ،

غَرِيبَانِ، سَتَّى الدَّارِ، مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنْهَا مَسْجِيَةً،

وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غَرِيبَانِ

وَالْغُرَبَاءُ: الْأَبَاعِدُ؛ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبِي وَسَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَاوِيٌّ، بِمَعْنَى.

وَالْغَرِيبُ: الْغَائِضُ مِنَ الْكَلَامِ، وَكَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ، وَقَدْ غَرِبَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفَرَسٌ غَرِبٌ: مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ، مُتَتَابِعٌ فِي حُضْرِهِ، لَا يُنْزِعُ حَتَّى يَبْعُدَ بِنَارِسِهِ. وَغَرِبَ الْفَرَسُ: جَدَّتْهُ، وَأَوَّلُ جَزْيَةٍ؛ تَقُولُ: كَفَفْتُ مِنْ غَرَبِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي:

وَالْمَحِيلُ تَمْرُغٌ غَرِيبًا فِي أَعْيُنِهَا،

كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِشَادِيهِ: وَالخَيْلُ، بِالنَّصَبِ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْعَائِدَةِ مِنْ قَوْلِهِ:

الْوَاهِبِ الْمَائَةِ الْأَبْكَارَ زَيْنَتَهَا،

سَعْدَانُ تَوْضِخٍ، فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدُ

وَالشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الْبَرْدُ. وَالْمَرْمُخُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَالسَّعْدَانُ: تَشَمُّتٌ عَنْهُ الْإِبِلُ، وَتَغْرُورُ أَلْبَانِهَا، وَيَطْيِبُ لِحْمَهَا. وَتَوْضِخٌ: مَوْضِعٌ. وَاللَّبِيدُ: مَا تَلْبَدُ مِنَ الْوَابِرِ، الْوَاحِدَةُ لَيْدَةٌ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ كَفُّ مِنْ غَرَبِكَ أَي مِنْ جَدَّتِكَ.

والغَرْبُ: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حُدُّهُ؛ وَكَذَلِكَ غُرَابُهُ. وَفَرَسٌ غَرْبٌ: كَثِيرُ الْعَدُوِّ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

غَرْبُ الْمَصْصَبَةِ، مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ،

لَاهِي النَّهَارِ لَسْتِيرِ اللَّيْلِ مُخْتَفِرٌ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرْبُ الْمَصْصَبَةِ: أَنَّهُ جَوَادٌ، وَأَيْحُ الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ عِنْدَ الْمَصْصَبَةِ، أَيَّ عِنْدَ إِعْطَاءِ الْمَالِ، يُكْثِرُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ، وَعَيْنٌ غَرْبَةٌ: بَعِيدَةٌ الْمَطْرُوحِ. وَإِنَّهُ لَغَرْبُ الْعَيْنِ، أَيُّ بَعِيدٌ مَطْرُوحِ الْعَيْنِ؛ وَالْأَثْنَى غَرْبَةُ الْعَيْنِ؛ وَإِيَّاهَا عَنِ الطَّرْمَاخِ بِقَوْلِهِ:

ذَلِكَ أَمُّ حَقْبَاءَ بَعْدَانَةٍ،

غَرْبَةُ الْعَيْنِ جِهَادُ الْمَسَامِ

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ. وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ، وَأَغْرَبَ بِهِ: صَنَعَ بِهِ ضَنْعًا قَبِيحًا. الْأَصْمَعِيُّ: أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمَ بِهِ. وَأَغْرَبَ الْفَرَسُ فِي جَرْيِهِ: وَهُوَ غَايَةُ الْإِكْتَارِ. وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: وَكُلُّ مَا وَارَاكَ وَاسْتَرَكَ؛ فَهُوَ مُغْرَبٌ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهُذَلِيِّ:

مُرَّكَلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ، يُعْبِصُوهَا

مِنَ الْمُتَعَارِبِ، مَخْطُوفُ الْحَشَاءِ، زَرِيمٌ

وَكَئْسُ الرِّجْسِ: نَفَارِئُهَا، لِاسْتِبْرَاهَا بِهَا.

وَعَتَقَاءُ مُغْرَبٌ وَمُغْرِبَةٌ وَعَتَقَاءُ مُغْرَبٍ عَلَى الْإِضَافَةِ، عَنِ أَبِي عَلِيٍّ: طَائِرٌ عَظِيمٌ يُعْتَدُّ فِي طَيْرَانِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّلَالَةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى. التَّهْنِيزِ: وَالْعَتَقَاءُ الْمُغْرَبُ؛ قَالَ: هَكَذَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَهِيَ الَّتِي أَغْرَبَتْ فِي الْبِلَادِ، فَتَأَتْ وَلَمْ تُحَسَّنْ وَلَمْ تُرَّ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْعَتَقَاءُ الْمُغْرَبُ رَأْسُ الْأَكْمَةِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ؛ وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ طَائِرًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَالُوا: الْفَتَى ابْنُ الْأَشْعَرِيَّةِ، حَلَقَتْ

بِهِ الْمُغْرِبُ الْعَتَقَاءُ إِنْ لَمْ يُسَدِّدْ

وَمِنَهُ قَالُوا: طَارَتْ بِهِ الْعَتَقَاءُ الْمُغْرِبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَذَفَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ مِنْهَا، كَمَا قَالُوا: لِحْيَةٌ نَاصِلٌ، وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ، وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِغْرَابًا إِذَا جَاءَ بِأَمْرٍ غَرِيبٍ. وَأَغْرَبَ الدَّابَّةُ إِذَا اشْتَدَّ سِيَاضُهَا، حَتَّى تَبْيَضَّ مَحَاجِرُهَا وَأَرْفَاعُهَا، وَهُوَ مُغْرَبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: طَارَتْ بِهِ

عَتَقَاءُ مُغْرَبٌ أَيُّ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ.

وَالْمُغْرَبُ: الْمُتَبَعِدُ فِي الْبِلَادِ.

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ وَغَرْبٌ إِذَا كَانَ لَا يَذْرِي مِنْ زَمَانِهِ. وَقِيلَ: إِذَا آتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي؛ وَقِيلَ: إِذَا تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرُهُ فَأَصَابَهُ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ، وَهُوَ يَسْكُنُ وَيَحْرُكُ، وَيُضَافُ وَلَا يُضَافُ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ: بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ سَهْمٌ غَرْبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي عَزَاةٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ أَيُّ لَا يُغْرَفُ رَامِيَهُ، يُقَالُ: سَهْمٌ غَرْبٌ وَسَهْمٌ غَرْبٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا، بِالْإِضَافَةِ وَغَيْرِ الْإِضَافَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ بِالسُّكُونِ إِذَا آتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي، وَبِالْفَتْحِ إِذَا رَمَاهُ فَأَصَابَ غَيْرَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْهَرَوِيُّ: لَمْ يَبْتَثْ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ إِلَّا الْفَتْحَ. وَالغَرْبُ وَالغَرْبَةُ: الْجِدَّةُ. وَيُقَالُ لِحُدِّ السِّيفِ: غَرْبٌ. وَيُقَالُ: فِي لِسَانِهِ غَرْبٌ أَيُّ جِدَّةٌ. وَغَرْبُ اللِّسَانِ: جِدَّتُهُ. وَسَيْفٌ غَرْبٌ: قَاطِعٌ حَدِيدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا:

غَرْبًا سَرِيعًا فِي الْعِظَامِ الْخُرْسِ

وَلِسَانٌ غَرْبٌ: حَدِيدٌ. وَغَرْبُ الْفَرَسِ: جِدَّتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ الصُّدَيْقِيُّ، فَقَالَ: كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا نَقِيًّا يُضَادِي غَرْبُهُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: يُضَادِي مِنْهُ غَرْبُ الْعَرَبِ: الْجِدَّةُ؛ وَمِنْهُ غَرْبُ السِّيفِ؛ أَيُّ كَانَتْ تُذَارَى جِدَّتُهُ وَتُنْقَى، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَسَكَّرَ مِنْ غَرْبِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَنِ زَيْنَبَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُلُّ جِلَالِهَا مَحْمُودٌ، مَا خَلَا سُوْرَةً مِنْ غَرْبِهِ، كَانَتْ فِيهَا، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: سُئِلَ عَنِ الْقَبِيلَةِ لِلصَّالِمِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشُّبَابِ أَيُّ جِدَّتِهِ. وَالغَرْبُ: النَّشَاطُ وَالنَّمَادِي.

وَالشُّغْرَبُ فِي الضُّحْكِ، وَالشُّغْرَبُ: أَكْثَرُ مِنْهُ. وَأَغْرَبُ: اشْتَدَّ ضَحْكَهُ وَوَجَّحَ فِيهِ. وَالشُّغْرَبُ عَلَيْهِ الضُّحْكَ، كَذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ أَيُّ بَالَعَ فِيهِ. يُقَالُ: أَغْرَبَ فِي ضَحْكِهِ، وَاسْتَغْرَبَ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْغَرْبِ الْبُعْدِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْفَهْقَةُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِذَا اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكَكَ فِي الصَّلَاةِ، أَعَادَ الصَّلَاةَ، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ. وَفِي دُعَاءِ ابْنِ هُبَيْرَةَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَشْغَرِبٍ، وَكُلِّ نَبْطِي

مَالِكَ لَا تَسْذُكُرُ أُمَّ عَمْرٍو،  
إِلَّا لَعْنَتِكَ غُرُوبٌ تَجْرِي  
واجدها غُرُوبٌ.

والغُرُوبُ أيضاً: مجاري الدَّمْعِ؛ وفي التهذيب: مجاري العَيْنِ.  
وفي حديث الحسن: ذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: كَانَ يَسْبِحُ بِسَبِيلِ  
غُرْبَاءِ. الغُرْبُ: أَحَدُ الغُرُوبِ، وهي الدَّمُوعُ حين تجري. يقال:  
بعينه غُرُوبٌ إذا سال دَمْعُهَا، ولم ينقطع، فسبَّه به عَزَازَةَ علمه،  
وأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَزْوِيَهُ، وَكُلُّ قَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ: غُرْبٌ؛  
وكذلك هي من الخمر.  
واستغْرَبَ الدَّمْعُ: سال.

وَعَرَبْنَا العَيْنَ: مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا. وللعين غُرْبَانِ: مُقَدِّمُهَا  
وَمُؤَخِّرُهَا.

والغُرْبُ: بَثْرَةٌ تكون في العين، تُغْدُو ولا تَرُوقُ. وَعَرَبَتِ العَيْنُ  
غُرْباً: وِجْمٌ مَأْقُهَا، وبعينه غُرْبٌ إذا كانت تسيل، فلا تنقطع  
دَمُوعُهَا. والغُرْبُ، مَحْرُوكٌ: الحَذْرُ في العين، وهو الشَّلَاقُ.  
وَعَرَبُ الفِجْمِ: كَثْرَةُ ريقه وتَلَلُهُ؛ وجمعه: غُرُوبٌ. وَغُرُوبُ  
الأسنانِ: مَنَاقِعُ ريقها؛ وقيل: أطرافها وحِدَّتُهَا وماؤها؛ قال  
عنترة:

إِذْ تَسْتَسْبِكُ يَبْذِي غُرُوبٍ وَاضِحِ،

عَذْبٍ مُقْبَلُهُ، لَيُذِيبُ المَطْطَمِ

وَعُرُوبُ الأَسنانِ: المَاءُ الذي يَجْرِي عليها؛ الواحد: غُرْبٌ.  
وَعُرُوبُ الثَّنَائِيَا: حَدُّهَا وَأَشْرُهَا. وفي حديث النابغة: تَرَفُّ  
غُرُوبُهُ؛ هي جمع غُرْبٍ، وهو ماء الفِجْمِ، وجدَّةُ الأَسنانِ.  
والغُرْبُ: المَاءُ الذي يسيل من الدَّلْوِ؛ وقيل: هو كُلُّ ما انصَبَّ  
من الدَّلْوِ، من لَدُنْ رَأْسِ البِئْرِ إلى الحَوْضِ. وقيل: الغُرْبُ المَاءُ  
الذي يَقْطُرُ من الدَّلَاءِ بين البِئْرِ والحَوْضِ، وتغيَّرَ ريقه سريعاً؛  
وقيل: هو ما بين البِئْرِ والحَوْضِ، أو حَوْلَهُمَا مِنَ المَاءِ والطِينِ؛  
قال ذو الرمة:

وَأُذِرَكَ المُتَحَبِّقِي مِنَ ثَمِيلَتِهِ،

وَمِن ثَمَائِلِهَا، وَاشْتَبَيْتِ الغُرْبِ

وقيل: هو رِيحُ المَاءِ والطِينِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ ريقُهُ سريعاً. ويقال  
لِلدَّلَاجِ بين البِئْرِ والحَوْضِ: لَا تَغْرُبْ، أَي لَا تَدْفُقِ المَاءَ بينهما  
فَتَوْحَلْ.

مُشْتَغِرِبٌ، قال الحَزْرِيُّ: أَظْلُهُ الذي جَاوَزَ القَدْرَ في الخَبَثِ،  
كَأَنَّهُ مِنَ الاِسْتِغْرَابِ في الضَّحِكِ، ويجوز أن يكون بمعنى  
المُتَنَاهِي في الحِلَّةِ، من الغُرْبِ؛ وهي الحِلَّةُ؛ قال الشاعر:

فَمَا يُغْرِبُونَ الضَّحِكَ إِلَّا تَبَسُّماً،

وَلَا يَسْتَسْبُونَ القَوْلَ إِلَّا تَحَافِيَا

شمر: أَعْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو غُرُوبَ أَشْنَانِهِ.

والغُرْبُ: الرَّاوِيَةُ التي يُحْمَلُ عليها المَاءُ. والغُرْبُ: دَلْوٌ عَظِيمَةٌ  
مِن مَسَلِكِ نُؤَيْرٍ، مُذَكَّرٌ، وَجَمْعُهُ غُرُوبٌ. الأزهرى، الليث:  
الغُرْبُ يَوْمُ السَّقْيِ؛ وَأَشْدُّ:

فِي يَوْمِ غَرَبٍ، وَمَاءُ البِئْرِ مُشْتَرَكٌ

قال: أَرَاهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ غَرَبٍ أَي فِي يَوْمِ يُسْقَى فِيهِ  
بِالغُرْبِ، وهو الدَّلْوُ الكَبِيرُ، الذي يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السَّانِيَةِ؛ وَمَنَّهُ  
قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَصَرَفْتُ قَصْرًا، وَالسُّؤُونَ كَأَنَّهَا

غَرَبْتُ، تَحْبُ بِه القَلُوصُ، هَزِيمٌ<sup>(١)</sup>

وقال الليث: الغُرْبُ، فِي بَيْتِ لَبِيدِ: الرَّاوِيَةُ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّلْوُ  
الكَبِيرَةُ. وَفِي حَدِيثِ الرُّوِيَا: فَأَخَذَ الدَّلْوُ عَمْرُ، فَاسْتَحَالَتْ فِي  
يَدِهِ غُرْباً؛ الغُرْبُ، بِسُكُونِ الرَّوِيَا: الدَّلْوُ العَظِيمَةُ التي تُسَخَّذُ مِنْ  
جِلْدِ نُؤَيْرٍ، فَإِذَا فَتَحْتَ الرَّاءَ، فَهُوَ المَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ البِئْرِ  
وَالحَوْضِ، وَهَذَا تَمْنِيلٌ، قال ابن الأَثِيرِ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ عَمْرَ لَمَّا  
أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْقِيَ عَظَمَتَ فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الفُتُوحَ كان فِي زَمَنِهِ  
أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. وَمَعْنَى  
اسْتَحَالَتْ: انْقَلَبَتْ عَنِ الصُّغَرِ إِلَى الكَبِيرِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ:  
وَمَا سَقَيْتِ بِالغُرْبِ، فِيهِ نِصْفُ العُشْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ  
غُرْباً مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي الأَرْضِ، لَأَدَّى نَتْنُ رِيقِهِ وَشِدَّةَ حَرِّهِ  
مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ. والغُرْبُ: عِرْقٌ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ  
يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ، وَهُوَ كَالنَّاسُورِ؛ وقيل: هو عِرْقٌ فِي العَيْنِ لَا  
يَنْقَطِعُ سَقْيِهِ. قال الأَصْمَعِيُّ: يُقال: بعينه غُرْبٌ إذا كانت  
تسيل، وَلَا تَنْقَطِعُ دَمُوعُهَا. والغُرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، والغُرْبُ:  
أَنَّهُمَا مِنَ العَيْنِ. والغُرُوبُ: الدَّمُوعُ حين تَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ؛  
قال:

(١) [البيت في ديوانه وفيه: تحت به بدل تحب به].

وَأَغْرَبَ الخَوْضَ وَالْإِنَاءَةَ؛ مَلَأَهُمَا؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ؛ قَالَ بَشْرُ  
ابن أبي خازم:

وَكَأَنَّ طَلْعَتَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا،

سُفُنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجِ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْغَرْبَ. وَالْإِغْرَابُ: كَثْرَةُ الْمَالِ،  
وَخُسْنُ الْحَالِ، مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّ الْمَالَ يَمْلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ، وَخُسْنَ  
الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي الْحَالِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ:

أَنْتَ مِمَّا لَمِيتَتْ، يُبْطِرُوكَ الْإِغَاءَ

رَابٌ بِالطَّيْشِ، شُعِبَتْ مَحْبُورٌ

وَالْغَرْبُ: الْخُمْرُ؛ قَالَ:

دَعَيْتَنِي أَصْطَبِيخَ غَرْباً فَأَغْرَبْتُ

مَعَ الْفِتْيَانِ، إِذْ صَبَحُوا، ثُمَّودَا

وَالْغَرْبُ: الذَّمُّ، وَقِيلَ: الْفِضَّةُ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ الشُّقَاةِ،

تَرَامَوْا بِهِ غَرْباً أَوْ نُضَارَا

نَصَبَ غَرْباً عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَراً، وَقَدْ يَكُونُ تَمْيِيزاً.  
وَيَقَالُ الْغَرْبُ: جَائِمٌ فِضَّةٌ؛ قَالَ الْأَعْشَى: (١)

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرُّكَاةِ، كَمَا

دَعَدَعُ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرْبَا

قَالَ ابن بري: هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ، وَلَيْسَ لِلْأَعْشَى، كَمَا زَعَمَ  
الْجَوْهَرِيُّ، وَالرُّكَاةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ؛ مَوْضِعٌ؛ قَالَ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ  
يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. وَمَعْنَى دَعَدَعُ: مَلَأَ. وَصَفَ مَاعِزُ  
التَّمِيمِيُّ مِنَ الشَّيْلِ، فَمَلَأَ سُرَّةَ الرُّكَاةِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ  
الْغَرْبِ خَفِيراً؛ قَالَ: وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَرْبُ  
بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهِيَ قَوْلُهُ:

تَرَامَوْا بِهِ غَرْباً أَوْ نُضَارَا

وَالْأَزْهَرُ: يُرِيقُ أَبْيَضَ يُعْمَلُ فِيهِ الْخُمْرُ، وَانْكِبَاةُ إِذَا صَبَّ مِنْهُ  
فِي الْقَدَحِ. وَتَرَامِيهِمْ بِالشُّرَابِ: هُوَ مُثَاوَلَةٌ لِبَعْضِهِمْ بَعْضاً أَقْدَاخَ  
السُّخْمَرِ. وَالْغَرْبُ: الْفِضَّةُ. وَالتُّضَارُ: الذَّمُّ. وَقِيلَ: الْغَرْبُ  
وَالنُّضَارُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاخُ. التَّهْذِيبُ:

الْغَرْبُ، شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْأَقْدَاخُ الْبَيْضُ؛  
وَالنُّضَارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاخُ صُفْرٍ، الْوَاحِدَةُ: غَرْبَةٌ، وَهِيَ  
شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضْرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْكُحَيْلُ،  
وَهِوَ الْقَطْرَانُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَالْأَبْهَلُ هُوَ الْغَرْبُ، لِأَنَّ  
الْقَطْرَانَ يُشْتَحَرَجُ مِنْهُ. ابن سيدة: وَالْغَرْبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ:  
شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضْرَاءُ حِجَازِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا  
الْكُحَيْلُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَاجِدَتْهُ غَرْبِيَّةٌ. وَالْغَرْبُ: الْقَدَحُ،  
وَالْجَمْعُ أَغْرَابٌ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

بِأَكْرَثِهِ الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْ

مَ، فَتَجْرِي جِلَالَ سَوَاكِ السَّيَالِ

وَيُرَوَّى بِأَكْرَثِهَا. وَالْغَرْبُ: صَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ؛ قَالَه  
الْجَوْهَرِيُّ (٢)؛ وَأَنْشَدَ:

عُودُكَ عُودُ النَّضَارِ لَا الْغَرْبُ

قَالَ: وَهُوَ أَشْيِدُّ دَارَ، بِالْفَارَسِيَّةِ.

وَالْغَرْبُ: دَاءٌ يَصِيبُ الشَّاةَ، فَيَتَمَطَّطُ خُرْطُومُهَا، وَيَشْقَطُ مِنْهُ  
شَعْرُ الْعَيْنِ؛ وَالْغَرْبُ فِي الشَّاةِ: كَالشَّعْفِ فِي النَّاقَةِ؛ وَقَدْ غَرِبَتْ  
الشَّاةُ، بِالْكَسْرِ.

وَالْغَارِبُ: الْكَاهِلُ مِنَ الْخُفِّ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُقُقِ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُمْ  
امْرَأَتَهُ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ لَهَا: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ تَحْلِيثِ  
سَبِيلِكَ، فَادْفَعِي حَيْثُ شِئْتِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا  
رَعَتْ وَعَلَيْهَا خِطَامُهَا، أَلْقَيْتِ عَلَى غَارِبِهَا وَتَرَكْتِ لَيْسَ عَلَيْهَا  
خِطَامٌ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخِطَامَ لَمْ يُهَيِّئِهَا الْمَوْعَى. قَالَ: مَعْنَاهُ أَتْرُوكُ  
إِلَيْكَ، اعْمَلِي مَا شِئْتِ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّنَامِ، وَإِذَا أَهْمِلَ  
الْبَعِيرُ طَرِحَ حَبْلَهُ عَلَى سَنَامِهِ، وَتَرِكَ يَدَهُبُ حَيْثُ شَاءَ، وَقَوْلُ:  
أَنْتَ مُحْلِيٌّ كَهَذَا الْبَعِيرِ، لَا يُتَمَتَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ  
يُطَلِّقُونَ بِهِذَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ  
لِيزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ: رُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ، أَيِ حُلِيِّ سَبِيلِكَ،  
فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تَرِيدُ؛ تَشْبِيهاً بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى  
ظَهْرِهِ، وَيُطَلَّقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَوْعَى. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي  
كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ أَنْتِ

(١) قوله «قاله الجوهرى» أي، وضبطه بالتحريك بشكل القلم وهو مقبضى  
سياقه فلعله غير الغرب الذي ضبطه ابن سيدة بسكون الراء.

(٢) [في التكملة نسبة للبيد بن ربيعة، وهو الصواب، وليس للأعشى، وهو  
في ديوان البيد].

مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ، غير مشدودة ولا مُسَكَّةٌ بِعَقْدِ النِّكَاحِ.

والغاريبان: مُقَدَّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ.

وَعَوَارِبُ الْمَاءِ: أَعَالِيهِ؛ وَقِيلَ: أَعَالِي مَوْجِهِ؛ شُبِّهَ بِعَوَارِبِ الْإِبِلِ.

وقيل: غارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. اللَّيْثُ: الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ؛ وَأَعْلَى الظَّهْرِ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّنَامِ. وَيَعْرِى ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْهِ سَنَامِهِ مُتَفَتِّحًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَحَائِثِ الَّتِي أَبْوَاهَا الْغَالِيخُ وَأَمَهَا عَرَبِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ: فَمَا زَالَ يُفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ. الْغَارِبُ: مُقَدَّمُ السَّنَامِ؛ وَالذَّرْوَةُ أَعْلَاهُ. أَرَادَ: أَنَّهُ مَا زَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتَسَّ بِالْبَعِيرِ الصَّغْبِ، لِيُرِيَهُ وَيَتَفَادَ لَهُ، جَعَلَ يُمِوِي يَدَهُ عَلَيْهِ، وَيَسْحُ غَارِبَهُ، وَيَفْتَلُ وَيَبْرَهُ حَتَّى يَسْتَأْتِسَ، وَيَضَعُ فِيهِ الزَّمَامَ.

وَالْغَرَابَانِ: طَرَفَا الْوَرِكَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ أَعَالِي الْفُجْدَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُمَا رُؤُوسُ الْوَرِكَيْنِ، وَأَعَالِي فُرُوعِهِمَا؛ وَقِيلَ: بِلِ هُمَا عَظْمَانِ رَقِيقَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَاشَةِ. وَقِيلَ: هُمَا عَظْمَانِ شَاخِصَانِ، يَبْتَدِيَانِ الصُّلْبَ. وَالْغَرَابَانِ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ: حِرْفَا الْوَرِكَيْنِ الْأَيْسَرِ وَالْأَيْمَنِ، اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ، حَيْثُ التَّقَى رَأْسَا الْوَرِكِ الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ، وَالْجَمْعُ غَرَابَانُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْمُعْجَابِ،

خَمْسَةُ غَرِيَابٍ عَلَى غُرَابٍ

وقال ذو الرمة:

وَقَرَّبَ بِالرُّؤُوفِ الْحَمَائِلَ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ، عَنْ غَرِيَابِ أَوْرَاكِهَا، الْحَطْرُ

أَرَادَ: تَقَوَّبَتْ غَرِيَابَانِهَا عَنِ الْحَطْرِ، فَقَلِبَهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ؛ كَقَوْلِكَ: لَا يَدْخُلُ الْخَاتَمُ فِي إِضْبَعِي، أَيْ لَا يَدْخُلُ إِضْبَعِي فِي خَاتَمِي. وَقِيلَ: الْغَرِيَابَانُ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَأَرَقَعَ قَبُولًا لِلْحَصِيِّينَ وَمُثْبِرِ،

تَطْمِرُهُ بِالْغَرِيَابِ سَطْرَ الْمَوَاسِمِ

قال: الْغَرِيَابَانُ هُنَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَيْ تَحْمِيلُهُ الرِّوَاءَ إِلَى الْمَوَاسِمِ. وَالْغَرِيَابَانُ: طَرَفَا الْوَرِكِ، اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يُدْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى الْمَوَاسِمِ؛ وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغَرِيَابَانُ دُونَ

غيرها؛ وهذا كما قال الآخر:

وَأَنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ، سَوَّفَ تَزْوُرُوكُمْ

نَسَائِي، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُتَعَلِّقٌ

فليس يريد الأعجاز دون الصدور. وقيل: إنما خص الأعجاز والأوراك، لأنَّ قائلها جعل كبتاتها في قنبة اختقبتها، وشدها على عجز بعيره.

والغراب: حُدَّ الْوَرِكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ.

وَالْغُرَابُ: الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَابِيَّةٌ، وَأَعْرَابٌ، وَغَرِيَابَانُ، وَغُرْبٌ؛ قَالَ:

وَأَنْتُمْ حِصَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الشُّرْبِ

وَعَرَابِيْنُ: جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانَ أَبْصُرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَخَذَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ، وَأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ. وَإِذَا تَعَتُّوا أَرْضًا بِالْخَضْبِ، قَالُوا: وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطْبِيرُ غُرَابُهَا. وَيَقُولُونَ: وَجَدْتُ تَمْرَةَ الْغُرَابِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَشِيخُ أَحْوَدُ الشَّعْرِ فَيَتَّقِيهِ. وَيَقُولُونَ: أَشَامُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ. وَيَقُولُونَ: طَارَ غُرَابٌ فَلَانَ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ؛ وَمَنْهَ قَوْلُهُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الشُّسْرَ عَرَّابِنَ دَائِسَةٍ

أَرَادَ بَاتِنَ دَايَةِ الْغُرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَضِبَ اسْمُ غُرَابٍ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبَغْدِ، وَلِأَنَّهُ مِنْ أَحْبَبِ الطَّيُورِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَصْطُرِبْنَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغَرِيَابَانُ. شَبَّهَتْ الْخُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغَرِيَابِ، جَمْعُ غُرَابٍ؛ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ:

كسغريبان الكوروم الدوالج

وقوله:

زَنَانٌ عَلَيَّ غُرَابٌ عُذَافٌ،

فَطَبَّرَهُ الشُّبْبَ عَنِّي فَطَارَا

إِنَّمَا عَنِي بِهِ شِدَّةٌ سَوَادٌ شَعْرُهُ زَمَانَ شَبَابِهِ. وَقَوْلُهُ: فَطَبَّرَهُ الشُّبْبَ، لَمْ يُرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ الشَّعْرِ زَالَ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَزَالَهُ الدَّهْرُ فَبَقِيَ الشَّعْرُ مُبَيَّضًا.

وَعُرَابٌ غَارِبٌ، عَلَى الْمِبَالِغَةِ، كَمَا قَالُوا: شِعْرُ شَاعِرٍ، وَمَوْتٌ مَائَتْ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فأزجُرُ من الطَّيْرِ الغُرابِ الغاربا  
والغُرابُ: قَدالُ الرَّأسِ؛ يقال: شابَّ غُرابُه أي شَعُرَ قَدالُه.  
وغُرابُ القَاسِ: حَدُّها؛ وقال الشَّمَاخُ يصف رجلاً قَطَعَ بُعَّةً:

فَأَنحَى، عليها ذاتَ حَدِّ غُرابِها

عَدُوٌّ لَأَوْساطِ العِضاءِ، مُشارِرُ

وفأس حديدُ الغُرابِ، أي حديدُ الطَّرَفِ.

والغُرابُ: اسم فرسٍ لَعِينِي، على التشبيه بالغُرابِ من الطَّيْرِ.

ورِجْلُ الغُرابِ: صُرْتُ من صَرَّ الإبلَ شديدٌ، لا يَقدِرُ  
الفَصِيلُ على أن يَوضَعَ معه، ولا يَنحَلُ. وَأَصَرَ عليه رِجْلُ  
الغُرابِ: ضاقَ عليه الأثرُ؛ وكذلك صَرَّ عليه رِجْلُ الغُرابِ؛  
قال الكَمَيْثُ:

صَرَّ، رِجْلُ الغُرابِ، مُلْكَكَ في النِّا

سِ على من أَرادَ فيه الفُجُورا

ويروى: صَرَّ رِجْلُ الغُرابِ مُلْكَكَ. ورجلُ الغُرابِ: مُنتَصِبٌ  
على المَصدَرِ، تقديره صَرًّا، ويثَلَّ صَرَّ رِجْلِ الغُرابِ.

وإذا ضاقَ على الإنسانَ معاشُه قيل: صَرَّ عليه رِجْلُ الغُرابِ؛  
ومنه قول الشاعر:<sup>(١)</sup>

إذا رِجْلُ الغُرابِ عليَّ صُرْتُ،

ذَكَرْتُكَ، فاطمَأَنَّ بِي الصَّيِيرُ

وأغرَبَ العَرَبُ: سُودَتْهم، شَبَّهوا بالأغرَبَةِ في لَوْنِهم.  
والأغرَبَةُ في الجاهلية: عَنقرَةٌ، وخِفافٌ بن ثُدبَةَ الشَّامِيِّ،  
وأبو عَميرِ بن الحِبابِ الشَّامِيِّ أيضاً، وشَلَكُ بن الشَّلَكَةِ،  
وهشام بن عُقبَةَ بن أبي مَعْبُوطِ، إلا أنَّ هشاماً هذا مُحضَرَمٌ،  
قد وليَ في الإسلام. قال ابن الأعرابي: وأظنُّه قد وليَ  
الصائغَةَ وبعضَ الكُوزِ؛ ومن الإسلاميين: عبدُ اللهِ بنُ خازمِ،  
وعُميرُ بن أبي عَميرِ بن الحِبابِ الشَّامِيِّ، وهشامُ بنُ مطَرَفِ  
الثَّغَلِيِّ، ومُنشَرُ بنُ وهبِ الباهليِّ، ومَطَرُ بنُ أوفى المازنيِّ،  
وتَأبَطُ شَوًّا، والشُّثفَرِيُّ<sup>(٢)</sup>، وحاجِرٌ؛ قال ابن سيده: كل ذلك  
عن ابن الأعرابي. قال: ولم يَثبُتْ حاجزاً هذا إلى أبٍ ولا

أُم، ولا حَيٍّ ولا مَكَانٍ، ولا عَرَفَه بأكثرَ من هذا.  
وطار غرابُها بجزادِ بَنَكٍ. وذلك إذا فات الأَمْرُ، ولم يُطَمَعِ فيه؛  
حكاهُ ابن الأعرابي.

وأسودُ غُرابِيٍّ وغُرابِيٍّ: شديدُ السوادِ؛ وقولُ يَشْر بن أبي  
خازمِ:

رَأى دُرَّةً بِيضاءَ، يَحْفِلُ لَوْنِها

شِخامًا، كغُرابِانِ البَريرِ، مُقْصَبٌ

يعني به النضيج من ثَمَرِ الأراكِ. الأزهري: وغُرابُ البَريرِ  
عُثْقوُدُه الأسودُ، وجمعه غُرابانٌ، وأنشد بيتَ بشرِ بن أبي خازمِ؛  
ومعنى يَحْفِلُ لَوْنِها: يَجْلوه؛ والشخامُ: كلُّ شيءٍ لَيِّنٌ من  
صوفٍ، أو قطنٍ، أو غيرهما، وأراد به شعرها؛ والمُقْصَبُ:  
المُجَعَّدُ.

وإذا قلت: غُرابِيٌّ سَوْدٌ، تَجعَلُ السَوْدُ بَدلاً من غُرابِيٍّ لأنَّ  
توكيدَ الألوانِ لا يتقدَّم. وفي الحديث: إن الله يُبغِضُ الشَّيخَ  
الغُرابِيَّ؛ هو الشديدُ السوادِ، وجمعه غُرابِيٌّ؛ أراد الذي لا  
يَشبُّ؛ وقيل: أراد الذي يُسَوِّدُ شَبَّته.

والسُغرابُ: السُّودانُ. والمُغرابُ: الحُمُرانُ. والغُرابِيُّ:  
صُرْتُ من العُتَبِ بالطائفِ، شديدُ السوادِ، وهو أَرَقُّ العُتَبِ  
وأجودُهُ، وأشدُّه سواداً.

والغُرابُ: الرُّزُقُ في عَيْنِ الفرسِ مع ابْيَاضِها. وعينُ مُغزَبَةٍ:  
رُزُقاءُ، بيضاءُ الأشْفارِ والمَحاجرِ، فإذا ابْيَضَّتْ الحَدَقَةُ، فهو  
أشدُّ الإغرابِ.

والسُغرابُ: الأبيضُ، قال معاوية الضَّبِّيُّ:

فهذا مَكَانِي، أو أرى الفارَّ مُغزَباً،

وحتى أرى صُمَّ الجبالِ تَكَلَّمُ

ومعناه: أنه وَقَعَ في مكانٍ لا يَوضاه، وليس له مُنْجِي إلا أن  
يصير الفارُّ أبيضاً، وهو شبه الرُفْتِ، أو تُكَلِّمُه الجبالُ، وهذا ما  
لا يكون ولا يصح وجوده عادة.

ابن الأعرابي: العُزْبَةُ بياضُ صِرْفَةٍ، والمُغزَبُ من الإبلِ: الذي  
تَبْيَضُّ أشْفارُ عَيْنِيهِ، وحَدَقَتاهُ، وهُلْبَتُهُ، وكلُّ شيءٍ منه. وفي  
الصحاح: السُّغرابُ الأبيضُ الأشْفارِ من كل شيءٍ؛ قال  
الشاعر:

(١) [نسب في الأماس للكَمَيْثِ، وهو في التاج بدون عرو].

(٢) ليس تأبط شراً والشثفري من الاسلاميين وإنما هما جاهليان.

شَرِيحَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ يَخْلُطَانِ، مِنْهُمَا

سَوَادٌ، وَمِنْهُ وَاصِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبٌ

وَالْمُغْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تَمَيَّحَ غُرَّتُهُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ.

وَقَدْ أُغْرِبَ الْفَرَسُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِذَا أَخَذَتْ غُرَّتُهُ عَيْنَيْهِ، وَابْتَضَّتْ الْأَشْفَارُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرْقِ أَيْضاً. وَقِيلَ: الْإِغْرَابُ بِيَاضِ الْأَرْفَاعِ، مِمَّا يَلِي الْخَاصِرَةَ. وَقِيلَ: السُّمُغْرَبُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضُ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْبِيَاضِ. وَالْمُغْرَبُ: الصُّبْحُ لِبَيَاضِهِ. وَالْغُرَابُ: الْبُرْدُ، لِذَلِكَ. وَأُغْرِبَ الرَّجُلُ: وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَبْيَضٌ. وَأُغْرِبَ الرَّجُلَ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

وَالْغُرَيْبِيُّ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ. وَالْغُرَيْبِيُّ: فَضِيحُ النَّبِيدِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغُرَيْبِيُّ يُتَّخَذُ مِنَ الرُّطْبِ وَخَدِهِ، وَلَا يَزَالُ شَارِبُهُ مُتَمَاسِكاً، مَا لَمْ تُصْبِئِهِ الرِّيحُ، فَإِذَا بَرَزَ إِلَى الْهَوَاءِ، وَأَصَابَتْهُ الرِّيحُ، ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ شُرَاهِ:

إِنْ لَمْ يَكُنْ غُرَيْبِيَّكُمْ جَيِّدًا،

فَنَحْرُ بِاللَّهِ وَالرَّيْحُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ، فَقَالَ: الْمَطَرُ غُرْبٌ، وَالسَّيْلُ شَرْقٌ؛ أَرَادَ أَنْ أَكْثَرَ السَّحَابَ يَنْشَأُ مِنْ غُرْبِ الْقَيْلَةِ؛ وَالغَيْرُ هُنَاكَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مُطِرْنَا بِالْغَيْرِ إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئاً مِنْ قَيْلَةِ الْعِرَاقِ. وَقَوْلُهُ: وَالسَّيْلُ شَرْقٌ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ، وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ، قَالَ ذَلِكَ الْقَتَيْبِيُّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ، الَّتِي كَانَ الْخِضَامُ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغُرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلُ الشَّامِ، لِأَنَّهُمْ غُرَبُ الْحِجَازِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْمَغْرِبِ الْجِدَّةَ وَالشُّوَكَةَ، يَرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمَدَائِنِيِّ: الْغُرْبُ هُنَا الدَّلْوُ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، وَهُمْ يَشْتَقُونَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: لِأَضْرِبْتُمْ ضَرْبَةَ غُرَابِ الْإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ صَرَفَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يُهَدِّدُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرِبَتْ وَطَرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا.

وَعُرْبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فِي إِشْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدَنَ لِغُرْبِ

ابن سيدة: وَعُرْبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ، فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ، وَعِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا: الْعُرْبَةُ، وَالغُرْبَةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالْغُرَابُ: جَبَلٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

فَمَشَدَفَعُ الْغُلَانِ غُلَانٌ مُشِيدٌ،

فَنَعَفُ الْغُرَابِ، حُطْبَتُهُ فَأَسَاوِدُهُ

وَالْغُرَابُ وَالْغُرَابَةُ: مَوْضِعَانِ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ:

تَذَكَّرْتُ مَيْتاً، بِالْغُرَابِيَّةِ، ثَاوِيَا،

فَمَا كَانَ لِيَلِي بَعْدَهُ كَذَا يَنْقَدُ

وَفِي تَرْجُمَةِ عَرْنٍ فِي النِّهَايَةِ ذُكِرَ عُرَانٌ: هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ، وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ؛ وَإِدْ قَرِيبٌ مِنَ الْخُدَيْبِيَّةِ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسِيرِهِ، فَأَمَّا غُرَابٌ، بِالْبَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ.

وَالْغُرَابُ: فَرَسٌ الْبَرَاءِ بِنِ قَيْسٍ.

وَالْغُرَابِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

غُرْبِلٌ: غُرْبَلُ الشَّيْءِ: تَخَلُّهُ. وَالغُرْبَالُ: مَا غُرِبَ بِهِ، مَعْرُوفٌ، غُرْبَلْتُ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ. وَيُقَالُ: غُرْبَلَهُ إِذَا قَطَعَهُ؛ وَقَوْلُهُ:

فَلَوْلَا اللَّهَ وَالْمُهْرُ الْمُقَدِّي

لَوَحَّتْ وَأَسَتْ غُرْبَالُ الْإِهَابِ

فَإِنَّهُ وَضَعَ الْغُرْبَالَ مَكَانَ الْمُخْرَقِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغُرْبَالَ فِي مَوْضِعِ الْمُغْرَبِلِ. وَالْمُغْرَبِلُ: الْمُتَنَقِّصُ كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالْغُرْبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانِ يُغْرَبِلُ النَّاسَ فِيهِ غُرْبَلَةٌ، أَيِ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَقْبَى أَرْدَاهُمْ؛ وَالْمُغْرَبِلُ مِنَ الرِّجَالِ: الدُّوْنُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغُرْبَالِ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: يَذْهَبُ خِيَارُهُمُ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَتَقْبَى أَرْدَاهُمْ. الْجَعْدِيُّ: غُرْبَلٌ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْلَبُوا النِّكَاحَ وَأَضْرَبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ؛ عَنِ الْغُرْبَالِ الدَّفْ، شَبَّهِ الْغُرْبَالَ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ. وَغُرْبَلْتُمْ: قَتَلْتُمْ وَطَحَّيْتُمْ. وَالْمُغْرَبِلُ: الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ؛ قَالَ:

(١) قوله والغراب والغرابة موضعان؛ كذا ضبط بإقوت الأول بضمه والثاني بفتحهم وأنشد بيت ساعدة.

أخياً أباه هاشم بن عروم له،  
يوم السهساءات ويوم السيفسلسه،  
تري الملوكة حوزله مُعْرَبْله،  
وؤمحه لئوالدات مَشْكْله،  
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وقيل: عنى بالمُعْرَبَة أنه يَنْتَقِي السادة فيقتلهم فهو على هذا  
من الأول. وقال شمر: السُعْرَبُ بِلِ الْمُفْرَقِ، عُرْبَاهُ أَي فَوْقه. وفي  
حديث مكحول: ثم أُتِيَتْ الشَّامُ فَعُرْبَتْ بِهَا، أَي كَشَفَتْ حَالَ  
مَنْ بِهَا وَخَبِرَتْهُمْ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِي عُرْبَالٍ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَيِّدِ  
وَالرَّدي. وفي حديث ابن الزبير: أَتَيْتُ سَوِي فَاتَّجَحِي أَفْوَاهِكُمْ  
كَأَنَّكُمْ الْغُرْبِيلُ؛ قيل: هو العصفور.

غوث: الْغُرْتُ: أَي مَرُّ الْجَوْعِ؛ وقيل: شِدَّةُ؛ وقيل: هو الْجَوْعُ عَامَّةٌ.  
غوث، بالكسر، يَغْرُثُ غُرْثًا، فهو غُرْثٌ وَغُرْثَانٌ، وَالْأُنْثَى غُرْثِي  
وَغُرْثَانَةٌ؛ وفي شعر حسان في عائشة:

وَتَضِيحُ غُرْثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ (١)

والجمع: غُرْثِي، وَغُرْثَانِي، وَغُرْثَانِي. وفي حديث علي، رضي  
الله تعالى عنه: أَبَيْتُ بِمِطْنَانَ، وَحَوْلِي غُرْثِي. وقال اللحياني:  
هو غُرْثَانٌ إِذَا أُرِدَتْ الْحَالُ، وما هو بغارث بعد هذا اليوم، أَي  
أَنَّهُ لَا يَغْرُثُ؛ قال: وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبهها.  
وَغُرْثَه: جَوْعَه. وفي حديث أَبِي خَثْمَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ  
إِن أَكَلْتَهُ غُرْثِي؛ وفي رواية: وَإِن أَتْرَكْتَهُ أَغْرُثُ، يعني أَجْوَعُ، أَي  
أَنَّهُ لَا يَغْضَمُ مِنَ الْجَوْعِ عِضْمَةَ الثَّوْرِ.

وامرأة غُرْثِي الْوِشَاح: خَمِيصَةُ الْبَطْنِ، دَقِيقَةُ الْخَضِرِ. ووشاخ  
غُرْثَانٌ: لَا يَلْؤُهُ الْخَضِرُ، فَكَأَنَّهُ غُرْثَانٌ؛ قال:

وَأَكْرَسَ دُرٌّ، وَوُشِحَا غُرْثَانِي

وفي الحديث: كُلُّ عَالِمٍ غُرْثَانٌ إِلَى عِلْمِهِ، أَي جَائِعٌ.  
وَالْتَّغْرِيبُ: التَّجْوِيعُ، يُقَالُ: غُرِّتْ كَلْبَهُ، جَوْعَهَا.

غرد: الْغَرْدُ، بِالْتَّحْرِيكِ: التَّطْرِبُ فِي الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ. وَالتَّغْرِذُ  
وَالْتَّغْرِيدُ: صَوْتٌ مَعَهُ تَحْنُجٌ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا أَمْرُو الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ  
يَصِفُ حِمَارًا:

يُغْرِذُ بِالْأَشْحَابِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ،

(١) البيت في ديوانه وصدده فيه ص ٣٢٤.

تَغْرَدُ وَيُرْبِحُ التَّدَامِي السُّطْرِبُ  
قال الليث: كل صائت طَوَّبَ فِي الصَّوْتِ غَرْدٌ، وَالْفِعْلُ غَرَدٌ  
يُغْرَدُ تَغْرِيدًا. الْأَصْمَعِيُّ: التَّغْرِيدُ الصَّوْتُ. وَغَرْدُ الطَّائِرِ، فَهُوَ  
غَرْدٌ، وَالتَّغْرِيدُ مِثْلُهُ؛ قال سويد بن كراع العكلي:  
إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُذَلِّهِيَّةً،

وَغَرَدَ حَدِيدَهَا، فَرَزَيْنَ بِهَا فُلْقًا  
وَغَرْدُ الْإِنْسَانُ: رَفَعُ صَوْتِهِ وَطَوَّبَ، وَكَذَلِكَ السَّخَامَةُ وَالْمُكَاةُ  
وَالدَّيْكُ وَالذُّبَابُ. وَحكى الهجري: سمعت قُثْرِيًّا فَأَغْرَدَنِي، أَي  
أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيدِهِ، وقيل: كل مُصَوَّبٍ مُطْرَبٌ بِصَوْتِهِ فَمُغْرَدٌ وَغُرْيَدٌ  
وَغُرْيَدٌ وَغَرْدٌ وَغَرْدٌ، فَمُغْرَدٌ عَلَى النِّسْبِ؛ قال ابن سيده: وَغَرْدٌ  
أَرَاهُ مُتَغَيَّرًا مِنْهُ؛ وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَذَلِيِّ:

شَدَسًا وَيُزَلًّا إِذَا مَا قَامَ رَاجِلُهَا،

تَحْضَنْتَ بِشَبَابًا، أَطْرَافُهُ غَرْدٌ  
وَمُحَدَّ غَرْدًا وَإِن كَانَ خَيْرًا عَنِ الْأَطْرَافِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى،  
كَأَنَّهُ كُلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يُغْرَدُ رَكْبًا فَوْقَ حُوصِ سَوَاهِمِ،

بِهَا كُلُّ مُنْجَابِ الْقَمِيصِ سَمَرْدَلٌ  
ففيه دلالة على أَنَّ يُغْرَدُ يُتَعَدَى كَتَعَدَى يُغْنَى، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجَرِّ وَإِصَالِ الْفِعْلِ، وَقَوْلُهُ:

لَا أَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ، وَعِنْدَنَا

غَرْدُ الزَّجَاجَةِ وَكَفُّ الْمِغْصَارِ  
معناه: وَعِنْدَنَا نَبِيذٌ يَحْمَلُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يَتَغْنَى إِذَا شَرِبَهُ.  
وَغَرْدٌ كَفَرْدٌ؛ قال النابغة الجعدي:

تَعَالَوْا نُحَالِفُ صَابِنًا وَمُزَاجِمًا

عَلَيْهِمْ نِصَارًا، مَا تَغْرَدُ رَاكِبٌ  
وَاسْتَعْرَدَ الرُّوْحُ الدُّبَابُ: دَعَاهُ بِتَغْنِيهِ إِلَى أَنْ يُغْنِي فَيُغْرَدُ؛ قال  
أبو نخيلة:

وَاسْتَعْرَدَ الرُّوْحُ الذُّبَابَ الْأَرْزَقَا

وَغَرَدَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.  
وَالْغَرْدُ، بِالْكَسْرِ، وَالْغَرْدُ، بِالْفَتْحِ، وَالْغَرْدَةُ وَالْغَرْدَةُ  
وَالْغَرَادَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا، وَقِيلَ:  
هِيَ الرَّدِيعةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ غَرْدَةٌ وَغَرَادٌ، وَجَمَعَ

وقلّة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرمٌ وحسن خلق؛ ومنه حديث الجنة: يَدْخُلُنِي غِرَّةُ النَّاسِ، أي البئله الذين لم يُجَرَّبُوا الأمور فهم قليلو الشرّ منقادون، فإن من أترّ الخمول وأصلاح نفسه والتزوّد لمعاده، وتبذّر أمور الدنيا فليس غِرّاً فيما قصّد له، ولا مذموماً بنوع من الدم؛ وقول طرفه:

أبا مُنْذِرٍ، كانت غُروراً صَحِيفَتِي،

ولم أُعْطِكُمْ فِي الطُّوعِ، مَالِي وَلَا عِزْضِي

إنما أراد: ذات غُرورٍ لا تكون إلا على ذلك. قاله ابن سيده قال: لأن الغُرور عرض، والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً.

والغُرور: ما غرّك من إنسان وشيطان وغيرهما؛ وخصّ يعقوب به الشيطان. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرُّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾، قيل: الغرور الشيطان، قال الزجاج: ويجوز الغرور، بضم الغين، وقال في تفسيره: الغرور الأباطيل، ويجوز أن يكون الغرور جمع غارٍ، مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود، والغرور، بالضم: ما اغترّ به من متاع الدنيا. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَغُرُّكُمُ الدُّنْيَا﴾؛ يقول: لا تغرّركم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من دينكم فلا تؤثروا ذلك الحظ، ولا يغرّركم بالله الغرور. والغرور: الشيطان يغرّ الناس بالوعد الكاذب والشّسنية. وقال الأصمعي: الغرور الذي يغرّك والغرور، بالضم: الأباطيل، كأنها جمع غرّ مصدر غرّزته غرّاه قال: وهو أحسن من أن يجعل غرّزت غروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فِعُولٍ إلا شاذاً، وقد قال الفراء: غرّزته غروراً قال: وقوله: ﴿وَلَا يَغُرُّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾، يريد به زينة الأشياء في الدنيا. والغرور: الدنيا، صفة غالبية. أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾؛ أي ما خدعك وسؤل لك حتى أضعت ما وجب عليك؛ وقال غيره: ما غرّك أي ما خدعك برّبك وحملك على معصيته والأمن من عقابه فزئّن لك المعاصي والأمانيّ الكاذبة فارتكبت الكبائر، ولم تحفّه وأمنت عذابه، وهذا توبيخ وتبكيك للعبد الذي يأمّن مكر الله ولا يخافه؛ وقال الأصمعي: ما غرّك بفلان أي كيف اجترأت عليه. ومن

الغَرَادَةُ غَرَاءٌ، وهي المَغَارِيثُ، واحدها مُغْرُودٌ، قال: (١)  
يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَفْرِهَا لَجْفًا،

فاشت الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

قال أبو عمرو: الغراد الكفأة، واحدها غرادة، وهي أيضاً الغرادة، واحدها غرذقة وقال أبو عبيد: هي المُغْرُودَةُ فَرْدٌ ذلك عليه؛ وقيل: إنما هو المُغْرُودُ، ورواه الأصمعي المُغْرُودُ من الكفأة، بفتح الميم؛ وقال أبو الهيثم: الغرذ والمُغْرُودُ بضم الميم، الكفأة وهو مفعول نادر، وأنشد:

لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرَدًا،

أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غَرْدًا

قال الفراء: ليس في كلام العرب مُفْعُولٌ، مضموم الميم، إلا مُغْرُودٌ لضرب من الكفأة، ومُغْرُودٌ واحد المغاير، وهو شيء ينضحه الغرطُ حلو كالناطف. ويقال: مُغْرُودٌ ومُتَحَوِّرٌ لِلْمُنْتَحِرِ ومُغْلُوقٌ لواحد المعاليق. والجمع المغاريدُ. والمُغْرُودَةُ: الأرض الكثيرة المغاريد.

غردق: التهذيب: اللبث الغرذقة إلباس الليل يُلبس كل شيء. ويقال: غرذقت المرأة سترها إذا أرسلته. والغرذقة: ضرب من الشجر. أبو عمرو: الغرذقة إلباس الغبار الناس، وأنشد:

إِنَّمَا إِذَا قَسَطَلُ يَوْمَ غَرْدَقَا

غرون: غرّه يغره غرّاً وغروراً وبغرّه الأخيرة عن اللحياني، فهو مغرور وغريز: خدعه وأطمعه بالباطل؛ قال:

إِنْ ائْتَرَأَ غَرَّهُ مَنَكُنْ وَاحِدَةً،

تعيدي وبعديك في الدنيا؛ لمغرور

أراد لمغرور جداً أو لمغرور جدّ مغرورٍ وحقّ مغرور، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة، لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور، فأبي فائدة في قوله لمغرور، إنما هو على ما فسّر. واغترّ هو: قبِل الغرور. وأنا غرّز منك، أي مغرور وأنا غريبك من هذا أي أنا الذي غرّك منه، أي لم يكن الأمر على ما تحب. وفي الحديث: المؤمنُ غرّ كرم، أي ليس بذي نُكر، فهو يتخدع لانقياده وليّبه، وهو ضدّ الحبّ. يقال: فتى غرّ وفناة غرّ، وقد غرّزت تغرّ غرارةً يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة (١) [هو عذار بن دؤة كما في الجمهرة].

عَرَّكَ مِنْ فُلَانٍ وَمَنْ عَرَّكَ فُلَانٌ أَيُّ مِنْ أَوْطَاكَ مِنْهُ عَشْوَةٌ فِي  
أَمْرٍ فُلَانٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

أَعْرَهْ هَشَامًا، مِنْ أَحِيهِ ابْنِ أُمِّهِ،

فَوَادِمُ ضَانٍ يَسْرَتِ وَرَبِيعِ

قال: يريد أخصمه على فراق أخيه لأنه كثرة غنيمه وألبانها، قال:  
والقوادم والأواخر في الأخلاف لا تكون في ضروع الضأن،  
لأن للضأن والمعز خلفين متحاذيين، وما له أربعة أخلاف  
غيرهما، والقاديان: الخلفان اللذان يليان البطن، والأخيران  
اللذان يليان الذئب فصيرته مثلاً للضأن، ثم قال: أعز هشاماً  
لضأن<sup>(١)</sup> له يسرت ووطن أنه قد استغنى عن أخيه. وقال أبو  
عبيد: الغرير المغرور. وفي حديث سارق أبي بكر، رضي الله  
عنه: عجبت من غرته بالله عز وجل أي اغتراره.

والغرارة من الغر، والغرة من الغار، والتغرة من التغرير، والغار:  
الغافل. التهذيب: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أيما رجل  
يباع آخر على مشورة<sup>(٢)</sup> فإنه لا يؤمّر واحد منهما بقوة أن يقتلا؛  
التغرة مصدر غرّزته إذا ألقيته في الغر وهو من التغرير كالتجلة  
من التعليل، قال ابن الأثير: وفي الكلام مضاف محذوف  
تقديره خوف تغرة في أن يقتلا، أي خوف وقوعهما في القتل  
فحذف المضاف الذي هو الخوف، وأقام المضاف إليه الذي  
هو تغرة مقامه، وانتصب على أنه مفعول له، ويجوز أن يكون  
قوله أن يقتلا بدلاً من تغرة، ويكون المضاف محذوفاً كالأول،  
ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلها؛ ومعنى  
الحديث: أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة  
والانصاف، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فباع أحدهما  
الأخر، فذلك تظاهرهما بشق العصا وأطراح الجماعة، فإن  
عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منهما، وليكونا  
معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز الإمام منها، لأنه لو  
عقد لواحد منهما، وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت  
الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم، لم يؤمن أن  
يقتلا؛ هذا قول ابن الأثير، وهو مختصر قول الأزهري، فإنه

(١) قوله «لضأن» هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن.

(٢) قوله «على مشورة» هو هكذا في الأصل، ولعله على غير مشورة. وفي  
النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمر بالمع.

يقول: لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشرف الناس  
واتفاقهم، ثم قال: ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم  
يؤمّر واحداً منهما تغرة بمكر المؤمّر منهما، لئلا يقتلا أو  
أحدهما، ونصب تغرة لأنه مفعول له وإن شئت مفعول من  
أجله، وقوله: أن يقتلا أي جذار أن يقتلا وكراهة أن يقتلا؛ قال  
الأزهري: وما علمت أحداً فسر من حديث عمر، رضي الله  
عنه، ما فسرت، فافهمه.

والغرير: الكفيل. وأنا غرير فلان أي كفيله. وأنا غريرك من  
فلان، أي أخذك، وقال أبو نصر في كتاب الأجناس: أي لمن  
يأتيك منه ما تغرّ به، كأنه قال: أنا القيم لك بذلك. قال أبو  
منصور: كأنه قال أنا الكفيل لك بذلك، وأنشد الأصمعي في  
الغرير الكفيل رواه ثعلب عن أبي نصر عنه قال:

أنت لخير أمةٍ مُجِيرُها،

وأنت مما ساءها غريرُها

أبو زيد في كتاب الأمثال قال: ومن أمثالهم في الخيرة  
والعلم: أنا غريرك من هذا الأمر، أي اغترّني فسلني منه  
على غرة، أي أنني عالم به. فمتى سألتني عنه أخبرتك به  
من غير استعداد لذلك ولا روية فيه. وقال الأصمعي في  
هذا المثل: معناه أنك لست بمغرور متي، لكنتي أنا  
المغرور، وذلك أنه بلغني خير كان باطلاً فأخبرتك به،  
ولم يكن على ما قلت لك، وإنما أدبت ما سمعت. وقال  
أبو زيد: سمعت أعرابياً يقول لآخر: أنا غريرك من تقول  
ذلك، يقول من أن تقول ذلك، قال: ومعناه اغترّني فسلني  
عن خبره، فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق  
والصدق. قال: الغرور الباطل؛ وما اغترّزت به من شيء،  
فهو غرور. وغرّر بنفسه وماله تغريراً وتغرة: عرضهما  
للهلكة من غير أن يعرف، والاسم الغرر، والغرر الخطر.  
ونهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر، وهو مثل بيع  
السّمك في الماء والطير في الهواء. والتغري: حمل النفس  
على الغرر، وقد غرّر بنفسه تغريراً وتغرة، كما يقال خلل  
تخليلاً وتجلّة، وغلل تغليلاً وتعلّة، وقيل: بيّع الغرر  
المنهني عنه ما كان له ظاهر يُعز المشتري وباطنٌ مجهول؛  
يقال: إياك وبيع الغرر؛ قال: ببيع الغرر أن

هو اسم، وإنما كان حكمه أن يقول غَرِزَتْ غَرِزاً، قال: على أني لا أشاع ابن الأعرابي في مثل هذا. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: أقتلوا الكلبَ الأسودَ ذا العُرَيْنِ؛ الغُرَّان: الشُّكَّتَان البيضاوانِ فوق عينيه. ورجل أَعْرُ: كريم الأفعال واضمحها، وهو على المثل. ورجل أَعْرُ الوجه إذا كان أبيض الوجه، من قوم غَرَّ وَغَرَّان؛ قال امرؤ القيس يمدح قوماً:

ثيابُ بني عَوفٍ طَهَارَى تَقِيَّةٌ،

وأوجُهُهم بيضُ المسافرِ غُرَّانُ

وقال أيضاً:

أولئك قَوْمِي بَهَائِلُ غُرَّ

قال ابن بري: المشهور في بيت امرئ القيس:

وأوجُهُهم عند المَشَاهِدِ غُرَّانُ

أي إذا اجتمعوا لِيُغْرَمَ خِمَالَهُ، أو لإدارة حَرْبٍ ووجدت وجوههم مستبشرة غير منكورة، لأن اللثيم يَحْمَرُّ وجهه عندما يسأله السائل، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه. قال: وهذا المعنى هو الذي أراده من روى: بيض المسافر. وقوله: ثياب بني عوف طهاري، يريد بثيابهم قلوبهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَتِيَابِكَ قَطَطُ﴾. وفي الحديث: غُرَّ محجلون من آثار الوضوء؛ الغُرُّ: جمع الأَعْرُ من الغُرَّة بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة؛ وقول أم خالد الخنكومية:

لَيْشَرَبَ مِنْهُ بَجَحْوَشٍ، وَيَشِيْمَةُ

بِعَسِيَّتِي قُطَايِي أَعْرَ شَامِي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأَعْرُ، وقد يجوز أن تعني عُنْفَهُ فيكون كالأَعْرَ بين الرجال، والأَعْرُ من الرجال: الذي أخذت الحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غُرَّة؛ قال عبيد بن الأبرص:

ولقد تُرَّانُ بك المَسْجَا

لِس، لا أَعْرَ ولا عِلا كَسْرٌ<sup>(١)</sup>

وغُرَّة الشيء: أوله وأكرمه. وفي الحديث: ما أجْدُ لما فَعَل

(١) قوله «ولا علاك» هكذا هو في الأصل فلعله علاك، بالبدال بدل الزاي.

يكون على غير عُهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ. قال الأزهري: ويدخل في بيع الغُرِّ السُّبُوح المجهولة التي لا يُحيط بِكُنْهَها المتبايعان حتى تكون معلومة. وفي حديث مطرف: إن لي نفساً واحدة، وإني أكره أن أَعْرُرَ بها، أي أحملها على غير ثقة، قال: وبه سعي الشيطان غُرُّراً لأنه يحمل الإنسان على محابته، ووراء ذلك ما يسوء، كفانا الله فتنه. وفي حديث الدعاء: وتعاطي ما نهيت عنه تغريراً، أي مخاطرةً وغفلة عن عاقبة أمره. وفي الحديث: لأن أَعْرَّتْ بهذه الآية ولا أقابلُ أحبَّ إلي من أن أَعْرَتْ بهذه الآية؛ يريد قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا النَّسِيَّ بِنُفْيِ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، وقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾؛ المعنى أن أخاطِرَ بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحبَّ إلي من أن أخاطِرَ بالدخول تحت الآية الأخرى.

والغُرَّة، بالضم: بياض في الجبهة، وفي الصحاح: في جبهة الفرس؛ فرس أَعْرُ وَغَرَّاء، وقيل: الأَعْرُ من الخيل الذي غُرِّه أكبر من الدرهم، قد وسطت جبهته، ولم تُصَبِّ واحدة من العينين، ولم تَمِلْ على واحد من الخدين ولم تَسِيلْ سَفْلاً، وهي أنشئ من الفُرْحة، والفُرْحة قدر الدرهم فما دونه؛ وقال بعضهم: بل يقال للأَعْرُ أَعْرُ أَفْرَح، لأنك إذا قلت أَعْرُ فلا بد من أن تُصِفَ الغُرَّةَ بالطول والعرض والصَّغَرُ والعِظَمُ والدَقَّةُ، وكلهن غُرُّ، فالغُرَّة جامعة لهن لأنه يقال أَعْرُ أَفْرَح، وأَعْرُ مُسْتَمْرَحُ الغُرَّة، وأَعْرُ شادحُ الغُرَّة، فالأَعْرُ ليس بضرب واحد، بل هو جنس جامع لأنواع من فُرْحةٍ وشِراخٍ ونحوهما. وغُرَّةُ الفرس: البياض الذي يكون في وجهه، فإن كانت مُدَوَّرَةً فهي وتيرة، وإن كانت طويلة فهي شادحة.

قال ابن سيده: وعندني أن الغُرَّة نفس القُدْر الذي يَشْغَلُه البياض من الوجه، لا أنه البياض. والغُرَّةُ: بالضم: غُرَّةُ الفرس. ورجل غُرَّوْرَةٌ أيضاً: شريف. ويقال بم غُرَّز فرسك؟ فيقول صاحبه: بشادحة، أو بويتيرة، أو ببغسوب. ابن الأعرابي: فرس أَعْرُ، وبه غُرُّ، وقد غَرَّ يَغْرُ غَرَّاً، وجمل أَعْرُ وفيه غُرَّ وَغُرُّور. والأَعْرُ: الأبيض من كل شيء. وقد غَرَّ وَجْهَهُ يَغْرُ، بالفتح، غَرَّاً وغُرَّةً وغرارة: صار ذا غُرَّة أو أبيض؛ عن ابن الأعرابي، وفك مرة الإدغام ليُرِي أن غُرَّ فَعَل فقال غَرِزَتْ غُرَّةً، فأنت أَعْرُ. قال ابن سيده: وعندني أن غُرَّة ليس بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي ههنا، إنما

وَعَزَّزَ الْغَلَامَ: طلع أوَّلُ أَسْنَانِهِ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ عُزَّةَ أَسْنَانِهِ، أَي بِيَاضِهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا طَلَعَتْ أَوْلَى أَسْنَانِهِ وَرَأَيْتَ عُزَّتَهَا، وَهِيَ أَوْلَى أَسْنَانِهِ. وَيَقَالُ: عَزَزْتَ ثِيْبِيْنَا الْغَلَامَ إِذَا طَلَعْنَا أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ لظَهْرٍ بِيَاضِهَا. وَالْأَعْرُ: الْأَبْيَضُ، وَقَوْمُ عَزَّانٍ. وَتَقُولُ: هَذَا عُزَّةٌ مِنْ عُرِّ الْمَتَاعِ، وَعُزَّةُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ وَرَأْسُهُ، وَفَلَانٌ عُزَّةٌ مِنْ عُرِّ قَوْمِهِ أَي شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ. وَرَجُلٌ أَعْرُ: شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ عُرٌّ وَعَزَّانٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ عَزَّانٍ

وهو غرة قومه أي سيندهم، وهم عُرز قومهم. وعزَّة النبات: رأسه. وتسرُّع الكرم إلى بُسوقه: عُزَّته؛ وعزَّة الكرم: سُوعَةُ بُسوقه. وعزَّة الرجل: وجهه، وقيل: طلعتة ووجهه. وكل شيء بدا لك من ضوء أو ضئج، فقد بدت لك عُزته. ووُجَّةُ غريز: حسن، وجمعه عَزَّانٌ؛ والغِرُّ والغريز: الشَّابُّ الَّذِي لَا تَجْرِبَةُ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاءٌ وَأَغْرِيَّةٌ وَالْأُنثَى غِرٌّ وَعُغْرِيَّةٌ وَعُغْرِيَّةٌ؛ وَقَدْ عَزَزْتَ عَزْرَاءً، وَرَجُلٌ عَزْرٌ بِالْكَسْرِ، وَعُغْرِيَّةٌ أَي غَيْرُ مُجْرَبٍ؛ وَقَدْ عَزَّرَ يُعَزِّرُ، بِالْكَسْرِ، غَرَارَةٌ، وَالْأَسْمُ الْغِرَّةُ. اللَّيْثُ: الْغِرُّ كَالْغَمْرِ وَالْمَصْدَرُ الْغَرَارَةُ، وَجَارِيَةٌ بِغَزَّة. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ عَزْرٌ كَرِيمٌ، وَالْكَافِرُ خَبْثٌ لَيْمٍ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي نَكَرَاءٍ، فَالْغِرُّ الَّذِي لَا يَفْطِنُ لِلشَّرِّ وَيَغْفُلُ عَنْهُ، وَالْخَبْثُ ضِدُّ الْغِرِّ، وَهُوَ الْخَدَاعُ الْمُفْسِدُ، وَيَجْمَعُ الْغِرُّ أَغْرَاءً، وَجَمْعُ الْغَرِيرِ أَغْرَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانَ: إِنَّ مَلُوكَ جَمِيْرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَها، وَرُوْسَ الشُّلُوكِ وَغَرَارَها. الْغَرَارُ وَالْأَغْرَاءُ جَمْعُ الْغِرِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةٍ؛ هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تَجْرُبِ الْأُمُورَ. أَبُو عَيْبِدٍ: الْغِرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ الشَّنُّ الَّتِي لَمْ تَجْرُبِ الْأُمُورَ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ النِّسَاءُ مِنَ الْخَبْثِ وَهِيَ أَيْضاً غِرٌّ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْفَسْتَاةَ صَغِيرَةٌ

غَيْرٌ، فَلَا يُشْرَى بِهَا

الْكَسَائِيُّ: رَجُلٌ عَزْرٌ وَامْرَأَةٌ عَزْرٌ بَيْتَةُ الْغَرَارَةِ، بِالْفَتْحِ، مِنْ قَوْمِ أَغْرَاءٍ؛ قَالَ: وَيَقَالُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْغِرُّ: عَزَزْتَ<sup>(١)</sup> يَا رَجُلُ تَغِرُّ

(١) وَصِبْتُ التَّاجَ: عَزَزْتُ... تَغِرُّ.

هَذَا فِي عُزَّةِ الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا غَسْمًا وَزِدْتَ فَرِيْمِي أَوْلَهَا فَتَفَرَّ أَحْبَبَهَا؛ وَعُزَّةُ الْإِسْلَامِ: أَوْلُهُ. وَعُزَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوْلُهُ. وَالْعَزْرُ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ. وَعُزَّةُ الشَّهْرِ: لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ لِبَيَاضِ أَوْلَهَا، وَقِيلَ: عُزَّةُ الْهَيْلَالِ طَلْعَتُهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ. يُقَالُ: كَتَبْتُ عُزَّةَ شَهْرٍ كَذَا. وَيَقَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ: الْمُعَزَّرُ وَالْمُعْرَةُ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِبَيَاضِهَا وَطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي أَوْلِهَا، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَيَّامِ. قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: قَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ وَلَا اثْنَيْنِ: يُقَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ: ثَلَاثُ عَزْرٍ، وَالْوَّاحِدَةُ عُزَّةٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيْنَ عَزْرًا وَاحِدَتَهَا عُزَّةٌ تَشْبِيهًُا بِغَزَّةِ الْفَرَسِ فِي جِبْهَتِهِ، لِأَنَّ الْبَيَاضَ فِيهِ أَوْلُ شَيْءٍ فِيهِ، وَكَذَلِكَ بَيَاضُ الْهَيْلَالِ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي أَوْلُ شَيْءٍ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الْغُرِّ؛ أَي الْبَيْضِ اللَّيَالِي بِالْقَمَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا اللَّيَالِي الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا فَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَيْضُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا لِأَنَّهُ خَصَّهَا بِالْفَضْلِ؛ وَفِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: اللَّيَالِي الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا نَقْدٌ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِصَوْمِ أَيَّامِهَا، فَإِنَّ الصِّيَامَ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَيَّامِ لَا لِلْيَالِي، وَيَوْمٌ أَعْرُ: شَدِيدُ الْحَرِّ؛ وَمَنْ قَوْلُهُمْ: هَاجِرَةٌ غَرَاءٌ، وَوَدِيقَةٌ غَرَاءٌ؛ وَمَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَعْرُ كَلُونَ الْمِلْحِ ضَاجِحِي ثُرَابِهِ،

إِذَا اسْتَوْدَقَتْ جِرَّانَهُ وَضِيَاهِبَهُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّهَا لَفْحُ نَارٍ،

شَعَسَتْهَا ظَلْهِيْرَةٌ غَرَاءٌ

وَيُقَالُ: وَوَدِيقَةٌ غَرَاءٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ؛ قَالَ:

وَهَاجِرَةٌ غَرَاءٌ قَاسَيْتُ حَرَّهَا

إِلَيْكَ، وَجَحَّفُ الْعَيْنَ بِالْمَاءِ سَابِغٌ<sup>(٣)</sup>

الْأَصْمَعِيُّ: ظَلْهِيْرَةٌ غَرَاءٌ أَي هِيَ بِيَضَاءٍ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، كَمَا يُقَالُ هَاجِرَةٌ شَهْبَاءٌ. وَعُزَّةُ الْأَسْنَانِ: بِيَاضُهَا

(١) قَوْلُهُ «وَضِيَاهِبُهُ» هُوَ جَمْعُ ضِيْبٍ كَصَقِيلٍ، وَهُوَ كُلُّ قَفٍ أَوْ حِزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ تَحْمِي عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَشْوَى عَلَيْهِ اللَّحْمَ، لَكِنِ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: سِيَاسُهُ، وَهِيَ جَمْعُ سَيْبٍ بِمَعْنَى الْمَغَازَةِ.

(٢) قَوْلُهُ «بِالْمَاءِ» رَوَايَةُ الْأَسَاسِ: فِي الْمَاءِ.

يقول سلام عليك، أو يُرَدُّ فيقول عليك، ولا يقول وعليكم، وقيل: لا غِرَازَ في الصلاة ولا تسليم فيها، أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم، أي لا يُسَلِّم المصلي ولا يُسَلِّم عليه؛ قال ابن الأثير: ويروى بالنصب والجر، فمن جزه كان معطوفاً على الصلاة، ومن نصبه كان معطوفاً على الغرار، ويكون المعنى: لا تَقْصُص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز؛ وفي حديث آخر: لا تُغَارِزُ التحيةُ أي لا يُنْقَضُ السلامُ. وأتانا على غرارٍ أي على عجلة. ولقبت غراراً أي على عجلة، وأصله القلة في الرواية للعجلة. وما أقمت عنده إلا غراراً أي قليلاً. التهذيب: ويقال اغتَرَزْتُهُ واستغَرَزْتُهُ أي أتيت على غرة أي على غفلة، والغرار: نقصان لبن الناقة، وفي لبنها غرارٌ؛ ومنه غرولُ النوم: قلته. قال أبو بكر في قولهم: غَرَّ فلان فلاناً: قال بعضهم عرضة للمهلكة والبنوار، من قولهم: ناقة مُغَارِزٌ إذا ذهب لبنها لحدث أو لعلة. ويقال: غَرَّ فلان فلاناً معناه نقصه، من الغرار وهو النقصان. ويقال: معنى قولهم غَرَّ فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح بغير الشفرة، وغارَت الناقةُ لبِنها تُغَارِزُ غراراً، وهي مُغَارِزٌ: قل لبِنها؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها بالحياب. الأزهرى: غِرَازُ الناقةُ أن تُحْمَى قَتِيْرٌ، فإن لم يبادرْ دُرْها رَفَعَتْ دُرْها ثم لم تَدِرْ حتى تُفِيْق. الأصمعي: من أمثالهم في تَعَجُّل الشيء قبل أوأيه قولهم: سَبَقَ دَرْتُهُ غِرَازَهُ، ومثله سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ. ابن السكيت: غَارَتِ الناقةُ غِرَاراً إذا دَرَّت، ثم نفرت فرجعت الدرّة؛ يقال: ناقة مُغَارِزٌ بالضم، وثوقٌ مُغَارِزٌ يا هذا، بفتح الميم، غير مصروف. ويقال في التحية: لا تُغَارِزْ أي لا تَنْقُصْ، ولكن قُلْ كما يُقال لك أو رُدْ، وهو أن تمرّ بجماعة فتخصّ واحداً. ولشوقنا غراراً إذا لم يكن لمتاعها نفاق؛ كله على المثل. وغارَت السوقُ تُغَارِزُ غِرَاراً: كَسَدَتْ، ودَرَّت دَرَّةً: نَقَعَتْ؛ وقول أبي خراش<sup>(١)</sup>:

فغازرت شيعاً والدريس، كأنما

يُزْعِرُهُ وَعَمَّكَ مِنَ السُّومِ مُرُودٌ

قيل: معنى غازرت تلبّست، وقيل: تنبّهت وولدت ثلاثة على

(١) قوله «وقول أبي خراش الخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا ذكره صاحب اللسان هنا، والصواب ذكره في العين المهملة.

غَرَارَةٌ، ومن الغارِز وهو الغافل: اغْتَرَزْتُ. ابن الأعرابي: يقال غَرَزْتُ بَعْدِي يَفِيهِ غِرَازَةٌ فَأَنْتَ غِرٌّ، والجارية غِرٌّ إذا تَصَانِي. أبو عبيد: الغِرِيُّزُ المَعْرُورُ والمَغْرَارَةُ من الغِرَّةِ والغِرَّةُ من الغارِزِ والمَغْرَارَةُ والمَغِرَّةُ واحدٌ؛ الغارِزُ: الغافل والغِرَّةُ الغفلة، وقد اغْتَرَزَ، والاسم منهُمَا الغِرَّة. وفي المثل: الغِرَّةُ تَجْلِبُ الدَّرَّةَ، أي الغفلة تجلب الرزق، حكاه ابن الأعرابي. ويقال: كان ذلك في غرارتي وحدثتي، أي في غرتي. واغْتَرَزَهُ أي أتاه على غرة منه. واغْتَرَزَ بالشيء: خُدِعَ به. وعيش غِرِيْرٌ: أبله لا يُفْرَعُ أهله. والغِرِّيْرُ الخُلُقُ: الحسن. يقال للرجل إذا شاخ: أدْتَبَرَ غِرِّيْرُهُ، وأقْبَلَ هَرِيْرُهُ، أي قد ساء خلقه.

والغِرَازُ: حدُّ الرمح والسيف والسهم. وقال أبو حنيفة: الغراران ناحيتا الميغلة خاصة. غيره: والغراران شَقَرْنَا السيف وكل شيء له حدٌّ، فحدُّه غِرَازُهُ، والجمع أغرَّة، وغَرَّ السيف حدّه؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه: أما وسَيْفِي وغِرَّتِي أي وحدي. وليت فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر. ويقال: لبث اليوم غرار شهر أي مثال شهر، أي طول شهر، والغِرَازُ: النوم القليل، وقيل: هو القليل من النوم وغيره. وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال: كانوا لا يَزُونَ بغير النوم بأساً حتى لا يَنْقُصَ الوضوءُ أي لا ينقص قليل النوم الوضوء. قال الأصمعي: غِرَازُ النوم قلته؛ قال الفرزدق في مريثة الحجاج:

إِنَّ الرُّؤْيَةَ مِنْ تَقْيِيبِ هَالِكٌ

تَرَكَ الغِيُونَ، فَنَوْمُهُنَّ غِرَارٌ

أي قليل. وفي حديث النبي ﷺ: لا غرار في صلاة ولا تسليم؛ أي لا نقصان. قال أبو عبيد: الغِرَازُ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها، وهو أن لا يُيَمَّ ركوعها وسجودها. قال أبو عبيد: فمعنى الحديث لا غرار في صلاة، أي لا يُنْقَضُ من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها، كقول سلمان: الصلاة مكيال فمن وئى وئى له، ومن طَفَعَفَ فقد علمتم ما قال الله في المطففين؛ قال: وأما الغِرَازُ في التسليم فنراه أن يقول له: السلام عليكم، فيردُّ عليه الآخر: وعليكم، ولا يقول وعليكم السلام؛ هذا من التهذيب. قال ابن سيده: وأما الغِرَازُ في التسليم فنراه أن

غِرَارٍ واحد أي بعضهم في إثر بعض ليس بينهم جارية. الأصمعي: الغِرَارُ الطريقة. يقال: رميت ثلاثة أشهُم على غِرَارٍ واحد أي على مَجْرَى واحد. وبنى القُرْمُ بيوتهم على غِرَارٍ واحد. والغِرَارُ: المثال الذي يَضْرَبُ عليه النصالُ لتصلح. يقال: ضَمَرَبَ نِصَالَهُ على غِرَارٍ واحد؛ قال الهذلي يصف نصالاً<sup>(١)</sup>:

سديد العير لم يَدْحُضْ عليه الـ

جسراؤ، فَيَدْحُهُ زَعِلٌ كَرُوحٍ

قوله سديد، بالسين، أي مستقيم. قال ابن بري: البيت لعمر بن الداحل، وقوله سديد العير أي قاصد. والعير: النائيء في وسط النصل. ولم يَدْحُضْ أي لم يَزَلْجْ عليه الغِرَارُ، وهو المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال. وزَعِلٌ: تَبَيُّط. ودَرُوحٌ: ذاهبٌ في الأرض.

والغِرَارَةُ: الجوالق، واحدة الغِرَارِ؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ غَسْرَارَةٌ مَلَأَى حَتْبِي

الجوهري: الغِرَارَةُ واحدة الغِرَارِ التي للثمن، قال: وأظنه معرباً. الأصمعي: الغِرَارُ أيضاً غِرَارُ الخِمْامِ فَرَحَهُ إِذَا زَقَّهُ، وقد غَرَّه تَغَرَّه غَرًّا وَغِرَارًا. قال: وغَارُ القُشْرِيِّ أَنشَاءُ غِرَارًا إِذَا زَقَّهَا. وَغَرَّ الطَائِرُ فَرَحَهُ يَغَرُّه غِرَارًا أَي زَقَّهُ. وفي حديث معاوية قال: كان النبي ﷺ يَغَرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ، أَي يُثَقِّمُهُ إِتَاه. يقال: غَرَّ الطَائِرُ فَرَحَهُ أَي زَقَّهُ. وفي حديث علي، عليه السلام: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغَرُّهُ كَمَا يَغَرُّ الشُّرَابُ بُجْهَ أَي فَرَحَهُ. وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين، رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: إِنَّمَا كَانَا يَغَرُّانِ الْعِلْمَ غَرًّا، وَالغَرُّ: اسْمٌ مَا زَقَّه بِهِ، وَجَمَعَهُ غُرُورٌ؛ قال عوف بن ذرورة فاستعمله في سير الإبل:

إِذَا اخْتَسَى، يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفِ،

غُرُورٌ عَيْدِيَّاسِهَا السَّخَوَائِفِ

يعني أنه أجهدها، فكانت اختسى تلك الغرور. ويقال: غَرَّ فلانٌ من العِلْمِ ما لم يَغَرُّ غَيْرَهُ أَي زَقَّ وَعَلَّم. وَغَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَفَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، أَي صَبَّ عَلَيْهِ. وَغَرَّ فِي حَوْضِكَ، أَي صَبَّ فِيهِ. وَغَرَّرَ السَّقَاءُ إِذَا مَلَأَهُ؛ قال حميد:

وَعَرَّزَهُ، حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّهُ،

عَلَى الْفَرَسِ عُفُوفٌ مِنَ التُّرُكِ رَائِدٌ

يريد مَشَك شاةٌ بَسِطٌ تَحْتَ الْوَطْبِ. التَّهْدِيبُ: وَغَرَّرْتُ الْأَسَاقِي مَلَأْتُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَقِطَّلْتُ تَشْقِي الْمَاءِ فِي قِلَابِ،

فِي قُصْبٍ يُسْعَسُ فِي وَأَبَاتِ،

عَرَّكَ فِي الْجِرَارِ مُغْصَمَاتِ

القُصْبُ: الْأَعْمَاءُ. وَالْوَأْبَاتُ: الْوَأَسَاعَاتُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَجُ غُرًّا فِي سِفَائِكَ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الْمَاءَ فِي فِيهِ دَفْعًا بِكَفِّهِ، وَلَا يَسْتَفْنِيحُ حَتَّى يَمْلَأَهُ.

الأزهرى: الغُرُّ طَيْرٌ شُودُ بِيضُ الرُّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ الْوَاحِدَةُ غُرَّاءُ، ذَكَرَ أَنَّ أَوْ أُنْثَى. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفْنَاهُ. وَالغُرَّةُ: الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ غُبْرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلَّهُ بِالغُرَّةِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:<sup>(٢)</sup>

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِي غُرَّةُ،

حَتَّى يَنْتَالِ الْقَتِيلُ آلَ مُرَّةُ

يقول: كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكَفِّهِ لِكَلْبٍ إِذَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلَ مُرَّةٍ، فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ السَّمُرُورِ بِغُرَّةٍ؛ وَهُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً، فَيَغْرَمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَةِ غُرَّةً، عَبْدًا أَوْ أُمَّةً، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّهَ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْقَشَ شَيْءٌ يُمْلِكُ وَأَفْضَلُهُ، وَالْفَرَسُ غُرَّةٌ مَالُ الرَّجُلِ، وَالْعَبْدُ غُرَّةٌ مَالُهُ، وَالْبَعِيرُ النَّجِيبُ غُرَّةٌ مَالِيهِ، وَالْأُمَّةُ الْفَارِغَةُ مِنْ غُرَّةِ الْمَالِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ حَمَلُ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ لِي، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِسِطْحٍ، فَأَلْقَتْ حَيًّا مِثْلَ مِثْمَا، فَضَرَبْتُ رِجْلَهُمَا الْأُخْرَى بِسِطْحٍ، فَأَلْقَتْ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَجَعَلَ فِي السَّجِينِ غُرَّةً، عَبْدًا أَوْ أُمَّةً. وَأَصْلُ الْغُرَّةِ الْبِيضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، وَكَأَنَّهُ غُبْرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالغُرَّةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

(١) [البيت في العباب والصحاح والتاج وقال في هامشه: هو للداحل بن حرام أو عمرو بن الداحل].

(٢) [هو مهلهل كما في الأغاني ١٤٤/٤ والرجز في المقاميس ٣٨١/٤].

ولم يقصد النبي ﷺ، في جعله في الجنين غُرَّةً إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان يعينه فقال: عبداً أو أمة. وغُرَّةُ المال: أفضله. وغُرَّةُ القوم: سيدهم. وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغُرَّة الغُرَّةُ غُرَّةٌ أبيض أو أمةٌ بيضاء.

وفي التهذيب: لا تكون إلا بيض الرقيق. قال ابن الأثير: ولا يُقبَل في الدية عبداً أسود ولا جارية سوداء. قال: وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما الغُرَّةُ عندهم ما بلغ ثمنها عشر<sup>(١)</sup> الدية من العبيد والإماء. التهذيب وتفسير الفقهاء: إن الغُرَّة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية. قال: وإنما تجب الغُرَّة في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة. وقد جاء في بعض روايات الحديث: بغُرَّة عبد أو أمة أو فرَس أو بَعْل، وقيل: إن الفرس والبَعْل غلط من الراوي. وفي حديث ذي الجَوْشَن: ما كُنْتُ لأَقْضِيه اليوم بغُرَّة؛ سمي الفرس في هذا الحديث غُرَّةً وأكثر ما يطلق على العبد والأمة، ويجوز أن يكون أراد بالغُرَّة الثَّمِين من كل شيء، فيكون التقدير ما كنت لأَقْضِيه بالشيء النفيس المرغوب فيه. وفي الحديث: إيتاكم ومشاورة الناس، فإنها تَدْفُونُ الغُرَّة وتُظْهِرُ الغُرَّة؛ الغُرَّة ههنا: الحَسَنُ والعملُ الصالح، شبهه بغُرَّة الفرس. وكلُّ شيء تُرْفَع قِيمَتُهُ، فهو غُرَّة. وقوله في الحديث: عَلَيكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ غُرَّةٌ، يحتمل أن يكون من غُرَّة البياض وصفاء اللون، ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة؛ ويؤيده الحديث الآخر: عَلَيكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقاً، أي أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ ومعرفته، من الغُرَّة الغفلة. وكلُّ كَشْرٍ مُتَثَنٌّ في ثوب أو جِلْدٍ: غُرَّةٌ قال:

قَدْ رَجَعَ السُّلُكُ لِمُسْتَقَرِّهِ  
وَلِأَنَّ جِلْدُ الْأَرْضِ بِسَعْسَعِ غَسْرِهِ  
وجمعه غُرور؛ قال أبو النجم:

حتى إذا ما طالَ مِنْ حَسِيرِهَا،  
عَنْ جُدَيْدِ صُفْرِ، وَعَنْ غُرورِهَا  
الواحد، غُرٌّ، بالفتح؛ ومنه قولهم: طَوَّيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غُرَّة، أي على كَشْرِهِ الْأَوَّلِ. قال الأصمعي: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُؤْيَةٍ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنظَرَ إِلَيْهِ وَقَلَّبَهُ، ثُمَّ قَالَ: اطَّوَّهُ عَلَى غُرَّة.

(١) [في النهاية لابن الأثير: نصف عشر الدية].

كَأَنَّ غُرَّ مَشِيهِ إِذ تَجَنَّبَهُ،  
سَيَّرَ صِنَاعٍ فَمِنْ حَسِيرٍ نَكَلَبَهُ

قال الليث: الغُرُّ الكَشْرُ في الجلد من السَّخْنِ، والغُرُّ تكسر الجلد، وجمعه غُرور، وكذلك عُضُودُ الجِلْدِ غُرور. الأصمعي: الغُرورُ مكابِرُ الجلد. وفي حديث عائشة تصفُ أباها، رضي الله عنهما، فقالت: رَدُّ نَشْرُ الإسلام على غُرَّة أي طَبِّهِ وكَشْرِهِ. يقال: اطَّوَّ الثَّوْبَ على غُرَّة الأول كما كان مَطْوِيًّا، أرادت تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرِّدَّةِ ومُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا. وغُرورُ الذراعين: الأَثْنَاءُ التي بين جبالِهما. والغُرُّ: الشَّقُّ في الأرض. والغُرُّ: نَهْرٌ دَقِيقٌ في الأرض، وقال ابن الأعرابي: هو النهر، ولم يُعَيَّنِ الدَّقِيقُ ولا غيره؛ وأنشد:

سَقِيَّةٌ غُرٌّ فِي السَّجْجَالِ دُجُوج

هكذا في المحكم؛ وأورده الأزهري، قال: وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية:

سَقِيَّةٌ غُرٌّ فِي السَّجْجَالِ دُجُوج

وقال: يعني أنها تُحْدَمُ ولا تُحْدَمُ. ابن الأعرابي: الغُرُّ النهر الصغير، وجمعه غُرور، والغُرور: شَرَكُ الطَّرِيقِ، كُلُّ طُرُقَةٍ مِنْهَا غُرَّةٌ، ومن هذا قيل: اطَّوَّ الكِتَابَ والثَّوْبَ على غُرَّةٍ وَخِثْبِهِ أي على كَشْرِهِ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله:

كَأَنَّ غُرَّ مَشِيهِ إِذ تَجَنَّبَهُ

غُرُّ المَتَنِ: طَرِيقُهُ. يَقُولُ دُكَيْنٌ: طَرِيقَتُهُ تَبْزُقُ كَأَنَّهَا سَيَّرُ فِي خَرِيرٍ، وَالْكَلْبُ: أَنْ يُبْقَى السَّيُّ فِي الْقَرْبَةِ، وَهِيَ تُخْرَزُ، فَتُدْجَلُ الجاريةُ يدها وتجعل معها عقبه أو شعرة فتدخلها من تحت السير، ثم تحرق حرقاً بالإشْفَى، فتخرج رأس الشعرة منه، فإذا خرج رأسها جَدَّتْ بِهَا فَاشَتْ خَرَجَتْ السَّيِّرُ. وقال أبو حنيفة: الغُرَّانِ حَطَّانٍ يَكُونانِ فِي أَصْلِ العَيْرِ مِنْ جَانِبَيْهِ؛ قال ابن مقروم وذكر صائداً:

فَأَرْسَلَ نَائِذَ العَيْرَيْنِ حَشْرَأً،

فَخَبِبَهُ مِنَ الوَثْرِ انْقِطَاعُ

والغُرَّاء: نبت لا ينبت إلا في الأجاج وشهولة الأرض ووزورها تافية وعودها كذلك يُشْبِهُ عودَ القُضْبِ إلا أَنَّهُ أَطْوَيْلِس.

وَحَضْرَاءَ فِي وَكَرْبَيْنِ غُرَّعَتِ رَأْسَهَا

لَأَبْلِيَّ إِنِ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُذْرًا

وَالغُرَّعَةُ: الحَوْصَلَةُ؛ وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ؛ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الحَوْصَلَةُ وَالغُرَّعَةُ وَالغُرَّارِيُّ (٢) وَالزَّوَارَةُ. وَمَلَأَتْ غُرَّاعُوكَ أَي جَوَّفَكَ. وَغُرَّعَرَهُ بِالسُّكُونِ: ذَبَحَهُ. وَغُرَّعَرَهُ بِالسُّنَانِ: طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ. وَالغُرَّعَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي وَنَحْوِهِ. يُقَالُ: الرَّاعِي يُغُرَّعُرُ بِصَوْتِهِ، أَي يَرُدُّهُ فِي حَلْقِهِ، وَيَنْغُرَّعُرُ صَوْتَهُ فِي حَلْقِهِ، أَي يَتَرَدَّدُ.

وَعُرَّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ هَمِيانُ بْنُ حَقَافَةَ:

أَقْبَلْتُ أَنَشِي، وَبَغَّرْتُ كُورِي،

وَكَانَ غَرَّ مَسْنُوزَ الْغُرُورِ

وَالغُرُّ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ:

فَالغُرَّ تَرَعَاهُ فَجَبَّشِي جَبَّعَرَةَ

وَالغُرَّاءُ: فَرَسٌ طَرِيفٌ بِنِ تَمِيمٍ، صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَالأَعْرُزُ: فَرَسٌ ضَبَّيْتَعَةُ بِنِ الْحَرِثِ. وَالغُرَّاءُ: فَرَسٌ بَيْنَهُمَا. وَالغُرَّاءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

سَرَتْ مِنْ قُرَى الْغُرَّاءِ حَتَّى اهْتَدَيْتَ لَنَا،

وَدُونِي خِرَاتِي الطَّوِيَّ فَيَنْقُتُ (٣)

وَفِي حِيَالِ الرَّمْلِ الْمَعْتَرِضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَبْلَانِ يُقَالُ لِهَمَا: الأَعْرَانُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ قَطَعْنَا الرُّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ:

حَبْلِي زُرُودٍ وَنَقَا الأَعْرَانِ

وَالغُرَّيْزُ: فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ، وَهُوَ تَرْخِيمٌ تَصْغِيرُ أَعْرَى، كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حَمِيدٍ، وَالإِبِلِ الْغُرَّيْزَةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خِرَاجِيحٌ مِمَّا دَمَّرَتْ فِي نَتَاجِهَا،

بِنَاحِيَةِ السُّخْرِ الْعُرَيْرِ وَشَدَّقَمِ

يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نَتَاجِ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ، وَجَعَلَ الْغُرَّيْزُ وَشَدَّقَمًا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِسَاءً:

عَقَّتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الحَلِيظِ، وَقَدْ نَرَى

بِهَا بُدْنَا حُورًا حِسَانَ السَّدَامِيعِ

وَهِيَ شَجَرَةٌ صَدَقَ وَزَهْرَتُهَا شَدِيدَةُ البَيَاضِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُحِبُّهَا المَالُ كُلُّهُ وَطَيِّبَ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا. قَالَ: وَالغُرَّيْزَاءُ كَالغُرَّاءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا الْغُرَّيْزَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمَلُهُ مَصْغَرًا كَثِيرًا.

وَالغُرَّيْزُ: مِنَ عَشْبِ الرِّبِيعِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَلَا يَنْبِتُ إِلَّا فِي الجِبَلِ، لَهُ رِيقٌ نَحْوُ رِيقِ الحُزَامِيِّ، وَزَهْرَتُهُ خَضْرَاءُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّ القَسْوَةَ عَلَى قَارِحٍ،

أَطَاعَ الرِّبِيعَ لَهُ الْغُرَّيْزُ

أَرَادَ: أَطَاعَ زَمَانَ الرِّبِيعِ، وَاحِدَتَهُ غُرَّيْزَةٌ. وَالغُرَّيْزُ، بِالكَسْرِ: دَجَاجُ الحَيْشَةِ وَتَكُونُ مُصَلَّةً لِاعْتِدَائِهَا بِالْعَذِيرَةِ وَالأَقْدَارِ، أَوْ الدَّجَاجِ البَرِّيِّ، وَالوَاحِدَةُ غُرَّيْزَةٌ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

أَلْقَهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

كَمَا لَقَّتْ الْعُقْبَانُ جَجْلِي وَغُرَّيْزًا (١)

جَجْلِي: جَمْعُ الحَجْلِيِّ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ قَوْمًا أَبَادَهُمُ اللهُ فَجَعَلَ عَيْنَهُمُ الأَرَاكَ وَرُمَّانَهُمُ المَطَّ وَدَجَاجَهُمُ الْغُرَّيْزَ.

وَالغُرَّعَةُ وَالتَّغْرَعُرُ بِالمَاءِ فِي الحَلْقِ: أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيهِ وَلَا يُسْبِغُهُ. وَالتَّغْرُوزُ: مَا يُتَغْرَعُرُ بِهِ مِنَ الأَدْوِيَةِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَعُوقٌ وَلَدُودٌ وَسَعُوطٌ. وَغُرَّعَرُ فُلَانٌ بِالدَّوَاءِ وَتَغْرَعَرُ غُرَّعَرَةً وَتَغْرَعُرًا. وَتَغْرَعَرَتْ عَيْنَاهُ: تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ. وَغُرَّ وَغُرَّعَرُ: جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ. وَالغُرَّعَرَةُ: تَرَدُّدُ الرُّوحِ فِي الحَلْقِ. وَالغُرَّعَرَةُ: صَوْتُ مَعَهُ بِحَجِّجٍ. وَغُرَّعَرُ اللَّحْمِ عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَّيْتَهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيشًا، قَالَ الكَمِيتُ:

وَمَرْصُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا،

عَجَلْتُ إِلَى مُخَوَّرِهَا حِينَ غَرَّعَرَا

وَالغُرَّعَرَةُ: صَوْتُ القَدْرِ إِذَا عَلَّتْ، وَقَدْ غُرَّعَرْتَ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:

إِذَا لَنْزَالٍ لِكِسْمِ مُنْغَرِّغَةٍ

تُعْلِي، وَأَعْلَى لُونُهَا صَهْرُ

أَي حَائِزٌ، فَوْضِعُ المَصْدَرِ مَوْضِعُ الاسْمِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَعْلَى لُونُهَا لَوْنُ صَهْرٍ. وَالغُرَّعَرَةُ: كَمَثَرُ قَصْبَةِ الأنْفِ، وَكَمَثَرُ رَأْسِ الفَارُورَةِ؛ وَأَنشَدَ:

(٢) قَوْلُهُ «وَالغُرَّارِيُّ» هُوَ هَكَذَا فِي الأَصْلِ.

(٣) قَوْلُهُ «خِرَاتِي» هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَلَعَلَّهُ خِرَاتِي.

(١) [البيت في العباب والمصباح ونسب فيه: لابن أحرر، وفي العباب قال: قال مسروح].

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَسَفْنَهُ،

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

والوقائع: المتناقع، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء، وقيل في رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ إنها نوق منسوبات إلى فحل؛ قال الكمي:

غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَذَقْمِيَّةُ،

يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْقَدَائِدِ قَدْ فُتِدَا

وفي الحديث: أنه قاتل مُحَارِبَ حَصَفَةَ فَرَأَوْا من المسلمين غِرَّةً فصلَّى صلاة الخوف؛ الغِرَّةُ: المغلَّة، أي كانوا غافلين عن حفظ مقاييمهم وما هم فيه من مقابلة العدو، ومنه الحديث: أنه أغاز على بني المشطليق وهم غارون، أي غافلون. وفي حديث عمر: كتب إلى أبي عبيدة، رضي الله عنهما. أن لا يُمِضِي أمر الله تعالى إلا بيمين الغرّة خفيف المغلّة، أي من يُعَدُّ جفطه لغفلة المسلمين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تَطْرُقُوا النساءَ ولا تَغْتَرَوْهُنَّ، أي لا تدخلوا إليهن على غِرَّة. يقال: اغترزت الرجل إذا طلبت غِرته أي عقلته. ابن الأثير: وفي حديث حاطب: كُنْتُ غَرِيراً فيهم، أي مُلْصَقاً مُلْازماً لهم؛ قال: قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب: كنت غَرِيرًا أي مُلْصَقاً. يقال: غَرِي فلان بالشيء إذا لزمه؛ ومنه الغراء الذي يُلْصِقُ به. قال: وذكره الهروي في العين المهملة: كنت غَرِيراً، قال: وهذا تصحيف منه؛ قال ابن الأثير: أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأزهرى والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفأك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح، والله تعالى أعلم. وغَرَزَتْ رَأْسَ القارورة إذا استخرجت صماتها، وقد تقدم في العين المهملة.

غوز: غَزَزَ الإبرة في الشيء غَزَزًا وغَزَزَهَا: أدخلها. وكل ما سَمَرَ في شيء فقد غَزَزَ وغَزَزَ، وغَزَزَتْ الشيءَ بالإبرة أغَزَزَهُ غَزَزًا. وفي حديث أبي رافع: مرَّ بالحسن بن علي، عليهما السلام، وقد غَزَزَ صَفَرُ رأسه، أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله. وفي حديث الشعبي: ما طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إلا غَارَزًا

ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ؛ أَرَادَ السَّمَاءَ الْأَعْرَازَ، وهو الكوكب المعروف في برج الميزان، وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تَشْرِيبِ الْأَوَّلِ، وحينئذ يبتدىء البرد، وهو من غَزَزَ الجرادُ ذَنَبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيضَ. وغَزَزَتِ الجرادَةُ، وهي غَارِزٌ، وغَزَزَتْ: أثبتت ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لتمييض، مثل رَزَّتْ؛ وجرادة غَارِزٌ، ويقال: غَارِزَةٌ إِذَا رَزَّتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لِتَسْرَأَ؛ وَالصَّفَرُ: بفتح الراء: موضع بيضها. ويقال: غَزَزْتُ عُوداً فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بمعنى واحد.

ومغزِرُ الضَّلَعِ وَالصُّرْسُ والريشة ونحوها: أَصْلُهَا، وهي الصَّغَارُزُ: وَمَثَبٌ مَغْرَزٌ: مُلْزَقٌ بِالكَاهِلِ.

والغَزَزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ، وقيل: رِكَابُ الرَّحْلِ من جلود مخروزة، فإذا كان من حديد أو خشب فهو رِكَابٌ، وكل ما كان مساكاً لِلرَّجُلَيْنِ فِي الْمَوْكَبِ غَزَزٌ. وغَزَزَ رِجْلَهُ فِي الْغَزَزِ يَغْرِزُهَا غَزَزًا: وَضَعَهَا فِيهِ ليركب وأثبتها. وأغترزت: رَكِبَ. ابن الأعرابي: وَالغَزَزُ للناقة مثل الحزام للفرس. غيره: الْغَزَزُ لِلجَمَلِ مثل الرِكَابِ لِلبَعْلِ؛ وَقَالَ لبيد فِي غَزَزِ النَّاقَةِ:

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَزْرِي أَجْمَرَتْ،

أَوْ قِرَابِي، عَدُوٌّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ

وفي الحديث: كان ﷺ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَزَزِ، يريد السفر، يقول: بِسْمِ اللَّهِ؛ الْغَزَزُ: رِكَابُ كَوْرِ الْجَحَلِ. وفي الحديث: أن رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترزت في الجمرّة الثالثة، أي دخل فيها كما يدخل قَدَمُ الرَّاكِبِ فِي الْغَزَزِ. ومنه حديث أبي بكر أنه قال لعمر، رضي الله عنهما: اسْتَمْسِكْ بِغَزَزِهِ أَي اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَأَتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعَلَهُ وَلَا تُخَالِفْهُ؛ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْغَزَزُ كَالَّذِي يَمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسِيرِهِ. وأغترزت السبيز اغترازاً إذا دنا مسيرته، وأصله من الغَزَزِ: وَالغَارِزُ مِنَ النُّوقِ: القليلة اللبن.

وغَزَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرُزُ (١) غِرَازًا وهي غَارِزٌ من إبل غَزَزٌ: قَلٌّ لِبَنَاهَا؛ قَالَ الْقَطَّامِيُّ:

(١) قوله «وغزرت الناقة تغرزه» من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية، والحاصل أن غرز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع، وغزرت الناقة قل لبنا من باب كتب كما في القاموس وغيره.

بعض، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى، كأنها عفاصٌ أُخرج من مَكْحَلَةٍ، وهو من الخَمْضِ؛ وقيل: هو الأَسْلُ، وبه سُميت الرماح على التشبيه، وقال أبو حنيفة: هو من وَجِيمِ المَرْمَعِ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تُنَحِرُ فيوجد الغُرْزُ في كرشها متميزاً عن الماء، لا يَنْفَسُ، ولا يورث المال قوة، واحداً غُرْزَةً، وهو غير الغُرْزِ الذي تقدم في العين المهملة. وروى عن عمر، رضي الله عنه، أنه رأى في زوْتِ فرسٍ شعيراً في عام مَجَاعَةٍ فقال: لئن عَشْتُ لأَجْعَلَنَّ له من غُرْزِ النَّبِيعِ ما يُغْنِيه عن قوتِ المسلمين أي يَكْفِيه عن أكلِ الشَّعِيرِ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس، يعني الخيل والإبل؛ عَنَى بالغُرْزِ هذا الثَّبْتُ؛ والنَّبِيعُ: موضع حماه عمر، رضي الله عنه، لِنَعْمِ النَّبِيِّ والخيل المُعَدَّةُ للسير. وروى عن نافع عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ، حَمَى غُرْزَ النَّبِيعِ لخيَلِ المسلمين؛ النَّبِيعُ، بالنون: موضع قريب من المدينة كان حِمَىً لنعم النبي والصدقة. وفي الحديث أيضاً: والذي نفسي بيده لَتُعَالِجَنَّ غُرْزَ النَّبِيعِ.

والتَّغَارِيزُ: ما حُوِّلَ من قَبِيلِ النخل وغيره. وفي الحديث: إن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد امْتَحَشُوا يُنْتَبُونَ كما نَتَبْتُ التَّغَارِيزُ؛ قال الفَتَيْبِيُّ: هو ما حُوِّلَ من قَبِيلِ النخل وغيره، سمي بذلك لأنه يحوَّلُ من موضع إلى موضع فيُغْرَزُ، وهو التَّغْرِيزُ والتَّنْيِيبُ، ومثله في التقدير التَّوَارِيزُ لِتَوَارِ الشجر، ورواه بعضهم بالياء المثلثة والعين المهملة والراءين.

غرز حن: أبو زيد: البَغْرُزُ خَلَّةٌ بالغين، العصا؛ قال: وهي الفَحْرَنَةُ.

غرس: غَرَسَ الشجر والشجرة بغيرها غَرْساً والغَرْسُ: الشجر الذي يُنْتَرَسُ، والجمع أغراس. ويقال للثخلة أول ما تنبت: غَرْبَسَةٌ والغَرْسُ: غَرْسُك الشجر. والغراس: زَمْنُ العَرْسِ. والغراس: موضع العَرْسِ، والفعل العَرْسُ والغراس: ما يُغْرَسُ من الشجر. والغراس: القَضِيبُ الذي يُنْزَعُ من الحَبَّةِ ثم يُغْرَسُ. والغَرْبَسَةُ شجر العنب أول ما يُغْرَسُ. والغَرْبَسَةُ: النواة التي تُرْزَعُ؛ عن أبي المجيب والحارث بن ذَكْيَنَ. والغَرْبَسَةُ: الفَيْسَلَةُ ساعة توضع في الأرض حتى تَغْلِقَ، والجمع غَرَائِسُ وغراس الأخيرة

كأن نُسَوِّغَ زخلي، حين صَبْتُ

حوالب غُرْزاً ومعنى جيعاً

نسب ذلك إلى الحوالب، لأن اللبن إنما يكون في العروق. وغُرْزُها صاحبها: ترك حلبها، أو كسَعَ صَوْعُها بما بارد ليذهب لبنها وينقطع، وقيل: التَّغْرِيزُ أن تَدَعِ حَلْبَةَ بين حلبتين، وذلك إذا أدر لبن الناقة. الأصمعي: الغارِزُ الناقةُ التي قد جَذَبَتْ لبنها فرفعت؛ قال أبو حنيفة: التَّغْرِيزُ أن يَضْحَحَ صَرَغُ الناقة بالماء، ثم يُلَوِّثُ الرجلُ يَدَهُ في التراب، ثم يَكْسَعُ الصَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق، ثم يأخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذاباً شديداً، ثم يكسعها به كسعاً شديداً وتَحْلَى، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة. وفي حديث عطاء: وسئل عن تَغْرِيزِ الإبل فقال: إن كان مَبَاهَةً فلا، وإن كان يريد أن تَصْلَحَ للبيع فَتَعَمَّ. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون تَغْرِيزُها إنتاجها وِسْمَتُها من غُرْزِ الشجر، قال: والأول الوجه. وغُرْزَتِ الأمانُ: قَلَّ لبنها أيضاً.

أبو زيد: عَنَمَ غُورِزاً، وغَيوَنَ غُورِزاً ما تجري لهن دموع. وفي الحديث قالوا: يا رسول الله، إن غنمنا قد غُرْزَتْ، أي قَلَّ لبنها. يقال: غُرْزَتِ الغنم غُورِزاً وغُرْزُها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تَسْمَنَ؛ ومنه قصيد كعب:

تمر، مثل عَمِيبِ الشُّخْلِ ذا حُصْلِي،

بغارِزِ لِمِ تُحَوِّنُهُ الأحالِيلُ

الغارِزُ: الصَّرْعُ قد غُرْزَ وَقَلَّ لبنه، ويروى بغارب. والغارِزُ من الرجال: القليل النكاح، والجمع غُرْزٌ.

والغَرْبِزَةُ: الطَّبِيعَةُ والقَرْبِيعَةُ والسَّجِيَّةُ من خير أو شر؛ وقال اللحياني: هي الأصل والطبيعة؛ قال الشاعر:

إِنَّ السُّجَاعَةَ، فِي الفَتَى،

والجودَ من كَرَمِ العَسْرَائِرِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: الجَبِينُ والجُرْزَةُ غَرَائِرُ، أي أخلاق وطباع صالحة أو رديئة، واحداً غَرْبِزَةٌ.

ويقال: أَلْزَمَ غُرْزُ فلان، أي أمره ونهيه.

الأصمعي: والغُرْزُ محوَكٌ: نبت رأبته في البادية ينبت في سهولة الأرض. غيره: الغُرْزُ صُرْبٌ من الشَّامِ صغير ينبت على سُطُوطِ الأنهار لا ورق لها، إنما هي أنابيب مركب بعضها في

وقال ابن خالويه: المُغْرَضُ موضع الغُرْضَة، قال: ويقال للبطن المُغْرَضُ. وغَرَضَ البعيرَ بالغَرَضِ والغُرْضَة يَغْرِضُه غَرَضاً: شَدَّه. وأَغْرَضْتُ البعيرَ: شَدَدْتُ عليه العَرَضَ. وفي الحديث: لا تُشَدُّ الرِّحَالُ الغُرُضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، هو من ذلك. والمُغْرَضُ: الموضع الذي يَقَعُ عليه العَرَضُ أو الغُرْضَةُ؛ قال:

إِلَى أَمْوَالٍ تَشْتَكِي المُغْرَضَا

والمُغْرَضُ: المَحْرُومُ، وهو من البعير بمنزلة المحرم من الدابة، وقيل: المُغْرَضُ جانب البطن أَسْفَلَ الأضلاع التي هي مواضع الغُرُضِ من بطونها؛ قال أبو محمد الفقعسي:

يَشْرَبُ حَتَّى يُنْقِضَ السَّمْعَارِضُ،

لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ

وَأَنْشَدَ آخِرَ لَشَاعِرٍ:

عَشَيْتُ جَابَانٌ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضَهُ،

وَكَأَدَ يَهْلِكُ، لَوْلَا أَنَّهُ أَطْلَافًا<sup>(٢)</sup>

أي استد ذلك الموضع من شدة الامتلاء، والجمع المُغْرَارِضُ. والمُغْرَضُ: رأس الكتف الذي فيه المشاش تحت الغُرُوفِ، وقيل: هو باطن ما بين العَضُدِ مُتَقَطِعٌ<sup>(٣)</sup> الشَّرَائِبِيفِ.

والمُغْرَضُ: المَلَاءُ. والغُرُضُ: النقصان عن الميل، وهو من الأضداد. وغَرَضَ الحَوْضَ والسَّقَاءَ يَغْرِضُهُمَا غَرَضاً: مَلَأَهُمَا؛ قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى أَعْرَضَهُ؛ قال الراجز:

لَا تُأْوِيَا لِسَلْحَوْضٍ أَنْ يَفِيضَا،

أَنْ تُغْرَضَا خَبِيرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا

والمُغْرَضُ: النقصان؛ قال:

لَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ السَّمْحُضُ

وَالدُّأَطُ، حَتَّى مَا لَهُرُّ غَرُوضُ

أي كانت لهن ألبان يُفْرَى منها، فَقدَّتْ أعناقها من أن تنحمر. ويقال: المُغْرَضُ موضع ماء تَرَكْتَهُ فلم تجعل فيه شيئاً؛ يقال:

نَادِرَةٌ. وَالبَغْرَاسَةُ: فَمَيْمِلُ التَّنْحُلِ. وَغَرَسَ فُلَانٌ عِنْدِي نَعْمَةً: أَتَيْتَهَا، وَهُوَ عَلَى التَّمَثَلِ.

والغُرُوسُ، بالكسر: الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يُولَدُ، فَإِنْ تَرَكْتَهُ قَتَلْتَهُ؛ قال الراجز:

يَسْتَرُوكُنْ، فِي كُلِّ مَسَاخِ أَيْسِ،

كُلُّ جَبِينٍ مُشْعَرٍ فِي غَرَسِ<sup>(١)</sup>

وقيل: الغُرُوسُ هو الذي يُخْرَجُ على وَجْهِه، وقيل: هو الذي يُخْرَجُ معه كأنه مُخَاط، وَجَمْعُهُ أَغْرَاسٌ. التهذيب: الغُرُوسُ واحد الأَغْرَاسِ، وهي جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه. ابن الأعرابي: الغُرُوسُ المُشِيمَةُ؛ وقول قيس بن عيزارة:

وَقَالُوا لَنَا: البَلْهَاءُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ

وَأَغْرَاسُهَا وَاللُّهُ عَنِّي يُدَافِعُ

البلهاء: اسم ناقة، وَعَنَى بِأَغْرَاسِهَا أَوْلَادَهَا.

والغُرُوسُ، بفتح الغين: ما يخرج من شارب الدواء كالحام. والغُرُوسُ: ما كثر من الغُرُوفِ؛ عن كراع. والغُرُوسُ والغُرُوسُ: الغراب الصغير.

وَعَرَسَ، بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة: بئر بالمدينة؛ قال الواقدي: كانت منازل بني التُّضَيْبِ بناحية الغُرُوسِ.

غَرَسَ: الغُرُوشُ: حَمَلُ شَجَرٍ يَمَانِيَةٍ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أَحَقُّهُ.

غَرَضَ: الغُرُوضُ: جَزَائِمُ الرِّجْلِ، وَالمُغْرَضَةُ كالمُغْرَضِ، وَالجَمْعُ غُرُوضٌ، مِثْلُ بُشْرَةٍ وَبُشَيْرٍ، وَغُرُوضٌ مِثْلُ كُتُبٍ. وَالمُغْرَضَةُ، بِالضَّمِّ: التُّضَيْبِيُّ، وَهُوَ لِلرِّجْلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَزَائِمِ لِلشَّرِجِ وَالبِطَانِ، وَقِيلَ: المُغْرَضُ البِطَانُ لِلتَّمَتِّبِ، وَالجَمْعُ غُرُوضٌ، مِثْلُ فُلْسٍ وَفُلُوسٍ وَأَغْرَاضٌ أَيْضاً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَغْرَاضٍ، مِثْلُ فُلْسٍ وَأَفْلَسٍ؛ قَالَ هَيْثِيَانٌ فِي مَحَافَةِ السَّعْدِيِّ:

يَغْتَالُ طُولَ نَسِيمِهِ وَأَغْرُوضِيَّةَ

بِنَفْسِهِ جَنَابِيهِ، وَغَرُوضِ رَيْبِيَّةَ

(٢) استد أي استد.

(٣) قوله بين العَضُدِ مُتَقَطِعٌ كذا بالأصل.

(١) [الرجز في الصحاح والعياب والمقاييس ونسب إلى منظور بن حبة].

غَرْضٌ فِي سَفَائِكَ، أَي لَا تَمْلَأُهُ. وَفَلَانٌ بَحْرٌ لَا يُغْرَضُ، أَي لَا يُتْرَكُ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

وَالدُّأَطُّ حَتَّى مَا لَهْرٌ غَرْضُ

إِنَّ الْغَرْضُ مَا أَشْلَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي السَّقَاءِ. وَالغَرْضُ أَيْضاً: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سَمِيناً فَيَهْزُلُ، فَيَبْقَى فِي جَسَدِهِ غُرُوضٌ. وَقَالَ الْبَاهَلِيُّ: الْغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فِي مَجْلُودِهَا نُقْصَانٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْغُرُوضُ النَّثِيُّ.

وَالغَرْضُ: الضُّجْرُ وَالْمَلَالُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَمَامِ بْنِ الدَّهَيْمِيِّ:

لَمَّا رَأَتْ حَوْلَهُ مَنِيَّ غَرْضًا،

قَامَتْ قِيَاماً رِيئاً لِتَنْهَضَا

قَوْلُهُ: غَرْضاً أَي صَجْرًا. وَغَرْضٌ مِنْهُ غَرْضًا، فَهُوَ غَرْضٌ: صَجْرٌ وَقَلْبٌ، وَقَدْ غَرْضَ بِالْمَقَامِ يَغْرَضُ غَرْضًا وَأَغْرَضَهُ غَيْرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا مَشَى عَرَفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرْضٍ؛ الْغَرْضُ: الْقَلْبُ الضُّجْرُ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ: لَمَسْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرْضِي، أَي صَجْرِي وَمَلَكَي. وَالغَرْضُ أَيْضاً: شِدَّةُ النَّزَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ. وَغَرْضٌ إِلَى لِقَائِهِ يَغْرَضُ غَرْضًا، فَهُوَ غَرْضٌ: اشْتَاقُ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ:

إِنِّي غَرْضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا،

غَرْضُ الْمُحِبِّ إِلَى الْخَيْبِ الْغَائِبِ

أَي مَحَابِسِ وَجْهِهَا الَّتِي يُنْصَفُ بِعَظْمِهَا بَعْضًا فِي الْحَسَنِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: تَفْسِيرُهُ (١) غَرْضْتُ مِنْ هَوْلَاءِ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوصَلُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا الْفِعْلُ؛ قَالَ الْكَلَابِي:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي،

يَحْجِرُ، إِلَى أَهْلِ الْجَحْمِ غَرْضَانِ

تَحْرُجُ فَنُتَيْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ،

وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

وَقَالَ آخَرُ:

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ لَهَا رُؤُجٌ حَرِضُ،

تَرْوِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْوِي الْغَرَضُ  
أَي الْمُسْتَقَاقُ. وَغَرْضْنَا إِلَيْهِمْ نَغْرَضُهُ غَرْضًا: فَضَلْنَا عَنْ أُمَّهَاتِهِ.  
وَغَرْضُ الشَّيْءِ يَغْرَضُهُ غَرْضًا: كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِينْ. وَأَنْغَرْضُ  
الْعُضُنُ: تَنَثَّنَى وَانْكَسَرَ انْكَسَارًا غَيْرَ بَائِنٍ.

وَالغَرِيضُ: الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّمْرِ. يُقَالُ: أَطْعَمْنَا لَحْمًا غَرِيضًا، أَي طَرِيًّا. وَغَرِيضُ اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ: طَرِيُّهُ. وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ: فَقَاءَتْ لَحْمًا غَرِيضًا، أَي طَرِيًّا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو: فَيُؤْتَى بِالْخَبِزِ لَبِنًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا. وَغَرْضُ بَغْرَضًا، فَهُوَ غَرِيضٌ، أَي طَرِيٌّ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّلَاطِي يَصِفُ أَسَدًا:

يَسْطَلُّ مُغِيبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ

رُفَاتِ عِظَامٍ، أَوْ غَرِيضٍ مُشْرُوشِرٍ

مُغِيبًا أَي غَائِبًا. مُشْرُوشِرٌ: مُتَقَطِّعٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَاءِ الْمَطَرِ مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ:

بِغَرِيضِ سَارِيَةِ أَدْرُوثِهِ الصَّبَا،

مِنْ مَاءِ أَنْجَرَ طَبِّبِ الْمُسْتَشْفَعِ

وَالْمَغْرُوضُ: مَاءُ الْمَطَرِ الطَّرِيُّ؛ قَالَ لَبِيدُ:

تَذَكَّرَ سَجْوَهُ، وَتَقَادَقَتْهُ

مُسْتَشْفَعَةٌ بِمَغْرُوضِ زُلَالِ

وَقَوْلُهُمْ: وَرَدَّتْ الْمَاءَ غَارِضًا أَي مُبْكَرًا. وَغَرْضْنَا نَغْرَضُهُ غَرْضًا وَغَرْضْنَا: جَنَيْنَاهُ طَرِيًّا أَوْ أَحَدَانَهُ كَذَلِكَ. وَغَرْضْتُ لَهُ غَرِيضًا: سَقَيْتُهُ لَبِنًا حَلِيبًا. وَأَغْرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيضًا: عَجَّجْتُ لَهُمْ عَجِينًا ابْتِكْرَتُهُ وَلَمْ أَطْعَمْهُمْ بَائِنًا. وَرُودٌ غَارِضٌ: بَاكِرٌ. وَأَتَيْتُهُ غَارِضًا: أَوَّلَ النَّهَارِ. وَغَرْضْتُ الْمَرْأَةَ سِقَاءَهَا نَغْرَضُهُ غَرْضًا، وَهُوَ أَنْ تَمَحَّضَهُ، فَإِذَا تَمَّزَّ وَصَارَ لَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ زَيْدُهُ صَبِيئُهُ فَسَقَيْتُهُ لِلْقَوْمِ، فَهُوَ سِقَاءُ مَغْرُوضٍ وَغَرِيضٍ. وَيُقَالُ أَيْضاً: غَرْضْنَا السَّحْلَ نَغْرَضُهُ إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِنَائِهِ. وَغَرْضٌ إِذَا تَقَكَّرَ مِنَ الْفُكَاكَةِ، وَهُوَ الْمِزَاجُ.

وَالغَرِيضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّوْبِقِ، يُضْرَبُ مِنَ الزَّرْعِ مَا يَرَادُ حِينَ يَسْتَفْرِكُ، ثُمَّ يُشْبَهُهُ، وَتَشْبَهُتُهُ أَنْ يُسْحَنَ عَلَى الْمُقْلَى حَتَّى يَبْسُ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمُقْلَى حَبِقًا، فَهُوَ أَطِيبٌ لَطْعَمُهُ وَهُوَ أَطِيبٌ سَوِيْقٌ.

وَالغَرْضُ: شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا تَكُونُ شُعْبَةٌ كَامِلَةً، وَالْجَمْعُ غِرْضَانٌ وَغَرْضَانٌ. يُقَالُ: أَصَابِنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْغِرْضَانِ وَزَهَادَهَا

(١) قَوْلُهُ «تَفْسِيرُهُ» لَيْسَ الْغَرْضُ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ، فِيهِ الصَّحَاحُ: وَقَدْ غَرْضَ بِالْمَقَامِ يَغْرَضُ غَرْضًا، وَيُقَالُ أَيْضاً: غَرْضْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى اشْتَقْتُ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَخْفَشُ تَفْسِيرُهُ الْخ.

غرضف: الغرضوف: كل عظم لين رخص في أي موضع كان، زاد التهذيب: يؤكل، قال: وداحل القوف غرضوف، والغرضوف: العظم الذي على طرف المحالة، والغرضوف لغة فيهما. والغرضوفان من الغرس: أطراف الكتفين من أعاليهما ما دق عن صلابة العظم، وهما عصبتان في أطراف العنق من أسافلها. وغرضوف الأنف: ما صلّب من مازنه فكان أشد من اللحم وألين من العظم، ومارن الأنف غرضوف، وتغص الكتف غرضوف.

غرضم: الغرضماني: الفتي الحسّن، وأصله في الخيل.

غرف: غَرْفُ الماءِ والمَرْقُ ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفًا وَاغْتَرَفَهُ وَاغْتَرَفَ مِنْهُ، وفي الصحاح: غَرَفْتُ الماءَ بيدي غَرْفًا. والغرفة والغرفة: ما غُرف، وقيل: الغرفة المروّة الواحدة، والغرفة ما اغتُرف. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غَرْفًا﴾، وغرفة؛ أبو العباس: غرفة قراءة عثمان، ومعناه الماء الذي يُغْتَرَفُ نفسه، وهو الاسم، والغرفة المروّة من المصدر. ويقال: الغرفة، بالضم، ملء اليد. قال: وقال الكسائي: لو كان موضع اغتُرف غَرْف اخترت الفتح، لأنه يخرج على فغلة، ولما كان اغتُرف لم يخرج على فغلة. وروي عن يونس أنه قال: غرفة وغرفة عربيتان، غرقت غرفة، وفي القدر غرفة، وحسوت حشوة، وفي الإناء حشوة. الجوهري: الغرفة، بالضم، اسم المفعول منه، لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة، والجمع غراف، مثل نطفة ونطاق. والغرفة: كالأغرفة، والجمع غراف. وزعموا أن أئنة الجئلدى وضمت فإلادتها على سلكخفاة فأنسابت في البحر فقالت: يا قوم، نراف نراف، لم يبق في البحر غير غراف.

والغراف أيضاً: ميكال ضخم مثل الجراف، وهو القنقل.

والمغرفة: ما عُرف به، وبهر غروف: يُغرف ماؤها باليد. ودلو غروف وغرفة: كثيرة الأخذ من الماء. وقال الليث: الغروف غروفك الماء باليد أو بالمغرفة، قال: وغرفت غروف كثير الأخذ للماء. قال: ومزادة غروفية وغروفية، فالغروفية رقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين، وغروفية دُبغت بالغروف. وسقاء غروفية أي مذبوغ بالغروف. ونهر غراف: كثير الماء. وغيث غراف: غزير؛ قال:

صغارها. والغرضان من الغرس: ما انحدر من قصبه الأنف من جانبيها وفيهما عروق البهر. وقال أبو عبيدة: في الأنف غرضان وهما ما انحدر من قصبه الأنف من جانبيه جميعاً؛ وأما قوله:

كرام ينال الماء، قبل شفاههم،

لهم واردات الغرض شمم الأراب

فقد قيل: إنه أراد الغرضوف الذي في قصبه الأنف، فحذف الواو والفاء، ورواه بعضهم: لهم عارضات الورد. وكل من ورد الماء باكرأ، فهو غارض، والماء غريض، وقيل: الغارض من الأنوف والطويل. والغرض: هو الهدف الذي يُنصّب فيرمى فيه، والجمع أغراض. وفي حديث الدجال: أنه يدغو شاباً مُثَمِّلاً شاباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رثية الغرض؛ الغرض هنا: الهدف، أراد أنه يكون بُعد ما بين القطعتين بقدر رثية السهم إلى الهدف، وقيل: معناه وصف الضربة، أي تصيبه إصابة رمية الغرض. وفي حديث عقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير. وعرضه كذا أي حاجته ويُعَيْنه. وفهمت غرضك أي قصدك. واغترض الشيء: جعله عرضة. وغرض أنف الرجل: شرب فنال أنفه الماء من قبل شفته.

والغريض: الطلغ، والإغريض: الطلغ والبرز، ويقال: كل أبيض طري، وقال ثعلب: الإغريض ما في جوف الطلعة ثم شئ به البرز لأن الإغريض أصل في البرز. ابن الأعرابي: الإغريض الطلغ حين ينشق عنه كافوه؛ وأنشد:

وأبيض كالإغريض لم يتلّم

والإغريض أيضاً: قطر جليل تراه إذا وقع كأنه أصول نيل وهو من سحابة متقطعة، وقيل: هو أول ما يسقط منها؛ قال النابغة:

يميح بغورد الصرور إغريض بئشة،

جلا ظلّمه ما دون أن يتشهما

وقال اللحياني: قال الكسائي الإغريض كل أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلغ. قال ابن بري: والغريض أيضاً كل غناء مُحَدِّث طري، ومنه سمي السمعني الغريض لأنه أتى بغناء مُحَدِّث.

لا تَشِقِّهِ صَبِّبَ غَرَّافٍ جُرُوزٌ

ويروى عَرَّاف، وقد تقدم.

وَعَرَّفَ النَّاصِيَةَ يَغْرِفُهَا غَرْفًا: جَزَّهَا وَخَلَقَهَا. وَغَرَّفَتْ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ: قَطَعَتْهَا وَجَزَّزَتْهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْغَارِفَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ تُسَوِّيَ نَاصِيَتَهَا مَقْطُوعَةً عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَرَّفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ، وَمَلَّطَهُ إِذَا حَلَقَهُ. وَغَرَّفَتْ الْغُودُ: جَزَّزَتْهُ. وَالغَرْفَةُ: الْخُضْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ: تَكَادُ تَغْرِفُ أَي تَقْطَعُ.

قال الأزهري: والغارفة في الحديث اسم من الغرفة جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغية الإبل، وكقول الله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً﴾، أَي لِنَعْوًا، ومعنى الغارفة عَرَّفَ النَّاصِيَةَ مُطَوَّرَةٌ عَلَى الْجَبِينِ؛ وَالْغَارِفَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ، سَمِيَتْ غَارِفَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ قَطْعٍ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَرِيدُ بِالْغَارِفَةِ الَّتِي تُجَزُّ نَاصِيَتِهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ. وَغَرَّفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ، وَمَعْنَى الْغَارِفَةِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ. وَنَاقَةٌ غَارِفَةٌ: سَرِيعَةُ السَّيْرِ. وَابْنُ عَرَّافٍ وَخَيْلٌ مَغَارِفٌ: كَأَنَّهَا تَغْرِفُ الْجَزْيَ غَرْفًا، وَفَرَسٌ مَغْرَفٌ؛ قَالَ مَزَاهِمٌ:

بأيدي الهاميم الطوال المغاريف

ابن دريد<sup>(١)</sup>: فرس غَرَّافٌ رَغِيبٌ<sup>(٢)</sup> الشَّحْوَةَ كَثِيرَ الْأَخَذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَغَرَّفَ الشَّيْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفًا فَإِنَغْرِفَ: قَطَعَهُ فَإِنَقَطَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَرْفُ الثَّنِي وَالانْقِصَافُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا، فَإِذَا

قَامَتْ زُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ

قال يعقوب: معناه تَنْثَنَى، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَنْقِصُفُ مِنْ دِقَّةٍ خَضَرُهَا. وَالْمَغْرِفُ الْعِظْمُ: انْكَسَرَ، وَقِيلَ: انْغَرَفَ الْغُودُ انْتَعَرَضَ إِذَا كَبِيرَ وَلَمْ يُثْعَمِ كَشْرَهُ. وَانْغَرَفَ إِذَا مَاتَ.

وَالْغَرْفَةُ: الْجَلِيَّةُ، وَالْجَمْعُ غَرْفَاتٌ وَغَرْفَاتٌ وَغَرْفَاتٌ وَغَرْفٌ. وَالْغَرْفَةُ: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غَرْفَةِ عَرَشِهِ،

سَبْعًا طَبَاقًا، فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ

كَذَا ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ؛ قَالَ: وَيُرْوَى الْمَنْقَلُ، وَهُوَ ظَهْرُ الْجَبَلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شَعْرِهِ: دُونَ عِزَّةِ عَرَشِهِ. وَالْمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. وَالغَرْفَةُ: حَيْلٌ مَعْقُودَةٌ بِأَنْشُوطَةٍ يَلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَغَرْفُ الْبَعِيرِ يَغْرِفُهُ وَيَغْرِفُهُ غَرْفًا: أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الْغَرْفَةَ، يَمَانِيَةً.

وَالْغَرْيْفَةُ: النَّعْلُ، بَلَغَهُ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ شُمَيْرٌ: وَطِيءَ تَقُولُ ذَلِكَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْغَرْيْفَةُ النَّعْلُ الْخَلْقُ. وَالْغَرْيْفَةُ: جِلْدَةٌ مُعْرُوضَةٌ فَارِعَةٌ نَحْوَ مِنَ الشُّبْرِ مِنْ أَدَمٍ مُرْتَبَةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السَّيْفِ تَتَذَبَدَّبُ، وَتَكُونُ مُفْرَضَةً مُرْتَبَةً؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ مَشْفَرُ الْبَعِيرِ:

تُمِرُّ عَلَى السُّورِ الْوَالِكِ، إِذَا الْمَطَايَا

تَقَايَسَتِ السُّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرِيغَ النَّعْوِ مُضْطَرَّبِ السُّوَاحِي،

كَأَخْلَاقِ الْغَرْيْفَةِ ذِي عُضُونِ<sup>(٣)</sup>

خَرِيغٌ مَنصُوبٌ بِتَمَرٍ، أَي تَمَرٌ عَلَى الْوَرَاكِ يُشْفَرُ خَرِيغَ النَّعْوِ؛ وَالنَّعْوُ شَقُّ الْمِشْفَرِ وَجَعْلُهُ خَلْقًا لِنَعْوَمَتِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْغَرْيْفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ النَّعْلُ الْخَلْقُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِنَعْلِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ غَرْيْفَةً أَيْضًا. وَالْغَرْيْفَةُ وَالْغَرْيْفُ: الشَّجَرُ الْمُخْتَلَفُ، وَقِيلَ: الْأَجْمَةُ مِنَ الْبَزْدِيِّ وَالْحَلْفَاءِ وَالْقَصَبِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ يَكُونُ مِنَ السَّلْمِ وَالضَّبَالِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

بِأَوْيِ إِلَى عِظْمِ الْغَرْيْفِ، وَنَبْلُهُ

كَسَوَامِ ذَبْرِ الْحَشْمِزِمِ الْمُشْتَوْرِ

وقيل: هو الماء الذي في الأجمة؛ قال الأعشى:

كَبَرُودِيَّةِ الْغَيْلِ، وَمَشَطَ الْغَرْبِ

ف، قد خالط الماء منها السريرا

السَّرِيرُ: سَاقُ الْبَزْدِيِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي الْغَرْيْفِ إِنَّهُ مَاءُ الْأَجْمَةِ فَهُوَ بَاطِلٌ. وَالْغَرْيْفُ: الْأَجْمَةُ نَفْسُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَجَرِهَا. وَالْغَرْيْفُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُخْتَلَفِ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

(١) قوله «ابن دريد» بهامش الأصل: صوابه أبو زيد.

(٢) قوله «رغيب» هو في الأصل بالعين المعجمة وفي القاموس بالحاء المهملة.

(٣) قوله «ذي عضون» كذا بالأصل، قال الصاغاني: الرواية ذا.

كبردية العيسيل، وسط الغريب

ف، ساق الرصاف إليه غديرا

أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا، وتقرير البيتين:

كبردية الغيل، وسط الغريب

ف، إذا خالط الماء منها الشرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو:

أو اسفَنطَ عاتةً بَعْدَ الرِّقا

د، ساق الرصاف إليه غديرا

والغَرْفُ والغَرْفُ: شجر يدبغ به، فإذا يبس فهو الثَّمَام، وقيل: الغَرْف من عضاه القياس وهو أرقُّها، وقيل: هو الثَّمَام ما دام أخضر، وقيل: هو الثَّمَام عاتمة، قال الهذلي:

أَمْسَى سِقَامٌ خِلاَةً لَا أَيْسَ بِهِ

عَرِيضُ الدُّثَابِ وَمَرَّ الرِّيحُ بِالغَرْفِ

سقام: اسم واد، ويروى غير السباع؛ وأنشد ابن بري لجرير:

يا حَيْتَذا السَّخْرُجُ بَيْنَ الدِّمَامِ والأُدْمَى،

فالرُّمْتُ من بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فالغَرْفُ

الأزهرى: الغَرْف، ساكن الراء، شجرة يدبغ بها؛ قال أبو عبيد: هو الغَرْفُ والغلف، وأما الغَرْفُ فهو جنس من الثَّمَام لا يدبغ به. والثَّمَام أنواع: منه الغَرْف وهو شبيه بالأَسَل وتُتَّخَذ منه المَكَانِس، ويظَلُّ به المَزَادُ فيبْرَد الماء؛ وقال عمر بن لُجْجٍ في الغَرْف:

تَهْمِزُهَا الكَفُّ عَلَيَّ انْطِوَأُهَا،

هَمَزُ سَعِيبِ العَرَفِ من عَزَلَانِهَا

يعني مزادة دُبغت بالغَرْف. وقال الباهلي في قول عمر بن لُجْجٍ: الغَرْف جلود ليست بقرظية تُدبغ بهجر، وهو أن يؤخذ لها هُدْب الأَرطى، فيوضع في منحاز ويُدَق، ثم يُطرح عليه التمر، فتخرج له رائحة حُضْرَة، ثم يغرف لكل جلد مقدار، ثم يدبغ به، فذلك الذي يُعرف يقال له الغَرْف، وكلُّ مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف، واحده جسميه سواء، وأهل الطائف يسمونه الثُّقس. وقال ابن الأعرابي: يقال أعطيتني نفساً أو نفسين، أي دُبغة من أخلاط الدُّبَاغ، يكون ذلك قدر كف من الغَرْفة وغيره من لِحاء الشجر. قال أبو منصور:

والغَرْفُ الذي يُدبغ به الجلود معروف من شجر البادية، قال: وقد رأيتُه، قال: والذي عندي أن الجلود الغَرْفية منسوبة إلى الغَرْف الشَّجَر لا إلى ما يُعرف باليد. قال ابن الأعرابي: والغَرْفُ الثَّمَام بعينه لا يدبغ به؛ قال الأزهرى: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي صحيح. قال أبو حنيفة: إذا جف الغَرْف فمضغته سَبَّهَتْ رائحته برائحة الكافور. وقال مرة: الغَرْف، ساكنة الراء، ما دُبغ بغير القَرْظ، وقال أيضاً: الغَرْف، ساكنة الراء، ضروب تجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً. وقال الأصمعي: الغَرْف، بإسكان الراء؛ جلود يؤتى بها من البحرين. وقال أبو خيرة: الغَرْفية يمانية وبخرانية، قال: والغَرْفية، متحركة الراء، منسوبة إلى الغَرْف. ومزادة غَرْفية، مدبوغة بالغَرْف؛ قال ذو الرمة:

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةً أُنْأَى خَوَارِزَهَا

مُسَلَّشَلَّ ضَبِعْتُهُ بَيْنَهَا الكُتْبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف؛ ومُسَلَّشَلَّ: من نعت السَّرْب في قوله:

ما بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَثْمُكِبُ،

كَأَنَّهُ مِنْ كَلْمَى مَفْرِيَّةً سَرِبُ؟

قال ابن دريد: السَّرِبُ المَاءُ يُصَبُّ فِي السَّقَاءِ لِيَدْبَغَ فَتَعْلُظُ شِبُورُهُ؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال: من روى سرب، بالكسر، فقد أخطأ وربما جاء الغَرْف بالتحريك؛ وأنشد:

وَمَرَّ الرِّيحُ بِالسَّغْرِفِ

قال ابن بري: قال علي بن حمزة: قال ابن الأعرابي: الغَرْفُ ضروب تجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً. أبو حنيفة: والغَرْفُ شجر تُعمل منه القَيْسِي ولا يدبغ به أحد. وقال الفرزاق: يجوز أن يدبغ بورقه، وإن كانت القَيْسِي تُعمل من عيدانه. وحكى أبو محمد عن الأصمعي: أن الغَرْف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه؛ وعليه قوله: وفراء غَرْفية، وقيل: الغَرْفية ههنا التَّلَاقِي، وقيل: هي المدبوغة بالتمر والأَرطى والملح، وقال أبو حنيفة: مزادة غَرْفية وقوية غَرْفية؛ أنشد الأصمعي:

كَأَنَّ حُضْرَ العَرَفِيَّاتِ الوُسْعُ

نَيْطَتْ بِأَحْقَى مَجْرُوثَاتِ هُمُجِ

وَعَرِفَتْ الجِلْدَ: دَبَّغَتْه بالغَرْف. وَعَرِفَتْ الإِبِلَ، بالكسر،

أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانَهَا غَرْقُ،

هل ما أرى تاركٌ للعَيْنِ إِنْسَانًا؟<sup>(١)</sup>

يقول: هذا الذي أرى من البَيْنِ والبكاء غيرُ مُبْقِي للعَيْنِ إِنْسَانَهَا، ومعنى الحديث كأنه أراد إلا مَنْ أخلص الدعاء، لأن من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلبَ النجاة، ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الغَرْقِ والحَرْقِ والغَرْقُ، بفتح الراء: المصدر. وفي حديث وحشي: أنه مات غَرْقاً في الخمر، أي متناًها في شربها والإكثار منه، مستعار من الغَرْقِ.

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة: في زاويته فار الثَّور وفيه هلك يَغْرُقُ وَيَغْرُقُ وهو الغارِزُوقُ؛ هو فاعول من الغَرْقِ، لأن الغَرْقُ في زمان نوح، عليه السلام، كان منه.

وفي حديث أنس: وغَرْقاً فيه دُبَاءٌ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمعروف ومَرْقاً، والغَرْقُ المَرْقُ.

وفي التنزيل: ﴿أَغْرَقْنَاهَا لُغْرُقَ أَهْلِهَا﴾. والغَرْقُ: الذي غلبه الدُّنْيَانُ. ورجل غَرْقٌ في الدُّنْيَانِ والبُلُوْءِ، وغَرْبٌ، وقد غَرِقَ فيه، وهو مثل بذلك. والمُغْرَقُ: الذي قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب عَجَلَان. والتَّغْرِيقُ: القتل. والغَرْقُ في الأصل: دخول الماء في سَمِّي الأَنْفِ حتى تمتلئ متفادئاً فيهلك، والشَّرْقُ في الغم حتى يُغْصَ به لكثرة. يقال: غَرِقَ في الماءِ وشَرِقَ، إذا غمره الماءُ مغلماً متفادئاً حتى يموت، ومن هذا يقال غَرِقَتِ القابلة الولد، وذلك إذا لم تُرَفِقْ بالولد حتى تدخل السابياءُ أنفه فتقتله، وغَرِقَتِ القابلة المولود فَعَرِقَ: خَرِقَت به فأنفقتِ السابياءُ فانسد أنفه وفمه وعينه فمات؛ قال الأعشى يهجو قيس بن مسعود الشيباني:

أَطْلُوْزَيْنِ فِي عَامِ غَرَاةٍ وَرِحْلَةً،

أَلَا لَيْسَتْ قَيْساً غَرَقْتَهُ الْقَوَابِلُ!

ويقال: إن القابلة كانت تُغْرِقُ المولود في ماءِ الشَّلَى عام القحط، ذكراً كان أو أنثى، حتى يموت، ثم جعل كل قتل تغريقاً؛ ومنه قول ذي الرمة:

(١) هذا البيت لجبر، ورواية ديوانه: هل ما ترى تارك؛ وفي رواية أخرى: هل يا ترى تارك.

تَغْرِقُ غَرْقاً: اشتكت من أكل الغَرْفِ. التهذيب: وأما الغريف فإنه الموضع الذي تكثر فيه الخلفاء والغرف والأباء وهي القصب والغصبا وسائر الشجر، ومنه قول امرئ القيس:

وَيَحْشُ تَحْتِ الْقِدْرِ يُوقِدُهَا

بَغْضَا الْغَرِيفِ، فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وأما الغَرْيْفُ فهي شجرة أخرى بعينها.

والغَرْيْفُ، بكسر الغين وتسكين الراء: ضرب من الشجر، وقيل: من نبات الجبل، قال أحيحة بن الجلاح في صفة نخل:

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا،

زَانَ جَنَابِي عَطْرٌ مُغْصِفُ

مُغْرُورٌ أَنْبَلَ جَبَّارَه،

بِحَافَتَيْهِ، الشُّوعُ وَالغَرْيْفُ

قال أبو حنيفة: قال أبو نصر الغَرْيْفُ شجر خَوَارِجٍ مثل الغَرْبِ، قال: وزعم غيره أن الغَرْيْفِ البرودي؛ وأنشد أبو حنيفة لحاتم:

رِوَاءَ يَسِيلِ الْمَاءِ تَحْتِ أَصُولِهِ،

يَجْمَلُ بِهِ غَيْسِلُ بَسَادِنَاهِ غَرْيْفُ

والغَرْيْفُ: رمل لبني سعد. وغَرْيْفٌ وغَرْافٌ: اسمان. والغَرْافَةُ: فرس سُحْرَزَر بن لُودَانَ.

غَرْقُ: الغَرْقُ: الرُّشُوبُ في الماء. ويشبهه الذي ركبهُ الدُّنْيَانُ وغَرْمَتُهُ البِلَابُ، يقال: رجل غَرْقٌ وغَرْبٌ، وقد غَرِقَ غَرْقاً وهو غَارِقٌ؛ قال أبو النجم:

فَأَصْبَحُوا فِي الْمَاءِ وَالخَنَادِقِ،

مِنْ بَيْنِ مَفْتُولِ وَطَافِ غَارِقِ

والجمع غَرْقِي، وهو فعيل بمعنى مفعول، أغْرَقَهُ اللهُ إِغْرَاقاً، فهو غَرْبٌ، وكذلك مريض أمرضه اللهُ فهو مريض وقوم مَرَضَى،

والتَّزْيِيفُ: السكران، وجمعه تَزْفِي، والتَّزْيِيفُ فعيل بمعنى مفعول أو مفعول لأنه يقال تَزَفَّتْ الخمرُ وأتَزَفَّتْ، ثم يَرِدُ مَفْعُلاً أو مفعول

إلى فعيل فيُجْمَعُ فَعْلَى؛ وقيل: الغَرْقُ الراسب في الماء، والغَرْبُ الميت فيه؛ وقد أغْرَقَهُ غيره وغَرْقَه، فهو مُغْرَقٌ وغَرْبٌ، وفي الحديث الحَرْقُ والغَرْقُ وفيه: يأتي على الناس

زمان لا ينجو فيه إلا من دَعَا دُعَاءَ الغَرْقِ؛ قال أبو عدنان:

الغَرْقُ بكسر الراء، الذي قد غلبه الماء ولما يَغْرِقُ، فإذا غَرِقَ

فهو الغَرْبُ؛ قال الشاعر:

إِذَا عَرَفَتْ أَرْبَابَهَا تَشِي بِكَرَّةِ

بَتِّيْهَا، لَمْ تُضَيِّحْ رُؤُومًا سَلُوبَهَا

الأرباض: الجبال، والبكرة: الناقة الفتيبة، وثنيها: بطنها الثاني، وإنما لم تعطف على ولدها لما لاحتها من التعب. التهذيب: والعشراء من الثوق إذا شد عليها الرخل بالحبال ربما عرق الجنين في ماء الشابياء فتسقطه، وأنشد قول ذي الرمة:

وَأَعْرَقَ النَّبِيلَ وَعَرَفَهُ: بلغ به غاية المد في القوس. وَأَعْرَقَ النَّارِعَ فِي الْقَوْسِ، أَي اسْتَوْفَى مَدَهَا. وَالْإِسْتِعْرَاقُ: الِاسْتِعَابُ. وَأَعْرَقَ فِي الشَّيْءِ: جَاوَزَ الْحَدَّ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَزَعِ السَّهْمِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: ذَكَرَ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ وَأَنَّ النَّزْعَ نَزْعُ الْأَنْفَسِ مِنْ صَدُورِ الْكُفَّارِ، وَهُوَ قَوْلُكَ وَالنَّازِعَاتِ إِعْرَاقًا، كَمَا يُعْرَقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَرْقُ اسْمُ أَقِيمٍ مَقَامُ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَعْرَقْتُ إِعْرَاقًا. ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ نَزَعُ فِي قَوْسِهِ فَأَعْرَقَ، قَالَ: وَالْإِعْرَاقُ الطَّرْحُ هُوَ أَنْ يَبَاعِدَ السَّهْمَ مِنْ شِدَّةِ النَّزْعِ، يُقَالُ إِنَّهُ لَطَرُوحٌ. أَسِيدُ الْعَنُوي: الْإِعْرَاقُ فِي النَّزْعِ أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى يُشْرِبَ بِالرِّصَافِ وَيَنْتَهِيَ إِلَى كَيْدِ الْقَوْسِ، وَرَبَّمَا قَطَعَ يَدَ الرَّامِي، قَالَ: وَشَرِبَ الْقَوْسُ الرِّصَافُ أَنْ يَأْتِيَ النَّزْعَ عَلَى الرِّصَافِ كُلَّهُ إِلَى الْحَدِيدَةِ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْغُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ.

وَأَعْرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ: خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْرَقْتُهَا. يُقَالُ: اعْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَعْتَرَأْتُ النَّفْسَ: اسْتِعَابَهَا فِي الرَّفِيرِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَالْفَرَسُ إِذَا خَالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا يُقَالُ اعْتَرَقَهَا؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:

يُعْرَقُ الشَّعْلِبَ، فِي شِرْتِيهِ،

صَائِبَ الْحَدْبَةِ فِي غَيْرِ فَسْلٍ

قال أبو منصور: لا أدري بم جعل قوله:

يُعْرَقُ الشَّعْلِبَ فِي شِرْتِيهِ

حجة لقوله اعترق الخيل إذا سبقها، ومعنى الإغراق غير معنى الاعتراق، والاعتراق مثل الاستغراق. قال أبو عبيدة: يقال للفارس إذا سبق الخيل قد اعترق خيلة الخيل المتقدمة؛

وقيل في قول لبيد:

يُعْرَقُ الشَّعْلِبَ فِي شِرْتِيهِ

قولان: أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الشعلب بحضره في شيرته، أي نشاطه فيخلفه، والثاني أن الشعلب ههنا ثعلب الرمح في الشنان، فأراد أنه يطعن به حتى يغيبه في المطعون لشدة حضره. ويقال: فلانة تعترق نظر الناس، أي تشغلهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسنها؛ ومنه قول قيس بن الخطيم:

تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ،

كَأَمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفٌ

قوله تعترق الطرف يعني امرأة تعترق وتشغرف واحد، أي تستغرق عيون الناس بالنظر إليها، وهي لاهية، أي غافلة، كأنما شف وجهها نرف. معناه أنها رقيقة المحاسن، وكان دمها ودم وجهها نرف، والمرأة أحسن ما تكون عيب نفاسها، لأنه ذهب تهيج الدم، فصارت رقيقة المحاسن، والطرف ههنا: النظر لا العين؛ ويقال: طرف يطرف طرفاً إذا نظر، أراد أنها تستميل نظر الطظار إليها بحسنها وهي غير محتقلة ولا عادمة لذلك، ولكنها لاهية، وإنما يفعل ذلك حسنها. ويقال للبعير إذا أجفرت جنباه، وضخم بطنه، فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها: قد اعترق التضدير والبطن واستغرقه.

والمعرق من الإبل: التي تُلقي ولدها لتنام أو لغيره، فلا تُظار ولا تُحلب، وليست مريّة ولا خليفة.

وَأَعْرُوزَتْ عَيْنَاهُ بِالْدُمُوعِ: امْتَلَأَتْ، زَادَ التَّهْذِيبُ: وَلَمْ تَفِيضْ، وَقَالَ: كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْمَرَ وَجْهَهُ وَأَعْرُوزَتْ عَيْنَاهُ، أَي عَرَقَتْهَا بِالْدُمُوعِ، وَهُوَ أَفْعُوزَعَلَتْ مِنَ الْعَرَقِ.

وَالْعُرْقَةُ، بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيْنِ قَدْرَ الْقَدْحِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّيْنِ، وَالْجَمْعُ عُرُقٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ الْإِبِلَ:

تُضَيِّحُ، وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا عُرُقًا،

من ناصح اللؤن، حلو الطعام مجهود

ورواه ابن القطاع: حلو غير مجهود، والروايتان تصحان، والمجهد: المشتهى من الطعام، والمجهد من اللين: الذي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: تُضَيِّحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ؛ وَقَبْلَهُ:

إن تُحْمِسَ فِي عُرْقُطٍ صُلْعٍ جَمَاعِمُهُ،

مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي السُّؤْكِ مَجْرُودٍ

ويروى مَحْضُودٍ، وَالْأَسَالِقُ: العُرْقُطُ الذي ذهب ورقه، وَالصُّلْعُ: التي أَكَلَ رُؤُوسَهَا؛ يقول: هي على قَلَّةٍ رَغِيْبَةٍ وَخَيْبَةٍ عَزِيْرَةٍ اللّبن- أبو عبيد: العُرْقُطَةُ مثل الشُّرْبَةِ من اللّبن وغيره من الأَشْرَبَةِ؛ ومنه الحديث: فتكون أصولُ السُّلُقِ عُرْقُطَةً، وفي أخرى: فصارت عُرْقُطَةً، وقد رواه بعضهم بالفاء، أي مما يُعْرَفُ.

وفي حديث ابن عباس: فعمل بالمعاصي حتى أَغْرَقَ أعماله أي أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي. وفي حديث عليّ: لقد أَغْرَقَ فِي التُّزَعِ أي بالغ في الأمر وانتهى فيه، وأصله من تَزَعُ القوس ومدّها، ثم استعير ليتمن بالغ في كل شيء. وَأَعْرَفَهُ النَّاسُ: كثروا عليه فغلبوه، وَأَعْرَفْتُهُ السَّبَاعُ كذلك؛ عن ابن الأعرابي.

والغُرْيَاقُ: طائر.

والغُرْيَاقِيُّ: القشرة المُلتَزِقَةُ ببياض البيض. النضر: الغُرْيَاقِيُّ البياض الذي يُوَكِّلُ. أبو زيد: الغُرْيَاقِيُّ العشرة القبيحَةُ. وَغُرْيَاقَاتُ البَيْضَةِ: خرجت وعليها قشرة رقيقة، وَغُرْيَاقَاتُ الدُّجَاجَةِ: فعلت ذلك. وَغُرْيَاقُ البَيْضَةِ: أزال غُرْيَاقِيهَا؛ قال ابن جنّي: ذهب أبو إسحق إلى أن همزة الغُرْيَاقِيِّ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره، قال: ولست أرى للفضاء بزيادة هذه الهمزة وجهاً من طريق القياس، وذلك أنها ليست بأولى فنقضي بزيادتها، ولا نجد فيها معنى غُرْقٍ، اللهم إلا أن يقول إن الغُرْيَاقِيَّ يحتوي على جميع ما يُخْفِيهِ مِنَ البَيْضَةِ وَيَعْتَرِقُهُ، قال: وهذا عندي فيه بعد، ولو جاز اعتقاد مثله على ضغفه لجاز لك أن تعتقد في همزة كُرُوفَةٍ أنها زائدة، وتذهب إلى أنها في معنى كُرُوفِ الحمار إذا رفع رأسه لَسَمَّ البُؤْلُ، وذلك لأن السحاب أبداً كما تراه مرتفع، وهذا مذهب ضعيف؛ قال أبو منصور: واتفقوا على همزة الغُرْيَاقِيِّ، وأن همزته ليست بأصلية.

ولجامٌ مُغْرَقٌ بالفضة، أي مُخْلَى، وقيل: هو إذا عَمَّته الحلية، وقد عُرِقَ.

عَوْقًا: الغُرْيَاقِيُّ: قِشْرُ البَيْضِ الذي تحت القَيْضِ. قال الفراء: همزته زائدة، لأنه من العُرْقُ، وكذلك الهمزة في الكُرُوفَةِ وَالطُّهْلِكَةِ زائدتان.

غُرْقُدٌ: الغُرْقُدُ: شجر عظام وهو من العضاء، واحدته عُرْقُدَةٌ وبها سمي الرجل. قال أبو حنيفة: إذا عظمت العُرْسُجَةُ فهي الغُرْقُدَةُ. وقال بعض الرواة: الغُرْقُدُ من نبات القُفِّ. والغُرْقُدُ: كبار العوسج، وبه سمي بَقِيْعُ الغُرْقُدِ، لأنه كان فيه غرقد؛ وقال الشاعر:

أَلَيْسَ ضَالًّا نَاعِمًا وَعَرْقُدًا

وفي حديث أشراف الساعة: إلا الغُرْقُدُ فإنه من شجر اليهود؛ وفي رواية إلا الغُرْقُدَةُ؛ هو ضرب من شجر العضاء وشجر السُّؤْكِ، والغُرْقُدَةُ واحدته؛ ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة: بقع الغرقد، لأنه كان فيه غرقد وقُطِعَ؛ قال ابن سيده: وبتقبيع الغرقد مقابر بالمدينة، وربما قيل له الغرقد؛ قال زهير:

لَيْسَ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالغُرْقُدِ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ المِيسَلِ المُخْلِجِ؟

غرقل: غُرْقَلَتِ البَيْضَةُ: مَنَزَتِ، وَالبِطِيخَةُ: فسد ما في جوفها. قال الأزهري: الغُرْقِلُ بياض البيض، بالغين. ابن الأعرابي: غُرْقَلٌ إذا صَبَّ على رأسه الماء بمرة واحدة. غرقم: أبو عمرو: الغُرْقُمُ الحَشْفَةُ؛ وأنشد:

بِعَيْتِكَ وَعَفْتُ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرُودٍ

يُقَسِّمُهَا بِغُرْقَمٍ تَتَرَبَّدُ

إِذْ انْتَشَرَتْ حَسِبَتْهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ،

تَرْمُرُ فِي أَلْغَادِهَا وَتَرْدُدُ

غرول: الغُرْلَةُ: القُلْفَةُ. وفي حديث أبي بكر: لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ؛ يريد ركبها في صغره واعتادها قبل أن يُحْتَنَ. وفي حديث طلحة: كان يَشُوْرُ نَفْسَهُ على غُرْلَتِهِ أي يسمي وَيَخْفُ، وهو صبي. وفي حديث الزُّبَيْرِ قَان: أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الطَّوِيلُ الغُرْلَةُ؛ إنما أعجبه طولها لتمام خلقه. والغُرْلُ: القُلْفُ. والأغْرُلُ: الأَقْلَفُ. الأحمر: رجل أَرْعُلٌ وَأَعْرُلٌ، وهو الأَقْلَفُ. وفي الحديث: يُحْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً عُرْلًا بُهْمَاءَ، أي قُلْفَاءَ؛ والغُرْلُ: جمع الأَعْرُلِ. وعامٌ أَعْرُلٌ: حَصِيْبٌ. وعيش أَعْرُلٌ أي واسع. ورجل غُرْلٌ: مسترخي الخُلُقِ؛ قال العجاج:

لَا عَرْلَ الخَلْقِ وَلَا قَصِيرَ

لازم لما زَعَم، أي كَفَلَ، أو الكفيل لازم لأداء ما كَفَلَهُ مُعْرَمُهُ. وفي حديث آخر: الزَّعِيمُ غَارِبٌ؛ الزَّعِيمُ الكفيل، والغارِبُ الذي يلتزم ما ضَمِنَهُ وتَكَفَّلَ بِهِ. وفي الحديث في الثَّمَرِ المُتَعَلِّقِ: فمن خرج بشيء منه فعليه غَرَامَةٌ ومثْلِيهِ والعقوبة؛ قال ابن الأثير: قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نُسخ، فإنه لا واجب على مُثْلِفِ الشيء أكثر من مثله، وقيل: هو على سبيل الرعيذ لِيُتَهَيَّأَ عنه؛ ومنه الحديث الآخر: في ضَالَّةِ الإِبِلِ المكتومة غَرَامَتُهَا ومثْلُهَا معها. وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ: والزكاة مُعْرَمٌ أَي يَرَى رَبَّ المَالِ أن يُخْرَجَ زَكَاتَهُ غَرَامَةً يُعْرَمُهَا. وأما ما حكاه ثعلب في خير من أنه لما قعد بعض قريش لِقضاء دينه أتاه الغُرَامُ فِقضاهم دَيْنَهُ؛ قال ابن سيده: فالظاهر أنه جمع عُزْمٍ، وهذا عزيز لأن قَبِيلًا لا يجمع على فُعَالٍ، إنما تُقَالُ جمع فاعِلٍ، قال: وعندني أن غُرَامًا جمع مُعْرَمٍ على طرح الزائد، كأنه جمع فاعل من قولك عُزِمْتَ أَي عُزِمْتَ، وإن لم يكن ذلك مقولاً، قال: وقد يجوز أن يكون غَارِمٌ على النسب، أي ذو إغرام أو تُعْرِمُ، فيكون غُرَامٌ جمعاً له، قال: ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً.

وفي حديث جابر: فأشَدُّ عليه بَغْضُ غُرَامِهِ في التَّقاضي؛ قال ابن الأثير: جمع عُزْمٍ كالعُرْمَاءِ وهم أصحاب الدين، قال: وهو جمع غريب، وقد تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً. وعُرْمُ السحاب: أَمَطَرٌ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً:

وَهِيَ خَوْجُمُهُ وَأَشْجِيلُ الرَّيَا

بُ مَنَّهُ، وَعُرْمٌ مَاءٌ صَرِيحًا

والغُرَامُ: اللازم من العذاب، والشَّرُّ الدائم، والتبلاء والخُوبُ والعشق وما لا يستطيع أن يُتَفَضَّى منه؛ وقال الزجاج: هو أشدُّ العذاب في اللغة، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾؛ وقال الطرماح:

وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْجَفَا

رِ كَانَا عَذَابًا، وَكَانَا غَرَامَا

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾؛ أي مُلِحًا دائماً ملازماً؛ وقال أبو عبيدة: أي هلاكاً وِلزاماً لهم، قال: ومنه زَجَلٌ مُعْرَمٌ من العُزْمِ أو الدَّيْنِ. والغَرَامُ: الوَلُوعُ. وقد أُعْرِمَ بالشيء أي أُولِعَ بِهِ؛ وقال الأعشى:

ورمح عَرِيْلٌ: سِيءُ الطول مُفْرِطُهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العجَّاجِ أَيْضًا.

وقال ثعلب: العُزْمُ المُعْرَمُ ما يبقى من الماء في الحوض، والغديبُ الذي تبقى فيه الدُّعَامِيُّصُ لا يقدر على شربه، وكذلك ما يبقى في أسفل القارورة من الثُّفُلِ، وقيل: هو نُفْلٌ ما صَبَغَ بِهِ؛ وقال الأصمعي: العُزْمُ المُعْرَمُ أن يجيء السيل فيثبت على الأرض ثم يُثَضَّبُ، فإذا جَفَّ رَأَيْتَ الطين رقيقاً قد جَفَّ على وجه الأرض، قد تشقَّقَ؛ وقال أبو زيد في كتاب المطر: هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض، رطباً كان أو يابساً، وقيل: العُزْمُ المُعْرَمُ الذي يبقى في الحوض.

عزم: عُزِمَ يُعْرَمُ عُزْمًا وَعَرَامَةً، وَأَعْرَمَهُ وَعَرَمَهُ. والعُزْمُ: الدَّيْنُ. وَرَجُلٌ غَارِمٌ: عليه دَيْنٌ. وفي الحديث: لا تَجَلُ المسألة إلا لِيَذِي عُزْمٌ مُفْطِيعٌ، أي ذي حاجة لازمة من غرامة مُثْقَلَةٌ. وفي الحديث: أعوذ بك من المَأْتَمِ والمُعْرَمِ وهو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مُعْرَمُ الذنوب والمعاصي، وقيل: المُعْرَمُ كالعُزْمِ، وهو الدَّيْنُ، ويريد به ما اشْتَدَّ فِيهَا يكرهه الله، أو فيما يجوز، ثم عجز عن أدائه، فأما دَيْنٌ احتاج إليه، وهو قادر على أدائه، فلا يستعاذ منه. وقوله عز وجل: ﴿وَالغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾؛ قال الزجاج: الغارمون هم الذين لزمهم الدَّيْنُ في الحِمَالَةِ، وقيل: هم الذين لزمهم الدَّيْنُ في غير معصية. والغَرَامَةُ: ما يلزم أداؤه، وكذلك المُعْرَمُ والعُزْمُ، وقد عُزِمَ الرجلُ الدَّيْنَةَ؛ وأنشد ابن بري في الغرامة للشاعر:

دار ابْنِ عَسْكَ بِعَثَّهَا،

تَقْضِي بِهَا عَشْكَ الغَرَامَةِ

والعَرِيمُ: الذي له الدَّيْنُ والذي عليه الدَّيْنُ جميعاً، والجمع عُزْمَاءُ؛ قال كثير:

قَضَى كُلَّ ذِي دَيْنٍ فَوَئِى عَرِيمِهِ،

وَعَزَّةٌ مُسْطَوِلٌ مُتَعَسَّى غَرِيمِهَا

والغَرِيمَانُ: سَوَاءُ المُعْرَمِ والغَارِمِ. ويقال: حُذِّمَ غَرِيمُ السُّوءِ ما سَنَخَ. وفي الحديث: الدَّيْنُ مُقْضِيٌّ، والزَّعِيمُ غَارِبٌ، لأنه

إِنْ يُعَاقِبَ يَكُنْ غَرَامًا، وَإِنْ يُعَاقِبَ

طَ جَزِيلاً فَيَأْتِيهِ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ: صَرَبْتُهُمُ اللَّهُ يَدُلُّ مُغْرَمٌ، أي لازم دائم. يقال: فلان مُغْرَمٌ بكذا، أي لازم له مُوَلِّعٌ به. الليث: المُغْرَمُ أداء شيء يلزم مثل كفالة يَغْرِمُها، والغَرِيمُ: المُلْتَمَزُ ذلك. وأغْرَفْتُهُ وغَرَمْتُهُ بمعنى. ورجل مُغْرَمٌ: مُوَلِّعٌ بعشق النساء وغيرهن. وفلان مُغْرَمٌ بكذا، أي مُبْتَلَى به. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فَمَنْ اللَّهْجُ بِاللُّدَّةِ، السَّلْسِلُ الْقِيَادُ لِلشَّهْوَةِ، أَوِ السُّغْرَمُ بِالْجَمْعِ وَالْإِدْحَارُ؟ والعرب تقول: إن فلاناً للمُغْرَمِ بالنساء إذا كان مُوَلِّعاً بهنَّ. وإني بك لسُغْرَمٌ إذا لم يصبر عنه. قال: وتُرَى أَنْ الْغَرِيمِ إِنَّمَا سَمِّيَ غَرِيمًا لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيُلْبِغُ حَتَّى يَقْبِضَهُ. ويقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال: غَرِيمٌ، وللذي عليه المال: غَرِيمٌ. وفي الحديث: الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَتْهُ لَهُ عُنْتُهُ وَعَلِيهِ غَرْمُهُ، أي عليه أداء ما رهن به وفكأكته.

ابن الأعرابي: الغرَمِي المرأة المُغَضَّبَةُ. وقال أبو عمرو: غَرَمِي كلمة تقولها العرب في معنى اليمين. يقال: غَرَمِي وَجَدْتُكَ كَمَا يُقَالُ أَمَا وَجَدْتُكَ؛ وَأَنشَدَ:

غَرَمِي وَجَدْتُكَ لَوْ وَجَدْتِ بِهِمْ،

كَعَدَاوَةِ يَجِدُونَهَا بِنَسْبِي

غرمول: الغُرْمُولُ: الذِّكْرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ، وَقَدْ قِيلَ: الذِّكْرُ مَطْلَقًا، وَيُقَالُ لَهُ الْغَرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ غُرْمُولُهُ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الْحَمَامِ فَقَالَ: أَخْرَجُونِي! وَكَانُوا مُخْتَبِئِينَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الْغُرْمُولُ لِدَوَابِّ الْحَافِرِ؛ قَالَ بَشَرٌ:

وَيَحْتَدِيهِ، تَسْرَى السُّرْمُولُ مِنْهُ

كَطَبِي الرَّقِّ عَلَّقَهُ السُّجَارُ

غرون: الْغِرْوَيْنُ وَالغِرْوَيْلُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَارورة مِنَ الدُّهْنِ، وَقِيلَ: هُوَ تُفْلٌ مَا صُبِّغَ بِهِ. وَالغِرْوَيْنُ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالغَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ أَوِ الطِّينِ كَالغِرْوَيْلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْغِرْوَيْنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالغَدِيرِ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدُّعَامِيصُ، لَا يُقَدَّرُ عَلَى شَرْبِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ، وَقِيلَ: الْغِرْوَيْنُ مِثْلُ الدُّرْهِمِ، الطِّينُ الَّذِي يَحْمَلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

رَطْبًا أَوْ يَابِسًا، وَكَذَلِكَ الْغِرْوَيْلُ وَهُوَ مَبْدَلٌ مِنْهُ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغِرْوَيْنُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيُثْبِتُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ؛ فَمَا قَوْلُهُ:

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْغِرْوَيْنُ

عُضْرُونَهَا، إِذَا تَدَانَتْ مِثْلِي

إِنَّمَا أَرَادَ الْغِرْوَيْنُ فَشَدَّ لِلضَّرورةِ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غِرْوَيْلٌ.

وَعَرَّانُ: اسْمُ وَاوٍ، فَعَالَ مِنْهُ، كَأَنَّ ذَلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ. التَّهذِيبُ: عَرَّانُ مَوْضِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَعْرَانَ أَوْ وَاوِي الْقُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ

تُكْبَاءُ، بَيْنَ صَبَا وَبَيْنَ شَمَالٍ

وفي الحديث ذكر عَرَّانُ: هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ وَإِدْ قَرِيبٌ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسِيرِهِ. وَأَمَّا عَرَّابٌ، بِالْبَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ.

وَالغِرْوَيْنُ: ذَكَرَ الْغِرْوَابَانَ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْعَقَاقِقِ، وَقِيلَ: هُوَ شَبِيهِ بِذَلِكَ، وَالْجَمْعُ عَرَّانٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ: الْغِرْوَيْنُ الْعُقَابُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْغِرْوَيْنُ ذَكَرُ الْعُقَابَانِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَقَدْ عَجِيبَتْ مِنْ سَهْوِمٍ وَعَرْنُ

وَالسَّهْوِمُ: الْأُنْثَى مِنْهَا.

غوند: أَبُو عُبَيْدٍ: تَقُولُ عَلَيَّ الْقَوْمُ تَعْوَلًا، وَأَعْرَنْدُوا أَعْرَنْدَانَهُ وَأَعْلَنْتُوا أَعْلَنْتَاءَهُ إِذَا عَلَوَهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَعْرَنْدَاهُ وَأَعْرَنْدَاهُ إِذَا عَلَاهُ، وَأَعْرَنْدَاهُ وَأَعْرَنْدَاهُ عَلَيْهِ وَأَعْرَنْدَاهُ عَلَيْهِ: عَلَوَهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ. وَالْمُغْرَنْدِيُّ وَالْمُسْرَنْدِيُّ: الَّذِي يَغْلِيكَ وَيَغْلُوكُ؛ قَالَ:

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَغْرَنْدِيَنِي،

أَذَقْتُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِيَنِي

قال ابن جنني: إن شئت جعلت رويه النون، وهو الوجه، وإن شئت جعلته الياء، وليس بالوجه، فإن جعلت النون هي الروي فقد أُرِمَ الشاعِرُ فيها أربعة أحرف غير واجبة، وهي الراء والنون والبدال والياء، ألا ترى أنه يجوز معها يُعْطِيَنِي وَيُسْرِيَنِي وَيَسْرُونِي وَيَسْرُونِي؟ وإن أنت جعلت الياء الروي

والغُرُنُوقُ. والغُرَانِيقُ: الذي في أصل العُوسُجِ، وهو لِينُ الثِّبَاتِ؛ حكاه أبو حنيفة وكذلك الغُرَانِيقُ.

والغُرُنُوقُ والغُرَانِيقُ، بضم الغين وفتح النون؛ طائر أبيض، وقيل: هو طائر أسود من طير الماء طويل العُنُقِ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غُرَاصاً:

أَجَارَ إِلَيْنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ،

أَزَلُّ كَغُرَانِيقِ الضُّحُولِ عُمُوحٍ

أَزَلُّ: أَرْسَحُ، والضُّحُولُ: جمع صَحْلٍ وهو الماء القليل، وعُمُوحٌ: يَتَعَمَّجُ ويلتوي؛ وإذا وصف بها الرجل فواحدهم غُرَانِيقٌ وغُرُنُوقٌ، بكسر الغين وفتح النون فيهما. وغُرُنُوقٌ، بالضم، وغُرَانِيقٌ؛ وهو الشَّابُّ الناعم، والجمع الغُرَانِيقُ، بالفتح، والغُرَانِيقُ والغُرَانِيقَةُ. أبو عمرو: الغُرُنُوقُ طير أبيض من طير الماء؛ ذكره في حديث ابن عباس: إن جنازته لما أتني به الوادي أقبل طائر أبيض غُرُنُوقٌ كأنه قُبَيْطِيَّةٌ حتى دخل في نعشه، قال: فَرَمَقْتُهُ فلم أزهُ خرج حتى دفن. الأصمعي: الغُرُنُوقُ الكُوزِيُّ، وقال غيره: هو طائر طويل القوائم. ابن السكيت: الغُرَانِيقُ طير مثل الكِرَاكِي، واحدها غُرُنُوقٌ؛ وأنشد:

أَوْ طَعَمَ غَادِيَةً فِي بَحْرٍ ذِي حَدَبٍ،

مِنْ سَاكِبِ المُرْنِ يَجْرِي فِي الغُرَانِيقِ

أراد بندي حدب سبلاً له عروق، وقوله من ساكب المرن، أي مما كان ساكباً من المرن، وقوله يجري في الغُرَانِيقِ أي يجري مع الغُرَانِيقِ فأقام في مقام مع. وقال غيره: واحد الغُرَانِيقِ غُرَانِيقٌ وغُرَانِقٌ. وفي الحديث: تلك الغُرَانِيقُ العُلا؛ هي الأصنام، وهي في الأصل المذكور من طير السماء. ابن الأثيري: الغُرَانِيقُ الذكور من الطير، واحدها غُرُنُوقٌ وغُرَانِيقٌ، سُمِّيَ به لبياضه، وقيل: هو الكُوزِيُّ، وكانوا يزعمون أن الأصنام تقر بهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه، فشبهت بالطيور التي تعلق وترتفع في السماء؛ قال: ويجوز أن تكون الغُرَانِيقُ في الحديث جمع الغُرَانِقِ وهو الحسن، يقال: غُرَانِقٌ وغُرَانِقٌ وغُرَانِيقٌ، قال: وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم: فمنها عُذَافِرٌ وعُذَافِرٌ، وعُذَافِرٌ اسم الملك وعُذَافِرٌ، وثُنَانِيقٌ للمهندس، جمعه قُنَانِيقٌ، وعُذَافِرٌ

فقد أُلزِمَ فيه خمسة أحرف غير لازمة وهي الراء والنون والذال والياء والنون، ألا ترى أنك إذا جعلت الياء هي الروي فقد زالت الياء أن تكون ردفاً لبعدها عن الروي؟ قال: نعم وكذلك لما كانت النون رويًا كانت الياء غير لازمة، لأن الواو يجوز معها، ألا ترى أنه يجوز معها في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني؟ أبو زيد: اغُرُنْدُوا عليه اغرنداءً، أي علوه بالشم والضرب والقهر مثل اغلثتوا.

غرنف: الغُرِنْفُ، بكسر النون؛ عن أبي حنيفة: اليايسون؛ وروي بيت حاتم:

رواء يسيل السماء تحب أصوله،

يميل به غيل بأذناه غُرِنْفُ

ويروى غُرِيفٌ، وقد تقدّم في ترجمة غرف.

غرناق: الغُرُنُوقُ: الناعم المُنْتَشِرُ من الثِّبَاتِ. أبو حنيفة: الغُرُنُوقُ نَبَتٌ ينبت في أصول العُوسُجِ وهو الغُرَانِيقُ أيضاً؛ قال ابن ميادة:

ولا زال يُسْمَى سِدْرُهُ وغُرَانِيقُهُ

والغُرُنُوقُ والغُرُنُوقُ والغُرَانِيقُ والغُرَانِيقُ والغُرَانِقُ والغُرَانِيقُ والغُرَانِقُ؛ كله: الأبيض الشاب الناعم الجميل؛ قال:

إِذْ أَتَيْتُ غِرْنَاقَ الشُّبَابِ مَسِيالاً،

ذُو دَائِيَتَيْنِ يَنْفُجِحَانِ السُّورِبَالَ

استعار الدَائِيَتَيْنِ للرجل، وإنما هما للناقة والجمال. وفي حديث علي، عليه السلام: فَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى غُرُنُوقٍ مِنْ قَرِيضٍ يَنْبَسِطُ فِي ذِمِّهِ، أَي شَابٌ نَاعِمٌ. وشباب غُرَانِيقٍ: تامٌ، وشاب غُرَانِيقٍ؛ قال:

أَلَا إِنَّ تَطْلَابَ الصُّبَا مِنْكَ ضِلَّةٌ،

وقد فات رِيعَانُ الشُّبَابِ الغُرَانِيقِ

وأورده الأزهري:

أَلَا إِنَّ تَطْلَابِي لِمِثْلِكَ زَلَّةٌ

وامرأة غُرَانِيقَةٌ وغُرَانِيقٌ: شابةٌ ممتلئة؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَلْتُ لِمَسْعِدٍ، وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ:

عَلَيْمِكَ بِالْمَحْضِ وَالْمَسَارِقِ،

وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِي غُرَانِيقِ

والغُرَانِيقَةُ: الرجال الشُّبَابُ، ويقال للشباب نفسه الغُرَانِيقُ

أراد غَرَانِقٍ فحذف. ابن شميل: الغَرُونُوقُ الحُصْلَةُ المُقْتَلَةُ من الشعر. ابن الأعرابي: جذب غَرُونُوقَهُ، وهي ناصيته، وجذب غَرُونُوقَهُ، وهي شعر قفاه.  
غرة: غرة به: كغري.

غراء: الغراء: الذي يُلصَقُ به الشيءُ يكونُ من السَّمَكِ، إذا قَتَحَتْ العَيْنُ قَصَبَت، وإن كَسَبَتْ مَدَدَتْ، تقول منه: غَرَوْتُ الجِلْدَ أَي أَلصَقْتُهُ بالغراء. وغَرَا السَّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرَواً: لَصِقَ به وَعَطَّاهُ. وفي حديث الفَرَجِ: لا تذبذبها وهي صغيرة لم يَصَلَتْ لَحْمُهَا، فيلصق بعضها ببعض كالغراء؛ قال: الغراء بالمدِّ والقَصْرِ، هو الذي يُلصَقُ به الأشياءُ ويُتخذُ من أطرافِ السُّجُودِ والسَّمَكِ. ومنه الحديث: فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ، ولكن لا تَذْبِحُوا غَرَاءَهُ حَتَّى يَكْبُرَ، وهي بالفتح والقصر، القِطْعَةُ من الغراء، وهي لغة في الغراء. وفي الحديث: لَبِذْتُ رَأْسِي يَغْشَلُ أَوْ يَغْرَاءُ. وفي حديث عمرو بن سلمةَ البَجْرَمِيِّ: فكأنما يَغْرِي في صَدْرِي أَي يُلصَقُ به. يقال: غَرِي هذا الحديث في صَدْرِي، بالكسر، يَغْرِي، بالفتح، كأنه أَلصِقَ بالغراء. وغَرِي بالشيءِ يَغْرِي غَرّاً وَغَرَاءً: أُولِعَ به، وكذلك أُغْرِي به إِعْرَاءً وَغَرَاءً وَغَرِيّاً وَأَغْرَاءُ به لا غير، والاسم الغَرِيُّ، وقيل: الاسم الغراءُ بالفتح والمد. وحكى أبو عبيد: غَارِيْتُ بين الشَّيْئَيْنِ غَرَاءً إِذَا وَالَيْتَ؛ ومنه قول كثير:

إِذَا قُلْتُ: أَشَلُّوْا، غَارَتِ العَيْنُ بِالْبَيْكَا

غِرَاءً، وَمَدَّتْهَا مَدَامُغَ حُفْلُ

قال: وهو فاعلت من قولك غَرَيْتَ به أَغْرِي غَرَاءً. وَغَرِي به غَرَاءً، فهو غَرِيٌّ: لَزِقَ به وَلَزَمَهُ، عن اللحياني. وفي حديث جابر: فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرَأُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، أَي لَجُّوا فِي مُطَابَعَتِي وَأَلْحُوا.

وغازيته أغازيه مُغَاراةً وَغَرَاءً إِذَا لَاجَأْتَهُ، وقال في بيت كثير:

إِذَا قُلْتُ أَشَلُّوْا، غَارَتِ العَيْنُ بِالْبَيْكَا

غِرَاءً، وَمَدَّتْهَا مَدَامُغَ حُفْلُ

قال: هو من غَارَيْتَ. وقال خالد بن كُلثوم: غَارَيْتُ بين اثْنَيْنِ وَعَادَيْتُ بين اثْنَيْنِ أَي وَالَيْتَ، وأُشَدُّ أَيْضاً بَيْتَ كَثِيرٍ. ويقال: غَارَتِ فاعَلَتْ من الولاء. وقال أبو عبيدة: هي

لِلغَرُوسِ وَجَمَعَهُ عَجَاهِنَ، وَقِيَابِقُ لِلْعَامِ الثَّالِثِ<sup>(١)</sup> وَجَمَعَهُ قِيَابِقُ. وقال شمر: لَمَّةٌ غَرَانِقَةٌ وَغَرَانِقِيَّةٌ وَهِيَ النَّاعِمَةُ تُفْعِلُهَا الرِيحُ، وقال: الغَرَانِقُ الشَّابِتُ الحَسَنُ الشَّعْرُ الجَمِيلُ النَّاعِمُ، وَهُوَ الغَرُونُوقُ وَالغِرُونَاقُ وَالغِرُونُوقُ، وَجَمَعَهُ غِرَانِيقٌ وَغِرَانِقَةٌ وَأُنشِد:

قَلِي الفَتَاةُ مَفَارِقُ الغِرِنَاقِ

قال ابن جنى: وذكر سيبويه الغِرِنِيقِ في بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة، فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له: من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها، وما أنكروته أن تكون زائدة لما لم نجد لها أصلاً يقابلها كما قلنا في حُنُوعِيَّةٍ وَكَنْهَبَلٍ وَعُنْضَلٍ وَعُنْظَبٍ ونحو ذلك، فلم يزد في الجواب علي أن قال: إنه قد ألحق به الغَلِيقُ، والإلحاق لا يوجد إلا بالأصول، وهذه دعوى عارية من الدليل، وذلك أن الغَلِيقَ وزنه فُعَيْلٌ وعينه مضعفة، وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق، ألا ترى إلى قَلْبٍ وإئعة وسكِينٌ وكَلَابٌ؟ ليس شيء من ذلك بملحق، لأن الإلحاق لا يكون من لفظ العين، والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين إنما هو للفعل نحو قَطَعَ وكسره، فهو في الفعل مفيد للمعنى، وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو سِكْبِيرٍ وَجَمْبِيرٍ وَسُرَابٍ وَقَطَّاعٍ، أي يكثر ذلك منه وفيه، فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للفعل على التكثر لم يمكن أن يجعل للإلحاق، وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق، لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية، فهذا يمنع من أن يكون الغَلِيقُ ملحقاً بغيرِيقٍ، وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلاً إلى دليل، وإلا كانت زائدة، قال: والقول فيه عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة التي تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة، وذلك أنهم يقولون غَرْنِيقٌ وَغَرْنِيقٌ وَغَرْنُوقٌ وَغَرَانِقٌ وَغَرُونُوقٌ، وثبتت أيضاً في التكمير فقالوا غَرَانِيقٌ وَغَرَانِقَةٌ، فلما ثبتت النون في هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلاً، وقول جنادة بن عامر:

يَسْذِي رُبَيْدٌ تَسْخَالُ الإِثْرَ فِيهِ

مَدَّبَ غَرَانِيقِي خَاصَّتْ بِسَاعَا

(١) قوله وللعام الثالث أي ثالث العام الذي أنت فيه.

فأعلت من غريت به. أغرى غراء، وأغرى بينهم العداوة: ألقاها كأنه ألزقها بهم، والاسم الغراء. والإغراء: الإيساء. وقد أغرى الكلب بالضيد وهو منه لأنه الرائق، وأغريت الكلب إذا أسدته وأرشدته، وغريت به غراء أي أولعت وغريت به غراء؛ قال الحارث:

لا نجلنا على غرائك، إنا

قبيل ما قد وشى بنا الأعداء

أي على إغرائك بنا إغراء وغراء. وهو يغاريه ويؤاريه ويباريه ويشاره ويلاشه؛ قال الهذلي:

ولا بالدلاء له نازع،

يُغاري أحاه إذا ما نهاه

وغرا الشيء غرواً وغراء: طلاه. وقوس مغرؤة ومغريئة ببيت الأخيرة على غريت، وإلا فأصله الواو، وكذلك الشهم. ويقال: غرؤت الشهم وغريته بالواو والياء، أغرؤه وأغريه. وهو سهم مغرؤ ومغري؛ قال أوس:

لأشهمه غارٍ وبارٍ وراصف

وفي المثل: أدركني ولو بأخذ المغرؤين؛ قيل: يعني بالمغرؤين السهم والرصح؛ عن أبي علي في الصريات، وقيل: بأحد الشهمين. وقال ثعلب: أدركني بسهم أو برصح. قال الأزهري: ومن أمثالهم أنزلني ولو بأخذ المغرؤين؛ حكاه المفضل، أي بأحد الشهمين، قال: وذلك أن رجلاً ركب بيراً صعباً فتعصم به، فاشتغاف بصاحب له معه سهمان فقال: أنزلني ولو بأحد المغرؤين؛ قال ابن بري: يضرب مثلاً في الشريعة والتعجيل بالإغائية ولو بأحد الشهمين المكسورين، وقيل: بل الذي لم يجف عليه الغراء والغراء ما طلي به. قال بعضهم: غرى السرج، مقصور مفتوح الأول، فإذا كسوته مددته. وقال أبو حنيفة: قوم يفتحون الغرافية بظروته وليست بالجيدة.

والغري صبع أحمر، كأنه يغري به؛ قال:

كأما جسيه غري

الليث: الغراء ما غويت به شيئاً ما دام لوناً واحداً. ويقال أيضاً: أغريته، ويقال: مطلي مغري بالتشديد. والغري صتم كان طلي بدم؛ أنشد ثعلب:

كفري أجدت رأسه

فزع، بين رئاس وحام

أبو سعيد: الغري نضب كان يُذبح عليه النسك، وأنشد البيت: والغري: مقصور: الحشن. والغري: الحشن من الرجال وغيرهم، وفي التهذيب: الحشن الوجه؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

وتيسم عن مهباً شيسم غري،

إذا تخطي السقبيل يستزيد

وكل بناء حشن غري، والغريان المشهوران بالكوفة منه؛ حكاه سيبويه؛ أنشد ثعلب:

لو كان شيء له أن لا يبىد على

طول الزمان، لما باد الغريان

قال ابن بري: وأنشد ثعلب:

لو كان شيء أتي أن لا يبىد على

طول الزمان، لما باد الغريان

قال: وهما بناءان طويلان، يقال هما قبز مالِكٍ وعقيل نديمي بحذية الأبرش، وسُميا الغريين لأن النعمان بن المنذر كان يُغريهما بدم من يثقله في يوم بويه؛ قال خطام المجاشعي:

أهل عرفت الدار بالغرئين؟

لم يبق من أي بها يخلين،

غير خطام وزماد كئفسين،

وصاليات ككما يؤثفين

والغزؤ: موضع؛ قال عروة بن الورد:

وبالغزؤ والغراء منها منازل،

وحول الصفا من أهلها متدور

والغري والغري: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أغرك يا موصول، منها ثمالة

ونقل بأكناف الغري ثؤان؟

أراد ثؤان فأبدل.

والغراء: ولد البقرة؛ وفي التهذيب: البقرة الوحشية؛ قال الفراء: يكتب بالألف، وتثنيته غروان، وجمعه أغراء. ويقال للحوار أول ما يولد: غراً أيضاً. ابن شميل: الغرا مقصور، هو الولد الوطئ جداً. وكل مولود غراً حتى يستد

الحديث: مَنْ مَنَعَ مَيْبِخَةَ لَيْنٍ بَكِيْفَةً كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً؛ أَي كَثِيرَةَ اللَّيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْغَدُوُّ حَلْبَ شَاةٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ وَأَزْبَعَ شَيْئَاهُ غُزْرٌ؛ هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ كَثِيرَةِ اللَّيْنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايَيْنِ جَمْعُ عَزْرَوْ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وَمَطَرُ غَزِيرٍ، وَمَعْرُوفٌ غَزِيرٌ وَعَيْنٌ غَزِيرَةٌ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ نَاقَةٌ ذَاتُ غُزْرٍ أَي ذَاتُ غَزَارَةٍ وَكَثْرَةَ اللَّيْنِ.

ابن الأعرابي: الْمُغَازِرَةُ أَنْ يُهْدِيَ الرَّجُلُ شَيْعًا تَاقَهَا لِآخِرِ لِيَضَاعِفَهُ بِهَا. وَقَالَ بَعْضُ التَّابِعِينَ: الْجَانِبُ الْمُشْتَفِرُّ يَثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ؛ الْمُشْتَفِرُّ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا يَعْطَى، وَهِيَ الْمَغَازِرَةُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ إِذَا أَهْدَى لَكَ شَيْعًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ، أَي أَعْطَاهُ فِي مَقَابِلَةِ هَيْبَتِهِ. وَاشْتَفَرَّ: طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ. وَبَرَّ غَزِيرَةً: كَثِيرَةَ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ الْمَاءِ وَالِدَمْعِ، وَالْجَمْعُ غِزَارٌ، وَقَدْ غَزَّرْتَ غِزَارَةً وَغَزَّرَا وَغَزَّرُوا، وَقِيلَ: الْغُزْرُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ، وَالْغَزْرُ الْأَسْمُ مِثْلُ الطُّرْبِ. وَأَغَزَّرَ الْمَعْرُوفُ: جَعَلَهُ غَزِيرًا. وَأَغَزَّرَ الْقَوْمُ: غَزَّرَتْ إِبْلَهُمْ وَشَاوَهُمْ وَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا؛ وَنَوَقَ غِزَارًا، وَالْجَمْعُ غُزْرٌ، مِثْلُ جَوْنٍ وَجُونٍ وَأَذَنٍ حَشْرٌ وَأَذَانٌ حُشْرٌ. وَقَوْمٌ مُغَزَّرٌ لَهُمْ: غَزَّرَتْ إِبْلَهُمْ أَوْ أَلْبَانَهُمْ.

والتَّغْزِيرُ: أَنْ تَدْعَ حَلْبِيَةَ بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَيْنُ النَّاقَةِ وَغُزْرَانُ: مَوْضِعٌ.

غَزْرٌ: أَعْرَثَ الْبَقْرَةَ، وَهِيَ مُغَرٌّ إِذَا عَشَرَ حَمْلَهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ أَعْرَثَ<sup>(٢)</sup>، فَهِيَ مُغَرٌّ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، أَي مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، فَغَزْرًا إِذَا قَلَّتْ مِنْهُ أَعْرَثَتْ حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَإِذَا قَلَّتْ مِنَ الْقَوْلِ قَلَّتْ حَصَلَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، فَهَذِهِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَأَعْرَثَتْ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَأَخَّرَ حَمْلُهَا فَاسْتَأَخَّرَ تَنَاجُهَا: قَدْ أَعْرَثَتْ، فَهِيَ مُغَرٌّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَالْحَرْبُ عَشْرَاءُ السُّقَاحِ مُغْزِي

(٢) قوله «الصواب أعرثت الخ» أي فيكون من المعتل، واقصر الجوهري على ذكره في المعتل، وقد ذكره القاموس في المعتل والصحيح ممأ.

لَحْمِهِ. يُقَالُ: أَيَكَلُّمَنِي فَلَانٌ وَهُوَ غُرًّا وَغَرَسَ لِلصَّبِيِّ. وَالْغَزْوُ: الْعَجَبُ. وَلَا غَزْوٌ وَلَا غَزْوِي، أَي لَا عَجَبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ:

فَلَا غَزْوٌ إِلَّا جَاؤَتِي وَسْؤَالَهَا

أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سَعَلْتَ كَذَلِكَ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا غَزْوٌ إِلَّا أَكَلَمَةُ بِهَيْطَةٍ؛ الْغَزْوُ: الْعَجَبُ. وَغَزَّوْتُ أَي عَجَبْتُ.

وَرَجُلٌ غِرَاءٌ: لَا دَائِمَةَ لَهُ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

بَلْ لَقَطَّتْ كُلُّ غِرَاءٍ مَعْظَمَ

وَعَرِي الْعَدُوِّ: بَرْدَ مَاؤُهُ؛ وَرَوِي بَيْتَ عَسْرٍ مِنْ كُثُومٍ:

كَأَنَّ مُثُوتَهُمْ مُثُوتٌ عَمْدٌ

تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ، إِذَا غَرِينَا

وَعَرِي فَلَانٌ إِذَا تَمَادَى فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ.

غَزْدٌ<sup>(١)</sup>: الْغِزْيَةُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ. وَالْغِزْيَةُ: النَّاعِمُ اللَّيْنُ الرَّطْبِ مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ:

هَسْرُ الصَّصَا نَاعِمٌ ضَمَالِي غِزْيَتِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْغِزْيَةَ الشَّدِيدَةَ الصَّوْتِ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ غِزْيَةً بِالرَّاءِ، مِنْ عَزَّةٍ تَفْرِيدًا. وَالْغِزْيَةُ مِنَ النَّبَاتِ: النَّاعِمُ، لَيْسَ بِمَنْكِرٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ: غُضْنُ سَرْعَرَجٍ وَغِزْيَتُهُ وَخُزْعُوتٌ: نَاعِمٌ.

غِزْرٌ: الْغِزَارَةُ: الْكَثْرَةُ، وَقَدْ غَزَّرَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَغُزِّرُ، فَهُوَ غَزِيرٌ. ابْنُ سِيدَةَ: الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَرْضٌ مَغْرُورَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرُ غَزِيرِ الدَّرِّ. وَالْغِزِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ ذَوَاتِ اللَّيْنِ: الْكَثِيرَةُ الدَّرُّ. وَغَزَّرْتَ الْمَاشِيَةَ عَنِ الْكَلَالِ: كَرَّتْ أَلْبَانُهَا. وَهَذَا الرَّغِي مُغْرَزَةٌ لِلْبَيْنِ: يَغُزِّرُ عَلَيْهِ اللَّيْنُ. وَالْمُغْرَزَةُ: ضَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُشْبِهُ رَوْقَهُ وَرَقُّ الْخَوْفِ، غُزْبٌ صَغَارٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ شَبِيهَةٌ بِالْجُلُنَارِ، وَهِيَ تَعْجَبُ الْبَقْرُ جَدًّا وَتَغُزِّرُ عَلَيْهَا وَهِيَ رَيْعِيَّةٌ، سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ غُزْرِ الْمَاشِيَةِ عَلَيْهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. اللَّيْثُ: غُزَّرَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ كَثُرَ لَبْنُهَا، فَهِيَ تَغُزِّرُ غِزَارَةً، وَهِيَ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّيْنِ. وَفِي

(١) فِي الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ الْغِزِيدُ كَحَزِيمٍ، قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ أَوْ هُوَ تَصْحِيفُ غَرِيدٍ بِالرَّاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْغِزِيدَ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ، قَالَ وَأَحْسِبُهُ غَرِيدًا أَوْ غَرِيدًا، بِالرَّاءِ، مِنْ غَزَدٍ تَفْرِيدًا. ١ ه بِتَصْرُفٍ.

أراد بَطْءَ إقلاع الحرب؛ وقال ذو الرمة:

يَلْحَيْتِيهِ صَكُّ السُّغَيْرِيَّاتِ السُّرَوَاكِيْدِ

شِير: أَعْرَزْتُ الشَّجْرَةَ إِعْرَازًا، فِيهِ عُرْفٌ إِذَا كَثُرَ شَوْكُهَا وَتَنَفَّتْ. أَبُو عَمْرٍو: الْعُرْزُ الْخُصُوصِيَّةُ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: قَدْ عُرِّزَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ وَاعْتَرِزَ بِهِ وَاعْتَرِزَى بِهِ إِذَا اخْتَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

فَمَنْ يَعْصِبُ بِلَيْتِهِ اعْتِرَازًا،

فِيَانِكَ قَدْ مَلَأْتُ يَدَا وَسَامَا

قال أبو العباس: مَنْ شَرَطَ هَهْنَا؛ وَيَعْصِبُ: يَلْزِمُ. بَلِيْتُهُ: بِقَرَابَاتِهِ. اعْتِرَازًا أَيَّ اخْتِصَاصًا. وَالْيَدُ هَهْنَا: يَرِيدُ الْيَمِيْنُ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ مِنْ يَلْزِمُ يَبْرِهُ أَهْلُ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ بِمَعْرُوفِكَ مِنَ الْيَمِيْنِ إِلَى الشَّامِ.

وَالْعُرْزُ: الشَّدَقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَالرَّاءُ لُغَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُرْزَانُ الشَّدَقَانِ، وَاحِدُهُمَا عُرْزٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمَلَكِيْنَ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِذِي الرَّجُلِ يَكْتَبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ عُرْزَيْهِ؛ الْعُرْزَانِ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الشَّدَقَانِ، الْوَاحِدُ عُرْزٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ<sup>(١)</sup>: شُرْبَةُ مِنْ مَاءِ الْعُرْزِيْرِ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الزَّيِّ الْأَوَّلِيِّ: مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ.

وَعُرْزَةٌ: مَوْضِعٌ بِمَشَارِفِ الشَّامِ بِهَا قَبْرُ هَاشِمِ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ عُرْزَاتٌ وَعُرْزَاةٌ كَأَذْرَعَاتٍ وَأَذْرَعَاةٍ وَعَانَاتٍ وَعَانَاةٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَيْتٌ بِرِذْمَانَ، وَمَيْتٌ بِسَلْ

حَمَانَ، وَمَيْتٌ عِنْدَ عُرَاتِ

قال الأزهري: ورأيت بالسُّودَةَ فِي دِيَارِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ رِفْلَةٍ يُقَالُ لَهَا عُرْزَةٌ، وَفِيهَا أَخْسَاءُ جَمَّةٍ. وَالْعُرْزُ: جِنْسٌ مِنَ الثَّوْبِ.

غزل: عَزَلْتُ الْمَرْأَةَ الْقَطْنَ وَالكَتْمَانَ وَغَيْرَهُمَا تَغْزَلُهُ عَزْلًا، وَكَذَلِكَ اعْتَزَلْتُهُ، وَهِيَ تَغْزِلُ بِالْجَفْزِ، وَنِسْوَةٌ عَزْلٌ عَوَازِلٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمَثْنَى الْحَارِثِيُّ:

كَأَنَّهُ، بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ،

قُطِنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي عُرْلٍ

على أن العزل قد يكون هنا الرجال، لأن فعلاً في جمع فاعلي

من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة. والغزل أيضاً: النمزول. والغزل: ما تغزله مذكر، والجمع غزول؛ قال ابن سيده: وسمى سيبويه ما تنسج العنكبوت غزلاً فقال في قول العجاج:

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْسَلِ

الغزل مذكر، والعنكبوت أنثى، كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج؛ واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل<sup>(٢)</sup> فقال:

يَنْفِيشُ مِنْهُ الْمَوْتَ مَا لَا تَغْزِلُهُ

واسم ما تغزل به السراة الميغزل والسغزل والسغزول، تميم تكسر الهميم، وقيس تضمها، والأخيرة أقلها، والأصل الضم، وإنما هو من أغزل أي أدير وقيل. وأغزلت السراة: أدارت الميغزل؛ قال الشاعر:

مِنَ السَّيْلِ وَالنُّشَاءِ فَلِكَةَ يَغْزِلُ

قال الفراء: وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها، وأصلها الضم، من ذلك مضحف ومخذع ومجسد ومظرف ومغزل، لأنها في المعنى أخذت من أضجف أي جمعت فيه الصحف، وكذلك الميغزل إنما هو من أغزل أي قُبل وأدير فهو مغزل، وفي كتاب لقوم من اليهود: عليكم كذا وكذا ورُبِعَ المِغْزَلُ، أَي رُبِعَ مَا عَزَلَ نَسَاؤُكُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ، وَبِالْفَتْحِ مَوْضِعُ الْعَزْلِ، وَبِالضَّمِّ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الْعَزْلَ، وَقِيلَ: هُوَ حُكْمٌ خَصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ.

والمغزول: حبل دقيق؛ قال ابن سيده: أراه شبه بالمغزول لدقته؛ قال: حكى ذلك الجوزمزي؛ وأنشد:

وقال اللواتي كنَّ فيها يُلمنني:

لعل الهوى، يوم السغيزل، قاتلته

والغزل: حديث الفثيان والفثيات. ابن سيده: الغزل اللهو مع النساء، وكذلك المغزل؛ قال:

تقول لي العبزي المصاب حليها:

أيا مالك! هل في الظلمتين تغزل؟

ومغزلاتهن: مُحَادَثَتُهُنَّ وَمِرَاوَدَتُهُنَّ، وَقَدْ غَارَلَهَا، وَالتَّغْزَلُ: التكلّف لذلك؛ وأنشد:

(١) قوله (وفي حديث الأحنف المخ) عبارة باقوت: وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر ما تصني؟ قال: شربة من ماء الغيزر، وهو ماء مز، وكان موته بالكوفة والفرات جاره.

(٢) قوله (في الجبل) هكذا في الأصل.

سَلَبَ الْغَصَا جَافٍ عَنِ السُّغْرُلِ

تقول: غَاظَلْتُهَا وَغَاظَلْتُسِي، وَغَزَلْتُ أَي تَكَلَّفَ الْغَزْلَ، وَقَدْ غَزَلَ غَزْلًا، وَقَدْ تَغَزَّلَ بِهَا وَغَاظَلَهَا وَغَاظَلْتَهُ مُغَاظَلَةً. وَرَجُلٌ غَزَلٌ: مُتَغَزِّلٌ بِالنِّسَاءِ عَلَى النَّسَبِ أَي ذُو غَزَلٍ. وَفِي الْمَثَلِ: هُوَ أَغَزَلُ مِنْ أَمْرِئِ الْقَمِيسِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَغَزَلُ مِنَ الْحُمَّى؛ يَرِيدُونَ أَنَّهَا مَعْتَادَةٌ لِلْعَلِيلِ مَتَكَرِّرَةٌ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهَا عَاشِقَةٌ لَهُ مُتَغَزِّلَةٌ بِهِ. وَرَجُلٌ غَزَلٌ: ضَعِيفٌ عَنِ الْأَشْيَاءِ فَاتَرَ فِيهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَغَاظَلُ الْأَرَبِيُّ: دَنَا مِنْهَا؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

وَالْغَزَالُ مِنَ الطَّبَّاءِ: الشَّادُونَ قَبْلَ الْإِنْتِشَاءِ حِينَ يَتَحَرَّكُ وَيَمْشِي، وَتَشْبَهُ بِهِ الْجَارِيَةُ فِي التَّشْبِيبِ فَيَذَكَّرُ النِّعْتَ وَالْفِعْلَ عَلَى تَذَكِيرِ التَّشْبِيبِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الطَّلَا، وَقِيلَ: هُوَ غَزَالٌ مِنْ حِينَ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ، وَذَلِكَ حِينَ يَفْرَنُ قَوَائِمَهُ فَيَضَعُهَا مَعًا وَيُرْفَعُهَا مَعًا، وَالْجَمْعُ غَزْلَةٌ وَغَزَالَانٌ مِثْلُ غِلْمَةٍ وَغِلْمَانٍ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ، وَقَدْ أَغَزَلْتَ الطَّبِيبُ. وَطَبِيبَةٌ مُغَزَّلٌ: ذَاتُ غَزَالٍ. وَغَزَلُ الْكَلْبِ، بِالْكَسْرِ، غَزْلًا إِذَا طَلَبَ الْغَزَالَ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ وَتَغَا مِنْ فَرَقِهِ انصَرَفَ مِنْهُ وَلَهِيَ عَنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزَلُ مِنْ غَزَلِ الْكَلْبِ، بِالْكَسْرِ، أَي فَتَرَ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُبَ الْغَزَالَ فَإِذَا أَحْسَسَ بِالْكَلْبِ حَرَقَ أَي لَصِقَ بِالْأَرْضِ، وَلَهِيَ عَنْهُ الْكَلْبُ وَانصَرَفَ، فَيَقَالُ: غَزَلَ وَاللَّهُ كَلْبُكَ، وَهُوَ كَلَبُ غَزَلٍ. وَيَقَالُ لِلضَّعِيفِ الْفَاتِرِ عَنِ الشَّيْءِ: غَزَلٌ، وَمِنْهُ: رَجُلٌ غَزَلٌ لِصَاحِبِ النِّسَاءِ لَضَعْفِهِ عَنِ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْغَزَالَةُ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، يُقَالُ: طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ وَلَا يُقَالُ غَابَتِ الْغَزَالَةُ، وَيَقَالُ: غَرَبَتِ الْجَوْزَةُ، وَإِنَّمَا سَمَّيَتْ جَوْزَةً لِأَنَّهَا تَشْوَدُّ عِنْدَ الْغُرُوبِ، وَيَقَالُ: الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتِ النَّهَارَ، وَقِيلَ: الْغَزَالَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ، وَغَزَالَةُ الضُّحَى وَغَزَالَتُهُ بَعْدَمَا تَبْسِطُ الشَّمْسُ وَتُضْحِي، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الضُّحَى إِلَى مَدِّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ النَّهَارِ نَحْوَ مِنْ حُمَيْهِ. يُقَالُ: أَتَيْتُهُ غَزَالَتِ الضُّحَى؛ قَالَ:

يَا حَبْسِيذًا، أَيَا مَ غَيْلَانِ، الشُّرَى

وَدَعْوَةُ الْقَوْمِ: أَلَا هَلْ مِنْ فَتَى

يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضُّحَى؟

وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ لَعْنِيَّةَ بِنِ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيِّ:

تَرَوُّنَا مِنَ الْغُبَابِ عَضْرًا،

فَأَعَجَلْنَا الْغَزَالَ أَنْ تَوُوبَا

ويقال: فأعجلنا الإلاهة وهي المهابة. ويقال: جاءنا فلان في غزاة الضحى؛ قال ذو الرمة:

فَأَشْرَفْتُ، الْغَزَالَ، رَأْسَ حُزْوَى

أَرَأَيْتَهُمْ، وَمَا أَغْنَى قِبَالَ

يعني الأظعان، ونصب الغزاة على الظرف. وقال ابن خالويه: الغزاة في بيت ذي الرمة الشمس، وتقديره عنده فأشرفت طلوع الغزاة، ورأس حوزى مقول أشرفت، على معنى غلوت، أي علوت رأس حوزى طلوع الشمس، وجمع غزاة الضحى غزالات؛ قال:

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً: هَلْ مِنْ فَتَى

يَسُوقُ بِالْقَوْمِ، غَزَالَاتِ الضُّحَى؟

وَالْغَزَالَةُ وَالْغَزَالَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَزْرَوِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ، سَمَّيَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ أَمِيْنُ بْنُ حُزَيْمٍ:

أَقَامَتْ غَزَالَ سَوْقِ الضَّرَابِ،

لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ، حَوْلًا قَمِيصًا

وقال آخر:

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى؟

بَلْ كَانَ قَلْبِيكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ

وَالْغَزَالُ شَعْبَانُ: ضَرَبٌ مِنَ الْجِنَادِ. وَغَزَالٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

أَقْرَزْتُ لِسَانًا رَأَيْتَ عَدِيْنَا،

وَتَسَيْبَتِ مَا قَدَّمْتُ يَوْمَ غَزَالِ

وَقَيْبَاءُ غَزَالِ، وَقَزْنُ غَزَالِ: مَوْضِعَانِ. وَالْغَزَالَةُ: عُشْبَةٌ مِنَ الشَّطْحِ يَنْفِرُ عَلَى الْأَرْضِ، يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُقَشَّرُ وَيُؤْكَلُ حَلْوًا. وَدَمُ الْغَزَالِ: نَبَاتٌ شَبِيهُ نَبَاتِ الْبِقَلَةِ الَّتِي تَسْمَى الطَّرْحُونُ، يُؤْكَلُ وَهُوَ حَرُوفَةٌ، وَهُوَ أَخْضَرُ وَهُوَ عِرْقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عِرْقِ الْأَرْطَاةِ تَحْطِطُ الْجَوَارِي بِمَاءِ مَسْكَأَ حُمْرًا فِي أَيْدِيهِمْ. وَغَزَالٌ وَغَزَلٌ: اسْمَانِ.

غزا: غزا الشيء غزوا: أراذه وطلبه. وغزوت فلانا أغزوه غزوا. والغزوة: ما غزي وطلب؛ قال ساعدة بن جؤية:

لَقُلْتُ لِدَهْرِي: إِنَّهُ هُوَ غَزَوْتِي،

وَإِنِّي، وَإِنْ أَرَعَيْتِي، غَيْرُ فَاعِلٍ

ومَغزَى الكلام: مَقْصِدُهُ، وَعَرَفْتُ ما يَغزِي من هذا الكلام، أي ما يُراد. والغَزْوُ: القَصْدُ، وكذلك الغَزْوُ، وقد غَزاهُ وغَزاهُ غَزْواً وغَزَوْا إذا قَصَدَهُ. وغَزَا الأمرُ وغَزَّاهُ، كلاهما: قَصَدَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يُغْتَزَى الهِجْرانُ بالثَّجْرِمِ

الثَّجْرِمُ هنا: ادُّعاءُ الثَّجْرِمِ. وغَزَوِي كذا أي قَصِدِي. ويقال: ما تَغزُو وما تَغزَاك أي ما مَطْلَبُكَ. والغَزْوُ: السيرُ إلى قِتالِ العَدُوِّ وانتهابِهِ، غَزاهُم غَزْواً وغَزَّوا؛ عن سيبويه، صحَّت الواو فيه كراهية الإخلال، وغَزَّاهُ؛ قال الهذلي:

تقولُ هُذَيْلٌ: لا عَزْواةُ عنده،

بَلَسَى عَزْواةٌ بَيْتَهُنَّ ثِواثِبُ

قال ابن جنى: الغَزْواةُ كالشَّقْواةِ والشَّرْواةِ، وأكثرُ ما تأتي الفِعالُ مصدرًا إذا كانت لغير المُتَعَدِّي، فأَمَّا الغَزْواةُ ففِعْلُها مُتَعَدِّ، وكأنَّها إِمَّا جاءت على غَزْوِ الرَّجُلِ: جادَ غَزْوَه، وقَصَّو: جادَ قَضْواهُ، وكما أن قولَهُم: ما أَضْرَبَ زيدا كأنه على ضَرْبِ إذا جادَ ضَرْبُهُ، قال: وقد رُوينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى: ضَرْبَتْ يَدُهُ إذا جادَ ضَرْبُها. وقال ثعلب: إذا قيلَ غَزَّاهُ فهو عَمَلٌ سَنَّةٌ، وإذا قيلَ غَزَّوَةٌ فهي المَرَّةُ الواحدة من الغَزْوِ، ولا يَطْرُدُ هذا الأصلُ، لا نقولُ مثلَ هذا في لَمَاقَةٍ ولَقِيَّةٍ، بل هما بجمعٍ واحد. ورجل غَزاهُ من قوم غَزَّيٍّ، مثل سابِغٍ وشَبَّغٍ وغَزَّيٍّ على مثال فَعِيلٍ مثل حاجٍ وحَجِيجٍ وقاطِنٍ وقَطِيبٍ؛ حكاها سيبويه وقال: قلبت فيه الواو ياءً لِحَقَّةِ الياءِ ونقل الجمع، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء. قال الأزهري: يقال لجمع الغازي غَزَّيٍّ مثل نادٍ ونَدِيٍّ، وناجٍ ونَجِيٍّ، للقوم يَتَّاجِرُونَ؛ قال زياد الأعجم:

قُلْ لِلْمُؤانِبِلِ والغَزَّيِّ، إذا عَزَّوا،

والباكرين وللمُجِدِّ الرائيحِ

ورأيتُ في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أنَّ هذا البيت للصلَّيان الغَبْدِيِّ لا لزياد، قال: ولها خبر رواه زياد عن الصَّلَّيان مع القصيدة، فذكر ذلك في ديوان زياد، فتَوَهَّم من رآها فيه أنها له، وليس الأمر كذلك، قال: وقد غلظ أيضاً في نسبتها لزياد أبو الفَرَج الأصبهاني صاحب الأغانِي، وتبعه الناسُ على ذلك، ابن سيده: والغَزَّيُّ اسمٌ للجمع؛ قال الشاعر:

سَرَّيْتُ بهم حتى تكلَّ غَزَّيُّهُم

وحتى الجِياثُ ما يُقَدِّنُ بأرسانِ

وفي جمع غَزاهُ أيضاً غَزَّاهُ، بالمدِّ، مثلُ فاسِقِي ومُشاقِي؛ قال تائِبُ سُرَّاهُ:

فيسُوماً بِغَزَّاهُ، ويسوماً بِشَرْبَةٍ؛

ويسوماً بِحَشْحاشِ مِنَ الرَّجُلِ هَيْضَلِ

وغَزَّاهُ: مثلُ قاضٍ وقَضاهُ. قال الأزهري: والغَزَّيُّ على بناءِ الرَّكْعِ والشَّجْدِ. قال الله تعالى: ﴿أَوْ كانوا غَزَّيًّا﴾. سيبويه: رجلٌ غَزَّيٌّ شَبَّهواها حيث كانَ قَبْلَها حرفٌ مضمومٌ ولم يكن بينهما إلا حرفٌ ساكِنٌ بأذَلِّ، والوجهُ في هذا الشَّخْرِ الواوُ، والأخرى عَرَبِيَّةٌ كثيرةٌ.

وأغَزَّي الرَّجُلَ وغَزَّاهُ: حَمَلَهُ على أن يَغزُوَ. وأغَزَّي فلانَ فلاناً إذا أعطاه دابَّةً يَغزُوُ عليها. قال سيبويه: وأغَزَّيْتُ الرَّجُلَ أمَّهتَهُ وأغَزَّيْتُ ما لي عليه من الدَّيْنِ.

قال: وقالوا غَزَّاهُ واحدةً، يريدونَ عَمَلَ وَجِهٍ واحدٍ، كما قالوا حَجَّةً واحدةً يريدونَ عَمَلَ سَنَةٍ واحدةً؛ قال أبو ذؤيب:

بِعَمِدِ العَزَّاةِ، فما إنَّ يَسرا

لُ مُضْطَهِراً طُرُواتِ طَلِيمِحا

والقياسُ غَزَّوَةٌ؛ قال الأعرابي:

ولا بُدَّ من عَزَّوَةٍ، في الرَّبِيعِ،

حُجَّوِينَ تُكِلُّ الوِقاخِ الشُّكُورا

والنَّسبُ إلى الغَزَّوِ غَزَّوِيٌّ، وهو من نادر معدول النسب، وإلى غَزَّيَّةٍ غَزَّوِيٌّ. والمَغازِي: مَنابِقُ العَزَّاةِ. الأزهري: والمَغَزَّيُّ والمَغَزَّاهُ والمَغازِي مواضعُ الغَزَّوِ، وقد تكونُ الغَزَّوُ نَفْسَهُ؛ ومنه الحديث: كان إذا اسْتَقْبَلَ مَغَزَّيًّا، وتكونُ المَغازِي مَنابِقَهُمُ وغَزَّوايَهُم. وغَزَّوَتْ العَدُوُّ غَزَّواً، والاسمُ الغَزَّاهُ؛ قال ابن بري: وقد جاء الغَزَّوَةُ في شعر الأعرابي، قال:

وفي كَلِّ عامٍ أنت حاسمُ عَزَّوَةٍ

تَشُدُّ لأقْصاهَا عَزِيمَ عَزائِكا

وقوله:

وفي كَلِّ عامٍ له عَزَّوَةٌ،

تَحْتُ الدَّوابِرَ حَتَّ الشَّفَنِ

وقال جميل:

يقولون جاهد، يا جميل، بعزوة،

وإن جهاداً طيياً وقتالها

تقديرها وإن جهاداً جهاداً طيياً، فحذف المضارع. وفي الحديث: قال يوم فتح مكة لا تغزى قريةً بعدها، أي لا تكفر حتى تغزى على الكفر، ونظيره: لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم أي لا يرتد فيقتل صبراً على رديته؛ ومنه الحديث الآخر: لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة يعني مكة، أي لا تعود دار كفر تغزى عليه، ويجوز أن يراد بها أن الكفار لا يغزونها أبداً فإن المسلمين قد غزوها مرات. وأما قوله: ما من غازية تخفق وتصاب إلا تم أجروهم؛ الغازية تأتي الغازي وهي ههنا صفة لجماعة. وأحقق الغازي إذا لم يتم ولم يظفر. وأغزت المرأة، فهي مغزبة إذا غزا بغلها. والمغزبة: التي غزا زوجها وتبيحت وخذها في البيت. وحديث عمر رضي الله عنه: لا يزال أحدكم كاسيراً وساده عند مغزبة. وغزا فلان بفلان، وأغزى اغتزا إذا احتضنه من بين أصحابه. والمغزبة من الإبل: التي جازت الحق ولم تلد، وحقها الوقت الذي ضربت فيه. ابن سيده: والمغزبة من الثوب التي زادت على السنة شهراً أو نحوه ولم تلد مثل المندراج. والمغزبي من الإبل: التي عسر إقاحها؛ وأغزت الناقة من ذلك؛ ومنه قول ربيعة:

والخرب عسراء اللقاح مغزبي

أي عسيرة اللقاح؛ واستعاره أمية في الأثر فقال:

ثرت على مغزبات العفافي،

ويقرؤها بها قفارات الصلال

يريد القفارات التي بها الصلال، وهي أقطار تقع متفرقة، واحدها صلة. وأثان مغزبة: متأخرة النتاج ثم تنتج. والإغزاء والمغزبي: إنتاج الضيف؛ عن ابن الأعرابي، قال: وهو مذموم؛ وقال ابن سيده: وعندي أن هذا ليس بشيء. قال ابن الأعرابي: النتاج الضيفي هو المغزبي، والإغزاء إنتاج سوء خواجه ضعيف أبداً. الأصمعي: المغزبة من الغنم التي يتأخر ولادها بعد الغنم شهراً أو شهرين لأنها حملت بأخرة؛ وقال ذو الرمة فجعل الإغزاء في الحمير:

رباع، أقب البطن، جأب، مطرد،

بلحبيبه صدك المغزبات الرواكيل

وغزبة: قبيلة؛ قال ذرير بن الصمة:

وهل أنا إلا من غزبة، إن غوت

غوت، وإن ترشد غزبة أرشد

وقال:

نزلت في غزبة أو مراد

وأبو غزبة: كنية. وابن غزبة: من شعراء هذيل. وغزوان: اسم رجل.

غسبل: غسبل الماء: توره.

غسر: تغسر الأمر: اختلط والتبس. وكل أمر التبس وعسر المخرج منه، فقد تغسر. وهذا أمر غسر أي ملتبس ملتات. وتغسر الغزل: التوى والتبس ولم يقدر على تخلصه؛ قال الأزهري: وهو حرف صحيح مسموع من العرب. وتغسر الغدير: ألت الریح فيه العيدان؛ ابن الأعرابي: الغسر التثديد على الغريم؛ بالغين معجمة، وهو العسر أيضاً. وقد عسره عن الشيء وعسره بمعنى واحد؛ وأنشد أبو عمرو:

فوتجت تأيس واشتغفاه،

كأئها، من عسره إياها،

شروية تفسها مولاها

غسس: الغس، بالضم: الضعيف اللثيم، زاد الجوهري: من الرجال؛ قال زهير بن مسعود:

فلم أرقه إن ينج منها، وإن يمت

فطفتة لا غس، ولا بمغسر

والجمع أغساس وغساس وغسوس. ابن الأعرابي: الغسس الضعفاء في آرائهم وعقولهم. الجوهري: يكون الغس واحداً وجمعاً؛ وأنشد لأوس بن حجر:

مخلفون وبفضي الناس أمرهم،

غس الأمانة، صنبور فضنبور

ورواه المفضل: غس، بالسين المعجمة، كأنه جمع غاش، مثل بازل وبزل، ويروى: غس نصباً على الذم بإضمار أعني، ويروى: غسو الأمانة، أيضاً بالسين، أي غسون، فحذفت النون للإضافة، ويجوز غسي، بكسر السين،

بإضمار أعني، وتحذف النون للإضافة. والغسغيس  
والمغسوس: كالغس.

والغيسية والمغسوسة والمغسوسة: البهيرة التي ترطب ثم  
يتغير طعمها، وقيل: هي التي لا حلاوة لها، وهي أخبث البهيرة،  
وقيل: الغيسية والمغسوسة والمغسوسة البهيرة ترطب من  
حول ثُفْرِوَقِها، ونخلة مغسوسة: تُرطب ولا حلاوة لها.  
والغسغس: الرطب الفايد، الواحد غسغيس. وقال ابن الأعرابي  
في النوادر: الغيسية الترتب ترطب ويتغير طعمها، والبرادة البهيرة  
التي تحلو قبل أن تُرهي، وهي بلخة، والمكزرة التي لا تُرطب  
ولا حلاوة لها، والشمطانة التي يُرطب جانب منها وسائرها  
يابس، والمغسوسة التي ترطب ولا حلاوة لها.

أبو يحنن الأعرابي: هذا الطعام غسوس صدق وغلول صدق،  
أي طعام صدق، وكذلك الشراب. وغس الرجل في البلاد إذا  
دخل فيها ومضى قُدماً، وهي لغة تميم؛ قال رؤبة:

كالمحوت لما غس في الأنهار

قال: وقس مثله. والغس: الفشل من الرجال، وجمعه أغساس؛  
وأشد:

أن لا يُتلى بجنس لا سُواد له،

ولا يغس عنيد الفخس إزميل

وغسنته في الماء وعنته أي غططته؛ قال أبو جزة:

وانغس في كبر الطمالي دعابض

حمر البطون، قصيرة أعماؤها

والغس: زجر الهر. وغسغست بالهيرة إذا بلغت في زجرها؛  
ويقال للهيرة الحازباز والمغسوسة. ولست من غسانه أي  
ضربه؛ عن كراع: وغسان: قبيلة من اليمن، منهم ملوك  
غسان، وغسان: ماء تُسبب إليه قوم؛ قال حسان:

الأردن يشبثنا والماء غسان

هذا إن كان فعلان فهو من هذا الباب، وإن كان فعلاً فهو من  
باب النون. ويقال: غس فلان خطبة الخطيب أي عابها.

غسغف: الغسغف: السواد؛ قال الأوه:

حتى إذا ذر قود الشمس أو كزرت،

وظن أن سوف يولي بيضه الغسغف

ابن بري: والغسغف الظلمة؛ قال الراجز:

حتى إذا الليل تجللى وأنكسغف،

وزال عن تلك الربي حتى انغسغف.

وقرأ بعضهم: ﴿ومن شر غاسف إذا وقب﴾؛ ومنه قول الأوه:  
وظن أن سوف يولي بيضه الغسغف.

غسغق: غسغقت عنه تغسغق غسغقاً وغسغقاً: دمعت، وقيل:  
انصبت، وقيل: أظلمت. والغسغقان: الانصباب. وغسغق اللبن  
غسغقاً: انصب من الضروع. وغسغقت السماء تغسغق غسغقاً  
وغسغقاً: انصبت وأرست؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: حين  
غسغق الليل على الطراب، أي انصب الليل على الجبال.  
وغسغق الجرح غسغقاً وغسغقاً أي سال منه ماء أصفر؛ وأشد  
شمر في الغاسق بمعنى السائل:

أبيكي لسغسغهم بعين نرة،

تجري مسارها بعين غاسقي

أي سائل وليس من الظلمة في شيء. أبو زيد: غسغقت العين  
تغسغق غسغقاً، وهو هملان العين بالغسغ والماء. وغسغق الليل  
يغسغق غسغقاً وغسغقاً وأغسغق؛ عن ثعلب: انصبت  
وأظلم؛ ومنه قول ابن الرقيات:

إن هذا الليل قد غسغفا،

واشتككت الهيم والأزقا

قال: ومنه حديث عمر حين غسغق الليل على الطراب؛ وغسغق  
الليل: ظلمته، وقيل أول ظلمته، وقيل غسغقه إذا غاب الشفق.  
وأغسغق المؤذن أي أحر المغرب إلى غسق الليل. وفي حديث  
الربيع بن خثيم: أنه قال لمؤذنه يوم الغيم: أغسغق أغسغق أي  
أحر المغرب حتى يغسغق الليل، وهو إظلامه، لم نسمع ذلك  
في غير هذا الحديث. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إلى غسغق  
الليل﴾، هو أول ظلمته، الأخفش: غسغق الليل ظلمته.

وقوله تعالى: ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾؛ قيل: الغاسق  
هذا الليل إذا دخل في كل شيء، وقيل القمر إذا دخل في  
ساموره، وقيل إذا حسغف. ابن قتيبة: الغاسق القمر، سمي  
به لأنه يُكسغف فيغسغق أي يذهب ضوءه ويسود ويظلم.  
غسغق يغسغق غسوغقاً إذا أظلم. قال ثعلب: وفي الحديث أن  
عائشة، رضي الله عنهما، قالت: أخذ رسول

والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه.

الفراء: الغسق من قماش الطعام. ويقال: في الطعام زَوَانٌ وَزَوَانٌ وَزَوَانٌ بالهمز، وفيه غسقٌ وغفأ، مقصور، وكعابير ومزيراء وقَصْلٌ، كلُّهُ من قماش الطعام.

غسك: أبو زيد: الغسك لغة في الغسق، وهو الظلمة.

غسل: غَسَلَ الشيءَ يُغَسِّلهُ غَسْلاً وَغَسْلاً، وقيل: الغسلُ المصدر من غَسَلْت، والغسل، بالضم، الاسم من الاغتسال، يقال: غَسَلْتُ وَغَسَلْتُ؛ قال الكيميت يصف حمار وحش:

تحت الألاءِ في نوعين من غَسَلٍ

باتا عليه بِشَّجَالٍ وَتَقَطَّارٍ

يقول: يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر. والغسل: تمام غسل الجسد كله، وشيء مُغْسُولٌ وغَسِيلٌ، والجمع غَسَلِيٌّ وَغَسَلَاءٌ، كما قالوا قَتَلِيٌّ وَقَتْلَاءٌ، والأنتى بغير هاء، والجمع غَسَالِيٌّ. الجوهري: مَلْحَقَةٌ غَسِيلٌ، وربما قالوا غَسِيلَةً، يذهب بها إلى مذهب النعوت نحو التَّطِيحَةِ؛ قال ابن بري: صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الأسماء، مثل التَّطِيحَةِ وَالدَّبِيحَةِ وَالعَصِيدَةِ. وقال اللحياني: ميت غَسِيلٌ في أموات غَسَلِيٍّ وَغَسَلَاءٍ، وميتة غَسِيلٌ وَغَسِيلَةٌ. الجوهري: والمَغْسِيلُ وَالمَغْسَلُ، بكسر السين وفتحها، مغسيل الموتى. المحكم: مَغْسِيلُ الموتى وَمَغْسَلُهُم موضع غَسَلِهِم، والجمع المَغْسَالُ، وقد اغْتَسَلَ بالماء. والغَسُولُ: الماء الذي يُغْتَسَلُ به، وكذلك المَغْسَلُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾، والمَغْسَلُ: الموضع الذي يُغْتَسَلُ فيه، وتصغيره مَغْسِيلٌ، والجمع المَغْسَالُ وَالمَغْسَالِيَّةُ. وفي الحديث: وضعت له غَسْلَهُ من الجنابة. قال ابن الأثير: الغَسْلُ، بالضم، الماء القليل الذي يُغْتَسَلُ به كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضاً من غَسَلْتَهُ. والغَسْلُ، بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يُغْسَلُ به من خَطَمِيٍّ وغيره. والغَسْلُ وَانْغَسَلَةُ: ما يُغْسَلُ به الرأس من خَطَمِيٍّ وَطِينٍ وَأَشْنَانٍ ونحوه، ويقال: غَسَلْتُ؛ وأنشد شمر:

فَالرَّوْحِيَّتَانِ، فَأَكْنَفُ السَّجَنَابِ إِلَى

أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا المَغْسُولُ وَالمَغْسَمُ

الله ﷺ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال: هذا الغاسقُ إذا وَقَبَ، فتعوذُ بالله من شره، أي من شره إذا كَسِفَ. وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: الثُّرَيَّا؛ وقال الزجاج: يعني به الليل، وقيل لليل غَاسِقٌ، والله أعلم، لأنه أبعد من النهار. والغَاسِقُ: البارد. غيره: غَسَقُ الليل حين يُطْمَطِخُ بين العشاءين. ابن شميل: غَسَقُ الليل دخول أوله؛ يقال: أَتَيْتَهُ حين غَسَقَ الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر، يُغَسِقُ غَسَقاً. وفي الحديث: فجاء رسول الله ﷺ، بعدما اغسق أي دخل في الغسق، وهي ظلمة الليل. وفي حديث أبي بكر: أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يُرَوِّحَ عليهما غنمه مُغْسِقاً. وفي حديث عمر: لا تظنوا حتى يُغَسِقَ الليل على الطُّرابِ، أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار. والغَاسِقُ: الليل؛ إذا غاب الشفق أقبل الغَسَقُ. وروي عن الحسن أنه قال: الغَاسِقُ أول الليل. والغَسَاقُ: كالغَاسِقِ وكلاهما صفة غالبية؛ وقول أبي صخر الهذلي:

هَجَانٌ فَلَا فِي الكَوْنِ شَأْمٌ بِشَيْئِهِ،

وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الغَاسِقَاتِ مُغْرَبٌ

قال السكري: الغَاسِقَاتُ الشديديات الحمراء. والغَسَاقُ: ما يُغَسِقُ ويسيل من جلرد أهل النار وصديدهم من قبيح ونحوه. وفي التنزيل: ﴿هَذَا فليذوقوه حميم وغساق﴾، وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف، وقرأه الكسائي بالتشديد، نقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله، وحققها الناس بعد، واختار أبو حاتم غَسَاقٌ، بتخفيف السين، وقرأ حفص وحزمة والكسائي: وَغَسَاقٌ مشددة، ومثله في: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وقرأ الباقون وَغَسَاقاً، خفيفاً في السورتين، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرأ غَسَاقٌ، بالتشديد، وفشراه الزُّهَيْرِيُّ. وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال: لو أن ذلوا من غَسَاقٍ يَهْرَاقُ في الدنيا لأُنْتَنَ أهل الدنيا؛ الغَسَاقُ، بالتخفيف والتشديد: ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم، وقيل: ما يسيل من دموعهم، وقيل: الغَسَاقُ وَالمَغْسَاقُ الممتن البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كإحراق الحميم، وقيل: البارد فقط؛ قال الفراء: رُفِعَتِ الحَمِيمُ وَالمَغْسَاقُ بهذا مقديماً ومؤخرأ،

وقال:

تَرَعَى الرُّوَائِمَ أَخْرَارَ البِقُولِ، وَلَا

تَرَعَى، كَرَعِيكُمْ، طَلْحًا وَعَشُولًا

أَرَادَ بِالْعَشُولِ الْأَشْنَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الحَمِضِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ:

لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ يَلْحَأَ وَعَشُولًا

وَأَنشَدَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ فِي الغِسْلِ:

فِيَا لَيْلَ، إِنْ الغِسْلَ مَا دُمْتُ أَيْمًا

عَلَيَّ حَزَامًا، لَا يَتَسَبَّى الغِسْلُ

أَيَّ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا، فَأَحْتِاجُ إِلَى الغِسْلِ طَمَعًا فِي تَزْوِجِهَا.

وَالغِسْلَةُ أَيْضًا: مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا عِنْدَ الامْتِشَاطِ.

وَالغِسْلَةُ: الطَّيْبُ؛ يُقَالُ: غَسَلْتُ مُطْرَاةً، وَلَا تَقِلُّ غَسْلَةً، وَقِيلَ:

هُوَ أَمٌّ يَطْرِي بِأَفَاوِيهِ مِنَ الطَّيْبِ يُتَسَبَّبُ بِهِ. وَاعْتَسَلَ بِالطَّيْبِ:

كَقَوْلِكَ تَضَخَّخْ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

وَالعَشُولُ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْسًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ نَحْوَهُ.

وَالمَغْسَلُ: مَا يُغَسَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَغَسَالَةُ الثَّوْبِ: مَا خَرَجَ مِنْهُ

بِالغَسْلِ. وَغَسَالَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَاؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ. وَالغَسَالَةُ: مَا

غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ. وَالغِسْلِيُّ: مَا يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ

كَالغَسَالَةِ.

وَالغِسْلِيُّ فِي القُرْآنِ العَزِيزِ: مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ

كَالقَيْحِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ يُغْسَلُ عَنْهُمْ؛ التَّمْثِيلُ لِسَبْوِيهِ وَالتَّفْسِيرُ

لِلسَّرِيفِ، وَقِيلَ: الغِسْلِيُّ مَا نَعَسَلُ مِنَ لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ

وَدَمَانِهِمْ، زِيدَ فِيهِ البَاءُ وَالنُّونُ كَمَا زِيدَ فِي عِفْرَيْنَ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ أَنَّ عِفْرَيْنَ مِثْلُ قَيْشَرَيْنَ، وَالأَصْمَعِيُّ يَرَى أَنَّ

عِفْرَيْنَ مَعْرَبٌ بِالحَرَكَاتِ فيقول، عِفْرَيْنَ بِمَنْزِلَةِ سَيْنَيْنِ، وَفِي

التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿إِلَّا مِنْ غِسْلِيْنٍ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الخَاطِطُونَ﴾؛ قَالَ

اللِّبِّيُّ: غِسْلِيْنٌ شَدِيدُ الحَرِّ، قَالَ مَجَاهِدٌ: طَعَامٌ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ

النَّارِ، وَقَالَ الكَلْبِيُّ: هُوَ مَا أَنْضِجَتْ النَّارُ مِنْ لَحُومِهِمْ وَسَقَطَ

أَكْلُوهُ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الغِسْلِيُّ وَالمُضْرِبِيُّ شَجَرٌ فِي النَّارِ، وَكُلُّ

مَجْرُوحٍ غَسَلْتُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غِسْلِيْنٌ، فَيُغْلِيْنُ مِنَ الغَسْلِ مِنْ

الجِرْحِ وَالدَّبْرِ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ: إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛

وَقَالَ الرَّجَاجُ: اشْتِقَاقُهُ مِمَّا يَتَغَيَّبُ مِنْ أَسْدَانِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: شَرَّابُهُ الحَمِيمِ وَالغِسْلِيْنُ، قَالَ:

هُوَ مَا يُغْسَلُ مِنَ لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصِدْيِدِهِمْ.

وَعَسِيْلُ المَلَائِكَةِ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرِ الأَنْصَارِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ: حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَسَلْتُهُ المَلَائِكَةُ؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ المَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ، وَآخَرِينَ يَشْتَرُونَهُ فَسُمِّيَ عَسِيْلُ المَلَائِكَةِ، وَأَوْلَادُهُ يُسَمَّوْنَ إِلَيْهِ: الغَسِيْلِيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلَمٌ بِأَهْلِهِ فَأَعْجَلَهُ التُّدْبُ عَنِ الاغْتِسَالِ، فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ، المَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أَلَمٌ بِهَا.

وَعَسَلُ اللَّيْلِ حَوْثَكَ، أَيِ إِثْمَكَ، يَعْنِي طَهْرَكَ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى المِثْلِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَاعْسَلْنِي بِمَاءِ التَّلْجِ وَالبَرْدِ أَيِ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَذَكَرُوا هَذِهِ الأَشْيَاءَ مَبَالِغَةً فِي التَّطَهِيرِ. وَغَسَلُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ يُغَسِّلُهَا غَسْلًا: أَكْثَرَ نِكَاحِهَا، وَقِيلَ: هُوَ نِكَاحُهُ إِتْيَاهَا أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ، وَالعَيْنُ المَهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ. وَرَجُلٌ غَسَلٌ: كَثِيرُ الضَّرْبِ لَامْرَأَتِهِ؛ قَالَ الهَذَلِيُّ:

وَفُغِ الوَيْسِلُ نَحَاهُ الأَهْوَجُ الغُسْلُ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاعْتَسَلَ وَتَكَرَّرَ وَابْتَكَرَ فِيهَا وَنِعَمْتَ؛ قَالَ القَتِيْبِيُّ: أَكْثَرَ النَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ مَعْنَى غَسَلَ أَيِ جَامِعِ أَهْلِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَسَّ الطَّرِيفِ فِي الطَّرِيفِ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فِي طَرِيفِهِ مَا يَشْغَلُ قَلْبَهُ؛ قَالَ: وَيَذْهَبُ آخَرُونَ إِلَى أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوَضُّأً لِلصَّلَاةِ فَغَسَلَ جَوَارِحَ الوُضُوءِ، وَتُقَالُ لِأَنَّهُ أَرَادَ غَسْلًا بَعْدَ غَسْلِ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسْبَغَ الوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ غَسْلَ الجُمُعَةِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَخْفَفًا مِنْ غَسَلَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَكَأَنَّهُ الصَّوَابُ مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَغَسَلَهَا إِذَا جَامَعَهَا؛ وَمِثْلُهُ: فَحَلَّ غَسْلَةً إِذَا أَكْثَرَ طَرَفَهَا وَهِيَ لَا تَحْمِلُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، إِذَا جَامَعَهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاعْتَسَلَ هُوَ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا إِلَى الغُسْلِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ غَسَلَ المَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَالَ الخَطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الفُقَهَاءِ يُوَجِّبُ الاغْتِسَالَ مِنْ غَسْلِ المَيِّتِ، وَلَا الوُضُوءَ مِنْ حَسْمَلِهِ، وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ فِيهِ عَلَى الاستِحْبَابِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الغُسْلُ مِنَ غَسَلَ المَيِّتَ مَسْنُونٌ، وَبِهِ يَقُولُ الفُقَهَاءُ؛ قَالَ الشَّانِعِيُّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَأُجِبَ الغُسْلُ مِنْ غَسْلِ المَيِّتِ، وَلَوْ صَحَّ الحَدِيثُ قَلَّتْ بِهِ

وفي الحديث أنه قال فيما يحكي عن ربه: وَأَنْزَلُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يُغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهَ نَائِمًا وَيَقْظَانُ؛ أراد أنه لا يُغْسِلُ أَبَدًا، بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تُجْمَعُ حِفْظًا، وإنما يعتمد في حفظها على الصحف، بخلاف القرآن العزيز فإن حِفْظَهُ أضعاف مضاعفة لصُحُفِهِ، وقوله تَقْرُوهَ نَائِمًا ويقظان أي تجمعه حفظًا في حالتي النوم واليقظة، وقيل: أراد تَقْرُوهَ في يُشير وشهولة. وَغَسَلَ الْفُحْلُ النَّاقَةَ يُغْسِلُهَا غَسْلًا: أكثر ضرباها. وفحل غَسَلَ وَغَسَلَ وَغَسِيلٌ وَغَسَلَةٌ، مثال هَمَزَةٍ، وَمِغْسَلٌ: يكثر الضراب ولا يلقح، وكذلك الرجل. ويقال للفرس إذا عَرِقَ: قد غَسِيلٌ وقد اغْتَسَلَ؛ وأنشد:

ولم يُنْطَخْ بِمَاءٍ فِغْسَلٍ

وقال آخر:

وكلُّ طَمْوُوحٍ فِي الْعِنَانِ كَأَنَّهَا،

إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ، فَشَخَاءٌ كَاسِرٌ

وقال الفرزدق:

لَا تَذْكُرُوا حَلَّلَ الْمَلُوكِ فَيَأْكُمِ،

بَعْدَ الرَّبِّيرِ، كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ

أي تغتسل. وفي حديث العين: الْعَيْنُ حَقٌّ، فَإِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَأَغْسِلُوا، أي إذا طلب من أصابته (١) العين من أحد جاء إلى العائن بقدر فيه ماء، فيدخل كفه فيه فيتمضمض، ثم يمجه في القدح، ثم يغسل وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخله الإزار، ولا يوضع القدح على الأرض، ثم يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمَسْتَعْمَلُ عَلَى رَأْسِ

(١) قوله «أي إذا طلب من أصابته الخ» هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا. وعبارة النهاية: أي إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه. كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابه عين من أحد جاء إلى العائن بقدر إلى آخر ما هنا.

المصاب بالعين من خلفه صبّه واحدة، فيبصر بإذن الله تعالى. وَغَسَلَهُ بِالشُّوْطِ غَسْلًا: ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ. وَالتَّغَايُ: مواضع معروفة، وقيل: هي أودية قبيل اليمامة؛ قال لبيد:

فقد نَزَّجَني سَبْتًا وَأَهْلَكَ حَيْرَةً،

مَحَلَّ الْمَلُوكِ نُقْدَةَ فَالْمَغَايِلَا

وذاث غَسَلٌ: موضع دون أرض بني نَمِرٍ؛ قال الراعي:

أَسْحَرَ جَمَالَهِنَّ بِذَاتِ غَسَلٍ

سَرَاةَ السُّيُومِ يُثْهَدُنَ الْكُدُونَا

ابن بري: والغاسول جبل بالشام؛ قال الفرزدق:

تَظَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرعى، حَزِينَةً،

تَنْبَايَا بِرَاقٍ نَاقِيَتِي بِالْحَمَائِي

وغاسل وغسويل: ضرب من الشجر؛ قال الربيع بن زياد:

تَرعى الرُّوْثِمْ أَحْرَارَ الْبِقُولِ بَهَا،

لَا يَمِثَلُ رَعِيكُمْ مَلْحًا وَغَسْوِيَلَا

والغسويل وغسويل: نبت ينبت في السبخ، وعلى وزنه سَمْوِيلٌ، وهو طائر.

غسلب: الغسلبية: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ، كَالْمُغْتَصِبِ لَهُ.

غسلج: الغسلج: نبات مثل القفعاء ترتفع قلذ الشبر، لها ورقة لريجة وزهرة كزهرة المزو البجلي، حكاها أبو حنيفة.

غسم: الغسم: السواد كالعسف؛ عن كراع. وقال النضر: الغسم اختلاط الظلمة؛ وأنشد لساعدة بن جؤية:

فَظَلُّ يَرُوقِبُهُ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذَاثَ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافِ مِنْ الْعَسَمِ

وقال رؤبة:

مُحْتَلِطًا غُبَارَهُ وَغَسَمَهُ

وأنشد ابن سيده بيت الهذلي: (٢)

فَظَلُّ يَرُوقِبُهُ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذَاثَ الْأَصِيلِ بِأَسْدَافِ مِنَ الْعَسَمِ

(٢) قوله «وأنشد ابن سيده» كنا في الأصل وليس في المحكم شيء من هذا البيت، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري وإنشاده الأول للجهوري.

قال: يعني ظلمة الليل. وليل غامية: مُظلم؛ وقال رؤية أيضاً:

عن أيدي من عزكم لا يغسيه

والعَسَم والظلم عند الإساءة، وفي السماء عَسَم من سحب وأعسام؛ ومثله أظسام من سحب ودَسَم وأدسام، وظلَس من سحب، وقد أعَسَمنا في آخر العشي.

عَسِن: العُسْنَةُ الحُضْلَةُ من الشعر، وكذلك العُسْنَةُ؛ وقال حميد الأرقط:

بينا الفتى يحيط في عُسْناته،

إذ صعد الدهر إلى عفراته،

فاجتاجها بشقرتي مبراته

قال ابن بري: ويروى هذا الرجز لجندل الطهوي، قال: والذي رواه ثعلب وأبو عمرو: في عيساته، قالوا: والعيسَةُ التَّعَمَةُ والتَّضَارَةُ. ويقال للفرس الجميل: ذو عَسِن. الأصمعي: العَسْنُ حُضَلُ الشعر من المرأة والفرس، وهي الغدائر. وقال غيره: العَسْنُ شعر الناصية، فرس ذو عَسِن؛ قال عددي بن زيد يصف فرساً:

مُشْرِفُ الهادي له عَسِنٌ،

يُعْرِقُ العِلَجَيْنِ إِحْضَاراً<sup>(١)</sup>

أي يسبقها إذا أَحْضَرَ. والعَسْنُ: حُضَلُ الشعر من العُوف والناصية والذوائب، وفي المحكم وغيره: العَسْنُ شعْرُ العُوف والناصية والذوائب؛ قال الأعشى:

عَدا بتليل، كجذع الخضا

بِ حُرِّ القَدَالِ، طويل العَسْنِ

قال ابن بري: الخضاب جمع حَضْبٍ وهي الذَّلَّةُ من النخل؛ ومثله لغدي:

وأحور العين مَرُوبٌ له عَسِنٌ،

مُتَلَدٌ من جِبادِ الدُّرِّ أَقْصَابِ

ورجل عَسَانِيٌّ: جميل جداً. والغيسان: جِدَّةُ الشباب، وقيل: الشباب؛ إن جعلته فيعلاً فهو من هذا الباب؛ وأنشد ابن بري للراجز:

لا يَجْعُدُنْ عَهْدُ الشُّبابِ الأَنْصَرِ،

والخَبْطُ في عَيْسانِه العَمَيْلِ

والعَمَيْلُ: الناعم. ويقال: لست من عَشَانِه ولا غَيْسانِه، أي من صُرْبِه. ولست من عَشَانِ فلان وغَيْسانِه أي لست من رجاله. ويقال: كان ذلك في غَيْسانِ شبابه، أي في نَعْمَةِ شبابه وطَرَأَتِه. وقال شمر: كان ذلك في غَيْساتِ شبابه وغَيْسانِه بمعنى واحد أي في جِيبِه. ويقال في جمع العُسْنَةِ أيضاً عُسْنَاتٌ وَعُسْنَات؛ قال الراجز:

فَرُبُّ فَيْتَانِ طَوِيلِ أَمُوءِه،

ذِي عُسْنَاتٍ قَد دَعَانِي أَخْرُوءِه

الشَّلَجِيٌّ: فلان على أَعْسَانِ من أبيه وأَعْسَانِ، أي أخلاق. ويقال: امرأةٌ غَيْسَةٌ، ورجلٌ غَيْسٌ أي حَسَنٌ، قال: فهذا يقضي بزيادة النون. ويقال: هو في غَيْسانِ شبابه، أي في حُسْنِه، ومن جعله من العُسْنَةِ، وهي الحُضْلَةُ من الشعر، لأنه في نَعْمَةِ شبابه واسترخائه كالعُسْنَةِ، فالنون عنده أصلية. أبو زيد: لقد علمتُ أن ذلك من عَشَانِ قلبك، أي من أخصى نفسك. والغيسانة: الناعمة. والغيسان: الناعم؛ قال أبو وجزة:

غَيْسانَةٌ ذلك من عَيْسانِها

وعَشَانٌ: اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فسيبوا إليه، ومنهم بنو جَفَنَةَ رَهْطُ الملوِك؛ قال حسان:

إِما سَأَلْتُ، فَإِنا مَعْشَرٌ نُجِبٌ،

الأزْدُ نَشِبَتُنا، والماءُ عَسَانٌ

ويقال: عَشَانُ اسم قبيلة.

عَسَا: عَسَا اللَيْلُ يُعَسُو عُسُوًّا وَعَسِي يُعَسِي؛ قال ابن أحرمر:

كَأَنَّ اللَيْلَ لا يَغْسِي عَلِيه،

إِذا زَجَرَ السُّبُشَاةَ الأَمُونَا

وأعسى يُعَسِي: أَظْلَمَ؛ قال ابن أحرمر:

فلما عَسَى لَيْلِي وأيقنْتُ أَنها

هي الأُرْبى، جاءَتْ بِأُمِّ حَبْوَكْرِي

وقد ذكره ابن سيده في معتل الياء أيضاً؛ قال ابن بري: شاهدُ أَعَسَى قول الهجيمي:

هَجَرُوا شَرَّ رَبِيعِ رِجالاً وَحَيَرها

نِساءً، إِذا أَعَسَى الظلامُ تُرازاً

(١) قوله «يرق العلجين» كذا بالأصل يرق بالعين المهمله، والعلجين بالثنية، ومثله في التهذيب إلا أن يرق فيه بالعين المعجمة.

قال: وقال العجاج:

ومر أغسوام بليل مُغسي

وحكى ابن جني: غسي يغسي كأبي يابي، قال: وذلك لأنهم شبهوا الألف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهدأ يهدأ، وقد قالوا غسي يغسي؛ قال ابن سيده: فقد يجوز أن يكون غسي يغسي من التركيب، يعني أنه إما قام يغسي من غسي ويغسو من عسا وقد أغسيتنا، وذلك عند المغرب ويغته. وأغس من الليل أي لا تميز أوله حتى يذهب غسوه، كما يقال أفجم عنك من الليل أي لا تميز حتى تذهب فجمته. وشيخ غاس: قد طال غموه؛ قال ابن سيده: ولم أرها بالعين المعجمة إلا في كتاب العين؛ قال الأزهري: الصواب شيخ غاس، بالعين المهملة، ومن قال غاس فقد صحف.

والغساة: البلحة الصغيرة، وجمعها غسوات وغسا. وقال أبو حنيفة: الغسا البلح فغم به. وقال مؤدب الغاسي أول ما يخرج من الثمر فيكون كأبعاد الفصالي؛ قال: وإنما حملناه على الواو لمقاربه الغسوات في المعنى.

غشب: الغشب: لغة في الغشم؛ قال ابن دريد: وأحسب أن الغشب موضع، لأنهم قد سموا غشبياً، فيجوز أن يكون منسوباً إليه.

غشرب: الغشرب: الأسد. ورجل غشارب: جريء ماض، والعين لغة في ذلك وقد تقدم.

غشرم: تغشرم البيد: ركبها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يُصافح البيد على التَغشرم

وغشارم: جريء ماض كغشارم، وقد تقدم في حرف العين المهملة.

غشش: الغشش: نقيض الضشح، وهو مأخوذ من الغشش: المشرب الكثير؛ أنشد ابن الأعرابي:

ومنهل تروى به غير غشش

أي غير كدر ولا قليل، قال: ومن هذا الغشش في البياعات. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: ليس منا من غشنا؛ قال أبو عبيدة: معناه ليس من أخلاقنا الغش؛ وهذا شبهه بالحديث الآخر: المؤمن يطبع على كل شيء إلا الخيانة. وفي رواية: من غشنا فليس منا؛ أي ليس من أخلاقنا ولا على

سئنا. وفي حديث أم زرع: ولا تملأ بيتنا تغشيشاً؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو من الغشش، وقيل: هو من النيمة، والرواية بالمهملة. وقد غشته يغشته غشاً: لم يحضه النصيحة؛ وشيء مغشوش. ورجل غشش: غاش، والجمع غششون؛ قال أوس بن حجر:

مخلفون، ويقضي الناس أمرهم،

غشوا الأمانة ضئبوا لصئبوا

قال: ولا أعرف له جمعاً مكسراً، والرواية المشهورة: غشوا الأمانة.

واغششه واغششه: ظن به الغشش، وهو خلاف اشتصحه؛ قال كثير عزة:

فقلت، وأسررت الندامة: ليثيبي،

وكنت امرأ أعشش كل عدول،

سلكت سبيل الرائحات عشيئة

مخارم نسع، أو سلكن سبيلي

واغششت فلانا أي عددته غاشاً؛ قال الشاعر:

أيا رُب من تغشته لك ناصح،

ومنتصيح بالعيب غير أمين<sup>(١)</sup>

وغش صدره يغش غشاً: غل. ورجل غشش: عظيم الشرة؛ قال:

ليس بغشش، هُتِه فيما أكل

وهو يجوز أن يكون فعلاً وأن يكون كما ذهب إليه سيبويه في طلب ويؤ من أنهما فعل.

والغشاش: أول الظلمة وآخرها. ولقيه غشاشاً وغشاشاً أي عند الغروب. والغشاش والغشاش: العجلة. يقال: لقيته على غشاش وغشاش أي على عجلة؛ حكاها قطرب وهي كثنائية؛ وأنشدت محمودة الكلابية:

وما أنسى مقالتها غشاشاً

لنا، والليل قد طرد النهارا

وصائك بالعهود، وقد رأينا

غراب السبين أوكب، ثم طارنا

(١) قوله «ومنتصيح» في الأساس ومؤمن.

الأزهرى: يقال لقيته غشاشاً وغشاشاً، وذلك عند مُعْتَرِبَانِ الشمس؛ قال الأزهرى: هذا باطل وإنما يقال لقيته غشاشاً. وغشاشاً، وعلى غشاشٍ وغشاشٍ إذا لقيته على عجلة؛ وقال القطامي:

على مكانٍ غشاشٍ ما يُنسيخُ به

إلا مُعْتَرِبُونَ، والمُسْتَقْبِي العَجَلُ

وقال الفرزدق:

فَمَكُنْتُ سَيْفِي من ذَوَاتِ رِمَاجِهَا

غَشَاشًا، ولم أَحْفَلْ بِكَلَاةِ رِعَائِيَا

وروي: مكانٌ رعائيا. وشُرِبَ غَشَاشٌ ونَوْمٌ غَشَاشٌ، كلاهما: قليلٌ. قال الأزهرى: شُرِبَ غَشَاشٌ غير مَرِيٍّ، لأن الماء ليس بصافٍ ولا عَذْبٌ ولا يَشْتَمِرُهُ شَارِبُهُ.

والغَشَشُ: المشرب الكثير؛ عن ابن الأنباري، إما أن يكون من الغشاش الذي هو القليل لأن الشرب يقل منه لكَدَرِهِ، وإما أن يكون من الغش الذي هو ضد النصيحة.

غشم: الغشم: الظلم والغضب، غشمهم يغشمهم غشماً. ورجل غاشمٌ وغشامٌ وغشومٌ، وكذلك الأنثى؛ قال:

لَسْوَلا قَائِمٌ وَيَدَا بَسِيلِ

لَقَدْ جَرِثَ عَلَيْكَ يَدَ عَشُومٍ

والخوبُ عُشُومٌ لأنها تتال غير الجاني.

والغشمشم: الجري الماضي، وقيل: الغشمشم والمغمشم من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى من شجاعته؛ قال أبو كبير:

وَلَقَدْ سَرِنْتُ على الظلامِ بِمِغْشِمِ

بجَلْدٍ من الفِثْيَانِ، عَجِرٌ مُثَقِّلِ

وإنه لذو غشمشمته. وورد غشمشم إذا ركبت رؤوسها فلم تُثَنِّعْ عن وجهها؛ وقال ابن أحمَر في ذلك:

هُبَارِيَّةٌ هُوَجَاءَ مَوْعِدِهَا الضُّحَى،

إِذَا أَوْرَمَتْ جَاءَتْ بِرُودِ غَشْمَشِمِ

قال: موعدها الضحى لأن هبوب الريح يتبدى من طلوع الشمس.. والغشوم: الذي يحيط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه، والأصل فيه من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلاً فيقطع

كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر؛ وأنشد:

وَقُلْتُ: تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا،

كَمَا يَغْشِمُ الشَّجْرَاءَ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

ويقال: ضَرَبَ غَشْمَشِمٌ؛ قال الخفيف بن عمير:

لَقَدْ لَقَيْتُ أَفْتَاءَ بَكْرِ بنِ وَاثِلِ،

وَهَرَانُ بِالْبَطْحَاءِ ضَرْبًا غَشْمَشِمَا

إِذَا مَا عَضِبْنَا عَضِبَةً مُضْطَرِيَّةً،

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَّرَتْ دَمَا

قال ابن بري: هذا البيت الأخير سرقه بشرار، وكذلك الغشوم؛ قال الشاعر:

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَشْرِهِ،

وَجَرَّ الطَّالِبِ الثَّرَةَ العَشُومُ

بنصب الثرة، وكذلك أنشده ابن جني. وناقاة غشمشمته: غريزة النفس؛ قال حميد بن ثور:

جَهُولٌ، وَكَانَ الجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً،

عَشْمَشِمَةً لِلسَّقَائِدِيِّينَ زَهُوقُ

يقول: تُزَهُقُ قائدها أي تشبقة من نشاطها، فَعُولٌ بمعنى مُفْعِلٌ، وهو نادر.

والأغشم: اليابس القديم من الثبت؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَ شُحْبِهَا، إِذَا حَمَا،

صَوْتُ أَقَاعِ فِي حَشِييِ أَغْشَمَا

ويروى أعشما، وهو البالغ، وقد ذكر في موضعه. وغاشمٌ وغشيمٌ وغيشمٌ وغشامٌ: أسماء.

غشمر: الغشمرة: التهضم والظلم، وقيل: الغشمرة التهضم في الظلم والأخذ من فوق من غير تثبت كما يتغشم السيل والجيش، كما يقال: تغشم لهم، وقيل: الغشمرة إتيان الأمر من غير تثبت. وغشم السيل: أقبِل. والتغشمور<sup>(١)</sup>: ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع؛ وفيه غشمريَّةٌ وفيهم غشمريَّةٌ.

وتغشمَر لي: تنمر. وأخذَه بالغشمير أي الشدة. وتغشمَره:

(١) قوله والتغشمور كذا في الأصل بدون ضبطه، ونقله شارح القاموس.

الغاشية القيامة لأنها تَعشى الخَلْق بأفراعها، وقيل: الغاشية النار لأنها تَعشى وجوه الكفار. وغشاء كل شيء: ما تَعشاه كغشاء القلب والسرِّج والرُّخيل والشيْف ونحوها.

والعشواء من التعز: التي تَعشى وجهها كله بياض وهي بيّنة العشا. والأعشى من الخيل: الذي غَشِيَتْ عُرْثُهُ وجهه واتسعت، وقيل: الأعشى من الخيل وغيرها ما يبيّض رأسه كله من بيّن جسديه مثل الأرحم. والغشواء: فرس حشان ابن سلمة، صفة غالبية.

والغاشية: السؤال الذين يَعشونك يَزجون فضلك ومعروفك. وغاشية الرجل: مَنْ يثأبه من زوّاره وأصدقائه. وغاشية الرُّخيل: الخديدة التي فوق المؤخرة. قال أبو زيد: يقال للخديدة التي فوق مؤخرة الرُّخيل الغاشية، وهي الدامغة. والغاشية: غاشية السرج، وهي غطاؤه. والغاشية: ما أَلَسَ جَفْرُ الشَّيْفِ من الجلود من أشفل شارب الشَّيْفِ إلى أن يَبْلُغ نَعْلَ الشَّيْفِ، وقيل: هي ما يَتَغَشَّى قوائم الشَّيْفِ من الأسفان<sup>(١)</sup>؛ وقال جعفر بن عُلبة الحارثي:

نُقايسُهُمُ أَسْياقنا شَرٌّ تَسْمَعُ،

فَينا عَواشِياها، وفيهم صُدُورُها

والغاشية: داء يأخذُ في الجوفِ وكله من التَّعْطِية. يقال: رماه الله بغاشية؛ قال الشاعر:

في بَطْنِهِ غاشِيةٌ تُتَمَمُ

قال: تُتَمَمُ تُهْلِكُهُ. قال أبو عمرو: وهو داءٌ أو وَزَمٌ يكونُ في البطنِ يعني الغاشية. وقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيةٌ من عذابِ اللَّهِ؟﴾ أي عقوبةٌ مُجَلَّةٌ تُعْصِمُهُم.

واستعشى ثيابه وتَعشى بها: تَطَلَّى بها كَي لا يَرى ولا يُسْمَع. وفي التنزيل العزيز: ﴿واستعشوا ثيابهم﴾. وقال تعالى: ﴿ألا حين يستعشرون ثيابهم﴾ (الآية) وقيل: إن طائفة من المنافقين قالوا إذا أَعْلَفْنَا أوبراننا وأرْحَمْنَا سُورننا واستعشينا ثيابنا وثبتنا صُدُورننا على عداوة محمد ﷺ، كيف يعلم بنا؟ فأبزر الله تعالى: ﴿ألا حين يستعشرون ثيابهم يعلم ما يُسرُّون﴾

أَحَدَهُ فهِراً. وفي حديث جبر بن حبيب قال: قاتله الله! لقد تَعَشَّمْها أي أَحَدَها بِجَفاءٍ وَعُثْفٍ. ورأيتهُ مُتَعَشِّمِراً أي غضبان.

عشن: تَعَشَّنَ الماءُ: رَبَّكَ البَعْرُ في عَدِير ونحوه. والعشانة: الكُرابة، وقد ذُكرت بالعين أيضاً، قال: وهو الصحيح. أبو زيد: يقال لما بقي في الكِباسَةِ من الرُّطْبِ إذا لَقَطَت النخلة الكُرابة والعشانة والبذارة والسَّمَلُ والسَّماشِمُ، والعشانة بالعين.

عشا: العِشاءُ: العِطاءُ. عَشَيْتُ الشَّيْءَ تَعَشِيَةً إذا عَطَيْتَهُ. وعلى بَصْرِهِ وَقَلْبُهُ عَشُوٌ وَعَشُوَةٌ وَعَشُوَةٌ وَعَشُوَةٌ وَعِشَاةٌ وَعِشَاةٌ وَعِشَاةٌ وَعِشَاةٌ وَعِشَاةٌ هذه الثلاث عن اللحياني، أي عِطاءُ. وغاشية القلبِ وعِشَاوَتُهُ: قَمِيصُهُ؛ قال أبو عبيد: في القلبِ عِشَاوةٌ وهي الجِلْدَةُ المُلبَّسة، وربما خرج فؤادُ الإنسان والدابة من عِشائِهِ، وذلك من فَرَجَ يَفْرُجُهُ فيموت مكانه، وكذلك تقول العرب: انخَلَعَ فؤادُهُ، والفؤادُ في الجوفِ هو القلبُ، وفيهِ سُويداؤُهُ وهي عِلْقَةٌ سَوْداءُ، إذا شَقَّ القلبُ بَدَثَ كَقِطْعَةِ كَبِدٍ. والعِشَاوةُ: ما عَشِيَ القلبُ من الطَّبَعِ. وقال بعضهم: العِشَاوةُ جِلْدَةُ عَشِيَّتِ القلبِ فإذا انخَلَعَ منها القلبُ مات صاحِبُهُ، وأنشد ابن بري للحارث بن خالد المخزومي:

صَحْبَتُكَ، إذ عَشِيَتْ عليها عِشَاوةٌ،

فلما انجَلَّتْ قَطَعْتَ نَفْسِي الوُومُها

تقول: عَشَيْتُ الشَّيْءَ تَعَشِيَةً إذا عَطَيْتَهُ، وقد عَشَى اللهُ على بَصْرِهِ وأَعشى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَعَشَيْنَاهُم فِهم لا يُبْصِرُونَ﴾. وقال تعالى: ﴿وعلى أنصارِهِم عِشَاوةٌ﴾، وقرئ: عَشُوَةٌ، كأنه رُدُّ إلى الأصل لأن المصادر كلها تردُّ إلى فَعْلَةٍ، والقراءة المختارة العِشَاوةُ، وكل ما كان مشتملاً على الشَّيْءِ فهو مَبْنِيٌّ على فَعَالَةٍ نحو العِشَاوةُ والعِمامةُ والعِصابةُ، وكذلك أسماءُ الصَّناعاتِ لِأشْمالِ الصَّناعةِ على كلِّ ما فيها نحو الخِياطةُ والقِصارَةُ. وعَشِيَهُ الأَمْرُ وتَعَشَّاهُ وأَعَشَيْتَهُ إِياهُ وَعَشَيْتَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَعْشِي الليلَ النهارُ﴾. وقال اللحياني: وقرئ: ﴿يَعْشِي الليلَ النهارُ﴾، قال: وقرئ في الأنفال: ﴿يَعْشِيكُم النُّعاسُ﴾، و﴿يَعْشِيكُم النُّعاسُ﴾، و﴿يَعْشَاكُم النُّعاسُ﴾. وقوله تعالى: ﴿هل أتاك حديثُ الغاشيةِ﴾؛ قيل:

(١) قوله «من الأسفان» هكذا في الأصل تبعاً للمحكم، وفي القاموس: من الأسفار.

وما يُغْلِثُونَ ﴿١٠﴾؛ اشتغشى بثوبه وتغشى أي تغطى. والغشوة: السدرة؛ قال:

عَدَوْتُ لَعَشْوَةَ فِي رَأْسِ نَيْقٍ،

وموزة نَعَجَوَ مَائَتْ هُرَالَا

وغشي عليه غشياً وغشياً وأغشياً: أغشى، فهو مغشئ عليه، وهي الغشية، وكذلك غشية الموت. قال الله تعالى: ﴿نَظَرَ الْمَغْشِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾. وقال تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾؛ أي إغماء؛ قال أبو إسحق: زعم الخليل وسيبويه جميعاً أن النون ههنا عوض من الباء، لأن غواش لا يُضْرَفُ والأصل فيها غواشي، إلا أن الضمة تحذف لثقلها في الباء، فإذا ذهبت الضمة أدخلت التنوين عوضاً منها، قال: وكان سيبويه يذهب إلى أن التنوين عوض من ذهاب حركة الباء، والياء سقطت لشكوبها وسكون التنوين. وغشية غشياناً: أناه، وأغشاه إثابة غيره؛ فأما قوله:

أَتْرَعُدُ نِضْمَ الْمُضْرَجِيِّ، وَقَدْ تَرَى

بِعَيْنِكَ رَبَّ النَّضْمِ يُغْشِي لَكُمْ فَرْدًا؟

فقد يكون يغشى من الأفعال المتعدية بحرفٍ وغير حرفٍ، وقد تكون اللام زائدة أي يغشاكم كقوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ لَكُمْ﴾؛ أي زدكم. وغشي الأمر غشياناً: بأشبهه. وغشيت الرجل بالسوط: ضربهته.

والغشيان: إثبات الرجل المرأة، والفعل غشيت يغشى. وغشيت المرأة غشياناً: جامعها. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ﴾؛ كناية عن الجماع. يقال: تغشيت المرأة إذا غلاها، وتجللها مثله، وقيل للقيامه غاشية لأنها تجلجل الخلق فتغشهم. ابن الأثير: وفي حديث المشعبي فإن الناس غشوه أي ازدحموا عليه وكثروا. يقال: غشيت غشاة غشياناً إذا جاءه، وغشاه تغشياً إذا عطاه. وغشي الشيء إذا لاتبسه. وغشيت المرأة إذا جامعها. وغشيت عليه: أغشيت عليه. واشتغشى بثوبه وتغشى إذا تغطى، والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف لفظه، فمنها قوله: وهو متغش بثوبه، وقوله: وتغشى أنامله أي تشتتها، وقوله: غشيتهم الرخمة وغشيتها ألوان أي تغلواها، وقوله: فلا تغشنا في مساجدنا، وقوله: وإن غشيتنا من

ذلك شيء من القصد إلى الشيء والمباشرة، وقوله: ما لم يغش الكباير؛ ومنه حديث سعد: فلما دخل عليه وجده في غاشية؛ الغاشية: الداهية من خبر أو شر أو مكروه، ومنه قيل للقيامه الغاشية، وأراد في غشية من غشيات الموت، قال: ويجوز أن يُريد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة أي جماعة غاشية أو ما يتغشاه من كروب الزوج الذي به أي يُعطيه فظن أن قد مات. وغشي: موضع.

غضب: الغضب: أخذ الشيء ظمأً.

غضب الشيء يغضبه غضباً، وأغضبه، فهو غاصب، وغضبه على الشيء: قهره، وغضبه منه. والأغصاب مثله، والشيء غضب ومغضوب. الأزهري: سمعت العرب تقول: غضبت الجلد غضباً إذا كدذت عنه شعره، أو وبزه قسراً، بلا عطن في الدباغ، ولا إعمال في ندى أو بزل، ولا إدراج. وتكرر في الحديث ذكر الغضب، وهو أخذ مال الغير ظمأً وعدواناً. وفي الحديث: أنه غضبها نفسها: أراد أنه واقعها كرهاً، فاستعاره للجماع.

غصص: الغصة: الشجاء. وقال الليث: الغصة شجاء يغص به في الحرقدة، وغصصت باللقمة والماء، والجمع الغصص. والغصص، بالفتح: مصدر قولك غصصت يا رجل تغصص، فأنت غاص بالطعام وغصان. وغصصت وغصصت أغصص أغصص بها غصاً وغصصاً: شجيت، وخصص بعضهم به الماء. وفي الحديث في قوله تعالى: ﴿خَالِصاً سَائِعاً لِلشَّارِبِينَ﴾، قيل: إنه من بين المشروبات لا يغصص به شاربته. يقال: غصصت بالماء أغصص غصصاً إذا شرفت به أو وقفت في خلقك فلم تكذب نبيغ.

ورجل غصان: غاص؛ قال عدي بن زيد:

لَوْ بَغَّيِرَ الْمَاءَ حَلْقِي سَرِقَ،

كُنْتُ كَالغَصَانِ بِالماءِ اغْتِصَارِي

وأغصصته أنا. قال أبو عبيد: غصصت لغة الرباب. والغصصة: ما غصصت به، وغصص الموت منه. وغصص المكان بأمله: ضاق. والمنزل غاصص بالقوم أي امتلأ بهم. وأغصص فلان الأرض علينا، أي ضيقها فغصصت بنا أي ضاقت؛ قال الطرماح:

أَغَضَّتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ فَخَطَانُ بِالْقَنَا،

وبالهُنْدُوأِيَّاتِ وَالشَّرْحِ الْجُرُودِ

وَدُوُّ الْغَضَّةِ: لَقِبْتُ رَجُلًا مِنْ فُزَّانِ الْعَرَبِ.

وَالغَضْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَيَاتِ.

غَضِنَ: الْغَضْنُ: غَضُنُ الشَّجَرِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْغَضْنُ مَا تَشَعَّبَ عَنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ إِذَا قُطِعَتْ وَغَلَّظَهَا، وَالْجَمْعُ أَغْصَانٌ وَغَضُونٌ وَغَضَنَةٌ، مِثْلُ قُوطٍ وَقِرْطَةٍ، وَالغَضَنَةُ: الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ، يُقَالُ: غَضَنَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْجَمْعُ غَضْنٌ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَضْنِ وَالْأَغْصَانِ.

وَالغَضْنُ الْغَضْنُ يُغَضِنُهُ غَضْنًا: قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ. وَقَالَ الْقَتَارِيُّ: غَضِنْتُ الْغَضْنَ غَضْنًا إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ، فَهُوَ مَغْضُونٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَضِنْتَنِي فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي يُغَضِنُنِي، أَيِ ثَانِي عَنْهَا وَكَفَنِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِي الْمُثَنِّي فِي النُّوَادِرِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غَضِنْتَنِي، بِالضَّادِ، يُغَضِنُنِي، وَهُوَ شَمْرٌ، قَالَ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَمَا غَضِنْتُكَ عَنِي أَيِ مَا شَغَلْتُكَ، مُسْتَقٌّ مِنَ الْغَضَنَةِ، كَمَا قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى: مَا شَغَبْتُكَ عَنِي أَيِ مَا شَغَلْتُكَ، فَاشْتَقَوْهُ مِنَ الشُّغْبَةِ، وَالْأَعْرَفُ مَا غَضِنْتُكَ عَنِي.

وَالغَضْنُ الْعُقُودُ وَأَغْضَنَ: كَبُرَ حَيْثُ شَيْئًا. وَثَوَّرَ أَغْضَنَ: فِي ذَنْبِهِ بِيَاضٍ.

وَالغَضْنُ وَغَضَيْنَ: اسْمَانِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَخْسِبُ أَنْ بَنِي غَضَيْنَ بَطْنًا. وَأَبُو الْغَضْنِ: كُنْيَةُ جُحَا.

غَضِبَ: الْغَضَبُ: تَفْيِضُ الرُّضَا. وَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا وَمَغْضَبَةً، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا فَتَغَضَّبَ. وَغَضِبَ لَهُ: غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجَلِهِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا، فَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قُلْتُ: غَضِبَ بِهِ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَزِي أَسَاحَةَ عَيْدِ اللَّهِ:

فَإِنْ تُغَيَّبَ الْأَيَّامُ وَالذُّهُرُ، فَاعْلَسُوا،

بَنِي فَارِبٍ، أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبِدٍ<sup>(١)</sup>

وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ،

فَمَا كَانَ طَلِيحًا سَأَى وَلَا رَيْعَشَ السَّيِّدِ

قَوْلُهُ مَعْبِدٌ يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ، فَاطْمَطَّرَ. وَمَعْبِدٌ: مُسْتَقٌّ مِنَ الْعَبِيدِ،

فَقَالَ: بِمَعْبِدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الصَّمَّةِ أَخُوهُ. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ يَعْنِي الْيَهُودَ.

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْغَضَبُ، مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، شَيْءٌ يُدَاخِلُ قُلُوبَهُمْ؛ وَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ، فَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ، وَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ؛ وَأَمَّا غَضَبُ اللَّهِ فَهُوَ إِتْكَارُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، فَيَعَاقِبُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَفَاعِيلُ، إِذَا وَلِيَتْهَا الصِّفَاتُ، فَإِنَّكَ تُذَكِّرُ الصِّفَاتِ وَتَجْمَعُهَا وَتَوْنِنُهَا، وَتَتْرِكُ الْمَفَاعِيلَ عَلَى أَحْوَالِهَا؛ يُقَالُ: هُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ، وَهِيَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِا. وَقَدْ تَكَرَّرَ الْغَضَبُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ، وَهُوَ مِنَ اللَّهِ سَخَطُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ، وَمَعَاقِبَتُهُ لَهُ.

وَرَجُلٌ غَضِبٌ، وَغَضُوبٌ، وَغَضَبٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَغَضِبَةٌ وَغَضِبَةٌ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَغَضِبَانٌ: يُغَضِبُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَالْأَنْثَى غَضِبِي وَغَضُوبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مِنْ يَتَحَبَّبُ<sup>(٢)</sup>

وَالْجَمْعُ: غَضَابٌ وَغَضَابِي، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَغَضَابِي مِثْلُ سَكْرِي وَمُسْكَرِي، قَالَ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكَوْكَ، وَالْقَوْمُ يَغْضَبُهُمْ

غَضَابِي عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَذَائِمٍ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَلَانَ غَضِبَانٌ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ، وَمَا هُوَ بِغَضَابٍ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتِمَهُ. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَمَا أَشْبَهَهَا، إِذَا أَرَدْتَ أَفْعَلَ ذَلِكَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ. وَلِغَةِ بَنِي أَسَدٍ: امْرَأَةٌ غَضَابَةٌ وَمَلَانَةٌ، وَأَشْبَاهُهَا. وَقَدْ أَغْضَبَهُ، وَغَاضَبَتْ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ، وَأَغْضَبْتَنِي، وَغَاضَبْتَهُ: رَاعَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِذَا التَّنُونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾؛ قِيلَ: مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ، وَقِيلَ: مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَجَلَّ لَهُ إِلَّا لِمُغَاضِبِيهِ رَيْئُهُ؛ وَقِيلَ: ذَهَبَ مُرَاضِمًا لِقَوْمِهِ. وَامْرَأَةٌ غَضُوبٌ أَيِ عَثُوسٌ.

وقولهم: غَضِبَ السَّخِيلُ عَلَى اللَّجْمِ؛ كَنُؤًا بَعْضِهَا، عَنْ

(٢) قوله فوجب من الخه ضبط في التكملة حب فتح الحاء ووضع عليها صح.

(١) قوله فاعلموا كنا أنشده في المحكم وأنشده في الصحاح والتهذيب تعلموا.

عِيَهُ وَغَضِبَتْ<sup>(١)</sup>: وَرِمَ مَا حَوَّلَهَا. الفراء: الغضابي الكلد في معاشرته ومخالفته، مأخوذ من الغضاب، وهو القذى في العينين.

والغضبة: الصخرة الصلبة المركبة في الجبل، المخالفة له؛ قال:

أَوْ غَضْبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْفَعَا

وقيل: الغضب والغضبة صخرة رقيقة؛ والغضبة: الأكمة؛ والغضبة: قطعة من جلد البعير، يطوى بعضها إلى بعض، وتجعل شبيهاً بالذرة. التهذيب: الغضبة جنة تتخذ من جلود الإبل، تلبس للمقاتل. والغضبة: جلد المسير من الوهول، حين يسلك؛ وقال البرزقي الهذلي:

فَلَعَمْرُ عَزَفَكَ ذِي الصُّمَاحِ، كَمَا

غَضِبَ الشُّفَارُ بِغَضْبَةِ اللَّهْمِ

ورجل غضاب: غليظ الجلد.

والغضب: الثور. والغضب: الأحمر الشديد الحمرة.

وأحمر غضب: شديد الحمرة، وقيل هو الأحمر في غلظ ويقويه ما أنشده ثعلب:

أَحْمَرُ غَضِبَ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى،

لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ، إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى

قال: لا يسْمِعُ الدَّلْوُ: لَا يُضَيِّقُ فِيهَا حَتَّى تَخْفَ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا. وقيل: الغضب الأحمَرُ من كل شيء.

وغضوب والغضوب: اسم امرأة؛ وأنشد بيت ساعدة بن جوية:

هَجَرَتْ غَضُوبٌ، وَحَبَّ مِنْ يَتَجَنَّبُ،

وَعَدَّتْ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَسْتَعَبُ

وقال:

شَابَ الْغُرَابُ، وَلَا فُؤَادَكَ تَسَارِكُ

ذَكَرَ الْغَضُوبُ، وَلَا عِتَابَكَ يُعْتَبُ

فمن قال غضوب، فعلى قول من قال حارث وعباس، ومن قال الغضوب، فعلى من قال الحارث والعباس. ابن سيده: وغضبي اسم للمائة من الإبل، حكاه الزجاجي في نواذره،

كأنها على اللحم، كأنها إما تعضها لذلك؛ وقوله أنشده ثعلب:

تَغَضَّبُ أحياناً عَلَى اللَّحْمِ،

كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الطُّرَامِ

فسره فقال: تغض على اللحم من مرجها، فكأنها تغضب، وتجعل للنار غضباً؛ على الاستعارة، أيضاً، وإنما عنى شدة التهايب، كقوله تعالى: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾؛ أي صوتاً كصوت المُنَغِّظِ، واستعارة الراعي للقدري، فقال:

إِذَا أَحْمَسُوهَا بِالْوَقُودِ تَغَضَّبْتُ

عَلَى اللَّحْمِ، حَتَّى تُتَوَكَّ الْعَظْمَ بِإِدْيَا

وإنما يريد: أنها يشتد غليانها، وتغطمط فيتضخ ما فيها حتى يتفصل اللحم من العظم.

وناقة غضوب: عبوس، وكذلك غضبي؛ قال عنترة:

يَتْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ بِحِجْرَةٍ،

زَيْفَانَةٍ بِمِثْلِ الْفَيْسِي الْمَقْرَمِ

وقال أيضاً:

هَرَجَ جَنَيْبٌ، كَلَّمَا عَطَفْتُ لَهُ

غَضْبِي، أَثْقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ

والغضوب: الحية الخبيثة.

والغضاب: الجُدْرِي، وقيل: هو داء آخر يخرج وليس بالجدري.

وقد غضب جلده غضباً، وغضب؛ كلاهما عن اللحياني، قال: وغضب، بصيغة فعل المفعول، أكثر. وإنه لمغضوب البصر أي الجلد، عنه.

وأصبح جلده غضبة واحدة، وحكى اللحياني: غضبة واحدة وغضبة واحدة أي ألبسه الجدري. الكسائي: إذا ألبس الجدري جلد المجذور، قيل: أصبح جلده غضبة واحدة؛ قال شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف، غضبة، بالنون، والصحيح غضبة بالياء، وبجزم الضاد؛ وقال ابن الأعرابي: المغضوب الذي قد ركب الجدري.

وغضب بصر فلان إذا انتفخ من داء يصيبه، يقال له: الغضاب والغضاب.

والغضبة بخصبة تكون في الجفن الأعلى خلفة. وغضبت

(١) قوله «وغضبت عينه وغضبت» أي كسع وعني كما في القاموس وغيره.

وهي معرفة لا تُنُون، ولا يَدَحُلُهَا الألف واللام؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ومُشْتَحَلِّفٍ، من بَعْدِ عَظْبِي، صَرِيمة،

فَأَخْرِبُهُ لِيُطَوِّلَ فَخْرِي وَأَخْرِبِيَا

وقال: أراد التون الخفيفة فوقف. ووجدت في بعض النسخ حاشية: هذه الكلمة تصحيف من الجوهرى ومن جماعة، وأنها غَضْبِيَا، بالياء المثناة من تحتها مقصورة، كأنها شبهت في كثرتها بمنبت، ونسب هذا التشبيه ليعقوب. وعن أبي عمرو: الغَضْبِيَا، واستشهد بالبيت أيضاً.

والغِضَابُ: مكان بمكة؛ قال ربيعة بن الحجاج الهذلي:

أَلَا عَادَ هَذَا الْقَلْبَ مَا هُوَ عَائِدُهُ،

وراث، بأطراف الغِضَابِ، عوائده

غَضْرُ: الغَضَارُ: الطين الحُرَّة. ابن سيده وغيره: الغَضَارَةُ الطين الحر، وقيل: الطين اللازب الأخضر. والغَضَارُ: الصُّخْفَةُ المتَّخَذَةُ منه.

والغَضْرَةُ والغَضْرَاءُ: الأرض الطيبة العليكة الخضراء، وقيل: هي أرض فيها طين حُرَّة. يقال: أُتِيبَ فلانٌ بقره في غَضْرَاء، وقيل: قول العرب أُتِيبَ في غَضْرَاء أي استخرج الماء من أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء، وسمي التُّبُّبُ تَبُّباً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين. ابن الأعرابي: الغَضْرَاء المكان ذو الطين الأحمر، والغَضْرَاء طينة خضراء عليكة، والغَضَارُ حَزَفٌ أخضر يُمَلَّقُ على الإنسان يقي العين؛ وأنشد:

ولا يُغْنِي تَوْقِي المَرءِ شَيْئاً،

ولا عَقْدُ التَّيْمِيمِ، ولا الغَضَارُ

إذا لاقى مَنِبَّتَهُ فَأُمْسِي

يُساقُ بِهِ، وقد حَقَّ الجِدَارُ

والغَضْرَاء: طين حُرَّة. شمر: الغَضَارَةُ الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الحزف الذي يسمى الغَضَارَ. والغَضْرَاءُ والغَضْرَةُ: أرض لا ينبت فيها النخل حتى تُحْفَرُ وأَعْلَاهَا كَدَّانٌ أبيض. والغَضْرُورُ: طينٌ لَرِيحٌ يلتزق بالرجل، لا تكاد تذهب الرجل فيه. والغَضَارَةُ: التُّعْمَةُ والسُّعْمَةُ في العيش. وقولهم في الدعاء: أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ، ومنهم من يقول: غَضْرَاءَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ أي

يَغْمَتُهُمْ وخَيْرُهُمْ وَيَحْضِبُهُمْ وَيَهْجَتُهُمْ وسعة عيشهم، من الغَضَارَةِ، وقيل: طينتهم التي منها حُلُقُوا. قال الأصمعي: ولا يقال أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ولكن أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ أي أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ؛ وقول الشاعر:

بِخَالِصَةِ الأَزْدَانِ حُضْرٍ المَنَاكِبِ

عنى بِحُضْرٍ المَنَاكِبِ ما هم فيه من الحُضْبِ. وقال ابن الأعرابي: أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ، أي سوادَهُمْ. وقال أحمد بن عبيد: أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ أي جماعتهم.

وَعَضْرُ الرجلُ بالمال والسُّعْمَةُ والأهلُ غَضْرَاءُ: أخصب بعد إفتار، وَعَضْرُهُ اللَّؤْلُ يُغَضْرُهُ غَضْرَاءً. ورجل مَغْضُورٌ: مبارك. وقوم مَغْضُورُونَ إذا كانوا في خير ونعمة. وَعَيْشٌ غَضْرٌ مَغْضِرٌ؛ فغَضِرَ ناعماً رافئاً، ومَغْضِرٌ إتياع. وإنهم لفي غَضَارَةٍ من العيش وفي غَضْرَاءٍ من العيش وفي غَضَارَةٍ عَيْشٌ أي في حُصْبٍ وخير. والغَضَارَةُ: طيب العيش؛ تقول منه: بنو فلان مَغْضُورُونَ. وفي حديث ابن زمل: الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا أي طيبها ولذنها، وهم في غَضَارَةٍ من العيش، أي في حُصْبٍ وخير. ويقال: إنه لفي غَضْرَاءٍ عَيْشٍ، وَخَضْرَاءٍ عَيْشٍ أي في حُصْبٍ. وإنه لفي غَضْرَاءٍ من خَيْرٍ، وقد غَضَرَهُمُ اللَّهُ يَغْضِرُهُمْ. وأغْضِرَ الرجلُ وأغْضِرَ إذا مات شاتياً مُصْحِحاً. والغَضِيرُ: الناعم من كل شيء، وقد غَضِرَ غَضَارَةً؛ ونبات غَضِيرٌ وَغَضِيرٌ وَغَضِيرٌ. قال أبو عمرو: الغَضِيرُ الرُّطْبُ الطَّرِيُّ؛ قال أبو النجم:

مِنْ ذَابِلِ الأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

والغَضَارَةُ: القِطَاةُ، قال الأزهري: ولا أعرفه. وما نام لِعَضْرِ أي لم يكذب، وما غَضِرَ عنه يَغْضِرُ، وَغَضِرَ، وَتَغَضَّرَ: انصَرَفَ وعدل عنه. ويقال: ما غَضَرْتُ عن صَوْبِي أي ما جُرْتُ عنه؛ قال ابن الأحمر يصف الجوّاري:

تَوَاعَدْنَ أَنْ لا وَعِي عن فَوْجِ رَاكِبِي،

فَوَحِي، ولم يَغْضِرُونَ، عن ذَاكَ مَغْضِرَا

أي لم يَغْدِلْنَ ولم يَجْرْنَ. ويقال: غَضْرَهُ أي حبسه ومنعه. وحَمَلٌ فما غَضِرَ أي ما كذب ولا قَصُرَ. وما غَضِرَ عن شئني أي ما تأخَّرَ ولا كَذَبَ. وَغَضِرَ عليه يَغْضِرُ غَضْرًا: عطف. وَغَضِرَ له من ماله: قَطَعَ له قِطْعَةً منه.

والغَضِيرُ: الجِلْدُ الذي أُجِيدَ دِبَاغُهُ. وجلد غَضِيرٌ: جيّد

وامرأة غَضْرَفَ وغَضِيفِيرَ إذا كانت صَحْمَةً لها حَوَاصِرُ  
وبطون وغَضُونٌ مثل حُضْرَفٍ وحُضْفِيرٍ.

غَضْرَمٌ: الغَضْرَمُ: ما تَشَقَّقُ من قِلاعِ الطينِ الأحمرِ الحُرِّ.  
ومكانٌ غَضْرَمٌ وغَضْرَامٌ: كثيرُ التُّبْتِ والماءِ. والغَضْرَمُ: المكانُ  
الكثيرُ الترابِ اللَّيِّنِ اللَّزْجِ الغليظِ. والغَضْرَمُ: المكانُ الكَثْدَانُ  
الرَّخْوُ والحِجْرُ؛ وأنشد:

يَفْتَقِنُ قاعاً كَفَرَّاشِ الغَضْرَمِ

وقال رؤبة:

مِثاً إذا اصْطَلَكُ تَشَطَّى غَضْرَمِ

قال: فإذا يَسَّ الغَضْرَمُ فهو القَلْبَعُ.

غَضُضٌ: الغَضُّ والغَضِيضُ: الطَّرِيُّ. وفي الحديث: مَنْ سَرَّهُ  
أَنْ يَتَرَأَى القُرْآنَ غَضًّا كما أُزِيلَ فَلْيَسْتَمِعْهُ من ابنِ أُمِّ عَيْدٍ؛ الغَضُّ  
الطَّرِيُّ الذي لم يتغير، أراد طريقه في القراءة وهيأته فيها،  
وقيل: أراد الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى  
قوله [عز وجل]: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا  
بك على هؤلاء شهيداً﴾. ومنه حديث علي: هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ  
غَضْضِيَةِ الشَّبابِ أَي نَضارَتِهِ وطَرِيقَتِهِ. وفي حديث ابن عبد  
العزيز أن رجلاً قال: إن تزوجت فلانة حتى أكل الغَضِيضَ فهي  
طالِقُ الغَضِيضِ: الطَّرِيُّ، والمراد به الطَّلُغُ، وقيل: الثَّمَرُ أَوَّلُ ما  
يخرج. ويقال: شيءٌ غَضٌّ بَضٌّ وغَضٌّ باضٌّ، والأُنثى غَضَّةٌ  
وغَضِيضَةٌ. وقال اللحياني: الغَضَّةُ من النساءِ الرُّقِيقَةُ الجليدِ  
الظاهرةُ الدمِ، وقد غَضَّتْ تَبَضُّ (١) وتَقَضُّ غَضاضَةً وغَضُوضَةً.  
ونبت غَضٌّ: ناعِمٌ؛ وقوله:

فَصَبَّحَتْ وَالظَّلُّ غَضُّ ما زَحَلْ

أَي أَنه لم تُدْرِكْهُ الشمسُ فهو غَضٌّ كما أَن النبت إذا لم  
تدركه الشمس كان كذلك. وتقول منه: غَضِضْتُ وغَضِضْتُ  
غَضاضَةً وغَضُوضَةً. وكل ناضِرٌ غَضٌّ نحو الشَّابِ وغيره. قال  
ابن بري: أنكر علي بن حمزة غَضاضَةً وقال: غَضٌّ بَيْنَ  
الغَضُوضَةِ لا غير، قال: وإنما يقال ذلك فيما يُتَقَضُّ منه ويُؤْتَفُّ،  
والفعل منه غَضٌّ واغْتَضَّ أَي وَضَعَ ونَقَصَ. قال ابن بري: وقد  
قالوا بَضٌّ بَيْنَ البَضْضِ والغَضُوضَةِ، قال: وهذا يقوِّي قول

الدباغ؛ عن أبي حنيفة، والغَضِيرُ: مثل الحَضِيرِ؛ قال الرازي:

من ذابِلِ الأَرطَى ومن غَضِيرِها

والغَضِيرَةُ: نَبْتُ. والغَضُورَةُ: شجرةٌ غيرُها تَعْظُمُ، والجمع  
غَضُورٌ، وقيل: الغَضُورُ نبات لا يعقد عليه شحم، وقيل: هو  
نبات يُشْبِهُ الضَّعَّةَ والثَّمَامَ. ويقال في مَثَلٍ: هو يأكل غَضِيرَةً  
ويربض جَحْرَةً. والغَضُورُ، بتسكين الضاد: نبت يشبه السَّبَطَ،  
قال الراعي يصف جَحْرًا:

تَشِيرُ الدواجِنَ في قَطْبَةِ

عِراقِيَّةٍ، حَمَلُها الغَضُورُ

وَعَضُورٌ: نَبْتٌ بين المدينة وبلاد خِزاعة، وقيل: هو ماء لطيف؛  
قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ من الأَعْرَاضِ من دون بَعْشَةَ

وَدُونِ العَمِيرِ، عَامِدَاتِ لِعَضُورَا

وقال الشماخ:

كَأَنَّ الشَّيَابَ كانَ رَوْحَةَ راكِبِ،

قَضَى حاجَةً من شَفَفَ في آلِ عَضُورَا

والغاضِرُ: المانِعُ، وكذلك العاضِرُ، بالعين والغين. أبو عمرو:  
الغاضِرُ المانع والغاضِرُ الناعم والغاضِرُ المُبَكَّرُ في حوائجِه.  
ويقال: أردت أن أتيك فَعَضِرَنِي أمرٌ أي معني.

والغواضِرُ: في قيس. وغاضِرَةُ: قبيلة في بني أسد وحِيٍّ من  
بني صُغَمَعَةَ، وبتن من ثَقِيفٍ وفي بني كِنْدَةَ. ومسجدٌ  
غاضِرَةُ: مسجدٌ بالبصرة منسوب إلى امرأة. وغَضِيْرٌ وغَضْرانُ:  
اسمان.

غَضْرَسٌ: نَعْمٌ غَضْرَسٌ: باردٌ عَذْبٌ؛ قال:

مَسْكُورَةٌ عَرَّتِي الوِشاحِ الشَّاكِسِ،

تَضَحَكُ عن ذي أَشْرِ غَضْرَسِ

وحكاه ابن جنبي بالعين والغين، وهو مذكور في موضعه.

غَضْرُوفٌ: الغَضْرُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ رَخِصَ لِيِّنٌ في أَيِّ موضعٍ  
كان. والغَضْرُوفُ: العَظْمُ الذي على طرفِ المَحالَةِ،  
والغَضْرُوفُ لغةٌ فيهما. وفي حديث صفته، ﷺ: أَعْرَفَهُ بِخاتَمِ  
النَّبُوَّةِ أَشْفَلَ من غَضْرُوفِ كَتِفِهِ، غَضْرُوفُ الكَتِفِ: رَأْسُ  
لُوجِها.

(١) قوله «تغضض» بكسر العين على أنه من باب ضرب كما في المصباح  
ويفتحها على أنه من باب سمع كما في القاموس.

غَضَّ طَرَفَكَ، بِالْإِذْغَامِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَغَضَّ الطَّرْفَ، إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ،

فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ، وَلَا كِلَابًا

معناه: غَضَّ طَرَفَكَ ذُلًّا وَمَهَانَةً. وَغَضَّ الطَّرْفَ أَي كَفَّ البَصَرَ. ابن الأعرابي: بَضَّضَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ، وَغَضَّضَ صَارَ غَضًّا مُتَنَعِّمًا، وَهِيَ الغَضُوضَةُ. وَغَضَّضَ إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ. وَانْفِضَاضُ الطَّرْفِ: انْفِضَاؤُهُ. وَطَبِي غَضِيضُ الطَّرْفِ أَي فَائِزُهُ. وَغَضَّ الطَّرْفِ: احْتِمَالُ المَكْرُوهِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو العَوْتِ:

وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ مِثًا سَجِيئَةً،

وَلَكَيْسًا نَسِي مَسْجِحٍ عُزْبَانِ

ويقال: غَضَّ من بصرِكَ وَغَضَّ من صوتِكَ. ويقال: إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ تَقِيِي الطَّرْفِ، قَالَ: وَالطَّرْفُ وَعَاؤُهُ، يَقُولُ: لَسْتُ بِخَائِنٍ. ويقال: غَضَّ من لِحَامِ فَرْسِكَ أَي صَوْتُهُ وَانْقِصَ من عَرَبِهِ وَجَدَّوِيهِ. وَغَضَّ مِنْهُ يُغَضُّ أَي وَضَعَ وَنَقَصَ من قَدْرِهِ. وَغَضَّهُ يُغَضُّهُ غَضًّا: نَقَصَهُ وَلَا أَعْضَلُكَ دِرْهَمًا أَي لَا أَتَفْصَلُكَ. وَفِي حَدِيثِ ابن عَبَّاسٍ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ أَي نَقَصُوا وَخَطُّوا؛ وَقَوْلُهُ:

أَيَّامٌ أَشْحَبَ لِحْيَتِي غَفَّرَ السَّلَا،

وَأَتَمَّضُ كُلَّ مُرْجَلٍ زَيْبَانِ

قِيلَ: يَعْنِي بِهِ الشُّعْرُ، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا المَمْشُوطُ، وَالزَّيْبَانُ المُرْتَوِي بالدهنِ، وَأَعْضُنُ: أَكْفُ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الزُّقَى، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَالزَّيْبَانُ السَّلَالُنُ. وَمَا عَلَيْكَ بِهَذَا غَضَاضَةً أَي نَقْصًا وَلَا انْتِكَسَاؤًا وَلَا ذُلًّا. وَيَقَالُ: مَا أَرَدْتُ بِذَا غَضِيضَةً فَلَانٍ وَلَا مَغْطِيَةً كَقَوْلِكَ: مَا أَرَدْتُ نَقِيصَتَهُ وَمَنْقَصَتَهُ. وَيَقَالُ: مَا غَضَّضْتُكَ شَيْئًا أَي مَا نَقَصْتُكَ شَيْئًا.

وَالغَضَّغُضَةُ: النَقْصُ. وَتَغَضَّغُضَ المَاءُ: نَقَصَ. اللَّيْثُ: الغَضُّ وَزَجُّ العَدْلِ؛ وَأَنشَدَ:

غَضَّ السَّلَامَةَ إِنِّي عَنكَ مَشْغُولٌ<sup>(١)</sup>

(١) قوله غَضَّ السَّلَامَةَ كَذَا هُوَ فِي الأَصْلِ بِضَادٍ بَدُونَ يَاءٍ وَفِي شَرْحِ القَامُوسِ بِاليَاءِ خَطْبًا لِلمَوْتِ.

الجوهري فِي الغَضَاضَةِ، التَهْذِيبُ. وَاخْتَلَفَ فِي فَعَلْتِ مِنْ غَضَّ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضَّضْتُ تَغَضَّضْتُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضَّضْتُ تَغَضَّضْتُ. وَالعَضُّ: الحِجْنُ مِنْ حِينَ يُعْقَدُ إِلَى أَنْ يَشَوِّدَ وَيَبْيِضُ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدُ أَنْ يَخْدِرَ إِلَى أَنْ يَنْضَجَ، وَالعَضِيضُ الطَّلُغُ حِينَ يَبْدُو. وَالعَضُّ مِنْ أَوْلَادِ البَعْرِ: الحَدِيثُ النَّجَاجِ، وَالجَمْعُ العَضَاضُ؛ قَالَ أَبُو حِيَةَ النَّمِيرِيُّ:

خَبَانٌ بِهَا العُرُّ العِضَاضُ فَأَضْبَحَتْ

لَهُنَّ مُرَادًا، وَالسُّخَالُ مَخَابِعَا

الأصمعي: إِذَا بَدَأَ الطَّلُغُ فَهُوَ الغَضِيضُ، فَإِذَا اخْضَرَّ قِيلَ: خَضَّبَ النَخْلُ، ثُمَّ هُوَ البَلِجُ. ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلطَّلُغِ العِضُّ وَالعَضِيضُ وَالعِزْيُضُ، وَيَقَالُ غَضَّضَ إِذَا أَكَلَ العَضَّ.

وَالغَضَاضَةُ: العُتُورُ فِي الطَّرْفِ؛ يُقَالُ: غَضَّ وَأَغَضَى إِذَا دَانِي بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يُلَاقِ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ،

تَمْرَسٌ بِي مِنْ حَيْبِهِ، وَأَنَا الرُّوقِمُ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ أَي ذُلٌّ. وَرَجُلٌ غَضِيضٌ: ذَلِيلٌ بَيِّنٌ الغَضَاضَةُ مِنْ قَوْمِ أَغْضَاءَ وَأَغْضِيَّةٍ، وَهَمَّ الأَذْلَاءُ. وَغَضَّ طَرَفَهُ وَبَصَرَهُ يُغَضُّهُ غَضًّا وَغَضَاضًا وَغَضَاضًا وَغَضَاضَةً، فَهُوَ مَغْضُوضٌ وَغَضِيضٌ: كَثْفُهُ وَخَفْضُهُ وَكَسْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا دَانِي بَيْنَ جَفُونِهِ وَنَظَرَ، وَقِيلَ: الغَضِيضُ الطَّرْفِ المَشْتَرِخِي الأَجْفَانِ. وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ إِذَا فَرَّخَ غَضَّ طَرَفَهُ أَي كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الأَسْرِ وَالمَرَجِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: حَمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضَّ الأَطْرَافِ، فِي قَوْلِ القَتَيْبِيِّ؛ وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبٍ:

وَمَا شِعْمَاؤُ، عَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا،

إِلَّا أَعْرَضْتُ غَضِيضُ الطَّرْفِ، مَكْحُولٌ

هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنَ الحَيَاءِ وَالحَقَرِ، وَغَضَّ مِنْ صَوْتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ، فَقَدْ غَضَّضْتَهُ، وَالأَمْرُ مِنْهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ: أَعْضَضُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَاعْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾، أَي اخْفِضِ الصَّوْتَ. وَفِي حَدِيثِ العَطَّاسِ: إِذَا عَطَّسَ غَضَّ صَوْتَهُ أَي خَفَّضَهُ وَلَمْ يَرَفَعَهُ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ:

وَعُضِفَهُ فَتَعَضَّفُ: كسره فانكسر ولم يُنجم كسره. وتعضَّف عليه، أي مالَ وتثنى وتكسرت، وتعضَّفت الحَيَّةُ: تَلَوَّت وتكسَّرت؛ قال أبو كبير الهذلي:

إِلا عَوايِسُ كَالسِّمِراطِ مُعِيدَةٌ

بِالسَّلِيلِ، مَسُورَةٌ أَيْ مُتَعَضِّفٌ

وكلُّ مَثَنٍ مَتَكَسَّرٌ مُشْتَرَحٌ أَعْضَفُ، والأُنثى عُضْفَاءٌ. وَعُضِفَتِ الأُذُنُ عُضْفًا وَهِيَ عُضْفَانٌ: طالت واشترحت وتكسَّرت، وقيل: أُقْبِلت على الوجه، وقيل: أُدْبِرَت إلى الرُّأْسِ وانكسر طرفُها، وقيل: هي التي تثنى أطرافها على باطنها، وهي في الكلاب إقبال الأذن على القفا. وكتبَ أَعْضَفٌ وَكَلابٌ عُضْفٌ، وقد عُضِفَ، بالكسر، إذا صار مسترخي الأذن. التهذيب: التَّعَضُّفُ والتَّعَضُّفُ والتَّعَضُّفُ واحد، ومن ذلك قيل للكلاب عُضْفٌ، إذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها. وقال ابن الأعرابي: الغاضِفُ من الكلاب المتكسر أعلى أذنه إلى مقدمه، والأعْضَفُ إلى خلفه. والعُضْفُ: كلاب الصيِّد من ذلك، صفة غالبية. وَعُضِفَ الكَلْبُ أذنه عُضْفًا وَعُضْفَانًا وَعُضْفَانًا: لَوَّاهَا، وكذلك إذا لَوَّثَهَا الرِّيحَ، وقيل: عُضِفَهَا أرخاها وكسرها. والعُضْفُ، بالتحريك: اشتِوَخاءُ في الأذن، وفي التهذيب: الغضف استرخاء أعلى الأذن على محارتها من سعتها وعظمتها. والغضفاء من المعز: المُنْحَطَّةُ أطراف الأذنين من طولهما. والمُعْضِفُ: كالأعْضَف. ابن شميل: الغضْفُ في الأسد استرخاء أجزائها العللا على أعينها، يكون ذلك من الغَضْبِ والكِبَرِ، قال: ومن أسماء الأسد الأَعْضَفُ، وقال أبو النجم يصف الأسد:

مُخْدِرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوْفَاءَ،

عُضْفٌ تَدُقُّ الأَجْمَ الحَقِيفًا

قال: ويقال العُضْفُ في الأسد كثرة أوبارها وتثني جلودها؛ وقال القطامي:

عُضِفَ الجِمامِ تَرَحُّلًا

وقال الليث: الأَعْضَفُ من السباع الذي انكسر أعلى أذنه واسترخى أصله، وأذنٌ عُضْفَاءٌ، وأنا أَعْضِفُها، وانعَضَفَتِ أذنه إذا انكسرت من غير خيلقة، وعُضِفَتِ إذا كانت خيلقة، والغَضْفُ انكسارها خيلقة؛ وقوله:

وَعُضِفَ المَاءُ والشَّيْءُ فَعُضِفَ وَتَعَضَّفَ: نَقَصَهُ فَتَقَصَّ. وبحر لا يُعْضَفُ ولا يُعْضَفُ أَي لا يُتْرَخُ. يقال: فلان بحر لا يُعْضَفُ؛ وفي الخبر: أن أحد الشعراء الذين اشتمعت بهم سليلط على جرير لما سمع جريراً ينشد:

يَشْرُكُ أَصْفَانَ الحُصَى جِلاجِلا

قال: علمت أنه بحر لا يُعْضَفُ أو يُعْضَفُ؛ قال الأحموس:

سَأَلْتُ بِالسَّامِ الوَلِيدَ، فَإِنَّهُ

هُوَ البَحْرُ ذُو التُّجَارِ، لا يَتَعَضَّفُ

ومطر لا يُعْضَفُ أَي لا ينقطع. والغَضْفَةُ: أن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فلا يُوبِن.

والغَضاضُ والغَضاضُ: ما بين العزيرين وقصاص الشعر، وقيل ما بين أسفل رُوْتَةِ الأنف إلى أغلاه، وقيل هي الرُوْتَةُ نفسها، قال:

لَسْنَا رَأَيْتُ العَبْدَ مَشْرَحًا

لِلسُّرِّ لا يُعْطِي الرَّجَالَ التُّضْفَا،

أَعْدَمُهُ عُضاضَهُ وَالكُفَا

ورواه يعقوب في الألفاظ عُضاضه، وقد تقدّم، وقيل: هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه، ويقال للراكب إذا سألته أن يُعْرَجَ عليك قليلاً: عُضُّ ساعة؛ وقال الجعدي:

حَلِيلِي عُضًّا سَاعَةً وَتَهَجِّرَا

أي عُضًّا من سيركما وعَرَجًا قليلاً ثم روحا متهجرين. ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هَبَيْتُ لَكَ يا ابن عوف! حَرَجَتْ من الدنيا بِبَطْنَتِكَ ولم يَتَعَضَّفُ منها شيء؛ قال الأزهري: حَسِرَبُ البَطْنَةِ مثلاً لوفور أجره الذي اشتَوَّجَبَهُ بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ مع النبي، ﷺ، وأنه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ التي وَجِبَتْ لَهُ.

وروى ابن الفرج عن بعضهم: عُضِفَتِ العُضْفُ وَعُضِفَتْهُ إذا كسرتَه فلم تُنجم كسرتَه. وقال أبو عبيد في باب موت البخيل: وماله وافز لم يُعْطِ منه شيئاً؛ من أمثالهم في هذا: مات فلان ببطنته لم يَتَعَضَّفُ منها شيء، زاد غيره: كما يقال مات وهو عَرِيضُ البطانِ أي سمين من كثرة المال.

غَضِفَ: غَضِفَ العودَ والشَّيْءَ يُعْضِفُهُ عُضْفًا فَإِنِ غَضِفَ

وقد تقدّم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً، وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف.

وَعَصْفُ الفَرَسِ وغيره يُعْصِفُ غَضًّا؛ أخذ من الجوزي بغير حساب.

وَالْعَصْفُ: شجر بالهند يشبه النخل، ويتخذ من حوصه جلال؛ وقال الليث: هو كهنية النخل سواء من أسفله إلى أعلاه سَعَفٌ أخضر مغشّ عليه، ونواه مقشّر بغير لحاء؛ قال أبو حنيفة: الْعَصْفُ حوص جيد تتخذ منه القفاح التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الفراث، تتخذ أهدالاً فلها بقاء، ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بُشراً تبيحاً لا يؤكل، قال: وتتخذ من حوصه حُضْر أمثال البُسْت تسمى السمام، الواحدة سُمَّةٌ، وتُقْتَرَشُ السُمَّةُ عشرين سنة. الدينوري: وأجود اللَّيْفِ للحبال الكِنْبَارُ، وهو ليف النَّازِجِيلِ، وأجود الكنبار الصُّبْنِي، وهو أسود يسمونه القُطَيْيَا، وَالْعَصْفُ القُطَا الجُونِي. قال ابن بري: صوابه وَالْعَصْفُ القُطَا الجُونِي.

غيره: وَالْعَصْفَةُ ضرب من الطير قيل إنها القُطَاة الجُونِيَّة، والجمع عَصْفٌ وَعَصْفِيٌّ: موضع. وسهم أَعْصَفُ أي غليظ الرِّيش، وهو خلاف الأضعع. وَأَعْصَفُ اللَّيْلُ، أي أظلم واشوّد. وليل أَعْصَفٌ وقد عَصِيفَ عَصْفًا. وتَعْصَفُ علينا الليل: ألبسنا؛ وأنشد:

بأحلامٍ جُهَّالٍ إذا ما نَعْصَفُوا

التهديب: والأعصف الليل؛ وأنشد:

في ظلِّ أَعْصَفٍ يدْعُو هامه اليوم

الأصمعي: تحصّف بها وعصّف بها إذا صرط.

غضفر: الْعَصْفَرُ: الجافي الغليظ، ورجل عَصْفَرٌ؛ قال الشاعر:

لهم سيّدٌ لم يرفع اللّه ذكرته،

أرثتْ عَضُوبُ الساعدين عَصْفَرُ

وقال أبو عمرو: الْعَصْفَرُ الغليظ المُنْعَصِنُ؛ وأنشد:

درحاية كسوّالٍ عَصْفَرٌ

وأذن عَصْفَرَةٌ: غليظة كثيرة الشعر؛ وقال أبو عبيدة: أذن عَصْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحمها. وأسَدُ عَصْفَرٌ: غليظ السُحُلِي مُتَعَصِّنُه. الليث: الْعَصْفَرُ الأَسَدُ. ورجل

لما تآزينا إلى وفيه الكُثْفُ،

في يَوْمِ رِيحٍ وَصَبَابٍ مُنْعَصِفٍ

إنما عنى بالمنعصف الضباب الذي بعضه فوق بعض. ويقال للسماء أَعْصَفَتْ إذا أحوالت للمطر، وذلك إذا ليسها الغيم، كما يقال ليل أَعْصَفَ إذا أليس ظلامه. ويقال: في أشفاره عَصْفٌ وَعَصْفٌ بمعنى واحد. ونخلة مُعْصِفٌ ومُعْصِفةٌ: كثر سَعَفُها وساء ثمرها. وثمرة مُعْصِفةٌ: لم يبدُ صلاحها. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه ذكر أبواب الرُّبَا ثم قال: ومنه الثمرة ثَباع وهي مُعْصِفةٌ؛ قال شمر: ثمرة مُعْصِفةٌ إذا تقاربت من الإدراك ولما تُدْرِك. وقال أبو عمرو: المُعْصِفةُ المُتَدَلِّيَّةُ في شجرها مسترخية، وكلُّ مسترخٍ أَعْصَفَ؛ رواه عنه أبو عبيد؛ قال: وإنما أراد عمر، رضي الله عنه، أنها ثَباع ولم يبدُ صلاحها فلذلك جعلها مُعْصِفةً. وقال أبو عدنان: قالت لي الحنظليّة أَعْصَفَتْ النخلة إذا أوقرت؛ ومنه الحديث: أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مشغيون والثمرة مُعْصِفة. ويقال: نزل فلان في البئر فانعصفت عليه، أي انهارت عليه. وتعصفت البئر إذا تهدمت أجوالها. وانعصفت عليه البئر: انحدرت؛ قال العجاج:

وانعصفت في مروججرٍ أعصفاً

شبه ظلمة الليل بالغبار. وانعصفت القوم في الغبار: دخلوا فيه. وعصّف يعصّف عُصُوفًا: نعم بالله، فهو عاصِفٌ. والعاصِفُ: الناعم البال؛ وأنشد:

كم اليوم مغبوطٌ بحيرك بائس،

وأحرّ لم يُعْبَطْ بحيرك عاصِفُ!

وعيش أَعْصَفٌ وعاصِفٌ: واسع ناعم رَعْدٌ بين العَصْف. ابن الأعرابي: سنة عَصْفَاء إذا كانت محصبة. وقال معن بن سوادة: عيش أَعْصَفَ إذا كان رَجِيًّا خَصِيًّا. ويقال: تَعْصَفْت عليه الدنيا إذا كثر خيرها وأقبلت عليه. وعَطَنُ مُعْصِفٍ إذا كثر نَعْمُه، ورواه ابن السكيت مُعْصِفٌ، وقال: هو من العَصْف وهو ورق الزرع وإنما أراد حوص سَعَفِ النخل؛ وقال أحيحة بن الجلاح:

إذا جمادى منعت قَطْرَها،

زان جنابي عطنٌ مُعْصِفُ

أراد بالعطن ههنا نخيله الرّاسخة في الماء الكثيرة الحمل،

وَعَضْنُهُ يُعْضِنُهُ وَيُعْضِنُهُ عَضْنًا: حبسه. ويقال: ما عَضَنَكَ عِنا  
أَي ما عاقلَكَ عِنا. ابن الأعرابي: عَضَنَتِي عن حاجتي يُعْضِنَتِي،  
بالصاد، وهو غلظ، والصدوب عَضَنَتِي يُعْضِنَتِي لا غير.  
وَعَضَنَتِ الناقة بولدها وَعَضَنَتْ: ألقته لغير تمام قبل أن يبت  
الشعر عليه وَيَسْتَيْبِنَ خَلْفَهُ. قال أبو زيد: يقال لذلك الولد  
عَضِينٌ، والاسم العِضَانُ. وَعَضَنَتِ السماءُ وَأَعْضَنَتِ السماءُ  
إِعْضَانًا: دام مطرها. وَأَعْضَنَتْ عليه الحُمَى: دامت وَالْحَمْتُ؛  
عن ابن الأعرابي.

غضا: غَضَوْتُ على الشيء وعلى القذى وَأَعْضَيْتُ: سَكَتُ؛  
وقول الطرماح:

عَضِيَّي عن الفَحْشَاءِ يُقْضِرُ طَرْفَهُ،

وإن هُوَ لاقى غَازَةَ لم يُهَلِّلْ

يجوز أن يكون من غضا، وأن يكون من أَعْضَى كقولهم عَذَابُ  
الْأَيْمِ وضربٌ وجيع، والأوَّلُ أجود. والإِعْضَاءُ: إِذْنَاءُ الْجُفُونِ.  
وَعَضَى الرجلُ وَأَعْضَى: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ على حَدَقَتَيْهِ. وَأَعْضَى عَيْنًا  
على قَدَى: صَبَرَ على أذى. وَأَعْضَى عنه طَرْفَهُ: سَدَّهُ أو صَدَّهُ؛  
أَنشد ثعلب:

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِشْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ،

وَأَعْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصَلَعَا

وقول الشاعر:

كَمَعَيْتِ الطَّيْرِ يُعْضِي وَيُجَلِّ

يعني يُعْضِي الجُفُونَ مَرَّةً وَيُجَلِّ مَرَّةً؛ وقال الآخر:

لم يُعْضِ فِي الحَرْبِ على قَذَاكَ

قال ابن بري: أَعْضَيْتُ يَعْضِي ولا يَتَعَدَى؛ فمثاله مُتَعَدِيًا قولُ  
الشاعر:

فما أَسْلَمْنَا عندَ يومِ كَرِيهَةٍ،

ولا نَحْنُ أَعْضِيْنَا الجُفُونَ على وَثِرٍ

ومنه ما يُخَكِّي عن عَلِيٍّ، رضي الله عنه: فكم أَعْضَى الجُفُونَ  
على القَدَى، وأَسْحَبُ ذَيْلي على الأَدَى، وأَقُولُ لَعْلُ وَعَسَى؛  
ومثاله غير مُتَعَدٍّ قول الآخر:

يُعْضِي حَيَاءً وَيُعْضِي من مَهَابَتِهِ،

فما يُكَلِّمُ إِلَّا جَوْنَ يَبْتَسِمُ

وتَغاضَيْتِ عن فُلانٍ إذا تَغَابَيْتِ عنه وتَغَافَلْتِ. وليل غاض

عَضْفَرٌ إذا كان غليظاً أو غليظ الجفنة. قال الأزهري: أصله  
العَضْفَرُ، والنون زائدة. وفي نوادر الأعراب: يَرْدُونَ نَعْضُلُ  
وَعَضْفَرٌ، وقد عَضْفَرٌ وَقُدْلٌ إذا نُقِلَ؛ وذكره الأزهري في  
الخماسي أيضاً.

ععضل: أَعْضَلَّتِ الشجرة: لغة في احضَلَّتِ. واغضَلُّوا  
الشجر: كثرت أغصانه واشتدَّتْ التَفَافُهُ؛ قال:

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ،

تَرَأَتْ فِي عُضُوبِ مُغْضِيْلِهِ

همز الألف على قولهم أَحْمَأُ ونحوه.

ععضن: العَضْنُ والعَضْنُ: الكَثْرُ في الجِلْدِ والثوبِ والدرعِ  
وغيرها، وجمعه عُضُونٌ؛ قال كعب بن زهير:

إذا ما انْتَحَاهُنَّ سُؤْبُوبُهُ،

رَأَيْتَ لِحَايَتَيْهِ عُضُونَا

التهديب: العَضُونُ مكاسيرُ الجِلْدِ في الجبينِ والنَّصِيلِ،  
وكذلك عُضُونُ الكَمِّ وَعُضُونُ درعِ الحديدِ؛ وأَنشد:

تَرَى فوقَ الشُّطَاقِ لَهَا عُضُونَا

وَعُضُونُ الأذُنِ: مَنَابِيها، وكلُّ ثَمَرٍ في ثوبٍ أو جِلْدٍ عُضْنٌ  
وَعَضْنٌ. وقال اللحياني: العَضُونُ والعَضِينُ الشُّشُجُ، وأَنشد:

خَرِيحَ الشُّعْرِ مُضْطَرِبِ الثَّوَابِجِ،

كأَخلاقِ العَرِيْفَةِ، ذا عُضُونِ

واحدها عَضْنٌ وَعَضْنٌ؛ قال: وهذا ليس بشيء لأنه عبر عن  
العَضُونِ بالشُّشُجِ الذي هو المصدر، والمصدر ليس يُجْمَعُ  
فيكون له واحد. وقد تَفَضَّنَ، وَعَضْنَتْهُ فَتَعَضَّنَ. والشُّعْبِينُ  
أيضاً: الرَّجَاعُ. والمُغَاضَنَةُ: المُكَاسِرَةُ بالعينين للرَبِيْبَةِ.  
والأَعْضُنُ: الكابِرُ عَيْتَهُ جِلْقَةً أو عداوةً أو كِبْرًا؛ قال:

يا أَيُّهَا الكابِرُ عَيْنِ الأَعْضُنِ

والعَضْنُ: تَنَنِّي العُودِ وتَلَوُّيهِ. وَعَضْنُ العَيْنِ: جِلْدَتُها الظاهرة.  
ويقال للمُجْدُورِ إذا أَلْبَسَ الجُدْرِيَّ جِلْدَهُ: أَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضْنَةً  
واحدة، وقد يقال بالباء. ولأَطِيلُ عَضْنِكَ، أَي عِناكَ.  
الأزهري: أبو زيد تقول العرب للرجل ثوبه لأَمُدُّنَّ عَضْنَكَ أَي  
لأَطِيلُنَّ عِناكَ، ويقال عَضْنَكَ؛ وأَنشد:

أَرَيْتَ إن شَقْنَا سِياقاً حَسَنًا،

تَمُدُّ من أَباطِهُنَّ السَّعْضَنَا

غاط. وقال ابن بزرج: لَيْلٌ مُغْضٍ وَغَاضٍ، وَمَقَامٌ فَاضٍ وَمُغْضٍ؛  
وَأَنْشَدَ:

عَنْكُمْ كِرَاماً بِالْمَقَامِ الْفَاضِي  
وَعُضِي اللَّيْلُ غُضُوّاً وَأَغْضِي: أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَغْضَى اللَّيْلُ:  
أَطْلَمَ. وَلَيْلٌ مُغْضٍ: لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضٍ؛ قَالَ  
رُوَيْبَةُ:

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضٍ،  
نَطَوَّ قِدَاحَ السَّيَابِلِ النَّوَاضِي،  
كَأَمَا يَسْتَضْحَنُ بِالْحَضْحَاضِ  
الْحَضْحَاضُ: الْقَطِرَانُ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَرَقَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّمِيرِ  
فَاشْوَدَّتْ مَجْلُودَهَا. وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. وَنَاثٌ غَاضِيَةٌ:  
عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ نَارُ  
غَاضِيَةٍ عَظِيمَةٌ أُجِدُّ مِنَ نَارِ الْعَظَا؛ وَهُوَ مِنْ أَجْوَادِ الْوَقُودِ عِنْدَ  
العَرَبِ. وَرَجُلٌ غَاضٍ: طَاعِمٌ كَاسٍ مَكْفِيٍّ، وَقَدْ غَاضَا يَغْضُو.  
وَالْعَظَا: شَجَرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُحَيْبِ بْنِ عَبْدِ بَنِي الْحَشْحَاسِ:  
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ قَوْقَ نَحْرِهَا،

وَجَمْرٌ غَاضَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِبَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: دَثَبَ غَاضَاً. وَالْعَظَا: مِنَ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ  
كَهَدَبِ الْأُرْطَى؛ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَلَا  
أُدْرِي لِمَ ذَلِكَ، وَاجِدْتُهُ غَضَاةً؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ تَكُونُ  
الغضاة جَمْعاً؛ وَأَنْشَدَ:

لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَرْمَانِ عَادٍ،  
وَمُجْتَمَعِ الْأَلَاءِ وَالْغَضَاةِ  
وَيُقَالُ لِمُنْتَهِيهَا: الْغُضْيَا. وَأَهْلُ الْغَضَا: أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ؛  
قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ الْحَكْمِيَّةُ:

لَيْتَ سِمَاكِياً تَطِيرُ رَبَائِهِ،  
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزِمَامٍ  
وَفِيهَا:

رَأَيْتُ لَهُمْ سِمَاءَ قَوْمِ كَرِهْتُهُمْ،  
وَأَهْلُ الْغَضَا قَوْمٌ عَلِيٌّ كِرَامٌ  
أَرَادَ: كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ بِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ  
غُضْيَاً، مَقْصُورٌ، قَالَ: شُبِّهَتْ عِنْدِي بِمَنَابِتِ الْغَضَا. وَإِبِلٌ  
غُضُوبِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَضَا؛ قَالَ:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَاجِيَّاتِهَا،  
بِالْعَضُوبِيَّاتِ عَلِيٍّ عِلَابَتِهَا؟  
وَإِبِلٌ غَاضِيَةٌ وَغَوَاضٍ وَبَعِيرٌ غَاضٍ: يَأْكُلُ الْغَضَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي:  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبْعِيرٌ غَضٌ أَنْتَ صَحْحَمٌ رَأْسُهُ،  
شَتْنُ السَّمَاوِيْرِ، أَمْ بَعِيرٌ غَاضٍ؟

وَبَعِيرٌ غَاضٍ: يَشْتَكِي بِطَلْتُهُ مِنْ أَكْلِ الْغَضَا، وَالْجَمْعُ غُضْيَةٌ  
وَعُضَايَا، وَقَدْ عُضِبَتْ عُضَا، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْعُضْيِ قُلْتَ بَعِيرٌ  
عُضُوبِيٌّ. وَالرَّمْتُ وَالْغَضَا إِذَا بَاخَتَهُمَا الْإِبِلُ وَلَمْ تَكُنْ لَهَا عُقْبَةٌ  
مِنْ غَيْرِهِمَا يُصِيبُهَا الدَّاءُ فَيُقَالُ: رَمَتْ وَعُضِبَتْ، فَهِيَ رَمِيَّةٌ  
وَعُضْبِيَّةٌ. وَأَرْضٌ غُضْبَا: كَثِيرَةُ الْعُضْيِ. وَالْعُضْيَاءُ، مَمْدُودَةٌ:  
مُنْبِتُ الْغَضَا وَمُجْتَمَعُهُ. وَالْعَظَا: الْحَمْرُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ، وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: أَحْبَبْتُ الذَّنَابَ ذَنْبَ الْغَضَا، وَإِنَّمَا صَارَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يُبَاشِرُ  
النَّاسَ إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ، يَغْتَوُّ بِالْعُضْيِ هُنَا الْحَمْرَ، فِيمَا ذَكَرَ  
ثَعْلَبٌ، وَقِيلَ: الْغَضَا هُنَا هَذَا الشَّجَرِ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ أَحْبَبْتُ  
الشَّجَرَ ذَنَاباً.

وَذَنَابُ الْغَضَا: بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، شُبِّهُوا بِتِلْكَ  
الذَّنَابِ لِحُبِّيَّتِهَا. وَعُضْبِيَا، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورَةٌ: مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ  
هُنَيْدَةَ، لَا يُتَضَرَّفَانِ؛ قَالَ:

وَمُسْتَبَدِّلٍ مِنْ بَعْدِ غُضْبَا صُرْمِيَّةً،  
فَأَخْبِرْ بِهِ مِنْ طُولِ قَفْرِ وَأَخْرِيَا

أَرَادَ: وَأَخْرِيَيْنِ، فَجَعَلَ النَّوْنَ أَلْفَاً سَاكِنَةً. أَبُو عَمْرٍو: الْغُضْبِيَانَةُ مِنَ  
الْإِبِلِ الْكِرَامُ. وَعُضْبِيَانٌ: مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

قَصَّبَحْتُ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبِ  
عَيْباً، بَعَضْبَانٌ، تَجُوجُ الْعُثْبِبِ  
غَطْرُ: الْغَطْرُ لُغَةٌ فِي الْحَطْرِ؛ مَرَّةٌ يَغْطِرُ بِذَنْبِهِ أَيْ يَحْطِرُ. أَبُو  
عَمْرٍو: الْغُطْرِيُّ الْمَتَطَاهِرُ اللَّحْمِ، الْمَرْبُوعُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَتْهُ مُوَدَّناً غُطْرِيّاً  
قَالَ: وَنَاطَرْتُ أَبَا حَمْزَةَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ: إِنْ الْغُطْرِيَّ  
الْقَصِيرَ، بِالْغَيْنِ وَالطَّاءِ.

غَطْرَبٌ: الْغَطْرُبُ: الْأَقْمَى، عَنِ كِرَاعِ.  
غَطْرَسٌ: الْغَطْرَسَةُ وَالْتَّغَطْرَسُ: الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالتَّطَاوُلُ  
عَلَى الْأَقْرَانِ؛ وَأَنْشَدَ:

كم فيهم من فارسٍ مُتَغَطِّرِسٍ،

شاكبي السلاح، يذُبُّ عن مَكْرُوبٍ

وقيل: هو الظُّلْمُ والتكْبِيرُ. وَالغَطْرُسُ والغَطْرِيْسُ والسُّنْتَغَطْرِسُ:  
الظالم المتكبر، قال الكُمَيْتُ يخاطب بني مَرْوَانَ:

ولولا جِبَالٌ مِنْكُمْ هي أَمْرَسَتْ

جَنَائِبِنَا، كُنَّا الْأَتَاةَ الغَطَارِسَا

وقد تَغَطَّرِسَ، فهو مُتَغَطِّرِسٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:  
لولا التَّغَطُّرُسُ مَا عَسَلَتْ يَدِي. التَّغَطُّرُسُ: الكبير. المؤرَّجُ:  
تَغَطُّرِسُ في مِشْيَتِهِ إِذَا تَبَحَّخَرَهُ، وَتَغَطُّرِسُ إِذَا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ.  
ورجل مُتَغَطُّرِسٌ: بخيل؛ في كلام هذيل.

غَطْرُشٌ: غَطْرُشُ اللَّيْلِ بَصْرُهُ: أَظْلَمَ عَلَيْهِ. التَّهْدِيبُ: غَطْرُشٌ  
بَصْرُهُ غَطْرُشُهُ إِذَا أَظْلَمَ.

غَطْرُفٌ: الغَطْرِيْفُ والغَطَارِيْفُ: السيد<sup>(١)</sup> الشريف السخي  
الكثير الخير؛ وأُشْدُ:

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطُّرَفَا

والذي في حديث سَطِيحٍ:

أَصَمُّ أَمْ يَسْتَعِ غِطْرِيْفُ السِّمَنِ

الغِطْرِيْفُ: السيد، وجمعه الغَطَارِيْفُ، وقيل: الغِطْرِيْفُ الفتى  
الجميل، وقيل: هو السخي الشريُّ الشاب، ومنه يقال: بَارٌّ  
غِطْرِيْفٌ، والغِطْرِيْفُ والغِطْرَاْفُ: البازي الذي أُخِذَ مِنْ وَكْرِهِ.  
والغِطْرِيْفُ: فَوْحُ الْبَازِي. وأمُّ الغِطْرِيْفِ: امرأةٌ مِنْ بَلْعَثْبَرِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَعَثَقُ غِطْرِيْفٍ وَغِطْرِيْفٍ: وَاسِعٌ. وَالتَّغَطُّرُفُ:  
التكْبِيرُ، قَالَ:

فِي أَنْ يَكُ مَسْعَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَأْتِيَا،

يَعْتَبِرُ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ، تَغَطُّرِفَا

يقول: إِنَّمَا تَغَطُّرُفٌ مِنْ وَلايَتِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفًا. وقد قيل في  
ذلك التَّغَطُّرُفُ أَيضًا. الجوهرِي: الغَطْرُفَةُ والتَّغَطُّرُفُ والتَّغَطُّرُفُ  
التكْبِيرُ؛ وَأُشْدُ الْأَحْمَرُ لِمُغْلَسِ بْنِ لَقِيْطٍ:

فِي أَنْكَ، إِنَّ عَادِيْتِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ، وَذُو السَّجْوَرَةِ السُّتَغَطُّرِيْفُ

ويروى المُتَغَطُّرِفُ؛ وَأُشْدُ ابْنِ بَرِي لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

الْحَمْدُ لَلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا

قَوْمِي، وَأَعْطَاهُمْ مَعَاً وَعَطَّرَفَا

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الطَّنْفَيْيْتَةِ:

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمِ زُرَّارَةَ مِنْهُمْ،

وَعَمَّرُوا وَقَعَّقَاخَ الْأَاكَ الغَطَارِيْفُ

قَالَ: وَقَالَ جَعْفُونَةُ الْعَجَلِي:

وَتَمَنَعُهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ، وَإِنْ تُحَفَّ

تَحُلُّ دُونَهَا الشُّمُّ الغَطَارِيْفُ مِنْ عَجَلِي

وقال ابن الأعرابي: التَّغَطُّرُفُ الاختيال في المشي خاصة.

غَطْسٌ: الغَطْسُ فِي الْمَاءِ: الْعَمْسُ فِيهِ. غَطَسَهُ فِي الْمَاءِ  
يَغْطِسُهُ غَطْسًا وَغَطَسَهُ فِي الْمَاءِ وَقَمَسَهُ وَمَقَلَهُ: عَمَسَهُ فِيهِ.  
وهُمَا يَتَغَاطَّسَانِ فِي الْمَاءِ يَتَغَاطَّسَانِ إِذَا تَمَاقَلَا فِيهِ؛ وَأُشْدُ أَبُو  
عَمْرٍو:

وَأَلَقْتُ ذِرَاعَيْهَا، وَأَذَنْتُ لَبَانَهَا

مِنْ الْمَاءِ، حَتَّى قَلَّتْ: فِي الْجِمِّ تَغَطِّسُ

وَتَغَاطَّسَ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ: تَغَاطَّطُوا فِيهِ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

كَأَنَّ الْكَهْمُولَ الشُّمَطَ فِي حُجْرَاتِهَا

تَغَاطَّسَ فِي تَيَّارِهَا، حِينَ تَحْفِيلُ

وَلِيْلٌ غَاطِسٌ: كغاطش.

وَالْمَغْنَبِيْطِيْسُ: حَجْرٌ<sup>(٢)</sup> يَجْذِبُ الْحَدِيدَ، وَهُوَ مَعْرَبٌ.

غَطَشٌ: الغَطَشُ فِي الْعَيْنِ: شِبْهُ الْعَمَشِ، غَطَشَ غَطَشًا  
وَأَغْطَاشَ، وَرَجَلَ غِطِشٌ وَأَغْطِشٌ وَقَدْ غَطِشَ وَامْرَأَةٌ غَطَشِي  
بَيْتَا الغَطَشِ. وَالغَطَشُ: الضعف في البصر كما يُنْظَرُ بِبَعْضِ  
بَصْرِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

أُرِيهَهُمْ بِالنَّظَرِ التَّغَطِّيشِ

وَالغَطَّاشُ: ظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَاخْتِلَاطُهُ، لَيْلٌ أَغْطِشٌ وَقَدْ أَغْطِشَ  
اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ. وَأَغْطَشَهُ اللَّهُ أَي أَظْلَمَهُ. وَغَطَشَ اللَّيْلُ، فَهُوَ  
غَاطِشٌ، أَي مُظْلَمٌ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَغْطِشَ لَيْلَهَا﴾،

(٢) قوله «والمغنيطس حجر» ويقال له أيضاً مغنطيس ومغناطيس، بكسر  
الميم فيهما، وسكون الغين، وفتح النون، وكسر الطاء كما في  
القاموس.

(١) قوله «والغطارف السيد» كذا بالأصل مضبوطاً، والذي في القاموس:  
الغطارف، بالكسر.

الماء وعمر ينظر أي يتَعَامَسَانِ فِيهِ يَغُطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ. وَغَطُّ فِي نَوْمِهِ يَغُطُّ غَطِيظًا: نَحَرَ. وَغَطُّ الْبَعِيرِ يَغُطُّ غَطِيظًا أَي هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ، وَقِيلَ: هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ، قَالَ: وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَاللَّهِ مَا يَغُطُّ لَنَا بَعِيرٌ؛ غَطُّ الْبَعِيرِ: هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ، وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغُطُّ لِأَنَّهُ لَا يَشْقِيْقَةُ لَهَا. وَغَطِيظُ النَّائِمِ وَالْمَخْرُوقِ: نَحْيِرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَبِعَ غَطِيظَهُ؛ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاقًا، وَغَطُّ يَغُطُّ غَطًّا وَغَطِيظًا، فَهُوَ غَاظٌ. وَفِي حَدِيثِ نَزُولِ الْوَحْيِ: فَإِذَا هُوَ مُخْمَرٌ الْوَجْهَ يَغُطُّ. وَغَطُّ الْقَهْدِ وَالنَّمْرِ وَالْحُبَارِيِّ: صَوْتٌ.

وَالْغَطَّاطُ: الْقَطَا، يَفْتَحُ الْغَيْنَ، وَقِيلَ: ضَرَبَ مِنَ الْقَطَا، وَاحِدَتَهُ غَطَّاطَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَّاطًا حُثْمًا،

أَصْوَاتُهَا كَمَتْرَاطِنِ السُّفْرِسِ

وقيل: القَطَا ضربان: فالقِصَارُ الأَرَجَلُ الصَّفْرُ الأَعْنَاقِي السُّوْدُ القَوَائِمِ الصُّهْبُ الحَوَافِي هِيَ الكُدْرِيَّةُ وَالجُورِنِيَّةُ، وَطَوَالُ الأَرَجَلِ البَيْضُ البَطُونِ العُجْبُ الظُّهْرُ، الوَاسِعَةُ العَيْنُونِ هِيَ الغَطَّاطُ؛ وَقِيلَ: الغَطَّاطُ ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ القَطَا هُنَّ عُجْبُ البَطُونِ وَالظُّهْرُ وَالأَبْدَانُ سُوْدُ الأَجْنَحَةِ، وَقِيلَ: سُوْدُ بَطُونِ الأَجْنَحَةِ طَوَالُ الأَرَجَلِ وَالأَعْنَاقِي لَطَافٌ، وَبِأَخْذِ عِيِ الغَطَّاطَةِ مِثْلُ الرِّقْمَتَيْنِ حَطَّانِ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، وَهِيَ لَطِيْفَةٌ فَوْقَ المُكَّاءِ، وَإِنَّمَا تُصَادُ بِالفَخِّ لَيْسَ تَكُونُ أَشْرَابًا أَكْثَرَ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ، وَلِهِنَّ أَصْوَاتٌ وَهِنَّ عُثْمٌ، وَوصفها الجوهري بهذه الصفة على أنها ضرب من القَطَا، وَقِيلَ: الغَطَّاطُ طَائِرٌ. وَفِي التَّهْدِيبِ: القَطَا ضَرَبَانِ: جُورِنِيٌّ وَغَطَّاطٌ، فَالغَطَّاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الجَنَاحِ، مُضْمَرَةٌ الخُلُوقِ قَصِيْرَةُ الأَرَجَلِ فِي ذَنَبِهَا رِيْشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ.

التَّهْدِيبُ: الغَطَّاطُ إِنَاثُ السُّحْلِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ القَطَّاعُطُ، بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ، الوَاحِدُ غَطَّعُطٌ وَغَثْمَتْ، قَالَه ابن الأعرابي وغيره.

وَالْغَطَّاطُ، بِضَمِّ الْغَيْنِ: الصَّبْحُ، وَقِيلَ: اخْتِلاطُ ظَلَامِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقِيلَ: بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الصَّبْحِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو العَبَّاسِ فِي الغَطَّاطِ:

أَي أَظْلَمَ لَيْلَهَا. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الغَطَّاشُ الشَّدْفُ. يُقَالُ: أَتَيْتُهُ غَطَّاشًا وَقَدْ أَغَطَّشَ اللَّيْلُ، وَجَعَلَ أَبُو تَرَابٍ<sup>(١)</sup> الغَطَّاشَ مُعَاقِبًا لِلْغَبَشِ. وَمَفَاذَةُ غَطَّاشِي: حَمَّةُ المَسَالِكِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ. وَفَلَاةُ غَطَّاشِي: لَا يَهْتَدِي لَهَا.

وَالْمُتَغَاطِشُ: المُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ. وَفَلَاةُ غَطَّاشَاءَ وَغَطِيْشٍ: لَا يَهْتَدِي فِيهَا لِطَرِيقٍ. وَفَلَاةُ غَطَّاشِي، مَقْصُورٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ: مُظْلَمَةٌ حَكَاهَا مَعَ ظُلْمَائِي وَغَزَائِي وَنَحْوِهَا مِمَّا قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ؛ قَالَ الأَعْشَى:

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطَّاشِي الْفَلَاةِ

قَ، يُؤْنَسُنِي صَوْتُ فِإِإِهَا

الأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْفَلَوَاتِ: الأَرْضُ اليَهْمَاءُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا لِطَرِيقٍ، وَالغَطَّاشِي مِثْلُهُ. وَغَطَّاشٌ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرَ أَيِ افْتَحَ لِي. اللَّحْيَانِي: غَطَّاشٌ لِي شَيْئًا وَوُطَّشٌ لِي شَيْئًا أَيِ افْتَحَ لِي شَيْئًا وَوَجَّهًا. وَسَمَّتْ لَهُمْ يَسْمِيْتُ سَمْتًا إِذَا هُوَ هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ العَمَلِ وَالرَّأْيَ وَالكَلَامَ، وَقَدْ وَخَى لَهُمْ يَخِي وَوُطَّشَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ مِنْ لُغَةِ أَبِي ثُرَوَانَ. وَالمُتَغَاطِشُ: المُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ. أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ يَتَغَاطِشُ عَنِ الأَمْرِ وَيَتَغَاطِسُ أَيِ يَتَفَاوَلُ.

وَمِيَاءُ غُطِّيْشٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّرَابِ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ تَصْغِيرُ الأَغْطِشِ تَصْغِيرَ التَّرْحِيمِ وَذَلِكَ لِأَنَّ شِدَّةَ الحَرِّ تَسْمِدُهُ فِيهِ الأَبْصَارُ فَيَكُونُ كَالظَّلْمَةِ وَنظيره صَكَّةٌ عُمِّيٌّ؛ وَأَنشَدَ ابن الأعرابي فِي تَقْوِيَةِ ذَلِكَ:

ظَلِيلُنَا نَسْخِبُ الظَّلْمَاءَ ظَهْرًا

لَسَدِيْهِ، وَالمَطِيْطِي لِه أَوَّارٍ

غَطَطُ: غَطُّهُ فِي المَاءِ يَغُطُّهُ وَيَغُطُّهُ غَطًّا: غَطَّسَهُ وَعَمَّسَهُ وَمَقَّلَهُ وَغَوَّصَهُ فِيهِ. وَانْقَطَطَ هُوَ فِي المَاءِ انْقِطَاطًا إِذَا انْقَمَسَ فِيهِ، بِالقَافِ. وَتَغَاطَطَ القُرْمُ يَتَغَاطَطُونَ، أَيِ يَتَمَاقِلُونَ فِي المَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْتِدَاءِ الْوَحْيِ: فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي؛ الغَطُّ: العَضْرُ الشَّدِيدُ وَالكَبْسُ، وَمِنَ الغَطِّ فِي المَاءِ الغَوْصُ، قِيلَ: إِذَا غَطَّهُ لِيَحْتَجِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِ: أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَطَانِ فِي

(١) [في التاج: أبو زيد].

الرَوَافِ، وَالرَّغَافُ: سَعَةُ الْعَيْشِ. وَعَيْشٌ أَعْطَفَ مِثْلَ أَعْضَفَ:  
مُخْصَبٍ. وَعُطِيفٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

لَسَّجِدْتِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا،

وَبِالْقَسَاةِ نَدَعَسًا وَكَرًّا،

إِذَا عُطِيفُ السُّلَيْمِيِّ فَرًّا

وَبِنُو عُطِيفٍ: حَيٍّ. وَعُطِفَانٌ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُوَ  
عُطِفَانُ بِنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ لَمْ تَكُنْ عُطِفَانٌ لَا ذَنْبَ لَهَا

إِلَيَّ لَأَمْتُ دَوُوَ أَحْسَابِهَا عَمْرًا

قَالَ الْأَخْفَشُ: قَوْلُهُ لَا زَائِدَةَ، يَرِيدُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهَا ذَنْبٌ.

غَطَطٌ: غَطَلَتْ السَّمَاءُ. وَأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَتْ دَجْجَهَا. وَعُطِلَ اللَّيْلُ  
غَطْلًا: انْبَسَثَ ظِلْمَتُهُ. وَالغَيْطَلَةُ وَالغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ:  
وَالغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ: الْجِحَاجُ سَوَادُهُ. وَالغَيْطَلَةُ: التَّبَاسُ الظُّلَامِ  
وَتَرَائِكُهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ غَيَاطِلًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ:

وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَيَاطِلِ أَلِيلُ

أَبُو عَبِيدٍ: الْمُعْطِيلُ الرَّابِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ:  
الغَيْطَلَةُ الْتِفَافُ النَّاسِ، وَيُقَالُ الْغَيْضَةُ. الْمُحَكَّمُ: وَالغَيْطَلُ  
وَالغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ، وَكَذَلِكَ الْعَشْبُ، وَقِيلَ: هُوَ  
اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ وَالتَّفَافِ؛ قَالَ امرؤ القيس:

فَطَلُّ يُرْتَّخُ فَمِي غَيْطَلِ،

كَمَا يَسْتَدِيرُ الْجِمَارُ النَّعِيرَ

تُرْتَّخُ: تَمَاطِلُ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالغَيْطَلُ: جَمْعُ غَيْطَلَةٍ.  
وَالغَيْطَلَةُ: الْأَجْمَةُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَيْطَلَةُ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ  
وَالْعَشْبِ، قَالَ: وَكُلُّ مَلْتَفٍ مُخْتَلِطٌ غَيْطَلَةٌ، وَحَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ  
مَرَّةً بِالغَيْطَلَةِ جَمَاعَةَ الظُّرْفَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ:

كَمَا اسْتَفَعْتُ، يَسِيءُ، فَرُّ غَيْطَلَةٍ،

خَافَ الْغَيْرُونَ، فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْخَشَاكُ

فَيُقَالُ: هِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ، أَيُّ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي غَيْطَلَةٍ. وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ: الْغَيْطَلَةُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْبَقْرَةُ فَلَمْ  
يُحْصَ الْوَحْشِيَّةُ مِنْ غَيْرِهَا. وَالغَيْطَلَةُ: وَاحِدَةُ الْغَيَاطِلِ، وَهِيَ  
ذَوَاتُ اللَّيْنِ مِنَ الطَّبْءِ وَالْبَقْرِ. وَالغَيْطَلَةُ: الْإِزْدِحَامُ

قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْغُطَاطِ،  
يَتَّبِعِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

يَا أَيُّهَا الشَّاجِحُ بِالْغُطَاطِ،

إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضَّنَاطِ

وَالضَّنَاطُ: الْكَثْرَةُ وَالزَّحَامُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْمُضَافِ، وَلَوْ رَأَوْا

أَوْلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغُطَاطِ الْمُضْبِلِ

رَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَمَنْ زَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَنَّ عِدِّي الْقَوْمَ يَهْوُونَ إِلَى  
الْحَزْبِ هَوِيَّ الْغُطَاطِ يَشْبَهُهُمْ بِالْقَطَا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ أَرَادَ أَنَّهُمْ  
كَسَوَادِ السَّدْفِ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ أَخْمَرَ وَخَطَّاهُ ابْنُ  
بَرِيٍّ وَقَالَ هُوَ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ؛ وَأَنشَدَهُ:

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ، إِذَا رَأَوْا

أَوْلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغُطَاطِ الْمُضْبِلِ

فِيمَا أَنَّ يَكُونُ الْبَيْتُ بَعِيْنَهُ أَوْ هُوَ لِشَاعِرٍ آخَرَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:  
الْغُطَاطُ وَالْغُطَاطُ السَّخَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَغْطُ الْغَنِيَّةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَكَ الشَّيْخُ فِي  
الْأَغْطُ الْغَنِيِّ.

وَالغَطَّغَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْقِدْرِ فِي الْغَلِيَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَقِيلَ:  
هُوَ اشْتِدَادُ غَلِيَانِهَا، وَقَدْ غَطَّغَتْ فِيهَا مُغَطَّغَةٌ، وَالغَطَّغِيَّةُ  
يَحْكِي بِهَا ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ. وَالْمُغَطَّغَةُ: الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ  
الغَلِيَانِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَإِنْ بُرْمَتْنَا لَنَغْطُ أَيُّ تَلْمِيٍّ وَتُسْمَعُ  
غَطَّطُهَا. وَغَطَّغَطَ الْبَحْرُ: غَلَّتْ أَمْوَاجُهُ. وَغَطَّغَطَ عَلَيْهِ النَّوْمُ:  
غَلَبَ.

غَطَفٌ: الْغَطْفُ: كَالرَّوْطَفِ، وَهُوَ كَثْرَةُ الْهُدْبِ وَطَوْلُهُ، وَقِيلَ:  
الْغَطْفُ قَلَّةُ شَعْرِ الْحَاجِبِ وَرَبْمَا اسْتَعْمَلَ فِي قَلَّةِ الْهُدْبِ، وَقِيلَ:  
الْغَطْفُ انْتِنَاءُ الْأَشْفَارِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَقَدْ  
غَطَفَ غَطْفًا فَهُوَ أَعْطَفُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: وَفِي أَشْفَارِهِ  
غَطْفٌ؛ هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثُمَّ يَتَعَطَّفُ، وَرَوَاهُ الرَّوَاةُ:  
وَفِي أَشْفَارِهِ غَطْفٌ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: سَأَلْتُ  
الرُّبَاشِيَّ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا الْغَطْفُ، قَالَ: وَأَحْسَبُ الْغَطْفُ،  
بِالْعَيْنِ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ عُطِيفًا؛ وَقَالَ شَمْرٌ: الْأَوْطَفُ  
وَالْأَغْطَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْأَشْفَارِ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْغَطْفُ

الناس، يقال: أَنَا فِي عَيْطَلَةٍ، أَي فِي زَحْمَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:  
بِعَيْطَلَةٍ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْنَا،

تَشَدَّنَا السَّوَاعِدَ وَالذُّبُونَا

أَرَادَ مُرَدِّعَ الطَّمَائِنِ يَوْمَ الطُّغْمَنِ. وَالغَيْطَلَةُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ  
وَالفَرَحُ بِالْأَمْنِ. وَالغَيْطَلَةُ: الْمَالُ الْمَطْعِيُّ. وَالغَيْطَلَةُ: الصَّوْثُ  
وَالجَبَلَةُ، تَقُولُ: سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَاتِهِمْ. وَغَيْطَلَةُ الْحَرْبِ:  
كَثْرَةُ أَصْوَاتِهَا وَغَيْرُهَا.

وَغَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ: أَفَاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِهِ؛ عَنِ  
الْهَجْرِيِّ. وَالغَيْطَلَةُ: اجْتِمَاعُ النَّاسِ وَالتَّفَاهُطُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:  
وَالغَيْطَلَةُ: الْجَمَاعَةُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُوطَالَةُ  
الرَّوْضَةُ. وَالغَيْطَلَةُ: غَلْبَةُ النَّعَاسِ. وَالغَيْطَلُ: السُّتُورُ كَالْحَيْطَلِ؛  
عَنِ كِرَاعِ.

عَطَمَ: الْغَطْمُ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَرَجُلٌ غَطْمٌ: وَاسِعُ  
السُّكُنِ. وَجَمْعُ غَطْمٍ وَبَحْرٌ غَطْمٌ مِثَالُ هَجْفٍ وَغَطْمُ غَطْمٌ  
غُطَامِيطٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ كَثِيرُ الْإِنْتِطَامِ إِذَا تَلَطَّمَتْ أَمْوَاجُهُ.  
وَالغَطْمَةُ: الْإِطَامُ الْأَمْوَاجِ؛ وَجَمْعُهُ غُطَامِيطٌ. وَغَطَامِيطٌ كَثِيرَةٌ:  
أَصْوَاتُ أَمْوَاجِهِ إِذَا تَلَطَّمَتْ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَعْمَةً شَبِيهَ غَطٍّ  
وَنَعْمَةً شَبِيهَ مَطٍّ، وَلَمْ يَلِغْ أَنْ يَكُونَ نَبِيئًا فَصِيحًا كَذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ  
أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ بغيره، فَلَوْ ضَاعَتْ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّعْمَتَيْنِ قَلَّتْ غَطْفُطٌ  
أَوْ قَلَّتْ مَطْمَطٌ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حِكَايَةِ الصَّوْتَيْنِ،  
فَلَمَّا أَلْفَتْ بَيْنَهُمَا قَلَّتْ غَطْمُطٌ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَصَارَ بِمَعْنَى  
الْمَضَاعِفِ فَتَمَّ وَحَسَنٌ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

سَأَلْتُ نَوَاجِيَهُ إِلَى الْأَوْسَاطِ

سَيَالًا، كَسَيْلِ الرَّيْدِ الْغَطَامِيطِ

وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ:

عَنْطَطَطُ تَعْدُو بِهِ عَنْطَطَطَهْ،

لِلْمَاءِ فَسَوْفَ مَسْتَتَبِيهِ غَطَطَطَهْ

ابن سَمِيلٍ: غُطَامِيطُ الْبَحْرِ لُجَّةٌ حِينَ يَزُحَرُ؛ وَهُوَ مُعْظَمُهُ؛ وَعَدَدُ  
غُطَيْمٍ: كَثِيرٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَسَطٌ مِنْ عَسْطَلَةَ الْأَسْطَطَا،

وَالْعَدَدُ الْغُطَامِيطُ الْغُطَيْمًا<sup>(١)</sup>

وَالغَطْمُطِيطُ: الصَّوْتُ؛ وَأَشَدُّ:

بَطِييٌ ضِفْنٌ؛ إِذَا مَا مَشَى

سَمِعْتَ لِأَعْفَاجِهِ غُطْمُطِيطَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَزَجُ وَالتَّغَطُّطُ الصَّوْتُ.

غَطْمَشٌ: الْغَطْمُشَةُ: الْأَخْدُ قَهْرًا. وَتَغَطْمَشَ فُلَانٌ عَلَيْنَا  
تَغَطْمُشًا: ظَلَمْنَا، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ غَطْمُشًا. وَالغَطْمُشُ: الْعَيْنُ  
الْكَلِيلَةُ النَّظْرُ. وَرَجُلٌ غَطْمَشٌ: كَلِيلُ الْبَصَرِ. وَغَطْمَشٌ: اسْمُ  
شَاعِرٍ، مِنْ ذَلِكَ؛ وَهُوَ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
ضُبَيْةَ، وَهُوَ الْغَطْمُشُ الضُّبَيْيُّ، وَالغَطْمُشُ: الظَّالِمُ الْجَائِرُ؛ قَالَ  
الْأَخْفَشُ: وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ عَدْبَسِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ  
الْخَمْسَةِ وَكَانَتْ الْأُولَى نَوْنًا لِأَطْهَرَتْ لَفَلَا يَتَّبَسُ بِمِثْلِ عَدْبَسِ.

غُطَامِيطٌ: الْغُطْمَةُطَةُ: اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ. وَبِحَرِّ غُطَامِيطٍ  
وَغُطُوْقُطٍ وَغُطْمُطِيطٍ: عَظِيمٌ كَثِيرُ الْأَمْوَاجِ، مِنْهُ. وَالغُطَامِيطُ،  
بِالضَّمِّ: صَوْتُ غَلْيَانِ مَوْجِ الْبَحْرِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ؛  
قَالَ الْكَمِيْتُ:

كَأَنَّ الْغُطَامِيطَ مِنْ غَلْيِهَا

أَرَأَيْسِرُ أَسْلَمَ تَهْجُوْ غِفَارَا

وَهُمَا قَبِيلَتَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَةٌ.

وَالغَطْمُطَةُ: صَوْتُ السَّيْلِ فِي الْوَادِي. وَالتَّغَطُّطُ وَالغَطْمُطِيطُ:  
الصَّوْتُ، وَسَمِعْتَ لِلْمَاءِ غُطَامِيطًا وَغَطْمُطِيطًا، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ  
ذَلِكَ فِي الْغَلْيَانِ. وَغَطْمُطَتِ الْقَدْرُ وَتَغَطْمُطَتِ: اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا.  
وَالسَّغَطْمُطَةُ: الْقَدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلْيَانِ. وَالتَّغَطُّطُ: صَوْتُ مَعَهُ  
بِحَجٍّ.

غَطِيٌّ: غَطِيَّ الشَّبَابُ غَطِيًّا وَغَطِيًّا: امْتَلَأَ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ  
شَبَابًا: غَطِيٌّ يَغْطِي غَطِيًّا وَغَطِيًّا؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ:

يَحْمِلُنْ سِرْبًا غَطِيٌّ فِيهِ الشَّبَابُ مَعَا،

وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ:

وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدَةَ

قَالَ ابْنُ سَمِيدَةَ: وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ أَكْثَرَ النَّاسِ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ:

وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدَةَ

(١) قوله «وسط» كذا في الأصل هنا كالتهديب، وتقدم في مادة وسط بلفظ  
وسطت، وفي مادة سطم وصلت.

وإنما هو:

وَأَخْطَأْتُهُ عَيْوُنُ الْجِرِّ وَالْحَسَدُ

وبعده:

ساجي العيون غضبض الطُوفِ تَحْسِينِهِ

يوماً، إذا ما مشى، في لينة أُرْدُ

الليحاني: غطاءُ الشباب يُغْطِيهِ غُطِيًّا وَغُطِيًّا وَغُطَاهُ كَلَاهِمَا  
الْبَيْسَةِ، وَغُطَاهُ اللَّيْلُ وَغُطَاهُ: أَلْبَسَهُ ظُلْمَتَهُ، عَنْهُ أَيْضاً. وَغُطِبَ  
الشَّجَرَةُ وَأَغْطُتْ: طَالَتْ أَتْصَاتُهَا وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ  
فَأَلْبَسَتْ مَا حَوْلَهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنَ قَتِيْبَةَ:

وَمِنْ تَعَاجِيْبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَّةٌ،

يُعَصِّرُ مِنْهَا مَلَاحِيحِي وَغُرُوبِي

إنما عني به الدالية، وذلك لشموها وبُسوقها وانتشارها وإلياسها.  
المفضل: يقال للكرمثة الكثيرة الثوامي غاطبية. والثوامي:  
الأغصان، وإحدئها نابتة. وغطى الشيء يغطيه غطياً وغطى  
عليه وأغطاه وغطاه؛ ستره وغلاه؛ قال:

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ، فَمَنْ يَكُنْ

قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فِإِنِّي مُجْتَلِي

وفي التهذيب: فإني لمجتلي. وفلان مغطي القناع إذا كان  
خاميل الذكرك، وقال حسان:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا

لِ، وَجَهْلُ غَطِيٍّ عَلَيْهِ التَّوْبِيمُ

قال أبو عبد الله بن الأعرابي: حكيت أن حسان بن ثابت صاح  
قبل النبوة فقال: يا بني قبيلة، يا بني قبيلة! قال: فجاهه الأنصار  
يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ قَالُوا: مَا ذَهَابَ؟ قَالَ لَهُمْ: قَلْتُ السَّاعَةَ بَيْنَا وَخَشِيْتُ  
أَنْ أَمُوتَ فَيَدْعِيهِ غَيْرِي! قَالُوا: هَاتِيهِ، فَأَنْشَدَهُمْ هَذَا الْبَيْتَ:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ

والغطاء: ما غطى به. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغْطِيَ الرَّجُلُ  
فَأَهَ فِي الصَّلَاةِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلْتِمُ بِالْعَمَائِمِ عَلَى  
الْأَفْوَاهِ فَتَهْوَأُ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ التَّأَوُّبُ جَازَ لَهُ  
أَنْ يُغْطِيَهُ بِرُؤْيِهِ أَوْ يَدِهِ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ. وَقَالُوا: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي عَلَى  
قَلْبِهِ أَيْ عَشَّ قَلْبِهِ. وَقَعَلَ بِهِ مَا غَطَاهُ أَيَّ مَا سَاعَهُ. وَمَاءٌ غَاطٌ:  
كثير، وقد غطى يغطي؛ قال الشاعر:

يُمِرُّ كُمُزْرِيَدِ الْأَعْرَافِ غَاطِ

ابن سيده: وَغَطَا الشَّيْءَ غَطْوًا وَغَطَاهُ تَغْطِيَةً وَأَغْطَاهُ وَارَاهُ  
وَسْتَرَهُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوْيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ الْأَغْطِيَّةُ، وَقَدْ  
تَغَطَّى. وَالْغِطَاءُ: مَا تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَّى بِهِ غَيْرَهُ. وَالْغِطَايَةُ: مَا  
تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَشْوِ الشَّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كَالْغِلَالَةِ  
وَنَحْوِهَا. قُلِبَتْ الْوَاوُ فِيهَا بِأَيْ طَلَبَ الْحَفَّةَ مَعَ قَرَبِ الْكِسْرِ.

وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي غَطْوًا وَغُطْرًا إِذَا عَسَا وَأَطْلَمَ، وَقِيلَ:  
ارْتَفَعَ وَغَشَّى كُلَّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ، وَغَطَا الْمَاءُ. وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ  
وَطَالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ غَطَا عَلَيْهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

كَذَوَائِبِ الْحَفَايِطِ الْوُطِيْبِ غَطَا بِهِ

عَجَلٌ، وَمَدَّ بِجَانِبِيهِ الطُّمُخَلْبُ

غَطَا بِهِ: ارْتَفَعَ. وَلَيْلٌ غَاطٌ: مُظْلِمٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَسْبِي تَلَا أَعْجَازَ لَيْسَلِي غَاطِ

ويقال: غطا عليهم البلاء. وأعطى الكرم: جرى الماء فيه وزاد،  
وكل ذلك مذكور في الواو والياء.

غفر: الْغُفُورُ الْغَمَّارُ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَهَمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمُبَالَغَةِ  
وَمَعْنَاهُمَا السَّاتِرُ لِدُنُوبِ عِبَادِهِ الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ.  
يَقَالُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً وَغُفْرًا وَغُفْرَانًا، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ  
الْغُفَّارُ يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ. وَأَصْلُ الْغُفْرِ التَّغْطِيَةُ وَالسُّتْرُ: غَفَرَ اللَّهُ  
ذُنُوبَهُ، أَيَّ سَتَرَهَا؛ وَالغُفْرُ: الْغُفْرَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا  
خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: غُفْرَانِكَ! الْغُفْرَانُ: مُصَدَّرٌ، وَهُوَ  
مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ أَطْلُبُ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ التَّعَمُّ الَّذِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ بِإِطْعَامِهِ  
وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ، فَلَجَأَ إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ  
وَتَرَكَّ الْإِسْتِغْفَارَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةً لَبِثَهُ عَلَى الْخَلَاءِ، فَإِنَّهُ  
كَانَ لَا يَتْرِكُ ذِكْرَ اللَّهِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ،  
فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَنَدَارَكَهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ. وَقَدْ غَفَرَهُ  
يَغْفِرُهُ غُفْرًا: سَتَرَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ، فَقَدْ غَفَرْتَهُ؛ وَمَنْ قَبِلَ  
لِلَّذِي يَكُونُ تَحْتَ بِيضَةِ الْحَدِيدِ عَلَى الرَّأْسِ: مَغْفَرًا. وَقَوْلُ  
الْعَرَبِ: اضْبُغْ ثَوْبَكَ بِالشَّوَادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لَوْسِجِهِ، أَيَّ أَحْمَلْ لَهُ  
وَأَعْطَى لَهُ. وَمَنْ: غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ، أَيَّ سَتَرَهَا. وَغَفَرَتْ  
الْمَتَاعُ: جَعَلَتْهُ فِي الْوَعَاءِ. ابْنُ سِيدَةَ: غَفَرَ الْمَتَاعُ فِي الْوَعَاءِ  
يَغْفِرُهُ غُفْرًا وَأَغْفَرَهُ أَدْخَلَهُ وَسَتَرَهُ وَأَوَعَاهُ؛ وَكَذَلِكَ غَفَرَ

الثَّيِّبَ بِالْخِضَابِ وَأَغْفَرَهُ؛ قَالَ:

وجل: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وَالْغُفْرَةُ: مَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءَ. وَغَفَّرَ الْأَمْرَ يَغْفِرُهُ وَغَفِيرَتُهُ: أَصْلَحُهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. يُقَالُ: غَفَّرُوا هَذَا الْأَمْرَ يَغْفِرُونَهُ وَغَفِيرَتُهُ، أَيْ أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ. وَمَا عِنْدَهُمْ غَذِيرَةٌ وَلَا غَفِيرَةٌ، أَيْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَنِّيِّ، وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ مَتَوَجِّهَاتِهِمْ فَصَادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنِي الْمِصْطَلِقِ، فَهَرَبَ أَصْحَابُهُ فَصَاحَ بِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

يا قوم! لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ،

فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِمَالُ الْحَيْرَةِ

يقول: لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به، فامشوا كما تمشي جمال الحيرة، أي تأنقوا في سيركم ولا تُخَفِّوه، وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل الأثقال، أي مانعوا عن أنفسكم ولا تَهَيَّبُوا.

وَالْمِغْفَرُ وَالْمِغْفِرَةُ وَالْغَفَارَةُ: زَرَدٌ يَنْسَجُ مِنَ الدَّرُوعِ عَلَى قَدَرِ الرَّأْسِ يَلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُورَةِ، وَقِيلَ: هُوَ زَرْفُ الْبَيْضَةِ، وَقِيلَ: هُوَ حَلَقٌ يَتَّقَنُّعُ بِهِ الْمَسْتَلْحَجُّ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمِغْفَرُ جَلَقٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تُسْتَبَعُ عَلَى الْعُنُقِ فَتَقِيهِ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُورَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ يُلْقِيهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَنْبَغِ الدَّرْعُ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَوْقَهَا، فَذَلِكَ الْمِغْفَرُ يُرْفَلُ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ، وَرَبَّمَا يُجْعَلُ الْمِغْفَرُ مِنْ دِيبَاجٍ وَخَزٍّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ: وَالْمِغْفِرَةُ ابْنُ شَبْعَةَ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ؛ هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ.

وَالْغَفَارَةُ، بِالْكَسْرِ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا، وَقِيلَ: الْغَفَارَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْحِقْمَتَةِ تُؤَقِّي بِهَا الْمَرْأَةُ الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ، وَالْغَفَارَةُ الرَّقْعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْبُوتْرُ، وَقِيلَ: الْغَفَارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِي عَلَيْهَا الْبُوتْرُ، وَالْغَفَارَةُ السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا فَوْقَ سَحَابَةٍ، وَالْغَفَارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ. وَالْغَفْرُ الْبَطْنُ؛ قَالَ:

هُوَ الْقَارِبُ التَّالِي لَهْ كُلُّ قَارِبٍ

وَذُو الصُّدْرِ النَّاسِي، إِذَا بَلَغَ الْغَفْرًا

حَتَّى اكْتَسَبَتْ مِنَ الْمَشِيْبِ عِمَامَةً

غَفْرًا، أَغْفِرَ لَوْثُهَا بِخِضَابٍ

ويروى: أَغْفِرَ لَوْنُهَا. وَكُلُّ ثَوْبٍ يَغْطِي بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ غِفَارَةٌ؛ وَمِنْهُ غِفَارَةُ الرُّؤُوسِ تُغَشَّى بِهَا الرِّجَالُ، وَجَمْعُهَا غِفَارَاتٌ وَغَفَائِرٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا حَضَبَ الْمَسْجِدَ قَالَ: هُوَ أَغْفَرٌ لِلْخِطَامَةِ، أَيْ أَشْتَرُ لَهُ. وَالْغَفْرُ وَالْمَغْفَرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذَّنُوبِ وَالْعَفْوُ عَنْهَا، وَقَدْ غَفَرَ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا وَغَفْرَةً حَسَنَةً؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَغَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً وَغَفُورًا؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَغَفِيرًا وَغَفِيرَةً. وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: اسْلُكِ الْغَفِيرَةَ، وَالنَّاقَةُ الْغَزِيرَةَ، وَالْعُرْ فِي الْعَشِيرَةِ، فَإِنَّهَا عَلَيْكَ يَسِيرَةٌ. وَاغْتَفَرَ ذَنْبَهُ مِثْلَهُ، فَهُوَ غَفُورٌ، وَالْجَمْعُ غَفْرٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ

فَإِنَّمَا أَنْتَ الْغَفْرُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفِرَةِ. وَاسْتَفْفَرَهُ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَلِذَنْبِهِ بِمَعْنَى، فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرَةً وَغَفْرًا وَغَفْرَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: غِفَارًا! غَفَرَ اللَّهُ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءً لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ أَوْ إِحْبَارًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا؛ قُلْتُ فَابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضَعِ عَشْرَةَ؟ قَالَ: فَغَفَرَهُ أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. وَاسْتَفْفَرَهُ اللَّهُ ذَنْبَهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ:

أَسْتَفْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُخْصِيهِ،

رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وَتَغْفَرًا: دَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِالْمَغْفِرَةِ؛ وَامْرَأَةً غَفُورًا، بِغَيْرِ هَاءٍ. أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، الْمَعْنَى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ اللَّهُ، فَلَمَّا حَذَفَ التَّوْنَ كَسَرَ اللَّامَ وَأَعْمَلَهَا إِعْمَالَ لَامِ كِي، قَالَ: وَلَيْسَ الْمَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ لَكِي يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، وَأَنْكَرَ الْفَتْحَ سَبَبًا لِلْمَغْفِرَةِ، وَأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ: هِيَ لَامُ كِي، قَالَ: وَمَعْنَاهُ لَكِي يَجْتَمِعُ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمَامُ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ، فَلَمَّا انْتَضَمَ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حَادِثٌ حَسَنٌ فِيهِ مَعْنَى كِي؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ

قولهم: أَوْزَدَهَا الْجِرَاكُ أَي أَوْرَدَهَا عِرَاكًا.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ؛ الْغَفِيرَةُ: الْكَثْرَةُ وَالزِّيَادَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْجَمْعُ الْغَفِيرُ. وفي حديث أبي ذر: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الرِّسْلُ؟ قَالَ: ثَلَاثَاةٌ وَخَمْسَةٌ عَشْرَ جَمْعُ الْغَفِيرِ، أَي جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي جَمْعِ مَبْسُوطًا مُسْتَقْصَى. وَغَفَّرَ الْمَرِيضَ وَالْجَرِيحَ يُغَفِّرُ غَفْرًا وَغَفَّرَ عَلِي صَبِيغَةً مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: نُكْسٌ؛ وَكَذَلِكَ الْعَائِشَةُ إِذَا عَادَهُ عَيْدُهُ بَعْدَ السَّلْوَةِ؛ قَالَ:

خَلِيلِي! إِنْ الدَّارَ غَفَّرُوا لِيذِي الْهَوَى،

كَمَا يُغَفِّرُ الْمَخْتُومَ، أَوْ صَاحِبَ الْكَلِمِ (٣)

وهذا البيت أورده الجوهري: لَعَفْرُكَ إِنْ الدَّارَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِلْمَزَارِ الْفَقْعَسِيِّ، قَالَ وَصَوَابُ إِشَادَةِ: خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:

قِفَا فَاسَالَا مَنْ مَنَزَلِ الْحَيِّ دِمْنَةً،

وَبِالْأَبْرِقِ الْبَادِي أَلَمَّا عَلَى رَسْمِ

وَغَفَّرَ الْجَرِيحَ يُغَفِّرُ غَفْرًا: نُكْسٌ وَانْتِقَاضٌ، وَغَفَّرَ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ لَمْ يُكْسَ: غَفَّرَ يُغَفِّرُ غَفْرًا. وَغَفَّرَ الْجَلْبَ الشَّوْقَ يُغَفِّرُهَا غَفْرًا: رَخَّصَهَا.

وَالْغَفْرُ وَالْغَفْرُ، الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ؛ وَلِدُّ الْأُرْوِيَّةِ، وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفِيرَةٌ وَغَفُورٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْأُنثَى غَفْرَةٌ وَأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ وَالْجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ؛ قَالَ بَشَرٌ [بِنْ حَزَامٍ]:

وَصَعَبَ يَزَلُ الْغُفْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ،

بِحَافَسَاتِهِ بَانَ طَوَالَ وَعَرَّعَرَّ

وقيل: الْغُفْرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ؛ وَحِكْمِي: هَذَا غُفْرٌ كَثِيرٌ وَهِيَ أَرْوَى مُغْفَرٌ لَهَا غُفْرٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّوَابُ: أَرْوِيَّةٌ مُغْفَرٌ، لِأَنَّ الْأَرْوَى جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جَمْعٌ. وَالْغَفْرُ، بِالْكَسْرِ: وَلِدُ الْبَقْرَةِ، عَنْ الْهَجْرِيِّ.

وَغَفَارٌ: مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ.

وَالْغَفْرُ: زَيْبُ الثَّوْبِ وَمَا شَاكَلَهُ، وَاحِدَتُهُ غَفْرَةٌ. وَغَفِيرُ الثَّوْبِ، بِالْكَسْرِ، يُغَفِّرُ غَفْرًا: نَارَ زَيْبِهِ؛ وَغَفَارٌ غَفِيرٌ أَوْ. وَالْغَفْرُ وَالْغَفَارُ وَالْغَفِيرُ: شَعْرُ الْعُنُقِ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْجَبْهَةِ وَالْقَفَا. وَغَفَّرَ الْجَسَدَ وَغَفَارُهُ: شَعْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الرُّعْبِ، وَقِيلَ: الْغَفْرُ شَعْرٌ كَالرُّعْبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْجَبْهَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْغَفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمْتَ حَوْذَ بَسَاقِيهَا الْغَفْرُ  
لَيَزْوِينَ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشُّجْرُ (١)

وَالْغَفَارُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْغَفْرِ، وَهُوَ الرُّعْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (٢):

تُبْدِي نَسْمِيًا زَانِسًا خِمَارُهَا،  
وَقُشَطَةً مَا شَانَهَا غَفَارُهَا

الْقُشَطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ أُرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ. وَالْغَفِيرَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْأُذُنِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقَالُ رَجُلٌ غَفِرَ الْقَفَا، فِي قَفَاهُ غَفْرٌ. وَامْرَأَةٌ غَفِيرَةٌ الرَّجْوُ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهَا غَفْرٌ. وَغَفَّرَ الدَّابَّةَ: نَبَأَ الشَّعْرَ فِي مَوْضِعِ الْعَرَفِ. وَالْغَفْرُ أَيْضًا: هُدْبُ الثَّوْبِ وَهَدْبُ الْخِمَائِصِ وَهِيَ الْقُطْفُ دِقَاقُهَا وَلَيْبَتُهَا وَلَيْسَ هُوَ أَطْرَافُ الْأُرْوِيَّةِ وَلَا الْمَلَاخِيفِ. وَغَفَّرَ الْكَلْبَ: صَخَّرَهُ؛ وَأَغْفَرَتْ الْأَرْضُ: نَبَتَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ. وَالْغَفْرُ: نَوْعٌ مِنَ الثَّيْبَةِ يَنْبَغِي بِنَتِ فِي السَّهْلِ وَالْأَكَامِ كَأَنَّهُ عَصَافِيرُ حُضْرٍ قِيَامٌ إِذَا كَانَ أَحْضَرُ، فَإِذَا بَيَسَ فَكَأَنَّهُ حُمْرٌ غَيْرَ قِيَامِ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا، مَمْدُودٌ، وَجَمُّ الْغَفِيرِ وَجَمَاءُ الْغَفِيرِ وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ أَي جَاؤُوا بِجَمَاعَتِهِمُ الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثْرَةٌ؛ وَلَمْ يَخْلِكْ سَبِيوِيهِ إِلَّا الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي دَخَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَقَالَ: الْغَفِيرُ وَصِفٌ لِأَزْمِ الْجَمَاءِ يَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْجَمَاءَ وَتَسْكُتُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: جَاؤُوا جَمًّا الْغَفِيرَةَ وَجَاؤُوا بِجَمَاءِ الْغَفِيرِ وَالْغَفِيرَةَ، لِغَاثِ كُلِّهَا. وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ: اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ إِلَّا أَنَّهُ يَنْصَبُ كَمَا تَنْصَبُ الْمَصَادِرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ، كَقَوْلِكَ: جَاؤُونِي جَمِيعًا وَقَاطِبَةً وَطَرًا وَكَافَّةً، وَأَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَمَا أَدْخَلُوهُمَا فِي

(١) [في الصحاح والعياب].

(٢) [الرجز في الصحاح والعياب وفيه: قالت غادية بنت قرعة المدبيرة].

(٣) [البيت في الجمهرة (٣٩٢/٢) والصحاح والعياب ونسب فيه إلى

المرار ابن سعيد].

الإصبع يقال له الصغور، وما سال منه في الأرض يقال له الدؤب، وقالت الغنوية: ما سال منه فبقي سببه الخيوط بين الشجر والأرض يقال له شأبيب الصمغ؛ وأنشدت:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغَةِ الْمُسْلَعِ  
سُؤْبُوبٍ صَمِغٍ، طَلَحَهُ لَمْ يُقْطِعْ

وفي الحديث: أن قادمًا قديم عليه من مكة فقال: كيف تركت الحزورة؟ قال: جادها المطر فأعقرت تطحاؤها أي أن المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات. والغفر: الرزب على الثوب، وقيل: أراد أن رمثها قد أعقرت أي أخرجت مغايرها. والمغاير: شيء ينضج شجر العرفط حلو كالناطف، قال: وهذا أشبه، ألا تراه وصف شجرها فقال: وأبزم سلمها وأغدق إذخرها؟ والغفر: ذؤبة. والغفر: منزل من منازل القمر ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان.

وغفير: اسم. وغفيرة: اسم امرأة. وبنو غافير: بطن. وبنو غفار، من كنانة: رهط أبي ذر الغفاري.

غفص: غافص الرجل مغافصة وغفاصاً: أخذه على غرّة فركبه بمساءة. والغافصة: من أوازم الدهر؛ وأنشد:

إِذَا نَزَلْتَ إِحْدَى الْأُمُورِ الْغَوَافِصِ

وفي نوادر الأعراب: أخذته مغافصة ومغابصة ومرافصة، أي أخذته معارة.

غفف: الغففة: البلغة من العيش؛ قال الشاعر:

لَا خَيْرَ فِي طَمَعِ يَدِّي إِلَى طَبْعِ،

وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

والفارة غفة الهز، أي قوته، وقيل: الغفة الفارة فلم يستقر؛ قال:

يُدِيرُ السُّهَارَ بِحَشْوِهِ لَه،

كَمَا عَالَجَ الْعَفَّةُ السَّحَابَ طَلَّ

الخَيْطَلُ: السُّنُورُ، وهذا بيت يُعَايَا به، يصف صبيًا يدير نهاراً أي فزع حيازى يحشء في يده، وهو ستهم خفيف أو غصبة صغيرة، ويروي بحشء له. والغففة والغففة: القليل من العيش.

والغففة: الشيء القليل من الربيع. واعتقت الفرس والخيل وتقفقت: نالت غففة من الربيع ولم تكثر، وقيل: إذا سمن بعض السمن. والأغيفاف: تناول العلف. وقيل: الغففة كلاً قديم باء وهو شر الكلاب، والفعل كالفعل. وغففة

والمغاير والمغاير: صمغ شبيه بالناطف ينضج العرفط فيوضع في ثوب ثم يُنَضَّج بالماء فيشرب، واحدها مغفّر ومغفّر ومغفّر ومغفّر ومغفّر ومغفّر. والمغفوراء: الأرض ذات المغاير؛ وحكى أبو حنيفة ذلك في الرباعي؛ وأغفر العرفط والرثم: ظهر فيهما ذلك، وأخرج مغاير؛ وأخرج الناس يتغفرون ويتمغفرون، أي يجتثون المغاير من شجره؛ ومن قال مُغْفَرٌ قال: خرجنا تَمَغْفَرٌ؛ ومن قال مُغْفَرٌ قال: خرجنا تَغْفَرٌ، وقد يكون المُغْفَرُ أيضاً للغفر والسلم والتمام والطلع وغير ذلك. التهذيب: يقال لصمغ الرثم والعرفط مغاير ومغاير، الواحد مُغْفَرٌ ومغفور ومغفّر ومغفّر، بكسر الميم. روي عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ شرب عند حفصة عسلاً فتواصيتا أن نقول له: أكلت مغاير، وفي رواية: فالت له سودة أكلت مغاير؛ ويقال له أيضاً مغاير، بالثاء المثناة، وله ربح كريبه منكراً؛ أرادت صمغ العرفط. والمغاير: صمغ يسيل من شجر العرفط غير أن رائحته ليست بطيبة. قال الليث: المِغْفَارُ ذؤبة تخرج من العرفط حلوة تُنَضَّج بالماء فتشرب. قال: وصمغ الإجاصية بغفار. أبو عمرو:

المِغْفَارِيُّ الصمغ يكون في الرثم وهو حلو يؤكل، واحدها مُغْفَرٌ، وقد أَغْفَرَ الرثم. وقال ابن سميل: الرثم من بين الحمض له مغاير، والمغاير: شيء يسيل من طرف عيذاتها مثل الدبس في لونه، تراه حلواً يأكله الإنسان حتى يكذب عليه شدفاه، وهو يكليج شفته وقمه مثل الدقيق والرثم يعلق به، وإنما يُغْفَرُ الرثم في الصقرية إذا أوزم؛ يقال: ما أحسن مغاير هذا الرثم. وقال بعضهم: كل الحمض يورس عند البرد وهو تروحه وإزياده تُخْرِجُ<sup>(١)</sup> مغايره تجد ربحه من بعيد.

والمغاير: عسل حلو مثل الرثم إلا أنه أبيض. ومثل العرب: هذا الجنى لا أن يكذب المغفّر؛ يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير، والمغفّر هو العود من شجر الصمغ يمسح به<sup>(٢)</sup> ما أبيض فينخذ منه شيء طيب؛ وقال بعضهم: ما استدار من الصمغ يقال له المُغْفَرُ؛ وما استدار<sup>(٣)</sup> مثل

(١) قوله «بروحه وإزياده بخرج» الخ هكذا في الأصل. [وفي التهذيب: تروحه وإزياده تخرج].

(٢) [في التكملة: منه].

(٣) [قوله «ما استطار في التهذيب: ما استدار في الموضوعين].

تَغْفَقُ. وَتَغْفَقُ الشَّرَابَ تَغْفَقًا إِذَا شَرِبَهُ. وَظَلَّ يَتَغَفَّقُ الشَّرَابَ إِذَا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعُ، وَالتَّغْفَقُ مِنْ صِفَةِ الْوَرْدِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

صَاحِبَ غَارَاتٍ مِنَ السَّوَرِدِ التَّغْفَقِ

وقيل: التَّغْفَقُ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ كُلَّ سَاعَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرْعَى الْعَضَا مِنْ جَانِبَيْ مُشَفَّقِي

غَيْبًا، وَمَنْ يَرَوْعُ الْحُمُوضُ يَغْفِقِي

وقال الفراء: شربت الإبل غَفَقًا وهي تَغْفِقُ إِذَا شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشُّرْبُ الْوَاسِعُ.

والتَّغْفِيقُ: النَّوْمُ وَأَنْتَ تَشْمَعُ حَدِيثَ الْقَوْمِ. وَيُقَالُ: غَفَّقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيقًا إِذَا عَلَجُوهُ وَسَهَّدُوهُ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ:

وِدَاوِيَّةٌ مَلْسَاءُ تُنْمَسِي سَبَاعَهَا،

بِهَا، مِثْلَ عُرْوَادِ السَّلِيمِ الْمُتَغْفِقِي

وجملة التَّغْفِيقِ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْفَقَةُ الْإِهْرَاقُ، وَكَذَلِكَ الدُّغْرَقَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: غَفَّقَ وَغَفَّقَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ رِيحًا. وَالْمُتَغَفَّقُ: الْمُتَضَرِّفُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَغَطُّفُ، وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ:

حَتَّى تَرُدِّي أَرْبَعٌ، فِي الْمُنْتَغَفَّقِ،

بِأَرْبَعٍ يَنْزِعُ عَنْ أَنْفَاسِ الرُّمَمِ

وَغَافِقِي: قَبِيلَةٌ.

غَفَلٌ: غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غَفُولًا وَغَفَلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ: تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْغَفُولِ:

فَإِذَا هَلَا وَاللَّيَالِي بِمُخْرَةٍ

تَدُورُ وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولٌ<sup>(١)</sup>

وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ: أَصْبَيْتُهُ غَافِلًا، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَطْعَمُ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ عَلَى

الظَّاهِرِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ ﴿وَأَتَّبِعْ هَوَاهُ﴾، بِالْفَاءِ دُونَ الْوَاوِ؛ وَسئَلُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: مَنْ جَعَلْتَنَاهُ غَافِلًا، وَكَلَامُ

الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتَهُ سَمِعْتَهُ غَافِلًا، وَأَخْلَعْتَهُ سَمِعْتَهُ خَلِيمًا، قَالَ: وَفَعَلَ هُوَ وَأَفْعَلْتَهُ أَنَا، أَكْثَرُ اللَّغَةِ ذَهَبٌ وَأَذْهَبْتَهُ، هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ،

وَفَعَلْتُ أَكْثَرْتُ ذَلِكَ فِيهِ مِثْلَ عَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا، وَأَفْعَلْتُ يَجِيءُ مَكَانَ فَعَلْتُ مِثْلَ مَهَلْتُهُ وَأَمَهَلْتُهُ وَوَصَيْتُهُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَيْتُ

الْإِنَاءَ وَالضَّرْعَ: بِقِيَّةٍ مَا فِيهِ. وَتَغَفَّقَهُ: أَخَذَ غُفَّتَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اغْتَفَقْتُ الْمَالَ اغْتِفَاقًا، قَالَ: وَهُوَ الْكَلَاءُ الْمُقَارِبُ وَالسَّمْنُ الْمُقَارِبُ؛ قَالَ طَفَيْلُ الْغَنَوِيِّ:

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَقْتُ الْحَيْلَ غَفَّةً،

تَجْرِدُ طَالِبُ السَّرَاتِ مُطْلَبٌ

يقول: تَجْرِدُ طَالِبُ الثَّرَةِ وَهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ، فَرَقَهُ بِإِضْمَارِ هُوَ أَيْ هُوَ مُطْلَبٌ؛ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَسْنَهَلٌ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ،

كَسَأْنَهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ،

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ أَيْ هُوَ مَيْتٌ، وَالْمُفَقَّةُ: كَالْحُلْسَةِ أَيْضًا، وَهُوَ مَا تَنَاولَهُ الْبَعِيرُ بَغِيهٍ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِمَا يَبَسُ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ: غَفَّ وَغَفَّ.

غَفِقُ: الْغَفِقُ: الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا وَالِدُرَّةٍ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقًا: ضَرَبَهُ، وَالْغَفِقَةُ: الْمَرَّةُ مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ: غَفَقَهُ، بِالْعَيْنِ

الْمَهْمَلَةِ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَا قَاعِدٌ فِي السُّوقِ وَهُوَ مَارٌّ لِحَاجَةٍ لَهُ

مَعَهُ الدُّرَّةُ، فَقَالَ: هَكَذَا يَا سَلْمَةُ، عَنِ الطَّرِيقِ! فَغَفَقَنِي بِهَا غَفَقَةً فَمَا أَصَابَ إِلَّا طَرَفَهَا ثَوْبِي، قَالَ: فَأَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ

عَنِّي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ لَقِيَنِي فِي السُّوقِ فَقَالَ: يَا سَلْمَةُ أَرَدْتُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ يَدِي فَمَا فَارَقَ يَدَهُ يَدِي

حَتَّى أَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سِتَمَاتَةٌ دَرَاهِمَ فَقَالَ: يَا سَلْمَةُ خُذْهَا وَاسْتَعِينْ بِهَا عَلَى حُجَّتِكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الْغَفِقَةِ الَّتِي

غَفَقْتُكَ بِهَا عَامَ أَوَّلِ! قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَرْتَنِيهَا، فَقَالَ عَمْرُ: أَنَا وَاللَّهِ مَا نَسِيتُهَا! قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

غَفَقْتُهُ بِالسُّوْطِ أَغْفَقَهُ وَمَنْتُهُ بِالسُّوْطِ أَمْتُهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَفِقِ، وَقَوْلُهُ أَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ تَسَحَّيْتُ عَنْهُ. وَالْغَفِقُ: الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْأَرْبُ مِنَ الْغَيْبَةِ فَجَاءَتْ. وَالْمُغْفِقُ: الْمَرْجِعُ؛ وَأَنْشَدَ

لِرُوَيْبَةَ:

مَنْ بُعِدَ مَسْرَازِي وَبُعِدَ السَّمْفِي

وَالْغَفِقُ: كَثْرَةُ الشَّرْبِ، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفَقًا. وَتَغْفَقُ الشَّرَابَ: شَرِبَهُ سَاعَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَقِيلَ شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا تَحَسَّى مَا فِي

إِنَائِهِ فَقَدْ تَمَرَّزَهُ، وَسَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَدْ تَفَوَّقَهُ، فَإِذَا أَكْرَأَ الشَّرَابَ فَقَدْ

(١) قوله، فإياك هلا الخ كذا في الأصل.

وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب. ودابة غُفَل: لا سمة عليها. وناقاة غُفَل: لا تُوسَم لئلا تُجِب عليها صدقة؛ وبه فسر ثعلب قول الرازي:

لا عيش إلا كسلُ صَهْبَاءِ غُفَلٍ  
تَسَاوَلُ الحَوْضَ، إِذَا الحَوْضُ شَغِلَ

وقد أَعْفَلَسْتُهَا إِذَا لم تَسْمَهَا. وفي الحديث: أَنْ تَفَاذَةَ الأَسْلَمِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ، فَأَيْنَ أَسْمُ إِبِلِي؟ أَي صَاحِبِ إِبِلِ أَعْفَالٍ لَا سَمَاتَ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ طَهْفَةٌ: وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَعْفَالٌ لَا سَمَاتَ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: الأَعْفَالُ ههنا التي لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحِدَهَا غُفَلٌ، وَقِيلَ: الغُفْلُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يَخْشَى شَرَّهُ. وَقَدْ خُ غُفَلٌ: لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا نَصِيبَ لَهُ وَلَا عُزْمَ عَلَيْهِ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: قِدَاحُ غُفَلٍ عَلَى لَفْظِ الوَاحِدِ لَيْسَتْ فِيهَا فُرُوضٌ وَلَا لَهَا عُزْمٌ وَلَا عَلَيْهَا عُزْمٌ، وَكَانَتْ تُثَقَّلُ بِهَا القِدَاحُ كراهيةَ التُّهْمَةِ، يَعْنِي بِثَقَلٍ تَكْثُرُ، قَالَ: وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: أَوَّلُهَا المُضْضَلُّ، ثُمَّ المُضْضَعْفُ، ثُمَّ المُنْبِيحُ، ثُمَّ الشُّفِيحُ. وَرَجُلٌ غُفَلٌ: لَا حَسَبَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا عِنْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَجُزِبِ الأُمُورَ. وَشَاعَرَ غُفَلٌ: غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَلَا مَعْرُوفٍ، وَالجَمْعُ أَعْفَالٌ: وَيُشْعِرُ غُفَلٌ: لَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ. وَأَرْضٌ غُفَلٌ: لَمْ تُحْطَر. وَغُفَلُ الشَّيْءِ: سَتَرُهُ. وَغُفَلُ الإِبِلِ، بِسُكُونِ الفَاءِ؛ أَوْبَارُهَا؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

والمُسْغَفَلَةُ: العَثْفَقَةُ؛ عَنِ الرَّجَاجِيِّ؛ وَوَرَدَتْ فِي الحَدِيثِ وَهِيَ جَانِبُ العَثْفَقَةِ، رَوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ: عَلَيْكَ بِالمُسْغَفَلَةِ وَالمُثْثَلَةِ؛ المَثْثَلَةُ مَوْضِعُ حَلْقَةِ الخَاتَمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالمُسْغَفَلَةِ؛ هِيَ العَثْفَقَةُ، بِرِيدِ الإِحْتِيَاظِ فِي غَسْلِهَا فِي الوُضُوءِ، سَمِيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُغْفَلُ عَنهَا.

وَغَافِلٌ وَغَفْلَةٌ: أَسْمَانٌ. وَبَنُو غُفَيْلَةَ وَبَنُو المُغْفَلِ: بُطُونٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

غَفْلِقٌ: امْرَأَةٌ غَفْلَقَةٌ: عَظِيمَةُ الرِّكَبِ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هِيَ غَفْلَقَةٌ، بِالعَيْنِ المَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

غَفْنٌ: التَّهَابِيبُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَتَيْتَهُ عَلَى إِفْأَنِ ذَلِكَ، وَفَافِنَ ذَلِكَ، وَغَفْنَانُ ذَلِكَ، قَالَ: وَالعَيْنُ فِي بَنِي كَلَابِ.

وَأَشَقِيئُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: لَعَلْنَا أَعْفَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِعَيْنِهِ، أَي جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عَنِ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤالنَا، وَقِيلَ: سَأَلْنَاهُ وَقْتُ شُغْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فِرَاقَهُ. يُقَالُ: تَغَفَّلْتَهُ وَاسْتَغْفَلْتَهُ أَي تَحَيَّيْتُ غَفْلَتَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي غُفَلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَي فِي سَعَةٍ؛ أَبُو العَبَّاسِ: الغُفْلُ الكَثِيرُ الرِّفْعُ. وَنَعَمٌ أَعْفَالٌ: لَا لِقْحَةَ فِيهَا وَلَا نَجِيبَ. وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: لَنَا نَعَمٌ أَعْفَالٌ مَا تَبَيَّضَ؛ يَصِفُ سِنَّةَ أَصَابِيهِمْ فَأَهْلَكَتْ جِيَادَ مَا لِهِمْ. وَقَالَ شَمْرٌ: إِبِلُ أَعْفَالٍ لَا سِمَاتٍ عَلَيْهَا، وَقِدَاحُ أَعْفَالٍ. سَبِيوِيَّةٌ: غَفَلْتُ صَرْتُ غَافِلًا. وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ: وَصَلْتُ غُفْلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتَهُ عَلَى ذِكْرٍ. قَالَ اللَّيْثُ: أَعْفَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتَهُ غَفْلًا وَأَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾، يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، كَانُوا فِي تَرَكِهِمُ الإِيمَانَ بِاللهِ وَالنَّظَرَ فِيهِ وَالتَّدْبِيرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الغَافِلِينَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكَانُوا عَمَّا يَرَادُ بِهِمْ مِنَ الإِثَابَةِ عَلَيْهِ غَافِلِينَ، وَالأَسْمُ الغَفْلَةُ وَالعُفْلُ؛ قَالَ:

إِذْ نَحَرْنَا فِي غُفَلٍ، وَأَكْبَرْنَا هَمْنَا

صِرْفُ الثَّوِي، وَفِرَاقُنَا الجِيرانَا

وَفِي الحَدِيثِ: مِنَ أَيْبَعِ الصَّيْدِ غُفَلٌ أَي يَشْتَعِلُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةٌ.

والتَّغَافُلُ: تُعْتَدُ الغَفْلَةُ عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا النِّحْوُ. وَتَغَافَلْتُ عَنْهُ وَتَغَفَّلْتُهُ إِذَا اهْتَبَيْتُ غَفْلَتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ غَفَلْتُ فِيهِ وَأَغْفَلْتُهُ. وَالتَّغْفِيلُ: أَنْ يَكْفِيكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ لَا تَعْنَى بِشَيْءٍ. وَالتَّغْفُلُ: حَتَلٌ فِي غَفْلَةٍ.

والمُسْغَفَلُ: الَّذِي لَا يَفْطِنُ لَهُ. وَالعُفُولُ مِنَ الإِبِلِ: البُلْهَاءُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُهَا وَلَا تَبَالِي مَنْ حَلَبَهَا. وَالعُفْلُ: المُقْتَدِ الَّذِي أَعْفَلَ فَلَا يَرْجَى خَيْرَهُ وَلَا يَخْشَى شَرَّهُ، وَالجَمْعُ أَعْفَالٌ. وَالأَعْفَالُ: السَّمَوَاتُ. وَالعُفْلُ: سَبَسَتْ مَيْتَةً لَا عِلْمَةَ فِيهَا؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْرُكُنَ بِالمَهَامِيهِ الأَعْفَالِ

وَكَأَنَّ مَا لَا عِلْمَةَ فِيهِ وَلَا أَثَرَ عِمَارَةٍ مِنَ الأَرْضِينَ وَطُرُقِ وَنَحْوِهَا غُفَلٌ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ. وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبِيدِرَ: إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ وَالمَعَامِي وَاعْفَالُ الأَرْضِ أَي المَجْهُولَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يَعْرِفُ، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَرْضُ أَعْفَالٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا غَفْلًا. وَبِلَادُ أَعْفَالٍ: لَا أَعْلَامَ فِيهَا يُهْتَدَى بِهَا،

غفا: الأزهرى: غفا الرجل وغيره غفوة إذا نام نومة خفيفة. وفي الحديث: فغفوت غفوة أي نمت نومة خفيفة. قال: وكلام العرب أغفى، وقلما يقال غفا. ابن سيده: غفى الرجل غفياً وأغفى نغس. وأغفيت إغفاءً نمت. قال ابن السكيت: ولا تقل غفوت. ويقال: أغفى إغفاءً وإغفاءً إذا نام. أبو عمرو: وأغفى نام على الغفا، وهو الثبن في بيده. والغفنية: الحفرة التي يكمن فيها الصائد، وقال اللحياني: هي الرتبة.

والغفى: ما يتفونه من إيلهم. والغفى، مقصور: ما يخرج من الطعام فيرمى به كالزوان والقصل، وقيل: غفى الحنطة عيدانها، وقيل: الغفى لحطام البر وما تكثر منه، وقيل: هو كل ما يخرج منه فيرمى به. ابن الأعرابي: يقال في الطعام حصلة وغفأة، ومدود، وغفأة وحناثة كل ذلك الرديء الذي يرمى به. قال ابن بري: والغفا قشر الحنطة، وتثنيته غفوان، والجسم أغفأ، وهو سقط الطعام من عيدانه وقصبه؛ وقول أوس:

حسبتم ولد البرشاء قاطبة

نقل السماد وتسلية غفى الغير<sup>(١)</sup>

يجوز أن يعنى به هذا، ويجوز أن يعنى به السفلة، والواجدة من كل ذلك غفأة. وحنطة غفنية: فيها غفى على النسب. وغفى الطعام وأغفاه: نفاه من غفاه. والغفى: قشر صغير يعلو البشر، وقيل: هو الثمر الفاسد الذي يغلظ ويصير فيه مثل أجنحة الجراد، وقيل: الغفى آفة تصيب النحل، وهو شبه الغبار يقع على البشر فيمنعه من الإدراك والضج ويمسح طعمته. والغفى: حسافة الثمر، ودقاق التمر. والغفى: داء يقع في الثين فيفسده، وقول الأعلب:

قد سوتني الشيخ الذي ساء الفتى،

إذ لم يكن ما ضم أئساد الغفى

أئساد الغفى: مُشاققة الكَثان وما أشبهه. ابن سيده في غفا

بالألِف: غفا الشيء غفواً وغفواً طفا فوق الماء. والغفوا والغفوة جميعاً: الرتبة؛ عن اللحياني. غقق: غقق القار وما أشبهه وغقت القدر تغق غقاً وغقيقاً: غلت فسمعت صوتها. وغقيق القدر: صوت غليانها، سمي غقيقاً، وغقق غقق: لحكاية صوت الغليان، وكذلك غقق غققاً صوت الصقر حكاية؛ ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها صوت عند الجلاط: غققاة وغقوق وحققاة وحقوق، وامرأة غققاة: يسمع لحياها صوت عند الجماع، وغقق بطنه يعقق غقاً وغقيقاً كذلك. وفي حديث سليمان: إن الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤوس الناس حتى إن بطونهم تغقق غقاً، وفي رواية: حتى إن بطونهم لتقول: غقق غقق. وغقق الطائر يعقق غقيقاً: صوت. وغقق الصقر في صوته: رققه، وهو ضرب منه، والصقر يغقق في بعض أصواته. وغقق الغداف: وهو حكاية غلط صوته، وفي التهذيب: الغقق حكاية صوت الغداف إذا تبع صوته. وغقق الماء وغقيقه: صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق. ابن الأعرابي: الغقق الغوايق، وهي الخطاطيف الجبلية.

غلب: غلبه يغلبه غلباً وغلباً، وهي أفصح، وغلبته ومغلباً ومغلبته؛ قال أبو المثلم:

رئاء مرقبة، مئاع مغلبة،

ركاب سلهبة، قطاع أقران

وغلبى وغلبى، عن كراع. وغلبته وغلبته، الأخيرة عن اللحياني: قهره. والغلبنة، بالضم وتشديد الباء: الغلبنة؛ قال الموار:

أخذت بتجد ما أخذت غلبة،

وبالعزول لي عز أشم طويل

ورجل غلبته أي يغلبت سريعاً، عن الأصمعي. وقالوا: أتذكر أيام الغلبنة، والغلبى، والغلبى، أي أيام الغلبنة وأيام من عز بر. وقالوا: لمن الغلب والغلبنة؟ ولم يقولوا: لمن الغلب؟ وفي التنزيل العزيز: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ وهو من مصادر المضموم العين، مثل الطلب. قال الفراء: وهذا يُحتمل أن يكون غلبته، فحذفت الهاء عند الإضافة، كما قال الفضل بن العباس بن عتبة اللهبى:

(١) قوله «الغير» هكذا في الأصل، وفي المحكم: العير بالعين المهملة والياء المشددة.

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا النَّيْنَ فَانْجَرِدُوا،

وَأَخْلَفُوكَ عِذَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

يَذْفَعُ يَوْمَ السَّمْفَلَبِثِ،

يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْفَعَبِثِ<sup>(١)</sup>

وتغلبت على بلد كذا: استولى عليه قهرًا، وغلبته أنا عليه تغليبًا. محمد بن سلام: إذا قالت العرب: شاعر مغلوب، فهو مغلوب، وإذا قالوا: غلب فلان، فهو غالب. ويقال: غلبت ليلى الأختيلية على نايبة بني جفدة، لأنها غلبته، وكان الجفدي مغلبًا.

وبعير غلاب: يغلب الإبل بسيره، عن اللحياني: واستغلبت عليه الضحك: اشتد، كاستغزب.

والغلب: غلظ العنق وعظمها؛ وقيل غلظها مع قصر فيها؛ وقيل: مع ميل يكون ذلك من داء أو غيره.

غلب غلبًا، وهو أغلب: غليظ الرقبة؛ وحكى اللحياني: ما كان أغلب، ولقد غلب غلبًا، يذهب إلى الانتقال عما كان عليه. قال: وقد يوصف بذلك العنق نفسه، فيقال: عنق أغلب، كما يقال: عنق أجيد<sup>(٢)</sup> وأوقص. وفي حديث ابن ذي يزن: بيض مرزبة غلب يحاجحة؛ هي جمع أغلب، وهو الغليظ الرقبة، وهم يصفون أبدأ السادة يغلظ الرقبة وطولها، والأثنى: غلباء؛ وفي قصيد كعب:

غلباء رجناء علكسوم مذكرة<sup>(٣)</sup>

وقد يستعمل ذلك في غير الحيوان، كقولهم: خديقة غلباء أي عظيمة متكيفة مثقلة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَخَدَائِقَ غُلْبًا﴾. وقال الرازي:

أعطيت فيها طائعا، أو كارهها،

خديقة غلباء في جدارها

الأزهري: الأغلب الغليظ القصرة. وأسد أغلب وغلب: غليظ الرقبة. وهضبة غلباء: عظيمة مشرفة. وعزة غلباء كذلك، على المثل؛ وقال الشاعر:

وقبلك ما اغلوايت تغلبت،

بغلباء تغلب مغلوبينا

يعني بعزة غلباء. وقبيلة غلباء، عن اللحياني: عزيزة ممتعة؛ وقد غلبت غلبًا.

(٢) [في القاموس مادة جيد: الجيد بالتحريك: طول العنق أو دقتها مع

طول. وهو أجيد وهي جيداء وجيدانة].

(٣) [البيت في ديوانه ص ١٠ وعجزه:

ففي دفنها سبعة قدامها ميل]

أراد عدة الأمر، فحذف الهاء عند الإضافة. وفي حديث ابن مسعود: ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب الحرام الخلال، أي إذا امتزج الحرام بالخالل، وتعدر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك، صار الجميع حراماً. وفي الحديث: إن رخصتي تغلب عصبتي؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها الخلق، كما يقال: غلب على فلان الكرم أي هو أكثر خصاله. وإلا فرحمة الله وعظمته صفتان راجعتان إلى إرادته، للشواب والعقاب، وصفاته لا توصف بعلية إحداهما الأخرى، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة.

ورجل غالب من قوم غلبة، وغلاب من قوم غلابين، ولا يكسر.

ورجل غلبة وغلبة: غالب، كثير الغلبة، وقال اللحياني: شديد الغلبة. وقال: لتجدته غلبة عن قليل، وغلبة أي غلاباً. والمغلوب: المغلوب مراراً. والمغلب من الشعراء: المحكوم له بالغلبة على قومه، كأنه غلب عليه. وفي الحديث: أهل الجنة الضعفاء المغلوبون. المغلب: الذي يغلب كثيراً. وشاعر مغلب، أي كثيراً ما يغلب؛ والمغلب أيضاً: الذي يثبته له بالغلبة، والمراد الأول.

وغلب الرجل، فهو غالب: غلب، وهو من الأضداد. وغلب على صاحبه: حكيم له عليه بالغلبة؛ قال امرؤ القيس:

وإنك ليم يفسخو عليك كفاخير

ضعيف، ولم يغلبك مثل مغلب

وقد غالبه مغالبة وغلاباً، والغلاب: المغالبة؛ وأنشد بيت كعب بن مالك:

هئت سخينة أن تغالب ربها،

وليسلن مغالب المغلاب

والمغلبة: الغلبة؛ قالت هند بنت عتبة ترضي أباها:

(١) [في التكملة:

يسطعم يوم السمسفة

يذفع يوم السمسلفة]

وغالب: موضع نَحَلٍ دون مِصْر<sup>(٢)</sup>، حماها الله، عز وجل، قال كثير عزة:

يَجُورُ بِي الْأَضْرَامَ أَضْرَامَ غَالِبٍ،  
أَقُولُ إِذَا مَا قِيلَ أَيْسَ ثَرِيدُ:  
أُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ حَالٌ، دُونَهُ،  
أَمَاعِزُ تَغَالَى الْمَطِيءِ، وَيَسِدُ  
وَالْمَغَالِبِيِّ: الَّذِي يُغْلِبُكَ وَيَغْلُوكُ.

غلت: الغلث والغلط سواء؛ وقد غلبت. ورجل غلوت في الحساب: كثير الغلط؛ قال رؤبة:

إِذَا اسْتَدَارَ الْبِرْمُ السُّلُوسُوتُ  
وقال بعضهم: الغلث في الحساب، والغلط في سوى ذلك. وقيل: الغلط في القول، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط، فيتكلم بغيرها. وفي حديث ابن مسعود: لا غلث في الإسلام. قال الليث: غلبت في الحساب غلثاً، ويقال: غلبت في معنى غلظت. وقال أبو عمرو: الغلط في المنطق، والغلث في الحساب، وقيل: هما لغتان؛ وجعل الزمخشري الحديث عن ابن عباس؛ وقال رؤبة:

إِذَا اسْتَدَرَ الْبِرْمُ السُّلُوسُوتُ  
وَالغُلُوتُ: الكثير الغلط؛ قال: واستدراجه كثرة كلامه. وفي حديث شريح: كان لا يجيز الغلث؛ قال: وهو أن يقول الرجل اشترت هذا الثوب بمائة، ثم تجده<sup>(٣)</sup> بأقل، فيرجع إلى الحق ويترك الغلث.

وفي حديث التميمي: لا يجوز التغلث؛ هو تفعل من الغلبت. تقول: تغلثه أي طلبت غلبته، وتغلثني فلان، واغتلتني إذا أخذه على غرّة، والغلث: الإقالة في الشراء والبيع. وغلثه الليل: أوله، قال:

وَجِيءَ غَلْتَةً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَازْتَجَلَّ  
بِیَوْمِ مُحَاقِ الشُّهْرِ وَالذُّبْرَانِ

(٢) [قال ياقوت في معجم البلدان: غالب: موضع بالحجاز وأورد بهين لكثير عزة.

وقال البخري في معجم ما استعجم: غالب: موضع بطريق مصر.

(٣) [في 'نهاية: ثم يجده].

وَأَغْلُوبَتِ النَّثْتُ: بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ، وَخَصَّ اللِّحْيَانِي بِهِ الْعُشْبُ. وَأَغْلُوبَتِ الْعُشْبُ، وَأَغْلُوبَتِ الْأَرْضُ إِذَا التَّفُّ عُشْبِيهَا. وَأَغْلُوبَتِ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا، مِنْ أَغْلِيَابِ الْعُشْبِ. وَخَدِيقَةٌ مُغْلُوبِيَّةٌ: مُتَّفَعَةٌ. الْأَخْفَشُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَحْدَانِقٌ غُلْبًا﴾؛ قَالَ: شَجَرَةٌ غُلْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً، وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

وَسَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ، لَمَّا تَحَمَّلُوا،  
خَدَائِقُ غُلْبَاءَ، أَوْ مَسْفِينًا مُقْبِرًا

وَالْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ: أَحَدُ الرُّجَازِ.

وتغلب: أبو قبيلة، وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وقولهم: تغلب بنت وائل، إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة، كما قالوا تميم بنت مر. قال الوليد بن غثبة، وكان ولي صدقات بني تغلب:

إِذَا مَا سَدَّدْتُ الرَّأْسَ مِثِّي بِمِشْوَدِي،

فَعَلَيْكَ عُنِّي، تَغْلِبِ ابْنَةَ وَائِلِ<sup>(١)</sup>

وقال الفرزدق:

لَسَوْلا فَوَارِسُ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلِ،

وَرَدَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلُّ مَكَانِ

وكانت تغلب تسمى الغلباء؛ قال الشاعر:

وَأُورَثَنِي بَسُو الْعَلْبَاءِ مَجْدًا

خَدِيثًا، بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ

والنسبة إليها: تغلبي، بفتح اللام، اشتجاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب، وربما قالوه بالكسر، لأن فيه حرفين غير مكسورين، وفارق النسبة إلى نمر. وبنو الغلباء: حبي، وأنشد البيت أيضاً:

وَأُورَثَنِي بَسُو الْعَلْبَاءِ مَجْدًا

وغالب وغلاب وتغلب: أسماء. وغلاب، مثل قطام: اسم امرأة؛ من العرب من يثنيه على الكسر، ومنهم من يُجره مُجْرَى زَيْتَب.

(١) [تقدم البيت في مادة شوء، ونسب للوليد بن عفة بن أبي معيط وفيه: فغلب مني بدل فغلبك عنني].

والغَلْبُ: الشديدُ القتالُ الرَّوْمُ لمن طالَبَ أو مازَسَ.

والغَلْتُ، بالتحريك، بَشْدَةُ القتالِ.

وغلْتُ به غَلْبًا: لزمه وقاتله.

ورجل غَلْتُ ومُغَالِبٌ: شديدُ القتالِ؛ قال رؤبة:

إذا اسْمَهَرَ الخَلِيسُ المُغَالِبُ

اسْمَهَرُو: اسْتَدَّ. والخَلِيسُ: الذي لا يُبارِحُ قُوته. والمُغَالِبُ:

الضالِمُ له. وقال مُبْتَكِرٌ: فلانٌ يَنْغَلْتُ بي أي يَتَوَلَّعُ بي. وغلِبْتُ

الذئبَ بَعَمَ فلان: لزمها يَفْرِسُها. وغلِبْتُ الطائرُ: هاعَ ورَمَى من

حَوْصَلَتِهِ بشيء كان اسْتَرْطَه. وَاغْتَلَبْتُ للقوم غَلْبَةً: كَذَبْتُ لهم

كذِبًا نجا به. وذكر أبو زياد الكلابيُّ ضُروباً من النبات فقال:

إنها من الأغلابِ، منها: العُكْرَشُ، والخُلْفاءُ، والحاجِجُ،

والسِنْبُوثُ، والغافُ، والعشْرَقُ، والقِبا، والسفا، والأسْلُ،

والزُرْدِيُّ، والخَنْظَلُ، والثَّوْمُ، والخِرْوَجُ، والراءُ، واللِّصْفُ؛ قال:

والأغلابُ مأخوذٌ من الغَلْبِ، وهو الخَلْطُ.

غَلَجَ: غَلَجَ الفرسُ يَغْلِجُ غَلْجاً وغلَجَنا: خلط العنق

بالهَمْزِجَةِ.

وفرَسٌ مغلَجٌ؛ وقيل: فرسٌ مغلَجٌ إذا جرى جرياً لا يَحْتَلِطُ فيه.

وغلَجَ الحمارُ غلَجاً: عدا. وحمارٌ مغلَجٌ: سلالٌ يلعانة؛

وأنشد:

سَفَوا مِرْحاءَ نُباري مغلَجاً

والثَّلَجُ: البقي.

وغصنٌ أغلُوجٌ: ناعم.

والغُلَجُ: الشبابُ الحسن.

غلد: سَمٌّ مُتَغَلِّدٌ: مُتَعَتِّقٌ؛ وقيل: غير مُلَبِّثٍ لصاحبه؛ قال عبيد

ابن الأبرص:

وقد أوزرتُ في القلبِ سُمًّا تُعَلِّدُهُ

عِداداً، كَسَمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّدِ<sup>(١)</sup>

غلس: الغَلَسُ: ظلامٌ آخر الليل؛ قال الأخطلُ:

كذبتُكَ عَيْثُكَ أم رأيتَ بِوَاسِطِ،

غَلَسَ الظُّلامُ، من الرُّبابِ خيالاً؟

وغلَسَنا: سِرنا بگلَسِ، وهو الشَّغْبِيسُ. وفي حديث

واغْلَسْتِي القومَ على فلانٍ اغْلَسْتِنا: علَّوه بالشَّمِّ والضُّربِ

والقَهْرِ، مثلُ الاغْرِنْداءِ.

غَلْتُ: الغَلْتُ: الخَلْطُ؛ وفي المحكم: الغَلْتُ خَلَطُ البِرِّ

بالشَّميرِ أو الذُّرَّةِ؛ وعمَّ به بعضهم.

غَلَّتْهُ يَغْلِتُهُ بالكسر، غَلْبًا، فهو مغلُوتٌ، وغلِبْتُ، وَاغْتَلتَهُ؛ وفي

حديثِ عمر، رضي اللهُ عنه: ما كان يأكلُ الشَّمْنَ مغلُوتاً إلا

يهاهَلُهُ، ولا البِرُّ إلا مغلُوتاً بالشَّعيرِ.

وفلانٌ يأكلُ الغَلِبِيَّ. والغَلِبِيَّ: المُخْتَرِ المخلوطُ من الجِنطةِ

والشَّعيرِ. والغَلْتُ: المَدَرُ والرُّؤانُ، وقد ذكر بالعين المَهْمَلَةُ؛

والسَّمْعَلُوتُ والغَلِبِيَّ والمُغَلَّتُ: الطعامُ الذي فيه المَدَرُ

والرُّؤانُ. والغَلِبِيَّ: ما يُسَوَّى للشَّمْرِ من لَحْمٍ وغيره، ويُجْعَلُ

فيه الشَّمُّ، فيؤخذ إذا مات؛ قال الشاعر:

كما يُسَقَى الهَوْرَبُ الأغلابِنا

والهَوْرَبُ: الشَّمْرُ المُسَيَّنُ. والغَلْبِيَّ: مِنَ الطيرِ؛ وقيل: الغَلْبِيَّ اسم

شجرة إذا أُطعمَ ثَمَرها السَّباجُ، فَتَلْتها؛ قال أبو جَزْرة:

كأنها غَلْبِيَّ مِنَ الرُّخْمِ تَدِفُ

وقِيلَ الشَّمْرُ بالغَلْبِيَّ، والغَلْبِيَّ، مقصورٌ، على مثالِ السَّلْوى، عن

كرَاعٍ؛ وهو طعامٌ يُخْلَطُ له فيه سَمٌّ، فبأكله فيَقْتُلُهُ، فيؤخذ

ريشه، فتراشُ به السُّهامُ. التهذيبُ: الغَلِبِيَّ الطعامُ المخلوطُ

بالشَّعيرِ، فإن كان فيه مَدَرٌ، أو رُّؤانٌ، فهو السَّمْعَلُوتُ. وقال

الفراءُ: المَعْلُوتُ، بالعين: المخلوطُ؛ وقال غيره: وقد سمعناه،

بالعين، مغلُوتٌ؛ وقال لبيد:

سَمْسُومَةٌ غَلِبَتْ بنايِبَ عَرَفِجِ،

كذُحانِ نارٍ ساطِعِ أَسْنامِها

وغلِبْتُ الرُّؤدُ غَلْبًا، وأغْلَتُ: لم يُورِ. واغْتَلَّتْ الرُّؤدُ: اتَّجَبَتْ من

شجرة لا تَدري أَوُورِي أم لا؟ قال حسان:

مهاجِنَةٌ، إذا تُسَبِّوا، عَيْبِدُ،

عَضارِيطُ، مِغالِيشَةُ الرُّنادِ

أي رِخْوُ الرُّنادِ، وهو مذكور في العين المَهْمَلَةُ.

وغلْتُ الخَلْمَ: شيءٌ تراه في التُّرْمِ مما ليس بِرُؤْيَا صادِقَةً.

والسَّمْعَلُوتُ: المُقارِبُ من الوَجْعِ، ليس يُضَجِّعُ صاحبه، ولا

يُعرفُ أَصْلُهُ.

وبقاءُ مغلُوتٌ: دُبُعٌ بالتمرِ أو البِشْرِ.

(١) [قوله تمتلذ في الديوان المتردد].

والغَلْصَمَةُ: الجماعة، وهم أيضاً السادة؛ قال:

وهِنَّدُ غَادَةٌ غَيْدَا

عُ فِي غَلْصَمَةِ غُلْبِ

يجوز أن يعني به الجماعة، وأن يعني به السادة؛ وقول الفرزدق:

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَبْسٍ فَتَنْبَحُ دُونَهَا،

ولا من تميم في اللها والغلاصم

عنى أعاليمهم وجلتهم. ابن السكيت: إنه لفي غلصمة من قومه أي في شرف وعقد؛ قال أبو النجم:

أَبِي لُجَيْمٍ، وَاسْمُهُ مَلَأُ النَّسَمِ،

فِي غَلْصَمِ الْهَامِ وَهَامِ الْغَلْصَمِ

وقال الأصمعي: أراد أنه في معظم قومه وشرفهم، والغلصمة: أصل اللسان، أخبر أنه في قوم عظام الهام، وهذا مما يوصف به الرجل الشديد الشريف؛ وذكر الثننري أن أبا الهيثم أنشده للأعبل:

كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمِ،

غَلْصَمَةٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعَظِيمِ

قال: غلصمة جماعة لأن الغلصمة مجتمعة بما حولها؛ وقال:

عَدَاةٌ عَهْدُهُنَّ مَعْلُصَمَاتِ،

لَهُنَّ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ نَجِيمِ

مُعَلِّصَمَاتِ: مشدودات الأعناق.

غلط: الغلظ: أن تغيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وقد غلظ في الأمر يغلظ غلظاً، وأغلظه غيره، والعرب تقول: غلظ في منطوقه، وعليت في الحساب غلظاً وعلنتاً، وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى. قال: والغلظ في الحساب وكل شيء، والعلت لا يكون إلا في الحساب. قال ابن سيده: ورأيت ابن جني قد جمعه على غلظه؛ قال: ولا أذري وجه ذلك. وقال الليث: الغلظ كل شيء يغيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد. وقد غالطه مغالطة.

والمغلطة والأغلوطة: الكلام الذي يغلظ فيه ويغلط به؛ ومنه قولهم: خدثته حديثاً ليس بالأغليط. والتغليط: أن

الإفاضة: كذا نغلس من جمع إلى منى، أي تيسير إليها ذلك الوقت، ونغلس يغلس تغليساً. ونغلسنا الماء: أتيناها بغلس، وكذلك القطا والخمر وكل شيء ورذ الماء؛ أشد ثعلب:

يُحْرِكُ رَأْسًا، كَالْكِمَابِيَّةِ، وَالنَّاقَا

بِوَرْدِ قِطَاةٍ غَلَسَتْ وَرَدَ مَنَهَلِ

قال أبو منصور: الغلس أول الصبح حتى ينتشر في الآفاق، وكذلك الغيس، وهما سواد مختلط بيباض ومخمرة مثل الصبح ساء. وفي الحديث: كان يُصَلِّي الصبح بغلس؛ الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بظنوء الصباح. والتغليس: ورذ الماء أول ما ينفجر الصبح؛ قال لبيد:

إِنْ يَسِرْ وَرِدِي تَغْلِيْسِمِ السَّهْلِ

وروع في وادي تغلس، وتغلس غير مصروف مثل تحيب<sup>(١)</sup> وهو الباطل والداهية. أبو زيد: وقع فلان في أغوية وفي أيمية وفي تغلس، غير مصروف، وهي جميعاً الداهية والباطل.

وحرة غلاس: معروفة، وهي الجراز<sup>(٢)</sup> في بلاد العرب. والمغلس: اسم.

غلاص: الغلص: قطع الغلصمة.

غلاصم: الغلصمة: رأس الحلقوم بشواربه وحزقده، وهو الموضوع النائي في الخلق، والجمع الغلاصم، وقيل: الغلصمة اللحم الذي بين الرأس والعنق، وقيل: متصل الحلقوم بالحلقة إذا ازدرد الأكل لقمته فزلت عن الحلقوم، وقيل: هي العجرة التي على ملتقى اللهاة والمريء. وغلاصمه أي قطع غلصمته. ويقال: غلصمت فلاناً إذا أخذت بحلقه؛ قال العجاج:

فَالْأَشَدُّ مِنْ مَعْلُصَمِ وَخُرْسِ

واستعار أبو حنيفة الغلاصم للثقل فقال، أنشده أبو حنيفة:

صَفَا بُشْرَهَا، وَاحْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَمَا

غَلَاهَا اغْبِرَارًا لِانْضِمَامِ الْغَلَاصِمِ

أَدَامَ لَهَا الْعَضْرَتَيْنِ رِيًّا، وَلَمْ يَكُنْ

كَمَنْ ضَمَّ عَنْ عُمَرَانِهَا بِالْذَّرَاهِمِ

(١) قوله «مثل تخيبه» عبارة القاموس: ووقع في وادي تخيب، بضم التاء والياء وفصحها وكسر الياء غير مصروف.

(٢) قوله «وهي الحرار النخ» عبارة شرح القاموس: إحدى حرار العرب.

تقول للرجل غَلِطْتُ. والسَمْعَلِطَةُ والأَعْلُوطَةُ: ما يُغَالِطُ به من المسائل، والجمع الأَغَالِيطُ. وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنِ السَّمْعَلِطَاتِ، وفي رواية الأَعْلُوطَاتِ؛ قال الهروي: الغَلُوطَاتُ تُرَكَّتْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ كَمَا تَقُولُ جَاءَ لَحْمَرٌ بِتَرَكَ الْهَمْزَةَ، قَالَ: وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ إِنَّهَا جَمْعُ غَلُوطِيَّةٍ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُقَالُ مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ إِذَا كَانَ يُغَلِطُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ شَاءَ حُلُوبٌ وَفَرَسٌ رَكُوبٌ، إِذَا جَمَعْتَهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الْهَاءَ فَقُلْتَ غَلُوطَةٌ، كَمَا يُقَالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ، وَأَرَادَ الْمَسَائِلَ الَّتِي يُغَالِطُ بِهَا الْعُلَمَاءُ لِيَزِيلُوا فِيهَا بِذَلِكَ سُرَّ وَفَتْنَةً، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلَا تَكَادُ تَكُونُ إِلَّا فِيمَا لَا يَقَعُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: أُنذَرْتُكُمْ صِعَابَ الْمَنْطِقِ؛ يَرِيدُ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الْغَائِضَةَ. فَأَمَّا الْأَعْلُوطَاتُ فَهِيَ جَمْعُ أَعْلُوطَةٍ، أَفْعُولَةٌ مِنَ الْغَلِطِ كَالأَحْدُوثِ وَالْأَعْجُوبَةِ.

غَلِظَ: الْغَلِظُ: ضِدُّ الرُّؤْيَةِ فِي السَّخْلِ وَالطَّبِيعِ وَالْفِعْلِ وَالْمَنْطِقِ وَالْعَيْشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

غَلِظَ يَغْلِظُ غَلِظًا: صَارَ غَلِيبًا، وَاسْتَعْلَظَ مِثْلَهُ، وَهُوَ غَلِيبٌ وَغَلَاظٌ، وَالْأَنْثَى غَلِيبَةٌ، وَجَمَعَهَا غَلَاظٌ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْغَلَاظَ لِلخَمْرِ، وَاسْتَعَارَهُ يَعْقُوبُ لِلأَمْرِ فَقَالَ فِي الْمَاءِ: أَمَّا مَا كَانَ أَجْنَأَ وَأَمَّا مَا كَانَ بَعِيدَ الْعَمْرِ شَدِيدًا سَقِيهَ، غَلِيبًا أَمْرُهُ.

وَعَلِظَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ غَلِيبًا. وَأَعْلَظَ الثَّوْبُ: وَجَدَهُ غَلِيبًا، وَقِيلَ: اشْتَرَاهُ غَلِيبًا. وَاسْتَعْلَظَهُ: تَرَكَ شِرَاءَهُ لِيَعْلَظَهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيبًا﴾؛ أَي مُؤَكَّدًا مُشَدَّدًا، قِيلَ: هُوَ عَقْدُ الْمَهْرِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمِيثَاقُ الْغَلِيبُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَشْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾، فَاسْتَعْمَلَ الْغَلِيبُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي الْغَلِيبَ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ أَيْضًا فَقَالَ: إِذَا كَانَ حَرْفُ الرَّوِيِّ أَعْلَظَ حَكْمًا عَنْدَهُمْ مِنَ الرَّؤْفِ مَعَ قُوَّتِهِ فَهُوَ أَعْلَظُ حَكْمًا وَأَعْلَى خَطَرًا مِنَ التَّأْسِيسِ لِبَعْدِهِ.

وَعَلِظَتْ الشَّجِيرَةُ وَاسْتَعْلَظَتْ: خَرَجَ فِيهَا الْقَمَحُ. وَاسْتَعْلَظَ النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ: صَارَ غَلِيبًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كَزْرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوَابِقِ﴾، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ نَبْتُهُ. وَأَرْضٌ غَلِيبَةٌ: غَيْرُ سَهْلَةٍ، وَقَدْ غَلِظَتْ غَلِظًا، وَرَبَّمَا كُنِيَ عَنِ الْغَلِيبِ مِنْ

الأَرْضِ بِالْغَلِظِ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: فَلَا أُدْرِي أَهُوَ بِمَعْنَى الْغَلِيبِ أَمْ هُوَ مُصَدَّرٌ وَصَفَ بِهِ، وَالْغَلِظُ: الْغَلِيبُ مِنَ الأَرْضِ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّضْرِ وَرَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ الْغَلَاظُ، قَالُوا: وَلَيْمَ يَكُنِ النَّضْرُ بِثَقَةٍ. وَالغَلِظُ مِنَ الأَرْضِ: الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ؛ عَنِ كِرَاعٍ، فَهُوَ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ: وَالغَلِيبُ: الشَّدَّةُ فِي الْيَمِينِ. وَتَغْلِيظُ الْيَمِينِ: تَشْدِيدُهَا وَتَوَكُّدُهَا، وَعَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ تَغْلِيظًا، وَمِنَ الدِّيَةِ الْمُغْلَظَةُ الَّتِي تَجِبُ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ وَالْيَمِينِ الْمُغْلَظَةُ. وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْخَطَّابِيِّ: فَفِيهَا الدِّيَةُ مَغَالِظَةٌ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ: تَغْلِيظُ الدِّيَةِ فِي الْعَمْدِ الْمَخْضُ وَالْعَمْدُ الْخَطَّابِيُّ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ وَالتَّبَلِيدُ الْحَرَامُ وَقَتْلُ ذِي الرَّحْمِ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ جِقَّةً مِنَ الإِبِلِ، وَثَلَاثُونَ جِدْعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثِيْبَةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا كُلُّهَا خِلْفَةٌ أَيْ حَامِلٌ. وَعَلَّظْتُ عَلَيْهِ، وَأَعْلَظْتُ لَهُ وَفِيهِ غَلِظَةٌ وَعَلِظَةٌ وَعَلَاظَةٌ، أَيْ شِدَّةٌ وَاسْتِطَالَةٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غَلِظَةً﴾؛ قَالَ الرَّجَاحُ: فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ غَلِظَةٌ وَعَلِظَةٌ وَعَلَاظَةٌ؛ وَقَدْ غَلِظَ عَلَيْهِ وَأَعْلَظَ وَأَعْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ لَا غَيْرَ. وَرَجُلٌ غَلِيبٌ: قَطٌّ فِيهِ غَلِظَةٌ ذُو غَلِظَةٍ وَفُظَاظَةٍ وَفَسَاوَةٌ وَشِدَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيبًا الْقَلْبِ﴾. وَأَمْرٌ غَلِيبٌ: شَدِيدٌ صَغْبٌ، وَعَهْدٌ غَلِيبٌ كَذَلِكَ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيبًا﴾. وَبَيْنَهُمَا غَلِظَةٌ وَمَغَالِظَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ. وَمَاءٌ غَلِيبٌ: مَرٌّ.

غَلَفَ: الْغِلَافُ: الصُّوَانُ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصٍ الْقَلْبِ وَغَرَقِيءِ الْبَيْضِ وَكِمَامِ الزُّهْرِ وَسَاهُورِ الْقَمَرِ، وَالْجَمْعُ غُلُفٌ. وَالْغِلَافُ: غِلَافُ السَّيْفِ وَالْقَارُورَةِ، وَسَيْفٌ أَعْلَفٌ وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ. وَغَلَفَ الْقَارُورَةَ وَغَيْرَهَا وَغُلْفَهَا وَأَعْلَفَهَا: أَدْخَلَهَا فِي الْغِلَافِ أَوْ جَعَلَ لَهَا غِلَافًا، وَقِيلَ: أَعْلَفَهَا جَعَلَ لَهَا غِلَافًا، وَإِذَا أَدْخَلَهَا فِي غِلَافٍ قِيلَ: غُلْفَهَا غُلْفًا. وَقَلْبٌ أَعْلَفٌ بَيْنَ الْغُلْفَةِ: كَأَنَّهُ غُشِّيَ بِغِلَافٍ فَهُوَ لَا يَبْعِي شَيْئًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صُمٌّ، وَمَنْ قَرَأَ غُلْفٌ أَرَادَ جَمْعَ غِلَافٍ أَيْ أَنَّ قُلُوبَنَا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كَمَا أَنَّ الْغِلَافَ وَعَاءٌ لِمَا يُوعَى فِيهِ، وَإِذَا سَكَنَتِ اللِّامُ كَانَ جَمْعُ أَعْلَفٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْعِي شَيْئًا. وَفِي صِفَتِهِ ﷺ: تَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا أَيْ مُنْعَشَةً مَغْفَطَةً، وَاحِدُهَا أَعْلَفٌ. وَفِي حَدِيثِ حَدِيْفَةَ وَالْحُدْرِيِّ:

عَمَرُو أَحْيَى شَرَا حَيْلٍ<sup>(١)</sup> بن الحارث، يُلقَّبُ بِالغُلْفَاءِ لِأَنَّهُ  
أَوَّلُ مَنْ غَلَّفَ بِالمِشْكِ، زَعَمُوا؛ وَابْنُ غُلْفَاءَ: مَنْ شَعَرَتْهُمْ،  
يَقُولُ:

أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ عَوَّلٍ،

نَقَطَعَ بِابْنِ غُلْفَاءِ الْجِبَالَ

غُلْفَقُ: الغُلْفَقُ: الطُّحْلُبُ وهو الخضرة على رأس الماء، ويقال  
يَبِيتُ فِي المَاءِ ذُو وَرَقٍ عِرَاضٍ؛ قَالَ الرُّفَيَّانُ:

وَمَنْ هَلْ طَامَ عَلَيْهِ الغُلْفَقُ

بُنَيْرٍ، أَوْ يُشَدِّي بِهِ الحَدَوْتُقُ

وقال آخر:

يَكْشِفُنَ عَنْهُ غُلْفَقُ المِرْمَاضِ

ابن شميل: يقال لورق الكرم الغُلْفَقُ، والغُلْفَقُ الحُلْبُ ما دام  
على شجرته، أعني بالحُلْبِ ورق الكرم وليف النخل.  
والغُلْفَقُ: القوس اللينة جداً حتى يكون لينها رخاوة ولا خير  
فيها، قال الراجز:

تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحِطٍ لَمْ تُنْحَقِ،

لَا كَرَّةَ المَوَدِّ وَلَا يَنْقَلِمُ سِنِي

ويقال: إن اللام في ذلك زائدة، وقوس غُلْفَقُ أي رخوة.

والغُلْفَقُ من النساء: الرطبة الهني، وقيل: هي الخرقاء السيئة  
العمل والمنطق.

وامرأة غُلْفَاقُ المشي: سريته. ابن الأعرابي: يقال للمرأة  
الطويلة العظيمة الجسم غُلْفَاقٌ وخِرْبَاقٌ ومُرْتَزَةٌ ولَبَاحِيَّةٌ.

ودلو غُلْفَقُ: كبيرة. وغُلْفَاقُ: موضع.

والغُلْفَقِيَّينُ: الداهية، وقيل السريع، مثل به سيبويه وفسره  
السيرافي. وعيش غُلْفَقُ: رخي.

غلق: غَلَقَ البابَ وَأَغْلَقَهُ وَغَلَّقَهُ؛ الأُولَى عن ابن دريد، عزاهَا  
إِلَى أَبِي زَيْدٍ وَهِيَ نَادِرَةٌ، فَهوَ مُغْلِقٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَغْلَقْتُ  
الأَبْوَابَ﴾؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ: غَلَّقْتُ الأَبْوَابَ لِلتَّكْثِيرِ، وَقَدْ يُقَالُ  
أَغْلَقْتُ يَرَادُ بِهَا التَّكْثِيرُ، قَالَ: وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ. وَبَابُ غَلَّقَ:

سُغْلِقُ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ فَازِرُوزَةٍ، وَبَابُ

القَلُوبِ أَرَبَعَةٌ فِقَلْبِ أَغْلَفَ، أَي عَلَيْهِ عِشَاءٌ عَنِ سَمَاعِ الحَقِّ  
وَقِيْلَهُ، وَهُوَ قَلْبُ الكَافِرِ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ غُلْفٌ جَمْعُ أَغْلَفَ  
لِأَنَّ فَعْلًا، بِالضَّمِّ، لَا يَكُونُ جَمْعُ أَفْعَلَ عِنْدَ سِيبَوِيهٍ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ  
شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ:

جَرَّؤُوا مِنْهَا وَإِرَادًا وَشَسْقُزُ

قال الكسائي: ما كان جمع فعال وفَعُولٍ وفَعِيلٍ، فهو على فَعْلٍ  
ممثل. وقال خالد بن جبنة: الأُغْلَفُ فيما نرى الذي عليه لِبْسَةٌ  
لم يَدْرَعُ مِنْهَا، أَي لَمْ يُخْرَجْ مِنْهَا. وتقول: رأيت أَرْضًا غُلْفَاءَ  
إِذَا كَانَتْ لَمْ تُرْعَ قَبْلِنَا فِيهَا كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الكَلْبِ، كَمَا  
يُقَالُ غِلَامٌ أَغْلَفٌ إِذَا لَمْ تُقَطَّعْ عُزْلَتُهُ، وَغُلِّقْتُ السَّرِجَ وَالرَّحْلَ؛  
وَأَنْشَدَ:

يَكَاذُ يَزْمِي الفَيْتَرَ المُغْلَفَا

وَرَجُلٌ مُغْلَفٌ: عَلَيْهِ غِلَافٌ مِنْ هَذِهِ الأَدَمِ وَنَحْوِهَا.

والغُلْفَتَانِ: طَرَفَا الشَّارِبِينَ مِمَّا يَلِي الصَّمَاغِينَ، وَهِيَ الغُلْفَةُ  
وَالغُلْفَةُ.

وغلام أغلف: لم يختن كأغلف.

والغُلْفُ: الخِضْبُ الوَاسِعُ. وَعَامٌّ أَغْلَفَ: مُخْصِبٌ كَثِيرٌ نَبَاتِهِ.  
وَعَيْشٌ أَغْلَفَ: رَعْدٌ وَاسِعٌ. وَسِنَّةٌ غُلْفَاءُ: مُخْصِبَةٌ. وَغَلْفٌ لِحْيَتِهِ  
بِالطَّيْبِ وَالجِنَاءِ وَالعَالِيَةِ وَغُلْفُهَا: لَطِخْهَا، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ  
وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ غَلَاءُهَا. وَتَغَلَّفَ الرَّجُلُ بِالعَالِيَةِ وَسَائِرِ الطَّيْبِ  
وَاعْتَلَّفَ؛ الأَوَّلُ عَنِ ثَعْلَبِ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: تَغَلَّفَ بِالعَالِيَةِ  
وَتَغَلَّلَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَغَلَّفَ بِالعَالِيَةِ إِذَا كَانَ ظَاهِرًا، فَإِذَا كَانَ  
دَاخِلًا فِي أَصُولِ الشَّعْرِ قَبْلَ تَغَلُّلِ، وَغَلَّفَ لِحْيَتَهُ بِالعَالِيَةِ غُلْفًا.  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كُنْتُ أَغْلَفُ لِحْيَتِي  
بِالعَالِيَةِ أَي أَطِخُّهَا؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ غَلَّفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا وَغُلْفُهَا  
تَغْلِفًا. وَالعَالِيَةُ: ضَرْبٌ مَرَكَّبٌ مِنَ الطَّيْبِ.

والغُلْفُ: شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ مِثْلُ العَرُوفِ، وَقِيلَ: لَا يُدْبَعُ بِهِ إِلَّا مَعَ  
العَرُوفِ.

والغُلْفُ، بِفَتْحِ الغَيْنِ وَكسْرِ اللَّامِ: نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالحَلَقِ وَلَا يَأْكُلُهُ  
شَيْءٌ إِلَّا الفَرُودُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالغُلْفَةُ وَغُلْفَانٌ: مَوْضِعَانِ. وَبَنُو غُلْفَانٍ: بَطْنٌ. وَالعُلْفَاءُ: لَقَبٌ  
سَلَّمَ عَمَّ امْرِئِ القَيْسِ وَمَعَدٌ يَكْرَبُ بَنَ الحَارِثِ بَنَ

(١) قوله «أخي شراحيل الخ» عبارة الصحاح: أخي شراحيل بن الحرث الخ.

فُتِحَ أَيِ وَاسِعٍ ضَخْمٍ وَجَذَعٍ قُطْلٍ، وَالاسْمُ الْغَلْقُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَبَابٍ إِذَا مَا مَالَ لِلْغَلْقِي يَصْرِفُ

ويقال: هذا من غلقت الباب غلقاً، وهي لغة رديئة متروكة؛ قال أبو الأسود الدؤلي:

وَلَا أَقُولُ لِيَقْدِرَ الْقَوْمُ قَدْ عَلِيَتْ،

وَلَا أَقُولُ لِسَابِ الدُّارِ مَغْلُوقُ

وقال الفرزدق:

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأَغْلِقُهَا،

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنِ عَمَّارِ

قال أبو حاتم السجستاني: يريد أبا عمرو بن العلاء؛ وغلقت الباب وأنغلق واستغلق إذا عسر فتحه. والمغلق المزدوج. والغلق: المغلق، بالتحريك، وهو ما يغلق به الباب ويفتح، والجمع أغلاق؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء؛ واستعاره الفرزدق فقال:

فَيْتَنَ بَجَانِبِي مُصْرَعَاتِ،

وَبِكُتِّ أَفْضِ أَغْلَاقِ الْجِثَامِ

قال الفارسي: أراد جثام الأغلاق فقلب. وفي حديث قتل أبي رافع: ثم غلق الأغاليق على وُدِّ؛ هي المفاتيح، واحداها إغليق، والغلاق والمغلاق والمغلق: كالمغلق؛ واستغلق عليه الكلام أي ائتمن عليه. وكلام غلق أي مشكل. وفي الحديث: لا طلاق ولا عتاق في إغلاق أي في إكراه، ومعنى الإغلاق الإكراه، لأن المغلق مكره عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كأنه يغلق عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق. وإغلاق القتال: إسلامه إلى وليه المقتول فيحكم في دمه ما شاء. يقال: أغلق فلان بجزيرته؛ وقال الفرزدق:

أَسَارِي حديدِ أَعْلَقَتْ بِدِمَائِهَا

والاسم منه الغلاق؛ وقال عدي بن زيد:

وَتَقُولُ السُّدَاءُ: أُوذِي عَدِيَّ،

وَسُوءُهُ قَدْ أَيَقَنُوا بِالْغَلَاقِ

ابن الأعرابي: أشلق زيداً عمراً على شيء يفعله إذا أكرهه عليه. والمغلق والمغلاق: السهم السابع من قِدَاحِ المَيْسِرِ. والمغلق: الأزام، وكل سهم في الميسر مغلق؛ قال لبيد:

وَجَزُورِ أَيْسَارِ دَعْوَتْ، لِحْتَفِهَا،

بِمَغَالِقِ مِثْلَابِهِ أَجْرَائِهَا<sup>(١)</sup>

والمغلق: قِدَاحِ المَيْسِرِ؛ قال الأسود بن يَغْفَرُ:

إِذَا فَحَطْتَ وَالزَّاجِرِينَ الْمَغَالِقَا

الليث: المغلق السهم السابع في مُضَعَّفِ المَيْسِرِ، وسعي مغلقاً لأنه يستغلق ما يبقى من آخر الميسر، ويُجمع مغاليق، وأنشد بيت لبيد:

وَجَزُورِ أَيْسَارِ دَعْوَتْ لِحْتَفِهَا

قال أبو منصور: غلط الليث في تفسير قوله بمغاليق، والمغاليق من ثغور قِدَاحِ المَيْسِرِ التي يكون لها الفوز، وليست المغاليق من أسماؤها، وهي التي تُغْلِقُ الحِطْرَ فتوجهه للقامر الفائز كما يُغْلِقُ الرُّهْنَ لمستحقه؛ ومنه قول عمرو بن قبيصة:

بَأَيْدِيهِمْ مَسْقُومَةٌ وَمَغَالِقِ،

يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيحِهَا

ورجل غلق: سبيء الخلق. قال الليث: يقال اختد فلان فغلق في حديثه أي نشب، وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده:

وَقَدْ جَعَلَ الرُّوكَّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي

إِلَيْكَ، وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلِقُ

قال: الرُّوكُّ المطر الضعيف؛ يقول: إذا أتاك عني شيء قليل غضبت وأنا كذلك فمتى تتفق؛ ومنه قوله: أتت يقق وأنا موق فكيف تنفق؟ قال أبو منصور: معنى قوله يُسِيلُنِي إِلَيْكَ أي يُغْضِبُنِي فيغريني بك، ويُشْرِيكَ أي يغضبك فتغلق أي تغضب وتحتد علي. ويقال: أغلق فلان فغلق غلقاً إذا غضب بغضب واحتد. قال أبو بكر: الغلق الكثير الغضب؛ قال عمرو بن شأس:

فَأَغْلَقْتُ مِنْ دُونِ اثْرِي، إِنْ أَجْرَتْهُ،

فَلَا تُبْتَعَى عَوْرَاتُهُ غَلَقَ البَعْلِ

أي أغضب غضباً شديداً. قال: والغلق الضيق الخلق العسر الرضا. وغلق في حديثه غلقاً: نشب، وكذلك الغلق

(١) في معلقة لبيد: أجسامها بدل أجرامها؛ وفي رواية التبريزي: أعلامها أي علاماتها.

المصدر. والغلق: الهلاك؛ ومعنى لا يغلق الرهن أي لا يهلك. وفي كتاب عمر إلى أبي موسى: إياك والغلق؛ قال السرد: الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر. وأغلق عليه الأمر إذا لم ينفسح. وغلق الأسير والجاني، فهو غلق؛ لم ينفذ؛ قال أبو ذؤيب:

ما زلت في الغفر للذنوب وإط

لاق لسان، بجسوميه، غلق

شمر: يقال لكل شيء نسيب في شيء فلزمه قد غلق غلق في الباطل، وغلق في البيع، وغلق بيعه فاستغلق<sup>(١)</sup>.

واستغلق الرجل إذا أرتج عليه فلم يتكلم. وقال ابن شميل: استغلقني فلان في بيعي إذا لم يجعل لي خياراً في رده، قال: واستغلقني على بيعته، وأنشد شمر للفرزدق:

وعرّده عن بيته الكسب منه،

ولو كانوا أولي غلتي سغابا

أولي غلتي أي قد غلبوا في الفقر والجوع. جمل غلق وغلقته إذا هزل وكبر. النوادر: شيوخ غلق وجمل غلق وهو الكبير الأعرج. وغلق ظهر البعير غلقاً، فهو غلق انتقض دبره تحت الأداة كثير غلقاً لا يبرأ. ويقال: إن بعيرك لغلق الظهر، وقد غلق ظهره غلقاً، وهو أن ترى ظهره أجمع مجلّبين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر إلى صفحته تبرقان. ابن شميل: الغلق شر دبر البعير لا يقدر أن تعادي الأداة عنه أي ترفع عنه حتى يكون مرتفعاً، وقد عادت عنه الأداة؛ وهو أن تجوب عنه القتب والجلس. وفي حديث جابر: شفاعه النبي ﷺ، لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره. وغلق ظهر البعير إذا دبر، وأغلقه صاحبه إذا أثقل حملة حتى يدبره؛ شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بذلك. وغلقت النخلة غلقاً، فهي غلقة: دودت أصول سعتها وانقطع خملها.

والغلقة والغلقية شجرة يعطين بها أهل الطائف. وقال أبو حنيفة: الغلقة شجرة لا تطاق جذة يتوقع جانبيها على عينيه من بخارها أو مائها، وهي التي تموط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحم إلا حلقته، قال المرار:

في غير الأناسي. والغلق في الرهن: ضد الفك، فإذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند موته. وقد أغلقت الرهن فغلق أي أوجبه فوجب للمرتهن؛ ومنه الحديث: ورجل ارتبط فورساً ليغاليق عليها أي ليراهن، وكأنه كره الرهان في الخيل إذ كان على رسم الجاهلية. قال سيبويه: وغلق الرهن في يد المرتهن يغلق غلقاً وغلقاً، فهو غلق؛ استحقه المرتهن، وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط. وفي الحديث: لا يغلق الرهن بما فيه؛ قال زهير يذكر امرأة:

وفازقتك برهن لا فكاك له،

يوم الزداع، فأنتسى الرهن قد غلقا

يعني أنها ارتهنت قلبه ورهنت به؛ وأنشد شمر:

هل من تجاز لموعود بجلت به؟

أو للرهن الذي استغلق من قادي؟

وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر:

على الغمر، واصطادت فواداً كأنه

أبو غلق، في ليلتين، مؤجل

وفسره فقال: أبو غلق أي صاحب رهن غلق أجله ليلتان أن يفتك، وغلق أي ذهب. ويقال: غلق الرهن يغلق غلقاً إذا لم يوجد له تخلص، وبقي في يد المرتهن لا يقدر رهنه على تخليصه، والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يشتك صاحبه، وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن، فأبطله الإسلام. وقوم مغاليق يغلق الرهن على أيديهم. وقال ابن الأعرابي في حديث داحس والغبراء: إن قيساً أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة: ما عدا بك؟ قال: غدوت لأواضعك الرهان؛ أراد بالمواضعة إبطال الرهان أي أضعه وتضعه، فقال حذيفة: بل غدوت لتغلقه أي لتوجهه وتؤكده. وأغلقت الرهن أي أوجبه فغلق للمرتهن أي وجب له. وقال أبو عبيد: غلق الرهن إذا استحقه المرتهن غلقاً. وروي عن النبي ﷺ: لا يغلق الرهن أي لا يستحقه المرتهن إذا لم يؤد الراهن ما رهنه فيه، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي ﷺ، بقوله: لا يغلق الرهن. أبو عمرو: الغلق الضجر. ومكان غلق وضجر أي ضيق، والضجر الاسم، والضجر

(١) قوله: غلق بيعه فاستغلق، هكذا هو بهذا الضبط في الأصل.

جَرِينٌ فَلَا يُهَنَّأَنَّ إِلَّا بِعَلَقَةٍ

عَطِينٍ، وَأَسْوَالِ السُّسَاءِ الْقَوَاعِدِ

وأورد الأزهري هذا البيت ونسبه لمزرد. ابن السكيت: إهاب مغلوق إذا جعلت فيه العَلَقَةُ حين يُعْطَرُ، وهي شجرة تُعْطَرُ بها أهل الطائف، وقال مرة: هي عشبة تجف وتطحن ثم تُضْرَبُ بالماء وتنقع فيها الجلود فتموط، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشَّرْجَبَانُ، يقال منه أديم مغلوق. وقال مرة: العَلَقَةُ، بالفتح، عن البكري وغيره، والبعْلَقَةُ، بالكسر، عن أعرابي من ربيعة، كلاهما: شجرة تشبه العظلمة مؤدة جداً ولا يأكلها شيء، والحيشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيئاً إلا قتله.

وغَلَّاقٌ: اسم رجل من بني تميم. وغَلَّاقٌ: قبيلة أو حي؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا تَجَلَّيْتُ غَلَّاقًا لَتَعْرِفَهَا،

لَا حَتَّ مِنَ اللُّؤْمِ فِي أَعْنَاقِهَا الكُتُبِ

إِنِّي وَأَنسِي ابْنَ غَلَّاقٍ لَتَيَقْرِئَنِي،

كغباط الكلب يعني الثقي في الذنب

ويروي: يعني الطروق، ويروي: يرجو الطروق.

غَلَلٌ: الغُلُّ والغَلَّةُ والغَلْلُ والغَلِيلُ، كله: شدة العطش وحرارته، قل أو كثر؛ رجل مغلول وغليل وغلغل بين الغلَّة. وبعير غَالٌ وغَلَّانٌ، بالفتح: عطشان شديد العطش. غُلٌّ يُغَلُّ غَلًّا، فهو مغلول، على ما لم يسم فاعله؛ ابن سيده: غُلٌّ يُغَلُّ غَلَّةً وأغتل، وربما سميت حرارة الحزن والحب غليلاً. وأغَلَّ إبله: أساء سقيها فضدَّت ولم تزو. وغَلَّ البعير أيضاً يُغَلُّ غَلَّةً إذا لم يُقَضِّ ربه. أبو عبيد عن أبي زيد: أغللت الإبل إذا أضدَّتْها ولم تروها فهي عالة، بالعين غير معجمة؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب أغللت الإبل إذا أضدَّتْها ولم تروها، بالعين، من الغلَّة وهي حرارة العطش، وهي إبل عالة؛ وقال نصر الرازي: إذا صدَّت الإبل عطاشاً قلت صدرت عالة وغوال، وقد أغللتها أنت إغلالاً إذا أسأت سقيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غوالاً، الواحدة غائلة؛ وكان الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته.

والغَلِيلُ: حرُّ الجوف لَوْحاً وامتصاصاً. والغَلِيلُ، بالكسر،

والغَلِيلُ: العَيْشُ والعداوة والصُّعْنُ والحقد والحسد. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾؛ قال الزجاج: حقيقته، والله أعلم، أنه لا يحسدُ بعض أهل الجنة بعضاً في غلِّ المرتبة، لأن الحسد غلٌّ وهو أيضاً كثر، والجنة مبرأة من ذلك، غلٌّ صدره يُغَلُّ، بالكسر، غلاً إذا كان ذا عيش أو ضغن وحقد. ورجل مُغَلٌّ: مُضِيبٌ على حقد وغلٍّ. وغَلٌّ يُغَلُّ غُلُولًا وأغَلَّ: خان؛ قال النمر:

جَزَى اللُّهُ عَنَّا حَمْرَةَ ابْنَةِ تَوْفَلٍ

جِزَاءَ مُغَلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ

وخص بعضهم به الخون في الفريء والمغتم. وأغله: خونه وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، قال ابن السكيت: لم نسمع في المغتم إلا غلَّ غُلُولًا، وقرئ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، فمن قرأ يغل فمعناه يخون، ومن قرأ يغل فهو يحتمل معنيين: أحدهما يخان يعني أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يخون أي ينسب إلى الغلول، وهي قراءة أصحاب عبد الله، يريدون يسوق؛ قال أبو العباس: جعل يُغَلُّ بمعنى يُغَلَّلُ، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ، وَأَفَعَلْتُ أدخلت ذلك فيه، وفَعَلْتُ كَثُرْتُ ذلك فيه؛ وقال الفراء: جائز أن يكون يُغَلُّ من أَفَعَلْتُ بمعنى يُغَلَّلُ أي يخون كقوله تعالى: ﴿فَإِنِهِمْ لَا يَكْفُرُونَكَ﴾، وقال الزجاج: قرئاً جميعاً أن يُغَلُّ وأن يُغَلِّ، فمن قال أن يُغَلُّ فالمعنى ما كان لنبي أن يخون أمته، وتفسير ذلك أن العنائم جمعها سيدنا رسول الله ﷺ، في غزاة فجاه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبي ﷺ: لو أفاء الله عليّ مثل أخذ ذهباً ما منعتمكم درهماً؛ أنزوتني أغللكم مغتمكم؟ قال: ومن قرأ أن يُغَلُّ فهو جائز على ضربين: أحدهما ما كان لنبي أن يغله أصحابه، أي يخونوه، وجاء عن النبي ﷺ، أنه قال: لأعرفن أحدكم يحيى يوم القيامة ومعه شاة قد غلَّها، لها ثغاة، ثم قال أدوا الخياط والمخيط، والوجه الثاني أن يكون يغل يخون، وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، قال يونس: كيف لا يُغَلُّ؟ بلى ويقتل؛ وقال أبو عبيد: الغلول من المغتم خاصة، ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد، ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغلَّ يُغَلِّ، ومن الحقد غلَّ يُغَلِّ، بالكسر، ومن

ونفاق، ولكن يكون معها الإخلاص في ذات الله عز وجل، وروى: لا يُغَلُّ ولا يُغَلُّ، فمن قال يُغَلُّ، بالفتح للياء وكسر الغين، فإنه يجعل ذلك من الضُّعْف والغِلِّ وهو الضُّعْف والشُّخْفاء، أي لا يدخله حِقْدٌ يُرِيه عن الحق، ومن قال يُغَلُّ، بضم الياء، جعله من الخيانة؛ وأما غُلُّ يُغَلُّ غُلُولاً فإنه الخيانة في المَعْتَمِ خاصة، والإِغْلَال: الخيانة في المَعْتَمِ وغيرها. ويقال من الغِلِّ: غَلَّ يُغَلِّ، ومن الغُلُول: غَلَّ يُغَلِّ. وقال الزجاج: غَلَّ الرجل يُغَلُّ إذا خان، لأنه أخذ شيء في خفاء، وكل من خان في شيء في خفاء فقد غَلَّ يُغَلِّ غُلُولاً، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا، من ذلك الغَال، وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر، وجمعه غُلَالٌ، ومن ذلك الغِلُّ وهو الحِقْدُ الكامن؛ وقال ابن الأثير في تفسير لا يُغَلُّ عليهم قلب مؤمن، قال: ويرى يُغَلِّ، بالتخفيف، من الوُغُول الدخول في الشيء، قال: والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدُّغَل والخيانة والشر، قال: وعليهم في موضع الحال تقديره لا يُغَلُّ كأننا عليهم. وفي حديث أبي ذر: غَلَّنتُم والله، أي خُننتم في القول والعمل ولم تُصَدِّقوه. ابن الأعرابي في النوادر: غَلَّ بصُرُ فلان حاد عن الصواب من غَلَّ يُغَلِّ، وهو معنى قوله ثلاث لا يُغَلِّ عليهم قلب امرئ مؤمن أي لا يحيد عن الصواب غاشاً.

وأغَلَّ الخطيب إذا لم يصب في كلامه؛ قال أبو وجزة:

حُطباء لا تُحرق ولا غُلل، إذا

حُطباء غيرهم أغلَّ شرارها

وأغَلَّ في الجلد: أخذ بعض اللحم والإهاب. يقال: أغلَّنت الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من الشحم، وأغلَّنت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم. والغُلل: اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ. وأغَلَّ الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملتزماً بالإهاب. والغُلل: داء في الإحليل مثل الرُّفَق، وذلك أن لا يتفُض الحالب الصُّرغ، فيترب فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو خِرطاً.

وغَلَّ في الشيء يُغَلُّ غُلُولاً وانغَلَّ وتغَلَّل: دخل فيه، يكون ذلك في الجواهر والأعراض؛ قال ذو الرمة

الغُلُول غَلَّ يُغَلُّ، بالضم؛ قال ابن بري: قل أن نجد في كلام العرب ما كان لفلان أن يُضْرَب على أن يكون الفعل مبتدأ للمفعول، وإنما نجاه مبتدأ للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب، وما كان لنبي أن يتخون، وما كان لمحرم أن يلبس، قال: وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ: ﴿وما كان لنبي أن يُغَلِّ﴾، على إسناد الفعل للفاعل دون المفعول؛ قال: والشاهد على قوله يُغَلُّ من الخيانة أغلَّ يُغَلُّ قول الشاعر:

حدَّثت نفسك بالوفاء، ولم تكن

للسعد خائنة مُغِلَّ الإصبع

وفي الحديث: أنه ﷺ، أملى في صلح الحديبية: أن لا إغلال ولا إشلال؛ قال أبو عبيد: الإغلال الخيانة والإشلال السرقة، وقيل: الإغلال السرقة، أي لا خيانة ولا سرقة، ويقال: لا رشوة. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الغُلُول في الحديث، وهو الخيانة في المَعْتَمِ والسرقة من الغنيمة؛ وكل من خان في شيء خُفِيه فقد غل، وسميت غُلُولاً لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غل، وهو الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها حامية أيضاً، وأحاديث الغُلُول في الغنيمة كثيرة. أبو عبيد: رجل مُغِلُّ مُسِيَل، أي صاحب خيانة وسَلَّة؛ ومنه قول شريح: ليس على المُستعير غير المُغِلِّ، ولا على المُستودع غير المُغِلِّ صَمان، إذا لم يُحَن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه، من الإغلال الخيانة، يعني الخائن، وقيل: المُغِلُّ ههنا المُسْتغِلُّ وأراد به القابض، لأنه بالقبض يكون مُسْتغِلاً، قال ابن الأثير: والأوَّل الوجهُ، وقيل: الإغلال الخيانة والسرقة الخفية، والإشلال من سَلَّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السَلَّة، وقيل: هو الغارة الظاهرة، ويقال: غَلَّ يُغَلُّ وسَلَّ يَسَلُّ، فأما أغلَّ وأسَلَّ فمعناه صار ذا غُلُول وسَلَّة، ويكون أيضاً أن يُعِين غيره عليهما، وقيل: الإغلال تُبَسُّ الثُروع، والإشلال سَلَّ السيف؛ وقال النبي ﷺ: ثلاث لا يُغَلِّ عليهم قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ذوي الأثر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من روائهم؛ قيل: معنى قوله لا يُغَلِّ عليهم قلب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غش ودغل

الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع إلا الوطاء. وغُلّ الماء بين الأشجار إذا جرى فيها، يُغَلُّ بالضم في جميع ذلك. وتغَلُّع الماء في الشجر: تخللها. وقال أبو سعيد: لا يذهب كلامنا غَلًّا أي لا ينبغي أن يُنطوي عن الناس بل يجب أن يظهر. ويقال لعرق الشجر إذا أمن في الأرض غَلًّا، وجمعه غَلَالٌ؛ قال كعب:

وتَفَتَّرَ عن عُرِّ الشَّنَابِ، كأنها

أفاحي تُروى عن عُرُوقِ غُلَالِغِلٍ

والغلالة: شعار يلبس تحت الثوب لأنه يُتَغَلَّلُ فيها أي يُدخَل. وفي التهذيب: الغلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب، أو تحت دِرْع الحديد. وأغتللت الثوب: لبسته تحت الثياب، ومنه الغلل الماء الذي يجري في أصول الشجر. وغَلَّل الغلالة: لبسها تحت ثيابه؛ هذه عن ابن الأعرابي: والغلَّة: الغلالة، وقيل هي كالغلالة تغلُّ تحت الدرْع أي تدخُل. والغلائل: الدرُوع، وقيل: بطائن تلبس تحت الدرُوع، وقيل: هي مسامير الدرُوع التي تجمع بين رؤوس الخلق، لأنها تغلُّ فيها أي تدخُل، واحداً غليلة، وقول النابغة:

غَلِيلِينَ بِكَدِّيُونٍ وَأَبْطِيسَ كُرَّةً،

فهنَّ وِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ (١)

تخص الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدرُوع، ومن جعلها البطائن جعل الدرُوع نقيّة لم يصدئ الغلائل. وغلائل الدرُوع: مساميرها المدخلة فيها، الواحد غليل؛ قال لبيد:

وَأَحْكَمَ أَضْغَانَ الْقَتِيرِ الْغَلَائِلِ

وقال ابن السكيت في قوله: فهنَّ وِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ، قال: الغلالة المسمار الذي يجمع بين رأسي الخلقة، وإنما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أسرع شيء صدأ من الدرُوع. ابن الأعرابي: العظمة والغلالة والرفاعة والأضخومة والخبيبة الثوب الذي تشده المرأة على عجزيتها تحت إزارها تضخم به عجزيتها؛ وأنشد:

يصف الثور والكناس:

يُحَقِّرُهُ عن كُلِّ سَاقِي دَقِيفَةٍ،

وعن كل عروقي في الثرى مُتَغَلِّغِلٍ (٢)

وقال عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرَض رِوَاهُ ثعلب عن شيوخه:

تَغَلَّلَ حَسْبُ عَثْمَةَ فِي فُوَادِي،

فبأبيه مع السخافي يسيّر

وغلّه يغله غلاً؛ أدخله؛ قال ذو الرمة:

غَلَّلْتُ السَّهَازِي بَيْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ،

وبين الدجى حتى أراها تمزق

وغلّه فانغل أي أدخله فدخل؛ قال بعض العرب: ومنها ما يُغَلُّ يعني من الكباش أي يُدخَل قضيبه من غير أن يرفع الألية. وغلُّ أيضاً: دخل، يتعدى ولا يتعدى. ويقال: غل فلان المتفاوز أي دخلها وتوسطها. وغلَّله: كغله. والغلَّة: ما تواريت فيه؛ عن ابن الأعرابي. والغلَّة: كالغزغرة في معنى الكسر. والغلُّ: الماء الذي يتغلل بين الشجر، والجمع الأغلال؛ قال ذكّين:

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ

وَفُجَّ يَدِ عَجَلِي، وَرَجَلِي يَسْمَلِ

ظَلْمَى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِجْمَا مِنْ عَالِ

يقول: يُنجي هذا الفرس من سراع (٣) في الغارة كالحمام الواردة، وفي التهذيب قال: أراد يُنجي هذا الفرس من خيل مثل حمام يرد غللاً من الماء وهو ما يجري في أصول الشجر، وقيل: الغلُّ الماء الظاهر الجاري، وقيل: هو الظاهر على وجه الأرض ظهوراً قليلاً، وليس له جزئية فيخفى مرة ويظهر مرة، وقيل: الغلُّ الماء الذي يجري بين الشجر؛ قال الحويذرة:

لَجِبَ الشَّيْثُولُ بِهِ، فَأَصْبَحَ مَآوَهُ

غَلًّا يُقْطَعُ فِي أَصُولِ الْجُرُوعِ

وقال أبو حنيفة: الغلُّ السيل الضعيف يسيل من بطن الوادي، أو السَّاع في الشجر وهو في بطن الوادي، وقيل: أن يأتي الشجر غللاً من قِليل ضعيفه وأتباعه كل ما تواطأ من بطن

(١) قوله «يصفه» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «ومن سراع» عبارة الصحاح: من حيل سراع.

(٣) في ديوان النابغة: القلائل بدل الغلائل، ولعل، الصواب ما هنا.

وقد انْقَلَبَ. والغَالُ: أرض مطمئنة ذات شجر. ومنابت السَلَمِ  
والطَّلْحِ يقال لها غَالٌ من سَلَمٍ، كما يقال عَيْصٌ من سَيْدُرٍ  
وقَيْصِمة من غَضَا. والغَالُ: نبت، والجمع غَالَانٌ، بالضم؛  
وأشدد ابن بري لذي الرمة:

وأظَهَرَ في غَالَانٍ زَقِيدٍ وَسَوْئِلُهُ

غلاجِيمٌ، لا صَخْلٌ ولا مُتَّصَحِضِعٌ<sup>(١)</sup>

أظَهَرَ صَارَ في وقت الظهيرة؛ وقيل: إنه بمعنى ظهر مثل تبع  
وأَتَعَ؛ وقال مَضْرُوسُ الأَسَدِيِّ:

تَعَرَّضَ حِزْوَاءُ السِّدَافِيعِ، تَرَوَّعِي

تِيْلَاعِمًا وَغَالَانًا سَوَائِلَ مِنْ زَمَمٍ<sup>(٢)</sup>

الغَالَانُ: بطون الأودية، وزَمَمٌ: موضع.

والغَالَةُ: ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع. والغُلُّ:  
جامعة توضع في العنق أو اليد، والجمع أَغْلَالٌ لا يكسُر على  
غير ذلك؛ ويقال: في رقبته عُلٌّ من حديد، وقد عُلَّ بِالغُلِّ  
الجامعة يُغَلُّ بها، فهو مَغْلُولٌ. وقوله عز وجل في صفة سيدنا  
رسول الله ﷺ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ  
عَلَيْهِمْ﴾؛ قال الزجاج: كان عليهم أنه من قَتَلَ قَتِيلًا لا يَقْبَلُ في  
ذلك دِيَّةً، وكان عليهم إذا أصاب مجلودهم شيء من البول أن  
يقرضوه، وكان عليهم أن لا يعملوا في السَّبْتِ؛ هذه الأغلال  
التي كانت عليهم، وهذا على المَثَلِ كما تقول جعلت هذا طَوْقًا  
في عُنُقِكَ وليس هناك طوق، وتأويله وألَيْتُكَ هذا وأزمتك القيام  
به فجعلت لزومه لك كالتَّوْقِ في عُنُقِكَ. وقوله تعالى: ﴿إِذْ  
الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾؛ أراد بالأغلال الأعمال التي هي  
كالأغلال، وهي أيضاً مؤدبة إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم  
القيامة، لأن قولك للرجل هذا عُلٌّ في عُنُقِكَ للشيء بعمله إنما  
معناه أنه لازم لك وأنتك مجازى عليه بالعذاب، وقد غلَّ يُغَلُّه. وقوله  
تعالى وتقدُّس: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالَ﴾؛ هي الجوامع تجتمع  
أيديهم إلى أعناقهم. وغلَّتْ يدهُ إلى عُنُقِهِ، وقد عُلَّ، فهو مَغْلُولٌ. وفي

تَغَلَّتْ عَرُوضُ السُّقْبَةِ المُذَالِهِ،  
ولم تَنْطَقْهَا عِلْسِي غِلَالِهِ،  
إِلَّا لِحَسَنِ الخُلُقِ والنَّبَالِهِ  
قال ابن بري: وكذلك الغُلَّةُ، وجمعها غُلُلٌ؛ قال الشاعر:

كَفَاهَا الشُّبَابُ وَتَمُورِيهِ،

وَحَسَنُ الرُّوَاءِ وَبُشُّ الغُلُلِ

وَعَلُّ الدهنِ في رأسه: أدخله في أصول الشعر. وَعَلُّ شعره  
بالطيب: أدخله فيه. وتَغَلَّلَ بالغالية؛ شدد للكثرة، وأغْتَلَّلَ  
وتَغَلَّلَ: تَغَلَّفَ؛ [قال] أبو صخر:

سِرَاجُ الدُّجَى تَغَلَّلَ بِالمِسْكِ طِفْلَةً،

فلا هي مِثْفَالٌ، ولا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وَعَلَّدها بها. وحكى اللحياني: تَغَلَّى بالغالية، إما أن يكون من  
لفظ الغالية، وإما أن يكون أراد تَغَلَّلَ فأبدل من اللام الأخيرة  
ياء، كما قالوا تَطَلَّيْتُ في تَطَلَّيْتُ، قال: والأوَّلُ أقيس. غيره:  
ويقال تَغَلَّيْتُ من الغالية، وقال الفراء: يقال تَغَلَّيْتُ بالغالية،  
قال: وكل شيء أَلْصَقْتَهُ بجلدك وأصول شعرك فقد تَغَلَّيْتَهُ، قال:  
وتَغَلَّيْتُ مولدة. وقال أبو نصر: سألت الأصمعي هل يجوز  
تَغَلَّيْتُ من الغالية؟ قال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو  
شاربك فجائز. الليث: ويقال من الغالية غُلَّيْتُ وَغَلَّيْتُ  
وَعَلَّيْتُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنت أُغَلِّلُ  
لحياً رسول الله ﷺ، بالغالية أي أطبخها وألبسها بها؛ قال  
ابن الأثير: قال الفراء يقال تَغَلَّيْتُ بالغالية ولا يقال تَغَلَّيْتُ،  
قال: وأجازه الجوهري. وفي حديث السخَّيْنِ هَيْبِ قال: إذا  
قامت تَنْتُتٌ وإذا تَكَلَّمَتْ تَعَّتَتْ، فقال له: قد تَغَلَّيْتُ يا عدوَّ  
الله! المُغَلَّيَّةُ: إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير  
من جملة، أي بلغت بنظر من محاسن هذه المرأة حيث لا  
يبلغ ناظر، ولا يَصِلُ واصل ولا يَصِفُ واصف. وَعَلَّ المرأة:  
حشاشها، ولا يكون إلا من ضخم؛ حكاه ابن الأعرابي.  
السلمي: غَشَّ له الحَنْجَرُ والسَّنَانُ وَغَلَّه له، أي دَسَّه له وهو لا  
يشعر به.

(١) قوله ووأظهر في غلال رقد الخ؛ تقدم هذا البيت في مادة ضحج ورقة  
وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا.

(٢) قوله وتعرض الخ؛ قبله كما في ياقوت.

ولم أنس من ربا غداة تعرضت

لنا دون أبواب الطراف من الأدم

والغَالَانُ، بالضم: منابت الطَّلْحِ وهي أودية غامضة في الأرض  
ذات شجر، واحدها غَالٌ وغلِيلٌ. وأغْلُ الوادي إذا أنبت  
الغَالَانُ؛ قال أبو حنيفة: هو بطن غامض في الأرض،

حديث الإمارة: فَكَّهُ عَدْلَهُ وَغَلَّهُ بَجُورَهُ<sup>(١)</sup> أَي جعل في يده وعنفه الغلّ وهو القيد المختص بهما. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ تَغْلُوهُ، غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾؛ قيل: ممنوعة عن الإنفاق، وقيل: أرادوا نعمته مقبوضة عتاً، وقيل: معناه يده مقبوضة عن عذابنا، وقيل: يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾؛ تأويله لا تمسكها عن الإنفاق، وقد غلّه يغلّه. وقولهم في المرأة السيئة الخُلُقِ: غُلٌّ قَيْلٌ؛ أصله أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً غلّوه بغُلٍّ من قَدٍّ وعليه شعر، فربما قَيْلٌ في عتقه إذا قَبَّ وبيس فتجتمع عليه ميختان الغلّ والقَيْلُ، ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخُلُقِ الكثيرة المنهر، لا يجد بغلها منها مخلصاً، والعرب تكني عن المرأة بالغلّ. وفي الحديث: وإن من النساء غللاً قَيْلاً يقذفه الله في عتق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو. ابن السكيت: به غلٌّ من العطش وفي رقبته غلٌّ من حديد وفي صدره غلٌّ. وقولها: ما له أُلٌّ وغلٌّ؛ أُلٌّ: دُفِعَ في قضاء، وغلٌّ: بَجُنْ فوضع في عتقه الغلّ.

والغلة: الدخّل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض. والغلة: واحدة الغلات. واستغلّ عبده أي كلّفه أن يُغِلَّ عليه. واستغلال المُسْتغْلَلَات: أخذُ غلتها. وأغلّت الضبيعة: أعطت الغلّة، فهي مُغَلَّةٌ إذا أتت بشيء وأصلها باقٍ؛ قال زهير:

فَشَغَلِيلٌ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا

قُرئ بالعراق، من قَفِيرٍ وِدْهِمْ

وَأَغَلَّتِ الضَّبَاعُ أَيضاً: من الغلّة، قال الراجز:

أَقْبَلُ سَيْلٌ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّئِ

يَسْحَرُهُ حَرْدُ الْجِنَّةِ السُّؤْلِ

وَأغلّ القومُ إذا بلغت غلتهم. وفي الحديث: الغلة بالضمان؛ قال ابن الأثير: هو كحديثه الآخر: الخراج بالضمان. والغلة: الدخّل الذي يحصل من الزرع والتمر واللين والإجارة والتناج ونحو ذلك. وفلان يُغِلُّ على عياله أي يأتهم بالغلّة.

ويقال: نغم الغلول شراب شربته أو طعام إذا وافقني. ويقال: اغتلت الشراب شربي، وأنا مُغْتَلٌّ إليه أي مشتاق إليه. ونغم غلول الشيخ هذا الطعام، يعني التّغذية التي تتعدّها أو الطعام

(١) قوله «وغلّه بجوره» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: أو غله

الذي يُدخله جوفه، على فَعُول، بفتح الفاء.

وغلّ بصره: حاد عن الصواب. وأغلّ بصره إذا شدّد نظره.

والغلة: خروقة تشدّ على رأس الإبريق؛ عن ابن الأعرابي، والجمع غلّان. والغلّان: المصفاة؛ وقول لبيد:

لَهَا غَلَّلَ مِنْ رِازِقِي وَكُرْسُفِي،

بَأَيِّمَانِ عُنْجِمٍ يَنْصُفُونَ السَّقَاوِلَا

يعني الفدام الذي على رأس الأباريق، وبعضهم يرويه غلّال بالضم، جمع غلّة.

والغليل: القَتّ والنوى والمعجين تعلقه الدواب. والغليل: النوى يخلط بالقَتّ تعلقه الناقة؛ قال علقمة:

سَلَاةٌ، كَعَصَا التُّهَيْدِي، غُلٌّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ

ويروى:

سَلَاةٌ، كَعَصَا النُّهَيْدِي، غُلٌّ لَهَا

مُنْتَظَمٌ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ

قوله: ذُو فَيْئَةٍ أَي ذُو رَجْعَةٍ، يريد أن النوى غلّفته الإبل، ثم بقرته فهو أصلب، شبه نسوزها وأملاسها بالنوى الذي بقرته الإبل، والتّهدي: الشيخ المسين فعصاه ملساء، ومعجوم: معضوض أي عضّته الناقة فرمته لصلابته.

والغلغلة: سرعة السير، وقد تغلغل. ويقال: تغلغلوا فمضوا. والمغلغلة: الرسالة. ورسالة مغلغلة: محمولة من بلد إلى بلد؛ وأنشد ابن بري:

أَبْلِغُ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً،

وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ:

مُغْلَغَلَةٌ مَخَالِقُهَا، تُغَالِي

إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ قَجِّ عَمِيْقِ

المُغْلَغَلَةُ: بفتح الغينين؛ الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد، وبكسر الغين الثانية: المسرعة، من الغلغلة سرعة السير.

وغلغلة: مرضع؛ قال:

هنالك لا أخشى تنال مقادتي،

إذا حلّ بيتي بين شوطٍ وغلغله

غلم: الغلّمة، بالضم: شهوة الصّراب. غلّمة الرجل وغيره، بالكسر، يغلّم غلّماً وَاغْتَلَمَ اغْتِلَاماً إذا هاج، وفي المحكم: إذا غلّب شهوةً، وكذلك الجارية. والغلّيم، بالشدّيد: الشديد الغلّمة، ورجل غلّيم وغلّيم وغلّيم، والأنثى غلّمة وغلّيمة وغلّيم وغلّيمة وغلّيم؛ قال:

يا عَمْرُو لو كُنْتُ فَنِي كَرِيمًا،

أَوْ كُنْتُ يَسُنُّ يَمْنَعُ الْخَرِيمًا،

أَوْ كَانَ زَنْحُ اسْتِيكَ مُسْتَقِيمًا

يَسْكُتُ بِهِ جَارِيَةٌ فَضِيمًا،

نَيْكَ أَحْيَيْهَا أُخْتُكَ الْغَلِيمَا

وفي الحديث: خَيْرُ النِّسَاءِ الْغَلِيمَةُ عَلَى زَوْجِهَا؛ الْغَلِيمَةُ: هَيَّجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرَهُمَا. يُقَالُ: غَلِمَ غَلِمَةً وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا، وَيَعِيْرُ غَلِيمًا كَذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: وَالْمِغْلِيمُ سِوَاهُ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى، وَقَدْ أُغْلِمَتِ الشَّيْءُ. وَقَالُوا: أُغْلِمَ الْأَبْيَانُ لَيْنَ الْخَلْقَةِ؛ يَرِيدُونَ أُغْلِمَ الْأَبْيَانِ لِمَنْ شَرِبَهُ. وَقَالُوا: شَرِبْتُ لَبَنَ الْإِبِلِ مَغْلَمَةً أَي أَنَّهُ تَشْتَدُّ عَنْهُ الْغَلْمَةُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَجْعَلِيْنُ قَدْ لَأَقِيْتُ عِمْرَانَ شَارِبًا،

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ، أَبْيَانُ إِبِلٍ

وفي حديث تميم والجساسة: فصادفنا البحر حين اغتلمت أي هاج واضطربت أمواجه. والاعتلام: مجاوزة الحد. وفي نسخة المحكم: والاعتلام مجاوزة الإنسان حد ما أمر به من خير أو شر، وهو من هذا، لأن الاعتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قال: تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ. وقال الكسائي: الاعتلام أن يتجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح، أي الذين جاوزهوا الحد. وفي حديث علي: تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ أَي الَّذِينَ تَجَاوَزُوا حَدَّ مَا أَمَرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَيَغَوُّوا عَلَيْهِ وَطَفَرُوا؛ وَمَنْ قَوْلُ عَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذَا اغْتَلَمْتُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِيَةَ فَاسْكَبُوا بِهَا الْمَاءَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَقُولُ إِذَا جَاوَزْتَ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُشْكِرُكَ إِلَى حَدِّهَا الَّذِي يَسْكُرُ، وَكَذَلِكَ

المغتلّمون في حديث علي. ابن الأعرابي: الغلّم المحبسون، قال: ويقال فلان غلام الناس وإن كان كهلاً، كقولك فلان قنى العشكر وإن كان شيخاً؛ وأنشد:

سَيِّراً تَرَى مِنْهُ عُلَامَ النَّاسِ

مُسْتَعَاً، وَمَا يُوِي مِنْ بَاسِ،

إِلَّا بِسَمَائِيَا هُوَ جَلُّ التُّعَاسِ

والغلام معروف. ابن سيده: الغلام الطائر الشارب، وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب، والجمع أغلّمة وغلّمة وغلّمان، ومنهم من استغنى بعلامة عن أغلّمة، وتصغير الغلّمة أغلّمة على غير مكثّر، كأنهم صغروا أغلّمة، وإن لم يقوله، كما قالوا أصبغية في تصغير صبغة، وبعضهم يقول: غلّيمة على القياس، قال ابن بري: وبعضهم يقول صبغة أيضاً؛ قال رؤبة:

صَبْغِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ وَمَكَا

وفي حديث ابن عباس: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أُغْلِمَتِ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ جَمْعِ يَلْتَلِي؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَغْلِمَةٍ جَمَعَ غُلَامٌ فِي الْقِيَاسِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَمْ يَرِدْ فِي جَمْعِهِ أَغْلِمَةٌ، وَإِنَّمَا قَالُوا غِلْمَةً، وَمِثْلُهُ أَصْبَغِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبْغِيَّةٍ، وَيُرِيدُ بِالْأُغْلِمَةِ الصَّبْغِيَّةَ، وَلِذَلِكَ صَغَرَهُمْ، وَالْأُنْثَى غُلَامَةٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ الْهَجَمِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

أَعَانَ عَلَيَّ مِرَاسَ الْحَوْبِ زَغْفًا،

مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تُؤَامُ

وَمُطَّرِدُ الْكُعُوبِ وَمَشْرَفِي

مِنَ الْأُولَى، مَضَارِئُهُ حَسَامُ

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا،

يُهَانُ لَهَا الْعُلَامَةُ وَالْعُلَامُ

وهو بين العُلومة والغُلومية والغلابية، وتصغيره غلّيم، والعرب يقولون للكهل غلام نجيب، وهو فاش في كلامهم؛ وقوله أنشده ثعلب:

تَنَحَّ، يَا عَسِيفُ، عَنْ مَسَائِيهَا

وَطَرِحِ الدَّلْوَ إِلَى غُلَامِيهَا

قال: غلامها صاحبها.

والغليّس: المرأة الحسناء، وقيل: الغليّس الجارية المغتليّسة؛ قال عياض الهذلي:

له: قد يجوز أن يكون هذا مما لم يروه سيبويه، وقد يكون أن يريد الأعشى الغلانية فحذف الهاء ضرورة ليسلم الروي من الوصل، لأن هذا الشعر غير موصل، ألا ترى أن قبل هذا:

مَتَى كُنْتُ زَوَاعاً أُجْرُ السَّوَانِيَا

والقطعة معروفة من شعره، وقد يكون الغلانية جمع غلانية، وإن كان هذا في المصادر قليلاً.

غلا: الغلاء: تَقْيِضُ الرُّخْصِ. غَلَا السَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَغْلُو غَلَاءً، مَسْدُودٌ، فَهُوَ غَالٍ وَغَلِيٌّ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. وَأَعْلَاهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ غَالِيًا. وَغَالِي بِالشَّيْءِ: اشْتَرَاهُ بِثَمَنِ غَالٍ. وَغَالِي بِالشَّيْءِ وَغَلَاءً: سَأَمَ فَأَبْتَطَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيئًا،

وَتُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ القَدِيرُ

فحذف الباء وهو يريدها، كما يقال لَيْبِثُ الكِعَابِ وَلَيْبِثُ الكِعَابِ، المعنى تُغَالِي باللحم. وقال أبو مالك: تُغَالِي اللحم تَشْتَرِيهِ غَالِيًا ثُمَّ تَبْذُلُهُ وَتُطْعِمُهُ إِذَا نَضِجَ فِي قُدُورِنَا. ويقال أَيْضًا: أَعْلَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَعْلَى السَّجَارِ بِهَا

وقال ابن بري: شاهد أَعْلَى اللحم قول شبيب بن البرزصاء:

وَإِنِّي لأَعْلِي اللحمَ نِيئًا، وَإِنِّي

لَسَمْسَبٌ بِهِيْنِ اللحمِ، وَهُوَ نَضِجٌ

الفراء: غَالَيْتُ اللحمَ وَغَالَيْتُ باللحمِ جَائِزًا. ويقال: غَالَيْتُ صَدَاقَ المَرْأَةِ أَي أَعْلَيْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَا تُغَالُوا صُدُوقَ النِّسَاءِ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي صَدَقَاتِهِنَّ، أَي لَا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ، وَأَصْلُ الغَلَاءِ الارتفاعُ وَمُجَاوِزَةُ القَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيَعْتَهُ بِالغَلَاءِ وَغَالِي وَغَالِيٌّ؛ كَلَهُنَّ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَوْ أَنَا تُبَاعُ كَلَامٌ سَلَمِي،

لَأَعْطَيْتُنَا بِهِ ثَمَنًا غَلِيًّا

وَغَلَا فِي الدِّينِ والأَمْرِ يَغْلُو غَلْوًا: جَاوَزَ حَدَّهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾؛ وَقَالَ الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

حُتْمَصَانَةٌ قَلِيقٌ مُوسَّحُهَا،

رُؤْدُ السُّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمٌ

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ،

سَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مَحْطَمٌ

مِنَ المُدْعِيْنَ إِذَا تُوكِرُوا،

تُيَفِّفُ إِلَيَّ صَوْتَهُ العَيْلَمُ

الليث: العَيْلَمُ وَالعَيْلَمِيُّ الشَّابُّ العَظِيمُ المَفْرُقُ الكَثِيرُ الشعرِ. المَحْكَمُ: وَالعَيْلَمُ وَالعَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الكَثِيرُ الشعرِ العَرِيضُ مَفْرُقُ الرَّأْسِ. وَالعَيْلَمُ: السَّلْحَفَاءُ، وَقِيلَ: ذَكَرَهَا. وَالعَيْلَمُ أَيْضًا: المَصْفَدَعُ. وَالعَيْلَمُ: مَتَّبِعُ المَاءِ فِي البئرِ. وَالعَيْلَمُ: المِذْرَى؛ قَالَ:

يُسَدِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ،

كَمَا فَرَّقَ اللَّئِمَةَ العَيْلَمُ

قال الأزهرى: قوله العَيْلَمُ المِذْرَى ليس بصحيح، ودل استشهاده بالبيت على تصحيحه. قال: وَأَنشَدَنِي غيرَ واحدٍ بيتَ الهذلي:

وَيُحْيِي المُضَافَ إِذَا مَا دَعَا،

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّئِمَةَ العَيْلَمُ

قال: هكذا أَنشَدَنِي الإيادي عن شمر عن أبي عبيد وقال: العَيْلَمُ العَظِيمُ، قال: وَأَنشَدَنِي غيرَه:

كَمَا فَرَّقَ اللَّئِمَةَ القَيْلَمُ

بالفاء، قال: وهكذا أَنشده ابن الأعرابي في رواية أبي العباس عنه، قال: وَالعَيْلَمُ المُشْطُ. وَالعَيْلَمُ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ عَنْتَرَةٍ؛ قَالَ:

كَيْفَ المَرَاثِ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا

بِعُنْتَرَتَيْنِ، وَأَهْلُنَا بِالعَيْلَمِ؟

عَلِمَسَج: الأزهري في الرباعي: يقال هو غلامٌ جَلِكٌ أَي غَلَامُكُ، وَغَلَامِيَشُكُ، مِثْلُهُ.

غلن: يَغْتَهُ بِالغَلَانِيَةِ أَي بِالغَلَاءِ، قَالَ: هَذَا مَعْنَاهُ (١) وَليس من لفظه؛ وَقَوْلُ الأَعشى:

وَذَا السُّنْبُورُ فَانْشَأَهُ، وَذَا الوُدُّ فَاجْرَهُ

عَلَى وُدِّهِ، أَوْ رَدُّ عَلَيْهِ الغَلَانِيَا

هُوَ مِنْ هَذَا، إِذَا أَرَادَ الغَلَاءُ أَوْ الغَالِي. فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ وُزْنَ الغَلَانِيَا هُنَا الفَعَالِي وَقد قال سيبويه إن الهاء لازمة لفعالیه، قيل

(١) قوله «هذا معناه» أي قال ابن سيده هذا الخ لأنها عباره.

وشوطيه، والأصل الأول.

وفي حديث ابن عمر: بينه وبين الطريق غلوة؛ الغلوة: قدر زمنية بسهم، وقد تشتغل الغلوة في سباق الخيل، والغلوة الغاية مقدار زمنية. وفي المثل: جزئي المذكيات غلاة.

والمغللة: سهم يُسَخَدُ لمغالاة الغلوة، ويقال له المغللي، بلا هاء؛ قال ابن سيده: والمغللي سهم تغلى به أي تُرْفَعُ به اليد حتى يتجاوز المقدر أو يقارب ذلك. وسهم الغلاء؛ ممدودة: السهم الذي يقدر به مدى الأميال والفراسخ والأرض التي يُسْتَبَقُ إليها. التهذيب: الفرسخ الثام خمس وعشرون غلوة. والمغللو في القافية: حركة الروي الساكن بعد تمام الوزن، والغالي: نون زائدة بعد تلك الحركة، وذلك نحو قوله في إنشاد من أنشده هكذا:

وقسام الأعماق حاوي المُخْتَرَقِ

فحركة القاف هي الغللو، والتون بعد ذلك هي الغالي، وإنما اشتق من الغللو الذي هو التجاوز لقدر ما يجب، وهو عندهم أفحش من التغللي، وقد ذكرنا التغللي في الموضوع الذي يليق به، ولا يُعْتَدُ به في الوزن لأن الوزن قد تنهى قبله، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الحزم في أوله. والدابة تغللو في سيرها تغلوا وتغلي بخفة قوائمها؛ وأنشد:

فهي أسام القروقيدين تغللي

ابن سيده: وغلت الدابة في سيرها غلواً واغثلت أو تفتت فجاوزت حش الشير؛ قال الأعشى:

جمالية تغللي بالرداف،

إذا كذب الأيمان الهجير

والاختلاء: الإشراف؛ قال الشاعر:

كيف تراها تغللي يا شريح،

وقد سهجناها فطال السهيج؟

وناقة مغللة الوهي إذا توهمت أخفافها؛ قال رؤبة:

تنتططه كسل مغللة الوهق،

مضبررة قسواء هرجاب فئق

المهاء للمخترق، وهو المقارة. وغلا بالجارية والغلام عظم غلواً:

وذلك في سرعة شابهها ومبقيهما لذاتهما، وهو من التجاوز.

وغلوان الشباب وغلواؤه: سرعته وأوله. أبو عبيد: الغلواء،

التهذيب: وقال بعضهم غلوت في الأمر غلواً وغلابيةً وغلابياً إذا جاوزت فيه الحد وأفرطت فيه؛ قال الأعشى: أنشده ابن بري:

أوزد عليه الغلابيا

وفي التهذيب: زادوا فيه النون؛ قال ذو الرمة:

وذو الشنء فاشنأه، وذو الود فاجزه

على وده، وأزدد عليه الغلابيا

زاد فيه النون. وفي الحديث: إياكم والغلو في الدين، أي الشدد فيه ومجاورة الحد، كالحديث الآخر: إن هذا الدين مبین فأوغل فيه يرفق، وقيل: معناه البحث عن بوابين الأشياء والكشف عن عيبتها وغوامض مكنياتها؛ ومنه الحديث: وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه، إنما قال ذلك لأن من آدابه وأخلاقه التي أمر بها الفضد في الأمور، وخير الأمور أوسطها.

و:

كلا طرفي قصد الأمور دميم

والغللو: الإغداء. وغلا بالسهم يغلو غلواً وتغلواً وغالي به غلاء: رَفَعَ يده يريد به أقصى الغاية وهو من التجاوز؛ ومنه قول الشاعر:

كالسهم أرسله من كفه الغالي

وقال الليث: رمى به؛ وأنشد للشماخ:

كما سَطَعَ السَّيْرُخُ سَمْرَهُ الغالي

والمغالي بالسهم: الرافع يده يريد به أقصى الغاية. ورجل غلاء: بعيد الغلو بالسهم؛ قال غيلان الرُّبَيْعي يصف حلبة:

أتمسوا فقادوهم حول الميطاء

بمأتمين بغيلاء الغلاء

وغلا السهم نفسه: ارتفع في ذهابه وجاوز المدى، وكذلك الحجر، وكل مرماة من ذلك غلوة؛ وأنشد:

من مائة زلخ بمريخ غال

وكله من الارتفاع والتجاوز، والجمع غلوات. وغلاء:

وفي الحديث: أهدى له يكشوم سلاحاً وفيه سهم فسماه قتر الغلاء؛ الغلاء، بالكسر والمد: من غاليته أغاليه مغلالةً وغلاءة إذا رامته، والقتر سهم الهدف، وهي أيضاً أمذ جزوي القرس

ممدودة، سرعة الشباب؛ وأشد قول ابن الرقيات:

لَمْ تَلَسْفَيْتْ لِيَلْدَاتِهَا،  
وَمَضَّتْ عَلَيَّ غُلَوَائِهَا

وقال آخر:

فَمَضَى عَلَيَّ غُلَوَائِي، وَكَأَنَّهُ  
نَجَّمَ سَرَتْ عَنْهُ الْغُيُومُ فَلَاحَا

وقال طفيل:

فَمَشُوا إِلَى الْهَيْجَاءِ، فِي غُلَوَائِهَا،  
مَشَى اللَّيُوثُ بِكُلِّ أَبِيضٍ مُذْهَبٍ

وفي حديث علي، رضي الله عنه: شَمُوخٌ أَنْفُهُ وَسُمُو غُلَوَائِيهِ؛  
غُلَوَاءُ الشَّبَابِ: أَوْلَاهُ وَشِرْتُهُ؛ وقال ابن السكيت في قول  
الشاعر:

حُمَصَانَةٌ قَلِيْقٌ مُوسُشُهَا،  
رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمٌ

قال: هذا مثل قول ابن الرقيات:

لَمْ تَلَسْفَيْتْ لِيَلْدَاتِهَا،  
وَمَضَّتْ عَلَيَّ غُلَوَائِهَا

وكما قال:

كَالْحُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُتَأَوِّدِ  
وقال غيره: الغالبى اللُّحْمُ السَّمِينُ، أُخِذَ مِنْهُ قَوْلُهُ: غَلَا بِهَا عَظْمٌ  
إِذَا سَمِنَتْ؛ وقال أبو وجزة الشغدلي:

تَوَسَّطَهَا غَالٍ عَتِيْقٌ، وَزَانِهَا  
مُعَرَّسٌ مَهْرِيٌّ، بِهِ الدُّبَيْلُ يَلْمَعُ

أراد بمُعَرَّسٍ مَهْرِيٍّ حَسَلَهَا الَّذِي أُجِنَّتْ فِي رَجَمِهَا مِنْ ضِرَابِ  
جَمَلٍ مَهْرِيٍّ، أَي تَوَسَّطَهَا سَحْمٌ عَتِيْقٌ فِي سِنَانِهَا. ويقال  
للشيء إِذَا اُزْتَفَعَ: قَدَ غَلَا؛ قال ذو الرمة:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا،  
وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا

وغلا الثبت: اُزْتَفَعَ وَعَظُمَ وَالتَّفَّ؛ قال لبيد:

فَغَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ، وَأَطْلَقَتْ،  
بِالْجَلْهَتَيْنِ، ظَبَاوِهَا وَنَعَامِهَا

وكذلك تغالى وأغلوئى؛ قال ذو الرمة:

مِمَّا تَغَالَى مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهُ

بِالصُّيْفِ، وَأَنْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

وَأَغْلَى الْكَرْمُ: التَّفَّ وَرَقَهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَ. وَأَعْلَاهُ: خَفَّفَ  
مِنْ وَرَقِهِ لِيُرَوِّغَ وَيَجُودَ. وَكَلَّ مَا اِرْتَفَعَ فَقَدْ غَلَا وَتَغَالَى.  
وتغالى لِحُجْمِهِ: انْحَسَرَ عِنْدَ الضَّمَامِ كَأَنَّهُ ضُذِّ. التَّهْدِيبُ:  
وتغالى لِحُجْمِ الدَّائِيَةِ أَوْ النَّاقَةِ إِذَا ارْتَفَعَ وَذَهَبَ، وَقِيلَ: إِذَا انْحَسَرَ  
عِنْدَ التَّضْمِيرِ؛ قال لبيد:

فَإِذَا تَغَالَى لِحُجْمِهَا وَتَحَسَّرَتْ،

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ حِدَائِمَهَا

تَغَالَى لِحُجْمِهَا أَي اِرْتَفَعَ وَصَارَ عَلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ  
بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ. وَالْغُلَوَاءُ: الْغُلُؤُ، وَالْغُلُؤُ: اسْمٌ فَرَسَ  
مَشْهُورَةٌ. وَغَلَّتِ الْقِدْرُ وَالْجِرَّةُ تَغْلِي غَلْبًا وَغَلْبَانًا وَأَغْلَاهَا  
وَأَغْلَاهَا، وَلَا يُقَالُ غَلِبْتُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ:

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ: قَدْ غَلِبْتُ،

وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ: مَغْلُوقٌ

أَي أَنِّي فَصِيحٌ لَا الْخَبْرُ. ابن سيده: قال ابن دريد وفي بعض  
كلام الأوائل أَنَّ مَاءً وَغَلَهُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: أَرُّ مَاءٌ وَغَلَهُ.  
وَالْغَالِيَةُ مِنَ الطَّبِيبِ: مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَغَلَّى بِهَا؛ عَنْ ثَعْلَبِ، وَغَلَّى غَيْرُهُ.  
يُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ سَلِمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيُقَالُ مِنْهَا  
تَغَلَّتْ وَتَغَلَّتْ وَتَغَلَّتْ، وَتَغَلَّتْ، كَلِمَةٌ مِنَ الْغَالِيَةِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ  
الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّتْ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَذْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ  
أَوْ شَارَبْتَ فَجَائِزًا. وَالْغُلُؤِيَةُ الْغَالِيَةُ فِي قَوْلِ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ:

يَنْفَخُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكَ وَالِدَ

عَسْبَرٍ وَالْغُلُؤَى وَلَبْنَى قُفُوضِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كُنْتُ أَغْلُفُ لِحْيَةَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْغَالِيَةِ؛ قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّبِيبِ مَرَكَّبٌ مِنْ  
مِسْكِ وَعَسْبَرٍ وَعُودٍ وَذَهْنٍ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَالتَّغْلُفُ بِهَا التَّلَطُّحُ.  
عَمَتُ: الْعَمَتْ وَالْفَقَمُ: التَّحْمَةُ.

عَمَتَهُ الطَّعَامُ يَغْمِئُهُ عَمْتًا: أَكَلَهُ دَسِيمًا، فَغَلَبَ عَى قَلْبَهُ، وَثَقَلَ  
وَأَسْحَمَ؛ وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ يَشْتَكِيَهُ مِنْهُ حَتَّى يَشْجَمَ. وَقَالَ  
شَمْرُ: عَمَّتَهُ الْوَدَّكَ يَغْمِئُهُ إِذْ صَبَّرَهُ كَالسُّكْرَانِ. وَعَمَّتَهُ إِذَا غَطَّاهُ.  
وَغَمَّتَهُ فِي الْمَاءِ يَغْمِئُهُ عَمْتًا: غَطَّاهُ فِيهِ.

غمسج: غَمَسَجَ الْمَاءُ يَغْمِجُهُ، غَمَسَجًا وَغَمَجَهُ، بِالْكَسْرِ،

عَمَجًا: جَرَعَهُ جَرْعًا مَتَابَعًا.

وَالعَمَجَةُ وَالعَمَجَةُ: الجُرْعَةُ.

وَفَصِيلَ عَمَجٍ: يَلْهَهُ أُمَّهُ. وَتَغَانَجَ بَيْنَ أَوْفَاعِ أُمَّه: لَهَزَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَمَجٌ عَمَالِجٌ عَمَلَسَجَاتُ

عَمَجِر: العَمَجَارُ: غِرَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى القَوْسِ مِنْ وَهْيِ بَهَا، وَقَدْ عَمَجَرَهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: العَمَجَارُ شَيْءٌ يَصْنَعُ عَلَى القَوْسِ مِنْ وَهْيِ بَهَا، وَهُوَ غِرَاءٌ وَجِلْدٌ. وَتَقُولُ: عَمَجِرُ قَوْسِكَ، وَهِيَ العَمَجَجْرَةُ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ يَمَجَرُ، بِالقَافِ. وَيَقَالُ: جَادَ المَطْوُ الرُوضَةَ حَتَّى عَمَجَرَهَا عَمَجْرَةً أَيْ مَلَأَهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

عَمَدٌ: العِمْدُ: جَفُنُ السَّيْفِ، وَجَمْعُهُ أَعْمَادٌ وَعُمُودٌ وَهُوَ العُمْدَانُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَيْسَ بِتَيْتٍ. عَمَدُ السَّيْفِ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَأَعْمَدُهُ: أَدْخَلَهُ فِي عَمْدِهِ، فَهُوَ مَعْمَدٌ وَمَعْمُودٌ. قَالَ أَبُو عبيدٍ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ: عَمَدْتُ السَّيْفَ وَأَعْمَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُمَا لَعْنَتَانِ فَصَبَحْتَانِ. وَعَمَدَ العُرْفُطُ عُمُودًا إِذَا اسْتَوْقَرَتْ حُضْبَتَهُ وَرَفَأَتْ حَتَّى لَا يُرَى سَوْكُهَا كَأَنَّهُ قَدْ أَعْمَدَ. وَتَعَمَدَهُ اللهُ يَرْحَمْتِهِ: عَمَدَهُ فِيهَا وَعَمَرَهُ بِهَا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ. قَالَ أَبُو عبيدٍ: قَوْلُهُ يَتَعَمَّدَنِي ثَلَاثَتَانِ وَيَتَعَمَّدَانِي وَيَتَعَمَّدَانِي بِهَا؛ قَالَ العَجَّاجُ:

يَتَعَمَّدُ الأَعْدَاءُ حُوزًا مِرْدَسًا<sup>(١)</sup>

قَالَ: يَعْنِي أَنَّهُ يَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَشِّيهِمْ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَا حُوزًا إِلَّا مِنْ عَمْدِ السَّيْفِ، وَهُوَ عِلَافُهُ، لِأَنَّكَ إِذَا أَعْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وَعَشَّيْتَهُ بِهِ. وَقَالَ الأَخْفَشُ: أَعْمَدْتُ الجُلُوسَ إِعْمَادًا، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ الرَّحْلِ تَقِي بِهِ البَعِيرَ مِنْ عَقْرِ الرَّحْلِ؛ وَأَنْشُدُ:

رَوَّضِعِ سِقَاءٍ وَإِخْسَفَائِهِ،

وَخَلَّ حَمْلُوسٍ وَإِعْمَادِهِا<sup>(٢)</sup>

وَتَعَمَّدْتُ فَلَانًا: سَتَرْتُ مَا كَانَ مِنْهُ وَعَطَّيْتُهُ. وَتَعَمَّدَ الرَّجُلُ وَعَمَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخَلِّهِ حَتَّى يَغْطِيَهُ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

يَتَعَمَّدُ الأَعْدَاءُ جُوزًا مِرْدَسًا

قَالَ: وَكُلَّهُ مِنَ الأَوَّلِ. وَعَمَدَتِ الرُّكَيْتُ تَعَمَّدًا عُمُودًا: ذَهَبَتْ مَاؤُهَا.

وَغَامِدٌ: حَيٌّ مِنَ البَيْمَنِ؛ قَالَ:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا، عَلَى نَأْيِهَا،

بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدًا؟

حَمَلَهُ عَلَى القَبِيلَةِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْتِقْرَافِهِ، فَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: سُمِّيَ غَامِدًا لِأَنَّهُ تَعَمَّدَ أَمْرًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ، فَسْتَرَهُ فَسْتَاهُ مَلِكٌ مِنَ مَلُوكِ جُمَيْرِ غَامِدًا؛ وَأَنْشُدُ لَغَامِدٍ:

تَعَمَّدْتُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي،

فَسَمَّيْتَنِي القَبِيلَ الحَضُورِيَّ غَامِدًا<sup>(٣)</sup>

وَالْحَضُورُ: قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ عُمُودِ البَيْرِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَيْسَ اسْتِقْرَافُ غَامِدٍ مِمَّا قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمَدَتِ البَيْرُ عَمْدًا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا. وَقَالَ أَبُو عبيدٍ: عَمَدَتِ البَيْرُ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: القَبِيلَةُ غَامِدَةٌ، بِالْهَاءِ؛ وَأَنْشُدُ:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا، عَلَى نَأْيِهَا،

بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً؟

وَيَقَالُ لِلسَّفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً. غَامِدٌ وَأَمِيدٌ، وَيَقَالُ: غَامِدَةٌ وَأَمِيدَةٌ، قَالَ: وَالجَيْزُ الفَارَعَةُ مِنَ الشَّمَنِ وَكَذَلِكَ الحَقَانَةُ<sup>(٤)</sup>. وَعَمْدَانٌ: حِضْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنَعَاءِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ:

فِي رَأْسِ عَمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ إِخْلَالًا

وَعَمْدَانٌ: قَبِيَّةٌ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ، وَقِيلَ: قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالبَيْمَنِ. وَعَمْدَانٌ: مَوْضِعٌ.

وَالعَمَادُ وَبِرْكَ العَمَادِ: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَصَمِلُ الجَوْهَرِي فِي هَذَا الفَصْلِ ذَكَرَ العَمَادَ مَعَ شَهْرَتِهِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالبَيْمَنِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ضَمُّ العَيْنِ وَكسْرُهَا، فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالكسْرِ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهٍ: حَضَرَتْ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ القَاضِي المَحَامِلِيِّ وَفِيهِ رُهَاءُ أَلْفٍ، فَأَمَلُ عَلَيْهِمْ أَنَّ الأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: وَاللهُ مَا نَقُولُ

(٣) قَوْلُهُ فَأَمْرًا: فِي الصَّحَاحِ شَرًّا. وَقَوْلُهُ «فَسَمَّيْتَنِي» فِيهِ أَيْضًا فَأَسْمَاتِي.

(٤) قَوْلُهُ «الحَقَانَةُ» كَذَا بِالأَصْلِ.

(١) [فِي الأَسَاسِ: يَتَعَمَّدُ الأَعْدَاءُ حُوزًا مِرْدَسًا].

(٢) قَوْلُهُ «وَإِخْسَفَائِهِ» فِي الأَسَاسِ وَأَحْقَابِهِ.

غَمْدَرُ: الغَمْدِيُّ: حَسَنُ الشَّبَابِ. وَالغَمْدِيُّ: المَتَنَعِمُ، وَقِيلَ:  
المَمْتَلَىءُ سَمْنًا كَالغَمْدِيِّ؛ وَقَدْ رَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:  
لِلَّهِ ذُرٌّ أَبْيَكُ رَبِّ غَمْدِيذِرِ  
بالذال المعجمة والذال المهملة معاً، وفسرهما تفسيراً واحداً،  
وقال: هو الممتلىء سمناً؛ وقال ثعلب في قوله:

والخبيط في غيسانه الغميدز

قال: كان ابن الأعرابي قال مرة الغميدز، بالذال، ثم رجع عنه.  
الأزهري: قال أبو العباس: الغميدز، بالذال، المشخبط في  
كلامه. التهذيب في ترجمة غمزم: الغمذومة كئيل فيه زيادة  
على الوفاء. قال: وأجاز بعض العرب غمذز غمذرة بمعنى غمزم  
إذا كالأ فأكثر.

غمور: الغمور: الماء الكثير. ابن سيده وغيره: ماء غمر كثير  
مغزق بين الغمورة، وجمعه غمار وغمور. وفي الحديث: مثل  
الصلوات الخمس كمثل نهر غمر؛ الغمور، بفتح الغين وسكون  
الميم: الكثير أي يغمر من دخله ويغطيه. وفي الحديث: أعوذ  
بك من مؤت الغمر أي الغرق. ورجل غمر الرداء وغمر الخلق  
أي واسع الخلق، كثير المعروف سخى، وإن كان رداؤه  
صغيراً، وهو بين الغمورة من قوم غمار وغمور؛ قال كثير:

غمور الرداء، إذا تبشمت ضاحكاً

غَلِقْتُ لِضَحَكْتِهِ رِقَابَ المَالِ

وكله على المثل، ويخر غمر. يقال: ما أشد غمورة هذا النهر!  
وبحار غمار وغمور. وغمور البحر: معظمه، وجمعه غمار  
وغمور؛ وقد غمر الماء<sup>(١)</sup> غماراً وغمورة، وكذلك الخلق.

وغموره الماء يغمره غمراً وأغمزته: علاه وغطاه؛ ومنه قيل  
للرجل: غمزه القوم يغفرونه إذا علاه شرفاً. وجيش يغمر كل  
شيء: يغطيه ويستغرقه، على المثل. والمغمور من الرجال:  
الذي ليس بمشهور. ونخل فغمير: يشرب في الغميرة؛ عن أبي  
حنيفة؛ وأشد قول لبيد في صفة نخل:

يشربن رنفاً عراقاً غير صادرة

فكلها كايغ، في الماء، مغمير

لك ما قال قوم موسى لموسى: ﴿إِذْ هَبْنَا نُبُّكَ وَابْنُ مَرْيَمَ نُبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا  
قَاعِدُونَ﴾، بل نُبُّكَ بآبائنا وأبنائنا، ولو دعوتنا إلى بُرِّكَ العِمَادِ،  
بكسر الغين، فقلت للممتلي: قال النحوي: العِمَادُ، بالضم، أيها  
القاضي، قال: وما بُرِّكَ العِمَادُ؟ قال: سألت ابن دريد عنه فقال هو  
بقعة في جهنم، فقال القاضي: وكذا في كتابي على الغين ضمة؛  
قال ابن خالويه: وأشدني ابن دريد لنفسه:

وَإِذَا تَسْتَكْسِرَتِ السَّيْلُ

دُ، فَأَوْلُهَا كَتَفَ العِمَادِ

لَشَتَّ ابْنَ أُمِّ القَاطِلِيَّةِ

رَ، وَلَا ابْنَ عَمِّ لِلسَّيْلِ

وَاجْعَلْ مُقَامَكَ، أَوْ مَقَرَّ

كَ، جَانِبِي بُرِّكَ العِمَادِ

قال ابن خالويه: وسألت أبا غمر عن ذلك فقال: يروى برك  
العِمَادِ، بالكسر، والعِمَادُ، بالضم، والغِمَارُ، بالراء مكسورة الغين.  
وقد قيل: إن العِمَادُ موضع باليمن، وهو بزهور، وهو الذي جاء  
في الحديث: أن أرواح الكافرين تكون فيه. وورد في الحديث  
ذكر غمذان، بضم الغين وسكون الميم: البناء العظيم بناحية  
صنعاء اليمن؛ قيل: هو من بناء سليمان، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام، له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن.

وأغمذ فلان الليل، دخل فيه كأنه صار كالغمذ له كما يقال:  
أذرع الليل؛ وينشد:

لَيْسَ لِيَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَأَعْتَمِدْ

أَيِ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ القُوَّةَ.

غمدر: الغميدز: السمين الناعم، وقيل: السمين المتنعّم،  
وقيل: الممتلىء سمناً؛ أنشد ابن الأعرابي:

لِلَّهِ ذُرٌّ أَبْيَكُ رَبِّ غَمْدِيذِرِ

حَسَنِ الرِّوَاءِ، وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ

المَذْكُوكُ: الذي لا يفهم شيئاً. وشاب غميدز: ريان؛ أنشد  
ثعلب:

لَا يَبْغِذُنْ عَضْرُ الشَّبَابِ الأَنْصَرِ

وَالْحَبِيطِ فِي غَيْسَانِهِ الغَمْدِيذِرِ

قال: وكان ابن الأعرابي قال مرة: الغميدز، بالذال المعجمة،  
ثم رجع عنه.

(١) قوله «وقد غمر الماء ضبط في الأصل بضم الميم وعبارة القاموس  
وشرحه «غمر الماء يغمر من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد  
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

وفي حديث معاوية: ولا حُضْتُ برجل غُمْرَةٍ إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضاً؛ الغُمْرَةُ: الماء الكثير؛ فضربه مثلاً لقوة رأيه عند الشدائد، فإن من خاض الماء فقطعه عرضاً ليس كمن ضَعَفَ واتَّبَعَ الجَريَّةَ حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دخل فيه. أبو زيد: يقال للشيء إذا كثُر: هذا كثير غَمِيرٌ. والغُمْرُ: الفرس الجواد. وفرس غُمْرٌ: جواد كثير الغدو واسع الجوزي؛ قال العجاج:

غَمْرُ الأَجَارِيِّ بِسَحْحاً مَهْرَجاً

والغُمْرَةُ: الشدة. وغُمْرَةٌ كل شيء: مُنْهَمَكَةٌ وشِدَّةٌ كغُمْرَةِ الهمِّ والموت ونحوهما. وغَمْرَاتُ الحَرْبِ والموت وغَمَارُهَا: شدائدها؛ قال:

وفارس في غَمَارِ المَوْتِ مُنْغَمِسٌ،

إِذَا نَأَى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقًا<sup>(١)</sup>

وجمع الغُمْرَةُ غَمْرٌ، مثل نُؤْبَةٍ ونُوبٌ؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان:

ونسادى صاحبُ السُّنُورِ نوحٌ،

وَصَبَّ عَلَيْهِمُ مِنْهُ البَوَازُ

وَصَحَّجُوا عِنْدَ حَبِيقِهِ وَقَرُّوا،

وَلَا يُنْجِي مِنَ القَدْرِ الجَدَازُ

وجاشَ الماءُ مِنْهُمِيراً إِلَيْهِمُ،

كَأَنَّ عُثَاءَهُ جَسِرَقٌ تُسَازُ

وعانتُ، وهي قاصِدةٌ، بِإِذْنِ،

وَلَوْلَا اللُّهُ جازَ بِهَا الجَوَازُ

إِلَى الجودِيِّ حَتَّى صَارَ جِجْرُ،

وَحَانَ لِيَالِكَ العُمَرِ أنْجِسَازُ

فهذا فيه مَوْعِظَةٌ وحُكْمٌ،

وَلَكُنِّي امْرُؤٌ فَنِي أَفِيخَازُ

كَأَنَّني ضارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَجِبٌ  
أي سابح في ماء كثير. وفي حديث القيامة: فيقذفهم في غَمْرَاتِ جَهَنَّمَ، أي المَوَاضِعِ التي تكثر فيها النار. وفي حديث أبي طالب: وجدُّته في غَمْرَاتِ من النار، واحدتها غَمْرَةٌ. والمُغَامِرُ والمُغَمَّرُ: المُتَلَقِّي بنفسه في الغَمْرَاتِ. والغَمْرَةُ: الرُّحْمَةُ من الناس، والماء، والجمع غَمَارٌ. وفي حديث أويس: أَكُونُ فِي غَمَارِ الناسِ أَي جَمْعِهِم المَتَكَاثِفِ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَنَا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ أَي خَاصَمَ غَيْرَهُ، ومعناه دخل في غَمْرَةٍ الخِصُومَةِ وهي معظمها. والمُغَامِرُ: الذي رمى بنفسه في الأُمُورِ المُهْلِكَةِ، وقيل: هو من الغَمْرِ، بالكسر، وهو الجَحْدُ، أي حاقِدٌ غيرُه؛ وفي حديث خبير:

شَاكِي السَّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرٌ

أَي مُخَاصِمٌ أَوْ مُحَاقِدٌ. وفي حديث الشهادة: وَلَا ذِي غَمْرِ عَلَى أَخِيهِ أَي ضِعْفٍ وَحَقْدٍ.

وغَمْرَةُ الناسِ والماءِ وغَمْرُهُمُ وغَمَارُهُمُ وغَمَارُهُمُ: جَماعتُهُمُ ولَقِيفُهُمُ وزَحمتُهُمُ. ودخلت في غَمَارِ الناسِ وغَمَارِهِمُ، يضم ويفتح، وغَمَارِهِمُ وخَمَارِهِمُ وغَمْرِهِمُ وخَمْرِهِمُ، أي في زَحمتِهِمُ وكثرتِهِمُ.

وَأَغْمَرُ فِي الشَّيْءِ: أَغْتَمَسْتُ. وَالأَغْمَارُ: الأَغْتِمَاسُ.

وَالأَغْمَارُ: الأَغْتِمَاسُ فِي المَاءِ. وَطَعَامٌ مُغْتَمَرٌ إِذَا كَانَ بِقَشْرِهِ.

وَالغَمِيرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي البُهِمَى فِي أَوَّلِ المَطَرِ رَطْباً فِي

(١) [البيت في التاج والعياب ونسب فيه إلى بلعام بن قيس الكنانى].

وقيل: العُمَرُ القَعْبُ الصغير. وفي الحديث: لا تجعلوني كعُمَرُ  
الراكب، صلوا عليَّ أوَّلَ الدعاءِ وأوسطه وآخره؛ العُمَرُ، بضم  
الغين وفتح الميم: القَدَحُ الصغير؛ أراد أن الراكب يحمل رِخْلَهُ  
وأزواده ويترك قَعْبَهُ إلى آخِرِ تَرَخَالِهِ ثم يعلِّقه على رحله  
كالعلاوة، فليس عنده بُهْمٌ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه  
كالعُمَرُ الذي لا يُقدَّمُ في المَهَامِ ويجعل تبعاً، ابن شميل:  
العُمَرُ يأخذ كَيْلَ جَدَّتَيْهِ أو ثلاثاً، والقَعْبُ أعظمُ منه، وهو يُزوي  
الرجل، وجمع العُمَرُ أَعْمَارٌ. وتَعَمَّرْت، أي شربت قليلاً من  
الماء؛ قال العجاج:

حتى إذا ما بَلَّتِ الأَعْمَارَا

رِيّاً ولَمَّا، يَفْصَعُ الإضْرَارَا

وفي الحديث: أَمَا الخَيْلُ فَعَمَّرُوهَا وَأَمَا الرِّجَالُ فَأَزْوُوهِم؛ وقال  
الكميت:

بَهَا نَفَعُ السُّعْمَرِ وَالْعَدْوِبِ

السُّعْمَرُ: الذي يشرب في العُمَرِ إذا ضاق الماء. والتَعَمَّرُ  
الشرب بالعُمَرِ، وقيل: التَعَمَّرُ أَقْلُ الشُّرْبِ دون الرِّيِّ، وهو  
منه. ويقال: تَعَمَّرْت، من العُمَرِ، وهو القَدَحُ الصغير.  
وتَعَمَّرَ البعيرُ: لم يَزُؤْ من الماء، وكذلك العَيْرُ، وقد عَمَّرَهُ  
الشُّرْبُ؛ قال:

ولست بصادِرٍ عن بَيْتِ جَارِي،

صُدورُ العَيْرِ عَمَّرَهُ السُّورُودُ

قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي: عَمَّرَهُ أَضْحَانًا: سقاه إياها،  
فعداه إلى مفعولين.

وقال أبو حنيفة: الغامرةُ النخلُ التي لا تحتاج إلى السقي،  
قال: ولم أجد هذا القول معروفاً.

وصبي عُمَرُ وعَمَّرَ وعَمَّرَ وعَمَّرَ وعَمَّرَ: لم يُجِزِبِ الأمور،  
بينُ الغمارة من قوم أَعْمَارٍ، وقد عَمَّرَ، بالضم، يَعْمُرُ عَمَارَةً؛  
وكذلك السُّعْمَرُ من الرجال إذا استجبهه الناس، وقد عَمَّرَ  
تَعَمُّراً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أن اليهود  
قالوا للنبي ﷺ: لا يَفْرُكُ أن قَتَلْتَ نَفَرًا من قُرَيْشِ أَعْمَارًا؛  
الأَعْمَارُ جمعُ عُمَرُ، بالضم، وهو الجاهل الغيُّ الذي لم  
يُجْرِبِ الأمور؛ قال ابن سيده: ويُقتَسَم من ذلك

يابس، ولا يعرف العُمَيْرُ في غير البهيمى. قال أبو حنيفة: العُمَيْرُ  
حُبُّ البهيمى الساقط من سنبله حين يبس، وقيل: العُمَيْرُ ما  
كان في الأرض من حُضْرَةٍ قليلاً إما ريحةً وإما نباتاً، وقيل:  
العُمَيْرُ النبات ينبت في أصل النبات حتى يَغْمَرَهُ الأول، وقيل:  
هو الأخضر الذي غَمَرَهُ البيس يذهبون إلى اشتقاقه، وليس  
بقوي، والجمع أَعْمِيرَاء. أبو عبيدة: العُمَيْرَةُ<sup>(١)</sup> الرُّطْبَةُ والقُتُّ  
اليابس والشعير تعلفه الخيل عند تضميرها. الجوهرى: العُمَيْرُ  
نبات قد غَمَرَهُ التيس؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثلاثٌ كأقواسِ السَّراءِ وناشِطٌ،

قد أخضَرُ من لَسِّ العُمَيْرِ جَحَافِلُهُ

وفي حديث عمرو بن حُرَيْث: أصابنا مطرٌ ظهر منه العُمَيْرُ،  
بفتح الغين وكسر الميم، هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس،  
وقيل: هو نبات أخضَرُ قد غَمَرَ ما قبله من اليبس. وفي حديث  
قُسٍّ: وعُمَيْرٌ حَوْذَانٍ، وقيل: هو المستور بالحَوْذَانِ لكثرة نباته.  
وتَعَمَّرَتِ الماشيةُ: أكلت العُمَيْرَ. وعَمَّرَهُ: علاه بفضله وغطاه.  
ورجل مَعْمُورٌ: خامل. وفي حديث صفته: إذا جاء مع القوم  
عَمَّرَهُم، أي كان فوق كلِّ مَنْ معه؛ وفي حديث حُجَيْرٍ: إنِّي  
لَمَعْمُورٌ فيهم، أي لست بمشهور، كأنهم قد عَمَّرُوهُ؛ وفي  
حديث الخندق: حتى أَعَمَّرَ بَطْنَهُ، أي وازى الثرابُ جِلْدَهُ  
وستره؛ وفي حديث مَرْضِيه: أنه اشتدَّ به حتى غَمِرَ عليه، أي  
أَعْمِيَ عليه حتى كأنه غُطِّيَ على عقله وسُتِرَ.

والعُمَرُ، بالكسر: العطش؛ قال العجاج:

حتى إذا ما بَلَّستِ الأَعْمَارَا

والعُمَرُ: قَدَحٌ صغير يتصافقُ به القومُ في السفر إذا لم يكن  
معهم من الماء إلا يسيرٌ على حِصَاةٍ يُلقونها في إناء ثم يصب  
فيه من الماء قدر ما يُعْمُرُ الحِصَاةَ فيعطها كل رجل منهم.  
وفي الحديث: أنه كان في سَفَرٍ فشكيتُ إليه العَطَشُ، فقال:  
أَطْلِقُوا لي عَمْرِي أي اتوني به، وقيل: العُمَرُ أصغرُ الأقداح؛  
قال أعشى باهلة يرثي أخاه المُتَشِيرَ بن وهب الباهلي:

يَكُفِيهِ حِزَّةٌ فُلْبًا، إن أَلَمَ بها،

من السَّوَاءِ، ويُزوي سُورَةَ العُمَرُ

(١) [في التهذيب: العُمَيْر بدون هاء].

لكل من لا غناء عنده ولا رأي. ورجل عُمر وعُمبر: لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنكه التجارب؛ وقد روي بيت الشماخ:  
لا تحسبني، وإن كنتُ امرأً غيراً،

كحنية السماء بين الصُّحُورِ والثَّيِّدِ

قال ابن سيده: فلا أدري أهو إبتاع أم لغة؛ وهم الأغمار. وامرأة غَمِيرَةٌ: غَيْرٌ. وغامرته أي باطلته وقائله ولم يبال الموت. قال أبو عمرو: رجل مُغامِرٌ إذا كان يشتمحم المهالك. والغُمرة: تُطلى به العروس يتخذ من الورس. قال أبو العميث: الغُمرة والثمنة واحد. قال أبو سعيد: هو تمر ولين يطلى به وجه المرأة ويدها حتى ترقُ بشرتها، وجمعها الغُمَر والغُمَرُ؛ وقال ابن سيده في موضع آخر: والغُمرة والغُمَرُ الزعفران، وقيل: الورس، وقيل: الجص، وقيل: الكزكُم. وثوبٌ مُغمَرٌ: مصبوغ بالزعفران. وجارية مُغمَرَةٌ: مطلية. ومُغمَرَةٌ ومُغمَرَةٌ: مُطْلَبَةٌ. وقد غُمِرَت المرأة وجهها تَغْيِيراً، أي طلت به وجهها ليضفُو لونها، وتَغَمَّرَت مثله؛ وعُمِرَ فلانٌ جاريتيه. والغَمَرُ، بالتحريك:

الشَّهْكُ وريخ اللحم وما يَغْلَقُ باليد من دَسِيمِهِ. وقد غَمِرَت يده من اللحم غَمِراً، فهي غَمِيرَةٌ أي زَهْمَةٌ، كما تقول من الشَّهْكِ: سَهِكَةٌ؛ ومنه مندبل الغَمَرِ، ويقال لمندبل الغَمَرِ: السَّمُوشُ. وفي الحديث: مَنْ بَاتَ وفي يده غَمَرٌ؛ هو الدسم، بالتحريك، وهو الزهومة من اللحم كالوَضِرِ من الشَّنِ. والغَمَرُ والغَمَرُ: الحقد والغَلُّ، والجمع غَمُورٌ. وقد غَمِرَ صدره عليٌّ، بالكسر، يَغْمُرُ غَمِراً وعَمِراً. والغامِرُ من الأرض والدور: خلافُ العايرِ. وقال أبو حنيفة: الغامِرُ من الأرض كُلِّها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والغرس، وقيل: الغامِرُ من الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة، وإنما قيل له غامِرٌ لأن الماء يبلغه فيغمره، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول، كقولهم: سُرُّ كاتم وماءٌ دافقٌ، وإنما بني على فاعلٍ ليقابل به العاير، وما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غامِرٌ. قال أبو عبيد: المعروف في الغايرِ المعاشُ الذي أهله بخير، قال: والذي يقول الناس إنَّ الغايرِ الأرض التي لم تُغمَر، لا أدري ما هو، قال وقد سألت عنه فلم يبيته لي أحد؛ يريد قولهم العاير والغاير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه

مَسَحَ الشَّوَادَ عايرَه وغايرَه، فقيل: إنه أراد عايرَه وخرايه. وفي حديث آخر: أنه جعل على كلِّ جَرِيْبٍ عايرٍ أو غايرٍ يزهماً وقفيزاً، وإنما فعل عمر، رضي الله عنه، ذلك لئلا يُقَصِّرَ الناسُ في المُزارعة. قال أبو منصور: قيل للخراب غامِرٌ لأن الماء قد غَمَرَه فلا تمكن زراعته، أو كَبَمَه الرمل والتراب، أو غَلَبَ عليه الثُّرُ فنبت فيه الأباءُ والبزدي، فلا يثبت شيئاً، وقيل له غامِرٌ لأنه ذو غَمِرٍ من الماء وغيره للذي غَمَرَه، كما يقال: همُّ ناصبٍ أي ذو نَصَبٍ؛ قال ذو الرمة:

تَسْرِي قُورَها يَغْرُقَنَّ في الآلِ مَرَّةً،

وأوْنَةً يَحْرُجَنَّ من غايرِ ضَحَلِ

أي من سراب قد غَمَرها وعلاها.

والغَمَرُ وذات الغَمَرِ وذو الغَمَرِ: مواضع، وكذلك الغَمِيرُ؛ قال:

هَجَرْتُكَ أَياماً بذِي الغَمَرِ، إنْني

على هَجَرِ أَيامِ بذِي الغَمَرِ ناديمٌ

وقال امرؤ القيس:

كأَئيلِ مِنَ الأَعْرَاضِ من دونِ بَشْشَةِ

وَدُونِ الغَمِيرِ عايداتٍ لِعَظُورِا

وغَمَرٌ وغَمِيرٌ وغايرٌ: أسماء. وغَمَرَةٌ: موضع بطريق مكة؛ قال الأزهري: هو منزل من مناهل طريق مكة، شرفها الله تعالى، وهو فضلٌ ما بين نجد وتهامة. وفي الحديث ذكر غَمَرٍ، بفتح الغين وسكون الميم، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْمٍ. والمَغْمُورُ: المَقْهُورُ. والمَغْمُورُ: المَمْطُورُ. وليل غَمَرٌ: شديد الظلمة؛ قال الراجز يصف إبلاً:

يَسْجَتَنِ أَثْناءَ بَهيمِ غَمَرِ،

داجي السَّواقِي غُداً السُّثْرِ

وثوب غَمَرٌ إذا كان ساتراً.

غمرط: التهذيب في الرباعي: أبو سعيد: الضُّرْاطِمِيُّ من الأركابِ الضَّخْمِ الجافي؛ وأنشد لجرير:

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُّرْاطِمِيٍّ،

كَأَنَّ على مَشافِرِهِ ضَبابا

ورواه ابن سميل:

والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروي؛ وبعبارة:  
أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا!

فهل من قائمٍ أو من خصييد؟

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سبّه وهجاءه، وكان يهاجي الخبيزة بن حنينة التميمي، ومعنى غَمَزْتُ لَيْثٌ، وهذا مثل، والمعنى إذا اشدد عليّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم. وغمزت الناقة أغمزها غمراً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أيها طرّق أم لا؛ وناقية غموز، والجمع غمزر. والغموز من الثوق: مثل الغموزك والشكوك؛ عن أبي عبيد. وفي حديث العنسل: قال لها: اغمزي قرورتك، أي اكبسي صفائر شعرك عند الغسل. والغمزر: العضم والكبس باليد. والغمزر: بالتحريك: رذال المال من الإبل والغنم، والضعاف من الرجال، يقال: رجل غمزر من قوم غمزر وأغماز؛ والغمزر مثل الغمز؛ وأنشد الأصمعي:

أَتَحَدُّتُ بَكْرًا نَقَرًا مِنَ الثَّقَرِ،  
وَنَابَ سَوْءٌ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ،  
هَذَا وَهَذَا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزِ

وناقية غموز إذا صار في سنامها شحم قليل يُغمز، وقد أغمزت الناقية إغمازاً. وأغمز في الرجل إغمازاً: استضعفه وعابه وصغّر شأنه؛ قال الكمي:

وَمَنْ يُطِيعُ النِّسَاءَ يُلَاقِي مَتَهَا،

إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ، الْأَقْوَرِينَ

الأقورينا: الدواهي. يقول: من يطع النساء إذا عبته وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها.

والغميز والغميزة: صغف في العمل وفهية في العقل، وفي التهذيب: وجهلة في العقل. ورجل غمز أي ضعيف. وسمي مني كلمة فاعتمزها في عقله أي استضعفها. والغميزة: العيب. وليس في فلان غميزة ولا غمير ولا مغمز أي ما فيه ما يُغمز فيعاب به ولا يطلع؛ قال حسان:

وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيرَةٍ،

وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشِيٍّ صَائِدٍ

والمغامير: المعاييب. وعلقت شيئاً فاعتمزته فلان، أي طعن

تسناخ زوجها بغمارطي،

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا<sup>(١)</sup>

وقال: غمار طيها فوجها.

غمز: الغمز: الإشارة بالعين والحاجب والجفن، غمزّه يُغمزّه غمراً. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾؛ ومنه الغمز بالناس. قال ابن الأثير: وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث بالإشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد. وجارية غمارة: حسنة الغمز للأعضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل عليه وعنده عليّم يُغمز ظهره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: اللدود مكان الغمز؛ هو أن تشقظ اللهاة فتغمز باليد، أي تُكبس. والغمز في الدابة: الطلغ من قبل الرجل، غمزت تغمز، وقيل: هو طلغ حويّ. والغمز: العضم باليد؛ قال زياد الأعجم:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قِنَاةَ قَوْمٍ،

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا، أَوْ تَسْتَقِيمَا

قال ابن بري: هكذا ذكر سيويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعرة تستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي

لَأَبْقَعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ

عَرَى، فَرَمَيْتُهُ بِسِهَامِ مَوْتٍ،

تَرُدُّ عَوَادِي الْحَنِيقِ اللَّيْمِ

وكنت إذا غمزت قنائة قوم،

كسرت كعوبها، أَوْ تَسْتَقِيمُ<sup>(٢)</sup>

قال: والحجة لسيويه في هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل أيضاً في البيت المنسوب لعقبة الأسدي وهو:

مَعَاوِي، إِنَّا بَنَسْرٌ فَأَسْجِجْ،

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْخَيْدِ!

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي قبله

(١) وهو في ديوان جرير:

كَأَنَّ عَلَى مَشَارِهِ حَبَابًا

تَوَاجَهَ بِعَلْمَا بِعَضَارِيَّةٍ

(٢) في هذا البيت إقواء.

والغَمَّاسَة: طائر يُعْتَمِس في الماء كثيراً. التهذيب: الغَمَّاسَة من طير الماء عَطَّاط ينغمس كثيراً.

والطَّغْنَةُ التُّجْلَاء: الواسعة، والغَمُوس مثلها. ابن سيده: الطلعنة الغمُوس التي انعمست في اللحم، وقد عَمَّرَ عنها بالواسعة النافذة؛ قال أبو زيد:

ثُمَّ أَلْقَمْتُهُ، وَنَفَسْتُ عَنْهُ

بِغَمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أُخْدُودٍ

والأمر الغمُوس: الشديد. وفي حديث المؤلود: يكون غَمِيصاً أربعين ليلة، أي مغمُوساً في الرَّحِم؛ ومنه الحديث: فأنعمس في العُدُو فقتلوه أي دخل فيهم وغاص. واليمين الغمُوس: التي تُعْمِس صاحبها في الإثم، ثم في النار، وقيل: هي التي لا استثناء فيها، وقيل: هي اليمين الكاذبة التي تُقْتطع بها الحقوق، وسُميت غمُوساً لغمسيها صاحبها في الإثم، ثم في النار. وقال ابن مسعود: أعظم الكبائر اليمين الغمُوس، وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقطع بها مال أخيه. وفي الحديث: اليمين الغمُوس تَذُرُ الدَّيَارَ بِلَاقِعٍ؛ هي اليمين الكاذبة الفاجرة، وقول للمبالغة. وفي حديث الهجرة: وقد غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ، أي أخذ نصيباً من عقدهم وحلفهم يأمن به، وكانت عادتهم أن يُخَضِرُوا فِي جَفْنَةٍ طَيِّباً أَوْ دَمًا أَوْ رَمَادًا فَيَدْحِلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عَنِ التَّحَالِفِ لِيَتَيَّمَّ عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بَاشْتِرَاكِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ. وناقَة غَمُوس: في بطنها ولد، وقيل: هي التي لا تُشُول ولا يُسْتَبَان حملها حتى تُقْرَب. ابن شميل: الغمُوس وجمعها غمُوس: الغُدُوي، وهي التي في صلب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها. الأثرم عن أبي عبيدة: المسجُر ما في بطن الناقة، والثاني حَيْلُ الحَيْلَةِ، والثالث الغَمِيص؛ وقال غيره: الثالث من هذا النوع القَبَاب، قال: وهذا هو الكلام، وقيل: الغمُوس الناقة التي يُسَكُّ فِي مِخْحَا أَرِيذٍ أَمْ قَصِيدٍ؛ وأنشد:

مُخْلِصٌ بِي لَيْسَ بِالْمَغْمُوسِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله وأنشد مخلص بي الخ؛ انظر المستشهد عليه. [وهو هكذا في الطبعات، ولعل الصواب ما ورد في التهذيب: مخلص وفيه ليس بالغموس].

عليه ووجد بذلك مغمُوراً. أبو عمرو: غَمَزَ عَيْبُ فُلَانٍ، وَغَمَزَ دَاؤُهُ إِذَا ظَهَرَ؛ قال الشاعر:

وَبَلَدَةٌ لَلدَّاءِ فِيهَا غَامِزٌ،

مِثَّتْ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ

الرَّاقِزُ: الضارب. والسَّمْعُورُ: المُتَّهَمُ. والسَّمْعَمَزُ: المُطْمَعُ؛ قال:

أَكَلْتُ الرِّقَاطَ فَأَفْتَيْتُهَا!

فهل في الحنانيص من مغمُورٍ؟

ويقال: ما في هذا الأمر مغمُورٌ أي مُطْمَعٌ. ابن السكيت: أغمُزني الخو، أي فَتَرَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ. وفي التهذيب: غَمَزَنِي الخو؛ عن أبي عمرو، وقد غَمَزَتْ الشَّيْءَ غَمَزًا.

وغمَازَ وغمَازة: موضع، وقيل: هي بئر أو عين؛ وفي التهذيب: وعينُ غمَازةٍ معروفة ذكرها ذو الرمة فقال:

تَوَخَّيْتُ بِهَا الْعَيْثِينَ، عَيْثِي غَمَازَةٌ،

أَقْبُ زَبَاحٌ أَوْ قَوْسٌ رِخْ عَامٍ

قال: وبالشَّوْدَةِ عين أخرى يقال لها عَيْثِيَّةُ غَمَازَةٌ، نسبت إلى غمَازةٍ من وِلْدِ جَرِيرٍ، قال: وغمَازةٌ عين أخرى بالزَّيْ؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتفاض بجروها:

صَوَافِسُ لَا يَحْدِلُنَّ بِالزَّوْدِ عَيْزَةٌ،

ولكنها في مَزِيدٍ عِدَالُهَا

أَعْيُنُ بَيْبِي بَرٌّ غَمَازَةٌ مَزُودٌ

لها، حين تَجْتَابُ الدُّجَى، أَمْ أَنَالُهَا؟

قال شمر: عادلت بين كذا وكذا أيهما أتى.

غمس: الغمُوس: إزسابُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ السَّيِّئِ أَوْ التُّذَى أَوْ فِي مَاءٍ أَوْ صَبِغٍ حَتَّى اللَّقْمَةِ فِي الحَلِّ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْسًا أَي مَقَلَهُ فِيهِ، وَقَدْ انْغَمَسَ فِيهِ وَانْغَمَسَ.

والمُغَامَسَةُ: المُتَمَاقَلَةُ، وكذلك إِذَا رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي سِطَّةِ الحَرْبِ أَوْ الخُطْبِ. وفي الحديث عن عامر قال: يكتحل الصائم ويَرْتَمِسُ وَلَا يَغْتَمِسُ. قال: وقال علي بن حجر: الأغماس أن يُطِيلَ اللَّبْثَ فِيهِ، والأزتماس أن لا يطيل المكث فيه. واختصبت المرأة غمُوساً: غمست يديها خضاباً مُشْتَرِيًّا من غير تَصْوِيرٍ.

حَقَّرَهُ وَاسْتَضَعَّرَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئاً، وَقَدْ غَمِصَ فَلَانٌ يَغْمِصُ غَمِصاً، فَهُوَ أَعْمَصُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُرَّازَةَ الرَّقَاوِيَّ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أُورِيتُ مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى، فَمَا يَشْرُونِي أَنْ أَحْدَأَ يُفْضِلْنِي بِشَيْءٍ كَمَا فِي مَا فَوْقَهَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَيْعِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا ذَلِكَ مِنْ سَيْفِ الْحَقِّ وَعَمَّطَ النَّاسَ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ: وَعَمَّصَ النَّاسَ، أَيِ احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَزِهِمْ شَيْئاً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِقَبِيصَةَ بِنِ جَابِرِ بْنِ اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصَّيْدَ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ: اتَّعَمَّصَ الْفَتْيَا وَتَقَتَّلَ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ أَيِ تَحْتَقِرُ الْفَتْيَا وَتَسْتَهْتَهُنَّ بِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: غَمَّصَ فَلَانٌ النَّاسَ وَعَمَّطَهُمْ وَهُوَ الْإِحْتِقَارُ لَهُمْ وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ، وَمِنْهُ غَمَّصَ النِّعْمَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: لَمَّا قَتَلَ ابْنُ أَدَمَ أَخَاهُ غَمَّصَ اللُّهُ الْخَلْقَ، أَرَادَ نَقْصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرَضِ وَالقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ. وَعَمَّصَ النِّعْمَةَ غَمِصاً: تَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَّرَهَا وَارْتَدَّى بِهَا. وَاعْتَمَّصَتْ فَلَاناً اعْتِمَاصاً: احْتَقَرَتْهُ. وَعَمَّصَ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَ: عَابَهُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ: إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَعْمِصُهُ عَلَيْهَا أَيِ أَعْيِبُهَا بِهِ وَأَطَعْتُ بِهِ عَلَيْهَا.

وَرَجُلٌ غَمِصٌ عَلَى النَّسَبِ: غَيَابٌ. وَرَجُلٌ مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَغْمُورٌ، أَيِ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ: إِلَّا مَغْمُوصاً عَلَيْهِ بِالنِّفَاقِ<sup>(١)</sup> أَيِ مَطْعُوناً فِي دِينِهِ مَثْمِماً بِالنِّفَاقِ.

وَالغَمِصُ فِي الْعَيْنِ: كَالرُّمُصِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الصَّبِيَّانَ يُضِيحُونَ غَمِصاً رُمِصاً وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَمِيلاً ذَهَباً يَعْنِي فِي صَعْرِهِ؛ وَقِيلَ: الغَمِصُ مَا سَالَ وَالرُّمِصُ مَا جَمَدَ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الزَّبْدِ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ غَمِصَةٌ، وَقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ، غَمِصاً. ابْنُ شَمِيلٍ: الغَمِصُ الَّذِي يَكُونُ مِثْلَ الزَّبْدِ أبيضٌ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ، وَالرُّمِصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهَيْدَبِ.

وَقَالَ: أَنَا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَمَتَوَصِّمٌ وَمُتَمَدِّئِلٌ وَمُرْتَجِّحٌ وَمُتَوَرِّثٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبيراً يَشْرَهُ وَيَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَقًّا أَوْ يَخَافُهُ وَيَسْرَهُ.

وَالشُّغْرَى الغَمُوصُ وَالغَمِصَاءُ، وَيُقَالُ الرَّمِصَاءُ: مِنْ مَنَازِلِ

وَرَجُلٌ غَمُوسٌ: لَا يُتَرَسُّ لِيلاً حَتَّى يُصْبِحَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ: غَمُوسٌ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مَتَّصَرِّمٍ،

طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سُورُومٌ وَلَا وَجِبُ

وَالْمُغَامِصَةُ: الْمُدَاخَلَةُ فِي الْقِتَالِ، وَقَدْ غَامَسْتَهُمْ. وَالغَمُوسُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعِ، وَكَذَلِكَ الْمُغَامِيسُ. يُقَالُ: أَسَدَ مُغَامِيسٌ، وَرَجُلٌ مُغَامِيسٌ، وَقَدْ غَامَسَ فِي الْقِتَالِ وَغَامَزَ فِيهِ. قَالَ: وَمُغَامِصَةُ الْأَمْرِ دُخُولُكَ فِيهِ؛ وَأَنْشُدُ:

أَخُو الْحَرَبِ، أَمَا صَادِرًا قَوْشِيغُهُ

حَبِيلٌ، وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِيسٌ

وَالشَّيْءُ الغَمِيسُ: الَّذِي لَمْ يَظْهَرِ لِلنَّاسِ وَلَمْ يُعْرَفْ بَعْدُ. يُقَالُ: فَصِيدَةُ غَمِيسٍ وَاللَّيْلُ غَمِيسٌ وَالْأَجْمَةُ وَكُلُّ مُتَلَفٍّ يُغْتَمَسُ فِيهِ أَيِ يُسْتَحْفَى غَمِيسٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ يَصِفُ أَسَدًا:

رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَفْرًا وَغَيْرًا

أَصِيلًا، وَجُنَّتْهُ الغَمِيسُ

وَقِيلَ: الغَمِيسُ اللَّيْلُ. وَيُقَالُ: غَامِيسٌ فِي أَمْرِكَ أَيِ اعْمَجَلْ. وَالْمُغَامِيسُ: الْعَجَلَانُ؛ وَقَالَ تَعْنِبُ:

إِذَا مَعَمَّسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّفَهَا

صَبٌّ، وَمِنْ ذُوْنِ مَنْ يَزِيْمِي بِهَا عَدَدُنْ

وَالتَّغْمِيسُ: أَنْ يَشْقِي الرَّجُلَ إِبْلَهُ ثُمَّ يَذْهَبُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالغَمِيسُ مِنَ الثُّبَاتِ: الغَمِيرُ تَحْتَ الْيَبِيسِ. وَالغَمِيسُ وَالغَمِيسَةُ: الْأَجْمَةُ، وَخَصَّ بِهَا بَعْضُهُمْ أَجْمَةَ الْقَصْبِ؛ قَالَ:

أَنَا بِهَيْمٍ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخَافُهُ

مِسْحُ، كَسِيرِ حَانَ الغَمِيسَةِ، ضَامِرٌ

وَالغَمِيسُ: مَسِيلُ مَاءٍ، وَقِيلَ: مَسِيلٌ صَغِيرٌ يَجْمَعُ الشَّجَرَ وَالنَّجْلَ. وَالغَمِيسُ: مَوْضِعٌ. وَالشُّغْمُوسُ: مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ.

غَمِشٌ: الغَمِشُ: إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ، وَقَدْ غَمِشَ بَصَرُهُ غَمِشًا، فَهُوَ غَمِشٌ، وَالْعَيْنُ لَعَّةٌ وَزَعَمٌ يَعْقُوبُ أَنَّهَا بَدَلٌ. وَالغَمِشُ: سُوءُ الْبَصَرِ. وَالغَمِشُ: عَارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ.

وَتَغْمِشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ: ادَّعَاهَا عَلَيَّ.

غَمِصٌ: غَمِصَهُ وَعَمِصَهُ يَغْمِصُهُ وَيَغْمِصُهُ غَمِصاً وَاعْتَمَّصَهُ:

(١) [في النهاية والعياب: إلا مغموصاً عليه النفاق].



الْمُغْمَضَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ، قَالَ: هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرُكِبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا، فَكَأَنَّهُ يُغْمَضُ عَيْنِهِ عَنْهَا تَعَامِيًا وَهُوَ يُبْصِرُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَرَبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الذَّنُوبُ الصَّغِيرُ، سَمَّيَتْ مُغْمَضَاتٍ، لِأَنَّهَا تَبْدُقُ وَتَخْفَى فَيُرَكِبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَاحِدٌ بَارْتِكَابِهَا. وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْجِجْ لَكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ غَمَضَ عَلَيْكَ. وَمُغْمَضَاتُ اللَّيْلِ: ذِيَابِحِرُ طُلُوعِهِ، وَغَمَضَ يُغْمَضُ غَمُوضًا وَفِيهِ غُمُوضٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غُمُوضَةً. وَالغَايِضُ مِنَ الْكَلَامِ: خِلَافُ الْوَاضِحِ، وَقَدْ غَمَضَ غُمُوضَةً وَغَمَضْتُهُ أَنَا تَغْمِيضًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا غَمَضَ، بِالْفَتْحِ، غُمُوضًا، قَالَ: وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ: فَتَأْمَلُهُ فَإِنَّ فِيهِ غُمُوضًا يَسِيرًا، وَالغَايِضُ مِنَ الرِّجَالِ: الْغَائِزُ عَنِ الْحَمَلَةِ؛ وَأَنْشُد:

وَالغَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ،

لَا يَسْتَطِيعُ بَجْرَهُ الْغَوَامِضُ

ويقال للرجل الجيد الرأي: قد أغمض النظر. ابن سيده: وأغمض النظر إذا أحسن النظر، أو جاء برأي جيد. وأغمض في الرأي: أصاب. ومسألة غامضة: فيها نظر ودقة. وداز غامضة، إذا لم تكن على شارع، وقد غمضت تغمض غموضاً. وحسب غامض: غير مشهور. ومعنى غامض: لطيف. ورجل ذو غمض، أي خامل ذليل؛ قال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي:

لَعَنَ كُنْتَ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ، لَقَدْ بَدَأَ

لِيَجْمَعَ لَوْيَ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَضِ

وَأُمُّرٌ غَامِضٌ وَقَدْ غَمَضَ، وَخَلَّخَالَ غَامِضٌ: قَدْ غَاصَ فِي الشَّاقِ، وَقَدْ غَمَضَ فِي الشَّاقِ غُمُوضًا. وَكَعَبٌ غَامِضٌ: وَإِرَاهُ اللَّحْمِ. وَغَمَضَ فِي الْأَرْضِ يُغْمِضُ وَيُغْمَضُ غُمُوضًا: ذَهَبَ وَغَابَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ غَمِيضَةٌ وَغُمُوضَةٌ، أَيْ غَيْبٌ. وَغَمَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ عَنِ الْحَوْضِ

إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِعْمَاضٍ، وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى إِنْ أَعْمَضْتُمْ بَعْدَ الْإِعْمَاضِ أَحَدْتُمُوهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ؛ الْإِعْمَاضُ: الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ. وَغَمَضْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ، وَأَغْمَضْتُ الْأَصْمَعِي: أَتَانِي ذَلِكَ عَلَى اعْتِمَاضٍ أَيْ عَفْوًا بِلَا تَكَلُّفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَالشُّعْرُ بِأَيْبِنِي عَلَى اعْتِمَاضٍ،

كَرِهًا وَطَرُوعًا وَعَلَى اعْتِمَاضٍ

أَيِ اعْتَرِضَهُ اعْتِرَاضًا فَآخِذٌ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَمْتُ الرُّوْيَةَ فِيهِ.

وَالغَوَامِضُ: صَغَارُ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ. وَالغَمُضُ وَالغَايِضُ: الْمَطْمَعُ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْغَمُضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامِنًا، يَطْمَعُ حَتَّى لَا يُرَى مَا فِيهِ، وَمَكَانٌ غَمَضٌ، قَالَ: وَجَمَعَهُ غُمُوضٌ وَأِعْمَاضٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا اعْتَسَفْنَا زَهْمُونَ أَوْ غَمَضًا

وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِي لِرُّوْيَةِ:

بَلَالِ، يَا بَنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ،

لَيْسَ بِأَذْنَابِ وَلَا أَغْمَاضِ

جَمَعَ غَمُضٌ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ، وَهِيَ الْمَغَامِضُ، وَاحِدُهَا، مَغْمُضٌ وَهُوَ أَشَدُّ غُمُوضًا.

وَقَدْ غَمَضَ الْمَكَانُ وَغَمَضَ وَغَمَضَ الشَّيْءُ وَغَمَضَ يُغْمَضُ غُمُوضًا فِيهِمَا: خَفِيَ. اللَّحْيَانِيُّ: غَمَضَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ يُغْمَضُ وَيُغْمِضُ غُمُوضًا إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَعْمَضَتِ الْفَلَاةُ عَلَى الشَّحُوصِ إِذَا لَمْ تَظْهَرِ فِيهَا لِتَغْيِيبِ الْآلِ إِتْيَاهَا وَتَغْيِيبِهَا فِي غُيُوبِهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَرَّةُ الْآلِ، أَعْمَضَتْ

عَلَيْهِ كِإِعْمَاضِ الْمُغْمِضِي هُجُولُهَا

أَيِ أَعْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْهِ. وَالهُجُولُ: جَمْعُ الْهَجْلِ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، أَيْ مَغْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ.

وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ: إِتْيَاكُمْ وَمُغْمَضَاتِ الْأُمُورِ<sup>(١)</sup>، وَفِي رِوَايَةٍ:

فمغمضات من غمض بشد الميم، وفي القاموس مغمضات كمؤنات من اغمض، واستشهد شارحه بهذا الحديث فقله جاء بالوجهين.

(١) قوله (ومغمضات الأمور الخ) هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه

فحملت على الذائد مُغْضِبة عَيْبِهَا فَوَزَدَتْ؛ قال أبو النجم:  
يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ، إِنْ لَمْ تُرْسَلِ،  
حَوْصَاءُ، ترمي باليَتِيمِ المُخْجَلِ  
عَمَطُ: غَمَطَ النَّاسُ: اخْتَفَازَهُمُ وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَعَمَطَ النَّاسُ غَمَطًا: اخْتَفَازَهُمْ وَاسْتَضْفَرَهُمْ، وَكَذَلِكَ غَمَضَهُمْ،  
وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا ذَلِكَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ وَغَمَطَ النَّاسُ، يَعْنِي أَنْ  
يَرَى الْحَقَّ سَفَهًا وَجَهْلًا وَيَحْتَقِرُّ النَّاسَ، أَيْ إِذَا الْبَغْيِيُّ فَعَلَ مِنْ  
سَفَةِ وَغَمَطَ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: الْكِبْرُ أَنْ تَشْفَةَ الْحَقَّ وَتَغْمَطَ  
النَّاسُ؛ الْغَمَطُ: الْإِسْهَانَةُ وَالْإِسْتِخْفَارُ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَمِصِ،  
وَغَمَطَ التُّعْمَةَ وَالْعَافِيَةَ، بِالْكَسْرِ، يَغْمَطُهَا غَمَطًا: لَمْ يَشْكُرْهَا.  
وَغَمَطَ عَيْشَهُ وَغَمَطَهُ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا، يَغْمَطُهُ غَمَطًا، بِالتَّسْكِينِ  
فِيهِمَا: يَطْرَهُ وَحَقَرَهُ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: اعْتَمَطْتُهُ بِالْكَلامِ  
وَاعْتَمَطْتُهُ إِذَا عَلَوْتَهُ وَهَوَّزْتَهُ. وَغَمِطَ الْحَقَّ: جَحَدَهُ. وَغَمِطَهُ  
غَمَطًا: ذَبَحَهُ.

وَالْعَمْطُ: الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْعَمُصِ. وَتَغَمَطَ عَلَيْهِ تَرَابُ  
الْبَيْتِ أَيْ غَطَاهُ حَتَّى قَتَلَهُ. وَالْغَمَطُ وَالْمُعَامَطَةُ فِي الشَّرْبِ:  
كَالْعَمَجِ، وَالْفِعْلُ يُغَامِطُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

غَمَطَ غَمَالِيَطَ غَمَلَطَاتِ  
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

غَمَجَ غَمَالِيَجَ غَمَلَسَجَاتِ  
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَالْإِعْمَاطُ: الدَّوَامُ وَاللُّزُومُ. وَأَعْمَطَتْ عَلَيْهِ  
الْحُمَّى: كَأَعْيَبَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ أَيْ  
لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ، وَالسِّيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ. يُقَالُ: أَعْمِطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَّى  
إِذَا دَامَتْ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغَمِطِ كُفْرَانِ التُّعْمَةِ وَسَرَّهَا لِأَنَّهَا إِذَا  
عَمِيبَتْ فَكَأَنَّهَا سَرَّتْ عَلَيْهِ. وَأَعْمِطْتَ السَّمَاءَ وَأَعْمِطْتَ: دَامَ  
مَطْرُهَا. وَسَمَاءٌ غَمَطِيٌّ: دَائِمَةُ الْمَطَرِ كَمَطِيٌّ.

غَمِقُ: غَمِيقُ النَّبَاتِ يَغْمَقُ غَمَقًا، وَهُوَ نَبَاتٌ غَمِيقٌ: فَسَدَ مِنْ  
كَثْرَةِ الْأَنْدَاءِ عَلَيْهِ فَوَجَدَتْ لَرِيحِهِ حَمَّةً وَفَسَادًا. وَغَمِقتْ  
الْأَرْضُ غَمَقًا، فِيهَا غَمِيقَةٌ: أَصَابَهَا نَدَى وَثَقُلَ وَرَحِمَتْ. قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: غَمِقُ الْبَحْرِ وَمُدَّهُ فِي الصُّقْرِيَّةِ. وَبَلَدٌ غَمِيقٌ: كَثِيرُ الْمِيَاهِ  
رَطْبُ الْهَوَاءِ. وَكَتَبَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ  
ابْنِ الْجِرَاحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِالشَّامِ: إِنْ الْأَرْدُنُّ أَرْضٌ غَمِيقَةٌ  
وَإِنْ الْجَابِيَّةُ أَرْضٌ نَرِيحَةٌ، فَظَاهِرٌ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا؛

وَالنَّزْهَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الرَّيْفِ، وَالْغَمِيقَةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْحَضْرُ  
وَالنُّزُوزُ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ قَارَبَتْ الْأَوْبِيَّةَ وَالْغَمَقُ فِي ذَلِكَ  
فَسَادَ الرِّيحُ وَحُمُومَهَا مِنْ كَثْرَةِ الْأَنْدَاءِ فَيَحْصِلُ مِنْهَا الْوَبَاءُ. أَبُو  
زَيْدٍ: غَمِيقُ الزَّرْعِ غَمَقًا إِذَا أَصَابَهُ نَدَى فَلَمْ يَكْدِ يَجْف. وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: الْغَمَقُ النَّدَى، وَقِيلَ: الْغَمَقُ، بِالتَّحْرِيكِ، رَكُوبُ  
النَّدَى الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ مَكَانَ غَمِيقٌ قَدْ  
رَوَى حَتَّى لَا يَشْرُوعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَيْلَةٌ غَمِيقَةٌ لَيْقَةٌ. وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ أَيْضًا: إِذَا زَادَ النَّدَى فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَسَاغًا  
فِيهَا غَمِيقَةٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدًا مَا لَمْ  
تَبْقَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

جَوَارِنًا يَخْبِطُنْ أَنْدَاءَ الْغَمَقِ

ابن سميل: أرض غميقة لا تحف بواحدة ولا يخلفها المطر  
وغضب غمق: كثير الماء لا يُقْلِعُ عنه المطر.

غَمَلٌ: غَمَلُ الْأَدِيمِ يَعْمَلُهُ غَمَلًا فَأَنْغَمَلَ: أَفْسَدَهُ، وَهُوَ غَمِيلٌ،  
وَقِيلَ: جَعَلَهُ فِي غَمَّةٍ لِيَنْفِيخَ عَنْهُ صَوْفَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَلْفَ  
الْأَدِيمِ وَيَدْفِنَ فِي الرَّمْلِ بَعْدَ اللَّبْلِ حَتَّى يُبْتِنَ وَيَسْتَرْخِي وَيَسْتَحِ  
إِذَا جَذِبَ صَوْفَهُ فَيَسْتَفِ شَعْرَهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ إِذَا غَفَلَ عَنْهُ سَاعَةٌ فَهُوَ  
غَمِيلٌ وَغَمِينٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ يَطْوِي عَلَى تَلِّهِ فَيُطَالِ  
طَلِيهِ فَوْقَ حَقِّهِ فَيَفْسُدُ، وَقِيلَ: الْغَمَلُ أَنْ يَلْفَ الْإِهَابِ بَعْدَمَا  
يَسْلُخُ ثُمَّ يَغْمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِي شَعْرَهُ أَوْ صَوْفَهُ ثُمَّ  
يَمْرُطُ، فَإِنْ تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَسَدَ. وَأَغْمَلَ فَلَانَ إِهَابَهُ إِذَا  
تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ، قَالَ الْكَمِيتُ:

كَحَالِقَةٍ عَنْ كُوعِهَا، وَهِيَ تَبْتَغِي

صَلَاخَ أَدِيمٍ ضَيْعَتَهُ، وَتُغْمِلُ

وَعَمَلُ الْبَشَرِ: عَمَهُ لِيُدْرِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَلْقَى عَلَيْهِ الشَّيْبَ  
لِيَعْرِقَ، فَهُوَ مَغْمُولٌ، وَإِذَا عَمَّ الْبَسْرُ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُولٌ  
وَمَغْمُونٌ. وَرَجُلٌ مَغْمُولٌ إِذَا كَانَ خَامِلًا؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

وَيَجْلِبُتِي عَمَّانَ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ،

لَكُمْ إِذَا عَدَّ الْعُلَى، مَغْمُولًا

أَي مَغْمُولٌ وَلَكِنَّهُ كَانَ مَشْهُودًا، وَكُلُّ شَيْءٍ كُبِسَ وَعْطِيَ فَقَدْ  
غَمِلَ. وَنَخَلَ مَغْمُولٌ: مُتَقَارِبٌ لَمْ يَنْفَسَخْ. وَالْغَمَلُ: أَنْ

ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه فيملطوه. وعمل العنب في الربيل يُغثله غملاً؛ نُصد بعضه على بعض. وعمل الجرح غملاً أفسده العصاب. وعمل الثب غملاً؛ فسد. والعميل من النسي: ما ركب بعضه بعضاً فبلي، والجمع غملى؛ قال الراعي:

وعملى نسي بالميتان، كأنها

تعالب موتى، جلدها قد تزلعا

وتعمل النبات: ركب بعضه بعضاً، ويقال: عمل الثب يعمل عملاً إذا التف وعم بعضه بعضاً فففن. ولحم معمول ومعمون إذا غطي شواء أو طبخاً. وإهاب معمول إذا لف ففسد؛ قال الراجز:

وعمل الثعلب عملاً شبرفة

يريد طال الشبرق وهو الضريع، حتى عمل الثعلب وأصلحه فسمن وتناثر شعره، كما يُعمل الأدم إذا ذر فيه الغلقة وألقي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر، والغلقة نبت يدبغ به الأدم. والعمل: الدأب.

والعملول: بطن غامض من الأرض ذو شجر، وقيل: هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف، وقيل: هو الوادي الطويل القليل العرض الملتف؛ وأنشد:

يا أيها الضاغيب بالعملول،

إنك غولٌ ولذتك غول

الضاغيب: الذي يختمىء في الحمر فيفزع الإنسان بمثل صوت السبع والوحش، وقيل: هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والعمام إذا أظلم وتراكم، حتى تسمى الزاوية عملولاً؛ وقال ابن شميل: العملول كهيئة السمكة في الأرض ضيق له سندان، طول الشد ذراعان يتقود الغلوة، نبت شيئاً كثيراً، وهو أضيح من الفاتحة والمليح؛ قال الطرمج:

ومخاريج من شعارٍ وغين،

وعماليل مذجات الغياض<sup>(١)</sup>

ويقال له العملول.

وفي الحديث: إن بني فريظة نزلوا أرضاً عميلة وبلة؛ العميلة

الكثيرة النبات التي يُواري النبات وجهها.

وعملت الأمر إذا سترته وواريته. والعملول: الزاوية. والعملول: حشيشة تؤكل مطبوخة؛ تسميه الفرس بزغشت؛ قال:

كأنه بالوهد ذي السهجوم،

والمئن والغايط والئمول،

فد أديم العرف بالإزميل<sup>(٢)</sup>

والعماليل: الزوابي. قال أبو حنيفة: العملول بقلة دشتية تبكر

في أول الربيع ويأكلها الناس. والعمل: موضع؛ وقال:

كيف تراها، والحداة تفيض،

بالعمل ليلاً، والرجال تُنخض؟

والقبيض: السير السريع.

عملج: عدو عملج؛ متدارك؛ قال ساعدة بن جؤية يصف

الرد والبرق:

فأشأد الليل إزقاصاً وزقرفة،

وغارة ووَسِجاً عمليجاً رَسِجاً

والعملج والعملج: الذي لا يستقيم على وجه واحد، يُحسن

ثم يُسيء، وهو المخلط. والعملج: الذي في خلفه خيل

واضطراب؛ ابن الأعرابي: يقال رجل عملج وعملج وعملج

وعملوج وعملاج وعملج إذا كان مرة فارقاً ومرة شاطراً،

ومرة سخياً ومرة بخيلاً، ومرة شجاعاً ومرة جباناً، ومرة حسن

الخلق ومرة سيئه، لا يثبت على حالة واحدة، وهو مذموم ملوم

عند العرب؛ قال: ويقال للمرأة عملج وعملج وعملجة

وعملوجة؛ وأنشد:

ألا لا تُمرنْ امرأةً عمريّة

على عملج، طالت وتم قوائها

عمريّة: ثياب مصبوغة؛ قال أبو نُخَيْلة يصف ناقة تغدو في

خزوقٍ واسع:

تُغرقه طروراً بشد تُدرجته،

وتارة يُغرقها غلجة

قال: العملج الخزوق الواسع. والعملج الطويل المسترخي.

وبعير عملج: طويل العنق في غلظ وتقاغس.

(٢) قوله «فا أديم» هكذا في الأصل.

(١) قوله «مدجات» هكذا في الأصل ولعلها مدجات.

وماء غَمَلَجٌ مُرٌّ غليظ.

والغَمَلُوجُ والغَمَلِيخُ: الغليظ الجسيم الطويل؛ يقال: ولدت فلانة غلاماً فجاءت به أَمَلَجٌ غَمَلِيحاً؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي؛ قال: وأكثر كلام العرب غَمَلُوجٌ، وإنما غَمَلِيخٌ عن المسروحي وحده. والأَمَلَجُ: الأَصْفَرُ الذي ليس بأسود ولا أبيض، وهو مذكور في موضعه.

أبو حنيفة: شجر غَمَلَجٌ قد أسرع النبات وطال. والغَمَلَجُ: نبات على شكل اللذائين ينبت في الربيع؛ قال:

عَدُوُّ الغَوَانِي تَجَسَّتِي الغَمَالِجَا

وقصب غَمَلِيخٌ: رِيَانٌ؛ قال جندل بن المثنى يدعو على زرع إنسان:

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الحَبِييِّ الزَّالِجِ،

بين أناسين الحَصَادِ السَّهَائِجِ<sup>(١)</sup>،

وتسِرُّ حُرُوفُنَجِ النَّبَاتِ البَاهِجِ،

في غُلُوءِ القَصَبِ الغَمَالِجِ،

من الدَّبِي ذَا طَلَبِ أَفَايِجِ

والغَمَلُوجُ: الغَضُّ النابت ينبت في الظل؛ وقال أبو حنيفة: هو الغصن الناعم من النبات؛ وأشد لهيمان بن قحافة:

مَثِي العَدَاذِي تَجَسَّتِي الغَمَالِجَا

أراد الغَمَلِيخِ فاضطُرَّ فحذف. ورجل غَمَلُوجٌ بالغين، إذا كان ناعماً.

غملس: الليث؛ الغَمَلَسُ الحَبِيثُ الجري؛ قال الأزهري: هو الغملس، بالعين المهملة، وقد يوصف بها الذئب.

غملط: الغَمَلَطُ: الطويل العنق.

غمم: الغَمُّ: واحد الغُومِ. والغَمُّ والغُمَّةُ: الكَرْبُ؛ الأخيرة عن اللحياني؛ قال العجاج:

بَلْ لَوْ سَهَدْتِ النَّاسَ إِذْ تُكُومُوا

بِسُوءِ، لَوْ لَمْ تُفْرَجِ غُمُوا

تُكُومُوا أَي غَطُوا بالغَمِّ؛ وقال الآخر:

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غُمَّه،

فِي قَعْرِ نَحْيِي أَشَدَّ يَبْرُ حُمَّه

والغَمَّاءُ: كَالغَمِّ. وقد غَمَّه الأمرُ يَغُمَّه غَمًّا فَاغْتَمَّ وانغَمَّ؛ حكاه سيبويه بعد اغْتَمَّ؛ قال: وهي عربية.

ويقال: ما أَعَمَّكَ إلي، وما أَعَمَّكَ لي، وما أَعَمَّكَ علي. وإنه لَيُفِي غَمَّةً من أمره، أي لَيَسَ ولم يَهْتَدِ له. وأَمْرُهُ عليه غَمَّةٌ أي لَيَسَ. وفي التنزيل العزيز: **لَهُمْ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمًّا**؛ قال أبو عبيد: مجازها ظلمة وضيق وهَمٌّ، وقيل: أي مُغَطَّى مستوراً.

والغَمِّي: الشديدة من شدائد الدهر؛ قال ابن مقبل:

خُرُوجِ مِنَ الغَمِّي إِذَا صُكَّ صَكَّةً

بَدَا، والغَمِّيونُ المُشْتَكِفَةُ تَلَمَّحُ

وَأَمْرُهُ غَمَّةٌ أَي مُبْهَمٌ ملتبس؛ قال طرفة:

لَعَمْرِي! وَمَا أَغْرِي عَلَيَّ بِغَمَّةٍ

نَهَارِي، وَمَا لِي لِي عَلَيَّ بِسَرْمِدٍ

ويقال: إنهم لفي شَمِي من أمرهم إذا كانوا في أمر ملتبس؛ قال الشاعر:

وَأَضْرِبُ فِي الغَمِّي إِذَا كَثُرَ الوَعْيُ،

وَأَهْضِمُ إِنْ أَضْحَى المَرَضِيُّ جُرُوعَا

قال ابن حمزة: إذا قَصُرَتِ الغَمِّي صَمَمَتْ أولها، وإذا فتحت أولها مدت، قال: والأكثر على أنه يجوز القصر والمد في الأول<sup>(٢)</sup>؛ قال مغلص:

حُبِسْتُ بِغَمِّي غَمْرَةً فَتَرَ كُتْمَهَا،

وقد أَتَرَكَ الغَمِّي إِذَا ضَاقَ بِأَبْهَا

والغُمَّةُ: قَعْرُ النَحْيِ وغيره.

وَعَمَّ عليه الحَبِي، على ما لم يسم فاعله، أي اسْتَعْجَمَ مِثَالِ أَغْمِي. وَعَمَّ الهلال على الناس غَمًّا: سَتَرَهُ العَبِي وغيره فلم يُرَ.

وليلة غَمَّاء: آخر ليلة من الشهر، سميت بذلك لأنه غَمَّ عليهم أمرها أي سَتَرَ فلم يُدْرَ أَمِنَ المَقْبَلُ هي أم من الماضي؛ قال:

لَيْلَةُ غَمِّي طَامِسٌ هِلَالُهَا،

أَوْغَلْتُهَا وَمُكْرَةً إِغْلَالُهَا

(٢) قوله وفي الأول: كلما في الأصل، ولعله في الثاني إذ هو الذي يجوز فيه القصر بالمد.

(١) قوله «بين أناسين» هكذا في الأصل.

علينا الهلال، فهو مغموم إذا تبس.

والغمامة، بالكسر: حريظة يجعل فيها فم البعير يُتَمَّع بها الطعام، غَمَّةٌ يَغْمُهُ غَمًّا، والجمع الغمام. والغمامة: ما تُشَدُّ به عينا الناقة أو حَظْمُهَا. أبو عبيد: الغمامة ثوب يُشَدُّ به أنف الناقة إذا طَظَّرَتْ على حُوار غيرها، وجمعها غَمائم؛ قال القطامي:

إِذَا رَأَسَ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا،

شَدَّدْتُ لَهُ الْغَمَائِمَ وَالصَّقَاعَا

الليث: الغمامة شبيهة فِدَامٍ أو كِعَامٍ. ويقال: غَمَّمْتُ الحمار والدَّابَّةَ غَمًّا، فهو مغموم إذا أَلْقَمْتُ فاه ومنخره؛ والغمامة، بالكسر: وهي كالكعام، وقال غيره: إذا أَلْقَمْتُ فاه مِخْلَافًا أو ما أشبهها يمنعه من الاعتلاف، واسم ما يُغَمُّ به غمامة. التهذيب: شمر: الغمَّة، بكسر العين، اللَّبْسَةُ، تقول: اللَّبَّاسُ وَالزُّبِّيُّ وَالقَبْشَرَةُ وَالهِبَّةُ وَالغَمَّةُ واحد. والغمامة: القَلْفَةُ، على التشبيه.

وَرُطِبَ مَغْمُومٌ: جعل في البجوة وسير ثم غُطِّي حتى أُرْطِبَ.

وَعَمَمَ الشَّيْءُ يَغْمُهُ: علاه؛ عن ابن الأعرابي؛ قال النمر بن توبل:

أُنْتُ يَسْمُ السَّيِّئَاتِ نَبْتُ بِحَارِهَا

وبحرٌ مُغْمَمٌ: كثير الماء، وكذلك الرِّكِيَّةُ؛ قال ابن الأعرابي: هي التي تَمَلُّ كُلَّ شَيْءٍ وَتَغْرَقُهُ؛ وأنشد:

قَرِيحَةٌ جِسِيٍّ مِنْ شُرَيْحٍ مُغْمَمٍ

وَعَمَمْتُهُ: غَطَّيْتُهُ فَانْمَمْتُ؛ قال أوس يرثي ابنه شريحاً:

وَقَدْ رَمَ بَحْرِي قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيأً،

مِنْ الشَّعْرَاءِ، كُلُّ عَوْدٍ وَمُغْفِجٍ

عَلَى حِينٍ أَنْ جَدَّ الدُّكَاءُ وَأَذْرَكَتْ

قَرِيحَةٌ جِسِيٍّ مِنْ شُرَيْحٍ مُغْمَمٍ

يريد: رام الشعراء بحري بعدما ذُكِيَتْ، والدُّكَاءُ انتهاء السنِّ واستحكامها، وقوله قَرِيحَةٌ جِسِيٍّ من شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر، وقَرِيحَةُ الماء: أوَّلُ خروجه من البئر، والذي في شعره مغمم، بكسر الميم، يريد الغامر المغطى؛ شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع، ولم يَدْرِكْ ابنه في هذه القصة كما ذكر، وإنما افتخر بنفسه وبولده

وهي ليلة الغمى. وضعت للغمى وللغمى، بالفتح والضم، إذا غَمَمَ عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها استهلاله. وضعت للغمَاء، بالفتح والمد. وضعت للغمِيَّة وللغمَّة كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية. وفي الحديث: أنه قال: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته: فإن غَمَمَ عليكم فأكملوا العدة، قال شمر: يقال غَمَمَ علينا الهلال غَمًّا فهو مغموم إذا حال دون رؤية الهلال غَمَمَ رقيق، من غَمَّمت الشيء إذا غَطَّيْتَهُ، وفي غَمَمَ ضمير الهلال، قال: ويجوز أن يكون غَمَمَ مسنداً إلى الظرف، أي فإن كنتم مغموماً عليكم فأكملوا، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه. وفي حديث وائل بن حجر: ولا غَمَّةٌ في فرائض الله أي لا تُشْتَرُ ولا تُخْفَى فرائضه، وإنما تُظْهَرُ وتُغْلَنُ ويُجَهَّرُ بها، وقال أبو دواد:

وَلَهَا قُرْحَةٌ تَلَأُّ كَالشَّغَفِ

رَى، أَضَاءَتْ وَعَمَمَ عَنْهَا النُّجُومُ

يقول: غَطَّى السحابُ غيرها من النجوم؛ وقال جرير:

إِذَا نَجْمٌ تَغَمَّبَ لِاحِ نَجْمٍ،

وَلَيْسَتْ بِالسُّحَابِ وَالغَمُومِ

قال: والغُمُومُ من النجوم صغارها الخفية. قال الأزهري: وروي هذا الحديث فإن غَمَمِي عليكم وأغمي عليكم، وسندكهما في المعتل. أبو عبيد: ليلة غَمَمِي<sup>(١)</sup>، بالفتح مثال كَشَلِي، وليلة غَمَّةٌ إذا كان على السماء غَمَمِيٌّ مثال رَمِيٍّ وغَمَمٌ وهو أن يُغَمَّ عليهم الهلال. قال الأزهري: فمعنى غَمَمَ وَأَغْمِيَّ وغَمَمِيَّ واحد، والغَمَمُ والغَمَمِيُّ بمعنى واحد. وفي حديث عائشة: لما نُزِلَ برسول الله ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ حَمِيضَةً عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا انْعَمَّتْ كَشَفَهَا، أي إذا احتبس نفسه عن الخروج، وهو افتعل من الغَمَمِ التغطية والستر. وغَمَمَ القَمَرُ النجوم: تَهَرَّهَا وكاد يستر ضوءها. وغَمَمَ يومئذ، بالفتح، يَغْمَمُ غَمًّا وغَمُوماً من الغَمَمِ. ويومٌ غَامٌّ وغَمَمٌ ويَغْمَمُ: ذو غَمَمٍ، قال:

فِي أُخْرِيَاتِ النَّبَشِ الْمِغْمَمِ

وقيل: هو إذا كان يأخذ بالنفَسِ من شدَّةِ الحر. وأغَمَمَ يومئذ مثله. وليلة غَمَّة، وليل غَمَمَ أي غامَّة، وصف بالمصدر، كما تقول ماءً عَوَّزٌ وأمراً غامًّا. ورجل مغموم: مُغْتَمَمٌ من قولهم غَمَمَ

(١) قوله «ليلة غمى الخ» أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو المناسب.

ونصرة قومه في يوم الشوبان. وغيم مُغَمِّمٌ: كثير الماء.  
والغمامة، بالفتح: السحابة، والجمع غمام وغمامة؛ وأنشد ابن  
بري للحطيئة يمدح سعيد بن العاص:

إِذَا عَجِبْتَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِّيْنَا،

وَتُسْقَى الْغَمَامُ الْعُرَى جِئْنَ تُوُوبُ

فوصف الغمام بالغر وهو جمع غراء. وقد أَعْمَبَتِ السَّمَاءُ أَي تَغَيَّرَتْ.  
وَحَبُّ الْغَمَامِ: البُرْد. وسحاب أَعَمٌّ: لا فُرْجَةَ فِيهِ. وقال ابن عرفة في  
قوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنَاهُمُ الْغَمَامَ﴾؛ الْغَمَامُ الْغَيْمُ الْأَبْيَضُ وَإِنَّمَا سَمِيَّ  
غَمَامًا لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ أَي يَسْتَرُهَا، وَسَمِيَ الْغَمُّ غَمًّا لِأَسْتَمَالِهِ عَلَى  
الْقَلْبِ. وقوله عز وجل: ﴿فَأَنبَأَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ﴾؛ أَرَادَ غَمًّا مُتَّصِلًا، فَالْغَمُّ  
الْأَوَّلُ السِّجْرَاحُ وَالْقَتْلُ، وَالثَّانِي مَا أَلْقَى إِلَيْهِمْ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ ﷺ،  
فَأَنبَأَهُمُ الْغَمُّ الْأَوَّلُ. وفي حديث عائشة: غَتَّبُوا عَلَى عَثْمَانَ مَوْضِعَ  
الْغَمَامَةِ الْمُخْشَمَةِ؛ هِيَ السَّحَابَةُ وَجَمْعُهَا الْغَمَامُ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ  
وَالْكَلَأَ الَّذِي حَمَاهُ، فَسَمَتْهُ بِالْغَمَامَةِ كَمَا يَسْمَى بِالسَّمَاءِ، أَرَادَتْ أَنَّهُ  
حَمَى الْكَلَأَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ. وَالْغَمَمُ: أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى  
يَضِيقَ الْوَجْهَ وَالْقَفَا، وَرَجُلٌ أَعَمُّ وَجْهَهُ عَمَاءً؛ قَالَ هَدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ:

فَلَا تُنْكِحِي، إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا،

أَعَمُّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ، لَيْسَ بِأَنْزَعَا

ويقال: رَجُلٌ أَعَمُّ الْوَجْهَ، وَأَعَمُّ الْقَفَا. وفي حديث المعراج في  
رواية ابن مسعود: كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضِ عَمَّةَ<sup>(١)</sup>؛ الْعَمَّةُ: الضَّيْقَةُ.  
وَالْعَمَاءُ مِنَ النَّوَاصِي: كَالْفَائِضَةِ، وَتَكَرَّرَ الْعَمَاءُ مِنْ نَوَاصِي  
الْخَيْلِ، وَهِيَ الْمُفْرَطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعْرِ.

وَالْغَيْمِيمُ: النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ تَحْتَ الْبَابِيسِ. وفي الصحاح:  
الْغَيْمِيمُ الْغَيْمِيسُ وَهُوَ الْكَلَأُ تَحْتَ الْبَيْبِيسِ. وفي النوادر:  
اغْتَمَّ الْكَلَأُ وَاغْتَمَّ. وَأَرْضٌ مَيْمَةٌ وَمَيْمَةٌ وَمُغْلُولِيَّةٌ وَمُغْلُولِيَّةٌ،  
وَأَرْضٌ غَمْبَاءُ وَكُفْهَاءُ كُلُّ هَذَا فِي كَثْرَةِ النَّبَاتِ وَالتَّنَافُهِ.  
وَالْغَمَامُ: الرُّكَامُ. وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ: مَزْكُومٌ. وَالْغَيْمِيمُ: الدُّبْنُ  
يَسْخُنُ حَتَّى يَغْلُظَ. وَالْغَيْمِيمُ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَمِنْهُ كُرَاعُ  
الْغَيْمِيمِ وَيُرْقُ الْغَيْمِيمُ؛ قَالَ:

حَكَّوْزَهَا مِنْ بُرْقِ الْغَيْمِيمِ

(١) قوله وفي أرض غممة ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما ترى في  
غير نسخة من النهاية.

أَهْدَأُ، تَيْشِي مَيْشِي مَيْشِي الطُّلِيمِ  
وَالْغَمَمَةُ وَالْتَمَمُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ، وَقِيلَ: هُمَا أَصْوَاتُ  
الْتِيرَانِ عِنْدَ الدُّعْرِ، وَأَصْوَاتُ الْأَبْطَالِ فِي الْوَعَى عِنْدَ الْقِتَالِ؛ قَالَ  
أَمْرُ الْقَيْسِ:

وَوَظَلُّ لَيْثِرَانَ الصَّرِيمِ غَمَائِمِ،

يُدَاعِشُهَا بِالشَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

وَأورد الأزهري هنا بيتاً نسيه لعلمة وهو:

وَوَظَلُّ لَيْثِرَانَ الصَّرِيمِ غَمَائِمِ،

إِذَا دَعَسُوهَا بِالنُّضِيِّ الْمُعَلَّبِ

وقال الراعي:

يَفْلِيئُنْ كُلُّ سَاعِدٍ وَمُجْمَعِهِ

ضَرْباً، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةً

وفي صفة قريش: لَيْسَ فِيهِمْ غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ؛ الْغَمَمَةُ  
وَالْتَمَمُ: كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ؛ قَالَه رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمَعَاوِيَةَ، قَالَ:  
مَنْ هُمْ؟ قَالَ: قَوْمُكَ مِنْ قَرِيشٍ؛ وَجَعَلَهُ عَبْدُ مَنْفَرِ بْنِ رَيْعِ  
الْهَذَلِيِّ لِلْقَيْسِيِّ فَقَالَ:

وَلِلْقَيْسِيِّ أَرَامِيْلٌ وَغَمَمَةٌ،

جَمَلُ الْجُبُوبِ تَسُوْقُ الْمَاءَ وَالْبَرْدَا

وقال عنترة:

فِي حَوْمَةِ الْحَمُوتِ الَّتِي لَا تُشْتَكِي

غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ، غَيْرَ تَمَمُّمِ

وقوله أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا الْمُرْضِعَاتُ، بَعْدَ أَوَّلِ هَجْمَةٍ،

سَمِعَتْ عَلَى ثِيَابِهِنَّ غَمَائِمَا

فسره فقال: معناه أن ألبانهن قليلة، فالمرضيع يُغَمِّمُ وَيَكِي عَلَى  
الثدي إذا رضعه طلباً للبن، فإما أن تكون الغممة في بكاء  
الأطفال وتصويتهم أصلاً، وإما أن تكون استعارة.

وَتَمَمُّمُ الْغَرِيقِ تَحْتَ الْمَاءِ: صَوْتٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا  
تَدَاكَأَتْ فَوْقَهُ الْأَمْوَاجُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَنْ حَرَّ فِي قَمَقَامِنَا تَقَمَّقَمَا،

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ، إِذْ تَمَمَّمَا

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ، إِذْ تَدَاَمَا

أي صار في دَأْمَا البحر.

غممن: غَمَنَ الْجِلْدُ يَغْمُنُهُ، بالضم، وغَمَلَهُ إِذَا جَنَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وتركه مغموماً حتى يَشْتَرِيهِ صُوفُهُ؛ وقيل: غَمَّهُ لِيَلِينِ لِلدَّبَاغِ وَيُنْفِيسُ عَنْهُ صُوفَهُ، فهو غَمِيمٌ وغَمِيلٌ. وغَمَنَ الْبَشَرُ: غَمَّهُ لِيُذْرِكَ. وغَمَنَ الرَّجُلُ: أَلْقَى عَلَيْهِ الشِّيَابَ لِيَعْرِقَ. وَنَحْلٌ مَغْمُونٌ: تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفِيسِ كَمَغْمُولٍ.

والغُمَّتَةُ: الغُمَّة التي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا؛ قال الأَعْلَبُ:

لَمِيسَتْ مِنَ السَّلَامِيِّ تُسَوِّي بِالْمَغْسَمِ

ويقال: الغُمَّة السَّبِيحُ.

غمهج: الأزهري: أنشد لهميان بن قحافة يصف إبلاً فيها فحلها:

تَتَّبَعُ قَيْدُومًا، لَهَا، غَمَاهِجًا،

رَحَبَ اللَّبَانِ، مُدْمَجًا مُجَاهِجًا

الغَمَاهِجُ: الضخم السمين، ويقال غَمَاهِجٌ، بالعين، بمعناه؛ وقال:

فِي غُلُوَاءِ الْقَصَبِ الْغَمَاهِجِ

غما: ابن دريد: غَمَا الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمُوًا وَيَغْمِيهِ غَمِيًا إِذَا غَطَّاهُ، وقيل: إِذَا غَطَّاهُ بِالطَّيْنِ وَالخَشَبِ. والغَمَا: سَقَفُ الْبَيْتِ، وتثنيته غَمَوَانٌ وغَمِيَانٌ وهو الغَمَاءُ أَيضًا، والكلمة واوية ويائية.

وغَمِي على المريض وأغميت عليه: غَمِيْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ. وفي التهذيب: أَغْمِيْتِ عَلَى فُلَانٍ إِذَا طَرَّ أَنَّهُ مَاتَ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا. وَرَجُلٌ غَمِيٌّ: مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ، وامرأة غَمِيٌّ كَذَلِكَ، وكذلك الاثنتان والجمع والمؤنث لأنه مصدرٌ، وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال:

رَجُلَانِ غَمِيَانٍ وَرَجَالِ أَغْمَاءٍ وَفِي التَّهْذِيبِ: غَمِيَانٌ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. ويقال: تَرَكْتُ فُلَانًا غَمِيًّا مَقْصُورٌ مِثْلَ قَفِيٍّ أَيْ مَغْمِيًّا عَلَيْهِ. قال ابن بري: أَيْ ذَا غَمِيٍّ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. يقال:

غَمِيْتُ عَلَيْهِ غَمِيًّا وَأَغْمِيْتُ عَلَيْهِ إِغْمَاءً وَأَغْمِيْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ، وَغَمِيْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ. أبو بكر: رَجُلٌ غَمِيٌّ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَا يُنْتَبَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرَجَالٌ غَمِيٌّ وَامْرَأَةٌ غَمِيٌّ وَأَغْمِيْتُ عَلَيْهِ الْخَيْرُ أَيْ اسْتَفْتَحْتُمْ مِثْلُ غَمِّ

التهذيب: ويقال رجلٌ غَمِيٌّ وَرَجُلَانِ غَمِيَانِ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ؛ وَأَنشَد:

قال: يَخْبِرُ رَجُلٌ نَاعِمٌ، تَشِفُّ: تَحْرُوكُ. الفراء: تَرَكْتُهُمْ غَمِيًّا لَا يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا. وقال: غَمِيٌّ... الْبَيْتَ فَصَصِرَ، وقال: أَقْرَبُ لَهَا وَأَبْعَدُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمْتَ الْآخَرَ بِكَلِمَةٍ، قال: أَنَا أَقْرَبُ لَهَا مِنْكَ، أَيْ أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ. والغَمِي: سَقَفُ الْبَيْتِ، إِذَا كَسَرْتَ الْغَيْرَ مَدَدْتَ، وقيل: الغَمِي الْقَصَبُ وَمَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ الثَّرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالتَّنِيَّةُ غَمِيَانٌ وَغَمَوَانٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قال: وَالْجَمْعُ أَغْمِيَّةٌ، وَهُوَ شَادٌّ، وَنَظِيرُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَّةً جَمْعُ إِغْمَاءٍ كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَّةٍ، وَأَنْ جَمَعَ غَمِيٌّ إِذَا هُوَ أَغْمَاءٌ كَنَقِيٍّ وَأَنْقَاءٍ، وَقَدْ غَمِيَتْ الْبَيْتَ وَغَمِيَتْهُ إِذَا سَقَفْتَهُ. ابن دريد: وَغَمِي الْبَيْتَ مَا غَمِيْتُ عَلَيْهِ أَيْ غَطَّيْتُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثُورًا فِي كِنَانِيهِ:

مُكْسَبٌ رُؤْقِيهِ الْكِنَانُ كَأَنَّهُ

مُغْمِيٌّ غَمِيٌّ إِلَّا إِذَا مَا تَشْتَرَا

قال: تَنْشُرُ خَرَجَ مِنْ كِنَانِهِ. قال ابن بري: غَمِي كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. وَالْغَمِي أَيضًا: مَا غُطِّيَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرِقَ؛ قَالَ عَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

مُدَاخِلًا فِي سِيِّ طَوْلٍ وَأَغْمَاءَ

وَأَغْمِي يَوْمَنَا: دَامَ غَيْمُهُ. وَأَغْمِيَتْ لَيْلَانَا: غُمَّ هَلَالُهَا، وَلَيْلَةٌ مُغْمَاءَةٌ وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنِ أَغْمِيَتْ عَلَيْكُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِنِ غَمِيَتْ عَلَيْكُمْ. يقال: أَغْمِيْتُ عَلَيْنَا الْهَلَالَ وَغَمِيْتُ فَهُوَ مُغْمِيٌّ وَمُغْمِيٌّ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيِيهِ غَيْمٌ أَوْ قَفْرَةٌ، كَمَا يُقَالُ غَمَّ عَلَيْنَا. وَفِي السَّمَاءِ غَمِيٌّ وَغَمِيٌّ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ، وَلَيْسَ مِنْ لَفِظِ غَمِّ الْجَوْهَرِيِّ؛ وَيُقَالُ صُغْنَا لِلْغَمِيِّ وَاللَّغَمِيِّ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَيْ صُغْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيِيهِ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ، وَأَصْلُ الشُّغْمِيَّةِ السُّرُّ وَالتَّغْطِيَّةُ؛ وَمِنْهُ أَغْمِيْتُ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا أَغْمِيْتُ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمَرَضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَعَطَّاهُ، وَهِيَ لَيْلَةٌ الْغَمِيٌّ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْلَةَ غَمِيٍّ طَامِسٍ هَلَالُهَا

أَوْغَمَلْتُهَا وَمُكْرَةً إِسْغَالَهَا

قال ابن بري: هذا الفصل ذكره الجوهري ههنا، وحق هذا الفصل أن يذكر في فصل غسم لا في فصل غمي، لأنه من

فراحوا بِيَخْبِيرِ تَشِفُّ لِحَاهُمْ

غَمِيٌّ، بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهَائِجِ

وَتَعْتَنَّهُ الشَّيْءُ: تُقَلَّ عَلَيْهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْغُنَاتُ الْحَسَنُ الْآدَابُ فِي الشُّرُوبِ وَالْمَنَامَةِ.

عُنْشُرٌ: تَعْتَنُرُ الرَّجُلَ بِالْمَاءِ: شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ. وَالْعُنْشُرُ: مَاءُ بَعِينِهِ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ وَبَّخَهُ: يَا عُنْشُرُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ الثَّقِيلَ الْوَجِيمَ. وَقِيلَ: هُوَ الْجَاهِلُ مِنَ الْغَنَاءِ وَالْجَهْلُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

عُنْجٌ: امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ: حَسَنَةُ الدَّلِّ. وَعُنْجُهَا وَعُنْجَاهَا: سَكْلُهَا، الْأَخْمِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَهُوَ الْعُنْجُ وَالْعُنْجُ، وَقَدْ غَنِيَجَتْ وَتَعْنَنَجَتْ، فَهِيَ مَعْنَجٌ وَعُنِيَجَةٌ، وَقِيلَ: الْعُنْجُ مَلَاحَةٌ الْعَيْنِينَ. وَفِي حَدِيثِ الْبِخَارِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ: هِيَ الْعُنِيَجَةُ. الْعُنْجُ فِي الْجَارِيَةِ: تَكْثُرُ وَتَدُلُّ.

وَالْأَعْرُجَةُ: مَا يُتَعَنَّجُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ:

لَسَوَى رَأْسِهِ عَنِي، وَمَالَ بِوُدِّهِ

أَعْيَابِيحَ حَوْدٍ، كَانَ فِينَا يَزُورُهَا

أَبُو عَمْرٍو: الْعِنَانُجُ دُخَانُ الشُّؤْرِ الَّذِي تَجْعَلُهُ الْوَاشِمَةُ عَلَى خَضْرَتِهَا لِتَشُوْدَ، وَهُوَ الْعُنْجُ أَيْضًا.

وَعُنْجَةٌ، مَعْرِفَةٌ، بَغِيرُ أَلْفٍ وَلَا مِ: الْفُتْمُذَّةُ، لَا تَنْصَرَفُ.

وَهَذِيلٌ تَقُولُ: عُنْجٌ عَلَى سَنَجٍ؛ الْعُنْجُ الرَّجُلُ؛ وَقِيلَ: الْعُنْجُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْخُ، فِي لَعَةٍ هَذِيلٍ. وَالسَّنَجُ: الْجَمَلُ الثَّقِيلُ. وَمِعْنَجٌ: أَبُو دُعَّةَ.

وَالْعَوْنُجُ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ.

عُنْجُلٌ: الْعُنْجُلُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ كَالدُّنْدُلِ. الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الثُّنَّةُ عِنَاقُ الْأَرْضِ وَهِيَ الثُّمَيْلَةُ، وَيُقَالُ لَذَكَرَهُ الْعُنْجُلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مِثْلُ الْكَلْبِ الصِّينِيِّ يَعْلَمُ فَتَصَادُ بِهِ الْأَرَانِبُ وَالطَّبَّاءُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ، وَجَمْعُهُ الْعُنْجُلُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَفْرُقْ أَحَدٌ لَنَا بَيْنَ الْعُنْجُلِ وَالْعُنْجُلِ إِلَّا الزَّاهِدُ، قَالَ: الْعُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمُتَذَرِّهَمُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ، وَبِالْعَيْنِ الثُّمَّةُ، وَهُوَ عِنَاقُ الْأَرْضِ.

عُنْدَبٌ: الْعُنْدَبَةُ وَالْعُنْدُوبُ: لَحْمَةٌ صُلْبِيَّةٌ حَوَالِي الْحَلْقَمِ، وَالجَمْعُ عُنَادِبٌ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

عُمٌ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ. التَّهْذِيبُ: وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنْ عُمِي عَلَيْكُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِنْ أُعْمِي عَلَيْكُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِنْ عُمٌ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. يُقَالُ: عُمٌ عَلَيْنَا الْهَلَالُ فَهُوَ مَعْمُومٌ، وَأُعْمِي فَهُوَ مُعْمَمٌ. وَكَانَ عَلَى السَّمَاءِ عُمِيٌّ، مِثْلُ عَشِيٍّ، وَعُمٌ، فَحَالٌ دُونَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ.

عُنْبٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُنْبُ دَارَاتُ أَوْسَاطِ الْأَشْدَاقِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْعِلْمَانِ الْمِيْلَاحِ. وَيُقَالُ: بَخَصَ عُنْبِيَّةً، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسَطِ خَدِّ الْعُلَامِ الْعَلِيحِ.

عُنْبِيشٌ: عُنْبِيشٌ: اسْمٌ.

عُنْبُولٌ: الْعُنْبُولُ وَالْتَفْبُولُ: طَائِرٌ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَيْسَ بِبَيْتٍ.

عُنْتَجٌ: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ ضَعَا:

فَوَلَدَتْ أَغْنَى صَرُوطاً عُنْتَجَا

قَالَ: الْعُنْتَجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ.

عُنْتَلٌ: رَجُلٌ عُنْتَلٌ وَعُنْتَلٌ: خَامِلٌ.

عُنْثٌ: عُنْثٌ عُنْثًا: سَرِبَ، ثُمَّ تَنَقَّسَ؛ قَالَ:

قَالَتْ لَه: يَا اللَّهُ، يَا ذَا الْبُرُودَيْنِ،

لَمَّا عُنْثَتْ نَفْسًا، أَوْ ائْتَيْنِ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الْعُنْثُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّمَا هُوَ عُنْثٌ يَغِيْثُ عُنْثًا؛ وَأُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتَ

لَمَّا عُنْثَتْ نَفْسًا، أَوْ ائْتَيْنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ: عُنْثٌ مِنَ الدِّينِ يَغْنُثُ عُنْثًا، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّيْنَ، ثُمَّ يَنْتَفَسَ. يُقَالُ: إِذَا سَرِبَتْ، فَانْعَثَتْ، وَلَا تُعْثُ؛ وَالْعَثُ: أَنْ تَشْرَبَ وَلَا تَنْتَفَسَ. وَيُقَالُ: عُنْثُتْ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا، أَوْ نَفْسَيْنِ. وَالتَّعْنُثُ: اللُّزُومُ؛ وَأُنْشِدَ:

تَسَأَلُ صُنْعَ رَبِّكَ عَسِيرَ سَرٍ،

زَمَانًا، لَا تُغْنِيْكَ الْهَمُومُ

وَتَعْتَنَّهُ الشَّيْءُ: لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَامَكَ زَيْنًا، فِي كُلِّ فَجْرِ

بَرِيءًا، مَا تَعْنُتُكَ الدُّمُومُ

أَيُّ مَا تَلْزِقُ بِكَ، وَلَا تَنْتَسِبُ إِلَيْكَ. وَغِيْثٌ نَفْسُهُ عُنْثًا إِذَا لَقِيَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ غِيْثًا، بِمَعْنَى لَقِيَتْ، لِغَيْرِهِ.

إِذَا اللَّهَاءُ بَلَّتِ الْعَبَاغِيَا،

حَسِبْتُ فِي أُرَادِهِ عُنَادِيَا

وقيل: العُنْدُبَتَانِ: شِبْهُ عُدَّتَيْنِ فِي التَّكْفَتَيْنِ، فِي كُلِّ نَكْفَةٍ عُنْدُبَةٌ، وَالْمَشْتَرَطُ بَيْنَ الْعُنْدُبَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْعُنْدُبَتَانِ لِحَمَّتَانِ قَدْ اكْتَفَمَا اللَّهَاءَ، وَبَيْنَهُمَا قُرْبَةٌ؛ وَقِيلَ: هُمَا اللَّوْزَتَانِ؛ وَقِيلَ: عُنْدُبَتَا الْغُرَشَيْنِ اللَّتَانِ تَضُمَانِ الْعُنُقَ مِمَّا وَشِمَالًا؛ وَقِيلَ: الْعُنْدُبَتَانِ عُنْدَتَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ.

وَاللُّغَايَيْنِ: الْعُنَادِبُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ حَوْلَ اللَّهَاءِ، وَاحْدَتُهَا لُغُونَةٌ، وَهِيَ التَّلَايِيُّ، وَاحْدَتُهَا تَلْعُنَةٌ.

عُنْدَرُ: غَلَامٌ عُنْدَرٌ، سَمِينٌ غَلِيظٌ. وَيُقَالُ لِلْغَلَامِ النَّاعِمِ: عُنْدَرٌ وَعُنْدَرٌ وَعَمِيدَرٌ. وَعُنْدَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

عُنْدُ: الْفَاعِلُ: الْحَلْقُ وَمَخْرَجُ الصَّوْتِ.

عُنْدِي: التَّهْدِيبُ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ الضَّبَابِي يَقُولُ: إِنْ فَلَانَةٌ لَتُعْنِدِي بِالنَّاسِ وَتُعْنِدِي بِهِمْ أَي تُعْرِي بِهِمْ. وَدَفَعَ اللَّهُ عُنْكَ عُنْدَاتِهَا، أَي إِعْرَاهَا.

عُنْصُ: أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: الْعُنْصُ ضَيْبُ الصُّدْرِ.

يُقَالُ: عُنْصَ صَدْرُهُ عُنُوصًا.

عُنْصُ: عُنْصُهُ يَغِيظُهُ عُنْصًا: جَهْدُهُ وَشَقُّ عَلَيْهِ.

عُنْصَفٌ: عُنْصَفٌ: اسْمٌ.

عُنْطَفٌ: عُنْطَفٌ: اسْمٌ.

عُنْطُ: الْعُنْطُ وَالْعُنَاظُ: الْجَهْدُ وَالْكَرْبُ الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ.

عُنْطَهُ الْأَمْرُ يَغِيظُهُ عُنْطًا، فَهُوَ مَعْنُوطٌ. وَفَعَلَ ذَلِكَ عُنَاظِيكَ وَعُنَاظِيكَ، أَي لَيْسَتْ عَلَيْكَ مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي، وَالْعُنْطُ وَالْعُنْطُ: الْهَيْمُ اللَّازِمُ، تَقُولُ: إِنَّهُ لَمَعْنُوطٌ مَهْمُومٌ، وَعُنْطَلُهُ الْهَيْمُ وَأَعْنُطَلُهُ: لِرِمِّهِ. وَعُنْطَلُهُ يَغِيظُهُ وَيَعْنُطُهُ لِعَنَانٍ، عُنْطًا وَأَعْنُطَلُهُ وَعُنْطَلْتُهُ لِعَنَانٍ، إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْغَمَّ؛ وَالْعُنْطُ: أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْهَلَاكَةِ ثُمَّ يُفْلِتُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ لَقِيتُ قَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا،

عَنْطُوكَ عُنْطًا جِرَادَةَ الْعِيَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَائِهِمْ فَكَّرْهُتَهُمْ،

كَكْرَاهِيَةِ السَّخْنِزِيرِ لِلْإِبْعَارِ

الْعِيَارُ: رَجُلٌ، وَجِرَادَةٌ: فَرَسُهُ، وَقِيلَ: الْعِيَارُ أَعْرَابِي صَاد

جِرَادًا، وَكَانَ جَائِعًا فَأَتَى بِهِنَ إِلَى زِمَادٍ فَدَسَّهُنَّ فِيهِ، وَأَقْبَلَ يَخْرُجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فَأَخْرَجَ جِرَادَةَ مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُنْضِجُهُنَّ! فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ كَرْبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: جِرَادَةُ الْعِيَارِ جِرَادَةٌ وَضِعَتْ بَيْنَ ضِرْوَسَيْهِ فَأَقْبَلْتِ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لِأَزْمُوكَ وَعَمُوكَ بِشِدَّةِ الْحُصُومَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ: عُنْطُوكَ وَقِيلَ الْعِيَارُ كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ أَحَدَ جِرَادَةَ لِيَأْكُلَهَا فَأَقْبَلْتِ مِنْ عِلْمِ شَفْتِهِ، أَي كُنْتَ تُفْلِتُ كَمَا أَفْلَتَتْ هَذِهِ الْجِرَادَةُ. وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتُ فَقَالَ: عُنْطُ لَيْسَ كَالْعُنْطِ، وَكُنْطُ لَيْسَ كَالْكُنْطِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُنْطُ أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشِدَّةِ ثُمَّ يُفْلِتُ. وَعُنْطَهُ يَغِيظُهُ عُنْطًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ عُنْطًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: عَانَطَهُ عِنَاظُهُ قَالَ الْفُقَيْعِيُّ:

تَسْتَعِجُ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاظِ

وَعُنْطَلُهُ فَهُوَ مَعْنُوطٌ أَي جَهْدُهُ وَشَقُّ عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا عُنْطُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَنَا،

عَلَى عُنْطِهِمْ، مَنْنٌ مِنَ اللَّهِ وَاسِعٌ

وَرَجُلٌ مُعَانِطٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَافٍ ذَلِكَ طَلَى عَيْرِكَ مُعَانِطُ،

أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُمَاطِظٌ

وَعُنْطِي بِهِ، أَي نَدَّدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أُعْنِطَ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحْبَبْتُهُ وَأَعْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي أُعْيِظُ فِي الْحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُ أُعْنِطَ بِالنُّونِ، مِنَ الْعُنْطِ وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غُنْفُ: الْغَيْنِيُّفُ: عَيْلِمُ الْمَاءِ فِي مَنَئِجِ الْأَبَارِ وَالْأَعْيُنِ. وَيَخْرُ ذُو غُنْفٍ، أَي مَادَةٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غُنْفِيٍّ وَنُوزِي

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ:

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غُنْفِيٍّ وَنُوزِي

قَالَ: كَذَلِكَ رَوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْقِيَاسُ نُوزِي، بِالْهَمْزِ، لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجُلِ:

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو الشُّزْيِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْغُنْفِيَّتَ بِمَعْنَى عَيْلِمِ الْمَاءِ لِغَيْرِ

واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم، يقال: له خمس من العنم ذكر فيؤنث العدد وإن عنيت الكباش، إذا كان يليه من العنم، لأن العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى، والإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، وتقول: هذه عنم لفظ الجماعة، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة. وتغنم غنماً: اتخذها. وفي الحديث: الشكينة في أهل الغنم؛ قيل: أراد بهم أهل اليمن، لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب إبل. والعرب تقول: لا آتيك عنم الفزير أي حتى يجتمع غنم الفزير، فأقاموا الغنم مقام الدهر، ونصبوه هو على الظرف، وهذا اتساع. والغنم: القوز بالشيء من غير مشقة. والاعتنام: انتهاز الغنم. والغنم والغنيمة والمغنم: الشيء. يقال: غنم القوم غنماً، بالضم. وفي الحديث: الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه؛ غنمه: زيادته ونماؤه وفاضل قيمته؛ وقول ساعدة بن جؤية:

وَأَلزَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهَا،

تَوَافُلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَعُنُومٌ

يجوز أن يكون كسر غنماً على غنوم. وعنم الشيء غنماً: فاز به. وتغنمه واعتنمه: عده غنيمة، وفي المحكم: انتهز غنمته. وأغنمه الشيء: جعله له غنيمة. وغنمته تغنماً إذا نقلته. قال الأزهري: الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قسمه الله له، ويقسم أربعة أحماسها بين الموحدين: للفراس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الشيء فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل جزية الروس وما صولحوها عليه فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسمه الله، والباقي يصرف فيما يشد الثغور من خيل وسلاح وعتة وفي أرزاق أهل الفيء وأرزاق القضاة وغيرهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غنمت غنماً وغنيمة، والغنائم جمعها. والغنائم: جمع مغنم، والغنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأمر، أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة. والغائم: أخذ الغنيمة والجمع

الليث، والبيت الذي أنشده لرؤية رواه شمر عن الإيادي: بر ذات غيِّب أي لها ثايب من ماء؛ وأنشد:

نَعْرِفُ مَنْ ذِي غَيْبٍ وَنُوزِي

قال: ومعنى نُوزِي أي نُضِعُّ، قال: ولا آمن أن يكون غَيْبٌ تصحيفاً وكان غَيْباً فَضِيْرٌ غَيْباً، قال: فإن رواه ثقة وإلا فهو غَيْبٌ وهو صواب.

عَنَمٌ: الغنم: الشاء لا واحد له من لفظه، وقد تُنُوّه فقالوا غَنَمَانٍ؛ قال الشاعر:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْغَمَانِ، وَإِنَّمَا

يَشُودَانِنَا إِنْ يَسْرَتْ غَنَمَاهُمَا

قال ابن سيده: وعندي أنهم ثوّه على إرادة القطيعين أو الشربين؛ تقول العرب: تزوح على فلان غنمان، أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة؛ ومنه حديث عمر: أعطوا من الصدقة من أبقّت له السنة غنماً ولا تعطوها من أبقّت له غنمين، أي من أبقّت له قطعة واحدة لا يُقَطَّعُ مثلها فتكون قطعتين لقتلتها، فلا تُعطوا من له قطعتان منها، وأراد بالسنة الجذب؛ قال: وكذلك تزوح على فلان إبلان: إبل ههنا وإبل ههنا، والجمع أغنام وغنوم، وكشره أبو جندب الهذلي أخو خراش على أغانم فقال من فصيحة يذكر فيها فرار زهير بن الأعر اللحيان:

فَرَّ زُهَيْرٌ زَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا،

فَلَيْتَكَ لِمَ تَعْدِرُ فَضُضِحَ نَادِمَا

منها:

إِلَى صَلْحِ الْغَيْبِ فَقُتَّةٌ عَاذِبٌ،

أَجْبَعُ مِنْهُمْ جَائِلًا وَأَغَانِمَا

قال ابن سيده: وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال:

وَالْبِكَرَاتِ الْفُشْجِ الْعَطَامِسَا

وغنم مغنمة ومغنمة: كثيرة، وفي التهذيب عن الكسائي: غنم مغنمة ومغنمة أي مُجمعة. وقال أبو زيد: غنم مغنمة، وإبل مؤنثة، إذا أفرد لكل منها راع، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعاً، فإذا صغرتها أدخلتها الهاء قلت غنيمته، لأن أسماء الجموع التي لا

يَسْرَعَهَا، وَالجُنْدَلُ الْأَغْنَا  
وَأَغْنَتِ الْأَرْضُ: اِكْتَهَلَ عُشْبُهَا؛ وَقوله:

فَطَلَرْنَ يَحْبِطُنَ هَشِيمَ الثَّنِ  
بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوْضَةِ الْمُثِينِ

يجوز أن يكون الثُّمِينُ من نَعَبِ العَمِيمِ، ويجوز أن يكون من  
نعت الروضة، كما قالوا: امرأةٌ مُوضِعٌ؛ قال ابن سيده: وليس  
هذا بقوي. وَأَغْنُ الذُّبَابُ: صَوْتُ، والاسم الغُنَانُ؛ قال:  
حتى إذا السوادي أَعَنَّ غُنَانَهُ

وروضة غَنَاءُ: تمرّ الريح فيها غيرَ صافيةِ الصَّوْتِ من كثافةِ  
عُشْبِهَا والتغافيه؛ ومُطَبَّرٌ أَعَنَّ، ووادٌ أَعَنَّ كذلك، أي كثير  
العُشْبِ، لأنه إذا كان كذلك أَلْفَهُ الذُّبَابُ، وفي أصواتها غُنَّةٌ.  
ووادٌ مُعَنَّ إذا كثر ذبابه لالتفافِ عُشْبِهِ حتى تسمع لطيرانها  
غُنَّةً، وقد أَعَنَّ إغناناً. وأما قولهم وادٌ مُعَنَّ فهو الذي صار فيه  
صوتُ الذباب، ولا يكون الذباب إلا في وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ،  
وإنما يقال وادٌ مُعَنَّ إذا أَعَنَّ فكثر ذبابه حتى تسمع لأصواتها  
غُنَّةً، وهو شبيه بالبحَّة. وأرض غَنَاءُ: قد التَجَّ عُشْبُهَا وَأَعَنَّ،  
وعُشِبَتْ أَعَنَّ. ويقال للقرية الكثيرة الأهل: غَنَاءُ. وفي حديث  
أبي هريرة: أن رجلاً أتى على وادٍ مُعَنَّ؛ يقال: أَعَنَّ الوادي،  
فهو مُعَنَّ أي كثرت أصواتُ ذبابه، جعل الوصف له، وهو  
للذباب. وَعَنَّ الوادي وأَعَنَّ، فهو مُعَنَّ: كثر شجره. وقرية  
غَنَاءُ: جمعةُ الأهل والبنيان والعُشْبِ، وكله من الغَنَّةِ في الأنف.  
وعَنَّ النخل وأَعَنَّ: أذرك. وأَعَنَّ اللُّهُ غُضْنَهُ أي جعل غُضْنَهُ  
ناصراً أَعَنَّ. وأَعَنَّ الشَّقاءُ إذا امتلأ ماءً.

غُنَا: في أسماء الله عز وجل: الغِنِيُّ. ابن الأثير: هو الذي  
لا يَخْتاجُ إلى أحدٍ في شيء، وكلُّ أحدٍ مُخْتاجٌ إليه، وهذا  
هو الغنى المُطْلَقُ، ولا يُشَارِكُ اللُّهُ تعالى فيه غيره. ومن  
أسمائه المُغْنِي، سبحانه وتعالى، وهو الذي يُغْنِي من يشاءُ  
من عباده. ابن سيده: الغِنِيُّ، مقصور، ضدُّ الفَقْرِ، فإذا فُتِحَ  
مُدُّ؛ فأما قوله:

سَيُعْغِنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي،

فَلَا فَقْرَ يَدُومُ وَلَا غِنْسَاءُ

فإنه يُرْوَى بالفتح والكسر، فمن رواه بالكسر أراد مصدرَ  
غَانَيْتَ، ومن رواه بالفتح أراد الغِنَى نَفْسَهُ؛ قال أبو إسحق:

الغائمون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛  
سماه غنيمة لما فيه من الأجر والثواب.

وَعُنَامُكَ وَعُنْمُكَ أَنْ تَعْمَلَ كَذَا أَيْ قُصَارِكَ وَمَبْلَغُ جُهْدِكَ  
وَالَّذِي تَتَغَنَّمُهُ، كَمَا يُقَالُ حُمَادَاكَ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ غَايَتِكَ وَأَخْرَ  
أَمْرَكَ.

وَبنو عُنْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ تَثْلَبٍ، وَهُوَ عُنْمُ بْنُ تَغْلَبِ بْنِ وَائِلٍ.  
وَيُعْنَمُ: أَبُو بَطْنٍ. وَغَنَامٌ وَغَنَامٌ وَعُنَيْمٌ: أَسْمَاءٌ. وَغَنَامَةٌ: اسْمُ  
أَمْرَأَةٍ. وَغَنَامٌ: اسْمٌ بَعِيرٌ؛ وَقَالَ:

يَا صَاحِبَ، مَا أَضْبَرَ ظَهَرَ غَنَامِ!  
خَشِيْتُ أَنْ تَسْطَهَرَ فِيهِ أَوْرَامِ  
مَنْ عَوَّلَكُنِي غَلْبًا بِالْإِسْلَامِ

عُنَيْنٌ: العُنَّةُ: صَوْتُ فِي الخَيْشُومِ، وَقِيلَ: صَوْتُ فِيهِ تَرْخِيمٌ  
نَحْوَ الخِيَاشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الأنْفِ، وَقِيلَ: العُنَّةُ أَنْ  
يَجْرِي الكَلَامُ فِي اللُّهَاءِ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ البُحَّةِ. الْمَبْرَدُ: العُنَّةُ  
أَنْ يُشْرَبَ الحَرْفُ صَوْتُ الخَيْشُومِ، وَالمُحَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا،  
والتَّرخِيمُ حَذْفُ الكَلَامِ، عُنُّ يَعْنُّ، وَهُوَ أَعَنَّ، وَقِيلَ: الأَعَنَّ  
الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ. وَظَلَمِي أَعَنَّ: يَخْرُجُ صَوْتُهُ  
مِنْ خَيْشُومِهِ؛ قَالَ:

فَقَدِ أَرْنَيْي وَلَقَدِ أَرْنَيْي  
عُرَاهُ، كَأَوْرَامِ الصُّرِيمِ العُنُّ

وَمَا أَدْرِي مَا عُنَّتُهُ أَيْ جَعَلَهُ أَعَنَّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الأَعَنَّ الَّذِي  
يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ، وَالأَخَنَّ السَّادُ الخِيَاشِيمِ؛ وَفِي قَصِيدِ  
كعب:

إِلَّا أَعَنَّ غَضْبِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولُ  
الأَعَنَّ مِنَ الغَزَلَانِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ؛ وَقوله:  
وَجَعَلْتُ لَحْيَهَا تُقْرِبِي

أَرَادَ: تُغَنِّتُهُ، فَحَوَّلَ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ بَاءَ كَمَا قَالُوا تَطَنَّنَيْتُ فِي  
تَطَنَّنْتَ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَذَكَرَ النُّونَ فَقَالَ: إِنَّمَا زَيْدُ النُّونِ  
هَهُنَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا حَرْفُ أَغَنَّ، وَإِنَّمَا  
عَنِي بِهِ أَنَّهُ حَرْفٌ تَحَدَّثُ عَنْهُ العُنَّةُ، فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الحَرْفِ.  
وَقَالَ الخَلِيلُ: النُّونُ أَشَدُّ الحُرُوفِ غُنَّةً؛ وَاسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بُنَّ  
الأَعُورِ الشُّبِّيَّ العُنَّةُ فِي تَصْوِيتِ الحِجَارَةِ فَقَالَ:

إِذَا عَمَلًا صَوَّرْتُ أُنَّهُ أَرْنَا

وإِنَّمَا وَجْهَهُ وَلَا عَنَاءَ، لِأَنَّ الْعَنَاءَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنِ مَعْنَى الْغِنَى؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ أَسْأَلُهُ مِنْ يُوثِقُ بِعِلْمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَتَقَتْ غِنَى، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا كَانَ عَنِ ظَهْرِ غِنَى أَيْ مَا فَضَّلَ عَنِ قُوَّةِ الْعِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ، فَإِذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أَتَقَيْتَ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنَى، وَكَانَتْ عَنِ اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ وَمِنْهُمْ عَنَّا، وَقِيلَ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنَيْتَ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ؛ قَالَ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَا أُغْنَى عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي وَفِيهِ أَوْ يَوْمِهِ، وَأَمَا أَخَذَهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِيهِ مَشَقَّةٌ لِلْعَجْرِ عَنِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: رَجُلٌ زَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَغْنَفًا أَيْ اسْتِغْنَاءً بِهَا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: مَنْ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ، أَيْ اطَّرَحَهُ اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ فَعَلَّ مِنْ اسْتِغْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَقِ بِهِ، وَقِيلَ: جَزَاءُ جَزَاءً اسْتِغْنَاءً عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اسْتَوْا اللَّهَ فَتَسْتَوْهُمْ﴾. وَقَدْ غَنَى بِهِ عَنْهُ غَنِيَّةً، وَأَغْنَاهُ اللَّهُ. وَقَدْ غَنَى غِنَىً وَاسْتَغْنَى وَأَغْنَى وَتَغَانَى وَتَغْنَى فَهُوَ غَنِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِثًا مَنْ لَمْ يَتَغَرَّ بِالْقُرْآنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ سَفِيحًا بِنُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ: لَيْسَ مِثًا مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا جَائِزٌ فَاشٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، تَقُولُ: تَغْنَيْتَ تَغْنِيًا بِمَعْنَى اسْتِغْنَيْتَ، وَتَغَانَيْتَ تَغَانِيًا أَيضًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكُنْتُ انْسِرًا زَمَنًا بِالْعِرَا

ق، غَفِيفَ الْمُنَاخِ طَوِيلَ التَّعْنُ

يُرِيدُ الْاسْتِغْنَاءَ، وَقِيلَ: أَرَادَ مِنْ لَمْ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ مَا أُذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ، قَالَ: فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَحْبَبَنِي عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ تَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْوِيقُهَا، قَالَ: وَمَا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ زَيْتُونَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الَّذِي حَصَلَتْهُ مِنْ حِفْظِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ ﷺ: كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَتَيْنِ: عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ، وَعَلَى التَّطْرِيبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْاسْتِغْنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى، مَقْصُورٌ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطْرِيبِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَاءِ الصَّوْتِ، مَمْدُودٌ. الْأَصْمَعِيُّ فِي

الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ: الْغِنَى مِنَ الْمَالِ مَقْصُورٌ، وَمِنَ السَّمَاعِ مَمْدُودٌ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصَوْتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ.

وَتَغَانُوا أَي اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِئَةَ التَّمِيمِي:

يَكِلَانَا غِنَىيَ عَنْ أَحْيِهِ حَيَاتِهِ،

وَنَحْنُ إِذَا مِثْنَا أَسَدُ تَغَانِيَا

وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ: أَصَابَ غِنَى. أَبُو عُبَيْدٍ: أُغْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنَى غِنَى، أَيْ صَارَ لَهُ مَالٌ، وَأَقْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى قَنَى قِنَى، وَهُوَ أَنْ يَصْبِرَ لَهُ قِنِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أُغْنَى وَأَقْنَى﴾. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ غُلَامًا لِأَنْسَابٍ قَرَأَ قَطَعَ أَدْنَ غُلَامٌ لِأَغْنِيَاءَ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا وَكَانَتْ جَنَابَتُهُ خَطًّا وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ قَرَاءَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِقَرِّهِمْ. قَالَ: وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَسْجُونِي عَلَيْهِ

(١) قوله «الركباني» في هامش نسخة من النهاية: هو نشيد بالمد والتنطيط يعني ليس مِثًا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه.

حُرّاً أيضاً، لأنه لو كان عبداً لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معني، لأن العاقلة لا تحمِلُ عبداً كما لا تحمِلُ عبداً ولا اعترافاً، فأما المتشكك إذا جنى على عبده أو حُرّاً فجنائته في رقبته، وللفقهاء في استيفائها منه خلاف؛ وقول أبي المثلّم:

لَعَمْرُكَ! وَالْمَنَايا غَالِيَاتِ،

وما تُغْنِي السَّيِّمَاتُ الْجَمَامَا<sup>(١)</sup>

أراد من الجمام، فحذفت وعُدِي. قال ابن سيده: فأما ما أُتِرَ من أنه قيل لابنة الخُسّ: ما مائة من الضأبِ فقالت: غنى، فزوي لي أن بعضهم قال: الغنى اسم المائة من العنم، قال: وهذا غير معروف في موضوع اللغّة، وإنما أرادت أن ذلك العَدَدُ غِنَى لساليك، كما قيل لها عند ذلك: وما مائة من الإبل فقالت: مُنى، فقيل لها: وما مائة من الخيل؟ فقالت: لا تُرى؛ فمُنَى ولا تُرى ليسا باسمين للمائة من الإبل والمائة من الخيل، وكشمية أبي النّجّم في بعض شعره الجزباء بالشقي، وليس الشقيّ باسم للجزباء، وإنما سناه به لمكابذته للشمس واستقباله لها، وهذا النحو كثير. والغنّي والغنسي والغنسي: ذو الوقف، أنشد ابن الأعرابي لعقيل بن عُلفة قال:

أرى السّال يَغشى ذا الوُصوم فلا تُرى،

ويُدعى من الأشراف من كان غنيا

وقال طرفه:

وإن كنت عنها غانياً فاعنّ وازدِدْ

ورجل غانٍ عن كذا أي مُستغنٍ، وقد غنى عنه. ومالك عنه غنّى ولا غنيّة ولا غنيان ولا مغنى، أي ما لك عنه بُدٌّ. ويقال: ما يُغني عنك هذا، أي ما يُجزئ عنك وما يُنفَعُك. وقال في معتل الألف: لي عنه عُنوةٌ أي غِنَى؛ حكاها اللحياني عن الكسائي، والمعروف غُنبة. والغانية من النساء: التي غنيت بالزوج؛ وقال جميل:

أحبُّ الأمامي، إذ بُسِيتَهُ أُمِّي،

وأحببتُ لَمّا أن غنيتِ العَروانيَا

وغنيت المرأة بزواجها غنياً أي استغنّت، قال قيس بن الحَظيم:

أجَدُّ بَعَمْرَةَ غَنِيَاتِهَا،

فَتَهَجَّرَ أَمَّ شَانِسَا شَانِسَاهَا؟

والغانية من النساء: الشابة المتزوجة، وجمعها غوان؛ وأنشد ابن بري لثُصيب:

فهل تُعوذُنَ ليّالينا بندي سلم،

كما بدآن، وأيامي بها الأول

أيام ليلى كعاب غير غانية،

وأنت أَمِرُّدُ معروف لك العزل

والغانية: التي غنيت بحسبها وجمالها عن الحلي، وقيل: هي التي تُطلب ولا تُطلب، وقيل: هي التي غنيت ببنت أتويها ولم يقع عليها سبأ. قال ابن سيده: وهذه أغرُّها؛ وهي عن ابن جني، وقيل: هي الشابة الغفيفة، كان لها زوج أو لم يكن. الفراء: الأغناء إملاكات العرابس. وقال ابن الأعرابي: الغنى التزويج، والعرب تقول: الغنى جُصن العزب أي التزويج. أبو عبيدة: الغواني ذوات الأزواج؛ وأنشد:

أزمان ليلى كعاب غير غانية

وقال ابن السكيت عن عمارة: الغواني الشواب اللواتي يُعجبن الرجال ويُعجبهن الشبان. وقال غيره: الغانية الجارية الحشناء، ذات زوج كانت أو غير ذات زوج، سميت غانية لأنها غنيت بحسبها عن الرينة. وقال ابن شميل: كل امرأة غانية، وجمعها الغواني؛ وأما قول ابن قيس الرقيات:

لا ببارك اللُء في العَرواني، هل

يُضربُحَنَ إلا لهُنَّ مُطَّلَب؟

فإنما حرّك الباء بالكسرة للضرورة ورده إلى أصله، وجائز في الشعر أن يُرد الشيء إلى أصله؛ وقوله:

وأخو العَوانِ متى يَشأ يَضربُفَنهُ،

ويَسُدُّنَ أَغْداءَ بَعسِيدِ وداد

إنما أراد العرواني، فحذفت الباء تشبيهاً لإلام الصرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء، فحذفت الباء لأجل اللام، كما تحذفها لأجل التنوين؛ وقول المثلّم العندي:

هل عند غانٍ لِقَوادِ صِد،

من نَهَلَةٍ في السِمْ أَر في عَدِي؟

(١) قوله «غاليات» هو هكذا في المحكم بالمتبناة.

أَكْفَيْنِي شُرُوكَ وَكُفَّ عَنِّي شُرُوكَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾؛ يقول: يَكْفِيهِ شُغْلُ نَفْسِهِ عَنِ شُغْلِ غَيْرِهِ. وَالْمَغْنَى: وَاحِدُ الْمَغْنَانِي وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي كَانَ بِهَا أَهْلُهَا.

وَالغناء من الضُّوب: مَا طَرَبَ بِهِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحاً، وَلَمْ تُفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

وَقَدْ غَنَّى بِالشَّعْرِ وَتَغَنَّى بِهِ؛ قَالَ:

تَغَنَّ بِالشَّعْرِ، إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ،

إِنَّ الغِنَاءَ بِهَذَا الشَّعْرِ مِضْمَارٌ

أَرَادَ إِذِ الْتَغَنَّى، فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَغَنَاءُ بِالشَّعْرِ وَغَنَاءُ إِثَاءً. وَيُقَالُ: غَنَّى فُلَانٌ يُغْنِي أَغْنِيَةً، وَتَغَنَّى بِأَغْنِيَةٍ حَسَنَةٍ، وَجَمَعَهَا الْأَغْنَانِي؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِيضُ أَحْرَادِهَا،

إِنَّ مُتَغَنِّئَةً وَإِنْ حَادِيَةً

فإنه أراد إن مُتَغَنِّئَةً، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ أَلِفاً كَمَا قَالُوا النَّاصِئَةَ فِي النَّاصِيَةِ، وَالقَارَاءَةَ فِي الْقَارِيَةِ. وَغَنَى بِالْمَرْأَةِ: تَغَزَّلَ بِهَا. وَغَنَاءُ بِهَا: ذَكَرَهُ إِثَاهَا فِي شِعْرِهِ؛ قَالَ:

أَلَا غَنَّا بِالرَّاهِرِيَّةِ، إِثْنِي

عَلَى الثَّأْيِ مِمَّا أَنْ أَلِمْتُ بِهَا ذِكْرًا

وَيَتَّبِعُهُمْ أَغْنِيَةٌ<sup>(١)</sup> وَأَغْنِيَةٌ يَتَغَنُّونَ بِهَا أَي نَوْعٌ مِنَ الغِنَاءِ، وَليست الأولى بقوية إذ ليس في الكلام أَفْعَلَةٌ إِلَّا أَشْمَةُ، فِيمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ، وَالجَمْعُ الْأَغْنَانِي. وَغَنَى وَتَغَنَّى بِمَعْنَى. وَغَنَى بِالرَّجُلِ وَتَغَنَّى بِهِ: مَدَّحَهُ أَوْ هَجَاهُ، وَفِي الخَيْرِ: أَنَّ بَعْضَ بَنِي كَلْبِ شَبَّ قَالَ لَجَرِيرٍ: هَذَا عَشَانُ السُّلَيْبِي يَتَغَنَّى بِنَا أَي يُهْجُونَا؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

عَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَمْ تَغَنَيْتُمْ بِنَا،

أَنْ أَحْضَرَّ مِنْ بَطْنِ الثَّلَاحِ عَمِيرُهَا

وَغَنَيْتِ الرُّكْبَ بِهِ: ذَكَرْتَهُ لَهُمْ فِي شِعْرِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:

إِمَّا أَرَادَ غَائِبِيَةً فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ، وَقَدْ غَنَيْتُ غَنِيًّا. وَأَغْنَى عَنْهُ غِنَاءً فَلَانٌ وَمَغْنَاهُ وَمَغْنَانُهُ وَمَغْنَانَتُهُ: نَابَ عَنْهُ وَأَجْزَأُ عَنْهُ مُجْزَأُهُ. وَالغِنَاءُ: بِالْفَتْحِ: التَّقْفُصُ. وَالغِنَاءُ: بِنِجْمِ الغَيْنِ مَمْدُودٌ: الْإِجْزَاءُ وَالْكَفَايَةِ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَغْنٌ أَي مُجْزِئٌ كَافٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْغِنَاءُ مَصْدَرٌ أَغْنَى عَنْكَ أَي كَفَاكَ عَلَى عَذْفِ الزُّوَادِ مِثْلَ قَوْلِهِ:

وَبَسَدَ غَطَائِكَ الْمَاءَةَ الرُّتَاعَا

وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ: أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرُّسُولِ: أَغْنِيهَا عَنَّا أَي أَضْرِفْهَا وَكُفِّهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾؛ أَي يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ. يُقَالُ: أَغْنَى عَنِّي شُرُوكَ أَي أَضْرَفَهُ وَكُفَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾؛ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَأَنَا لَا أَغْنِي لِي لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ أَي لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شُرُوكَ وَضَرَفْتُهُمْ. وَمَا فِيهِ غِنَاءٌ ذَلِكَ أَي إِقَامَتُهُ وَالْإِضْطِلَاحُ بِهِ.

وَغَنَيْتُ بِهِ أَي عَاشَ. وَغَنَى الْقَوْمُ بِالدارِ غَنِيًّا: أَقَامُوا. وَغَنَى بِالسَّكَّانِ: أَقَامَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: تَقُولُ غَنَيْتُ بِالسَّكَّانِ تَغَنَّى وَغَنَيْتُ الْقَوْمَ فِي دِيَارِهِمْ إِذَا طَالَ مَقَامُهُمْ فِيهَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا﴾؛ أَي لَمْ يَتِيمُوا فِيهَا؛ وَقَالَ مَهْلَهُلُ:

غَنَيْتُ دَارُنَا تِهَامَةً فِي الدَّهْرِ

رَ، وَفِيهَا تَسَوَّعَتْ حُلُولَا

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا فَنِيَ، كَأَنْ لَمْ يَغْنُ بِالْأَمْسِ، أَي كَأَنْ لَمْ يَكُنْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَرَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسُ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنُ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا أَي لَمْ يَلْبَثْ فِي أَخْذِ الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا، مِنْ قَوْلِكَ غَنَيْتُ بِالسَّكَّانِ أَغْنَى إِذَا أَقَمْتَ بِهِ.

وَالْمَغْنَانِي: الْمَنَارِلُ الَّتِي كَانَ بِهَا أَهْلُهَا، وَاجِدُهَا تَغْنَى، وَقِيلَ: الْمَغْنَى الْمَنْرِلُ الَّذِي غَنَى بِهِ أَهْلُهُ ثُمَّ طَلَعُوا عَنْهُ. وَغَنَيْتُ لَكَ مِثِّي بِالرُّبِّ وَالْمَوَدَّةِ أَي بَقِيْتُ. وَغَنَيْتُ دَارُنَا تِهَامَةً أَي كَانَتْ دَارُنَا تِهَامَةً؛ وَأَنْشَدَ لِمَهْلَهُلٍ: غَنَيْتُ دَارُنَا أَي كَانَتْ؛ وَقَالَ تَيْمِيُّ بْنُ مُثَبِّلٍ:

أُمَّ تَيْمِيٍّ، إِنَّ تَسْرِيئِي عَدُوِّكُمْ

وَبَيْتِي فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبَ الْمُصَافِيَا

أَي أَكُونُ الْحَبِيبَ. الْأَرْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يُبَكِّتُ خَادِمًا لَهُ يَقُولُ، أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ بِلِ شُرُوكَ، بِمَعْنَى

(١) قوله «ويتبعهم أغنية» أغنية الخ في القاموس: ويتبعهم أغنية كائنية، ويخفف ويكسران.

وَعِنْدِي أَنَّ الْمَرْزَلَّ وَالْمَدْعُجَّ وَالْهَجَاءَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
غُنَيْتٌ وَتَغُنَيْتٌ، بَعْدَ أَنْ يَلْحَنَ فَيُغَنِّي بِهِ. وَغَنَّى الْحَمَامُ  
وَتَغَنَّى: صَوْتٌ. وَالغَنَاءُ: رَمْلٌ بَعِيثٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:  
لَهَا حُضُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنْوَرُ بِهَا  
رَمْلُ الْغَنَاءِ، وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُوْدٌ<sup>(١)</sup>

وَالغُهَيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَقْلَةُ. وَقَدْ غُهَيْبَ، بِالكَسْرِ. وَأَصَابَ  
صَبْدًا غُهَيْبًا أَيْ عَقْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُبُلُ عَطَاءٍ  
عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَبْدًا غُهَيْبًا، وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ: عَلَيْهِ الْجَزَاءُ.  
الغُهَيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ عَقْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ.  
وَكَسَاءٌ غُهَيْبٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ. وَالغُهَيْبُ: الثَّقِيلُ الْوَجِيمُ؛ وَقِيلَ:  
هُوَ الْبَلِيدُ؛ وَقِيلَ: الْغُهَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَقْلَةٌ، أَوْ هَيْبَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

خَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكْتُ نُؤُوتِي،

إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ غُهَيْبٍ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الطَّلِيمَ:

غُهَيْبٌ هَوَاهَاةٌ مُخْتَلِطٌ،

مُشْتَبَعَازٌ جَلْمُهُ غَيْرُ دَبْلٍ

وَالغُهَيْبُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالغُهَيْبَانُ: الْبَطْنُ.

وَالغُهَيْبَةُ: الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ.

غُهَقٌ: الْغَيْثُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَغُهَيْقُ الظَّلَامُ: اشْتَدَّ.  
وَغُهَيْقَتْ عَيْتُهُ: ضَعْفَ بَصَرِهَا. وَقَالَ النَّضْرُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو  
تَرَابٍ: الْعَوْهَقُ الْغَرَابُ؛ وَأَنشَدَ:

يَشْبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالشَّابِتُ عِنْدَنَا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ الْعَوْهَقُ  
الْغَرَابُ، بِالْعَيْنِ، وَلَا أَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ الْغَيْنُ لُغَةً، وَلَا أَحَقُّهُ. وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ عَهَقٍ: أَبُو عُبَيْدِ الْغُهَيْقِ، بِالْعَيْنِ،  
النِّشَاطُ وَيُوصَفُ بِهِ الْعِظَمُ وَالشَّرَارَةُ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ سَمِعْتُ أَبَا  
عُبَيْدَةَ يَنْشُدُ:

(٤) زَمِي النَّجَّاحُ: فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدٍ.

(٥) [الْبَيْتُ فِي التَّكْمَلَةِ فِيهِ: وَتَرَهُ بَدَلَ دَحْلِهِ].

وَعِنْدِي أَنَّ الْمَرْزَلَّ وَالْمَدْعُجَّ وَالْهَجَاءَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
غُنَيْتٌ وَتَغُنَيْتٌ، بَعْدَ أَنْ يَلْحَنَ فَيُغَنِّي بِهِ. وَغَنَّى الْحَمَامُ  
وَتَغَنَّى: صَوْتٌ. وَالغَنَاءُ: رَمْلٌ بَعِيثٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

لَهَا حُضُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنْوَرُ بِهَا

رَمْلُ الْغَنَاءِ، وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُوْدٌ<sup>(١)</sup>

التَّهْذِيبُ: وَرَمْلُ الْغَنَاءِ مَمْدُودٌ<sup>(٢)</sup>؛ وَمِنَ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

تَنْطَفِقَنَّ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ وَعَلَقَتْ،

بِأَعْنَاقِ أَدْمَانَ الطُّبَاءِ، الْقَلَائِدُ

أَيِ اتَّخَذْنَ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ أَعْجَازًا كَالْكُثْبَانِ وَكَأَنَّ أَعْنَاقَهُنَّ  
أَعْنَاقَ الطُّبَاءِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَنَاءُ مَوْضِعٌ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ  
الرَّاعِي:

رَمْلُ الْغَنَاءِ، وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُوْدٌ

وَالْمُغَنِّيُّ: الْفَصِيلُ الَّذِي يَضْرِبُ بِنَابِيهِ؛ قَالَ:

يَا أَيُّهَا الْمُضَيَّلُ السُّغْنِيُّ

وَعَيْنِي: حَيٌّ مِنْ عَطْفَانٍ.

غُهَيْبُ: اللَّيْتُ: الْغُهَيْبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ؛  
يُقَالُ جَمَلَ غُهَيْبٍ: مَطْلِيمُ السُّوَادِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَلَقَيْتُهَا، وَالبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى،

وَقَدْ أَلْبَسَتْ أَقْرَاطَهَا نَيْسِي غُهَيْبٍ

وَقَدْ اغْتَهَبَ الرَّجُلُ: سَارَ فِي الظُّلْمَةِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

فَذَاكَ شَبَّهْتَهُ الْمَذْكُورَةَ أَل-

وَجَنَاءٌ فِي الْبَيْدِ، وَهِيَ تَغْنَيْبُ

أَيِ تَبَاعَدُ فِي الظُّلْمِ، وَتَذْهَبُ.

الْمَحْيَانِي: أَسْوَدُ غُهَيْبٍ وَغُهَيْبَمٌ. شَمْرُ: الْغُهَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ  
الْأَسْوَدُ، شُبَّهُ بِغُهَيْبِ اللَّيْلِ. وَأَسْوَدُ غُهَيْبٍ: شَدِيدُ السَّوَادِ. وَلَيْلٌ  
غُهَيْبٌ: مُطْلِيمٌ. وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ: أَرَقُبُ الْكُؤُكِبِ، وَأَرَعَى  
الْغُهَيْبُ<sup>(٣)</sup>. الْغُهَيْبُ: الظُّلْمَةُ، وَالْجَمْعُ الْغُهَيْبُ، وَهُوَ

(١) قَوْلُهُ رُوْدٌ هُوَ بِالْهَمْزِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ وَالتَّكْمَلَةُ، وَفِي ياقوتَ: رُوْدٌ  
بِالْوَاوِ.

(٢) قَوْلُهُ «رَمْلُ الْغَنَاءِ مَمْدُودٌ» زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: مَفْرُوحُ الْأَوَّلِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ  
ذِي الرِّمَّةِ تَنْطَفِقَنَّ الْخِ. وَفِي مَعْجَمِ ياقوتَ: أَنَّهُ بِكسرِ الْعَيْنِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ  
عَلَى ذَلِكَ.

(٣) [فِي النِّهَايَةِ: وَأَرَمَى التَّهْذِيبُ].

وحكى ابن الأعرابي: أجاب الله غيائه. والغواث، بالضم: الإغائة. وغوث الرجل، واشتغاث: صاح وأغوثاه! والاسم: الغوث، والغواث، والغواث. وفي حديث هاجر، أم إسماعيل: فهل عندك غواث؟ الغواث، بالفتح، كالغياب، بالكسر، من الإغائة. وفي الحديث: اللهم أغثننا بالهمزة، من الإغائة؛ ويقال فيه: غائه يغينه، وهو قليل؛ قال: وإنما هو من الغيث، لا الإغائة. واشتغاثني فلان فأغثنه، والاسم الغياث، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وتقول: ضرب فلان فغوث تغويثاً إذا قال: وأغوثاه! قال الأزهري: ولم أسمع أحداً يقول: غائه يغوته، بالواو. ابن سيده: وغوث الرجل واشتغاث: صاح وأغوثاه!

وأغائه الله، وغائه غوثاً وغيثاً، والأولى أعلى<sup>(٣)</sup>. التهذيب: والغيث ما أغاثك الله به. ويقول الواقع في بليّة: أغثني أي فرّج عني. ويقال: اشتغثت فلاناً، فما كان لي عنده مغوثه، ولا غوث أي إغائة؛ وغوث: جائز، في هذه المواضع، أن يوضع موضع المصدر من أغاث.

وغوث، وغيث، ومغيث: أسماء. والغوث: بظن من طييء. وغوث: قبيلة من اليمن، وهو غوث بن أؤد بن زيد بن كهلان بن سبأ. التهذيب وغوث حبي من الأزد؛ ومنه قول زهير:

ونحشى زمة الغوث من كل مرصد

ويغوث: صم كان لمذحج؛ قال ابن سيده: هذا قول الزجاج:

عجق: جمل عجق: عريض الصدر. وفرس عجق اللبن أي واسع جلدة الصدر؛ وقيل: سهل المغطف. وفرس عجق مومج عجق: جواد، ومومج إثباع؛ وقيل: هو الطويل القصب؛ وقيل: هو الذي ينثنى يذهب ويجيء؛ وقال غيره: هو الواسع جلد الصدر، قال: ولا يكون كذلك إلا وهو سهل المغطف؛ وأنشد الليث<sup>(٤)</sup>:

بعمد مساف الحطوب عجق شمردل،

يقطع أنفاس الهزاري تلايلة

كسأن ما بي من إرائي أؤلقي،  
وللسباب شرة وغسيهق  
ومسهنل طام عليه الغلقت  
ينير، أو يسيدي به الخدرتق

قال أبو عبيدة: الإرائن النشاط، والأولق الجنون، وكذلك الغيهق والغلق الطحلب؛ قال: فالغيهق، بالعين، محفوظ صحيح، قال: وأما الغيهقة، بالعين، فلا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف، روى ابن بري عن ابن خالويه قال: غيهق الرجل غيهقة ببحتر.

غهمم: الغيهم: كالغيهب؛ عن اللحياني.

غوث: أجاب الله غوثاه وغواؤه وغوثاه.

قال: ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم، مثل البكاء والدعاء، وبالكسر، مثل النداء والصياح، قال العامري:

بعتثك مائراً، فلبيت حولاً،

متى يأتي غواثك من ثغيب<sup>(١)</sup>

قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص؛ قال: وصوابه بعتثك قايساً؛ وكان لعائشة هذه مؤلفي يقال له فند، وكان مكنياً من أهل المدينة، بكنية ليفتيس لها ناراً، فترجعه إلى مصر، فأقام بها سنة، ثم جاءها بنار، وهو يغدو، فعثر فبتد الجمر، فقال: تبعت العجلة، فقالت عائشة: بعتثك قايساً (البيت)؛ وقال بعض الشعراء في ذلك<sup>(٢)</sup>:

ما رأينا لفراب مقل،

إذ بعثناه، يجيء بالمشمله

غيسر فند، أو سلوه قايساً،

فئوى حولاً، وسب العجله!

قال الشيخ: الأصل في قوله يجيء بجيء، بالهمزة، فخفضت الهمزة للضرورة. والمشمله: كساء يشتمل به، دون القطيفة.

(١) قوله متى يأتي غواثك كذا في الصحاح والذي في التهذيب: متى

يرجو.

(٢) [البيات فزهر بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٧٥].

(٣) [في التاج: والأول أعلى].

(٤) [البيت لذي الرمة وهو في ديوانه].

وقال أبو وجزة:

مُقَارِبِ جِوْنِ يَخْرُورِي عَلَى جَدِّهِ،

وَسَلِّ بِمُتَعَلِّجَاتِ الرُّمْلِ عُرُوجِ

وقال النضر: العُوجُ اللَّيْلِيُّ الأَعْطَافُ مِنَ الحَيْلِ، وَجَمْعُ عَوْجٍ عَوْجٌ؛ كَمَا يُقَالُ جَارِيَةٌ حَوْدٌ، وَالْجَمْعُ حُودٌ.

وَتَعْوَجُ الرَّجُلُ فِي مَشِيئَتِهِ: تَنَبَّهَ وَتَعَطَّفَ وَتَمَائَلَ. غَاجَ يَغْوِجُ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ:

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفِئَاءِ، كَأَنَّهَا

عَقِيلَةٌ نَهَبٌ، تُصَطِّفِي وَتَعْوِجُ<sup>(١)</sup>

أي تعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه.

ورجل عَوْجٌ: مُسْتَرْخٍ مِنَ التَّعَاسِ.

غور: عَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ؛ فَعَوْزُهُ: يُقَالُ: فَلَانَ بِعَيْدِ العَوْزِ. وَفِي

الحديث: أَنَّهُ سَمِعَ نَاسًا يَذْكُرُونَ القَدْرَ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ

فِي شِعْبَيْنِ بَعِيدِي العَوْزِ؛ عَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ؛ عَفَقَهُ وَبُعْغَهُ، أَي يَتَعَدَّدُ

أَنْ تَدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ، كَالْمَاءِ الغَائِرِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: وَمَنْ أَبْعَدَ عَوْزًا فِي البَاطِلِ مَنِي. وَعَوْزٌ

تَهَامَةٌ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقِ وَالبَحْرِ، وَهُوَ العَوْزُ، وَقِيلَ: العَوْزُ تَهَامَةٌ

وَمَا يَلِي اليَمْنَ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى البَحْرِ

عَوْزٌ وَتَهَامَةٌ<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ البَاهِلِيُّ: كُلُّ مَا انْحَدَرَ مَسِيلُهُ، فَهُوَ عَوْزٌ.

وَغَارَ القَوْمُ عَوْزًا وَعَوُورًا، وَأَغَارُوا وَعَوُورًا وَتَعَوُورًا: أَتَوْا العَوْزَ؛

قَالَ جَرِيرٌ:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَكَ

فِي المُنْجِدِينَ، وَلَا بِعَوُورِ الغَائِرِ

وقال الأعشى:

نَيْبِي يَسْرِي مَا لَا تَسْرُونَ، وَذِكْرُهُ

أَغَارَ، لَعَمْرِي، فِي البِلَادِ وَأَلْجَدَا

وقيل: غَارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا نَحْوَ العَوْزِ. وَقَالَ الفراء: أَغَارَ لُغَةٌ

بمعنى غَارَ، وَاحْتِجَ بَيْتِ الأَعْشَى. قَالَ مُحَمَّدُ بنِ المَكْرَمِ: وَقَدْ

رَوَى بَيْتُ الأَعْشَى مَحْرُومَ النِّصْفِ.

غَارَ، لَعَمْرِي، فِي البِلَادِ وَأَلْجَدَا

وقال الجوهري: غَارَ يَغُورُ غَوْرًا، أَي أَتَى العَوْزَ، فَهُوَ غَائِرٌ.

قال: وَلَا يُقَالُ أَغَارَ؛ وَقَدْ اختلفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ:

أَغَارَ، لَعَمْرِي، فِي البِلَادِ وَأَلْجَدَا

فَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، وَأَلْجَدَا أَي لَرْتَفَعَ، وَلَمْ يرد

أَتَى العَوْزَ وَلَا نَجَدًا؛ قَالَ: وَليسَ عِنْدَهُ فِي إِيْتَانِ العَوْزِ إِلَّا غَارَ؛

وَزَعَمَ الفراءُ أَنَّهَا لُغَةٌ وَاحْتِجَ بِهَذَا البَيْتِ، قَالَ: وَنَاسٌ يَقُولُونَ

أَغَارَ وَأَلْجَدَا، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: غَارَ، كَمَا قَالُوا: هَتَأَنِي الطَّعَامُ

وَمَرَأَنِي، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: لَمَرَأَنِي. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ مَا أُدْرِي

أَغَارَ فَلَانَ أَمْ مَارَ؛ أَغَارَ: أَتَى العَوْزَ، وَمَارَ: أَتَى نَجَدًا. وَفِي

الحديث: أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بنِ الحَارِثِ مَعَايِدَ القَبِيلَةِ: جَلَسِيهَا

وَعَوُورِيهَا؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العَوْزُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ،

وَالجَلْسُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا. يُقَالُ: غَارَ إِذَا أَتَى العَوْزَ، وَأَغَارَ أَيضًا،

وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ؛ وَقَالَ جَمِيلٌ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَأَهْلُنَا

تَهَامٌ، وَمَا المُنْجِدِي وَالمُتَعَوُّزُ؟

وَالتَّعَوُّزُ: إِيْتَانِ العَوْزِ. يُقَالُ: عَوْزْنَا وَعَوْنَا بِمَعْنَى الأَصْمَعِيِّ: غَارَ

الرَّجُلُ يَغُورُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ العَوْزِ؛ هَكَذَا قَالَ الكَسَائِيُّ؛ وَأَنشَدَ

بَيْتَ جَرِيرٍ أَيضًا:

فِي المُنْجِدِينَ وَلَا بِعَوُورِ الغَائِرِ

وَغَارَ فِي الشَّيْءِ عَوْزًا وَعَوُورًا وَغَارًا، عَنِ سَبِيهِ: دَخَلَ.

وَيُقَالُ: إِنَّكَ عَوَزْتَ فِي غَيْرِ مَعَارٍ؛ مَعْنَاهُ طَلَبْتَ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ.

وَرَجُلٌ بِعَيْدِ العَوْزِ أَي قَعِيْبِ الرَّأْيِ جَيِّدُهُ. وَأَغَارَ عَيْتَهُ، وَغَارَتْ

عَيْتُهُ، تَعَوَّرَ عَوْزًا وَعَوُورًا وَعَوُورَتْ: دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ، وَغَارَتْ

تَغَارَ لُغَةٌ فِيهِ؛ وَقَالَ الأَحْمَرُ:

وَسَائِلَةٌ بَطَّهَرَ العَيْبِ عُنِّي:

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا؟

ويروي:

وَرَبَّتْ سَائِلٌ عُنِّي خَفِي:

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا؟

وَغَارَ المَاءُ عَوْزًا وَعَوُورًا وَعَوُورًا: ذَهَبَ فِي الأَرْضِ وَسَقَلَ فِيهَا.

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: غَارَ المَاءُ وَعَوُورًا ذَهَبَ فِي العَيْوَنِ. وَمَاءٌ عَوُورٌ:

غَائِرٌ، وَصَفَ بِالمَصْدَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ

أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾؛ سَمِيَ بِالمَصْدَرِ، كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ سَكَبَ

وَأَذَّنَ حَشْرًا، وَدَرَهْمٌ ضَرَبَتْ، أَي ضُرِبَ ضَرْبًا. وَغَارَتْ

(١) [البَيْتُ فِي الصِّحَاحِ وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الهَذَلِيِّينَ].

(٢) فِي مَعْجَمِ البِلَادِ: غَوْرُ تَهَامَةٍ.

الشمس تَغُورُ غَيَاراً وَغُوراً وَغُورَاتٍ: غربت، وكذلك القمر والنجوم؛ قال أبو ذؤيب:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا،

وإلا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غَيَارُهَا؟

والغار: مغارة في الجبل كالسُوب، وقيل: الغار كالكهف في الجبل، والجمع الغيران؛ وقال اللحياني: هو شبه البيت فيه، وقال ثعلب: هو المنخفض في الجبل. وكل مطمئن من الأرض: غار؛ قال:

نَوْمٌ سِنَاناً، وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الأَرْضِ مُخْتَوِداً غَارُهَا!

والغور: المطمئن من الأرض. والغار: الجحور الذي يأوي إليه الوحشي، والجمع من كل ذلك، القليل: أغوار؛ عن ابن جنبي، والكثير: غيران. والغور: كالغار في الجبل. والمغار والمغارة: كالغار؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا﴾؛ وربما سَمَوْا مَكَانَ الطَّيِّبِ غَاراً؛ قال بشر:

كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْتُمِعَ عَلَيْهَا

كَوَارِيسٍ، قَالِصاً عَنْهَا التَّغَارَ

وتصغير الغار غَوْرِيٌّ. وَغَارَ فِي الأَرْضِ يَغُورُ غُوراً وَغُوراً: دخل. والغار: ما خلف القراشة من أعلى الفم، وقيل: هو الأخدود الذي بين اللُحْيَيْنِ، وقيل: هو داخل الفم، وقيل: غارُ الفم يُطْعَاهُ فِي الحنكين. ابن سيده: الغاران العُظْمَانُ اللذان فِيهِمَا العَيْنَانِ، والغاران فمُ الإنسان وفوجه، وقيل: هما البطن والفرج؛ ومنه قيل: المرء يسعى لِغَارِيهِ؛ وقال:

أَلَسْمَ تَرَأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ،

وَأَنَّ الفَتَى يَسْتَعِي لِغَارِيهِ دَائِباً<sup>(١)</sup>؟

والغار: الجماعة من الناس. ابن سيده: الغارُ الجمع الكثير من الناس، وقيل: الجيش الكثير؛ يقال: أَلْتَقَى الغاران أي الجيشان؛ ومنه قول الأختف في انصراف الزبير عن وقعة الجمل: وما أَصْنَعُ بِهِ إِنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ تَرَكَهُمُ وَذَهَبَ؟ والغار: وَرَقُ الكَرْمِ؛ وبه فسر بعضهم قول الأخطل:

أَلَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَرْعَفِهَا

عَلَجٌ، وَلَتَمَّهَا بِالْحَفْنِ وَالغَارِ

والغار: ضرب من الشجر، وقيل: شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحقل أصغر من البندق، أسود يقشر له لب يقع في الدواء، ورقه طيب الريح يقع في العطر، يقال لشمره الدهمشة؛ واحده غارة، ومنه دهنُ الغار؛ قال عدي بن زيد:

رُبُّ نَارٍ بِسَتْ أَرْزُقُهَا،

تَقْطَمُ الهِنْدِيَّ وَالغَارَا

الليث: الغار نبات طيب الريح على القود، ومنه الشوس. والغار: الغبار؛ عن كراع.

وأغار الرجل: عجل في الشيء وغيره. وأغار في الأرض: ذهب، والاسم الغارة: وعدا الرجل غارة الشعيب، أي مثل غدوره؛ فهو مصدر كالصماء، من قولهم اشتمل الصماء؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَعَدُّ طَلَابِهَا، وَتَعَدُّ عَنْهَا،

بِحَرْفٍ، قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبَوَّعُ

والاسم الغوي؛ قال ساعدة بن جؤية:

يَسَاقُ إِذَا أَوْلَى العَدِيَّ تَبَدُّوا،

يُحْفَضُ رُئَعَانُ الشُّعَاةِ غَوِيَّهَا

والغار: الخيل المُؤَيَّرَة؛ قال الكمي بن معروف:

وَنَحْنُ صَبِيحْنَا أَلْ نَجْرَانُ غَارَةٌ:

تَمِيَمٌ بَنُ مُرٍّ وَالرُّمَاحُ السُّوَادِيسَا

ضلالا لمن يرجو الفلاح وقد رأى  
حوادث أيام تحط الروابيا  
أصين سليمان الذي سخرت له  
شياطين يحملن الجبال الرواسيا

(١) قال في التاج: قال الجوهري: والرواية وعانياه والشمر لزهير بن جناب الكلبي وفي هامشه: قال في التكملة وقيله:

يا راكباً إما عرضت فيلن

سنناً وقيساً مخفياً ومنادياً

ألم تر أن الدهر يوم وليفة

وأن الفتى يسمى لغاربه عانيا

يسروح ويفدو والمنية قصره

ولا بد من يوم يسوق الدواهيا

عَنَّا جِيحٍ مِنْ آلِ الْوَجِيحِ وَلَا جِيحِي،

مِغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

الليث: فرس مُغَارٌ شديد المفاصل. قال الأزهري: معناه شدة الأشر، كأنه قُتِلَ قِتْلًا، الجوهري: أَعَارَ أَي شَدَّ الْعَدُوَّ وَأَسْرَعَ. وَأَعَارَ الْفَرَسَ إِعَارَةً وَغَارَةً: اشْتَدَّ عَدُوَّهُ وَأَسْرَعَ فِي الْغَارَةِ وَغِيْرَهَا، وَالْمُغْيِرَةُ وَالْمِغْيِرَةُ: الْخَيْلُ الَّتِي تُغْيِرُ. وَقَالُوا فِي حَدِيثِ الْحَجِّ: أَشْرَقَ نَبِيْرٌ كَيْمًا نُبَيْرٌ أَي تَنَفَّرَ وَتَشَرَّعَ لِلنَّحْرِ وَنَدَفَعَ لِلْحِجَارَةِ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ: الْإِغَارَةُ هُنَا النَّدْفَعُ، أَي نَدَفَعَ لِلنَّفْرِ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَغْيِيرَ عَلَي لُحُومِ الْأَضْحَايِ، مِنْ الْإِغَارَةِ: النَّهْبِ، وَقِيلَ: نَدَخَلُ فِي الْغُورِ، وَهُوَ الْمُنْحَفُضُ مِنَ الْأَرْضِ عَلَي لُغَةٍ مِنْ قَالِ أَعَارَ إِذَا أَتَى الْغُورَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَعَارَ إِغَارَةَ الثَّعْلَابِ، إِذَا أَشْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ. وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمِغْيِرَةِ: غَارَةٌ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَيْلِ إِذَا سُنَّتْ عَلَي حَيٍّ نَزَلِيْنَ: فِيجِي قِيَاحٍ، أَي أَيْسَعِي وَتَفْرِقِي أَيُّثَهَا الْخَيْلُ الْبَاحِيَّ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غَارَةٌ وَأَصْلُهَا الْخَيْلُ الْمِغْيِرَةُ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وْغَارَةٌ يَسْرِحَانِ وَتَقْرِيْبٌ تَسْفُلُ

وَالسَّرْحَانُ: الذَّبَابُ، وَغَارَتُهُ: شِدَّةُ عَدُوِّهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ: ﴿فَالْمِغْيِرَاتِ ضَيْحًا﴾. وَغَارَنِي الرَّجُلُ يَغْيِرُنِي وَيَغُورُنِي إِذَا أَعْطَاهُ الذَّبِيَّةَ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ. وَأَعَارَ فَلَانٌ بَنِي فُلَانٍ: جَاءَهُمْ لِيَنْصُرُوهُ، وَقَدْ تُعَدَّى بِأَلْي. وَغَارَهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُ وَيَغْيِرُهُ أَي نَفَعَهُ. يُقَالُ: اللَّهُمَّ غُورْنَا مِنْكَ بِعَيْثٍ وَبِخَيْرٍ، أَي أَعْنُنَا بِهِ. وَغَارَهُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُمْ وَيَغْيِرُهُمْ: أَصَابَهُمْ بِخُضْبٍ وَمَطَرٍ وَسَقَامٍ. وَغَارَهُمْ يَغُورُهُمْ غُورًا وَيَغْيِرُهُمْ: مَارَهُمْ.

وَاسْتَفُورَ اللَّهُ: سَأَلَهُ الْغِيْرَةَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَلَا تَعْجَلَا، وَاسْتَفُورَا اللَّهُ، إِنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَأَى عَقَدَ شَيْءٍ تَسَيَّرَا

ثُمَّ فَشَرَهُ فَقَالَ: اسْتَفُورَا مِنَ الْمِيْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: اسْأَلُوهُ الْخُضْبَ إِذْ هُوَ مِيْرُ اللَّهِ خَلَقَهُ، وَالاسْمُ الْغِيْرَةُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْيَاءِ أَيْضًا، لِأَنَّ غَارَ هَذِهِ يَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ. وَغَارَ النَّهَارَ أَي اشْتَدَّ حَرُّهُ.

وَالتَّغْيِيرُ: الْقَيْلُولَةُ. يُقَالُ: غُورُوا، أَي انزَلُوا لِلْقَائِلَةِ. وَالغَائِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ. وَالغَائِرَةُ: الْقَائِلَةُ. وَغُورَ الْقَوْمُ تَغْيِيرًا: دَخَلُوا

يَقُولُ: سَقَيْنَاهُمْ خَيْلًا مُغْيِرَةً، وَنَصَبَ تَمِيمُ بْنُ مَرْعَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنْ غَارَةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِنَفْسَادِ الْمَعْنَى، إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ صَبَّحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بِتَمِيمِ بْنِ مَرْعَى وَبِرِمَاحِ أَصْحَابِهِ، فَأَهْلُ نَجْرَانَ هُمُ الْمَطْعُونُونَ بِالرَّمَاحِ، وَالطَّاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحَابُهُ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَا تَقْلِبُ الْمَعْنَى، فَتَبَيَّنَتْ أَنَّهَا بَدَلَ مِنْ غَارَةٍ. وَأَعَارَ عَلَي الْقَوْمَ إِغَارَةً وَغَارَةً: دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ، وَقِيلَ: الْإِغَارَةُ الْمَصْدَرُ، وَالْغَارَةُ الْاسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَي الْعَدُوِّ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَهُوَ الصَّحِيْحُ. وَتَغَاوَرَ الْقَوْمُ: أَعَارَ بَعْضُهُمْ عَلَي بَعْضٍ. وَغَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً، وَأَعَارَ عَلَي الْعَدُوِّ يَغْيِرُ إِغَارَةً وَمُغَارًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغْيِرًا؛ الْمِغْيِرُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَعَارَ يَغْيِرُ إِذَا نَهَبَ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ، وَخُرُوجِهِ مِنْ أَعَارَ عَلَي قَوْمٍ وَنَهَبْتَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: كُنْتُ أَعَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَي أَغْيِرُ عَلَيْهِمْ وَيُغْيِرُونَ عَلَيَّ، وَالْمِغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ؛ وَفِي قَوْلِ عَمْرٍو بَيْنَ مَرَّةٍ:

وَبِيضِ تَلَالِي فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ

الْمَغَاوِرُ، يَفْتَحُ الْمِيمَ: جَمْعُ مُغَاوِرٍ بِالضَّمِّ، أَوْ جَمْعُ مُغَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ. وَالْمَغَاوِرُ: الْمِبَالِغُ فِي الْغَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ رَضِيٍّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَغَاوِرَ اسْتَحْتَشَنَّا فَرَسِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَغَاوِرُ بِالضَّمِّ، مَوْضِعُ الْغَارَةِ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: مَا طَلَّكَ بِأَمْرِي؛ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارِيَيْنِ؟ أَي الْجَيْشِيْنَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَخْنَفِ وَقَوْلَهُ فِي الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ، قَالَ: وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْإِنْقِلَابِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فَيْثَةِ الْأَرْدَنِ: لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارِيَيْنِ. وَالْغَارَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا أَعَارَتْ. وَرَجُلٌ مُغَاوِرٌ بَيْنَ الْغَوَارِ: مُقَاتِلٌ كَثِيرٌ الْغَارَاتِ عَلَي أَعْدَائِهِ، وَمُغَاوِرٌ كَذَلِكَ؛ وَقَوْمٌ مُغَاوِرُونَ وَخَيْلٌ مُغْيِرَةٌ وَفَرَسٌ مُغَاوِرٌ: سَرِيْعٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَرَسٌ مُغَاوِرٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ؛ قَالَ طَفِيْلٌ:

وما أشد غارته! فالإغارة مصدر حقيقي، والغارة اسم يقوم مقام المصدر، ومثله أَعْرَثَ الشيءَ إِغَارَةً وَغَارَةً وَأَطَمَتِ اللهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً. وقرس سَغَايَ: شديد المفاصل. واستغار فيه الشَّخْمُ: استطار وسمن. واستغابرت الجَوْحَةُ والقَرْحَةُ: تورمت؛ وأشد للراعي:

رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَحَلَا عَلَيْهَا،

فَطَارَ السُّيَّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

ويروى: فسار السُّيَّ فيها أي ارتفع، واستغار أي هبط؛ وهذا كما يقال:

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَازْتَقَى

قال الأزهري: معنى استغار في بيت الراعي هذا أي اشتد وصلب، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكتنرت، كما يستغير الحبل إذا أُغْيِرَ أي شد فتله. وقال بعضهم: استغار شحم البعير إذا دخل جوفه، قال: والقول الأول. الجوهري: استغار أي سمن ودخل فيه الشحم.

ومغيرة: اسم. وقول بعضهم: مغيرة، فليس اتباعه لأجل حرف الحلق كشعير وبعير، إنما هو من باب مِثْنٍ، ومن قولهم: أنا أَخْزُوكَ وَاِبْنُوكَ والقُرْفُصَاءُ والسُّلْطَانُ وهو مُنْخَلَّرٌ مِنَ الْجَبَلِ.

والمغيرة: صنف من السَّيْبِيَّةِ نسبوا إلى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة. والغار: لغة في الغيرة؛ وقال أبو ذؤيب يشبهه غليان القدور بصخب الضرائر:

لَهُنَّ نَشِيحٌ بِالنَّشِيحِ كَأَنَّهَا

ضَرَائِرُ حَرَمِيٍّ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

قوله لهن، هو ضمير قُدورٍ قد تقدم ذكرها. ونشيج غليان أي نشيج باللحم. وحرمي: يعني من أهل الحرم؛ شبه غليان القُدور وارتفاع صوتها باضطخاب الضرائر، وإنما نسبهن إلى الحرم لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر. وأغار فلان أهله أي تزوج عليها؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. ويقال: فلان شديد الغار على أهله، من الغيرة. ويقال: أغار الحبل إغارة وغارة إذا شد فتله. والغار: موضع بالشام، والغورة والغور: ماء لكلب في ناحية السماوة معروف. وقال ثعلب: أني عمر بكبيؤ؛ فقال:

عَسَى السُّغُورُ أَبْوَسًا

في القائلة. وقالوا: وغُوروا نزلوا في القائلة؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

وَعُورُنُ فِي جِلِّ الْغَضَا، وَتَرَكْتَهُ

كَقَرَمِ الْهَيْجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ

وغُوروا: ساروا في القائلة. والتغوير: نوم ذلك الوقت.

ويقال: غُوروا بنا فقد اِزْمَضْتُمُونَا، أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تَبِيدَ ثم تَرَوُّ حَوَا. وقال ابن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. ابن الأعرابي: السُّغُورُ النازل نصف النهار هَتَيْهَةً ثم يرحل. ابن بزرج: غُورَ النهار إذا زالت الشمس. وفي حديث السائب: لما ورد على عمر، رضي الله عنه، يَفْتَحُ نَهَاؤُنَدُ قَالَ: وَتَحَكَّ! ما وراءك؟ فوالله ما يث هذه الليلة إلا تغويراً؛ يريد النوم القليلة التي تكون عند القائلة. يقال: غُورَ القوم إذا قالوا، ومن رواه تَغِيرًا جعله من الغرار، وهو النوم القليل. ومنه حديث الإفك: فأتينا الجيش مُغُورِينَ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي وقد نزلوا للقائلة. وقال الليث: التغوير يكون نزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت؛ والحجة للنزول قول الراعي:

وَسَحْنُ إِلَى دُفْرِفِ مُسُورَاتِ،

يَقِشْنَ عَلَى الْخَصِي نُطْفًا لَقِينَا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً:

بِرَاهُنِّ تَغُوبِرِي، إِذَا الْآلُ أَرَقَلْتِ

به الشمس أَرَزَّ الحُورَاتِ الْعَوَانِكِ

ورواه أبو عمرو: أَرَقَلْتِ، ومعناه حركت. وأرقلت: بلغت به الشمس أوساط الحُورَاتِ؛ وقول ذي الرمة:

نزلنا وقد غارَ النهارُ، وَأَوْقَدَتْ،

علينا حصى المعزاء، شمس تنالها

أي من قربها كأنك تنالها. ابن الأعرابي: الغورة هي الشمس. وقالت امرأة من العرب عن بنت لها: هي تشفيني من الصُورة، وتسترنني من الغورة؛ والصُورة: الحكمة، الليث: يقال غارت الشمس غياراً؛ وأشد:

فلما أجمَسَ الشَّمْسُ عَمِّي غِيَارُهَا

والإغارة: شدة الفتل. وحل مغاز: محكم الفتل، وشديد الإغارة أي شديد الفتل. وأغزت الحبل أي فتلته، فهو مُغَازٌ؛

غَوْصُ: الغَوْصُ التَّوَلُّوُ تحت الماء، وقيل: الغَوْصُ الدخولُ في الماء. غاصَ في الماء غَوْصاً، فهو غَائِصٌ وغَوَّاصٌ، والجمع غاصَّةٌ وغَوَّاصُونَ. الليث: والغَوْصُ موضع يُخْرَجُ منه اللؤلؤ.

والغَوَّاصُ: الذي يُغْوِصُ في البحر على اللؤلؤ، والغاصَّةُ مُشْتَخِرُ جَوْه، وفعله الغيصاصُ. قال الأزهرى: يقال للذي يُغْوِصُ على الأصداف في البحر فيستخرجها غائِصٌ وغَوَّاصٌ، وقد غاص يغوص غَوْصاً، وذلك المكان يقال له المَغَاصُ، والغَوَّاصُ فعل الغائِصِ، قال: ولم أسمع الغَوْصَ بمعنى المَغَاصِ إلا لليث. وفي الحديث: إنه نَهَى عن صَرْبَةِ الغائِصِ، هو أن يقول له اغْوِصْ في البحر غَوْصَةً بكذا، فما أَخْرَجْتَهُ فهو لك، وإنما نَهَى عنه لأنه غَوَّزٌ.

والغَوْصُ: الهجوم على الشيء، والهاجمُ عليه غائِصٌ. والغائِصَةُ: الحائِصُ التي لا تُعْلِمُ أنها حائِصٌ. والمُتَغَوِّصَةُ: التي لا تكون حائِصاً فتُخْبِرُ زوجها أنها حائِصٌ. وفي الحديث: لُعِنَتِ الغائِصَةُ والمُتَغَوِّصَةُ، وفي رواية: والمُتَغَوِّصَةُ فالغائِصَةُ الحائِصُ التي لا تُعْلِمُ زَوْجَهَا أنها حائِصٌ لِجَحِيْبِيَّتِهَا فَيُجَامِعُهَا وهي حائِصٌ، والمُتَغَوِّصَةُ التي لا تكون حائِصاً فَتُكْذِبُ فتقول لزوجها إني حائِصٌ.

غَوَطٌ: الغَوَطُ: التَّوْبِيْدُ. والتَّغَوِّطُ: اللَّقْمُ منها، وقيل: التَّغَوِّطُ عِظْمُ اللَّقْمِ. وغَاطَ يَغْوِطُ غَوْطاً: حَفَرَ، وغَاطَ الرَّجُلُ فِي الطِّينِ. ويقال: اغْوِطَ بترك أي أَبْعَدَ قَفْرَهَا، وهي بئر غَوِيطَةٌ: بعيْدَةُ القعر. والغَوِطُ والغَوِاطُ: المُتَشَبِّعُ مِنَ الأَرْضِ مع طَمَأِينَتِهِ، وجمعه اغْوِاطٌ وغَوِطٌ وغِياطٌ وغِيطَاتٌ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، قال المتنخل الهذلي:

وَحَرَقِي تُحَسِّرُ الرُّكْبَانَ فِيهِ،

بَعِيدِ الخَوْفِ، أَغْبَرَ ذِي غِياطِ

وقال:

وَحَرَقِي تَحَدَّثَ غِباطُهُ،

حَدِيثُ القَدَارِي بِأَسْرارِهَا

أي عسى الريبة من قبلك، قال: وهذا لا يوافق مذهب سيبويه. قال الأزهرى: وذلك أن عمر أُمَّهُمَ أن يكون صاحب التَّمْبُوذ حتى أُلْتِيَ على الرجل غَرِيْفُهُ خَيْرُهُ، فقال عمر حينئذ: هو حُرٌّ ووَلَاؤُهُ لك. وقال أبو عبيد: كأنه أراد عسى الغَوِّيرُ أن يُخْبِرَ أَيْساً وَأَنْ يَأْتِي بِأَيْسٍ؛ قال الكمي:

قالوا: أَسَاءَ بَشُو كُرْبِ، فقلْتُ لهم:

عسى الغَوِّيرُ بِإِيَّاسٍ وإِغوارِ

وقيل: إن الغَوِّيرَ تصغيرُ غارٍ. وفي المثل: عسى الغَوِّيرُ أَيْساً؛ قال الأصمعي: وأصله أنه كان غارٌ فيه ناسٌ فانهزَّ عليهم أو أتاهم فيه عدوٌّ فقتلهم فيه، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شرٌّ ثم صغر الغارُ فقيل غَوِّيرٌ؛ قال أبو عبيد: وأخبرني الكلبى بغير هذا، زعم أن الغَوِّيرَ ماءٌ لكلبٍ معروفٌ بناحية السَّماوَةِ، وهذا المثل إنما تكلمت به الرِّبَاءُ لما وَجَّهَتْ قَصِيْرًا اللُّخْمِيَّ بالبعير إلى العراق ليحمل لها من بزِّه، وكان قَصِيْرٍ يطْلُبُها بئراً جَدِيْمَةً الأَيْرِسِ فحمل الأجمالُ صناديقَ فيها الرجالُ والسلاحُ، ثم عدلَ عن الجادَّةِ المألوفةِ وتَنَكَّبَ بالأجمالِ الطَّريقَ المُتَهَجِّجِ، وأخذ على الغَوِّيرِ فأحسَّتِ الشرُّ وقالت: عسى الغَوِّيرُ أَيْساً، جمع بأسٍ، أي عساه أن يأتي بالباسِ والشرِّ، ومعنى عسى ههنا مذكورٌ في موضعه. وقال ابن الأثير في التَّمْبُوذ الذي قال له عمر: عسى الغَوِّيرُ أَيْساً، قال: هذا مثلٌ قديمٌ يقال عند التَّهْمَةِ، والغَوِّيرُ تصغيرُ غارٍ، ومعنى المثل: ربما جاء الشرُّ من مُغْدِنِ الخَيْرِ، وأراد عمرَ بالمثلِ لعلَّكَ زَكَيْتَ بِأَمِّهِ وادَّعَيْتَهُ لَقِيْبَتاً، فشهد له جماعةٌ بالشرِّ فتركه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فَسَاحَ وَلِزِمَ أَطْرَافَ الأَرْضِ وَغَيْرَانَ الشُّعَابِ؛ الغيرانُ جمع غارٍ وهو الكهفُ، وانقلبَت الواو ياء لكسرة الغين. وأما ما ورد في حديث عمر، رضي الله عنه: أَمَّهنا غُوتٌ، فمعناه إلى هذا ذهب، والله أعلم.

غَوَزٌ: قال الأزهرى في ترجمة غَزَا: الغَزْوُ القصدُ، وكذلك الغَوَزُ، وقد غَزَاهُ وغَازَهُ غَزَوْاً وغَوَزَ إِذَا قَصَدَهُ. والأغْوَزُ: الباءُ بأهله.

غوس: التهذيب: ابن الأعرابي يَوْمَ غَوَّاسٍ فيه هزيمةٌ وتَشْلِيحٌ، قال: ويقال أَشَاؤُنَا مُغَوِّسٌ أُمَّ مُشْتَبِحٌ<sup>(١)</sup>؛ وتَشْلِيحُهُ وتَغْوِيْسُهُ تَشْلِيْبٌ سَلْبُهُ عنه.

(١) قوله مغوس أم مشتبح عبارة القاموس وشرحه: أشاؤنا مغوس ومشبخ  
١ هـ. والاشاء صغار النخل. فالهزمة من بنية الكلمة.

إنما أراد تَحَدَّثُ الْجِنُّ فِيهَا أَي تَحَدَّثُ جِنٌّ غَيْطَانِيهِ كَقَوْلِ  
الْآخِرِ:

تَشْتَمِعُ لِلْجِنِّ بِه زَيْزِيمَا

هَتَامِلًا مِنْ رِزْهًا وَهَيْتَمَا

قال ابن بري: أَعْوَابُ جَمْعُ غَوْطٍ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي الْغَائِطِ،  
وَالْغَيْطَانُ جَمْعٌ لَهُ أَيْضًا مِثْلُ تَوْرٍ وَوَيْرَانٍ، وَجَمْعُ غَائِطٍ أَيْضًا مِثْلُ  
جَانٍّ وَجِثَانٍ، وَأَمَّا غَائِطٌ وَغَوْطٌ فَهِيَ مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرْبٍ؛  
وَشَاهِدُ الْغَوْطِ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ، قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضِ غَوْطٌ نَفَائِفُ

وَيُرْوَى: غَوْطٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ. ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ: لِلْأَرْضِ  
الْوَاسِعَةِ الدَّغْوَةُ: غَائِطٌ، لِأَنَّهُ غَاطَ فِي الْأَرْضِ أَي دَخَلَ فِيهَا،  
وَلَيْشَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ وَبِتَعْضِهَا أَسْنَادٌ، وَفِي قِصَّةِ نُوْحٍ، عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَأَسْتَدَّتْ يَتَابِعُ الْغَوْطُ  
الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابَ السَّمَاءِ؛ الْغَوْطُ: عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ غَائِطٌ، وَلِمَوْضِعِ قِضَاءِ الْحَاجَةِ غَائِطٌ،  
لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ يَفْضِي فِي الْمُنْحَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ  
أَسْتَرٌ لَهُ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى يَصَارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِيهِ. قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: مِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الثَّنِيَّةِ، الْغَيْطَانُ، الْوَاحِدُ مِنْهَا  
غَائِطٌ، وَكُلُّ مَا انْحَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ، قَالَ: وَقَدْ زَعَمُوا  
أَنَّ الْغَائِطَ رِمًا كَانَ فَرَسَخًا وَكَانَتْ بِهِ الرِّيَاضُ. وَيُقَالُ: أَتَى  
فُلَانٌ الْغَائِطَ، وَالْغَائِطُ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: تَنْزَلَ أَتَيْتِي بِغَائِطٍ يَسْمُونَهُ الْبَيْضَةَ أَي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ  
مِنَ الْأَرْضِ. وَالتَّغْوِيظُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدِيثِ. وَالْغَائِطُ: اسْمُ  
الْعَذِيرَةِ نَفْسَهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُلْفُونَهَا بِالْغَيْطَانِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ  
كَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَتَوْا الْغَائِطَ وَقَضَوْا الْحَاجَةَ، فَقِيلَ لِكُلِّ  
مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ: قَدْ أَتَى الْغَائِطَ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾؛ وَكَانَ  
الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ التَّيْرُزَ إِذَا تَدَا غَائِطًا مِنَ الْأَرْضِ يَفِيضُ فِيهِ عَنِ  
أَعْيُنِ النَّاسِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْبِرَارِ نَفْسِيهِ، وَهُوَ الْحَدِيثُ: غَائِطُ كِنَايَةٌ  
عَنْهُ، إِذَا كَانَ سَبَبًا لَهُ. وَتَغَوُّطُ الرَّجُلِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْخِرَاءَةِ إِذَا  
أَحْدَثَ، فَهِيَ مُتَغَوِّطٌ. ابْنُ جَنِّي: وَمَنْ الشَّادُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: ﴿أَوْ  
جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَيْطِ﴾؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيْطًا  
وَأَصْلُهُ غَيْوُطٌ فَخَفَفَ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْيَاءُ

وَأَوَّلًا لِلْمُعَاقِبَةِ. وَيُقَالُ: ضَرَبَ فُلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا تَبَرَّزَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ، أَي  
يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهَمَا يَتَحَدَّثَانِ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغَائِطِ فِي  
الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ وَالْمَكَانِ. وَالغَوْطُ أَعْمَصُ مِنَ الْغَائِطِ  
وَأَبْعَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ  
لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي؛ أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي يَنْزِلُهُ.  
وَغَاطَتِ الْأَسَاعُ النَّاقَةَ تَغْوُطُ غَوْطًا: لَرَقَّتْ بِيظِنِهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ؛  
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ:

سَخَّطَلِمُ سَعْدًا وَالرَّيَابُ أَنْوَقَكُمُ،

كَمَا غَاطَ فِي أَنْفِ الْقَضِيْبِ جَرِيرُهَا

وَيُقَالُ: غَاطَتِ الْأَسَاعُ فِي ذَفِّ النَّاقَةِ إِذَا تَبَيَّنَتْ آثَارَهَا فِيهِ.  
وَغَاطَ فِي الشَّيْءِ يَغْوُطُ وَيَغِيظُ: دَخَلَ فِيهِ. يُقَالُ: هَذَا رَمْلٌ  
تَغْوُطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ. وَغَاطَ الرَّجُلُ فِي الْوَادِي يَغْوُطُ إِذَا غَابَ فِيهِ؛  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَذْكُرُ ثَوْرًا:

غَاطَ حَتَّى اسْتَشَارَ مِنْ شَيْمِ الْأَرِ

ضِ سَفَاةً مِنْ ذُونِهَا تَأَذُّةً<sup>(١)</sup>

وَغَاطَ فُلَانٌ فِي الْمَاءِ يَغْوُطُ إِذَا انْغَمَسَ فِيهِ. وَهَمَا يَتَغَاوِطَانِ فِي  
الْمَاءِ أَي يَتَغَامَسَانِ وَيَتَغَاوِطَانِ. الْأَصْمَعِيُّ: غَاطَ فِي الْأَرْضِ  
يَغْوُطُ وَيَغِيظُ بِمَعْنَى غَابَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ غَطَّ غَطًّا إِذَا امْرَأَةٌ  
أَنَّ يَكُونَ مَعَ الْجَمَاعَةِ. يُقَالُ: مَا فِي الْغَاظِ مِثْلُهُ أَي فِي  
الْجَمَاعَةِ.

وَالْغَوْطَةُ: الْوَهْدَةُ فِي الْأَرْضِ الْمَطْمَئِنَّةُ، وَذَهَبَ فُلَانٌ يَضْرِبُ  
الْخَلَاءَ. وَغَوْطَةٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ وَهُوَ غَوْطَةُ  
دِمَشْقَ، وَذَكَرَهَا اللَّيْثُ مَعْرُوفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَالْغَوْطَةُ: مَجْمَعُ  
النَّبَاتِ وَالْمَاءِ، وَمَدِينَةُ دِمَشْقَ تَسْمَى غَوْطَةً، قَالَ: أَرَاهُ لِذَلِكَ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغَوْطَةِ  
إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ؛ وَالْغَوْطَةُ: اسْمُ الْبَسَاتِينِ  
وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقَ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَهِيَ غَوْطُنْهَا.

غَوْغُ: الْغَاغُ: الْحَبِيبُ، وَاحِدَتُهُ غَاغَةٌ، وَالْغَاغَةُ: نَبَاتٌ

(١) قوله «تأذة» هو هكذا في الأصل بدون نقط.

وَالْوَعِيقُ: صوت قُنْبِ الدابة وهو وعاء جُرْدَانَه؛ عن اللحياني، كأنه مقلوب عن الْعَوِيقِ أو لغة فيه.

غُولٌ: غاله الشيءُ غَوْلًا وأغْتاله: أهلكه وأخذه من حيث لم يَدْر. والغُولُ: المنبئة. وأغْتاله: قَتَلَه غَيْلَةً، والأصل الواو. الأصمعي وغيره: قتل فلان فلاناً غَيْلَةً، أي في اغتيالٍ وشُفِيعة، وقيل: هو أن يخذع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله؛ قال ذلك أبو عبيد. وقال ابن السكيت: يقال غاله يقولُه إذا اغْتاله، وكل ما أهلك الإنسان فهو غُولٌ، وقالوا: الغضب غُولُ اللحم، أي أنه يَهْلِكُه ويغْتاله ويذهب به. ويقال: أَيُّهُ غُولُ أُعْزَلُ من الغضب. وغالَتْ فلاناً غُولُ أَي هَلَكَتْ، وقيل: لم يَدْر أَي صَفَع. ابن الأعرابي: وغال الشيءُ زِيداً إذا ذهب به يَغُولُه. والغُولُ: كل شيء ذهب بالعقل. الليث: غاله الموتُ أَي أهلكه؛ وقول الشاعر أنشده أبو زيد:

غَيْبِنَا وَأَعْنَانَا عَنانَا، وغالنا

مأكل، عَمَّا عندكم، ومشاربُ

يقال: غالنا حَبَسْنَا. يقال: ما غالك عتاً أي ما حبسك عتاً. الأزهري: أبو عبيد الدواهي وهي الدُّغَاوِلُ، والغُولُ الداهية. وأتى غَوْلًا غائلةً أي أمراً منكراً داهياً. والغَوائلُ: الدواهي. وغائلة الحوض: ما انخرق منه وانشقبت فذهب بالماء؛ قال الفرزدق:

يا قيس، إنكم وجدتم حَوْضَكُمْ

غَالِ الْقِرَى بِمُتَلَمِّمِ مَفْجُورِ

ذهبت غَوَائِلُهُ بما أَفْرَعْتُمْ،

يرشاه ضَيْقَةُ الْفُرُوعِ قَاصِرِ

وتَقُولُ الأُمْرُ: تناكر وتشابه.

والغُولُ، بالضم: الشعلة، والجمع أَعْوَالٌ وغِيلان.

والتَّغُولُ: التَّلُونُ، يقال: تَغَوَّلَتِ المرأةُ إذا تَلَوْنَتْ؛ قال ذو الرمة:

إذا ذاتُ أَسْوَالٍ تُكْوَلُ تَغَوَّلَتْ

بها الرُّبْدُ قَوْضَى، والتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وتَغَوَّلَتِ الغُولُ: تخيلت وتَلَوْنَتْ؛ قال جرير:

يشبه الهريون<sup>(١)</sup>. وفي حديث عمر: قال له ابن عوف: يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النَّاسِ، أصلُ الغَوْغَاءِ الجرادُ حين يَخِفُّ للطَّيرانِ ثم استعير للشَّفَلَةِ من الناسِ والمُتَسَرِّعِينَ إلى الشَّرِّ، ويجوز أن يكون من الغَوْغَاءِ الصَّوْتِ والنَّجَلَةِ لكثرة لَعَطِيمِهِمْ وصياحِهِمْ.

غَوْقُ: الغَوْيِقُ: الصَّوْتُ من كل شيء، والعينُ أعلى، وقد تقدم. والغاقُ والغاقَّةُ: من طير الماء. وغاق: حكاية صوت الغراب، فإن نَكَرْتَهُ تَوْنَتَهُ، وهكذا ذكره الجوهري في غيق؛ قال الفلاح بن حزن:

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ،

يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغَرَابُ: غَاقِ!

أَبْعَدُكُنَّ اللَّهْ مِنْ زِيَاقِ!

قال ابن بري: صواب إنشاده مُعَاوِداً لِلْجُوعِ لأن قبله:

أَتَقَدُّ هَذَاكَ اللَّهْ مِنْ حُسْنِاقِ،

وَصَغْفَدَةُ الْعَايِلُ لِلرُّشَاقِ

أَقْبَلُ مِنْ يَثْرِبِ فِى الرِّفَاقِ،

مُعَاوِداً لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ

أَبْعَدُكُنَّ اللَّهْ مِنْ زِيَاقِ!

إِنْ لَمْ تُنَجِّجِينَ مِنَ الْوِثَاقِ

بِأَرْبَعِ مِنْ كَذِبِ شُمَاقِ

وَأَنشَدَ شمر:

عَسْنُهُ وَلَا قَوْلُ الْغَرَابِ غَسَاقِ،

وَالطُّبَيْبِيانِ ذِوَا التُّرِيَاقِ

ويقال: سمعت غاق غاق غاق غاق غاق، ثم سُمِّيَ الغرابُ غاقاً

فيقال: سمعت صوت الغاق؛ قال ابن سيده: وربما سُمِّيَ الغرابُ به لصوته؛ قال:

وَلَوْ تَسْرَى إِذْ جُبِّتِي مِنْ طَسَاقِ،

وَلِمَتِي مِثْلُ جِنَاحِ غَاقِ

أي مثل جناح غراب. قال ابن جنِّي: إذا قلت حكاية صوت

الغراب غاق غاق فكأنك قلت بُعْداً بُعْداً وفراقاً فراقاً، وإذا قلت

غاق غاق فكأنك قلت البُعْدَ البُعْدَ، فصار التثوين عَلَمَ

التنكير وتركه عَلَمُ التعريف.

(١) قوله «الهريون» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الهريوي.

فَيَوْمًا يُؤَافِنِي الْهُوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ،

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَعْوَلُ<sup>(١)</sup>

تفسير قوله لا غُول ما قال عمر، رضي الله عنه: إن أحداً لا يستطيع أن يتحوّل عن صورته التي خلق عليها، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأذنوا؛ أراد أنها تخيل وذلك سحر منها. ابن شميل: الغُول شيطان يأكل الناس. وقال غيره: كل ما اغتالك من جنّ أو شيطان أو سبع فهو غُول، وفي الصحاح: كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول. وذكرت الغيلان عند عمر، رضي الله عنه، فقال: إذا رآها أحدكم فليؤدّن فإنه لا يتحوّل عن خلقه الذي خلق له. ويقال: غائنه غُول إذا وقع في مهلكة. والغُول: بُغد المغازة لأنه يُغْتال من يَز به؛ وقال:

بِه تَمَطَّطَ غَوْلٌ كُلِّ مَيْلَةٍ،

بِنَا حَرَا جِيحِ السَّهَارَى الثَّقَوِ

الميلة: أرض تُؤَلَّه الإنسان أي تحيِّره، وقيل: لأنها تُغْتال سير القوم. وقال اللحياني: غَوْل الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع. وأرض غَيْلَة: بعيدة الغَوْل، عنه أيضاً. وفلاة تُغْوَل أي ليست بيّنة الطرق فهي تُضَلُّ أهلها، وتُغْوَلُها اشتباهها وتلوثها. والغَوْل: بُغد الأرض، وأشغالها أطرافها، وإنما سمي غَوْلًا لأنها تُغْوَل الشايبة، أي تُقَدِّف بهم وتُسقطهم وتبعدهم. ابن شميل: يقال ما أبعد غَوْل هذه الأرض، أي ما أبعد دُوعها، وإنما لبعيدة الغَوْل. وقد تُغْوَلت الأرض بفلان أي أهلكته وضلّته. وقد غالّتهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها، قال ذو الرمة:

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قُذِّفَ بِجُحُوجِ

تَعْوَلٌ مُنْحَبِ الْقَرْبِ اغْتِيَالَا

وهذه أرض تُغْتال المشي، أي لا يَسْتَبِين فيها المشي من بُغدها وسعتها؛ قال العجاج:

وَبَلَدَةٍ بِعِيدَةِ الشُّبَاطِ،

مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطَطَوِ الخَاطِي

ابن خالويه: أرض ذات غَوْل بعيدة وإن كانت في مَرَاي العين قريبة. وامرأة ذات غَوْل أي طويلة تُغْوَل الشباب فتقصر عنها. والغَوْل: ما انهبط من الأرض؛ وبه فسر قول لبيد:

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه، ويروى: فيوماً يُجَارِينِي الْهُوَى، ويروى: يوافيني الهوى دون ماضي. وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول. وتَقْوَلْتهم الغُول: تُؤْهوا. وفي حديث النبي ﷺ: عليكم بالدُّلجة فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تَقْوَلت لكم الغيلان فبادروا بالأذان، ولا تنزلوا على جوادٍ الطريق، ولا تصلوا عليها، فإنها مأوى الحيات والسباع، أي ادفعوا شرها بذكر الله، وهذا يدل على أنه لم يرد بنفسها عدتها، وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، قال: لا عُدوى ولا هامة ولا صَفَر ولا غُول؛ كانت العرب تقول إن الغيلان في الفلوات تراءى للناس، فتغُول تَقْوَل أي تلون تلوناً، فتضلمهم عن الطريق وتهلكهم، وقال: هي من مرّة الجن والشياطين، وذكرها في أشعارهم فاش، فأبطل النبي ﷺ، ما قالوا؛ قال الأزهري: والعرب تسمي الحيات أغوالاً؛ قال ابن الأثير: قوله لا غُول ولا صَفَر، قال: الغُول أحد الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن، كانت العرب تزعم أن الغُول في الفلاة تترأى للناس فتتغُول تغْوَل أي تلون تلوناً في صور شتى وتغولهم، أي تضلمهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ، وأبطله؛ وقيل: قوله لا غُول ليس نفيًا لعين الغُول ووجوده، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلونه بالصُور المختلفة واغتيالها، فيكون المعنى بقوله لا غُول أنها لا تستطيع أن تُضِل أحداً، ويشهد له الحديث الآخر: لا غُول ولكن الشعالي؛ الشعالي: سحرة الجن، أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبس وتخيل. وفي حديث أبي أيوب: كان لي تمرّ في سهوة فكانت الغُول تجيء فتأخذ. والغُول: الحية، والجمع أغوال؛ قال امرؤ القيس:

وَمَسْنُونَةٌ زُرُقِ كَأَنْبَابِ أَعْوَالِ

قال أبو حاتم: يريد أن يكبر بذلك ويعظم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾؛ وقريش لم تَر رأس شيطان قط، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم، وقيل: أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين، وقيل: أراد الحيات، والذي هو أصح في

(١) قوله «غير ماضي» هكذا في الأصل وفي ديوان جرير: فيوماً يجارين الهوى غير ماضيًا، وربما كان في الروايتين تحريف.

عَقَبَ الدِّبَارُ مَحَلَّهَا، فَسَقَامُهَا،

يَمِينِي تَأْبُدُ غَوْلَهَا فَرَجَائِهَا

وقيل: إن غزلها وزجائها في هذا البيت موضعان. والغزل: الثراب الكثير؛ ومنه قول لبيد يصف ثوراً يحفر رملاً في أصل أُرطاة:

وَيَبْرِي عَصِيماً دُونَهَا مُشَلَّبَةً،

يَرَى دُونَهَا غَوْلًا، مِنَ الرَّغْلِ، غَائِلًا

ويقال للصرقر وغيره: لا يغتاله الشبع؛ قال زهير يصف صقرًا:

مِنْ مَرْقَبٍ فِي دُرَى خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ،

حَجَّجْنَ السَّخَالِبِ لَا يَغْتَالَهُ السَّبِيحُ

أي لا يذهب بقوته الشبع، أراد صقرًا حججنا مخالبيه، ثم أدخل عليه الألف واللام. والغزل: الصداق، وقيل الشكر، وبه فسر قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾؛ أي ليس فيها غائلة الصداق لأنه تعالى قال في موضع آخر: ﴿لَا يُصَدَّقُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾. وقال أبو عبيدة: الغزل أن تغتال عقولهم؛ وأنشد:

وَمَا زَالَتْ الْخَمْرُ تَغْتَالُنَا،

وَتَذَهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ

أي توصل إلينا شرًا وتعدمنا عقولنا. التهذيب: معنى الغزل يقول ليس فيها غيلة، وغائلة وغزل سواء. وقال محمد بن سلام: لا تقول عقولهم ولا يسكرون. وقال أبو الهيثم: غالت الخمر فلانًا إذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه، وسُميت الغول التي تغول في الفلوات غولًا بما توصله من الشر إلى الناس، ويقال: سميت غولًا لتلوثها، والله أعلم. وقوله في حديث عهدة السماليك: لا داء ولا جئنة ولا غائلة؛ الغائلة فيه أن يكون مسروقًا، فإذا ظهر واستحقه مالكة غال مال مشتره الذي أداه في ثمنه، أي أتلفه وأهلكه. يقال: غاله يُغوله وأغتاله، أي أذهب وأهلكه، ويروى بالراء، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث ابن ذي يزن: وَيَتَغَوَّنَ لَهُ الْغَوَائِلُ أَي المِهَالِكُ، جمع غائلة. والغول: المشقة. والغول: الخيانة. ويروى حديث عهدة المماليك: ولا تغيب؛ قال ابن شميل: يكتب الرجل العهد فيقول أبيئلك على أنه ليس لك تغيب ولا داء ولا غائلة ولا جئنة؛ قال: والتغيب أن لا

يبعه ضالة ولا لقطه ولا مزرعًا، قال: وباعني مغيبا من المال أي ما زال يخبؤه ويعييه حتى زمني به أي باعني؛ قال: والجئنة الضالة أو الشارقة، والغائلة المغيبة أو المسروقة، وقال غيره: الداء العيب الباطن الذي لم يُطْلِعَ البائع المشتري عليه، والجئنة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل لا يحل ملكه، لأمان سبق له أو حرية وجبت له، والغائلة أن يكون مسروقًا، فإذا استحق غال مال مشتره الذي أداه في ثمنه؛ قال محمد بن المكرم: قوله الجئنة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل فيه تسحح في اللفظ، وهو إذا كان حر الأصل كان طيب الأصل، وكان له في الكلام متسع لو عدل عن هذا.

والسغاولة: المبادرة في الشيء. والمغاولة: المتبادأة؛ قال جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل:

عَابَيْتُ مُشْعِلَةَ الرَّعَالِ، كَأَنَّهَا

طَبِيرٌ تُغَاوِلُ فِي سَمَامٍ وَكُوزًا

قال ابن بري: البيت للأخطل لا لجرير. ويقال: كنت أغاول حاجة لي أي أبادؤها. وفي حديث عمار: أنه أوجز في الصلاة وقال: إني كنت أغاول حاجة لي. وقال أبو عمرو: السغاولة المبادرة في السير وغيره، قال: وأصل هذا من الغول، بالفتح، وهو البعد. يقال: هوّن الله عليك غول هذا الطريق. والغول أيضاً من الشيء يُغولك: يذهب بك. وفي حديث الإفك: بعدما نزلوا مغاولين أي مُبْعِدِينَ فِي الشَّيْرِ. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أغاولهم في الجاهلية، أي أبادهم بالغارة والشر، من غاله إذا أهلكه، ويروى بالراء وقد تقدم. وفي حديث طهفة: بأرض غائلة النطاة أي تغول ساكنها ببعدها؛ وقول أمية بن أبي عاتق يصف حمرا وأثنا:

إِذَا عَرَبِيَّةٌ عَمَّهِنَّ ارْتَفَعَتْ

بِ رَأْسِهَا، وَيَسْتَأَلُهَا بِأَغْيَالِ

قال السكري: يغتال جرئها يجري من عنده.

والمغول: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافًا، وقيل: هو سيف دقيق له فقا يكون غمده كالسوط؛ ومنه قول أبي كبير:

أخرجت منها سلعة مهزولة،

عجفاء يَبْرُقُ نابها كالِغُولِ

وهل أنا إلا من غَزِيَّة، إن غَوْتُ

غَوَيْتُ، وإن تَرَشُدَ غَزِيَّةَ أُرَشِدُ؟

ابن الأعرابي: الغيُّ الفسادُ، قال ابن بري: غوي هو اسم الغايل من غَوِي لا من غَوَى، وكذلك غَوِي، ونظيره رَشَدَ فهو راشِدٌ ورَشَدَ فهو رَشِيدٌ. وفي الحديث: من يُطِيع اللهَ ورَسُوله فقد رَشَدَ ومن يَعْصيهما فقد غَوَى؛ وفي حديث الإسراء: لو أَخَذت الحَمْرَ غَوْتُ أُمَّتِكَ أَي صَلَّتْ؛ وفي الحديث: سيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ أَي إِنْ أَطَاعُوهُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ والمعاصي غَوَا أَي ضَلُّوا. وفي حديث موسى وآدم، عليهما السلام: أَعْوَيْتَ النَّاسَ أَي خَيَّبْتَهُمْ؛ يقال: غَوَى الرَّجُلُ خَابَ وَأَعْوَاهُ غَيْرُهُ، وقوله عز وجل: ﴿فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾؛ أَي فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ، قال: والغَوَا والغِيَّةُ واحد. وقيل: غَوَى أَي تَرَكَ النَّهْيَ وَأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، فغَوَيْتَ بَأَن أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ. وقال الليث: مصدر غَوَى الغيُّ، قال: والغَوَايةُ الأَنْهَاطُ فِي الغيِّ. ويقال: أَعْوَاهُ اللهُ إِذَا أَضَلَّهُ. وقال تعالى: ﴿فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنْأنا كُنَّا عَاوِينَ﴾؛ وحكى المُرْجُجُ عن بعض العرب عَوَاهُ بمعنى أَعْوَاهُ؛ وَأَشَدُّ:

وكأين تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ

عَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانغَوَى

قال الأزهري: لو كان عَوَاهُ الْهَوَى بمعنى لَوَاهُ وَضَرَفَهُ فانغَوَى كان أشبه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب. وقوله تعالى: ﴿قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾؛ قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا أَضَلَلْتَنِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَى شَيْءٍ غَوَيْتَ بِهِ أَي غَوَيْتَ مِنْ أَجْلِ آدَمَ، لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ أَي عَلَى صِرَاطِكَ، ومثله قوله ضَرِبَ زَيْدٌ الظُّهْرَ وَالْبَيْطَنَ، المعنى عَلَى الظُّهْرِ وَالْبَيْطَنَ. وقوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْغَاوُونَ الشَّيَاطِينُ، وَقِيلَ أَيْضًا: الْغَاوُونَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا هَجَا بِمَا لَا يَجُوزُ هَوِيَّ ذَلِكَ قَوْمٌ وَأَخْبِيَهُ فِهِمُ الْغَاوُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ مَدَّحَ مَمْدُوحًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَأَحَبَّ ذَلِكَ قَوْمٌ وَتَابِعُوهُ فِهِمُ الْغَاوُونَ. وَأَرَضَ مَغْوَاةٌ: مَضَلَةٌ. وَالْأَعْوِيَّةُ: الْمَهْلِكَةُ: وَالْمَغْوِيَّاتُ، بفتح الواو مشددة، جمع المَغْوَاةِ؛ وَهِيَ حُمْرَةٌ كَالرَّيْبِيَّةِ تُحْتَمَرُ لِلأَسَدِ؛

أبو عبيد: المِغْوُولُ سوط في جوفه سيف، وقال غيره: سمي مِغْوُولًا لِأَن صَاحِبَهُ يَغْتَالُ بِهِ عِدْوَهُ أَي يَهْلِكُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ، وَجَمَعَهُ مِغْوَالُونَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ: رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِيدَهَا مِغْوُولٌ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: أَتَبَّعَ بِهِ بَطُونَ الْكُفَّارِ؛ الْمِغْوُولُ، بِالْكَسْرِ: شَبَّهِ سَيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمَلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، وَقِيلَ: هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حُدٌّ مَاضٍ وَقَفَاءٌ، وَقِيلَ: هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِئِنْتَالُ بِهِ النَّاسَ. وَفِي حَدِيثِ خَوَاتِمَاتٍ: انْتَزَعَتْ مِغْوَالًا فَوَجَّأَتْ بِهِ كِبَدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفِيلِ حِينَ أَتَى مَكَةَ: فَضَرِبُوهُ بِالْمِغْوُولِ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْمِغْوُولُ: كَالْمِشْمَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَدْقُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِغْوُولُ نَضَلُ طَوِيلٌ، قَلِيلُ الْعَرَضِ، غَلِيظُ الْمَتْنِ، فَوْصَفَ الْعَرَضُ الَّذِي هُوَ كَثْمِيَّةٌ بِالْقَلَّةِ الَّتِي لَا يُوَصَفُ بِهَا إِلَّا الْكَيْفِيَّةُ. وَالغَوْلُ: جَمَاعَةُ الطَّلْحِ لَا يَشَارِكُهُ شَيْءٌ.

والغَوْلُ: سَاحِرَةُ الْجِنِّ، وَالْجَمْعُ غَيْلَانٌ. وَقَالَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ: الْغَوْلُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِنِّ، فَسُئِلَ عَنِ الْأُنْثَى فَقَالَ: هِيَ الشَّعْلَاءُ. وَالغَوْلَانُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَوْلَانُ حَمَضٌ كَالْأَشْتَانِ شَبِيهُهُ بِالْمُنْظُورَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْقُ مِنْهُ، وَهُوَ مَرَعِي؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَيْنِينَ السَّقَاحِ السُّحُورِ حَرَّقَ نَارَهُ

بَعْوَالَانَ حَوْضِي، فَوْقَ أَكْبَادِهَا الْعِشْرَ

وَالغَوْلُ وَغَوَيْلٌ وَالغَوْلَانُ، كُلُّهَا: مَوَاضِعٌ. وَمِغْوُولٌ: اسْمُ رَجُلٍ. غَوْنُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّغْوُونُ الْإِصْرَارُ عَلَى الْمَعَاصِي، وَالتَّوَعُّنُ الْإِقْدَامُ فِي الْحَرْبِ.

غَوَى: الْغَيُّ: الضَّلَالُ وَالْحَيَبَةُ. غَوَى، بِالْفَتْحِ، غَيًّا وَغَوِيَّ غِيَاةً؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: ضَلَّ. وَرَجُلٌ غَاوٍ وَغَوِيٌّ وَغَوِيٌّ وَغَيَّانٌ: ضَالٌّ، وَأَعْوَاهُ هُوَ؛ وَأَشَدُّ لِلْمَرَقَشِ:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْتَمِدُ النَّاسَ أُمَّرَهُ،

وَمَنْ يَغْوَلَا لَا يَغْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لِأَنَّمَا

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وأنشد ابن بري لمعلّس بن نقيط:

وإن رأيتني قد نجوتُ تبغيتاً

لرجلي مغزاةً هياماً تُرأبها

وفي مثل للعرب: من حفر مغزاةً أو شك أن يقع فيها. ووقع الناس في أغوية أي في داهية. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: إن قريشاً تريد أن تكون مغويات لمال الله؛ قال أبو عبيد: هكذا روي بالتخفيف وكسر الواو، قال: وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات، بالتشديد وفتح الواو، واحدها مغزاة، وهي حفرة كالزبية تختفر للذئب ويجعل فيها جذي إذا نظر الذئب إليه سقط عليه يريده فيصا، ومن هذا قيل لكل مهلكة مغزاة؛ وقال رؤبة:

إلى مغزاة الفتى بالمرصاد

يريد إلى مهلكته وميئته، شبهها بتلك المغزاة، قال: وإنما أراد عمر، رضي الله عنه، أن قريشاً تريد أن تكون مهلكة لمال الله كإهلاك تلك المغزاة لما سقط فيها أي تكون مصابداً للمال ومهالك كتلك المغويات. قال أبو عمرو: وكلُّ بئر مغزاة، والمغزاة في بيت رؤبة: القبر. وتغاوزا عليه، أي تعاونا عليه فقتلوه. وتغاوزا عليه: جاؤوا من هنا وهناك وإن لم يقتلوه. والتغاوي: التجمع والتعاون على الشر، وأصله من الغواية أو الغي؛ يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قالت في أخيها حين قتله الكفار:

تغاورت عليه ذئاب الجحاز

بنو بهمة وبنو جعفر

وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، وفتلته قال: فتغاوزوا والله عليه حتى قتلوه أي تجتمعوا. والتغاوي: التغاوت في الشر، ويقال بالعين المهمله، ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذي كان يشب النبي ﷺ. فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه، ويروى بالعين المهمله، قال: والهروي ذكر مقتل عثمان في المعجزة وهذا في المهمله. أبو زيد: وقع فلان في أغوية وفي وامة أي في داهية. الأصمعي: إذا كانت الطير تحوم على الشيء قيل هي تغايا عليه وهي تسوم عليه، وقال شمر: تغايا وتغاوزى بمعنى واحد؛ قال العجاج:

وإن تغاوى باهلاً أو انمكرو

تغاوي العقبان تمرقن الجزر

قال: والتغاوي الارتقاء والاندحار كأنه شيء بعضه فوق بعض، والعقبان: جمع العقاب، والجزر: اللحم. وغوي الفصيل والسخلة يغوي، غوي فهو غوي: يشيم من اللبن وقسمد جوفه، وقيل: هو أن يمتنع من الرضاع فلا يزوي حتى يهزل ويضرب به الجوع وتسوء حاله ويموت هزلاً أو يكاد يهلك؛ قال يصف قوساً:

معتطفة الأثناء ليس فصيلها

برازئها ذراً ولا ميب غوي

وهو مصدر يعني القوس وشهما رمى به عنها، وهذا من اللغز. والغوي: البشيم، يقال: العطش، ويقال: هو الدقى؛ وقال الليث: غوي الفصيل يغوي غوي إذا لم يصب رياً من اللبن حتى كاد يهلك، قال أبو عبيد: يقال غويت أغوي وليست بمعروفة، وقال ابن شميل: غوي الصبي والفصيل إذا لم يجذ من اللبن إلا غلقة، فلا يزوي وتره مختلاً، قال شمر: وهذا هو الصحيح عند أصحابنا. الجوهري: والغوي مصدر قولك: غوي الفصيل والسخلة، بالكسر، يغوي غوي، قال ابن السكيت: هو أن لا يزوي من لبن أمه ولا يزوي من اللبن حتى يموت هزلاً. قال ابن بري: الظاهر في هذا البيت قول ابن السكيت والجمهور على أن الغوي البشيم من اللبن. وفي نوادر الأعراب يقال: بث مغوي وغوي وغويًا وقويًا وقويًا ومغويًا إذا بث مخلياً موحشاً. ويقال: رأته غويًا من الجوع وقويًا وضويًا وطويًا إذا كان جائعاً وقول أبي حنيفة:

حسى إذا جسن أغواء الظلام له

من قور نجيم من الجوزاء ملتهب

أغواء الظلام: ما سترك بسوايه، وهو لينة ولينة أي لزنية، وهو نقيض قولك لرشدة. قال اللحياني: الكسر في غية قليل. والغاوي: الجراد. تقول العرب: إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي؛ الهاوي: الذئب. والغزاع: الجراد إذا احمز وأسلخ من الألوان كلها وبذت أجنحته بعد الدبي. أبو عبيد: الجراد أول ما يكون سزوة، فإذا تحرك فهو ديب قبل أن تثبت أجنحته، ثم يكون غوغاء، وبه سمي الغوغاء. والغاغاة من الناس: وهم الكثير المختلطون، وقيل: هو

قال: والغَيْبُ أيضاً ما غابَ عن العيون، وإن كان مُخَصَّلاً في القلوب. ويُقال: سمعت صوتاً من وراء الغيب، أي من موضع لا أراه. وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب، وهو كل ما غاب عن العيون، سواء كان مُخَصَّلاً في القلوب؛ أو غير محصل.

وغاب عني الأُمُرُ غَيْباً، وغيباً، وغَيْبَةً، وغَيْبِيَةً، وغَيْبِيّاً، ومغاباً، ومغيباً، وتغيب: بَطَنَ. وغَيْبَهُ هو، وغَيْبَهُ عنه. وفي الحديث: لما هَجَا حَسَّانُ قريشاً، قالت: إن هذا لَشَتْمٌ ما غابَ عنه ابنُ أبي مُعَاوَةَ، أَرادوا: أن أبا بكر كان عالماً بالأنساب والأخبار، فهو الذي عَلَّمَ حَسَّانَ؛ ويدل عليه قول النبي ﷺ، لحَسَّانَ: سَلْ أبا بكر عن معاييب القوم؛ وكانَ نَسَابَةً عَلَّامَةً. وقولهم: غَيْبَهُ غَيْبَاهُ أي دُفِنَ في قَبْرِهِ. قال شمر: كلُّ مكان لا يُدْرَى ما فيه، فهو غَيْبٌ؛ وكذلك الموضع الذي لا يُدْرَى ما وراءه، وجمعه: غَيْبِيٌّ؛ قال ذؤيب:

يَرْمِي الغُيُوبَ بَعْيِيَّتِيهِ، وَمَطْرَفُهُ

مُغْضٍ، كَمَا كَشَفَ المُسْتَعْتَابُ الرِيْدَ

وغاب الرجل غيباً ومغيباً وتغيب: سافر، أو بان؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وَلَا أَجْعَلُ السَّمْعُوفَ جِلَّ أَلْيَةِ،

وَلَا بَعْدَةَ، فِي النَّاظِرِ المُتَغَيِّبِ

إِذَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ المُتَغَيِّبَ مَوْضِعَ المُتَغَيِّبِ؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدته بخط الحامض، والصحيح المتغيب، بالكسر.

والمُغَايِبَةُ: خلافُ المُحَاظَبَةِ. وتغيب عني فلان. وجاء في ضرورة الشعر تَغْيِيْبِيٌّ؛ قال امرؤ القيس:

فَظَلُّ لَنَا يَوْمَ لَذِيذِ بَنَعْمَةِ،

فَقِيلَ فِي مَقِيلِ نَحْسِهِ مُتَغَيِّبٌ

وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعرُ مُكْفَأٌ. ولا يجوز أن يُرَدَّ على المَقِيلِ، كما لا يجوز: مررت برجل أبوه قائم.

وفي حديث عُهْدَةِ الرُّمَيْقِي: لا دَاءَ، وَلَا خِيْبَةَ<sup>(١)</sup>، وَلَا تَغْيِيْبَ، التَّغْيِيْبِ: أن لا يَمِيعَ ضَالَّةً، وَلَا لَقَطَةً.

الجراد إذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبل أن تستقبل فيطير، يُدْرِكُ وَيُوْتُّ وَيُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ، واجدته غوغاءةً وغوغاةً، وبه سُمِّي الناس. والغوغاء: سفلة الناس، وهو من ذلك. والغوغاء: شيء يشبه البعوض ولا يعض ولا يؤدي وهو ضعيف، فمن صرفه وذكره جعله بمنزلة قفص، والهزرة بدل من او، ومن لم يصرفه جعله بمنزلة عوراء. والغوغاء: الصنوت والجبلة؛ قال الحارث بن جرة الشكري:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلْسِيلِي، فَلَسَا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوَّاءُ

ويرى: ضوضاء. وحكى أبو علي عن قُطْرِبٍ في نوادره: أن مُذَكَّرَ الغوغاءِ أَعْوَعٌ؛ وهذا نادٍ غير معروف. وحكى أيضاً: تَغَاغَى عليه الغوغاء إذا زكبه بالشتر، أبو العباس: إذا سئيت رجلاً بغوغاء فهو على وجهين: إن تويت به ميزان خسراء لم تصرفه، وإن تويت به ميزان قفص تصرفه.

وعوي وعويته وعويته أسماء. وبنو عيان: حي هم الذين قدوا على النبي ﷺ، فقال لهم: من أنتم؟ فقالوا: بنو عيان، قال لهم: بنو رشدان، فبناه على فعلان علماً منه أن عيان فعلان، وأن فعلان في كلامهم مما في آخره الألف والنون أكثر من فَعَالٍ مما في آخره الألف والنون، وتعليل رشدان مذكور في موضعه. وقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾؛ قيل: غي وإد في جهنم، وقيل: نهر، وهذا جدير أن يكون نهراً أعده الله للغاوين سمًا غيًّا، وقيل: معناه فسوف يلقون مجازاة غيهم، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾؛ أي مجازاة الأثام.

وغاوة: اسم جبل؛ قال المتلمس يخاطب عمرو بن هند:

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ،

فَانْبُرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَالْإِعْدِ

غيب: الغيب: الشك، وجمعه غياب وغيوب؛ قال:

أَنْتَ نَيْبِي تَعْلَمُ الغِيَابَ،

لَا قَائِلًا إِفْكَاً وَلَا مُرْتَاباً

والغيب: كل ما غاب عنك. أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾؛ أي يؤمنون بما غاب عنهم، مما أخبرهم به النبي ﷺ، من أمر البعث والجنة والنار. وكل ما غاب عنهم مما أنبأهم به، فهو غيب؛ وقال أبو الأعرابي: يؤمنون بالله.

(١) [في النهاية: خيبة].

وَتَسَمَّعَتْ رِزُّ الْأَنْبِيسِ، فَرَاعَهَا

عن ظهر غَيْبٍ، وَالْأَنْبِيسُ سَقَامُهَا

تَسَمَّعَتْ رِزُّ الْأَنْبِيسِ أَي صَوْتِ الصَّيَادِينِ، فَرَاعَهَا أَي أَفْرَعَهَا.

وقوله: وَالْأَنْبِيسُ سَقَامُهَا، أَي أَنَّ الصَّيَادِينِ يَصِيدُونَهَا، فَهِيَ سَقَامُهَا.

وَوَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَي فِي هَيْبَةٍ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَوَقَعُوا فِي غَيْبَابَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَي فِي مُنْهَيْطٍ مِنْهَا. وَغَيْبَابَةٌ كُلُّ

شَيْءٍ: قَعْرُهُ، مِنْهُ، كَالجُبِّ وَالوَادِي وَغَيْرِهِمَا؛ تَقُولُ: وَقَعْنَا فِي

غَيْبِيَّةٍ وَغَيْبَابَةٍ أَي هَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فِي

غَيْبَابَاتِ الْجُبِّ﴾. وَغَابَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ غَيْبَابَةً وَغَيْبِيَّةً،

وَغَيْبَابَةٌ وَغَيْبَابَةٌ، وَغَيْبِيَّةٌ وَغَيْبِيَّةٌ، وَفِي حَرْفِ أَبِي، فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ.

وَالغَيْبِيَّةُ مِنَ الغَيْبِيَّةِ.

وَالغَيْبِيَّةُ مِنَ الْاِغْتِيَابِ.

وَاِغْتَابَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ اِغْتِيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِسَوْءٍ، أَوْ بِمَا يُثْمُهُ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ،

فَإِنْ كَانَ صَدَقًا، فَهُوَ غَيْبِيَّةٌ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، فَهُوَ الْبُهْتُ

وَالْبُهْتَانُ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ

وَرَائِهِ، وَالاسْمُ: الْغَيْبِيَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ

بَعْضًا﴾؛ أَي لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا يَظْهَرُ الْغَيْبُ بِمَا يَشُوهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ.

وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ بُهْتٌ وَبُهْتَانٌ.

وَجَاءَ الْمُتَغَيَّبَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ: غَابَهُ يَغِيْبُهُ إِذَا عَابَهُ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَشُوهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَابَ إِذَا اِغْتَابَ. وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ؛ وَالغَيْبِيَّةُ: قِفْلَةٌ مِنْهُ، تَكُونُ حَسَنَةً وَقَبِيحَةً. وَغَائِبُ الرَّجُلِ: مَا

غَابَ مِنْهُ، اسْمٌ، كَالكَاهِلِ وَالجَامِلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَيُخْبِرُنِي، عَنِ غَائِبِ الْمَرْءِ، هَدْيُهُ،

كَفَى الْهَدْيِي، عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ، مُخْبِرَا

وَالغَيْبُ: شَحْمٌ تَرِبَ الشَّوَابَةُ. وَشَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَي ذَاتُ شَحْمٍ

لَتَغْيِيهِ عَنِ الْعَيْنِ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ فَرَسًا:

وَتَرَى لَعْرًا نَسَاءً غَيْبًا غَامِضًا،

فَلَيْقَ الْخَصِيْلَةِ، مِنْ فَوْقِي الْمَفْصَلِ

قَوْلُهُ: غَيْبًا، يَعْنِي اِنْقَلَبْتُ فَخِذَاهُ بِلِحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِمَتَيْهِ، فَجَرَى

النَّسَاءَ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ، وَالْخَصِيْلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ. وَالْعَزُّ:

تَكَثُرُ الْجِلْدِ وَتَغَطُّهُ.

وَقَوْمٌ غَيْبٌ، وَغَيْبَاتٌ، وَغَيْبٌ: غَائِبُونَ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،

وَصَحَّتِ الْيَاءُ فِيهَا تَنْبِيْهَا عَلَى أَصْلِ غَابَ. وَإِنَّمَا ثَبَتَ فِيهِ الْيَاءُ

مَعَ التَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِصَيْدٍ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، وَصَيْدٌ: مَصْدَرٌ

قَوْلِكَ بَعِيرٌ أَصْبَدٌ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَنْوِيَّ بِهِ الْمَصْدَرَ. وَفِي حَدِيثِ

أَبِي سَعِيدٍ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمًا، وَإِنْ تَقَرْنَا غَيْبٌ أَي رَجَالُنَا

غَائِبُونَ. وَالغَيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ غَائِبٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ.

وَامْرَأَةٌ مُغَيْبٌ، وَمُغَيْبٌ، وَمُغَيْبَةٌ غَابَ بَغْلُهَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا؛

وَيَقَالُ: هِيَ مُغَيْبَةٌ بِالْهَاءِ، وَمُشْهَدَةٌ بِلَا هَاءٍ.

وَإِغْيَابَتِ الْمَرْأَةِ، فِيهَا مُغَيْبٌ: غَابُوا عَنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَّهُلُوا

حَتَّى تَمْتَلِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَجِدَّ الْمُغَيْبَةَ، هِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا

زَوْجُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مُغَيْبَةً<sup>(١)</sup> أَتَتْ رَجُلًا

تَمْتَلِطِي مِنْهُ شَيْئًا، فَتَعْرُضُ لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: وَيَخُوكَ! إِنِّي مُغَيْبَةٌ

فَتَرَكَهَا. وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا، وَيَتَغَيَّبُونَ أَحْيَانًا أَي يَغِيْبُونَ

أَحْيَانًا. وَلَا يَقَالُ: يَتَغَيَّبُونَ. وَغَابَتِ الشَّمْسُ وَغَيْرُهَا مِنَ الشُّجُومِ،

مَغْيِبًا، وَغَيْبَابًا، وَغَيْبِيَّةً، وَغَيْبِيَّةً، عَنِ الْهَجْرِيِّ: عَرَبَتْ.

وَإِغْيَابُ الْقَوْمِ: دَخَلُوا فِي الْمَغْيِبِ.

وَبَدَأَ غَيْبَانُ الْعُودِ إِذَا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِي تَعْتَبِتُ مِنْهُ؛ وَذَلِكَ إِذَا

أَصَابَهُ الْبُغَاقُ مِنَ الْمَطَرِ، فَاسْتَدَّ السَّيْلُ فَخَفَرَ أَصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى

ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ، وَمَا تَعَيَّبَ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرَبُ تَسْمِي مَا لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ مِنَ النَّبَاتِ

كُلُّهُ الْغَيْبَانُ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَالغَيْبَانَةُ: كَالغَيْبَانِ. أَبُو زَيْدٍ

الْكَلَابِيُّ: الْغَيْبَانُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، مِنَ النَّبَاتِ مَا غَابَ عَنِ

الشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبْهُ، وَكَذَلِكَ غَيْبَانُ الْعُرُوقِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَدَأَ

غَيْبَانُ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ عُرُوقُهَا الَّتِي تَعْيَبَتْ فِي الْأَرْضِ، فَخَفَرَتْ

عَنْهَا حَتَّى ظَهَرَتْ.

وَالغَيْبُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا غَيَّبَكَ، وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ، وَحَلَّ مِنْهُمْ

أَرَاهِطٌ بِالسُّيُوبِ وَبِالسُّلَّاحِ

وَالغَيْبُ: مَا اطمأنَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ. قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ

بَقْرَةً، أَكَلَ السَّبْعُ وَلِدَهَا فَأَلْبَلَّتْ تَطُوفَ خَلْفِهِ:

(١) فِي النِّهَايَةِ: مَغْيِبًا.

ومالي ثم يعود، والجمع: أغْيَابٌ وغَيْبَاتٌ؛ قال المُخَبِّلُ السعدي:

لها لَسَجَبٌ حَوْلَ الحِيَاضِ، كأنه

تَسَجَاوُبُ أَغْيَابِ، لَهُنَّ هَزِيمٌ

وغاث الغَيْثُ الأَرْضُ: أصابها، ويقال: غاثهم الله، وأصابهم غَيْثٌ، وغاث الله البلادَ يَغِيثُهَا غَيْثًا إذا أنزل بها الغَيْثَ؛ ومنه الحديث: فاذعُ الله يَغِيثُنَا، يفتح الياء. وغَيْثَتِ الأَرْضُ، تُغَاثُ غَيْثًا، فهي مَغِيثَةٌ، ومَغْيُوثَةٌ: أصابها الغَيْثُ. وغَيْثُ القومِ: أصابهم الغَيْثُ. قال الأصمعي: أخبرني أبو عمرو بن القلاء قال: سمعت ذا الرُّمَّةَ يقول: قاتلَ اللهُ أُمَّةَ بني فلانٍ ما أفصَحَها! قلتُ لها: كيف كان المطرُ عندكم؟ فقالت: غَيْثًا ما شئنا. وفي حديث وَقِيعةَ: أَلَا فَعَيْتُم ما شئتم! غَيْثتم، بكسر الغين، أي شقيتم الغَيْثَ، وهو المطرُ، والسؤال منه: غثنا؛ ومن الإغاثَةِ، بمعنى الإعانة: أغثنا؛ وإذا تَبَيْتَ منه فعلاً ماضياً لم يَسْمُ فاعله، قلت: غَيْثنا، بالكسر، والأصل غَيْثُنَا، فحدفت الياء، وكسرت الغين؛ وربما سُمي السحابُ والنباتُ: غَيْثًا.

والغَيْثُ الكَلأُ يَنْبُتُ من ماء السماء. وفي حديث زكاة العسل: إنما هو ذبابٌ غَيْثٌ، قال ابن الأنثري: يعني السُّخْلُ، وأضافه إلى الغَيْثِ، لأنه يَطْلُبُ النباتَ والأزهارَ، وهما من تواعِ الغَيْثِ. وغَيْثٌ مُغِيثٌ: عامٌّ. وبرد ذاتُ غَيْثٍ أي ذاتُ مادَّةٍ؛ قال رؤبة:

تَعْرِفُ مَنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي<sup>(١)</sup>

والغَيْثُ: عَيْلَمُ الماءِ. وبرد ذو غَيْثٍ: على التشبيه، إذا جاءه عَدُوٌّ بعدَ عَدُوٍّ. وغَيْثُ الأعمى: طلبُ الشيءِ؛ عن كراع، وهو بالعين أيضاً، وهو الصحيح؛ قال ابن سيده: وأرى العين المهملة تصحيفاً. وغَيْثٌ: رجلٌ من طَلِيءٍ. وبنو غَيْثٍ، أو غَيْثٍ: حَيٌّ. وبين مَعْدِينِ النَّقْرَةِ والرَّيْذَةِ موضعٌ يعرفُ بِمُغِيثِ ماوانَ، وماؤُهُ مِلْحٌ.

(١) قوله «قال رؤبة المخ» صدره كما في التكملة:

أنا ابنن أنضاد إليها أُرزي تعرف...

الأنضاد الأشراف. وأُرزي أسند. ونوزي أي نفضل عليه ونضعف، بضم النون.

وسئل رجل عن صُمْرِ الفرس، فقال: إذا بُلَّ فَرِيرُهُ، وَتَفَلَّقَتْ عُرُورُهُ، وبدا حَصِيرُهُ، واستَرَخَتْ شَاكِلَتُهُ. والشاكلة: الطَّفِيطَةُ. والفرير: موضعُ المَجْشَةِ من مَعْرِيقِهِ. والحَصِيرُ: القَعْبَةُ التي تَبْدُو في الجَنْبِ، بين الصَّفَاقِ وَمَقْطُ الأَضلاعِ. الهَوَازِنِيُّ: الغابةُ الوِطَاءَةُ من الأَرْضِ التي دونها شُرْفَةٌ، وهي الوَهْدَةُ. وقال أبو جابر الأَسَدِيُّ: الغابةُ الجَمْعُ من الناسِ؛ قال وأنشدني الهَوَازِنِيُّ:

إِذَا نَضَبُوا رِمَاخَهُمْ بِغَافٍ،

حَسِبْتُ رِمَاخَهُمْ سَبِيلَ العَوَادِي

والغابةُ: الأَجْمَةُ التي طالَتْ، ولها أطرافٌ مرتفعةٌ باسِقَةٌ؛ يقال: لَيْثٌ غابِيَةٌ. والغابُ: الأَجَمُ، وهو من الياء. والغابةُ: الأَجْمَةُ؛ وقال أبو حنيفة: الغابةُ أَجْمَةُ القَصَبِ، قال: وقد جُمِعَتْ جماعَةً الشجرِ، لأنه مأخوذٌ من الغِبابَةِ. وفي الحديث: إن مَثُورَ سيدنا رسولَ اللهِ ﷺ، كان من أثَلِ الغابةِ؛ وفي رواية: من طُرَفِ الغابةِ. قال ابن الأثير: الأَثَلُ شجرٌ شبيهٌ بالطُوفاءِ، إلا أنه أعظمُ منه؛ والغابةُ: عَيْضَةٌ ذاتُ شجرٍ كثيرٍ، وهي على تسعةِ أميالٍ من المدينة؛ وقال في موضعٍ آخر: هي موضعٌ قريبٌ من المدينة، من عَواليها، وبها أموالٌ لأهلها. قال: وهو المذكورُ في حديث الشِّبَاقِ، وفي حديث تركةِ ابنِ الزبيرِ وغير ذلك. والغابةُ: الأَجْمَةُ ذاتُ الشجرِ المُتَكَثِفِ، لأنها تُغَيِّبُ ما فيها.

والغابةُ من الرُّمَاحِ: ما طالَ منها، وكان لها أطرافٌ ثرى كأطرافِ الأَجْمَةِ؛ وقيل: هي المُضْطَرِبَةُ من الرماحِ في الريحِ؛ وقيل: هي الرماحُ إذا اجْتَمَعَتْ؛ قال ابن سيده: وأراه على التشبيهِ بالغابةِ التي هي الأَجْمَةُ؛ والجمعُ من كل ذلك. غابَتْ وغابَتْ. وفي حديث عليٍّ، كرم اللهُ وجهه: كَلَيْتَ غابابِ شَدِيدِ القَشْوَرَةِ.

أضافه إلى الغاباتِ لشِدَّةِ قُوَّتِهِ، وأنه يَحْجِي غابابَ سَنَى.

وغابةٌ: اسمُ موضعٍ بالحجازِ.

غَيْثٌ: الغَيْثُ: المطرُ والكَلأُ؛ وقيل: الأصلُ المطرُ، ثم سُمِّيَ ما يَنْبُتُ به غَيْثًا؛ أنشد ثعلبُ:

وما زِلْتُ مِثْلَ الغَيْثِ، يُرَوِّبُ مَرَّةً

فِي عِلْسِي، وَيُولِي مَرَّةً، فَيُغِيثُ

يقول: أنا كشجرٍ يُوكَل، ثم يُصَيِّبه الغَيْثُ فَيَزْجَعُ، أي يَذْهَبُ

ومغيثة: زَكِيَّةٌ أُخْرَى، عذبة الماء، وهي إحدى مناهل الطريق مما يلي القادسية؛ وأشد أبو عمرو:

شَرِبْنَ مِنْ مَآوَانِ مَاءِ مُرَا،  
وَمِنْ مُغَيْثٍ مَسْئَلَهُ، أَوْ شَرَا

غيد: غَيْدٌ غَيْدٌ وَهُوَ أَغْيَدٌ. مالت عنقه ولانث أعطافه، وقيل: استرخت عنقه. وظي أغْيَدٌ كذلك؛ والأغْيَدُ: الوَسْنَانُ السَّائِلُ العنق. ويقال: هُوَ يَتَغَايِدُ فِي مَشْيِهِ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

وَلَسَيْلٌ هَسَدَيْثٌ بِهِ فَيْثِيَّةٌ،

شَقُوا بِضَبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ

فإنما أراد الكرى الذي يُعْرَدُ منه الرُّكْبُ غَيْدًا، وذلك لِمَيْلَانِهِمْ عَلَى الرِّحَالِ مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى، طَوْرًا كَذَا، وَطَوْرًا كَذَا، لَا لِأَنَّ الْكَرَى نَفْسَهُ أَغْيَدٌ، لِأَنَّ الْغَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُنَجَّسٍ، وَالْكَرَى لَيْسَ بِجَسَمٍ. والغَيْدُ: التَّعْوَمَةُ. والأغْيَدُ مِنَ النَّبَاتِ: النَّاعِمُ المِثْنِيُّ وَالغَيْدَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُتَمَثِّلَةُ مِنَ اللَّيْنِ، وَقَدْ تَغَايَدَتْ فِي مَشْيِهَا.

والغَاذَةُ: الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيِّنَةُ الْغَيْدِ، وَكُلُّ حُوطٍ نَاعِمٍ مَادَّ غَاذٌ. وشجرة غَاذَةٌ: رِيًّا غَضَّةٌ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشُّطْبَةُ؛ قَالَ:

وَمَا جَابَةُ الْمِذْرَى حَذُولٌ جِلَالُهَا

أَرَاكَ بِذِي الرَّيَّانِ، غَاذَ صَرِيْمُهَا

وغَاذَةٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوَّةَ الْهَذَلِي:

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخْوَهُمْ، كَأَنَّهُ،

بِغَاذَةٍ، فَتَحَاءُ الْعِظَامِ تَحُومٌ<sup>(١)</sup>

قال ابن سيده: وهو بالياء لأننا لم نجد في الكلام «غ و د» قال: وكلمة لأهل الشَّحْرِ يقولون غَيْدٌ غَيْدٌ أَيِ اعْجَلْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غيد: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: الغَيْدَانِ الَّذِي يَظُنُّ فَيْصِبُ، بِالْفَيْنِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ.

غير: التهذيب: غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى، تَكُونُ نَعْتًا وَتَكُونُ بِمَعْنَى لَا، وَلَهُ بَابٌ عَلَى جِدَّةٍ. وقوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾؛

(قوله «فتحاء العظام» كذا بالأصل وشرح القاموس. والذي بياقوت في معجمه: فتحاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأسمار وكتب اللغاة، يقال عقاب فتحاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغرقتها وهذا لا يكون إلا من اللين.

المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ. وقولهم: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرِ التَّثْبُوتِ، قَالَ: وَيَجُوزُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ بِالنَّصْبِ أَيِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَكَلَّمَا أَحَلَّتْ غَيْرًا مَحَلًّا إِلَّا نَصَبْتَهَا، وَأَجَازَ الْفِرَاءُ: مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ عَلَى مَعْنَى مَا جَاءَنِي إِلَّا أَنْتَ؛ وَأَنشَدَ:

لَا غَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةَ عَيْبِهَا

وقيل: غير بمعنى سَوَى، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يُوَصِّفُ بِهَا وَيَسْتَنِي، فَإِنْ وَصَفَتْ بِهَا أَتْبَعْتَهَا إِعْرَابَ مَا قَبْلُهَا، وَإِنْ اسْتَنِيَتْ بِهَا أَعْرَبْتَهَا بِالْإِعْرَابِ الَّذِي يَجِبُ لِلْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلا، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ غَيْرِ صِفَةٌ، وَالِاسْتِنَاءُ عَارِضٌ؛ قَالَ الْفِرَاءُ: بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَضَاعَةٌ يَنْصَبُونَ غَيْرًا

إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى إِلا، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلُهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ؛ يَقُولُونَ: مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ وَمَا جَاءَنِي أَحَدُ غَيْرِكَ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَا فَتَنْصِبُهَا عَلَى الْحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ اضْطَرَّ

غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادِي﴾، كَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: فَمَنْ اضْطَرَّ خَائِفًا لَا بَأْسًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءً﴾، وَقَوْلُهُ سَبْحَانَهُ:

﴿غَيْرِ مُجَلِّي الصِّيدِ﴾. التَّهْذِيبُ: غَيْرٌ تَكُونُ اسْتِنَاءً مِثْلَ قَوْلِكَ هَذَا دَرَهَمٌ غَيْرٌ دَانِقٌ، مَعْنَاهُ إِلا دَانِقًا، وَتَكُونُ غَيْرٌ

أَسْمًا، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ وَهَذَا غَيْرُكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾؛ خَفَضَتْ غَيْرَ لِأَنَّهَا نَعْتٌ

لِلَّذِينَ، جَازَ أَنْ تَكُونَ نَعْتًا لِمَعْرِفَةِ أَنَّ الَّذِينَ غَيْرِ مُضْمُودٍ صَمَدُهُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

جَعَلَ الْفِرَاءُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِمَا بِمَنْزِلَةِ النُّكْرَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرٌ نَعْتًا لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿أَنعَمْتَ

عليهم﴾ وَهِيَ غَيْرٌ مُضْمُودٌ صَمَدُهَا؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ، وَالْفِرَاءُ يَأْتِي أَنْ يَكُونَ غَيْرٌ نَعْتًا إِلا لِأَنَّ بِنَزْلَةِ

النُّكْرَةِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: غَيْرٌ بَدَلٌ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَلَيْسَ بِمَمْتَنَعٍ مَا قَالَ، وَمَعْنَاهُ التَّكْرِيرُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ صَرَاطَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم.

الفِرَاءُ: مَعْنَى غَيْرٍ مَعْنَى لَا، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: مَعْنَى غَيْرٍ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، وَلِذَلِكَ

وَدَّتْ عَلَيْهَا لَا، كَمَا تَقُولُ: فَلَانَ غَيْرَ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْهِلٍ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا، أَلَا

تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدًا؟ قَالَ: وَقَدْ قَالَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِنَّ مَعْنَى غَيْرٍ هَهُنَا بِمَعْنَى

سِوَى، وَإِنْ لَا صِلَةَ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

وأصلح من شأنه؛ وقال الطّاطمي:

إِلا مُعَيَّرنا والمُسْتَقَي العَجَلُ

وعَيَّر الدهر: أحواله المتغيّرة<sup>(٢)</sup>. وورد في حديث الاستسقاء: من يَكْفُر الله يَأْتِ الغير أي تَغَيَّر الحال وانتقالها من الصّلاح إلى الفساد. والعَيَّر: الاسم من قولك غَيَّرت الشيء فتغيَّر. وأما ما ورد في الحديث: أنه كَرِه تَغْيِير الشَّيْب يعني نَقْفَه، فَإِنَّ تَغْيِير لَوْنِه قد أَمِر به في غير حديث.

وغازهم الله بخير ومطرٍ يغيِّرهم غيِّراً وغياراً ويغورهم: أصابهم بمطرٍ وخضب، والاسم الغيرة. وأرض مغيرة، بفتح الميم، ومغفورة أي مسقية. يقال: اللهم غزنا بخير وغزنا بخير. وغار الغيث الأرض يغيِّرها أي سقاها. وغازهم الله بمطرٍ أي سقاها، يغيِّرهم ويغورهم. وغازنا الله بخير: كقولك أعطانا خيراً؛ قال أبو ذؤيب:

وما حُمِّل البُحْتِي عام غيَّارِه،

عليه الوُسُوقُ بُرْها وسعيِّرها

وغاز الرجل يَغُورُه ويغيِّره غيِّراً؛ نفعه؛ قال عبد مناف<sup>(٣)</sup> بن ربيعي الهذلي:

ماذا يغيِّر ابنتي رُبِع عويْلُهُما

لا تَرُوقدان، ولا بُوسى لِمَسْن رَقْدًا

يقول: لا يُعْنِي بُكَارُهُما على أبيهما من طلب ثأره شيئاً.

والغيرة، بالكسر، والغيار: الجيرة. وقد غازهم يغيِّرهم وغار لهم غياراً أي مازهم ونفعهم؛ قال مالك بن رُغْبَةَ الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمّل بنبيها أن يأتوها بالنعيمة وقد قتلوا:

وتَهْدِيئَةَ شَمَطَاءَ أو حارِثِيَّةِ،

تؤمّل نهباً مِنْ بِنِيها يغيِّرُها

أي يأتيتها بالنعيمة فقد قُتِلوا؛ وقول بعض الأَغْفال:

في بِسْرِ لا خُوبِ سَرَى وما سَعَرَ

قال الأزهري: وهذا قول أبي عبيدة، وقال أبو زيد: من نصب قوله [عز وجل]: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ فهو قَطْع، وقال الزجاج: من نصب غيراً، فهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر الاستثناء. الفراء والزجاج في قوله عز وجل: ﴿غَيْرِ مُسْجَلِي الصُّبْحِيِّ﴾ بمعنى لا، جعلاً معاً غَيْرَ بمعنى لا، وقوله عز وجل: ﴿غَيْرِ مُتَّجَانِفِي لِإِثْمِ﴾، غير حال. قال الأزهري: ويكون غيرٌ بمعنى ليس، كما تقول العرب كلامٌ الله غيرٌ مخلوق وليس بمخلوق. وقوله عز وجل: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾؛ وقرئ: غَيْرِ اللَّهِ، فمن خفض رُءُه على خالق، ومن رفعه فعلى المعنى أراد: هل خالقٌ؛ قال الفراء: وجائز هل من خالق<sup>(١)</sup> غير الله، وكذلك: ﴿ما لكم من إله غيرهِ﴾، هل مِنْ خالِقِ إِلاَّ اللَّهُ وما لكم من إله إِلاَّ هُوَ، فنصب غير إذا كانت محلُّ إِلاَّ.

وقال ابن الأنباري في قولهم: لا أراني الله بك غَيْرُهُ العَيَّر: من تغيَّر الحال، وهو اسم بمنزلة القِطْع والعَسْب وما أشبههما، قال: ويجوز أن يكون جمعاً واحده غيرُهُ؛ وأنشد:

وَمَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْقُ الغَيْرِزَ

وتغيَّر الشيء عن حاله: تحوَّل. وعَيَّرَه: حوَّله وبدَّله كأنه جعله غير ما كان. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها على قوم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم﴾؛ قال ثعلب: معناه حتى يبدِّلوا ما أمرهم الله. والغَيَّر: الاسم من التغيُّر؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

إِذْ أَنَسَا مَسْجُوبٌ قَلِيلُ الغَيْرِ

قال: ولا يقال إِلاَّ عَيَّرت. وذهب اللحياني إلى أن العَيَّر ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد. وعَيَّرَ عليه الأَمْر: حوَّله. وتغيَّرت الأشياء: اختلفت. والمُغَيَّر: الذي يُعَيَّر على بغيره أداته ليخفف عنه ويُرِّحُه؛ وقال الأعشى:

واشْجَحْتُ المُعَيَّرُونَ من القَو

م، وكان النُّطَافُ ما في العزالي

ابن الأعرابي: يقال غَيَّر فلان عن بغيره إذا حَطَّ عنه زحله

(٢) [في التاج: المغيرة].

(٣) قوله عبد مناف، هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: عبد الرحمن.

(١) قوله هل من خالق الخ، هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق الخ.

اشتن اليوم وغَيْرُ غداً؛ يريد: إن لم تقتص منه غَيْرَتِ شئتكَ، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يهيج المخاطب ويحثه على الإقدام والجرأة على المطلوب منه. ومنه حديث ابن مسعود: قال لعمر، رضي الله عنهما، في رجل قتل امرأة ولها أولياء فقفا بعضهم وأراد عمر، رضي الله عنه، أن يبيد لمن لم يعف، فقال له: لو غَيَّرت بالدية كان في ذلك وفاة لهذا الذي لم يعف، وكنت قد أتممت للعاني عفوه، فقال عمر، رضي الله عنه: كَتَيْفٌ مُلِيءٌ عِلْمًا؛ الجوهري: الغَيْرُ الاسم من قولك غَيَّرت الشيء فتنغَّير. والغَيِّرة، بالفتح، المصدر من قولك غار الرجل على أهليه. قال ابن سيده: وغار الرجل على امرأته، والمرأة على بعلها تغار غَيِّرةً وغَيِّراً وغاراً وغياراً؛ قال أبو ذؤيب يصف قُدُوراً:

لَهُنَّ نَشِيخٌ بِالنَّشِيخِ كَأَنَّهَا

ضَرَائِرُ حَزْمِي، تَفَاحَشَ غَارَهَا

وقال الأعشى:

لَا حَةَ الضَّيْفِ وَالغِيَازِ وَإِشْفَا

قِ عَلَى مَقْبَةِ، كَقَفُوسِ الضَّالِّ

ورجل غَيْرَان، والجمع غَيَارَى وغَيَارِي، وغَيُور، والجمع غَيُورٌ، صحت الباء لخصفتها عليهم وأنهم لا يستقلون الضمة عليها استقلالهم لها على الواو، ومن قال رُشِلَ قال غَيَّرَهُ وامرأة غَيَّرِي وغَيُّور، والجمع كالجمع؛ الجوهري: امرأة غَيُّور ونسوة غَيُّورٌ عنها: إن لي بنتاً وأنا غَيُّور، هو فَعُولٌ من الغَيِّرة وهي الحَيِّمة والأَنْفَعَة. يقال: رجل غَيُّور وامرأة غَيُّور بلا هاء، لأنَّ فَعُولاً يشترك فيه الذكر والأنثى. وفي رواية: امرأة غَيُّورِي؛ هي فَعْلَى من الغَيِّرة. والمغَيَّاز: الشديد الغَيِّرة؛ قال النابغة:

سُشِسْ مَوَانِعَ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَّةٍ،

يُحْلِفَنَّ ظَنُّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ

ورجل مغَيَّار أيضاً وقوم مغَيَّابير. وفلان لا يتَغَيَّر على أهله، أي لا يَغَارَ. وأغَارَ أهله: تَرَوَّجَ عليها فغارت. والعرب تقول: أغَيَّرَ من الحُمَّى أي أنها تُلْزِمُ المحموم مَلَازِمَةَ الغَيُّورِ لِبَعْلِهَا.

مَا زِلْتُ فِي مَشْكَلَةٍ وَسَيَرِ

لِصِبْيَةٍ أَغْيَرَهُمْ بِغَيْرِ

قد يجوز أن يكون أراد أغْيَرَهُمْ بِغَيْرِ، فغَيْرٌ للقافية، وقد يكون غَيْرٌ مصدر غَارَهُمْ إذا مَارَهُمْ. وذهب فلان يَغْيِرُ أهله أي يَمِيرُهُمْ. وغَارَهُ يَغْيِرُهُ غَيْراً؛ وداه؛ أبو عبيدة: غَارَنِي الرجل يَغْوِرُنِي وَيَغْيِرُنِي إذا وَدَاكَ، من الدَّيَّةِ. وغَارَهُ من أخيه يَغْيِرُهُ وَيَغْوِرُهُ غَيْراً: أعطاه الدية، والاسم منها الغَيِّرة، بالكسر، والجمع غَيْرٌ؛ وقيل: الغَيْرُ اسم واحد مذكراً، والجمع أَعْيَار. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال لرجل طلب القود بولي له قُتِلَ: أَلَا تَقْتُلُ الغَيِّرَ؟ وفي رواية أَلَا الغَيِّزُ تُرِيدُ؟ الغَيِّزُ: الدية، وجمعه أَعْيَارٌ مثل ضِلَعٍ وَأَضْلَاح. قال أبو عمرو: الغَيِّزُ جمع غَيِّرة وهي الدَّيَّةُ؛ قال بعض بني عُذرة:

لَتَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أُنُوفَكُمْ،

بَنِي أُمَيْمَةَ، إِنْ لَمْ تَقْتُلُوا الْغَيِّرَ<sup>(١)</sup>

وقال بعضهم: إنه واحد وجمعه أَعْيَار. وغَيَّرَهُ إذا أعطاه الدية، وأصلها من المَغَايِرَةِ وهي المبادلة لأنها بَدَلٌ من القتل؛ قال أبو عبيدة: وإنما سمي الدية غَيْراً فيما أرى لأنه كان يجب القود فَغَيَّرَ القود ديةً، فسُميت الدية غَيْراً، وأصله من التَغْيِيرِ؛ وقال أبو بكر: سُميت الدية غَيْراً لأنها غَيَّرت عن القود إلى غيره؛ رواه ابن السكيت في الوار واليباء. وفي حديث مُحَلِّم<sup>(٢)</sup> بن جَثَامَةَ: إني لم أجد لِمَا فعل هذا في عُرَةِ الإسلام مثلاً إلا عَنَّمَا وَرَدَتْ قَوْمِي أَوْلَاهَا فَفَضَّرَ أَحْرَاهَا: اشتن اليوم وغَيْرُ غداً؛ معناه أن مثل مُحَلِّمِ في قتل الرجل وطلبه أن لا يُقْتَصَّ منه وتُؤَخَذَ منه الدية، والوقت أول الإسلام وصدوره، كمثل هذه العنم النافرة؛ يعني إن جرى الأمر مع أولياء هذا القاتل على ما يُريد مُحَلِّمُ يُبْطِئُ الناس عن الدخول في الإسلام معرفتهم أن القود يَغْيِرُ بالدِّية، والعرب خصوصاً، وهم الحُرَّاصُ على ذك الأوتار، وفيهم الأنفَعَة من قبول الديات، ثم حثَّ رسول الله ﷺ، على الإقادة منه بقوله:

(١) قوله «بني أميمة هكذا في الأصل والأساس، والذي في الصحاح: بني أمية.

(٢) قوله «وفي حديث محله أي حين قتل رجلاً فأبى عبيدة بن حصن أن يقبل الدية، فقام رجل من بني لبيد فقال: يا رسول الله إني لم أجد الخ. ١ هـ من هامش النهاية.

وغيره مغايرة: عارضه بالبيع وبأذله. والغياز: البدال؛ قال الأعشى:

فلا تحسبني لكم كافراً،

ولا تحسبني أريد الغيازا

تقول للزوج: فلا تحسبني كافراً لبعثتك ولا بمن يريد بها تغييراً. وقولهم: نزل القوم يُغَيِّرُونَ أي يضلحون الرجال. وثبو غيرة: حي.

غيِس: الغيْساء من النساء: الثائِمة، والمذكر أغْيِس.

ولقبة غيْساء: وافية الشعر كثيرة؛ قال رؤبة:

رَأَيْتَن سُوْدَاً وَرَأَيْتَن غَيْسَاءَ،

في شائع يَكْشُو السُّلَامَ الْغَيْسَاءُ<sup>(١)</sup>

والغيْسَانُ: جدّة الشباب، وهو فعلان. الأزهرى: أبو عمرو: فلان يتقلب في غيْسَاتٍ شَبَابٍ أي نعمة شبابه، وقال أبو عبيد: في غيْسَانِ شَبَابِهِ؛ وأنشد أبو عمرو:

بَيْتِنَا الْفَتَى يَحْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ،

تَسْقَلُ الْخَيْسَةَ فِي قَلَاتِهِ،

إِذْ أَضْمَدَ الدُّمْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ،

فاجتاحتها بشفرتي مبرراته

قال الأزهرى: والنون والتاء فيهما ليستا من أصل الحرف، من قال: غيْسَاتٍ فهي تاء فَعَلَاتٍ، ومن قال: غيْسَانٍ فهو نون فعلان.

غيض: غاض الماء يغيض غييضاً ومغييضاً ومغاضاً وانغاض: نقص أو غار فذهب، وفي الصحاح: قل فنضب. وفي حديث سطيح: وغاضت بحيرة ساوة أي غار ماؤها وذهب. وفي حديث خزيمه في ذكر السنة: وغاضت لها الدرّة أي نقص اللبن. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: وغاض نبع الرودة، أي أذهب ما ينبع منها وظهر. وغاضه هو وغيّضه وأغاضه، يتعدى ولا يتعدى، وقال بعضهم: غاضه نقصه وفجره إلى مغيض. والمغيض: المكان الذي يغيض فيه الماء. وأغاضه وغيّضه ويغيض ماء البحر، فهو مغيض، مفعول به. الجوهرى: ويغيض الماء فعل به ذلك. وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى، وأغاضه الله أيضاً؛ فأما قوله:

إلى الله أشكو من خليل أودّه

ثلاث جلال، كلها لي غايض

قال بعضهم: أراد غائظ، بالطاء، فأبدل الظاء ضادا؛ هذا قول ابن جنى، قال ابن سيده: ويجوز عندي أن يكون غايض غير بدل ولكنه من غاضه أي نقصه، ويكون معناه حيث شد أنه يتنقصني ويتنقصمني. وقوله تعالى: ﴿وما نغيض الأرحام وما تزاد﴾؛ قال الزجاج: معناه ما نقص الحمل عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة، وقيل: ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحمل. وغيّضت الدمع: نقصته وحيثته. والتغييض: أن يأخذ العبرة من عتبه ويقذف بها؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:

غَيِّضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنَ لِي:

ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا؟

معناه أنهم سيئان دموعهن حتى تزفتها. قال ابن سيده: من هبنا للتبعيض، وتكون زائدة على قول أبي الحسن، لأنه يرى زيادة من في الواجب. وحكي قد كان من مطر أي قد كان مطر. وأعطاه غييضاً من فيض أي قليلاً من كثير؛ قال أبو سعيد في قولهم: فلان يغطي غييضاً من فيض: معناه أنه قد فاض ماله وميسرته، فهو إنما يغطي من قلة أعظم أجراً. وفي حديث عثمان بن أبي العاص: ليدزهم يثقفه أحدكم من جهديه خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غييضاً من فيض أي قليل أحدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنانا. وغاض ثمن السلعة يغيض: نقص، وغاضه وغيّضه. الكسائي: غاض ثمن السلعة وغضته أنا في باب فعل الشيء وفعلته؛ قال الراجز:

لا تأوياً للحوض أن يفيضاً،

أن تغريضا خير من أن تغيضا

يقول أن تملأه خير من أن تنقصاه؛ وقول الأسود بن يعفر:

أما تزيئني قد فنييت، وغاضني

ما يئيل من بصري، ومن أجلادي؟

معناه نقصني بعد تمامي؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي رحمه الله تعالى:

(١) قوله في شائع هكذا في الأصل وأنشده شرح الفاموس: في سايف.

ولو قد عَضَّ مَغْطِطَه جَبْرِيرِي،

لَقَدْ لَاتَتْ غَرِيكَتُهُ وَغَاضَا

فُسْرَه فَقَالَ: غَاضٌ أَثْرٌ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذِلَّ. وَيَقَالُ: غَاضَ الْكِرَامُ أَي قَلَّوْا، وَقَاضَ اللَّعَامُ أَي كَثُرُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا أَي قَتُوا وَبَادُوا. وَالغَيْضَةُ: الْأَجْمَةُ. وَغَيْضُ الْأَسَدِ: أَيْفُ الْغَيْضَةِ.

وَالغَيْضَةُ: مَغِيضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا غِيَاضٌ وَأَغْيَاضٌ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطَّرَحٌ مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مَثَدُوحَةٌ، وَلِلذَلِكَ أَقْوَابُ عَلِيٍّ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿فَرَأَاهُمْ مَقْبُوضَةً﴾ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ زَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللَّغَةِ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ زَهْنٍ، فَافْهَمِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا تُثْرِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضِ؛ الْغِيَاضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُتَلْتَفُّ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ. وَالغَيْضُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْأَعْلَالِ أَي الطُّوفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِّ وَالْعَكْرَشِ وَالْيَثْبُوتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ أَثَلِ الْغَايَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغَايَةُ غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَالغَيْضُ: الطَّلَعُ، وَكَذَلِكَ الْغَيْضُ وَالْإِغْرِضُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غِيظُ: الْغَيْظُ: الْعَضْبُ، وَقِيلَ: الْغَيْظُ غَضْبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَضْبِ، وَقِيلَ: هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ. وَغِيظَتْ فَلَانًا أَعْيِظَهُ غَيْظًا وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاطَ وَغَيْظَهُ فَتَغَيَّظَ وَهُوَ مَغِيظٌ؛ قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ، أَبَاهَا صَبْرًا:

مَا كَانَ صَرْكَ، لَوْ سَنَنْتِ، وَرُبَّمَا

مَنْ الْفَتَى، وَهُوَ التَّغْيِظُ الْمُحْتَنَقُ

وَالتَّغْيِظُ: الْإِغْتِيَاظُ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَغَيَّظَ جَارِزَتَهَا، لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حَسَنَتِهَا مَا يَغْيِظُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْيِظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاكِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَعَيَّرَ الْمَخْلُوقُ عِنْدَ احْتِدَادِهِ يَتَحَرَّكُ لَهَا، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ عَقُوبَتِهِ لِلْمَتَسَمِّي بِهَذَا الْأَسْمِ، أَي أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ: أَعْيِظَ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحْمِسُهُ وَأَعْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ

لِفِعْلِي أَغْيِظُ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَهُ أَغْنِظُ، بِالنُّونِ، مِنَ الْعُنْظِ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغْيِظًا وَزَفِيرًا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَرَادَ غَلِيَانًا تَغْيِظُ أَي صَوْتُ غَلِيَانَ. وَحَكَى الزَّجَّاجُ: أَغَاظَهُ، وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ أَغَاظَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ وَغَيَّظَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَغَايَظَهُ: كَتَغَيَّظَهُ فَاغْتَاطَ وَتَغَيَّظَ. وَفَعَلَ ذَلِكَ غِيَاظُكَ وَغِيَاظِيكَ. وَغَايَظَهُ: بَرَاهُ فَصَنَعَ مَا يَصْنَعُ. وَالسُّغَايِظَةُ: فِعْلٌ فِي مُهْمَلَةٍ أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعًا. وَتَغَيَّظَتِ الْهَاجِرَةُ إِذَا اشْتَدَّ حَمِيهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

لَدُنْ غَدُوَّةٍ، حَتَّى إِذَا مَا تَغَيَّظَتْ

هَوَاجِرٌ مِنْ شَعْبَانَ، حَامٍ أَصِيلُهَا

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغَيْظِ﴾؛ أَي مِنْ شِدَّةِ الْحَرْ. وَغَيَّاطٌ: اسْمٌ. وَبَنُو غَيْظٍ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ غَيْلَانَ، وَهُوَ غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَيْضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ غَطَفَانَ. وَغَيَّاطُ بْنُ الْحَضْرَيْنِ بْنِ الْمَنْذَرِ: أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ الذَّهَلِيِّ السُّدُوسِيِّ؛ وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحَضْرَيْنُ يَهْجُوهُ:

نَيْبِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ صَالِحِ مَضَى،

وَأَنْتَ لِتَأْدِيبِ عَلِيٍّ حَقِيظٌ

تَلِيئٌ لِأَهْلِ الْغَيْلِ وَالْعَمَرِ مِنْهُمْ،

وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيظٌ

وَسُئِيَّتٌ غَيَّاطُ، وَلَسْتَ بِغَايِظِ

عَدُوًّا، وَلَكِنْ لِلصُّدَيْقِيِّ تَغْيِظُ

فَلَا حَفِيظَ الرَّحْمَنِ رُوْحَكَ حَيَّةً،

وَلَا وَهْيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغْيِظُ

عَدُوَّكَ مَسْرُورًا، وَذُو الْوُدِّ، بِالذِّي

يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ، عَلَيْكَ كَطَلِيظُ

وَكَانَ الْحَضْرَيْنُ هَذَا فَارِسًا، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ يَقُولُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءٌ بِحُفْقٍ ظُلُّهَا،

إِذَا قِيلَ: قَدَّمْتُهَا حَضْرَيْنًا، تَقَدَّمَا

وَيُورِدُهَا لِلطَّلَعِ حَتَّى يُزِيرَهَا

جِيَاضَ الْمَنَايَا، تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالذَّمَا

غَيْفٌ: تَغْيِيفٌ: تَبَخَّرَ. وَتَغْيِيفٌ: مَشَى بِسُنْبَةِ الطَّلَوَالِ،

وقيل: تَغَيَّفَ مَرُّ مَرًّا سَهْلًا سَرِيعًا. وَتَغَيَّفَ الْفَرَسُ إِذَا تَعَطَّفَ وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَرُّ الْبَعِيرِ يَتَغَيَّفُ، وَلَمْ يَفْسَرْه، قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ يُسْرِعُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: التَّغَيَّفُ أَنْ يَنْتَشِيَ وَيَتَمَاتِلَ فِي شِقْبِهِ مِنْ سَعَةِ الْحَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ؛ كَمَا قَالَ الْعِجَاجُ:

يَكَاذُ يَزْمِي الْفَاتِرَ السُّمْلُفَا  
مِنْهُ أَجَارِي، إِذَا تَغَيَّفَا

وَالغَيْفَانُ: مَرَّخٌ فِي السَّيْرِ. وَتَغَيَّفَ إِذَا اخْتَلَّ فِي مِشْيَتِهِ؛ قَالَهُ الْمَفْضَلُ. وَالتَّغَيَّفُ: فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَزْمَلٍ، صِفَةُ غَالِبَةٍ مِنْ ذَلِكَ. وَالتَّغَيَّفُ: التَّمْتِيلُ فِي الْعَدْوِ. وَغَافَتِ الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَأَغْيَفَتْ وَتَغَيَّفَتْ: مَالَتْ بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِتَضْيَبٍ:

فَطَلَّ لَهَا لُدُنٌّ مِنْ الْأَثَلِ مُورِقٌ،

إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ

وَأَغَافَ الشَّجَرَةَ: أَمَالَهَا مِنَ الثَّمْعَةِ وَالنُّطُوضَةِ. وَشَجَرَةٌ غَيْفَاءٌ وَشَجَرٌ أَغْيَفٌ وَغَيْفَانِيٌّ يُؤْوِدُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَهَدَبَتْ أَغْيَفٌ غَيْفَانِيٌّ

وَالْأَغْيَفُ: كَالْأَعْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نِعَاسٍ.

وَالغَافُ: شَجَرٌ عِظَامٌ تَنْبُثُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الْأَرَاكِ وَتَغْطِمْ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التَّقَاحِ، وَهُوَ فِي خَلْقَتِهِ، وَلَهُ ثَمَرٌ خُلُوٌ جَدًّا وَثَمَرُهُ غَلْفٌ يُقَالُ لَهُ الْخُنْثِيلُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ غَوْفِ الْبَاوَارِ. التَّهْذِيبُ: الْغَافُ يَنْبُثُ عِظَامَ كَالشَّجَرِ يَكُونُ بَعْمَانَ، الْوَاحِدَةُ غَافَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْغَافُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ الْفَرْطِ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبُثُ فِي الْغَيْفِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْغَافُ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

السُّفْيَتُهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ، كَأَنَّهُمْ

أَشَدُّ بِبَيْسَةَ أَوْ بِغَافِ زَوَافٍ

وَزَوَافٍ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يَا بَنَ أَبِي عَقِيلٍ،

وَدُونِي الْغَافُ غَافٌ قَرَى عَمَانَ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَمَّشَتْ

بِنَا الْعَيْسِ، مِنْ حَيْثُ التَّمْيِ الْغَافُ وَالرَّمْلُ  
وَيُقَالُ: حَمَلَ فُلَانٌ فِي الْحَرْبِ فَعَيْفَ أَيَّ كَذَبَ وَجَبْنَ. وَغَيْفٌ  
إِذَا قَرَّ وَعَزَّوَدَ. وَتَغَيَّفَ عَنِ الْأَمْرِ وَغَيْفَ: نَكَلَ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ  
ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ:

وَخَسِبْتَنَا نَزْعَ الْكَتَيْبَةِ غُدُوَّةً

فِيغَيِّفُونَ، وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

فِيغَيِّفُونَ وَنُوزِعُ السَّرْعَانَ

وَغَيْفَانُ: مَوْضِعٌ.

غَيْقٌ: غَيْقٌ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا؛ اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُثْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ  
يَبْجُجُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

غَيْقُنَ، بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاجِي،

شَيْطَانٌ كَسَلٌ مُشْرِفٌ سَدَاجٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَيْقُنٌ مَوْجِنٌ، وَالْمَعْنَى ضَلَّلَنُ. وَغَيْقٌ ذَلِكَ الْأَمْرُ  
بِصَرِيٍّ: فَتَحَهُ فَجَاءَ بِهِ وَذَهَبَ وَلَمْ يَدْعُهُ فَيَثِبْتَ. وَتَغَيَّقَ بِصِرِهِ:  
اسْتَهْمَهُ وَأَظْلَمَ. وَغَيْقٌ بِصِرِهِ: عَطَفَهُ. وَغَيْقُ الشَّيْءِ بِصِرِهِ إِذَا  
خَيَّرَهُ، قَالَ الْعِجَاجُ:

أَذِي أَوْزَادٍ يَغَيِّقُنَ الْبِصَصِرَ

الْمَفْضَلُ: غَيْقٌ فُلَانٌ مَالَهُ تَغْيِيقًا إِذَا أَفْسَدَهُ. وَغَيْقُ الطَّائِرِ: رَفَرَفَ  
عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَبْرَحَ.

وَغَيْقَةُ: مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَيْقَةَ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ  
الْبَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غَفَّارٍ، وَقِيلَ: هُوَ  
مَاءٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةٍ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

فَعَيْقَةُ فَالْأَغْيَافُ، أَخْيَافٌ طَبِيبَةٌ،

بِهَا مِنْ لُبَمَيِّ مَحْرُفٌ وَمَرَايُحُ

غَيْلٌ: الْغَيْلُ: اللَّيْنُ الَّذِي تَرْضَعُهُ الْمَرْأَةُ وَلِدَهَا وَهِيَ تَوَقَّى؛ عَنِ  
ثَعْلَبٍ؛ قَالَتْ أُمُّ تَائِبُطُ شَرًّا تَوَقَّيْتُ بَعْدَ مَوْتِهِ:

وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَسِيلًا

وقيل: الْغَيْلُ أَنْ تُرَضِعَ الْمَرْأَةُ وَلِدَهَا عَلَى حَبْلٍ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّيْنِ  
الْغَيْلُ أَيْضًا، وَإِذَا شَرِبَهُ الْوَلَدُ صَوِيًّا وَاعْتَلَّ عَنْهُ. وَأَغَالَتِ الْمَرْأَةُ  
وَلِدَهَا، فِيهِ مُغِيلٌ، وَأَغْيَلْتَهُ فِيهِ مُغِيلٌ: سَقَيْتَهُ الْغَيْلَ الَّذِي هُوَ لَبِنُ  
السَّائِيَّةِ أَوْ لَبِنُ الْحَبْلِ، وَهِيَ مُغِيلٌ وَمُغِيلٌ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغِيلٌ؛  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يرى دونها غَوَلاً من الشُّرْبِ غائلاً  
أَيُّ نَزْباً كثيراً يُنْهَالُ عليه، يعني ثوراً وحشياً يَخْذِلُ كِنَاساً في  
أصل أَرْطَاة، والتراب والرمل غَلْبَهُ لِكَثْرَتِهِ؛ وقال آخر:

يَتَبَعْنَ هَرِيقاً جَافِلاً مُضْطَلَّلاً،  
فَعُودَ حَرٍّ مُسْتَقَرّاً أَعْيَالاً<sup>(١)</sup>

أراد بالأعْيَالِ الممتلئ العظيم: وأَعْتَالَ الغلامُ أَي غَلِظَ وسمِن.  
والغَيْلُ: الماء الجاري على وجه الأرض. وفي الحديث: ما  
سقى بالغَيْلِ فيه العُشْرُ، وما سقى بالدُّلُو فيه نصف العُشْرُ؛  
وقيل: الغَيْلُ، بالفتح، ما جرى من المياه في الأنهار والشوافي  
وهو الفَتْحُ، وأما الغَلْلُ فهو الماء الذي يجري بين الشجر. وقال  
الليث: الغَيْلُ مكان من الغَيْضَةِ فيه ماء مُعِينٌ؛ وأنشد:

جِجَارَةٌ غَيْلٍ وإِرسَاتٍ بِطُخْلُبِ

والغَيْلُ: كل موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه. والغَيْلُ: العَلْمُ في  
الثوب، والجمع أَعْيَالٌ؛ عن أبي عمرو؛ وبه فُسر قول كثير:

وَحَشَا تَعَاوَزَهَا الرِّيحُ، كَأَنَّهَا

تَوْشِيحَ عَضْبِ مُسْتَهَمِ الأَعْيَالِ

وقال غيره: الغَيْلُ الواسع من الشيايب، وزعم أنه يقال: ثوب  
غَيْلٌ؛ قال ابن سيده: وكلا القولين في الغَيْلِ ضعيف لم أسمع  
إلا في هذا التفسير. والغَيْلُ: الشجر الكثير الملتف، يقال منه:  
تَغَيَّلَ الشجر، وقيل: الغَيْلُ الشجر الكثير الملتف الذي ليس  
بشوك؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

أَسَدٌ أَضْبَطٌ، يَمْشِي

بَيْنَ طَرْفَاءٍ وَغَيْلِ

وقال أبو حنيفة: الغَيْلُ جماعة القصب والخلفاء؛ قال رؤبة:

فِي غَيْلِ قَضْبَاءٍ وَجَيْسِ مُسْحَلَقِ

والجمع أَعْيَالٌ. والغَيْلُ، بالكسر: الأجمة، موضع الأسد غَيْلٌ  
مثل جَيْسٍ، ولا تدخله الهاء، والجمع غَيْوُنٌ؛ قال عبد الله بن  
عجلان النهدي:

وَحِقَّةٌ مَسَكٌ مِنْ نِسَاءٍ لِبَسْتِهَا

شِبَابِي، وَكَأْسٌ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا

(١) قوله «تعود حن» هكذا في الأصل.

وَمِثْلِكَ حَيْلِي قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعاً،

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَامِ مُغَيْلِ

وَأَنشَد سيبويه:

وَمِثْلِكَ بَكَراً قَدْ طَرَقْتَ وَثِيْباً

وَأَنشَد ابن بري للمتخيل الهذلي:

كَالْأَمِّ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَائِسِيءِ الدِّ

بِرُودِي تَحْتَ الْحَفَايِ الْمُغَيْلِ

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه، واستغَيْلْتُ هي  
نفسها، والاسم الغَيْلَةُ. يقال: أَضْرَبْتُ الغَيْلَةَ بولد فلان إذا أتيت  
أمه وهي ترضعه، وكذلك إذا حَمَلَتْ أمه وهي ترضعه. وفي  
الحديث: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَيْتُ عَنْ الغَيْلَةِ ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّ فَارِسَ  
وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَا يَضِيرُهُمْ. ويقال: أَعْيَلْتُ العَنَمَ إِذَا نُجِجَتْ  
فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ؛ قال: وعليه قول الأعشى:

وَسِيَقِي إِلَيْهِ السِّبَاقِرِ المُغَيْلِ

وقال ابن الأثير في شرح التُّهِّي عن الغَيْلَةِ، قال: هو أن يجامع  
الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغَيْلَةُ والغَيْلَةُ  
بمعنى، وقيل: الكسر للاسم والفتح للمؤنة، وقيل: لا يصح  
الفتح إلا مع حذف الهاء. والغَيْلَةُ: هو الغَيْلُ، وذلك أن يجامع  
الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغال الرجل وأغَيْلَ. والغَيْلُ  
والمُغْتَالُ: الساعد الرِيَانُ الممتلئ؛ قال:

لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي العِرْطَقَيْنِ،

بِيضَاءِ دَائِ سَاعِدَيْنِ عَيْلَيْنِ

أَهْوَنَ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلِ الرِّزْدَيْنِ،

وَعَقَبِ العَيْسِ إِذَا تَمَطَّيْنِ

وقال المتخيل الهذلي:

كَوْشَمِ المِغْصَمِ المُغْتَالِ؛ غُلَّتْ

نَوَاشِرُهُ بِوَشْمِ مُسْتَشَاطِ

وقال ابن جنبي: قال الفراء إنما سمي الميعصم الممتلئ مغتالاً  
لأنه من الغَوْلِ، وليس بقوي لوجودنا ساعد غَيْلٍ في معناه.  
وغلام غَيْلٌ ومُغْتَالٌ: عظيم سمين، والأُنثَى غَيْلَةٌ. والغَيْلَةُ،  
بالفتح: المرأة السمينة. أبو عبيدة: امرأة غَيْلَةٌ عظيمة؛ وقال  
ليبيد:

وَيَجْرِي عَصِيْباً دُونَهَا مُتَأَبِّئَةً،

أَعْتَانَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ  
بِضَعَاءِ غَيْلَةٍ فَقَتَلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي حُفْيَةٍ وَأَعْتِيَالٍ، وَهُوَ أَنْ  
يُخَذَّعُ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَالغَيْلَةُ: فِعْلَةٌ مِنْ  
الْإِعْتِيَالِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْتَلَ مِنْ تَحْتِي  
أَيُّ أَدْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَسْعُرُ، وَيُرِيدُ بِهِ الْحَشْفُ. وَالغَيْلَةُ:  
السُّقْيَةُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَصْهَبَ هَدَارَ لِكُلِّ أَرْكَبٍ،

بِغَيْلَةٍ تَسْسَلُ نَحْوَ الْأَنْبِيبِ

وإِبْلِ غَيْلٍ: كَبِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ الْبَقْرُ؛ وَأَنَشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ:

إِنِّي لَعَسْرَ الَّذِي حَطَّتْ مَنَايِسُهَا

تَحْدِيدِي، وَسِيَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

وَيُرْوَى: حَطَّتْ مَنَايِسُهَا، الْوَاحِدُ غَيْوِيلٌ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِي  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْوِيلُ  
الْمَنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ غَيْلٌ، وَيُرْوَى الْغَيْلُ فِي الْبَيْتِ  
بِعَيْنٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، يُرِيدُ الْجَمَاعَةَ أَيَّ سِيَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْكَثِيرُ.  
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالغَيْلُ السَّمَانُ أَيْضًا.

وَعَيْلَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ، وَكَذَا  
وَقَعَ فِي كِتَابِ سَبِيئِيهِ، وَقِيلَ: غَيْلَانُ حَرْبٌ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ  
عَلَى ثِقَةٍ. وَاسْمُ ذِي الرِّمَّةِ: غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْ  
اسْمِهِ غَيْلَانُ جَمَاعَةٌ: مِنْهُمْ غَيْلَانُ ذُو الرِّمَّةِ؛ وَعَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثِ  
الرَّاجِزِ، وَعَيْلَانُ بْنُ حَرْشَةَ الصَّبِيِّ، وَعَيْلَانُ بْنُ سَلْمَةَ  
النَّقْفِيِّ. وَأَمَّ غَيْلَانٌ: شَجَرُ السُّمْرِ.

غَيْمٌ: الْغَيْمُ: السَّحَابُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا تَرَى شَمْسًا مِنْ شِدَّةِ  
الدُّخَانِ، وَجَمْعُهُ غَيْمٌ وَغَيْمٌ؛ قَالَ أَبُو حِيَةَ النَّمِيرِيُّ:

يَلُوحُ بِهَا السُّدُلُتُ مَنُذِرِيَاهُ،

شُرُوحُ النُّجُومِ مِنْ صَلَاحِ الْغَيْمِ

وَقَدْ غَامَتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتْ وَأَغْيَمَتْ وَتَغْيَمَتْ وَغَيِمَتْ، كَلِمَةٌ  
بِمَعْنَى: وَأَغْيَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمْ غَيْمٌ. وَيَوْمَ غَيْمٍ: ذُو غَيْمٍ،  
حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالغَيْمُ: الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ؛ وَأَنَشَدَ:

مَا زَالَتِ السُّدُلُ لَهَا تَعْمُودُ،

حَتَّى أَنْاقَ غَيْمُهَا السَّجْهُودُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ لَهَا تَعْمُودُ عَلَى بَرٍّ تَقْدِمُ ذِكْرَهَا،  
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَعْمُودَ عَلَى الْإِبِلِ، أَيَّ مَا زَالَتْ تَعْمُودُ فِي الْبَرِّ  
لَأَجْلِهَا. أَبُو عَبِيدٍ: وَالغَيْمَةُ الْعَطَشُ، وَهُوَ الْغَيْمُ. أَبُو عَمْرٍو:

جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشُّبَابِ، كَأَنَّهَا

سَقِيئَةٌ بَرْدِيٍّ، تَمَثَّلَتْ غَيْوِيلُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالغَيْوِيلُ هَهُنَا جَمْعُ غَيْلٍ، وَهُوَ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ  
الشَّجَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْقِي وَالْأَجْمَةَ لَا تَسْقِي. وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ:  
أَسَدُ غَيْلٍ، الْغَيْلُ، بِالْكَسْرِ: شَجَرٌ مَلْتَفٌ يَسْتَمِرُّ فِيهِ كَالْأَجْمَةِ؛  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

بِطَّنْ عَثْرَ غَيْلٍ دَوْنَهُ غَيْلٌ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَدَوَائِبِ الْحَفَايِطِ الرَّطِيبِ عَطَا بِهِ

غَيْلٌ، وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ السُّطْحُلُ

غَيْلٌ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَالْمُغَيْلُ: الثَّابِتُ فِي الْغَيْلِ؛ قَالَ الْمَتَنَخِلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ  
جَارِيَةً:

كَالْأَيْمِ ذِي السُّطْرَةِ أَوْ نَابِيئِ الْـ

بَرْدِيٍّ تَحْتَ الْحَفَايِطِ الْمُغَيْلِ

وَالْمُغَيْلُ: كَالْمُغَيْلِ، وَقِيلَ: كُلُّ شَجَرَةٍ كَثُرَتْ أَفْئَانُهَا وَتَمَّتْ  
والتَّتَّفَتْ فِيهَا مُغَيْلَةٌ. وَالْمُغَيْلُ: الشَّجَرَةُ الْمُتَلَفَّةُ الْأَفْئَانِ الْكَثِيرَةِ  
الْوَرَقِ الْوَافِرَةِ الظَّلِّ. وَأَغْيَلَ الشَّجَرُ وَتَغْيَلُ وَاسْتَغْيَلَ: عَظُمَ  
والتَّتَفَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَوَائِلُ خُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ، وَاحْدَتُهَا  
غَائِلَةٌ؛ وَأَنَشَدَ:

وَإِذَا الذَّنُوبُ أُحْيِلَ فِي مُتَلَمِّمٍ،

شَرِبَتْ غَوَائِلَ مَائِهِ وَهَزُومُ

وَالغَائِلَةُ: الْحَفْدُ الْبَاطِنُ، اسْمُ كَالْوَابِلَةِ. وَفَلَانٌ قَلِيلُ الْغَائِلَةِ  
وَالْمُغَالَةِ أَيَّ الشَّرِّ. الْكَسَائِيُّ: الْغَوَائِلُ الدَّوَاهِي. وَالغَيْلَةُ،  
بِالْكَسْرِ: الْحَدِيدَةُ وَالْإِعْتِيَالُ. وَقِيلَ فَلَانُ غَيْلَةٌ أَيَّ خُدْعَةٌ، وَهُوَ  
أَنْ يَخْدَعَهُ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ، فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدْ  
أَغْيَلَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْغَيْلَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِصْطَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ  
إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غَيْلَةً إِذَا  
قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَقَتَلَ بِهِ إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَرَاهُ، وَهُوَ  
غَايٌّ غَافِلٌ غَيْرٌ مُسْتَعِدٌّ. وَغَالٌ فَلَانًا كَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ  
شَرٌّ؛ وَأَنَشَدَ:

وَعَالٌ امْتَرَأَ مَا كَانَ يَخْشَى غَوَائِلَهُ

أَيَّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيَسْتَعِدُّ. وَيُقَالُ: قَدَّ

والذي رواه ابن جنبي وغيره: يريد حمامة، كما أورده ابن سيده وغيره، قال: وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة. وغانت السماء غَيْبًا وَغَيْبَتْ غَيْبًا: طَبَقَهَا الْغَيْمُ. وَأَغَانُ الْغَيْنِ السَّمَاءُ أَي أَلْبَسَهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَمْسَى يَلَالٌ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ،

أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْنٍ مُغِينِ

قال الأزهري: أراد بالغين السحاب، وهو الغيم، فأخرجه على الأصل.

وَالْأَغَيْنُ: الْأَخْضَرُ. وَشَجَرَةٌ غَيْبَاءُ أَي خَضْرَاءُ كَثِيرَةُ الْبُورِقِ مُلْتَفَةٌ الْأَغْصَانُ نَاعِمَةٌ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعُشْبِ، وَالْجَمْعُ غَيْنٌ، وَأَشْجَارُ غَيْنٍ؛ وَأَشَدُّ الْفِرَاءِ:

لِعَرُوضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمِيسِي حَمَامَهُ،

وَيُضْجِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنِ يَهْتِفُ

وَالْغَيْبَةُ: الْأَجْمَةُ. وَالْغَيْنُ مِنَ الْأَرَاكِ وَالسُّدْرِ: كَثْرَتُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَحَسَنُهُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْبَاءُ، وَكَذَلِكَ حَكِي أَيْضًا الْغَيْبَةُ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْبَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ وَلَا فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ، إِنَّمَا الْغَيْبَةُ الْأَجْمَةُ كَمَا قُلْنَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْبَيْضَةُ فِي جَمْعِ الْبَيْضَاءِ، وَلَا الْبَيْضَةُ فِي جَمْعِ الْعَيْسَاءِ؟ فَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ الْغَيْبَةُ فِي جَمْعِ الْغَيْبَاءِ؛ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِتَمَكِينِ التَّأْنِيثِ أَوْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ. وَالْغَيْبَةُ الشُّجْرَاءُ؛ مِثْلُ الْغَيْبَةُ الْخَضْرَاءُ. وَقَالَ أَبُو الْعَمَّيْتِ: الْغَيْبَةُ الْأَشْجَارُ الْمُلْتَفَةُ فِي الْجِبَالِ وَفِي السَّهْلِ بِلَا مَاءٍ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَاءٍ فَهِيَ غَيْبَةٌ.

وَالْغَيْنُ: شَجَرٌ مُلْتَفٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَمِمَّا يَضَعُ بِهِ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَمَنْ اعْتَقَدَهُ أَنَّ الْغَيْنَ هُوَ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْبَاءُ، وَأَنَّ الشَّيْمَ جَمْعُ أَشْيَمٍ وَشَيْمَاءٍ وَرُزْنُهُ فَعْلٌ، وَذَهَبَ عَنْهُ أَنَّهُ فَعْلٌ، غُومٌ وَشُومٌ، ثُمَّ كَسَرَتْ الْفَاءُ لِتَسْلِمِ الْبَاءِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي بَيْضِ.

وَعَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ غَيْبًا: تَعَشَّتُهُ الشُّهُوءُ، وَقِيلَ: عَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ غُطِّي عَلَيْهِ وَاللَّيْسُ. وَعَيْنٌ عَلَى الرَّجُلِ كَذَا أَي غُطِّي عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ لَيُغَاغُ عَلَى فُلْبِي حَتَّى اسْتَعْفَرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً؛ الْغَيْنُ: الْغَيْمُ، وَقِيلَ: الْغَيْنُ شَجَرٌ مُلْتَفٌ، أَرَادَ مَا يَغْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنْهُ الْبَشَرُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ أَبَدًا كَانَ مَشْغُولًا بِاللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ عَرَضَ لَهُ وَقْتًا مَا

الغيم والغَيْنُ العَطَشُ، وَقَدْ غَامَ يَغِيمُ وَغَانًا يَغِينُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْغَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ؛ فَالْغَيْمَةُ: شِدَّةُ الشُّهُوءِ لِلْبَيْنِ، وَالْغَيْمَةُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ، وَالْأَيْمَةُ: الْغَزْبَةُ. وَقَدْ غَامَ إِلَى الْمَاءِ يَغِيمُ غَيْمَةً وَغَيْمَانًا وَمَغِيمًا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ فَهُوَ غَيْمَانٌ، وَالْمَرْأَةُ غَيْمِي، وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرزُومٍ الضَّبِّي يَصِفُ أَثْنًا:

فَطَلْتُ صَوَائِقَ، حَزَزَ الثَّمِينِ

إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْمَةٍ أَنْ تَغِيمَا

والذي في شعره: فَطَلْتُ صَوَائِقَ أَي عَطَاشًا. وَشَجَرٌ غَيْمٌ: أَيْبٌ مُلْتَفٌ كَغَيْنٍ، وَغَيْمٌ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يُبْعِدْ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ بِالْعَيْنِ وَالْبَاءِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْغِيَامُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بَكَثْنَا أَوْضُنًا لِمَا ظَلَعْنَا،

وَحَسْبُنَا سُقَيْرَةٌ وَالْغِيَامُ

وَغَيْمٌ اللَّيْلُ تَغِيمًا إِذَا جَاءَ بِمِثْلِ الْغَيْمِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: قَالَ عَجْرَمَةُ الْأَسَدِيَّةُ: مَا طَلَعْتُ الثَّرِيَا وَلَا بَاءَتْ إِلَّا بِعَاعَةِ فَيْزِكُمُ النَّاسِ وَيُطَبِّئُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ فَإِنَّهَا تَقْلَبُ وَيَأْخُذُهَا عَتَّةٌ. وَالْغَيْمُ: شُعْبَةٌ مِنَ الثَّلَابِ. يُقَالُ: يَعِيرُ مَغْيُومٌ، وَلَا يَكَادُ الْمَغْيُومُ يَمُوتُ، فَأَمَّا الْمَقْلُوبُ فَلَا يَكَادُ يُقْرِئُ، وَذَلِكَ يُعْرِفُ بِمَنْجِرِهِ، فَإِذَا تَنَفَسَ مَنجِرُهُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَإِذَا كَانَ سَاكِنًا النَّفْسُ فَهُوَ مَغْيُومٌ.

غَيْنٌ: الْغَيْنُ: حَرْفٌ تَهْجٍ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ فِي الْغَيْمِ، وَهُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ: النَّوْنُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ يَصِفُ فِرْسًا:

فِدَاءٌ خَالَتِي وَفِدَى صَدِيقِي،

وَأَهْلِي كَلُّهُمْ لِيَبِي قُعَيْنِ

فَأَنْتَ حَبِوتُنِي بَعْدَانِ طَرْفِ،

شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَدَلٍ وَصَوْنِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَمَتَيْ عِقَابِ،

ثَرِيدُ حَمَامَةٍ فِي يَوْمِ غَيْنِ

أَي فِي يَوْمِ غَيْمٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: أَصَابَ حَمَامَةٌ فِي يَوْمِ غَيْنِ

الرواية. يقال: غَيَّيْتُ غَايَةً. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال في الكواثر قَبْلَ السَّاعَةِ، مِنْهَا هُدُنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيُعَذِّبُونَ بِكُمْ، وَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ الْغَايَةُ وَالرَّوَايَةُ سَوَاءٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، بِالْبَاءِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: مَنْ رَوَاهُ غَايَةً بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ الرَّوَايَةَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيد:

قَدْ بَدَتْ سَابِرْهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ

وَاقْبَيْتِ، إِذْ رُفِعَتْ وَعَزُّ مُدَامِهَا

قال: ويقال إنَّ صَاحِبَ الْحَمْرِ كَانَتْ لَهُ رَايَةٌ يَوْفَعُهَا لِيُفْرَفَ أَنَّهُ بَائِعٌ خَفِرٌ؛ وَيَقَالُ: بَلَّ أَرَادَ يَقُولُهُ غَايَةً تَاجِرٌ أَنَّهَا غَايَةُ مَتَاعِهِ فِي الْجَوْدَةِ؛ قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ غَايَةً، بِالْبَاءِ، يَرِيدُ الْأَجْمَةَ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرِّمَاحِ فِي الْعَسْكَرِ بِهَا؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَبَعْضُهُمْ رَوَى الْحَدِيثَ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُحْفَظٍ، وَلَا مَوْضِعٌ لِلغَايَةِ ههنا. أَبُو زيد: غَيَّيْتُ لِلقَوْمِ تَغْيِيَةً، وَرَبَّيْتُ لَهُمْ تَرْبِيَةً جَعَلْتُ لَهُمْ غَايَةً وَرَايَةً. وَغَايَةُ الْحَمَارِ: رَايَتُهُ. وَغَايَا: عَمَلُهَا، وَأَغَايَا: نَصَبُهَا. وَالغَايَةُ: الْقَصْبَةُ الَّتِي يُصَادُ بِهَا الْعَصَافِيرُ.

وَالغَايِيَّةُ: السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ، وَقِيلَ: الْوَاقِفَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالغَايِيَّةُ: ظِلُّ الشَّمْسِ بِالغَدَاةِ وَالغَشْيِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْنٌ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسُ الشُّعَاعِ؛ قَالَ لَبِيد:

فَسَدَّ لَيْسَتْ عَلَيْهِ قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَايَاثُ الطُّفْلِ

وَكُلُّ مَا أَظْلَكَ غَايِيَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: تَجِيءُ الْبَقْرَةُ وَأَلُّ عِشْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا عَمَاتَانِ أَوْ غَايَاتَانِ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَايِيَّةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلُ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ، مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالغَبْرَةِ وَالظَّلِّ وَنَحْوِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِلَالِ رَمَضَانَ: فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَايِيَّةٌ، أَيْ سَحَابَةٌ أَوْ قَتْرَةٌ. أَبُو زيد: نَزَلَ الرَّجُلُ فِي غَايِيَّةٍ، بِالْبَاءِ، أَيْ فِي هَيْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالغَايِيَّةُ، بِالْبَاءِ: ظِلُّ السَّحَابَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَايِيَّةٌ.

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوَّجِي غَايِيَاءَ طَبَاقَاءَ؛ كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي كَثَّانٍ فِي غَايِيَّةٍ أَبَدًا، وَظَلَمَةٌ لَا يَهْتَدِي إِلَى مُشَلِّكِ يَنْفَذُ فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِنَقْلِ الرُّوحِ، وَأَنَّهُ كَالظَّلِّ الْمُتَكَاثِفِ الْمُظْلِمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ. وَغَايَا القَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ: كَأَنَّهُمْ أَظْلَمُوهُ بِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلُ

عَارِضٌ بِشَرِيٍّ وَيَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ وَالْمَلَّةِ وَمِصَالِحِهَا عَدُوًّا ذَلِكَ ذَنْبًا وَتَقْصِيرًا، فَيَفْتَزِعُ إِلَى اسْتِغْفَارِهِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ مَا يُلْبِسُهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَغَشَّى شَيْئًا حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَدْ غَيَّنَ عَلَيْهِ. وَغَاثَتْ نَفْسُهُ تَغْيِينَ غَيْثًا: غَثَتْ.

وَالغَيْنُ: الْعَطَشُ، غَانَ يَغِينُ. وَغَانَتْ الْإِبِلُ: مِثْلُ غَامَتْ.

وَالغَيْبَةُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيدُ، وَقِيلَ: مَا سَالَ مِنَ الْمَيْتِ، وَقِيلَ: مَا سَالَ مِنَ الْحَيَفَةِ. وَالغَيْبَةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَتَكْبُنُ زُرُورًا عَنْ مُحَيِّبَةٍ بَعْدَمَا

بَدَا الْأَثَلُ، أَثَلُ الْغَيْبَةِ السُّتَجَاوِرُ

وَيُرْوَى الْغَيْبَةُ<sup>(١)</sup>. الْقِرَاءَةُ: يُقَالُ هُوَ آتَسُ مِنْ شَحْمِي الْغَيْبِ. وَالغَيْبُ: مَوْضِعٌ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يُحْمُونَ كَثِيرًا.

غَايَا: الْغَايِيَّةُ: مَدَى الشَّيْءِ. وَالغَايِيَّةُ أَقْصَى الشَّيْءِ. اللَّيْثُ: الْغَايِيَّةُ مَدَى كُلِّ شَيْءٍ، وَاللُّغَةُ بَاءٌ، وَهُوَ مِنْ تَأْلِيفِ غَيْرِ وَيَاءَيْنِ، وَتَضْيِغِهَا غَيْبِيَّةٌ، تَقُولُ: غَيَّيْتُ غَايَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَابَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ، فَجَعَلَ غَايَةً الْمُضْمِرَةَ كَذَا؛ هُوَ مِنْ غَايَةً كُلُّ شَيْءٍ مَدَاةً وَمُنْتَهَاهَا. وَغَايَةً كُلُّ شَيْءٍ: مُنْتَهَاهَا، وَجَمَعَهَا غَايَاثٌ وَغَايِيٌّ مِثْلُ سَاعَةٍ وَسَاعٍ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْغَايَاثُ فِي الْعُرُوضِ أَكْثَرُ مِثْلًا، لِأَنَّ الْغَايَاثَ إِذَا كَانَتْ فَاعِلَاتٍ أَوْ مَفَاعِيلَةٍ أَوْ فَعُولَةٍ فَقَدْ لَوَّيْنَهَا أَنْ لَا تُحَدِّثُ أَشْبَاهَهَا، لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحَدِّثَ السَّاكِنُ وَيَكُونُ آخِرَ الْبَيْتِ مُتَحَرِّكًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا، فَهِيَ الْغَايَاثُ الْمُتَقَطَّوعُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَكْشُوفُ وَالْمَقْطُوفُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَشْيَاءٌ لَا تَكُونُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ، وَسُمِّيَ غَايِيَّةً لِأَنَّ نَهَايَةَ الْبَيْتِ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: قَوْلُ النَّاسِ هَذَا الشَّيْءُ غَايِيَّةٌ، مَعْنَاهُ هَذَا الشَّيْءُ عِلْمَةٌ فِي جَنْبِهِ لَا تَنْظِيرَ لَهُ، أَخَذَ مِنْ غَايَةِ الْحَوْبِ، وَهِيَ الرَّايَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ غَايَةُ الْحَمَارِ خِرْقَةٌ يَوْفَعُهَا.

وَيَقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ هَذَا الشَّيْءُ غَايِيَّةٌ أَيْ هِيَ مُنْتَهَى هَذَا الْجِنْسِ، أَخَذَ مِنْ غَايَةِ الشَّيْءِ، وَهِيَ قَصْبَةُ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمُسَابِقَةُ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهَا السَّابِقُ. وَالغَايِيَّةُ:

(١) قوله «ويروى الغيبة» أي بكسر الغين كما صرح به باقوت.

فقتلوه، وإن اشْتُقَّ من الغاوي قبل تَغَاوُزًا. وغياية البئر: قَعْرُهَا  
مثل الغياينة. وذكر الجوهري في ترجمة غيا. ويقال فلان بُغْيِيَّةٌ،  
وهو تقيض قولك لِزُشْدَةٍ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَكَأَنِّي

أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْتَسَبُ

عَلَى زُشْدَةٍ مِنْ أَقْرَاهِ أَوْ يَغْيِيَّةٍ،

فَيَغْلِبُهَا فَحُلُّ عَلَى التَّمْثِيلِ مُنْجِبٌ

قال ابن خالويه: يُرْوَى زُشْدَةٌ وَعَيْتٌ، بفتح أولهما وكسره، والله  
أَعْلَمُ.

الإنسان فَوْقَ رَأْيِهِ، مثل السَّحَابَةِ وَالغَيْبَةِ وَالظُّلْمَةِ وَنَحْوَهُ فَهِيَ  
غَيَايَةٌ. ابن الأعرابي: الغياية تكون من الطير الذي يُعَيِّي على  
رَأْسِكَ، أَي يُرْفَرَفُ. ويقال: أغيا عليه السحاب بمعنى غايا إذا  
أَظْلَمَ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَرَبَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنْيْسِيهِ؛

وَدُو حَوَمَلِ أَغْيَا عَلَيْهِ وَأَظْلَمَا

وَتَغَايَتِ الطُّيُورُ عَلَى الشَّيْءِ؛ حَامَتْ. وَعَيْتٌ: زُفْرَتْ.

والغاية: الطيرُ المُرْفَرَفُ، وهو منه. وتغايروا عليه حتى قتلوه، أي  
جاؤوا من هنا وهناك. ويقال: اجتمعوا عليه وتغايروا عليه

## باب الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية.

فا: الفاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس، يكون أصلاً وبدلاً ولا يكون زائداً مصوغاً في الكلام، إنما يُزاد في أوله للعطف ونحو ذلك. وفيئيتها: عملتها، والفاء من حروف العطف، ولها ثلاثة مواضع: يُعطف بها وتُدلُّ، على الترتيب والتعقيب مع الإشراك، تقول ضربت زيداً فعمرأً، والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها، ويجري على العطف والتعقيب دون الإشراك، كقوله ضربته فبكي، وضربه فأوجعه، إذا كان الضرب علة البكاء والوجع، والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك إن تزوّني فأنت محسن، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بعضه في بعض، لأن قولك أنت ايتداء ومُحسِن خير، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء، وكذلك القول إذا أُجبت بها بعد الأمر والتثني والاستفهام والتثني والتثني والعرض، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن، تقول زوّني فأحسِن إليك، لم تجعل الزيارة علة للإحسان، ولكن قلت ذلك من شأني أبداً أن أفعل وأن أحسِن إليك على كل حال. قال ابن بري عند قول الجوهري، تقول زوّني فأحسِن إليك: لم تجعل الزيارة علة للإحسان؛ قال ابن بري: تقول زوّني فأحسِن إليك، فإن رفعت أحسِن فقلت فأحسِن إليك لم تجعل الزيارة علة للإحسان.

فأت، افتأت علي ما لم أقل: اختلفه. أبو زيد: افتأت الرجل علي افتيتاً، وهو رجل مُتَيِّت، وذلك إذا قال عليك الباطل. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: افتأت فلان علينا يتقيت إذا اشتبَد علينا برأيه؛ جاء به في باب الهمز. وقال ابن السكيت: افتأت بأمره ورأيه إذا اشتبَد به وانفرد.

قال الأزهري: قد صح الهمز عن ابن شميل، وابن السكيت في هذا الحرف، قال: وما علمت الهمز فيه أصلياً. وقال الجوهري: هذا الحرف سمع مهموزاً، ذكره أبو عمرو، وأبو زيد، وابن السكيت، وغيرهم، فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بهموز؛ كما قالوا: حَلَّاتُ الشويق، ولَبَّأتُ بالحج؛ ورثأتُ الميت، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير القوت.

فأد: فاد الخبزة في الملة يفأدها فأدأ شواها. وفي التهذيب فأدت الخبزة إذا مللتها وخبزتها في الملة.

والفئيد: ما شوي وشب على النار. وإذا شوي اللحم فوق الجمر، فهو مُفَادٌ وفئيد. والأفؤود: الموضع الذي تُفَادُ فيه. وفأد اللحم في النار يفأده فأدأ وافتأده فيها: شواه. والمفأد والمفأدة: الشفود، وهو من فادت اللحم وافتأته إذا شويته. ولحم فئيد أي مشوي. والفئيد: الخبز المفؤود واللحم المفؤود. قال مرضاوي يخاطب خويلة:

أجارتنا، سِرُّ النساءِ مُحَرَّمٌ

علي، وتَشْهَادُ التُّدَامِي مع الخمرِ

كذلك وأفلاذُ الفئيد، وما ارتمت

به بين جاليتها الوئيدة ملوذر<sup>(١)</sup>

والمفأد: ما يُخَبِّزُ ويُسْتَوَى به؛ قال الشاعر:

يَظَلُّ العَرَابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رافعاً

مع الذئب، يَغْتَسِبانِ ناري ومفأدي

ويقال له المِفَادُ على مِفْعَال. ويقال: فَخَصَمْتُ للخبزة في الأرض، وفأدت لها أفأد فأدأ، والاسم أفخوص وأفؤود، على

(١) قوله «ملوذر» أراد من الوذر.

له؛ ولا يفعل له. قال ابن جنبي: لم يُصْرَفُوا منه فعلاً، ومفعول الصفة إنما يأتي على الفعل، نحو مَضْرُوبٍ من ضَرِبٍ ومقتول من قُتِلَ. التهذيب: فَاذَتْ الصَيْدُ أَقَادَهُ فَاذًا أَصَبَتْ فُوَادَهُ.

فَارُ: الفَارُ، مهموز: جمع فَاوَزَةٍ. ابن سيده: الفَارُ معروف، وجمعه فَرَارٌ وفَرَزَةٌ، والأُنثَى فَاوَزَةٌ، وقيل: الفَارُ لِلذَّكْرِ والأُنثَى كما قالوا للذكر والأنثى من الحمام: حمامة. ابن الأعرابي: يقال لذكر الفَارِ: الفُورور<sup>(٢)</sup> والفضل، ويقال للحم المتَمَنَّى: فَاوَزُ المتَمَنَّى ويرابيع المتَمَنَّى؛ وقال الراجز يصف رجلاً:

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ

نَيْطٌ بِمَثَبِهِ مِنَ الفَارِ الفُورُورُ

وفي الحديث: حَسَسَ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الحَلِّ والحَرَمِ، منها الفَاوَزَةُ، هي مهموزة: وقد يترك همزها تخفيفاً. وأَرْضٌ فَوَزَةٌ، على فعلة، ومَفَاوِرَةٌ: من الفَوَارِثِ، وجِرْدَةٌ: من الجِرْدِ. ولين فَيْرٌ: وقعت فيه الفَاوَزَةُ. وفَاوَزَ الرجلُ: حفر حفرَ الفَارِ، وقيل: فَاوَزَ حفرَ ودفن؛ أشدُّ ثعلب:

إِنَّ شَبِيحَ ابْنِ الرُّنَا قَدْ فَاوَزَا

فِي الرُّضَمِ، لَا يَشْرُكُ مِنْهُ حَجَرَا

وربما شُكِيَ المِسْكُ فَاوَرًا، لأنه من الفَارِ يكون، في قول بعضهم: وفَاوَزَةُ المِسْكِ: نَافِخَتُهُ. قال عمرو بن بحر: سألت رجلاً عَطَّارًا من المعتزلة عن فَاوَزَةِ المِسْكِ، فقال: ليس بالفَاوَزَةِ، وهو بالخِشْبِ أشبه، ثم قال: فَاوَزَةُ المِسْكِ تكون بناحية ثُبَّتْ، يصيدها الصياد، فيعصب سُرْتَهَا بعصاب شديد، وسرتها مُدَلَّاةٌ فيجتمع فيها دمها ثم تدبج، فإذا سكنت قَوَّرَ السَّرَةَ المَعَصْرَةَ<sup>(٣)</sup> ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الحامد مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يُرَامُ نَتْنًا، قال: ولولا أن النبي، ﷺ، قد تطيَّبَ بالمسك ما تطيبت به. قال: ويقع اسم الفَارِ على فَاوَزَةِ الثَّيْسِ، وفَاوَزَةِ البَيْتِ، وفَاوَزَةِ المِسْكِ، وفَاوَزَةِ الإِبِلِ؛ قال: وفَاوَزَةُ الإِبِلِ أن تفروح منها رائحة طيبة، وذلك إذا رعت العشب وَزَهْرَةً ثم شربت وصدرت عن الماء نَدِيَتْ

أفْعُولٍ، والجمع أفَاحِيضٌ وأفَائِيذُ. ويقال: فَاذَتْ الحُبْرَةُ إذا جعلت لها موضعاً في الرماد والناز لتضعها فيه.

والخشبية التي يحرك بها التنور مَفَاوِدٌ، والجمع مَفَائِدُ<sup>(٤)</sup> وافتأذوا: أوقدوا ناراً. والفَيْيِدُ: النارُ نفسها؛ قال لبيد:

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعاً لِلشَّامِي،

وَلِلضَّبَّانِ إِذْ حُبَّ القَيْبِ

والمَفَاوِدُ: موضع الوُقُودِ؛ قال النابغة:

سَفُودَ شَرِبِ نَسْوُهُ عِنْدَ مُسْتَأَدِّ

والتَّفُؤُدُ: التَّفُؤُدُ. والفُؤَادُ: القَلْبُ لِتَفُؤُدِهِ وتوقُّده، مذكر لا غير، صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب؛ قال يصف ناقة:

كَمِثْلِ أَتَانِ الوُحْشِ، أَمَا فُؤَادُهَا

فَضَعْبٌ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكَوْبُ

والمَفُؤَادُ: القَلْبُ، وقيل: وَسَطُهُ، وقيل: الفُؤَادُ عِشَاءُ القَلْبِ، والقَلْبُ حَبْتُهُ وَسُؤُودُهُ؛ وقول أبي ذؤيب:

رَأَىهَا الفُؤَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالَهُ،

نِيافاً مِنَ البَيْضِ الحَسَانِ العَطَائِلِ

رَأَى ههنا من رُؤِيَةِ القَلْبِ وقد بيته بقوله رَأَىهَا الفُؤَادُ، والمفعول الثاني نِيافاً، وقد يكون نِيافاً حالاً كأنه لما كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها بهما؛ وقول الهذلي:

فَقَامَ فِي سَيْتِيهَا فَانْحَسَى فَرَمَى،

وَسَهْمُهُ لِيَتَابِ الجُؤُوفِ مَسَاسٌ

يعني بنات الجُؤُوفِ الأَفْنَدَةُ، والجمع أَفْنَدَةٌ؛ قال سيبويه: ولا نعلمه كُثِرَ على غير ذلك. وفي الحديث: أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ هُمُ أَرْقُ أَفْنَدَةٌ وَأَلْيَنُ قَلُوبًا.

وفَادَهُ يَفَادُهُ فَاذًا: أَصَابَ فُوَادَهُ. وَفَيْدٌ فَاذًا: شَكَا فُوَادَهُ وَأَصَابَهُ دَاءٌ فِي فُوَادِهِ، فَهُوَ مَفُؤُودٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا وَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفُؤُودٌ. المَفُؤُودُ: الَّذِي أَصِيبَ فُوَادُهُ بِوَجَعٍ. وفي حديث عطاء: قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ مَفُؤُودٌ يَنْتُكُ دَمًا أَحَدْتُ هُو؟ قَالَ: لَا؛ أَي يُوَجَعُ فُوَادُهُ فَيَنْتَقِي دَمًا. وَرَجُلٌ مَفُؤُودٌ: جِيَانٌ ضَعِيفُ الفُؤَادِ مِثْلُ المَشْحُوبِ. وَرَجُلٌ مَفُؤُودٌ وَفَيْيِدٌ: لَا فُؤَادَ

(٢) قوله «الفورور» كذا هو بالأصل والذي نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابي الفور كصرد واستشهد عليه البيت الآتي.

(٣) [في الناج: المعصية].

(٤) قوله «والجمع مفائد» في القاموس والجمع مفائيد.

جلودها، ففاحت منها رائحة طيبة، فيقال لتلك فارة الإبل، عن يعقوب؛ قال الراعي يصف إبلاً:

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيمَةٍ،

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمَسِكِ فَاتِقَةٌ

وعقيل تهمز الفارة والجؤنة والمؤسى والحوت. ومكان فيتر: كثير الفار. وأرض مفازة: ذات فار. والفارة والفؤرة؛ تهمز ولا تهمز: ريح تكون في رُشغ البعير، وفي المحكم: في رسغ الدابة تنمّش إذا مسحت، وتجنمخ إذا تركت.

والفئرة والفؤارة، كلاهما: حلبة وتمر يطبخ وتسقاه الثغساء؛ التهذيب: والفئرة حلبة تطبخ حتى إذا قارب فورانها أقيت في معصر فضمّيت، ثم يُلقى عليها تمر، ثم تتخشاشها المرأة الثغساء؛ قال أبو منصور: هي الفئرة والفئيرة والفريعة. والفأز: ضرب من الشجر، يهزم ولا يهزم. ابن الأثير في هذه الترجمة: وفي الحديث ذكر فاران، هو اسم عبراني لجبال مكة، شرفها الله، له ذكر في أعلام النبوة، قال: وألفه الأولى ليست همزة.

فأس: الفأس: آلة من آلات الحديد يُخفّرُ بها ويُقطع، أنثى، والجمع أفؤس وفؤوس، وقيل: تجمع فؤساً على فُعَل.

وفأسه يفأسه فأساً: قطعه بالفأس. قال أبو حنيفة: فأس الشجرة يفأسها فأساً: ضربها بالفأس، وفأس الخشبة: شقها بالفأس. التهذيب: الفأس التي يُفّاق بها الحطب، يقال: فأسه بفأسه أي يفأسه. وفي الحديث: ولقد رأيت الفؤوس في أصولها، وإنها لتُحَلُّ عُمُ؛ هي جمع الفأس، وهي مهموز، وقد تُحْكَف. وفأس اللجام: الحديدية القائمة في الحنك، وقيل: هي الحديدية المعترضة فيه؛ قال طُفَيْل:

يُرَادِي عَلَى فَأْسِ اللُّجَامِ، كَأَمَّا

ثُرَادِي بِهِ مَرْوَقَةٌ جِدْعٌ مُشَدَّبٌ

وفأسته: أصبت فأس رأسه. وفي الحديث: فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَأْسِ رَأْسِهِ؛ هو ظرف مؤخره المُشْرِفُ عَلَى الفَقَا. وجمعها أفؤس ثم فؤوس. التهذيب: وفأس اللجام الذي في وسط الشكيمة بين المشخكين. وقال ابن شميل: الفأس الحديدية القائمة في الشكيمة. وفأس الرأس: حروف القمخدوة المُشْرِفِ عَلَى القَفْسَا، وقيل: فأس القفا مؤخر القمخدوة. وفأس القم: طرفه الذي فيه الأسنان، وقوله:

يَا صَاحِ أَرْجِلِ ضَايِرَاتِ العَيْسِ،

وَابِكِ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَمِيرِ الفُؤُوسِ

قال: لا أدري أحو لجمع فأس كقولهم رؤوس في جمع رأس أم هي من غير هذا الباب من تركيب ف و س.

فأفاً: الفأفاء، على فَعْلَالٍ: الذي يُكْثِرُ تَوَدَادَ الغَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ.

والفأفأة: حنسة في اللسان وعَلَبَةٌ الغَاءِ عَلَى الكَلَامِ. وقد فَأَفَأَ رَجُلٌ فَأَفَأَ وَأَفَأَاءً، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ، وَأَمْرَأَةً فَأَفَأَةً، وَفِيهِ فَأَفَأَةٌ: اللِّيثُ: الفَأَفَأَةُ فِي الكَلَامِ، كَأَنَّ الغَاءَ يَعْثُبُ عَلَى اللِّسَانِ، فَتَقُولُ: فَأَفَأَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَأَفَأَةً. وقال المبرد: الفأفأة: الترويد في الغاء، وهو أن يتردد في الغاء إذا تكلم.

فأق: الفائق: عظم في العنق. وفَيْقٌ فَأَقًا، فهو فَيْقٌ مَفْبِقٌ: اشتكى فائقه. الليث: الفأق: داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه، واسم ذلك العظم الفائق؛ وأنشد:

أَوْ مُشْتَكِّكَ فَايَقَهُ مِنَ السَّقَانِ

ويقال: فلان يشتكي عظم فائقه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق إذا سقط.

والفؤاق: الريح التي تخرج من المعدة، لغة في الفواق، وقد فَأَقَّ يَفْأَقُ فُؤَاقًا.

وتَفَاقَ الشَّيْءُ: تَفَرَّجَ؛ قَالَ رُؤَبِي:

أَوْ فَكَّ جِنْسِيَّ قَتَبٍ بِنَفْسَانَا

وَإِكَافٌ مَفَاقٌ: مَفْرَجٌ. ابن الأعرابي: الفائق هو الدرّاقش.

التهذيب: الفؤاق الوجع، مضموم مهموز لا غير، والفواق بين الحلبتين، وهو السكون، غير مهموز.

فأل: الفأل: ضد الطيرة، والجمع فؤول، وقال الجوهري:

الجمع أؤلؤل، وأنشد للكميت:

وَلَا أَشْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ،

وَلَا تَشْأَلُ السَّجْنِي الأَقُولُ

وتفألت به وتفأل به؛ قال ابن الأثير: يقال تفألت بكذا وتفألت، على التخفيف والقلب، قال: وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفاً. والفأل: أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا ساليه، أو يكون طالِبَ ضالّة فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول: تفألت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالّته. وفي الحديث: أنه ﷺ،

كان يحبُّ الفأل ويكره الطَّيْرَةَ؛ والطَّيْرَةَ: ضدُّ الفأل، وهي فيما يكره، كالفأل فيما يستحب، والطَّيْرَةَ لا تكون إلا فيما يسوء، والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء. قال أبو منصور: من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضاً، قال أبو زيد: تَفَاءَلْتُ تَفَاءُلًا، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعوا يا سعيد يا أفلح أو يدعو باسم قبيح، والاسم الفأل، مهموز، وفي نواذر الأعراب: يقال لا فأل عليك بمعنى لا ضيّر عليك، ولا طيّر عليك، ولا شر عليك، وفي الحديث عن أنس عن النبي ﷺ، قال: لا عدوى ولا طييرة ويعجنني الفأل الصالح، والفأل الصالح: الكلمة الحسنة؛ قال: وهذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح، وإنما أحبُّ النبي ﷺ، الفأل لأن الناس إذا أمّلوا فائدة الله ورجّوا عائذته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير، ولو غلبوا في جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير، ألا ترى أنهم إذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشؤ؟ وإنما خيّر النبي ﷺ، عن الفطرة كيف هي وإلى أي شيء تنقلب، فأما الطييرة فإن فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء، ويحب للإنسان أن يكون لله تعالى راجياً، وأن يكون حسن الظن بربه، قال: والكوايس ما يُطَيَّرُ منه مثل الفأل والعطاس ونحوه. وفي الحديث أيضاً: أنه كان يتفأل ولا يتطير. وفي الحديث: قيل يا رسول الله ما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة، قال: وقد جاءت الطييرة بمعنى الجنس، والفأل بمعنى النوع؛ قال: ومنه الحديث أصدق الطييرة الفأل.

والافتئال: افتئال من الفأل؛ قال الكمي يصف خيلاً:

إذا ما بدت تحت الخوافي، صدقت

بأيمن فأل الزاجرين افتئالها

التهديب: تقيّل إذا سمن كأنه فيل. ورجل فيل اللحم: كثيره؛ قال: وبعضهم يهزمه فيقول: فيئل على فييل. والفتئال، بالهمزة: لعبة للأعراب، وسيذكر في فيل.

فأم: الفئام: وطاء يكون للمشاجر، وقيل: هو الهؤذج الذي قد وُسع أسفله بشيء زيد فيه؛ وقيل: هو عكّم مثل الجوالق صغير الضم يُعْطَى به مَرَكِبُ المرأة، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب؛ قال لبيد:

وأزبد فارس الهيجا، إذا ما

تقمرت المشاجر بالفعام

والجمع فؤوم. وفي التهذيب: الجمع فؤم على وزن فُعْلٍ مثل خمار وخمر. وفأم الهؤذج وأفامه: وسع أسفله؛ قال زهير:

على كسل قبيبي قشيب فأم

ويروى: وشفأم. وهودج فمأم، على مُفْعَل: وُطِيَء بالضم. والتفتيم: توسيع الدلو. يقال: أفأمت الدلو وأفمقته إذا ملأته. ومزادة فمأمة: إذا وُسعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية والشعيب، وكذلك الدلو المُفَأَمَةُ. الجوهري: أفأمت الرجل والقتب إذا وسعته وزدت فيه، وفأمته تفتيماً مثله، ورخل فمأم ومفأم؛ وأنشد بيت زهير أيضاً:

ظَهْرُنْ مِنَ السُّوبَانِ، ثُمَّ جَزَعْتَهُ

على كل قبيبي قشيب ومفأم

وقال رؤبة:

عبلأ ترى في خلفه تفتيماً

ضخماً وسعة. أبو عمرو: فأمت وصأمت إذا زويت من الماء. وقال أبو عمرو: التفتاؤم أن تملأ الماشية أفواها من العشب. ابن الأعرابي: فأم البعير إذا ملأ فاه من العشب؛ وأنشد:

فلت برملي عالج تستئمه،

في صليان ونصي تفتأه،

وقال أبو تراب: سمعت أبا السميد يقول: فأمت في الشراب وصأمت إذا كرعت فيه نفساً؛ قال أبو منصور: كأنه من أفأمت الإناء إذا أفعمته وملأته. والأفام: فروع الدلو الأربعة التي بين أطراف العراقي؛ حكاها ثعلب؛ وأنشد في صفة دلو:

كأن، تحت الكيل من أفامها،

شقرأة خيبي شد من جزامها

وبعير فمأم ومفأم: سمين واسع الجوف. ويقال للبعير إذا امتلأ شحمًا: قد فئم حاركه، وهو مفأم. والفئام: الجماعة من الناس؛ قال:

كأن مجاميع الريلات منها

فئام ينهضون إلى فعام

وفي التهذيب:

أَي فِرْقًا مَتَفَرِّقَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْفِتْنَةَ الْفِرْقَةَ مِنَ النَّاسِ، مِنْ فَأَوَّتَ بِالْوَاوِ أَيْ فَوَّتَتْ وَسَقَّقَتْ. قَالَ: وَقَدْ حَكَى فَأَوَّتَ فَأَوًّا وَقَأْيًا، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةٌ مِنَ الْبَيَاءِ. التَّهْدِيدُ: وَالْفِتْنَةُ، بوزن فِعَةٍ، الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، مِنْ فَأَيَّتَ رَأْسَهُ أَيْ شَقَّقْتَهُ، قَالَ: وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ فِقْوَةٌ بِوزن فِغْلَةٍ فَفَقِص. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجَمَاعِيهِ: لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ: أَنَا فِتْنَتُكُمْ؛ الْفِتْنَةُ: الْفِرْقَةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تُقْسِمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاوُؤُا إِلَيْهِمْ.

فِتْنًا: مَا فِتْنْتُمْ وَمَا فِتْنَاتُ أَذْكَرُهُ: لُغْتَانِ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. فِتْنَةٌ فِتْنَةٌ وَفِتْنَةٌ أَوْ مَا أَفْتَنَاتُ، الْأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ، أَيْ مَا تَرَحُّثٌ وَمَا زَلَّتْ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ، فَإِنْ اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَنَحْوَهَا فِيهِ مَثْوِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ مَا تَجِيءُ عَلَيْهِ أَتَحْوَاهَا. قَالَ: وَرَبَّمَا حَذَفْتَ الْعَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ، وَهُوَ مَثْوِيٌّ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُونُسَ﴾، أَيْ مَا تَفْتَأُ. وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَحْوَةَ:

أَنْدَ مِنْ قَارِبٍ، رُوحَ قَوَائِمِهِ،

صُمَّ حَوَافِرِهِ، مَا يَفْتَأُ الدَّلَّجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَّجِ، فَحَذَفَ وَأَوْضَلَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: تَمِيمٌ يَقُولُ أَفْتَنَاتُهُ وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَيْتْنُتُ. يَقُولُ: مَا أَفْتَنَاتُ أَذْكَرُهُ إِفْتَانًا، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتُ لَا تَزَالُ تَذْكُرُهُ، وَمَا فَيْتْنُتُ أَذْكَرُهُ أَفْتَانًا فِتْنًا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَيْتْنُتُ عَنِ الْأَمْرِ أَفْتَانًا إِذَا نَسِيَتْهُ وَانْقَدَعَتْ<sup>(١)</sup>.

فَتِنْتٌ: فَتَّ الشَّيْءَ يَفْتِنُهُ فِتْنًا، وَفَتِنْتُهُ دَفَعَهُ. وَقِيلَ: فَتَنَهُ كَسَرَهُ؛ وَقِيلَ: كَسَرَهُ بِأَصَابِعِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْفَتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِكَ، فَتَضَيِّرُهُ فُتَانًا أَيْ دُقَاقًا، فَهُوَ مَفْتُونٌ وَفَتِيَّتٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَأَ مُطْلَقَةً تَفَّتُ الْيَوْمَ؛ الْيَوْمَ: حِجَارَةٌ بَيْضٌ تُفَّتُ بِالْبَدَنِ؛ وَقَدْ انْفَتَّتْ وَتَفَّتَتْ.

(١) قوله «وانقذعت» كذا هو في المحكم أيضاً بالقاف والعين لا بالقاء والعين.

فئام مجلبون إلى فئام قال الجوهري: لا واحد له من لفظه. يقال: عند فلان فئام من الناس، والعامية تقول فيام، بلا همز، وهي الجماعة. وفي الحديث: يكون الرجل على الفئام من الناس؛ هو مهموز الجماعة الكثيرة. وفي ترجمة فعم: سقاء مُفَعَمٌ ومُفَامٌ أَي مملوء.

فَأَيُّ: فَأَوَّتُهُ بِالْقَصَا: صَرَّبْتُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ اللَّيْثُ: فَأَوَّتَ رَأْسَهُ فَأَوًّا وَقَأْيَتُهُ فَأَيًّا إِذَا فَلَغَتْهُ بِالسِّيفِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرِيكٌ قِيَحْفُهُ حَتَّى يَنْفِرَ عَنِ الدِّمَاغِ. وَالْأَنْفِيَاءُ: الْإِنْفِرَاجُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ الْفَيْتَةِ، وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْفَأَوُّ: الشَّقُّ. فَأَوَّتَ رَأْسَهُ فَأَوًّا وَقَأْيَتُهُ فَمَانْفَأَى وَتَفَأَى وَقَأَيْتَ الْقَدْحَ فَفَتَأَى: صَدَعْتَهُ فَتَصَدَّعَ. وَالْفَأَى الْقَدْحُ: انشَقَّ. وَالْفَأَوُّ: الضَّدْعُ فِي الْجَبَلِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَالْفَأَوُّ: مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَهُوَ أَيْضًا الْوُطِيءُ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّارَةُ مِنَ الرِّمَالِ؛ قَالَ النَّسْرَبَنْدِيُّ: تَوْلَبَ:

لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ وَكُنْتُمْ رَوَّضْتَهَا

فَأَوُّ، مِنَ الْأَرْضِ، مُحْفَرٌ بِأَعْلَامٍ

وَكَلَّهُ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ وَالْإِنْفِرَاجِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَأَوُّ بطن من الأرض تُطَيَّفُ بِهِ الرِّمَالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلًا وَغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَأَوًّا لِإِنْفِرَاجِ الْجِبَالِ عَنْهُ، لِأَنَّ الْأَنْفِيَاءَ الْإِنْفِرَاجَ وَالْإِنْفِرَاجُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

رَاحَتْ مِنَ الْخَرَجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَعَتْ

حَتَّى انْفَأَى الْفَأَوُّ، عَنِ أَعْنَاقِهَا، سَحْرَا

الخرج: موضع؛ يعني أنها قطعت الفأو وخرجت منه، وقيل في تفسيره: الفأو الليل؛ حكاة أبو ليلى. قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته. التهذيب في قول ذي الرمة: حتى انفأى أي انكشف. والفأو في بيته أيضا؛ طريق بين قارتين بناحية الدؤ بينهما فجاج واسع يقال له فأو الرزيان، قال الأزهرى: وقد مررت به. والفأوى، مقصور: الفَيْشَةُ؛ قَالَ:

وَكُنْتُ أَقُولُ جُنْحَمَةً، فَأَصْحَرُوا

هُمُ الْفَأَوِيُّ وَأَنْقَلَهَا قَافَا

والفئة: الجماعة من الناس، والجمع فئات وفئون على ما يطرد في هذا النحو، والهاء عوض من الياء؛ قال الكمي:

تَرَى مِنْهُمْ جَمَاعَتَهُمْ فَعَيْنَا

وَالْفَتَاتُ: مَا فَتَّتْ؛ وَفَاتَتْ الشَّيْءَ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ؛ قَالَ زَهْرِي:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْهِنِ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَا بِهِ، حَبَّ الْفَتَا لَمْ يُحَطِّمْ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَفَاتَتْ الْعَيْهِنِ وَالصَّوْفَ مَا تَسَاقَطَ مِنْهُ.

وَالْفَتْ: وَالْفَتْ: الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ، وَهِيَ الْفُتُوثُ وَالشُّوْثُ.

وَالْفُتُّ: الْكُكْشُرُ.

وَالْإِنْفَاتُ: الْإِنْكَسَارُ.

وَالْفَيْتُ وَالْفُتُوثُ: الشَّيْءُ الْمَفْتُوثُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا فَتَّ

مِنَ الْحَبِّزِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَّا أَنَّهُمْ حَصَّوْا الْحَبِّزَ الْمَفْتُوثَ

بِالْفَيْتِ. وَالْفَيْتُ: الشَّيْءُ يَشْقُطُ فَيَنْقَطِعُ وَيَنْقُثُ.

وَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فَفُتَّ فِي سَاعِدِهِ أَي أَضَعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ. وَيُقَالُ: فَتَّ

فِلَانٌ فِي عَضُدِي، وَهَذَا رُكْنِي. وَفُتَّ فِلَانٌ فِي عَضُدِ فِلَانٍ،

وَعَضُدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ، إِذَا رَامَ إِضْرَازَهُ بِحُجْرَتِهِ إِيَاهُمْ.

وَالْفُتَّةُ: الْكُكْلَةُ مِنَ التَّمْرِ.

الْفَرَاءُ: أَوْلَئِكَ أَهْلُ بَيْتِ فَتٍّ وَفُتٍّ إِذَا كَانُوا مُتَشَابِرِينَ، غَيْرِ

مَجْتَمِعِينَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَتَّتَ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ، وَلَمْ يَقْضِغْ

صَوَارِهَا.

وَالْفُتَّةُ: بَعْرَةٌ، أَوْ رَوْنَةٌ مَفْتُوتَةٌ، تُوضَعُ تَحْتَ الرَّؤْدِ عِنْدَ الْقُدْحِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْفُتَّةُ مَا يُفْتُ وَيُوضَعُ تَحْتَ الرَّؤْدِ.

فَتْحٌ: الْفَتْحُ: نَقِيضُ الْإِغْلَاقِ؛ فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا، وَأَفْتَحَهُ

وَفَتْحَهُ فَأَفْتَحَ وَتَفْتَحَ.

الْجَوْهَرِيُّ: فَتَّحَتِ الْأَبْوَابُ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ، فَتَفْتَحَتْ هِيَ؛ وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿لَا تُفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾؛ قَرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ

وَالتَّشْدِيدِ وَبِالْيَاءِ وَبِالنَّوْءِ، أَي لَا تَضَعُدُ أَرْوَاحَهُمْ وَلَا أَعْمَالَهُمْ، لِأَنَّ

أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾؛ وَقَالَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِلَيْهِ

يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبْوَابُ السَّمَاءِ أَبْوَابُ

الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا تُفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابُ

الْجَنَّةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَفْتَحُ لَهُمُ الْأَبْوَابَ﴾؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ

مَرَّةً: مَعْنَاهُ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا؛ وَقَالَ مَرَّةً: إِنَّمَا هُوَ مَرْفُوعٌ

عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مَفْتَحَةٍ. وَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ

فُتَّحَتِ الْجِنَانُ؛ تَرِيدُ فُتَّحَتْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ؛ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَفُتَّحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ

فَلَا مُمْسِكٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ اللَّهُ

مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَ، وَمَا يُمْسِكُ مِنْ ذَلِكَ

فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرْسَلَهُ.

وَالْمِفْتَحُ، بِكسْرِ المِيمِ، وَالمِفْتَاحُ: مِفْتَاحُ الْبَابِ، وَكُلُّ مَا فُتِّحَ

بِهِ الشَّيْءُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ مُسْتَعْتَلٍ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: هَذَا

الضَّرْبُ مِمَّا يَعْتَمَلُ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ،

وَالْجَمْعُ مِفْتَاحِيٌّ وَمِفْتَاحٌ أَيْضًا؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ

أَمَانِي وَأَمَانِي، يَخْفَفُ وَيَشْدُدُ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُ مِفْتَاحُ

الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ

عَنِ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ

الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ

غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾، قَالَ: فَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ

يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ؛

وَفِي الْحَدِيثِ: أُوتِيَتْ مِفْتَاحِ الْكَلِمِ، وَفِي رِوَايَةٍ: مِفْتَاحُ؛ هُمَا

جَمْعُ مِفْتَاحٍ وَمِفْتَحٍ وَهُمَا فِي الْأَصْلِ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى

اسْتِخْرَاجِ الْمُغْلَقَاتِ الَّتِي يَتَعَذَّرُ الْوَصُولُ إِلَيْهَا، فَأَخْبِرَ أَنَّهُ أُوتِيَ

مِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَهُوَ مَا يَسِّرُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ،

وَالْوَصُولِ إِلَى غَوَامِضِ الْمَعَانِي وَبِدَائِعِ الْحُكْمِ وَمِحَاسِنِ

الْعِبَارَاتِ، وَالْأَلْفَاظِ الَّتِي أَغْلَقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ، وَمَنْ

كَانَ فِي يَدِهِ مِفْتَاحِ شَيْءٍ مَحْزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الْوَصُولَ إِلَيْهِ.

وَبَابُ فَتَّحَ أَيِ وَابِعٍ مُفْتَحٌ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: وَمَنْ

يَأْتُ بِأَبَا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ أَبَا فَتَّحًا أَيِ وَاسِعًا، وَلَمْ يُرِدْ

الْمَفْتُوحَ، وَأَرَادَ بِالبَابِ الْفَتْحَ: الطَّلَبُ إِلَى اللَّهِ وَالمَسْأَلَةُ.

وَقَارِوْرَةُ فَتَّحٌ: وَاسِعَةُ الرَّأْسِ بِلا صِمَامٍ وَلَا غِلَافٍ، لِأَنَّهَا تَكُونُ

حَيْثُ مَفْتُوحَةٌ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْفَتْحُ: الْمَاءُ الْمَفْتُوحُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُسْقَى بِهِ. وَالفَتْحُ: الْمَاءُ

الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالفَتْحُ

النَّهْرُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: مَا سَقَيْتُ فَتَّحًا وَمَا سَقَيْتُ بِالفَتْحِ

فَفِيهِ الْفُتُّرُ؛ الْمَعْنَى مَا فَتَّحَ إِلَيْهِ مَاءُ النَّهْرِ فَفَتْحًا مِنَ الزَّرْعِ

وَالنَّجِيلِ فِيهِ الْعِشْرُ. وَالفَتْحُ: الْمَاءُ يَجْرِي مِنْ عَيْنِ

أو غيرها. والمفتوح والمفتوح<sup>(١)</sup>: قناة الماء.

وكل ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه وتفتح. وتفتح الأكمة عن الثور: تشققها.

والفتوح: افتتاح دار الحرب، وجمعه فتوح. والفتوح: النصر. وفي حديث الحديدية: أهو فتوح؟ أي نصر. واستفتحت الشيء وافتتحته؛ والافتتاح: الاستنصار. وفي الحديث: أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾. واستفتح الفتوح: سأله. وقال الفراء: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم أنصر أفضل الدينين وأحقه بالنصر، فقال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر، قال: ويجوز أن يكون معناه: إن تستفتحوا فقد جاءكم القضاء، وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعاً. وروي أن أبا جهل قال يومئذ: اللهم أقطعنا للرحم، وأفسدنا للجماعة، فأجته اليوم! فسأل الله أن يحكم بحرين من كان كذلك، فنصر النبي ﷺ، وناله هو الخين وأصحابه، وقال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾؛ أراد أن تستفتحوا فقد جاءكم القضاء؛ وقيل إنه قال: اللهم أنصر أحب الفئتين إليك؛ فهذا يدل أن معناه إن تستنصروا، وكلا القولين جيد. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبيناً أي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوك؛ قال الأزهرى: قال قتادة: أي قضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديدية؛ ابن سيده قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتوح الحديدية، وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي ﷺ، وكان هذا الفتوح عن غير قتال شديد؛ وقيل: إنه كان عن تراض بين القوم، وكانت هذه البئر استفتي جميع ما فيها من الماء حتى تزحخت ولم يبق فيها ماء، فتمضمض رسول الله ﷺ، ثم سجد فيها، فذرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه. وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؛ قيل عنى فتح مكة، وجاء في التفسير أنه نعيث إلى النبي ﷺ، نُفِثَ في هذه السورة، فأعلم أنه إذا جاء فتح مكة

ودخل الناس في الإسلام أفواجا فقد قرب أجله، فكان يقول: إنه قد نعيث إلي نفسي في هذه السورة؛ فأمر الله أن يكسر التسييح والاستغفار. الأزهرى: وقول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾؛ قال مجاهد: يوم الفتح ههنا يوم القيامة، وكذلك قال قتادة والكلبي؛ وقال قتادة: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن لنا يوماً أو شك أن نستريح فيه وننعم، فقال الكفار: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين؟ وقال الفراء: يوم الفتح عنى به فتح مكة؛ قال الأزهرى: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم الفتح؛ وقال الزجاج: جاء أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ متى هذا الحكم والقضاء؛ فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينعى الذين كفروا بإيمانهم، أي ما داموا في الدنيا فالتوبة مخرضة ولا توبة في الآخرة. وقوله تعالى: ﴿فَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾؛ أي فأجبتنا الدعاء.

واستفتح الله على فلان: سأله النصر عليه ونحو ذلك.

والفتاحة: الثمرة. الجوهرى: الفتاحة، بالضم، الحكم. والفتاحة والفتاحة: أن تحكم بين خصمين؛ وقيل: الفتاحة الحكومة؛ قال الأشعر الحنفي<sup>(٢)</sup>:

ألا من مبلغ عنراً رسولاً

فإنني عن فتاحتكم غني؟

الأزهرى: الفتوح أن تحكم بين قوم يختصمون إليك، كما قال سبحانه مخبراً عن شعيب: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾. الأزهرى: والفتاح الحكومة.

ويقال للقاضي: الفتاح لأنه يفتح مواضع الحق؛ وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا﴾؛ أي أفض بيننا. وفي حديث الصلاة: لا يفتح على الإمام؛ أراد إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه أي لا يلقئه؛ يقال:

(٢) وكذا في الأصل الأشعر، والصواب الأسمر كما في مادة سمر. والبيت في الأساس والجمهورية وروايته:

ألا أبلغ بني بكر بن عبد  
بأني عن فتاحتكم غنيًا

(١) قوله «والمفتوح ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتوح أي الماء الجاري أو آتته.

مفاتيحه لتثوء بالغضب، قال: ما في الخزائن من مال تثوء به الغضب؛ الأزهرى: والأشبه في التفسير أن مفاتيحه خزائن ماله، والله أعلم بما أراد. وقال: قال الليث: جمع المفتاح الذي يفتح به المغلقات مفاتيح، وجمع المفتاح الخزانة المفتاح؛ وجاء في التفسير أيضاً أن مفاتيحه كانت من جلود على مقدار الإصبع، وكانت تحمل على سبعين بغلاً أو ستين، قال: وهذا ليس بقوي. وروى الأزهرى عن أبي زرين قال: مفاتيحه خزائنه إن كان لكافياً بفتح واحد خزائن الكوفة إنما مفاتيحه المال؛ وفي الحديث: أوتيت مفاتيح خزائن الأرض؛ أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممنوعات.

والفتوح من الإبل: الناقة الواسعة الأحليل، وقد فتحت<sup>(١)</sup> وأفتحت، بمعنى. والتزور: مثل الفتوح. وفي حديث أبي ذر: قدر حلب شاة فتوح أي واسعة الأحليل. والفتوح: أول مطر الوسمي؛ وقيل: أول المطر، وجمعه فتوح، بفتح الفاء<sup>(٢)</sup>؛ قال: (٣)

كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحاً،  
رَعَى غُيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفُشُوحَا

ويروى بجمع العهد، وهو الفتحة أيضاً. والفتوح: الماء الجاري في الأنهار. وناقمة مفاتيح، وأثيق مفاتيحات: سمان، حكاها السيرافي. والفتوح: مركب التصلب في الشهم، وجمعه فتوح. والفتوح: جنى النبي، وهو كأنه الحجة الخضراء إلا أنه أحمر مخلو مدخرج يأكله الناس.

الأزهرى: فاتح الرجل امرأته إذا جامعها.

وتفتاح الرجلان إذا تفتاحا كلاماً بينهما وتخافتا دون الناس.

والفتحة: الفرجة في الشيء.

والفتاحة: طويضة شمشقة بحمرة<sup>(٤)</sup>.

(١) قوله «وقد فتحت» من باب منع كما في القاموس.

(٢) قوله «وجمعه فتوح، بفتح الفاء» قال شارح القاموس أنك ذلك شيخنا وشدد فيه وقال: لا قتال به. ولا يعرف في العربية جمع نمل بالفتح على فعول بالفتح، بل لا يعرف في أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقاً.

(٣) [في التكملة نسب الرجز لأبي النجم].

(٤) قوله «والفتاحة طويضة عبارة المجد والفتاحية، بزيادة ياء تحتية قال الدرر: والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء.

أراد بالإمام السلطان، وبالفتح الحكم، أي إذا حكم بشيء فلا يُحكّم بخلافه.

والفتاح: الحاكم؛ الأزهرى: الفتاح في صفة الله تعالى الحاكم، قال: وأهل اليمن يقولون للقاضي الفتاح؛ ويقول أحدهم لصاحبه: تعال حتى أفاتحك إلى الفتاح؛ ويقول: أفتح بيننا أي احكم؛ وفي التنزيل: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾.

وفاتحه مفاتيحه وفتاحاً: حاكمه. وفي حديث ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا﴾؛ حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها: تعال أفاتحك أي أحاكمك؛ ومنه: لا تفتاحوا أهل القادر أي لا تحاكموهم؛ وقيل: لا تبادروهم بالمجادلة والمناظرة.

وفي أسماء الله تعالى الحسنى: الفتاح؛ قال ابن الأثير: هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده؛ وقيل: معناه الحاكم بينهم؛ يقال: فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما. والفتاح: الحاكم. والفتاح من أبنية المبالغة.

وتفتح بما عنده من مال أو أدب: تناول به، وهي الفتحة؛ تقول: ما هذه الفتحة التي أظهرتها وتفتحت بها علينا؟ قال ابن دريد: ولا أحسبه عربياً.

وفاتح الرجل: ساومه ولم يعطه شيئاً، فإن أعطاه، قيل: فاتحه؛ حكاها ابن الأعرابي.

الأزهرى عن ابن بزرج: الفتحة الريح؛ وأشد:

أَكْلُهُمْ، لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ!

إذا دكرت فتحة، من البعج عاجب؟

فتحة على فعلى.

وفاتحة الشيء: أوله.

وافتاح الصلاة: التكبير الأولى. وفتاح القرآن: أوائل السور، الواحدة فاتحة. وأم الكتاب يقال لها: فاتحة القرآن. والفتح: أن تفتح على من يستقرئك. والمفتوح: الخزانة؛ الأزهرى: وكل خزانة كانت يصنف من الأشياء، فهي مفتوح؛ والمفتوح: الكنز؛ وقوله تعالى: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتثوء بالغضبة أولي القوة﴾ قيل: هي الكنوز والخزائن؛ قال الزجاج: روي أن مفاتيحه خزائنه. الأزهرى: والمعنى ما إن مفاتيحه لتثوء الغضبة أي تميلهم من ثقلها. وروي عن أبي صالح: ما إن

الفتسخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين، قالته في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ قالت: القَلْبُ والْفَتْخَةُ والْمَفْتُخُ: كل خَلْخَالٍ لَا يَجْرَسُ.

والْمَفْتُخُ والْفَتْخَةُ: باطن ما بين العضد والذراع. والْمَفْتُخُ: استرخاء المفاصل وليثها وعرضها؛ وقيل: هو اللَّيْنُ في المفاصل وغيرها؛ فَمَفْتُخٌ مَفْتُخٌ وهو أَفْتُخٌ وَعُقَابٌ فَمَفْتُخٌ: لينة الجناح، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمرتهما، وهذا لا يكون إِلَّا من اللَّيْنِ. والْمَفْتُخُ: عَرَضُ الكَفِّ والْقَدَمِ وطولهما. وأسد أَفْتُخٌ: عَرِيضُ الكَفِّ. والْمَفْتُخُ: عَرَضُ مَخَالِبِ الأَسَدِ ولين مفاصلها. والأَفْتُخُ: اللَّيْنُ مفاصلِ الأصابع مع عرض. والْمَفْتُخُ في الرجلين: طول العظم وَقَلَّةُ اللحم؛ قال الشاعر:

على فَمَفْتُخَاءِ تَعَلَّمْ حَيْثُ تَنْجُو،

وما إن حَيْثُ تَنْجُو من طَرِيقِ

قال: عنى بالفتسخاء رجله، قال: وهذا صفة مُشْتَارِ العسل. الأصمعي: فتسخاء قدم لينة؛ وقال أبو عمرو: فيها عوج.

وَمَفْتُخُ الرَّجْلِ أَصَابِعُهُ مَفْتُخٌ وَمَفْتُخَةٌ: عَرَضُهَا وَأَرْخَاهَا؛ وقيل: فَمَفْتُخُ أَصَابِعِ رَجْلِيهِ فِي جُلُوسِهِ مَفْتُخٌ: ثَنَاهَا وَلِيَّتْهَا؛ قال أبو منصور: يشبهها إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها. وفي حديث النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَتْهُ عَضْدِيهِ عَن جَنْبِيهِ وَمَفْتُخُ أَصَابِعِ رَجْلِيهِ؛ قال يحيى بن سعيد: المَفْتُخُ أَن يَصْنَعُ هَكَذَا، وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ غَمَزَ مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ وَثَنَاهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ؛ يعني أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ رَجْلِيهِ فِي السُّجُودِ. قال الأصمعي: وَأَصْلُ الْمَفْتُخِ اللَّيْنُ، وَيُقَالُ لِلْبِرَاجِمِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَيْنٌ وَعَرَضٌ: إِنَّهَا لَمَفْتُخٌ؛ ومنه قيل للعقاب: فَتَخَاءُ؛ وَأَنشُد: (٣)

كَأَنِّي بِمَفْتُخَاءِ الْجِنَاحَيْنِ لَقُورَةٍ،

ذُؤُوبٍ مِنَ الْعَيْبَانِ، طَأْطَأْتُ سَيْفَلَانِي

وتقول: رجل أَفْتُخٌ بَيْنَ الْمَفْتُخِ إِذَا كَانَ عَرِيضَ الكَفِّ والْقَدَمِ مع اللَّيْنِ؛ قال الشاعر: (٤)

والْمَفْتُخُ: طَائِرٌ أَسْوَدٌ يَكْثُرُ تَحْرِيكُ ذَنَبِهِ أَيْبُضُ أَصْلِ الذَّنْبِ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْهَا أَحْمَرٌ، وَالْجَمْعُ مَفْتُخِيحٌ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ.

فَمَفْتُخٌ: الْمَفْتُخَةُ وَالْمَفْتُخَةُ: خَاتَمٌ يَكُونُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ بَفِصِّ وَغَيْرِ فَصٍّ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْخَاتَمُ أَيُّ كَانَ؛ وَقِيلَ: هِيَ حَلَقَةٌ تَلْبَسُ فِي الْإِصْبَعِ كَالْخَاتَمِ وَكَانَتْ نِسَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَخَذْنَ فِيهَا عَشْرَهُنَّ (١)، وَالْجَمْعُ مَفْتُخٌ وَمَفْتُخٌ وَمَفْتُخَاتٌ، وَذَكَرَ فِي جَمْعِهِ مَفْتُخٌ؛ وَقِيلَ: الْمَفْتُخَةُ حَلَقَةٌ مِنْ فَضَّةٍ لَا فَصَّ فِيهَا، فَإِذَا كَانَ فِيهَا فَصٌّ فِيهَا الْخَاتَمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَشْفُطُ مِنْهَا مَفْتُخِي فِي كُمِّي

قال ابن بزري: هذا الشعر للدهناء بنت يسخل زوج العجاج، وكانت رَفَعَتْهُ إِلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَقَالَتْ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي مِنْهُ يَجْمَعُ أَي لَمْ يَفْتَضُّنِي، فَقَالَ الْعَجَّاجُ:

الله يعلم، يا مغيرة، أنني

قد دَسْتُهَا ذُؤُوبَ الْجِصَانِ الْمُرْسَلِ

وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمَقْضَبُ شَاتَهُ،

عَجَلَانٌ يَذْخُحُهَا لِقَوْمِ نُزُلِ

فَقَالَتْ الدَّهْنَاءُ:

والله لَا تَسْخُدْ عَنِّي بِشَمِّ،

وَلَا بِتَقْبِيلِ وَلَا بِظَمِّ،

إِلَّا بِرَعْرَعِ زَاغِ يُسَلِّي كُمِّي،

تَشْفُطُ مِنْهُ مَفْتُخِي فِي كُمِّي (٢)

قال: وَحَقِيقَةُ الْمَفْتُخَةِ أَن تَكُونَ فِي أَصَابِعِ الرَّجْلَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَن أَمْرَأَةً أَتَتْهُ وَفِي يَدَيْهَا مَفْتُخٌ كَثِيرَةٌ وَفِي رِوَايَةِ مَفْتُخٌ، هَكَذَا رَوِي، وَإِنَّمَا هُوَ مَفْتُخٌ، بِفَتْحَتَيْنِ، جَمْعُ مَفْتُخَةٍ، وَهِيَ خَوَاتِيمُ تَكَادُ تَلْبَسُ فِي الْأَيْدِي؛ قَالَ: وَرَبَّمَا وَضَعْتَ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجْلِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ قَالَ: الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ. وَمَعْنَى شَعْرِ الدَّهْنَاءِ: أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَتَخَذْنَ فِي أَصَابِعِ أَرْجَلِهِنَّ فَتَنْصِفُ هَذِهِ أَنَّهُ إِذَا شَالَ بِرَجْلِيهَا سَقَطَتْ خَوَاتِيمُهَا فِي كَمَاهَا، وَإِنَّمَا تَمَنَّتْ شِدَّةَ الْجَمَاعِ؛ وَقِيلَ: الْمَفْتُخُ خَوَاتِمُ بِلَا فَصُوصٍ كَأَنَّهَا حَلَقٌ. وَرَوِي عَن عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ:

(٣) [البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ص ٢٨].

(٤) [البيت في شرح أشعار الهذليين وصدرة].

لكن كبير بن هند يوم ذلكم..

وسمى للمتخل الهذلي.

(١) [قوله وعشرهن في الأساس: في أصابعهم العشر].

(٢) [قوله منه هكذا في نسخة المؤلف ولعله روي بالتذكير والتأنيث].

وَعَزَّتْهُ فُتْرَةٌ. وَأَفْتَرَهُ الداءُ: أضعفه، وكذلك أَفْتَرَهُ السكر.  
والفُتْران: ابتداء الثُّشُوة؛ عن أبي حنيفة؛ وأُنشِدَ للأخطل:

وَتَجَرَّوَتَ بَعْدَ الْهَيْدِيرِ، وَصَرَّوَحَتْ

صَهْبَاءُ، تَرْمِي شَرْنَهَا بِفُتْرَانِ

وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنْ كُلِّ مُشْكِرٍ وَعُفْتَرٍ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إِذَا شَرِبَ، وَالْمُفْتَرُّ الَّذِي يُفْتَرُّ الْجَسَدَ إِذَا شَرِبَ أَي يَحْمِي الْجَسَدَ وَيَصْرِفُ فِيهِ فُتُورًا؛ فإِذَا أُنْكَرَ أَفْتَرَهُ بِمَعْنَى فُتْرَهُ، أَي جَعَلَهُ فَاتِرًا، وَإِذَا أُنْكَرَ الشَّرَابُ إِذَا فُتِرَ شَارِبُهُ كَأَقْطَلَفَ إِذَا قَطَفَتْ دَابَّتُهُ.

وماءٌ فاتر: بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ. وَفُتِرَ الْمَاءُ: سَكَنَ حَرُّهُ. وَمَاءٌ فَاتِرٌ: فَاتِرٌ. وَطَرَفٌ فَاتِرٌ: فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُودٌ لَيْسَ بِحَادِّ النَّظَرِ. ابن الأعرابي: أَفْتَرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُفْتَرٌ إِذَا ضَعَفَتْ جَفُونُهُ فَانكسر طَرَفُهُ. الجوهري: طَرَفٌ فَاتِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيدًا. وَالْفُتْرُ: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ الْمُشِيرَةِ. وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ. الجوهري: الْفُتْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا. وَفُتِرَ الشَّيْءُ: قَدَّرَهُ وَكَالَهُ بِفُتْرِهِ، كَشَبْرَتِهِ: كَالَهُ بِشَبْرِهِ. وَالْفُتْرَةُ: مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَا بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رَسَلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فُتْرَةٌ مَا بَيْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَضَ فَبَكَى فَقَالَ: إِذَا أَبْكَى لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فُتْرَةٍ وَلَمْ يَصْبِنِي عَلَى حَالِ اجْتِهَادٍ أَي فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمَجَاهِدَاتِ.

وَفُتِرَ وَفُتْرٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلَسٍ وَيُرْوَى لِلْأَعَشِيِّ:

أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فُتْرٍ،

وَهَجَرْتَهَا وَلَجَجْتَنِي فِي الْهَجْرِ

وَسَمِعْتُ خَلْفَتَهَا الَّتِي خَلَفَتْ،

إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَفْرِ

قال ابن بري: المشهور عند الرواة من فتر، بفتح الفاء، وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الأشهر فيها الفتح. وصرمت: قطعت. والحبل: الوصل. والوُفْر: الثقل في الأذن. يقال منه: وَفِرْتُ، أَذُنُهُ تَسْوَقُ وَفِرًا وَوَفِرْتُ تَسْوَقُ أَيضًا،

فُتِحَ الشَّمَائِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ  
وَالْفُتْحُ فِي الْإِثْلِ: كَالطَّرْقِ. وَنَاقَةٌ فَتْحَاءُ الْأَخْلَافِ: ارْتَفَعَتْ  
أَخْلَافُهَا يُتَلُّ بِطَنْهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَهُوَ فِيهَا مَدْحٌ وَفِي الرَّجُلِ  
ذَمٌّ، وَهُوَ الْفُتْحُ.

وَالْفَتْخَاءُ: شَيْءٌ مَرْتَفِعٌ مِنْ خَشَبٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيَكُونُ  
لِمَشْتَارِ الْعَسَلِ؛ وَقِيلَ: الْفَتْخَاءُ شَبُهٌ مِلْبَنٍ مِنْ خَشَبٍ يَقْعُدُ عَلَيْهِ  
الْمَشْتَارُ، ثُمَّ يَمُدُّ مِنْ فَوْقٍ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ الْعَسَلِ؛ وَيُقَالُ لِلْفَاتِرِ  
الطَّرْفِ: أَفْتَحَ الطَّرْفَ؛ قَالَ:

وَهِيَ تَتَلَوُ رَحْصَ الظُّلُوفِ صَبِيلاً،

أَفْتَحَ الطَّرْفَ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافٌ<sup>(١)</sup>

وَالْأَفَاتِيخُ مِنَ الْفُتُوحِ: هِنَاءٌ تَخْرُجُ فِي أَوَّلِهِ فَيَحْسِبُهَا النَّاسُ  
كَفَأَةٍ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوهَا فَيَعْرِفُوهَا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَحْكُ  
لِلْأَفَاتِيخِ وَاحِدًا.

وَفُتِّخَ وَفُتَّخَ: دَخَلَ بِنَاطِرِ الدَّهْنَاءِ مِمَّا يَلِي الْيَمَامَةَ؛ عَنْ  
الْهَجْرِيِّ. وَفُتَّخَ: اسْمٌ مَوْضِعٍ.

فُتِرَ: الْفُتْرَةُ: الْإِنْكَسَارُ وَالضَّعْفُ. وَفُتِرَ الشَّيْءُ وَالْحَرُّ وَفُلَانٌ يُفْتَرُ  
وَيُفْتَرُ فُتُورًا وَفُتْرًا: سَكَنَ بَعْدَ حَذَّةٍ وَلَا بَعْدَ شَدَّةٍ؛ وَفُتِرَ اللَّهُ  
تَفْتِيرًا وَفُتِرَ هُوَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ الْهَذَلِي:

أَجِيلٌ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ رَجَلٌ،

إِذَا يُفْتَرُ مِنْ تَوْمَانِهِ حَلَجًا

يريد من سحاب<sup>(٢)</sup> حاب. والزجل: صوت الرعد؛ وقول ابن  
مقبل يصف غيثاً:

تَأْمَلُ خَلِيلِي، هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ

يَمَانٍ، مَرَّتُهُ رِيحٌ تَجِدُ فُفْتَرًا؟

قال حماد الراوية: فُتِرَ أَي أَقَامَ وَسَكَنَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فُتِرَ  
مَطَرٌ وَفَرَّغَ مَاءُوهُ وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ. وَالْفُتْرُ: الضَّعْفُ. وَفُتِرَ جَسْمُهُ  
يُفْتَرُ فُتُورًا: لِأَنَّهُ مَفَاصِلُهُ وَضَعْفٌ. وَيُقَالُ: أَجَدُ فِي نَفْسِي  
فُتْرَةً، وَهِيَ كَالضَّعْفَةِ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ: قَدْ عَلَتْهُ كِبَرَةٌ

(١) قوله وفي قوله أشرافه كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله  
بحدف في لينين.

(٢) قوله هيريد من سحاب، أي فنتى بمعنى من، ويحتمل أن تكون بمعنى  
وسط، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك ويروي  
خلجاً.

فقد يكون من قوله أَفْتَقَ القوم إذا تَفَتَّقَ عنهم الغيم، وقد يكون من قولهم أَفْتَقْنَا إذا لم تُمَطِّرْ بلادنا ومُطِرَ غيرها. والفَتْقُ: الموضوع الذي لم يمطر. وفي حديث مسيره إلى بدر: خرج حتى أَفْتَقَ بين الصَّدْمَتَيْنِ أي خرج من مَضِيْقِ الوادي إلى المُتَسِّعِ. وَأَفْتَقَ السحابُ إذا انفرج. وَأَفْتَقْنَا: صادفنا فَتَقًا، أي موضعاً لم يمطر وقد مُطِرَ ما حوله؛ وأنشد:

إِنَّ لها في العمامِ ذِي الفُتُوقِ

والفَتْقُ: الصبح. وصبح فُتَيْقُ: مُشرق. التهذيب: والفَتْقُ انفلاق الصبح؛ قال ذو الرمة:

وقد لآخَ للشارِي الذي كَمَّلَ الشَّرِي،

على أُحْرِياتِ الليلِ، فَشَقَّ مُشْمَهُرُ

والفُتَيْقُ: اللسان؛ الحَذَاقِي الفصيح. ورجل فُتَيْقُ اللسان، على فعيل: فصيحُه حديدُه. ونَصَلَ فُتَيْقُ: حديد الشَّفْرَتَيْنِ مُجَعِلٌ له سُغْبَتَانِ كأنَّ إحداهما فُتَيْقَتٌ من الأخرى؛ وأنشد:

فُتَيْقُ الجِرَارِينِ حَشْرًا سَيِينًا

وسيف فُتَيْقُ إذا كان حادًّا؛ ومنه قوله:

وَنَصَلَ كَنَصَلَ الرِّاعِيَّ فُتَيْقِ

وَفَتَقَ فلان الكلامَ وَبِجَهٍ إذا قَوْمَهُ وَنَحَّه. وامرأة فَتَقُ، بضم الفاء والناء: مُتَفَتِّقَةٌ بالكلام. والفَتْقُ، بالتحريك: مصدر قولك امرأة فَتَقَاءُ، وهي الشَّفْتِيْقَةُ الفرجِ خلاف الرُتْقَاءِ. أبو الهيثم: الفَتْقَاءُ من النساء التي صارَ مَشْلُكاهَا واحداً وهي الأثومُ. ابن السكيت: امرأة فَتَقُ للتي فتقت في الأمور؛ قال ابن أحمر:

لِجِستِ بِسَوْشَاةِ الحَدِيثِ، ولا

فُتَقُ مُعَالِبةً على الأَمْرِ

والفِتَاقُ: الفِتَاقُ الغيم عن الشمس في قوله:

وَفِتَاءُ بَيْضَاءِ نَاعِمَةِ الجِشِ

لم لُعبِ، وَوَجْهُهَا كالفِتَاقِ

وقيل: الفِتَاقُ أصل اللُيفِ الأبيض، يشبهه به الوجه لنقاته وصفائه، وقيل: الفِتَاقُ أصل اللُيفِ الأبيض الذي لم يظهر. والفَتْقُ: انشقاق العَصَا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدُّع الكلمة. وفي الحديث: لا تَجُلُ المسألةُ إلا في حاجةٍ أو فَتَقِ. التهذيب: والفَتْقُ شقُّ عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حزبٍ في فُتْرٍ أو غير ذلك؛ وأنشد:

وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره: إن لم يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها.

أبو زيد: الفُتْرُ النُبِيَّةُ، وهو الذي يُعْمَلُ من حُوصِ يُنْحَلُ عليه الدقيق كالشُفْرَةِ.

فترص: فُتْرَصَ الشيءُ: قَطَعَهُ.

فتش: الفَتْشُ والتَفْتِيْشُ: الطلُبُ والبحثُ، وفتشتُ الشيءَ فَتَشًا وَفَتْشًا تَفْتِيْشًا مثله. قال شمر: فَتَشْتُ شعرَ ذي الرمة أَطْلَبُ فيه بيتًا.

فتغ: فَتَغَ الشيءُ يَفْتَعُهُ فَتَغًا إذا وَطَعَهُ حتى يَتَشَدَّخَ، وهو مثل الغُدْخِ.

فتق: الفَتْقُ: خلاف الرُتُقِ. فَتَقَهُ يَفْتَقُهُ وَيَفْتَقُهُ فَتَقًا: شَقَعَهُ؛ قال:

ترى جَوَانِبَهَا بالشممِ مَفْتُوقًا

إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة. وَفَتَقَهُ تَفْتِيْقًا فائْتَقَ وَفَتَقَ. والفَتْقُ: الحَلَّةُ من الغيم، والجمع فُتُوقُ؛ قال أبو محمد الحذلمي:

إِنَّ لها في العمامِ ذِي الفُتُوقِ،

وَرَزَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيْقِ

رَغِيْمَةً رَبِّ ناصحِ شَفِيْقِ،

يَظَلُّ تحتَ الفَتَنِ الوَرِيْقِ،

يَسْئَلُ بالمِخْجَنِ كالمِخْرُوقِ

قوله لها يعني للإبل، ذو الفُتُوقِ: القليل المطر، وَرَزَلُ النِّيَّةِ: أَنْ تَزُلَ من موضعٍ إلى موضعٍ لطلب الكَلِإِ، والنِّيَّةُ: حيث يُنَوِي من نواحي البلاد، والمِخْجِنُ: شيء يجذب به أغصان الشجر لتقرب من الإبل فتأكل منها، فإذا سئم ربط في أسفل المِخْجِنِ عقلاً ثم جعله في ركبته، والمِخْرُوقُ: الذي انقطعت حارقته. وَأَفْتَقَ القومُ: تَفَتَّقَ عنهم الغيم. وَأَفْتَقَ قَوْمُ الشمسِ: أصاب فَتَقًا من السحاب فيبدأ منه؛ قال الراعي:

تُرِيكَ بياضَ لَجْبَتِها وَوَجْهَها،

كَقَرَوَنِ الشمسِ، أَفْتَقَ ثم رَأَا

والفِتَاقُ: الشمس حين يُطْبِقُ عليها [الغيم] ثم يبدو منها شيء.

وَالفَتْقَةُ: الأرض التي يصبب ما حولها المطر ولا يصببها.

وَأَفْتَقْنَا: لم تُمَطِّرْ بلادنا ومُطِرَ غيرُنا؛ عن ابن الأعرابي، وحكي: خرجنا فما أَفْتَقْنَا حتى وردنا اليمامة، ولم يفسره،

داخل في مرقّ البطن وفيه الدية، وقال شريح والشعبي: فيه ثلث الدية، وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم، وقال الشافعي: فيه الحكومة، وقيل: هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأثنيين.

وَفَتَّقَ الخِيَاطَةَ يَفْتِقُهَا. الفراء في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾، قال: فَتَقَّتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ والأرض بالنبات، وقال الزجاج: المعنى أن السموات كانت سماء واحدة مُرْتَبِقَةً ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة، فَفَتَقَ اللهُ السَّمَاءَ فجعلها سبعة وجعل الأرض سبع أرضين، قال: ويدل على أنه يريد بفتقها كَوْنُ السَّطْرِ قوله [عز وجل]: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾. ابن الأعرابي: أَفْتَقَ القَمَرُ إِذَا بَرَزَ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ سَوَادِيَيْنِ، وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَاكَ بِالْفَتَاقِ، وهو عرجون الكبياسية، وَفَتَقَ الطَّيْبُ يَفْتِقُهُ فَتَقًا: طَيِّبُهُ واخلطه بعود وغيره، وكذلك الدهن؛ قال الراعي:

لَهَا فَاَرَةٌ دَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ،

كَمَا فَتَقَ الكَافُورَ بِالمِشْكِ فَايَقَهُ

ذكر إبلًا رعت العشب وزهرته وأنها نديت جلودها ففاحت رائحة المسك. والفتاق: ما فتيق به. وَفَتَّقَ المِسْكَ بغيره: استخراج رائحته بشيء تدخله عليه، وقيل: الفِتَاقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَدْقُوقَةٍ تُفْتَقُ أَي تَخْلَطُ بِدَهْنِ الرُّبْنِيِّ كَي تَفْرُحَ رِيحُهُ، وَالفِتَاقُ: أَنْ تُفْتَقَ المِسْكَ بِالعَبِيرِ. ويقال: الفِتَاقُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، وَيُقَالُ طَيِّبَ الرَّاغِحَةَ؛ قال الشاعر:

وَكَأَنَّ الأَرِيَّ المَسْجُورَ مَعَ الحَدِّ

بِربِيفِهَا، يَشُوبُ ذَاكَ فِتَاقٌ

وقال آخر:

عَلَّلْنَهُ الذِّكْيَ وَالمِشْكَ طَوْرًا،

وَمِنَ البَّانِ مَا يَكُونُ فِتَاقًا

والفتاق: خميرة ضخمة لا يلبث العجين إذا جعل فيه أن يذرك، تقول: فَتَقَّتْ العجين إذا جعلت فيه فتاقًا؛ قال ابن سيده: وَالفِتَاقُ خَمِيرُ العَجِينِ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ.

وَالفَيْتِقُ: الشَّجَارُ، وَهُوَ فَيَعْلُ؛ قَالَ الأَعْشَى:

وَلَا أَرَى فَشَقَّهُمْ فِي الدِّينِ يَزِيدُ

وفي الحديث: يسأل الرجل في الجائحة أو الفتق أي الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء، وأصله الشق والفتح، وقد يراد بالفتق نقض العهد؛ ومنه حديث عروة بن مسعود: اذهب فقد كان فتق بين جرش. وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَلْحَتَ عَلَيْهِ المُتَوَقُّ، وَهِيَ الأَفَاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ. وَالفِتْقُ: عِلَّةٌ أَوْ نُتْرٌ فِي مَرَقِّ البَطْنِ. التهذيب: الفِتْقُ يصيب الإنسان في مرقّ بطنه يفتق الصفاق الداخل. ابن بري: وَالفِتْقُ، هُوَ انْفِتَاقُ المِثَانَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ أَنْ يَفْتَقَ الصَّفَاقُ إِلَى دَاخِلِ، وَكَانَ الأَزْهَرِيُّ يَقُولُ: هُوَ المِفْتَقُ، بِفَتْحِ التَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فِي الفِتْقِ الدِّيةُ؛ قَالَ الهَرَوِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِي الأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ. وَفِي صِفَتِهِ ﷺ: كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ، أَي انْسَاعٌ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجَالِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ. وَالفِتْقُ: أَنْ تُنْشَقَ الجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الخُصْيَةِ وَأَسْفَلَ البَطْنِ فَتَقَعَ الأَمْعَاءُ فِي الخُصْيَةِ. وَالفِتْقُ: الخُصْبُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْشِقَاقِ الأَرْضِ بِالنَّبَاتِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَأْوِي إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُوبِ الحَلْقُ،

لَمْ تَرُجْ رِشْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ القِتْقِ

أي بعد أعوام الخصب، تقول منه: فتيق، بالكسر. وعام الفتق: عام الخصب. وقد أفثق القوم إفتاقاً إذا سمت دوابهم فتفتقت. وَفَتَّقَتْ حَوَاصِرَ العِثْمِ مِنَ البِقْلِ إِذَا انْسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرِّعْيِ. وَبِعِيرٍ فَيَتِيقُ وَنَاقَةً فَيَتِيقُ أَي تَفْتَقُ فِي الخُصْبِ، وَقَدْ فَيَقَّتْ تَفْتَقُ فَتَقًا. وَعَامٌ فَيَقُ: خُصْبٌ. وَالفِتْقَةُ المَاشِيَةُ وَتَفْتَقَتْ: سَمِنَتْ. وَجَمَلٌ فَيَتِيقُ إِذَا تَفْتَقَ سَمِنًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَمَطِرُوا حَتَّى نَبَتَ العُشْبُ وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَ، أَي انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَانْسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَا رَعَتْ، فَسُمِّيَ عَامُ الفِتْقِ أَي الخُصْبِ. الفراء: أَفْتَقَ الحَيُّ إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُمُ الفِتْقُ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا سِمْنًا فَتَمُوتُ لِذَلِكَ وَرَبْمَا سَلِمَتْ. وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ الفِتْقُ، هُوَ بِضَمِّتَيْنِ: مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةَ، سَلَكَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ، لِيُغَيِّرَ عَلَيَّ خُصْعَمَ سَنَةِ تِسْعٍ. وَالفِتْقُ: دَاةٌ يَأْخُذُ النَاقَةَ بَيْنَ ضَرْعِهَا وَسِرْتِهَا فَتَفْتَقُ وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ. أَبُو زَيْدٍ: انْفَتَقَتْ النَاقَةُ انْفِتَاقًا، وَهُوَ الفِتْقُ، وَهُوَ دَاةٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعِهَا وَسِرْتِهَا، فَرَبْمَا أَفْرَقَتْ وَرَبْمَا مَاتَتْ وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ، وَقِيلَ: الفِتْقُ انْفِتَاقُ الصَّفَاقِ إِلَى

الفراء: الفُتْكَ والفُتْكَ الرجل يفتيك بالرجل يقتله مُجاهرة، وقال بعضهم الفُتْكَ؛ وقال الفراء أيضاً: فتك به وأفتك، وذكر عنه اللغات الثلاث.

ابن شميل: تفتك فلان بأمره أي مضى عليه لا يُؤامر أحداً؛ الأصمعي في قول رؤبة:

ليس امرؤٌ يَمُضِي به مَضَاؤُهُ  
إلا امرؤٌ، من فَتَكَه ذَهاؤُهُ

أي مع فتكه كقولته: الحياء من الإيمان أي هو معه لا يفارقه، قال: ومضاهؤه تَفَادُه وذهابه. وفي النوادر: فاتكك فلاناً مُفَاتَكَةً أي داومته واشتأكلته. وإبل مُفَاتَكَةً للخصض إذا داومت عليه مُشْتَأَكَلَةً مُشْتَمِرَّةً. قال أبو منصور: أصل الفتك في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَمَ على الأمور العظام فاتكك؛ قال خوات بن جبير:

على سغيبها والفتك من فعلتني

والغيلة: أن يَحْدَع الرجل حتى يخرج به إلى موضع يَخْفَى فيه أمره ثم يقتله. وفي مثل: لا تنفع حيلة مع غيلة.

والسفاتكة: موقعة الشيء بشدة كالأكل والشرب ونحوه.

وفاتك الأمر: واقعه، والاسم الفاتك. وفاتكبت الإبل المرعى: أتت عليه بأحنكها. وفاتكه: أعطاه ما استام ببيعه، فإن ساومه ولم يعطه شيئاً قيل: فاتحه. وفتك فشكاً: لَج. وفتك القطن: نفسه كَفَدَكه.

فتكر: لقيت منه الفُتْكَرِين والفُتْكَرِين، بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع، أي الدواهي والشدائد، وقيل: هي الأمر العَجَب العظيم، كأن واحد الفُتْكَرِين فُتْكَر، ولم ينطق به إلا أنه مقدر كان سبيله أن يكون الواحد فُتْكَرَة، بالتأنيث، كما قالوا: داهية ومنكرة، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين، وإنما لم يستعملوا في هذه الأسماء الإفراد فيقولوا: فُتْكَر وبرح وأقور، واقتصروا فيه على الجمع دون الأفراد، من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة.

فتل: الفتال: أي الشيء كليل الحبل وكَفُتِل الفَيْتيلة. يقال: أفتل فلان عن صلاته أي انصرف، ولقت فلاناً على رأيه وفقتله أي صرفه ولَوَاه، وفقتله عن وجهه فانفتل أي

ولا بد من جبار يُجِيرُ سَبِيلَهَا

كما سَلَكَ الشُّكِّي في الباب فَيَتَّقُ

والشُّكِّي: المسمار. والفَيْتِقُ: البواب، وقيل الحداد، وقيل الملك؛ التهذيب: يقال للملك فَيْتِق؛ ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتَ المَعَايَا لَا يُغَايِرُونَ ذَا غِنَى

إِمَالِي، وَلَا يَنْجُو مِنَ المَوْتِ فَيَتَّقُ

وفتاق: اسم موضع؛ قال الحارث بن حلزة:

فَمُحَيِّبَةٌ فَالصَّفَاحُ، فَاعْنَا

ق فَيْتَاقٍ، فَعَاذِبٌ فَالْوَقَاءُ<sup>(١)</sup>

فرياض القَطَا فأودية الشُر

بُيْب، فَالشُّغْبَتَانِ فَالْأَبَاءُ

فتك: الفتك: ركوب ما هم من الأمور ودعت إليه النفس، فتك يفتك ويشتك فتكاً وفشكاً وفشكاً وفشوكاً. والفاتك:

الجريء الصَّدر، والجمع الفُتَّال. ورجل فاتك: جريء. وفتك بالرجل فُتْكَاً وفُتْكَاً وفُتْكَاً: انتهز منه غزاةً فقتله أو جرحه، وقيل:

هو القتل أو الجرح مُجاهرة؛ وكل من قتل رجلاً غزاً فهو فاتك؛ ومنه الحديث: أن رجلاً أتى الزبير فقال له: ألا أقتل لك

عليّاً؟ قال: فكيف تقتله؟ فقال: أفتكك به! فقال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: قَيْدُ الإِيمَانِ الفُتْكَ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ؛ قال

أبو عبيد: الفُتْكَ أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك، ولكن

ينبغي له أن يعلمه ذلك؛ قال المُخَبِّل السعدي:

وَإِذْ فَتَكَ الشُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا،

فَمَلَىءَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَابِلَهُ

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون غارون، فقتل فيهم وسبى؛ الجوهري: فيه

ثلاث لغات فَتَكَ وفُتَكَ وفُتَكَ مثل وَدَّ وَوَدَّ وَرَزَعِمَ وَرَزَعِمَ وَرَزَعِمَ؛ وأنشد ابن بري:

قُلْ لِلْعَوَانِي: أَمَا فَيَكُرُّ فَاتِكَةً

تَعْلُو اللِّثِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ أَمْحَاضُ؟

(١) روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حذة على هذه الصورة. فالسُحَيَّاءُ، فالصَّفَاحُ، فأعلى ذي فَيْتَاقٍ فَعَاذِبٌ، فالرفاء

صرفه فانصرف، وهو قلب لَفَت. وقتل وجهه عن القوم: صرفه كلفته. وقتلت الحبل وغيره وقتل الشيء يَقْتَلُهُ قَتْلًا، فهو مَقْتُولٌ وقَيْتِيلٌ، وقتلته: لَوَاه؛ أنشد أبو حنيفة:

لَوْنُهَا أَحْمَرُ صَافٍ،

وهي كالمسك القَيْتِيلِي

قال أبو حنيفة: ويروى كالمسك القَيْتِي، قال: وهو كالفَيْتِيلِي؛ قال أبو الحسن: وهذا يدل على أنه شعر غير معروف إذ لو كان معروفًا لما اختلف في قافيته، فنتفهمه جدًا. وقد انْتَقَلَ وتَقَتَّلَ. والفَيْتِيل: حبل دقيق من حَزَمٍ أو لَيْفٍ أو عِزْقٍ أو قَيْدٍ يشدُّ على العنان، وهي الحلقة التي عند ملتقى الدُجْرَيْنِ، وهو مذكور في موضعه. والفَيْتِيلُ والفَيْتِيلَةُ: ما فتلته بين أصابعك، وقيل: الفَيْتِيلُ ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلتهما. والفَيْتِيلُ: السُّخَاةُ في شَقِّ الثَّوَاءِ. وما أغنى عنه فَيْتِيلاً ولا فَيْتِلَةً ولا قَيْتِلَةً؛ الإسكان عن ثعلب، والفتح عن ابن الأعرابي، أي ما أغنى عنه مقدار تلك السُّخَاةِ التي في شَقِّ الثَّوَاءِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَيْتِيلاً﴾؛ قال ابن السكيت:

القَيْتِيلُ القشرة الرقيقة على الثَّوَاءِ، والفَيْتِيلُ ما كان في شَقِّ الثَّوَاءِ، وبه سميت فَيْتِيلَةً، وقيل: هو ما يفتل بين الإصبعين من الرِوسِخِ، والتَّقْبِيرِ المُكْتَنَةِ في ظهر الثَّوَاءِ؛ قال أبو منصور: وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالاً للشيء النافه الحقيق القليل، أي لا يُظْلَمُونَ قدرها. والفَيْتِيلَةُ: الدُّبَالَةُ. ودُّبَالٌ مَقْتَلٌ: شدد للكثرة. وما زال فلان يَفْتِيلُ من فلان في الدُّزْوَةِ والغَارِبِ، أي يَدُورُ من وراء خديعته. وفي حديث الزبير وعائشة: فلم يزل يَفْتِيلُ في الدُّزْوَةِ والغَارِبِ، وهو مثل في السُّخَاذَةِ. وورد في حديث حُصَيْنِ بن أخطب أيضاً: لم يزل يفتل في الدُّزْوَةِ والغَارِبِ، والفَيْتِيلَةُ: وعاء حبِّ السُّلْمِ والسُّمْرِ خاصة، وهو الذي يشبه قُرُونِ البَايِلَاءِ، وذلك أول ما يطلع، وقد أَقْتَلْتُ السُّلْمَةَ والسُّمْرَةَ. وفي حديث عثمان: أَلَسْتُ ترعى مَعَوَّتَهَا وقتلتها؟ الفَيْتِيلَةُ: واحدة الفَيْتِيلِ، وهو ما يكون مفتولاً من ورق الشجر كورق الطَّوْفَاءِ والأَثَلِ ونحوهما، وقيل: الفَيْتِيلَةُ حمل السُّمْرِ والغُرُوطِ، وقيل: نَوَّرَ العِضَاءَ إذا تعقَّد، وقد أَقْتَلْتُ إِفْتَالًا إذا أخرجت الفَيْتِيلَةَ. والفَيْتِيلَةُ: شدة عصب الذراع؛ والفَيْتِيلُ أيضاً: اندماج في مِرْفَقِ الناقةِ ويُبُونُ عن الجنب، وهو في الوَظِيفِ والفِرْيَسِ عيب، ومرفق أَقْتَلُ بَيْنَ الفَيْتِيلِ. الجوهري:

الفَيْتِيلُ، بالتحريك، ما بين المِرْفَقَيْنِ عن جنبي البعير، وقوم قَتَلُوا الأيدي؛ قال طرفة:

لَهَا مِرْفَقَانِ أَقْتَلَانِ، كَأَمَّا

أَمِيرًا بَسَلَمَى دَالِحٍ مَشْدَدٍ

وفي الصحاح: كَأَمَّا تَمَرٌ بَسَلَمَى<sup>(١)</sup>. وناقاة قَتْلَاءُ: ثقبلة. وناقاة قَتْلَاءُ إِذَا كَانَ فِي ذِرَاعِهَا قَتْلٌ وَيُبُونُ عَنِ الْجَنْبِ؛ قال لبيد:

حَرَجٌ مِنْ مِرْفَقَيْهَا كَالْقَتَلِ

وفيتلت الناقة قَتْلًا إِذَا امْلَسَ جِلْدَ إِتْطِهَا فلم يكن فيه عزك ولا حازٌّ ولا خالِجٌ وهذا إِذَا اسْتَرَخَى جِلْدَ إِتْطِهَا وَتَبَخَّجَ.

والفَيْتِيلَةُ: نَوَّرُ السُّمْرَةِ؛ وقال أبو حنيفة: الفَيْتِيلُ ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق، وقيل: الفَيْتِيلُ ما لم ينبسط من النبات ولكن تَفَتَّلَ فكان كالهَدَبِ، وذلك كَهَدَبِ الطَّوْفَاءِ والأَثَلِ والأَرَطِيِّ. ابن الأعرابي: الفَيْتِيلُ البَيْلِيلُ، ويقال لصباحه الفَيْتِيلُ، فهو مصدر.

فتن: الأزهري وغيره: جماعٌ معنى الفَيْتِيلَةُ الابتلاء والامتحان والاحتبار، وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتُ الفضة والذهب إِذَا أَذْبَعْتُمَا بالنار لتمييز الرديء من الجيِّدِ، وفي الصحاح: إِذَا أَدخَلْتَهُ النارَ لتَنْظُرَ مَا جَوْدَتُهُ، ودينار مَفْتُونٌ. والفَيْتِيلُ: الإِحْرَاقُ، ومن هذا قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ هَمَّ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ﴾؛ أي يُحْرَقُونَ بالنار. ويسمى الصائغ الفَيْتَانِ، وكذلك الشيطان، ومن هذا قيل للحجارة الشود التي كأنها أُحْرِقَتْ بالنار. الفَيْتِيْنُ وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿يَوْمَ هَمَّ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ﴾، قال: يَفْتَرُونَ بذنوبهم. وورقٌ فَيْتِيْنٌ أَي فَيْضَةٌ مُحْرَقَةٌ. ابن الأعرابي: الفَيْتِيلَةُ الاحتبار، والفَيْتِيلَةُ المِخْنَةُ، والفَيْتِيلَةُ المال، والفَيْتِيلَةُ الأولاد، والفَيْتِيلَةُ الكَفْرُ، والفَيْتِيلَةُ اختلافُ الناسِ بالأراءِ، والفَيْتِيلَةُ الإِحْرَاقُ بالنار؛ وقيل: الفَيْتِيلَةُ في التأويلِ الظُّلْمُ. يقال: فلان مَفْتُونٌ بطلب الدنيا قد غَلَا في طلبها. ابن سيده: الفَيْتِيلَةُ الخَيْرَةُ. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فَيْتِنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾؛ أَي جَيْزَةٌ، ومعناه أنهم أَفْتِنُوا بشجرة الرُّقْمِ وكذبوا بكونها، وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في

(١) هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة.

سيبويه: إذا قال أفتنته فقد تعرض لفتن، وإذا قال فتنته فلم يتعرض لفتن. وحكى أبو زيد: أفتن الرجل، بصيغة ما لم يسم فاعله، أي فتن. وحكى الأزهري عن ابن شميل: أفتن الرجل وأفتن لغتان، قال: وهذا صحيح، قال: وأما فتنته ففتن فهي لغة ضعيفة. قال أبو زيد: فتن الرجل يفتن فتوناً إذا أراد العجز، وقد فتنته فتنة وفتوناً. وقال أبو السمر: أفتنته إفتاناً، فهو مفتن، وأفتن الرجل وفتن، فهو مفتون إذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله، وكذلك إذا احتير. قال تعالى: ﴿وَفَتْنَاكَ فُتُونًا﴾. وقد فتن وأفتن، جعله لازماً ومتعدياً، وفتنته تفتيناً فهو مفتن أي مفتون جداً. والفتون أيضاً: الأفتان، يتعدى ولا يتعدى؛ ومنه قولهم: قلب فائن أي مفتن؛ قال الشاعر:

زخيم الكلام قطيغ القيا

م، أمسى فُرادي بها فائنا

والمفتون: الفتنة، صبح المصدر على لفظ المفعول كالمفتول والمجلود. وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْهُ وَبُنِصْرُونَ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونَ﴾؛ قال أبو إسحق: معنى المفتون الذي فتن بالجنون؛ قال أبو عبيدة: معنى الباء الطرح كأنه قال أَيْكُم المفتون؛ قال أبو إسحق: ولا يجوز أن تكون الباء لغواً، ولا ذلك جائز في العربية، وفيه قولان للنحويين: أحدهما أن المفتون ههنا بمعنى الفتون، مصدر على المفعول، كما قالوا ما له مفعول ولا مفعول زأي، وليس لفلان مجلود أي ليس له جلد، ومثله الميسور، والمفتور كأنه قال بأَيْكُم الفتون، وهو الجنون، والقول الثاني فسببهم وبُنِصْرُونَ في أي الفريقين المجنون أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر، أقام الباء مقام في؛ وفي الصحاح: إن الباء في قوله تعالى: ﴿بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونَ﴾ زائدة كما زيدت في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾؛ قال: والمفتون الفتنة، وهو مصدر كالمخلوف والمفتول. ويكون أَيْكُم الابتداء والمفتون خبره؛ قال: وقال المازني المفتون هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بمن مژوذك وعلى أنهم نُزولك، لأن الأول في معنى الظرف، قال ابن بري: إذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإنسان، وليس بمصدر، فإن جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفتون. وأفتن في الشيء: فتن فيه. فتن فيه. وفتن إلى النساء فُتُوناً

أصل الجحيم قالوا: الشجر يحترق في النار فكيف يثبت الشجر في النار؟ فصارت فتنة لهم. وقوله عز وجل: ﴿وَرَبُّنَا لَا تُجْعَلُنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، يقول: لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا أنهم خير منا، فالفتنة ههنا إعجاب الكفار بكفرهم.

ويقال: فتن الرجل بالمرأة وأفتن، وأهل الحجاز يقولون: فتنته المرأة إذ ولهته وأحبها، وأهل نجد يقولون: أفتنته؛ قال أغشى همدان فجاء باللغتين:

لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت

سعيداً، فأمسى قد فلا كلٌ مُسلم

قال ابن بري: قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس، وقال الأصمعي: هذا سمعناه من مُحَنَّبٍ وليس ببيت، لأنه كان ينكر أفتن، وأجازه أبو زيد؛ وقال هو في رجز رؤية يعني قوله:

يُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِدِينِ الْمُفْتَنِ

وقوله أيضاً:

إني وبعض المُفتين داؤد،

ويسوسف كاذب به المكايد

قال: وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال: حدثنا عمر بن أبي زائدة قال: حدثتني أم عمرو بنت الأهتم قالت: مررتنا ونحن بجوار مجلس فيه سعيد بن جبيرة، ومعنا جارية تعني بدفٍ معها وتقول:

لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت

سعيداً، فأمسى قد فلا كل مسلم

وألقي مصابيح القراء، واشترى

وصال العواني بالكتاب المُتَمِّم

فقال سعيد: كَذِبٌ كَذِبٌ. والفتنة: إعجابك بالشيء، فتنته يفتنه فتناً وفتوناً. فهو فائن، وأفتته، وأباها الأصمعي بالألف فأنشد بيت رؤية:

يُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِدِينِ الْمُفْتَنِ

فلم يعرف البيت في الأرجوزة؛ وأنشد الأصمعي أيضاً:

لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت

فلم يقبأ به، ولكن أهل اللغة أجازوا اللغتين. وقال سيبويه: فتنته جعل فيه فتنة، وأفتته أوصل الفتنة إليه. قال

وَقَبِيحٌ إِلَيْهِمْ: أَرَادَ الْمُجْبُورُ بِهِمْ. وَالْفِتْنَةُ: الضَّلَالَةُ وَالإِثْمُ. وَالْفِتَانُ: الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ. وَالْفَاتِنُ: الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يُضِلُّ الْعِبَادَ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٌ: الْمُشْلَمُ أَخُو الْمُشْلَمِ يَسْتَعْمُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتَانِ؛ الْفِتَانُ: الشَّيْطَانُ الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ بِخِدَاعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنِ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ. قَالَ: وَالْفِتَانُ أَيْضاً اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِصُ لِلرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ فَيَبْغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى اللَّصِّ، وَجَمَعَ الْفِتَانُ فِتَانًا، وَالْحَدِيثُ يَرُودُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ، لِأَنَّهُ يَقْتُلُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعٌ فَاتِنٌ أَيْ يُعَاوَنُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَقْتُلُونَهُمْ، وَفِتَانٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ فِي الْفِتْنَةِ، وَمَنْ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَفْتَانٌ أَنْتَ يَا مَعَاذُ؟ وَرَوَى الرَّجَاجُ عَنِ الْمَفْسَّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبُّصْتُمْ﴾؛ اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ، وَقِيلَ: أَلْتَمَسْتُمُوهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾؛ أَيِ أَحْلَصْنَاكَ إِخْلَاصاً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَفْتُدُّ لِي وَلَا تَقْتُلْنِي﴾؛ أَيِ لَا تُؤْتِنْنِي بِأَمْرِكَ إِيَّايَ بِالْخُرُوجِ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُتَّيِّسٍ لِي فَاتِمٌ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: وَقِيلَ إِنْ الْمَنَافِقِينَ هَزَّرُوا بِالْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالُوا يَرِيدُونَ بِنَاتِ الْأَصْفَرِ فَقَالَ: ﴿لَا تَقْتُلْنِي﴾؛ أَيِ لَا تَقْتُلْنِي بِنَاتِ الْأَصْفَرِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ أَيِ فِي الإِثْمِ. وَفَتَنَ الرَّجُلَ أَيِ أَرْأَاهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُزْحِقْنَا إِلَيْكَ﴾؛ أَيِ يُحِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتْ فُلَانًا فُلَانًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَمَالَتْهُ عَنِ الْقَصْدِ، وَالْفِتْنَةُ فِي كَلَامِهِمْ مَعْنَاهُ التَّمْيِيلَةُ عَنِ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِي الْجَحِيمِ﴾؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْتُلُوا إِلَّا مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَعَدَى بِفَاتِنِينَ بِعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ، فَعَدَاهُ بِمَا كَانَ يُعَدَى بِهِ قَادِرِينَ لَوْ لَفِظَ بِهِ، وَقِيلَ: الْفِتْنَةُ الإِضْلَالُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾؛ يَقُولُ مَا أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ أَيِ لَسْتُمْ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِي سَبَقَ عِلْمَ اللَّهِ فِي ضَلَالِهِمْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، وَأَهْلُ

نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ مِنْ أَفْتِنَتْ. وَالْفِتْنَةُ: الْجُنُونُ، وَكَذَلِكَ الْفُتُونُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾؛ مَعْنَى الْفِتْنَةُ هُنَا الْكُفْرُ، كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ. وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيمِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. وَالْفِتْنَةُ: الْفَضِيحَةُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ فَضِيحَتُهُ، وَقِيلَ: كُفْرُهُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْتِيَارُهُ بِمَا يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ. وَالْفِتْنَةُ: الْعَذَابُ نَحْوُ تَعْدِيبِ الْكُفْرَارِ ضَعْفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ لِيُضِدُّوهُمْ عَنِ الإِيمَانِ، كَمَا طَمَّيَ بِلَالٌ عَلَى الرُّمُضَاءِ يَعْذِبُ حَتَّى أَفْتَكَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَأَعْتَقَهُ. وَالْفِتْنَةُ: مَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقِتَالِ. وَالْفِتْنَةُ: الْقِتَالُ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ جِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] فِي سُورَةِ يُونُسَ: ﴿عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾؛ أَيِ يَقْتُلَهُمْ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أَرَى الْفِتْنََ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقِتَالُ وَالْحُرُوبُ وَالِاخْتِلَافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَحَرَّبُوا، وَيَكُونُ مَا يُبْلَوُّونَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا فَيَفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ؛ يَقُولُ: أَخَافُ أَنْ يُعْجِبُوا بِهِمْ فَيَسْتَعْمِلُوا عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا. وَالْفِتْنَةُ: الإِخْتِيَارُ. وَفِتْنَةُ يُفْتِنُهُ: اخْتِيَارُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ يُخْتَبَرُونَ بِالِدُّعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ، وَقِيلَ: يُفْتَنُونَ بِإِنزَالِ الْعَذَابِ وَالْمَكْرُوهِ. وَالْفِتْنَةُ: الإِحْرَاقُ بِالنَّارِ. وَفَتَنَ الشَّيْءُ فِي النَّارِ يُفْتِنُهُ: أَحْرَقَهُ. وَالْفِتْنِينَ مِنَ الْأَرْضِ: الْحَرَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا كُلُّهَا حِجَارَةً سُودًا كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ، وَالْجَمْعُ فِتْنٌ وَقَالَ شَمْرٌ: كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ فِتْنُونَ، وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ السُّودَاءِ فِتْنُونَ، لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السُّودِ، كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْمَلِيِّ:

غِرَاسٌ كَالْفِتَانِ مُمْغِرَضَاتُ،

عَلَى آبَارِهَا، أَبْدَأُ عُطْبُونَ

وَكَأَنَّ وَاحِدَةَ الْفِتَانِ فِتِينَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوَاحِدَةُ فِتِينَةٌ، وَجَمْعُهَا فِتِينٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

طَعَانِيْنَ مِنْ بَنِي الْحُلَافِيَّةِ، تَأْوِي

إِلَى حُرْمِ نَوَاطِقَ، كَالْفَتِيَانِ<sup>(١)</sup>

إِيمَانِكُمْ نَبِيؤْتِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه سمع رجلاً يعمود من الفتن فقال: أَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَزُوْكَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا؛ تَأْوُلُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، ولم يُرِدْ فَتَنَ الْقِتَالِ وَالْإِخْلَافِ. وهما فتنان أي ضريان ولؤنان؛ قال نابعة بني جعدة:

هَمَا فِتْنَانِ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ

لِسَاعَتِهِ، فَأَذَنٌ بِالْوَدَاعِ

الواحد: فتن؛ وروى أبو عمرو الشيباني قول عمر بن أحمد الباهلي:

إِنَّمَا عَلَى نَفْسِي وَإِمَالِهَا

وَالْعَيْشِ فِتْنَانِ: فَحُلُوٌّ وَمُرٌّ

قال أبو عمرو: الفتن الناحية، ورواه غيره: فتنان، بفتح الفاء، أي حالان وفتان، قال ذلك أبو سعيد قال: ورواه بعضهم فتان أي ضريان. والفتنان، بكسر الفاء: غشاء يكون للرخل من آدم، قال لبيد:

فَتْنِيَتْ كَفِّي وَالْفِتْنَانَ وَمُرِّي،

وَمَكَائِهِنَّ الْكُورُ وَالشُّعْمَانِ

والجمع فتن.

فتنا: الفتاة الشباب. والفتى والفتية: الشاب والشابة، والفعل فتن فتنوا فتناً. ويقال: أفعَل ذلك في فتانه. وقد فتنى، بالكسر، فتنى فتى فهو فتى السِّنِّ بَيْنَ الْفِتَاءِ، وقد وُلِدَ لَهُ فِي فِتَاءِ سَنَةِ أَوْلَادِهِ؛ قال أبو عبيد: الفتاء، ممدود، مصدر الفتية؛ وأنشد للربيع بن ضبع الفزاري قال:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَاتِحِينَ عَامًا،

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَائِدُ وَالْفِتَاءُ

فقصر الفتى في أول البيت ومد في آخره، واستعاره في الناس وهو من مصادر الفتى من الحيوان، ويجمع الفتى فتياناً وفتوًا، قال: ويجمع الفتى في السن أفتاء. الجوهري: والأفتاء من الدواب خلاف المسان، واحدها فتية مثل يميم وأبتمام؛ وقوله أشده ثعلب:

وَيْلٌ بَرَزَيْدٍ فَتَى شَيْخِ الْوُدِّ بِهِ،

فَلَا أَعْسَى لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرْدُ

فحذف الهاء وترك النون منصوبة، ورواه بعضهم: كالفيتينا. ويقال: واحدة الفيتين فتنة مثل عزة وعزين. وحكى ابن بري: يقال فتون في الرفع، وفتين في النصب والبحر، وأشد بيت الكميت. والفتنة: الإحراق. وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقت. وفتنة الصدر: الوسواس. وفتنة الصحيا: أن يتبدل عن الطريق. وفتنة الصمات: أن يسأل في القبر. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾؛ أي أحرقوهم بالنار الموافقة في الأخطود يلقون المؤمنين فيها ليضدوهم عن الإيمان. وفي حديث الحسن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾؛ قال: فتوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم، وقد جعل الله تعالى امتحان عبده المؤمنين بالألواء ليبتلوا صبرهم فيثيبهم، أو جزعهم على ما ابتلاهم به فيجزبهم، جزأهم فتنة. قال الله تعالى: ﴿الْمُ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾؛ جاء في التفسير: وهم لا يبتلون في أنفسهم وأموالهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيره، وقيل: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ وهم لا يمتحنون بما بين به حقيقة إيمانهم؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾؛ أي اختبرنا وابتلينا. وقوله تعالى مخيراً عن الملكين هازوت ومازوت: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾؛ معناه إنما نحن ابتلاء واختبار لكم. وفي الحديث: المؤمن خلق مفتنأ أي متعنتاً يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، من فتنته إذا امتحنته. ويقال فيهما أفتنته أيضاً، وهو قليل. قال ابن الأثير: وقد كثر استعمالها فيما أخرج الإخبار للمكروه، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء. وفتان القبر: منكر ونكير. وفي حديث الكسوف: وإنكم تفتنون في القبور؛ يريد مسألة منكر ونكير، من الفتنة الامتحان، وقد كثر استعداده من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك. وفي الحديث: فيبي تفتنون وعني تسألون أي تمتحنون بي في قبوركم وتعرف

(١) قوله «من الحلاف» كذا بالأصل بهذا الضبط، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة.

وللغلام فتى، وقيل: هو الشاب من كل شيء، والجمع فتاة؛  
قال عدي بن الرقاع:

يَحْسَبُ النَّاطِلُونَ، مَا لَمْ يُقَرَّوْا،

أَنَّهَا جِلْسَةٌ وَهَرٌّ فَتَاءُ

والاسم من جميع ذلك الفتوة، انقلبت الياء فيه وأوأ على حد  
انقلابها في موقن وكفصو؛ قال السيرافي: إنما قلبت الياء فيه  
وأوأ لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة، إنما هو من  
الواو كالأخوة، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب،  
وأما الفتو فشاء من وجهين: أحدهما أنه من الياء، والآخر أنه  
جمع، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصي  
ولكنه حمل على مصدره؛ قال:

وَفُتُوًّا هَجَرُوا ثُمَّ أَشَرُوا

لَيْلَهُمْ، حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوَا

وقال جذية الأبرش:

فِي فُتُوٍّ، أَنَا رَابِعُهُمْ،

مِنْ كَلَالِ غَزْوَةِ مَأْثُوا

ولفلانة بنت قد تفتت، أي تشبهت بالفتيات وهي أصغرهن.  
وفتيت الجارية تفتية؛ مُبْتَعٌ مِنَ اللَّعْبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَالْعَدُوِّ  
مَعَهُمْ وَخُدِّرَتْ وَسُيِّرَتْ فِي الْبَيْتِ. التهذيب: يقال فَتَّتَتْ  
الجارية إِذَا رَاهَقَتْ فَخُدِّرَتْ وَمُبْتَعٌ مِنَ اللَّعْبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ.  
وقولهم في حديث البخاري: الخزب أول ما تكون فتية، قال  
ابن الأثير: هكذا جاء على التصغير أي شابة، ورواه بعضهم  
فَتِيَّةً، بالفتح. والفتى والفتاة: العبد والأمة، وفي حديث  
النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمْنِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ  
فَتَايَ وَفَتَاتِي أَي غَلَامِي وَجَارِيَتِي، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذِكْرَ الْعِبُودِيَّةِ  
لغير الله، وسمى الله تعالى صاحب موسى، عليه السلام،  
الذي صحبه في البحر فتاه فقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى  
لِفَتَاهُ﴾، قال: لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله:  
﴿إِنَّا عَدَاءُ نَارٍ﴾. ويقال في حديث عمران بن حصين:  
جَدَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرْمَةٍ، اللَّهْ أَحَبُّ بِالْفَتَاءِ وَالكَرَمِ؛  
الفتاء، بالفتح والمد: المصدر من الفَتِيَّ الشَّنْ (١). يقال:  
فَتِيَّيْنِ بَيْنَ الْفَتَاءِ أَي طَرِيَّيْنِ السَّنِ، وَالكَرَمِ الْحُسْنِ. وقوله عز

فسر فتى شيخ فقال أي هو في حزم المشايخ، والجمع فتبانة  
وفتية وفتوة، الواو عن الليثاني، وَفُتُوٌّ وَفَتِيَّةٌ. قال سيويه: ولم  
يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية. قال الأزهري: وقد يجمع على  
الأفتاء. قال القتيبي: ليس الفتى بمعنى الشاب والحديث، إنما  
هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ  
الشاعر:

إِنَّ الْفَتَى حَتَّى كَلُّ مِلْمَةٍ،

لَيْسَ الْفَتَى مُتَعَمِّمِ الشُّبَّانِ!

قال ابن هرمة:

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى، وَرِدَاؤُهُ

خَلْقٌ، وَجَيْبٌ قَمِيصِهِ مَرْفُوعٌ

وقال الأسود بن يعفر:

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرُقُوا

فَتَلًّا وَسَبِيًّا، بَعْدَ طَوْلِ تَادِي

فِي آلِ عَزْفٍ لَوْ بَعَيْتَ لِي الْأَسَى،

لَوْ حُدَّتْ فِيهِمْ أَسْوَةٌ الْعُوَادِ

فَتَحَرَّيْتُوَا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِرْهِمْ،

وَيَزِيدُ رَأْفَهُمْ عَلَى السُّوفَادِ

قال ابن الكلبي: هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب إليهم بعض  
الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجوه، فغزاهم وأجلاهم  
من بلادهم وقتلهم؛ وقال أبوها:

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكَاحَ الْمَلُوكِ،

كَأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مُرِّ

أَبَيْتُ اللَّئَامَ وَأَقْلَبِيهِمْ،

وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدَةَ حُرٌّ بِنُ حُرٍّ؟

وقد سماه الجوهري فقال: خطب بعض الملوك إلى زيد بن  
مالك الأصغر ابن حنظلة بن مالك الأكبر أو إلى بعض ولده  
ابنته يقال لها أم كهف، قال: وزيد ههنا قبيلة، والأنثى فتاة،  
والجمع فتيات. ويقال للجارية الحذنة فتاة وللغلام فتى،  
وتصغير الفتاة فتية، والفتى فتى، وزعم يعقوب أن الفتران لغة  
في الفثيان، فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء، ورواه أصل  
لا منقلبة، وأما في قول من قال الفثيان فواوه منقلبة، والفتى  
كالفتى، والأنثى فتية، وقد يقال ذلك للجمل والناق، يقال  
للبيكرة من الإبل فتية، وبكر فتية، كما يقال للجارية فتاة

(١) قوله «الفتى السن» كذا في الأصل وغير نسخة يورثي بها من النهاية.

وجل: ﴿ومن لم يستطع منكم طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾<sup>(١)</sup> المؤمناتِ فِيمَا فَلَكْتَ أَيْمَانِكُمْ مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>(٢)</sup> المحصنات: الحرائر، والفتيات: الإماء. وقوله عز وجل: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ﴾؛ جائر أن يكونا حدثين أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى. الجوهري: الفتى السخني الكرم. يقال: هو فتى بين الفتوة، وقد تفتى وتفتأ، والجمع فتيان وفتية وفتن، على فُعُولٍ، وتفتى مثل عصي، قال سيبويه: أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلاً شاذاً. قال ابن بري: البدل في الجمع قياس مثل عصي وفتي، وأما المصدر فليس قلب الواو فيه ياءين قياساً مطرداً نحو عتأ يفتو فتواً وفتياً، وأما إبدال الياءين واووين في مثل الفتوة، وقياسه الفتية، فهو شاذ. قال: وهو الذي عناه الجوهري. قال ابن بري: الفتى الكرم، هو في الأصل مصدر فتى فتى وُصف به، فقيل رجل فتى؛ قال: ويدلك على صحة ذلك قول لبيلى الأخيلية:

فإن تكُنِ القَتلى بواءً فإنكُم

فتى ما قتلتُم، آل عوف بن عامر

والفتيان: الليل والنهار. يقال: لا أفعله ما اختلفَ الفتيان، يعني الليل والنهار، كما يقال ما اختلفَ الأجدان والجديدان؛ ومنه قول الشاعر:

ما لبتَ الفتيان أن عَصَفَا بهم،

ولكل قُفْلٍ يسيراً مفتاحاً

وأفتاه في الأمر: أبانه له. وأفتى الرجل في المسألة، واستفتيته فيها فأفتاني إفتاء.

وفتى<sup>(١)</sup> وفتوى: اسمان يوضعان موضع الإفتاء. ويقال: أفتيت فلاناً رؤياً رآها إذا عبرتها له، وأفتيته في مسألته إذا أجبته عنها. وفي الحديث: أن قوماً تقاتلوا إليه؛ معناه تحاكموا إليه وارتفعوا إليه في الفتيا. يقال: أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه، والاسم الفتوى؛ قال الطرماح:

أبغ بِفِنَاءٍ أَشَدَّقَ مِن عَدِيٍّ

ومن جزيم، وهم أهل الشفاتي<sup>(٢)</sup>

والفتيا والفتوى والفتوى: ما أفتى به الفقيه، الفتح في الفتوى لأهل المدينة. والمفتى: مكيال هشام بن هبيرة؛ حكاه الهروي في الغريين. قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة فت ت ي وقلة فت ت و، ومع هذا إنه لازم، قال: وقد قدمنا أن انقلاب الألف عن الياء لأمأ أكثر. والفتى: قدح الشطرنج. وقد أفتى إذا شرب به. والغمرى: مكيال اللبن. قال: والمد الهشامي، وهو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب. وروى حضر بن يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه أنها حجبت فمرت على أم سلمة فسألته أن تُريها الإناء الذي كان يتوضأ منه سيدنا رسول الله ﷺ، فأخرجته فقالت: هذا مكوك المفتى، قالت: أريني الإناء الذي كان يغتسل منه، فأخرجته فقالت: هذا قفيز المفتى؛ قال الأصمعي: المفتى مكيال هشام بن هبيرة، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام، أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف، أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر. والفتيان: قبيلة من بجيلة إليهم ينسب رفاة الفتياي المحدث، والله أعلم.

فتاً: فتاً الرجلَ وفتاً غضبه يفتوه فتاً: كسره غضبه وسكته بقول أو غيره. وكذلك: فتأت عني فلاناً فتاً إذا كسرتك عنك. وفتىء هو: انكسر غضبه. وفتاً القدر يفتوها فتاً وفتوة، المصدران عن اللحياني: سكن عليانها كفتأها. وفتاً الشيء يفتوه فتاً: سكن بؤده بالتسخين. وفتأت الماء فتاً إذا سخنته، وكذلك كل ما سخنته. وفتأت الشمس الماء

(١) قوله «وفتى» كذا بالأصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الأول.

(٢) قوله «ومم أهل» في نسخة: ومن أهل.

فُثْوَةٌ: كَسَرَتْ بَرْدَهُ. وَفُثًا الْبِقْدَرُ: سَكَنَ غَلِيَاتِهَا مَبَاءً أَوْ قَدَحٍ بِالْمَقْدَحَةِ. قَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ، فَتُدِيْمُهَا

وَتَفُثُوْهَا عُنَّا، إِذَا حَمِيَتْهَا غَلَا

وهذا البيت في التهذيب منسرب إلى الكميت.

وَفُثًا اللَّبَنُ يَفُثًا فُثًا إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَزْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ<sup>(١)</sup> وَيَتَقَطَّعُ، فَهُوَ فَائِيَةٌ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّبِيرِ مِنَ الْبُرِّ: إِنَّ الرِّثِيَّةَ تَفُثًا تَفُثًا الْعَضْبُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا، فَسَقَمَ رِثَّتَهُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِثَّةٍ فَيُنْتُ بِسَلَالَةٍ أَيْ خِلْطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ جِدَّتُهُ.

وَالْفُثَاءُ: الْكَسْرُ، يُقَالُ: فُثَّاهُ أَفْثُوهُ فُثًا. وَأَفُثْنَا الْحَرَّ: سَكَنَ وَقَفَّرَ. وَفُثًا الشَّيْءُ عَنْهُ يَفُثُوهُ فُثًا: كَفَّهُ. وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفُثْنَا أَي حَتَّى أَغْيَا وَانْبَهَرَ وَقَفَّرَ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَلَا مَنْ لِي عَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا،

إِذَا قُلْتُ أَفُثْتُ، تَسْتَهِيلُ، فَتَحْفِيلُ

أَرَادَتْ أَفُثَاتٌ، فَخَفَفَتْ.

فُثْتُ: الْفُثَاءُ: نَبْتُ يُحْتَبَرُ حَبُّهُ، وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ، وَتَكُونُ حُبْرَتُهُ غَلِيظَةً، شَبِيهَةٌ بِحُبِّ الْمَلَّةِ؛ قَالَ أَبُو ذَهَبٍ:

جِرْمِيَّةٌ، لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلُهَا

فُثًا، وَلَمْ تَسْتَضْرِمِ الْعَرُوفَجَا

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُثُ حَبٌّ يُشْبَهُ الْجَاوِزِمَ، يُحْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ حَبٌّ بَرِّيٌّ يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ فِي الْمَجَاعَاتِ، فَيَدُقُّونَهُ وَيَحْتَبِرُونَهُ وَهُوَ غِدَاءٌ رَدِيءٌ، وَرَبْمَا تَبَلَّغُوا بِهِ أَيَّامًا؛ قَالَ الطَّرِمَّاخُ:

لَمْ تَأْكُلِ الْفُثُ وَالِدُعَاعِ، وَلَمْ

تَسْجِنَ هَبِيدًا، يَجْنِيهِ مُهْتَبِئَةٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِ شَمْرٍ: الْفُثُ حَبٌّ شَجَرَةٌ بَرِّيَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أُحْمَدُ، كَالْأَنَانِ، لَمْ تَرْتَعْ الْفُثُ،

وَلَمْ يَسْتَقْبَلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ

وقيل: الفُثُ من نُجِيلِ السُّبَاخِ، وَهُوَ مِنَ الْحُمُوضِ، يُحْتَبَرُ، وَاحْدَتُهُ فُثَّةٌ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ يَزُرُّ الثُّبَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَيْشُهَا الْعَلِيْزُ الشُّطْحُنُ بِالْفُثُ،

وَإِيضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا

وَمَرَّ فُثُ: مُتَّخِذٌ لَيْسَ فِي جِرَابٍ وَلَا وِعَاءٍ، كَثَبٌ؛ عَنْ كِرَاعِ. اللَّحْيَانِي: ثَمَرُ فُثُ، وَفُدُّ. وَبَدُّ: وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ الَّذِي لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَمَرُ فُثُ، مِثْلُهُ الْأَصْمَعِيُّ: فُثٌ جِلَّتُهُ فُثًا إِذَا تَمَرَّهَا.

وَمَا رَأَيْنَا جِلَّةً أَكْثَرَ مَفْثَةً مِنْهَا أَي أَكْثَرَ نَزْلًا. وَيُقَالُ: وَجَدَ لِبْنِي فَلَانَ مَفْثَةً إِذَا عَدُوا، فَوُجِدَ لَهُمْ كَثْرَةٌ.

ويقال: انْفُثَ الرَّجُلُ مِنْ هَمِّ أَصَابِهِ انْفُثَانًا أَي انْكَسَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ يُدْكَرُ بِالْإِلَهِ يَنْخَرِيثُ،

وَتَسْتَهِيْمُ مَرْوُثُهُ، فَتَنْفُثُثُ

أَي تَنْكَبِرُ. وَفُثُ الْمَاءِ الْحَارِّ بِالْبَارِدِ يَفُثُهُ فُثًا: كَسَرَهُ وَسَكَنَهُ؛ عَنْ يَعْقُوبَ.

فُثَجٌ: نَاقَةٌ فَاسِجٌ: سَمِينَةٌ حَائِلٌ؛ وَقِيلَ: سَمِينَةٌ كَوْمَاءُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِلًا. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَاسِجُ وَالْفَاسِجُ: الْحَامِلُ مِنَ الثُّوقِ؛ وَقِيلَ: هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَيْصَتْ وَحَسُنَتْ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَيْفَحَتْ فَسَمِنَتْ وَهِيَ فَتِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْفَتِيَّةُ اللَّافِجُ؛ وَقَالَ هَمِيانُ بْنُ قَحَافَةَ<sup>(٢)</sup>:

يَسْطَلُّ يَدْعُو نِيَجَهَا الضَّمَا عِجَا؛

وَالسَّبَكَرَاتِ اللَّفْجِ السَّفَوَائِحَا

وَيُرَى الْفَوَائِحَا.

وَفُثَجَ الْمَاءُ الْحَارُّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فُثَجًا: كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ.

وَمَا لَا يُفُثَجُ وَلَا يُنْكَسُ أَي لَا يُنْزَحُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَا لَا يُفُثَجُ أَي لَا يُبَلِّغُ عَوْرَهُ، وَقَوْلُهُمْ: بَرَّ لَا تُفُثَجُ، وَفَلَانٌ بَحْرٌ لَا يُفُثَجُ. وَأَفُثَجَ الرَّجُلُ: أَغْيَا وَانْبَهَرَ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفُثَجَ، عَلَى صِيغَةِ فَعَلَ الْمَفْعُولِ. الْكَسَائِيُّ: عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفُثَجَ وَأَفُثَى إِذَا أَغْيَا وَانْبَهَرَ. أَبُو عَمْرٍو: فُثَجَ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(٢) [الرجز في الصحاح والتاج في مادتي ضمعج وثنج].

(١) [ضبط القاموس: زبذ].

واحدة ومنزلة واحدة؛ قال: والكلمة لأهل الشام والجزيرة.  
وفائور؛ موضع؛ عن كراع؛ قال لبيد:

بين فائور أفاق فالدحل<sup>(٢)</sup>

فذل: ابن بري: رجل فيقول أي عبي قدم؛ قال الراجز:

لا تجفليني كفتي فشول،

خال كعود النبعة المبتل

قال: ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف، ولم أراه أنا لغير الشيخ  
أبي محمد بن بري، رحمه الله.

فجأ: فجئته الأمر وفجأه، بالكسر والنصب، يفجؤه فجأ  
وفجأه، بالضم والمد، وافتجأه وفجأه يفاجئه ففجأة وفجاءة:  
هجم عليه من غير أن يشعر به، وقيل: إذا جاءه بغتة من غير  
تقدم سبب. وأنشد ابن الأعرابي:

كأله إذ فاجأه أفجأؤه،

أثناء ليل، مغيث أئناؤه

وكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد فجأك. ابن  
الأعرابي: أفجأ إذا صادف صديقه على فضيحة.

الأصمعي: فجئت الناقة: عظم بطنها، والمصدر الفجأ، مهموز  
مقصور.

والفجأة<sup>(٣)</sup>: أبو قَطْرِي المازني. ولقيته فجأة، وضَعوه موضع  
المصدر واستعمله ثعلب بالألف واللام، ومكته، فقال: إذا قلت  
تخرجت فإذا زئت، فهذا هو الفجأة، فلا يُدْرَى أهو من كلام  
العرب، أو هو من كلامه. والفجأة: ما فاجأك. وموت  
الفجأة: ما يفجأ الإنسان من ذلك، وورد في الحديث في غير  
موضع، وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد  
على المرة.

فحج: الفحج: الطريق الواسع بين جبيلين؛ وقيل: في جبيل أو في  
قُبَلِ جبيل، وهو أوسع من الشَّعب. الفحج: المَضْرِب البعيد،  
وقيل: هو الشَّعب الواسع بين الجبيلين، وقال ثعلب: هو ما  
انخفض من الطلوق، وجمعه فحاج وأفجة، الأخيرة نادرة؛ قال  
جندل بن المشني الحارثي:

يَسْجِسُنْ مَنْ أَسْجِسَةِ مَسْأَهَجِ

فتد: في ترجمة فتد: الشَّفَافِيذُ بَطَائِرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّيْبِ  
وغيرها. وقد تُفَدُّ دِرْعُهُ بِالْحَرِيرِ إِذَا بَطَّنَهَا. قال أبو العباس:  
وغيره يقول فئافيد.

فثر: الفأثور، عند العامة: الطست أو الخوان يتخذ من رُخام أو  
فضة أو ذهب؛ قال الأغب العجلي:

إذا أنجلي فأثور عين الشمس

وقال أبو حاتم في الخوان الذي يتخذ من الفضة:

وتحراً كفأثور السجيني، يزيه

توقد ياقوت، وشذراً منظماً

ومثله لمعن بن أوس:

ونحراً، كفأثور اللجين، وناهداً

ويطناً كغميد السيف، لم يدر ما الختملا

ويروي: لم يعرف الختملا. وفي حديث أشراف الساعة: وتكون  
الأرض كفأثور الفضة؛ قال: الفأثور الخوان، وقيل: طست أو  
جاء من فضة أو ذهب؛ ومنه قولهم لقرص الشمس فآثورها؛  
وفي حديث علي، رضي الله عنه: كان بين يديه يوم عيد فأثور  
عليه خبز الشمرأ أي خوان، وقد يشبه الصدر الواسع به  
فيسمى فأثوراً؛ قال الشاعر:

لها جيد ريم فوق فأثور فضة،

وفوق مناظر الكرم وجه موصور

وعمَّ بعضهم به جميع الأخونة، وخص التهذيب به أهل الشام  
فقال: وأهل الشام يتخذون خواناً من رُخام يسمونه الفأثور،  
فأقام في مقام علي<sup>(١)</sup>؛ وقول لبيد:

حفايبهم راح عتيق ودرمك

وزنط وفأثورية وسلاسل

قال: الفأثورية هنا أخونة وجامات. وفي الحديث: تكون الأرض  
يوم القيامة كفأثور الفضة؛ وقيل: إنه خوان من فضة، وقيل: جاء  
من فضة. والفأثور: المصْحاة وهي التاجود والباطية. وقال الليث  
في كلام ذكره لبعضهم: وأهل الشام والجزيرة على فأثور واحد،  
كأنه غنى على بساط واحد. ابن سيده وغيره: والفأثور الجفنة،  
عند ربيعة. وهم على فأثور واحد أي بُسِط واحد، ومائدة

(٢) قوله «بين فائور الخ» صدره: ولدى النعمان مني موقف.

(٣) [في التاج: وفجاءة، وما في الأصل أشهر وأصوب].

(١) قوله «فأقام في مقام علي» هكذا في الأصل.

الطريق، ومنه حديث أم مَعْبِد: فتفاججت عليه ودرت واجترت؛ ومنه حديث عبادة المازني: فركب الفحل فتفاجج للبول؛ ومنه الحديث: حين سُئِلَ عن بني عامر، فقال: جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجِّجٌ؛ أراد أنه مُخْصِبٌ في ماء وشجر، فهو لا يزال يَبُولُ لكثرة أكله وشربه.

ورجل ففجج الساقين إذا تباعدت إحداهما من الأخرى. وفيما سب به حجل بن شكل الحارث بن مصرف بين يدي الثعمان: إنه لمفجج الساقين قَفُو الأثيثر.

وقوس ففجاء: ارتفعت سببها فبان وتزها عن عَجْسِها؛ وقيل: قَوْسٌ ففجاءَ وَمُنْفَجَةٌ: بانَ وتزها عن كَبِدِها. وفجج قَوْسَه، وهو يَنْفَجُها ففجأ: رفع وتزها عن كَبِدِها مثل ففجوتها، وكذلك ففجأ قَوْسَه.

الأصمعي: من القياس الفجاء والمُنْفَجَةُ والفجواء والفارج والفرج: كل ذلك القوس التي تبيّن وتزها عن كَبِدِها، وهي بيّنة الفجج؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

لا فسجج يُرى بها ولا فجا

وأفجج الظليم: رمى بصومه. والثعامة تفجج إذا رمت بصومها.

وقال ابن القزويني: أفجج إفجاج الثعامة، وأجفل إجمال الظليم؛ وأفججت الثعامة، كذلك.

والفجاج: الظليم بيض واحدة؛ قال:

بيضاء مثل بيضة الفجاج

وحافز مفجج: مَقْبُتٌ وقافح، وهو محمود. وفجج الفرس وغيره: هم بالعدو.

والفجج من كل شيء: ما لم ينضج. وفجاجته: نهائه وقلة نضجه. ويطبخ فجج إذا كان ضلباً غير نضج. وقال رجل من العرب: الشمار كلها فججة في الربيع حين تنعقد حتى ينضجها حرّ القَيْظِ، أي تكون نبيئةً. والفجج: الشيء. الصحاح: الفجج، بالكسر، البَطِيخُ الشامي الذي تسميه الفرس الهندي. وكل شيء من البَطِيخِ والفواكه لم ينضج، فهو فجج.

ابن الأعرابي: الففجج الثقلان من الناس. ابن سيده: والففجان غود الكباشة، قال: وقضينا بأنه فغلان لغلبة باب فغلان على باب فغالي؛ ألا ترى إلى قوله ﷺ، للوفد

وقوله تعالى: ﴿من كل فج عميق﴾؛ قال أبو الهيثم: الفجج الطريق الواسع في الجبل. وكل طريق بُعِدَ، فهو فجج.

ويقال: أفشج فلان أفجاجاً إذا سلك الفجاج. وفي حديث الحجج: وكل فجاج مكة منسحر، هو جمع فجج، وهو الطريق الواسع؛ ومنه الحديث: أنه قال لعمر: ما سلكت فجاجاً إلا سلك الشيطان فجاجاً غيره؛ وفجج الرؤحاء سلكه النبي ﷺ، إلى بدر، وعام الفتح والحجج.

رواد إفجيج: عميق، بمانية، وبعضهم يجعل كل واد إفجيجاً، وربما سمي به الثني في الجبل. والإفجيج: الوادي الواسع، وهو معنى الفجج. ابن شميل: الفجج كأنه طريق، قال: وربما كان طريقاً بين جبلين أو قأوين<sup>(٢)</sup>، ويتفاد ذلك يومين أو ثلاثة إذا كان طريقاً أو غير طريق، وإن<sup>(٣)</sup> يكن طريقاً، فهو أريض كثير العشب والكلأ. والفجج في كلام العرب: تفريجك بين الشيعين، يقال: فاج الرجل ففجاج ففجاجاً ومفاججة إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول؛ وأنشد:

لا تملأ الخوض فجاج، دونه،

إلا سجال رذم يعلونه

والففجج في القدمين: تباعد ما بينهما، وهو أقبح من الففجج؛ وقيل: الففجج في الإنسان تباعد الركبتين، وفي البهائم تباعد العزقوين.

فجج ففججاً، وهو أفجج بين الففجج. وفجج رجليه وما بين رجليه يفججهما ففجاً: فتحه وباعده ما بينهما؛ وفاجج، كذلك. وقد ففججت رجلي أفجهما وففجتهما إذا وسعت بينهما. والففجج أقبح من الففجج؛ يقال: هو يمشي مفجاجاً وقد تففجج. ابن الأعرابي: الأففجج والففجج معاً المتباعدين الففججين الشديد الففجج، ومثله الأففجج؛ وأنشد:

اللأ أعطانيك غير أخذلا،

ولا أضك، أو أففجج ففجلا

وفي الحديث: كان إذا بال تففجج حتى تأوي له؛ التففجج: السبالغة في تفريج ما بين الرجلين، وهو من الففجج

(١) [في التاج: أو حافزتين].

(٢) [في التاج: وإن لم يكن].

(٣) [ذكره في مادة فجو ونسبه للعجاج].

والفَجْرُ الماءُ والدمُّ ونحوهما من السَّيَالِ وَتَفَجَّرَ: انبعث سائلاً.  
وَفَجَّرَهُ هو يَفَجِّرُهُ، بالضم، فَجَّرًا فَإِنَّفَجَّرَ أَي بَجَسَهُ فَانْبَجَسَ.  
وَفَجَّرَهُ: شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ.

وفي حديث ابن الزبير: فَجَّرْتُ بنفسك، أي نسبتها إلى  
الفَجْرِ كما يقال فَمَقَّتَهُ وَكَفَّرْتَهُ.  
وَالْمَفَجَّرَةُ وَالْمَفَجَّرَةُ، بالضم: مَفَجَّرَ الماء من الحوض وغيره،  
وفي الصحاح: موضع تَفَجَّحَ الماء. وَفَجَّرَةُ الوادي: مُتَّسِعُهُ الذي  
ينفجر إليه الماء كَثُجْرَتِهِ. وَالْمَفَجَّرَةُ: أرض تطمئن فتنفجر  
فيها أودية. وَأَفَجَّرَ يَتَفَجَّرُ عَمَّا من ماء أي أخرجها. وَمَفَاجِرُ الوادي:  
مَرَاظُهُ حيث يرفضُ إليه السيل. وَالْفَجَّرَتْ عليهم الدواهي:  
أَتَتْهُمْ من كل وجه كثيرة بَعَثَتْ؛ وَأَفَجَّرَ عَلَيْهِمُ القومُ، وكله  
على التشبيه.

وَالْمُتَفَجَّرُ: فرس الحارث بن وعلَّة كأنه يَتَفَجَّرُ بالعرق.

وَالْفَجْرُ: العطاء والكرم والجود والمعروف؛ قال أبو ذؤيب:

مَطَّاعِيْمٌ لِلضَّيْفِ حِينَ الشُّتَا

يَا، شُمُّ الأَنُوفِ، كَثِيرُو الفَجْرِ

وقد تَفَجَّرَ بالكرمِ وَأَفَجَّرَ. أبو عبيدة: الفَجْرُ الجود الواسع  
والكرم، من التَفَجَّرِ في الخير؛ قال عمرو بن امرئ القيس  
الأنصاري يخاطب مالك بن العجلان:

يَا مَالِ، وَالسَّيِّدُ المُعْتَمِّمُ قَدِ

يُبْطِرُهُ، بَعْدَ رَأْيِهِ، السَّرْفُ

تَحْسُنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

يَا مَالِ، وَالْحَقُّ إِنْ قَبِغَتْ بِهِ،

فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنَا نَصْفُ

عَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلُّ ذِي فَجْرِ،

وَالْحَقُّ، يَا مَالِ، غَيْرُ مَا تَصِفُ

إِنَّ بُجَيْرًا مَوْلَى لِسَقْرٍ مَكْمُ،

وَالْحَقُّ يُوْفَى بِهِ وَيُسْتَرْفُ

قال ابن بري: وبيت الاستشهاد أورده الجوهري:

القائلين له: «نحن بنو عَيَّان، فقال: أَنْتُمْ بنو رَشْدَانَ؟ فحمله  
على باب «غ و ي» ولم يحمله على باب «غ ي ن» لَعَلَّيْه  
زيادة الألف والنون.

ورجل فَجَفَّحٌ وَفَجَافِيحٌ وَفَجَفَّاجٌ: كثير الكلام والفَعْرُ بما ليس  
عنده؛ وقيل: هو الكثير الكلام والصَّيَّاحِ والجَلْبَةِ؛ وقيل: هو  
الكثير الكلام بلا نظام؛ وقيل: هو المُجَلِّبُ الصَّيَّاحِ، والأشئ  
بالهاء، وفيه فَجَفَّجَةٌ؛ وَأَشْدُ أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في  
صفة بَحِيلٍ:

أَعْنَى ابْنُ عمرو عن بِحَيْمِلِ فَجَفَّاجٌ،

ذِي هَجْمَةٍ يُحْلِفُ حَاجَاتِ الرِّوَاغِ

شُحْمِ نَوَاصِيهَا، عِظَامِ الإِنْتَاغِ،

مَا ضَرَّهَا نَسْئُ زَمَانِ سَحَاغِ

وفي حديث عثمان: أن هذا الفَجَفَّاجِ لا يدري أين الله عز  
وجل؛ هو الجهدار المكثر من القول؛ قال ابن الأثير: ويروى  
البيجاج، وهو بمعناه أو قريب منه. وَأَفَّحَ الرجلُ أي أسرع.

فَجْرُ: الفَجْرُ: ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد  
الليل، وهما فَجْرَانِ: أحدهما المُسْتَطِيلُ، وهو الكاذب الذي  
يسمى ذَنْبُ السَّرْحَانِ، والآخر المُسْتَطِيلُ وهو الصادق المُنتَشِرُ  
في الأفق، الذي يُحْرِمُ الأكل والشرب على الصائم، ولا يكون  
الصبيح إلا الصادق. الجوهري: الفَجْرُ في آخر الليل كالتَّفَقُّقِ  
في أوله.

ابن سيده: وقد أَفَجَّرَ الصَّيْحُ وَتَفَجَّرَ وَأَفَجَّرَ عنه الليلُ.  
وَأَفَجَّرُوا: دخلوا في الفَجْرِ كما تقول: أَصْبَحْنَا، من الصَّيْحِ؛  
وَأَنشَدَ الفَارِسِيُّ:

فَمَا أَفَجَّرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدْفَةٍ

عَلَاجِيْمٍ، عَيْنُ ابْنِي ضَبَّاحِ تُبِيرُهَا

وفي كلام بعضهم: كنت أُحِلُّ إِذَا أَشْحَرْتُ، وَأَرَحَلُّ إِذَا  
أَفَجَّرْتُ. وفي الحديث: أَعْرَسْتُ إِذَا أَفَجَّرْتُ، وَأَرْتَحِلُّ إِذَا  
أَشْفَرْتُ، أي أنزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر، وأرتحل  
إذا أضاء. قال ابن السكيت: أنت مُفَجَّرٌ من ذلك الوقت إلى أن  
تطلع الشمس. وحكى الفارسي: طريقُ فَجْرٍ واضح.

والفَجَارُ: الطُّرُقُ مثل الفِجَاجِ. وَمُنْفَجَّرُ الرَّمْلِ: طريق يكون فيه.  
وَالْفَجْرُ: تَفَجِيرُكُ الماءِ، وَالْمَفَجَّرُ: الموضع يَتَفَجَّرُ منه.

خالفت في الرأي كل ذي فاجر،

والبغي، يا مال، غير ما تصف

قال: وصواب إنشاده:

والحق، يا مال، غير ما تصف

قال: وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مؤلى يقال له بَجِير، جلس مع نَفَرٍ من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاحروا، فذكر بَجِيرُ مالك بن العجلان وفضله على قومه، وكان سيد الحَيِّين في زمانه، فغضب جماعة من كلام بَجِير وعذا عليه رجل من الأوس يقال له سَمَيْرُ بن زيد بن مالك، أحد بني عمرو بن عوف فقتله، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليّ بسَمَيْرٍ حتى أقتله بمَوْلَانِي، وإلا جِرَ ذلك الحرب بيننا، فبعثوا إليه: إنا نعظيكم الرضا فخذ منا عَقْلَهُ، فقال: لا أخذ إلا دِيَةَ الصَّرِيح، وكانت دية الصَّرِيح ضعف دية المؤلى، وهي عشر من الإبل، ودية المؤلى خمس، فقالوا له: إن هذا منك استدلال لنا وتغني علينا، فأبى مالك إلا أخذ دِيَةَ الصَّرِيح، فوقعت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس، فحكم بأن يُغَطَّى دية المؤلى، فأبى مالك، وتثبتت الحرب بينهم مدة على ذلك. ابن الأعرابي: أَلْفَجْرُ الرجل إذا جاء بالفَجْر، وهو المال الكثير، وأَفْجَرُ إذا كذب، وأَفْجَرَ إذا عصى، وأَفْجَرَ إذا كفر. والفَجْرُ: كثرة المال؛ قال أبو ميخجن الثقفي:

فقد أجود، وما مالي بذي فاجر،

وأكثم السر فيه ضربة العُنُقِ

ويروى: بذي فَعَج، وهو الكثرة، وسيأتي ذكره.

والفَجْرُ: المال؛ عن كراع.

والفَاجِرُ: الكثير المال، وهو على النسب.

وفَجْرُ الإنسان يُفَجْرُ فُجْرًا وفُجورًا: انبَهت في المعاصي.

وفي الحديث: إن الثَّجَارَ يُعْتَوْنَ يوم القيامة فُجَارًا إلا من اتقى الله؛ الفُجَارُ: جمع فاجر وهو المُتَّبِعُ في المعاصي والمحارم. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في الغفرة: كانوا يَرَوْنَ العمرة في أشهر الحج من أَلْفَجْرِ الفُجور أي من أعظم الذنوب؛ وقول أبي ذؤيب:

ولا تَحْسَبُوا عَلَيَّ ولا تَشْطَبُوا

بقول الفَجْرِ، إن الفَجْرُ حُوبٌ

يروى: الفَجْرُ والفَجْرُ، فمن قال الفَجْرُ فمعناه الكذب، ومن قال الفَجْرُ فمعناه التَزَيُّدُ في الكلام. وفَجْرٌ فُجوراً أي فسق. وفَجْرٌ إذا كذب، وأصله الميل. والفَاجِرُ: المائل؛ وقال الشاعر:

قَتَلْتُمْ قَتِي لا يَفْجُرُ اللهُ عامداً،

ولا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حين يُمَجَلُ

أي لا يَفْجُرُ أمر الله، أي لا يبيل عنه ولا يتركه. الهوازني: الأفتِجَارُ في الكلام اختيراقه من غير أن تسمعه من أحد فَتَتَلَمَّهُ؛ وأنشد:

نازعِ القسوم، إذا نازعَ عَثْمُهم،

بأرَيْسٍ أو بِعَلَابِ أَيْلِ

يَفْجُرُ القول ولم يَسْمَعْ به،

وهو إن قيل: أتتِ اللُّه، اِحْتَفَلُ

وفَجْرُ الرجلُ بالمرأة يَفْجُرُ فُجوراً: زنا. وفَجَرَتِ المرأةُ: زنت. ورجل فَاجِرٌ من قوم فُجَارٍ وفَجْرَةٍ، وفَجورٌ من قوم فُجْرٍ، وكذلك الأنثى بغير هاء؛ وقوله عز وجل: ﴿لَبِئْسَ لِرِجَالٍ لِيَفْجُرُوا أَمَانَتَهُمْ﴾؛ أي يقول سوف أتوب؛ ويقال: يُكثِرُ الذنوبَ ويؤخِّرُ التوبة؛ وقيل: معناه أنه يسوِّفُ بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة؛ قال: ويجوز، والله أعلم، ليكفُرَ بما قدَّامه من البعث. وقال المورج: فَجْرٌ إذا ركب رأسه فمضى غير مُكْتَرِبٍ. قال: وقوله: ﴿لِيَفْجُرَ﴾، ليمضي أمامه ركباً رأسه. قال: وفَجْرٌ أخطأ في الجواب، وفَجْرٌ من مرضه إذا برأ، وفَجْرٌ إذا كلَّ بصره. ابن شميل: الفُجورُ الركوب إلى ما لا يَجِلُّ. وحلف فلان على فُجْرَةٍ واشتمل على فُجْرَةٍ إذا ركب أمراً قبيحاً من بين كاذبة أو زناً أو كذب. قال الأزهري: فالفَجْرُ أصله الشق، ومنه أُجِدَّ فُجْرُ السُّكْرِ، وهو بَقْعُهُ، ويسمى الفَجْرُ فُجْرًا لائْتِجَارِهِ، وهو انصداع الظلمة عن نور الصباح. والفُجورُ: أصله الميل عن الحق؛ قال لبيد يخاطب عمه أبا مالك:

فقلت: أزدجرُ أحناء طيرك، واغلبتم

بأنك، إن قدَّمتَ رجلكَ، عايرُ

فَأَصْبَحَتْ أُنَى تَأْيِهَا تَبْتَيْسُ بِهَا،

كَلَا مَرْكَبِيهَا، تَحْتِ رِجْلِكَ، شَاجِرٌ .

فَإِنْ تَتَقَدَّمَ تَغَشَّ مِنْهَا مُقَدِّمًا

غَلِيظًا، وَإِنْ أُخْرَتْ فَالْكِفْلُ فَاجِرٌ

يقول: مقعد الرديف مائل. والشاجر: المختلف. وأخفاء طيرك أي جوانب طيئتك. والكاذب فاجر، والمكذب فاجر، والكافر فاجر لميلهم عن الصدق والقصد؛ وقول الأعرابي لعمر:

فاغفر له، اللهم، إن كان فاجر

أي مال عن الحق، وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿لَيْفُجْرٌ أَمَامَهُ﴾ أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء. وقول الناس في الدعاء: وَتَخَلَّعْ وَتَتْرِكْ مَنْ يَفْجُرُكَ؛ فشره نعلب فقال: مَنْ يَفْجُرُكَ مِنْ بَعْضِكَ وَمَنْ يَخَالَفُكَ. وقيل: من يضع الشيء في غير موضعه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنْ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنْعَهُ لضعف بدنه، فقال له: إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجُرْتُكَ؛ قوله: وَإِلَّا فَجُرْتُكَ أَي عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْعُزْوِ، ويقال: مال من حق إلى باطل. ابن الأعرابي: الفُجُورُ والفَاجِرُ المائل والساقط عن الطريق. ويقال للمرأة: يا فُجَارًا معدول عن الفاجرة، يريد: يا فاجرة. وفي حديث عائشة<sup>(١)</sup>، رضي الله عنها: يا فُجُورًا هو معدول عن فاجر للمبالغة، ولا يستعمل إلا في النداء غالباً. وفُجَارٌ: اسم للفُجُورَة والفُجُورِ مثل قَطَامٍ، وهو معرفة؛ قال النابغة:

إِنَّا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا:

فَحَمَلْتُ بَرَّةً، وَاحْتَمَلْتُ فُجَارِ

قال ابن سيده: قال ابن جنبي: فُجَارٌ معدولة عن فُجُورَة، وفُجُورَة علم غير مصروف، كما أن بَرَّةً كذلك؛ قال: وقول سيبويه: إنها معدولة عن الفُجُورَة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فُجُورَة، علماً فيريك ذلك، فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد، وكذلك لو

عدلت عن بَرَّةً قلت بَرَارٍ كما قلت فُجَارِ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حَذَامَ وَقَطَامَ عن حاذمة وقاطمة، وهما علمان، فكذلك يجب أن تكون فُجَارٌ معدولة عن فُجُورَة علماً أيضاً.

وَأَفْجَرَ الرَّجُلَ: وَجَدَهُ فَاجِرًا. وَفُجِرَ أَمْرٌ الْقَوْمِ: فَسَدَ.

والفُجُور: الرُّبِيَّة، والكذب من الفُجُور. وقد ركب فلان فُجُورَة وفُجَارًا، لا يُفْجِرَانِ؛ إِذَا كَذَبَ وَفُجِرَ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وهما في النار؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير.

وأيام الفُجَارِ: أَيَّامٌ كَانَتْ بَيْنَ قَيْسِ وَقُرَيْشٍ. وفي الحديث: كُنْتُ أَيَّامَ الْفُجَارِ أَتْبَلُ عَلَى عَمُومِي، وقيل: أَيَّامَ الْفُجَارِ أَيَّامٌ وَقَائِعٌ كَانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ، تَفَاجَرُوا فِيهَا بِغُكَاظِ، فَاسْتَحَلُّوا الْحُرْمَاتِ. الجوهري: الْفُجَارُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَفْجِرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِبَانَةَ وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ الدُّبْرَةُ عَلَى قَيْسٍ، وَإِنَّمَا سَمَّتْ قُرَيْشٌ هَذِهِ الْحَرْبَ فُجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ، فَلَمَّا قَاتَلُوا فِيهَا قَالُوا: قَدْ فُجِرْنَا فَسَمَّيْتُ فُجَارًا. وفُجَارَاتُ الْعَرَبِ: مَفَاخِرَاتُهَا، وَاحِدُهَا فُجَارٌ. وَالفُجَارَاتُ أَرْبَعَةٌ: فُجَارُ الرَّجُلِ، وَفُجَارُ الْمَرْأَةِ، وَفُجَارُ الْقِرْدِ، وَفُجَارُ الْبِرَّاضِ، وَلِكُلِّ فُجَارٍ خَيْرٌ. وَفُجِرَ الرَّكْبُ فُجُورًا: مَالٌ عَنِ سَرَجِهِ. وَفُجِرَ أَيضًا: مَالٌ عَنِ الْحَقِّ؛ وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ: كَذَبَ وَفُجِرَ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اسْتَحْتَمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ: إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقَيْتُ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ، فَقَالَ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ:

مَا مَسَّسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا ذَبْرٍ،

فاغفر له، اللهم؛ إِنْ كَانَ فُجِرَ

أَي كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصِّدْقِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِأَنَّ يُقَدِّمُ أَحَدَكُمْ فَتَضْرِبُ عُنُقَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُخْرُصَ عَمْرَاتِ الدُّنْيَا، يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرَّتْ، إِنَّمَا هُوَ الْفُجُورُ أَوْ الْبَحْرُ؛ يَقُولُ: إِنْ انْتظرت حتى يضيء لك الفجر أبيضت قصدك، وَإِنْ خَيَّطت الظلماء وركبت العَشْوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، يَضْرِبُ الْفُجُورَ وَالْبَحْرَ مَثَلًا لِعَمْرَاتِ الدُّنْيَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) قوله «وفي حديث عائشة» كذا بالأصل، والذي في النهاية عاتكة.

فجروم: الفَجْرَمُ: الجوز الذي يؤكل، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة.

فججز: الفَجْزُ: لغة في الفَجَس، وهو التَّكْبِير.

فججس: الليث: الفَجْسُ والتَّفْجَسُ عَطْمَةٌ وتَكْبِيرٌ وتَطَاوُلٌ؛ وأنشد:

عشراء حين تَرَدَّى من تَفْجَسِهَا،

وفي كَوَارِثِهَا من بَغِيهَا مَيْلٌ

وَفَجَسٌ يَفْجَسُ، بالضم، فَجَسًا وتَفْجَسَ: تكبَّرَ وتعظَّم وفَجَرَ؛ قال العجاج:

إذا أراد خُلُوقًا عَفَنُوقًا،

أَقْرَهُ النَّسَاءُ، وإن تَفْجَسَا

ابن الأعرابي: أَفْجَسَ الرَّجُلُ إذا افْتَحَرَ بالباطل. وتَفْجَسَ السُّحَابُ بِالمَطَرِ: فَتَحَ؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

مُتَسِّمٌ سَمَاتِهَا مُتَفْجَسٌ،

بالهَذَرِ مَيْلًا أَنْفَسًا وَعُيُونًا

فجش: الفَجْشُ: الشَّدْحُ. فَجَشَهُ فَجْشًا: شَدَخَهُ؛ يمانية، وَفَجَشْتَ الشيءَ بيدي. التهذيب في الرباعي: فَنَجَشَ واسع. وَفَجَشْتَ الشيءَ: وَسَعْتَهُ، قال: وَأَحْسَبُ اسْتِنْفَاقَهُ منه.

فجع: الفَجِيعَةُ: الرُّزِيَّةُ المُوَجَّعَةُ بما يَكْرَهُ، فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعًا، فهو مَفْجُوعٌ وَفَجِيعٌ، وَفَجَعَهُ، وهي الفَجِيعَةُ، وكذلك التَّفْجِيعُ. وَفَجَعْتَهُ المَصِيبَةَ أَي أَوْجَعْتَهُ. والقَوَاجِعُ: المَصَائِبُ المُوَلَّمَةُ التي تَفْجَعُ الإنسانَ بما يَمُرُّ عليه من مالٍ أو حَيَمٍ؛ الواحدة فَاجِعَةٌ؛ وفي التهذيب: وَفَجَعَنِي المَوْتُ بفلانٍ، إذا أُصِيبَ له حَيَمٌ<sup>(١)</sup>، قال لبيد:

فَجَعَنِي الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بالـ

فَارِسٍ، يَوْمَ الكَرِيهَةِ، النُّجْدِ

ونزلت بفلان فاجعاً. والتَّفْجِيعُ: التَّوَجُّعُ والتَّضَوُّرُ للرُّزِيَّةِ. وَتَفْجَعْتُ له أَي تَوَجَّعْتُ. والقَوَاجِعُ: العُرَابُ، صفةٌ غالبيةٌ لأنَّه يَفْجَعُ لِنَفْسِهِ بالبين. وَرَجُلٌ فَاجِعٌ وَمُتَفَجِّعٌ: لَهْفَانٌ مُتَأَسِّفٌ. وميتٌ فَاجِعٌ وَمُتَفَجِّعٌ: جاء على أَفْجَعٍ، ولم يتكلم به.

فججل: فَجَجَلَ الشيءَ: عَرَضَهُ. وَرَجُلٌ أَفْجَلٌ: متباعد ما بين

الساقين. وَفَجَجَلَ الشيءَ وَفَجَجَلَ يَفْجَجُلُ فَجَجَلًا وَفَجَجَلًا: استرخى وَغَلَطَ.

والفَجَجَلُ والفَجَجُلُ؛ جميعاً عن أبي حنيفة: أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف، واحده فَجَجَلَةٌ وَفَجَجَلَةٌ، وهو من ذلك؛ وإياه عنى بقوله وهو مهجوز السفينة يهجو رجلاً:

أَشْبَهَ شيءَ بِجِشَاءِ السُّفْجَلِ

ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ، وَأَيُّ ثِقَلٍ!

والفَجَجَلَةُ والفَجَجَلِيُّ: مِشِيَةٌ فيها استرخاء يسحب رجله على الأرض، قال ابن سيده: وإنما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فَجَجَلَ إذا استرخى. الصحاح: الفَجَجَلَةُ مِشِيَةٌ فيها استرخاء كمشية الشيخ؛ وقال صخر بن عمير:

فإن تريني في المَشِيبِ والعِلَّةِ،

فصوتُ أمشي القَهْوَلِيِّ والفَجَجَلَةُ،

وتارة أَنبُتٌ نَبْشًا نَقَدَلَةُ

الثَّقَلَةُ: مِشِيَةُ الشيخ يُشير التراب إذا مشى. والفَجَجَلُ: الذي يمشي الفَجَجَلَةُ؛ قال الرازي:

لا هَجْرَعًا رَحْشَوًا ولا مَشْجَلًا،

ولا أَصْلُكَ أو أَفْجَجُ فَنَجَلًا.

والفَاجِلُ: القامِزُ.

فججم: الفَجْجَمُ: غَلَطٌ في الشدق. رجل أَفْجَمٌ، يمانية.

وفَجْجَمَةُ الوادي وفَجْجَمَتُهُ: مُتَسَّعَةٌ، وقد تَفَجَّجِمَ وتَفَجَّجِمَ.

وفَجْجَمَةٌ: حيٌّ من العرب. وَطَبِيعَةُ أَفْجَمٍ: قبيلة.

فجن: الفَجِينُ والفَجِينُ: الشَّدَابُ؛ قال ابن دريد: ولا أحسبها عربية صحيحة. وقد أَفْجِنَ الرَّجُلُ إذا دام على أَكْلِ الشَّدَابِ.

فجا: الفَجْوَةُ والفُوجَةُ: المُتَسَّعُ بين الشَّيْبَيْنِ، تقول منه: تَفَاجَى الشيءُ صار له فَجْوَةٌ. وفي حديث الحج: كان يسيِّرُ العَنَقَ فإذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ؛ الفَجْوَةُ: الموضع المُتَسَّعُ بين الشَّيْبَيْنِ. وفي حديث ابن مسعود: لا يَصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وبينه وبين القبلة فَجْوَةٌ أَي لا يَبْتَدِعُ من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد. وَفَجَا الشيءَ: فَتَحَهُ. والفَجْوَةُ في المكان: فَتَحَ فيه. شمر: فجا بابَه يَفْجُوهُ إذا نَحَّه، بلغة طيء؛ قال ابن سيده: قاله أبو عمرو الشيباني؛ وأنشد للطرماح:

(١) كذا بالأصل. [وفي طبعه جاءت العبارة: وفي التهذيب: وفجمني الموت بفلان، إذا أصيب له حميم. ولعله الصواب].

فحث: الفَجِثَةُ، والفَجِثُ، بكسر الحاء: ذاك الأطباق، والجمع أفحاث. الجوهري: الفَجِثُ لغة في الحَفِثِ، وهو القَبَةُ ذاك الأطباق من الكَرَشِ. وفَجِثْتُ عن الخبر. فَمَحَصَ، في بعض اللغات.

فحج: الفَحِج: تباعد ما بين أوساط السَّاقَيْنِ في الإنسان والذابة؛ وقيل: تباعد ما بين الفَخَذَيْنِ؛ وقيل: تباعد ما بين الرجلين، والنعت أَفْحَجُ، والأنثى فَحْجَاءُ؛ وقد فَحِجَ فَحْجاً وفَحِجَةً، الأخيرة عن اللحياني. وفي الحديث: أنه بال فلما فَحِجَ رِجْلَيْهِ، أي فَرَّقَهُمَا.

والأَفْحَجُ: الذي في رِجْلَيْهِ اعْوِجَاجٌ. ورجل أَفْحَجٌ بَيْنَ الفَحِجِ: وهو الذي تَنَدَّأَ صُدُورَ قَدَمَيْهِ وَتَبَاعَدَ عِقْبَاهُ وَتَنَفَّحَ سَاقَاهُ؛ وفي الحديث في صفة الدُّجَالِ: أَعْوَرَ أَفْحَجٌ. وحديث الذي يُعْرَبُ الكعبة: كأنني به أشودُ أَفْحَجٌ يَقلُّها حجراً حجراً؛ ودابَّةُ فَحْجَاءُ، وتَفْحِجٌ، والتَفْحِجُ.

والفَحِجُ، بالتسكين: يشية الأفْحَجِ.

والتَفْحِجُ، مثل التَفَشِجِ: وهو أن يُفْرَجَ بين رِجْلَيْهِ إذا جلس، وكذلك التَفْحِجُ مثل التَفْشِجِ. وَأَفْحَجَ الرجلُ حَلْوِيَّتَهُ إذا فَرَجَ ما بين رِجْلَيْهَا لِيَتَخَلَّبَهَا.

ابن سيده: والفَحِجُجَلُ الأَفْحَجُ، زِيدَتِ اللام فيه كما قيل: عَدَّدَ طَيْسٌ وَطَيْسِلُ أَي كثير، ولِذَكَرِ النعامِ هَيْقٌ وَهَيْقَلٌ، قال: ولا يُعرف سيبويه اللام زائدة إلا في عَيْدَلٍ.

وفَحْرَجُ: اسم.

والتَفْحِجُ: بطن، اسم أبيهم فحوج.

فحج: فَحِجٌ الأَفْتَى: صوتها من فيها، والكَيْشِشُ: صوتها من جلدها. الأصمعي: تَفْحُجٌ وَتَفْحُجٌ وَتَفْحُجٌ، والخَيْفِيُّ من جلدها والفَحِجِجُ من فيها. وَفَحِجَتِ الأَفْتَى تَفْحُجٌ وَتَفْحُجٌ وَفَحِجِحاً، وهو صوتها من فيها شبيه بالتَفْحِجِ في تَضَنُّصِهِ؛ وقيل: هو تَحَكُّكُ جلدها بعضه ببعض، وعم بعضهم به جميع الحيات؛ قال:

يا حَيَّ لا أَفْرَقُ أن تَفِجِي،

أو أن تَرَحِي كَرَحِي المُرَحِي

وخصَّ به بعضهم أنثى الأسود. وكل ما كان من المضاعف

كَحَبِيَّةِ الشَّجِجِ فَجَا بَابِهَا

صُبِحَ جَلَا حُضْرَةَ أَهْدَامِهَا

قال: وقوله فَجَا بابها يعني الصبح، وأما أَجَافَ البابَ فمعناه رُدُّهُ، وهما ضدان. وَأَنْفَجِي القَوْمُ عن فلان: انْفَرَجُوا عنه وانكشفوا؛ وقال:

لَمَّا انْفَجَى الحَيْلانِ عن مُضْعَبِ،

أَدَّى إِلَيْهِ قَرْصَ صَاعِ بِصَاعِ

والفَجْوَةُ والفَجْوَاءُ، ممدود: ما أُتْسِعَ من الأرض، وقيل: ما اتسع منها وانخفض. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾؛ قال الأَخْفَشُ: في سَعَةٍ، وجمعه فَجَوَاتٌ وفِجَاءُ، وفسره ثعلب بأنه ما انْحَفَضَ من الأرض واتسع. وَفَجْوَةُ الدَّارِ: ساحتها؛ وأشدُّ ابن بري:

أَلْبَسَتْ قَوْمَكَ مَحْزَرَةً وَمَشْقَصَةً،

حَتَّى أُبْيَحُوا وَعَلُوا فَجْوَةَ الدَّارِ

وَفَجْوَةَ الحَافِرِ: ما بين الخوامي.

والفَجَا: تباعد ما بين الفَخَذَيْنِ، وقيل: تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين. وقيل: هو من البعير تباعد ما بين عُرْقُوبَيْهِ، ومن الإنسان تباعد ما بين ركبتيه، فَجِي فَجِي، فهو أَفْجِي، والأنثى فَجْوَاءُ. وقيل: الفَجِي والفَحِجُ واحد. ابن الأعرابي: والأَفْجِي المُتَبَاعِدُ الفَخَذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحِجِ. ويقال: بفلان فَجِيٌّ شَدِيدٌ إذا كان في رِجْلَيْهِ انْفِتاحٌ، وقد فَجِيَّ يَفْجِي فَجِيٌّ. ابن سيده: فَجِيَّتِ الناقةُ فَجِيٌّ عَظُمَ بطنها. قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، وذكره الأزهري مهموزاً وأكده بأن قال: الفَجَا مهموز مقصور؛ عن الأصمعي.

وقوس فَجْوَاءُ؛ بان وَتَرَّها عن كِبْداها، وفجأها يفجوها فِجْواً: رفع وترها عن كبداها، وَفَجِيَّتْ هي تَفْجِي فَجِيٌّ؛ وقال العجاج:

لا فَحِجٌ يُرى بها ولا فَجَا،

إذا جِجَا كَلَّ جَلْدُ مَحْجَا

وقد انْفَجِثَ؛ حكاه أبو حنيفة، ومن ثم قيل لوسط الدار فِجْوَةٌ؛ وقول الهذلي:

تَفْجِي حُمَامِ النَّاسِ عَنَّا كَأَمَّا

يُفْجِيهِمْ حَظْمٌ من النار، نَأْيُبُ

معناه تَدْفَعُ. ابن الأعرابي: أَفْجِي إذا وَسَّعَ على عِيالِهِ في النِّقَّةِ.

إفحاشاً وفحشاً؛ عن كراع والليثاني؛ والصحيح أن الإفحاش والفحش الاسم، ورجل فاحش: ذو فحش، وفي الحديث: إن الله يُبغض الفاحش المُتفحش، فالفاحش ذو الفحش والخنا من قول وفعل، والمُتفحش الذي يتكلف سب الناس ويتعمده، وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفاحش في الحديث، وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي؛ قال ابن الأثير: وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشة، وقال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾؛ قيل: الفاحشة المسببة أن تزني فتخرج للجد، وقيل: الفاحشة خروجها من بيتها بغير إذن زوجها، وقال الشافعي: أن تبتدئ على أختها بذارية لسانها فتؤذيهم وتلوك ذلك، وفي حديث فاطمة بنت قيس: أن النبي ﷺ، لم يجعل لها سكتى ولا نفقة، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابن أم مكتوم لبتاءتها وسلطة لسانها، ولم يُنظف سكنها لقوله عز وجل: ﴿وَلَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾. وكلَّ حصلة قبيحة، فهي فاحشة من الأقوال والأفعال؛ ومنه الحديث: قال لعائشة لا تقولي ذلك، فإن الله لا يحب الفحش ولا الضاحش؛ أراد بالفحش التعدي في القول والجواب لا الفحش الذي هو من قذع الكلام ورديته، والضماحش تفاعل منه؛ وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة؛ ومنه حديث بعضهم وقد سُئل عن دم البراغيث فقال: إن لم يكن فاحشاً فلا بأس. وكلُّ شيء جاوز قدره وحده، فهو فاحش. وقد فحش الأمر فحشاً وفنحاش. وفحش بالشيء: شتت. وفحشت المرأة: قبحت وكبرت؛ حكاها ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَعَلِمْتُ تُجْرِيهِمْ عَجُوزُكَ، بَعْدَمَا

فَحَشْتُ مُحَابِثُهَا عَلَى الْخَطَابِ

وأفحش الرجل إذا قال قولاً فاحشاً، وقد فحش علينا فلان، وإنه لفحاش، وتفحش في كلامه، ويكون المُتفحش الذي يأتي بالفاحشة المنهية عنها. ورجل فحاش: كثير الفحش، وفحش قوله فحشاً. وكلُّ أمر لا يكون موافقاً للحق والقدر، فهو فاحشة. قال ابن جنبي: وقالوا فاحش وفحشاء كجاهل وجهلاء حيث كان الفحش ضرباً من ضروب الجهل وتقبيصاً للجلم؛ وأنشد الأصمعي:

لازمًا فالمستقبل منه يجيء على يُفعل، بالكسر، إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي: تَعَلُّ وتَشَحُّ وتَجُدُّ في الأمر وتَصُدُّ أي تضح وتُجُمُّ من الجمعاء والأفعى تَفْحُ والفرس تَشُبُّ، وما كان متمدياً فمستقبله يجيء بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي: تَشُدُّ وتَغْلُه ويَبُثُّ الشيء ويُثَّمُ الحديث ورَمَّ الشيء يَرُمُه.

والفُحْحُ: الأفاعي. وفحيج الحيات بعد الأفعى<sup>(١)</sup> من أصوات أخواها.

وفح الرجل في نومه يَفْحُ فحياً وفحج: نَفْح؛ قال ابن دريد: هو على التشبيه بفحج الأفعى. والفُحْفُحَةُ: تَرَدُّد الصوت في الخلق شبيه باليهجة.

والفُحْفُحَاخُ: الأبيح؛ زاد الأزهري: من الرجال. والفُحْفُحَةُ: الكلام؛ عن كراع. ورجل فُحْفُحَاخٌ: مُتَكَلِّم، وقيل: هو الكثير الكلام.

ابن الأعرابي: فَحْفَحَ إذا صَحَّح المودَّة وأخلصها. وحْفَحَفَ إذا ضاقت معيشته.

والفُحْفُحَاخُ: اسم نهر في الجنة.

فحجد: الأزهري، ابن الأعرابي: واحد فاجد؛ قال الأزهري: هكذا رواه أبو عمرو، بالفاء؛ قال: وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي: الفُحَّادُ الرجلُ الرجلُ القَوْدُ الذي لا أَعْلَ له ولا وَدَل. يقال: واجد فاجدٌ صاجدٌ وهو الضُّبُور. قال الأزهري: أنا واقف في هذا الحرف، وخط شمر أقربهما إلى الصواب كأنه مأخوذ من قَبْحَةِ الشَّامِ وهو أصله.

فحز: يقال رجل مُتَّفَحِزٌ أي متعظم متفحش؛ حكاها الجوهري عن ابن السكيت.

فحس: الفحس: أخذك الشيء من يدك بلسانك وقمك من الماء وغيره. وأفحس الرجل إذا سَحَّح شيئاً بعد شيء.

فحش: الفُحْشُ: معروف. ابن سيده: الفُحْشُ والفُحْشَاءُ والفَاحِشَةُ القبيح من القول والفعل، وجمعها الفُوحِشُ. وأفحش عليه في المَظْطِق أي قال الفُحْش. والفُحْشَاءُ: اسم الفاحشة، وقد فحش وفحش وأفحش، وفحش علينا وأفحش

(١) قوله بعد الأفعى: كذا بالأصل. [ومقتضى سياق العبارة بفرض حذف بعد الأفعى فيستقيم المعنى].

والشيطان قد اشتَوَطَنَ رؤوسهم فجعلها له مفاجِصَ، كما تشَوَطِن القطا مفاحصها، وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من كلامهم إذا وصفوا إنساناً بشدة العَجْ والانهماك في الشر قالوا: قد فَرَّخَ الشيطان في رأسه وعَشَّشَ في قلبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: وسَجَّدَ قوماً فحسوا عن أوساط رؤوسهم الشَّعْرَ، فأضْرِبَ ما فحسوا عنه بالسيف، وفي الصحاح: كأنهم خَلَقُوا وسطها وتركوها مثل أفاجيص القطا. قال ابن سيده: وقد يكون الأفحوص للنعام. وفحص للخبزَة يَفْحَصُ فحْصاً: عَمِلَ لها موضعاً في النار، واسم الموضع الأفحوص. وفي حديث زواجه بزينب ووليمته<sup>(٢)</sup>: فُحِصَتِ الأَرْضُ أفاجيصاً، أي حُفِرَتْ. وكلُّ موضعٍ فُحِصَ أفحوصٌ ومفحصٌ؛ فأما قول كعب بن زهير:

ومفحصها عنها الحصى بجرانها<sup>(٣)</sup>

ومثني نواج، لم يُحْنَهُنَّ مفصِلٌ

فإنما عنى بالمفحص ههنا الفحص لا اسم الموضع، لأنه قد عداه إلى الحصى، واسم الموضع لا يتعدى. وفحص المطرُ الترابَ يَفْحَصُهُ: قلبه ونَحَى بعضه عن بعض فجعله كالأفحوص. والمطرُ يَفْحَصُ الحصى إذا اشتدَّ وَقَعَ عَلَيْهِ فقلَّب الحصى ونَحَى بعضه عن بعض. وفي حديث قَسْلٍ: ولا سميتُ له شخصاً، أي وَقَعَ قَدَمِ وصوتِ مَشْيِي. وفي حديث كعب: إن الله بَارَكَ في الشَّامِ، وَحَصَّ بالتفديس من فحَص الأَرْدُنُّ إلى رَفْعِ الأَرْدُنِّ: النهر المعروف تحت طَبْرِيَّةَ، وفحصه ما يُبَسِّطُ منه وكُثِفَ من نواحيه، ورَفَعُ قرية معروفة هناك. وفي حديث الشفاعة: فانطلقَ حتى أتى الفحصَ أي قُدَامَ العرش؛ هكذا فسر من الحديث، ولعله من الفحص: البَسَطُ والكشف. وفحص الطَّبْرِي: عدواً شديداً، والأعرُفُ مَحَصٌ والفحصُ: ما استوى من الأرض، والجمع فُحوصٌ. والفحصَةُ: الثُقرة التي تكون في الدَّقْنِ والخدَّينِ من بعض الناس.

(٢) [في النهاية: ووليمتها...]

(٣) [البيت في ديوانه ورواية صمرو:

ومضربها تحت الحصى بجرانها...]

وهل عِلِثْتُ فُحْشَاءَ جَهْلَةً

وأما قول الله عز وجل: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ ويَأْمُرُكُمُ بالفحشاء﴾؛ قال المفسرون: معناه يأمركم بأن لا تصدقوا، وقيل: الفحشاء ههنا البُخْلُ، والعرب تسمي البُخْلَ فاحشاً؛ وقال طرفة:

أرى الموتَ يَغْتَامُ الكِرَامَ، وَيَضْطَفِي

عَقِيلَةَ مالِ الفاجِشِ المُتَشَدِّدِ

يعني الذي جاوز الحد في البخل. وقال ابن بري: الفاجش الشيء الخلق المتشدد البخل. يَغْتَامُ: يختار. يَضْطَفِي أي يأخذ صفوته وهي خيأته. وعَقِيلَةُ المال: أكرمه وأنفسه؛ وتفحش عليهم بلسانه.

فحص: الفحص: شدة الطلب خلال كل شيء؛ ففحص عنه فحْصاً: بَحَثَ، وكذلك تَفْحَصُ وأفحص. وتقول: فُحِصَتْ عن فلان، وفحصت عن أمره لأغْلَمَ كُنْهَ حاله، والدجاجة تَفْحَصُ برجلَيْها وجناحيها في التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض أو تُجَيِّمُ فيها. ومنه حديث عمر: إن الدجاجة لتفحص في الرماد أي تَبْحَثُهُ وتمرغ فيه.

والأفحوص: مَجْتَمِعُ القِطَاةِ لأنها تَفْحَصُهُ، وكذلك المُفْحَصُ: يقال: ليس له مَفْحَصٌ قِطَاة؛ قال ابن سيده: والأفحوص مَبِيضُ القِطَاةِ، لأنها تَفْحَصُ الموضع ثم تبيض فيه، وكذلك هو للدجاجة؛ قال الممرق العبدي<sup>(١)</sup>:

وقد تَخَذَتْ رجلي إلى جَنْبِ عَرَزِهَا

نَسِيماً كَأَفْحُوصِ القِطَاةِ المُطَرِّقِ

قال الأزهري: أفاجيصُ القِطَاةِ التي تُفَرِّخُ فيها، ومنه اشتق قول أبي بكر؛ رضي الله عنه: ففحصوا عن أوساط الرؤوس أي عَمِلُواها مثل أفاجيص القِطَاة. ومنه الحديث المرفوع: مَنْ بَنَى اللهُ مسجداً ولو كمفحص قِطَاة، بَنَى اللهُ له بَيْتاً في الجنة، ومفحصُ القِطَاة: حيث تُفَرِّخُ فيه من الأرض. قال ابن الأثير: هو مفعل من الفحص كالأفحوص، وجمعه مفاجِصٌ. وفي الحديث: أنه أَوْصَى أمراءَ جيشِ مُوتَةَ: وسجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم مفاجِصَ فأفلقوها بالسيف، أي أن

(١) [في التاج والعياب: المنقبت العبدية.]

والفجِيل: فحل الإبل إذا كان كريماً مُنجباً. وأفحل: اتخذ فحلاً؛ قال الأعشى:

وكلُّ أناسٍ، وإن أفسلوا،

إذا عاينوا فحلَّكم بصبصوا

ويعبر ذو فحلة: يصلح للفتحال. وفحل فجيل: كريم منجب في ضرابه؛ قال الراعي:

كانت نجائب منذرٍ ومُحرقٍ

أشهايتهن، وطرقهن فجيلة

قال الأزهري: أي وكان طرقهن فحلاً منجياً، والطروق: الفحل ههنا؛ قال ابن بري: صواب إنشاد البيت: نجائب منذرٍ، بالنصب، والتقدير كانت أشهايتهن نجائب منذرٍ، وكان طرقهن فحلاً. وقيل: الفجِيل كالفحل؛ عن كراع. وأفحله فحلاً: أعاره إتياء يضرب في إبله. وقال اللحياني: فحل فلاناً بعيراً وأفحله إتياء وأفحله أي أعطاه. والاستفحال: شيء يفعله ألاج كابل، إذا رأوا رجلاً جسيماً من العرب حلوا بينه وبين نسائهم، رجاء أن يولد فيهم مثله، وهو من ذلك. وكيش فجيل: يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه بعث رجلاً يشتري له أضحية فقال: اشتره فحلاً فجيلة؛ أراد بالفحل غير خصي، وبالفحيل ما ذكرناه، وروي عن الأصمعي في قوله فجيلة: هو الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه ونبله؛ وقيل: هو المنجيب في ضرابه، وأنشد بيت الراعي، قال: وقال أبو عبيد: والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل على الخصي والنعجة، وطلب جماله ونبله. وفي الحديث: لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، يريد فحل الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوه في الكرم والنجابه، فإنهم يضربونه على ذلك ويعمنونه منه. وفي حديث عمر: لما قديم الشام تفحل له أمراء الشام أي أنهم تلقوه متبذلين غير مترئين، مأخوذ من الفحل ضد الأنثى، لأن التزئ والتصنع في الزئي من شأن الإناث والمتأنثين والفحول لا يتزئنون. وفي الحديث: إن لبن الفحل جزم، يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولداً ولها لبن، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها، لأن

ويقال: بينهما فحاص أي عداوة. وقد فاحصني فلان فحاصاً؛ كأن كل واحد منهما يفحص عن عيب صاحبه وعن سيره. وفلان فجيبي وفجاجبي بمعنى واحد. فحوض: فحوض الشيء يفحصه فحوضاً: شدخه؛ يمانية، وأكثر ما يستعمل في الرطب كالبطيخ وشبهه. فحطل: فحطل: اسم؛ قال:

تباعد مني فحطل، إذ سألته

أمين، فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة، ورأيت هذا البيت في الصحاح: تباعد مني فطحل، والله أعلم. فحوق: ابن سيده: الفحقة راحة الكلب بلغة أهل اليمن. وأفحق الشيء: ملأه، وقيل: حاؤه بدل من هاء أفهق. الأزهري عن الفراء قال: العرب تقول فلان يتفحق في كلامه ويتفهيق إذا توسع فيه. قال أبو عمرو: التفحق بالكلام التفحاقاً. وطريق متفحق: واسع؛ وأنشد:

والعيس فوق لاجب معبد،

عبر الخصي متفحقي عجرد

فحل: الفحل معروف: الذكر من كل حيوان، وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفحال وفحالة مثل الجمالة؛ قال الشاعر:

فحالة تطرد عن أشوالها

قال سيبويه: ألحقوا الهاء فيها لتأنيث الجمع. ورجل فجيل: فحل، وإنه لبين الفحولة والفحالة والفحلة. وفحل إبله فحلاً كريماً؛ اختار لها، وأفشحل لدوائه فحلاً كذلك. الجوهري: فحللت إبلي إذا أرسلت فيها فحلاً؛ قال أبو محمد الفقعسي:

فحلها البيض القليلات الطبع

من كل عراض، إذا هزر اهتزع

أي تعزقها بالسيوف، وهو مثل. الأزهري: والفحلة أفتحال الإنسان فحلاً لدوائه؛ وأنشد:

نحن أفتحلنا فحلنا لم نأمله<sup>(١)</sup>

قال: ومن قال اشتفحلنا فحلاً لدوائنا فقد أخطأ، وإنما الاستفحال ما يفعله علوج أهل كابل ومجهاهم، وسيأتي.

(١) قوله «نأمله» هكذا في الأصل.

اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة، وقال ابن المسيب والنخعي: لا يحرم، وسنذكره في مادة لَبَنَ.

الأزهري: استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد، فهو مستفحل، والعرب تسمي شهياً الفحل تشبيهاً له بفحل الإبل، وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه، وقال غيره: وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعترلها؛ ولذلك قال ذو الرمة:

وقد لآح للساري شهيل، كأنه

قريع هجان دس منه المستاعر

الليث: يقال للفحل الذكر الذي يُلْفَح به حوائل النخل فُحَال، الواحدة فُحَالَة؛ قال ابن سيده: الفُحْلُ والفُحَالُ ذكر النخل، وهو ما كان من ذكوره فُحْلاً لِإِنَائِهِ؛ وقال:

يُطْفَرْنَ بِفُحَالٍ، كأنَّ ضبابه

بُطُونُ السَّوَالِي، يوم عبيد تَعَدَّتْ

قال: ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحَال؛ وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو: لا يقال فُحْلٌ إلا في ذي الرُوح، وكذلك قال أبو نصر، قال أبو حنيفة: والناس على خلاف هذا. واشتَفَحَلت النخل: صارت فُحْلاً. ونخلة مُسْتَفْحَلَة: لا تحمِل؛ عن اللحياني؛ الأزهري عن أبي زيد: ويجمع فُحَال النخل فُحَاجيل، ويقال للفُحَال فُحْل، وجمعه فُحُول؛ قال أحيحة ابن الجلاح:

تَأْبِرِي يَا حَيْرَةَ الْقَسِيمِ،

تَأْبِرِي مَنْ حَنَدِ فُحُولِ،

إِذْ حَرَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

الجوهري: ولا يقال فُحَال إلا في النخل. والفُحْل: خصير تُسَج من فُحَال النخل، والجمع فُحُول. وفي الحديث: أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فُحْل من تلك الفُحُول، فأمر بناحية منه فكُيس ورش ثم صلى عليه؛ قال الأزهري: قال شمر: قيل للخصير فُحْل لأنه يسوى من سعف الفُحْل من النخيل، فتكلم به على التجوز، كما قالوا: فلان يلبس الفُطْن والصوف، وإنما هي ثياب تغزل وتُخَذ منها؛ قال المرزا:

والوُخْش سارية، كأنَّ مُتَوْنَهَا

قُطِنَ تُبَاع، شديدة الصُّقْل

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها، وسمي الخصير

فُحْلاً مجازاً. وفي حديث عثمان: أنه قال لا شُفْعة في بئر ولا فُحْل، والأرف تَقْطَع كل شُفْعة؛ فإنه أراد بالفحل فُحْل النخل، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه، زمن تأبير النخل، ما يحتاج إليه من الجزقي لتأبير النخل، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقيين من الشركاء شُفْعة في المبيع، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم، والشُفْعة إنما تجب فيما ينقسم، وهذا مذهب أهل المدينة، وإليه يذهب الشافعي ومالك، وهو موافق لحديث جابر: إنما جعل رسول الله ﷺ، الشُفْعة فيما لم ينقسم، فإذا حُددت الحدود فلا شُفْعة لأن قوله، عليه السلام، فيما لم ينقسم دليل على أنه جعل الشُفْعة فيما ينقسم، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفُحْل النخل يباع منهما الشُّفْص بأصله من الأرض فلا شُفْعة فيه، لأنه لا ينقسم؛ قال: وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه، قال: وتفسيره على ما بيته، ولا يقال له إلا فُحَال. وفُحُول الشعراء: هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب عليه، مثل علقمة بن عبدة، وكان يسمى فُحْلاً لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها:

خَلِيلِي مُرَا بِي عَلَى أُمِّ مَجْنَدِبِ

بقوله في قصيدته:

ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه، فَفُضِّلَ علقمةً عليه، ولَقِبَ الفُحْل، وقيل: سمي علقمة الشاعر الفُحْل، لأنه تزوج بأُمِّ مَجْنَدِبِ حين طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه في الشعر. والفُحُول: الرِوَاة، الواحد فُحْل. وتفُحَّل أي تشبه بالفحل. واستفحل الأمر أي تفاقم. وامرأة فُحْلَة: متبليطة.

وفُحْل والفُحْلَاء: موضعان. وفُحْلَان: جبلان صغيران؛ قال الراعي:

هَلْ تُدْرِسُونَ بِأَعْلَى عَاسِمٍ طُغْنًا

وَرُكْنَ فَحْلَيْنِ، وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقْرٍ؟

وفي الحديث ذكر فيحل، بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم؛ ومنه يوم فيحل، وفيه ذكر فيحلين، على التثنية، موضع في جبل أجد.

فحم: الفُحْمُ والفَحْمُ، معروف مثل نَهْرٍ ونَهْرٍ: الجمر الطافى. وفي المثل: لو كنت أنْفُخَ في فحم، أي لو كنت أعمل في عاتقة؛ قال الأغلب العجلي:

هَلْ غَيْرُ غَارٍ هَدُّ غَاراً فَانْهَدَمَ؟

قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ،

وَصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أُمَّمٍ

يقول: لو كان قتالهم يعني شيئاً، ولكنه لا يعني، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب فلا تنفذ النار؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يُجدي عليه، واحدته فُحْمَةٌ وفُحْمَةٌ. والفحيم: كالفُحْم؛ قال امرؤ القيس:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الْفَجِيمِ،

تُعَشِّي الْمَطْبَائِبَ وَالْمُنْكِبَا

وقد يجوز أن يكون الفُحِيم جمع فُحْم كعبد وعبيد، وإن قل ذلك في الأجناس، ونظير مَغز ومَغيز وضَّان وضَّين.

وفُحْمَةُ الليل: أوله، وقيل: أشد سواد في أوله، وقيل: أشده سواداً، وقيل: فحمته ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس، سميت بذلك لحزنها، لأن أول الليل أحر من آخره، ولا تكون الفُحْمَةُ في الشتاء، وجمعها فُحَام وفُحُوم مثل مائة ومؤون؛ قال كثير:

تُنَارِغُ أَشْرَافَ الْإِكَامِ مَطِيطِي،

مِنَ اللَّيْلِ، شَيْحَاناً شَدِيداً فُحُومِهَا

ويجوز أن يكون فُحُومِهَا سوادها كأنه مصدر فُحْم. والفُحْمَةُ: الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة. الأزهرى: ولا يقال للشراب فُحْمَةٌ كما يقال للمجاشريِّ والصُّبُوح والغُبُوق والقَيْل. وأفحموا عنكم من الليل وأفحموا أي لا تسيروا حتى تذهب فحمته، والتفحيم مثله، وانطلقنا فُحْمَةَ الشَّخْرِ أي حينه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: ضَمُوا قَوَائِمِيكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ وَالْقَوَاشِي: ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها. وفُحْمَةُ الْعِشَاءِ: شدة سواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك في نونه حتى إذا سكن قُوْرُهُ قَلَّتْ ظِلْمَتُهُ. قال ابن بري:

حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني أن أبا المفضل قال: أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال: كنا بباب بكر بن حبيب، فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له: فُحْمَةُ الْعِشَاءِ، فقلنا: لعلها فُحْمَةُ الْعِشَاءِ، فقال: هي فُحْمَةٌ، بالقاف، لا يختلف فيها، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال: هي فُحْمَةُ الْعِشَاءِ، بالفاء لا غير، أي قُوْرَتِهِ. وفي الحديث: أَكْفِتُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ؛ هي إقباله وأول سواده، قال: ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفُحْمَةَ، والتي بين العتمة والغداة الْعَشْمَةَ.

ويقال: فُحِمُوا عَنِ الْعِشَاءِ؛ يقول: لا تسيروا في أوله حين تَقُورُ الظلمة ولكن ائهلوا حتى تَشْكُنَ وتعتدل الظلمة ثم سيروا؛ وقال لبيد:

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ الشَّرِي

وَتَدَجِّجِي بَعْدَ قُوْرٍ، وَاعْتَدِلِ

وَجَاءَنَا فُحْمَةُ ابْنِ جَمْمِيرٍ إِذَا جَاءَ نِصْفَ اللَّيْلِ؛ أنشد ابن الكلبي:

عِنْدَ دِجْوَرِ فُحْمَةِ ابْنِ جَمْمِيرٍ

طَرَقَتْهَا، وَالسَّلِيلُ دَاجٌ بِهَيْبِمْ

والفاجيم من كل شيء: الأسود يَبِّنُ الذُّحُومَةَ، ويُبَالِغُ فِيهِ فَيَقَالُ: أَسْوَدَ فَاخِمٍ. وَشَعْرٌ فَجِيمٌ: أَسْوَدٌ، وَقَدْ فُحِمَ فُحُومًا. وَشَعْرٌ فَاجِمٌ وَقَدْ فُحِمَ فُحُومَةً: وَهوَ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ؛ وَأَنْشَدَ:

مُسَبَّلَةٌ هَيْفَاءَ رُوْدٍ شَبَابِهَا،

لَهَا مُثْقَلَا رِيمٍ وَأَسْوَدُ فَاخِمٍ

وَفُحْمٌ وَجْهَهُ تَفْحِيمًا: سَوْدُهُ.

وَالْمُفْحِمُ: الْعَبِيٌّ. وَالْمُفْحِمُ: الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ.

وَأَفْحَمَهُ الْهَيْبُ أَوْ غَيْرُهُ: مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ. وَهَاجَهُ فَأَفْحَمَهُ: صَادَفَهُ مُفْحَمًا. وَكَلَّمَهُ فَفْحِمَ: لَمْ يُطِقْ جَوَابًا. وَكَلَّمْتَهُ حَتَّى أَفْحَمْتَهُ إِذَا أَسْكَنْتَهُ فِي خِصْمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَأَفْحَمْتَهُ أَي وَجَدْتَهُ مُفْحِمًا لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. يُقَالُ: هَاجَبْنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ هَاجَبْتَهُ فَأَفْحَمْتَهُ بِمَعْنَى أَسْكَنْتَهُ، قَالَ: وَيَجِيءُ أَفْحَمْتَهُ بِمَعْنَى صَادَفْتَهُ مُفْحِمًا، تَقُولُ: هَاجَبْتَهُ فَأَفْحَمْتَهُ أَي صَادَفْتَهُ مُفْحِمًا، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا هَاجَبْتَهُ لِأَنَّ الْمَهَاجَةَ تَكُونُ مِنَ الثَّنِينِ، وَإِذَا صَادَفَهُ مُفْحِمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هَاجِبًا، فَإِذَا قُلْتَ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ بِمَعْنَى مَا

في فحوى كلامه وفخاويله وفخوانه وفخوانه أي مغراضه ومذمبه، وكأنه من فحيت القدر إذا ألقيت الأبرار، والباب كله بفتح أوله مثل الحشا الطرف من الأطراف، والغفا والرحى والوعى والشوى. وهو يفحسي بكلامه إلى كذا وكذا أي يذهب. ابن الأعرابي: الفحجة الحساء؛ أبو عمرو: هي الفحجة والفحجة والفارة والفيرة والخريفة: الحشو الرقيق.

فخت: الفاختة: واحدة الفواخت، وهي ضرب من الحمام المطوق. قال ابن بري: ذكر ابن الجواليقي أن الفاختة مشتقة من الفخت الذي هو ظل القمر. وفختت الفاختة: صوّتت.

ونفخت المرأة: منثت مشية الفاختة. الليث: إذا منثت المرأة مريحة، قيل: تفختت تفختاً؛ قال: أظن ذلك مشتقاً من مشي الفاختة، وجمع الفاختة فواخت. قوله مريحة إذا توسعت في مشيها، وفرجت يديها من إلتطها.

والفخت: صؤء القمر أول ما يبدؤ، وعم به بعضهم؛ يقال: جلستنا في الفخت؛ وقال شمر: لم أسمع الفخت إلا ههنا. قال أبو إسحق: قال بعض أهل اللغة: الفخت، لا أدري اسم صؤءه، أم اسم ظلّمته. واسم ظلّمته ظلّمه على الحقيقة: الشمر؛ ولهذا قيل للمتحدثين ليلاً: شمر؛ قال أبو العباس: الصواب فيه ظلّم القمر. قال بعضهم: الصواب ما قاله، لأن الفاختة بلون الظل، أشبهت منها بلون الضوء.

وفخت رأسه بالسيف فختاً: قطعه. وفخت الإناء فختاً: كشفه.

والفخت: نسل الطباخ الفدرة من القدر.

ويقال: هو يتفخت أي يتعجب، فيقول: ما أحسنه.

فحج: الفحج: الطرمدة؛ وقد فحجه وفحج به. والفحج: مبانة إحدى الفخذين للأخرى، وأكثر ذلك في الإبل، وقد فحج فحجاً، وهو أخفج.

فحج: الفحج: المضيفة التي يصاد بها، معروف؛ وقيل: هو معرب من كلام المعجم، والجمع فحوخ وفحاخ؛ قال أبو منصور: والعرب تسمي الفحج الطروق. قال الفراء: الحضب سرعة أخذ الطرق الرهدن، قال: والطرق الفحج.

والفحة والفحج في النوم: دون الغطيط؛ تقول: سمعت له

أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معد يكرب: وهاجيناكم فما أفحمنناكم، أي فما أسكتناكم عن الجواب. وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش: فلم ألبث أن أفحمتها أي أسكتها. وشاعر فحج: لا يجيب مهاجيه؛ وقول الأخطل:

وانزع إليك، فإنني لا جاهل

بكم، ولا أنا، إن تطقت، فحوم

قال ابن سيده: قيل في تفسيره فحوم فحج، قال: ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة فجعله كزكوب وخلوب، أو يكون أراد به فاعلاً من فحج إذا لم يطق جواباً، قال: ويقال للذي لا يتكلم أصلاً فاحج. وفحج الصبي، بالفتح، يفحج، وفحج فحماً وفحاماً وفحوماً وفحجاً وأفحج كل ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته. الليث: كلمني فلان فافحمته إذا لم يطق جوابك؛ قال أبو منصور: كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه. وفحج الكيش وفحج، فهو فاحج وفحج: صاح. وثعا الكيش حتى فحج أي صار في صوته بخوحة.

فحن: الأزهرى: أنا فحن فأهمله الليث. قال: وفحجان اسم موضع، قال: وأظنه ففعال من فحن. والأكثر أنه فعلان من الأفيح، وهو الواسع، وسنت العرب المرأة فيحنونه.

فحا: الفحا واليحا، مقصور: أترأ القدر، بكسر الفاء وفتحها، والفتح أكثر، وفي المحكم: البزر، قال: وخص بعضهم به اليابس منه، وجمعه أفحاء. وفي الحديث: من أكل فيحا أرضنا لم يضره ماؤها، يعني البصل؛ الفحا: ثوابل القدر كالفلفل والكمون ونحوهما، وقيل: هو البصل. وفي حديث معاوية: قال لقوم قديموا عليه: كلوا من فحا أرضنا، فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها؛ وأنشد ابن بري:

كأنا يبرودن بالسيبوق

كل مداد من فحا مدقوق<sup>(١)</sup>

المداد: جمع مد الذي يكال به، ويؤذن: يخلطن. ويقال: فحج قدرك تفحجية، وقد فحيتها تفحجية. والفحوة: الشهدة؛ عن كراع. وفحوى القول: معناه ولحظه. والفحوى: معنى ما يعرف من مذهب الكلام، وجمعه الأفحاء. وعرفت ذلك

(١) قوله وكل مداده كذا بالأصل هنا، وسيأتي في م د د: كيل مداد، وكذا هو في شرح القاموس هنا.

وَالْفَخْفَخَةُ وَالْمُفَخْفَخَةُ: حركة القرطاس والثوب الجديد.

فخخذج: فخخذج: اسم شاعر.

فخخذاً: الفخخذاً: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع أفخخاداً. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل: فخخذاً

وفخخذاً أيضاً، بكسر الفاء.

وفخخذاً فخخذاً، فهو مفخخوذ: أصيبت فخذه. ورميته فخخذته أي أصيبت فخذه.

وفخخذاً الرجل: نفوه من حبه الذين هم أقرب عشيرته إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن، وأولها الشغب، ثم

القبيلة ثم الفصيلة ثم العِمارة ثم البطن، ثم الفخخذاً: قال ابن الكلبي: الشغب أكبر من القبيلة ثم القبيلة، ثم العِمارة، ثم

البطن، ثم الفخخذاً. قال أبو منصور: والفصيلة أقرب من الفخخذاً، وهي القطعة من أعضاء الجسد. والتفخخذاً: السُفَاخِذَةُ، وأما

الذي في الحديث: أن النبي ﷺ، لما أنزل الله عز وجل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ بات يُفخخذاً عشيرته، أي

يدعوهم فخخذاً فخخذاً. يقال: فخخذاً الرجل بني فلان إذا دعاهم فخخذاً فخخذاً. ويقال: فخخذت القوم عن فلان أي خذلتهم.

وفخخذت بينهم أي فزقت وفخخذت.

فخر: الفخخُرُ والفخخُرُ، مثل نَهْرٍ ونَهْرٍ، والفخخُرُ والفخخارُ والفخخارةُ والفخخيريُ والفخخيريةُ: التمدح بالخصال والافتخارُ وعدُّ

القديم؛ وقد فخر فخر فخرأً وفخخرةً حسنة؛ عن اللحياني، فهو فاخخِر وفخخور، وكذلك افتخخِر. وتفخخِر القوم: فخر بعضهم على بعض.

والتفخخِر: التعظيم. والتفخخِر: التكبر. ويقال: فلان مُتفخخِرٌ مُتفخخِسٌ. وفاخخِرهُ مُفاخخِرَةٌ وفخخاراً: عارضه بالفخر

ففخخره؛ أنشد ثعلب:

فَأَصَمَّتْ عَمراً وَأَعَمَّتْهُ،

عن الجود والفخخِر، يوم الفخخار

كذا أنشده بالكسر، وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكرم. وفخخيرولك: الذي يُفخخرك، ومثاله الخصيم. والفخخير: الكثير

الفخخِر، ومثاله الشكير<sup>(١)</sup>. وفخخِر: كثير الافتخار؛ وأنشد:

تَمَشِي كَمَشِي الفَرِحِ الفِخْخِيرِ

فخخياً. وفي حديث صلاة الليل: أنه نام حتى سمعت فخخيه أي غطيته؛ وقيل: الفخخَةُ والفخخِيخُ أن ينام الرجل وينفخ في نومه؛ وفخخ النَّائمُ يَقخخُ، واسم هذه النومة الفخخَةُ. وفي حديث علي، رضي الله عنه:

أَفَلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْخَةُ،

مَرْخُهَا، ثُمَّ يَنَامُ النَّخَةُ

أي ينام نومة يسمع فخخيه فيها. وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفخخة، قال ابن الأعرابي الفخخَةُ أن ينام على قفاه وينفخ من الشبع؛ وفي حديث بلال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَبْيَضَ لَيْلَةُ

بِقَحِّ، وَخَوْلِي إِذْ حَسِرَ وَجَلِيلُ؟

فخخ: موضع بمكة، وقيل: وإذ دفن به عبد الله بن عمر، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ﷺ، عظيم بن الحارث المحاربي.

والأفمى له فخخ؛ قال ابن سيده: الفخخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ، وقد يقال بالحاء غير معجمة، وهي أعلى. قال أبو منصور: أما الأفمى فإنه يقال في فعله فح يفخ فحياً، بالحاء،

قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي، وقال شمر: الفخخ لما سوى الأسود من الحيات، بفيه، كأنه نفس شديد، قال:

والحفيف من جرش بعضه ببعض. قال أبو منصور: ولم أسمع لأحد في الأفمى وسائر الحيات فخخياً، بالحاء، وهذا غلط، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر

من أن يحيط بها رجل واحد. وقال الأصمعي: فخت الأفمى تَفِخُ إذا سمعت صوتها من فمها، فأما الكشيش فصوتها من جلدها. وامرأة فِخٌّ وفِخَّةٌ: قدرة؛ قال جرير<sup>(١)</sup>:

وَأَمْكُمُ فِخٌّ قُدَامٌ وَجِنْدُفٌ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِي لِلْعَيْنِ الْمَنْقَرِي:

أَلَسْتُ ابْنَ سَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ فِخَّةً،

لَهَا عُلْبَةٌ لَحْوَى، وَوُطِبَ مَجْرُمٌ

الْمُفَضَّلُ: فَخْفَخَ الرَّجُلُ إِذَا فَاخَرَ بِالْبَاطِلِ.

(١) البيت في ديوانه وروايته:

وَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ بِعَرَفِ ضَرْبِكُمْ

وَأَمْكُمُ فِخٌّ قُدَامٌ وَجِيضَفٌ]

(٢) [مثله في الصحاح، والعياب: مكيت].

يقال من الكِبَرِ والفَخْرِ، فَيَخِرُ الرَّجُلُ، بالزاي، قال أبو منصور: فجعل الفَخْرَ والفَخْرَ واحداً. قال أبو عبيدة: فرس فَيَخِرُ وَيَخِرُّ، بالراء والزاي، إذا كان عظيم الجُرْدَانِ. ابن الأعرابي: فَيَخِرُ الرَّجُلُ يَفْخِرُ إِذَا أَيْفَ؛ وقول الشاعر:

وتراه يَفْخِرُ أَنْ تَحُلَّ بِيَوْتُهُ،

بَحَلَّةِ الرَّؤْمِ القَصِيرِ، عِنَانًا<sup>(٢)</sup>

وفسره ابن الأعرابي فقال: معناه يَأْنَفُ.

والفَخَّارُ: الخَوْفُ. وفي الحديث: أَنه خرج يَتَبَرَّزُ فاتبعه عمر بإداوةٍ وفَخَّارَةٍ؛ الفَخَّارُ: ضرب من الخَوْفِ معروفٌ تعمل منه الجِرَارُ والكيزان وغيرهما. والفَخَّارَةُ: الحِجْرَةُ، وجمعها فِخَّارٌ معروف. وفي التنزيل: ﴿مَنْ صَلَّصَلْ كَالْفَخَّارِ﴾.

والفَخَّارُ: نبت طيب الريح، وقيل: ضرب من الرياحين، قال أبو حنيفة: هو المَرْوُ العريض الوريق، وقيل: هو الذي خرجت له جمايحٌ في وسطه كأنه أذناب الثعالب، عليها تَوْرٌ أحمر في وسطه، طيب الريح، يسميه أهل البصرة رَيْحَانِ الشيوخ؛ زعم أطباؤهم أَنه يقطع الشبَّات<sup>(٣)</sup>؛ وأما قول الراجز:

إِنَّ لَسْنَا لِسَاةً لِسَاةً فُنَايَحِرَهُ،  
تَكْدَحُ لِلدُنْيَا وَتُنْسِي الآخِرَهُ

فيقال: هي المرأة التي تتدحرج في مشيتها.

فخز: الفَخْرُ والتَفَخُّرُ: التعظم، فَيَخِرُ فَخْرًا وَتَفَخَّرَ: فَخِرَ، وقيل: تكبير وتعظم. الأصمعي: يقال من الكِبَرِ والفَخْرِ فَيَخِرُ الرَّجُلُ وَجَمَحَ وَجَفَحَ بمعنى واحد. ورجل مُتَفَخَّرٌ أَي متعظم متفحش<sup>(٤)</sup>؛ ويقال: هو يَتَفَخَّرُ علينا. ابن الأعرابي: يقال فَيَخِرُ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِفَخْرِهِ وَفَخْرَ غَيْرِهِ وَكَذَّبَ فِي مُفَاخَرَتِهِ، والاسم الفَخْرُ<sup>(٥)</sup>، بالزاي، أبو عبيدة: فرس فَيَخِرُ، بالخاء والزاي، إِذَا كَانَ صَحْمَ الجُرْدَانِ.

فخل: تَفَخَّلَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ الوَقَارَ والحلم. وَتَفَخَّلَ أَيضاً: تَهَيَّأَ ولبس أحسن ثيابه، والله أعلم.

فخم: فَيَخُمُ الشَّيْءُ يَفْخُمُ فَيَخَامُهُ وهو فَخْمٌ: عَيْلٌ، والأُنثَى

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾؛ الفَخُورُ: المتكبر. وفَاخَرَهُ فَفَخَرَهُ يَفْخِرُهُ فَخْرًا: كَانَ أَفْخَرَ مِنْهُ وَأَكْرَمَ أَبًا وَأُمًَّ. وَفَخَرَهُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ يَفْخِرُهُ فَخْرًا وَأَفْخَرَهُ عَلَيْهِ: فَضَّلَهُ عَلَيْهِ فِي الفَخْرِ. ابن السكيت: فَخَرَ فلان اليوم على فلان في الشرف والجلد والمنطق أَي فَضَّلَ عَلَيْهِ. وفي الحديث: أَنَا سيد ولد آدم وَلَا فَيَخِرُ؛ الفَخْرُ: ادِّعَاءُ العَظْمِ والكِبَرِ والشرف، أَي لَا أَقُولُهُ تَبْتِجِحًا، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ. وَالفَخِيرُ: المَغْلُوبُ بالفَخْرِ.

والمَفْخَرَةُ والمَفْخَرَةُ، بفتح الخاء وضمتها: المَأْتَرَةُ وما فَيَخِرُ بِهِ. وفيه فُخْرَةٌ أَي فَيَخِرُ. وَأَنَّهُ لَذُو فُخْرَةٍ عَلَيْهِمُ أَي فَيَخِرُ. وما لِكَ فُخْرَةٌ هَذَا أَي فَيَخِرُهُ؛ عن اللحياني، وَفَخِرَ الرَّجُلُ: تَكَبَّرَ بالفَخْرِ؛ وقول لبيد:

حَسْبِي تَزَيَّنْتُ الجَوَاءُ بِفَاخِرِ

قَصِيفِ، كَأَلْوَانِ الرَّحَالِ، عَجِيبِ

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات، فكأنه فَخَرَ على ما حوله. والفاخر من البسر: الذي يَعْظُمُ وَلَا نَوَى لَهُ. والفاخر: الجيد من كل شيء. وَاسْتَفْخَرَ الشَّيْءُ: اشْتَرَاهُ فَاخِرًا، وَكَذَلِكَ فِي التَّزْوِيجِ. وَاسْتَفْخَرَ فلان ما شاء، وَأَفْخَرَتِ المرأةُ إِذَا لَمْ تَلِدْ إِلَّا فَاخِرًا. وقد يكون في الفَخْرِ من الفعل ما يكون في المَجْدِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَقُولُ فَيَجِيرُ مَكَانَ مَجِيدٍ، وَلَكِنْ فَخُورٌ، وَلَا أَفْخَرْتُهُ مَكَانَ أَمْجَدْتُهُ.

والفَخُورُ من الإبل: العظيمة الضرع القليلة اللبن، ومن الغنم كذلك، وقيل: هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها، وقيل: الناقة الفَخُورُ العظيمة الضرع الضئيفة الأحليل. وَضَرَعُ فُخُورٌ: غَلِيظُ ضَبْطِ الأَحَالِيلِ قَلِيلُ اللَّبَنِ، والاسم الفُخْرُ وَالفَخْرُ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

حَسْبِ لَيْسَ عُلْبَاءُ بِصَبَاحِ البُكُورِ،

وَاسِعَةُ الأَخْلَافِ فِي غَبَرِ فُخْرِ

ونخلة فُخُورٌ: عَظِيمَةُ الجَذَعِ غَلِيظَةُ السَّعْفِ. وَفَرَسُ فَخُورٌ: عَظِيمُ الجُرْدَانِ طَوِيلُهُ. وَغُورُومٌ فَيَخِرُ: عَظِيمٌ. وَرَجُلٌ فَيَخِرُ: عَظِيمٌ ذَلِكَ مِنْهُ، وَقَدْ يُقَالُ بِالزَّيِّ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ. الأصمعي:

(١) [عبارة الصحاح: «وفخرته عليه تنخيراً»].

(٢) [في التكملة: بيوته بالنصب].

(٣) [في العباب والتهذيب: الشباب].

(٤) [في التاج: متفحش].

(٥) [في العباب: الفَخْرُ بفتح الخاء].

فُخْمَةٌ. وَفُخِمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، فُخَامَةً أَيْ صَحُحًا. وَرَجُلٌ فُخِمَ  
أَي عَظِيمُ الْقَدْرِ. وَفُخِمَهُ وَتَفُخِمُهُ: أَجَلُهُ وَعَظْمُهُ قَالَ كَثِيرٌ عَرَةً:

فَأَنْتَ، إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمَ، بَيْتُهُ

وَبَيْنَ ابْنِ حَزْبٍ ذِي الشُّهَى الْمُتَفَخِّحِ

والتَّفَخِيمُ: التَّعْظِيمُ. وَفُخِمَ الْكَلَامُ: عَظُمَ. وَمِنْهُنَّ فُخِمَ: جَزَلٌ،  
عَلَى الْمَثَلِ، وَكَذَلِكَ حَسَبَ فُخِمَ، قَالَ:

دَخَ ذَا وَيَهَّجُ حَسَبًا مُبَهَّجًا

فُخْمًا، وَسَتَرُ مَنْطِقًا مُزَوَّجًا

رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فُخْمًا مُفَخِّمًا  
أَي عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعِيُونَ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي  
جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ، وَقِيلَ: الْفُخَامَةُ فِي وَجْهِ بُيْلَةَ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ  
الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ. وَأَنْتَبِهَا فَلَانًا فَفُخِّمْنَاهُ أَي عَظَّمْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ مِنْ  
شَأْنِهِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

نَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْحَمَا

والتَّفَخِيمَانُ: الرَّئِيسُ الْمُعْظَمُ الَّذِي يُصَدَّرُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يَقْطَعُ أَمْرُ  
دُونِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْفُخَامَةُ فِي الْوَجْهِ بُيْلَةُ وَامْتِلَاؤُهُ. وَرَجُلٌ فُخِمَ:  
كَثِيرٌ لَحْمِ الْوَجْتَيْنِ. وَالتَّفَخِيمُ فِي الْحُرُوفِ ضِدُّ الْإِمَالَةِ. وَأَلْفٌ  
التَّفَخِيمُ: هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ كَقَوْلِكَ سَلَامٌ  
عَلَيْكُمْ، وَقَامَ زَيْدٌ، وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ،  
كُلُّ ذَلِكَ بِالْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ مَالَتْ نَحْوَ الْوَاوِ، وَهَذَا كَمَا كَتَبُوا  
إِحْدَيْهِمَا وَسَوِيهِنَّ بِالْبَاءِ لِمَكَانِ إِمَالَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْأَلْفِ إِلَى  
الْكَسْرِ.

فُدَجُ: الْفُؤُوجُ: الْهَوْدُجُ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْهَوْدُجِ، وَالْجَمْعُ  
الْفُؤَادِجُ وَالْهَوَادِجُ. وَفُؤُوجُ الْعُرُوسِ: مَرْكَبُهَا. وَقَالَ الْبِزْيَدِيُّ:  
الْفُؤُوجُ شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمَانَ، وَالَّذِي يَتَّخِذُهُ الْأَعْرَابُ  
هَوْدُجٌ. وَنَاقَةٌ وَسَاعَةُ الْفُؤُوجِ أَي وَسَاعَةُ الْأَوْزَاقِ.

وَالْفُؤُوجَانُ: مَوْضِعٌ (١) قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَهُ عَلَيَّهِنَّ، بِالْحَلْصَاءِ مَرْتَعِي،

فَالْفُؤُوجَيْنِ، فَجُتَيْبِي وَاجِبِي، صَحْبٌ (٢)

فُدَحُ: الْفُدْحُ: إِتْقَالُ الْأَمْرِ وَالْجَمَلُ صَاحِبُهُ.

فُدَحَهُ الْأَمْرُ وَالْجَمَلُ وَالذِّينُ يَفُدْحُهُ فُدْحًا: أَثْقَلَهُ، فَهُوَ فَادِحٌ؛  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُجْرِيحٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَعَلَى  
الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ مُفْدًا، وَحَاقًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلًا؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي فُدَحَهُ الذِّينُ أَي أَثْقَلَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ  
غَيْرِهِ: مُفْدًا حَاقًا. فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْمَفْعُولِ مُفْدَحٌ فَلَا وَجْهَ لَهُ  
لَأَنَّ لَا نَعْلَمُ أَفْدَحًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: لَكَشَفِكَ الْكَرْبَ  
الَّذِي فُدَحْنَا أَي أَثْقَلْنَا.

وَالْفَادِحَةُ: النَّارِلَةُ؛ تَقُولُ: نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فَادِحٌ إِذَا غَالَهُ وَيَهْطَلُهُ. وَلَمْ  
يُسْمَعْ أَفْدَحَهُ الذِّينُ مِمَّنْ يَرِثُ بِعَرِيَّتِهِ.

فُدْحُ: فُدْحُهُ يَفُدْحُهُ فُدْحًا: شَدَحَهُ وَهُوَ رَطْبٌ. وَالْفُدْحُ:  
الْكَسْرُ. وَفُدَحْتَ الشَّيْءَ فُدْحًا: كَسَرْتَهُ.

فُدُدُ: الْفُدَيْدُ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: شَدَحْتَهُ، وَقِيلَ: الْفُدَيْدُ وَالْفُدْفَدَةُ  
صَوْتٌ كَالْحَضِيضِ. فُدٌّ يَفْدُ فُدًّا وَفُدَيْدًا وَفُدْفَدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ؛  
وَأَنْشَدَ:

أَنْبِئْتُ أَحْصَوَالِي بَنِي يَزِيدَ،

ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فُدَيْدُ

وَمِنَهُ الْفُدْفَدَةُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوْابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ،

فَلَيْسَ يَرُودُ فُدْفَدَهَا الشُّطْنِي (٣)

وَرَجُلٌ فُدَادٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ جَافِي الْكَلَامِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ:  
رَجُلٌ فُدْفُدٌ وَفُدْفُدٌ.

وَفُدٌّ يَفْدُ فُدًّا وَفُدَيْدًا، وَفُدْفَدٌ: اشْتَدَّ وَطْوُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَرَحًا  
وَنَشَاطًا.

وَرَجُلٌ فُدَادٌ: شَدِيدُ الْوَطْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ حِكَايَةُ عَنِ الْأَرْضِ:  
وَقَدْ كُنْتُ تَمَشِي فَوْقِي فُدَادًا أَي شَدِيدَ الْوَطْءِ. وَفِي

(٢) [في التكملة: فالفودجات. وانظر الهامش السابق].

(٣) [والبيت في ديوان النابغة:

قوافي كالسلام إذا استمرت

قوافي بدل أوابد.

وقوله فدفاها بدل مذهبه].

(١) قوله والفودجان موضع هكذا في الأصل بالنون. وعبارة القاموس  
وشرحه. والفودجات؛ هكذا في نسختنا، بالتاء المشقة في الآخر،  
والمصواب الفودجان متى؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا هـ. ولكن في  
معجم البلدان لياقوت والفودجات، بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء؛  
موضع، وأنشد الشطر الثاني من البيت موافقاً لما قاله.

الحديث: أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا فُوقَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رُبَّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فُذَادًا، ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا أَمَلٍ كَبِيرٍ، وَذَا خِيَلَاءٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُذَذَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ كِبْرًا وَبَطْرًا. وَفُذَذَ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ. وَفُذَذَتِ الْإِبِلُ فُذِيدًا: شَدَّخَتْ الْأَرْضَ بِخُفَافِهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْعِهَا؛ قَالَ الْمَغْلُوطُ السَّعْدِيُّ:

أَعَاذِلُ مَا يُذِرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ

لَأُخْفَافِهَا، فَوْقَ الْجَمَانِ، فُذِيدًا؟

ورواه ابن دريد: فُوقَ الْقَلَاةِ فُذِيدًا؛ قَالَ: وَيُرْوَى وَثِيدًا، قَالَ: وَالْمَعْنِيَانِ مَتَقَارِبَانِ. وَقَدْ الطَّائِرُ يُفُذُّ فُذِيدًا: حَتَّى جَنَاحَيْهِ بَسَطًا وَقَبْضًا.

وَالفُذِيدُ: كَثْرَةُ الْإِبِلِ. وَإِبِلٌ فُذِيدٌ: كَثِيرَةٌ.

وَالفُذَادُونَ: أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُم الْمَائِتِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ؛ يُقَالُ لَهُ: فُذَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ وَهَمَّ مَعَ ذَلِكَ جُفَاءً أَهْلُ خِيَلَاءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَلَكَ الْفُذَادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّثِهَا وَرِشْلِهَا، أَرَادَ الْكَثِيرِي الْإِبِلِ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا مَلَكَ الْيَمِينِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ: فُذَادٌ وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ كَسَوَاجٍ وَعَوَاجٍ؛ يَقُولُ: إِلَّا مَنْ أَخْرَجَ زَكَاتَهَا فِي شِدَّتِهَا وَرِخَائِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْفُذَادُونَ أَصْحَابُ الْوَبْرِ لِعَلَّظَ أَصْوَابَهُمْ وَجَفَائِهِمْ، يَعْنِي بِأَصْحَابِ الْوَبْرِ أَهْلَ الْبَادِيَةِ، وَالْفُذَادُونَ:

الْفُلَّاحُونَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَشْوَةَ فِي الْفُذَادِينَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْفُذَادِيُّنُ، مَخْفَفَةٌ، وَاحِدُهَا فُذَانٌ بِالتَّشْدِيدِ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهِيَ الْبَقْرُ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ الْفُذَادِيُّنُ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا إِذَا هَذِهِ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَإِنَّمَا افْتَتَحَتْ الشَّامَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّهُمْ الْفُذَادُونَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَاحِدُهُمْ فُذَادٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهَمَّ الَّذِينَ تَعَلُّوْا أَصْوَابَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يَعْلَجُونَ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ؛ وَقِيلَ: هُمُ الْمَكْتَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فِي قَوْلِهِ: الْجَفَاءُ، وَالْقَشْوَةُ فِي الْفُذَادِيِّنُ؛ هُمُ الْجَمَّالُونَ وَالرُّعْيَانُ وَالْبُقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ. وَفُذَذَ إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوًّا<sup>(١)</sup>. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ رَأَى

عِنْدَ الْإِيَابِ، بِخَيْبَةِ وَصُدُودٍ؟  
وَاخْتَارَ ثَعْلَبٌ فُذَادَةً عِنْدَ الْإِقَاءِ أَيْ هُوَ فُذَادَةٌ، وَقَالَ: هَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ.

فُذِرَ: فُذِرَ الْفَحْلُ يُفَذِرُ فُذُورًا، فَهُوَ فَادِرٌ، فَتَرَ وَانْقَطَعَ وَجَفَرَ عَنِ الضَّرْبِ وَعَدَلَ، وَالْجَمْعُ فُذُورٌ وَفَوَادِرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرْبِ: فُذِرَ وَفُذِرَ وَأَفَذِرَ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ. وَطَعَامٌ مُفَذِرٌ وَمُفَذَرَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: يَقْطَعُ عَنِ الْجَمَاعِ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: أَكَلْتُ الْبَطِيخَ مُفَذَرَةً.

وَالفُذُورُ وَالْفَادِرُ: الْوَعْلُ الْعَاقِلُ فِي الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَعْلُ الشَّابُّ التَّامُّ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُسِينُ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْفُذَرُ أَيْضًا، فَجَمْعُ الْفَادِرِ فَوَادِرُ وَفُذُورٌ، وَجَمْعُ الْفُذَرِ فُذُورَةٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْجَمْعُ فُذُرٌ وَفُذُورٌ، وَالْمُفَذَرَةُ اسْمُ الْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا مَشِيخَةٌ. وَمَكَانٌ مُفَذَرَةٌ: كَثِيرُ الْفُذُرِ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ: فُذُرٌ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

وَكَأَنَّمَا انْتَبِطَحْتُ، عَلَى أَتْبَاجِهَا،

فُذِرَ تَشَابَهُ قَدْ يَمَسُّنُ وَعُضُولًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَادِرُ مِنَ الْوَعُولِ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْفَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنَ الْبَقْرِ وَالغَنَمِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ قَالَ فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْزِيِّ: بَقْرَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَادِرُ وَالْفُذُورُ الْمُسِينُ مِنَ الْوَعُولِ، وَهُوَ مِنْ فُذِرَ الْفَحْلُ فُذُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرْبِ؛ يَعْنِي فِي فُذَيْتِهِ بَقْرَةٌ.

وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الصَّمَاءُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ، شَبِهَتْ بِالْوَعْلِ. وَالْفَادِرُ: اللَّحْمُ الْبَارِدُ الْمَطْبُوخُ. وَالْفُذَرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ مَجْمُوعَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بعده: يُقَالُ فُذِفَ الْخِ سَابِقَ الْكَلَامِ وَلاَحِقَهُ يَقْتَضِي أَنَّ الْحَدِيثَ تَفَذَّدَانِ وَأَنْتَ تَرَاهُ تَفَذَّدَانِ هُنَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ لِمَلِّ أَسْلَ الْبَابِ وَقَدْ بَدَأَ وَفَذَفَ إِذَا نَحَى.

(١) قَوْلُهُ وَفَذَفَ إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوًّا وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ

أَنْ تَصْطَلِّكَ كَعْبَاهِ وَتَبَاعِدَ قَدَمَاهُ بَيْنَهُ وَسِمَالاً. وفي حديث ابن عمر: أنه مضى إلى خَيْرٍ فَمَدَّعَهُ أَهْلَاهُ؛ الفَدَّعُ، بالتحريك، زيف بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفصل عن أماكنها. وفي صفة ذي الشؤبقتين الذي يَهْدُمُ الكعبة: كأنني به أَفْدِعُ أَصْبِعِي؛ أَفْدِعُ: تصغير أَفْدَعُ. والفَدَّعَةُ: موضع الفَدَّعِ. والافْدَعُ: الظلم لانحراف أصابعه، صفة غالبية، وكلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعٌ لِأَنَّ فِي أَصَابِعِهِ اعوجاجاً. وَسَمَكَ أَفْدَعٌ: ماثل على المثل؛ قال رؤبة:

عن ضعيف أطنابٍ وسَمَكَ أَفْدَعَا

فجعل السمك المائل أَفْدَعٌ. وفي الحديث: أنه دعا على عُثَيْبَةَ بن أبي لهب فَضَعَمَهُ الأَسَدُ ضَمْعَةً فَدَعَعَتْهُ؛ الفَدَّعُ: الشدخ والشق اليسير. وفي الحديث في الذبح بالخجر: إن لم يَفْدَعْ الحَلْقُومَ فكل، لأن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجلد، وربما لا يَقْطَعُ الأوداج فيكون كالمؤقوذ. وفي حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما لم يَفْدَعْ، يريد ما قد بحدته فكله وما قد يبقفه فلا تأكله؛ ومنه الحديث: إذا تَفْدَعُ قُرَيْشُ الرَأْسَ.

فدغ: الفَدَّعُ: شَدَخُ شَيْءٍ أَجْوَفَ مِثْلَ حَبَّةِ عَنَبٍ وَنَحْوِهِ.

وفي الحديث: أنه دعا على عُثَيْبَةَ بن أبي لهب فَضَعَمَهُ الأَسَدُ ضَمْعَةً فَدَعَعَتْهُ؛ قال ابن الأثير: الفَدَّعُ الشدخ والشق اليسير. غيره: الفَدَّعُ كسر الشيء الرطب والأجوف، وشدخه فَدَخَهُ يَفْدَعُهُ فَدَخًا. وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر: إن لم يَفْدَعْ الحَلْقُومَ فكل أي لم يُثْرِدْهُ لأن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجلد وربما لا يَقْطَعُ الأوداج، فيكون كالمؤقوذ؛ ومنه حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما لم يَفْدَعْ؛ يريد ما قتل بحدته فكله، وما قتل يبقفه فلا تأكله، وفي حديث آخر: إذا تَفْدَعُ قُرَيْشُ الرَأْسَ أي تَشْدَخُ. ويقال: فَدَّعَ رَأْسَهُ وَتَدَّعَهُ إِذَا رَضَّه وَشَدَخَهُ. ويقال: رجل يَفْدَعُ كَمَا يَقَالُ مَدَّقُ؛ قال رؤبة:

مئى مفاذيف مدق يفسدغ

فدغم: الفَدَّعُ، بالغين معجمة: اللجم الجسيم الطويل في عظم، زاد التهذيب: من الرجال؛ قال ذو الرمة:

وَأَطْسَعَمَتْ كَرْدِيدَةً وَفَدَّرَةَ  
وفي حديث أم سلمة: أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ أَيْ قِطْعَةٌ؛ وَالفِدْرَةُ: القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْخَيْطِ: فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الفِدْرَ كَالنُّورِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: الفِدْرَةُ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوعِ الْبَارِدَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَعْطَيْتَهُ فِدْرَةً مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْتَهُ إِذَا أَعْطَاهُ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً، وَجَمْعُهَا فِدْرٌ. وَالفِدْرَةُ: القِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَالفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ: الكَعْبُ، وَالفِدْرَةُ مِنَ الْجِبَلِ: قِطْعَةٌ مَشْرِفَةٌ مِنْهُ، وَالفِدْرِيُّ دُونَهَا. وَالفِدْرُ: الْأَحْمَقُ، بِكسْرِ الدال.

فدس: ابن الأعرابي: أَفْدَسَ الرَّجُلُ: إِذَا صَارَ فِي بَابِهِ الْفَدْسَةَ، وَهِيَ الْعَنَاقِبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَدْسُ الْعَنْكَبُوتُ وَهِيَ الْهَيْبُورُ وَالشُّطَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالْحَلْصَاءِ كَخَلَا يُعْرَفُ بِالْفِدْسِيِّ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي إِلَى أَيْ شَيْءٍ نُسِبَ.

فدش: فَدَشَهُ يَفْدِشُهُ فَدَشًا: دَفَعَهُ. وَفَدَشَ الشَّيْءُ فَدَشًا: شَدَخَهُ. وَامْرَأَةٌ فَدَشَاءٌ، كَمَدَشَاءٌ: لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا. وَرَجُلٌ فَدَشٌ: أَخْرَقٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَالفَدَشُ: أَنْشَى الْعَنَاقِبُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

فدح: الفَدَّعُ: عَوَجٌ وَمِثْلٌ فِي الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا، يَخْلُقُهُ، أَوْ دَاءٌ كَانَتْ الْمَفَاصِلُ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا لَا يَسْتِطَاعُ بَسْطُهَا مَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرَّوْسِ مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ. فَدَّعَ فَدَعًا وَهُوَ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفَدَّعِ: وَهُوَ الْمَعْوَجُ الرَّوْسِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ فَيَكُونُ مَنقَلِبَ الْكَفِّ أَوْ الْقَدَمِ إِلَى إِنْبِجَامَا؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِأَبِي زَيْدٍ:

مقابل الحسطنسي أرساغه فدح

ولا يكون الفَدَّعُ إِلَّا فِي الرَّوْسِ جُشَاءً فِيهِ، وَأَصْلُ الْفَدَّعِ الْمِيلُ وَالْعَوَجُ، فَكَيْفَمَا مَالَتْ الرَّجُلُ قَدَّ فِدَعَتْ، وَالْأَفْدَعُ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ أَحْتَمَصَ رَجْلِيهِ ارْتِفَاعًا لَوْ وَطِئَ صَاحِبُهَا عَلَى غُضْفُورٍ مَا آذَاهُ، وَفِي رَجْلِهِ قَسَطٌ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلْسَاءً الْأَسْفَلَ كَأَنَّهَا مَالِحٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ:

يومٍ من الشثرة أو فدعائهما،

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجْعَائِهَا

قال: يعني يَفْدَعُهَا الذراع يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ شِدَّةِ الْقُرْوِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْفَدَّعُ فِي الْيَدَيْنِ تَرَاهُ يَطَأُ عَلَى أُمَّ فِرْدَانِيهِ فَيَسْحَصُ صَدْرُ حَقَّةً، جَمَلٌ أَفْدَعٌ وَنَاقَةٌ فَدَعَاءٌ، وَقِيلَ: الْفَدَّعُ

ونخل أفاءها لله على نبيه ﷺ، وكان علي والعباس، عليهما السلام، يتنازعانها وسلمها عمر، رضي الله عنه، إليهما فذكر علي، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، كان جعلها في حياته لفاطمة، رضي الله عنها، وولدها وأبي العباس ذلك. وأبو فديك: رجل.

والفُدَيْكَاث: قوم من الخوارج نسبوا إلى أبي فديك الخارجي.

فدكس: الفُدَوُكْسُ: الشديد. وقيل: الغليظ الجافي. والفُدَوُكْسُ: الأسد مثل الدوكس. وفُدَوُكْسُ: حي من تغلب؛ التمثيل لسبويه والتفسير للسيراني. الصحاح: فُدَوُكْسُ زهط الأخطل الشاعر، وهم من بني مجشم بن بكر.

فدم: القدم من الناس: العبي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحق الجافي، والثاء لغة فيه، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء، والجمع فدام، والأنثى فُدَمَةٌ وتُدَمَةٌ، وقد فُدِمَ فُدَامَةً وفُدُومَةً؛ قال الليث: والجمع فُدَمٌ<sup>(١)</sup>.

والمُفَدَمُ من الثياب: المشتبع حمرة، وقيل: هو الذي ليست حمرة شديدة. وأحمر فُدَمٌ: مشبع. قال شمر: والمُفَدَمَةُ من الثياب المشتعبة حمرة؛ قال أبو خراش الهذلي:

ولا تَطْلَأُ إِذَا الْكُمَاءُ تَزَيَّنُوا،

لَدَى عَمْرَاتِ الْمَوْتِ، بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ

يقول: كأنما تزيّنوا في الحرب بالدم الحالك. والقدم: الثقل من الدم، والمُفَدَمُ مأخوذ منه. وثوب فُدَمٌ إذا أشبع صبغته. وثوب فُدَمٌ، ساكنة الدال، إذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعاً. وصبغ مُفَدَمٌ أي خائر مُشْبَع. قال ابن بري: والقدم الدم؛ قال الشاعر:

أقول لكامل في الحزب لَمَّا

جرى بالحالك القدم البحور

وفي الحديث: أنه نهى عن الثوب المُفَدَمُ؛ هو المشبع حمرة كأنه الذي لا يُقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالممتنع من قبول الصبغ؛ ومنه حديث علي: نهاني رسول

إلى كل مشبوح الذراعين، تُثَقِّي

به الحزب، شغشاع وأبيض فُدَغَم

قال ابن بري: صواب إنشاده: لها كل مشبوح الذراعين، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين يحميمها ويمنعها من الإغارة عليها، والأنثى بالهاء، والجمع فُدَاغِمَةٌ نادر، لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي تلحق الهاء لها. وخذ فُدَغَمُ أي حسن منتلى؛ قال الكمي:

وَأَدْنَيْنَ الْبُرُودَ عَلَى حُضُودِ

تُرَيِّنُ الْفُدَاغِمَ بِالْأَسْمَلِ

فدغد: الفُدَاغِدُ: الغلاة التي لا شيء بها، وقيل: هي الأرض الغليظة ذات الحصى، وقيل: المكان الضلّ؛ قال<sup>(٢)</sup>:

تَرَى الْحِرَّةَ السُّودَاءَ يَحْمَرُ لَوْنُهَا،

وَيَغْبِرُ مِنْهَا كُلُّ رِيحٍ وَفَدَغِدِ

والفدغد: المكان المرتفع فيه صلابة، وقيل: الفدغد الأرض السستوية؛ وفي الحديث: فَلَجَرُوا إِلَى فَدَغِدٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ؛ الفُدَاغِدُ: الموضوع الذي فيه غلظ وارتفاع. وفي الحديث: كان إذا قتل من سفر فمَرَّ بِفَدَغِدٍ أَوْ نَشَرَ كَثِيرٌ ثَلَاثًا؛ ومنه حديث قس: وَأَرْمَتُ فُدَغِدَهَا، وجمعه فُدَاغِدٌ. والفدغدة: صوت كالخفيف. ورجل فُدَغِدٌ وفُدَغِدٌ: شديد الوطء على الأرض. وفُدَغِدٌ إذا عدا هارباً من سبع أو عدو. الأزهرى في الرباعي: لبن هُدَيْدٍ وفُدَغِدٍ، وهو الحامض الخائر. ابن الأعرابي: يقال للبن الشخين فُدَغِدٌ.

وفدغد: اسم امرأة؛ قال الأخطل:

وَقُلْتُ لِحَدَائِبِهِنَّ: وَنَحَكَ عَنَّا

بِحَلْدَاءٍ أَوْ بَنِي الْكِنَانِي فُدَغِدًا

فدك: فُدَاكُ القطن تَفْدِيكاً: نفسه، وهي لغة أزدية.

وفدك وفدكي: اسمان. وفُدَيْكُ: اسم عربي. وفدك: موضع بالحجاز؛ قال زهير:

لَعْنُ حَلَلْتُ بِجَمْرٍ فِي بَنِي أَسَدِ،

فِي دِينِ عَمْرُو، وَحَالَتْ بَيْنَنَا فُدَاكُ

الأزهرى: فُدَاكُ قرية ببخبر، وقيل بناحية الحجاز فيها عين

(١) [القاتل حسان والبيت في ديوانه وفيه:

ترى اللابة السوداء يحمر لونها

ويغير منها كل ربح وفدغيد]

(٢) قوله «والجمع فدم» كذا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القدم أيضاً ككتب.

وقيل: كان سُقاة الأعاجم إذا سَقَوْا فَدَمُوا أفواههم أي غَطَّوْهَا، وفي التهذيب: حتى تكلم أفخاذهم. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول الفَدَّام، قال: ووجه الكلام الجيد الفِدام. وفي الحديث أيضاً: يُحشر الناس يوم القيامة عليهم الفِدام؛ والفِدام هنا يكون واحداً وجمعاً، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على الجنس، وإذا كان جمعاً كان كِكِرَام وظِرَاف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: الحلَم فِدام السفية، أي الحلَم عنه يُعْطِي فاه ويُشكته عن سفهه. والفِدام: العَمامة. وقَدَمَ البعير: شَدَّدَ على فيه الفدامة.

فدن: الفَدْنُ: القَصْرُ؛ المَشِيدُ؛ قال المَثَقِبُ العنبيدي:

يُنسِي تجاليسيدي وأتاعها

نابو كراس الفَدْنِ المُوَيْدِ

والجمع أَفْدَانٌ، وأنشد:

كما تَرَاظَنَ في أَفْدَانِهَا الرُّومُ

وبناء مُفَدَّنٌ: طويل. والفَدَّانُ، بتخفيف الدال: الذي يجمع أداة الثورين في القران للَحْرَثِ، والجمع أَفْدَانَةٌ وفَدْنٌ. والفَدَّانُ: كالفَدَّانِ، فَعَالٌ بالتشديد، وقيل: الفَدَّانُ الثور، وقال أبو حنيفة: الفَدَّانُ الثوران اللذان يقرنان فيحراث عليهما، قال: ولا يقال للواحد منهما فدانٌ. أبو عمرو: الفَدَّانُ واحد الفَدَّادِين، وهي البقر التي يحراث بها؛ قال أبو تراب: أنشدني أبو خليفة الحَضِيئِيُّ لرجل يصف المَجْعَلُ:

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ، وليس بالليل،

له جناحان، وليس بالطَّيْرُ،

يَجْرُ فَدَّاناً، وليس بالسُّور

فجمع بين الرءاء واللام في القافية وشَدَّدَ الفَدَّانُ؛ قال ابن الأعرابي: هو الفَدَّانُ، بتخفيف الدال. وقال أبو حاتم: تقول العامة الفَدَّانُ، والصواب الفَدَّانُ، بالتخفيف. قال ابن بري: ذكره سيويه في كتابه ورواه عنه أصحابه فَدَّانُ، بالتخفيف، وجمعه على أَفْدَنَةٍ، وقال: العِيَانُ حديدة تكون في متاع الفَدَّانِ، وضبطوا الفَدَّانُ بالتخفيف. قال: وأما الفَدَّانُ، بالتشديد، فهو المبلغ المتعارف، وهو أيضاً الثور الذي يحراث به. وحكى ابن بري عن أبي الحسن الصَّقَلِيُّ في ترجمة عين قال: الفَدَّانُ، بالتخفيف، الآلة التي يحراث بها. والفَدَّانُ أيضاً المَرْزُوعَةُ.

الله ﷺ، أن أقرأ وأنا راعٍ أو ألبس المُعَصِّفَ المُفَدَّم. وفي حديث عروة: أنه كره المُفَدَّمَ للمحرم ولم يرَ بالمُضْرَجِ بأساً؛ المُضْرَجُ: دون المُفَدَّم، وبعده المُوَزَّد. وفي حديث أبي ذر: أن الله صَرَّبَ النصراري بذلَّ مُفَدَّم أي شديد مشبع، فاستعاره من الذوات للمعاني. والفَدَّم: الدم؛ ومنه قيل للثقل: فَدَّمٌ تشبيهاً به.

والفَدَّامُ: شيء تشده المعجم على أفواهما عند الشَّقِي، الواحدة فِدَامَةٌ، وأما الفِدام فإنه مِضْفَاة الكوز والإبريق ونحوه، ومِضْفَاة الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَّمُوا أفواههم، فالساقِي مُفَدَّمٌ، والإبريق الذي يُسْقَى منه الشَّرْبُ مُفَدَّمٌ.

والفَدَّامُ: شيء تمسح به الأعاجم عند السقي، واحده فِدَامَةٌ، قال العجاج:

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنَطَّفَا

قَسَطَفَ مِن أَعْنَاسِهِ مَا قَسَطَفَا

يريد صاحب فِدَامَةٌ، تقول منه: فَدَّمْتُ الآنية تُفَدِّمُ. والمُفَدَّمَات: الأباريق والدنان. والفِدامُ والفَدَّامُ: المِضْفَاة. والفِدامُ: ما يوضع في فم الإبريق، والفَدَّامُ بالفتح والتشديد مثله، قال: وكذلك الخرقَة التي يَشَدُّ بها المجوسي فمه. وإبريق مُفَدَّمٌ ومُفَدَّمُومٌ ومُفَدَّمٌ: عليه فِدام، الثاء عند يعقوب بدل من الغاء. والفَدَّامُ: لغة في الفِدام. وقَدَمَ الإبريق: وضع على فمه الفِدام؛ قال عنترة:

يُرْجَاجِيَّةٌ صَفْرَاءُ ذَاتِ أَمِينَةٍ،

قُرَيْثٌ يَأْزُهرُ فِي الشَّمَالِ مُفَدَّمٌ

وقال أبو الهندي:

مُفَدَّمَةٌ قَرْنٌ، كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابٌ بِنَاتِ المَاءِ أَفْرَعَهَا الرُّعْدُ

عدى مُفَدَّمَةٌ إلى مفعولين، لأن المعنى ملبسة أو مكسوة. وقَدَمَ فاه وعلى فيه بالفِدام يُفَدِّمُ فَدَمًا وقَدَمَ: وضعه عليه وغطَّاه؛ ومنه رجل فَدَّمٌ أي عَسِيَّ ثقيل بِيْنِ الفِدَامَةِ والفِدُومَةِ. وفي الحديث: إنكم مَدْعُومُونَ يوم القيامة مُفَدَّمَةٌ أفواهُكم بالفِدام؛ هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقَة لتصفية الشَّرْبِ الذي فيه أي أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلسودهم، فشبه ذلك بالفِدام،

وَفَدَيْنَ وَالْفَدَيْنَ: موضع. وَالْفَدَانُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ.

فَدْي: فَدَيْتُهُ فِدَى وَفَدَاءٌ وَأَفْدَيْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَلَوُ كَانَ مَيْتٌ يُفْتَدِي، لَفَدَيْتُهُ

بِمَا لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ الثُّغُورُ تُطِيبُ

وَإِنَّ حَسَنَ الْفِدْيَةِ. وَالْمُفَادَةُ: أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا.

وَالْفِدَاءُ: أَنْ تَشْتَرِيهِ، فَدَيْتُهُ بِمَالِي فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى فَتَدْرُوهُمْ﴾؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ

وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ أُسَارَى بِالْألفِ، تَفَدَّرُوهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَرَأَ

نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ﴿أُسَارَى﴾ بِغَيْرِ

تَفَدَّرُوهُمْ، بِالْألفِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿أُسْرَى تَفَدَّرُوهُمْ﴾، بِغَيْرِ

أَلْفٍ فِيهِمَا؛ قَالَ أَبُو مَعَاذٍ: مَنْ قَرَأَ تَفَدَّرُوهُمْ فَمَعْنَاهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنْ

الْعَدُوِّ وَتَفَدَّرُوهُمْ، وَأَمَّا تَفَادَرُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تُمَاكِسُونَ مِنْ هُمْ

فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَتُمَاكِسُونَكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ

الْمَعْرُوفِيِّ فَدَى إِذَا أُعْطِيَ مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا، وَأَفْدَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا

وَأَخَذَ مَالًا، وَفَادَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ رَجُلًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي

الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِدَاءِ؛ الْفِدَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَالْفَتْحُ مَعَ الْقَصْرِ:

فَكَانَ الْأَسِيرُ؛ يُقَالُ: فَدَاهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى، وَفَادَاهُ يَفَادِيهِ

مُفَادَةً، إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَأَنْقَذَهُ. وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَّاهُ إِذَا قَالَ لَهُ:

مَجَعَلْتُ فِدَاكَ. وَالْفِدْيَةُ: الْفِدَاءُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نُصَيْرٍ قَالَ:

يُقَالُ فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ الْأَسَارَى، قَالَ: هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ،

وَيَقُولُونَ: فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي، وَفَدَيْتُهُ بِمَالِي، كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتَهُ وَخَلَصْتَهُ

بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا، وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ فَادَيْتَهُ، وَكَانَ

أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتَهُ؛ كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ؛ وَقَالَ نُصَيْبٌ:

وَلَكِسْتِنِي فَادَيْتُ أُمِّي، يَغْدَمَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيْبٌ

قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فِدَيْتُهُ مِمَّا

كَانَ فِيهِ أَيْ خَلَصْتَهُ مِنْهُ، وَفَادَيْتُ أَحْسَنُ فِي هَذَا الْمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ أَيْ جَعَلْنَا الذَّبْحَ فِدَاءً

لَهُ وَخَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفِدَاءُ إِذَا كَسَرَ أَوَّلَهُ بِمَدٍّ

وَيَقْصُرُ، وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدَ الْقَصْرِ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

فِدَى لَكَ عَمِّي، إِنْ زَلَجْتَ، وَخَالِي

يُقَالُ: قَمَّ، فِدَى لَكَ أَبِي، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءً،

بِالتَّنْوِينِ، إِذَا جَارَ لَامَ الْجَرِّ خَاصَّةً، فَيَقُولُ فِدَاءً لَكَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ،  
بِيرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ:

سَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ،

وَمَا أُكْمِرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ

وَيُقَالُ: فَدَاهُ وَفَادَاهُ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ فَأَنْقَذَهُ، وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَّاهُ

يَفْدِيهِ إِذَا قَالَ لَهُ مَجَعَلْتُ فِدَاكَ. وَتَفَادَرَا أَيُّ فِدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَأَفْدَى مِنْهُ بِكَذَا، وَتَفَادَى فُلَانٌ مِنْ كَذَا إِذَا تَحَامَاهُ وَانزَوَى

عَنْهُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ،

تَفَادَى اللَّيْثُ الْعُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا<sup>(١)</sup>

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِدَاءُ كُلُّهُ بِمَعْنَى. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقْصُرُ

الْفِدَاءَ وَتَمْدَهُ، يُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ، وَرَجِمَا فَتَحُوا الْفَاءَ إِذَا

قَصَرُوا فَقَالُوا فِدَاكَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ

فَدَى لَكَ، فَيَفْتَحُ الْفَاءَ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسَرَ أَوَّلِهَا وَمَدَّهَا؛ وَقَالَ

النَّابِغَةُ، وَعَنَى بِالرَّبِّ الْعِمَانُ بِنِ الْمَنْدَرِ:

فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِيَدِي

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فِدَاءٌ إِذَا كَسَرْتَ فَاؤَهُ مُدًّا، وَإِذَا فَتَحْتَ قَصْرًا؛

قَالَ الشَّاعِرُ:

سَهْلًا فِدَاءً لَكَ يَا فَضَالَهٗ،

أَجْرُهُ الرُّنْحُ وَلَا تُسَهَّلَاهٗ

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فِدَى لَكَ وَالِدِي وَقَدْتِكَ نَفْسِي

وَمَالِي، إِنَّهُ مِنْكُمْ أَتَانِي

فَكَسَرَ وَقَصَرَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا أَفْتَقْنَا

قَالَ: إِطْلَاقُ هَذَا اللَّفْظِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ

وَالِاسْتِعَارَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا يُفْدَى مِنَ الْمَكَارِهِ مَثَلِ تَلْحِقَهُ، فَيَكُونُ

الْمُرَادُ بِالْفِدَاءِ التَّعْظِيمِ وَالْإِكْبَارِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُفْدَى إِلَّا مِنْ

بِعَظْمِهِ، فَيَبْذُلُ نَفْسَهُ لَهُ، وَيُرْوَى فِدَاءً، بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ،

وَالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَلْقَمُ لَقْمًا وَيُفْدَى زَادَهُ،

يَزْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُوَادَهُ

(١) قوله «مرمين» هو من أرم القوم أي سكتوا.

قال: يبقى زاده ويأكل من مال غيره؛ قال ومثله:

جَدْحُ جَوْدَيْنِ مِنْ سَوِيْقٍ لَيْسَ لَهُ

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ إنما أراد فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فحلقتُ فعلية فدية، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه. وأفداه الأسير: قَبِلَ منه فِدْيَتَهُ؛ ومنه قوله ﷺ، لتريش حين أُبِيرَ عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان: لا تُفْدِيكُمُوهما حتى يُقَدِّمَ صاحبانا، يعني سعد بن أبي وقاص وعُثْبَةُ بن غُزْوَانَ.

والفداء، ممدود بالفتح: الأنبار، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُرِّ ونحوه. والفداء: الكُدْسُ من البر، وقيل: هو مَسْطَاحُ التمر بلغة عبد القيس؛ وأنشد يصف قرية بقلة الميرة:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا، إِذْ جَرَّدُوهُ

وَطَأُوا حَوْلَهُ، سَلَكْتَ بَيْتِي<sup>(١)</sup>

شبه طعام هذه القرية حين جمع بعد الحصاد بسلك قد ماتت أمه فهو يتيم، يريد أنه قليل حقيق، ويروى سَلَفٌ يتيم، والسلف: ولد الحجل، وقال ابن خالويه في جمعه الأقداء، وقال في تفسيره: التمر المجموع. قال شمر: الفداء والجوخان واحد، وهو موضع التمر الذي يُبَيِّسُ فيه، قال: وقال بعض بني مُجَاشِعِ الفداء التمر ما لم يُكْتَر؛ وأنشد:

مَسَّحَتْنِي، مِنْ أَشْبَثِ الْفِدَاءِ،

عُجِرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ

ابن الأعرابي: أقدى الرجل إذا باع، وأقدى إذا عظم بدنه. وفداء كل شيء حُجْمُهُ، وألفه ياء لوجود ف د ي وعدم ف د و. الأزهرى: قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء إذا تعاقبا: يقال للرجل إذا حدثت بحديث فعدل عنه قبل أن يُفْرَغَ إلى غيره خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ، أي خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تُغْدِلْ عَنْهُ؛ هكذا رواه أبو بكر عن شمر، وقيدته في كتابه بالقاف، وقديتكَ، بالقاف، هو الصواب.

فَدَح: تَفَدَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَدَّحَتْ إِذَا تَفَاجَّحَتْ لِتَيْوَل، وليست

بَثَّبَتْ؛ قال الأزهرى: لم أسمع هذا

الحرف لغير ابن دريد، والمعروف في

كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّجَتْ وَتَفَشَّحَتْ،

بالجيم والحاء.

فَذَذ: الْفَذُّ: الْفَرْدُ، وَالْجَمْعُ أَفْدَاذُ وَفُدُوذُ.

وَأَفَدَّتِ الشَّاةُ إِفْدَاذًا، وَهِيَ مُفِيدَةٌ: وَلِدَتْ وَوَلَدًا وَاحِدًا، وَإِنْ وَلَدَتْ اثْنَيْنِ، فَهِيَ مُثَمِّمٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ وَاحِدًا، فَهِيَ مَفْدَاذُ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ مَفْدُذٌ، لِأَنَّهَا لَا تَنْتِجُ إِلَّا وَاحِدًا.

ويقال: ذهباً فُدَيْنَ. وفي الحديث: هذه الآية الفداء، أي المنفردة في معناها. والفذ: الواحد، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم، وبقي فرداً. والفذ: الأول من قذاح الميسر. قال اللحياني: وفيه فرض واحد، وله عُثْمُ نصيب واحد، إن فاز، وعليه عُزْمُ نصيب واحد، إن خاب ولم يفز؛ والثاني التَّوَأْمُ وسهام الميسر عشرة: أولها الفذ، ثم التَّوَأْمُ ثم الرقيب ثم الجلس ثم التافس ثم الششيل ثم المعلى، وثلاثة لا أنصبا لها، وهي: السفيح والمنيح والوعُد. وتمر فذ: متفرق لا يلرق بعضه ببعض؛ عن ابن الأعرابي، وهو مذكور في الضاد لأنهما لغتان. وكلمة فذة وفاذة: شاذة. أبو مالك: ما أصبت منه أفذ ولا مريشاً؛ الأفذ القِدْحُ الذي ليس عليه ريش، والمريش الذي قد ريش؛ قال: ولا يجوز غير هذا البتة. قال أبو منصور: وقد قال غيره: ما أصبت منه أفذ ولا مريشاً، بالقاف.

الأزهرى: ذَفَذَفَ إِذَا تَبَخَّرَ، وَقَدْ ذَفَذَ إِذَا تَقَاصَرَ لِتَخْيَلٍ وَهُوَ يُبَبُّ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا تَقَاصَرَ لِيَبَّ خَاتَلًا.

فراً: الْفَرَاءُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: حِمَاؤُ الْوَحْشِ، وَقِيلَ الْفَرِيٌّ مِنْهَا. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ<sup>(٢)</sup>. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا سَفِيَانَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَجَّجَهُ ثُمَّ أَدْنَى لَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا كِدْتَ تَأْدُنُ حَتَّى تَأْدُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهُمَتَيْنِ. فَقَالَ: يَا أَبَا سَفِيَانَ! أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ، مَقْصُورٌ، وَيُقَالُ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ، مَمْدُودٌ، وَأَرَادَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا قَالَهُ لِأَبِي سَفِيَانَ تَأْلَفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَنْتَ فِي النَّاسِ كِحِمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّيْدِ،

(٢) قوله وفي المثل الخ ضبط الفراء في المحكم بالهمز على الأصل وكذا في الحديث.

(١) قوله فداءها هو بالفتح، وأما ضبطه في حرد بالكسر فخطأ.

فرب: التَّقْرِيبُ والتَّقْرِيمُ، بالباء والميم: تَضْيِيقُ المرأةَ فَلَهَمَهَا بِعَجَمِ الزَّبِيبِ. وفي الحديث ذكر فِرْيَابٍ، بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد الثُّوكِ؛ وقيل: أصلها فِيرِيَابٌ، بزيادة ياء بعد الفاء، ويُنسَبُ إليها بالحذف والاثبات.

فريج: أَفْرِيحٌ جِلْدُ الحَمَلِ: سُوي فَيَبِشَتْ أعالیه، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء، وهو مصدر سُويْتُ؛ قال الشاعر يصف عناقاً شواها وأكل منها:

فَأَكَلُ مِنْ مُفْرَنَسِجٍ بَيْنَ جِلْدِهَا

فرت: الفُرَاتُ: أَشدُّ المَاءِ عَذْبَةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾. وقد فُرَّتِ المَاءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذَا عَذَّبَتْ، فهو فُرَاتٌ. وقال ابن الأعرابي: فُرَّتِ الرَّجُلُ، بكسر الراء، إِذَا ضَعَفَ عَقْلَهُ بَعْدَ مُشْكَاةٍ:

والفُرَاتَانِ: الفُرَاتُ وَدُجَيْلٌ، وقول أبي ذؤيب:

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتُ مِنْ لَطِيئَةٍ،

يَدُومُ الفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيُوجُ

ليس هنالك فُرَاتٌ، لَأَنَّ الدَّرَّ لَا يَكُونُ فِي المَاءِ العَذْبِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي البَحْرِ. وقوله: ما شئت، في موضع الحال، أي جاء بها كاملة الحُسنِ، أو بالغة الحُسنِ، وقد تكون في موضع جَزٍّ على البدل من المَاءِ، أي فجاء بما شئت من لَطِيئَةٍ.

ومِاءُ فِرْتَانٍ وَفُرَاتٍ: كَالوَاحِدِ، وَالاسْمُ الفُرُوتَةُ وَالفُرَاتُ: اسم نهر الكوفة، معروف.

وفُرْتَانِي: المرأةُ الفاجرة؛ ذهب ابن جني فيه إلى أن نونه زائدة، وحكى فُرَّتِ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فُرْتَانًا: فجراً، وأما سيبويه فجعله رباعياً.

يعني أنهاكلها دونه. وقال أبو العباس: معناه أنه إذا حَجَبَكَ فَنِعَ كل محجوب ورضي، لَأَنَّ كُلَّ صَيِّدٍ أَقْلُ من الحمار الوَحْشِيِّ، فَكُلَّ صَيِّدٍ لِيَصْفَرَهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الحمار، وذلك أنه حَجَبَهُ وَأَذَّنَ لغيره. فَيُضْرَبُ هذا المثل للرجل يكون له حاجات، منها واحدةٌ كبيرة، فإذا قُضِيَتْ تلك الكبيرة لم يُبَالِ أَنْ لَا تُقْضَى باقي حاجاته. وجمعُ الفِرِّاءِ أَفْرَاءٌ وفِرَاءٌ، مثل جَبَلٍ وجبالٍ. قال مالك بن رُغْبَةِ الباهلي:

بِضْرَبٍ، كَأَذَانَ الفِرَاءِ فُضُولُهُ،

وطعني، كإيزاخِ المَحْضِ، تَبَوَّرُهَا

الإيزاخُ: إخراج البول دُفْعَةً دُفْعَةً. وتَبَوَّرُهَا أَي تَحْتَبِرُهَا. ومعنى البيت أن ضَرْبَهُ يُصَيِّرُ فِيهِ لِحْمًا مُعْلَقًا كَأَذَانَ الحُمْرِ. ومن ترك الهمز قال: فِرَاءٌ<sup>(١)</sup>.

وحضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي<sup>(٢)</sup> الشراء فأنشده الأصمعي:

بِضْرَبٍ، كَأَذَانَ الفِرَاءِ فُضُولُهُ،

وطعني كَنَشْهَاقِ العَفَا، هَمٌّ بِالنُّهْاقِ

ثم ضرب بيده إلى فَرَوٍ كان بقره، يوهم أن الشاعر أراد فَرَوًا، فقال أبو عمرو: أراد الفَرَوَ.

فقال الأصمعي: هكذا روايتُكُمْ، فأما قولهم: أُنْكَحْنَا الفِرَاءَ فَسَتَرَى، فإنما هو على التَّخْفِيفِ التَّبدِليِّ مُوافِقَةٌ لَسَتَرَى، لَأَنَّهُ مِثْلٌ، وَالأمثالُ مَوْضُوعَةٌ على الوَقْفِ، فَلِما سَكَنَتْ الهمزة أُبدلت ألقاً لانفتاح ما قبلها. ومعناه: قد طلبنا عالي الأمور فسَتَرَى أعمالنا<sup>(٣)</sup> بعدُ، قال ذلك ثعلب. وقال الأصمعي: يضرِبُ مثلاً للرجل إذا عُرِّزَ بِأمر فلم يَرِ ما يُحِبُّ، أَي صَنَعْنَا<sup>(٤)</sup> الحِزْمَ فَالَ بنا إلى عاقبةِ سُوءِ. وقيل معناه: أنا قد نَظَرْنَا فِي الأمرِ فَسَنَنْظُرُ عِما يَنكُشِفُ.

(١) قوله فومن ترك الهمز الخ؛ انظر م يتعلق هذه الجملة.

(٢) [في التاج: ابن، وفي الخصائص (٢٩٧/٣) فكان الأصل].

(٣) [في التاج: أمرنا].

(٤) [في التاج: أي ضيعنا].

قال أبو عبيد: أراد الأمة، وكانت أمّ البعيث حمراء من سبني  
أصمفهان، وابن ثورني ذكره في ترن. وفرتني، مقصور: اسم  
امرأة؛ قال النابغة:

غفا ذو محسني من فرتني فالقوارغ،

فجنباً أريك، فالسلاج الدوافع

وفرتني أيضاً: قصر بمرز الروذ كان ابن خازم قد حاصر فيه  
زُهَيْر بن ذؤيب العدوي الذي يقال له الهزازمرد.

فرت: الفرت: السرجين، ما دام في الكرش، والجمع فُرُوت.  
ابن سيده: الفرت السورق، والفرت والفراثة: سرجين الكرش.

وفرتنيها عنه أفرتنيها فرتنا، وأفرتنيها، وفرتنيها، كذلك، وفرت  
الحب كبد، وأفرتنيها، وفرتنيها؛ ففتها. وفرتني كبد؛ أفرتنيها  
فرتنا، وفرتنيها تفريفاً إذا صرنته حتى تنفرت كبد؛ وفي  
الصحاح: إذا صرنته وهو حي، فالفرت كبد أي انتثرت.

وفي حديث أم كلثوم، بنت علي، قالت لأهل الكوفة:  
أندرون أي كبد فرتتم لرسول الله ﷺ؟ الفرت: تنفت  
الكبد بالغم والأذى. وفرت الخجلة، يفرتنيها فرتنا إذا  
شقها ثم نثر جميع ما فيها؛ وفي التهذيب: إذا فرتها.

وأفرتني الكرش: إذا شقققتها، ونفرت ما فيها. ابن  
السكريت: فورت للقوم جلة، وأنا أفرتنيها، وأفرتنيها إذا  
شقققتها، ثم نثرت ما فيها؛ وقيل: كل ما نثرت من وعاء،  
فرت. وشرب على فرت أي على شبع. وأفرت الرجل

إفرتاً: وقع فيه. وأفرت أصحابه: عرضهم للسلطان، أو  
للأئمة الناس، أو كذبهم عند قوم، ليصغروهم عندهم، أو  
فصخ سيؤمهم. وامرأة فورت: تفرق وتخبث نفسها. في أول

حملها، وقد انثرت بها. أبو عمرو: يقال للمرأة إنها  
لمنفرته، وذلك في أول حملها، وهو أن تخبث نفسها،  
في أول حملها، فيكثر نفثها للخراشي التي على رأس  
معدتها؛ قال أبو منصور: لا أدري منفرته أم منفرته؟  
والفرت: غشيان الخيل. والفرت: الرثوة الصغيرة. وجبل

فريت: ليس بضخم ضخوره، وليس بذى مطر ولا طين،  
وهو أصعب الجبال، حتى إنه لا يُصعد فيه، لضعوبته  
وامتناعه. ودريد فورت: غير مدقق الرود، كأنه شبه بهذا

والفرت: لغة في الفرت؛ عن ابن جني، كأنه مقلوب عنه.

فرتج: الفرتاج: سمة من سمات الإبل حكاه أبو عبيد ولم  
يحل هذه السمة. وفرتاج: موضع، وقيل: موضع في بلاد  
طبرستان؛ أنشد سيويه:

ألم تملني فثخبرك الرسوم،

على فرتاج، والطلل القديم؟

وأنشد ابن الأعرابي:

قلت لبحجن وأبي العجاج:

ألا الحسقا بطرتني فرتاج

فرتك: فرتك غملة: أفسده، يكون ذلك في السج وغيره.

وفي النوادر: بروتك الشيء بروتك وفرتكته فرتكته وكرتته إذا  
قطعته مثل الدر.

فرتن: أبو سعيد: الفرتنة عند العرب<sup>(١)</sup> تشويق الكلام  
والاهتمام فيه. يقال: فلان يفرتني فرتنة.

وفرتني: الأمة والزانية، وقد تقدم أنه ثلاثي على رأي ابن  
حبيب، وأن نونه زائدة، وذكره ابن بري: الفرتني معروفاً بالألف  
واللام، قال: وكذلك الهلوك والمومسة. وفرت الرجل يفرت  
فرتاً: فخر؛ قال: وأما سيويه فجعله رباعياً. ابن الأعرابي: يقال

للأمة الفرتني. وابن الفرتني: وهو ابن الأمة البغي، والعرب  
تسمي الأمة فرتني. قال ابن بري: وقال الأحول ابن فرتني وابن  
ثورني يقالان للميم. وقال ثعلب: فرتني الأمة، وكذلك ثورني، قال  
الأشهب بن زميلة:

أتاني ما قال البعيث ابن فرتني،

ألم تحش، إذ أوعدتها؛ أن تكذبا؟

وقال جرير:

ألم تر أنني، إذ زمت ابن فرتني

بصمء، لا يزجو الحياة أميمها

وقال أيضاً:

مهلاً بعيث، فيأ أملك فرتني

حمرأ، ألتحت العلوج زداما

(١) قوله والفرتة عند العرب البغ وهي أيضاً بهذا الضبط: التفارب في  
المشي كما في القاموس والتكلمة.

بالضم، في الجدار والباب، والمعنيان مُتقاربان؛ وقد فُرج له يَفْرُجُ فُرجاً وفُرجةً: التهذيب. ويقال ما لهذا العَمِّ من فُرجة، ولا فُرجة، ولا فُرجة، الجوهرية: الفُرجُ من العَمِّ، بالتحريك، يقال: فُرجَ اللهُ عَمَّكَ تَفْرِجُجاً، وكذلك فُرجَ اللهُ عنكَ عَمَّكَ يَفْرِجُ، بالكسر. وفي حديث عبد الله بن جعفر: ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُتَمْنَا وَجَعَلْتُ تُفْرِجُ لَهُ؛ قال أبو موسى: هكذا وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أُضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، قال: فإن كانت بالحاء، فهو من أَفْرَجَه إِذَا عَمَّه وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرْجَ، وَأَفْرَجَهُ الدَّيْنُ إِذَا أَثْقَلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ بِالجِيمِ، فَهُوَ مِنَ السُّفْرَجِ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ، فَكَأَنَّ أُمَّهُمْ أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ تُؤْفِي وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ، فقال النبي ﷺ: أَتَحَافِيظِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلِيَّهُمْ؟ وَالْفَرْجُ: التَّقْوُ الْمَخُوفُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمُخَافَةِ، قَالَ (٣):

فَعَدَّتْ، كَيْلَا الْفَرْجِيْنَ تَخْسِبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمُخَافَةِ: خَلَقَهَا وَأَمَانَهَا

وجمعه فُروج، سُمِّيَ فُرجاً لَأَنَّهُ غَيْرُ مُسَدَّدٍ. وفي حديث عُمر. قَدِيمٌ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرجِ؛ يعني الثُّغُورَ، واحداً فُرج. أبو عبيدة: الْفُرجَانُ السُّنْدُ وَخُرَاسَانُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سِيحِشْتَانُ وَخُرَاسَانُ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ:

عَلَى أَحَدِ الْفَرْجِيَيْنِ كَانَ مُؤَمَّرِي

وفي عهد الحجاج: اسْتَعْمَلْتَكِ عَلَى الْفَرْجِيَيْنِ وَالْمِضْرِيَيْنِ؛ الْفُرجَانُ: خُرَاسَانُ وَسِيحِشْتَانُ، وَالْمِضْرَانُ: الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ. وَالْفَرْجُ: الْعَوْرَةُ. وَالْفَرْجُ: شِوَارُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَالْجَمْعُ فُرج. وَالْفَرْجُ: اسْمٌ لْجَمْعِ سَوَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفِثْيَانِ وَمَا خَوَّلِيهَا، كُلُّهُ فُرج، وَكَذَلِكَ مِنَ الدَّوَابِّ وَنَحْوَهَا مِنَ الْخَلْقِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾؛ وَفِيهِ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ عَلَى فُرجِهِمْ يُحَافِظُونَ، فَجَعَلَ اللَّامُ بِمَعْنَى عَلَى، وَاسْتَشْنَى الثَّانِيَةَ مِنْهَا، فَقَالَ: ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ حِكَايَةٌ ثَعْلَبَ عَنْهُ قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً: عَلَى مِنْ

الصَّنْفِ مِنَ الْجِبَالِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْقَنَانِيُّ: لَا خَيْرَ فِي التَّرِيدِ إِذَا كَانَ شَرِيئاً فُرجاً، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الشَّرِيثِ.

فُرج: الْفَرْجُ: الْخَلْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْجَمْعُ فُرجُجٌ، لَا يَكْشُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصُبُّ الثَّورَ:

فَانْصَاعَ مِنْ فَرْجٍ، وَسَدُّ فُرجِجُهُ،

عُجْرٌ ضَمَّارٌ، وَافِيَانٌ وَأَجْدَعُ

فُرجِجُهُ: مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ. سَدُّ فُرجِجِهِ أَيُّ مَلَأَ قَوَائِمَهُ عَدُوًّا كَأَنَّ الْعَدُوَّ سَدُّ فُرجِجِهِ وَمَلَأَهَا.

وَافِيَانٌ: صَحِيحَانٌ. وَأَجْدَعُ: مَقْطُوعُ الْأُذُنِ. وَالْفُرجَةُ وَالْفُرجِيَّةُ: كَالْفُرجِ؛ وَقِيلَ: الْفُرجَةُ الْحَصَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَتَحَاتِ الْأَصَابِعُ بِقَالَ لَهَا: التَّفَارِيحُ، وَاحِدُهَا تَفْرَاجٌ (٤)، وَخُرُوقُ الدَّرَائِزِ بِقَالَ لَهَا: التَّفَارِيحُ وَالْخَلْفُ. النَّصْرُ: فُرجُ الْوَادِي مَا بَيْنَ عَدُوَّتَيْهِ، وَهُوَ بَطْنُهُ، وَفُرجُ الطَّرِيقِ مِنْهُ وَفُرجُتُهُ. وَفُرجُ الْجِبَلِ: فَجُّهُ؛ قَالَ (٥):

مَتَوَسَّدِينَ زِمَامَ كُلِّ نَجِيْبَةٍ،

وَمُفْرَجٍ، عَرِيقِ الْمَقْدُ، مُسْتَوِقٍ.

وَهُوَ الْوَسَاعُ السُّفْرَجُ الَّذِي بَانَ مِرْفَقُهُ عَنِ إِبْطِهِ. وَالْفُرجِيَّةُ، بِالضَّمِّ: فُرجَةُ الْحَائِطِ وَمَا أَشْبَهَهُ، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا فُرجَةُ أَيُّ انْفِرَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ: وَلَا تَذْرُبُوا فُرجَاتِ الشَّيْطَانِ؛ جَمْعُ فُرجَةٍ، وَهُوَ الْخَلْلُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُضَلِّينَ فِي الصُّفُوفِ، فَأَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ تَفْظِيحاً لِشَأْنِهَا؛ وَخَفِلاً عَلَى الْإِحْتِرَازِ مِنْهَا؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فُرجُ الشَّيْطَانِ، جَمْعُ فُرجَةٍ كَطَلْمَةٍ وَطَلَمٍ. وَالْفُرجَةُ: الرِّيحُ مِنْ حُرِّنٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ:

لَا تَضَيِّقُنِّي فِي الْأُمُورِ، فَقَدْ تَكُ

شَفُّ عَمَّاسُؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالٍ

رُبَّمَا تَكْرَهُ السُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

رِ لِهَ فَرْجَةٌ، كَحَلِّ الْعِقَالِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُرجَةُ اسْمٌ، وَفُرجَةٌ مُصَدَّرٌ.

وَالْفُرجِيَّةُ: التَّقْضِي مِنَ الْهَمِّ؛ وَقِيلَ: الْفُرجِيَّةُ فِي الْأَمْرِ؛ وَالْفُرجِيَّةُ،

(٣) [البيت للبيد وهو في ديوانه والجمهرة والمقاييس وفي التاج بدون نسبة].

(٤) قوله «واحدها تفراج» عبارة القاموس جمع تفرجة كزبرجة.

(٥) [البيت في التكملة، وهو للقطامي ديوانه ص ١٦٠].

كراخ. وَقَوْسٌ فُرجٌ وفارجٌ وفريجٌ: مُتَفَجِّجَةٌ (٢) السَّيْتِيَّةُ، وقيل: هي النَّائِثَةُ عن الوتر، وقيل: هي التي بانَ وترها عن كَبِدِها. والفُرجُ: انكشافُ الكُربِ وذهابُ العَمِّ. وقد فَرَجَ اللهُ عنه وفَرَجَ فالفُرجُ وتفَرَجَ. ويقال: فُرجه اللهُ وفُرجه؛ قال الشاعر:

يا فارحَ الهَمِّ وكشَّافَ الكُربِ  
وقول أبي ذؤيب:

فإني صَبَوْتُ الثَّمَسَ بَعْدَ ابنِ عَنَبِيسَ،

وقد لَجَّ، مِنْ ماءِ الشُّؤُونِ، لَجُوجٌ

لِيُحَسِبَ جَلْدًا، أَوْ لِيُحَبِّرَ شامِتًا،

وللسُّرَى: بَعْدَ القارِعَاتِ، فُرجُجٌ

يقول: إني صَبَوْتُ على رُؤْيِي بابنِ عَنَبِيسَ لأَحْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُحَبِّرَ شامِتًا بِتَجَلُّدِي فينكسر عَنِّي؛ ويجوز أن يكون قوله فُرجُجٌ، جمعُ فُرجَةٍ على فُرجٍ كصَخْرَةٍ وصُخُورٍ، ويجوز أن يكون مصدرًا للفُرجِ فُرجُجٌ أي تَفَرَّجَ، وانكشاف.

أبو زيد: يقال للْمُشَطِّ النَجِيحِ والمُفَرِّجِ والمِرْجَلِ؛ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلاً شاهد زور:

فأثاه المَجْدُ والعلاءُ، فأضْحَى

يُنْقَضُ الخَيْسُ بالثَّجِيحِ المُفَرِّجِ (٣)

التَهذيب: وفي حديث عَقِيلٍ: أَدْرِكُوا القَوْمَ على فُرجَتِهِمْ، أي على هَرَجَتِهِمْ، قال: ويؤزى بالقاف والحاء. والفُرجُ: الظَّاهِرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ، وكذلك الأُنثَى؛ قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً:

بَكْفِي رَجاغِي يُرِيدُ مَءاءَها،

لِيُبْهِرَها لِلتَّبِيحِ، فَهِيَ فُرجُجٌ

كَشَفَ عن هذه الدُّرَّةِ غِطاءَها لِيُراها الناسُ.

ورجل نَفْرُجٌ ونَفْرَجَةٌ ونَفْرَاجٌ ونَفْرَجاءُ، ممدود: ينكشف عند الحرب. ونَفْرُجٌ ونَفْرَجَةٌ، وتَفْرُجٌ وتَفْرَجَةٌ: ضعيف جبان؛ أنشد ثعلب:

قوله [عز وجل]: ﴿إِلا على أَرْواحِهِمْ﴾؛ من صِلَةِ مُلَوِّينَ، ولو جعل اللام بمنزلة الأول لكان أجود. ورجل فُرجٌ: لا يزال ينكشِفُ فُرجَهُ. وفُرجٌ، بالكسر، فُرجاً. وفي حديث الزبير: أنه كان أُخْلَعَ فُرجاً، الفُرجُ: الذي يَبْدُو فُرجَهُ إذا جَلَسَ، وَيُكشِفُ. والفُرجُ: ما بين اليَدَيْنِ والرجلين. ويجزى الدُّابة مِلءَ فُرجِها، وهو ما بين القوائم، واحدها فُرجٌ؛ قال:

وأنت إذا اسْتَدْبَرْتَهُ، سَدَّ فُرجَهُ

بِضابِ فُؤَيْقِ الأَرْضِ، لَيْسَ بِأَعزَلِ

وقول الشاعر:

شَعَبُ العِلافِيَّاتِ بَيْنَ فُرجِهِمْ،

والشُخْصَنَاتُ عَوازِبُ الأَطْهَارِ

العِلافِيَّاتُ: رِجالٌ منسوبة إلى عِلافٍ، رجلٌ من قُضاعة. والفُرجُ جمع فُرجٍ، وهو ما بين الرُّجْلين، يريد أنهم آثَرُوا العُرُجَ على أطهار نسائهم؛ وكلُّ فُرجَةٍ بين شَيْئَيْنِ، فهو فُرجٌ، كله، كقوله:

إِلا كُفَيْتاً كالعِناةِ وضابهاً،

بالفُرجِ بَيْنَ لَبانِهِ وسِيدةِ

جعل ما بين يديه فُرجاً؛ وقال امرؤ القيس:

لِها دَتَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العُرُوسِ،

تَسُدُّ به فُرجَها مِنْ دُبُرٍ (٤)

أراد ما بين فُجْدِي الفُرسِ ورِجْلَيْها. وفي حديث أبي جعفر الأَصْباري: فَضَلْتُ ما بين فُرجِجِي، جمع فُرجٍ، وهو ما بين الرجلين. يقال للفرس: مَلَأَ فُرجَهُ وفُرجَهُ إذا عَدَا وأَسْرَعَ به. ومُسَمِّي فُرجُ المرأةِ والرجلِ فُرجاً لأنه بين الرُّجْلين. وفُرجُ الأرضِ: نواحيها.

وباب فُفْرُوجٌ: مُفْتَحٌ.

ورجل أَفْرَجُ الثَّنايا وأَفْلَجُ الثَّنايا، بمعنى واحد. والأفْرَجُ: العظيم الأَلْيَتَيْنِ لا تَكَادانِ تَلْقَمَيانِ، وهذا في الحَبَشِ. رجل أَفْرَجٌ وامرأةُ فُرجاءُ بَيْنَ الفُرجِ؛ وقد فُرجَ فُرجاً. والمُفْرَجُ كالأفْرَجِ.

والفُرجُ والفُرجُ، بالكسر: الذي لا يَكْتُمُ السُّرَّ؛ قال ابن سيدة: وأرى الفُرجَ، بضم الفاء والراء، والمُفْرَجُ لُغَيْتَيْنِ؛ عن

(١) [البيت في ديوانه ص ١٦٤ وفي الصحاح والمقاييس والتاج].

(٢) [في التاج: المُتَفَجِّجَةُ بضم الميم واسكان النون].

(٣) [قوله بنقص الحس كذا في الأصل ومثله في شرح القاموس، وفي الكلمة، ينقص الخيس ونسب البيت فيها إلى العباس بن الفرج الرياشي].

جنى جناية كانت جنايته على تبيت المال لأنه لا عاقلة له؛  
وقال بعضهم: هو الذي لا ديوان له. ابن الأعرابي: المُفْرَجُ  
الذي لا مال له، والمُفْرَجُ الذي لا عشيرة له.

ويقال: أفرج القوم عن قتييل إذا انكشفوا، وأفرج فلان عن  
مكان كذا وكذا إذا حل به وتركه، وأفرج الناس عن طريقه أي  
انكشفوا. وفرج فاة: فتحة للموت؛ قال ساعدة بن جؤية:

صفر المبتاة ذي هرصين مُنْعَجِبِ،

إذا نظرت إليه قلت: قد فرجا

والمفروج: الفتي من ولد الدجاج، والضم فيه لغة، رواه  
الليثاني. وفروجة الدجاجة تجمع فراريج، يقال: دجاجة  
مفروج أي ذات فراريج. والمفروج، بفتح الفاء: القباء، وقيل:  
المفروج قباء فيه شق من خلفه. وفي الحديث: صلى بنا  
النبي ﷺ، وعليه فُروج من حرير. وفروج: لقب إبراهيم بن  
حوران؛ قال بعض الشعراء يهجوهم:

يُعرض قروج بن حوران بثنته،

كما عرضت للمشتريين جزور

لحى اللأ فروجا، وخرب دازه

وأخرى بني حوران جزري خمير<sup>(١)</sup>

وفرج وفراج ومفروج أسماء. وبنو مفروج: بطن.

فرجل: الفرجلة: التفحج، قال الرازي:

تفحج الفيل إذا ما فرجلا،

ثم أحفاسافاً تهض الجندا

وفرجل الرجل فرجلة: وهو أن يتفحج ويسرع، ويقال: هو  
الذي يذرب في مشيه وهي مشية سهلة.

مفرجم: أفرنجم الحمل كالفرج: شوي فيبست أعاليه.

فرجن: الفرجون: المحسة. وقد فرجن الدابة بالفرجون أي  
بالمحسة أي حشها، والله تعالى أعلم.

فرح: الفرج: نقيض الخزن؛ وقال ثعلب: هو أن يجد في قلبه

حقة؛ فرح فرحاً، ورجل فرح وفرج ومفروح، عن ابن جنبي،

وفرحان من قوم فراسي وفراسي وامرأة فرحة وفراسي

تفرجة القلب قليل الليل،

يلقى عليه نيدلان الليل

أو أنشد:

تفرجة القلب بخيل بالليل،

يلقى عليه النيدلان بالليل

ويروي بفرجة. والمفروج: الفصا. وامرأة فرج: متفضلة في  
ثوب، بماينة، كما تقول: أهل نجد فضل.

ومرة فرج: قد أعيت من الولادة. وناقفة فرج: كالة، شبهت  
بالمرأة التي قد أعيت من الولادة؛ قال ابن سيده: هذا قول  
كرع، وقال مرة: الفريج من الإبل الذي قد أعيا وأزحف.  
ونعجة فرج إذا ولدت فانفج وزكاه؛ أنشده أبو عمرو  
مستهدداً به على مخخ:

أسمى حبيب كالقريج رايعا

والمفروج: الخيل الذي لا ولد له، وقيل: الذي لا عشيرة له؛  
عن ابن الأعرابي. والمفروج: القتييل يوجد في فلاة من الأرض.

وفي الحديث: العقل على المسلمين عام؛ وفي الحديث: لا  
يترك في الإسلام مفروج؛ يقول: إن وجد قتييل لا يعرف قاتله

وودي من بيت مال الإسلام ولم يترك، ويروي بالحاء وسيذكر  
في موضعه. وكان الأصمعي يقول: هو مفروج، بالحاء، ويذكر

قولهم مفروج، بالميم؛ وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي: أنه  
هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم، فحق عليهم أن

يقولوا عنه؛ قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: يروي  
بالجيم والحاء، فمن قال مفروج، بالجيم، فهو القتييل يوجد

بأرض فلاة، ولا يكون عنده قربة، فهو يودي من بيت المال  
ولا يتطل<sup>(١)</sup> ذمه، وقيل: هو الرجل يكون في القوم من غيرهم

فيلزمهم أن يقولوا عنه، وقيل: هو المثقل بحق دية أو فداء أو  
غرم. والمفروج: الذي أقتله الدين<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عبيدة: المفروج أن يُسلم الرجل ولا يُوالي أحداً، فإذا

(١) قوله يطل في النهاية: ولا يطل

(٢) قوله والمفروج الذي أقتله الدين مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم. قال في  
شرح القاموس: وصوابه بالحاء، وتقدم للمصنف في هذه المادة في  
شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك. وكذا يؤخذ من  
القاموس في مادة فرج.

وفرحانة؛ قال ابن سيده: ولا أَحْفَه. والفرخ أيضاً: البَطْر. وقوله تعالى: ﴿لَا تَفْرُخْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾؛ قال الزجاج: معناه، والله أعلم: لا تَفْرُخْ بكثرة المال في الدنيا لأن الذي يَفْرُخْ بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة؛ وقيل: لا تَفْرُخْ لا تَأْسُرْ، والمعنيان متقاربان لأنه إذا سُرِّرَ ربما أُسِّرَ.

والمفْرُخ: الذي يَفْرُخْ كلما سَرَّه الدهر، وهو الكثير الفَرْح؛ وقد أَفْرَحَه وفَرَّحَه.

والفُرْحَة والفَرْحَة: المَسْرُوة. وفرخ به: سُرِّ. والفُرْحَة أيضاً: ما تعطيه المَفْرُخُ لك أو تشيبه به مكافأة له.

وفي حديث التوبة: لله أشدُّ فَرْحاً بثوبة عبده؛ الفَرْحُ ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى. وأَفْرَحَه الشيء والذئبُ: أَثْقَلَه؛ والمَفْرُخُ: المُثْقَلُ بالدين، وأشدُّ أبو عبيدة لَبِيْهَسٍ العَدْرِيّ:

إذا أنت أكثرت الأجلَاء، صادقت

بهم حاجة بعض الذي أنت مانع

إذا أنت لم تَبْرَحْ تُؤدِّي أمانه،

وتَحْمِلُ أُخْرَى، أَفْرَحَتْكَ الودائع<sup>(١)</sup>

ورجل مَفْرُخٌ: محتاج مغلوب؛ وقيل: فقير لا مال له. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: لا يُثْرِكُ في الإسلام مَفْرُخٌ أي لا يترك في أخلاف المسلمين حتى يُوسَّعَ عليه ويُحَسَّنَ إليه؛ قال أبو عبيد: المَفْرُخُ الذي قد أَفْرَحَه الدين والغرم أي أَثْقَلَه ولا يجد قضاءه؛ وقيل: أَثْقَلُ الدين ظهره. قال الزُّهْرِيُّ: كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسولُ الله، ﷺ، بين المهاجرين والأنصار: أن لا يتركوا مَفْرُحاً حتى يعينه على ما كان من عَقْلٍ أو فِدَاءٍ؛ قال: والمَفْرُخُ المَفْدُومُ، وكذلك قال الأصمعي قال: هو الذي أَثْقَلَه الدين؛ يقول: يُقَضَى عنه دينه من بيت المال ولا يُثْرِكُ مَدِيناً، وأنكر قولهم مَفْرُخٌ، بالجيم؛ الأزهرى: من قال مَفْرُخٌ، فهو الذي أَثْقَلَه العيال وإن لم يكن ممداناً. والمَفْرُخُ: الذي لا يُعرف له نسب ولا ولاء؛ وروى بعضهم هذه بالجيم. وأَفْرَحَه: سَرَّه؛ يقال: ما يَسْرُنِي بهذا الأمر مَفْرُخٌ

ومَفْرُوخٌ به، ولا تَقْلُ مَفْرُوخٌ. الأزهرى: يقال ما يَسْرُنِي به مَفْرُوخٌ ومَفْرُخٌ، فالمَفْرُوخُ الشيء الذي أنا به أَفْرُخُ، والمَسْفُوحُ الشيء الذي يُفْرِحُنِي؛ وروى عن الأصمعي: يقال ما يَسْرُنِي به مَفْرُخٌ ولا يجوز مَفْرُوحٌ، قال: وهذا عنده مما تَلَحُّضٌ فيه العامة؛ قال أبو عبيد: ومن قال مَفْرُجٌ، فهو الذي يُسْلِمُ ولا يوالي أحداً فإذا جنى جنايةً كانت جنايته على بيت المال، لأنه لا عاقلة له.

والتَفْرِيحُ: مثل الإفراج؛ وتقول: لك عندي فُرْحَةٌ إن بَشَّرْتَنِي، وفُرْحَةٌ.

قال ابن الأثير: وأَفْرَحَه إذا عَمَّه، وحقيقته أَرَلْتُ عنه الفَرْحَ كأَشْكَيْتَه إذا أَرَلْتَ شُكْوَاهُ، والمُثْقَلُ بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها، وبرىو بالجيم، وقد تقدم ذكره؛ وفي حديث عبد الله بن جعفر: ذكرتُ أُمَّنا يُثْمِنَا وجعلتُ نَفْرُخَ له؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذا وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أَضْرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، فإن كانت بالحاء، فهو من أَفْرَحَه إذا عَمَّه وأزال عنه الفَرْحَ، وأَفْرَحَه الذئبُ إذا أَثْقَلَه، وإن كانت بالجيم، فهو من المَفْرُجِ الذي لا عشيرة له، فكأنها أرادت أن أباهم تُؤَمِّي ولا عشيرة لهم، فقال النبي ﷺ: أَنَحَافِينَ العَيْلَةَ وأنا ذِكْمُهُم؟

والمَفْرُخُ: القتليل يوجد بين القريتين، ورويت بالجيم أيضاً. وروى ابن الأعرابي: أَفْرَحَنِي الشيءُ سَرَّنِي وَعَمَّنِي.

والفُرْحَانَةُ<sup>(٢)</sup>: الكَمَاءُ البيضاء؛ عن كراع؛ قال ابن سيده والذي رويناه فرحان، بالقاف، وسنذكره. والمَفْرُخُ: دواء معروف.

فرخ: الفَرْخُ: ولد الطائر، هذا الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع القليل أْفْرُخٌ وأفْرَاحٌ وأفْرِيحَةٌ نادرة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

أَفْرَواتُها جَذَّةُ الجَفِيرِ، كأنها

أَفْرَواتُ أَفْرِيحَةٍ مِنَ السَّنَنِ

(٢) قوله «والفرحانة»: بضم الفاء بضمب الأصل، وفتحها بضمب المجدد، واتفقا على ضبط الفرحان بالقاف مضمومة.

(١) [البيتان في التاج، وفي الصحاح الثاني بدون عزرا].

والكثير فَرُخٌ وفِرَاحٌ وفِرْحَانٌ؛ قال:

مَعَهَا كِفْرُخَانِ الدِّجَاجِ وَرُخَا

فَرَادِقَا، وَهِيَ الشُّيُوخُ فَرُخَا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغاراً فإن أكلهم أكل الشيخوخ،  
والأثني فرخة.

وأفْرَحَتْ البيضة والطائرة وفَرَحَتْ، وهي مُفْرِحٌ ومُفْرِحٌ: طار  
لها فَرُخٌ. وأفْرَحَ البيضُ: خرج فرخه. وأفْرَحَ الطائرُ: صار ذا  
فرخ؛ وفَرُخٌ كذلك. واستَفْرَحُوا الحمامُ: أخذوها للفراخ.  
وفي حديث عليٍّ، رضوان الله عليه: أتاه قوم فاستأمروه في قتل  
عثمان، رضي الله عنه، فنهاهم وقال: إن فعلوه قَبِيضاً  
فَلْتَفْرَحُنَّهُ؛ أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شيء كثير؛  
كما قال بعضهم:

أرى فتنةً هاجت وباضت وفَرَحَتْ،

ولو تُرَكَت طارت إليها فَرَاخُهَا

قال ابن الأثير: ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور  
عليه تقديره فَلْتَفْرِحُنَّ بَيْضاً فَلْتَفْرِحُنَّهُ، كما تقول زيداً  
ضربت<sup>(١)</sup> أي ضربت زيداً ضربت، فحذف الأول وإلا فلا  
وجه لصحته بدون هذا التقدير، لأن الفاء الثانية لا بد لها من  
معطوف عليه، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولي كذلك.  
ويقال أفْرَحْتَ البيضة إذا خلت من الفرخ وأفْرَحَتْ أُمُّهَا. وفي  
حديث عمر: يا أهل الشام، تجهروا لأهل العراق فإن الشيطان  
قد باض فيهم وفَرُخَ أي اتخذهم مقراً ومسكناً لا يفارقهم كما  
يلازم الطائر موضع بيضه وأفْرَاخَهُ.

وفَرُخَ الرَّأْسُ: الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور؛ قال:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي

هِيَ الْأُمُّ، تَغَشَّى كُلَّ فَرُوحٍ مُتَّقِنِي

وقول الفرزدق:

وَيَوْمَ جَعَلْنَا الْبَيْضَ فِيهِ، لِعَامِرٍ،

مُصَّصَمَةً، تَغَايَ فِرَاحَ الْجَمَاجِمِ

يعني به الدماغ. والفَرُخُ: مقدّم دماغ الفرس. والفَرُخُ:

الزرع إذا تهيأً للانشقاق بعدما يطلّع؛ وقيل: هو إذا صارت له  
أغصان؛ وقد فَرُخَ وأفْرَحَ تفريخاً. الليث: الزرع ما دام في البئر  
فهو الحب، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفَرُخُ؛ فإذا طلع  
رأسه فهو الحَقْلُ. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع الفَرُوخِ  
بالمكبل من الطعام؛ قال: الفَرُوخُ من السنبل ما استبان عاقبه  
وانعقد حبه وهو مثل نهييه عن المُخَاصِرَةِ والمُحَاقَلَةِ. وأفْرَحَ  
الأمر وفَرَحَ: استبان عاقبه بعد اشتباهه. وأفْرَحَ القومُ ببيضهم إذا  
أبدوا سرهم؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره، لأن  
إفْرَاحَ البيض أن يخرج فرخه.

وفَرُخَ الرَّوْعُ وأفْرَحَ: ذهب الفَرَعُ؛ يقال: لبيفْرُخُ رَوْعَكَ أي  
ليخرج عنك فَرُوعَكَ كما يخرج الفرخ عن البيضة؛ وأفْرَحَ  
رَوْعَكَ يا فلان، أي سَكُنْ جَأْسَكَ. الأزهرى، أبو عبيد: من  
أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان  
قولهم: أفْرَحَ رَوْعَكَ؛ يقول: لِيَدَهَبْ رَوْعُكَ وفَرُوعَكَ، فإن الأمر  
ليس على ما تحاذر. وفي الحديث: كتب معاوية إلى ابن  
زيد: أفْرَحَ رَوْعَكَ قد وليناك الكوفة؛ وكان يخاف أن يوليها  
غيره. وأفْرَحَ فؤاد الرجل إذا خرج رَوْعُهُ وانكشف عنه الفرغ  
كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها؛ وأصل  
الإفْرَاحِ الانكشاف مأخوذ من إفْرَاحَ البيض إذا انقاض عن  
الفرخ فخرج منها؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته في المعنى فقال:

جَدَلَانَ قَدْ أَفْرَحَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ

قال: والرَّوْعُ في الفؤاد كالفرخ في البيضة؛ وأشد:

فَسَلَّ لِسُفُودِ إِنْ نَرَا بِكَ نَرُوءَ

من الخَوْفِ: أفْرَحَ، أَكْثَرَ الرَّوْعِ بِاطْلِهِ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيد: أفْرَحَ رَوْعُهُ إذ دعي له أن يسكن رَوْعُهُ  
ويذهب. وفَرُخَ الرُّعْدِيدُ رُعباً وأرْعَدَ، وكذلك الشيخ  
الضعيف. الأزهرى: ويقال للفرق الرُّعْدِيدِ، قد فَرُخَ تفريخاً؛  
وأشد:

وَمَا رَأَيْنَا مِنْ مَعْشَرٍ يَسْتَشْخِرُوا

مِنْ [شَنَا الْأَقْوَامِ] إِلَّا قَرُخُوا<sup>(٣)</sup>

(٢) [البيت في الأساس والحيوان للماحظ (٧٧/٣) ونسب فيه إلى حارة  
بن بدر].

(١) قوله «أضرب ضربت» كنا في نسخة الأصل [والصواب]: كما تقول  
زيداً ضربت أي ضربت زيداً ضربت].

أبو منصور: معنى فَرَخُوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم؛ وقيل: معناه ذلوا.

الهُوزَنِي: إذا سمع صاحب الأمانة الرعدة والطحن فَرِخَ إلى الأرض، أي لرق بها يفرخ فرخاً. وْفَرِخَ الرجل إذا زال فرعه واطمأن. وِالْفَرِخُ: المددغ من الرجال. وِالْفَرِخَةُ: السنان العريض.

وِالْفَرِخُ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: قَيْتٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ النَّصَالُ الْفَرِخِيَّةُ؟ ومنه قول الشاعر:

وَمَسْفُذُوذَيْنِ مَنِ بَزِي الْفَرِخِ

وقولهم: فلان فَرِخَ فَرِيش، إنما هو على وجه المدح، كقول الحُباب بن المنذر «أنا مُجَذِّلُهَا السُّحُكُكُ وَعَذِيْقُهَا الْمُرْجُوبُ» والعرب تقول: فلان فَرِخَ قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه وصغر على وجه المبالغة في كرامته.

وَفَرُوخٌ: من ولد إبراهيم، عليه السلام. وفي حديث أبي هريرة: يا بني فَرُوخٌ؛ قال الليث: بلغنا أن فَرُوخٌ كان من ولد إبراهيم، عليه السلام، ولد بعد إسحق وإسماعيل وكثير نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد؛ وأما قول الشاعر:

فَإِنْ يَأْكُلُ أَبُو فَرُوخٍ أَكُلَ،

وَلَوْ كَانَتْ حَنَانِيصاً صَغَاراً

فإنه جعله أعجمياً فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف.

فرد: الله تعالى وتقدس هو الْفَرْدُ، وقد تَفَرَّدَ بالأمر دون خلقه. الليث: وِالْفَرْدُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا ثَانِي. قال الأزهري: ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة، قال: ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ﷺ، قال: ولا أدري من أين جاء به الليث. والفرد: الوتر، والجمع أفراد وفرداء، على غير قياس، كأنه جمع فَرْدَانٍ. ابن سيده: الْفَرْدُ نِصْفُ الزَّوْجِ. وِالْفَرْدُ: الْمُنْحَرُ<sup>(١)</sup> والجمع فرداء؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَخَطَّفَ الصَّفْرُ فِرَادَ الشَّرْبِ

وِالْفَرْدُ أَيْضاً: الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ. يُقَالُ: شَيْءٌ فَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَارِدٌ.

وِالْمُفْرَدُ: ثَوْرُ الْوَحْشِ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ:

تَرْمِي السُّيُوبَ بِعَيْتِي مُفْرَدٍ لَيْتِي<sup>(٢)</sup>

المفرد: ثور الوحش شبه به الناقة. وثور فَرْدٌ وَفَارِدٌ وَفَرْدٌ وَفَرِيدٌ، كله بمعنى مُتَفَرِّدٍ. وَسِدْرَةٌ فَارِدَةٌ: انْفَرَدَتْ عَنْ سَائِرِ السُّدْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ؛ يَعْنِي الزَّائِدَةَ عَلَى الْفَرِيضَةِ أَيْ لَا تَضُمُّ إِلَى غَيْرِهَا فَتَعُدُّ مَعَهَا وَتُحْسَبُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: فَمِنْكُمْ الْمُرْدَلِفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ؛ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَعْتَمِّمْ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلَالاً لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَهُ رَجُلٌ يَشْكُو رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَجَّهَ فَقَالَ:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْسِي بِنَعْلِ فَرْدٍ،

أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِي<sup>(٣)</sup>

أراد النعل التي هي طاق واحد، ولم تُخَصَّفْ طاقاً على طاق ولم تُطَارَقْ، وهم يمدحون برقة النعال، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد: يا خير الأكاير من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم. وشجرة فَارِدٌ وَفَارِدَةٌ: مَتَّحِيَّةٌ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بِنِ عِلْسٍ:

فَسِي ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السُّدْرِ<sup>(٤)</sup>

وظبيه فارِدٌ: منفردة انقطعت عن القطيع. وقوله: لَا يَغُلُّ فَارِدَتُكُمْ؛ فسره ثعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة فليردّها على الجماعة ولا يغلّها، أي لا

(٢) قوله «المنحر» كذا بالأصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المنحدر وفي القاموس الفرد المتحد.

(٣) البيت في ديوانه وعجزه فيه:

إِذَا تَسَوَّقَدَتِ الْحَسْرَانَ وَالْمَمِيلَ

(٤) قوله «أوهبه» كذا بألف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسأيتي للمؤلف فيها وجه.

(٥) البيت في الجهمرة ٢٥٢/٢ وصدره:

نظسرت إليك بعين جازكسؤ

(١) قوله «وما رأينا من معشر الخ» كذا في نسخة المؤلف وشرطه الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف.

نحو فَرْدٍ وَأَفْرَادٍ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج، لأن ذلك لا يكاد يجمع. وَفَرْدٌ: كَثِيبٌ منفرد عن الكتبان غلب عليه ذلك، وفيه الألف واللام<sup>(١)</sup>، حتى جعل ذلك اسماً له كزبد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لَعَمْرِي! لأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ

تَحُلُّ الْكَيْبِيبَ مِنْ سَوِيْقَةٍ أَوْ فَرْدًا

وَفَرْدَةٌ أَيْضاً: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

إِلَى صَوءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرُّوحَى

وَفَرْدَةٌ: مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ حِزْمٍ.

وَالْفَرِيدُ وَالْفَرَائِدُ: الْمَحَالُّ الَّتِي انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ آخَرَ الْمَحَالِّاتِ السُّتِّ الَّتِي تَلِي ذَاتِي الْعُنُقِ، وَبَيْنَ السَّتِّ الَّتِي بَيْنَ الْعَجَبِ وَبَيْنَ هَذِهِ، سَمِيَتْ بِهِ لِانْفِرَادِهَا، وَاحْدَتِهَا فَرِيدَةٌ؛ وَقِيلَ: الْفَرِيدَةُ الْمَحَالَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الصُّهُوَةِ الَّتِي تَلِي الْمَعَاقِمَ، وَقَدْ تَنَتَّنَتْ مِنْ بَعْضِ الْخَيْلِ، وَإِنَّمَا دُعِيَتْ فَرِيدَةً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَيْنَ فِقَارِ الظَّهْرِ وَبَيْنَ مَحَالِّ الظَّهْرِ<sup>(٢)</sup> وَمَعَاقِمِ الْعَجْرِ؛ وَالْمَعَاقِمُ: مُلْتَقَى أَطْرَافِ الْعِظَامِ وَمَعَاقِمِ الْعَجَزِ. وَالْفَرِيدُ وَالْفَرَائِدُ: الشُّذُرُ الَّتِي يَفْصِلُ بَيْنَ اللُّؤْلُؤِ وَالذَّهَبِ، وَاحْدَتُهُ فَرِيدَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْجَاوِزُ سَقَى بِلِسَانِ الْعَجْمِ، وَيَتَّاعَهُ الْفَرَادُ. وَالْفَرِيدُ: الدُّرُّ إِذَا نَظِمَ وَفُصِّلَ بغيره، وَقِيلَ: الْفَرِيدُ، بغير هاء، الجوهرة النفيسة، كأنها مفردة في نوعها، وَالْفَرَادُ صَابِعُهَا. وَذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفْصَّلٌ بِالْفَرِيدِ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: الْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ وَهِيَ الشُّذُرُ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّؤْلُؤِ. وَفَرَائِدُ الدَّرِّ: كِبَارُهَا.

ابن الأعرابي: وَفَرْدُ الرَّجُلِ إِذَا تَفَقَّهَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَخَلَا بِمِرَاعَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبْرِ: طَوْبِي لِلْمُفْرَدِينَ! وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الْمُفْرَدُونَ الَّذِينَ قَدْ هَلَكَ لِدَائِهِمْ مِنَ النَّاسِ وَذَهَبَ الْقَرُونُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَيَقُومُوا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

يَأْخُذُهَا وَحْدَهُ. وَنَاقَةٌ فَارِدَةٌ وَمِفْرَادٌ: تَتَفَرَّدُ فِي الْمِرَاعِيِّ، وَالذَّكْرُ فَارِدٌ لِأَعْيُرٍ.

وَأَفْرَادُ النُّجُومِ: الدُّرَارِيُّ الَّتِي تَطْلُعُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَنَكُّيْهَا وَانْفِرَادِهَا مِنْ سَائِرِ النُّجُومِ.

وَالْفَرُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَتَنِحَةُ فِي الْمِرْعَى وَالْمَشْرَبِ؛ وَفَرْدٌ بِالْأَمْرِ يَفْرُدُ، وَفَرْدَةٌ وَانْفَرَدَ وَاسْتَفْرَدَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكِي فَرْدٌ وَفَرْدَةٌ. وَاسْتَفْرَدَ فَلَانًا: انْفَرَدَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: فَرَدْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَفْرُدُ بِهِ فُرُودًا إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَفْرَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَحَذْتَهُ فُرُودًا لَا ثَانِي لَهُ وَلَا يَمِثْلُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَذْكُرُ قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ:

إِذَا انْتَحَتِ بِالسُّمَالِ بَارِحَةً،

حَالَ بَرِيحًا وَاسْتَفْرَدْتَهُ بَيْدَهُ

وَالْفَارِدُ وَالْفَرْدُ: الثَّورُ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ:

طَاوِي السَّمِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ

قَالَ: الْفَرْدُ وَالْفَرْدِيُّ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَيُّهُ هُوَ مَنْقَطِعُ الْقَرِينِ، لَا مِثْلَ لَهُ فِي حَوْدِيَّتِهِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْفَرْدِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَاسْتَفْرَدَ الشَّيْءَ: أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ. وَأَفْرَدَهُ: جَعَلَهُ فَرْدًا. وَجَاوَرُوا فَرَادِي وَفِرَادِي أَيُّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ عَنْ الْكَلْبَانِيِّ: جِئْتُمُونَا فِرَادِي وَهُمْ فَرَادٌ وَأَزْوَاجٌ تَوُتُونَا. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادِي﴾؛ فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ قَالَ: فِرَادِي جَمْعٌ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمٌ فِرَادِي، وَفَرَادٌ يَا هَذَا فَلَا يَجْرُونَهَا، شَبِهَتْ بِثَلَاثِ رُؤْيَاعٍ. قَالَ: وَفِرَادِي وَاحِدُهَا فَرْدٌ وَفَرِيدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدَانٌ، وَلَا يَجُوزُ فَرْدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

تَرَى الشُّعْرَابَ الرُّؤْقَ تَحْتَ لَبَائِنِهِ،

فَرَادٌ وَمَشْنِي، أَضَعَفْتُهَا صَوَاهِلُهُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَرْدُ مَا كَانَ وَحْدَهُ. يُقَالُ: فَرْدٌ يَفْرُدُ وَأَفْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ وَاحِدًا. وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ فَرَادًا وَفِرَادِي، مَنْوًى وَغَيْرِ مَنْوًى، أَيُّ وَاحِدًا وَاحِدًا.

وَعَدَدَتْ الْجُوزُ أَوْ الدَّرَاهِمُ أَفْرَادًا، أَيُّ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَيُقَالُ: قَدْ اسْتَطْرَدَ فَلَانَ لَهُمْ، فَكَلَّمَا اسْتَطْرَدَ رَجُلًا كَرَّ عَلَيْهِ فَجَدَّلَهُ. وَالْفَرْدُ: الْجَانِبُ الْوَاحِدُ مِنَ اللَّحْيِ كَأَنَّهُ يَتَوَهَّمُ مُفْرَدًا، وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ سَمِيُوبَةُ بِقَوْلِهِ:

(١) قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد.

(٢) قوله: وبين محال الظاهر: كذا في الأصل المعتمد وهي عين قوله بين فقار الظهر فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

التفريد عندي أصوب من قول القتيبي. وفي الحديث عن أبي هريرة: أن رسول الله، ﷺ، كان في طريق مكة على جبل يقال له بُجْدَانُ، فقال: سبروا هذا بُجْدَانُ، سَبَقَ المُفْرَدُونَ، وفي رواية: طوبى للمُفْرَدِينَ، قالوا: يا رسول الله، ومن المُفْرَدُونَ؟ قال: الناكرون الله كثيراً والذاكرات، وفي رواية قال: الذين أهتروا في ذكر الله.

ويقال: فَرَدٌ<sup>(١)</sup> برأيه وأَفْرَدٌ وفَرْدٌ واستفرد بمعنى انفرد به.

وفي حديث الحديبية: لأفانلنهم حتى تنفرد سالفتي أي حتى أموت؛ السالفة: صفحة العنق، وكنت بانفراها عن الموت؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به. وأَفْرَدْتُهُ: عزلته، وأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ رسولاً. وأَفْرَدْتُ الأنتى: وضعت واحداً فهي مُفْرَدٌ ومُوجِدٌ ومُفْدٌ؛ قال: ولا يقال ذلك في الناقة لأنها لا تلد إلا واحداً؛ وفَرِدٌ وانفرد بمعنى؛ قال الصمة القشيري:

ولم آت البيوت مُطْمَئِنِّبَاتٍ،

بأَكْثَبَةِ فَرْدَنٍ من الرغام

وتقول: لقيت زيدا فَرْدَيْنِ إذا لم يكن معك أحداً. وتَفْرَدْتُ بكذا واستفردته إذا انفردت به.

والمَفْرُودُ: كواكب<sup>(٢)</sup> زاهرة حول الثريا. والمَفْرُودُ: نجوم حول حضار، وحضار هذا نجم وهو أحد المُخْلِفين؛ أشد ثعلب:

أرى ناز ليلى بالعقيق كأنها

حضار، إذا ما عرضت، وفرودها

وفرود وفردة: اسما موضعين؛ قال بعض الأغفال:

لعمري! لأعرابية في عباءة

تحل الكتيب من سويقة أو فردا،

أحب إلى القلب الذي لج في الهوى،

من اللابسات الرئط يُظهِرته كيدا

أَرَدَفَ أَحَدَ البيتين ولم يُرَدِفَ الآخر. قال ابن سيده: وهذا نادر؛ ومثله قول أبي فرعون:

إذا طأبت الماء قالت: ليكا،

كَأَنَّ سُفْرِيئَهَا، إِذَا مَا احْتَسَّكَ،  
حَرْفًا بِرَامٍ كُسِيرًا فَاضْطَطَّكَ  
قال: ويجوز أن يكون قوله أو فَرْدًا مُرَحَّمًا من فَرْدَةٍ، رحمه في غير النداء اضطاراً، كقول زهير:

تُحَدُوا حَظَّكُمْ، يَا آلَ عِكْرَمٍ، وَأَذْكُرُوا

أَوَاصِرْنَا، وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُوا

أراد عكرمة. والفردات: اسم موضع؛ قال عمرو بن قبيصة:

نَوَازِعَ لِلْخَالِ، إِنَّ شِمْنَهُ

على الفُردَاتِ يَسِجُّ الشُّجَالَا

فردس: الفِرْدَوْسُ: البستان؛ قال الفراء: هو عربي. قال ابن سيده: الفِرْدَوْسُ الوادي الخصيب عند العرب كالبستان، وهو بلسان الرُّوم البشتان. والفِرْدَوْسُ: الرُّوضة؛ عن السيرافي. والفِرْدَوْسُ: حُضْرَةُ الأعتاب. قال الزجاج: وحقيقته أنه البستان الذي يجمع ما يكون في البستانين، وكذلك هو عند أهل كل لغة. والفِرْدَوْسُ: حديقة في الجنة. وقوله تعالى: وتقدس: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾؛ قال الزجاج: رُوي أن الله عز وجل جعل لكل امرئ في الجنة بيتاً، وفي النار بيتاً، فمن عمل عمل أهل النار ورث بيته، ومن عمل عمل أهل الجنة ورث بيته؛ والفِرْدَوْسُ أصله رومي عربي، وهو البستان، كذلك جاء في التفسير. والعرب تُسمي الموضوع الذي فيه كرم: فِرْدَوْساً. وقال أهل اللغة: الفِرْدَوْسُ مذكر وإنما أتت في قوله تعالى: ﴿هَمَّ فِيهَا﴾، لأنه عنى به الجنة. وفي الحديث: نسألك الفِرْدَوْسَ الأعلى. وأهل الشام يقولون للبساتين والكُروم: الفِرْدَايسُ؛ وقال الليث: كرم مُفْرَدَسُ أي مُعْرَوش؛ قال العجاج:

وَكَلَّكَأً وَمَسْكَباً مُفْرَدَساً<sup>(٣)</sup>

(٣) [ورواية الديوان:

وكاملاً ومنسلياً مفردسا

وكسلكلا ذا حياميات مهرسا

وفي العباب:

بفمد الاعدهاء جرونأ مردسا

وهامة ومنكسيا مفردسا

وكلكلا ذا حياميات مهرسا

(١) قوله «ويقال فرد» هو مثلث الراء.

(٢) قوله «والمفرد كواكب» كنا بالأصل وفي القاموس والفرد، زاد شارحه كرمور كما هو نص التكملة، وفي بعض النسخ المفرد.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال لعدي بن حاتم: ما يُفْرِكُ عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله. التهذيب: يقال أَفْرَزْتُ الرجلَ أَفْرُزُهُ إِفْرَاراً إذا عملت به عملاً يَفْرُ منه ويهرب، أي ما يملك على الفرار إلا التوحيد؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الباء وضم الفاء؛ قال: والصحيح الأول؛ وفي حديث عاتكة:

أَفْرُ صِبَاخِ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ،

فَسَهُنُ هَوَاهُ، وَالْحُلُومِ عَوَاذِبُ

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول.

والفَرُوزُ من النساء: التَّوَارُ. وقوله تعالى: ﴿أَيْنَ الْمَفْرُجِ﴾؛ أي أين الفِرَارُ، وقرئ: ﴿أَيْنَ الْمَفْرِجِ﴾، أي أين موضع الفِرَارِ؛ عن الزجاج؛ وقد أَفْرَزْتَهُ.

وفَرَّ الدابة يَفْرُها، بالضم، فَرّاً: كشف عن أسنانها لينظر ما سيُها. يقال: فَرَزْتُ عن أسنان الدابة أَفْرُ عنها فَرّاً، إذا كشفت عنها لتنظر إليها. أبو ربيعي والكلابي: يقال هذا فَرٌّ بني فلان وهو وجههم وخيارهم الذي يَفْرُونَ عنه؛ قال الكميت:

وَيَفْرُ مَنْكَ عَنِ الْوَاضِحَاتِ،

إِذَا غَبِرَكَ الْقَلْبُ الْأَثْعُلُ

ومن أمثالهم: إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فَرَاؤُهُ. ويقال: الخبيث عينه فَرَاؤُهُ؛ يقول: تعرف الجودة في عينه كما تعرف سئ الدابة إذا فَرَزْتَهَا، وكذلك تعرف الخبث في عينه إذا أَبْصَرْتَهُ. الجوهري: إن الجوادَ عينه فَرَاؤُهُ، وقد يفتح، أي يُعْثِنِكَ شخصه ومَنْظَرُهُ عن أن تختبره وأن تَفْرُ أسنانه. وفَرَزْتُ الفرس أَفْرُهُ فَرّاً إذا نظرت إلى أسنانه. وفي خطبة الحجاج: لقد فَرَزْتُ عن ذكائه وتجربته. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، أراد أن يشتري بَدَنَةً فقال: فَرُّها. وفي حديث عمر: قال لابن عباس، رضي الله عنه: كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أَفْرُكَ عنها أي أَكْشِفَكَ. ابن سيده: ويقال للفرس الجواد عينه فَرَاؤُهُ؛ تقوله إذا رأيتَه، بكسر الفاء، وهو مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقبم لم يبرح. وفَرُّ الأمر وفَرٌّ عنه: بحث. وفَرُّ الأمرُ جَدْعاً أي استقبله. ويقال أيضاً: فَرُّ الأمرُ جَدْعاً أي رجع عوده على بدنه؛ قال:

وَمَا ائْتَقَيْتُ عَلَى أَرْجَاءِ مَهْلِكَةٍ،

إِلَّا مُنِيتُ بِأَمْرِ فَرٍّ لِي جَدْعاً

قال أبو عمرو: مَفْرَدَساً أي مَحْشُوراً مُكْتَبِراً. ويقال لِلْجَلَّةِ إذا حَشِيَتْ: فَرُدَسَتْ، وقد قيل: الفِرْدُوسُ تعرفه العرب؛ قال أبو بكر: مما يدل أن الفِرْدُوسَ بالعربية قول حسان:

وَإِنْ ثَوَابَ اللَّهِ كَسَلُ مُسَوِّجِدٍ

جِنَانٍ مِنَ الْفِرْدُوسِ، فِيهَا يُخَلَّدُ

وفِرْدُوسٌ: اسم رَوْضَةٍ دُونَ النَّيْمَةِ. والفَرَادِيسُ: موضع بالشام؛ وقوله:

تَحِيَّتٌ إِلَى الْفِرْدُوسِ، وَالْبِشْرُ دُونَهَا،

وَأَيْهَاتُ مِنْ أَوْطَانِهَا حَوْتُ خَلَّتِ

يجوز أن يكون موضعاً وأن يعني به الوادي المُخْصِبُ.

والمُسْفَرْدَسُ: المعروش من الكُرُومِ. والمُسْفَرْدَسُ: التعريض الصُّدْرُ. والفَرْدَسَةُ: الشعرة.

وفَرْدَسَهُ: صَرَعَهُ. والفَرْدَسَةُ أيضاً: الصُّرْعُ القبيح؛ عن كراع. ويقال: أخذَه فَرْدَسَهُ إذا صَرَبَ به الأرض.

فَرْدُخُ: الفَرْدُخُ: المرأة البلهاء.

فَرٌّ: الفَرُّ والنِّيرازُ: الرُّوْعَانُ والهَرَبُ.

فَرٌّ يَفْرُ فَرَاراً: هرب. ورجل فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرَارٌ: غير كَرَارٍ، وفَرٌّ، وصف بالمصدر، فالواحد والجمع فيه سواء. وفي حديث الهجرة: قال سُرَاقَةُ بن مالك حين نظر إلى النبي ﷺ، وإلى أبي بكر، رضي الله عنه، مُهاجِرَيْنِ إلى المدينة فَمَرَّ به فقال: هَذَا فَرٌّ قَرِيشٍ، أَفْلا أَرَدَ على قَرِيشٍ فَرُّها؟ يريد الفَارِزِينَ من قَرِيشٍ؛ يقال منه: رجل فَرٌّ ورجلان فَرٌّ، لا يثنى ولا يجمع. قال الجوهري: رجل فَرٌّ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، يعني هذين الفَارِزِينَ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي، فحمل عليها ففَرَّتْ منه فرماه الصائد بسهم فأنفذ به طَوْعِي جَنِيه:

فَرَمِي لِئِنْفِذَ فَرُّها، فَهَوَى لَه

سَهْمِ، فَأَنْفَذَ طَوْعِيهِ الْمَنْزِعُ

وقد يكون الفَرُّ جمع فَرٍّ، كشارب وشرب وصاحب وخصب؛ وأراد: فأنفذ طَوْعِيهِ السهم فلما لم يستقم له قال: المَنْزِعُ.

والفَرِيُّ: الكَتِيبةُ المنهزمة، وكذلك الفَلِيُّ. وأَفْرُهُ غَيْرُهُ، وتَفَارُوا أي تهاربوا. وفرس مَفْرٌ، بكسر الميم: يصلح للمفرار عليه؛ والمَفْرِيُّ، بكسر الفاء: الموضع. وأَفْرٌ به: فَعَلَ به فِعْلاً يَفْرُ منه.

وأقرب الخيل والإبل للإِنَّاءِ، بالألف: سقطت روضتها وطلعت غيرها.

واقتر الإنسان: ضحك ضحكاً حسناً. واقتر فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه. واقتر عن ثغره إذا كثر ضاحكاً؛ ومنه الحديث في صفة النبي ﷺ:

وَيَقْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ

أي يكشر إذا تبسم من غير فهقهة، وأراد بحب الغمام البرد؛ شبه بياض أسنانه به، واقتر يفتتر، افتعل، من فرزت أقر. ويقال: قر فلاناً عماً في نفسه أي استنطقه ليدل بنطقه عماً في نفسه. واقتر البرق: تلاً، وهو فوق الإنكيلال في الضحك والبرق، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا: إن الصرفة ناب الدهر الذي يفتتر عنه، وذلك أن الصرفة إذا طلعت خرج الزهر واغتمت النبات. واقتر الشيء: استنطقه؛ قال رؤبة:

كأَمَا اقْتَرْتُ نَشْرُقاً مَشْتَقاً

ويقال: هو قره قومه أي خيارهم، وهذا قره مالي أي خيرته. الزبيدي: أقرزت رأسه بالسيف، إذا فلقته.

والفريز والفراز: ولد النعجة والماعزة والبقرة. ابن الأعرابي: الفريز ولد البقر؛ وأنشد:

يَمْسِي بِنُو عَلَكِمِ هَزْلِي وَإِخْوَتِهِمْ،

عليكم مثل فحل الضأن، فرفور

قال: أراد فرار فقال فرفور، والأثنى فرارة، وجمعها فرار أيضاً، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه؛ وعَمَّ ابن الأعرابي بالفريز ولد الوحشية من الظباء والبقر ونحوهما. وقال مرة: هي الخوفان والحملان؛ ومن أمثالهم:

نَرُو الثَّرَارِ اشْتَجَّهَلَ الثَّرَارَا

قال المؤرج: هو ولد البقرة الوحشية يقال له فرار وفريز، مثل طوأل وطويل، فإذا شب وقوي أخذ في الثران، فمتى ما رآه غيره نرا لثروه؛ يضرب مثلاً لمن تشى مصاحبه. يقول: إنك إن صاحبه فعلت فعله. يقال: فرار جمع فرارة وهي الخوفان، وقيل: الفريز واحد، والفراز جمع. قال أبو عبيدة: ولم يأت على فعال شيء من الجمع إلا أحرف هذا أحدها، وقيل: الفريز والفراز والفرازة والفزفر والفرفور والفروز والفرافر السخمل إذا فطم واستحجر وأخصب وسجن؛ وأنشد ابن

الأعرابي في الفرار الذي هو واحد قول الفرزدق:  
لَعَشْرِي! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ طَعِينَةٌ،

فَرَيْتَ بِرَجْلَيْهَا الْفَرَارَ السُّرْتَقَا

والفراز: يكون للجماعة والواحد. والفراز: البهيم الكبار، واحدها فرفور. والفريز: موضع المسحاة من معرفة الفرس، وقيل: هو أصل معرفة الفرس.

وفزفر الرجل إذا استعجل بالحماقة. ووقع القوم في قره في قره أي احتلاط وشدة. وقره الحر وأقرته: شدته، وقيل: أوله. ويقال: أتانا فلان في قره الحر أي في أوله، ويقال: بل في شدته، بضم الهمزة وفتحها والفاء مضمومة فيهما، ومنهم من يقول: في قره الحر، ومنهم من يقول: في قره الحر، وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عيناً فيقول: في قره الحر وعقره الحر؛ قال أبو منصور: قره عندي من باب أقر يأفر، والألف أصلية على فُعْلَةٍ مثل الحُضَلَّةِ. الليث: ما زال فلان في قره شر من فلان. والفرفرة: الصباح. وفرفرة: صاح به؛ قال أوس بن مغراء السعدي:

إِذَا مَا فَرَفَرُوهُ رَغَبًا وَبَالَا

والفرفرة: العجلة. ابن الأعرابي: قر يقر إذا عقل بعد استرخاء. والفرفرة: الطيش والخفة؛ ورجل فرفار وامرأة فرفارة. والفرفرة: الكلام. والفرفار: الكثير الكلام كالثرثار. وفرفر في كلامه: خلط وأكثر. والفرفار: الأخرق. وفرفر الشيء: كسره. والفرفار والفرفار: الذي يفرفر كل شيء أي يكسره. وفرفرت الشيء: حركته مثل هزته؛ يقال: فرفر الفرس إذا ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه؛ وناس يزؤونه في شعر امرئ القيس بالقاف، قال ابن بري هو قوله:

إِذَا رَعْنَتْهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا،

مشى الهندي في ذفه ثم فرقا

ويروى فرقا. والهندي، بالذال المعجمة: سير سريع من أهدب الفرس في سيره إذا أسرع، ويروى الهندي، بدال غير معجمة، وهي مشية فيها تبختر، وأصله من الثوب الذي له هدب لأن الماشي فيه يتبختر؛ قال: والرواية الصحيحة فرقا، بالفاء، على ما فتره؛ ومن رواه فرقا، بالقاف، فيمعنى صوت. قال: وليس بالجيد عندهم لأن الخيل لا توصف بهذا. وفرقا الدابة اللجام: حركه. وفرس فرافر:

يُفَرِّقُ اللجَامَ فِي فِيهِ.. وَفَرَزْنِي فَرَفَارًا؛ نَفَضْنِي وَحَرَكْنِي.  
وَفَرَفَرُ البَعِيرِ: نَفَضَ جَسَدَهُ. وَفَرَفَرٌ أَيْضًا: أَسْرَعَ وَقَارِبَ الحَظْرَةَ  
وَأَنشَدَ بَيْتَ امرئ القيس:

مَشَى الهَيْدَابِي فِي ذَهَبِهِ ثُمَّ فَرَفَرَا  
وَفَرَفَرُ الشَّيْءِ: شَقَقَهُ. وَفَرَفَرٌ إِذَا شَقَّ الرِّقَاقَ وَغَيْرَهَا.

وَالفَرَفَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَتَّخِذُ مِنْهُ العِجَاسُ وَالقِصَاعُ؛ قَالَ:

وَالبَلَطُ يَجْرِي مُحْسِرَ الفَرَفَارِ  
الْبَلَطُ: المِخْرَطَةُ. وَالخَبْرُ: العُقْدُ. وَفَرَفَرُ الرَّجُلِ إِذَا أَوْقَدَ  
بِالْفَرَفَارِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ. وَفَرَفَرٌ إِذَا عَمِلَ الفَرَفَارُ،  
وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنَ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَالرِّعَاءِ يُشَبِّهُ الحَيَوَّةَ وَالسَّوِيَّةَ.

وَالفَرَفُورُ وَالْفَرَفَارُ: سَوِيْقٌ يَتَّخِذُ مِنَ اليَبْتُوبِ، وَفِي مَكَانٍ أُخَرَ:  
سَوِيْقٌ يَبْتُوبُ عُمان.

وَالفَرَفَرُ: العَصْفُورُ، وَقِيلَ: الفَرَفَرُ وَالْفَرَفُورُ العَصْفُورُ الصَّغِيرُ.  
الجَوْهَرِيُّ: الفَرَفُورُ طَائِرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا طَعَّمُ فَرَفَرِي،

وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا بِثُبُثُوسِ

قَالَ: الثُّبُثُوسُ الصَّغُورَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ  
أَحَدًا يُفَرِّقُ الدُّنْيَا فَرَفَرَةً هَذَا الأَعْرَجُ؛ يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ، أَي يَذْمُهَا  
وَيَعْرِقُهَا بِالدَّمِ وَالوَقِيعةِ فِيهَا. وَيُقَالُ الذَّبَبُ يُفَرِّقُ الشَّاةَ أَي  
يَمْرِقُهَا.

وَفَرِيرٌ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ.

فَرَزٌ: فَرَزٌ العَرَقُ فَرَزُهُ وَالفَرِزَةُ القِطْعَةُ مِنْهُ، وَالجَمْعُ أَفْرَازٌ  
وَفَرُورٌ وَالنِّيزَةُ كَالفَرِزِ. وَأَفَرَزَ لَهُ تَصْبِيئُهُ: عَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ فِي  
الحَدِيثِ: مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ؛  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: قَالَ اللَّيْثُ: الفِرْزُ الفَرُودُ، وَقَالَ  
الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الفِرْزَ الفَرُودَ. وَالفِرْزُ فِي الحَدِيثِ:  
النَّصِيبُ المَفْرُورُ.

وَقَدْ فَرَزَتْ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ. وَالفَرِزُ: النَّصِيبُ المَفْرُورُ  
لصاحبه، وَاحِدًا كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ. وَفَرَزَةٌ يُفَرِّقُهَا فَرَزًا وَأَفَرَزَةٌ: مَارَةٌ.  
الجَوْهَرِيُّ: الفَرُودُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ فَرَزْتَ الشَّيْءَ أَفَرَزْتُهُ إِذَا عَزَلْتَهُ  
عَنْ غَيْرِهِ وَمِزْتَهُ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ فِرْزَةٌ بِالكسْرِ. وَفَارَزَ فَلَانٌ شَرِيكَه  
أَي فَاصِلَهُ وَقَاطَعَهُ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الفَرُودُ قَرِيبٌ مِنَ الفَرِزِ،  
تَقُولُ: فَرَزْتَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ أَي فَصَلْتَهُ. وَتَكَلَّمَ فَلَانٌ بِكَلَامِ

فَارِزٌ أَي فَصَلَ بِهِ بَيْنَ امرئَيْنِ. قَالَ: وَلِسَانُ فَارِزٌ بَيِّنٌ؛ وَأَنشَدَ:

إِنِّي إِذَا مَا تَشَسَّرَ المُنَاشِئُ،

فَسَرَّجَ عَمَّنِ عَرَضِي لِسَانٌ فَارِزٌ

القَشِيرِيُّ: يُقَالُ لِلْفَرَضِيَّةِ فَرِزَةٌ وَهِيَ التَّوْبَةُ. وَأَفَرَزَهُ الصَّيْدُ أَي  
أَمَكَّنَهُ فَرَمَاهُ مِنْ قُرْبٍ. وَالفَرِزُ: الفَرَجُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ  
مَوْضِعٌ مَطْمَعٌ بَيْنَ رُبُوعَيْنِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَافَةَ:

كَسَمَ جِساوَرَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرِزِ

وَالفَرِزُ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ. وَالفَرِزَةُ: شَقٌّ يَكُونُ فِي العَاطِظِ؛  
قَالَ الرَّاعِي:

فَأَطْلَعَتْ فَرِزَةَ الأَجَامِ جَافِلَةً،

لَمْ تَدْرِ أُنْسَى أَتَاهَا أَوَّلَ آهَرٍ (١)

وَالإِفْرِيزُ: الطُّنْفُ، وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَقْرُورٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الإِفْرِيزُ  
إِفْرِيزُ الحَائِطِ؛ مَعْرُوبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي العَرَبِيَّةِ؛ قَالَ: وَأَمَّا الطُّنْفُ  
فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُحَضَّرٌ.

التَّهْدِيبُ: الفَارِزَةُ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فِي زَمَلَةٍ فِي ذَكَادِكَ لَيْتَةٍ كَأَنَّهَا  
صَدَعَتْ مِنَ الأَرْضِ مَنَادًا طَوِيلٌ يَخْلَقُهُ.

وَفَرِزُ الرَّجُلِ: مَاتَ. وَالفَرِزَانُ: مَعْرُوفٌ. وَفَرِيزُورٌ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ.

فَرِزَجٌ: الفَرِيزُورُجُ: صَبُوبٌ مِنَ الأَصْبَاحِ.

فَرِزْدَقٌ: الفَرِزْدَقِيُّ: الرِّغِيفُ، وَقِيلَ: فُتَاتُ الخَبِيزِ، وَقِيلَ: قِطْعٌ  
العَجِينِ. وَاحِدَتُهُ فَرِزْدَقَةٌ، وَهِيَ سَمِيَّ الرَّجُلِ الفَرِزْدَقِيُّ، شَبَّهَ  
بِالعَجِينِ الَّذِي يَسْوَى مِنْهُ الرِّغِيفُ، وَاسْمُهُ هَتَامٌ، وَأَصْلُهُ  
بِالفَارِسِيَّةِ بَرَأْرَدَةٌ؛ قَالَ الأُمَوِيُّ: يُقَالُ لِلعَجِينِ الَّذِي يَقْطَعُ  
وَيَعْمَلُ بِالنَّيْتِ مَشْتَقٌ، قَالَ الفَرَّاءُ: وَاسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ  
فَرِزْدَقَةٌ، وَجَمْعُهَا فَرِزْدَقٌ. وَيُقَالُ لِلجَرْدَقِ العَظِيمِ الحُرُوفِ:  
فَرِزْدَقٌ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الفَرِزْدَقِيُّ الفَثُوثُ الَّذِي يُفْتَتُّ مِنْ  
الخَبِيزِ الَّذِي تُشْرَبُهُ النِّسَاءُ، قَالَ: وَإِذَا جَمَعْتَ قَلْتَ فَرِازِقًا لِأَنَّ  
الاسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كَلَّمَا أُصُولُ حَذَفَتْ آخِرُ  
حَرْفٍ مِنْهُ فِي الجَمْعِ، وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ، وَإِنَّمَا حَذَفَتْ  
الدَّالُ مِنْ هَذَا الاسْمِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ، وَالتَّاءُ مِنْ

(١) قَوْلُهُ «فَطْلَعَتْ البَيْتَ» كَذَا بِالأَصْلِ.

لشاكلته الفرس في صورته. والفارس: صاحب الفرس على إرادة النسب، والجمع فُؤارس وفُؤارس، وهو أخذ ما شد من هذا النوع فجاء في المذكر على فُؤاعل؛ قال الجوهري في جمعه على فُؤارس: هو شاذ لا يُقاس عليه لأن فُؤاعل إما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب، وجمع فاعل إذا كان صفة لمؤنث مثل حائض وخواتض، أو ما كان لغير آدميين، مثل جمل بازل وجمال بوازل وجمال عاضه وجمال غواضه، وحائض وخوائض، فأما مذكر ما يعقل فلم يُجمع عليه إلا فُؤارس وهوالك وتواكس، فأما فُؤارس فلأنه شيء لا يكون في المؤنث، فلم يُخف فيه اللبس، وأما هوالك وإنما جاء في المثل هالك في الهالك فبجرتي على الأصل، لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها، وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر. والفُؤارسان: الفُؤارس؛ قال ابن سيده: ولم تستع امرأة فارسة، والمصدر الفُؤارسة والفُؤوسة، ولا يفعل له. وحكى اللحياني وحده: فُؤرس وفُؤرس إذا صار فارساً، وهذا شاذ. وقد فازسه فُؤارسة وفُؤارساً، والفُؤارسة، بالفتح، مصدر قولك رجل فارس على الخيل. الأصمعي: يقال فارس بين الفُؤوسة والفُؤارسة والفُؤوسية، وإذا كان فارساً بغيره ونظيره فهو بين الفُؤارسة، بكسر الفاء، ويقال: إن فلاناً لفارس بذلك الأمر إذا كان عالماً به. ويقال: اتفوا فُؤارسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

وقد فُؤرس فلان، بالضم، يُفُؤرس فُؤوسة وفُؤارسة إذا خدق أمر الخيل، قال: وهو يُفُؤرس إذا كان يُري الناس أنه فارس على الخيل. ويقال: هو يُفُؤرس إذا كان يُتَشَبَّهُ وينظر. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، عرض يوماً للخيل وعنده عُبيبة ابن جصن الفزاري فقال له: أنا أعلم بالخيل، منك، فقال عُبيبة: وأنا أعلم بالرجال منك، فقال: خيار الرجال الذين يَصْغُون أسيافهم على عواتقهم، وَيَغْرُضُونَ رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد، فقال النبي ﷺ: كذبت؛ خيار الرجال أهل اليمن، الإيمان يمان وأنا يمان، وفي رواية أنه قال: أنا أفُؤرس بالرجال، يريد أن يَصْرُ وَأَعْرَفُ. يقال: رجل فارس بين الفُؤوسة والفُؤارسة في الخيل، وهو الثبات عليها والجدق بأمرها. ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير.

حروف الزيادت، فكانت بالحذف أولى، والقياس فُؤازد، وكذلك التصغير فُؤزَيْدٌ وفُؤزَيْدٌ، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير، فإن كان في الاسم الذي على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى، مثال مُدَحْرَجٍ ومُجَحْنَفَلٍ قلت دُحْرَجٌ ومُجَحْنَفِلٌ، والجمع دَحارج ومُجَحافِلٌ، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير.

فُؤزل: الفُؤزولة: التقييد؛ عن كراع. ورجل فُؤزُل: ضخم؛ حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيده: وليس بثبت.

فُؤزم: الفُؤزوم: سندان الحداد. قال: والفُؤزوم خشبة الحداء، ومنهم من يقول: فُؤزوم، بالقاف. الجوهري: الفُؤزوم خشبة مدورة يخذو عليها الحداء، وأهل المدينة يسمونها الجُبيَّاء، قال: كذا قرأته على أبي سعيد، قال: وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب، قال: وهو في كتاب ابن دريد بالقاف، قال: وسألت عنه في البادية فلم يُعرف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الفُؤزوم، بالفاء خشبة الحداء، وبالقاف سندان الحداد.

فُؤزان: الفُؤزان: من لُعب الشطرنج، أعجمي معرب، وجمعه فُؤزائين.

فُؤرس: الفُؤرس: واحد الخيل، والجمع أفراس، الذكر والأنثى في ذلك سواء، ولا يقال للأنثى فيه فُؤرسة؛ قال ابن سيده: وأصله التأنيث، فلذلك قال سيبويه: وتقول ثلاثة أفراس إذا أردت المذكر، ألزموه التأنيث، وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم؛ قال: وتصغيرها فُؤرئس نادر، وحكى ابن جنبي فُؤرسه الصصحاح: وإن أردت تصغير الفُؤرس الأنثى خاصة لم تقل إلا فُؤرئسة، بالهاء؛ عن أبي بكر بن السراج؛ والجمع أفراس، وراكبه فارس، مثل لابن وتامر. قال ابن السكيت: إذا كان الرجل على حافر، يودوناً كان أو فُؤرساً أو بَغلاً أو حماراً، قلت: مؤبنا فارس على بغل ومؤبنا فارس على حمار؛ قال الشاعر:

وَأُني امرؤ للخيل عندي مَرْبِيَّةٌ،

على فارس البرذون أو فارس البُغَلِ

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: لا أقول لصاحب البغل فارس ولكنني أقول بَغَالٌ، ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكنني أقول حَمَّارٌ. والفُؤرس: نجم معروف

والفُراسَة، بكسر الفاء: في النَّظَرِ والتَّكَبُّتِ والتَّأَمُّلِ للشيءِ والبصر به، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به. وفي الحديث: عَلَّمُوا أولادكم العَومَ والفُراسَة، والفُراسَة، بالفتح: العِلْمُ بركوب الخيل وركُضها، من الفُروسيَّة، قال: والفارس الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها، وبها سمي الرجل فارساً. ابن الأعرابي: فارس في الناس بَيْنَ الفُراسَة والفُراسَة، وعلى الدابة بَيْنَ الفُروسيَّة، والفُروسَة لغة فيه، والفُراسَة، بالكسر: الاسم من قولك تَفَرَّسْتَ فيه خيراً.

وتفُرس فيه الشيء: تَوَسَّعَ، والاسم الفُراسَة بالكسر. وفي الحديث: اتَّفَعُوا فِرَاسَةَ المؤمن؛ قال ابن الأثير: يقال بمعنيين: أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه، وهو ما يُوقفه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظنِّ والحُدُس، والثاني نوع يُتَعَلَّمُ بالدلائل والتَّجارب والخَلْق والأخلاق، فتعرَّف به أحوال الناس، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة، واستعمل الزجاج منه أفعل فقال: أفُرس الناس أي أجودهم وأصدقهم فراسة ثلاثة: امرأة العزيز في يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وابنة شُعَيْب في موسى، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، قال ابن سيده: فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أَحَنَكَ الشَّائِزِ، وهو يَتَفَرَّسُ أي يَتَنَبَّهَ وينظر؛ تقول منه: رجل فارس النَّظَرِ. وفي حديث الضحَّاك في رجل أتى من امرأته ثم طلقها قال: هما كَفَرَسَتِي رِهَانِ أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخَذَ به؛ تفسيره أن العدة، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار، إن انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التولية، ولا شيء عليه من الإيلاء، لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزواج، وإن مضت الأربعة أشهر<sup>(١)</sup> وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التولية فكانت اثنتين، فنجعلهما كَفَرَسَتِي رِهَانِ يتسابقان إلى غاية.

والفُراسَة، بكسر الفاء: في النَّظَرِ والتَّكَبُّتِ والتَّأَمُّلِ للشيءِ والبصر به، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به. وفي الحديث: عَلَّمُوا أولادكم العَومَ والفُراسَة، والفُراسَة، بالفتح: العِلْمُ بركوب الخيل وركُضها، من الفُروسيَّة، قال: والفارس الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها، وبها سمي الرجل فارساً. ابن الأعرابي: فارس في الناس بَيْنَ الفُراسَة والفُراسَة، وعلى الدابة بَيْنَ الفُروسيَّة، والفُروسَة لغة فيه، والفُراسَة، بالكسر: الاسم من قولك تَفَرَّسْتَ فيه خيراً.

وتفُرس فيه الشيء: تَوَسَّعَ، والاسم الفُراسَة بالكسر. وفي الحديث: اتَّفَعُوا فِرَاسَةَ المؤمن؛ قال ابن الأثير: يقال بمعنيين: أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه، وهو ما يُوقفه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظنِّ والحُدُس، والثاني نوع يُتَعَلَّمُ بالدلائل والتَّجارب والخَلْق والأخلاق، فتعرَّف به أحوال الناس، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة، واستعمل الزجاج منه أفعل فقال: أفُرس الناس أي أجودهم وأصدقهم فراسة ثلاثة: امرأة العزيز في يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وابنة شُعَيْب في موسى، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، قال ابن سيده: فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أَحَنَكَ الشَّائِزِ، وهو يَتَفَرَّسُ أي يَتَنَبَّهَ وينظر؛ تقول منه: رجل فارس النَّظَرِ. وفي حديث الضحَّاك في رجل أتى من امرأته ثم طلقها قال: هما كَفَرَسَتِي رِهَانِ أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخَذَ به؛ تفسيره أن العدة، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار، إن انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التولية، ولا شيء عليه من الإيلاء، لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزواج، وإن مضت الأربعة أشهر<sup>(١)</sup> وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التولية فكانت اثنتين، فنجعلهما كَفَرَسَتِي رِهَانِ يتسابقان إلى غاية.

وفُرس الذَّبِيحَة يَفُرسُها فُراساً: قطع نُحاعها، وفُرسها فُراساً: فضل عُنُقها. ويقال للرجل إذا ذبح فتحج. قد فُرس، وقد كُره

فيها. وسَبَّحَ فُراس: كثير الافتراس؛ قال الهذلي:

يا مَسِي لا يُعجِز الأيَّامَ دُو حَيِّبِ،  
في حَوْمَةِ السَّمَوَاتِ رِوَّامَ وفُراسِ<sup>(٢)</sup>

والأصل في الفُرسِ دَقُّ العُنُقِ، ثم كَثُرَ حتى لجعل كل قتل فُراساً، يقال: فُورَ فُريس وبقرة فُريس. وفي حديث يأجوج ومأجوج: إن الله يُزِيلُ العُنُقَ عليهم فيضربون فُراساً أي قَتَلِي، الواحد فُريس، من فُرس الذئب الشاة وافترسها إذا قتلها، ومنه فُروسة الأسد. وفُراسي: جمع فريس مثل قَتَلِي وقَتِيل. قال ابن السكيت: وفُرس الذئب الشاة فُراساً، وقال النضر بن سُمَيْل: يقال أكل الذئب الشاة، ولا يقال افُتَرسها. قال ابن السكيت: وأفُرس الراعي أي فُرس الذئب شاة من عَنَمه. قال: وأفُرس الرجل الأسدَ جِماره إذا تركه له ليَفُتَرسَه ويَتَجَوَّه. وفُراسه الشيء: عَرَضَه له ويَفُتَرسُه؛ واستعمل العجاج ذلك في الثَّعْرِ فقال:

صَرَبا إذا صاب الياقِخِ احتَفَرِ؛

في الهامِ دُخْلاناً يَفُرسُ الشَّعْرَ

أي أنَّ هذه الجراحات واسعة، فهي تمكن الشعر مما تُريده

(٢) قوله فيا مَسِي الخوه تقدم في عرس:

يا مَسِي لا يعجز الأيام مجترى في حومة الموت رزام وفر

(١) [في التكملة: الأربعة الأشهر].

منها؛ واستعمله بعض الشعراء في الإنسان فقال، أنشده ابن الأعرابي:

قد أزلوني في الكواعبِ راعياً

فقد، وأبي، راعي الكواعبِ، أفرس<sup>(١)</sup>

أنثته ذئباً لا يسالين راعياً،

وكس ذئباً تشتهي أن تُفرساً

أي كانت هذه النساء مُشْتَهيات للفرس فجعلهن كالشوام إلا أنهم خالفن الشوام لأن الشوام لا تشتهي أن تُفرس، إذ في ذلك حثفها، والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن، إذ فرس الرجال النساء ههنا إما هو مواصَلتهن؛ وأفرس من قوله:

فقد، وأبي راعي الكواعبِ، أفرس

موضوع موضع فرست كأنه قال: فقد فرست؛ قال سيبويه: قد يضعون أفعل موضع فعلت ولا يضعون فعلت في موضع أفعل إلا في مجازاة، نحو إن فعلت فعلت. وقوله: وأبي خفض بوار القسم، وقوله: راعي الكواعبِ يكون حالاً من الثاء المقدرة، كأنه قال: فرست راعياً للكواعبِ أي وأنا إذ ذاك كذلك، وقد يجوز أن يكون قوله وأبي مضافاً إلى راعي الكواعبِ وهو يريد راعي الكواعبِ ذاته:

أنثته ذئباً لا يسالين راعياً

أي رجال سوء فجاز لا يُقالون من رعى هؤلاء النساء فنالوا منهن إرادتهن وهوائهم وبنلن منهم مثل ذلك، وإنما كنى بالذئب عن الرجال لأن الرثاة حُبثاء كما أن الذئب خبيثة، وقال تشتهي على المبالغة، ولو لم يُرد المبالغة لقال تريد أن تُفرس مكان تشتهي، على أن الشهوة أبلغ من الإرادة، والعقلاء مُحسِنون على أن الشهوة غير محمودة البتة. فأما المراد فينه محمود ومنه غير محمود. والفريسة والفريس: ما يُفْرَسُه؛ أنشد ثعلب:

خافوه خوفاً الليث ذي الفريس

وأفرسه إياه: ألقاه له يُفْرَسُه. وفْرَسَه فْرَسَةً قَبِيحة: صْرَبَه فدخل ما بين وزكَيْه وخرجَتْ شْرَتَه.

والفَرَسُوسُ: المكشور الظهر. والمَفْرُوسُ والمفروز والفريس: الأحدب. والفِرْسَة: الحدبة، بكسر الفاء. والفِرْسَة: الريح التي تُحدب، وحكاها أبو عبيد بفتح الفاء، وقيل: الفِرْسَة قَرْخَة تكون في الحدب، وفي النوبة أعلى<sup>(٢)</sup>، وذلك مذكور في الصاد أيضاً. والفِرْسَة: ريح الحدب، والفِرْس: ريح الحدب. الأصمعي: أصابت فرسة إذا زالت قفرة من قفار ظهره. قال: وأما الريح التي يكون منها الحدب فهي الفِرْسَة، بالصاد. أبو زيد: الفِرْسَة: قَرْخَة تكون في العنق فتفْرِسُها أي تدقها؛ ومنه فرست عُنُقَه. الصحاح: الفِرْسَة ريح تأخذ في العنق فتفْرِسُها. وفي حديث قَيْلَة: ومعها ابنة لها أهدبها الفِرْسَة أي ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب. وأصاب فرسته أي نُهَزَتْه، والصاد فيها أعرف.

وأبو فراس: من كُنَاهم، وقد سَمَت العرب فراساً وفراساً. والفريس: خلفه من خشب معطوفة تُسَدُّ في رأس خيل؛ وأنشد:

فلو كان الرشا يائساً باعاً،

لكان ممر ذلك في الفريس

الجوهري: الفريس خلفه من خشب يقال لها بالفارسية جبير. والفِرْناَس، مثل الفِرْصاد: من أسماء الأسد، مأخوذ من الفرس، وهو دق العنق، نونه زائدة عند سيبويه. وفي الصحاح: وهو الغليظ الرقبة. وفِرْناَس: من أسماء؛ حكاها ابن جنبي، وهو بناء لم يحكه سيبويه. وأسد فرانس كِفْرناَس: فُعائل من الفرس، وهو مما شد من أبنية الكتاب. وأبو فراس: كنية الأسد.

والفرس، بالكسر: ضرب من الثبات، واختلف الأعراب فيه فقال أبو المكارم: هو القَصْصاق، وقال غيره: هو الحَبْن،

(٢) قوله «وفي النوبة أعلى» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً، وعبارة القاموس وشرحه في مادة فرس: والفِرْسَة بالضم، النوبة والشرب، نقله الجوهري: والسين لغة، يقال: جاءت فرصتك من البئر أي نوبتك.

(١) قوله وأفرس مع قوله في البيت بعده أن فرسها كذا بالأصل، فإن صحت الرواية فقيه عيب الإصراف.

واللحم، وهو حُفَّ البعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال فِرْسَن شاة، والذي للشاة هو الظلف، وهو يفعل والنون زائدة، وقيل أصلية لأنها من فَرَسَتْ.

وفَرَسَان؛ بالفتح، لقب قبيلة. وفراس بن عَنَم: قبيلة، وفراس بن عامر كذلك.

فرسوخ: الأزهرى عن أبي زيد: الفِرْسَاخُ الأرض العريضة الواسعة؛ قال الأزهرى: هكذا أَفْرَأَيْهِ الإيَادِي ثُمَّ قال شمر: هذا تصحيف، والصواب الفِرْشَاخ، بالشين المعجمة، من فَرَسَحَ في جَلْسَتِهِ. وفَرَسَحَ الرجل إذا وَثَبَ وَثْباً متقارباً؛ قال الأزهرى: هذا الحرف من الجَمْهَرَة ولم أجده لأحد من الثقات، فليُفْحَص عنه.

فرسوخ: الفِرْسَاخُ: السكون؛ وقالت الكلابية: فراسخ الليل والنهار ساعتها وأوقاتها؛ وقال خالد بن جنية: هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام؛ قال: حيث يأخذ الليل من النهار، والفرسوخ من المسافة المعلومة في الأرض مأخوذ منه. والفرسوخ: ثلاثة أميال أو سِتَّة، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن، وهو واحد الفراسخ؛ فارسي معرب. وفي حديث حذيفة: ما بينكم وبين أن يُرْسَلَ عليكم الشرُّ إلا فراسخٌ من ذلك، حكاه ابن الأعرابي؛ وفي رواية: ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عليكم الشرُّ فراسخٌ إلا موثٌ رجل، يعني عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، فلو قد مات صَبَّ عليكم الشرُّ: قال ابن شميل: كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسوخ. والفرسوخ: الراحة والفرجة؛ ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه: فرسوخ، كأنه على السلب. وانتظرتك فرسوخاً من الليل أو من النهار أي طويلاً، وكأنّ الفرسخ أخذ من هذا.

وفَرَسَخَتْ عنه الحمى وفَرَسَخَتْ وأَفْرَسَخَتْ: انكسرت وبعدت، وكذلك غيرها من الأمراض. والفرسوخ: الساعة من النهار؛ قال أبو زيد: ما مُطِرَ الناسُ من مطر بين نَوْأَيْنِ إلا كان بينهما فرسوخٌ. قال: والفرسوخ انكسار البرد. وقال بعض العرب: أعصبت السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ، والعين: أن يدم المطر أياماً. وقوله: ما فيها فرسخ يقول: ليس فيها فرجة ولا إقلاع. قال: وإذا احتبس المطر اشتدّ البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسوخ أي سكون، من قولك

وقال غيره: وهو الشَّرْبِيُّ، وقال غيره: هو البُرْوَق. ابن الأعرابي: الفِرْسَانُ تمر أسود وليس بالشَّهْرِيّ؛ وأنشد:

إذا أَكَلُوا الفِرْسَانَ رأيتَ شاماً

على الأنبياء منهمم والغُيُوبِ

قال: والأبْيَاكُ الثَّلَال.

وفَارِسُ: الفِرْسَانُ، وفي الحديث: وخذتمهم فَارِسُ والرُّومُ؛ وبلادُ الفِرْسَانِ أيضاً؛ وفي الحديث: كنت شاكياً بفارس فكنت أصلي قاعداً فسألت عن ذلك عائشة؛ يريد بلادَ فارس، ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع فِرْسَانِ، وهو الألم المعروف في الأقدام، والأول الصحيح. وفَارِس: بلدٌ ذو جيل، والنسب إليه فارسي، والجمع فِرْسَانُ؛ قال ابن مقبل:

طافَت به الفِرْسَانُ حتى بَدَّ ناهِضُهَا

وفِرْسَانُ: بلد؛ قال أبو بينة:

فَأَغْلَوْهُم بِتَضَلُّ الشَّيْفِ ضَرْباً،

وَقَلْتُ: لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فِرْسَانِ

ابن الأعرابي: الفِرْسَانُ التفسير<sup>(١)</sup>، وهو بيان وتفصيل الكتاب. وذو الفَوَارِسِ: موضع؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَمْسَى بِوَهْبَيْنِ مُجْتَاراً لِيَطْبِيئِيهِ،

مِنْ ذِي الفَوَارِسِ، تَدْعُو أَنفَهُ الرُّبَيْبِ

وقوله هو:

إِلَى طَلْعِنِ يَفِرْسُنُ أَحْوَارَ مُشْرِفِ،

شِمَالاً، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسِ

يجوز أن يكون أرادُ ذُو الفَوَارِسِ. وتَلُّ الفَوَارِسِ: موضع معروف، وذكر أن ذلك في بعض نسخ المصنف، قال وليس ذلك في النسخ كلها. وبالذُّهْنَاءِ جبال من الرَّمْلِ تسمى الفَوَارِسِ؛ قال الأزهرى: وقد رأيتها.

والفِرْسَانُ، بالنون، للبعير: كالحافر للدابة؛ قال ابن سيده: الفِرْسَانُ طرف حُفَّ البعير، أنثى، حكاه سيبويه في الثلاثي، قال: والجمع فِرْسَانِ، ولا يقال فِرْسَانَاتُ كما قالوا خناصير ولم يقولوا خناصيرات. وفي الحديث: لا تُخَيِّرَنَّ من المعروف شيماً، ولو فِرْسَانِ شاة. الفِرْسَانُ: عَظْمٌ قليل

(١) قوله «الفرسن التفسير» هكذا في الأصل.

فَرُوسَخٌ عَنِ الْمَرَضِ، وَأَفْرُوسَخٌ أَي تَبَاعَدَ.

الْأَسَدُ وَالذَّبُّ ذِرَاعِيهِ: رَمَضَ عَلَيْهِمَا وَمَدَّهَمَا؛ قَالَ:

تَرَى الْمَرْحُوحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ،

كَأَنَّ بِيَاضَ لَبِيئِهِ الصَّدِيعُ<sup>(١)</sup>

وَالْمَفْتَرِشُ ذِرَاعِيهِ: بَسَطَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى فِي الصَّلَاةِ عَنِ افْتِرَاشِ السَّبْعِ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ وَلَا يُقَلِّهُمَا وَيُرْفَعُهُمَا عَنِ الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ، كَمَا يَفْتَرِشُ الذَّبُّ وَالْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ وَيَسْطُهُمَا. وَالْأَفْتِرَاشُ، افْتِعَالٌ: مِنَ الْفَرُوشِ وَالْفِرَاشِ. وَأَفْتَرَشَهُ أَي وَطَّهَهُ.

وَالْفِرَاشُ: مَا افْتَرَشَ، وَالْجَمْعُ أَفْرِشَةٌ وَفُرُوشٌ، سَبِيوِيهِ: وَإِنْ شَتَّ خَفَّتْ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ. وَقَدْ يَكْنَى بِالْفَرُوشِ عَنِ الْمَرْأَةِ.

وَالْمَمْفَرُوشَةُ: الْوِطَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فَوْقَ الصَّفَةِ. وَالْفَرُوشُ: الْمَمْفَرُوشُ مِنْ مَنَاجِ الْبَيْتِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾؛ أَي وَطَاءً، لَمْ يَجْعَلْهَا حَزْنَةً غَلِيظَةً لَا يُمْكِنُ الِاسْتِقْرَارُ عَلَيْهَا. وَيَقَالُ: لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَفْتَرَشَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَالْأَرْضُ فِرَاشُ الْأَنْامِ، وَالْفَرُوشُ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ تَشْتَوِي وَتَلْدِينُ وَتَتَفْسِيحُ عَنْهَا الْجِبَالُ.

الليث: يقال فَرُوشُ فُلَانٍ دَارَهُ إِذَا بَلَّطَهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذَلِكَ إِذَا بَسَطَ فِيهَا الْأَجْرُ وَالصَّفِيحُ فَقَدْ فَرَشَهَا، وَتَفْرِيشُ الدَّارِ: تَبْلِيطُهَا. وَجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الْأَرْضِ: لَا سَنَامَ لَهُ، وَأَكْمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الْأَرْضِ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ مِنَ الْفَرُوشِ.

وَالْفَرِيشُ: التَّوَرُّ الْعَرَبِيُّ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ؛ قَالَ طَرِيحٌ:

عُجِسَ حَنَابِيسَ كَلْهِنٍ مُصَدَّرٌ،

نَهْدٌ الرُّمَّةُ كَالْقَرِيشِ شَتِيمٌ

وَفَرَشَهُ فِرَاشاً. وَأَفْرَشَهُ: فَرَشَهُ لَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَشْتُ زَيْدًا بِسَاطًا وَأَفْرَشْتُهُ وَفَرَشْتُهُ إِذَا بَسَطْتَ لَهُ بِسَاطًا فِي ضِيافَتِهِ، وَأَفْرَشْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ فِرَاشاً مِنَ الْإِبِلِ. اللَّيْثُ: فَرَشْتُ فُلَانًا أَي فَرَشْتُهُ لَهُ، وَيَقَالُ: فَرَشْتُهُ أَمْرِي أَي بَسَطْتُهُ كَلِّهُ، وَفَرَشْتُ

فِرْسَكَ: الْفِرْزِسُكُ: الْخَوْخُ، يَمَانِيَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ فِي الْقَدْرِ، وَهُوَ أَجْرَدٌ أَمْلَسُ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ جَمْرِيَّةً فَصِيحَةً سَأَلَتْهَا عَنْ بِلَادِهَا فَقَالَتْ: النَّخْلُ قُلٌّ وَلَكِنْ عَيْشَتَنَا انْتَمَسُخُ امْفِرْزِسُكُ امْعَتَبُ امْحَمَاطُ، طُوبَتْ أَي طَلِبْتُ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا الْفِرْزِسُكُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ امْتَبِينُ عِنْدَكُمْ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ:

كَمْ زَلَيْتَ الْفِرْزِسُكَ الْمَهَالِبُ<sup>(٢)</sup>

الْجَوْهَرِيُّ: الْفِرْزِسُكُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ لَيْسَ يَتَفَلَّقُ عَنِ نَوَاهِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: كَتَبَ إِلَيْهِ سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيُّ، وَكَانَ غَامِلاً لَهُ عَلَى الطَّائِفِ: إِنَّ قَبْلَنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفِرْزِسُكِ؛ هُوَ الْخَوْخُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ، وَهُوَ أَجْرَدٌ أَمْلَسُ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ، وَيَقَالُ لَهُ الْفِرْزِسُكُ أَيْضاً.

فِرْسَنُ: الْفِرَاسِنُ وَالْفِرْوَاسَانُ مِنَ الْأَسَدِ، وَاعْتَدَّ سَبِيوِيهِ الْفِرْوَاسَانُ ثَلَاثِيًّا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْفِرْزِسُنُ: فِرْزِسُ الْبَعِيرِ، وَهِيَ مَوْثِقَةٌ، وَجَمْعُهَا فِرَاسِنٌ. وَفِي الْفِرَاسِنِ السَّلَامِيُّ: وَهِيَ عِظَامُ الْفِرْزِسِ وَقَصَبُهَا، ثُمَّ الرُّشْغُ فَوْقَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْوُظَيْفُ، ثُمَّ فَوْقَ الْوُظَيْفِ مِنَ يَدِ الْبَعِيرِ الدَّرَاعُ، ثُمَّ فَوْقَ الدَّرَاعِ الْعَضُدُ، ثُمَّ فَوْقَ الْعَضُدِ الْكَتِفُ، وَفِي رِجْلِهِ بَعْدَ الْفِرْوَاسِنِ الرُّشْغُ، ثُمَّ الْوُظَيْفُ، ثُمَّ السَّاقُ ثُمَّ الْفَخْذُ ثُمَّ الزَّرْكُ، وَيَقَالُ لِمَوْضِعِ الْفِرْزِسِ مِنَ الْخَيْلِ الْحَافِرُ ثُمَّ الرُّشْغُ. وَالْفِرْزِسُنُ مِنَ الْبَعِيرِ: بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ: وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ فِي الشَّاةِ. قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: النَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنَ فَرَشْتُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظَّلْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْعاً وَلَوْ فِرْزِسِنَ شَاةً؛ الْفِرْزِسُنُ: عِظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ، وَهُوَ حُفٌّ الْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ.

فِرْشٌ: فِرْشُ الشَّيْءِ يَفْرُوشُهُ وَيَفْرُوشُهُ فِرْشاً وَفِرْشَةً فَانْفَرَشَ وَأَفْتَرَشَهُ: بَسَطَهُ. اللَّيْثُ: الْفِرْشُ مَصْدَرُ فِرْشٍ وَيَفْرِشُ وَيَفْرُشُ وَهُوَ بِسَطِ الْفِرَاشِ، وَأَفْتَرَشَ فُلَانٌ ثِرَاباً أَوْ ثَوْباً تَحْتَهُ. وَأَفْرَشْتِ الْفِرْسَ إِذَا امْتَنَنْتُ أَي طَلَبْتُ أَنْ تُؤْتِي.

وَأَفْتَرَشَ فُلَانٌ لِسَانَهُ: تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ أَي بَسَطَهُ. وَأَفْتَرَشَ

(٢) [البيت في العباب ونسبه إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي وفي التاج

غير منسوب].

(١) قوله «الفرسك» كتباً في الأصل.

والفَرِيشُ من ذوات الحافر: بمنزلة الثَّقَسَاء من النساء إذا طَهَّرت  
وبمنزلة العُوذ من النوق.

والفَرِيشُ: الموضع الذي يكثر فيه النبات. والفَرِيشُ: الزرع إذا  
فَرِشَ. وفَرِشَ النباتَ فَرِيشًا: انبسط على وجه الأرض.  
والمُفَرِشُ: الزرع إذا انبسط، وقد فَرِشَ تَفْرِيشًا.

وفَرِشَ اللسان: اللحمة التي تحته، وقيل: هي الجلدة الحَشْنَاء  
التي تلي أصولَ الأَسْنَانِ العُلْيَا، وقيل: الفَرِيشُ مَوْعِدُ اللسان من  
أَسْفَلِ الحَنَكِ، وقيل: الفَرِيشَانُ بالهاء عَرَضُوفَانِ عند اللُهاة.  
وفَرِشَ الرَّأسَ: عِظَامَ رِقَاقِ تَلِي القِحفِ. النضر: الفَرِيشَانِ  
عَوْقَانِ أَحْضِرَانِ تحت اللسان؛ وأنشد يصف فرسًا:

حَفِيفِ الشَّعَامَةِ ذُو مِيعَةٍ،

كَثِيفِ الفَرِيشَةِ نَاسِي الضَّرَدِ

ابن شميل: فَرِاشَا اللجَامِ الحَدِيدَتَايَ اللتان يُرِيطُ بهما العذاران،  
والعذاران الشَّيْرَانِ اللذان يُجْمَعَانِ عند القفا. ابن الأعرابي:  
الفَرِشُ الكَذِبُ، يقال: كَمَ تَفْرِشَ كَمًا.

وفَرِشَ الرَّأسَ: طرائقُ دِقَاقِ من القِحفِ، وقيل: هو ما رَقَّ من  
عِظَمِ الهامة، وقيل: كلُّ رَقِيقٍ من عِظَمِ فَرِيشَةٍ، وقيل: كلُّ عِظَمٍ  
ضَرَبَ فِطَارَتِ مِنْهُ عِظَامُ رِقَاقٍ فِيهَا الفَرِيشُ، وقيل: كلُّ قُشُورٍ  
تكون على العِظَمِ دون اللحم، وقيل: هي العِظَامُ التي تخرج  
من رأسِ الإنسان إذا شُجَّ وكُسِرَ، وقيل: لا تُسمى عِظَامُ الرَّأسِ  
فَرِيشًا حتى تَتَيَّنَ، الواحدة من كلِّ ذلك فَرِيشَةٌ. والمُفَرِيشَةُ  
والمُفَرِيشَةُ من الشَّجَاجِ: التي تبلغُ الفَرِيشَ وفي حديث مالك:  
في المُتَقَلِّةِ التي يَطِيرُ فَرِيشُهَا خَمْسَةَ عَشْرَ المُتَقَلِّةِ من الشَّجَاجِ  
التي تُنْقَلُ العِظَامُ. الأصمعي: المُتَقَلِّةُ من الشَّجَاجِ هي التي  
يخرج منها فَرِيشُ العِظَامِ وهي قشرة تكون على العِظَمِ دون  
اللحم؛ ومنه قول النابغة:

وَيَشَبُّهَا مِنْهُمُ فَرِيشُ الحَوَاجِبِ

والفَرِيشُ: عِظَمُ الحَاجِبِ. ويقال: ضَرَبَهُ فَأَطَارَ فَرِيشَ رَأْسِهِ،  
وذلك إذا طَارَتِ العِظَامُ رِقَاقًا من رَأْسِهِ. وكلُّ رَقِيقٍ من  
عِظَمٍ أو حديدٍ، فهو فَرِيشَةٌ؛ وبه سَمِيَتْ فَرِيشَةُ الفُفْلِ  
لِرِقِيقِهَا. وفي حديث عليٍّ، كَرَمَ اللهُ وَجْهَهُ: ضَرَبْتُ يَطِيرُ مِنْهُ  
فَرِيشُ الهَامِ؛ الفَرِيشُ: عِظَامُ رِقَاقِ تَلِي القِحفِ الرَّأسِ.

الشيء أَفْرِشُهُ وَأَفْرِشُهُ: بسطته. ويقال: فَرِشَهُ أَمْرَهُ إذا أَوْسَعَهُ إِيَّاهُ  
وبسطه له.

والمُفَرِشُ: شيء كالشاذ كُونة<sup>(١)</sup>. والمُفَرِشَةُ: شيء يكون  
على الرِجْلِ يَقَعِدُ عليها الرجل، وهي أَصغَرُ من المُفَرِشِ،  
والمُفَرِشُ أَكْبَرُ مِنْهُ.

والفَرِيشُ والمُفَرِيشُ: النَّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يَفْتَرِشْنَ؛ قال أبو كبير:

مِنْهُمُ وَلَا هُلْكَ المَفَرِيشِ عُرْلُ

أي النساء؛ وَافْتَرِشَ الرجلُ المرأةَ لِلذَّعةِ. والفَرِيشُ: الجاريةُ  
يَفْتَرِشُهَا الرجلُ. اللَّيْثُ: جارية فَرِيشٌ قد افْتَرِشَهَا الرجلُ، فَيَعِيلُ  
جاء من افْتَعَلَ، قال أبو منصور: ولم أسمع جارية فَرِيشَ لغيره.

أبو عمرو: الفَرِيشُ الزوجُ والفَرِيشُ المرأةُ، والفَرِيشُ ما يَنَامَانِ  
عليه، والفَرِيشُ البيتُ، والفَرِيشُ عِشُّ الطائرِ؛ قال أبو كبير  
الهدلي:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فَرِيشِ عَزِيزَةٍ

والفَرِيشُ: مَوْعِدُ اللسان في قعر الفم. وقوله تعالى: ﴿وَفَرِيشٌ  
مَرْفُوعَةٌ﴾؛ قالوا: أراد بالفَرِيشِ نساءَ أهل الجنة ذوات الفَرِيشِ.

يقال لامرأة الرجل: هي فَرِيشُهُ وإِزَارُهُ ولِحافُهُ، وقوله  
﴿مَرْفُوعَةٌ﴾ رُفِعَتْ بِالجَمَالِ عن نساءِ أهل الدنيا، وكلُّ فاضِلٍ  
رَفِيعٌ. وقوله عَالِيَةَ: المَوْلِدُ لِلْفَرِيشِ وَلِلعَايِرِ الشَّجَرِ؛ معناه أنه  
لمالك الفَرِيشِ وهو الزوج والمؤلى لأنه يَفْتَرِشُهَا، وهذا من  
مختصر الكلام كقولهِ عز وجل: ﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ﴾، يريد أهلَ  
القرية. والمرأة تسمى فرِيشًا لأن الرجل يَفْتَرِشُهَا. ويقال: افْتَرِشَ  
القومُ الطريقَ إذا سلكوه. وَاِفْتَرِشَ فلانٌ فلانٌ فلم يُحَسِّنْ  
صحبته إذا تزوجها. ويقال: كَفَلانٌ كَرِيمٌ مُفَرِشٌ لأصحابه، إذا  
كان يَفْرِشُ نَفْسَهُ لَهُمْ. وفلانٌ كَرِيمٌ المَفَرِيشِ إذا تزوج كرائمَ  
النساءِ. والفَرِيشُ من الحافر: التي أتى عليها من نتاجها سبعةُ  
أيامٍ واستحقت أن تُضَرَبَ، أتانا كانت أو فرسًا، وهو على  
التشبيه بالفَرِيشِ من النساء، والجمع فَرِيشٌ؛ قال الشماخ:

رَاحَتْ يَفْعَلُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

لَهُ الفَرِيشُ والسَّلْبُ القِيادِيدُ

الأصمعي: فرسٌ فَرِيشٌ إذا حَمِلَ عليها بعد التَّجَاجِ بِسَعِ.

(١) الشاذ كونة: ثياب مضمومة تعمل باليمن (القلموس).

إِلَّا الْفَرْشَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: هِيَ الَّتِي وَضَعْتَ حَدِيثاً كَالْقُفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ. وَالْفَرْشُ: مَنَابِتُ الْغُرْفُطِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَشَعَتْ أَغْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَه

بَفَرْشِ فَلَإٍ، بَيْنَهُنَّ قَصِيمٌ

ابن الأعرابي: فَرْشٌ مِنْ غُرْفُطٍ وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ. وَفَرْشُ الْحَطْبِ وَالشَّجَرِ: دَقَّةٌ وَصِغَاؤُهُ<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ: مَا بِيهَا إِلَّا فَرْشٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَفَرْشُ الْعِضَاءِ: جَمَاعَتُهَا. وَالْفَرْشُ: الدَّارَةُ مِنَ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: الْفَرْشُ الْعَشْضُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ الْغُرْفُطُ وَالسَّلَمُ وَالْعَرْفُجُ وَالطَّلْحُ وَالقَتَادُ وَالسَّمُرُ وَالْعَوْسُجُ، وَهُوَ يَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ مَسْتَوِيَةً مَيْلًا وَفَرْسَخًا؛ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ أَرَاهَا وَسَوَاهَا الْخُبْشَا

وَمُسْتَمَرًّا، إِنْ نَطَقَتْ، أَرْضَا

كَيْسَقَرِ النَّابِ تَلُوكُ الْفَرْشَا

ثُمَّ فَتَرَهُ فَقَالَ: إِنْ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتْ الْعَرْفَطَ وَالسَّلَمَ اسْتَرْخَتْ أَفْوَاهَهَا. وَالْفَرْشُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ: اتِّسَاعٌ قَلِيلٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَإِذَا كَثُرَ وَأَفْرَطَ الرُّوحُ حَتَّى اصْطَلَكَ الْغُرْقُوبَانَ فَهُوَ الْعَقْلُ، وَهُوَ مَذْمُومٌ. وَنَاقَةٌ مَفْرُوشَةٌ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِيهَا اشْطَارٌ وَانْحِنَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ الْجَعْدِيُّ:

مَطْبُوبَةٌ الزُّورِطِيِّ الْبَعِيرِ دَوْسِرَةٌ،

مَفْرُوشَةٌ الرَّجُلِ فَوْشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

ويقال: الْفَرْشُ فِي الرَّجُلِ هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا اتِّبَاعٌ وَلَا إِفْعَادٌ. وَالْفَرْشُ الشَّيْءُ أَيَّ اتِّبَسَطَ. وَيُقَالُ: أَكَمَتُهُ فَفُتْرِشَةُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَتْ دَكَّاءً. وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٌ: لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ؛ الْفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ؛ مَا اتَّبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرْشُ مَدْحٌ، وَالْعَقْلُ دَمٌّ، وَالْفَرْشُ اتِّسَاعٌ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقْلٌ.

وقال أبو حنيفة: الْفَرْشَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَطْمَنَةُ مِنَ الْأَرْضِ شَيْعًا يَقُودُ الْبِوَمَ وَاللَّيْلَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى وَأَصْحَرَ، وَالْجَمْعُ فَرْوَشٌ.

الجوهري: الْمَفْرُوشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصَدَّعَ الْعَظْمُ وَلَا تَهْتَمُّ، وَالْفَرَاشَةُ: مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكُتْفَيْنِ فِيمَا بَيْنَ أَضْلِ الْعُنُقِ وَمَسْتَوَى الظَّهْرِ، وَهِيَ فَرَاشَا الْكُتْفَيْنِ. وَالْفَرَاشَتَانِ: طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثُّقْرَةِ. وَفَرَاشُ الظَّهْرِ: مَشَكُّ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِيهِ. وَفَرَاشُ الْقَفْلِ: مَنَابِئِهِ، وَاحِدُهَا فَرَاشَةٌ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً. وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ: فَرَاشَةٌ. وَفَرَاشَةُ الْقَفْلِ: مَا يَنْشَبُ فِيهِ. يُقَالُ: أَقْفَلُ فَأَفْرَشُ. وَفَرَاشُ الثَّيْبِ: الْحَبِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ.

وَالْفَرْشُ: الزُّرُوعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ رِزْقَاتٍ وَأَرْبَعٌ. وَفَرْشُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: صِغَاؤُهَا، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ، قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا سَمِيَّ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَشَ اللَّهُ فَرَشًا أَيَّ بَثَّهَا بَثًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَانٌ﴾ وَفَرَشَانٌ: كِبَارُهَا؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

لَهُ إِبِلٌ فَرْشٌ وَذَاتٌ أَيْبَةٌ

صُهَابِيَّةٌ، حَانَتْ عَلَيْهِ خُفُوقُهَا

وقيل: الْفَرْشُ مِنَ النَّعْمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلدَّبْحِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْحَمُولَةُ مَا أَطَاقَ الْعَمَلُ وَالْحَمَلُ. وَالْفَرْشُ: الصِّغَاؤُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَجْتَمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الْفَرْشُ صِغَاؤُ الْإِبِلِ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: الْفَرْشُ صِغَاؤُ الْإِبِلِ، وَإِنَّ الْبَقَرَ وَالغَنَمَ مِنَ الْفَرْشِ. قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾، فَلَمَّا جَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿حَمُولَةٌ وَفَرَشَانٌ﴾ جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالغَنَمِ مَعَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ مَا يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ:

وَلَنَا الْحَامِلُ الْحَمُولَةُ، وَالْفَرْ

شُ مِنَ الضَّأْنِ، وَالْحَمُولَةُ السَّيُوفُ

وَفِي حَدِيثٍ أُدْيِيَّةٌ: فِي الطَّرْفِ فَرْشٌ مِنَ الْإِبِلِ؛ هُوَ صِغَارُ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلدَّبْحِ. وَأَفْرَشْتُهُ: أَطْعَمْتُهُ فَوْشًا مِنَ الْإِبِلِ، صِغَارًا أَوْ كِبَارًا. وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةَ يَذْكُرُ الشَّنَةَ: وَتَرَكَّتِ الْفَرِيشُ مُسَخَّكًا أَيَّ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ. قِيلَ: الْفَرَاشُ الصِّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي لِأَنَّ الصِّغَارَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُقَالُ لَهَا بَكْرٌ:

(١) [في القاموس: والدق الصغار؛ وفي التاج: الدق والصغار من الشجر والحطب].

بعضاً، كذلك الناس يجول يومئذ بعضهم في بعض، وقال  
الليث: الفرش الذي يطير؛ وأنشد:

أُودَى بِجَلْمِهِمُ الْفِيَاشَ، فِجْلَمِهِمُ

جَلْمُ الْفَرَّاشِ، غَشِيْنَ نَارَ الْمُصْطَلِي (١)

وفي المثل: أَطْيَشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ. وفي الحديث: فَتَقَادَعُ بِهِمْ  
جَنَبَةُ السَّرَّاحِ تَقَادَعُ الْفَرَّاشَ؛ هو بالفتح الطير الذي يُلقِي نفسه  
في ضوء السراج؛ ومنه الحديث: جَعَلَ الْفَرَّاشَ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ  
تَقَعُ فِيهَا. والفرش: الخفيفُ الطَّيَّاشَةُ من الرجال.

وتفرش الطائر: زَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ وَبَسَطَهُمَا؛ قال أبو داود يصف  
ربيقة:

فَأَتَانَا يَسْتَسْقَى تَفْرُوشَ أُمِّ الـ

بِعِضِّ شَدْنًا، وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

ويقال: فَرَّشَ الطَّائِرُ تَفْرِيشًا إِذَا جَعَلَ يُزْفِرُفُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهِيَ  
السَّرَّاشَةُ وَالرُّفْرُفَةُ. وفي الحديث: فَجَاءَتِ الْحُخْرَةُ فَجَعَلَتْ  
تَفْرُوشَ؛ هُوَ أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَفْرُوشَ جَنَاحَيْهَا وَتُزْفِرُفُ.  
وضربه فما أفرش عنه حتى قتله أي ما أفلح عنه. وأفرش عنهم  
الموت أي أرتفع؛ عن ابن الأعرابي. وقولهم: ما أفرش عنه أي  
ما أفلح؛ قال يزيد بن عمرو بن الصبيح (٢):

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَيْهِ،

يَسُومُ أَتْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةَ،

نَعْلُوهُمْ بِقَضَبٍ مُنْتَحَلَةَ،

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ

أي أنها جدد. ومعنى مُنْتَحَلَةَ: مُتَحَوِّرَةَ. يقال: تَنَحَّلْتَ  
الشيءَ وَأَنْتَحَلْتَهُ اخْتَرْتَهُ. والصَّقَلَةُ: جمع صاقل مثل كاتب  
وكنتية. وقوله لم تعد أن أفرش أي لم تجاوز أن أفلح عنها  
الصقلة، أي أنها جدد قريبة العهد بالصقيل. وفرش عنه:

والفراشة: حجارة عظام أمثال الأرحاء توضع أولاً ثم يُبْتَى  
عليها الركب وهو حائط النخل. والفراشة: البقية تبقى في  
الحوض من الماء القليل الذي ترى أرض الحوض من ورائه  
من صفائه. والفراشة: منقع الماء في الصفاة، وجمعها فراش.  
وفرش القاع والطين: ما يس بعد نُصُوبِ الماء من الطين على  
وجه الأرض، والفراش: أقل من الصخضاح؛ قال ذو الرمة  
يصف الخمر:

وَأَبْصَرُونَ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ

فَرَّاشًا، وَأَنَّ الْمَقْلَ ذَاوٍ وَيَايَسُ

والفراش: حبيب الماء من العزق، وقيل: هو القليل من العرق؛  
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَرَّاشَ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَنْصَبُ

قال ابن سيده: ولا أعرف هذا البيت، إنما المعروف بيت لبيد:

عَلَا الْمِشْكَ وَالذَّبِياجَ فَوْقَ نُحُورِهِمْ

فَرَّاشَ الْمَسِيحِ كَالْجِمَانَ الْمُثَقَّبِ

قال: وأرى ابن الأعرابي إنما أراد هذا البيت فأحال الرواية إلا أن  
يكون لبيد قد أقوى فقال:

فَرَّاشَ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَنْصَبُ

قال: وإنما قلت إنه أقوى لأن زوي هذه القصيدة مجرور،  
وأولها:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاؤِ مُكَذَّبِ،

وَقَدْ جَرَّيْتُ لَوْ تَفْتَيْدِي بِالْمُجْرَبِ

وروى البيت: كالجمان المسحب؛ قال الجوهري: مَنْ رَفَعَ  
الفرش ونصب المشك في البيت رفع الذبياج على أن الواو  
للحال، ومن نصب الفرش رفعهما.

والفرش: دواب مثل البعوض تطير، واحدها فراشة. والفراشة:  
التي تطير وتهافت في السراج، والجمع فراش. وقال الزجاج في  
قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾، قال:  
الفرش ما تراه كصغار البق يتهافت في النار، شبه الله عز وجل  
الناس يوم التبث بالجراد المنتشر والفرش المبعوث لأنهم إذا  
بُعثوا يُوجع بعضهم في بعض كالجراد الذي يُوجع بعضهم في  
بعض، وقال: الفراء: يريد كالغوغاء من الجراد يزكب بعضه

(١) هذا البيت لجرير وهو في ديوانه على هذه الصورة:

أرزي بجليكم الفياش، فأنته مثل الفرش غشين نار المصطلي

(٢) قوله وقال يزيد الخ هكذا في الأصل، والذي في باقوت وأمثال  
الميداني:

لم أر يوماً مثل يوم جيله لما أتنا أسد وحظله

وعظفان والملوك أزله نعلومهم بقضب منتخله

وزاد الميداني:

لم تعد أن أفرش عنها الصقلة

صلاته، وهو أن يُفَحِّجَ بين رجليه جدًّا وهو قائم؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه كان لا يُفَرِّشُخُ رجليه في الصلاة ولا يُلصِّقُهُمَا، ولكن بين ذلك.

فَرَشَطُ: فَرَشَطَ الرَّجُلُ فَرَشَطَةً: أَلَصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقَيْهِ. وَفَرَشَطَ الْبَعِيرُ فَرَشَطَةً وَفَرَشَطًا: بَرَكَ بُرُوكًا مُسْتَرَحِيًّا فَأَلَصَقَ أَعْضَادَهُ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْتَشِرَ، بِوَكَّةَ الْبَعِيرُ عِنْدَ الْبُرُوكِ. وَفَرَشَطَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ. وَفَرَشَطَ الْجَمَلُ إِذَا تَفَحَّجَ لِلْبُولِ، وَالْفَرَشَطَةُ: أَنْ تَفَرِّجَ رَجْلَيْكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا. وَالْفَرَشَطَةُ: بِمَعْنَى الْفَرَحَجَةِ. وَفَرَشَطَ الشَّيْءَ وَفَرَشَطَ بِهِ: مَدَّهُ؛ قَالَ:

فَرَشَطَ لَمَّا كُفِرَ الْفَرَشَاطُ  
بَفَيْسِيَّةٍ، كَأَنَّهَا مَلَطَطَا

وفرشط اللحم: سَرَّشَهُ. ابن بزرج: الْفَرَشَطَةُ بَسَطَ الرَّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ.

فَرُصٌ: الْفَرُصَةُ: الْتَهْزَةُ وَالنُّوْبَةُ، وَالسِّينُ لَعْفَةٌ، وَقَدْ فَرَضَهَا فَرُصًا وَافْتَرَضَهَا وَفَرَضَهَا: أَصَابَهَا، وَقَدْ افْتَرَضَتْ وَانْتَهَرَتْ. وَافْتَرَضْتُكَ الْفَرُصَةَ: أَمَكَّنْتُكَ. وَافْتَرَضْتُ الشَّيْءَ الْفَرُصَةَ أَيَّ أَمَكَّنْتُشِي، وَافْتَرَضْتُهَا: اغْتَنَمْتُهَا.

ابن الأعرابي: الْفَرُصَاءُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي تَقْرُمُ نَاحِيَةَ، إِذَا خَلَا الْحَوْضُ جَاءَتْ فَشَرِبَتْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُجِدَّتْ مِنَ الْفَرُصَةِ وَهِيَ التُّهْزَةُ. يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ فَرُصَةً أَيَّ نَهْرَةً. وَجَاءَتْ فَرُصَتُكَ مِنَ الْبَعْرِ أَيَّ نَوْبَتِكَ. وَانْتَهَرَ فُلَانٌ الْفَرُصَةَ أَيَّ اغْتَنَمَهَا وَفَارَ بِهَا. وَالْفَرُصَةُ وَالْفَرُصَةُ وَالْفَرِيسَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ: النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ. قَالَ يَعْقُوبُ: هِيَ النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي أَظْمَانِهِمْ مِثْلَ الْخُمْسِ وَالرُّبْعِ وَالسُّدُسِ وَمَا زَادَ مِنْ ذَلِكَ، وَالسِّينُ لَعْفَةٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِذَا جَاءَتْ فَرُصَتُكَ مِنَ الْبَعْرِ فَأَذَلْ، وَفَرُصْتَهُ: سَاعَتَهُ الَّتِي يُسْتَقَى فِيهَا. وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ يَتَفَارَصُونَ بِرَهْمِ أَيَّ يَتَنَاوَبُونَهَا. الْأَمْرِيُّ: هِيَ الْفَرُصَةُ وَالرُّفْصَةُ لِلنَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرُصَةُ الشُّرْبُ وَالنَّوْبَةُ. وَالْفَرِيسُ: الَّذِي يُفَارِصُكَ فِي الشُّرْبِ وَالنَّوْبَةِ. وَفَرُصَةُ الْفَرَسِ: سَجِيئَتُهُ وَسَبْقُهُ وَقَوَّتُهُ؛ قَالَ:

أَرَادَهُ وَتَهَيَّأَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرِشًا أَيَّ مَغْضُوبًا قَدْ انْتَبَسَطَتْ فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: افْتَرَشَ عِرْضُ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْوُهُ.

وَفَرَشَ الْجَبَا: مَوْضِعٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

أَهَاجَكَ بَرُوقَ أَحْزَرِ اللَّيْلِ وَاصِبٌ،

تَضَعْتَهُ قَرُوشَ الْجَبَا فَالْمَسَارِثُ؟

وَالْفَرَاشَةُ: أَرْضٌ؛ قَالَ الْأَحْطَلُ:

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَا

وَأَقْفَرٌ، بَعْدَ فَاطِمَةَ، الشُّعَيْرُ<sup>(١)</sup>

وفى الحديث ذكر فرش، بفتح الفاء وتسكين الراء، وإد سلكه النبي ﷺ، حين سار إلى بدر، والله أعلم.

فَرَشَخٌ: الْفَرُوشَاخُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَبِيرَةُ الشَّمِيجَةُ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ:

سَقَيْتُكُمْ الْفَرُوشَاخَ، نَأْيًا لِأُمَّتِكُمْ!

تَدْبُرُونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ الْعَقَارِبِ

وَالْفَرُوشَاخُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. وَالْفَرُوشَاخُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْعَرِيضَةُ. وَحَافِرُ فَرُوشَاخٍ: مُنْبَطِحٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجُومِ فِي صِفَةِ الْحَافِرِ:

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ،

لَيْسَ بِمُضْطَّسَّرٍ وَلَا فِرُوشَاخٍ

الْوَأْبُ: الْمُقَعَّبُ الشَّدِيدُ. وَالْمُضْطَّوُّ: الضُّبِيُّ. وَفَرَشَخَتِ النَّاقَةُ: تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ وَفَرُوشَتِ لِلْبُولِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ، وَالصُّوَابُ فُطْرَشَتْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا. وَفَرَشَخَ الرَّجُلُ: وَتَبَّ وَتَبَّأً مَتَقَارِبًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَرُوشِ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

وَالْفَرُوشَخَةُ: أَنْ يَتَعَدَّ مُسْتَرَحِيًّا فَيُلْصِقَ فِخْذَيْهِ بِالْأَرْضِ كَالْفَرُوشَطَةِ سِوَاهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَفْتَحَ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرُوشَخَةُ أَنْ يَفْرِشَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ وَيُبَاعِدُ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى؛ وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ: فَرُوشَخَ الرَّجُلُ فِي

(١) قوله والشعير كذا بالأصل هنا وفي مادة شقر بالقاف، وفي ياقوت: الشعير بالقاف.

وَفُرسُ الجِلْدِ فُرساً: قَطَعَهُ. وَالْمِفْرُصُ وَالْمِفْرَاصُ: الْحَدِيدَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي يَقْطَعُ بِهَا، وَقِيلَ: الَّتِي يُقْطَعُ بِهَا الْفِضَّةُ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ، وَأَعْيِرُكُمْ

لِسَاناً، كِمِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ، يَلْحَبِي

وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَضَ مُشْلِماً ظُلماً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ الْفَاءُ وَالصَّادُ الْمَهْمَلَةُ، مِنَ الْفُرسِ الْقَطْعِ أَوْ مِنَ الْفُرسِ الْمُهْزَةِ، يُقَالُ: افْتَرَضَهَا انْتَهَزَهَا؛ أَرَادَ إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضٍ مُشْلِمٍ ظُلماً بِالْعَيْنِ وَالْوَقِيعةِ. وَيُقَالُ: افْتَرَضَ نَعْلَكَ أَيِ الْخَرِقَ فِي أَذْنَيْهَا لِلشَّرَاكِ. اللَّيْثُ: الْفُرسُ شَقُّ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ عَرِيضَةِ الطَّرْفِ، تَقْرُضُ بِهَا فُرساً كَمَا يَقْرُضُ الْخَدَاءُ أُذُنِي النَّعْلِ عِنْدَ عَقْبِهِمَا بِالْمِفْرُصِ لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشَّرَاكِ؛ وَأَنْشَدَ:

جَوَادٌ حِينَ يَفْرُسُهُ الْفَرسُ

بِعَنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرِقُ.

وَتَفْرِيسُ أَشْفَلِ نَعْلِ الْقِرَابِ: تَنْقِيصُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ. يُقَالُ: فُرسْتُ النَعْلَ أَيِ خَرَقْتُ أَذْنَيْهَا لِلشَّرَاكِ.

وَالْفُرسُ وَالْفُرسَةُ وَالْفُرسَةُ: الْأَخِيرَتَانِ عَنِ كِرَاعٍ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْقَطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ قِطْعَةٌ قَطْنٌ أَوْ خَرَقَةٌ

تَتَمَسَّحُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلأَنْصَارِيَّةِ يَصِفُ لَهَا الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِيضِ: تُخْذِي فُرسَةً مُمَسَّكَةً فَتَطْلُغِي بِهَا أَيِ تَتَّبَعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ، وَقَالَ كِرَاعٌ:

هِيَ الْفُرسَةُ، بِالْفَتْحِ، الْأَصْمَعِيُّ: الْفُرسَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْقَطْنِ أَوْ غَيْرِهِ أَحَدٌ مِنْ فُرسَاتِ الشَّيْءِ أَيِ قِطْعَتِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: تُخْذِي فُرسَةً مِنْ مِسْكِ، وَالْفُرسَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهُ فِي الْبِصْرِيَّاتِ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ

الأَثِيرِ: الْفُرسَةُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، قِطْعَةٌ مِنَ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ خَرَقَةٍ. يُقَالُ: فُرسْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ، وَالْمُمَسَّكَةُ: الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطَّيْبُ وَالتَّنَشِيفُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكِ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفُرسَةَ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ. وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ

يَكْسُو الصُّوْيَ كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبٍ،  
أَشْمَرَ فِي صُمِّ الْعَجَايِبِ مُكْرَبٍ،  
بِسَاقٍ عَلَى فُرسِيَّةٍ مُدْرَبٍ

وَالْفُرسِيَّةِ الْوَرَقَةُ: أُوعِدَتْ. وَالْفُرسِيَّةُ: لَحْمَةٌ عِنْدَ نُغْضِ الْكَتْفِ فِي وَسْطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنْبِضِ الْقَلْبِ، وَهِيَ فُرسِيَّتَانِ تَزْوَعِدَانِ عِنْدَ الْفَرْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِراً، فُريسُ رَقَبَتِهِ قَالِماً عَلَى مُرْبِيهِ<sup>(١)</sup> يَطْرِبُهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفُرسِيَّةُ الْمُضْعَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ تُزْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَعَتْ، وَجَمْعُهَا فُريسٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَالَ أَيْضاً: هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتْفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُزْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: جَمْعُهَا فُريسٌ وَفُرائِصُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَصَبَ الرِّقْبَةِ وَغُرُوقَهَا، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُثَوِّرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ شَعْرَ الْفُرسِيَّةِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانِ ثَائِرُ الرَّأْسِ، أَيِ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرِّقْبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فُرائِصُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ غُرُوقَهَا، وَالْفُرسِيَّةُ: اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الْكَتْفِ وَالصُّدْرِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: فَجِيءَ بِهِمَا تُزْعَدُ فُرائِصُهُمَا أَيِ تُزَجَّفُ. وَالْفُرسِيَّةُ: الْمُضْعَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ الْكَتْفِ مِنَ الرَّجْلِ وَالِدَّابَّةِ، وَقِيلَ: الْفُرسِيَّةُ أَصْلٌ مَرْجِعُ الْمَرْفُوقِينَ. وَفُرسُهُ يَفْرُسُهُ فُرساً: أَصَابَ فُرسِيَّتَهُ، وَفُرسٌ فُرساً وَفُرسٌ فُرساً: شَكَا فُرسِيَّتَهُ. التَّهذِيبُ: وَفُروسُ الرِّقْبَةِ وَفُرسِيَّتُهَا عُرُوقُهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: وَفُريسُ الْعُنُقِ أَوْدَانُهَا، الْوَاحِدَةُ فُرسِيَّةٌ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ؛ تَقُولُ مِنْهُ: فُرسِيَّتُهُ أَيِ أَصَبْتُ فُرسِيَّتَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَقْتَلٌ. غَيْرُهُ: وَفُريسُ الرِّقْبَةِ فِي الْحَدَبِ عُرُوقُهَا.

وَالْفُرسُ: الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَدَبُ، وَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَنَّ جَوْهَرِيَّةً لَهَا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا الْفُرسُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَامَّةُ تَقُولُ لَهَا<sup>(٢)</sup> الْفُرسُ، بِالسِّينِ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِالصَّادِ، وَهِيَ رِيحُ الْحَدَبِ.

وَالْفُرسُ، بِالسِّينِ: الْكَسْرُ. وَالْفُرسُ: الشَّقُّ. وَالْفُرسُ: الْقِطْعُ.

(١) قَوْلُهُ «مُرْبِيَّتُهُ» تَصْغِيرُ الْمَرْأَةِ اسْتِضَاعًا لَهَا وَاسْتِغْفَارًا لِرَبِّي أَنْ الْبَاطِلَ بِهَا فِي ضَعْفِهَا مَدْمُومٌ لَيْمٌ ١ هـ مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ.

(٢) [فِي التَّاجِ: قَوْلُهَا].

بعضهم: فَرُوضَةٌ، بالقاف، أي شيئاً يسيراً مثل الفَرُوضَةِ بطرف الأُضْعِينَ. وحكى بعضهم عن ابن قتيبة فَرُوضَةٌ، بالقاف والضاد المعجمة، أي قطعة من الفروض القطع.

والفَرُوضَةُ: أم سُوَيْدٍ. وفَرَاصُ: أبو قبيلة. ابن بري: الفروض هو الأحمر؛ قال أبو النجم:

ولا بِذَلِكَ الْأَحْمَرِ الْفِرَاصِ  
فِرُوصِدُ: الفِرُوصِدُ والفِرُوصِيدُ والفِرُوصَادُ: عَجْمُ الزَّبِيبِ والعنب وهو العُنْجُودُ أيضاً. والفِرُوصَادُ: الثَّوْتُ، وقيل حَمَلُهُ وهو الأحمر منه. والفِرُوصَادُ: الحُمُرَةُ؛ قال الأسود بن يعفر:

يَسْعَى بِهَا ذُو نُومَتَيْنِ مُنْطَقًا،  
فَتَنَاتُ أَنْبَالُهُ مِنَ الْفِرُوصَادِ  
والهاء في قوله بها تعدو على شلافة ذكرها في بيت قبله وهو:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ، وَلِلشُّبَابِ بَشَاشَةٌ،  
بِشَلَاةٍ مَرَجَحَتْ بِمَاءِ عَوَادِي  
وَالثَّوْمَةُ: الحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ. وَالشَّلَاةُ: أَوَّلُ الخَمْرِ. والعَوَادِي: جمع غادية، هي السحابة التي تأتي غُدْوَةً. الليث: الفِرُوصَادُ شجر معروف؛ وأهل البصرة يسمون الشجر فِرُوصَاداً وحمله الثوت؛ وأنشد:

كَأَمَّا نَقَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً،  
عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرُوصَادُ وَالْعَيْتَبُ  
أراد بالفِرُوصَادِ والعنب الشجرتين لا حملهما. أراد: كأما نَقَضَ الفِرُوصَادُ أَحْمَالَهُ ذَاوِيَةً، نصب على الحال، والعنب كذلك؛ شبه أبعادَ البقر بحب الفِرُوصَادِ والعنب.

فِرُوصِمُ: الفِرُوصِمُ: من أسماء الأسد.

فِرُوصِنُ: فِرُوصِنُ الشَّيْءِ: قطعه؛ عن كراع.

فِرُوضٌ: فِرُوضَتُ الشَّيْءِ أَفِرُوضُهُ فِرُوضاً وَفِرُوضَتُهُ للتكثير: أَوْجِبَتْهُ. وقوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾، وقرأ: وَفَرُوضْنَاهَا، فمن قرأ بالتخفيف فمعناه الزَّيْنُ كَمَا فَعَلْتُمْ بِمَا فَرُوضَ فِيهَا، ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين: أحدهما على معنى التكثير على معنى إنا فرضنا فيها فِرُوضاً، وعلى معنى بَيِّنًا وَفَضَّلْنَا ما فيها من الحلال والحرام والحدود. وقوله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾؛ أي بَيِّنَهَا وَافْتَرَضَهَا: كَفَرَضَهَا، والاسم الفِرُوضَةُ. وفَرَايَضُ اللهُ: حُدُودُهُ

التي أمر بها ونهى عنها، وكذلك الفرائض بالمجراث. والفَارِضُ والفَرَضِيُّ: الذي يَغْرِثُ الفَرَايِضَ ويسمى العِلْمُ بِقِسْمَةِ التَّمَارِثِ فَرَايِضُ. وفي الحديث: أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ. وَالْفَرَضُ: الشُّنَّةُ، فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَي سَنَّ، وَقِيلَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَي أَوْجَبَ وَجُوباً لَازِماً، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ. وَالْفَرَضُ: مَا أَوْجَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهُ مَعَالِيمَ وَحُدُوداً. وَفَرَضَ اللهُ عَلَيْنَا كَذَا وَكَذَا وَافْتَرَضَ أَي أَوْجَبَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾؛ أَي أَوْجَبَهُ عَلَيَّ نَفْسَهُ بِإِحْرَامِهِ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْفَرَضُ التَّزْوِيقُ. وَكُلُّ وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ؛ يَرِيدُ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ بَحِثْ تَكُونُ عَلَى الشَّهَامِ وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ مُشْتَبِّهَةً مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ فِيهِمَا فَتَكُونُ مُعَادِلَةً لِلنَّصِّ، وَقِيلَ: الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ لِاتَّخِذْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَوْقِفًا. وَالْفَرَضُ: الْقِرَاءَةُ. يُقَالُ: فَرَضْتُ جُرْثُمِي أَي قَرَأْتُهُ، وَالْفَرِيضَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ: مَا بَلَغَ عَدْدَهُ الرِّكَاعَةَ. وَأَفْرُوضَتِ الْمَاشِيَةَ: وَجِبَتْ فِيهَا الْفَرِيضَةُ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ نِصَاباً. وَالْفَرِيضَةُ: مَا فُرِضَ فِي السَّائِمَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: فَرَايِضُ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْتِ النَّبِيِّ وَالرَّيْعِ. يُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي تَكُونُ بِنْتِ سَنَةٍ وَهِيَ تُؤَخَذُ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ: فَرِيضَةٌ، وَالَّتِي تُؤَخَذُ فِي سِتِّ وَثَلَاثِينَ، وَهِيَ بِنْتُ لَبُونٍ وَهِيَ بِنْتُ سَنْتَيْنِ: فَرِيضَةٌ، وَالَّتِي تُؤَخَذُ فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَهِيَ جِقَّةٌ وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ سَنِينَ: فَرِيضَةٌ، وَالَّتِي تُؤَخَذُ فِي إِحْدَى وَسِتِّينَ جَدْعَةٌ، وَهِيَ فَرِيضَتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ أَرْبَعِ سَنِينَ فَهَذِهِ فَرَايِضُ الْإِبِلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمِيَتْ فَرِيضَةً لِأَنَّهَا فُرِضَتْ أَي أَوْجِبَتْ فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَهِيَ مَفْرُوضَةٌ وَفَرِيضَةٌ، فَأَدْخَلَتْ فِيهَا الْهَاءَ لِأَنَّهَا جَعَلَتْ اسْمًا لَا نَعْتًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تَوْجُدُ عِنْدَهُ، يَعْنِي الشُّنَّ الْمَعِيَّةَ لِلإِخْرَاجِ فِي الرِّكَاعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَامٌ فِي كُلِّ فَرُوضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَايِضِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا لَهْمُ إِلَّا الْفَرِيضَتَانِ، وَهُمَا الْجَدْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْجِقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُقَالُ لَهُمَا الْفَرِيضَتَانِ

وقال أُمية في الفارض أيضاً:

كَمَيْتَ بَهِيمِ الْوَلُونِ لَيْسَ بِفَارِضٍ،

وَلَا بِحَصِيفِ ذَاتِ لَوْنٍ مُرْقَمٍ

وقد يستعمل الفارض في المئين من غير البقر فيكون للمذكر ولل مؤنث؛ قال:

شَوْلَاءُ مَسَكِ فَارِضٍ نَهْيٍ،

مِنَ الْكِبَاشِ، زَائِرِ حَصِيٍّ

وَقَوْمٍ فَرُضٍ: ضِحْقَاهُ، وَقِيلَ مَسَانُ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُتَيْبٍ:

شَيْبٌ أَضْدَاعِي، فَرَأَيْسِي أَبْيَضُ،

مَحَاوِلٌ فِيهَا رِجَالٌ فَرُضٌ

مِثْلُ الْبَرَادِيِّينَ، إِذَا تَأَرَّضُوا،

أَوْ كَالسِّمَارِضِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَمْرُضُوا

لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَغْرَضُوا،

إِنْ قَلَّتْ يَوْمًا: لِلغَدَاءِ، أَعْرَضُوا

نَوْمًا، وَأَطْرَافِ السَّبَالِ تَنْبِضُ،

وَحُبَيْءِ الْمَلْتُوْتِ وَالْمُحْمَضُضِ

واحدهم فَارِضٌ؛ وروى ابن الأعرابي:

مَحَاوِلٌ بَيْضٌ وَقَوْمٌ فَرُضٌ

قال: يريد أنهم يُقالُ كالمحامل؛ قال ابن بري: ومثله قول العجاج:

فَسِي شَغْشَعَانٍ عُنُقُ يَمْحُورِ،

حَابِي السُّيُودِ فَارِضِ الْحُنُجُورِ

قال: وقال الفقعسي يذكر غروباً وإيساعاً:

وَالغَرُوبُ غَرُوبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ

التهديب: ويقال من الفارض فَرُضْتُ وفَرُضْتُ، قال: ولم نسمع بفرض. وقال الكسائي: الفارض الكبيرة العظيمة، وقد فَرُضْتُ تَفْرِضُ فَرُوضًا. ابن الأعرابي: الفارض الكبيرة، وقال أبو الهيثم: الفارض المُسِنَّةُ. أبو زيد: بقرة فَارِضٌ وهي العظيمة السمينة،

والجمع فَوَارِضٌ. وبقرة عَوَانٌ: من بقر عَوَانٍ، وهي التي نَتِجَتْ بعد بَطْنِهَا الْبِكْرُ، قال قتادة: لا فَارِضٌ هي الْهَرْمَةُ. وفي حديث طَهْفَةَ: لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ؛ الْفَرِيضَةُ الْهَرْمَةُ الْمُسِنَّةُ، وهي الْفَارِضُ أَيْضًا، يعني هي لَكُمْ لَا تَأْخُذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ، ويروى: عَلَيْكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ أَيْ فِي كُلِّ نِصَابٍ مَا فَرِضَ فِيهِ.

أَيْضًا؛ عن ابن السكيت. وفي حديث الزكاة: هذه فَرِيضَةٌ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ. وَأَصْلُ الْفَرِضِ الْقَطْعُ. وَالْفَرِضُ وَالْوَاجِبُ سَيِّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَالْفَرِضُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقِيلَ: الْفَرِضُ هَهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةً كُلَّ شَيْءٍ وَيَبْتِئُهَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: فَإِنْ لَهْ عَلَيْنَا سِتُّ فَرَائِضٍ؛ الْفَرَائِضُ: جَمْعُ فَرِيضَةٍ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ، سَمِّيَ فَرِيضَةً لِأَنَّهُ فَرُضٌ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ، ثُمَّ أُسْبِعَ فِيهِ حَتَّى سَمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ. وَرَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيضٌ: عَلِيمٌ بِالْفَرَائِضِ كَقَوْلِكَ عَلِيمٌ وَعَلِيمٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْفَرِضُ: الْهَيْبَةُ. يُقَالُ: مَا أَعْطَانِي فَرُوضًا وَلَا قَرُوضًا. وَالْفَرِضُ: الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ، وَقِيلَ: مَا أَعْطَيْتَهُ بِغَيْرِ قَرُوضٍ. وَأَفْرَضْتُ الرَّجُلَ وَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَأَفْرَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ، وَقَدْ أَفْرَضْتُهُ بِفَرُوضًا. وَالْفَرِضُ: جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ، وَالْجَمْعُ الْفَرُوضُ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فَرُضٌ لَهْ فِي الْعَطَاءِ وَفَرِضٌ لَهْ فِي الدُّيُونِ يَفْرِضُ فَرُوضًا، قَالَ: وَالْفَرِضُ لَهْ إِذَا جَعَلَ لَهْ فَرِيضَةً. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ: أَتَيْتَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي أَنَاثٍ مِنْ قَوْمِي فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيْئِي فِي أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ وَيَفْرِضُ عَنِي أَيْ يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْعَطَاءِ أَلْفَيْنِ مِنَ الْمَالِ. وَالْفَرِضُ: مَصْدَرُ كُلِّ شَيْءٍ تَفَرَّضُهُ فَتُوجِبُهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ، وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ.

والفارض: الضخم من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، ولا يقال فَارِضَةٌ. وَلِخِيَةِ فَارِضٍ وَفَارِضَةٌ: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَشَقِيْقَةٌ فَارِضٌ كَذَلِكَ، وَبِقَرَةٍ فَارِضٌ: مُسِنَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّهَا بِقَرَةٍ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْفَارِضُ الْهَرْمَةُ وَالْبَكْرُ الشَّابَّةُ. وَقَدْ فَرَضَتْ الْبَقَرَةُ تَفْرِضُ فَرُوضًا أَيْ كَثُرَتْ وَطَلَعَتْ فِي السَّنِ، وَكَذَلِكَ فَرُضِمَتِ الْبَقَرَةُ، بِالضَّمِّ، فَرَاضَةٌ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ غَنَى بِقَرَةٍ هَرْمَةً:

لَعَمْرِي، لَقَدْ أَعْطَيْتَ صَيْفَكَ فَارِضًا

تُجْرُؤُ إِلَيْهِ، مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِي

وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا، فَرِيضِي، سَمِينَةٌ

فَكَثِفَ بِجَارِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ؟

ومنه الحديث: لكم الفارض والفريض؛ والفريض والفاريض؛  
المسيئة من الإبل، وقد فرضت، فهي فارض وفارضة وفريضة،  
ومثله في التقدير طَلَقَتْ فهي طالق وطالقة وطليقة، قال  
المعاج:

نَهْوُ سَعِيدٍ خَالِصُ الْبِيَاضِ،  
مُنْحَدِرُ الْجَوِيَّةِ فِي اغْتِرَاضِ  
هَوْلِ يَدُقُّ بِكُمْ الْعِرَاضِ،  
يَجْرِي عَلَى ذِي تَبَجٍ فَرِيضٍ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ صَوْتَ مَاءِ الْخَضْحَاضِ  
أَجْلَابٌ جَنَّ بِنَقَا مَغْيَاضِ

قال: ورأيت بالشتار الأغبهر عينا يقال لها فرياض تشقي نخلأ  
كثيرة وكان ماؤها عذبا؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يَا رَبِّ سَوْلِي حَامِيْدُ مُبَاغِضِ،  
عَلِيَّ ذِي ضِعْنِ وَضَبِّ فَارِضِ،  
لَهُ قُرْوٌ كَقُرْوِ الْحَائِضِ

عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التي هي  
المسنة؛ وقوله:

لَهُ قُرْوٌ كَقُرْوِ الْحَائِضِ

يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض. ويقال:  
أضمر علي ضغنا فارضا وضغنة فارضا، بغير هاء، أي عظيما،  
كأنه ذو فرض أي ذو حر؛ وقال:

يَا رَبِّ ذِي ضِعْنِ عَلِيَّ فَارِضِ

والفريض: جرة البعير؛ عن كراع، وهي عند غيره الفريض  
بالقاف، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: الفرض الحز في القدح  
والزئيد وفي الشير وغيره، وفروضة الزند الحز الذي فيه. وفي  
حديث عمر، رضي الله عنه: اتخذ عام الجذب قدحا فيه  
فرض؛ الفرض: الحز في الشيء والقطع، والقدح: السهم قبل  
أن يعمل فيه الزئيش والتصل. وفي صفة مريم، عليها السلام: لم  
يقترضها ولد أي لم يؤثر فيها ولم يخزها يعني قبل المسيح.  
قال: ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا  
مَفْرُوضًا﴾؛ أي مؤقتا، وفي الصحاح: أي مُقْتَطَعًا مَخْدُودًا.

وَفَرَضُ الزُّنْدِ: حَيْثُ يُقَدِّحُ مِنْهُ. وَفَرَضْتُ الْغُودَ وَالزُّنْدَ وَالْمِشْوَالَكَ  
وَفَرَضْتُ فِيهِمَا أَفْرَضُ فَرَضًا: حَزَزْتُ فِيهِمَا حَزًّا. وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: فَرَضٌ مِشْوَاكُهُ فَهُوَ يَفْرِضُهُ فَرَضًا إِذَا حَزَّهُ بِأَسْنَانِهِ.  
وَالْفَرَضُ: اسْمُ الْحَزِّ، وَالْجَمْعُ فَرُوضٌ وَفِرَاضٌ؛ قَالَ:

مِنْ الرِّصَفَاتِ الْبَيْضِ، غَيْرَ لَوْنِهَا

بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ، وَالْبَايِسِ الْحَزْلِ

التهديب في ترجمة فرض: الليث التفريضة في كل شيء  
كتفريض يدي الجعل؛ وأنشد:

إِذَا طَرَحَا سَأْوًا بِأَرْضِ، هَوَى لَهُ

مَقْرُوضٌ أَطْرَافِ الدَّرَاعِينَ أَفْلَحُ

قال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو التفريض، بالفاء، من  
الفرض وهو الحز. وقولهم الجعلانة مفروضة كأن فيها حزوا،  
قال: وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء. مفروض أطراف  
الذراعين، وهو في شعر الشماخ، وأراد بالشأو ما يلقبه العيزر  
والأتان من أزوائها، وقال الباهلي: أراد الشماخ بالمفروض  
المحزوز، يعني الجعل.

وَالْمِفْرُوضُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَزُّ بِهَا.

وقال أبو حنيفة: فرض النحل<sup>(٢)</sup> ما تظهره الزئيدة من النار إذا  
أقنحت. قال: والفراض إنما يكون في الأنثى من الزندتين  
خاصة. وفرض فوق الشهم، فهو مفروض وفريض: حره.  
والفريض: السهم المفروض فوقه. والتفريض: التحزير.  
والمفروض: العلامة؛ ومنه فرض الصلاة وغيرها إنما هو لازم للعبد  
كلزوم الحز للقدح. الفراء: يقال خرجت ثناباه مفروضة أي  
مؤشرة، قال: والثروب ماء الأسنان والظلم بياضها كأنه يعلوه  
سواد، وقيل: الأشر تحزير في أطراف الأسنان وأطرافها غروبها،  
واحدها غروب. والفرض: الشق في وسط القبر. وفروضت  
للमित: صرخت.

وَالْمَفْرُوضَةُ: كَالْفَرُوضِ. وَالْفَرُوضُ وَالْفَرُوضَةُ: الْحَزُّ الَّذِي فِي  
الْقُرْسِ. وَفَرُوضَةُ الْقُرْسِ: الْحَزُّ يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَتَرُ، وَفَرُوضُ

(١) قوله: العراض بالكسر؛ هكذا في الأصل ولعلها العراضى بالياء  
المشدة.

(٢) قوله «فرض النحل» كذا بالنسخة التي بأيدينا، والذي في شرح  
القاموس: الفراض ما تظهره الخ.

وأما قوله أنشدته ابن الأعرابي:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِرَاضُ مِطْلَقَةً،

وَلَمْ يُمْسِ يَوْمًا مَلَكَهَا بِحَمِينِي

فقد يجوز أن يعنى الموضع نفسه، وقد يجوز أن يعنى الثغور يشبهها بمشاريع المياه، وفي حديث ابن عمر: أن النبي ﷺ، استقبل فُرُضَتِي الْجَبَلِي؛ فُرُضَةُ الْجَبَلِي ما اشْتَدَّ من وسطه وجانبه. ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاضٌ أي ثوب، وقال أبو الهيثم: ما عليه سيئر. وفي الصحاح: يقال ما عليه فِرَاضٌ أي شيء من لباس. وفِرَاضٌ: موضع.

فروضخ: الفِرَاضِيخُ: العريض، يقال: فرس فِرَاضِيخَةٌ وقدم فِرَاضِيخَةٌ وفِرَاضِيخٌ. والفِرَاضِيخُ: النخلة الفتية؛ وقيل: هو ضرب من الشجر. ورجل فِرَاضِيخٌ: عريض غليظ كثير اللحم. ويقال: رجل فِرَاضِيخٌ وامرأة فِرَاضِيخِيَّةٌ، والباء للمبالغة. وامرأة فِرَاضِيخَةٌ: لحيمة عريضة. وفي حديث الدجال: أن أمه كانت فِرَاضِيخَةً أي ضخمة عريضة الثديين.

ومن أسماء العقرب: الفِرَاضِيخُ والشَوْشَبُ وتمرة، لا ينصرف.

فروضهم: الفِرَاضِيهِمُ من الإبل: الضخمة الثقيلة. وفِرَاضِيهِمُ: اسم قبيلة، وإبل فِرَاضِيهِمِيَّةٌ منسوبة إليه.

فروط: الفِرَاطُ: المتقدم السابق، فِرَاطٌ يَفِرُطُ فِرَوطًا. قال أعرابي للحسن: يا أبا سعيد، عَلَّسَنِي دِينًا وَسُوطًا، لا ذهابًا فِرَوطًا، ولا ساقطًا سُقوطًا، أي دِينًا مُتَوَسِّطًا، لا مُتَقَدِّمًا بِالْعُلُوِّ ولا مُتَأَخِّرًا بِالثَلُوثِ، قال له الحسن: أحسنت يا أعرابي خير الأمور أوسطها. وفِرَاطٌ غزير؛ أنشد ثعلب:

يُفِرُّطُهَا عَنْ كُبَّةِ الْحَيْلِ مُصَدِّقٌ

كَرِيمٌ، وَشَدَّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ

أي يُقَدِّمُهَا. وفِرَاطٌ إليه رسوله: قدّمه وأرسله. وفِرَاطُهُ في الحُصُومَةِ: جِرَافُهُ. وفِرَاطُ القومِ يَفِرُطُهُمُ فِرَاطًا وفِرَاطَةٌ: تقدّمهم إلى الورد لإصلاح الأرشية والدلاء ومدّر الجياض والسقي فيها. وفِرَاطَتُ القومِ أَفِرُطُهُمُ فِرَاطًا أي سقّتهم إلى الماء، فأنا فِرَاطٌ وهم الفِرَاطُ؛ قال الفطامي:

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا،

كَمَا تَقَدَّمَ فِرَاطٌ لِوَرْدٍ

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة: مَنْ يَشِيقُنَا إِلَى الْأَثَابِيَةِ فَيَنْدُرُ حَوْضَهَا وَيُفِرِّطُ فِيهِ فَيَسْمَلُوهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ، أي يُكثِرُ من

القوس كذلك، والجمع فِرَاضٌ. وفِرُضَةُ النهر: مَشَرَّبُ الماء منه، والجمع فِرُضٌ وفِرَاضٌ. الأصمعي: الفِرُضَةُ المَشْرَعَةُ، يقال: سقاها بالفِرَاضِ أي من فِرُضَةِ النهر. والفِرُضَةُ: الثلثة التي تكون في النهر. والفِرَاضُ: قُوَّةُ النهر؛ قال لبيد:

تَجْرِي خِزَانَتُهُ عَلَى مَنْ نَأْتِيهِ،

جَرِيَّ الْفِرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجَدُولِ

وفِرُضَةُ النهر: ثُلُمَتُهُ التي منها يُسْتَقَى. وفي حديث موسى، عليه السلام: حتى أَرْفَأَ به عند فِرُضَةِ النهر أي مَشْرَعَتِهِ، وجمع الفِرُضَةِ فِرُضٌ. وفي حديث ابن الزبير: واجعلوا السيوف للمنايا فِرُضًا أي اجعلوها مَشَارِعَ للمنايا وتَعَرَّضُوا للشهادة. وفِرُضَةُ البحر: مَحَطُّ السَّفِينِ. وفِرُضَةُ الدَوَاةِ: موضع الثَّقَسِ منها. وفِرُضَةُ الباب: نَجْرَانُهُ.

والفِرَاضُ: القِدْحُ؛ قال عبيد بن الأبرص يصف بزوقًا:

فَهُوَ كَنَجْرَاسِ النَّبِيطِ، أَوْ الدَّ

فِرَاضِ بَكْفِ اللَّاعِبِ الْمُشْمِرِ

والمشمر: الذي دخل في المشمر. والفِرَاضُ: الثُّرسُ؛ قال صخر الغي الهذلي:

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَيْتِ

بِرِّ، قَلْبٌ بِالْكَفِّ فِرُضًا خَفِيْفًا

قال أبو عبيد: ولا تغل فِرُضًا خَفِيْفًا. والفِرَاضُ: ضرب من التمر، وقيل: ضرب من التمر صغار لأهل عُمان؛ قال شاعرهم:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفِرَاضًا،

ذَهَبْتُ طَوْلًا وَذَهَبْتُ عَسْوًا

قال أبو حنيفة: وهو من أجود تمر عُمان هو والبَلْعَقُ، قال: وأخبرني بعض أعرابها قال: إِذَا أَرَطَبْتُ نَحْلَتَهُ فَتَوَخَّرَ عَنْ اخْتِرَافِهَا تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهِ بَقِيَّتِ الكِبَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مَعْلَى بِالْفَارِقِ.

ابن الأعرابي: يقال لذكر الخنافس المُفِرِّضُ وأبو سلمان والحَوَازِ والكَبْرُوتُ.

والفِرَاضُ: موضع؛ قال ابن أحمَر:

جَزَى اللُّهُ قَوْمِي بِالْأَبْلَةِ نُصْرَةً

وَمَبْدَى لَهُمْ، حَوْلَ الْفِرَاضِ، وَمَحْضَرًا

وأُشِدُّ فِي صِفَةِ بَرٍّ:

وَهِيَ، إِذْ مَا قُرِطَتْ عَقَدَ السَّوْدَمِ،

ذَاثَ عِقَابِ هَمِيشٍ، وَذَاثَ طَمِّ

يقول: إِذَا أُجِثَتْ هَذِهِ الْبَيْزُ قُدِّرَ مَا يُعْقَدُ وَذَمَّ الدَّلِيلُ ثَابِتٌ بِمَاءٍ كَثِيرٍ. وَالْعِقَابُ: مَا يَتَوَبُّ لَهَا مِنَ الْمَاءِ، جَمَعَ عَقَبٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرُو بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا

فَتَلْتُ سِرَاتِهِمْ، كَانَتْ قَطَاطًا

أَيَّ أَطَلْتُ إِمْهَالَهُمْ وَالتَّائِي بِهِمْ إِلَى أَنْ تَقْلَتَهُمْ.

وَالْفِرْطُ: مَا تَقَدَّمَكَ مِنْ أَجْرٍ وَعَمَلٍ. وَفِرْطُ الْوَلَدِ: صِغَارُهُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ، وَقِيلَ: الْفِرْطُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. وَفِي الدُّعَاءِ لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فِرْطًا أَيَّ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ. وَفِرْطُ فَلَانٍ وُلْدًا وَافْتَرَطَهُمْ: مَاتُوا صِغَارًا. وَافْتَرِطَ الْوَلَدُ: عَجَّلَ مَوْتَهُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَأَفْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادًا: قَدَّمَتْهُمْ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيَةً فَصِيحَةً تَقُولُ: افْتَرَطْتُ ابْنَيْنِ. وَافْتَرَطَ فَلَانٌ فِرْطًا لَهُ أَيَّ أَوْلَادًا لَمْ يَلْبِغُوا الْحُلْمَ. وَأَفْرَطَ فَلَانٌ وَلَدًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَلْبِغَ الْحُلْمَ. وَافْتَرَطَ فَلَانٌ أَوْلَادًا أَيَّ قَدَّمَهُمْ.

وَالْإِفْرَاطُ: أَنْ تَبْعَثَ رَسُولًا مُجْرَدًا خَاصًّا فِي حَوَائِجِكَ.

وَإِفْرَاطُ الْقَوْمِ مُفَارَظَةٌ وَإِفْرَاطُ أَيَّ سَابِقَتُهُمْ وَهُمْ يَتَفَارِظُونَ؛ قَالَ بَشْرٌ:

إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا

مُجْلِحَةً، نَوَاصِيهَا قِتَامٌ

يُنَازِعَنَّ الْأَعِنَّةَ مُضْغِيَاتٍ،

كَمَا يَتَفَارِظُ الشُّعْدَ الْحَمَامِ

وَيُرَوَّى: الْحَيَامُ. وَفَلَانٌ لَا يُفْتَرِطُ إِحْسَانَهُ وَيُرِيهِ أَيَّ لَا يُفْتَرِصُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَقَدْ أَرْسَلُوا فِرَاطَهُمْ فَتَأَلَّلُوا

قَلِيلًا سَفَاهًا، كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

صَبَّ الْمَاءُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ سِرَاقَةَ: الَّذِي يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ أَيَّ يَمْلُؤُهُ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

تَنْفِي الرِّيَاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ

أَيَّ مَلَأَهُ، وَقِيلَ: أَفْرَطَهُ هَهُنَا بِمَعْنَى تَرَكَهُ.

وَالْفَارِطُ وَالْفِرْطُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَتَقَدِّمُ إِلَى الْمَاءِ يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ فِيهِمْ لَهُمُ الْأَرْسَانُ وَالذَّلَاءُ وَيَمْلَأُ الْحَيَاضَ وَيَسْتَقِي لَهُمْ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، مِثْلُ تَبَّعَ بِمَعْنَى تَابَعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَا فِرْطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَيَّ أَنَا مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ؛ رَجُلٌ فِرْطٌ وَقَوْمٌ فِرْطٌ وَرَجُلٌ فَارِطٌ وَقَوْمٌ فَرَاطٌ؛ قَالَ:

فَأَنَارَ فَارِطَهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا،

أَضْوَأَتْهَا كَثْرَاطُنِ الْفُرْسِ

وَيَقَالُ: فِرْطْتُ الْقَوْمَ وَأَنَا أَفْرَطُهُمْ فِرْطًا إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ، وَفِرْطْتُ غَيْرِي: قَدَّمْتُهُ، وَالْفِرْطُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا وَالْبَيْتُونَ فِرَاطٌ لِقَاصِمِينَ، جَمَعَ فَارِطٌ أَيَّ مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفَاعَةِ، وَقِيلَ: إِلَى الْحَوْضِ، وَالْقَاصِمُونَ: الْمُرْدَجِمُونَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم: تَقَدَّيْنِ عَلَيَّ فِرْطَ صِدْقِي، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَضَافَهُمَا إِلَيَّ صِدْقِي وَضَفًّا لِهَاجِرٍ وَمَذْحَاجٍ؛ وَقَوْلُهُ:

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفِرْطًا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفِرْطِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفِرْطِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ فَارِطٌ، وَهَذَا أَحْسَنُ لِأَنَّ قَبْلَهُ فَوَارِسًا فَتُقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِاسْمِ الْجَمْعِ أَوْلَى لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ الْجَمْعِ. وَالْفِرْطُ: الْمَاءُ الْمَتَقَدِّمُ لغيرِهِ مِنَ الْأَمْوَاهِ.

وَالْفِرَاطَةُ: الْمَاءُ يَكُونُ شَرْعًا بَيْنَ عِدَّةِ أَحْيَاءٍ مِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ، وَيَسَّرُ فِرَاطَةً كَذَلِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَاءُ بَيْنَهُمْ فِرَاطَةٌ أَيَّ مُسَابِقَةٌ. وَهَذَا مَاءُ فِرَاطَةَ بَيْنَ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ، وَمَعْنَاهُ أَتَيْهِمْ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى وَلَمْ يُزَاجِمَهُ الْآخَرُونَ. الصَّحَّاحُ: الْمَاءُ الْفِرَاطُ الَّذِي يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَحْيَاءِ.

وَفِرَاطُ الْقَطَا: مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي وَالْمَاءِ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ:

وَمَنْ هَلَّ وَرَدَّتْهُ الْبِقَاطَا،

لَمْ أَرْ، إِذْ وَرَدَّتْهُ، فُرَاطَا

إِلَّا الْحَمَامَ السُّوقِيَّ وَالْقَطَاطَا

وَفِرْطَتِ الْبَيْزُ إِذَا تَرَكَتْهَا حَتَّى يَتَوَبَّ مَاؤُهَا؛ قَالَ ذَلِكَ شَمْرٌ

في البلاد. غيره: وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة، رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ نهاك عن الفِرْطَة في الدين يعني السبق والتقدم ومجازاة الحد.

وفلان مُفْرِط السَّجَال إلى الغلا أي له فيه قُدْمة؛ وأنشد:

ما زلت مُفْتَرِطُ السَّجَالِ إلى الغلا،

في حَوْضِ أَيْلَاحٍ، تَمْدُرُ الشَّرُونَا

ومفاريط البلد: أطرافه؛ وقال أبو زيد:

وَسَمَوْا بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِيلِ الضَّمِّ

لَعَمِيَاءَ فِي مَفَارِطِ بَيْدِ

وفلان ذُو فِرْطَة في البلاد إذا كان صاحب أسفار كثيرة. ابن الأعرابي: يقال أَلْفَاهُ وصادفه وفَارَظَهُ وفَالَطَهُ ولاقَطَهُ كله بمعنى واحد. وقال بعض الأعراب: فلان لا يُفْتَرِطُ إِحْسَانَهُ ويُرْهُ أَي لا يُفْتَرِضُ ولا يُخَافُ قُوَّتَهُ.

والفارطان: كوكبان مُبَيَّانان أمام سرير بنات نعش يتقدمانها.

وأفراطُ الصُّباح: أول نَباشيرِه لتقدمها وإنذارها بالصبح، واحدا مُفْرَطٌ؛ وأنشد لرؤبة:

بَاكَرَتْهُ قَبْلَ الْعَطْطِ السُّعْطِ،

وقبل أفراط الصُّباح المُفْرِطِ

والإفراط: الإِعْجال والتقدم. وأفراطُ في الأمر: أسرف وتقدم. والمُفْرَطُ: الأمر يُفْرَطُ فيه، وقيل: هو الإِعْجال، وقيل: التَّذَمُّ. وفِرْطُ عليه يُفْرَطُ: عَجِلَ عليه وَعَدَا وآدَاهُ. وفرط: تَوَلَّى ونَسِيَ.

والفِرْطُ: العَجَلَة. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾، قال: يُعَجِّلُ إلى عَقُوبَتَا. والعرب تقول: فَرِطَ منه أي بَدَرَ وسَبَقَ. والإفراط: إِعْجَالُ الشَّيْءِ في الأمر قبل التَّثَبُّتِ. يقال: أَفْرَطَ فلان في أمره أي عَجَلَ فيه، وأفْرَطَه أي أَعَجَلَه، وأفْرَطَتِ السَّقاءُ مَلَأَتْه، والسَّحَابَةُ تُفْرِطُ الماءَ في أولِ الوَسْمِيِّ أي تُعَجِّلُه وتُقدِّمُه. وأفْرَطَتِ السَّحَابَةُ بِالوَسْمِيِّ: عَجَّلَتْ به، قال سيبويه: وقالوا فَرِطَتْ إذا كنت تُحذِّره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم، وهي من أسماء الفعل الذي لا يتعدى.

وفِرْطُ الشَّهْوَةِ والحزن: غلبتْهُما. وأفْرَطُ عليه: حَسَلَه فوق ما يُطَبَّقُ. وكلُّ شيء جاوز قَدْرَه، فهو مُفْرَطٌ. يقال: طَولَ مُفْرَطٌ وقَصَرَ مُفْرَطٌ. والإفراط: الزيادة على ما أمرت. وأفْرَطَتِ

يعني بالفِرْطِ المتقدمين لحضر القَبْرِ، وكله من التَّقدُّمِ والسَّبْقِ. وفِرْطُ إليه مَبْنِي كَلَامٌ وقَوْلٌ سَبْقٌ؛ وفي الدعاء: على ما فِرْطُ مَبْنِي، أي سَبَقُ وتقدُّمٌ. وتكلم فلان فِرَاطاً أي سَبَقَتْ منه كلمة. وفِرْطَتُه: تَرَكُّهُ وتقدُّمَتُه؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

مَعَهُ سِبْقَاءٌ لَا يُفْرِطُ حَسْمَهُ

صَفْنٌ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ، وَمِشَابٌ

أي لا يترك حَمْلَهُ ولا يُفَارِقُه. وفِرْطَ عليه في القول يُفْرِطُ: أسرف وتقدم. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعَى﴾؛ والفِرْطُ: الظُّمُّ والاعتداء. وأمره فِرْطٌ أي مَثْرُوكٌ.

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾، أي مَثْرُوكاً تَرَكَ فِيهِ الطَّاعَةَ وَعَقَلَ عِنهَا، ويقال: إِنِّبَاكَ وَالْفُرْطُ فِي الأَمْرِ؛ وفي حديث سَطِيحٍ:

إِنْ يُبْسِ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ

أي تَرَكَهُمُ وزال عنهم. وقال أبو الهيثم: أَمْرٌ فُرْطٌ أي مَثْرُوكٌ به مَضْمُوعٌ؛ وقال الزجاج: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾، أي كان أمره التَّفْرِيطُ وهو تَقْدِيمُ العَجْزِ، وقال غيره: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ أي نَدَمًا ويقال سَرَفًا.

وفي حديث علي، رضوان الله عليه: لا يُرَى الجاهلُ إِلا مُفْرِطًا أو مُفْرِطًا؛ هو بالتَّخْفِيفِ المُسْرِفُ في العمل، وبالتَّشْدِيدِ المُقَصِّرُ فيه؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ نَامَ عَنِ العِشاءِ حَتَّى تَفْرَطَتْ أَي فَاتَتْ وَقُتُّها قَبْلَ أَدَائِها. وفي حديث توبة كعب: حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَظَ الفَرْزُ أَي فَاتَتْ وَقُتُّه. وأمر فِرْطُ أي مَجَاوِزٌ فِيهِ الحَدُّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾. وفِرْطُ في الأمر يُفْرِطُ فِرْطًا أَي قَصَرَ فِيهِ وَضِيعَه حَتَّى فَاتَتْ، وكذلك التَّفْرِيطُ. والفِرْطُ: الفَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَتَفَرِّطُ الخَيْلُ أَي تَتَقَدَّمُها. وفرس فِرْطٌ: سَرِيعَةٌ سابِقَةٌ؛ قال لبيد:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِيلَ شِكْتِي

فِرْطٌ وَشَاحِي، إِذْ غَدَوْتُ، لِحَاجِها

والفِرْطُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الأَمْرِ: تَقَدَّمَ وَسَبَقَ.

والفِرْطَة، بالضم: اسمٌ للخروج والتَّقدُّمِ، والفِرْطَة، بالفتح: المِرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ مِثْلُ عَرْفَةَ وَعَرْفَةُ وَحُشْوَةٌ وَحُشْوَةٌ؛ ومنه قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ: إِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ، نَهاكَ عَنِ الفِرْطَة

المزادة: ملأتها. ويقال: غدير مُفْرَط أي ملآن؛ وأنشد ابن بري:  
يُرْتَجُّعُ بَيْنَ خُزْمِ مُفْرَطَاتِ،  
ضَوَائِبِ، لَمْ يُكَلِّدْهَا السَّدَاءَ  
وأفْرَطَ الحوضُ والإِنَاءُ: ملأه حتى فاض؛ قال ساعدة بن جؤية:  
فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفْرِطِ،  
مِنْ مَاءِ أَلْهَابِ بَهْمِ الثَّالِبِ  
أي مزجها بماء غدير مملوء؛ وقول أبي وجزة:  
لَا يَكَادُ خَفِيُّ الرَّجْعِ يُفْرِطُهُ،  
مُسْتَرْفَعِ لِشَرَى السَّمُومَةِ هَيَّاجِ<sup>(١)</sup>

يُفْرِطُهُ: يملؤه رزوعاً حتى يذهب به.

والفُرْطُ: بفتح الفاء: الجبل الصغير، وجمعه فُرْطٌ؛ عن كراع.  
الجوهري: والفُرْطُ واحد الأفراط وهي آكام شبيهات بالجبال.  
يقال: اليوم تُنوح على الأفراط؛ عن أبي نصر؛ وقال وعلّة  
الجزمي:

سائلٌ مجاورٌ جزمٍ: هل جَنَيْتُ لَهُمْ

خَزْباً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْحُلُطِ؟

وهل سَمَوْتُ بِجَزَارٍ لَهُ لَجَبٌ،

جَبْمُ الصَّوَاهِلِ، بَيْنَ السَّنْهِلِ وَالْفُرْطِ؟

والفُرْطُ: سفح الجبال وهو الجَبْرُ؛ عن الزبيدي؛ قال حسان:

ضَاقَ عَنَّا السَّنْعَبُ إِذْ نَجَّرَعُهُ،

وَمَلَأْنَا الْفُرْطَ مِنْكُمْ وَالرَّجْلَ

وجمعه أفراط؛ قال امرؤ القيس:

وَقَدْ أَلْبَسْتَ أَفْرَاطَهَا بُنْيَ غَيْهَبِ

والفُرْطُ: العَلَمُ المستقيم يُهْتَدَى بِهِ. والفُرْطُ: رأس الأكمة

وشخصها، وجمعه أفراط وأفرط؛ قال ابن بري:

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَتْ نُجُومُهُ،

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بَوْمٌ جَوَائِمُ

وقيل: الأفراط ههنا تباشير الصباح لأن الهام تُرْقَو عند ذلك،

قال: والأول أولى، ونسب ابن بري هذا البيت للأجدع

الهمداني وقال: أراد كأن الهام لما أحسَّت بالصباح صرخت.

(١) قوله «مسترفع لسرى» أورده في مادة ريع مستريح بسرى وفسره هناك.

وَأَفْرَطْتُ فِي الْقَوْلِ أَي أَكْثَرْتُ.

وفُرْطَ فِي الشَّيْءِ وَفُرِطَهُ: ضَيَعَهُ وَقَدَّمَ الْعَجْزَ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيمِ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فُرِطْتُ فِي جَنْبِ  
اللَّهِ﴾؛ أَي مَخَافَةٌ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى حَالِ النَّدَامَةِ لِلتَّنْفِيطِ فِي أَمْرِ  
اللَّهِ، وَالطَّرِيقَ الَّذِي هُوَ طَرِيقَ اللَّهِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ، وَهُوَ تَوْحِيدَ اللَّهِ  
وَالْإِقْرَارَ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ ﷺ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيْيِّ:

ذَلِكَ بَسْرِي، فَلَنْ أَفْرَطُهُ،

أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا

يقول: لَا أُخْلِفُهُ فَاتَّقَدَّمْ عَنْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَقُولُ لَا  
أَضْيَعُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا أَقْدِمُهُ وَأَتَخَلَّفُ عَنْهُ. وَالْفُرْطُ: الأَمْرُ  
الَّذِي يَفْرُطُ فِيهِ صَاحِبُهُ أَي يَضْيَعُ. وَفُرْطَ فِي جَنْبِ اللَّهِ:  
ضَيَعُ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ. وَتَفَارَطَتِ الصَّلَاةُ عَنْ وَجْهِهَا:  
تَأَخَّرَتْ. وَفُرْطَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ أَي نَحَاهُ، وَقَلَّمَا يَسْتَعْمَلُ  
إِلَّا فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ مُرْقِشٌ:

يَا صَاحِبِي، تَلَجْنَا لَا تَعْجَلَا،

وَقِفَا بِرِزْقِ الدَّارِ كَيْمَا تَسْأَلَا

فَلَعَلَّ بَطْناً كَمَا يُفْرَطُ سَيْئَا،

أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعَ خَيْراً مُقْبِلاً

والفُرْطُ: الحِينُ. يُقَالُ: إِذَا تَأْتَيْهِ الْفُرْطُ وَفِي الْفُرْطِ، وَأَتَيْتَهُ فُرْطٌ  
أَشْهَرُ أَي بَعْدَهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُشْعَعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ،

ثُعَارٌ، فَتَأْتِي رَجْهًا فُرْطًا أَشْهَرًا؟

وقيل: الفُرْطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَيَّامِ وَلَا تَكُونَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ وَلَا  
أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفُرْطُ أَنْ يُقَالَ  
أَتَيْكَ فُرْطٌ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ. وَالْفُرْطُ: الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ. أَبُو  
عَبِيدٍ: الْفُرْطُ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ. يُقَالُ: إِذَا تَلَقَّاهُ فِي  
الْفُرْطِ، وَيُقَالُ: لَقَيْتَهُ فِي الْفُرْطِ بَعْدَ الْفُرْطِ أَي الْجَيْنِ بَعْدَ  
الْجَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ضُبَاعَةَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ فُرْطًا يَوْمٌ  
أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَبْتَغُونَ كَمَا تَبْتَغِي الْإِبِلُ أَي بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُ  
العَرَبِ: مَضَيْتُ فُرْطَ سَاعَةٍ وَلَمْ أَوْمِنْ أَنْ أَنْقَلْتُ، فَقِيلَ

فَرَسَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلْبِ وَفَرَطَسَتْ لِلنَّوْلِ؛ قال الأزهري: كذا قرأته في كتاب الليث، قال: والصواب فَطَرَسَتْ إلا أن يكون مقلوباً.

فرطم: الفَرَطُومَةُ: منقار<sup>(١)</sup> الخف إذا كان طويلاً محدد الرأس، وخف مُفَرَطِم. الجوهري: الفَرَطُوم طرف الخف كالْمِثْقَارِ، ويخفاف مُفَرَطِمَةٌ. وفي الحديث: إن شعبة الدجال شاربهم طويلة وخفافهم مفرطمة؛ قال ابن الأثير: الفَرَطُومَةُ حكاها ابن الأعرابي بالقاف. ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاعنا فلان في يخافين مُفَرَطِمِينَ أي لهما منقاران، والشخاف: الخف، رواه بالقاف، قال: وهو أصح مما رواه الليث بالفاء.

فرع: فَرَعٌ كل شيء: أعلاه، والجمع فُرُوعٌ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك. وفي حديث أفتتاح الصلاة: كان يَزْفَعُ يديه إلى فُرُوعِ أذنيه أي أعاليها. وفَرَعٌ كل شيء: أغلاه. وفي حديث قيام رمضان: فما كنا نَنْصَرِفُ إلا في فُرُوعِ الفَجْرِ؛ ومنه حديث ابن ذي المِشْعَارِ: على أن لهم فِرَاعِها؛ الفِرَاعُ: ما علا من الأرض وارتفع؛ ومنه حديث عطاء: وسئل من أين أومي الجمرتين؟ فقال: تَفَرَعُهما أي تَقِفُ على أغلاهما وتزويهما. وفي الحديث: أي الشجر أبتعد من الخاريف؟ قالوا: فَرَعُها، قال: وكذلك الصفتُ الأول؛ وقوله أنشده ثعلب:

مِنَ المُنْطِيبَاتِ المَوْكِبِ المَعْجِ بَعْدَمَا

يُرى، في فُرُوعِ المُنْطِيبَاتِ، نُصُوبٌ

إنما يريد أعاليهما. وقَوْسٌ فَرَعٌ: عَمِلَتْ من رأس القَضِيبِ وطرفه. الأصمعي: من القِسيِّ القَضِيبِ والفَرَعُ، فالقَضِيبُ التي عملت من عُصْبٍ واحد غير مشقوق، والفَرَعُ التي عملت من طرف القَضِيبِ. وقال أبو حنيفة: الفَرَعُ من خير القِسيِّ يقال: قَوْسٌ فَرَعٌ وفَرَعَةٌ؛ قال أوس:

على ضالّةِ فَرَعٍ كأنّ نذيرها،

إذا لم تخفُضْهُ عن الوَحْشِ، أَفْكَلُ

(١) قوله «الفرطومة منقاره» تبع في ذلك التهذيب والنهاية، والذي في القاموس: الفرطون بلا هاء.

له: ما فرط ساعة؟ فقال: كَمْذ أخذت في الحديث، فأدخل الكاف على مُذ، وقوله ولم أومين أي لم أثق ولم أصدق أنني أنفليث. وتعارفته الهموم: أته في الفَرَطُ، وقيل: تسابقت إليه. وفرط: كَفَّ عنه وأمهله. وفرطت الرجل إذا أمهلت.

والفِرَاط: الثَّوْك. وما أفرط منهم أحداً أي ما ترك. وما أفرطت من القوم أحداً أي ما تركت. وأفرط الشيء: تسيه. وفي التنزيل: ﴿وَأَنهَم مَفْرُطُونَ﴾؛ قال الفراء: معناه منسيون في النار، وقيل: منسيون مضيعون متروكون، قال: والعرب تقول أفرطت منهم ناساً أي خلقتهم وتسيتهم، قال: ويقرأ مفرطون، يقال: كانوا مفرطين على أنفسهم في الذنوب، ويروى مفرطون كقوله تعالى: ﴿يا حشرنا على ما فرطت في جنب الله﴾، يقول: فيما تركت وضيعت.

فرطح: رأس مُفَرَطِخٍ أي عريض.

وفَرَطِخَ القُرْصَ وفَلَطِطَحه إذا بسطه؛ وأنشد لرجل من بلخاريث بن كعب يصف حبة ذكراً، وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهلي:

خُلِقْتُ لهازِئُهُ عِزِينَ، ورأشه

كالقُرْصِ فَرَطِخٍ من طَجِينِ شَعِيرِ

قال ابن بري: صوابه فُلَطِطِخ، باللام، قال: وكذلك أنشده الأبيدي، وبعده:

وَيُدِيرُ عِيناً لَلوَدَاعِ، كأنها

سَمَرَاءُ طاحَتْ من تَقِيصِ رَبِيرِ

وكان شِدْقِيهِ، إذا انتَقَبَلَتْ،

شِدْقاً عَجُوزِ مَضْمَضَتْ لَطُهورِ

وكل شيء عَرَضَتْه فقد فَرَطِطَتْه.

فَرَطِطَسَ: الفَرَطِطُوسُ: قَضِيبُ الخَنْزِيرِ والفِيلِ. والفَرَطِطَسَةُ: مَدَّها إياه.

وفَرَطِطَسَ الخَنْزِيرُ: خَطَّمَهُ، وهي الفَرَطِطَسَةُ. والفَرَطِطَسَةُ: فَعَلَهُ إذا مَدَّ خُرطُومَهُ؛ قال أبو سعيد: فَرَطِطَسَهُ وفَرَطِطَسَتَهُ أَنفَهُ. الجوهري: فَرَطِطَسَ الخَنْزِيرُ أَنفَهُ. والفَرَطِطِيسَةُ: الفَرِطِيسَةُ. وأَنفُ فَرِطِطِاسٍ: عريض. الأصمعي: إنه لَمَنِيحِ الفَرِطِطِيسَةِ والفَرَطِطِيسَةِ والأرْتَبَةِ أي هو منيع الخُوْزَةِ حَيَّي الأَنفِ.

فَرَطِطَسَ الرجلُ: قَعَدَ فَفَتَحَ ما بين رِجْلَيْهِ. الليث:

يقال: قوس فروع أي غير مشقوق، وقوس فُلُق أي مشقوق؛ وقال:

أرُمي عليها، وهي فروع أجمع،

وهي ثلاث أدُوع وإصْبِغ

وفُرعَتْ رأسه بالعصا أي علوته، وبالغاف أيضاً. وفُرع الشيء يُفْرَعُه فُرعاً وفُروعاً وفُرعته: علاه. وقيل: تَفْرَعُ فلانُ القومَ علاهم؛ قال الشاعر:

وتَفْرَعُنا، مِن ائني وإئلي،

هامة العيرُ وجوئوم الكرم

وفُرع فلان فلاناً: علاه. وفُرع القومَ وتَفْرَعُهُم: فأقهم؛ قال:

تُعْجِرُوني سَلَمي، وليس بقضاً،

ولو كنت من سَلَمي، تَفْرَعْتُ دارما

والفُرعَةُ: رأس الجبل وأغلاه خاصة، وجمعها فُراعٌ، ومنه قيل:

جبل فراعٌ. ونفا فراعٌ: عالي أطول مما يليه. ويقال: أثبت فُرعَةً

من فراع الجبل فانزلها، وهي أماكن مرتفعة. وفارعة الجبل:

أعلاه. يقال: انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله. وتلاع فُراعٌ:

مُشْرِفاتُ المسابيل، وبذلك سميت المرأة فارعةً. ويقال: فلان

فراعٌ. وتقا فراعٌ: مُرتَفِعٌ طويل. والسُفْرُجُ: الطويل من كل

شيء. وفي حديث شريح: أنه كان يجعل المُدَبَّرَ من الثلث،

وكان مسروق يجعله الفراع من المال. والفراعُ: المُرتَفِعُ

العالي الهَيءُ الحسنُ. والفراعُ: العالي. والفراعُ المُشْتَقِيلُ. وفي

الحديث: أعطى يومَ حُجَيْنٍ<sup>(١)</sup> فارعةً من العنائيم أي مُرتَفِعة

صاعدة من أصلها قبل أن تُحَسِّنَ. وفُرعَةُ الحُلَّةُ: أعلاها من

التمر. وكَيْفَ تُفْرَعَةُ: عالية مُشْرِفة عريضة. ورجل مُفْرَعٌ

الكتف أي عريضة، وقيل مرتفعها، وكل عالي طويل مُفْرَعٌ.

وفي حديث ابن زفل: يكاد يُفْرَعُ الناسُ طولاً أي يَطُولُهُم

ويَطُولُهُم، ومنه حديث سودة: كانت تُفْرَعُ الناسَ<sup>(٢)</sup> طولاً.

وفُرعَةُ الطريبي وفُرعُته وفُرعَاؤه وفارِعُته، كله: أعلاه

ومُنْقَطَعُهُ، وقيل: ما ظهر منه وارتفع، وقيل: فارِعُته حواشيه.

والفُروعُ: الصُّعود. وفُرعَتْ رأسَ الجبلِ: علوته. وفُرعَ رأسه

بالعصا والسيف فُرعاً: علاه. ويقال: هو فُرعٌ قَوْمِيه للشريف منهم. وفُرعَتْ قَوْمِي أي علوتهم بالشرف أو بالجمال. وأفْرَعُ فلانٌ: طال وعلا. وأفْرَعُ في في قومه وفُرعٌ: طال؛ قال لبيد:

فأفْرَعُ بالرباب، يَفْرَعُ بُلُقاً

مُجْتَبَةً تَدُبُّ عن السُخال

شبه البوق بالخيل البُلقي في أول الناس. وتَفْرَعُ القومَ: ركبهم

بالشتم ونحوه. وتَفْرَعُهُم: تزوج سيده نسايتهم وعلياهم. يقال:

تَفْرَعْتُ بني فلان تزوجت في الذروة منهم والسنام، وكذلك

تَذَرِيهِم وتَنْصِيهِم. وفُرعٌ وأفْرَعٌ: صَعَدَ وانْحَدَرَ. قال رجل من

العرب: لقيت فلاناً فارعاً مُفْرَعاً؛ يقول: أحدنا مُصْعَدٌ والآخِرُ

مُتْحَدِرٌ؛ قال الشماخ في الإفرع بمعنى الانحدار:

فإن كَرِهْتَ هجائي فاجتِيب سَخَطِي،

لا يُذِرُكَ إِفْرَاعِي وتَضْعِيبِي

إفراعي انحداري؛ ومثله لبشر:

إذا أفْرَعَتْ في تَلَعَةٍ أضْعَدَتْ بها،

ومن يُطَلِّب الحاجات يُفْرِغ ويُضْعِد

وفُرعَتْ في الجبل تُفْرِعُ أي انْحَدَرَتْ، وفُرعَتْ في الجبل:

صَعَدَتْ، وهو من الأصداد. وروى الأزهري عن أبي عمرو:

فُرعَ الرجلُ في الجبل إذا صَعَدَ فيه، وفُرعَ إذا انْحَدَرَ. وحكى

ابن بري عن أبي عبيد: أفْرَعُ في الجبل صَعَدَ، وأفْرَعَ منه نزل؛

قال معن بن أوس في التفرغ بمعنى الانحدار:

فساروا، فأما جُلُّ حَيِّي ففَرَعُوا

جميعاً، وأما حَيِّي فدَعِدَ فَصَعَدُوا

قال شمر: وأفْرَعُ أيضاً بالمعنيين، ورواه فأفْرَعُوا أي انحدروا؛

قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا البيت: فصَعَدُوا لأنَّ القافية

منصوبة؛ وبعده:

فَهَيَّهَاتَ مِسْنُ بِالْحَوَزِ نَبِي دَاوَهُ

مُقيم، وحيي سائرٌ قد تَنَجَّدُوا

وأنشد ابن بري بيتاً آخر في الإضعاد:

(١) قوله أعطى يوم حنين الخ كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: أعطى المطايا الخ.

(٢) قوله ففرع الناس كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: النساء.

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمَانَ، حِينَ تَشَابَهْتَنِي،

وَفِي أُتَيْتُهُ إِفْرَاعِي وَتَضْوِيْبِي

قال: والإفراع هنا الإصعاد لأنه صُصِّه إلى التصويب وهو الانحدار. وفُرِعَتْ إِذَا صَعِدَتْ، وفُرِعَتْ إِذَا نَزَلَتْ. قال ابن الأعرابي: فُرِعَ وَأَفْرَعُ صَعَدَ وَانْحَدَرَ، مِنَ الْأَصْدَادِ؛ قَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ هَتَمِ السُّلُولِيِّ:

فَإِنَّمَا تَرْتَبِنِي السُّيُومَ مُرْجِي طَعْمِي،

أَصْعَدْتُ سِرًّا فِي الْجِلَادِ وَأَفْرَعُ (١)

وفرع، بالتحفيف: صَعَدَ وَعَلَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ، وَقَدْ جَاوَزْتُ مِنْ صَخْرٍ رَابِعٍ

صَحَابِيحَ غَيْرَاءَ، يَفْرَعُ الْأَكْمَ أَلْهَاءَ

وَأَصْعَدُ فِي لُؤْيِهِ وَأَفْرَعُ أَيَّ انْحَدَرَ. وبس ما أفرع به أي ابتداءً. ابن الأعرابي: أفرع هبط، وفرع صعد.

والفروع والفرة، بفتح الراء: أَوْلُ نَتَاجِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ لِأَهْلَتِهِمْ يَتَبَرَّغُونَ بِذَلِكَ فَتُهَيَّبُ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ؛ وَجَمَعَ الْفُرْعَ فُرْعًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

كَغَرِيٍّ أَجْجَسَدَتْ رَأْسَهُ

فُرْعٌ بَيْنَ رِئَاسِ وَخَامِ

رئاس وحام: فحلان. وفي الحديث: لا فروع ولا غيرة. تقول: أفرع القوم إذا ذبحوا أول ولده فتنتجه الناقة لأهلتهم. وأفرعوا: تبحروا. والفروع والفرة: ذبيح كان يُذبح إذا بلغت الإبل ما يتمناه صاحبها، وجمعها فروع. والفروع: بعير كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير نحر منها بعيراً كل عام فأطعم الناس ولا يذوقه هو ولا أهله، وقيل: إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدم بكرة فنحره لصنمه، وهو الفروع؛ قال الشاعر:

إِذَا لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَأْسِنَا،

كَمَا تَسْحَطُ سَقْبُ النَّابِلِكِ الْفُرْعُ

قد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ؛ ومنه الحديث: فَرَعُوا إِنْ شَعِمَ وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى يَكْتَبَرَ أَيَّ صَغِيرًا لِحِمِّهِ كَالْفَرَاءِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرَاءِ؛ وَمِنْهُ

الحديث الآخر: أنه سئل عن الفرع فقال: حق، وأن نتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوتره، وقيل: الفرع طعام يصنع لتناج الإبل كالخوس لولاد المرأة. والفروع: أن يسلم جلد الفصيل فيلبسه آخر وتغطف عليه ناقة بيوت أمه فتدبر عليه؛ قال أوس ابن حجر يذكر أزيمة في شدة برد:

وَشُبَّةَ الْهَيْدَبِ الْعَبَامِ مِنَ الْـ

أَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

أراد مجللاً جلد فرع، فاختصر الكلام كقوله [عز وجل]: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ أي أهل القرية. ويقال: أفرع القوم إذا فعلت إبلهم ذلك. والهيذب: الجافي الخلقة الكثير الشعر من الرجال. والعبام: الثقبيل. والفروع: المال الطائل المعد؛ قال:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَسِمَ يَغْتَصِرُ،

مِنْ فَرَعِهِ، مَالًا وَلَا السُّكَيْرِ

أراد من فرعه فسكن للضرورة. والمكسر: ما تكسر من أصل ماله، وقيل: إنما الفرع ههنا العُصْبُ فكنى بالفروع عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه، وهو الصحيح.

وأفرع الوادي أهله: كفاهم. وفراع الرجل: كفاه وحمل عنه؛ قال حسان بن ثابت:

وَأَنْشِدُكُمْ، وَالْبَغْيِي مَهْلِكُ أَهْلِيهِ،

إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجِدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ

والفروع: الشعر التام. والفروع: مصدر الأفرع، وهو التام الشعر. وفروع الرجل يفروع فرعاً وهو أفرع: كثر شعره. والأفرع: ضد الأضلع، والجمع فروع وفروعان. وفروع المرأة: شعرها، وجمعه فروع. وامرأة فارعة وفروعان، شعرها، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجمة أفرع، وإنما يقال رجل أفرع لضد الأضلع، وكان رسول الله ﷺ، أفرع ذا جمة. وفي حديث عمر: قيل [له] الفروعان أفضل أم الضلعان؟ فقال: الفروعان، قيل: فأنت أضلع؛ الأفرع: الوافي الشعر، وقيل: الذي له جمة. وتفرعت أغصان الشجرة أي كثرت. والفروع: جلدة تزداد في القربة إذا لم تكن وفراء تامة.

وأفرع به: نزل. وأفرعنا بفلان فما أحمدهنا أي نزلنا به.

(١) قوله «سراً» تقدم إنشاده في صمد سراً، وأنشده الصحاح هناك طوراً.

وأفرع بنو فلان أي انتجعوا في أول الناس. وفرع الأرض وأفرعها وفرع فيها جؤل فيها وعلمت علمتها وعرف خبزها، وفرع بين القوم يُفرع فرعاً: حَجَزَ وأصلح، وفي الحديث: أن جاريتين جاءتا تُشْتَدَانِ إلى رسول الله ﷺ، وهو يصلي فأخذتا بركبته ففرع بينهما أي حَجَزَ وفرق؛ ويقال منه: فرع يُفرع أيضاً، وفرع بين القوم وفرق بمعنى واحد. وفي الحديث عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم فافتتلوا عنده في البيت، فقام يُفرع بينهم أي يَحْمِلُ بينهم. وفي حديث علقمة: كان يُفرع بين الغنم أي يُفرق، قال ابن الأثير: وذكره الهروي في القاف، وقال: قال أبو موسى وهو من هفواته. والفراع: غزاة السلطان، وجمعه فرعة، وهو مثل الوازع. وأفرع سفره وحاجته: أخذ فيهما. وأفرعوا من سفرهم: قدموا وليس ذلك أولاً قدمهم. وفرع فرسه يُفرعه فرعاً: كَبَحَهُ وكَفَّهُ وقَدَعَهُ؛ قال أبو النجم:

يُفْرِعُ الكِشْفِينَ حُرَّ عَيْطَلُهُ،  
تَفْرَعُهُ فرعاً، ولَسْنَا نَعْبَلُهُ (١)

شمر: استفرع القوم الحديث وأفرعوه إذا ابتدؤوه؛ قال الشاعر يرثي عبيد بن أيوب:

وَدَلَّهْتِي بالحزْنِ حتى تَرَكَتِي،

إذا استفرع القوم الأحاديث، ساهياً

وأفرعت المرأة: حاضت. وأفرعها الحيض: أذماها. وأفرعت إذا رأت دمًا قبل الولادة. والإفراع: أول ما ترى المايض من النساء أو الدواب دمًا. وأفرع لها الدم: بدا لها. وأفرع اللجام الفرس: أذماها؛ قال الأعشى:

صَدَدْتُ عن الأعداء، يوم غبايب،

صُدُوذ المداكي أفرعتها المساجل

المساجل: اللجام، واحدها ميشجل، يعني أن المساجل أذمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم. والفراع البكر: اقتضها، والفراع دمه، وقيل له أفرع لأنه أول جماعها، وهذا أول صبيد فرعه أي أراق دمه. قال يزيد بن مرة: من أمثالهم: أول الصبيد فرع، قال: وهو مشبه بأول الشاج. والفراع: القشم

(١) قوله «مفرع الخ» إنشاده في مادة عل:

من مفرع الكتفين حر عطله

المؤسوس. والفرعة: القملة العظيمة، وقيل: الصغيرة، تسكن وتحرك، وتبصيرها سميت فرعة، وجمعها فراغ وفرع وفرع. والفراع: الأودية.

والفوازع: موضع، وفراع وفريع وفرعة وفارعة، كلها: أسماء رجال. وفارعة: اسم امرأة. وفراعان: اسم رجل. ومدازل بن فراعان، من رهل الأختف بن قيس. والأفرع: بطن من حمير. وفروع: موضع؛ قال البريق الهذلي:

وقد هاجني منها بوعساء فروع،

وأجزاع ذي اللهباء، منزلة قفر

وفراع: حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن ثابت؛ قال بقر بن صباة حين قتل رجلاً من فهر بأخيه:

قُتِلْتُ به فهِراً، وحملت عقله

سراة بني الشجار أزياب فراع

وأذركت ثأري، واضطجعت مؤسداً،

وكنت إلى الأوثان أول راجع

والفراعان: اسم أرض؛ قال الطرماخ:

ونحن، أجازت بالأقبيص هائنا

طهية، يوم الفارعين، بلا عقد

والفرع: موضع وهو أيضاً ماء بعيته؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تررع الفرع بمرعى محسود

وفي الحديث ذكر الفرع، بضم الفاء وسكون الراء، وهو موضع بين مكة والمدينة، وفروع الجوزاء: أشد ما يكون من الحر، قال أبو نيراش:

هذه الأمة. الأزهرى: من الدُّرُوعِ الفِرْعَوْنِيَّةِ؛ قال شمر: هي منسوبة إلى فِرْعَوْنَ موسى، وقيل: الفِرْعَوْنُ بلغة القبط التَّمْساح، قال ابن بري: حكى ابن خالويه عن الفراء فِرْعَوْنَ، بضم الفاء، لغة نادرة.

فرع: الفِرَاعُ: الخلاء، فِرْعٌ يَفْرَعُ وَيَفْرَعُ فِرَاعاً وَفِرْعاً وَفِرْعٌ يَفْرَعُ. وفي التنزيل: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً﴾، أي خالياً من الصبر، وقرئ: فِرْعاً أَيْ مُفْرَعاً. وَفِرْعُ السَّكَّانِ: أخلاه، وقد قرئ: حتى إذا فِرِعَ عن قلوبهم، وفسر: فِرْعٌ قلوبهم من الفِرْعِ، وَتَفْرِيعُ الطَّرُوفِ: إخلاؤها. وَفِرْعَتْ من الشُّغْلِ أَفْرَعُ فِرْعاً وَفِرْعاً وَتَفْرِعَتْ لكذا واستفْرِعَتْ إذا مجتهد في كذا أي بذله. يقال: استفْرِعُ فلان مجتهداً إذا لم يبق من جهده وطاقته شيئاً. وَفِرْعُ الرجل: مات مثل قُضِيَ، على المثل، لأن جسمه خلا من روجِهِ.

وإناء فِرْعٌ: مُفْرَعٌ. قال ابن الأعرابي: قال أعرابي تَبَصَّرُوا الشُّيْفَانَ، فَإِنَّهُ يَبْصُرُكَ عَلَى سَعْفَةِ المَصَادِ كَأَنَّهُ قَرِشَامٌ عَلَى فِرْعٍ صَفْرٍ؛ يَبْصُرُكَ أَيْ يَلْزَمُ، وَالمَصَادُ الجبل، وَالمِقْرَشَامُ القِرَادُ، وَالمِفْرَعُ الإِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصَّفْرُ، وَهُوَ الدُّوشَابُ:

وَقَوْمٌ فِرْعٌ وَفِرَاعٌ، بِغَيْرِ وَرٍ، وَقِيلَ: بِغَيْرِ سَهْمٍ. وَنَاقَةٌ فِرَاعٌ: بِغَيْرِ سِمَةٍ. وَالمِفْرَاعُ مِنَ الإِبِلِ: الصَّفْصِيُّ الغَزِيرَةُ الواسِعَةُ جِرَابِ الصُّرُوعِ. وَالمِفْرَعُ: الشَّعَّةُ وَالمِشْيَلَانُ. الأَصْمَعِيُّ: المِفْرَاعُ حَوْضٌ مِنَ أَدَمٍ وَاسِعٌ صَحْمٌ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ:

طَافَ بِهِ جَنَّبِي فِرَاعٍ عَشَّجَلِ

ويقال: عنى بالفراع ضوعها أنه قد جفف ما فيه من اللبن فتعصن؛ وقال امرؤ القيس:

وَنَحَثَ لَهُ عَن أَرِي نَالِعة

فَلَقِيَ فِرَاعٍ مَعَايِلِ طَحَلِ

أراد بالفراع هنا نصلاً عريضة، وأراد بالأوز القومَ نفسها، شبهها بالشجرة التي يقال لها الأزرَّة، والمغيلة: العريض من النصال.

وطغنة فرغاء وذات فرغ: واسعة يسيل دمه، وكذلك ضربة فريغة وفريغ. ونطعنة الفرغاء: ذات الفرغ وهو الشعنة.

وظَلُّ لَنَا يَوْمٌ، كَأَنَّ أَوَاذَهُ

ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الفِرْعُوعِ طَوِيلٌ

قال: وقرأته على أبي سعيد بالعين غير معجمة؛ وقال أبو سعيد في قول الهذلي:

وَذَكَرَهَا فَبِيحِ نَجْمِ الفِرْعُوعِ

ع، مِنْ صَدِيهِبِ الحِرِّ، بَرَدَ الشَّمَالِ

قال: هي فرُوعُ الجوزاءِ بالعين، وهو أشدُّ ما يكون من الحر، فإذا جاءت الفروعُ، بالعين، وهي من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ.

فرعل: الفِرْعُوعُ: ولد الضبيع، وفي التهذيب: ولد الضبيع من الضبع؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي النجم:

تَشْرُو بِعُثْنُونَ كَظْهَرِ الفِرْعُوعِ

قال: وقال أبو مهران:

كَأَنَّ سَدَاءَهُنَّ قُشَاعٌ ضَبِيعِ

تَفَقَّدَ مِنْ فِرَاعِيهِ أَكْبِلَا

وفي حديث أبي هريرة: سئل عن الضبيع فقال: الفِرْعُوعُ تلك نعجة من الغنم؛ الفِرْعُوعُ: ولد الضبيع، فسماها به أراد أنها حلال كالشاة؛ ابن سيده: وقيل هو ولد الوبر من ابن آوى، والجمع فِرَاعِلُ وَفِرَاعِلَةٌ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع؛ قال ذو الرمة:

يُنَاطُ بِسَأْلِجِيهَا فِرَاعِلَةٌ عُمُورُ

وَالأُنثَى فِرْعُوعِلَةٌ. وفي المثل: أَغْرَلُ مِنْ فِرْعُوعِ، وهو من الغرل والمرادة.

فرعن: الفِرْعَانَةُ: الكَبِيرُ وَالمَجْمُورُ. وَفِرْعَوْنُ كل نبي ملك ذفره؛ قال القاطمي:

وَشَقَّ البَحْرُ عَن أَصْحَابِ مُوسَى،

وَغَرَّقَتِ الفِرَاعِيَّةُ الكِفَارُ

الكِفَارُ: جمع كافر كصاحب وصحاب، وفرعون الذي ذكره الله تعالى في كتابه من هذا، وإنما ترك صرفه في قول بعضهم لأنه لا سمي له كإبليس فيمن أخذه من أبلَسَ؛ قال ابن سيده: وعندي أن فرعون هذا القلم أعجمي، ولذلك لم يصرف. الجوهرى: فرعون لقب الوليد بن مُضْعَبِ مَلِكِ مِصر. وكلُّ عابِ فِرْعَوْنَ، وَالعنأة: الفراعنة. وقد تَفَرَّعَ وهو ذو فِرْعَانَةٍ أَيْ ذَهَابٍ وَتَكَبَّرَ. وفي الحديث: أَحَدُنَا فِرْعَوْنُ

وطريق فريغ؛ واسع، وقيل: هو الذي قد أثر فيه لكثرة ما  
وطيء؛ قال أبو كبير:

فأَجْرَتْهُ بأَقْلُ تُحَسَّبُ أَثَرُهُ

تَهَجَأُ، أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَحْرُوفٍ

والفريغ: العريض؛ قال الطرماح يصف سهماً:

فِرَاعٌ عَوَارِي اللَّيْطِ، تُكْسَى طُبَائِهَا

سَبَابٍ، مِنْهَا جَابِدٌ وَتَجِيغٌ

وقوله تعالى: ﴿سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾؛ قال ابن الأعرابي:  
أي ستعمد، واحتج بقول جرير:

وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِي بِأَسْبِيهِ،

فَرَعَتْ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحِجْلِ

قال: معنى فرغت أي عمدت. وفي حديث أبي بكر، رضي  
الله عنه: الفرغ إلى أضيافك أي اعمد وأقصد، ويجوز أن يكون  
بمعنى السخلى والفرغ لتتوفر على قراهم والاشتغال بهم. وسهم  
فريغ: حديد؛ قال النمر بن توبل:

فَسَرِيغُ الْغِرَارِ عَلَى قَدْرِهِ،

فَشَاكَ تَوَاهِقَهُ وَالْفَسْمَا

وسكون فريغ كذلك، وكذلك رجل فريغ: حديد اللسان.  
وفرس فريغ: واسع المشي، وقيل: جواد يعيد الشحرة؛ قال:

وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَوْفِيهِ،

شَأُ الْفَرِيغِ، وَعَقَبُ ذِي الْعَقَبِ

وقد فرغ الفرس فراغةً، وهملاج فريغ: سريع أيضاً؛ عن كراع،  
والمعنيان مكثران. وفرس فريغ المشي: هملاج وساخ. وفرس  
مشتفرغ: لا يدخو من حضره شيئاً.

ورجل فراغ: سريع المشي واسع الخطا، ودابة فراغ الشير  
كذلك. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار قال: حملنا  
رسول الله ﷺ على جمار لنا قَطُوفٍ فنزل عنه فإذا هو فراغ  
لا يسائر أي سريع المشي واسع الخطوة<sup>(١)</sup>. والإفراغ: الصب.  
وفرغ عليه الماء وأفرغه: صبّه؛ حكى الأول ثعلب؛ وأنشد:

فَرَعْنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ، ثُمَّ سَقَيْتَهُ

صُبَابَاتِ مَاءِ الْحَزَنِ بِالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

وفي التنزيل: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾؛ أي اصب، وقيل: أي  
أزل علينا صبراً يشتمل علينا، وهو على المثل.

وأفترغ: أفرغ على نفسه الماء وصبه عليه. وفرغ الماء،  
بالكسر، يفرغ فراغاً مثال سمع يسمع سماعاً أي انصب،  
وأفرغته أنا. وفي حديث الغسل: كان يفرغ على رأسه ثلاث  
إفراغات، وهي المرة الواحدة من الإفراغ. يقال: أفرغت الإناء  
إفراغاً وفرغته تفريراً إذا قلبت ما فيه. وأفرغت الدماء: أزلتها.  
وفرغته تفريراً أي صبته.

ويقال: ذهب دمه فرغاً وفرغاً أي باطلاً هدرًا لم يُطلب به،  
وأنشد:

فِي أَنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُحِذْنَ وَنَسُوهُ،

فَلَنْ تَذَهَبُوا فَرَعًا يَقْتَلِ حِبَالَ

والفراغة: ماء الرجل وهو التطفة. وأفرغ عند الجماع: صب  
ماءه. وأفرغ الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر الذائبة: صبها  
في قالب. وحلقة مفرغة: مضممة الجوانب غير مقطوعة.  
ويزهه مفرغ: مضروب في قالب ليس بمضروب. والفرغ:  
مفرغ الدلو وهو حرقه الذي يأخذ الماء. ومفرغ الدلو: ما يلي  
مقدم الحوض. والمفرغ والفرغ والفرغ: مخرج الماء من بين  
عراقي الدلو، والجمع فروغ وتروغ. وفرغ الدلو: ناجيتها التي  
يُصب منها الماء؛ وأنشد:

نَشَقِي بِهِ ذَاتَ فِرَاعٍ غُجْجَلَا

وقال:

كَأَنَّ شِدْقِيهِ، إِذَا تَهَكَّمَا،

فَرَعَانِ مِنْ غَرَبَيْنِ قَدْ تَحَرَّمَا

قال: وفرغه سعة حرقه، ومن ذلك سمي الفرغان. والفرغ:  
نجم من منازل القمر، وهما فرغان منزلان في بروج الدلو: فرغ  
الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر، وكل واحد منهما كوكبان  
تيران، بين كل كوكبين قدر خمس أدرع في رأي العين.  
والفرغ: الإناء بعينه؛ عن ابن الأعرابي. التهذيب: وأما الفرغ  
فكل إناء عند العرب فراغ. والفرغان: الإناء

(١) قوله والخطوة، كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية: سريع  
الخطو.

لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء. وفي الحديث: **الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا**<sup>(١)</sup>؛ اختلف الناس في التَّفَرُّقِ الذي يصح ويلزم البيع بوجوده فقيل: هو بالأبدان، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأحمد، وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما: إذا تعاقدا صحَّ البيع وإن لم يفتَرَقَا، وظاهر الحديث يشهد للمقول الأول، فإن رواية ابن عمر في تمامه: أنه كان إذا بايع رجلاً فأراد أن يتمَّ البيعُ قام فمشى حَطَّوَاتٍ حَتَّى يُفَارِقَهُ، وإذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة، فإنه يُعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَّ مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ قَبُولَ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ، وكذلك البائع خياره ثابتٌ في ملكه قبل عقد البيع. والتَّفَرُّقُ والافتراقُ سواء، ومنهم من يجعل التَّفَرُّقَ للأبدان والافتراقُ في الكلام؛ يقال فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ واجعلوا الرأس رأسين؛ يقول: إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تُعَالُوا فِي الشَّمَنِ واشتروا بشمن الرأس الواحد رأسين، فإن مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فَرَّقْتُمْ مَالَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ. وفي حديث ابن عمر: كان يُفَرِّقُ بِالشِّكِّ ويجمع باليقين، يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَمُ مَنْ الْمُصِيبُ مِنْهُمُ فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشك، فإن تبين له بعد الشك اليقينُ جَمَعَ بينهما. وفي الحديث: من فَازَرَ الْجَمَاعَةَ فَمَيَّبَتْهُ جَاهِلِيَّتُهُ؛ يعني أن كل جماعة عَقَدَتْ عَقْدًا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد، فإن خالفهم فيه استحقَّ الوعيد، ومعنى قوله: فمَيَّبَتْهُ جَاهِلِيَّةُ أَي يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَّقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾؛ معناه شققناه. والْمَفْرَقُ: الْقِسْمُ، والجمع أفرق. ابن جنى: وقراءة من قرأ ﴿فَرَّقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾، بتشديد الراء، شاذة، من ذلك، أي جعلناه فرقا وأقساما؛ وأخذت حقي منه بالتفريق.

(١) قوله «ما لم يفترقا» كذا في الأصل، وعبارة النهاية: ما لم يفترقا، وفي رواية: ما لم يفترقا.

الواضع. والفرغ: الأودية؛ عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشتقها. قال ابن بري: الفَرُغُ الأرضُ المُجْدِبَةُ؛ قال مالك العليمي:

أُنْجِ نَجْسًا مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُورٍ،  
يُلْفَى عَلَيْهِ السُّيْدَانُ وَالْعُورُ  
وَأَتَى أَجْسَادًا يَفْرُغُ مَجْهُولُ

ويزيد بن مفرغ، بكسر الراء: شاعرٌ من حمير.

فرفخ: الفَرْفُخُ وَالْفَرْفَخَةُ: البَيْضَةُ الْحَمَقَاءُ وَلَا تَنْبِتُ بِنَجْدٍ وَتَسْمَى الرَّجْلَةَ؛ قال أبو حنيفة: وهي فارسية عزبت؛ قال العجاج:

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَايِسُ الْفَرْفُخُ،  
يُؤَكَّلُ أَحْيَانًا، وَحِينًا يُشْدَخُ

فرفص: الفَرْفَاصُ: الفحلُّ الشديِدُ الأَخِيذُ. وقال اللحياني: قال الحُسْنُ لِبَنِيَّتِهِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرْسِلَ فِي إِبِلِي إِلَّا فَحَلًّا وَاحِدًا، قَالَتْ: لَا يُخْرِئُهَا إِلَّا رِبَاعٌ فِرْفَاصٌ أَوْ بَارِزٌ حُجْبَاءُ؛ الفَرْفَاصُ: الَّذِي لَا يَزَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَافَةٍ.

وفرافصٌ وفرافصة: من أسماء الأسد. وفرافصة: الأسد، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ فِرْفَاصَةً. ابن شميل: الفِرْفَاصَةُ: الصَّغِيرُ مِنَ الرَّجَالِ. وَرَجُلٌ فِرْفَاصٌ وَفِرْفَاصَةٌ: شَدِيدٌ ضَخْمٌ شَجَاعٌ. وَفِرْفَاصَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالفِرْفَاصَةُ: أَبُو نَائِلَةَ امْرَأَةُ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَيْسَ فِي الْعَرَبِ مِنْ تَسْمَى بِالْفِرْفَاصَةِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ غَيْرَهُ. قال ابن بري: حكى القالي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال: كل ما في العرب فرافصة، بضم الفاء، إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان، رحمه الله، يفتح الفاء لا غير.

فرق: الفَرْقُ: خِلافُ الْجَمْعِ، فَرْقَهُ يَفْرُقُهُ فَرْقًا، وَفَرْقَهُ، وَقِيلَ: فَرَّقَ لِلصَّلَاحِ فَرْقًا، وَفَرَّقَ لِلإِنْسَادِ تَفْرِيقًا، وَأَنْفَرَقَ الشَّيْءُ وَتَفَرَّقَ وَأَفْتَرَقَ. وفي حديث الزكاة: لا يُفَرَّقُ بَيْنَ مَجْتَمِعٍ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ مَبْسُوطًا، وَذَهَبَ أَحْمَدُ أَنْ مَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعُونَ شَاةً وَبِالْبَصْرَةِ أَرْبَعُونَ كَانَ عَلَيْهِ شَاتَانِ لِقَوْلِهِ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ بِيَعْدَادٍ عَشْرُونَ وَبِالْكُوفَةِ عَشْرُونَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ مَتَفَرِّقَةً فِي بِلْدَانٍ شَتَّى إِنْ جُمِعَتْ وَجِبَ فِيهَا الزَّكَاةُ، وَإِنْ لَمْ تَجْمَعْ

قال سيبويه: قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صديق. وفي التنزيل: ﴿عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشَّمالِ قَعِيدًا﴾؛ وقول الشاعر:

أَشْهَدُ بِالسَّوْدَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا،  
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ العَصَا

قال ابن الأعرابي: العصا تكسر فيتحذف منها ساجور، فإذا كُسر السَّاجورُ أُتِخِذَتْ منه الأوتادُ، فإذا كُسر الوتدُ اتخِذت منه السَّوَادِيّ نَصْرُهَا الأَخْلَافُ. قال ابن بري: والرجز لغنية الأعرابية، وقيل لامرأة قاتلتها في ولدها وكان شديد العزامة مع ضعف أسير ودقة، وكان قد وثب قَتَبَ ففقط أنفه فأخذت أمه ديتَه، ثم وثب آخر ففقط شفته فأخذت أمه ديتها، فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما.

والفَرْقُ: تَفْرِيقٌ ما بين الشيئين حين يَنْفَرِقَانِ. والفَرْقُ: الفصل بين الشيئين. فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا: فصل. وقوله تعالى: ﴿فَالفَارِقَاتِ فَرَقًا﴾، قال ثعلب: هي السلطنة تُرْبِلُ بين الحلال والحرام. وقوله تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ﴾، أي فصلناه وأحكامناه، من خَفَّفَ قال بَيَّنَّاهُ، من فَرَّقَ يَفْرُقُ، ومن شَدَّدَ قال أُنزَلْنَاهُ مُفْرَقًا في أيام التهذيب: قرء فَرَقْنَاهُ وَفَرَقْنَاهُ، أنزل الله تعالى القرآن جملةً إلى سماء الدنيا، ثم نزل على النبي ﷺ، في عشرين سنة، فَرَّقَهُ اللهُ في التنزيل ليفهمه الناس. وقال الليث: معناه أحكامناه كقوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾؛ أي يُفَصَّلُ، وقرأه أصحاب عبد الله مخففاً، والمعنى أحكامناه وفصلناه. وروي عن ابن عباس فَرَقْنَاهُ، بالثقل، يقول لم ينزل في يوم ولا يومين، نزل مُفْرَقًا، وروي عن ابن عباس أيضاً فَرَقْنَاهُ مخففة. وفَرَّقَ الشعرَ بالمسَطِّ يَفْرُقُهُ وَيَفْرُقُهُ فَرَقًا وَفَرَقَهُ: سَرَّحَهُ. والفَرْقُ: موضع السَّفَرَقِ من الرأس. وفَرَّقَ الرَّأسَ: ما بين الجبين إلى الدائرة؛ قال أبو ذؤيب:

ومثَّلَفَ مثل فَرَقِ الرَّأسِ تَحْلِيحُهُ

مَطَّارِبُ رَقَبٍ، أُنْيَالُهَا فِيحُ

شبهه بَفَرَقِ الرَّأسِ في ضيقه، ومَفْرُقُهُ ومَفْرُقُهُ كذلك: وسط رأسه. وفي حديث صفة النبي ﷺ: إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا فَلَا يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ أَي إِنْ صَارَ شَعْرُهُ فَرَقَيْنِ نَفْسَهُ فِي مَفْرُقِهِ تَرَكَهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْفَرُقْ لَمْ يَفْرُقْهُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرُقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَنْفَرُقَ هُوَ، وَهَكَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ

وَالفَرْقُ: الْفِلْقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَانْفَلَقْ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾. التهذيب: جاء تفسير ﴿فَرَقْنَا بِكُمْ الْحَجْرَ﴾ فِي آيَةِ أُخْرَى وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَاانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾؛ أَرَادَ فَاانْفَرَقَ الْبَحْرُ فَصَارَ كَالجِبَالِ الْعِظَامِ وَصَارُوا فِي فَرَاةِ. وَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرُقُهُ وَيَفْرُقُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَاغْفِرْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَرَوَى عَنْ عَبْدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ فَاغْفِرْ بَيْنَنَا، بِكسْرِ الرَّاءِ. وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ: كَفَرَّقَ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ: وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ تَنْفَرَقًا وَتَفَرِقًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. الْجَوْهَرِيُّ: فَرَّقَتْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرَقَةً وَفَرَقَانًا وَفَرَّقْتُ الشَّيْءَ تَفَرِيقًا وَتَفَرِيقًا وَانْفَرَقَ وَتَفَرَّقَ، قَالَ: وَفَرَّقْتُ أَفْرُقَ بَيْنَ الْكَلَامِ وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الْأَجْسَامِ، قَالَ: وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرَقَا بِالْأَبْدَانِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا فَتَفَرَّقَا. وَالفَرْقَةُ: مصدر الأَفْتِرَاقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرْقَةُ اسْمٌ يُوَضَّحُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْاَفْتِرَاقِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو ثُمَّ تَفَرَّقْتُ بِكُمْ الطَّرِيقَ، أَي ذَهَبَ كُلُّ مَنْكُمُ إِلَى مَذْهَبٍ، وَمَالَ إِلَى قَوْلِ وَتَرَكَتُمُ الشُّنَّةَ.

وَفَارَقَ الشَّيْءَ مُفَارَقَةً وَفَرَاقًا: بَايَنَهُ، وَالاسْمُ الْفَرْقَةُ. وَتَفَارَقَ الْقَوْمُ: فَارَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفَارَقَ فَلَانُ امْرَأَتَهُ مُفَارَقَةً وَفَرَاقًا: بَايَنَتْهَا. وَالْفِرْقُ وَالْفِرْقَةُ وَالْفَرِيقُ: الطائفة من الشَّيْءِ الْمُنْتَفَرِقِ. وَالْفِرْقَةُ: طائفة من النَّاسِ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفَارِيقُ الْعَرَبِ، وَهُوَ جَمْعُ الْفَرَاقِ، وَأَفْرَاقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْهُ، وَالْفَرِيقُ الْمُسْفَارِيُّ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَجَمَعُ قَوْلًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَهُ،

وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقِي؟

قَالَ: وَأَفْرَاقٌ جَمْعُ فِرْقٍ، وَفِرْقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ، وَمِثْلُهُ فَيْقَةٌ وَفَيْقٌ وَأَفْرَاقٌ وَأَفَاقِي. وَالْفَرْقُ: طائفة من النَّاسِ، قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لَصَبِيَّانِ رَأَمٍ: هُوَ لَاءُ فِرْقٍ سَوَاءٍ. وَالْفَرِيقُ الطائفة من النَّاسِ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْفِرْقِ. وَنَجِيَّةٌ فَرِيقٌ: مُفْرَقَةٌ؛ قَالَ:

أَحَقًّا أَنْ جِيرْتَنَا اسْتَقَلُّوا؟

فَنِيْنَا وَنِيْتُهُمُ فَرِيقٌ

والسَمْفُورِقَان من الأسباب: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَشَفٍّ من مُسْتَقْمِلُنَّ، وعِلْمُنَّ من مَفَاعِلُنَّ.

والفُرْقَان: القرآن. وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل، فهو فُرْقَان، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾. والفُرْقَان أيضاً: الفُرْقَان ونظيره الحُشْران والحُشْران؛ وقال الرازي:

وَمُشْرِكِي كَسَافِرِ بِالْفُرْقَانِ

وفي حديث فاتحة الكتاب: ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا الفُرْقَانِ مِثْلَهَا؛ الفُرْقَان: من أسماء القرآن أي أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام. ويقال: فُرِقَ بين الحق والباطل، ويقال أيضاً: فُورِقَ بين الجماعة؛ قال عدي بن الرقاع:

وَالدَّهْرُ يُفَرِّقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ،

وَيَلْمَفَ بَيْنَ نَبَاغِدٍ وَتَنَاءِ

وفي الحديث: محمدٌ فُرْقٌ بين الناس أي يَفْرِقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه. والفُرْقَان: الحُجَّة. والفُرْقَان: النصر. وفي التنزيل: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾، وهو يوم بدرٍ لأن الله أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل. التهذيب. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، قال: يجوز أن يكون الفُرْقَانُ الكتاب بعينه وهو التوراة إلا أنه أُعِيدَ ذكره باسم غير الأول، وعنى به أن يَفْرِقَ بين الحق والباطل، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾؛ أراد التوراة فسَمِيَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الكتاب المنزَّل على محمد ﷺ، فُرْقَاناً وسمى الكتاب المنزَّل على موسى ﷺ، فُرْقَاناً، والمعنى أنه تعالى فُرِقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل، وقال الفراء: آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفُرْقَانَ، قال: والقول الذي ذكرناه قبله واحتجنا له من الكتاب بما احتجنا هو القول.

والفَارُوقُ: ما فُرِقَ بين شئين، ورجل فَارُوقٌ: يَفْرِقُ ما بين

الأمر ثم فُرِقَ. ويقال للماشطة: تمشط كذا فُرْقاً أي كذا وكذا ضرباً.

والسَمْفُوقُ والسَمْفُوقُ: وسط الرأس وهو الذي يُفْرِقُ فيه الشعر، وكذلك مَفْرُوقُ الطريق. وفُرِقَ له عن الشيء: بینه له؛ عن ابن جنبي. ومَفْرُوقُ الطريق ومَفْرُوقُهُ: مَشَعْبُهُ الذي يَتَشَعَّبُ منه طريق آخر، وقولهم للسَمْفُوقِ مَفَارِقُ كأنهم جعلوا كل موضع منه مَفْرُوقاً فجمعوه على ذلك. وفُرِقَ له الطريق أي اتجه له طريقان. والفُرْقُ في النبات: أن يَتَفَرَّقَ قطعاً من قولهم أرض فُرْقَةٌ في نباتها، فُرِقَ على النسب لأنه لا فعل له، إذا لم تكن<sup>(١)</sup> واصبة متصلة النبات وكان مُتَفَرِّقاً. وقال أبو حنيفة: نبت فُرُقٌ صغير لم يغطَّ الأرض. ورجل أفرُق: للذي ناصيته كأنها مفروقة، بين الفُرُقِ، وكذلك اللحية، وجمع الفُرُقِ أفرأق؛ قال الرازي:

يَسْتَفْضُ عَشْرُونَ كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ،

تَسْتَبِجُ ذِفْرَاءَ بِمِثْلِ الذُّرْيَاقِ،

الليث: الأفرقُ شبه الأفلج إلا أن الأفلج زعموا ما يفلج، والأفرقُ يخلِّمة. والفرقاء من الشاء: البعيدة ما بين الخصيتين. ابن سيده: الأفرقُ الأبلج، وقيل: البعيد ما بين الأليتين. والأفرقُ: المتباعد ما بين الثيبتين. وثيس أفرق: بعيد ما بين القرنين. ويعبر أفرق: بعيد ما بين المنسيتين. وديك أفرق: ذو عُرْفَيْنِ للذي عُرْفُهُ مفروق، وذلك لانفراج ما بينهما. والأفرقُ من الرجال: الذي ناصيته كأنها مفروقة، بين الفُرُقِ، وكذلك اللحية، ومن الخيل الذي إحدى رِكْبِيهِ شاحصة والأخرى مطمئنة، وقيل: الذي نقصت إحدى فخذه عن الأخرى وهو يكره، وقيل: هو الناقص إحدى الوركين؛ قال:

لَيْسَتْ مِنَ الْفُرُقِ الْبِطَاءُ دُونََ

وَأَنشده يعقوب: من الفروقِ البطاء، وقال: الفِرْقُ الأصل، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذه الرواية. وفي التهذيب: الأفرقُ من الدواب الذي إحدى حَرْفَتَيْهِ شاحصة والأخرى مطمئنة. وفرس أفرق: له خصية واحدة، والاسم الفُرْقُ من كل ذلك، والفعل من كل ذلك فُرِقَ فُرْقاً.

(١) [الضمير في «تكن» يعود إلى الأرض الفارقة، وقوله واصبة بالباء خطأ، والصواب من اللسان، كما سيرد في مادة وصى: وصت الأرض، فهي واصبة، أي متصلة النبات].

له فَرَقٌ منه يُنْتَجَنُ حَوْلَهُ،  
يَفْقَهُنَّ بِالْمِيثِ الدَّمَائِ السَّوَابِيَا  
فجعل له سوابي كسوابي الإبل اتساعاً في الكلام، قال ابن  
بري: ويجمع أيضاً على فَرَأَق؛ قال الأعشى:  
أَحْرَجْتَهُ قَهْبَاءَ مُسْبِلَةَ السَّوْدِ

قِي رَجُوشٍ، قَدَّمَهَا فَرَأَقُ  
ابن الأعرابي: الفاروق من الإبل التي تشتد ثم تُلقِي ولدها من  
شدة ما يَمُرُّ بها من الوجع. والفَرَقَتِ الناقة: أخرجت ولدها  
فكأنها فازقته. وناقة مُفَرَّق: فارقتها ولدها، وقيل: فارقتها بموت،  
والجمع مفَارِيق. وناقة مُفَرَّق: تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تَلْفَح.  
ابن الأعرابي: أفرقتنا إبلنا العام إذا خَلَّوْها في المرعى والكَلْبِ لم  
يُنْتَبِجوها ولم يُلْقِجوها. قال الليث: والمطعون إذا برأ قبل أفرق  
يُفَرِّقُ إفرأقاً. قال الأزهري: وكل غليل أفاق من علبته، فقد  
أفرق. وأفرق المريض والمحموم: برأ، ولا يكون إلا من مرض  
يصيب الإنسان مرة واحدة كالجُدْرِيّ والحَصْبَةِ وما أشبههما.  
وقال اللحياني: كل مُفِيقٍ من مرضه مُفَرَّق فعَمَ بذلك. قال  
أعرابي لآخر: ما أمارُ إفرأق المَورود؟ فقال: الرُخْضَاءُ؛ يقول:  
ما علامة برء المحموم، فقال العَرَق. وفي الحديث: عَدَّوْا مَنْ  
أَفَرَّقَ من الحي أي من برأ من الطاعون.

والفِرْقُ، بالكسر: القطيع من الغنم والبقر والظباء العظِيم، وقيل:  
هو ما دون المائة من الغنم؛ قال الراعي:

ولكنما أجدى وأمتع جسدُه

بفِرْقٍ يُحَسِّيه، بهجته، ناعقُه

يهجو بهذا البيت رجلاً من بني ثَمِير اسمه قيس بن عاصم  
الثُميري يلقب بالخلال، وكان عَيرُه بإبله فهجاه الراعي وعَيرَه  
أنه صاحب غنم ومدح إبله، يقول أَمْتَعَتْهُ جَدُّهُ أي حظته بالغنم  
وليس له سواها؛ ألا ترى إلى قوله قبل هذا البيت:

وعَيرني الإبل الخلال، ولم يَكُنْ

ليَجْعَلْهَا لابن الحَبيْثَةِ خالْتَه

والقَرِيقَةُ: القطعة من الغنم. ويقال: هي الغنم الضالة؛ وهَجَّجَها:  
زجر للسباع والدواب، والناعق: الراعي. والفَرِيقُ: كالفِرْق.  
والفِرْقُ والفَرِيقُ من الغنم: الضالة. وأفرق فلان غنمه: أضلَّها  
وأضاعها.

الحق والباطل. والفاروق: عمر بن الخطاب، رضي الله عنه،  
شَمَّيَ به لتفريقه بين الحق والباطل، وفي التهذيب: لأنه ضرب  
بالحق على لسانه في حديث ذكره، وقيل: إنه أظهر الإسلام  
بمكة ففَرَّقَ بين الكفر والإيمان؛ وقال الفرزدق يمدح عمر بن  
عبد العزيز:

أشبهت من عمر الفاروق سيرته،

فأق البرية وأتمت به الأسم

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضاً:

إن أولى بالحق في كلِّ حق،

ثم آخرى بأن يكون حقيقاً

من أبوه عبد العزيز بن مروان

ن، ومن كان جدُّه الفاروقاً

والفَرَقُ: ما انفلق من عمود الصبح لأنه فارق سواد الليل، وقد  
انفَرَقَ، وعلى هذا أضافوا فقالوا أبيض من فَرَق الصبح، لغة في  
فَلَق الصبح، وقيل: الفَرَقُ الصبح نفسه. وانفَرَقَ الفجر وانفَلَقَ،  
قال: وهو الفَرَقُ والفَلَقُ للصبح؛ وأنشد:

حتى إذا انشق عن إنسانه فرق،

هاديد في أخريات الليل مُنتصِب

والفاروق من الإبل: التي تُفَارِقُ إلفها فتنسج وحدها، وقيل: هي  
التي أخذها المخاض فذهبت نائة في الأرض، وجمعها فَرَق  
وفوارق، وقد فَرَقَتْ تُفَرِّقُ فَرِوقاً، وكذلك الأثان؛ وأنشد  
الأصمعي لعمارة بن طارق:

اعجل بعزب مثل عزب طارق،

ومنجون كالأتان الفارق،

من أثل ذات العزب والمضايق

قال: وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد  
وبرق؛ قال ذو الرمة:

أو مژنة فارق يسجلو غواربها

تبوُّج البرق والظلماء عُلجوم

الجوهري: وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه  
الناقة فيقال فارق. وقال ابن سيده: سحابة فارق منقطعة من  
معظم السحاب تشبه بالفاروق من الإبل؛ قال عبد بني  
الحشحاس يصف سحابة:

والفريقَةُ من الغنم: أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم؛ قال كثير:  
وَذُفِرَى كَكَاهِلِ ذِيحِ السَّحْلِيِّفِ،

أصاب فَرِيقَه لَيْلِ فَعَانَا

وفي الحديث: ما ذُئبان عاديان أصابا فَرِيقَه غنم؛ الفَرِيقَةُ: القطعة من الغنم تَشْتَدُّ عن معظمها، وقيل: هي الغنم الضالة. وفي حديث أبي ذر: سئل عن ماله فقال فِرْقٌ لنا وذوْدٌ؛ الفِرْقُ القطعة من الغنم. وقال ابن بري في بيت كثير: والحَلِيْفُ الطريق بين الجبلين؛ وصواب إنشاده بذفرى لأن قبله:

تُوَالِي السَّرْمَامَ، إِذَا مَا وَنَسْتُ

رَكَائِبُهَا، وَاحْتِشِئْنَ احْتِشَانَا

ابن سيده: والفَرِيقَةُ من الإبل، بالهاء، ما دون المائة.

والفَرِقُ، بالتحريك: الخوف. وفَرِقَ منه، بالكسر، فَرِقًا: جَزَعًا؛ وحكى سيبويه فَرِقَه على حذف من؛ قال حين مثل نصب قولهم: أو فَرِقًا خَيْرًا من حُبِّ أَي أو أَفَرَقَكَ فَرِقًا. وفَرِقَ عليه: فزع وأشفق؛ هذه عن اللحياني. ورجل فَرِقٌ وفَرُوقٌ وفَرُوقَةٌ وفَرُوقَةٌ وفَرُوقٌ وفَرُوقَةٌ وفاروق وفاروقة: فَرِغَ شديد الفَرِقِ؛ الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. وفي المثل: رُبُّ عَجَلَةٍ نَهَبَ رَيْثًا، ورب فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا؛ والفَرُوقَةُ: الحُرْمَةُ؛ وأنشد:

مَا زَالَ عَنْهُ حُنُقُهُ وَمُسُوقُهُ

وَاللُّؤْمُ، حَتَّى أَنْشَهَكَتْ فَرُوقُهُ

وامرأة فَرُوقَةٌ ولا جمع له؛ قال ابن بري: شاهد رجل فَرُوقَةٌ للكثير الفرع قول الشاعر:

بَعَثْتُ غَلَامًا مِنْ قَرِيشِ فَرُوقَةَ،

وَتَشْرُكُ ذَا الرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْمُهَلَّبَا

وقال مؤبلك المَرْمُومُ:

إِنَّ حَلَسْتُ، وَكُنْتُ جَدًّا فَرُوقَةَ،

بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشَّجَاعُ فَيَسْفِرُغُ

قال: ويقال للمؤث فَرُوقٌ أيضًا؛ شاهده قول حميد بن ثور:

رَأَيْتُنِي مُجَلَّبِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً،

وَفِي الْخَيْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرُوقُ

وفي حديث بدء الوحي: فَجُيئْتُ مِنْهُ فَرِقًا؛ هو بالتحريك الخوف والجزع. يقال: فَرِقَ يَفْرِقُ فَرِقًا؛ وفي حديث أبي بكر: أَبَالَهُ تُفَرِّقُنِي؟ أَي تَخَوِّفُنِي. وحكى اللحياني: فَرِقْتُ الصَّبِيَّ إِذَا وُغِثَ وَأَفْرَعْتَهُ؛ قال ابن سيده: وأراها فَرِقْتُ، بتشديد الراء، لأن مثل هذا يأتي على فَعَلْتُ كثيرًا كقولك فَرَعْتُ وَرَوَعْتُ وخَوَّفْتُ. وفارِقِيبي فَفَرِقْتُهُ أَفْرَقُهُ، أَي كنت أشد فَرِقًا منه؛ هذه عن اللحياني، حكاها عن الكسائي. وتقول: فَرِقْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرِقْتُكَ.

وَأَفَرِقَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ وَالسَّبْعُ وَالتَّلْعَبُ: سَلَخَ؛ أنشد اللحياني:

أَلَا تَلِكِ التُّعَالِبِ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعَا

لَنَا كَلْنِي، فَمَرَّ لِهَرُّ لَحْمِي،

فَأَفَرِقَ، مِنْ جَدَارِي، أَوْ أَسَاعَا

قال: ويروى فَأَذَرِقَ، وقد تقدم.

والمُفَرِّقُ: الغاوي، على التشبيه بذلك أو لأنه فازق الرُشد، والأول أصح؛ قال رؤبة:

حَتَّى انْتَهَى شَيْطَانُ كُلِّ مُفَرِّقِ

والفَرِيقَةُ: أشياء تخلط للنساء من بُرِّ وتمر وحلبة، وقيل: هو تمر يطبخ بحلبة للنساء؛ قال أبو كبير:

وَلَقَدْ وَرَدَّتْ الْمَاءَ لَوْنُ جَمَاهِ

لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفَيْتِ لِلْمُدَنْفِ

قال ابن بري: صوابه ولقد وردت الماء، بفتح التاء، لأنه يخاطب المُرُوي. وفي الحديث: أنه وصف لسعد في مرضه الفَرِيقَةَ؛ هي تمر بحلبة وهو طعام يعمل للنساء.

والفَرُوقَةُ: شحم الكَلْبَيْنِ؛ قال الراعي:

فَبِتْنَا، وَبَاتَتْ قِدْرُهُمْ ذَاتَ هِرَّةِ،

يُضِيءُ لَنَا شَحْمَ الْفَرُوقَةِ وَالْكُلَى

وأنكر شمر الفَرُوقَةَ بمعنى شحم الكلبيتين. وأفرقوا إبلهم: تركوها في المرعى فلم يُتَبَجَّوها ولم يُلَقِّحوها. والفَرِقُ: الكَثَّانُ؛ قال:

وَأَعْلَظَ التُّنْجُومُ مُقَلَّاتِ

كحبل الفَرِوقِ ليس له انتِصَابُ

والفَرِوقُ والفَرِقُ: مكيال ضخمة لأهل المدينة معروف.

وقيل: هو أربعة أرباع؛ وقيل: هو ستة عشر رطلاً؛ قال  
جداش بن زهير:

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ،

فَرَّقَ السَّمْنُ وَشَاءَ فِي الْغَنَمِ

والجمع فُرْقَان، وهذا الجمع قد يكون للسكاكن والمنحرك  
جميعاً، مثل بَطْنٍ وَبَطْنَانٍ وَحَمَلٍ وَحَمَلَانٍ؛ وأشدُّ أبو زيد:

تَرْفُؤُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرُقَانٍ

قال: وَالصَّفُّ أَنْ تَحْلُبَ فِي مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ تَصَفَّ بَيْنَهُمَا.

وفي الحديث: أَنْ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ  
بِالصَّاعِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِيَّاءِ يُقَالُ لَهُ

الْفُرْقُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمُحَادِّثُونَ يَقُولُونَ الْفُرُوقَ، وَكَلَامُ  
العَرَبِ الْفُرُقُ؛ قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ

إِيَّاءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَصْوُعٍ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفُرُقُ،  
بِالتَّحْرِيكِ، مَكْيَالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا،

وَثَلَاثَةُ أَصْعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَقِيلَ: الْفُرُقُ خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ  
وَالْقِسْطُ نِصْفُ صَاعٍ؛ فَأَمَّا الْفُرُقُ، بِالسُّكُونِ، فَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ

رَطْلًا، وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَا أَشْكُرُ مِنَ الْفُرُقِ فَالْحُشُوءُ مِنْهُ حَرَامٌ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: مِنْ اسْتِطَاعَ أَنْ يَكُونَ كصَاحِبِ فُرُقٍ

الْأَوْزِ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَفْرُقٍ عَسَلٌ  
فُرُقُ؛ الْأَفْرُقُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِفُرُقٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ. وَفِي حَدِيثِ

طَهْفَةَ: بَارَكَ اللَّهُ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا وَفِرْقِهَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بَفَتْحِ  
الْفَاءِ، وَهُوَ مَكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ اللَّبَنُ (١). وَالْفُرُقَانُ وَالْفُرُقُ: إِيَّاءٌ؛

أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَهِيَ إِذَا أَدْرَهَا الْعَيْدَانِ،

وَسَطَعَتْ بِمُشْرِفِ شَبْحَانِ.

تَرْفُؤُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي السُّوقَانِ

أَرَادَ بِالصَّفِّ قَدْحَيْنِ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّفُّ أَنْ يَصِفَّ بَيْنَ  
الْقَدْحَيْنِ فِيمَا لَهُمَا. وَالْفُرُقَانُ: قَدْحَانِ مَفْرُقَانِ، وَقَوْلُهُ بِمَشْرِفِ

شَبْحَانِ أَيُّ يَعْنِي طَوِيلٌ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

تَرْفَدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُرُقَانِ

قال: الْفُرُقَانُ جَمْعُ الْفُرُقِ وَالْفُرُقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَالصَّفُّ أَنْ  
تَصَفَّ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ.

ابن الأعرابي: الْفُرُقِيُّ الْجَبَلُ وَالْفُرُقُ الْهَضْبَةُ وَالْفُرُقُ الْمَوْجَةُ.  
ويقال: وَقَفْتُ فَلَانًا عَلَى مَفَارِقِ الْحَدِيثِ أَيُّ عَلَى وَجْهِهِ.

وقد فَارَقْتُ فَلَانًا مِنْ حَسَابِي عَلَى كَذَا وَكَذَا إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اتِّفَاقُكُمْ، وَكَذَلِكَ صَادَرَتْهُ عَلَى

كَذَا وَكَذَا.

ويقال: فَرَّقَ لِي هَذَا الْأَمْرَ يَفْرُقُ فُرُوقًا إِذَا تَبَيَّنَ وَوَضَحَ.

وَالْفُرُقِيُّ: النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالْفُرُوقُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ عَتْرَةُ:

وَنَحْنُ مَنَغْنَا، بِالْفُرُوقِ، نِسَاءُ كَمْ

نُطْرُوفُ عَنْهَا مُبْسِلَاتٌ غَوَاشِيَا

وَالْفُرُوقُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ؛ أَنشَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:

لَا بَارَكَ اللَّؤُ عَلَى الْفُرُوقِ،

وَلَا سَفَاها صَائِبِ السُّرُوقِ!

وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: قَالَ لِحَيْفَانَ كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ؟  
هُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فُرُقٍ، وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقُ وَالْفِرْقَةُ

بِمَعْنَى: وَفُرُقٌ لِي رَأَيْتُ أَيُّ بَدَأَ وَظَهَرَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:  
فُرُقٌ لِي رَأَيْتُ أَيُّ ظَهَرَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّوَايَةُ فُرُقٌ، عَلَى مَا لَمْ

يَسْمُ فَاعِلُهُ.

وَمَفْرُوقٌ: لِقَبِ النُّعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ.

وَمَفْرُوقٌ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَرَزَعُنُ مَفْرُوقِي تَمَامِي أُرُومَةُ

وَذَاتُ فِرْقَيْنِ الَّتِي فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: هَضْبَةٌ بَيْنَ  
الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ؛ وَالبَيْتُ الَّذِي فِي شَعْرِ عَبِيدِ هُوَ قَوْلُهُ:

فَرَاكِسٌ فَتُسَيِّلِبَاتِ،

فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلْبِيبِ

وإفريقيته: اسْمُ بِلَادٍ، وَهِيَ مَخْفِقَةُ الْبِئَاءِ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا الْأَحْوَصُ  
عَلَى أَفَارِيقٍ فَقَالَ:

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَرَهْطٌ لَا أَحْسَهُمْ؟

كَانُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ

يَجْتَبُونَ مَا الضُّيُنُ تَحْوِيهِ، مَقَايِئُهُمْ

إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ فُضْحٍ وَمِنْ عَجَمِ

وَمَفْرُوقُ الْغَنَمِ: هُوَ الظَّرْبَانُ، إِذَا نَسَا بَيْنَهُمَا وَهِيَ مَجْتَمِعَةٌ تَفْرَقُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ اسْمَهُ فِي

(١) قَوْلُهُ «يَكَالُ بِهِ اللَّبَنُ الَّذِي فِي النِّهَاجِ: الْبِرُّ»



نَجَمَ ثم فَرَّخَ وَقَصَّبَ ثم أَغْصَفَ ثم أَشْبَلَّ ثم سَنَبَلَّ ثم أَحَبَّ  
وَأَلَّبَّ ثم أَسْفَى ثم أَفْرَكَ ثم أَحْضَدَ. وفي الحديث: نهى عن  
بيع الخب حتى يُفْرَكَ أي يَشْتَمَّ ويتنهي. يقال: أَفْرَكَ الزَّرْعُ إذا  
بلغ أن يُفْرَكَ باليد، وفْرَكَته وهو مفروق وفْرَيْك، ومن رواه  
بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره. وثوب مُفْرُوك  
بالزعران وغيره: صبغ به صبغاً شديداً. والفْرُكُ، بالتحريك:  
استرخاء أصل الأذن، يقال: أذن فَرْكاً وفَرْكَةً، وقيل: الفَرْكَاءُ  
التي فيها رِخَاوة وهي أَشدُّ أصلاً من الحَدَوَاءِ، وقد فَوْرَكَتْ  
فيهما فَرْكاً. والآنْفُوكُ: استرخاء المَنْكَبِ. وأنْفُوكَ المَنْكَبِ:  
زالت وابلته من العَضُدِ عن صَدْفَةِ الكَتِفِ، فإن كان ذلك في  
وابلة الفخذ والورك قيل حَرِقَ. الليث: إذا زالت الوايلة من  
العَضُدِ عن صَدْفَةِ الكَتِفِ فاسترخى المنكب قيل: قد أنْفَرَكَ  
منكبه وأنْفَرَكَتْ وابلته، وإن كان ذلك في الفخذ والورك لا  
يقال أنْفَرَكَ، ولكن يقال حَرِقَ فهو مَحْرُوقٌ. النضر: بعير  
مَفْرُوكٌ وهو الأَفْكَ الذي ينخرم منكبه، وتَفَلَّتْ العَصْبَةُ التي في  
جوف الأَخْرَمِ. ومَفْرُوكٌ المَخْنُتُ في كلامه ومَشِيَّتِهِ تُكْثَرُ.  
والفِرْكَ، بالكسر: البَغْضَةُ عَائِمَةٌ، وقيل: الفِرْكَ بَعْضَةُ الرَّجُلِ  
لامرأته أو بَعْضَةُ امرأته له، وهو أَشْهَرُ؛ وقد فِرَكَته فِرْكَاً  
وفِرْكَاً وفِرْوكاً: ابغضته. وحكى اللحياني: فِرَكَته تَفْرُكُهُ فِرْوكاً  
وليس بمعروف، ويقال للرجل أيضاً: فِرَكَها فِرْكَاً وفِرْكَاً أي  
أبغضها؛ قال رؤبة:

فَعَفَّ عن إِشْرَارِها بعد الحَسَنِ،  
ولم يُبْغِضْها بين فِرْكِ وَعَشَقِ  
وامرأة فَارِكٍ وفِرْوكٍ؛ قال القطامي:

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم يَزَعْ مِثْلُها

فِرْوكٌ، ولا المُشْتَقِعَاتِ الصَّلَافِ

وجمعها فَوَارِكٌ. ورجل مُفْرَكَ: لا يتحظى عند النساء، وفي  
التهذيب: تُبْغِضُهُ النساءُ، وكان امرؤ القيس مُفْرَكًَ. وامرأة  
مُفْرُوكَةٌ: لا تحظى عند الرجال؛ أنشد ابن الأعرابي:

مُفْرُوكَةٌ أَرزَى بها عند زَوْجِها،

ولو لَوَطَّته هَيْبَانٌ مُخَالِفٌ

أي مخالف عن الجود، يقول: لو لَطَّخته بالطيب ما كانت  
إلا مُفْرُوكَةً لسوءِ مَخْبَرَتِها، كأنه يقول: أرزى بها عند زوجها

إذا الليلُ عن نَشْرِ تَحْلَى، رَمِيْنَةٌ

بأمثالِ أَيْصارِ النِّساءِ الفَوَارِكِ

يصف إبلاً شبهها بالنساء الفوارك، لأنهن يَطْمَحْنَ إلى  
الرجال ولنس بقاصرات الطرف على الأزواج، يقول: فهذه  
الإبل تُصْبِحُ وقد سَرَتْ ليلها كله، فكلما أشرف لهن نَشَرَتْ  
رمينه بأبصارهن من النِّشَاطِ والقُوَّةِ على السير. ابن  
الأعرابي: أولاد الفِرْكَ فيهم نجابة لأنهم أشبه آبائهم،  
وذلك إذا واقع امرأته وهي فاركة لم يشبهها ولده منها،  
وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أصْلَفَها، وصَلَفَتْ عنده. قال  
أبو عبيدة: خرج أعرابي وكانت امرأته تَفْرُكُهُ وكان  
يُضْلِفُها، فأتبعته نواةً وقالت: سَطَّطْ نواك، ثم أتبعته رَوْثَةً  
وقالت: رَثَيْتُكَ وراثتَ خَيْرِكِ، ثم أتبعته حِصَاءً وقالت:  
حاصِ رِثْكَ وحِصِّ أَوْرِكِ؛ وأنشد:

وقد أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَفْرُوكِني،

وأَصْلِفُكَ العَدَاةَ فلا أُبالي

وفازك الرجلُ صاحِبَةُ مُفَارَكَةٍ وتازكه مُتارِكَةٌ بمعنى واحد.  
الفراء: المُفْرُوكُ المَتْرُوكُ المُبْغَضُ. يقال: فارك فلاناً فلاناً  
تازكه. وفْرَكَ بِلَدِّه ووطنته؛ قال أبو الرِّبَيسِ التغلبي:

مُراجِعْ نَجْدِ بعد فِرْكِ وبَعْضَةٍ،

مُطَلِّقٌ بُضْرَى أَصْمَعَ القَلْبِ جافِلَه

هو كناية عن المجامعة، وأصله من الفَرْم، وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العَفِصَة، وقد اسْتَفْرَمَت أي احتشيت بذلك والسَّفَارِم: الخِرْق تتخذ للحيض لا واحد لها.

والسَّفَرَم: المملوء بالماء وغيره، هذلية؛ قال البريق الهذلي:

وحسبي جلال لهم سامر

شهدت، وشغبتهم سَفَرَم

أي مملوء بالناس. أبو عبيد: السَّفَرَم من الحياض المملوء بالماء، في لغة هذيل؛ وأنشد:

حياضها سَفَرَمَةٌ مطبوعه

يقال: أَفْرَمْتُ الحوض وأفعمته وأفأتمته إذا ملأته. الجوهري: أَفْرَمْتُ الإناء ملأته، بلغة هذيل.

والفَرْمى: اسم موضع ليس بعربي صحيح. الجوهري: وفَرْما، بالتحريك، موضع؛ قال سليك بن السلكة يرثى فرساً له نَفَق في هذا الموضع:

كأن قوائِم الثَّحَام لَمَّا

تَحَمَّلُ ضُحْبَتِي أَضْلاً مَحَاراً<sup>(١)</sup>

عَسَلَا قَسْرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ،

كسأن بِيَاضِ عُرْوِيهِ جِمَاراً

يقول: عَلَّتْ قَوَائِمُهُ قَرَمَاءَ؛ قال ابن بري: من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عالية شواه، لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أنه لم يموت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عالية شواه وعالية، بالرفع والنصب، قال: وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ، بالقاف، قال: وكذلك هو في كتاب سيويه، وهو المعروف عند أهل اللغة، قال ثعلب: قَرَمَاءَ عَقْبَةٌ وصف أن فرسه نَفَق وهو على ظهره قد رفع قوائمه، ورواه عالية شواه لا غير، والنحَام: اسم فرسه وهو من الثَّخْمَة وهي الصوت. قال ابن بري: يقال ليس في كلام العرب فَعْلَاءُ إلا ثلاثة أحرف وهي: قَرَمَاءَ وَجَنْفَاءَ وَجَسْنَاءَ، وهي أسماء مواضع، فشاهد قَرَمَاءَ بيت سليك بن السلكة هذا؛ وشاهد جَنْفَاءَ قول الشاعر:

والفِرْكَانُ: البَغِضَةُ: عن السيرافي. وَفِرْكَانُ: أرض، زعموا. ابن بري: وفِرْكَانُ اسم أرض، وكذلك فِرْكُ؛ قال:

هسل تَعْرِفُ الدارَ بأذنى ذي فِرْكِ

فِرْكُوح: الفِرْكُوحَة: تَبَاعُدُ ما بين الأَثْيَتَيْنِ؛ عن كراع.

والفِرْكَاخ: الرجل الذي ارتفع مَدْرُو اسنیه وخرج دُثْرُه، وهو السُّفْرُكَاخُ؛ وأنشد:

جاءت به سُفْرُكَاخاً فِرْكَاخَا

فِرْم: الفِرْمُ والفِرَامُ: ما تَتَضَيَّقُ به المرأة من دواء. ومَرَّةٌ قَرَمَاءُ ومُسْتَفْرِمَةٌ: وهي التي تجعل الدواء في فرجها ليضيق. التهذيب: التفریب والتفریم، بالباء والميم، تضييق المرأة فَرْجَهَا بِعَجَمِ الزَّبِيبِ. يقال: اسْتَفْرَمَتِ المرأةُ إذا احتشيت، فهي مستفرمة، وربما تتعالج بحب الزبيب تُضَيِّقُ به متاعها. وكتب عبد الملک بن مروان إلى الحجاج لما شكوا منه أنس بن مالك: يا بن المُسْتَفْرِمَةِ بعجم الزبيب، وهو مما يُسْتَفْرَمُ به؛ يريد أنها تُعالج به فرجها ليضيق وَيَشْتَحِيفُ، وقيل: إنما كتب إليه بذلك لأن في نساء ثَقِيفٍ سَعَةٌ فهُنَّ يفعلن ذلك يَشْتَحِيفُنَّ به. وفي الحديث: أن الحسين بن علي، عليهما السلام، قال لرجل عليك بفِرامِ أُمِّك، سئل عنه ثعلب فقال: كانت أمه ثقفية، وفي أخراج نساء ثَقِيفٍ سَعَةٌ، ولذلك يُعالِجُنَّ بالزبيب وغيره. وفي حديث الحسن، عليه السلام: حتى لا تكونوا أَذَلُّ من قَرَمِ الأُمَةِ، وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق، وقيل: هي خرقة الحيض. أبو زيد: الفِرَامَةُ الخِرْقَةُ التي تحملها المرأة في فرجها، واللجمَة: الخرقة التي تشدها من أسفلها إلى سرتها، وقيل: الفِرَامُ أن تحيض المرأة وتحتشي بالخرقة وقد افتترمت؛ قال الشاعر:

وجمأنتك فيها كأمِّ السُّلَامِ،

مَنَى ما تَجِدُ فِرَاماً تَفْتَرِمُ

الجوهري: الفِرَامَةُ: بالتسكين، والفِرْمُ ما تعالج به المرأة فَرْجَهَا ليضيق؛ وقول امرئ القيس:

يَحْمِلُنَا والأَتْلُ التَّوَاهِلَا

مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى حِرَافِلَا

يقول: من شدة جريها [أي الخيل] يدخل الحصى في فروجها. وفي حديث أنس: أيام التشريق أيام لَهْوِ وفِرَامِ؛ قال ابن الأثير:

(١) قوله «تحمّل» في التكملة: تزوح.

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءٍ حَتَّى  
أَنْحُتُ فِئَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جسداء قول لبيد:

فَبَشْنَا حَيْثُ أَنْسَيْنَا لَنَا،

على جسداء، تَبَخُّنَا الْكِلَابُ

قال: وزاد الفراء ثأداء وسخناء، لغة في الثأداء والسخناء، وزاد ابن القوطية نفساء، لغة في الثفساء. قال: ومما جاء فيه فَعَلَاءُ وَفَعَلَاءُ ثَأْدَاءُ وَثَأْدَاءُ وَسَخْنَاءُ وَسَخْنَاءُ وَأَمْرَاءُ نَفْسَاءُ وَنَفْسَاءُ، لغة في الثفساء. قال ابن كيسان: أما ثأداء والسخناء فإيما حركنا لمكان حرف الحلق، كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر، قال: وفروءاء ليست فيه هذه العلة، قال: وأحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة، قال: ونظيرها الجَمْزَى في باب القصير، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال: لا أعلم فَرَمَاءَ، بالقاف، ولا أعلمه إلا فَرَمَاءَ بالفاء، قال: وهي بمصر؛ وأنشد قول الشاعر:

سَخَّحِطُ حَائِطِي فَرَمَاءَ مَثِي

قَصَائِدُ لَا أَرِيدُ بِهَا عِتَابَا

وقال ابن خالويه: الفَرَمَاءُ، بالفاء، مقصور لا غير، وهي مدينة بقرب مصر، سميت بأخي الإسكندر، واسمه فَرَمَاءُ، وكان الفرما كافراً، وهي قرية لإسمعيل بن إبراهيم، عليه السلام.

فرن: الفَرُونُ: الذي يُخْتَبَرُ عَلَيْهِ الفَرُونِيُّ، وهو خُتْرٌ غليظ نسب إلى موضعه، وهو غير الثَّوَرِ، قال أبو خراش الهذلي يمدح دُبَيْبَةَ السُّلَيْبِي:

نُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِكَلَلَاتٍ

مِنَ الفَرُونِيِّ، يَزَعِبُهَا الْجَمِيلُ

ويروى: نُقَابِلُ، بالباء؛ قال ابن بري: صوابه يقابل بالياء والياء، والضمير يعود إلى دُبَيْبَةَ؛ وقيله:

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الْأَصْيَافِ تَدْحِي،

رِحَالُهُمْ، شَامِيَةٌ بَلِيلُ

يقال: دَحَاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ طرده، بذاك معجمة. وقال الخليل: الفَرُونِيُّ طعام، واحده فَرُونِيَّةٌ. وقال ابن دريد: الفَرُونُ شيء يُخْتَبَرُ فِيهِ قَالَ: وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا. غيره: الفَرُونُ

المُخْتَبَرُ، شامية، والجمع أَفْرَانٌ. والفَرُونِيَّةُ: الخُبْزَةُ المُسْتَدْبِرَةُ العظيمة، منسوبة إلى الفَرُونِ. والفَرُونِيُّ: طعام يتخذ، وهي خُبْزَةُ مُسَلَّكَةٌ مُصَغَّبَةٌ مضمومة الجوانب إلى الوسط، يُسَلِّكُ بعضها في بعض ثم تُرْوَى لَبًا وَسَمْنَا وَسُكْرًا، واحده فَرُونِيَّةٌ. والفارنية: خَبَازَةٌ هذا الفَرُونِيُّ المذكور، ويسمى ذلك المُخْتَبَرُ فَرُونًا. وفي كلام بعض العرب: فإذا هي مثل الفَرُونِيَّةِ الحمراء. والفَرُونِيُّ: الرجل الغليظ الضخم؛ قال العجاج:

وطاح، في المَعْرَكَةِ، الفَرُونِيُّ

قال ابن بري: والفَرُونِيُّ أيضاً الضخم من الكلاب، وأنشد بيت العجاج هذا.

فرنب: الفَرُونِبُ: الفَأْرَةُ، والفَرُونِبُ: وَدَّ الفَأْرَةُ مِنَ البِزْبُوعِ. وفي التهذيب: الفَرُونِبُ الفَأْرُ؛ وأنشد:

يَسِدُّ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ،

كَصَيْسُونِ دَبَّ إِلَى فِرْنَبِ

فرند: الفِرْنُدُ: وَشِي السيف، وهو دخيل. وفرند السيف: وَشِيهِ. قال أبو منصور: فِرْنُدُ السيف جوهره وماؤه الذي يجري فيه، وطرائقه يقال لها الفِرْنُدُ وهي سَفَابِيئُهُ. الجوهري: فِرْنُدُ السيف وَفِرْنُدُهُ زُبْدُهُ وَوَشِيهِ. والفِرْنُدُ: السيف نفسه؛ قال جرير:

وقد قَطَعَ الحَديدَ، فلا تُمَارُوا،

فِرْنُدًا لَا يَقْلُ وَلَا يَدْرُبُ

قال: ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. والفِرْنُدُ: الورد الأحمر. وفِرْنُدُ، دخيل معرّب: اسم ثوب. ابن الأعرابي: الفِرْنُدُ عَلَى فَعْلِيلِ الْأَبْرَارِ وجمعه الفِرْنَادُ.

والفِرْنَادُ: موضع ويقال اسم رملة. ابن سيده: الفِرْنَادُ شجر، وقيل: رملة مشرفة في بلاد بني تميم، ويرومون أن قبر ذي الرمة في ذُرُوتِهَا؛ قال ذو الرمة:

ويافع من فِرْنَادَاتِنِ مَلْمُومُ

ثناه ضرورة، كما قال:

بِمَنْ الدِّبَاؤُ يَرَاتِقُنِ فَعَاقِلِ

كَرَسَتْ، وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ

عند سيبويه، وليس بجمع لأن فاعلاً ليس مما يكسر على  
فُعْلَة، قال: ولا يقال للفارس فارية إنما يقال في البغل والحمار  
والكلب وغير ذلك. وفي التهذيب: يقال يَزْدُونُ فاريةً وحمار  
فاريةً إذا كانا سَيُورَيْنِ، ولا يقال للفارس إلا جَوَادٌ، ويقال له رافع.  
وفي حديث جريح: دَائَةٌ فَارِهَةٌ أَي نَشِيظَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ؛ فأما قول  
عدي بن زيد في صفة فرس:

فصافٌ يُفْرِي جُلَّهُ عَنْ سَوَائِهِ،

يَبْدُ السَّيَادَ فَارِهًا مُتَّعِيًا

فرعم أبو حاتم أن عدياً لم يكن له بَصْرٌ بالخيل، وقد حُطِيءُ  
عدي في ذلك، والأُنثَى فَارِهَةٌ؛ قال الجوهري: كان الأصمعي  
يُحْطِيءُ عدي بن زيد في قوله:

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ، حَتَّى شَتَا

فَارَةَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

قال: لم يكن له عِلْمٌ بالخيل. قال ابن بري: بيث عدي الذي  
كان الأصمعي يُحْطِيءُ فيه هو قوله:

يَبْدُ السَّيَادَ فَارِهًا مُتَّعِيًا

وقول النابغة:

أَعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلُو تَوَائِمِهَا

مِنَ السَّوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ

قال ابن سيده: إنما يعني بالفارِهَةِ القَيْمَةَ وما يَتَّبِعُهَا من  
السَّوَاهِبِ، والجمع فَوَارَةٌ وفُورَةٌ؛ الأخيرة نادرة لأن فاعلة ليست  
مما يكسر على فُعْلٍ. ويقال: أَفْرَهْتَ فُلَانًا إذا جاءت بأولاد  
فُرْهَةٍ أَي مِلاَحٍ. وَأَفْرَهَ الرَّجُلُ إذا اتَّخَذَ غُلَامًا فَارِهًا، وقال: فَارَةٌ  
وفُرْهَةٌ ميزانه نائِبٌ ونُوبٌ. قال الأزهرى: وسمعت غير واحد من  
العرب يقول: جارية فارية إذا كانت حشنة مليحة. وغلَامٌ  
فارية: حَسَنُ الْوَجْهِ، والجمع فُورَةٌ. وقال الشافعي في باب نَفَقَةِ  
السَّمَالِيكِ والجَوَارِي: إذا كان لهنَّ قَرَاهَةٌ زَيْدٌ فِي كِسْوَتِهِنَّ  
وَتَفَقُّهِنَّ؛ يريد بالفَرَاهَةَ الحُسْنَ والمِلاَحَةَ. وَأَفْرَهْتَ الناقَةَ، فِي  
مُفْرَهَةٍ ومُفْرَهَةٍ إذا كانت تُنْتِجُ الفُرْهَةَ، ومُفْرَهَةٌ أَيضاً؛ قال  
مالك بن جملة الثعلبي:

فإنك يوم تأتيني خريباً،

تجسل علي يومئذ نُدُورٌ

تجسل على مُفْرَهَةِ سِنَادٍ،

على أخفافها علق يُسُورٌ

وفي التهذيب: فِرْنَادٌ جبل بناحية الدُّهْنَاءِ وبحذائه جبل آخر،  
ويقال لهما معاً الفِرْنَادَانِ، وأنشد بيت ذي الرمة ذكره في  
الرباعي.

فرنس: التهذيب: الفِرْنَانِسُ مثل الفِرْوَاصِدِ: الأَسَدِ الضَّارِي؛  
وقيل: الغليظ الرِّقْبَةُ، وكذلك الفِرْنَانِسُ مثل الفِرْنَانِقِ، والنون  
زائدة. وقال الليث: الفِرْنَانِسَةُ حُشْنٌ تَدْبِيرُ السَّرَّاءِ لِبَيْتِهَا. ويقال:  
إنها امرأة مُفْرَنْسَةٌ.

فرنق: الفِرْنَانِقُ: معروف، وهو دَجِيلٌ. والفِرْنَانِقُ: التَّيْرِيذُ وهو  
الذي يُنْذِرُ قَدَامَ الأَسَدِ، فارسي معرب، وهو يَزْوَانَةٌ بالفارسية<sup>(١)</sup>؛  
قال امرؤ القيس:

وَأُنثَى أَدِينٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا،

بِسَيْرِ تَرَى مِنْهُ الفِرْنَانِقُ أَرْوَا

وربما سموا دليل الجيش فِرْنَانِقًا. قال ابن الجواليقي في  
المعرب: قال ابن دريد، رحمه الله، فِرْنَانِقُ التَّيْرِيذُ فَرَوَانَهُ، وهو  
فارسي معرب، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه يُنْذِرُ  
الناس به، ويقال: إنه شبيه بابن أوى، يقال له فِرْنَانِقُ الأَسَدِ، قال  
أبو حاتم: يقال إنه الوَعُوقُ، ومنه فِرْنَانِقُ التَّيْرِيذِ.

فره: فُورَةُ الشَّيْءِ بالضَّمِّ، فُورَةٌ فَرَاهَةٌ وفَرَاهِيَةٌ وهو فارية بين  
الفَرَاهَةِ والفُورَةِ؛ قال:

ضُورِيَّةٌ أَوْلَعْتُ بِاشْبَهَارِهَا،

نَاصِلَةُ الحَقَّوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا

يُطْرِقُ كُلُّ الحَسِيِّ مِنْ جِدَارِهَا،

أَعْطَيْتُ فِيهَا، طَائِعاً أَوْ كَارِهَا،

حَدِيقَةَ غَلِيَاءٍ فِي جِدَارِهَا،

وَفَرَساً أُنْثَى وَعَعْبِداً فَارِهَا

الجوهري: فارية نادر مثل حامض، وقياسه فارية وخميص، مثل  
صَعْرٌ فهو صغير ومَلَخٌ فهو مَلِيحٌ. ويقال لليردُونِ والبغل  
والحمار: فارية بين الفُورَةِ والفَرَاهِيَةِ والفَرَاهَةِ؛ والجمع فُورَةٌ  
مثل صاحِبٍ وضُخْبَةٍ، وفُورَةٌ أَيضاً مثل بازل وُزْبُلٍ وحائل  
وحُولٍ. قال ابن سيده: وأما فُرْهَةٌ فاسم للجمع،

(١) قوله وهو برواه بالفارسية في الصحاح بروانك، ومثله في القاموس  
ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي وهو ما  
سيفعله المؤلف.

ابن سيده: ناقة مُفْرَهَةٌ تَلِدُ الْفَرْهَةَ؛ قال أبو ذؤيب:

ومُفْرَهَةٌ عُنْسٍ قَدَرْتُ لِسَائِقِهَا،

فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

ويروى: كما تتابع. والفارة: الحاذق بالشيء. والفروهة والفراهة والفراهية: الشاطئ. وفرة، بالكسر: أثير ويطر: ورجل فرة: نشيط أثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿وتنحشون من الجبال بيوتا فريها﴾؛ فمن قرأه كذلك فهو من هذا شريهين يطرين، ومن قرأه فأريهين فهو من فرة، بالضم؛ قال ابن بري عند هذا الموضع: قال ابن وادع العوفي:

لا أَسْتَكِينُ، إِذَا مَا أَرَمْتُ أَرَمْتُ،

ولن تراني بخير فارة الطلبي

قال الفراء: معنى فاريهين حاذقين، قال: والفريخ في كلام العرب، بالحاء الأثير البطر. يقال: لا تفرح أي لا تأثر. قال الله عز وجل: ﴿لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين﴾؛ فالهاء هنا كأنها أقيمت مقام الحاء. والفره: الفرح. والفره: الفرح، ورجل فارة: شديد الأكل؛ عن ابن الأعرابي، قال: وقال عبد لرجل أراد أن يشتريه: لا تشتريه، أكل فأراها وأمشي كارهاً.

فرهد: الفزهد، بالضم: الحاد الغليظ من الغلمان. ابن سيده: الفزهود الحاد الغليظ، وهو الناعم التاء؛ ويقال: غلام فلهد، باللام أيضاً، أي ممتلىء، وقيل: الفزهد الناعم التاء الرخص، وقال: إنما هو الفزهد، بالفاء وضم الباء والقاف فيه تصحيف. والفزهد والفزهود: ولد الأسد؛ غمائية؛ وزعم كراع أن جمع الفزهد فراهيد كما جمع هذهد على هداهيد؛ قال ابن سيده: ولا يؤمن كراع على مثل هذا إنما يؤمن عليه سيبويه وشبهه؛ وقيل: الفزهود ولد الوعل. وفراهيد: حي من السمن من الأزد. وفزهود: أبو بطن. الصحاح: الفزهود حي من يخذد<sup>(١)</sup> وهم بطن من الأزد يقال لهم الفراهيد، منهم الخليل بن أحمد العروضي. يقال: رجل فراهيدي وكان يونس يقول فزهودي.

فوا: الفزو والفزوة: معروف الذي يلبس، والجمع فراء، فإذا كان الفزو<sup>(٢)</sup> ذا الحجة فاسمها الفزوة، قال الكمي:

إِذَا التَّفَّ دُونَ الفَتَاةِ الكَمِيعِ،

وَوَحَّوْحَ ذُو الفَرْوَةِ الأَزْمَلِ

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروة الوفضة التي يجعل فيها السائل صدقته. قال أبو منصور: والفروة إذا لم يكن عليها ويز أو صوف لم تسم فروة. وافتوت فزوا: لبسته؛ قال العجاج:

يَقْلِبُ أَوْلَاهُ سُرّاً لَطْمِ الأَغْسِرِ

قَلْبِ الحُرَّاسَانِي فَرْوِ السُّمْفَرِي

والفروة: جلدة الرأس. وفروة الرأس: أغلاه، وقيل: هو جلده بما عليه من الشعر يكون للإنسان وغيره؛ قال الراعي:

ذَيْسَ السُّيَابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ

عُرِسَتْ، فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فُلْمُلاً

والفروة، كالقروة في بعض اللغات: وهو الغنى، وزعم يعقوب أن فاءها بدل من التاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وسئل عن حد الأمة فقال إن الأمة ألتت فزوة رأسها من وراء السدر، وروي: من وراء السدار، أراد قناعها، وقيل خمارها أي ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبدلة إلى كل موضع تُرْسَلُ إليه لا تقدير على الامتناع، والأصل في فروة الرأس جلده بما عليها من الشعر؛ ومنه الحديث: إن الكافر إذا قُوبَ المُهْلُ من فيه سقطت فزوة وجهه أي جلده، استعارها من الرأس للوجه. ابن السكيت: إنه لدو نزوة في المال وفروة بمعنى واحد إذا كان كثير المال. وروي عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، أنه قال على منبر الكوفة: اللهم إني قد ملئتهم وملونني، وسميتهم وسموني، فسلط عليهم فتى ثقيف الذئال المئان، يلبس فزوتها ويأكل خضرتها؛ قال أبو منصور: أراد علي، عليه السلام، أن فتى ثقيف إذا ولي العراق توسع في فتى المسلمين واستأثر به، ولم يقتصر على حصته، وفتى ثقيف: هو الحجاج بن يوسف، وقيل: إنه ولد في هذه السنة التي دعا فيها علي، عليه السلام، بهذا الدعاء وهذا من الكوايين التي أنبأ بها

(٢) قوله «فإذا كان الفزو» وإذا كان الفزو الخ كذا بالأصل.

(١) قوله «يخذد» يجمع مضارع أعلم أبو قبيلة، الجمع الليحام.

قال: والمتفنون من أهل اللغة يقولون فَرَى للإفساد، وأفَرَى للإصلاح، ومعناها الشق، وقيل: أفراه شقّه وأفسده وقطعه، فإذا أردت أنه قدّره وقطعه للإصلاح قلت فراه فَرِيًّا. الجوهري: وأفَرَيْت الأوداج قطعتها؛ وأنشد ابن بري لراجز:

إِذَا انْتَحَسَى بِنَابِهِ الْهَذَاذِ،  
فَرَى غُرُوقَ السُّودَجِ الْغَوَاذِ

الجوهري: فَرَيْت الشيء أفَرِيه فَرِيًّا قطعته لأصلحه، وفريت المَزَادَةَ خَلَقْتَهَا وصنعتها؛ وقال:

سَلَّتْ يَدَا فَارِيسَةَ فَرَيْتَهَا<sup>(١)</sup>  
مَسَكَ سَبُوبَ نَمٍّ وَفَرَيْتَهَا،

لو كانت الساقبي أضغرتها

قوله: فَرَيْتَهَا أي عمَلتَهَا. وحكى الجوهري عن الكسائي: أفَرَيْت الأديم قطعته على جهة الإفساد، وفَرَيْتَه قطعته على جهة الإصلاح. غيره: أفَرَيْت الشيء شققته فأنفَرَى وتفَرَى أي انشق. يقال: تفَرَى الليل عن صبحه، وقد أفَرَى الذئب بطن الشاة، وأفَرَى الجرح يُفَرِيه إذا بَطَّه. وجلد فَرِيٌّ: مشقوق، وكذلك الفَرِيَّة، وقيل: الفَرِيَّة من القرب الواسعة. ودلّو فَرِيٌّ: كبيرة واسعة كأنها شقت؛ وقول زهير:

وَأَلَّنتْ تَفْرِي مَا خَلَقْتْ، وَيَغْ

ضُ الْقَرْمُ يَخْلُقُ نَمَّ لَا يَفْرِي

معناه تَنَفَّدُ ما تَغْرِمُ عليه وتَقْدِرُهُ، وهو مثل. ويقال للشجاع: ما يَفْرِي فَرِيَه أحد، بالتشديد؛ قال ابن سيده: هذه رواية أبي عبيد، وقال غيره: لا يَفْرِي فَرِيَه، بالتخفيف، ومن شَدَّد فهو غلظ. التهذيب: ويقال للرجل إذا كان حادًا في الأمر قَوِيًّا تَزَكُّهُ يَفْرِي الفَرَا<sup>(٢)</sup>. ويَقْدُ، والعرب تقول: تركته يَفْرِي الفَرِي إذا عمِلَ العَمَلُ أو السَّقِي فأجَاد. وقال النبي ﷺ، في عمر، رضي الله عنه، ورأه في منامه ينزع عن قليب بغزب:

(١) قوله «سَلَّتْ يَدَا الْفَارِيسَةَ» خطل هذا الإنشاد في مادة صغر فقال وبعد الشطر الأول:

وعميت عين التي أرنتها أساءت الخرز وأنجلتها  
أعارت الأشفى وقهرتها مسك شبوب.. الخ  
وأبدل الساقبي بالنازع.

(٢) قوله «وَتَزَكُّهُ يَفْرِي الْفَرَاهُ» كذا ضبط في الأصل والتكملة وعزاه فيها للقراء، وعليه ففيها لنتان.

النبي ﷺ، من بعده، وقيل: معناه يَتَمَتَّعُ بِبَيْعَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا؛ وقال الرمخشري: معناه يلبس الدَّفِيءَ اللَّيِّنَ من ثيابها، ويأكل الطري الناعم من طعامها، ف ضرب الفَرَوَةَ وَالْحَضِرَةَ لذلك مثلاً، والضمير للدينا. أبو عمرو: الفَرَوَةُ الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فَرْش. وفي الحديث: أن الحَضِرَ، عليه السلام، جلس على فَرَوَةٍ بيضاء فاهترت تحته حَضِرَاء؛ قال عبد الرزاق: أراد بالفَرَوَةَ الأرض اليابسة؛ وقال غيره: يعني الهشيم اليابس من الثياب، شبيه بالفَرَوَةَ. والفَرَوَةُ: قطعة نبات مجتمعة يابسة؛ وقال:

وَهَامَةٌ فَرَوَتْهَا كَالْفَرَوَةَ

وفي حديث الهجرة: ثم بَسَطْتُ عليه فَرَوَةَ، وفي أخرى: فَفَرَشْتُ. له فَرَوَةٌ. وقيل: أراد بالفَرَوَةَ اللباس المعروف.

وفَرَى الشيء يَفْرِيه فَرِيًّا وفَرَاهُ، كلاهما: شقّه وأفسده، وأفراه أصلحه، وقيل: أمر بإصلاحه كأنه رَفَعَ عنه ما لحقه من آفة الفَرَى وخَلَّلَهُ. وتفَرَى جِلْدَهُ والتَفَرَى: انشق. وأفَرَى أوداجه بالسيف: شققها. وكل ما شقّه فقد أفراه وفَرَاه؛ قال عدي بن زيد العبادي:

فَصَافَ يَفْرِي جِلْدَهُ عَنْ سَرَاتِهِ،

يَهْدُ الْجِيَادَ فَرَاهًا مُنْتَابِعًا

أي صَافَ هذا الفَرَسُ يكاد يشق جلده عما تحته من السمن. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، حين سئل عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما أفَرَى الأوداج غير مُزْدِي أي شققها وقطعها فأخرج ما فيها من الدم. يقال: أفريت الثوب وأفريت الحُلَّة إذا شققتها وأخرجت ما فيها، فإذا قلت فَرَيْت، بغير ألف، فإن معناه أن تَقْدِرَ الشيء وتعالجه وتصلحه مثل التَغْل تَحْدُوها أو السُّطْع أو القِرْبَة ونحو ذلك. يقال: فَرَيْت أفري فَرِيًّا، وكذلك فَرَيْت الأرض إذا سرتها وقطعتها. قال: وأما أفَرَيْت إفراه فهو من التشقيق على وجه الفساد. الأصمعي: أفَرَى الجلد إذا مَرَّقَه وحَرَّقَه وأفسده، يُفَرِيه إفراه. وفَرَى الأديم يُفَرِيه فَرِيًّا. وفَرَى المَزَادَةَ يُفَرِيها إذا حَرَّزها وأصلحها. والمَفَرِيَّةُ: المَزَادَةُ المَعْمُولَةُ المُصْلَحَةُ. وتفَرَى عن فلان ثوبه إذا تشقق. وقال الليث: تفَرَى حَرَزَ المَزَادَةَ إذا تشقق. قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي وحده فَرَى أوداجه وأفراها قطعها.

جثت شيئاً فَرِيّاً؛ قال الفراء: الفَرِيُّ الأمر العظيم أي جثت شيئاً عظيماً، وقيل: جثت شيئاً فَرِيّاً أي مصنوعاً مُخْتَلِفاً، وفلان فَرِيٌّ الفَرِيُّ إذا كان يأتي بالعجب في عمله. وفَرِيْتُ: ذهشتُ وجوَّتُ؛ قال الأَعلم الهذلي:

وَفَرِيْتُ مِنْ جَرَعِ فِلا

أُرْمِي، وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبِ

أبو عبيد: فَرِيٌّ الرجل، بالكسر، يُفَرِي فَرِيًّا، مقصور، إذا بُهِتَ وذهشَ وتَحَيَّرَ. قال الأصمعي: فَرِيٌّ يُفَرِي إذا نظر فلم يدر ما يَصْنَعُ. والفَرِيَّة: الجَلْبَتَةُ. وفَرَوَةٌ وفَرَوَان: اسمان.

فَرَدٌ: الأصمعي: تقول العربل لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرْفٍ مِنْ حاجته وهو يطلب نهايتها: لِمَ يُحْرَمُ مَنْ فَرَدَ لَهُ، وبعضهم يقول: مَنْ فُصِدَ لَهُ، وهو الأصل فقلبت الصاد زايًا، فيقال له: أَفْتَعُ بِمَا رَزَقْتَ مِنْهَا فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ، وأصل قولهم: مَنْ فُصِدَ لَهُ أَوْ فُرِّدَ لَهُ فُصِدَ لَهُ، ثم سكنت الصاد فقيلاً فُصِدَ، وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلقم عرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلئ دماً ثم يشوى ويؤكل، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه، وسندكره في ترجمة فصد إن شاء الله.

فَزَرَ: الفَزْرُ، بالفتح: الفسخ في الثوب. وفَزَرَ الثوب فَزْرًا: شقه. والفَزْرُ: الشقوق. وتَفَزَّرَ الثوب والحائط: تشقق وتقطع وتبلي. ويقال: فَزَرْتُ الجِلَّةَ وَأَفَزَرْتُهَا وفَزَرْتُهَا إذا فَتَّهَا. شمر: الفَزْرُ الكسر؛ قال: وكنت بالبادية فرأيت قِباباً مضروبة، فقلت لأعرابي: لمن هذه القِباب؟ فقال: لبني فَرَاوَةَ، فَزَرَ اللَّهُ ظهورهم؛ فقلت: ما تعني به؟ فقال: كسر الله. والفَزْرُورُ: الشقوق والصدوع. ويقال: فَزَرْتُ أَنفَ فلان فَزْرًا أي ضربه بشيء شققته، فهو فَمَزْرُورُ الأَنفِ. وقال بعض أهل اللغة: الفَزْرُ قريب من الفَزْرُ؛ تقول: فَزَرْتُ الشيء من الشيء أي فصلته، وفَزَرْتُ الشيء صدغته. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار أخذ لحَيٍّ جزورٍ فضرب به أنف سعد ففَزَرَهُ أي شقه. وفي حديث طارق بن شهاب: خرجنا حُجَّاجاً فأوطأ رجل راحلته ظبياً ففَزَرَ ظهره أي شقه وفسخه. وفَزَرَ الشيء يَفْزِرُهُ فَزْرًا: فرقه. والفَزْرُ: الضرب بالعصا، وقيل: فَزَرَهُ بالعصا ضربه بها على ظهره.

فلم أَرُ عَفْرِيّاً يُفَرِي فَرِيّاً؛ قال أبو عبيد: هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه؛ قال: وأنشدنا الفراء الرزارة ابن صُغْبِ يُخاطب العابرية:

قَدِ أَطَعَمَشِي دَقْلًا حَوْلِيًّا

مُسَسَّوسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا،

قَدِ كُنْتَ تُفَرِيَنَّ بِهِ الْفَرِيًّا

أي كنت تُكثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ وتُعْظِمِينِهِ. يقال: فلان يُفَرِي الفَرِيَّ إذا كان يأتي بالعجب في عمله، وروي يُفَرِي فَرِيّاً، بسكون الراء والتخفيف، وحكي عن الخليل أنه أنكر التثقيب وغلظ قائله. وأصل الفَرِيُّ: القَطْعُ. وتقول العرب: تركته يُفَرِي الفَرِيَّ إذا عمل العمل فأجاده. وفي حديث حسان: لأَفْرِيْتَهُمْ فَرِيَّ الأَدِيمِ أي أَقْطَعُهُم بالهجاء كما يَقْطَعُ الأَدِيمِ، وقد يكنى به عن المبالغة في القتل؛ ومنه حديث عَزْرَةَ مُؤْتَةَ: فجعل الرومي يُفَرِي بالمسلمين أي يبالغ في النكاية والقتل؛ وحديث وحشي: فرأيت حمزة يُفَرِي الناس فَرِيًّا، يعني يوم أحد.

وتَفَرَّتْ الأَرْضُ بِالْعَيُونِ: تَبَجَّسَتْ؛ قال زهير:

غَمَارًا تُفَرِي بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِّ

وَأَفْرَى الرَّجُلُ: لامه.

والفَرِيَّةُ: الكذب. فَرِيٌّ كذِبًا فَرِيًّا وافتراه: اختلقه. ورجل فَرِيٌّ ومَفْرِيٌّ وإنه لَقَبِيحُ الفَرِيَّةِ؛ عن اللحياني. الليث: يقال فَرِيٌّ فلان الكذب يُفَرِيهِ إذا اختلقه، والفَرِيَّةُ من الكذب. وقال غيره: افتَرَى الكذب يُفْتَرِيهِ اختلقه. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾؛ أي اختلقه. وفَرِيٌّ فلان كذا إذا خَلَقَهُ، وافتراه: اختلقه، والاسم الفَرِيَّةُ. وفي الحديث: من أَفْرَى الفَرِيَّ أن يُرِيَّ الرَّجُلَ عَفْيَتِيهِ ما لم تَرِبْ؛ الفَرِيَّ: جمع فَرِيَّةٌ وهي الكذبة، وأَفْرَى أَفْعَلَ منه للتفضيل أي أَكْذَبَ الكذبات أن يقول: رأيت في النوم كذا وكذا، ولم يكن رأى شيئاً، لأنه كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ تعالى، فإنه هو الذي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّؤْيَا ليريه المنام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فقد أعظم الفَرِيَّةُ عَلَى اللَّهِ أي الكَذِبُ. وفي حديث بَيْعَةِ النِّسَاءِ: وَلَا يَأْتِينَ بَيْهَاتِنَ يُفْتَرِينَ؛ هو افتعال من الكذب.

أبو زيد: فَرِيٌّ البَرِيْقُ يُفَرِي فَرِيًّا وهو تَلَأُوهُ ودوامه في السماء. والفَرِيُّ: الأمر العظيم. وفي التنزيل العزيز في قصة مريم: ﴿وَلَقَدْ



أَفَرَزْتُ الْقَوْمَ وَأَفَرَعْتَهُمْ سِوَاءَ. وَفَرَزَ الْجَدِجُ وَالْمَاءُ يَفِرُّ فَرًّا وَفَرِيزًا وَقَصٌّ يَفِصُّ فَيَصِيصًا: نَدِي وَسَال بِمَا فِيهِ.

وَالْفَرَزِيُّ: الْفَرَزِيُّ؛ عَنِ كِرَاعِ. ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَزَ إِذَا طَرَدَ إِنْسَانًا وَغَيْرِهِ. وَفِي النُّوَادِرِ: أَفْتَرَزْتُ وَابْتَرَزْتُ وَابْتَدَذْتُ وَقَدْ تَبَادَذْنَا وَتَبَارَزْنَا وَقَدْ تَدَذَّهْ وَتَبَرَزَّهْ وَفَرَزْتُهُ إِذَا عَرَزْتُهُ وَعَلَيْتَهُ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ مُشْتَوِّفًا أَيَّ غَيْرِ مَطْمَئِنٍ.

فَرَعٌ: الْفَرَعُ: الْفَرَقُ وَالْمُذْعَرُ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. فَرَعٌ مِنْهُ وَفَرَعٌ فَرَعًا وَفَرَعًا وَفَرَعًا وَفَرَعَهُ: أَخَافَهُ وَرَوَّعَهُ، فَهُوَ فَرِعٌ؛ قَالَ سَلَامَةٌ:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِيحَ فَرِعٍ،

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ

وَالْمَفْرَعَةُ، بِالْهَاءِ: مَا يُفْرَعُ مِنْهُ. وَفَرَعٌ عَنْهُ أَيُّ كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾، عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كُشِفَ الْفَرَعُ، وَيُقْرَأُ فَرَعٌ أَيُّ فَرَعَهُ اللَّهُ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ كَانُوا عَهْدَهُمْ قَدْ طَالَ بِنَزُولِ الْوَحْيِ مِنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِالْوَحْيِ أَوَّلُ مَا بُعِثَ ظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ فَفَرَعَتْ لَذَلِكَ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عَنْدهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كُشِفَ الْفَرَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ سَأَلْتُ لِأَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: الْحَقُّ أَيُّ قَالُوا قَالَ الْحَقُّ؛ وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَرِعَ أَيُّ فَرِعَتْ مِنَ الْفَرَعِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ: قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ: لِأَضْرَطُّكَ أَفَقَالَ: كَلَّا إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ أَيُّ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا<sup>(١)</sup> الْأَفْرَاحُ. وَالْمُفْرَعُ: الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرَعُ وَأُرِيْلَ. وَرَجُلٌ فَرِعٌ، وَلَا يَكْسِرُ قَلْبَهُ فِعْلٌ فِي الصِّفَةِ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَفَارِعٌ وَالْجَمْعُ فَرَعَةٌ، وَفَرَاعَةٌ: كَثِيرُ الْفَرَعِ، وَفَرَاعَةٌ أَيْضًا: يُفْرَعُ النَّاسُ كَثِيرًا. وَفَارِعَهُ فَفَرَعَهُ يَفْرَعُهُ: صَارَ أَشَدَّ فَرَعًا مِنْهُ. وَفَرَعَهُ إِلَى الْقَوْمِ: اسْتَعَانَهُمْ. وَفَرِعَ الْقَوْمَ وَفَرَعْتَهُمْ فَرَعًا وَأَفْرَعْتَهُمْ: أَغْنَيْتَهُمْ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُشْتَبِعِيهِمْ

طُولَ الرَّمَاحِ، لَا ضِعَافٌ وَلَا عَزْلٌ

وَقَالَ الْكَلْبَجِيُّ الْيَزِيدِيُّ، وَأَسْمَهُ هَبِيرَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَالْكَالْبَجِيُّ أُمَّهُ:

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجِيبِيهَا فَيَأْتِيَا

خَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ رُزُودٍ لِأَفْرَعَا<sup>(٢)</sup>

أَيُّ الْيَتِيمِ وَنُصِرَخَ مِنْ اسْتَعَانَ بِنَا؛ وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي:

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَسْجِدَةٍ،

لَيْسِنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا

فَقَوْلُهُ فَرَعْنَا أَيُّ أَغْنَيْنَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ الشُّعَاثُ:

إِذَا دَعَتْ عَوْنَهَا ضَرَاتُهَا فَرِعَتْ

أَغْقَابُ نِيَّ عَلَى الْأَنْبَاجِ، مَنُضْوِدٌ

يَقُولُ: إِذَا قَلَّ لِبَنِّ ضَرَاتِهَا نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا وَأَغْنَتْهَا فَأَمَدَتْهَا بِاللِّبَنِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَفْرَعَةٌ، بِالْهَاءِ، يَسْتَوِي فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ إِذَا كَانَ يُفْرَعُ مِنْهُ. وَفَرَعٌ إِلَيْهِ: لَجَأٌ، فَهُوَ مَفْرَعٌ لِمَنْ فَرِعَ إِلَيْهِ أَيُّ مَلْجَأٌ لِمَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ: فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَيُّ الْجَوُّوا إِلَيْهَا، وَاسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ. وَتَقُولُ: فَرِعْتُ إِلَيْكَ، وَفَرِعْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرِعْتُكَ. وَالْمَفْرَعُ وَالْمَفْرَعَةُ: الْمَلْجَأُ، وَقِيلَ: الْمَفْرَعُ الْمَسْتَعَاثُ بِهِ، وَالْمَفْرَعَةُ الَّذِي يُفْرَعُ مِنْ أَجْلِهِ، فَفَرَعُوا بَيْنَهُمَا، قَالَ الْفَرَاءُ: الْمَفْرَعُ يَكُونُ جَبَانًا وَيَكُونُ شُجَاعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ شُجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ: بِمِثْلِهِ تَنْزَلُ الْأَفْرَاحُ، وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا جَعَلَهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَشُعْلَبٌ وَهُوَ غَالِبٌ، وَمُعْلَبٌ وَهُوَ مَغْلُوبٌ. وَفَلَانٌ مَفْرَعٌ النَّاسِ وَامْرَأَةٌ مَفْرَعٌ وَهُمْ مَفْرَعٌ: مَعْنَاهُ إِذَا دَهَمْنَا أَمْرًا فَرَعْنَا إِلَيْهِ أَيُّ لَجَأْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَعَضْنَا بِهِ. وَالْمَفْرَعُ أَيْضًا: الْإِغَاثَةُ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكُمْ لَتَكْتَرُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ أَيُّ تَكْتَرُونَ عِنْدَ الْإِغَاثَةِ، وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضًا عِنْدَ فَرَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُعِيْنَهُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالُوا: فَرِعْتُهُ فَرَعًا بِمَعْنَى أَفْرَعْتُهُ أَيُّ أَغْنَيْتُهُ، وَهِيَ لُغَةٌ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: فَرِعْتُ الْقَوْمَ، وَفَرَعْتَهُمْ وَأَفْرَعْتَهُمْ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَغْنَيْتَهُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ يُقَالُ كَيْفَ يَصْحَبُ أَنْ يُقَالَ فَرِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغْنَيْتُهُ مَتَعَدِيًّا

(٢) قوله «حللت الخ» في شرح القاموس: نزلنا ونفرعا وهو المناسب لما بعده من الحال.

(١) قوله «تنزل بها» هذا تعبير ابن الأثير.



وَتَفَسَّخُوا مَتَقَارِبَ فِي الْمَعْنَى، مِثْلَ تَعَاهَدْتُهُ وَتَعَاهَدْتُهُ، وَضَعَرْتُ وَصَاعَرْتُ. وَالْقَوْمُ يَتَفَسَّخُونَ إِذَا مَكَّنُوا.

ورجل فَسَّخٌ وَفُسَّخٌ: واسع الصدر، والميم زائدة. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: فَيَسِيخُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ أَيْ بَعِيدَ مَا بَيْنَهُمَا، يَصِفُهُ ﷺ، بِسَعَةِ صَدْرِهِ. وَأَمْرٌ فَيَسِيخُ وَفُسَّخٌ: واسع، ومفازة فَسَّخٌ كذلك. وفي هذا الأمر فَسَّخَةٌ أَيْ سَعَةٌ. وَانْفَسَخَ طَرَفُهُ إِذَا لَمْ يَرِدْهُ شَيْءٌ عَنِ بُعْدِ النَّظَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَسْمَى سَعْمَلَةَ يَقُولُ لِحُزْرَائِ كَانِ يَخْرِزُ لَهُ قَرَبَةً فَقَالَ لَهُ: إِذَا حَزَزْتَ فَأَفْسِيخِ الْحُطْلَى لِثَلَا يَنْخَرِمَ الْحَزْزُ، يَقُولُ بَاعِذْ بَيْنَ الْحُزْرَتَيْنِ. وَالْمُفْسَحَتَانِ: مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ مِنْ جَانِبَيْ الْعُنُقِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: فَلَانَ ابْنَ فُسَّخِمٍ، وَقَالَ: نُزِيَ أَنَّهُ مِنَ الْفُسْحَةِ وَالْإِنْفَسَاحِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا.

وَانْفَسَخَ صَدْرُهُ: انشَرَحَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مُرَّاحٌ مُنْفَسِخٌ إِذَا كَثُرَتْ نَعْمَتُهُ، وَهُوَ ضِدُّ قِرَاعِ الْمُرَّاحِ. وَقَدْ انْفَسَخَ مُرَّاحُهُمْ إِذَا كَثُرَتْ إِبَالُهُمْ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ (١):

سَأَعْنِبُكُمْ إِذَا انْفَسَخَ الْمُرَّاحُ

وقال الأزهرى فى آخر هذه الترجمة: وجمل مُفْسُوخِ الصُّلُوعِ بمعنى مُفْسُوخِ يَفْسُخُ فى الأَرْضِ سَفْحًا؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

فَقَرَّبْتُ مَفْسُوحًا لِرِخْلِي، كَأَنَّهُ

قَرَى ضَلَعٍ، قَيْدَائِمُهَا وَضَعُودُهَا

فَسْحَمٌ: الْجَوْهَرِيُّ: الْمَفْسُخُ، بِالضَّمِّ، الْوَاسِعُ الصَّدْرُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

فَسَخٌ: فَمَسَخَ الشَّيْءَ يَفْسُخُهُ فَمَسْخًا فَانْفَسَخَ: نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ. وَتَفَاسَخَتِ الْأَقَاوِيلُ: تَنَاقَضَتْ. وَالْفَسْخُ: زَوَالُ الْمَفْصَلِ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَفَسَخَتْ يَدُهُ أَفْسَخَهَا فَسْخًا، بِغَيْرِ أَلْفٍ، إِذَا فَكَّكَتْ مَفْصِلَهُ مِنْ غَيْرِ كَسْرِ. وَفَسَخَ الْمَفْصَلُ يَفْسُخُهُ فَمَسْخًا وَفَسَخَهُ فَانْفَسَخَ وَتَفَسَّخَ: أزاله عن موضعه. ويقال: وقع فلان فانفسخت قدمه وفسخته أنا، وتفسخ عن العظم، وتفسخ

يلغني أنه ينبت بأرض العرب؛ وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة:

دَسَيْبِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُسْرُقَمَا،

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْجُبُولِ الْفُسْخَا

سمع به فظُّهُ مِنَ الْبِقُولِ.

فَسَجٌ: الْفَاسِيخُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّاقِيخُ، وَقِيلَ: اللَّاقِيخُ مَعَ سِمَنِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَائِلُ السَّمِينَةُ، وَالْجَمْعُ قَوَائِيخُ وَفُسَّيخٌ؛ قَالَ:

وَالْبَكْرَاتِ الْفُسَّيخِ الْعَطَائِمَا

وَالْفَاسِيخَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ قَبْلَ أَوَائِمِهَا؛ فَسَجَتْ تَفْسُخُ فُسُوجًا. النَّضْرُ: الْفَاسِيخُ الَّتِي حَمَلَتْ فَزَمَتْ بِأَنْفِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ؛ أَبُو عَمْرٍو: وَهِيَ الشَّرِيعَةُ الشَّابَّةُ؛ اللَّيْثُ: هِيَ الَّتِي أَعْجَلَهَا الْفَحْلُ فَضَرَبَ قَبْلَ وَقْتِ الْمَضْرَبِ؛ وَقَالَ فِي الشَّاءِ: وَهِيَ فِي الثُّورِ أَعْرُفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَاسِيخُ وَالْفَاشِيخُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هُمَا الْحَامِلُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَحْدِي بِهَا كُلُّ حَثُوفٍ فَايِخِ

فَسَحٌ: الْفَسَاحَةُ: الشَّعَةُ الْوَاسِعَةُ (١) فِي الْأَرْضِ. وَالْفُسْحَةُ: الشَّعَةُ؛ فَمَسَخَ الْمَكَانَ فَمَسَاةً وَتَفَسَّخَ وَانْفَسَخَ، وَهُوَ فَيَسِيخُ وَفُسَّخٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: اللَّهُمَّ افْسِخْ لَهُ مُنْفَسِحًا (٢) فِي عَذْبِكَ أَي أَوْسِعْ لَهُ سَعَةً فِي دَارِ عَذْبِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَيُرْوَى: فِي عَذْبِكَ، بِالتَّوْنِ، يَعْنِي جَنَّةَ عَذْبِنِ.

وَمَجْلِسٌ فُسَّخٌ، عَلَى فُحْلٍ، وَفُسَّخٌ: وَاسِعٌ. وَبِلَدٍ فَيَسِيخٌ، وَمِفَازَةٌ فَيَسِيخَةٌ، وَمَنْزِلٌ فَيَسِيخٌ أَي وَاسِعٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ: وَبَيْتُهَا فُسَاخٌ أَي وَاسِعٌ. يُقَالُ: بَيْتٌ فَيَسِيخٌ وَفُسَاخٌ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَيُرْوَى فَيَاخٌ بِمَعْنَاهُ.

وَفَسَخَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ يَفْسُخُ فَمَسْخًا وَفُسُوحًا وَتَفَسَّخَ: وَسَّعَ لَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّخُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسُخُوا يَفْسُخِ اللَّهُ لَكُمْ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَهَا النَّاسُ تَفَسَّخُوا، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ تَفَاسَخُوا، بِأَلْفٍ؛ قَالَ: وَتَفَاسَخُوا

(١) قوله «الفساحة السعة الواسعة» كذا بالأصل ولعله الفساحة الساحة الواسعة.

(٢) قوله «منفسحاً» كذا بالأصل. والذي في النهاية مفتوحاً.

(٣) البيت في التاج وفي شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ والتكملة وقامه:

فلوما ما قصدت لكم فإني سأعتبكم إذا انفسخ المراح

الجلد عن العظم، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها. وتفسخت  
الفأرة في الماء: تقطعت.

والفَسْخُ: الضعيف الذي يفسخ عند الشدة.

واللحم إذا أصْلُ انْفَسَخَ، وانْفَسَخَ اللحمُ وتَفَسَّخَ: انْحَصَدَ عن  
وَهْنٍ أو صُلُوبٍ. وتفسخ الشعر عن الجلد: زال وتطاير، ولا  
يقال إلا لشعر الميتة.

وَفَسَّخَ رأيه فَسَخًا فهو فَسِخٌ: فسد. وَفَسَخَهُ فَسَخًا: أفسده  
ويقال: فسخت البيع بين البيعتين والنكاح فانفسخ البيع  
والنكاح، أي نقضته فانقض؛ وفي الحديث: كان فَسَخُ الحجِّ  
رُحْصَةً لأصحاب النبي ﷺ، وهو أن يكون نوى الحج أولاً ثم  
يطله وينقضه ويجعله عمرة وبحل، ثم يعود يحرم بحجة، وهو  
التمتع، أو قريب منه. وفيه فَسَخٌ وفَسَخَةٌ إذا كان ضعيف العقل  
والبدن. والفَسْخُ: الذي لا يظفر بحاجته. وفَسَخَ الشيء: فزقه.  
وأَفْسَخَ القرآن: نسبه.

وتَفَسَّخَ الرِّزْقَ تحت الحمل الثقيل، وذلك إذا لم يطقه.  
وَفَسَخْتُ عني ثوبي إذا طرحته.

فسد: الفساد: نقيض الصلاح، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ وَفَسَدَ  
فَسَادًا وَفُسُودًا، فهو فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فيهما، ولا يقال انْفَسَدَ  
وَأَفْسَدْتُهُ أنا. وقوله تعالى: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾؛  
نصب فسَادًا لأنه مفعول له أراد يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ للفساد.  
وقوم فَسَدَى كما قالوا ساقطًا وَفَسَطَى، قال سيبويه: جمعوه  
جمع هَلَكَى لتقاربهما في المعنى، وأفسده هو واشتفسد فلان  
إلى فلان. وتَفَسَّدَ القومُ: تَدَابَرُوا وقطعوا الأرحام؛ قال:

يَمْدُدْنَ بِاللُّبْدِيِّ فِي الْمَجَامِيدِ

إِلَى الرِّجَالِ، حَمِيَّةَ التَّفَاسِدِ

يقول: يُخْرِجْنَ نُدْيَهُنَّ يَقِلْنَ: تَنشُدُكُمْ اللهُ أَلَا حَمِيَّتُمُونَا،  
يحرصن بذلك الرجال.

واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى عليه.

والمَفْسُودَةُ: خلاف المصلحة. والاستفساد: خلاف  
الاستصلاح. وقالوا: هذا الأمرُ مَفْسُودَةٌ لكذا أي فيه فساد؛ قال  
الشاعر:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالجِدَّةَ

مَفْسُودَةٌ لِلْعَقْلِ، أَي مَفْسُودَةٌ!

وفي الخبر: أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه  
وهم يذكرون سيرة عمر فغاطه ذلك، فقال: إيهأ عن ذكر عمر!  
فإنه إرْزَاءٌ على الزَّوَالِ مَفْسُودَةٌ للرعية. وعدى إيهأ بمن لأن فيه  
معنى انْتَهَوْا. وقوله عز وجل: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾؛  
الفساد هنا: الجذب في البرِّ والفحط في البحر أي في المُدُنِ  
التي على الأنهار؛ هذا قول الزجاجي. ويقال: أفسد فلان المالَ  
يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا، ﴿وَاللهُ لَا يَحِبُّ الْفَسَادَ﴾. وفَسَدَ  
الشيء إذا أَبَازه؛ وقال ابن جندب:

وَقُلْتُ لَهُمْ: قَدْ أَذْرَكْتُكُمْ كَتِيبَةَ

مَفْسُودَةَ الْأَدْبَارِ، مَا لِمَ تُحْفِرُ

أي إذا شدت على قومٍ قَطَعْتَ أَدْبَارَهُمْ مَا لِمَ تُحْفِرُ الْأَدْبَارَ أَي  
لم تمنع. وفي الحديث: كره عشر خيال منها إفساد الصبي  
غير مُحْرَمِهِ؛ هو أن يَطَأَ المرأةَ المرضع فإذا حملت فسدت لبنها  
وكان من ذلك فساد الصبي، وتسمى الغيلة؛ وقوله غير مُحْرَمِهِ  
أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم.

فسر: الفَسْرُ: البيان. فسر الشيء يفسره، بالكسر، ويُفسره، بالضم،  
فَسْرًا وَفَسْرَةً: أَبَانَهُ، والتفسيرُ مثله. ابن الأعرابي: التفسيرُ والتأويلُ  
والمعنى واحد. وقوله عز وجل: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾؛ الفَسْرُ:  
كشف المُعْطَى، والتفسيرُ كشف المراد عن اللفظ المُشْكَلِ،  
والتأويلُ: ردُّ أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.  
واشْتَفْسَرْتَهُ كَذَا أَي سألته أن يفسره لي.

والفَسْرُ: نظر الطبيب إلى الماء، وكذلك التفسيرُ؛ قال  
الجوهري: وأظنه مولدًا، وقيل: التفسيرُ البول الذي يُشْتَدَلُ به  
على المرض، وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة  
العليل، وهو اسم كالتثنية، وكل شيء يُعرَفُ به تفسير الشيء  
ومعناه، فهو تفسيرته.

فسس: الفَسِيسُ: الرجل الضعيف العقل. وَفَسَسَ الرجل إذا  
حَمَقَ حَمَاقَةً مُحْكَمَةً. الفراء وأبو عمرو: الفَسَسَاسُ الأحمق.  
النهاية أبو عمرو: الفَسَسُ الضَّعْفُ في أبدانهم. وَفَسَسَ: بَلَدٌ (١)،  
قال:

(١) قوله وفسسى بلدة قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب  
اللسان، وهو مشهور بالتحفيف وإنما شدده الشاعر ضرورة، فمحل ذكره  
المحل وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه.

فالشطاء إذا أعمّ تصرّفهما، وهذا يؤيد أن التاء في فُشْطاط إنما هي بدل من طاء فُشْطاط أو من سين فُشْطاط، هذا قول ابن سيده، قال: فإن قلت فهلاًّ اعتزّلت أن تكون التاء في فُشْطاط بدلاً من طاء فُشْطاط لأن التاء أشبه بالطاء منها بالسين؟ قيل: بجزء ذلك أيضاً أنك إذا حكمت بأنها بدل من سين فُشْطاط ففيه شيطان جِيدَان: أحدهما تغيير الثاني من المثلين، وهو أقيس من تغيير الأول من المثلين لأن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأول، والآخر أن السينين في فُشْطاط ملتقيتان والطاءان في فُشْطاط مُفْتَرِقَتَان منفصلتان بالألف بينهما، واستثقال المثلين ملتقيين أخرى من استثقالهما منفصلين، وفُشْطاط المصّر: مجتَمَعُ أهله حَوْلَ جامعِهِ. التهذيب: والفُشْطاط مجتَمَعُ أهل الكورة حوالِي مسجد جماعتهم. يقال: هؤلاء أهل الفُشْطاط. وفي الحديث: عليكم بالجماعة فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الفُشْطاط، هو بالضم والكسر، يريد المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكلُّ مدينة فُشْطاط؛ ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص: الفُشْطاط. وقال الشعبي في العبد الآبِي: إذا أُجِدَ في الفُشْطاط ففيه عشرة دراهم، وإذا أخذ خارج الفُشْطاط ففيه أربعون. قال الزمخشري: الفُشْطاط ضرب من الأبنية في السَّعْر دون الشِرادق وبه سُمِّيت المدينة. ويقال لمصر والبصرة: الفُشْطاط. ومعنى قوله ﷺ: فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الفُشْطاط، أن جماعة الإسلام في كَتَفِ اللَّهِ ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم. قال: وفي الحديث أنه أتى على رجل قُطعت يده في سرقة وهو في فُشْطاط، فقال: مَنْ أَرَى هَذَا المُصَاب؟ فقالوا: حُرْمٌ بن فَاثِك، فقال: اللهم بارك على آل فَاثِك كما آوى هذا المُصَاب.

فسق: الفسق: العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق. فسق يفسق ويفسق فسقاً وفسوقاً وفسقاً، الضم عن اللحياني، أي فسق، قال: رواه عنه الأحمر، قال: ولم يعرف الكسائي الضم، وقيل: الفسوق الخروج عن الدين، وكذلك الميل إلى المعصية كما فسق إبليس عن أمر ربه. وفسق عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته؛ قال الشاعر:

فَوَاسِقاً عَنْ أَمْرِهِ جَوَائِزاً

الفراء في قوله عز وجل: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾، خرج من طاعة

من أهل فُسَيْى وذَوَائِجِرِد  
السب إليه في الرجل فسوي، وفي الثوب فساساوي<sup>(١)</sup>  
والفُسَيْساء والفُسَيْساء: ألوانٌ تُؤلَّف من الحَرَز فتوضع في  
الحيطان يُؤلَّف بعضه على بعض وتركب في حيطان البيوت  
من داخل كأنه نقش مُصَوَّر. والفُسَيْسُ: البيت المُصَوَّر  
بالفُسَيْساء؛ قال:

كصوت الصراعة في الفسفس

يعني بيتاً مُصَوَّراً بالفُسَيْساء. قال أبو منصور: ليس الفُسَيْساء  
عربية.

والفُسَيْسة: لغة في الفُضَيْصة، وهي الرطبة، والصاد أعرب،  
وهما معزبان، والأصل فيهما إِبْتِيت.

فسط: الفُسيط: قلامة الظفر، وفي التهذيب: ما يُقَلَّم من  
الظفر إذا طال، واحده فُسيطة، وقيل: الفُسيط واحد؛ عن ابن  
الأعرابي؛ قال عمرو بن قبيصة يصف الهلال:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَيْهَا جَانِحاً

فُسيط، لَدَى الأُفُقِ، من جَنَصِر.

يعني هلالاً شَبَّه بقلامة الظفر وفسره في التهذيب فقال: أراد  
بابن مُزْنَيْهَا هلالاً أَهْلُ بَيْنِ السحاب في الأُفُقِ الغرْبِيّ؛ ويروى:  
كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا، يصف هلالاً طَلَع في سنة جذب والسماء  
مغيّرة فكأنه من وراء العُبار قلامة ظفر، ويروى: قُصيص موضع  
فُسيط، وهو ما قُص من الظفر. ويقال لقلامة الظفر أيضاً:  
الرُّنْقِير والحَذْرَفوت. والفُسيط: علاق ما بين القمع والنواة،  
وهو نُفُورِق التمرة. قال أبو حنيفة: الواحدة فُسيطة، قال: وهذا  
يدل على أن الفُسيط جمع. ورجل فُسيط النفس بِيْنِ الفُساطِة:  
طَيِّبها كسفيطها.

والفُسطاط: بيت من شعر، وفيه لغات: فُسطاط وفُسطاط  
وفُسطاط، وكسر الفاء لغة فيهِر. وفُسطاط: مدينة مصر، حماها  
الله تعالى: والفُسطاط والفُسطاط والفُسطاط: ضرب  
من الأبنية. والفُسطاط والفُسطاط: لغة فيه، التاء بدل من الطاء  
لقولهم في الجمع فُساطيط، ولم يقولوا في الجمع فُساتيط،

(١) قوله «وفي الثوب فساساوي» هكذا في الأصل بالواو، وعبارة القاموس  
في مادة فسا: فسا، بالتخفيف، بلد فارس، ومنه الثياب الفساسارية،  
بالراء.

فسكل: الفِسْكَالُ والفُسْكَالُ والفُسْكَوْلُ والفُسْكَوْلُ: الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل، وهو بالفارسية فُسْكَل، وقيل: الفسكل والفُسْكَكْلُ هو المؤخر البطيء، وقد فُسْكَكْتُ أي أُخْرْتُ؛ ومنه قيل: رجل فسكلك إذا كان زَدْلًا، والعامية تقول فُسْكَكْل، بالضم؛ قال أبو العوث: أولها المُجَلِّي وهو السابق ثم المُصَلِّي ثم المُسَلِّي ثم الثَّالِي ثم العاطف ثم المُتْرَاح ثم المُؤَمِّل ثم الحَظِي ثم اللَّطِيْم ثم الشَّكِيْت، وهو الفِسْكَكْل والقاشور؛ قال ابن بري: يقال فُسْكَكْل الفرس إذا جاء آخر الحلبة. وفي الحديث: أن أسماء بنت عُمَيْس قالت لعلي، عليه السلام: إن ثلاثة أتت آخرهم لأخيار، فقال علي لأولادها: قد فُسْكَكُنْتُنِي أُنْكُمْ أي أُخْرَنْتُنِي وجعلتني كالفِسْكَكْل، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل الشِّبَاق، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعذه إلى المفعول، قال: والصواب أن يذكر الحَظِي قبل المؤمِّل لا بعده؛ قال وهذا ترتيبها منظمًا:

أَتَانَا المُجَلِّي والمُصَلِّي، وبعده

مُسَلٌّ وتَالٍ بعده عاطفٌ يَجْرِي

ومُزْتَاخِهَا ثم الحَظِي ومُؤَمِّل،

يُحْتُ اللَّطِيْم، والشَّكِيْت له يَبْرِي

ورجل فُسْكَوْل وفُسْكَوْل: متأخر تابع، وقد فُسْكَكْل وفُسْكَكْل؛ قال الأخطل:

أَجْمَعِيْع قد فُسْكَكَلْت عبداً تَابِعاً،

فَبَقِيْت أَنْت المُضْحَم المَكْحُوْمُ

فسل: الفَسْلُ: الرَّؤْلُ التَّذْلُ الذي لا مَرْوَةَ له ولا جلد، والجمع أَفْسَل وأَسْوَل وفَسَال وفَسْل؛ قال سيبويه: والأكثر فيه فَعَال، وأما فَعْوَل ففروع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء، لأن فَعَالاً وفَعْوَلًا يعتقان على فَعْل في الأسماء كثيراً فحملت الصفة عليه، وقالوا فُسْوَلَةٌ، فأثبتوا الجمع كما قالوا فُحْوَلَةٌ ومَعْوَلَةٌ؛ حكاها كراع، وقالوا فُسْلَاء، وهذا نادر كأنهم توهّموا فيه فُسَيْلًا، ومثله سَمَحٌ وسَمَحَاءٌ، كأنهم توهّموا فيه سَمِيحًا؛ وقد فُسَلَّ، بالضم، وقِيلَ فُسَالٌ وفُسْوَلَةٌ وفُسْوَلًا، فهو فُسَلٌّ من قوم فُسْلَاء وأَفْسَالٍ وفَسَالٍ وفُسُولٍ؛ قال الشاعر:

ربه، والعرب تقول إذا خرجت الرُطْبَةُ من قشرها. قد فُسَقَتْ الرُطْبَةُ من قشرها، وكَانَ الفَأْرَةُ إِنَّمَا سَمِيَتْ فُوَيْسِقَةً لَخُرُوجِهَا مِنْ جُحْرِهَا عَلَى النَّاسِ. والفِسْقُ: الخُرُوجُ عَنِ الأَمْرِ. وَفُسِقَ عَنِ أَمْرِ رَبِّهِ، أَي خَرَجَ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ أَتَحَمَّ عَنِ الطَّعَامِ أَي عَنِ مَأْكَلِهِ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ﴿فَفَسِقَ عَنِ أَمْرِ رَبِّهِ﴾، قَالَ: عَنِ رَدِّهِ أَمْرَ رَبِّهِ، نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ أَتَحَمَّ عَنِ الطَّعَامِ أَي عَنِ أَكْلِهِ الطَّعَامَ، فَلَمَّا رَدَّ هَذَا الأَمْرَ فَسِقَ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى هَذَا، لِأَنَّ الفُسُوقَ مَعْنَاهُ الخُرُوجُ. فَسِقَ عَنِ أَمْرِ رَبِّهِ أَي خَرَجَ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: لَمْ يُشْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي شِعْرِهِمْ فَايَسَقُ، قَالَ: وَهَذَا عَجَبٌ وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ؛ وَحَكَى شَمْرٌ عَنِ قَطْرِبَ: فَسِقَ فُلَانٌ فِي الدُّنْيَا فَسِقًا إِذَا اتَّسَعَ فِيهَا وَهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ وَاتَّسَعَ بِرُكُوبِهِ لَهَا وَلَمْ يَضِيقْهَا عَلَيْهِ. وَفَسِقَ فُلَانٌ مَالَهُ، إِذَا أَهْلَكَهُ وَأَنْفَقَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَفَسِقٌ أَي خَرَجَ عَنِ الْحَقِّ. أَبُو الهَيْثَمِ: وَقَدْ يَكُونُ الفُسُوقُ شِرْكَاً وَيَكُونُ إِنْتِماً. وَالفِسْقُ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿أَوْ فِشْقًا أَهْلٌ لغيرِ اللَّهِ بِهِ﴾، رَوَى عَنِ مالِكٍ أَنَّهُ الذَّبْحُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَسُّ الأَسْمِ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيْمَانِ﴾؛ أَي يَسُّ الأَسْمِ أَنْ تَقُولَ لَهُ يَا يَهُودِي وَيَا نَصْرَانِي بَعْدَ أَنْ آمَنَ أَي لَا تُعَيِّرُوهُمْ بَعْدَ أَنْ آمَنُوا، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ لَقَبٍ يَكْرَهُه الإِنْسَانُ، وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَخَاطَبَ المُؤْمِنُ أَخَاهُ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيْهِ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِ. وَرَجُلٌ فَايَسَقُ وَفُسَيْقٌ وَفُسِقٌ: دَائِمُ الفِشْقِ. وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ: يَا فَسِقُ وَيَا حَبِيْبُ، وَللأَنْثَى: يَا فَسَاقِي مِثْلَ قَطَامٍ، يَرِيدُ يَا أَيُّهَا الفَاسِقُ وَيَا أَيُّهَا الخَبِيْثُ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَا فَسِقُ الخَبِيْثُ فَيَعْتَوْنَهُ بِالأَلْفِ وَالأَلَامِ. وَفَسَقَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الفِشْقِ. وَالفَوَاسِقُ مِنَ النِّسَاءِ: الفَوَاجِزُ.

والفُوَيْسِقَةُ: الفَأْرَةُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمَّى الفَأْرَةَ فُوَيْسِقَةً تَصْغِيرَ فَايَسِقَةَ لَخُرُوجِهَا مِنْ جُحْرِهَا عَلَى النَّاسِ وَفِسادِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: وَسَمِيَتْ عَنِ أَكْلِ العُرَابِ قَالَتْ: وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ فَايَسِقُ؛ قَالَ الخَطَّابِيُّ: أَرَادَ تَحْرِيْمَ أَكْلِهَا بِتَفْصِيحِهَا. وَفِي الحَدِيثِ: حَتَمَسَ فَوَاسِقٌ يُقْتَلَنَ فِي الجِلِّ والحَرَمِ، قَالَ: أَصْلُ الفِشْقِ الخُرُوجُ عَنِ الاستِقَامَةِ وَالجُورِ، وَبِهِ سَمِيَ العاصِمِيُّ فَايَسِقًا، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ هَذِهِ الحَيَوَانَاتُ فَوَاسِقًا عَلَى الاستِعَارَةِ لِخَبِيْثَتِهَا، وَقِيلَ: لَخُرُوجِهَا عَنِ الحَرَمَةِ فِي الحَلِّ والحَرَمِ أَي لَا حَرَمَةَ لَهَا بِحَالٍ.

إذا ما عُدَّ أربعة فِئسان،

فزوجك خامس وأبوك سادي

وحكى سيويه: فُئسلٌ، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأنه وضع ذلك فيه؛ والمُفَسَّلُ كالفُئسل. أبو عمرو: الفُئسل الرجل الأحمق. ويقال: أفسل فلان على فلان متاعه إذا أزدله، وأفسل عليه دراهمه إذا زيفها، وهي دراهم فُسول؛ وقال الفرزدق:

فلا تقبلوا مِنِّي أباعِرَ تُشْتَرَى

بوكس، ولا سوداً يصحُّ فُئولها

أراد: ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً. وفي حديث حذيفة: اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما، فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه، ثم أخرج كيساً فأفستلا عليه أي أزدلا وزيفها منها، وأصلها من الفُئسل وهو الزديء الرذول من كل شيء، يقال: فُئسله وأفستله؛ وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحنظل العايي والعليز الفُسل

ويروى بالشين المعجمة، وسيذكر.

والفُئسيلة: الصغيرة من النخل، والجمع فُئسائل وفُئسِيلٌ، والفُئسلان جمع الجمع؛ عن أبي عبيد. الأصمعي في صغار النخل قال: أول ما يقلع من صغار النخل الغرس فهو الفُئسِيل والوَدْي، والجمع فُئسائل، وقد يقال للواحدة فُئسيلة. وأفستل الفُئسيلة: انتزعها من أمها واغترسها. والفُئسل: قضبان الكرم للغرس، وهو ما أخذ من أمهاته ثم غرس؛ حكاه أبو حنيفة.

وفُئسالة الحديد: سُخالته. ابن سيده: فُئسالة الحديد ونحوه ما تتأثر منه عند الضرب إذا طُبع.

وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه لعن من النساء المُسَوِّفةَ والمُفَسَّلَةَ؛ المُفَسَّلَةُ من النساء: التي إذا أراد زوجها غشيانها وتَبَطَّ لوطفها اعتلت وقالت إني حائض، فيفُئسل الزوج عنها، وتفتره ولا حيض بها تردّه بذلك عن غشيانها وتفتر نشاطه، من المُسَوِّلة وهي المُتَوَرِّ في الأمر، والمُسَوِّفة: التي إذا دعاها الزوج للفرش ماطلته ولم توجه إلى ما يدعو إليه.

فسا: الفُئسو: معروف، والجمع الفُئساء. وفسا فُئسو واحدة وفسا يَفُئسو فُئسوا وفُئساء، والاسم الفُئساء، بالمد؛ وأنشد ابن بري:

إذا تَمَسَّسُوا بَصَلاً وَخَلاً

يَأْتُوا يَسْأَلُونَ الْفُئساءَ سَلاً

ورجل فُئساء وفُئسو: كثير الفُئسو. قال ثعلب: قيل لامرأة أي الرجال أبغض إليك؟ قالت: العثُرُ الثَّراء القصير الفُئساء الذي يَضْحَك في بيت جاره وإذا أوى بيته وجم؛ الشديد الحُمل. قال أبو دُبيان بن الرُّعْبِل: أبغض الشيوخ إلي الأفلح الأملح الحشو الفُئسو. ويقال للخنفساء: الفُئساءة، لِئِنَّها. وفي المثل: ما أقرت محساة من فُئساء. وفي المثل: أفحش من فاسية، وهي الخنفساء تُفُئسو فتتزنُّ القوم يَحْتَب ربحها، وهي الفاسية أيضاً. والعرب تقول: أفسى من الظربان، وهي دابة تحيء إلى جحر الضب فتضع قَب استمها عند قِم الجُحجر فلا تزال تُفُئسو حتى تَشْتَحِرْجِه، تصغير الفُئسو فُئسية. ويقال: أفسى من يمس وهي دُوَيْبَّة كثيرة الفُئساء. ابن الأعرابي: قال نُصَيْب بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسأته يا ابن زُرَّة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج، قال: وما تعيب منها؟ كانت بنت مَلِك وجيء مَلِك خبا بها ملكاً قال: أما على ذلك لقد كانت فُئساءً، أدُمها، وجهها، وأعظمها رَكْبها! قال: ذلك أَعْطِيَةُ الله، قال: والفُئساء والبزحاء واحد، قال: والابزأخ ابزأخ ما بين ركبها وخروج أسفل بطنها وسرتها؛ وقال أبو عبيد في قول الراجز:

يُكْرأ عواساة فُئساسة مُفُئرية

قال: فُئساسة تُخرج استمها، وتبازي ترفع أَلْيَتِيها. وحكى عن الأصمعي أنه قال: فُئساسة الرجل فُئسؤ، بالهمز، إذا أخرج ظهره، وأنشد هذا البيت فلم يهزمه. وفُئساست الخنفساء إذا أخرجت استمها كذلك. وفُئساسة الرجل: أخرج عجيزته. والفُئسو والفُئساءة: حي من عبد القيس. التهذيب: وعبد القيس يقال لهم الفُئساء يعرفون بهذا. غيره: الفُئسو تَبُّو حي من العرب جاء منهم رجل يُؤدِّي جبرة إلى سوق عُكاظ فقال: من يشتري منا الفُئسو بهذين البردين؟ فقام شيخ من مَهو فازتدي بأحدهما وأتر بالآخر، وهو مشتري الفُئسو ببردي جبرة، وضرب به المثل فقيل أَحْتَب صَفَقَةً من شيخ مهو، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْدَرَة؛ وأنشد ابن بري:

الجوهري: فَشَّحَ فَبَالَ أَي فَرَّجَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، وَكَذَلِكَ فَشَّحَ تَفْشِيحًا. وَالتَّفَشُّحُ مِثْلُ التَّفْحُحِ.

وَتَفَشَّحَ الرَّجْلَ: تَفَحَّجَ. اللَّيْثُ: التَّفَشُّحُ: التَّفْحُحُ عَلَى النَّارِ. فَشَّحَ: تَفَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَشَّحَتْ: تَفَاجَتْ؛ قَالَ (١):

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَذْحِجَتِ،  
وَحَكَّكَ الْجَنْوَانَ فَاانْفَشَّحْتَ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فَشَّحَ وَفَشَّحَ وَفَشَّحَ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ.

فَشَّحَ: الْفَشَّحُ: اللَّطْمُ وَالصَّفْعُ فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ وَالْكَذْبُ فِيهِ؛ فَشَّخَهُ يَفْشُخُهُ فَشَّخًا. وَفَشَّخَ الصَّبِيَّانَ فِي لَعِبِهِمْ فَشَّخًا: كَذَبَا فِيهِ وَظَلَمَا.

وَفَشَّخَ وَفَشَّخَ: أَعْيَا.

فَشَّشَ: الْفَشَّشُ: تَتَبَعَ السَّرِيحَ الدَّوْنَ، فَشَّهَ يَفْشُهُ فَشًّا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَحْنُ وَبِلسِنَاهُ فَلَا نَفْشُهُ،  
وَابْنُ مَفَاضٍ قَائِمٌ يَمْشُهُ  
يَأْتِيهِ مَا يُهْدِي لَهُ يَفْشُهُ،  
كَيْفَ يُؤَاتِيهِ وَلَا يَفْشُهُ؟

وَالْفَشَّشُ الرِّيحُ: خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ وَنَحْوِهِ. وَالْفَشَّ: الْحَلْبُ، وَقِيلَ: الْحَلْبُ السَّرِيحُ. وَفَشَّ النَّاقَةُ يَفْشُهَا فَشًّا: أَسْرَعَ حَلْبَهَا. وَفَشَّ الضَّرْعُ فَشًّا: حَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ.

وَنَاقَةُ فَشُوشٍ: مُتَشَبِّهَةٌ الشُّحْبِ أَي تَشْتَعِبُ إِخْلِيلَهَا مِثْلَ شِعَاقِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ أَي يَتَفَرَّقُ شَحْبُهَا فِي الْإِنَاءِ، فَلَا يُرْغَى بَيْتَةُ الْفَشَّاشِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشَعِيبَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا عَزْوَرٌ وَلَا فَشُوشٌ؛ الْفَشُوشُ: الَّذِي يَفْشُ لَبْثًا مِنْ غَيْرِ حَلْبِ أَي يَجْرِي لَسَعَةَ الْإِخْلِيلِ، وَمِثْلُهُ الْفَتُوحُ وَالتُّرُورُ. وَالْفَشْفَشَةُ: صَعْفُ الرَّأْيِ. وَالْفَشْفَشَةُ: الْحَرُوبَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَشَّ الطَّحْرَبَةُ وَالْفَشَّ الثَّمِيمَةُ، وَالْفَشَّ الْأَخْمَقُ. وَالْحَرُوبُ يُقَالُ لَهُ: الْفَشَّ.

وَفَشَّ الوَطْبُ فَشًّا: أَخْرَجَ زَيْدَهُ. وَفَشَّ القِرْبَةَ يَفْشُهَا فَشًّا:

يَا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْدَرَةَ  
مِنْ صَفْقَةِ خَاصِرَةِ مُحْسِرَةَ،  
المُشْتَرِي الفَسْوَ بِبُرُودِي جَبْرَةَ

وَفَسَوَاتُ الصَّبَاغِ: صُرُوبٌ مِنَ الكَمَاءِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْقَعِيلُ مِنَ الكَمَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: فَشُورَةٌ الضَّبْعِ شَجَرَةٌ تَحْمَلُ مِثْلَ الخَشْخَاشِ لَا يُتَحَصَّلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: سئلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجْعَتِهَا حَتَّى تَنْقُضِي عِدَّتَهَا، وَقَالَ: لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسُورَةٌ الضَّبْعِ أَي لَا طَائِلَ لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبْعَ لِخُمُقِهَا وَخُبْنِهَا، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمَلُ الخَشْخَاشَ، لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٌ؛ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَنْهَاجِ فِي الطَّبِّ: هِيَ الْقَعِيلُ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةَ لَهُ رَأْسٌ يُطْبِخُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّبَنِ، وَإِذَا بَيَسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الوَرَسِ.

وَرَجُلٌ فَسُورِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى فَسَا، بِلَدِّ بَغْدَادِ. وَرَجُلٌ فَسَاسَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

فَشَّأَ: تَفَشَّأَ الشَّيْءُ تَفَشُّوًّا: انْتَشَرَ. أَبُو زَيْدٍ: تَفَشَّأَ بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ؛ بِالْهَمْزِ: تَفَشَّوًّا إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّائِنِ، يُؤْهِبُ هَوْنَهُ،

وَتَعْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيَا

تَفَشَّأَ إِخْوَانَ النَّقَاتِ، فَعَمَّهُمْ،

فَأَشَكَّتْ عَنِّي الْمُعْمُولَاتِ الْبَوَاكِيَا

ابْنُ بُرُوجٍ: الْفَشَّءُ: مِنَ الْفَخْرِ مِنْ أَفْشَأْتُ، وَيُقَالُ فَشَّأْتُ.

فَشَّحَ: فَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَتَفَشَّحَتْ وَانْفَشَّحَتْ: تَفَاجَتْ وَتَفَرَّسَحَتْ لِشَحْلَبِ أَوْ تَبُولٍ؛ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: تَفَشَّحَتْ (١) ثُمَّ بَالَتْ، يَعْنِي النَّاقَةُ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ، وَرَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ: فَشَّحْتُ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ لِلْعَطْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَشَّحَ فَبَالَ؛ قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَشَّحَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَشَّحُ تَفْرِيحٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ دُونَ التَّفَاجِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ.

وَالشَّفْشِيحُ: أَشَدُّ مِنَ الْفَشَّحِ، وَهُوَ تَفْرِيحٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ.

(٢) [في الصحاح: قال حسان؛ وهو في التكملة والجمهرة والمقاييس بدون نسبة].

(١) [في النهاية: فَشَّحَتْ].

والضمير في أعطهم لأولي الأمر. والفشش: الفسوس. والفشوش من النساء: الضروط، وقيل: هي الزخوة المتاع، وقيل: هي التي تقعد على الجوزان؛ قال رؤبة:

وازجر بني النجاجة الفشوش

وفش المرأة يفشها فشاً: نكحها. وفش العفل فشاً: فتحه بغير مفتاح.

والأنفشاش: الانكسار عن الشيء والفشش. والفشش الرجل عن الأمر أي فتره وكسبه. وأنفش الجرح: سكن وزمته؛ عن ابن السكيت:

والفشش: الأكل؛ قال جرير:

فبتم تفشوشون الحزير كأنكم

مطلقة يوماً، ويوماً تراجع<sup>(١)</sup>

وفش القوم يفشون فشوشاً: أحيوا بعد هزال. وأفشوا: انطلقوا فحفلوا. والفش من الأرض: الهجل الذي ليس بجذ عميق ولا متطامن جداً. والفشش: حمل الثبوت، واحده فشة وجمعها فشاش. والفشوش: الخروب.

والفشاش والفشفاش: كساء رقيق غليظ النسيج، وقيل: الفشاش الكساء الغليظ، والفشوش: الكساء الشخيف. وفي حديث شقيق: أنه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له؛ وهو كساء غليظ.

وفشيشة: بؤ لحى من العرب، قال ابن الأعرابي: هو لقب لبني تميم؛ وأنشد:

ذهبت فوشيشة بالأباعر حولنا

سرقاً، فصبت على فوشيشة أبجر<sup>(٢)</sup>

وفششش ببؤله نضح. وفششش الرجل: أفرط في الكذب. ورجل فشفاش: يتفحج بالكذب ويتتجل ما لغيره. وفي

(٢) البيت في ديوانه ٣٧٢ ورواه فيه:

وبتم تعشون الحزير كأنكم

مطلقة حياً وحيناً تراجع

(٣) البيت في التكملة والجمهرة ٩٧/١ وهو لأبجر بن جابر العجلي.

حل وكاءها فخرج ريحها. والفشوش: السقاء الذي يتخلب. وفي بعض الأمثال: لأفششك فش الوطب أي لأزبلنك نفعك؛ وقال كراع: معناه لأحلبنك ذلك أن ينفخ ثم يحل وكأوه ويترك مفتوحاً ثم يملأ لبناً، وقال ثعلب: لأفشش وطبك أي لأذهبن بكبيرك وتبيك؛ وفي التهذيب: معناه لأخرجن عصبك من رأسك، من فش السقاء إذا أخرج منه الريح، وهو يقال للعشبان، وربما قالوا: فش الرجل إذا نجشاً. وفي الحديث: إن الشيطان يفش بين أمتي أحدكم حتى يحل إليه أنه قد أحدث أي يفتخ نفعاً ضعيفاً. ويقال: فش السقاء إذا خرج منه الريح.

وفي حديث ابن عباس: لا يتصرف حتى يسمع فشيشها أي صوت ريحها، قال: والفشيش الصوت، ومنه فشيش الأفعى، وهو صوت جلدها إذا مشت في التيس. وفي حديث أبي الموالي: فأنت جارية فأقبلت وأدبرت، وإنني لأسمع بين فخذيهما من لففها مثل فشيش الخرابش؛ قال: هي جنس من الحيات واحدها جزيش.

وفي حديث عمر: جاءه رجل فقال: أتيتك من عند رجل يكذب المصاحف من غير مضاف، فعضب حتى ذكرت الرق وانفاخه قال: من؟ قلت: ابن أم عبيد، فذكرت الرق وانفشاشه؛ يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظاً ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه، والأنفشاش: انفعال من الفشش. ومنه حديث ابن عمر مع ابن صبياد: فقلت له احسن<sup>(١)</sup> فلن تغدو قدرك! فكانه كان سقاء فش أي فتح فانفش ما فيه وخرج. ويقال للرجل إذا غضب فلم يقدر على التعبير: فشاش فشيه من استه إلى فيه. ويقال للسقاء إذا فتح رأسه وأخرج منه الريح: فش، وقد فش السقاء يفش. وفششت الرق إذا أخرجت ريحه. والفشوش: الناقة الواسعة الإخيل. والفشوش والمقصعة والمطخربة: الأمة الفشاء. ويقال: انفشت علة فلان إذا أبل منها. وفي حديث ابن عباس: أعطهم صدقتك وإن أتاك أهذل الشفتين منفش الكليخين أي منفخهما مع قصور المارين وانطاحه، وهو من صفات الرنح والحبش في أنوفهم وشفاهيمهم، وهو تأويل قوله: أطبعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع، قوله «احسن» كذا بالأصل والنهاية، والذي في مسلم أحسأ بهمة آخره.

الأشنان. الأصمعي: فَشَّغَهُ النُّومُ تَفْشِيغاً إِذَا علاه وعلبه وكشله؛  
وأشد لأبي دواد:

فإِذَا عَزَالَ عَاقِبُ

كَالطَّلْبِي فَشَّغَهُ الْمَنَامُ

والتَّفَشُّعُ والفِشَاغُ: الكَسَلُ. وقد فَشَّغَهُ الْمَنَامُ أَي كَشَلَهُ.  
وَالْفِشَاغُ: نَبَاتٌ يَتَفَشَّعُ وَيَنْتَشِرُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَرِي عَلَيْهِ.  
وروى ابن بري عن الأزهري أَنَّ الْفِشَاغَ يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ.  
وَالْفِشَاغَةُ: قَصَبَةٌ (١) فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ. وَالْفِشَاغَةُ: مَا تَطَايَرُ مِنْ  
جَوْفِ الصَّوْصِلَةِ، وَهُوَ نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ صَاصِلِي، وَقِيلَ: هُوَ  
خَشِيشٌ يَأْكُلُ جَوْفَهُ صَبِيَانُ الْعِرَاقِ. وَفِشَاغُهُ بِالسُّوْتِ يَفْشَاغُهُ  
فَشَاغاً وَأَفْشَاغَهُ بِهِ وَأَفْشَاغَهُ إِياهُ: ضَرَبَهُ بِهِ.

وفاشع الناقة إذا أراد أن يذبح ولدها فجعل عليه ثوباً يُعْطِي بِهِ  
رأسه وظهزه كله ما خلا سنامه، فيوضها يوماً أو يومين. ثم يوثق  
ويُنْحَى عنه أمه حيث تراه، ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على  
حوار آخر فترى أنه ابثها ويُثْلَقُ بالآخر فيذبح. التهذيب:  
المُفَاشَاغَةُ أَنْ يُجَزَّزَ وَلَدُ النَاقَةِ مِنْ تَحْتِهَا فَيُنْحَرَ وَتُعْطَفَ عَلَى  
وَلَدٍ آخَرَ يُجَزُّ إِلَيْهَا فَيَلْقَى تَحْتَهَا فَتَرَامُهُ. يُقَالُ: فَاشَعَ بَيْنَهُمَا وَقَدْ  
فَوَشَعَ بَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ جَلْرَةَ:

بَطَلٌ يُجْرُوهُ وَلَا يَسْرُوسِي لَهُ،

جَرَّ الْمَفَاشِغَ هَمَّ بِالْإِرَامِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنْ وَقَدَ الْبَصْرَةَ أَنْوَهُ وَقَدْ  
تَفَشَّعُوا فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْمَةُ؟ فَقَالُوا: تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ  
وَجَنَانِكَ، قَالَ: الْبِشْوَا وَأَمِيطُوا الْحِيَالَءَ؛ قَالَ شَمْرٌ: تَفَشَّعُوا أَي  
لَيْسُوا أَتَخَشَّنَ ثِيَابَهُمْ وَلَمْ يَتَهَيَّؤُوا لِلْقَائِهِ؛ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَأَنَا لَا  
أَمِنُ أَنْ يَكُونَ مَصْحُفًا مِنْ تَفَشَّعُوا، وَالتَّفَشُّفُ: أَنْ لَا يَتَعَهَّدَ  
الرَّجُلُ نَفْسَهُ. وَالْفِشَاغُ ي الْمَهْرُ: نَحْوُ الْقِرَافِ.

فشق: الفَشَقُ: بِالْتَحْرِيكِ وَالشِّينِ مَعْجَمَةٌ: النَّشَاطُ، وَقِيلَ  
الْفَشَقُ انْتِشَارُ النَّفْسِ مِنَ الْجِرْصِ؛ قَالَ رُوَيْدٌ يَذْكُرُ الْفَاقِصَ:

فَبَاتَ وَالْجِرْصُ مِنَ الثَّفْسِ الْمَشَقُّ

ويروي:

وَالثَّفْسُ مِنَ السَّجْرِصِ الْمَشَقُّ

(١) قوله هصبة في الخه كذا بالأصل والذي في القاموس: قطنة في الخ.

حديث الشعبي: سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ، يَعْنِي سَيْفَهُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ  
يُحْكَمْ عَمَلُهُ، وَفَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكُذْبِ.  
وَالْفَشْفَاشُ: عُثْبَةٌ نَحْوُ التَّبَسَّاسِ، وَاحِدَتُهُ فُشْفَاشَةٌ.

فشط: انْفَشَطَ الْعُودُ: انْفَضَّحَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرُّطْبِ.

فشغ: الْفَشَغُ وَالْأَنْفِشَاغُ: اتِّسَاعُ الشَّيْءِ، وَاتِّسَاؤُهُ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ  
الشَّيْبُ وَتَفَشَّغَهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ.  
وَفَشَّغَهُ أَي علاه حتى غطاه. ابن الأعرابي: تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ  
وَتَشْيِغُهُ وَتَشْيِغُهُ وَتَسْمِيَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْفَاشِغَةُ: الْعُرَّةُ الْمُتَشَبِّهَةُ  
الْمُعْطِيَةُ لِلْعَيْنِ. وَتَفَشَّغَتِ الْعُرَّةُ: كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ، وَفَشَّغَتْ  
النَّاصِيَةَ وَالْقَصْبَةَ حَتَّى تُغَطِّيَ عَيْنَ الْفَرَسِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ  
يَصِفُ فَرَساً:

لَهُ قَصْبَةٌ فَشَّغَتْ حَاجِبِي

ه، وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظَّلَمِ

وَالنَّاصِيَةُ الْفُشَاغُ: الْمُتَشَبِّهَةُ. وَفَشَّغَهُ بِالسُّوْتِ فَشَاغاً أَي علاه به،  
وَكَذَلِكَ أَفْشَاغَهُ إِذَا ضَرَبَهُ. وَتَفَشَّغَ الْوَلَدُ: كَثُرَ. وَقَالَ النَّجَاشِيُّ  
لِقُرَيْشٍ حِينَ أَنْوَهُ: هَلْ تَفَشَّغَ فِيكُمْ الْوَلَدُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ  
الْخَيْرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، أَي هل كثر؟ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَرِيِّ: أَي هل يَكُونُ  
لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذَكَورًا؟ قَالُوا نَعَمْ وَأَكْثَرُ؛ قَالَ:  
وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ وَالْعُلُوِّ وَالْإِنْتِشَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ: أَنَّهُ  
قَالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّعَ أَي فُشَا وَانْتَشَرَ.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا هَذِهِ الْفُشَا الَّتِي  
تَفَشَّغَتْ فِي النَّاسِ؟ وَيُرْوَى: تَفَشَّغَتْ وَتَفَشَّغَتْ وَتَفَشَّغَتْ.  
وَيُقَالُ: تَفَشَّغَ فِي بَنِي فُلَانٍ الْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ وَفُشَا. وَتَفَشَّغَ لَهُ  
وَلَدٌ: كَثُرَ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ أَي غَلَبَهُ وَتَمَشَّى فِي بَدَنِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
طَفِيلِ الْعَنْبَرِيِّ:

وَقَدْ سَمَيْتُ حَتَّى كَأَنَّ مَخَاصِهَا

تَفَشَّغَتْهَا ظَلَمٌ، وَلَيْسَتْ بِظَلَمٍ

وحكى ابن كيسان: تَفَشَّغَ الرَّجُلُ الْبُيُوتَ دَخَلَ فِيهَا. وَتَفَشَّغَ  
فُلَانٌ فِي بُيُوتِ الْحَيِّ إِذَا غَابَ فِيهَا فَلَمْ تَرَهُ، وَتَفَشَّغَ الْمَرْأَةُ:  
دَخَلَ بَيْنَ رَجُلَيْهَا وَوَقَعَ عَلَيْهَا وَأَقْرَعَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَثْرُونِ  
الْقَلِيلِ الْخَيْرِ: فَفَشِيعٌ، وَقَدْ أَفْشَعَ الرَّجُلُ. وَرَجُلٌ أَفْشَعُ الثِّيْبِيُّ:  
نَابِتُهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا صُفَيْرَتَيْنِ  
أَفْشَعَ الثِّيْبِيَّتَيْنِ أَي نَابِيَةِ الثِّيْبِيَّتَيْنِ خَارَجَتَيْنِ عَنْ نَصْبِ

العزير: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾؛ قال الزجاج: أي تجبنوا عن عدوكم إذا اختلفتم؛ أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الألفة تزيد في قوتهم.

النصر بن شميل: المشفلة الكبارجة. والمشافل جماعة<sup>(٢)</sup>، قال: والقوطالة الكبارجة أيضاً، وقال أعرابي: المشفلة الكرش. ابن الأعرابي: المشفل الذي يتزوج في الغراب ثلثا يخرج الولد ضاويأ، والمشفل الهودج؛ وقال ابن شميل: هو الفشل وهو أن يعلق ثوباً على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد. فيكون وقاية من رؤوس الأحناء والأقطاب وغد الغصم، وهي الحبال، وقيل: الفشل ستر الهودج، وفي المحكم: الفشل شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها، والجمع فُشول؛ وقد افتشلت المرأة فشلتها وفشلتها وتفشلت.

وتفشل الماء: سال. وتفشلت امرأة: تزوجها. ابن السكيت: يقال تفشلت فلان منهم امرأة أي تزوجها.

والفئيشلة: الحشفة طرف الذكر، والجمع الفئيشل والفياشل، وقيل: الفئيشلة رأس كل محووق، وقال بعضهم: لامها زائدة كزيادتها في زئدل وغبذل وألايك، وقد يمكن أن تكون فئيشلة من غير لفظ فئيشة، فتكون الياء في فئيشلة زائدة ويكون وزنها فيئيلة، لأن زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام، وتكون الياء في فئيشة عيناً فيكون اللفظان مقترنين والأضلان مختلفين، ونظير هذا قولهم رجل ضباط وضبطار؛ فأما قول جرير:

ما كان يُنكرُ في نديي مجابع

أكلُ الحزير، ولا ارتضاعُ الفئيشل

فقد يكون جمع فئيشلة، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء.

(٢) قوله «والمشافل جماعة» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً والأصل: وجمعها مشافل كالمشفلة والمشافل جماعة، ويدل على ذلك قوله: وقال أعرابي الخ فإنه ليس من هذه المادة. وعبارة القاموس في مادة شفل: المشفلة كمكسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل. ا. ه. أي فهما مترادفان المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع.

وقد فشق، بالكسر، فشقاً، فهو فشيق؛ وقيل: الفشق أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فربما فاتاه جميعاً. والفشق: المباعثة؛ قال: ومنه قول رؤبة:

فبات والنفس من الجوص الفشق

وقيل: الفشق شدة الجوص؛ قال الليث: معناه أنه يُباعث الورد لئلا يُقطع له الصياد. وفاشقه أي باغته. والفشق: تباعد ما بين القرتين وتباعد ما بين الثؤابانيين؛ وأنشد:

لها ثؤابانان لم يتفلقا

فأدمتا الخلفي<sup>(١)</sup> أو آخرناه.

والفشقاء من الغنم والطباء المنتشرة القورين. وظبي أفشق بين الفشق: بعيد ما بين القرنين.

والفشق: ضرب من الأكل في شدة. وفشق الشيء يفشقه فشقاً: كسره والفشق: العذو والهرب.

فشل: الفشل: الرجل الضعيف الجبان، والجمع أفشال.

ابن سيده: فشيل الرجل فشلاً، فهو فشيل: كسبل وضعف وتراخي وجبن. ورجل خشيل فشيل؛ وخصل فشل، وقوم فشل؛ قال:

وقد أذركشي، والحوادث جئمة،

أيئة قوم لا ضعاف، ولا فشيل

ويروى: ولا فشل، يعني جمع فشل. وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضوان الله عليهما: كنت للدين يغشوباً أولاً حين نفر الناس عنه، وأخيراً حين فشلوا؛ الفشل: الفزع والجبن والضعف؛ ومنه حديث جابر: فينا نزلت: ﴿إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا﴾؛ وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل

أي الضعيف يعني الفشل مُدخِزه وأكله، فصرف الوصف إلى العلهز، وهو في الحقيقة لآكله، ويروى الفشل، بالسين المهملة، وقد تقدم. الليث: رجل فشيل، وقد فشيل يفشّل عند الحرب والشدة إذا ضعف وزهبت قواه. وفي التنزيل

(١) قوله «فأدمتا الخلف الخ» هكذا في الأصل هنا، وعبارته كالصالح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت: الثؤابانان قادماتا الضرع.

مدود. الليث: يقال فَشَّتْ عليه أموره إذا انتشرت فلم يدر بأَيِّ ذلك يأخذ، وأَفْشَيْتَهُ أَنَا.

والفُشَاءُ، ممدود: تناسل المال وكثرته، سمي بذلك لكثرتِه حيثُذ وانتشاره. وقد أَفْشَى القوم، وتَفَشَّتْ القرحة: أُسْعِتْ وأرْضَتْ. وتَفَشَّاهُم المرض وتَفَشَّى بهم: انتشر فيهم. وإذا نمت من الليل نومة ثم قمت فنلك الفاشية. والَفَشْيَانُ: الغثية<sup>(١)</sup> التي تعتري الإنسان، وهو الذي يقال له بالفارسية تاسا. قال ابن بري: الفُشُوَّةُ قَفَّةٌ يكون فيها طيب المرأة؛ قال أبو الأسود العجلي:

لها فُشُوَّةٌ فيها مَلَابٌ ورِزْبِقٌ،

إذا عَرَبَتْ أُسْرَى إليها تَطْيِبَا

فصأ: قال في ترجمة فسأ: تَفَسَّأَ الثَّوْبُ أَي تَقَطَّعَ وبَلِي، وتَفَسَّأَ: مثله.

فَصْح: الفَصَاحَةُ: البَيَان؛ فَصَحَ الرَّجُلُ فَصَاحَةً، فهو فَصِيحٌ من قوم فَصَحَاءَ وفَصَاحٍ وفُصْحٍ؛ قال سيويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقُضْبٍ؛ وامرأة فَصِيحَةٌ من يسوة فصاح وفصائح. تقول: رجل فَصِيحٌ، وكلام فَصِيحٌ أَي بليغ، ولسان فَصِيحٌ أَي طَلَّقَ. وأَفْصَحَ الرَّجُلُ القَوْلَ، فلما كثر وعرف أضمرُوا القول واكتفوا بالفعل مثل أَحْسَنَ وأَسْرَعَ وأَبْطَأَ، وإنما هو أَحْسَنَ الشيء وأَسْرَعَ العملَ، قال: وقد يجيء في الشعر في وصف العجم أَفْصَحَ يريد به بيان القول، وإن كان بغير العربية؛ كقول أبي النجم:

أَعَجِبَ فِي أَذَانِهَا فَصِيحَا

يعني صوت الحمار أنه أعجم، وهو في أذان الأثْنِ فصيح بَيِّنٌ. وفُصْحُ الأَعْجَمِيِّ، بالضم، فَصَاحَةٌ: تكلم بالعربية وفُهِمَ عنه، وقيل: جادت لفته حتى لا يَلْحَنُ، وأَفْصَحَ كلامه إفصاحاً. وأَفْصَحَ: تكلم بالفَصَاحَةِ؛ وكذلك الصبي؛ يقال: أَفْصَحَ الصبي في مَنطِقِهِ إفصاحاً إذا فهِمَتْ ما يقول في أوَّل ما يتكلم. وأَفْصَحَ الأَعْتَمَ إذا فهمت كلامه بعد عُتْمَتِهِ.

(١) قوله «والفشيان الغثية» ضبط الفشيان في التكملة والأصل والتهدب بهذا الضبط، واغترروا بإطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح، وأما الغثية فهي عبارة الأصل والتهدب أيضاً ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة.

والفَيَاشِلُ: ماء لَبِّيي مُحْصَنٌ، سمي بذلك لإِكَامِ حَمْرٍ عنده حوله يقال لها الفَيَاشِلُ، قال: أَظُنُّ ذلك تشبيهاً لها بالفَيَاشِلِ التي تقدم ذكرها؛ قال الفَتَّالُ الكلابي:

فلا يَمَسِّرْتُ أَهْلَ الفَيَاشِلِ غَارَتِي،

أَتَتْكُمْ عِثاقُ الطُّيْرِ يَحْمِلُنْ أُنْسِرَا

والفَيَاشِلُ: شجر.

فَشَنٌ: فَيَشُونٌ، اسم نهر؛ حكاه صاحبُ العين على أنه قد يكون فَعْلُوناً، وإن لم يحك سبويه هذا البناء. الليث: فَيَشُونٌ اسم نهر، وأَفْشِيُونٌ أعجمي.

فُشَا: فُشَا خَبِرَهُ يَفْشُو فُشُوًّا وفُشِيًّا: انتشر وذاع، كذلك فُشَا فُشَاهُ وعُوفُهُ وأَفْشَاهُ هو؛ قال:

إِنَّ ابْنَ رَبِّدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا

بالخَبِرِ يُفْشِي فِي مِضْرِهِ العُرْفَا

وفُشَا الشيءُ يَفْشُو فُشُوًّا إذا ظهر، وهو عامٌ في كل شيء، ومنه إِفْشَاءُ السر. وقد تَفَشَّى الجَبْرُ إذا كُتِبَ على كاعْد رقيق فَمَشَّى فيه. ويقال: تَفَشَّى بهم المرض وتَفَشَّاهُم المرض إذا عَمَّهم؛ وأنشد:

تَفَشَّى بِإِخْوَانِ العُقَاتِ فَعَمَّهم،

فَأَنْتَكْتُ عُنِّي المُعْجَلَاتِ البَيَواكِيا

وفي حديث الخاتم: فلما رآه أصحابه قد تَحَنَّنَ به فَشَّتْ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ أَي كَثُرَتْ وانتشرت. وفي الحديث: أَفْشَى اللهُ ضَبِيعَتَهُ أَي كَثُرَ عليه معاشه لِيَشْغَلَهُ عن الآخرة، وروي: أَفْشَدَ اللهُ ضَبِيعَتَهُ، رواه الهروي كذلك في حرف الضاد، والمعروف المروي أَفْشَى. وفي حديث ابن مسعود: وآيَةُ ذلك أَن تَفْشُوَ الفاقة. والفَوَاشِي: كل شيء مُتَشَتِّرٌ من المال كالغنم السائمة والإبل وغيرها، لأنها تَفْشُو أَي تنتشر في الأرض، واحداًتها فاشية. وفي حديث هوازن: لَمَّا انْهَزَمُوا قالوا: الرَّأْيُ أَن تُذْجِلَ فِي الجِصِّ ما قَدَرْنَا إِلَيْهِ من فاشيتنا أَي مَواشِينا. وتَفَشَّى الشيءُ أَي اتَّسَعَ. وحكى اللحياني: إِنِّي لأَحْفَظُ فلاناً في فاشيته، وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها. وروي عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قال: صُفُّوا فَوَاشِيَكُم بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ. وَأَفْشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيَتُهُ. ابن الأعرابي: أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمَشَى وَأَوْشَى إِذَا كَثُرَ ماله، وهو الفُشَاءُ والمَشَاءُ،

وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحاً إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ.

وَفُصِّحَ الرَّجُلُ وَتَفْصِيحُهُ إِذَا كَانَ عَرَبِيَّ اللِّسَانِ فَازْدَادَ فَصَاحَةً؛ وَقِيلَ تَفْصِيحٌ فِي كَلَامِهِ، وَتَفَاصِيحٌ: تَكْلُفُ الْفَصَاحَةِ. يُقَالُ: مَا كَانَ فَصِيحاً وَلَقَدْ فَصِّحَ فَصَاحَةً، وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّبْلَاغَةِ. وَالتَّفْصِيحُ: اسْتِعْمَالُ الْفَصَاحَةِ، وَقِيلَ: التَّشْبِيهُ بِالْفَصَّاحِ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ: التَّحْلُمُ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ الْحِلْمِ.

وقيل: جميع الحيوان ضربان: أعجم وفصيح، فالفصيح كل ناطق، والأعجم كل ما لا ينطق. وفي الحديث: عُفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ؛ أَرَادَ بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبَهَائِمَ. وَالتَّفْصِيحُ فِي اللُّغَةِ: الْمَنْطَلِقُ اللِّسَانِ فِي الْقَوْلِ الَّذِي يُعْرَفُ بِجَيِّدِ الْكَلَامِ مِنْ رَدِيهِ، وَقَدْ أَفْصَحَ الْكَلَامَ وَأَفْصَحَ بِهِ وَأَفْصَحَ عَنِ الْأَمْرِ. وَيُقَالُ: أَفْصَحَ لِي يَا فَلَانُ، وَلَا تُجَمِّعْ؛ قَالَ: وَالفصيح في كلام العامة المُعْرَبُ.

ويوم فُفْصِيحٌ: لَا عَيْمٌ فِيهِ وَلَا قُرُؤٌ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هَذَا يَوْمٌ فَصِّحَ كَمَا تَرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قُرُؤٌ. وَالفِصْحُ: الصُّخْرُ مِنَ الْقُرُؤِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْفُصْيَةُ، وَهَذَا يَوْمٌ فَصِيَّةٌ كَمَا تَرَى، وَقَدْ أَفْصَيْتَا مِنْ هَذَا الْقُرُؤِ أَيَّ خَرَجْنَا مِنْهُ. وَقَدْ أَفْصَى يَوْمُنَا وَأَفْصَى الْقُرُؤَ إِذَا ذَهَبَ.

وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ: ذَهَبَ اللَّبُّ عَنْهُ، وَالْمُفْصِيحُ مِنَ اللَّبَنِ كَذَلِكَ. وَفُصِّحَ اللَّبَنُ إِذَا أُجِدَّتْ عَنْهُ الرُّغْوَةُ؛ قَالَ نَضَلَةُ السُّلَمِيِّ (١):

رَأَوْهُ فَازْدَرَوُهُ، وَهَسُو حِرْقَ،

وَيَسْتَعْرِجُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

فَلَمْ يَحْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ،

وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفُصِيحُ

ويروى: اللَّبَنُ الصَّرِيحُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالرُّغْوَةُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ: حَلَّصَتْ لَبَيْتَهُمَا؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَفْصَحَتِ الشَّاةُ إِذَا انْقَطَعَ لَبْيُهَا وَجَاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ وَالفِصْحُ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ اللَّبَنُ فُصْحاً وَقَفِيحاً. وَأَفْصَحَ التَّبْوَلُ: كَأَنَّهُ صَفَا، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَيْنِي مَرِيضٌ: قَدْ أَفْصَحَ بَوْلِي الْيَوْمَ وَكَانَ أَمْسٌ مِثْلَ الْجَنَائِ، وَلَمْ

(١) [في الصَّحاحِ بَدُونِ نِسْبَةٍ، وَفِي الْجَمْهَرَةِ: قَالَ الْحَارِثُ].

يَفْتَرُهُ.

وَالْفِصْحُ، بِالْكَسْرِ: يَطْوُ النَّصَارَى، وَهُوَ عَيْدٌ لَهُمْ.

وَأَفْصَحُوا: جَاءَ فَصْحُهُمْ، وَهُوَ إِذَا أَطْفَرُوا وَأَكَلُوا اللَّحْمَ.

وَأَفْصَحَ الصَّبِيحُ: بَدَأَ ضَوْؤُهُ وَاسْتَبَانَ. وَكُلُّ مَا وَضَّحَ، فَقَدْ أَفْصَحَ. وَكُلُّ وَاضِحٍ: مُفْصِحٌ. وَيُقَالُ: قَدْ فَصَّحَكَ الصَّبِيحُ أَيَّ بَانَ لَكَ وَعَلَيْكَ ضَوْؤُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: فَصَّحَكَ، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: فَصَّحَهُ الصَّبِيحُ هَجَمَ عَلَيْهِ.

وَأَفْصَحَ لَكَ فَلَانٌ: بَيَّنَّ وَلَمْ يُجَمِّعْ. وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا إِذَا خَرَجَ مِنْهُ.

فُصْحٌ: ابْنُ شَمِيلٍ: الْفُصْحُ التَّغَابِي عَنِ الشَّيْءِ وَأَنْتَ تَعْلَمُهُ. يُقَالُ: فَصَّحْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ فَصْحاً؛ وَيُقَالُ: فَصَّخَ يَدَهُ وَفَسَّخَهَا إِذَا أَرَادَ الْمَنْفَصَلَ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ حَكَى الصَّادُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ، أَبُو حَاتِمٍ: فَصَّخَ النَّعَامُ بِصَوْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ.

فُصِدَ: الْفُصْدُ: شَقُّ الْعُرْقِ؛ فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصِداً وَفِصَاداً، فَهُوَ مَفْصُودٌ وَقَفِيصِدٌ. وَقَفِصْدُ النَّاقَةِ: شَقُّ عِرْقِهَا لِيَسْتَخْرَجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفُصْدُ قَطْعُ الْعُرْقِ. وَانْفُصِدَ فَلَانٌ إِذَا قَطَعَ عِرْقَهُ فَفَصِدَ، وَقَدْ فَصَدْتُ وَانْفُصِدْتُ. وَمَنْ أَمْتَالَهُمْ فِي الَّذِي يُفْضَى لَهُ بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ تَمَامِهَا: لَمْ يُخْرَمَ مِنْ فَصْدٍ لَهُ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ، مَأْخُودٌ مِنَ الْفِصِيدِ الَّذِي كَانَ يُضْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُؤْكَلُ، يَقُولُ: كَمَا يَتْبَلِغُ الْمَضْطَرُ بِالْفِصِيدِ، فَانْقَعَ أَنْتَ بَمَا ارْتَفَعَ مِنْ قِضَاءِ حَاجَتِكَ، وَإِنْ لَمْ تُفَضَّ كُلُّهَا. ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي الْمَثَلِ: لَمْ يُخْرَمَ مِنْ فَصْدٍ لَهُ، وَيُرْوَى: لَمْ يَحْرَمَ مِنْ قُرْدٍ لَهُ أَيَّ فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ، ثُمَّ سُكِّنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفاً، كَمَا قَالُوا فِي ضَرْبٍ: ضَرْبٌ، وَفِي قَيْلٍ: قُتِلَ؛ كَقَوْلِ أَبِي النُّجُمِ:

لَوْ عُضِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِشْكُ انْعَصَرُ

فَلَمَّا سُكِّنَتِ الصَّادُ وَضَعَفَتْ ضَارِعُوا بِهَا الدِّالَ الَّتِي بَعْدَهَا بِأَنَّ قَلْبُهَا إِلَى أَشْبَهِ الْحُرُوفِ بِالدِّالِ مِنْ مَخْرَجِ الصَّادِ، وَهُوَ الزَّاي لِأَنَّهَا مَجْهُورَةٌ، كَمَا أَنَّ الدِّالَ مَجْهُورَةٌ، فَقَالُوا: قُرْدٌ، فَإِنَّ تَحَرَّكَتِ الصَّادُ هُنَا لَمْ يَجِزْ الْبَدَلُ فِيهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ صَدْرٍ وَصَدَفٍ، لَا تَقُولُ فِيهِ زَدَرٌ وَلَا زَدَفٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ قَوَّتِ الْحَرْفَ وَحَصِنَتْه فَأَبْعَدَتْهُ مِنَ الْإِنْقِلَابِ، بَلْ قَدْ يَجُوزُ فِيهَا إِذَا تَحَرَّكَتْ إِشْمَامُهَا رَائِحَةَ الزَّايِ، فَأَمَّا أَنْ تَخْلُصَ زَايَا وَهِيَ

وتُخَذُداً. وقال أبو الدُقَيْش: التَّفْصِيدُ أَنْ يُنْقَعِ بَشْيءٍ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ. ويقال: فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَيْ قَطَعَ لَهُ وَأَمْضَاهُ، يُفْصِدُهُ فَضْداً. فصص: فَصَّ الأَمْرُ: أَصْلَهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَفَصَّ الشَّيْءَ: حَقِيقَتَهُ وَكُنْهَهُ، وَالْكُنْهُ: جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَالْكُنْهُ: نَهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتَهُ. يقال: أَنَا آتِيكَ بالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ يَعْنِي مِنْ مَخْرَجِهِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَمْ مِنْ فِتْيَ شَاخِصَ عَقْلُهُ،

وَقَدْ تَعَجَّبَ العَيْنُ مِنْ شَخِصِهِ

وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ العُيُوسُ،

وَيَأْتِيكَ بالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

وهروى:

وَرُبَّ امْرِئٍ جَسَلَتْهُ مَائِقاً

وهروى:

وَأَخْرَجَ تَحْسَبُهُ جَاهِلاً

وفصَّ الأَمْرُ: مَفْصَلُهُ. وَفَصَّ العَيْنَ: حَدَّثَتْهَا. وَفَصَّ المَاءَ: حَبَبَهُ. وَفَصَّ الخَمْرَ: مَا يُرَى مِنْهَا. وَالفَصُّ: التَّفْصِيلُ، وَالجَمْعُ مِنْ كَلِّ ذَلِكَ أَفْصٌ وَأَفْصُوسٌ، وَقِيلَ: الحَفَاصِلُ كَلِمَاتُ فَصُوسٍ، وَاحِدُهَا فَصٌّ إِلا الأَصَابِعُ فَإِنَّ ذَلِكَ لا يُقَالُ لِمَفَاصِلِهَا. أَبُو زَيْدٍ: المُفْصِوسُ المَفَاصِلُ فِي العِظَامِ كَلِمَاتُ إِلا الأَصَابِعُ. قَالَ شَمْرٌ: خَوْلَفَ أَبُو زَيْدٍ فِي الفُصُوسِ، فَقِيلَ إِنَّهَا التَّرَاجِمُ وَالسَّلَامِيَّاتُ. ابْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الخَيْلِ: الفُصُوسُ مِنَ الفَرَسِ مَفَاصِلُ رِكْبَتِهِ وَأَرْسَاعِهِ، وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ وَهِيَ عِظَامُ الرُّشَعَيْنِ؛ وَأَشْدَّ غَيْرُهُ فِي صِفَةِ الفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ:

قَرِيحٌ هِجَانٍ لَمْ تُعَدِّثْ فُصُوسُهُ

بِقَيْدِهِ، وَلَمْ يُزَكِّبْ صَغِيرًا فُيُجَدِّعَا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح: يقال فصَّ الخاتم، وهو بأنيك بالأمر من فصه يُفصله لك. وكل مُتَقَيَّ عِظَمِينَ، فهو فصٌّ. ويقال للفرس: إن فُصُوسَهُ لَظْمَاءٌ أَيْ لَيْسَتْ بِرِهْلَةٍ كَثِيرَةُ اللِّحْمِ، وَالكَلَامُ فِي هَذِهِ الأَحْرَفِ الفَتْحُ. اللَّيْثُ: الفَصُّ السُّرُّ مِنْ أَشْنَانِ الثُّومِ، وَالفَصَائِصُ وَاحِدُهَا فُصْفِصَةٌ. وَفَصَّ الخَاتِمَ وَفُصَّهُ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ: المُرَكَّبُ فِيهِ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ فَصًّا، بِالكَسْرِ، وَجَمَعَهُ أَفْصٌ وَفُصُوسٌ

متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا، وإنما تقلب الصاد زايًا وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال، فإن وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشمها رائحة الزاي إذا تحركت، وأن تقلبها زايًا محضاً إذا سكنت، وبعضهم يقول: فَصَّدَ لَهُ، بِالقَافِ، أَيْ مِنْ أَعْطِي فَصْداً أَيْ قَلِيلاً، وَكَلَامُ العَرَبِ بِالقَافِ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: وَالمَعْنَى لَمْ يَحْرَمَ مِنْ أَصَابِ بَعْضِ حَاجَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَنْلِهَا كَلِمَاتُهَا، وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَضِيفُ الرَّجُلَ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ، فَلا يَكُونُ عِنْدَهُ مَا يَغْرِيبُهُ، وَيَشِيعُ أَنْ يَنْحَرَّ رَاحِلَتَهُ فَيَفْصِدُهَا فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ سَخَنَهُ لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجْمُدَ وَيَقْوَى فَيَطْعَمُهُ إِيَّاهُ فَجَرَى المَثَلُ فِي هَذَا فَقِيلَ: لَمْ يَحْرَمَ مِنْ فَرْدٍ لَهُ أَيْ لَمْ يَحْرَمِ القِيْرَى مِنْ فَصْدَاتِ لَهُ الرَّاحِلَةَ فَحَظِي بِدَمِهَا، يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِيمَنْ طَلَبَ أَمْرًا فَنَالَ بَعْضَهُ.

وَالفَصِيدُ: دَمٌ كَانَ يَوْضَعُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي مَعْنَى مِنْ فَصْدٍ عِرْقٍ البَعِيرِ وَيُشْوَى، وَكَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ وَيَطْعَمُونَهُ الضَّيْفَ فِي الأَزْمَةِ. ابْنُ كُبَيْبَةَ<sup>(١)</sup>: الفَصِيدَةُ تَمْرٌ يُعْجَنُ وَيُشَابُّ بِشْيءٍ مِنْ دَمٍ وَهُوَ دَوَاءٌ يُدَاوِي بِهِ الصَّبِيَّانَ، قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ: مَا حَرَّمَ مِنْ فَصْدٍ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءِ العَطَارِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ فِي القَتْلِ هَرَبْنَا فَاسْتَنْزَعْنَا شِلْوُ أَرْنَبٍ دَفِينًا وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا فَلا أُنْسَى تِلْكَ الأَكْلَةَ؛ قَوْلُهُ: فَصَدْنَا عَلَيْهَا يَعْنِي الإِبِلَ وَكَانُوا يُفْصِدُونَهَا وَيَعَالِجُونَ ذَلِكَ الدَّمُ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ أَيْ فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الأَرْنَبِ بَعِيرًا وَأَسْلَمْنَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ.

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَالْفَصْدَةُ: انشقت عيونُ ورقه وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ. وَالمُتَفْصِدُ: السَّائِلُ وَكَذَلِكَ المُتَفْصِدُ. يُقَالُ: تَفْصَدُ جَبِيئُهُ عِرْقًا، إِذَا يَرِيدُونَ تَفْصُدَ عِرْقَ جَبِيئِهِ، وَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِيزِ إِذَا هُوَ فِي نِيَّةِ الفَاعِلِ. وَالفَصْدُ الشَّيْءُ وَتَفْصَدُ: سَأَلَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ تَفْصَدَ عِرْقًا. يُقَالُ: هُوَ يَتَفْصَدُ عِرْقًا وَتَبْصُغُ عِرْقًا أَيْ يَسِيلُ عِرْقًا. مَعْنَاهُ أَيْ سَأَلَ عِرْقَهُ تَشْبِيهًا فِي كَثْرَتِهِ بِالفِصَادِ وَعِرْقًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَأَيْتُ فِي الأَرْضِ تَفْصِيدًا مِنَ السَّيْلِ أَيْ تَشَقُّقًا

(١) [في التكملة: ابن كثرة وهو الصواب].

دابته: أطلعَها إياها. وفي الحديث: ليس في الفصافص صدقة، جمع فُصْفِصَة، وهي الرُّطْبَة من غلب الدواب؛ ويُسمى القَتُّ، فإذا جفَّ فهو قُطْبٌ، ويقال فُشْفِسة بالسين.

فصع: فصع الرُّطْبَة يَفْصَعُها فَصْعاً وَنَصَعُها إذا أخذها بإصبعه فعَصَرها حتى تنقشر، وكذلك كلُّ ما دلكته بإصبعك ليبلين فيفتح عمَّا فيه. وفي الحديث: أنه نهى عن فَصْع الرُّطْبَة؛ قال أبو عبيد: فَصَعُها أن تخرجها من قشرها لتَنْصَبِحَ عاجلاً. وَفَصَعَت الشيء من الشيء إذا أخرجته وخلعته. وَفَصَع الرجل يُفَصِّعُ تَفْصِيعاً: بدَّث منه ريح سؤءٍ وقسوي.

والفُصْعَة، في بعض اللغات: غُلْفَة الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يُحْتَرَّ. وغلَامُ أَفْصَعٍ أَجْلَعٌ: بايدي الغُلْفَة من كمرته. وفي حديث الزبير: أن أُنْعَضَ صبيانا إلينا الأَفْصِيعُ الكَمْرة الأَفْطِيطِسُ الشَّحْرَة الذي كأنه يُطَلِّعُ في جحرة أي هو غائر العينين. يقال: فَصَع الغلامُ وأثْصَع إذا كَشَرَ قُلْفَتَهُ، وَفَصَعَهَا الصبي إذا نَحَّاهَا عن الحشفة. وَفَصَع العمامة عن رأسه فَصْعاً: حَسَرَهَا؛ أنشد ابن الأعرابي:

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ العِمَامَةَ، بعدما

أرأكَ زَمَاناً فَاصِعاً لا تَعْصَبُ

والفُصْعَانُ: المكشوفُ الرأسُ أبدأ حرارةً والتهاباً والفُصْعَاءُ: الفأرة. وَفُصَعْتُهُ من كذا تَفْصِيعاً أي أخرجته منه فأنْفَصَع. وَأثْصَعْتُ حَقِي من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً، ولا يُثَقَّتْ إلى القاف.

فصعل: الفُصْعَلُ والفُصَيْعِلُ: اللعيم. الأزهري: الفُصْعَلُ العقرب؛ وأنشد:

وما عسى يبلِّغُ لَسْبُ الفُصْعَلِ

قال ابن سيده: وهو الصغير من ولد العقارب. ابن الأعرابي: من أسماء العقرب الفُصْعَلُ، بضم الفاء والعين، والفُصْضُخُ والفُصْضِخُ مثله؛ قال ابن بري: وقد يوصف به الرجل اللئيم الذي فيه شر؛ وأنشد:

قامة الفُصْعَلِ الصُّوَيْلِ، وكفُّ

يخْصِرُها كَذَبِيقاً قَمْصَار

وفصاصٌ، والفَصُّ المصدر، والفِصُّ الاسم.

وفَصُّ الجُرْحُ يَفِصُّ فُصَيْصاً، لغة في فَرَّ: سال، وقيل: سال منه شيءٌ وليس بكثير. قال الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جرحٌ ففعل يسيل ويئذى قيل: فَصَّ يَفِصُّ فُصَيْصاً، وَقَرَّ يَفِرُّ فَرِيراً. وَفَصَّ العَرَبِيُّ: رَشَح. وَفَصَّ الجندبُ وَفُصِصَهُ: صوتُه. وَالفُصَيْصُ: الصوت؛ وأنشد شمر قول امرئ القيس:

يغاليين فيه الجوزة، لولا هواجر

جنادبها صرغى، لهن فُصَيْصُ

يُغَالِيَن: يُطَاوِلَن. يقال: غاليت فلاناً أي طاولته. وقوله لهن فُصَيْصُ أي صوت ضعيف مثل الصفير؛ يقول: يُطَاوِلَن الجزء لو قدرن عليه ولكن الحرَّ يُعْجِلُهُن. الليث: فَصَّ العين خدقتها؛ وأنشد:

يُفْلِلُهُ تُوقِدُ فَصّاً أزرقا

ابن الأعرابي: فَصَّصَ إذا أتى بالخبير حقاً. وانفَصَّ الشيء من الشيء وانْفَصَّى: انفصل. قال أبو تراب: قال حترش فَصَّصْتُ كذا من كذا، وانْفَصَّصْتُهُ أي فصلته وانزعته، وانْفَصَّصَ منه أي انفصل منه، وانْفَصَّصْتُهُ افتزرتُه. الفراء: أَفْصَّصْتُ إليه من حقه شيئاً أي أخرجت، وما اسْتَفْصَّصَ منه شيئاً أي ما استخرج؛ وَأَفْصَّصَ إليه من حقه شيئاً: أعطاه، وما فَصَّصَ في يديه منه شيء يَفِصُّ فَصّاً أي ما حصل. ويقال: ما فَصَّصَ في يدي شيء أي ما بَرَدَ؛ قال الشاعر:

لَأَمْكُ وَبَلَّةٌ، وعلبك أخرى،

فلا شاة فِصَّ ولا بَعِيرُ

والفُصَيْصُ: التحرك والالتواء.

والفُصْفِصُ والفُصْفِصَة، بالكسر: الرُّطْبَة، وقيل: هي القَتُّ، وقيل: هي رَطْبُ القَتِّ؛ قال الأعشى:

ألم تر أن الأرض أضجح بطئها

تجيبلاً ورزعا نابتاً وفصافصا؟

وقال أوس:

وقارقت، وهي لم تجرب؛ وباع لها

من الفصافص بالثُمِّي سفيبير

وأصلها بالفارسية إسْقَمْت. والثُمِّي: الفلوس، ونسب الجوهري هذا البيت للنابهة، وقال يصف فرساً. وَفُصْفَصَ

فهذا يمكن أن يريد العقب؛ وقال آخر:

سَأَلْتُ الْوَالِدَةَ: هَلْ سَقَيْتَنِي بَعْدَمَا

شَرِبْتُ الْخُرْصَةَ فُضِعْتُ حَدْ الضُّحَى؟

فصل: اللبث: الفصل يؤن ما بين الشيعين. والفصل من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وُضِل؛ وأنشد:

وَضَلًّا وَفَضْلًا وَتَجْجِيمًا وَمُفْتَرِقًا

فَشَقًّا وَرَثَقًا وَتَأْلِيفًا لِلْإِنْسَانِ

ابن سيده: الفصل الحاجز بين الشيعين، فصل بينهما يفصل فضلًا فانفصل، وفصلت الشيء فانفصل أي قطعه فانقطع. والمفصل: واحد مفاصل الأعضاء. والانفصال: مطاوع فصل. والمفصل: كل ملتقى عظمين من الجسد. وفي حديث النخعي: في كل مفصل من الإنسان ثلث ذبة الإصبع؛ يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل أُمَّتَيْن.

والفاصلة: الخُرْصَة التي تفصل بين الخُرْصَتَيْن في الثَّظَام، وقد فصل الثَّظَم. وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والفصل: القضاء بين الحق، والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فيفصل، وهو قضاء فيفصل وفاصل. وذكر الزجاج: أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق.

وقوله عز وجل: ﴿هَذَا يَوْمَ الْفُضْلِ﴾؛ أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم. ويوم الفضل: هو يوم القيامة، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفُضْلِ﴾. وقول فضل: حق ليس يبطل. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾. وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ﷺ: فضل لا تزر ولا هدر أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾؛ أي فاصل قاطع، ومنه يقال: فصل بين الخصمين والثرز القليل، والهدر الكثير. وقوله عز وجل: ﴿وَفُضِّلَ الْخَطَابُ﴾؛ قيل: هو البيعة على المدعي واليمين على المدعى عليه، وقيل: هو أن يفصل بين الحق والباطل؛ ومنه قوله [عز وجل]: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾؛ أي يفصل بين الحق والباطل، وقوله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفُضْلِ لَفُضِيَ بِهِمْ﴾. وفي حديث وفد عبد القيس: فمرونا بأمر فضل أي لا رجعة فيه ولا مرد له.

وفصل من الناحية أي خرج. وفي الحديث: من فضل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده. وفاصلت شريكى.

والنفصيل: التبيين. وفصل العصاب الشاة أي عظامها.

والفَيْصَل: الحاكم، ويقال القضاء بين الحق والباطل، وقد فصل الحكم. وحكم فاصل وفَيْصَل: ماض، وحكومة فَيْصَل كذلك. وطعنة فَيْصَل: تفصيل بين القِرْنَيْن. وفي حديث ابن عمر: كانت الفَيْصَل بيني وبينه أي القطيعة التامة، والياء زائدة. وفي حديث ابن جبير: فلو علم بها لكانت الفَيْصَل بيني وبينه.

والفِصَال: الفِطَام؛ قال الله تعالى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾؛ المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهرًا؛ وفصلت المرأة ولدها أي فطمته. وفصل المولود عن الرضاع يفصله فضلًا وفصالًا وفُتْصَلُهُ: فطمه، والاسم الفِصَال، وقال اللحياني: فصلته أمه، ولم يخص نوعًا. وفي الحديث: لا رضاع بعد فِصَال، قال ابن الأثير: أي بعد أن يفصل الولد عن أمه، وبه سمي الفِصَال من أولاد الإبل، فَعِيل بمعنى مفعول، وأكثر ما يطلق في الإبل، قال: وقد يقال في البقر؛ ومنه حديث أصحاب الغار: فاشتريت به فِصِيلًا من البقر، وفي رواية: فِصِيلَةٌ، وهو ما يفصل عن اللبن من أولاد البقر. والفِصِيل: ولد الناقة إذا فُصِل عن أمه، والجمع فُصَالان وفِصَال، فمن قال فُصَالان فعلى التسمية كما قالوا حارث وعَبَّاس، قال سيبويه: وقالوا فِصَالان شبهوه بعُراب وعُزبان، يعني أن حكم فَعِيل أن يكسر على فُغَالان، بالضم، وحكم فُعال أن يكسر على فِغَالان، لكنهم قد أدخلوا عليه فَعِيلًا لمساواته في العدة وحروف اللين، ومن قال فِصَال فعلى الصفة كقولهم الحارث والعبَّاس، والأُنثى فِصِيلَةٌ.

ثعلب: الفِصِيلَة القطعة من أعضاء الجسد، وهي دون الفِصِيلَة. وفِصِيلَة الرجل: عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنُون، وقيل: أقرب آباءه إليه؛ عن ثعلب، وكان يقال للعباس فِصِيلَة النبي ﷺ؛ قال ابن الأثير: الفِصِيلَة من أقرب عَشِيرَة الإنسان، وأصل الفِصِيلَة قطعة من لحم الفِخْد؛ حكاه عن الهروي. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَفِصِيلَاتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾. وقال اللبث: الفِصِيلَة فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم،

يقال: جاؤوا بَقَصِيئَتِهِمْ أي بأجمعهم.

والفَصْلُ: واحد الفُصُولِ.

والفَاصِلَةُ التي في الحديث: من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فيسعمائة، وفي رواية فله من الأجر كذا، تفسيرها في الحديث أنها التي فَصَلَتْ بين إيمانه وكفره، وقيل: يقطعها من ماله ويُفَصِّلُ بينها وبين مال نفسه.

وفَصَّلَ عن بلد كذا يُفَصِّلُ فُصُولاً؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَشِيكُ الفُصُولِ، بَعِيدُ العُفُو

ل، إِلَّا مُشَاحِماً بِهِ أَوْ مُشِيحاً

ويروى: وَرَشِيكُ الفُصُولِ. ويقال: فَصَّلَ فلان من عندي فُصُولاً إذا خرج، وَفَصَّلَ مني إليه كتاب إذا نفذ؛ قال الله عز وجل: ﴿وَلَسَما فَصَّلْتُ العِينَ﴾؛ أي خرجت، فَفَصَّلَ يكون لازماً وواقعاً، وإذا كان واقعاً فمصدره الفُضْلُ، وإذا كان لازماً فمصدره الفُصُولُ.

والفُصَيْلُ: حائط دون الحِضْنِ، وفي التهذيب: حائط قصير دون شور المدينة والحِضْنِ. وَفُضِّلَ الكَرْمُ: ظهر حبه صغيراً أمثال البُلسُنِ.

والفُضْلَةُ: النخلة المَحوَّلَةُ المَحْوَلَةُ، وقد ائْتَضَلْها عن موضعها؛ هذه عن أبي حنيفة. وقال الهَجْرِيُّ: خير النخل ما حوَّلَ فسيله عن منبته، والقمييلة المَحْوَلَةُ تسمى الفُضْلَةُ، وهي الفُضْلَاتُ، وقد ائْتَضَلْنا فُضْلَاتٍ كثيرة في هذه السنة أي حوَّلْناها.

ويقال: فَضَّلْتُ الوِشَاحَ إذا كان نظمه مفضلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مَرْجَانَةً أو سُذْرَةَ أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. وَتَفَصَّيْلُ الجَزورِ: تَفَضُّيَّتُهُ، وكذلك الشاة تَفَصُّلُ أَعْضَاءِ.

والمَفْصَلُ: الحجارة الصُّلْبَةُ المُتْرَاصِفَةُ، وقيل: المَفْصَلُ ما بين الجبلين، وقيل: هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رَضْرَاضٌ وحصى صِغارٌ فيَصْفُو ماؤه وَيَرْقُ؛ قال أبو ذؤيب:

مَطْأِ فَيْلِ أبكارٍ حديثٍ يَتَاجِها،

يُشِتابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفْصَلِ

هو جمع المَفْصَلِ، وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين، وقيل: ماء المَفْصَلِ هنا شيء يسيل من بين المَفْصَلِين، إذا قطع أحدهما من الآخر، شبيه بالماء

الصابي، واحدها مَفْصَلٌ. التهذيب: المَفْصَلُ كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، وأنشد بيت الهذلي، وقال أبو عمرو: المَفْصَلُ مَفْرُقٌ ما بين الجبل والشَّهْلِ، قال: وكل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مَفْصَلٌ. وقال أبو العميث: المَفْصَلُ صُدُوعٌ في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين الشُّعْبُ. وفي حديث أنس: كان على بطنه فُصَيْلٌ من حجر أي قطعة منه، فَعَيْلٌ بمعنى مفعول. والمَفْصَلُ، بفتح الميم: اللسان؛ قال حسان:

كِلْتاهِما عَرِقَ الرُّجَاجَةُ، فاشقيني

بِرُّجَاجَةِ أَرخاهِما لِلْمَفْصَلِ

ويروى المِفْصَلُ، وفي الصحاح: والمِفْصَلُ، بالكسر، اللسان؛ وأنشد ابن بري بيت حسان:

كِلْتاهِما حَلَبَ العَصِيرِ، فعاطني

بِرُّجَاجَةِ أَرخاهِما لِلْمِفْصَلِ

والفُضْلُ: كلُّ عَرُوضٍ بُيِّتَ على ما لا يكون في الخَشْوِ وإنما صحه وإما إعلال، كمتفاعِلن في الطويل، فإنها فَضْلٌ لأنها قد لزمها ما لا يلزم الخَشْوُ لأن أصلها إنما هو متفاعِلن، ومتفاعِلن في الخَشْوِ على ثلاثة أوجه: متفاعِلن ومتفاعِلن ومتفاعِلٌ، والعروض قد لزمها متفاعِلن فهي فَضْلٌ وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الخَشْوِ، وكذلك فَعَيْلٌ في البسيط فَضْلٌ أيضاً؛ قال أبو إسحق: وما أقل غير الفُضُولِ في الأعراب؛ وزعم الخليل أن مُشْتَفِعِلُنْ في عَرُوضِ المُتَسَرِّحِ فَضْلٌ، وكذلك زعم الأخفش، قال الزجاج: وهو كما قال لأن مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلت فهي فَضْلٌ إذ لزمها ما لا يلزم الخَشْوِ، وإنما سمي فَضْلاً لأنه النصف من البيت.

والفَاصِلَةُ الصغرى من أجزاء البيت: هي السيبان المقرونان، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفَاعِلُنْ من مُتَفَاعِلُنْ وعلتن من مفاعلتن، فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلَتْنِ فهي الفَاصِلَةُ الكُبْرَى، قال: وإنما بدأنا بالصغرى لأنها أبسط من الكُبْرَى؛ الخليل: الفَاصِلَةُ في العروض أن يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فَعَلَتْنِ، قال: فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي

الفاضلة بالضاد المعجمة، مثل فعلت.

قال: والفصل عند البصريين بمنزلة الجماد عند الكوفيين، كقوله عز وجل: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾؛ فقوله هو فصل وعماد، ونُصِبَ الحق لأنه خبر كان ودخلت هو للفصل، وأواخر الآيات في كتاب الله قواصل بمنزلة قوافي الشعر، جل كتاب الله عز وجل، واحدها فاصلة.

وقوله عز وجل: ﴿كِتَابٌ فَضْلَانَاهُ﴾، له معنيان: أحدهما تفصيل آياته بالفواصل، والمعنى الثاني في فضلناه بِنَاء. وقوله عز وجل: ﴿آيَاتٍ مَفْصَلَاتٍ﴾، بين كل آيتين فصل تضي هذه وتأتي هذه، بين كل آيتين مهلة، وقيل: مَفْصَلَاتٍ مِثْنَاتٍ، والله أعلم، وسمي المفصل مفصلاً لِقِصْرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ. وَفُضِّلَتْ: اسم.

فصم: الفصم: الكسر من غير بينونة. فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ فَصْماً فَانْقَضَ: كسره من غير أن يبين، وَتَفْصِمُ مثله، وَفَصَمَهُ فَتَفْصِمُ. وَخَلَّخَالَ أَفْصَمَ: مُتَّفَصِّمٌ؛ عن الهجري؛ وأشد لعامة من راشد:

وَأَمَّا الْأَلَى يَشْكُرُ عَوْرَ تِهَامِيٍّ،

فَكُلُّ كَعَابٍ تَشْرُكُ الْجَجَلُ أَفْصَمَا

وفصم جانب البيت: انهدم. والافصام: الانقطاع. وفي الترتيل العزيز: ﴿لَا انْقِصَامَ لَهَا﴾؛ أي لا انقطاع لها، وقيل: لا انكسار لها. وفي الحديث في صفة الجنة: دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ. قال أبو عبيد: الفصم، بالفاء، أن يتصدع الشيء من غير أن يبين، من فصمت الشيء أفصمه فصماً إذا فعلت ذلك به، فهو مفصوم؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبيهه بدمليج فصمة:

كَأَنَّهُ دُمْلِجٌ مِنْ فِطْمَةٍ نَبَتْ،

فِي مُلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ، مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو نائم بدمليج فضة قد طرح ونسي؛ وكل شيء سقط من إنسان فنسيه ولم يهتد له فهو نبتة، وهو الخرت والخرات<sup>(١)</sup>، والناس كلهم يقولون خرت وهو خرق النصاب، وإنما جعله مفصوماً لتشبيهه وانحنائه إذا نام، ولم

(١) قوله وهو الخرت والخرات إلى قوله وإنما جعله الخج كذا بالأصل ولينظر ما مناسبه هنا.

يقول مقصوم، بالقاف، فيكون بائناً بائنين؛ قال ابن بري: قيل في نيه إنه المشهور، وقيل النفي الضال الموجود عن غفلة لا عن طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأس فصيماً<sup>(٢)</sup>، وهي الضخمة، وأس فندائية لها خرت، وهو خرق النصاب، قال: وأما القصم، بالقاف، فأن ينكسر الشيء فيبين. وفي حديث أبي بكر: إني وجدت في ظهري أنقصاً أي انصداعاً، ويروى بالقاف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استغثوا عن الناس ولو عن فضمة السواك أي ما انكسر منه، ويروى بالقاف. وأقصم الفحل إذا جفر؛ ومنه قيل: كل فحل يُفْصِمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن الضراب. وانقصم المطر: انقطع وأقلع. وأقصم المطر وأقصى إذا أقلع وانكشف، وأقصمت عنه الحصى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: أنها قالت رأيت رسول الله ﷺ، يُنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبُرْدَ فَيُفْصِمُ الْوُخْيَ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَمَّصِدُ عَرْقاً؛ فَيُفْصِمُ أَي يُقْلَعُ عَنْهُ. وفي بعض الحديث: فَيُفْصِمُ عَنِي وَقَدْ وَعَيْتَ عَنِي الْوُخْيَ أَي يُقْلَعُ.

فصي: فصى الشيء من الشيء فصياً: فضله. وفضية ما بين الحر والبرد: سكتة بينهما من ذلك. ويقال منه: ليلة فضية وليلة فضية، مضاف وغير مضاف. ابن جُرُج: اليوم فضية<sup>(٣)</sup> واليوم يوم فضية، ولا يكون فضية صفة، ويقال: يوم مفص صفة؛ قال: والطلقة تجري مجرى الفضية وتكون وصفاً لليلة كما تقول يوم طلق. وأقصى الحر: خرج، ولا يقال في البرد. وقال ابن الأعرابي: أقصى عندك الشتاء وسقط عندك الحر. قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل يكون في غم فيخرج منه قولهم: أقصى علينا الشتاء. أبو عمرو بن العلاء: كانت العرب تقول اتقوا الفضية، وهو خروج من برد إلى حر، ومن حر إلى برد. وقال الليث: كل شيء لازق فخلصته قلت هذا قد انفصى. وأقصى المطر: أقلع. وتقصى اللحم عن العظم وانقصى: انفسخ. وقصى اللحم عن العظم وفضيئته منه تفصية إذا خلصته منه، واللحم

(٢) قوله «فأس فصيماً» كذا في الأصل والقاموس، والذي في التهذيب والتكملة: ينصم أي كصيفل.

(٣) قوله «فضية» خبأ في الأصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضاً، وضبط في القاموس بالفتح.

وَتَفْضُجُ بَدَنَهُ بِالشَّحْمِ: تَشَقُّقٌ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَاخِذَهُ فَتَشَقُّقُ  
عُرْوُوقَ اللَّحْمِ فِي مَدَاخِلِ الشَّحْمِ بَيْنَ الْمَضَايِعِ. وَتَفْضُجُ عِرْقًا:  
سَالًا؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

بَعْدَ وَأَمَّا بَدَنُهُ تَفْضُجًا<sup>(١)</sup>

شمر: يُقَالُ قَدْ انْفَضَّجَتِ الدَّلْوُ، بِالْحَجِيمِ، إِذَا سَالَ مَا فِيهَا مِنَ  
الماءِ. وَانْفَضَّجَ فُلَانٌ بِالْعِرْقِ إِذَا سَالَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ<sup>(٢)</sup>:

وَمُنْفَضِّجَاتِ بِالْحَجِيمِ، كَأَمَّا

نُضِجَتْ لِبُودِ سُرُوجِهَا بِذَنَابِ

قال: وَيُقَالُ بِالْحَاءِ أَيْضًا انْفَضَّحَتْ؛ يَعْنِي الدَّلْوُ. وَيُقَالُ:  
انْفَضَّحَتْ سُورَةٌ إِذَا انْفَتَحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَشَّعَ، فَقَدْ تَفْضُجَ؛  
وَقَالَ الْكَمِيتُ:

يَنْفِضُجُ الْجُودُ مِنْ تَذْيُوبِهِ، كَمَا

يَنْفِضُجُ الْجُودُ، حِينَ يَنْسَكِبُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِفَاضِحَةِ السَّيِّدَارِ<sup>(٣)</sup>

حَيْثُ انْفَضَّجَ وَأَتَسَّخَ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: انْفَضَّجَ الْأَفْقُ إِذَا تَبَيَّنَ.  
وَفُلَانٌ يَنْفَضُّجُ عِرْقًا إِذَا عَرَقَتْ أَصُولُ شَعْرِهِ وَلَمْ يَبْتَلُ.

فصح: الْفَضُّجُ: فَعْلٌ مَجَاوِزٌ مِنَ الْفَاضِحِ إِلَى السَّمْفُوحِ،  
وَالاسْمُ الْفَضِّيحَةُ، وَيُقَالُ لِلْمُسْمُوتِ فَضُّجٌ، يَأْفُضُوحٌ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

قَوْمٌ، إِذَا مَا زَهَبُوا الْفَضَائِحَا

عَلَى النِّسَاءِ، لَيْسُوا الصَّفَائِحَا

وَيُقَالُ: افْتَضَّجَ الرَّجُلُ يَفْتَضِّجُ افْتِضَاحًا إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا  
فَاشْتَهَرَ بِهِ.

وَيُقَالُ لِلنَّائِمِ وَقْتَ الصَّبَاحِ: فَضَّحَكَ الصَّبْحُ فَنَقَمَ! مَعْنَاهُ أَنْ

اسْتَهْرَى يَنْفُصِي عَنِ الْعَظْمِ. وَالْإِنْسَانُ يَنْفُصِي مِنَ الْبَلِيَّةِ.  
وَتَفْصَى الْإِنْسَانُ إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ وَالْبَلِيَّةِ. وَتَفْصَى مِنَ  
الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ، وَالاسْمُ الْفُصْيَةُ، بِالتَّسْكِينِ. وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ  
بِنْتِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ جَوْثِرِيَةَ مِنْ بَنَاتِ أُخْتِهَا حَدِيثًا قَالَتْ، حِينَ  
انْتَفَعَجَتْ الْأَرْبُ وَهِيَ تَسِيرَانُ: الْفُصْيَةُ وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبِكَ  
عَالِيًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفَاعَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْبِ، فَأَرَادَتْ بِالْفُصْيَةِ  
أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ؛ وَمِنْ هَذَا حَدِيثِ آخَرَ عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنْ قُلُوبِ  
الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ مِنْ عَقْلِهَا أَيْ أَشَدُّ تَفَلُّتًا وَخُرُوجًا. وَأَصْلُ  
التَّفْصِي: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي مَضِيقٍ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: أَفْصَى إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
أَصْلُ الْفُصْيَةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ  
أَنَّهَا كَانَتْ فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ عَمِّ بَنَاتِهَا، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى  
السَّعَةِ وَالرِّخَاءِ، وَإِنَّمَا تَفَاعَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْبِ. وَيُقَالُ: مَا كَدَتْ  
أَتَفْصَى مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَا كَدَتْ أَنْ تَخْلُصَ مِنْهُ. وَتَفْصِيْتُ مِنَ  
الدِّيُونِ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَتَخَلَّصْتَ. وَتَفْصَيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفْصِيًا  
إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ. وَالْفُصْيُ: حُبُّ الزَّيْبِ، وَاحِدَتُهُ  
فُصَاةٌ، وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَصِيٌّ مِنْ فَصَى الْعُنْجُدِ

قال ابن سيده: هذا جميع ما أنشده من هذا البيت. وأقصى:  
اسم رجل. التهذيب: أقصى اسم أبي ثقيف واسم أبي عبد  
القيس. قال الجوهري: هما أقصىان أقصى بن دُعْمِي بن  
جديلة بن أسد بن ربيعة، وأقصى بن عبد القيس بن أقصى بن  
دُعْمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وبنو فُصْيَةَ: بطن.

فضأ: أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز: أَفْضَأَتِ الرَّجُلَ  
أَطْعَمْتَهُ. قال أبو منصور: أنكر شمر هذا الحرف، قال: وحق له  
أن يُنْكِرَهُ لِأَنَّ الصَّوَابَ أَفْضَأَتَهُ، بِالْقَافِ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ. وَسَنَدِّكِرُهُ  
فِي مَوْضِعِهِ.

فصح: انْفَضَّجَتِ الْفَرُوحَةُ: انْفَتَحَتْ. وَانْفَضَّجَ بَطْنُهُ: اسْتَرْوَحَتْ  
مَرَأَتُهُ. وَكُلُّ مَا عَرَّضَ كَالْمَشْدُوحِ، فَقَدْ انْفَضَّجَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
رَجُلٌ عَفْضَاجٌ وَمِفْضَاجٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرْوِحِيهِ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: لَقَدْ تَلَا فَيْتُ أُمْرُكُ  
وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حَقِّ الْكَهْؤَلِ أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا  
مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

(١) قوله «بعد واما الخ» كذا بالأصل.

(٢) البيت في ديوانه وروايته فيه:

منفضحات بالحجيم كأمما

نضجت لبود سروجها بذناب

(٣) قوله «قال ابن أحمد ألم تسمع الخ» كذا بالأصل.

والبيت في التكملة وعجزه فيها:

متى حل الجميع بها وسارا

وفضح رأسه: شدخه.

وأنفَضَحَ سِنَامَ البعير: انشدخ.

وَأَفْضَحَ العنقودُ: حان وصلح أن، يُفْتَضَخُ ويُعْتَصَرُ ما فيه.

وَفَضَّحَ الرُّطْبَةَ ونحوها من الرُّطْبِ يَفْضَحُها فِضْحاً: شدخها.

وَالْفَضِيخُ: عصير العنقب، وهو أيضاً شراب يتخذ من البسر

المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار، وهو المشدوخ.

وَفَضَّحْتُ البسرَ وَانْفَضَّخْتُهُ: قال الراجز:

بِالِ سَهْمَيْهِ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

يقول: لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال

فيه؛ وقال بعضهم: هو المفضوخ لا الفضيخ؛ المعنى: أنه

يُشَكِرُ شاربه فيفضخه. وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال:

ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ، فعول من الفضيخة، أراد

يُشَكِرُ شاربه فيفضخه، وقد تكرر ذكر الفضيخ في

الحديث.

وَالجَفْضُخَةُ: حجر يفضخ به البسر ويجفف. والمفاضخ:

الأواني التي يبنذ فيها الفضيخ. وكل شيء اتسع وعُرض، فقد

انفضخ. وانفَضَّخَتِ القُرْحَةَ وغيرها: انفتحت وانعصرت. ودلو

مِفْضُخَةٌ: واسعة؛ قال:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَحَدَتْهُ زُلْخَسَةٌ،

مِمَّا تَمْسَطِي بِالْقَرِيِّ الْمِفْضُخَةَ

وقد قيل في الدلو: انفضجت، بالجيم. والفضخ العرق.

ويقال: انفضخت العين، بالخاء، إذا انفتحت.

أبو زيد: فَضَّخْتُ عَيْنَهُ فَضْخَةً، وِفْقَاتُهَا فِقْأٌ وَهِيَ وَاحِدٌ لِلْعَيْنِ

والبطن، وكل وعاء فيه دهن أو شراب. وفي حديث علي،

رضوان الله عليه، أنه قال: كنت رجلاً مَذْمُومًا فَسَأَلْتُ المَقْدَادَ أَنْ

يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فقال: إذا رأيت المذمي فتوضأ واغسل

مَذَاكَيرَكَ، وإذا رأيت فَضْخَ المَاءِ فاغتسل؛ يريد المني. وَفَضَّخَ

الماء: دَفَّقَهُ.

وانفضخ الدلو إذا دقق ما فيه من الماء. قال: والدلو يقال لها

المِفْضُخَةُ. وحكي عن بعضهم أنه قيل له: ما الإناء؟ فقال:

حَيْثُ تُفْضَخُ الدُّلُو أَي تَدْفَقُ فَتَفِيضُ فِي الإِنَاءِ. ويقال: بَيَّنَّا

الإِنْسَانَ سَاكِتًا إِذِ انْفَضَّخَ؛ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع.

وَالقَارُورَةُ تَنْفَضِّخُ إِذَا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ، وَالسَّقَاءُ

الصُّبْحُ قَدْ اسْتَنَارَ وَتَبَيَّنَ حَتَّى بَيَّنَّكَ لِمَنْ يَرَاكَ وَشَهَرَكَ. وقد

يُقَالُ أَيضاً: فَضَّحَكَ الصُّبْحُ، بِالصَّادِ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ؛ وَفِي

الحديث: أَنْ بَلَالاً أَتَى لِيُوذُنَ<sup>(١)</sup> بِالصُّبْحِ، فَشَقَلَتْ عَائِشَةُ بَلَالاً

حَتَّى فَضَّحَهُ الصُّبْحُ أَي دَهَمَتْهُ فَضْخَةُ الصُّبْحِ، وَهِيَ بِيَاضُهُ؛

وَقِيلَ: فَضَّخَهُ كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلأَعْيُنِ بِضُوءِهِ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ

المهملة، وهو بمعناه؛ وقيل معناه: إنه لما تبين الصبح جداً

ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ الوَقْتِ، فَصَارَ كَمَا يُفْتَضِّخُ بِعَيْبِ ظَهْرِ مَنْه.

وَفَضَّحَ الشَّيْءَ يُفْضِخُهُ فَضْخاً فَانْفَضَّخَ إِذَا انْكَشَفَتْ مَسَاوِيهُ،

وَالاسْمُ الفَضَاخَةُ وَالفُضُوخُ وَالفُضُوخَةُ وَالفُضِيخَةُ.

وَرَجُلٌ فَضَّاحٌ وَفُضُوحٌ: يُفْضِخُ النَّاسَ.

وَفَضَّخَ القَمَرَ النُّجُومَ: غَلَبَ ضُوءُهُ ضُوءَهَا فَلَمْ يَتَبَيَّنْ.

وَفَضَّخَ الوُضْغَ وَأَفْضَحَ: بَدَأَ.

وَالأَفْضُخُ: الأَبْيَضُ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ البَيَاضِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَأَفْضَخِي لَهُ جُلْبُوبًا، بِأَكْنَافِ سُورِمَةٍ،

أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ مِنَ الوَيْبِلِ أَفْضُخٍ

الأَجَشُّ: الَّذِي فِي رَعْدِهِ غَلْظٌ. وَالسَّمَاكِيٌّ: الَّذِي مُطَبَّرٌ يَنْوِيءُ

السَّمَاكِ. وَسُورِمَةٌ: مَوْضِعُ عَيْنِهِ. وَأَكْنَافُهَا: نَوَاحِيهَا. وَالجُلْبُوبُ:

السَّحَابُ. وَالاسْمُ الفُضْخَةُ؛ وَقِيلَ: الفُضْخَةُ. وَالفُضْخُ عُيْرَةٌ

فِي طَحْلَةٍ يَخَالِطُهَا لَوْثٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي أَلْوَانِ الإِبِلِ وَالحَمَامِ،

وَالنَّعْتُ أَفْضُخٌ وَفُضْخَاءٌ، وَهُوَ أَفْضُخٌ وَقَدْ فَضَّخَ فَضْخاً.

وَالأَفْضُخُ: الأَسَدُ اللَّوْنِ، وَكَذَلِكَ البَعِيرُ، وَذَلِكَ مِنَ فَضَّخِ اللَّوْنِ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ الأَفْضُخِ، فَقَالَ: هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ

المَطْبُوخِ. وَأَفْضَخَ البَشَرَ إِذَا بَدَتْ الحِمْرَةُ فِيهِ. وَأَفْضَخَ النَّخْلَ:

أَحْمَرَهُ وَاصْفَرَّهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبِ الهَلْدِيِّ:

يَا هَلْ رَأَيْتُ حُمُولَ الحَيِّ عَادِيَةً،

كَالنَّخْلِ زَكَّتْهَا يَنْعُ وَأَفْضَاخٍ

وَسُئِلَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ عَنِ فَضِيخِ البَشَرِ، فَقَالَ: لَيْسَ بِالفَضِيخِ

وَلَكِنَّهُ الفُضُوحُ، أَرَادَ أَنَّهُ يُشَكِرُ فِيْفَضَّخُ شَارِبَهُ إِذَا سَكَرَ مِنْهُ.

وَالْفَضِيخَةُ: اسْمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوءُ.

فَضَّخَ: الفَضَّخُ: كَسَرَ كُلَّ شَيْءٍ أَجْرُوفَ نَحْوِ الرَّأْسِ وَالبَطِيخِ؛

فَضَّخَهُ يُفْضِخُهُ فَضْخاً وَانْفَضَّخَهُ.

(١) [في النهاية: ليوذه].

والفضضة: الصخر المثلث فوق بعضه، وجمعه فضاض.  
وتفضض القوم وأنفضوا: تفرقوا. وفي التنزيل: ﴿لَا تَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾، أي تفرقوا، والاسم الففضض. وتفضض الشيء: تفرق. والففض: تفرقك خلقك من الناس بعد اجتماعهم، يقال: فضضتهم فأنفضوا أي فرتهم؛ قال الشاعر:

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتِهِمْ،

وَنَجَمْتَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادِ

وكل شيء تفرق، فهو ففضض. ويقال: بها فضض من الناس أي نفر متفرقون. وفي حديث خالد بن الوليد أنه كتب إلى مروان بن فارس: أما بعد فالحمد لله الذي فضض خذمتكم؛ قال أبو عبيد: معناه كسر وفوق جمعكم. وكل منكسر متفرق، فهو مفضض. وأصل الخدمة الخلخال وجمعها خدام، وقال شمر في قوله: أنا أول من فضض خدمة العجم، يريد كسرهم وفروق جمعهم. وكل شيء كسرته وفرتته، فقد فضضته. وطارت عظامه ففاضاً وفضاضاً إذا تطايرت عند الضرب، وقال المؤرخ: الففض الكسر؛ وروى لخداش بن زهير:

فَلَا تَحْسَبِي أَلِّي تَبَدَّلْتُ ذُلَّةً،

وَلَا فَضَضْنِي فِي الْكُورِ بَعْدَكَ صَائِعُ

يقول: يأبي أن يصاع ويراض. وتفرق فضض من فضة بعضهم؛ عن ابن الأعرابي: وففضضت ما بينهما: قطعت.

وقال تعالى: ﴿قَوَارِيرًا قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾؛ يسأل السائل فيقول: كيف تكون القوارير من فضة وجوهرها غير جوهرها؟ قال الزجاج: معنى قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾ أصل القوارير التي في الدنيا من الرمل، فأعلم الله فضض تلك القوارير أن أصلها من فضة يرى من خارجها ما في داخلها؛ قال أبو منصور: أي تكون مع صفاء قواريرها آينة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة، قال: وهذا من أحسن ما قيل فيه. وفي حديث المسيب: فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر، وفي رواية: من فضة أو فضة، والمراد بالفضة شيء متسوع منها قد ترك فيه الشعر، فأما بالقاف والصاد المهملة فهي الحصلة من الشعر.

ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه. أبو حاتم: يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رق، هو أبيض مثل السمار؛ ومثله الصبيح والخضار والشجاج والمضيخ والشهابة مثله، بضم الشين، وكذلك اليراح وهو الموزج والدلاح والمدق، وقيل: هو الشهاب.

فضض: فضضت الشيء أفضته فضاً، فهو مفضوض وفضيض: كسرتُه وفرتته، وفضاضه وفضاضته وفضاضته: ما تكسر منه؛ قال النابغة:

تَطْيِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ،

وَيَتَّبِعُهَا بِمُتَمُّمِ فَرَأَشِ الْخَوَاجِبِ

وففضضت الخاتم عن الكتاب أي كسرتُه، وكل شيء كسرتُه، فقد فضضته. وفي حديث ذي الكفل: إنه لا يحل لك أن تفضض الخاتم؛ هو كناية عن الوطء. وففضض الخاتم والختم إذا كسره وفتحه. وفضاض وفضاض الشيء: ما تفرق منه عند كسرك إياه. وأنفض الشيء: انكسر. وفي حديث الحديدية: ثم جئت بهم ليضيضك تفضضها أي تكسيرها؛ ومنه حديث معاذ في عذاب القبر: حتى يفض كل شيء. وفي الدعاء: لا يفضض الله فاك أي لا يكسر أسنانك، والفم ههنا الأسنان كما يقال: سقط فوه، يعنون الأسنان، وبعضهم يقول: لا يفضض الله فاك أي لا يجعله قضاء لا أسنان فيه. قال الجوهري: ولا تقل لا يفضض الله فاك، أو تقديره لا يكسر الله أسنانك فيك، فحذف المضاف. يقال: فضته إذا كسره؛ ومنه حديث النابغة الجعدي لما أنشده القصيدة الرائية قال: لا يفضض الله فاك، قال: فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن. والإفضاء: سقوط الأسنان من أعلى وأسفل، والقول الأول أكثر. وفي حديث العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله إني أريد أن أمتيحك، فقال: قل لا يفضض الله فاك، ثم أنشده الأبيات القافية، ومعناه لا يسقط الله أسنانك، والفم يقوم مقام الأسنان. وهذا من فضض الخاتم والجموع وهو تفرقتها.

والمفضض والمفضاض: ما يفضض به مئزر الأرض المثارة. والمفضضة: ما يفضض به المئزر.

ويقال: أفضض فلان جاريته وأفضضها إذا أفرعها.

بالكثرة. وَأَفْضُ العطاء: أَجْزَلُه.

والفِضَّة من الجواهر: معروفة، والجمع فِضَضٌ. وشيء مَفْضُضٌ: مَمْرُوه بالفضة أو مُرْصَعٌ بالفضة. وحكى سيبويه: تَفْضِيْتُ من الفضة، أَرَادَ تَفَضَّضْتُ؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما عَنَى به أَتَخَذْتُهَا أم استعملتها، وهو من تحويل التضعيف. وفي حديث سعيد بن زيد: لو أَنَّ أَخَذَكُمُ الْفِضُّ مِمَّا صُنِيَ بَابِنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَ؛ قال شمر: أَي يَنْقَطِعُ ويتفرق، ويروى يَنْفَضُ؛ بالقاف، وقد انْفَضَّتْ أوصاله إِذَا تَفَرَّقَتْ؛ قال ذو الرمة:

تَكَادُ تَنْفَضُ مِنْهُنَّ الْخِجَابِيزِمْ

وَفَضَّاضٌ: اسم رجل، وهو من أسماء العرب. وفي حديث أم سلمة قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إن ابنتي تُوفِّي عنها زوجها وقد اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا، أَتَكْحُلُهَا؟ فقال رسول الله ﷺ: لا مرتين أو ثلاثاً إنما هي أربعة أشهر وعشراً وقد كانت إحدائِكُنَّ في الجاهلية ترمي بالبرعة على رأس الحول؛ قالت زينب بنت أم سلمة: ومعنى الرمي بالبرعة أَنَّ المرأة كانت إِذَا تُوفِّي عنها زوجها دخلت جنباً وَلَيْسَتْ شَرُّ ثِيَابِهَا ولم تَمَسَّ طيباً حتى تَمُرَّ بها سنة، ثم تُؤْتَى بِدَائِجِ شَاةٍ أو طائر فَتَفْتَضُّ بِهَا فقلما تَفَضُّ بشيءٍ إِلا ماتت ثم تخرج فتُعْطَى برة فترمي بها؛ وقال ابن مسلم: سألت الحجازيين عن الأفضاض فذكروا أَنَّ المعتدة كانت لا تُعْتَمِلُ ولا تَمَسُّ ماءً ولا تُقَلِّمُ طُغْرًا ولا تُنْبِئُ من وجهها شعراً، ثم تخرج بعد الحول بأفئح منظرٍ، ثم تَفَضُّ بطائر وتَمَسُّ به قَبْلَهَا وتَبْذُه فلا يكاد يَجِيشُ أَي تكسِرُ ما هي فيه من العدة بذلك؛ قال: وهو من فَضَضْتُ الشيءَ إِذَا كَسَرْتَه كأنها تكون في عِدَّةٍ من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة؛ قال ابن الأثير: ويروى بالقاف والباء الموحدة، قال أبو منصور: وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أَنه روى هذا الحرف فَضَضٌ، بالقاف والباء المعجمة بوحدة والصاد المهملة، وهو مذكور في موضعه.

وأمرهم فَيَضُوضِي بينهم وَفَيَضُوضَاءُ بينهم وَفَيَضِيضِي وَفَيَضِيضَاءُ وَفَوَضُوضِي، وَفَوَضُوضَاءُ بينهم؛ كلها عن اللحياني.

وكلُّ ما انْقَطَعَ من شيءٍ أو تَفَرَّقَ: فَضَضٌ. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إن رسول الله ﷺ، لعنَ أَباك وأنت في صلبه فأنت فَضَضٌ من لعنة الله؛ قال ثعلب: معناه أَي خرجت من صلبه مُتَفَرِّقًا، يعني ما انْفَضَّ من نُطْفَةِ الرجل وتَرَدَّدَ في صلبه، وقيل في قولها: فأنت فَضَضٌ من لعنة الله: أَرادت إنك قِطْعَةٌ منها وطائفة منها. وقال شمر: الْفَضَضُ اسم ما انْفَضَّ أَي تَفَرَّقَ، وَالْفَضَّاضُ نحوه. وروى بعضهم هذا الحديث فُطَاطَةٌ، بظاءين، من الْفَطِيطِ وهو ماء الكَرِشِ، وأنكره الخطابي. وقال الزمخشري: افْتَضَطَّتْ الْكَرِشُ اغْتَضَرَتْ مَاءَهَا، كأنه عَصَارَةٌ من اللغنة أو فُعَالَةٌ من الْفَطِيطِ ماء الفحل أَي نُطْفَةٌ من اللعنة.

وَالْفَضِيضُ من الثَّوِي: الذي يُفَدُّ من الفم. وَالْفَضِيضُ: الماء العَذْبُ، وقيل: الماء السائل، وقد افْتَضَضْتَهُ إِذَا أَصَبْتَهُ سَاعَةً يخرج. ومكان فَضِيضٌ: كثير الماء. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أَنه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبتها: هي طالق إن نكحْتُها حتى أَكَلِ الْفَضِيضُ؛ هو الطَّلَعُ أَوَّلُ ما يظهر. وَالْفَضِيضُ أَيضاً في غير هذا: الماء يخرج من العين أو ينزل من السحاب، وَفَضَضُ الماء: ما انتشر منه إِذَا تُطَهَّرَ به.

وفي حديث عَزْرَةَ هَوَايَ: فجاء رجل بِطُفْمَةٍ في إِدَاوَةٍ فافْتَضَّضَهَا أَي صَبَّهَا، وهو افْتِيعَالٌ من الْفَضِّ، ويروى بالقاف، أَي فتح رأسها. ويقال: فَضَّضَ الماءَ وَافْتَضَّضَهُ أَي صَبَّه، وَفَضَّ الماءَ إِذَا سَالَ.

ورجل فَضَفَاضٌ: كثير العطاء، شُبِّهَ بالماء الْفَضَفَاضِ.

وَتَفَضَّضَ بَوْلَ النَّاقَةِ إِذَا انتشر على فخذيها. وَالْفَضَضُ: المتفرق من الماء والعرق؛ وقول ابن ميادة:

تَجَلُّوْ بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكِيْ،

حَسَنَ الْمُتَضَبِّ كَالْفَضِيضِ الْبَارِدِ

قال: الْفَضِيضُ المتفرق من ماء المطرِ والبَرْدِ. وفي حديث عمر: أَنه رمى الجُمْرَةَ بسبع حصياتٍ ثم مضى فلما خرج من فَضَضِ الْحَصَى أَقْبَلَ على سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ فكلَّمه؛ قال أبو عبيد: يعني ما تَفَرَّقَ منه، فعَلَّ بمعنى مَفْعُولٍ، وكذلك الْفَضِيضُ. وناقاة كَثِيرةٌ فَضِيضٌ اللين: يَصِفُونَهَا بِالْعَزْرَةِ، ورجل كثير فَضِيضُ الكلام: يصفونه

وَالْفَضْفَضَةُ: سَعَةُ الثَّوْبِ وَالذُّرْعُ وَالْعَيْشُ. وَذُرْعٌ فَضْفَاضٌ  
وَفَضْفَاضَةٌ وَفَضْفَاضَةٌ: وَابِعَةٌ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
مَعْدٍ يَكْرِبُ:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً،

كَأَنَّ مَطَاوِيئَهَا مَبْرَدٌ

وَقَمِيصٌ فَضْفَاضٌ: وَاسِعٌ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

أَبْسَيْصٌ فَضْفَاضٌ الرَّوْدِ وَالسَّبْدَنُ

أَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرَاعِ فَكُنِيَ عَنْهُ بِالرَّدَاءِ وَالْبِدَنِ، وَقِيلَ: أَرَادَ  
كَثْرَةَ الْعَطَاءِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِي  
يَوْمِ مَطِيرِ الْأَرْضِ فَضْفَاضٌ أَي قَدْ عَلَاهَا الْمَاءُ مِنْ كَثْرَةِ  
الْمَطَرِ. وَقَدْ فَضْفَضَ الثَّوْبُ وَالذُّرْعُ: وَشَعَّهَمَا؛ قَالَ كَثِيرٌ:

فَتَبَدَّدْتُ نَمَّ تَحِيَّةً، فَبَاعَدَهَا

عَشْرَ الرَّوْدِ مُفَضَّفَضُ السُّرْبَالِ

وَالْفَضْفَاضُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَسْهَطُنُهُ فَضْفَاضٌ بَيُولُ كَالصَّيْرِ

وَعَيْشٌ فَضْفَاضٌ: وَاسِعٌ. وَسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ.  
وَجَارِيَةٌ فَضْفَاضَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّوْلِ وَالْجَسْمِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْقَضْفَاضُ

الليث: فلان فضاضة ولد أبيه أي آخرهم، قال أبو منصور:  
والمعروف فلان فضاضة وليد أبيه، بالنون، بهذا المعنى.

الفراء: الفاضة الداهية وهن الفواض.

فضع: فضع فضعا كضجع أي جعس وأخذت.

فضغ: فضغ العمود يفضعه فضغاً: هشيمه. ورجل مفضع:  
يتشدق ويتلحن كأنه يفضع الكلام، والله أعلم.

فضل: الفضل والفضيلة معروف: ضد النقص والتقصية،  
والجمع فضول؛ وروي بيت أبي ذؤيب:

وَيْشِيكَ الْفُضُولُ بَعِيدَ الْعُفُولِ

روي: ويشيك الفضول، مكان الفضول، وقد تقدم في ترجمة  
فصل، بالصاد المهمله. وقد فضل يفضل<sup>(١)</sup> وهو فاضل  
ورجل فضال ومفضل: كثير الفضل والفضيلة.

الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ، وَالْفَاضِلَةُ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْفَضَالُ  
وَالْتَفَاضُلُ: التَّمَازِيُّ فِي الْفَضْلِ. وَقَضَلَهُ: مَرَّاهُ. وَالتَّفَاضُلُ بَيْنَ  
الْقَوْمِ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ. وَرَجُلٌ فَاضِلٌ: ذُو فَضْلٍ.  
وَرَجُلٌ مَفْضُولٌ: قَدْ فَضَلَهُ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: فَضَّلَ فُلَانٌ عَلَيَّ غَيْرِهِ إِذَا  
غَلَبَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَيَّ كَثِيرًا مِمَّنْ  
خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾، قِيلَ: تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ بِالْمَيِّزِ، وَقَالَ:  
﴿عَلَيَّ كَثِيرًا مِمَّنْ خَلَقْنَا﴾، وَلَمْ يَقُلْ عَلَيَّ كُلِّ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
فَضَّلَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ [عز وجل]: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ الْمَقْرُبُونَ﴾،  
وَلَكِنْ ابْنُ آدَمَ مَفْضُولٌ عَلَيَّ سَائِرِ الْحَيْوَانِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ، وَقِيلَ فِي  
التَّفْسِيرِ: إِنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قَائِمًا، وَأَنَّ الدُّوَابَّ وَالْإِبِلَ  
وَالْحَمِيرَ وَمَا أَشْبَهَهَا تَمْشِي مَنْكِبَةً. وَابْنُ آدَمَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ بِيَدَيْهِ،  
وَسَائِرِ الْحَيْوَانِ يَتَنَاوَلُهُ بِفِيهِ. وَفَاضَلَنِي فَفَضَلْتُهُ أَفْضَلُهُ فَضَالًا:  
غَلَبْتُهُ بِالْفَضْلِ، وَكُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ. وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ: تَمَرَّزَى. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضِّلَ عَلَيْكُمْ﴾؛ مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ  
لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فِي الْقَدْرِ وَالْمَنْزَلَةِ، وَلَيْسَ مِنَ التَّفَضُّلِ الَّذِي هُوَ  
بِمَعْنَى الْإِفْضَالِ وَالتَّنَطُّوْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَتَفَضِّلُ الَّذِي يَدْعِي  
الْفَضْلَ عَلَيَّ أَقْرَانَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضِّلَ  
عَلَيْكُمْ﴾. وَقَضَلْتُهُ عَلَيَّ غَيْرُهُ تَفْضِيلًا إِذَا حَكَمْتَهُ لَهُ بِذَلِكَ، أَوْ  
صَبَّرْتَهُ كَذَلِكَ. وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ: زَادَ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ:

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ، لَا أَفْضَلْتَنِي فِي حَسَبِ

عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي

الدِّيَانُ هُنَا: الَّذِي يَلِي أَمْرَكَ وَيَشُوشُكَ، وَأَرَادَ فَتَحْزُونِي فَأَسْكِنُ  
لِلْقَافِيَةِ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ كَلِمَةٌ مُؤَدِّقَةٌ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ  
قَوْسًا:

كُنُومٌ طَلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْعِهَا،

وَلَا عَجَسُهَا عَنِ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا

وَالْفَوَاضِلُ: الْأَيَادِي الْجَمِيلَةُ. وَأَفْضَلَ الرَّجُلِ عَلَيَّ فُلَانٌ وَتَفَضَّلَ  
بِمَعْنَى إِذَا أَنَالَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ. وَالْإِفْضَالُ: الْإِحْسَانُ.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ: إِذَا عَزَبَ الْمَالُ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ أَي  
إِذَا بَعُدَتْ الضَّمِيمَةُ قَلَّ الرَّوْفُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا  
عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرَّهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَأَبْغِيكَ مَالًا بِالْمَدِينَةِ، إِنْسِي

أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ

(١) قوله «وقد فضل يفضل» عبارة القاموس: وقد فضل كضمر وعلم، وأما فضل كعلم بفضل كضمر فمركبة منهما.

عند قول الجوهري: كِدَّتْ تُكْوِدُ، قال: المعروف كِدَّتْ تُكَادُ. والفَضِيلَةُ والفَضَالَةُ: ما فَضِّلَ من الشيء. وفي الحديث: فَضَّلَ الإزار في النار؛ هو ما يجزؤه الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الحَيْلَاءِ والكِبْر. وفي الحديث: إن لله ملائكةً سَيَّارةً فَضْلاً أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق، ويروى بسكون الضاد وضمها، قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب، وهما مصدر بمعنى الفَضْلَة والزيادة. وفي الحديث: إن اسم دِزَعِه، عليه السلام، كان ذات الفُضُولِ، وقيل: ذو الفُضُولِ لفَضْلَة كان فيها وسعة. وفَوَاضِلُ المال: ما يأتيك من مرافقه وعَلَّتِه. وفُضُولُ الغنائم: ما فَضَّلَ منها حين تُقَسَّمُ؛ وقال ابن عُثْمَةَ:

لك المِرْبَاعُ منها والصَّفَايا،

وحُكْمُكُمُ والشُّيْطَةُ والفُضُولُ

وفَضَلات الماء: بقاياها. والعرب تقول لبقية الماء في الحِرْزَةِ فُضْلَةٌ، ولبقية الشراب في الإِناءِ فُضْلَةٌ، ومنه قول علقمة بن عبدة: والفُضْلَتَيْنِ. وفي الحديث: لا يمنع فضل [الماء]؛ قال ابن الأثير: هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعه ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها، هذا إذا لم يكن الماء ملكه، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك، وفي رواية أخرى: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكَلَأُ؛ هو نَفْعُ البئر المُباحة، أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في إِياءه ويملكه.

والفَضْلَةُ: الثياب التي تبذل للنوم لأنها فَضَلت عن ثياب التصرف.

والتَفَضُّلُ: التوشُّح، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه. وثوب فَضُلٌ ورجل فَضُلٌ: متفاضل في ثوب واحد؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَثْبَعُهَا بَرَعِيَّةٌ جافٍ فَضُلٌ،

إِنْ رَزَعَتْ صَلَى، وإلا لم يُصَلِّ

وكذلك الأثَى فَضُلٌ؛ قال الأعشى:

ومشَّحِيبٌ تَحَالَ الصَّنِجُ يَشْمَعُهُ،

إِذَا تُرِدُّدُ فِيهِ القَيْئَةُ الفُضُلُ

وإنها لحسنة الفِضْلَةِ من التفَضُّلِ في الثوب الواحد، وفلان

والتَفَضُّلُ: التطوُّلُ على غيرك. وتَفَضَّلْتُ عليه وأَفْضَلْتُ: تطوَّلت. ورجل مُفَضَّلٌ: كثير الفضل والخير والمعروف. وامرأة مُفَضَّالة على قومها إذا كانت ذات فَضْلٍ سَمِحة. ويقال: فَضَّلَ فلان على فلان إذا غلب عليه. وَفَضَّلْتُ الرجل: غلبته؛ وأنشد:

شِمَالُكَ تَفْضُلُ الأَيْمَانِ، إلا

يَمِينُ أَسِيكَ، نائِلُها العَزِيرُ

وقوله تعالى: ﴿وَوُودَتْ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾؛ قال الزجاج: معناه من كان ذا فَضْلٍ في دينه فَضَّلَهُ اللهُ في الثواب، وَفَضَّلَهُ في المنزلة في الدنيا بالدين، كما فَضَّلَ أصحاب سيدنا رسولُ اللهِ ﷺ.

والفَضْلُ والفَضْلَةُ: البقية من الشيء. وأَفْضَلَ فلان من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئاً. ابن السكيت: فَضِلَ الشيءُ يُفَضَّلُ وَفَضْلٌ يُفَضَّلُ، قال: وقال أبو عبدة فَضِيلٌ منه شيء قليل، فإذا قالوا يُفَضَّلُ، ضَمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل، وليس في الكلام حرف من السالم يُشبهه هذا، قال: وزعم بعض النحويين أنه يقال حَضِرَ القاضِي امرأة، ثم يقولون تَحَضَّرَ. الجوهري: أَفْضَلْتُ منه الشيءَ وَاسْتَفْضَلْتُهُ بمعنى؛ وقوله أنشده ثعلب للحرث بن ولة:

فلمَّا أُنْبِي أُرْسَلتْ فَضْلَةٌ ثوب

إليه، فلم يَزِجْجِ بِجِلْمٍ ولا عَزَمِ

معناه أعلت عن لومه وتركته، كأنه كان يسك حينئذ بفَضْلَةِ ثوبه، فلما أُنبِي أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه إليه فخلاه وشأنه، وقد أَفْضَلَ فَضْلَهُ؛ قال:

كِلَا قَادِمِيهَا تُفَضِّلُ الكَفُّ يَضْفَهُ،

كجيد الخبازي ريشه قد تزلما

وَفَضَّلَ الشيءُ يُفَضَّلُ: مثال دَخَلَ يَدْخُلُ، وَفَضِّلَ يُفَضِّلُ كحذير يحذر، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِلٌ بالكسر، يُفَضِّلُ بالضم، وهو شاذ لا نظير له، وقال ابن سيده: هو نادر جعلها سيبويه كَمَتَّ ثَموت؛ قال الجوهري: قال سيبويه هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين، قال: وكذلك نَعِمَ يُنْعَمُ ومَتَّ ثَموت وكِدَّتْ تُكْوِدُ. وقال اللحياني: فَضِّلَ يُفَضِّلُ كحسيب يحسب نادر، كل ذلك بمعنى. وقال ابن بري

الْفُضُول، سمي به تشبيهاً بحلف كان قديماً بمكة أيام مجزئهم على التناصف والأخذ للضعيف من القرى، والغريب من القاطن، وسمي حلف الفضول لأنه قام به رجال من مجزئهم كلهم يسمى الفضل: الفضل بن الحارث، والفضل بن وداعة، والفضل بن فضالة، فليل حلف الفضول جمعاً لأسماء هؤلاء كما يقال سغد وسعود، وكان عقده الحطيبون وهم خمس قبائل، وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف.

ابن الأعرابي: يقال للحياط القراري والفضولي.

والفضل وفضيلة: اسمان. وفضيلة: اسم امرأة؛ قال:

لا تذكرا عندي فضيلة، إنها

متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وفضالة: موضع؛ قال سلمى بن المقعد الهذلي.

عليك ذري فضالة فأتبهم،

وذري إن قريبي غير مخلي

فضا: الفضاء: المكان الواسع من الأرض، والفعل فضا يفضو فوضوا<sup>(١)</sup> فهو فاض؛ قال رؤبة:

أفرخ قيسض بيضها المنقاض،

عنكم، كراماً بالتمام الفاضلي

وقد فضا المكان وأفضى إذا اتسع. وأفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه، وأصله أنه صار في فوجته وفضائه وخيره؛ قال ثعلب ابن عبيد يصف نحلاً:

شئت كثرة الأوبار لا القر تضي،

ولا الذئب تحشى، وهي بالبلد المفضي

أي العراء الذي لا شيء فيه، وأفضى إليه الأثر كذلك.

وأفضى الرجل: دخل على أهله. وأفضى إلى المرأة: غشيتها، وقال بعضهم: إذا خلا بها فقد أفضى، غشي أو لم يغش، والإفضاء في الحقيقة الانتهاء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾؛ أي انتهى وأرى، عداه إلى لأن فيه معنى وصل، كقوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾. ومرة مفضاة: مجموعة المملوكين. وأفضى المرأة فهي مفضاة إذا جامعها فجعل

حسن الفضلة من ذلك. ورجل فضل، بالضم، مثل جنب ومفضل، وامرأة فضل مثل جنب أيضاً، ومفضل، وعليها ثوب فضل: هو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به؛ وأنشد أبيات الراعي:

يسوقها ترعية جاف فضل

الأصمعي: امرأة فضل في ثوب واحد. الليث: الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في بيته:

وألقي فضال الوهن عنه بوئبة

حوارية؛ قد طال هذا التفضل

وإنه لحسن الفضلة؛ عن أبي زيد، مثل الجلسة والرؤية؛ قال ابن بري: ومنه قول الهذلي:

مشي الهلوك عليها الخيقل الفضل

الجوهري: تفضلت المرأة في بيتها إذا كانت في ثوب واحد كالخيقل ونحوه. وفي حديث امرأة أبي حذيفة قالت: يا رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يراني فضلاً، أي متبذلة في ثياب مهنتي. يقال: تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحد، فهي فضل والرجل فضل أيضاً. وفي حديث المغيرة في صفة امرأة فضل: صبات كأنها بعات، وقيل: أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها.

والمفضل والمفضلة، بكسر الميم: الثوب الذي تفضل فيه المرأة. والفضلة: اسم للخمر؛ ذكره أبو عبيدة في باب أسماء الخمر، وقال أبو حنيفة: الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم؛ قال ابن سيده: وإنما سميت فضلة لأن صبيمها هو الذي بقي وفضل؛ قال أبو ذؤيب:

فما فضلة من أذرعات هوث بها

مذكرة عشش، كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال؛ قال الشاعر:

في فثية بوسط الأكف متامح،

عند القصال قديمهم لم يذثر

قال الأزهري: والعرب تسمي الخمر فضلاً؛ ومنه قوله:

والشرايون، إذا الذوارع أغليت،

صفو القصال بطارف وتلاذ

وقوله في الحديث: شهدت في دار عبد الله بن جدعان جلفاً لو دُعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت؛ يعني حلف

(١) قوله وفضوا فضواً كذا بالأصل وعبارة ابن سيده يفضو فضواً وفضواً وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان.

قال ابن سيده: يروى فُضِيٌّ وفُضِيٌّ، فمن رواه فُضِيٌّ جعله من باب حَلْقَةٍ وحَلِيٍّ ونَشْفَةٍ ونَشَفٍ، ومن رواه فُضِيٌّ جعله كَبَبَرَةٍ وبَدَرٍ.

والفُضَا: جَانِبٌ (٢) الموضع وغيره، يكتب بالألف، ويقال في تنزيته صَفْوَانٌ؛ قال زهير:

قَفْرًا يَنْدَفِعُ النَّحَائِثُ مِنْ

صَفْوَيَّ الْأَبْتِ الصُّبَالِ وَالسُّدْرِ

النحائت: أبار معروفة. ومكان فاض ومُفَضُّ أَي واسع. وأرض فضاء وبراز، والفاضي: البارز؛ قال أبو النجم يصف فرسه:

أَمَا إِذَا أُنْسَى قُفُضٌ مَنزِلُهُ،

نَجَعَلُهُ فِي مَرَبِطٍ وَنَجَعَلُهُ

مُفَضٍّ: واسع. والمُفَضِّي: المُتَشَبِّعُ؛ وقال رؤبة:

خَوْقَاءَ مُفَضَّاهَا إِلَى مُنْخَاقِ

أَي مُتَشَبِّعُهَا؛ وقال أيضاً:

جَاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى

بِهِمْ، وَأَفْضَى سَفَرٌ مَا أَمْضَى (٣)

قال: أَفْضَى بلغ بهم مكاناً واسعاً أَفْضَى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه. ويقال: قد أَفْضَيْتُنَا إِلَى الفُضَاءِ، وجمعه أَفْضِيَّةٌ. ويقال: تركت الأمر فُضَاً أَي تركته غير مُحَكَّم. وقال أبو مالك: يقال ما بقي في كِنَانَتِهِ إِلا سَهْمٌ فُضَاً أَي واحداً. وقال أبو عمرو: سهم فُضَاً إِذَا كَانَ مُفْرَداً لَيْسَ فِي الكِنَانَةِ غَيْرِهِ. ويقال: بَقِيْتُ مِنْ أَقْرَانِي فُضَاً أَي بَقِيْتُ وَحْدِي، ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المحكم فُضَاً، مقصور. وَأَفْضَى بيده إِلَى الأرض إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ. والفُضَا: حب الرُّبِيبِ. وتمر فُضَاً: منشور مختلط، وقال اللحياني: هو المختلط بالزبيب؛ وأنشد:

فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَالَتِي لَكَ نَاقَتِي،

وتمر فُضَاً، فِي عَجِيَّتِي، وَزَبِيبٌ

مَسْلُوكِيهَا مَسْلُوكاً وَاحِداً كَأَفْضَاهَا، وَهِيَ الْمُفَضَّةُ مِنَ النِّسَاءِ. الجوهري: أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى امرأته بِأَسْرَها وَجامِعها. وَالْمُفَضَّةُ: الشَّرِبُ. وَأَلْفَى تَوْبَهُ فُضَاً: لَمْ يُودِعْهُ. وَفِي حَدِيثِ دُعَايِهِ لِلنَّبَاغَةِ: لَا يُفْضِي اللَّهُ فَاكٌ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَمَعْنَاهُ أَنْ لَا يَجْعَلُهُ فُضَاً لَا سُنٌّ فِيهِ. وَالْفُضَاءُ: الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضربه بِمِوضِافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ أَي يَصِيرُ فُضَاً. وَالْفُضَاءُ: السَّاحَةُ وَمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ: أَفْضَيْتُ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الفُضَاءِ. وَأَفْضَيْتُ إِلَى فُلانٍ بِسَرِي. الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لَا يُفْضِ اللَّهُ فَاكٌ مِنْ أَفْضَيْتِ. قَالَ: وَالْإِفْضَاءُ أَنْ تَسْقُطَ ثَنَائِيهِ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ وَكُلُّ أَضْرَاسِهِ؛ حَكَاهُ شَمْرُ عَنْهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْ هَذَا إِفْضَاءُ الْمَرْأَةِ إِذَا انْقَطَعَ الْجِنَارُ الَّذِي بَيْنَ مَسْلُوكِيهَا؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

وَمَنْ يَوْفٍ لَا يُذَمُّ، وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ

إِلَى مُطَمَّئِنِّ الْبِرِّ لَا يَنْجَمُجِمُ

أَي مَنْ يَصِرُ قَلْبُهُ إِلَى فُضَاءٍ مِنَ الْبِرِّ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ لَمْ يَشْتَبِهْ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَمَّعُ أَي يَتَرَدَّدُ فِيهِ.

وَالْفُضَى، مَقْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمَخْتَلِطُ، تَقُولُ: طَعَامٌ فُضَى أَي فَوْضَى مَخْتَلِطٌ. شَمْرٌ: الْفُضَاءُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ، قَالَ: وَالصَّحْرَاءُ فُضَاءٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْفُضَاءُ، مَمْدُودٌ، كَالْجِيسَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدَتُهُ فُضِيَّةٌ (٤)؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَصَبَّحَنَ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَا،

بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ، فُضَاءٌ مُفَجَّرًا

وَالْفُضِيَّةُ: الْمَاءُ الْمُسْتَقْبَعُ، وَالْجَمْعُ فُضَاءٌ، مَمْدُودٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرُّقَاعِ:

فَأَوْرَدَهَا، لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا،

فُضَى كُنَّ لِلْحَوَائِمِ مَشْرَبًا

(٢) قوله «والفضا جانب الخ» كذا بالأصل، ولعله الضفا بتقدم الضاد إذ هو الذي بمعنى الجانب وبديل قوله: ويقال في تنزيته صفوان، وبعد هذا فإيراده هنا سهو كما لا يخفى.

(٣) قوله «ما أمضى» كذا في الأصل، والذي في نسخة التهذيب: ما أفضى.

(٤) قوله «واحدته فضية» هذا ضبط التكملة، وفي الأصل فتحة على الياء فنقتضاه أنه من باب فعله وفعال.

بالوجه كالثور الأَفْطَح؛ قال أبو النجم يصف الهامة:

قَبِضَاءَ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْثَلْ<sup>(٢)</sup>

ورجل أَفْطَحٌ: عريض الرأس بَيِّنُ الفُطْحِ، والتَّفْطِيحُ مثله.

ورأس أَفْطَحٌ ومُفْطَحٌ: عريض، وأزنية فُطْحَاءُ. والأَفْطَحُ: الثور، لذلك، صفة غالبة.

ويقال: فُطِحْتُ الحديدية إذا عَرَضْتَهَا وَسَوَّيْتَهَا لِمِشْحَاةٍ أَوْ مِعْرَظِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ؛ قال جرير:

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ، لَا قَيْنَ مِثْلَهُ

لِقَطْحِ الْمَسَاجِي، أَوْ لِحَدَلِ الْأَدَاهِمِ

الجوهري: فُطِحَهُ فُطْحًا جَعَلَهُ عَرِيضًا؛ قال الشاعر:

مَنْطُوحَةُ الْمَيْتَيْنِ تُوبِحُ بَرِيئَهَا،

صَفْرَاءُ ذَاتِ أَيْمَرَةٍ وَسَفَايِيحِ

وَفُطِحَ الْعَوْدُ وَغَيْرُهُ يُفْطِحُهُ فُطْحًا، وَفُطِحَتْ: تَرَاهُ وَعَرَضْتَهُ؛ أَنشَد ثعلب:

أَلْقَى عَلَى فُطْحَائِهَا مَفْطُوحًا،

عَادَزَ جُرْحًا وَمَضَى صَحِيحًا

قال: يعني السهم وقع في الرمية فَجَرَحَهَا وَمَضَى وهو سليم. وَعَنَى بِالْفُطْحَاءِ الْمَوْضِعَ الْمُنْبَسِطَ مِنْهَا كَالْقَرِيصَةِ وَالشُّفْحِ.

وَفُطِحَ ظَهْرُهُ يُفْطِحُهُ فُطْحًا: ضَرِبَهُ بِالْعَصَا.

وَالْأَفْطَحُ: الْجِرْبَاءُ الَّذِي تَضَهَّرَ الشَّمْسُ ظَهْرَهُ وَلَوْثُهُ فَيَبْيِضُ مِنْ حُمُومِهَا.

وَفُطِحَ النَّخْلُ: لُقِّحَ<sup>(٣)</sup>؛ عن كراع.

فَطَحَلُ: الْفِطْحَلُ، عَلَى وَزْنِ الْهَيْزَلِ: دَهْرٌ لَمْ يَخْلُقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ، وَزَمَنُ الْفِطْحَلِ زَمَنُ نُوحِ النَّبِيِّ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَسَلَّ رُؤْيَةَ عَنْ قَوْلِهِ زَمَنُ الْفِطْحَلِ فَقَالَ: أَيَّامُ كَانَتْ الْحِجَارَةُ فِيهِ رَطَابًا، رَوَى أَنَّ رُؤْيَةَ بْنَ الْعِجَّاجِ نَزَلَ

أَي مَنُورٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: يَا عَمَّتِي. وَأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فُضًا أَي سَوَاءً. وَمَتَاعُهُمْ بَيْنَهُمْ فُؤُضَى فُضًا أَي مَخْتَلَطٌ مُشْتَرِكٌ. غَيْرُهُ: وَأَمْرُهُمْ فُؤُضَى وَفُضًا أَي سَوَاءً بَيْنَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُعَدَّلِ الْبَكْرِيِّ:

طَعَامُهُمْ فُؤُضَى فُضًا فِي رِحَالِهِمْ،

وَلَا يُخَسِّسُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا

ويقال: النَّاسُ فُؤُضَى إِذَا كَانَ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ. وَأَمْرُهُمْ فُضًا بَيْنَهُمْ أَي لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ. وَأَفْضَى إِذَا افْتَقَرَ.

فُطًا: الْفُطَا: الْفُطْسُ. وَالْفُطَاةُ: الْفُطْسَةُ. وَالْأَفْطَا: الْأَفْطُسُ. وَرَجُلٌ أَفْطَا: بَرِيءُ الْفُطْلِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ<sup>(١)</sup>: أَنَّهُ رَأَى مُسْتَيْلِمَةَ أَضْفَرَ الْوَجْهَ أَفْطَا الْأَنْبِيَّ ذَقِيقَ الشَّاقِقِ.

وَالْفُطَا وَالْفُطَاةُ: دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ، وَقِيلَ: دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ.

فُطِيءَ فُطًا، وَهُوَ أَفْطَا، وَالْأَنْبِيَّ فُطَاءً، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطَاةُ، وَبَعِيرٌ أَفْطَا الظَّهْرَ، كَذَلِكَ. وَفُطِيءَ الْبَعِيرُ إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْفَةً. وَفُطًا ظَهَرَ بَعِيرُهُ: حَمَلَ عَلَيْهِ يُفْلًا فَاطْمَأَنَّ وَدَخَلَ.

وَتَفَاطَأَ فُلَانٌ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّفَاعُسِ، وَتَفَاطَأَ عَنْهُ: تَأَخَّرَ.

وَالْفُطَا فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ: بَعِيرٌ أَفْطَا الظَّهْرَ. وَالْفِعْلُ فُطِيءَ يُفْطَأُ فُطًا. وَفُطًا ظَهْرُهُ بِالْعَصَا يُفْطِئُهُ فُطًا: ضَرِبَهُ، وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فِي أَي عَضُو كَان. وَفُطَاةً: ضَرِبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، مِثْلَ حَطَّاهُ. أَبُو زَيْدٍ: فُطَاتُ الرَّجُلِ أَفْطِئُوهُ فُطًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِعَصَا أَوْ بَطْهَرٍ رَجُلِكَ. وَفُطًا بِهِ الْأَرْضُ: ضَرَعَهُ.

وَفُطًا بِسَلْحِهِ: رَمَى بِهِ، وَرَبْمَا جَاءَ بِالنَّاءِ. وَفُطًا الشَّيْءُ: شَدَّخَهُ. وَفُطًا بِهَا: حَبَّبَهُ.

وَفُطًا الْمَرْأَةُ يُفْطِئُهَا فُطًا: نَكَحَهَا.

وَأَفْطَا الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا. وَأَفْطَا إِذَا اتَّسَعَتْ حَالُهُ.

وَأَفْطَا إِذَا سَاءَ حُلْفُهُ بَعْدَ حُسْنِهِ.

وَيَقَالُ تَفَاطَأَ فُلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَمَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفَاطُؤًا، وَذَلِكَ

إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ وَرَجَعَ، وَتَبَارَخَ عَنْهُمْ تَبَارَخًا، فِي مَعْنَاهَا.

فَطَحَ الْفُطْحُ عَرَضٌ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ وَالْأُزْنِيَّةِ حَتَّى تَلْتَرِقَ

(٢) قوله قبضاء كذا في الأصل، وفي مادة «قبض» قبضاء وهو الصواب بالصاد المهملة.

(٣) قوله «فطح نخله» كذا بضبط الأصل، وفي «القاموس» و«فطح النخل» لفتح من باب فرح فيهما هـ ولا مانع منهما.

(١) قوله وعمره كذا في الأصل والنهاية أما في التاج: ابن عمر.

ماء من المياه فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة: ما سيك ما مالك ما كذا؟ فأنشأ يقول:

لَسْنَا أَزْدَرْتُ نَفْصِي وَقُلْتُ إِبْلِي  
تَأَلَّقْتُ، وَأَصَلْتُ بِسُكُلِ  
تَسْأَلُنِي عَنِ السَّيْنِ كَمْ لِي؟  
فَقُلْتُ: لَوْ عَمَّرْتُ عَمَرَ الْجَسَلِ،  
أَوْ عَمَّرَ نوحَ زَمَنِ الْفِطْحَلِ،  
وَالصُّخْرُ مُبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوُخْلِ،  
أَوْ أُنْصِي أَوْ تَيْثُ عِلْمِ الْحُكْلِ،  
عِلْمِ سَلِيمَانَ كَلَامِ السُّمْلِ،  
كَنْتُ رَهْمِينَ هَرَمَ أَوْ قُتْلِ

وقال بعضهم:

زَمَنِ الْفِطْحَلِ إِذِ السَّلَامِ رِطَابِ

وقال أبو حنيفة: يقال أتيتك عام الفطخل والهذملة، يعني زَمَنِ الحِضْبِ والرَّيْفِ.

الجوهري: فطخل؛ بفتح الفاء، اسم رجل؛ وقال:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطْحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ

أَمِينٌ، فزاد الله ما بيننا بُعْدًا

والفطخل: السَّيْلُ. وجمل فطخل: ضخم مثل السَّبْحَلِ؛ قاله الفراء.

فطر: فطَرَ الشيءَ يُفْطِرُهُ فطراً فانْفَطَرَ وفَطْرَهُ: شقّه. وتَفَطَّرَ الشيءُ: تشقق. والفَطْرُ: الشق، وجمعه فُطُور. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾؛ وأنشد ثعلب:

شَقَّقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ دَرَزْتِ فِيهِ

هَوَالِكِ، فَلَيْسِمِ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وأصل الفطر: الشق؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾؛ أي انشقت. وفي الحديث: قام رسول الله ﷺ حتى تَفَطَّرَتْ قدماه أي انشقتا. يقال: تَفَطَّرَتْ وانْفَطَرَتْ بمعنى؛ ومنه أخذ فطر الصائم لأنه يفتح فاه. ابن سيده: تَفَطَّرَ الشيءُ وفَطَّرَ وانْفَطَرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾؛ ذكر على النسب كما قالوا دجاجة مُغْضِلٌ. وسيف فطّار: فيه صدوع وشقوق؛ قال عنترة:

وسيفي كالحَمَيْقَةِ، وهو كعَمِي،

سلاحِي لا أَقْلٌ ولا فُطَارَا

ابن الأعرابي: الفُطَارِيُّ من الرجال القَدَمُ الذي لا خير عنده ولا شر، مأخوذ من السيف الفُطَارِ الذي لا يُقَطَع. وفَطَّرَ نابُ البعير يُفَطِّرُ فُطْرًا: شَقَّ وطلع، فهو بعير فاطر؛ وقول هميان:

أَمَلُ أَنْ يَخِيلَنِي أَمِيرِي

عَلَى عِلَاةٍ لِأُمَّةِ الْفُطُورِ

يجوز أن يكون الفُطُورُ فيه الشُّقُوقُ أي أنها مُلتصمة ما تبان من غيرها فلم يلتئم، وقيل: معناه شديدة عند فُطُورِ نابها مؤثمة.

وفَطَّرَ الناقةُ<sup>(١)</sup> والشاةُ يُفَطِّرُها فُطْرًا: حلبها بأطراف أصابعه.

وقيل: هو أن يحلبها بالإبهامين والسبابتين. الجوهري: الفَطْرُ حلب الناقة بالسبابة والإبهام، والفَطْرُ: القليل من اللبن حين يُحلب. التهذيب: والفَطْرُ شيء قليل من اللبن يحلب ساعتئذ؛ تقول: ما حلبنا إلا فُطْرًا، قال المرزبان:

عاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ

أبو عمرو: الفَطِيرُ اللبن ساعة يحلب. والفَطْرُ: المَذْي؛ شبه بالفَطْر في الحلب. يقال: فَطَّرَتْ الناقةُ أَفَطَّرُها فُطْرًا، وهو الحلب، بأطراف الأصابع. ابن سيده: الفَطْرُ المذني، شبه بالحلب لأنه لا يكون إلا بأطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلاً، وكذلك المذني يخرج قليلاً، وليس المذني كذلك؛ وقيل: الفَطْرُ مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أي سالتا، وقيل: سمي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير، لأنه يقال: فَطَّرَ نابُه طلع، فشبهه بطلوع هذا من الإخليل بطلوع ذلك. وسئل عمر، رضي الله عنه، عن المذني فقال: ذلك الفَطْرُ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح، ورواه ابن شميل: ذلك الفُطْرُ، بضم الفاء؛ قال ابن الأثير: يروى بالفتح والضم، فالفتح من مصدر فَطَّرَ نابُ البعير فُطْرًا إذا شَقَّ اللحم وطلع فُشِبُه به خروج المذني في قلته، أو هو مصدر فَطَّرَتْ الناقةُ أَفَطَّرُها إذا حلبتها بأطراف الأصابع، وأمّا الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلّمة الضرع. وفَطَّرَ نابُه إذا بَزَلَ؛ قال الشاعر:

(١) قوله «وفطر الناقة من باب نصر وضرب، عن الفراء. وما سواه من باب نصر فقط. أفاده شرح القاموس.

حتى نَسَمَى رَائِضَهُ عَنْ فَرِهِ

أَنْيَابَ عَاسٍ سَاقِيَةٍ عَنْ فَطْرِهِ

وَالْفَطْرُ الثَّوْبُ إِذَا انشَقَّ، وَكَذَلِكَ تَفَطَّرَ. وَتَفَطَّرَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ إِذَا تَصَدَعَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: كَيْفَ تَحْلِيهَا مَضْرَأٌ أَمْ فَطْرًا؟ هُوَ أَنْ تَحْلِيهَا بِإِصْبَعَيْنِ بِطَرَفِ الْإِبْهَامِ<sup>(١)</sup>. وَالْفَطْرُ: مَا تَفَطَّرَ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْفَطْرُ أَيْضًا: جِنْسٌ مِنَ الْكَمْءِ أَبْيَضٌ عِظَامٌ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَفَطَّرَ عَنْهُ، وَاحِدَتُهُ فَطْرَةٌ. وَالْفَطْرُ: الْعَنْبُ إِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ لِأَنَّ الْقَضْبَانَ تَفَطَّرَ.

وَالْتَفَاطِيرُ: أَوَّلُ نَبَاتِ الْوَشْمِيِّ، وَنَظِيرُهُ التَّعَاشِيبُ وَالتَّعَاجِيبُ وَتَبَاشِيرُ الصَّبْحِ، وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَالتَّفَاطِيرُ وَالتَّفَاطِيرُ: بَيَّرَ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْعِلَامِ وَالْجَارِيَةِ؛ قَالَ:

نَفَاطِيرُ الْجَنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى،

قَدِيمًا، لَا تَفَاطِيرُ الشَّيْبِ

وَاحِدَتُهَا نَفَطُورٌ<sup>(٢)</sup>. وَفَطَّرَ أَصَابِعَهُ فَطْرًا: غَمَزَهَا.

وَفَطَّرَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَفَطِّرُهُمْ: خَلَقَهُمْ وَبَدَأَهُمْ. وَالْفَطْرَةُ: الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿السَّحَابُ لِلَّهِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بئرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَطَرْتُهَا أَيُّ أَنَا ابْتَدَأْتُ حَقْرَهَا. وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَطَّرَ هَذَا أَيُّ ابْتِدَأَهُ. وَالْفَطْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الْخَلْقَةُ؛ أَشْدُّ تَعْلَبُ:

هَوْنٌ عَلَيْكَ! فَقَدْ نَالَ الْغَيْثُ رَجُلًا،

فِي فِطْرَةِ الْكَلْبِ، لَا بِالذِّينِ وَالْحَسَبِ

وَالْفِطْرَةُ: مَا فَطَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ. وَقَدْ فَطَّرَهُ يَفَطِّرُهُ، بِالضَّمِّ، فَطْرًا أَيُّ خَلَقَهُ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾؛ قَالَ: نَصَبَهُ عَلَى الْفِعْلِ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْفِطْرَةُ الْخَلْقَةُ الَّتِي يُخَلِّقُ عَلَيْهَا الْمَوْلُودَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي فَطَّرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾؛ أَيُّ خَلَقَنِي، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَّرَنِي﴾. قَالَ: وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ

عَلَى الْفِطْرَةِ؛ يَعْنِي الْخَلْقَةَ الَّتِي فَطَّرَ عَلَيْهَا فِي الرَّحْمِ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شِقَاوَةٍ، فَإِذَا وَلَدَتْ يَهُودِيَانِ هُوْدَاهُ فِي حُكْمِ الدُّنْيَا، أَوْ نَصْرَانِيَانِ نَصَّرَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَوْ مَجُوسِيَانِ مَجَّسَاهُ فِي الْحُكْمِ، وَكَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ أَبِيهِ حَتَّى يُعْتَبَرُ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ بُلُوغِهِ مَاتَ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَّرَ عَلَيْهَا فَهَذِهِ فِطْرَةُ الْمَوْلُودِ؛ قَالَ: وَفِطْرَةٌ ثَانِيَةٌ وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ بِهَا الْعَبْدُ مُسْلِمًا، وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ فَتِلْكَ الْفِطْرَةُ لِلدِّينِ؛ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ الْبُرَّاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ إِذَا نَامَ وَقَالَ: فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾؛ فَهَذِهِ فِطْرَةُ فَطَّرَ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنِ. قَالَ: وَقِيلَ: فَطَّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَّرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَلْبِ آدَمَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِذَا يُوَلَّدُونَ عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُهَوِّدَهُ أَوْ يَنْصُرَهُ وَلَا وَرَثَةَ لَهُ لَأَنَّ مُسْلِمًا وَهُمَا كَافِرَانِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَبَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ مَعْنَى الْحَدِيثِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، حُكْمٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ. ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ الْحُكْمَ مِنْ بَعْدُ؛ قَالَ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ خَيْرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ قَضَاءِ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْلُودِ، وَكَتَابَ كَتَبَهُ الْمَلَكُ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شِقَاوَةٍ، وَالتَّشْخِصُ لَا يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ إِذَا نَسَخَ فِي الْأَحْكَامِ؛ قَالَ: وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ: أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي

(١) فِي الْهِيَاةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ تَحْلِيهَا بِإِصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ.

(٢) قَوْلُهُ «نَفَطُورٌ»، فِي النَّجَاحِ نَفَطُورَةٌ.

هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة «الحديث» ثم قرأ أبو هريرة بعدما حدث بهذا الحديث: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ». قال إسحق: ومعنى قول النبي ﷺ، على ما فسّر أبو هريرة حين قرأ: «فِطْرَةَ اللَّهِ»، وقوله [عز وجل]: «لَا تَبْدِيلَ»، يقول: لَيْلِكَ الْخَلْقَةَ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا إِمَّا لَجَنَةً أَوْ لِنَارٍ حِينَ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلِّ ذَرِيَّةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، فيقول كل مولود يُولَدُ على تلك الفِطْرَةِ، ألا ترى غلامَ الْحَضْرَى، عليه السلام؟ قال رسول الله ﷺ: طَبِئَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبِئَهُ كَافِرًا وَهُوَ بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ الْحَضْرَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِخَلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ لَهَا، وَلَمْ يُعَلِّمْ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَلِكَ فَأَرَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الْآيَةَ لِيُزَادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ، قَالَ: وَقَوْلُهُ: فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ، يَقُولُ: بِالْأَبَوَيْنِ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا، يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنِينَ فَاشْكُمَا يُولِدُهُمَا بِحُكْمِ الْأَبَوَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ، وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ فَاحْكُمَا لَوْلِدَهُمَا بِحُكْمِ الْكُفْرِ<sup>(١)</sup>... أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ؛ وَأَمَّا خَلْقَتُهُ الَّتِي شُخِّقَ لَهَا فَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِذَلِكَ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةَ فِي قَتْلِ صَبِيانِ الْمُشْرِكِينَ، كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنْ عَلِمْتَ مِنْ صَبِيانِهِمْ مَا عَلِمَ الْخَضِرُ مِنْ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَأَقْتُلْهُمْ! أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ الْخَضِرِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ، لِمَا حَصَّه اللَّهُ بِهِ كَمَا حَصَّه بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْجِدَارِ، وَكَانَ مُتَّكِرًا فِي الظَّاهِرِ فَقَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمَ الْبَاطِنِ، فَحَكَّمَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذَلِكَ أَطْفَالُ قَوْمِ نُوْحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِينَ دَعَا عَلَى آبَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ بِالْفِرْقِ، إِذَا اسْتَجَازَ الدَّعَاءَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَهُمْ أَطْفَالٌ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ حَيْثُ قَالَ لَهُ: «لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدِ آمَنَ»، فَأَعْلَمَتْهُمُ أَنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى الْكُفْرِ.

دل عليه الكتاب ثم السنّة؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» منصوب بمعنى أُتْبِعَ فِطْرَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ [عز وجل]: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ»، أُتْبِعَ الدِّينَ الْقَيِّمَ أُتْبِعَ فِطْرَةَ اللَّهِ أَي خَلَقَهُ اللَّهُ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا الْبَشَرَ. قَالَ: وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ كَالذَّرِّ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُ خَالِقُهُمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَى آدَمَ...» إِلَى قَوْلِهِ [عز وجل]: «فَقَالُوا بَلَى شَهِدْنَا»؛ قَالَ: وَكُلُّ مَوْلُودٍ هُوَ مِنْ تِلْكَ الذَّرِيَّةِ الَّتِي شَهِدَتْ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُهَا؛ فَمَعْنَى فِطْرَةِ اللَّهِ أَي دِينِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»، أَعْلَمَ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ، وَالذَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ»؛ أَي لَا تَبْدِيلَ لِمَا خَلَقَهُمْ لَهُ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ؛ وَالْفِطْرَةُ: ابْتِدَاءُ الْخَلْقَةِ هُنَا؛ كَمَا قَالَ إِسْحَاقُ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، قَالَ: الْفِطْرُ الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ، وَالْفِطْرَةُ مِنْهُ الْحَالَةُ، كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةَ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُوَلَدُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْجِلْبَةِ وَالطَّبِيعِ الْمُتَهَيِّئَةِ لِقَبُولِ الدِّينِ، فَلَوْ تَرَكَّ عَلَيْهَا لَاسْتَمَرَ عَلَى لَزومِهَا وَلَمْ يَفَارِقْهَا إِلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّمَا يَغْدُلُ عَنْهُ مِنْ يَغْدُلُ لَآفَةً مِنْ آفَاتِ الْبَشَرِ وَالتَّقْلِيدِ، ثُمَّ مِثْلُ بَأَوْلَادِ الْيَهُودِ وَالتَّنَصَّرِيِّ فِي اتِّبَاعِهِمْ لِآبَائِهِمْ وَالتَّمِيلِ إِلَى أَدْيَانِهِمْ عَنْ مَقْتَضَى الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِقْرَارِ بِهِ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُقِرُّ بِأَنَّ لَهُ صَانِعًا، وَإِنْ سَمَّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ، وَلَوْ عَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفِطْرَةِ فِي الْحَدِيثِ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيْفَةٍ: عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ؛ أَرَادَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ أَي مِنَ السَّنَةِ يَعْنِي سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، الَّتِي أَمْرُنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا أَي عَلَى خَلْقِهَا، جَمَعَ فِطْرًا، وَفِطْرًا جَمَعَ فِطْرَةً.

قال أبو منصور: والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي

وهي جمع فطرة ككشرة وكسرات، يفتح طاء الجمع. يقال فطرات وفطرات وفطرات.

ابن سيده: وفطر الشيء أنشأه، وفطر الشيء بدأه، وفطرت إصبع فلان أي ضربتها فانفطرت دماً.

والفطر للصائم، والاسم الفطر، والفطر: نقيض الصوم، وقد أفطر وفطر وأفطره وفطره تفطيراً. قال سيبويه: فطرته فأفطره، نادر. ورجل فطر. والفطر: القوم المفقطرون. وقوم فطر، وصف بالمصدر، ومفطر من قوم مفطير؛ عن سيبويه، مثل مويسر ومياسير؛ قال أبو الحسن: إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث. والفطور: ما يفطر عليه، وكذلك الفطوري، كأنه منسوب إليه. وفي الحديث: إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم أي دخل في وقت الفطر، وحان له أن يفطر؛ وقيل: معناه أنه قد صار في حكم المفطرين، وإن لم يأكل ولم يشرب. ومنه الحديث: أفطر الحاجم والمحجوم أي تعرضاً للإفطار، وقيل: حان لهما أن يفطرا، وقيل: هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما.

وفطرت المرأة العجينة حتى استبان فيه الفطر، والفطير: خلاف الخمير، وهو العجين الذي لم يختمر. وفطرت العجين أفطره فطراً إذا أعجلته عن إدراكه. تقول: عندي خبز خمير وخيس فطير أي طري. وفي حديث معاوية: ماء خمير وخيس فطير أي طري قريب حديث العمل. ويقال: فطرت الصائم فأفطر، ومثله بشرته فأبشر. وفي الحديث: أفطر الحاجم والمحجوم. وفطر العجين يفطره ويفطره، فهو فطير إذا اختره من ساعته ولم يختمره، والجمع فطري، مقصورة. الكسائي: خمرت العجين وفطرتة، بغير ألف، وخبز فطير وخبزة فطير، كلاهما بغير هاء؛ عن اللحياني، وكذلك الطين. وكل ما أعجل عن إدراكه: فطير. الليث: فطرت العجين والطين، وهو أن تعجنه ثم تختمره من ساعته، وإذا تركته ليختمر فقد خمرت، واسم الفطير. وكل شيء أعجلته عن إدراكه، فهو فطير. يقال: إياي والرأي الفطير؛ ومنه قولهم: شر الرأي الفطير.

وفطر جلدته، فهو فطير، وأفطره: لم يزوه من دباغ؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: قد أفطرت جلدك إذا لم تزوه من الدباغ.

والفطير من الشياط: المخرم الذي لم يجذ دباغ.

وفطر، من أسمائهم: مخرم، وهو فطر بن خليفه.

فطرش: الأزهرى: الليث فرشحت الناقة إذا تفحجت للحلب وفرششت للبول؛ قال الأزهرى: هكذا قرأته في كتاب الليث، والصواب فطرشت إلا أن يكون مقلوباً.

فطر: فطر الرجل فطراً: مات كفطس.

فطس: الفطس: عرض قصبه الأنف وطمأنتها، وقيل: الفطس، بالتحريك، انخفاض قصبه الأنف وتطامنها وانتشارها، والاسم الفطسة لأنها كالعاية، وقد فطس فطساً، وهو أفطس، والأنتى فطساء. والفطسة: موضع الفطس من الأنف. وفي حديث أسراط الساعة: تقاتلون قوماً فطس الأنوف؛ الفطس: انخفاض قصبه الأنف وانفراشها. وفي الحديث في صفة عمرة العجوز: فطس خنث أي صغار الحب لايلة الأقماع. وفطس: جمع فطساء. والفطيسة والفنطيسة: حطم الخنزير. ويقال ليحطم الخنزير: فطسة؛ وروي عن أحمد بن يحيى قال: هي الشفة من الإنسان، ومن ذات الخف المشفر، ومن السباع الحطم والحخطوم، ومن الخنزير الفنطيسة؛ كذا رواه على فئيلة، والنون زائدة. الجوهري: فطيسة الخنزير أنفه، وكذلك الفنطيسة.

والفطيس، مثال الفيسيق: المطرقة العظيمة والقاس العظيمة.

والفطس: حب الآس، واحدته فطسة. والفطس: شدة الوطاء. وفطس يفطس فطوساً إذا مات؛ وقيل: مات من غير داء ظاهر. وفطس أيضاً مات، فهو فطس وفاطس؛ أنشد ابن الأعرابي:

تترك يربوع الفلاة فاطسا

والفطسة، بالتسكين: خزرة يؤخذ بها؛ يقولون<sup>(١)</sup>:

أخذته بالفطسة

بالسؤبا والعطسة

قال الشاعر:

(١) قوله يقولون أخذته الخ» عبارة القاموس وشرحه: يقولون:

أخذته بالفطسة بالسؤبا والعطسة

بقصر الثوباء مراعاة لوزن المتهوك.

جَمَعَنَّ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَقَطْسَةٍ

والدُّرْدَيْسِ، مُقَابِلًا فِي الْمُنْتَظَمِ

فَطَطُ: أَمَهُهُ اللَّيْثُ. وَالْأَطُّ: الْأَقْطَسُ.

فَطَطُ: فَطَطَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ كَلَامَهُ. وَالْفَطْفُطَةُ: السَّلْحُ؛ قَالَ بِنَجَادِ الْخَيْرِيِّ:

فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبِ مِنْهُ الضَّرْطُ،

فَطَطَلُ يَبْكِي حَزْرَعًا وَفَطَطَطَا

وَالْمَذْبُوبُ: الْأَحْمَقُ.

فَطْمٌ: فَطَمَ الْعُرْدُ فَطْمًا: قَطَعَهُ. وَفَطَمَ الصَّبِيَّ يَقْطِمُهُ فَطْمًا، فَهُوَ فَطِيمٌ: فَضَلَهُ مِنَ الرِّضَاعِ. وَغَلَامٌ فَطِيمٌ وَمَقْطُومٌ وَفَطَمْتَهُ أُمُّهُ تَقْطِمُهُ: فَضَلْتَهُ عَنْ رِضَاعِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: فِطَامُ الصَّبِيِّ إِصْفَالُهُ عَنْ أُمِّهِ، فَطَمْتُ الْأُمَّ وَلِدَهَا، وَفَطَمَ الصَّبِيَّ، وَهُوَ فَطِيمٌ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الصَّبِيِّ مِنَ الْمَرَضِيعِ، وَالْأُنْثَى فَطِيمَةٌ وَفَطِيمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رَافِعٍ لَمَّا أَسْلَمَ وَلَمْ تُشْلِمِ: فَقَالَ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أَيْ مَقْطُومَةٌ، وَفَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَلِهَذَا لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ، وَجَمَعَ الْفَطِيمُ فَطْمًا مِثْلَ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ؛ قَالَ:

وَإِنْ أَعَارَ، فَلَمْ يَخْلُو بِطَائِلَةٍ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ حَجِيرٍ سَاوَرَ الْفُطْمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوْرَعَ بَيْنَ الْفُطْمِ فَقَالَ: مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْإِسْتِغْسَامِ بِالْأَرْطَامِ؛ جَمَعَ فَطِيمٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ مَقْطُومٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَمَعَ فَعِيلٌ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فُئَلٍ قَلِيلٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبْهُهُ بِالْأَسْمَاءِ، كَنَذِيرٍ وَنَذْرٍ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا، نَحْوَ عَقِيمٍ وَعَقْمٍ وَفَطِيمٍ وَفَطْمٍ؛ وَأَرَادَ بِالْحَدِيثِ الْإِقْرَاعَ بَيْنَ ذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَطَاءِ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ، لِأَنَّ الْإِقْرَاعَ لَتَفْضِيلٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْفَرَضِ، وَالْإِسْمُ الْفِطَامُ، وَكُلُّ دَابَّةٍ تُفْطَمُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَطَمْتَهُ أُمُّهُ تَقْطِمُهُ، فَلَمْ يَخُصْ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ؛ وَفَطَمْتُ فَلَانًا عَنْ عَادَتِهِ، وَأَصْلُ الْفُطْمِ الْقَطْعُ. وَفَطَمَ الصَّبِيَّ: فَصَلَهُ عَنْ ثَدِي أُمِّهِ وَرِضَاعِهَا. وَالْفَطِيمَةُ: الشَّاةُ إِذَا فَطِمَتْ. وَأَفْطَمْتُ الشَّخْلَةَ: حَانَ أَنْ تُفْطَمَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِذَا فَطِمْتَ فَهِيَ فَاظِمٌ وَمَقْطُومَةٌ وَفَطِيمَةٌ؛ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: وَذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمٍ وَلادَاهَا. وَتَفَاظَمَ النَّاسُ إِذَا لَهَجَ بَهْمُهُمْ بِأَمَانَتِهِ بَعْدَ الْفِطَامِ، فَدَفَعَ هَذَا بَهْمَهُ إِلَى هَذَا وَهَذَا بَهْمَهُ إِلَى هَذَا، وَإِذَا كَانَتِ الشَّاةُ تُرَوِّضُ

كُلَّ بَهْمَةٍ فِيهِ الشُّشْفِيعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِذَا تَنَاوَلَتْ أَوْلَادُ الشَّيْءِ الْعِيدَانَ قِيلَ زَمَّتْ وَارْتَمَتْ، فَإِذَا أَكَلَتْ قِيلَ بَهْمَةٌ سَابِغٌ (١) حَتَّى يَدْنُو فِطَامَهَا، فَإِذَا دَنَا فِطَامَهَا قِيلَ أَفْطَمْتُ التَّهْمَةَ، فَإِذَا فَطَمْتُ فِيهِ فَاظِمٌ وَمَقْطُومَةٌ وَفَضِيمٌ، وَذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمٍ فِطَامَهَا فَلَا يَزَالُ عَلَيْهَا اسْمُ الْفِطَامِ حَتَّى تَشْتَجِفِرَ. وَالْفَاظِمُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي يُفْطَمُ وَلِدُهَا عَنْهَا. وَنَاقَةٌ فَاطِمٌ إِذَا بَلَغَ حَوَارِهَا سَنَةَ فُطْمِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاظِمٌ،

تَشْحَى، بِمُشْتَرِّ الدُّنُوبِ الرَّادِمِ،

يَشْدَقِينَ فِي رَأْسِ لَهَا صُلَادِمِ

وَلَأَفِطْمَتِكَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ أَيُّ لَأَفِطْمَتِكَ عَنْهُ طَمَعَتِكَ.

وفاطمة: من أسماء النساء. التهذيب: وتسمى المرأة فاطمة وِفْطَامٌ وَفَطِيمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى عَلِيًّا حَلَّةً سَبْرَاءَ وَقَالَ سَمَّيْتُهَا حُمْرًا بَيْنَ الْفِرَاطِ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: إِحْدَاهُنَّ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاظِمَةٌ بِنْتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهَا رُؤُوحٌ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالثَّانِيَةُ فَاظِمَةٌ بِنْتُ أُسْدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ أَسْلَمَتْ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لَهَا شَيْءًا، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الثَّلَاثَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ فَاظِمَةُ بِنْتُ حَمْرَةَ عَمَّتِهِ، سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الثَّلَاثَةُ فَاظِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنْتُ رِبِيعَةَ، وَكَانَتْ هَاجَرَتْ وَبَايَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: وَأَرَاهُ أَرَادَ فَاظِمَةَ بِنْتَ حَمْرَةَ، لِأَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْفَوَاطِمُ اللَّاتِيَّةُ وَوَلَدَنَ النَّبِيِّ ﷺ، قُرَشِيَّةٌ وَقَيْسِيَّةٌ وَبِمَانِيَّةٌ وَأَزْدِيَّةٌ وَخَزَاعِيَّةٌ. وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: ابْنَا الْفَوَاطِمِ، فَاظِمَةُ أُمُّهُمَا، وَفَاظِمَةُ بِنْتُ أُسْدٍ جَدَّتُهُمَا، وَفَاظِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَحْرُومٍ جَدَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَبِيهِ.

وَفَطَمْتُ الْحَبْلَ: فَطَمْتَهُ. وَفَطِيمَةٌ: مَوْضِعٌ.

فَطْنٌ: الْفِطْنَةُ: كَالْفَهْمِ. وَالْفِطْنَةُ: ضِدُّ الْعِبَاوَةِ. وَرَجُلٌ فَطْنٌ بَيْنَ الْفِطْنَةِ وَالْفِطْنِ. وَقَدْ فَطَّنَ لِهَذَا الْأَمْرَ، بِالْفَتْحِ، يَفْطِنُ فِطْنَةً وَفَطَّنَ فِطْنًا وَفَطَّنًا وَفَطَّرَنَ وَفَطَّرَنَةً وَفَطَّانِيَّةً، فَهُوَ فَاظِنٌ لَهُ وَفَطُونٌ وَفَطِينٌ وَفَطِينٌ فِطْنٌ وَفَطْنٌ وَفَطُونَةٌ، وَقَدْ

(١) قوله «بهمه سابع» كذا في الأصل على هذه الصورة.

فطن، بالكسر، فطنة وفطانة وفطانية، والجمع فُطُن، والأنثى فُطْنَة، قال القطامي:

إلى خِدْبٍ سَبِطٍ سَيْئِنِي،

طَبَّ بِذَاتِ قَرْعِهَا فَطُونُ

وقال الآخر:

قالت، وكنْتُ رجلاً قَطِيناً؛

هَذَا لَسَعَمُ اللّهِ إِسْرَائِينَا

وقال قيس بن عاصم في الجمع:

لَا يَنْفُطُّنُونُ لَسَعَسِيبِ جَارِهِمْ،

وَهُمْ لِحَفِظِ جِرَارِهِ فُطُونُ

والمُفَطَّطَةُ: مُفَاعَلَةٌ منه. الليث: وأما الفُطُنُ فذو فُطْنَةٍ للأشياء، قال: ولا يمتنع كل فعل من النعوت من أن يقال قد فَعُلَ وفُطُنَ أي صار فُطُنًا إلا القليل. وفُطْنُهُ لهذا الأمر تَفُطِينًا: فَهْمُهُ. وفي المثل: لَا يُفُطِّنُ القَارَةَ إِلَّا الحِجَارَةُ؛ القَارَةُ: أنثى الدَّبِيَّةِ. وفُطْنُهُ في الحديث: راجعُه؛ قال الراعي:

إِذَا فَاطَّتْنَا فِي الحَدِيثِ تَهَزُّهُزَّتْ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ، وَنَهْنِ الجَوَانِحُ

ويقال: فُطِنْتُ إليه وله وبه فُطْنَةٌ وفُطَانَةٌ. ويقال: ليس له فُطُنٌ أي فُطْنَةٌ.

فُطِبَ: فُطِيَ الظهْرُ فُطْبًا: كَفَرَزَ.

فُطِبَ: فُطِيَ الشَّيْءُ يَفُطِرُهُ فُطْرًا: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَسَدَّخَهُ. وَفُطِرَتْ المَرْأَةُ: أَنْكَحَتْهَا. وَفُطِيَ المَرْأَةُ فُطْرًا: نَكَحَهَا.

فُطِظَ: الفُطْظُ: الحَنَسِيُّ الكَلَامِ، وَقِيلَ: الفُطْظُ الغَلِيظُ؛ قال الشاعر رُوبَةُ:

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُسْغَطَا،

تَعَرَّفَ مِنْهُ اللُّؤْمُ وَالْفِطَاظَا

وَالْفِطْظُ: خَشُونَةٌ فِي الكَلَامِ. وَرَجُلٌ فُطْظٌ: ذُو فُطَاظَةٍ جَافٍ غَلِيظٍ، فِي مَنَاطِقِهِ غَلْظٌ وَخَشُونَةٌ. وَإِنَّهُ لَفُطْظٌ بَطْلٌ: إِتْبَاعٌ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَشْرَحْ بَطْلًا؛ قال ابن سيده: فوجهنها على الإتياع، والجمع أفضاظه؛ قال الراجز أشده ابن جني:

حتى تَسرى الجَوَاظُ مِنْ فِطَاظِهَا

مُذْكَوْلِيًا، بَعْدَ شِدَا أَفْطَاظِهَا

وقد فُطِظْتُ، بالكسر، تَفُطُّ فُطَاظَةً وَفُطْظًا، والأول أكثر لثقل التضعيف، والاسم الفُطَاظَةُ وَالْفِطَاظُ؛ قال:

حتى تَسرى الجَوَاظُ مِنْ فِطَاظِهَا

ويقال: رَجُلٌ فُطْظٌ بَيْنَ الفُطَاظَةِ وَالْفِطَاظِ وَالْفِطْظِ؛ قال رُوبَةُ:

تَعَرَّفَ مِنْهُ اللُّؤْمُ وَالْفِطَاظَا

وَأَفْطِظْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: رَدَدْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ. وَإِذَا أَدْخَلْتَ الخَيْطَ فِي الحَرْتِ، فَقَدْ أَفْطِظْتَهُ؛ عن أبي عمرو. والفُطْظُ: ماء الكرش يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ المَاءِ فِي الفُلُواتِ، وَبِهِ شِبْهُ الرَّجْلِ الفُطْظِ الغَلِيظِ لِنَظْمِهِ. وقال الشافعي: إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجِزْ أَنْ يَنْطَهَرَ بِهِ، وَقِيلَ: الفُطْظُ المَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الكَرشِ لَغَلْظِ مَشْرَبِهِ، وَالجَمْعُ فُطْرُوضٌ؛ قال:

كَأَنَّهُمْ، إِذْ يَعْصِرُونَ فُطْرُوضَهَا،

بِدَاحِلَةٍ، أَوْ مَاءِ الحُرْبِيَّةِ مَوْرُدُ

أَرَادَ أَوْ مَاءِ الحُرْبِيَّةِ مَوْرُدُ لَهُمْ؛ يَقُولُ: يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ العَطَشِ، فَإِذَا الفُطْرُوضُ هِيَ تِلْكَ الأَبْوَالُ بَعِينِهَا. وَفُطْظَهُ وَافْتِظَّهُ: شَقَّ عَنْهُ الكَرشَ أَوْ عَصَرَهُ مِنْهَا، وَذَلِكَ فِي المَفَاوِزِ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَى المَاءِ؛ قال الراجز:

بَعْرُوكَ كِزْرَشِ النَّابِ لِافْتِظَاظِهَا

الصَّحاحُ: الفُطْظُ مَاءُ الكَرشِ؛ قال حسان بن نُشْبَةَ:

فَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّيْمِ، لَا شَمَّ مَوْعَمًا،

وَلَا نَالَ فُطْظَ الصَّيْدِ حَتَّى يَتَعَمَّرَا

يقول: لَا يَتَشَمُّ ذَلَّةً فَتُرْعِمَهُ وَلَا يَنَالُ مِنْ صَيْدِهِ لِحَمَا حَتَّى يَصْرَعَهُ، وَيُعَمَّرُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي اخْتِلاصٍ كغیره مِنَ السَّبَاعِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: افْتِظَّ الرَّجُلُ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِي بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدُّ فَمَهُ لِثَلَا يَجِزُّ، فَإِذَا أَصَابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَقَطَرَ فَرَوْتَهُ فَشْرَبَهُ.

وَالْفِطْظِيظُ: مَاءُ المَرْأَةِ أَوْ الفَحْلِ زَعْمًا، وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ؛ وَأَمَّا كِرَاعُ فَقَالَ: الفُطِظِيظُ مَاءُ الفَحْلِ فِي رَحِمِ الناقَةِ، وَفِي المَحْكَمِ: مَاءُ الفَحْلِ؛ قال الشاعر يصف القطا، وأنهن يحملن الماء لفراجهن في حواصلهن:

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الأَدَاوِي،

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي البَيْضِ الفِطْظِيظَا

وَالْبَيْضُ: الرَّحِمُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنْتَ أَفْظُ وَأَعْلَظُ مِنْ رَسولِ اللهِ، ﷺ، رَجُلٌ فُطْظٌ أَي سَيِّءُ الخُلُقِ. وَفُلَانٌ أَفْظٌ مِنْ فُلَانٍ أَي أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ، وَالمِرَادُ ههنا شِدَّةُ

المعنى لأنه بمعنى أَكْبَرْتَهُمَا وَخَفَّتَهُمَا، والمعروف فَظَعْتُ به أو منه؛ وقول أبي وجزة:

تَرَى العِلَافِيَّ مِنْهَا مُوفِداً فَظَعاً،

إِذَا اخْتَزَلَّ بِهِ مِنْ ظَهْرِهَا فِقْزُ

قال فَظَعاً أَي تَلَانَ. وقد فَظِعَ فَظَعاً أَي امْتَلَأَ. والغَطِيضُ: الماء العذب. والماءُ الغَطِيضُ: هو الماءُ الزَّلَالُ الصَّافِي، وضده المعضاضُ، وهو الشديد الملوحة؛ قال الشاعر:

يَرِدُنَّ بُحُوراً مَا مِجْدُ جَمَاتِهَا

أَتَيْ عَيْبُونِ، مَاؤُهُنَّ فَظِيضُ

فظا: الفَظِي، مقصور<sup>(١)</sup>: ماء الرِّجَمِ، يكتب بالياء؛ قال الشاعر:

تَسْرُبَلُ حُسْنُ يُوْسُفَ فِي قَظَاهُ،

وَأَلْبَسَ تاجَهُ طِفْلاً صَغِيرَا

حكاها كراع، والتننية فظوان، وقيل: أصله القَظُّ فقلبت الظاء ياء، وهو ماء الكرش؛ قال ابن سيده: وقضينا بأن ألفه منقلبة عن ياء لأنها مجهولة الانقلاب، وهي في موضع اللام، وإذا كانت في موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو.

فعر: الفَعْرُ: لغة بمانية، وهو ضرب من البيت، زعموا أنه الوَيْشُ؛ قال ابن دريد: ولا أَحَقُّ ذاك. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال: الفَعْرُ أَكَلُ الفَعَارِيْرِ، وهي صغارُ الذَّانِبِ؛ قال الأزهري: وهذا يَقْوِي قولَ ابن دريد.

فعمس: الفاعغوسة: نار أو جمر لا دخان له. والفاعغوس: الأَفْعَى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بِالسَّمَوَاتِ مَا عَجَبَتْ يَا لِمَيْسُ،

قَدْ يُهْلِكُ الأَوْقَمَ وَالْفَاعْغُوسُ،

وَالأَسَدُ السُّمْرُغُ السُّهُوسُ،

وَالبَطَلُ المُشْتَلِمُ الحَوُوسُ،

وَاللُّعْلُعُ المُسَهْمَتِمِبِلُ العَسُوسُ،

وَالفَيْبِلُ لَا يَبْقَى، وَلَا الهَزْمِيْسُ

ويقال للدهاية من الرجال: فاعغوس. ودهاية فاعغوس:

الخُلُيِّ وخشونة الجانب، ولم يُرَدِّ بهما المفاضلة في الفَظَاظِةِ والغَلْظِةِ بينهما، ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن النبي ﷺ، كان رؤوفاً رحيماً، كما وصفه الله تعالى، رفيقاً بأئمة في التبليغ غير فظٍّ ولا غليظ؛ ومنه أن صفته في التوراة: ليس بنفث ولا غليظ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لسروان: إن النبي ﷺ، لعن أباك وأنت فظاظَةٌ من لعنة الله، بظاءين، من الفَظِيظِ وهو ماء الكرش؛ قال ابن الأثير: وأنكره الخطابي. وقال الرمخشري: أَظْظَطُّتُ الكَرشَ اعتصرتُ ماءها، كأنه عُصارةٌ من اللعنة أو فعالة من الفَظِيظِ ماء الفحل أي تُظْفَةُ من اللعنة، وقد روي فَضَضَ من لعنة الله، بالضاد، وقد تقدم.

فقطع: فَظَعَ الأَمْرُ، بالضم، يَفْظَعُ فَظَاعَةً، بالضم، فهو فَظِيضٌ وفَظَعٌ؛ الأخيرة على النسب، وأَفْظَعَ الأَمْرُ: اشْتَدَّ وَشَتَّعَ وجاوز المقدرَ وَبَرَّخَ، فهو مُفْظَعٌ. وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي عزمٍ مُفْظِعٍ؛ المُفْظِعُ: الشديدُ الشنيعُ. وفي الحديث: لم أرَ منظرًا كالأيومِ أَفْظَعَ أَي لم أرَ منظرًا فظيعاً كالأيومِ، وقيل: أراد لم أرَ منظرًا أَفْظَعَ منه، فحذفها وهو في كلام العرب كثير. وفي حديث سهل بن حنيفٍ: ما وَضَعْنَا سِيوفَنَا على عِرَاقِنَا إلى أمرٍ يُفْظِعُنَا إلا أَسْهَلَ بنا؛ يُفْظِعُنَا أَي يُوقِعُنَا في أمرٍ فظيعٍ شديدٍ، وَأَفْظَعَ الرجلُ، على ما لم يسم فاعله؛ أَي نَزَلَ به أَمْرٌ عظيمٌ، ومنه قول لبيد:

وَهُمُ السُّعَاةُ، إِذَا العَشِيرَةُ أَفْظَعَتْ،

وَهُمُ فَوَارِسُهَا، وَهُمْ حُكَّامُهَا

وَأَفْظَعَهُ الأَمْرُ وَفَظِعَ به فَظَاعَةٌ وَفَظَعاً وَاشْتَفْظَعَهُ وَأَفْظَعَهُ: رآه فَظِيحاً؛ وقوله أشده المبرد:

قَدْ عَشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَاراً على خُلِّي

سَتِي، وَقاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْنَ وَالْفَظْعَا

يكون الفَظْعُ مصدر فَظِعَ به، وقد يكون مصدر فَظَعَ كَرَمٌ كَرِماً إلا أني لم أسمع الفَظْعَ إلا هنا. قال أبو زيد: فَظَعْتُ بالأمر أَفْظَعُ فَظَاعَةً إِذَا هالَكَ وَعَلَبَكَ فلم يَثِقْ بأن تُظْفِقَهُ. وفي الحديث: لما أُسْرِي بي وأصبحت بمكة فَظَعْتُ بأمرِي أَي اشْتَدَّ عَلَيَّ وَهَبْتَهُ؛ ومنه الحديث: أَرَيْتُ أَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَفَظَعْتُهُمَا، هكذا روي متعدياً حملاً على

(١) قوله «الفظي مقصور يكتب بالياء» ثم قوله «والتننية ظوان» هذه عبارة التهذيب.

شديدة؛ قال رباح الجديسي:

جِسْمُكَ مِنْ جَدِيْسٍ،

بِالْمُؤَيَّدِ الْفِغَاغِيْسِ،

إِخْدَى بِنَاتِ الْحَوْسِ

فِعْصُ: الْفِعْصُ: الْإِنْفِرَاجُ، وَالْفِعْصُ الشَّيْءُ: انْتَقَى.

وَانْفَعَصْتُ عَنِ الْكَلَامِ: انْفَرَجْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَعْفَعُ: الْفَعْفَعَةُ وَالْفَعْفَعُ: حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ. وَالْفَعْفَعَانِيَّةُ:

الْحَاوِزُ، هَذِيئَةٌ؛ قَالَ صَخْرُ الْغِيَّةِ:

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بِشَفْرَةٍ

إِلَيْهِ، فَعَالَ الْفَعْفَعِي السُّنَاهِبِ

يُقَالُ لِلجَزَارِ: فَعْفَعَانِيَّةٌ وَهَبْجِيَّةٌ وَسَطَّارٌ. وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعَانِيَّةُ:

الْحَلْوُ الْكَلَامِ الرَّطْبُ اللَّسَانُ.

وَفَفَعُ الرَّاعِي بِالغَنَمِ: رَجَعَهَا فَقَالَ لَهَا: فَعُ فَعُ، وَقِيلَ: الْفَعْفَعَةُ

زَجْرُ الْمَعْرِ حَاصِبَةٌ، وَرَجُلٌ فَعْفَاعٌ: يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَرَاعٌ فَعْفَاعٌ

كَقَوْلِكَ جَرَجَرَ الْبَعِيْرُ فَهُوَ جَرَجَارٌ، وَتَرَزَّرَ الرَّجُلُ فَهُوَ تَرَزَّارٌ،

وَفَعْفَعِيٌّ أَيْضاً إِذَا كَانَ خَفِيْفاً فِي ذَلِكَ. وَرَجُلٌ فَعْفَعٌ وَفَعْفَاعٌ إِذَا

كَانَ خَفِيْفاً؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغِيَّةِ:

..... فَعَالَ الْفَعْفَعِي السُّنَاهِبِ

وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعِيَّةُ: السَّرِيْعُ. وَوَقَعَ فِي فَعْفَعَةٍ أَيْ اخْتَلَطَ.

وَرَجُلٌ فَعْفَاعٌ وَغَوَاعٌ لَفَلَاغٌ وَغَرَاغٌ أَيْ جَبَانٌ.

فَعْلٌ: الْفِعْلُ: كِتَابَةٌ عَنِ كُلِّ عَمَلٍ مَتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مَتَعَدٍّ، فَعْلٌ يَفْعَلُ

فَعْلًا وَفَعْلًا، فَالاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وَفَعْلُهُ بِهِ،

وَالاسْمُ الْفِعْلُ؛ وَالْجَمْعُ الْفِعَالُ مِثْلُ قِدْحٍ وَقِدَاحٍ وَيَسْرٍ وَيَسَارٍ،

وَقِيلَ: فَعْلُهُ يَفْعَلُهُ فَعْلًا مَصْدَرٌ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا سَخَرَهُ يَسْخَرُهُ

يَسْخَرُ، وَقَدْ جَاءَ حَذَعٌ يَحْذَعُ حَذَعًا وَجَذَعًا، وَصَرَغٌ صَرَوْعًا

وَصَرَوْعًا، وَالْفَعْلُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ فَعْلٌ يَفْعَلُ، وَقَدْ قرَأَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ

تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فِي

قِصَّةِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾؛

أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ كَأَنَّهُ قَالَ قَتَلْتَ النَّفْسَ قَتَلْتِكَ، وَقَرَأَ الشَّعْبِيُّ

فَعَلْتِكَ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، عَلَى مَعْنَى وَقَتَلْتَ الْبَيْتَةَ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا

لَأَنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْرَةٍ؛ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَحْوَدُ. وَالْفِعَالُ

أَيْضاً مَصْدَرٌ مِثْلُ ذَهَبَ ذَهَابًا، وَالْفِعَالُ، بِالْفَتْحِ: الْكِرْمُ؛ قَالَ

هدية:

ضَرَبُوا بِلَحْيَتِهِ عَلَى عَظْمِ زُرَّةٍ،

إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفِعَالِ تَقَشُّعًا

قال الليث: والفعل اسم للفعل الحسن من الجود والكرم

ونحوه. ابن الأعرابي: والفعل فعل الواحد. خاصة في الخير

والشر. يقال: فلان كريم الفعل وفلان لميم الفعل، قال:

والفعل، بكسر الفاء، إذا كان الفعل بين الاثنين؛ قال الأزهري:

وهذا هو الصواب ولا أدري لم قصر الليث الفعل على الحسن

دون القبيح، وقال المبرد: الفعل يكون في المذم والمحم، قال:

وهو مُخَلَّصٌ لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فَعَالٌ، قال:

وهذا هو الجيد. وكانت منه فَعْلَةٌ حسنة أو قبيحة، والفَعْلَةُ

صفة غالبية على غملة الطين والحفر ونحوهما لأنهم يَفْعَلُونَ؛

قال ابن الأعرابي: والتَجَارُ يقال له فاعل.

قال النحويون: المفعولات على رُجُودٍ في باب النحو:

فمفعول به كقولك أكرمت زيداً، وأعنت عمراً وما أشبهه،

ومفعول له كقولك فعلت ذلك حذار غضبك، ويسمى هذا

مفعولاً من أجل أيضاً، ومفعول فيه وهو على وجهين: أحدهما

الحال، والآخر في الظروف، فأما الظرف فكقولك نمت البيت

وفي البيت، وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكباً أي في

حال ركوبه، ومفعول عليه كقولك علوت السطح ورقيت

الدرجة، ومفعول بلا صلة وهو المصدر، ويكون ذلك في

الفعل اللازم والواقع، كقولك حفظت حفظاً وفهمت فهماً،

واللازم كقولك انكسر انكساراً، والعرب تشتق من الفعل المثل

للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فَعَالَةٌ وفَعُولَةٌ وأَفْعُولٌ

ومَفْعِيلٌ وفَعْيِيلٌ وفَعْلُولٌ وفَعْلُولٌ وفَعْلٌ وفَعْلَةٌ ومَفْعِيلٌ

وفَعْيِيلٌ وفَعْيِيلٌ. وكنى ابن جني بالتشعيل عن تقطيع البيت

الشعري لأنه إنما يَرِنُه بأجزاء مادتها كلها «فعل» كقولك فَعُولِنٌ

مفَاعيلان ومفاعِلانن فاعِلن ومُسْتَفْعِلن فاعِلن وغير ذلك من

ضروب مقطعات الشعر؛ وفاعِلِيَّان: مثال صبيغ لبعض ضروب

مرجع الرَّمَلِ كقوله:

يا خَلِيْلِي ارْتَعَا، فَاتَ

تَنْطَلِقَا رَشْمًا بِعُشْفَانِ

فقوله من عُشْفَانِ فاعِلِيَّان.

ويقال: شعر مُفْتَعَلٌ إذا ابتدعه قائله ولم يَحْذُهُ على مثال  
تَقَدَّمَهُ فيه مَنْ قَبْلَهُ؛ وكان يقال: أعذب الأغاني ما افْتَعَلَ  
وأظرف الشعر ما افْتَعَلَ؛ قال ذو الرمة:

عَرَّابٌ قد عَرَّفَنَ بكلِّ أَفْتِي،

من الآفاق، تُفْتَعَلُ أَفْعَالًا

أي يبتدع بها غناءً وبديع وصوت محدث. ويقال لكل شيء  
يسوى على غير مثال تقدمه: مُفْتَعَلٌ؛ ومنه قول لبيد:

فَرَمَيْتِ القومَ رَشْقاً صَائِباً،

ليس بالحُضَلِّ ولا بالمُفْتَعَلِّ

وقوله تعالى: ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾ قال الزجاج: معناه  
مؤتون.

وفعال النَّفْسِ والقُدُومِ والمِطْرَقَةِ؛ نصابها؛ قال ابن مقبل:

وتَهْوِي، إذا العيسُ العتاقُ تَفَاضَلَتْ،

هُوِيٌّ قُدُومُ القَيْنِ حالِ فِعَالِهَا

يعني نصابها، وهو العُشُودُ الذي يجعل في حُرَّتِهَا يعتمل به؛  
وأشده ابن الأعرابي:

أَشَدُّ، وهي جانحة يدها

جُنُوحُ الهَيْبَرِيِّ عِلى الفِعالِ

قال ابن بري: الفِعالُ مفتوح أبدأً إلا الفِعالُ لخشية النَّفْسِ فإنها  
مكسورة الغاء، يقال: يا بابوش أولج الفِعالِ في حُرُوتِ  
الحَدَثَانِ، والحَدَثَانُ النَّفْسُ التي لها رأسٌ واحدٌ. والفِعالُ أيضاً:  
مصدر فاعل.

والفِعلُلة: العادة. والفِعلُّ: كناية عن خياء الناقة وغيرها من  
الإناث.

وقال ابن الأعرابي: سئل الدُّبَيْرِيُّ عن جُرْحِهِ فقال: أَرَقَنِي وجاء  
بالمُفْتَعَلِ أي جاء بأمر عظيم، قيل له: أَتَقُولُهُ في كل شيء؟  
قال: نعم أقول جاء مألٌ فلان بالمُفْتَعَلِ، وجاء بالمُفْتَعَلِ من  
الخطي، ويقال: عَذَّبَنِي وجع أشهْرَنِي فِجاءً بالمُفْتَعَلِ إذا عانى  
منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له. ابن الأعرابي: افْتَعَلَ فلان  
حديثاً إذا اخْتَرَقَهُ؛ وأشده:

ذَكَرَ شَيْءِي، يا سَأَيْمِي، قد مَضَى،

وَوُشَاةٌ يَنْطَبِقُونَ المُفْتَعَلَ

والفِتَعَلُ عليه كذباً وزوراً أي اختلق. وفَعَلْتُ الشَّيْءَ فانْفَعَلَ:  
كقولك كسرتَه فانكسر. وفِعالٌ: قد جاء بمعنى افْعَلٌ وجاء

بمعنى فاعلة، بكسر اللام.

فعم: الفَعْمُ والأفْعَمُ: الممتلىء، وقيل: الفائض امتلاء. وساعدُ  
فَعْمٌ، فَعْمٌ يَفْعُمُ فَعْمَةً وفَعُومَةٌ فهو فَعْمٌ: ممتلىء ووجه فَعْمٌ  
وجارية فَعْمَةٌ، وأفْعُوعِمٌ: قال كعب يصف نهراً:

مُفْعُوعِمٌ صَجِبُ الأذْيِ مُنْبِعِقٌ،

كأنَّ فيه أَكْفُ القَوْمِ تُصْطَفِقُ

وفي صفته، عنه: كان فَعْمٌ الأوصالُ أي ممتلىء الأعضاء؛  
وفي قصيد كعب:

صَحْمٌ مُقَلِّدُهَا فَعْمٌ مُقَيِّدُهَا

أي ممتلئة الساق. وفي حديث أسامة: وأنهم أحاطوا ليلاً  
بِحاضِرِ فَعْمٍ أي حَيِّ مُمْتَلِئٍ بأهله. وفَعْمَةٌ يَفْعُمُهُ وأَفْعَمَتْهُ: ملأه  
وبالغ في مَلِيهِ؛ وأشده:

فَصَّحَتْ والطيرُ لم تَكَلِّمْ،

جانبية طُمْتُ بِسَيْلِ مُفْعَمِ

وأفْعَمَتْ البيتَ برائحةِ العودِ فأفْعُوعِمٌ، وأفْعَمَ المِشْكُ البيتَ:  
ملأه بريحه. وأفْعَمَ البيتَ طيباً: ملأه، على المثل. وأفْعُوعِمٌ  
هو: امتلأ. وفي الحديث: لو أَنَّ امرأةً من الخورِ العِينِ أَشْرَقَتْ  
لأفْعَمَتْ ما بين السماء والأرضِ رِيحَ المِيسِكِ أي ملأت،  
ويروى بالغين. وفَعْمَتْهُ رائحةُ الطيبِ وأفْعَمَتْهُ: ملأت أنفه،  
والأعرافُ فَعْمَتْهُ، بالغين المعجمة؛ فأما قوله أشده ابن الأعرابي  
لكثير:

أَبِيٌّ وَمَفْعُومٌ حَبِيْتُ، كأنه

عُرُوبُ السَّوَانِي أَتْرَعَتْهَا التَّوَاضِيعُ

فإنه زعم أنه لم يسمع مَفْعُومٌ إلا في هذا البيت، قال: وهو من  
أَفْعَمَتْ؛ ونظيره قول لبيد:

الناطقُ السَّمِيرُوزُ والمَسْحُومُ

وهو من أبرزت، ومثله المَضْعُوفُ من أَضْعَفْتُ. الأزهرى: ونَهَرَ  
مَفْعُومٌ أي ممتلىء. ويقال: سيقاء مَفْعَمٌ ومَفْعَمٌ أي مملوء؛  
وأشده أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدد بيتاً آخر  
جاء به شاهداً على الصُّخِّ وهو:

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِّلصُّخِّ راقِبُهُ،

مَقَلِّدُ قُضْبِ الرُّيْحَانِ مَفْعُومٌ

أي ممتلىء لخمأ. وفَعَمَتْ المرأةُ فَعْمَةً وفَعُومَةٌ وهي فَعْمَةٌ  
اشتوى تخلفها وعَاطَتْ ساقها، وساعدُ فَعْمَةٌ قال:

بَسَاعِدِ فَسَعِمَ وَكَفَّ خَاضِبٍ  
وَمُخَلَّخِلِ فَعَمُ؛ قَالَ:

فَعَمٌ مُخَلَّخِلُهَا، وَغَتَّ مُؤَزَّرُهَا،

عَذَبْتُ مَقْبِلَهَا، طَعَمَ الشَّدَا فُوهَا

الشَّدَا ههنا: البلح الأخضر، واحدته سَدَاة، وقيل: هو العسل من قولهم سَدَيْتِ النحل تَسُدُّو سَدَا. الجوهري: أَفَعَمْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضَبًا، وحكى الأزهري عن أبي تراب قال: سمعت واقعا السلمي يقول أَفَعَضْتُ الرَّجُلَ وَأَفَعَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ غَضَبًا أَوْ فَرَحًا. فعا: قال الأزهري: الأَفْعَاءُ الرِّوَابِخُ الطَّيِّبَةُ. وفعا فلان شيئاً إِذَا فَتَّتَهُ. وقال شمر في كتاب الحيات: الأَفْعَى من الحيات التي لا تَبْرُخُ، إِنَّمَا هِيَ مُتَرَحِّجَةٌ، وَتَرَحَّجِيهَا اسْتِدَارَتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحَوُّيَهَا؛ قَالَ أَبُو النجم:

زُرُقِي العُيسُونَ مُتَلَوِّياتِ،

حَوْلَ أَفَاعِ مُتَحَسِّوِيَاتِ

وقال بعضهم: الأَفْعَى حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الأَرْضِ، إِذَا مَشَتْ مُتَنَبِّئَةً بِنَيْنٍ أَوْ ثَلَاثَةِ تَمَشِي بِأَثْنَانِهَا تَلِكُ، حَسَنَاءُ يَجْرُشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالجَرُشُ الحَكُّ وَالدَّلْكُ. وسئل أعرابي من بني تميم عن الجَرُشِ فقال: هُوَ العَدُوُّ البَطِيءُ. قال: وَرَأْسُ الأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلَكَةٌ وَلِهَا قَرْنَانِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ قَتْلِ المُخْرَمِ الحَيَاتِ، فَقَالَ لَا بَأْسَ بِقَتْلِهِ الأَفْعَرُ وَلَا بَأْسَ بِقَتْلِ الجِدْوِ، فَقَلَبَ الأَلْفَ فِيهِمَا وَوَأَ فِي لُغَتِهِ، أَرَادَ الأَفْعَى وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الحِجَازِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقَلِبُ الأَلْفَ بَاءً فِي الوَقْفِ، وَبَعْضُهُمْ يَشُدُّ الوَاوَ وَاليَاءَ، وَهَمَزَتَهَا زَائِدَةً. وقال الليث: الأَفْعَى لَا تَنْفَعُ مِنْهَا رُقِيَةٌ وَلَا يَزِيأِقُ، وَهِيَ حَيَّةٌ رَفِشَاءٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ، زَادَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَرَبَّمَا كَانَتْ ذَاتَ قَرْنَيْنِ، تَكُونُ وَصْفًا وَاسْمًا، وَالأَسْمُ أَكْثَرُ، وَالجَمْعُ أَفَاعِ. وَالأَفْعَوَانُ، بِالضَّمِّ: ذَكَرَ الأَفَاعِي، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ: أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطَرِّقْ إِطْرَاقَ الأَفْعَوَانِ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرَ الأَفَاعِي. وَأَرْضٌ مَفْعَاءٌ: كَثِيرَةُ الأَفَاعِي. الجوهري: الأَفْعَى حَيَّةٌ، وَهِيَ أَفْعَلٌ، نَقُولُ هَذِهِ أَفْعَى بِالتَّوْنِينِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مِنَ الفِعْلِ أَفْعَلَ وَأَزْوَى مِثْلَ أَفْعَى فِي الإِعْرَابِ، وَمِثْلُهَا أَرَطَى مِثْلَ أَرَطَاةً<sup>(١)</sup>.

(١) قوله ومثل ارطاة كنا بالأصل.

وَتَفَعَّى الرَّجُلُ: صَارَ كالأَفْعَى فِي الشَّرِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَتْهُ عَلَى فَوْتِ الشَّبَابِ، وَأَنَّهُ

تَفَعَّى لَهَا إِخْوَانُهَا وَنَصِيرُهَا

وَأَفَعَّى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ.

وَالفَاعِي: الغُضْبَانُ المُزْبِدُ.

أَبُو زَيْدٍ فِي سِمَاتِ الإِبِلِ: مِنْهَا المُتَفَاعَةُ الَّتِي يَسْمَتُهَا كالأَفْعَى، وَقِيلَ هِيَ السُّمَّةُ تَفَسُّهَا، قَالَ: وَالمُتَفَاعَةُ كالأَثَافِي، وَقَالَ غَيْرُهُ: جَمَلٌ مُفَعَّى إِذَا وُيِسَ هَذِهِ، وَقَدْ قَفَّيْتُهُ أَنَا.

وَأَفَاعِيَّةٌ: مَكَانٌ؛ وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي السِّبَابِ،

إِلَى البُرَيْقَاتِ إِلَى الأَفْعَاءِ،

أَيَّامَ شَعْدَى وَهِيَ كَالْمَهَاةِ

أَدخَلَ الهَاءَ فِي الأَفْعَى لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الهَضْبَةِ. وَالأَفْعَى: هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ.

فَعَمْرُ: فَعَمْرُ فَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، فَعَمْرًا وَفَعْمُورًا؛ فَتَحَهُ وَشَخَاهُ؛ وَهُوَ وَاسِعٌ فَعَمْرُ القَمِّ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ حِمَامَةً:

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ عِنَاؤُهَا

فَصِيحَاءُ، وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا؟

يعني بالمَنْطِقِ بكاءها. وَفَعَمْرُ القَمِّ نَفْسُهُ وَانْفَعَمْرُ: انْتَفَحَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا: فَيَنْفَعَمْرُ فَاهُ فَيَلْقِمُهُ حَجْرًا أَوْ يَفْتَحُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رضي الله عنه: أَخَذَ تَمْرَاتٍ فَلَاكُهُنَّ ثُمَّ فَعَمْرُ قَا الصَّبِيِّ وَتَرَكَهَا فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَصَا مُوسَى، عَلَى نَبِيئِنَا وَعَلِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاعْمُرَةٌ فَاهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبَاغَةِ الجَعْفَرِيِّ: كُلُّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّةٌ فَعَمْرَتْ لَهُ سِنَّةٌ؛ قَوْلُهُ فَعَمْرَتْ أَي طَلَعَتْ، مِنْ قَوْلِكَ فَعَمْرُ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ، كَأَنَّهُا تَنْقَطِرُ وَتَنْفَتِّحُ كَمَا يَنْقَطِرُ وَيَنْفَتِّحُ النَّبَاتُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: صَوَابُهُ نَفَعَمْرَتْ، بِالنَّاءِ، إِلا أَن تَكُونُ الفَاءُ مَبْدَلَةً مِنَ النَّاءِ. وَفَعَمْرُ القَمِّ: مَشَقُّهُ. وَأَفْعَمْرُ النَجْمِ، وَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ، لِأَنَّ الشَّرِيئًا إِذَا كَبِدَ السَّمَاءَ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَعَمْرُ فَاهُ أَي فَتَحَهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: فَعَمْرُ النَجْمِ، وَهُوَ الشَّرِيئًا إِذَا حَلَّقَ فَصَارَ عَلَى قَعْمَةٍ رَأْسُكَ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَمْرُ فَاهُ. وَالفَعْمَرُ: الوَزْدُ إِذَا فَشَّخَ. قَالَ اللَّيْثُ: الشَّمْعَمْرُ الوَرْدُ إِذَا فَعَمَمَ وَفَشَّخَ. قَالَ

الأزهري: إخاله أراد الفغو، بالواو، فصحفه وجعله راء. وانفغر  
النور: تفتح.

والمفغرة: الأرض الواسعة، وربما سميت المفغرة في الجبل إذا  
كانت دون الكهف مفغرة، وكله من الشعة.

والفغر: أفواه الأودية، الواحدة فغرة؛ قال عدي بن زيد:

كالببيض في الروض السنور قد

أفضى إليه، إلى الكشيبي، فغز

والفغار: لقب رجل من فرسان العرب سمي بهذا البيت:

فغرت لدى النعمان لما لقيته،

كما فغرت للخيض شغطاء عارك

والفاغرة: ضرب من الطيب، وقيل: إنه أصول الثيلوقر الهندي.

والفاغرة: دويبة أبرد الأنث يلكح الناس، صفة غالبية كالغارب،  
ودويبة لا تزال فاغرة فاما يقال لها الفاغر.

وفغري: اسم موضع؛ قال كثيّر عزة:

وأبتغثها عثبي، حتى رأيتها

ألعت بفغري والقيان تزورها

فغم: فغم الوزد بفغم فغوماً: انفتح، وكذلك تفغم أي تفتح.

وفغمت الرائحة الشدة: ففتحها. وانفغم الزكام وانفغم: انفرج.

وفغمة الطيب: رائحته. فغمته تغمته فغماً وفغوماً: سدت

خياشيمه. وفي الحديث: لو أن امرأة من الحور العين أشرفت

لأفغمت ما بين السماء والأرض بريح المسك أي لمألت؛ قال

الأزهري: الرواية لأفغمت، بالعين، قال: وهو الصواب. يقال:

فغمت الإناء فهو مفعوم إذا ملأته، وقد مر تفسيره. والريح الطيبة

تفغم المزكوم؛ قال الشاعر:

نفحة يشك تفغم السفغوما

ووجدت فغمة الطيب وفغوته أي ريحه.

والفغم، بفتح العين: الأنف؛ عن كراع، كأنه إما سمي بذلك

لأن الريح تغممه. أبو زيد: بهظته أخذت بفغمه وبفغمه؛ قال

شمر: أراد بفغمه فمه وبفغمه أنفه. والفغم، بالتحريك:

الجرص. وفغم بالشيء فغماً فهو فغم: لهج به، وأولع به،

وخرص عليه؛ قال الأعشى:

تؤم ديار بنسي عامر،

وأنت بآل عقيل فغم

قال ابن حبيب: يريد عامر بن صعصعة وعقيل بن كعب بن

عامر بن صعصعة.

وكلت فغم: حريص على الصيد؛ قال امرؤ القيس:

فبذركنا فغم داغن،

سميع بصير طلوب نكر

ابن السكيت: يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد، وهو

ضراوته ودزبته. والفغم: الفم أجمع، ويحرك فيقال فغم. وفغمه

أي قبّله؛ قال الأغلب العجلي:

بعث شميم شاعغب وفغم

وكذا المفاغمة؛ قال هذبة بن حشزم:

متى تقول الشلص الزوايسما،

بذنين أم قايسم وقايسما

ألا ترئن الذئع مسئي ساجما

جداز دار منك أن تلامي؟

والله لا يشفي الفؤاد الهائما،

تماحك اللبسات والمماكما

وفي رواية:

نفت الرقى وعقدك الثمائما،

ولا اللزائم دون أن نفاغما

ولا اليفغام دون أن نفاقما،

وتركب القوائم القوائما

وفغم بالمكان فغماً: أقام به ولزمه. وأخذ بفغم الرجل أي بدقته

ولحيته كفغمه. وفي الحديث: كلوا الوغم واطرحوا الفغم؛

قال ابن الأثير: الوغم ما تساقط من الطعام، والفغم ما يتعلق بين

الأسنان، أي كلوا فئات الطعام وارموا ما يخرجها الجلال، قال:

وقيل هو بالعكس.

فغا: الفغو والفغرة والفاغية: الرائحة الطيبة؛ الأخيرة عن

ثعلب. والفغرة: الزهرة. والفغو والفاغية: وزد كل ما كان من

الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك. وأفغى النبات أي

خرجت فاغيته. وأفغت الشجرة إذا أخرجت فاغيتها، وقيل:

الفغو والفاغية نور الجنا خاصة، وهي طيبة الريح تخرج أمثال

العناقيد وينفتح فيها نور صغار فتجنتى

وقد أفتت النخلة. غيره: الإغفاء في الرطب مثل الإغفاء سواء. والفغى: ما يخرج من الطعام فيرمى به كالغفى. أبو العباس: الفغى الرديء من كل شيء من الناس والمأكول والمشروب والمركوب؛ وأنشد:

إِذَا فِئَةٌ قُدِّمَتْ لِقَيْتَا

ل، فِرُّ الْفَغَى وَصَلِينَا بِهَا

ابن سيده: والفغى مَيْلٌ فِي الْفَمِ وَالْعُلْبَةِ وَالْجَفْنَةِ. والفغى: داء؛ عن كراع، ولم يحذته، قال: غير أني أراه المَيْلُ فِي الْفَمِ. وأخذ بفغوه أي بضمه. ورجل أفغى وامرأة فغواء إذا كان في فمه مَيْلٌ. وأفغى الرجل إذا افتقر بعد غنى، وأفغى إذا عصى بعد طاعة، وأفغى إذا سَمِحَ بعد حُسْنٍ، وأفغى إذا دام على أكل الفغى، وهو المُنْتَعَبُ مِنَ الْبِسْرِ الْمَمْتَرِبِ.

والفغواء: اسم، وقيل: اسم رجل أو لقب؛ قال عنترة:

فَهَلَّا وَفَى الْمَغْوَاءُ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ

بِذَمِّهِ، وَابْنُ السَّقِيطَةِ عَضِيدٌ

فقاً: فقاً العين والبثرة ونحوهما يُفْقَوُهُمَا فَقاً وَقَفَّأَهَا تَفْقِينَةً فَانْفَقَاتٍ وَتَفْقَاتٍ: كسرها. وقيل قلَّعَهَا وَبَحَّهَا، عن اللحياني. وفي الحديث: لو أن رجلاً اطلع في بيت قوم بغير إذنيهم فففقوا وعينه لم يكن عليهم شيء، أي شقوها. والفقء: الشق والتحصن. وفي حديث موسى، عليه السلام: أنه فقاً عين مَلِكٍ الْمَوْتِ. ومنه الحديث: كما فقى في وجهه حب الثمان، أي بخص. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: تفقأت أي انفلقَتْ وأنشقت.

ومن مسائل الكتاب: تفقأت شخماً، بنصبه على التمييز، أي تفقأت شخي، فنقل الفعل فصار في اللفظ لِيٍّ، فخرج الفاعل، في الأصل، مميزاً، ولا يجوز عزقاً تصببت، وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز، إذ كان هو الفاعل في المعنى، على الفعل؛ هذا قول ابن جنبي. وقال ويقال للضعيف الدواع: إنه لا يُفْقَى الْبَيْضُ.

الليث: انفقأت العين وانفقأت البثرة، وبكى حتى كاد ينفقىء بطنه: يئنس.

وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغ إبل الرجل منهم ألفاً فقاً

ويُرَبَّبُ بِهَا الدُّهْنُ. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: كان رسول الله، ﷺ، تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَةُ. وَدُهْرٌ مَفْعُوٌّ: مُطَبَّبٌ بِهَا. وَفَغَا الشَّجَرُ فَفَعُوًّا وَفَغَى: تَفَتَّحَ نَوْرُهُ قَبْلَ أَنْ يُثْمِرَ.

ويقال: وجدت منه فغوة طيبة وفغمة. وفي الحديث: سيئد ريحان أهل الجنة الفاغية؛ قال الأصمعي: الفاغية نوز الجناء، وقيل: نور الريحان، وقيل: نوز كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع، وقيل: فاغية كل نبت نوره. وكل نوز فاغية؛ وأنشد ابن بري لأوس بن حجر:

لَا زَالَ رِيحَانٌ وَقَعُو نَاصِرٌ

يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُشْبِلِ هَطَالٍ

قال: وقال العريان:

فَقُلْتُ لَهُ: جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ

يَتَوَّءُ يُنَادِي كُلَّ فَعُوٍّ وَرِيحَانٍ

وسئل الحسن عن السلف في الزعفران فقال: إذا فغا، يريد إذا نوز، قال: ويجوز أن يريد إذا انتشرت رائحته، من فَعَمَتِ الرَّائِحَةُ فَعَوًّا، والمعروف في خروج النور من النبات أفغى لا فغا. الفراء: هو الفغوة والفاغية لنوز الجناء. ابن الأعرابي: الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة. شمر: الفغوة نوز، والفغوة رائحة طيبة؛ قال الأسود بن يعفر:

سَلَاةَ الدُّنِّ مَرُوعاً نَصَائِبِهِ،

مُتَلَدَ الْفَعُوِّ وَالرِّيْحَانِ مَلْثُومَا

والفغى، مقصور: البسر الفاسد المغيث؛ قال قيس بن الخطيم:

أَكُنْتُمْ تَحْسَبُونَ قَيْتَالَ قَوْمِي،

كَأَكْبِيكُمْ الْفَغَايَا وَالْهَيْدَا؟

وقال ابن سيده في موضع آخر<sup>(١)</sup>: الفغى فساد البسر. والفغى، مقصور: التمر الذي يعلظ ويصير فيه مثل أجنحة الجراد كالغقى. قال الليث: الفغى ضرب من التمر؛ قال الأزهرى: هذا خطأ. والفغى: داء يقع على البسر مثل الغبار، ويقال: ما الذي أفغاك أي أعصبتك وأزرك؛ وأنشد ابن السكيت:

وصار أمثال الفغى ضرائري

(١) قوله وفي موضع آخره أي في باب الباء والمؤلف لم يفرد الواري من البائي كما صنع ابن سيده وتبعه المسجد لكنه قصر هنا.

عينَ بغيرِ منها وسرَّخه حتى لا يُنْتَضِعَ به. وأنشد:

عَلَيْتُكَ بِالسُّفْقِيِّءِ وَالْمُعْتَى،

وَبَيْتِ السُّحْتَبِيِّ وَالْحَايِقَاتِ

قال الأزهري: ليس معنى السُّفْقِيِّءِ، في هذا البيت، ما ذهب إليه الليث، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجرير:

ولست، ولو فُكِّمَتْ عَيْنُكَ، واجداً

أباً لكَ، إِنْ عُدَّ السَّاسِعِي، كدريم

وَتَفَقَّاتِ الْبُهْمِيِّ تَفَقَّقُوا: انشَقَّتْ لِفَاتُهَا عَنْ نُورِهَا. ويقال: فُتَّقَتْ فُتْقاً إِذَا تَشَقَّقَتْ لِفَاتُهَا عَنْ ثَمَرَتِهَا.

وَتَفَقَّقَ الدُّمْلُ وَالقَرْمِزُ، وَتَفَقَّقَاتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا: تَشَقَّقَتْ. وَتَفَقَّقَاتٌ: تَبَجَّجَتْ بِمَائِهَا. قال ابن أحمر:

تَفَقَّقاً فَوْقَهُ القَلْعُ السُّوَارِي،

وَجُرْنُ الخَايِزِ بِه جُئُونَا

الخايزاز: صوت الذباب، سمي الذباب به، وهما صوتان جعلتا صوتاً واحداً، لأن صوته خايزاز، ومن أعزبه نزلته منزلة الكلمة الواحدة فقال: خايزاز. والهاء، في قوله تَفَقَّقاً فَوْقَهُ، عائدة على قوله بهجّل في البيت الذي قبله:

بَهْجَلٍ مِنْ قَسَا دُفِيرِ الخُرَّامِي<sup>(١)</sup>،

تَهَادَى الجِرِّيَاءُ بِهِ الحَيْنِيَا

يعني فوق الهَجَلِ. والهَجَلُ: هو السُّطْمِيُّ مِنْ الأَرْضِ. والجِرِّيَاءُ: السُّمَالُ.

ويقال: أصابتنا فُقَاةٌ أَيْ سَحَابَةٌ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرَقَ، وَمَطَرُهَا مُتَقَارِبٌ.

وَالفُقُّ: الشَّيْبَاءُ الَّتِي تَنْفَعِيءُ عَنْ رَأْسِ الوَلَدِ. وَفِي الصَّحاحِ: وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ، وَالجَمْعُ فُقُوءٌ.

وحكى كراع في جمعه فاقبياء قال: وهذا غلط لأن مثل هذا لم يأت في الجمع. قال: وأرى الفاقبياء لغة في الفُقِّءِ كالشَّيْبَاءِ، وَأصله فاقفَاءٌ، بِالهمزِ، فِكْرَةٌ اجْتِمَاعُ الهمزَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَلْفٌ، فَتَلَبَّتِ الأُولَى يَاءً.

ابن الأعرابي: الفُقَّاقُ: جِلْدَةٌ رَقيقَةٌ تَكُونُ عَلَى الأَنْفِ فَإِنْ لَمْ تُكْثِفْهَا مات الوَلَدُ.

(١) قوله «بهجّل» سيأتي في قسا عن المحكم بجزء.

الأصمعي: الشَّيْبَاءُ: المَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: السَّيْبَاءُ: السَّمَلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ. وَكَثُرَ سَابِياً وَهُمُ العَامُّ، أَيْ كَثُرَ نِتَاجُهُمْ. وَالشَّحْدُ: دَمٌ وَمَاءٌ فِي الشَّيْبَاءِ. وَالفُقُّ: المَاءُ الَّذِي فِي المَيْسِمَةِ، وَهُوَ الشَّحْدُ وَالشُّحْتُ وَالتُّحْطُ.

وَنَاقَةٌ فَفَأَحَى، وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الحَقْرَةُ فَلَا تَبُولُ وَلَا تَبْعُرُ، وَرَبْمَا سَرَقَتْ عُرُوقُهَا وَلَحْمُهَا بِالذَّمِّ فَانْتَفَحَتْ، وَرَبْمَا انْتَفَعَتْ كَرَشُهَا مِنْ شِدَّةِ اليُبَاخِيهَا، فِيهِ الفُقِّيءُ حِينْتَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ فِي نَاقَةٍ مُنْكَبِرَةٍ: مَا هِيَ بِكَذَا وَلَا كَذَا وَلَا هِيَ بِفُقِّيءٍ فَتَشْرُقُ عُرُوقُهَا. الفُقِّيءُ: الَّذِي يَأْخُذُهُ دَاءٌ فِي البَطْنِ كَمَا وَصَفْنَاهُ، فَإِنْ ذُبِخَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ القِدْرُ مِنْهُ دَمًا، وَفِيهِ يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالأنثَى.

وَالفُقُّ: خُرُوجُ الصَّدْرِ. وَالفَسَا: دُخُولُ الصُّلْبِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَفَقًّا إِذَا انْحَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ. وَالفُقُّ: نَقْرٌ فِي حِجْرٍ أَوْ غَلْظٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ. وَقِيلَ هُوَ كالحَقْرَةِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الأَرْضِ. وَقِيلَ: الفُقُّءُ كالحَقْرَةِ فِي وَسْطِ الحِجْرَةِ وَالفُقُّءُ: الحَقْرَةُ فِي الجَبَلِ، شَكَّ أَبُو عبيد فِي الحَقْرَةِ أَوْ الحَقْرَةَ، قَالَ: وَهُمَا سَوَاءٌ. وَالفُقِّيءُ كالفُقِّءِ، وَأَنشد ثعلب:

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ الفُقِّيءِ السُّطْمِيِّينَ

ورواه بعضهم مثل الفُقِّيءِ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ. وَجَمَعَ الفُقِّيءُ فُقَّانًا، وَالسُّفْقِيَّةُ الأُودِيَّةُ الَّتِي تُشَقُّ الأَرْضُ شَقًّا، وَأَنشد للفرزدق:

أَتَعْدِلُ دَارِمنَا بَيْتِي كُليْبِ،

وَتَعْدِلُ، بِالسُّفْقِيَّةِ، الشُّعَابِ<sup>(٢)</sup>

وَالفُقُّ: مَوْضِعٌ.

ففتح الأزهري: التَّفَقُّحُ التَّفْتِيحُ فِي الكَلَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ قَالَ: التَّفَقُّحُ التَّفْتِيحُ.

وَفَتَّحَ الجِرْوُ وَفَتَّحَ: وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَفْتَحُ عَيْنِيهِ، وَهُوَ صَغِيرٌ؛

(٢) مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب، قبل لامرأة: أنك لم تحسني الخبز فانقمه أي أعدي عليه. يقال: انقأته أي أعدت عليه، وذلك أن يجعل بين الكلبيين كلية كما تخطط البواري إذا أعيد عليه. والكلية السير أو الخيط في الكلية وهي منية فتدخل في موضع الخبز ويدخل الخارز يده في الادوة ثم يمد السير والخيط.

يقال: فَتَحَ الجِرْوُ وَجِصَّصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ، وَصَأَصَأَ إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنِيهِ. قَالَ أَبُو عبيد: وَفِي حَدِيثِ عبيدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَنَّهُ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّا فَتَحْنَا وَصَأَصَأْنَا أَي وَصَّحْنَا لَنَا الْحَقَّ وَعَشِيثْنَا عَنْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَي أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا وَلَمْ تَبْصُرُوا، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ. وَفَتَّحَ الْوَزْدُ إِذَا تَفَتَّحَ. وَفَتَّحَ الشَّجَرُ: انشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ.

وَالْفُتَّاحُ: عُشْبَةٌ نَحْوُ الْأَقْحَوَانِ فِي النَّبَاتِ وَالْمَنْبِتِ، وَاحِدَتُهُ فُتَّاحَةٌ، وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ؛ وَقِيلَ: الْفُتَّاحُ أَشَدُّ انْضِمَامِ زَهْرِهِ مِنَ الْأَقْحَوَانِ يَلْزُقُ بِهِ التَّرَابَ كَمَا يَلْزُقُ بِالرَّيَّةِ وَالْحَخْمِصِ؛ وَقِيلَ: فُتَّاحٌ كُلُّ نَبْتٍ زَهْرُهُ حِينَ يَفْتَحُ عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كَانَ، وَاحِدَتُهُ فُتَّاحَةٌ؛ قَالَ عَاصِمُ بْنُ مَنْظُورٍ:

كَأَنَّكَ فُتَّاحَةٌ نَوْرَتْ،

مَعَ الصُّبْحِ، فِي طَرَفِ الْحَائِرِ

وَقِيلَ: الْفُتَّاحُ نَوْرُ الْإِدْخِرِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْفُتَّاحُ مِنَ الْعَطْرِ وَقَدْ يَجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ، يُقَالُ لَهُ فُتَّاحُ الْإِدْخِرِ، وَالْوَاحِدَةُ فُتَّاحَةٌ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْحَشِيشِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَوْرُ الْإِدْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ بُرْعُومِهِ. وَكُلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ، فَقَدْ تَفَتَّحَ، وَكَذَلِكَ الْوَزْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ تَرَاعِيمِ الْأَنْوَارِ. وَتَفَتَّحَتِ الْوَزْدَةُ: فَتَحَتْ.

وَعَلَى فُلَانٍ حُلَّةٌ فُتَّاحِيَّةٌ: وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْوَزْدِ حِينَ هَمَّ أَنْ يَتَفَتَّحَ.

وَامْرَأَةٌ فُتَّاحٌ، بَغِيرَ هَاءٍ؛ عَنِ كِرَاعٍ: حَسَنَةُ الْحَلْقِيِّ حَادِرَتُهُ. وَفُتَّاحَةٌ<sup>(١)</sup> الْيَدُ وَفَتَّحَتْهَا: رَاحَتْهَا، بِمِثَالِ مِثَابَةِ ذَلِكَ لِاتِّسَاعِهَا.

وَالْفُتَّاحَةُ: يُنْدَبُ لِالإِحْرَامِ، كُلُّ ذَلِكَ بَلْغَتِهِمْ. وَالْفُتَّاحَةُ: مَعْرُوفَةٌ، قِيلَ: هِيَ حَلْقَةُ الدُّبْرِ، وَقِيلَ: الدُّبُرُ الْوِاسِعُ، وَقِيلَ: هِيَ الدُّبُرُ بِجُمُعِهَا ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ دُبُرٍ فُتَّاحَةً؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَوْ وَضَعْتَ فُتَّاحَ بَنِي مُعْمِرٍ

عَلَى حَبِثِ الْحَدِيدِ، إِذَا لَدَابَا

وَالْجَمْعُ الْفُتَّاحُ. وَهُمْ يَتَفَتَّحُونَ إِذَا جَعَلُوا ظَهْرَهُمْ لظَهْرِهِمْ، كَمَا تَقُولُ: يَتَقَابِلُونَ وَيَتَظَاهَرُونَ. وَفَتَّحَ الشَّيْءُ

(١) [ضبطت في الفاموس فتاحة وفي التكملة ضبطت: فتاحة بفتح ففتاح ففتاح مشددة.]

يَفْتَحُهُ فَتَّاحًا: سَفَّهُ كَمَا يُسَفُّ الدَّوَاءُ، بِمِثَالِ

فَتَّاحِ: فَتَّاحُ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ الْعَضْبَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. الْفَرَاءُ: رَجُلٌ فَتَّاحٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ.

فَتَّاحٌ: فَتَّاحُهُ فَتَّاحًا: كَمَفْتَحِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَقَدَّ: فَتَّحَ الشَّيْءُ يَفْتَحُهُ فَتَّاحًا وَفَقَدَانًا وَفَقُودًا، فَهُوَ مَفْقُودٌ وَفَقِيذٌ: عَدِيمَةٌ؛ وَأَفْقَدَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. وَالْفَاقِدُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ وَلَدُهَا أَوْ حَمِيمُهَا. أَبُو عبيد: امْرَأَةٌ فَاقِدَةٌ وَهِيَ الشُّكُولُ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

كَأَنَّهَا فَاقِدَةٌ سَلَطَاءُ مُعْرُوفَةٍ

نَاحِثٌ، وَجَاوَزَهَا نُكْدٌ مَنَاجِدٌ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الَّتِي تَتَزَوَّجُ بَعْدَمَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَمَاتَ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا تَتَزَوَّجَنَّ فَاقِدًا، وَتَزَوَّجْ مَطْلُوقَةً. وَطَلَبِيئَةٌ فَاقِدَةٌ وَبِقِرَّةٍ فَاقِدَةٌ: شَبَعٌ وَلَدُهَا؛ وَكَذَلِكَ حَمَامَةٌ فَاقِدَةٌ؛ وَأَنشَدَ الْفَارَسِيُّ:

إِذَا فَاقِدٌ، حَظْبَاءُ، فَوَحِينَ رَجَعَتْ،

ذَكَرْتُ سَلِيمِي فِي الْحَلِيبِ الْمُبَايِنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا أَنشَدَهُ سَبِيوِيهِ بِتَقْدِيمِ حَظْبَاءُ عَلَى فَوَحِينَ مُقَوِّيًا بِذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا وَصِفَ قَرِيبٌ مِنَ الْاسْمِ، وَفَارِقَ شَبَهَ الْفِعْلِ.

وَالْتَفَقَدُ: تَطَلَّبُ مَا غَابَ مِنَ الشَّيْءِ. وَرَوَى عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقَدُ، وَمَنْ لَا يُعِيدُ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الْأُمُورِ يَهْجُرُ؛ فَالْتَفَقَدُ: تَطَلَّبُ مَا فَتَّحْتَهُ، وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ مَنْ تَفَقَّدَ الْخَيْرَ وَطَلَبَهُ فِي النَّاسِ فَتَّحَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى الْخَيْرَ فِي النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فَاشْتَبَاهُ مَوْجُودًا. غَيْرُهُ: أَيُّ مَنْ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ النَّاسِ وَيَتَعَرَّفُهَا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يُرْضِيهِ. وَافْتَقَدَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ؛ قَالَ:

فَلَا أُحِثُّ فَتَّابِكِيهِ،

وَلَا أُمُّ فَتَّاقِيهِ

وَكَذَلِكَ تَفَقَّدَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾؛ وَكَذَلِكَ الْإِفْتِقَادُ؛ وَقِيلَ: تَفَقَّدْتُهُ أَي طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبِهِ.

وَتَفَقَّدَ الْقَوْمُ أَي فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ وَقَالَ ابْنُ مَادَةَ:

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبْسَعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةٍ، بَهْرًا لَّهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا!

بَهْرًا قِيلَ فِيهِ: تَبَّأٌ، وَقِيلَ: حَيْبَةٌ، وَقِيلَ: تَغَسُّأٌ لَهُمْ، وَقِيلَ: أَصَابَهُمْ شَرٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةَ أَيِّ لَمْ أَجِدْهُ؛ هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءَ أَفْقَدُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أُعْطِلِمَةُ حَيْزَارَى تَفَاقَدُوا؛ يَدْعُو عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يُنْقِدَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ: أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حَمِيمٍ. وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ فِقْيِيدٍ وَلَا حَمِيمٍ أَيِّ غَيْرِ مُكْتَرَبٍ لِفَقْدَانِهِ.

وَالْفَقْدُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ. وَيُقَالُ: إِنْ الْعَسَلَ بِنَيْدٍ ثُمَّ يَلْقَى فِيهِ الْفَقْدَ فَيَشْدُدُهُ؛ قَالَ: وَهُوَ نَبْتٌ شَبَّهِ الْكُشُوثَ. وَالْفَقْدُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ الْكُشُوثَ بِنَيْدٍ فِي الْعَسَلِ فَيَقْرِبُهُ وَيَجِيدُ إِسْكَارَهُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ثُمَّ يُقَالُ لِذَلِكَ الشَّرَابِ: الْفَقْدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقْدَةُ: الْكُشُوثُ.

فَقْدَدَ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو: الْفَقْدَادُ نَبِيذُ الْكُشُوثِ. فَقَرٌ: الْفَقْرُ وَالْفَقْرُ: ضِدُّ الْغِنَى، مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضَّعْفُ. اللَّيْبُ: وَالْفَقْرُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدَّرُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ، وَقَدْ فَقَّرَ، فَهُوَ فَقِيرٌ، وَالْجَمْعُ فُقَرَاءٌ، وَالْأُنْثَى فُقَيْرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فُقَارِيٍّ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: نِسْوَةٌ فُقَرَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنْ قَاتَلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَتَّخِذْ بَهَاءَ التَّأْنِيثِ فَكَأَنَّهُ إِذَا جُمِعَ فَقِيرًا، قَالَ: وَنَظِيرُهُ نِسْوَةٌ فُقَهَاءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ؛ قَالَ الرَّاعِي يمدح عبد الملك بن مزوان ويشكو إليه شعاعته:

أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوِيَّتُهُ

وَقَفَّ الْعِيَالُ، فَلَمْ يُشْرِكْ لَهُ سَبْدٌ

قَالَ: وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. وَقَالَ يُونُسُ: الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ. قَالَ: وَقَلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَرَّةً: أَفْقِيرُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ؛ فَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، قَالَ: وَالْمَسْكِينُ مِثْلُهُ. وَالْفَقْرُ: الْحَاجَةُ، وَفَعَلَهُ الْاِفْتِقَارُ، وَالتَّعْتُ فُقَيْرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾؛ سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِن

العلاء فيما يروى عنه يونس: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ؛ وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ: الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ؛ وَيُرْوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِزِمَانَةٍ تَصِيبُهُ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الزِّمَانَةُ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ الْفَقِيرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مِنْ لَهِ الْفُلُكُ مَسْكِينًا، فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾؛ وَهِيَ تَسَاوِي جُمْلَةً؛ قَالَ: وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ أَفْقِيرُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلْ أَنَا أَحْسَنُ حَالًا مِنْ الْفَقِيرِ، وَالبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حِجَّةٌ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حَلْوِيَّةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَلْوِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يَكْفِيهِ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ فِيهِمَا بِالْعَكْسِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقْرٍ قِيَاسًا وَلَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَّ يَفْتَقِرُ، فَهُوَ فَقِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي فُقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيِّ فِي فُقْرٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾، قَالَ الْفَرَاءُ: هُمْ أَهْلُ صُفَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا لَا عَشَائِرَ لَهُمْ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَالْمَسَاكِينُ الطُّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَرَاءُ الرَّعْنَى الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ، وَأَهْلُ الْجِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْعَمًا وَالْمَسَاكِينُ: الشُّرَّالُ مِمَّنْ لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوْعَمًا وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْفَقِيرُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، الْمَحْتَاجُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾؛ أَيُّ الْمَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَهُ الْفَقْرُ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِذَا مَسَكَنَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذْلَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ

لَنَا رَأَى لُبْدُ التُّسُورِ تَطَابَرَتْ،

رَفَعَ السَّوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْرَلِ

والأعزل من الخيل: المائل الذئب. وقال: الفقيه المفسر الفقار؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا يتخذ في الأمور. التهذيب: الفقير معناه المفقور الذي تُرِعَتْ فِقْرُهُ من ظهره فانقطع ضلُّبه من شدة الفقر، فلا حال هي أوكد من هذه. أبو الهيثم: للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون ضلعاً، ست فقارات في العنق وست فقارات في الكاهل، والكاهل بين الكتفين، بين كل ضلعين من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل، وهي فقارات الظهر التي بجذء البطن، بين كل ضلعين من أضلاع الجنين فقارة منها، ثم يقال لفقارة واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز: القطة، ويلي القطة رأسا الزركين، ويقال لهما: الثرابان بعدهما تمام فقار العجز، وهي ست فقارات آخرها الشحج والذئب متصل بها، وعن يمينها ويسارها الجاعزتان، وهما رأسا الزركين اللذان يليان آخر فقارة من فقارات العجز، قال: والفهقة فقارة في أصل العنق داخلية في كوة الدماغ التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مغزها فيخرج الدماغ. وفي حديث زيد بن ثابت: ما بين عجب الذئب إلى فقرة الفم ثنتان وثلاثون فقرة في كل فقرة أحد وثلاثون ديناراً، يعني خرز الظهر. ورجل فقير: يشكي فقارته؛ قال طرفة:

وَإِذَا تَلَسَّثْنِي أَلْسُنُهَا،

إِنِّي لَشْتُ بِمَوْهُونٍ فِقْرَ

وأجود بيت في القصيدة يسمى فقرة، تشبيهاً بفقرة الظهر. والناقرة: الداهية الكاسرة للفقار. يقال: عمل به الناقرة أي الداهية. قال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ المعنى توقن أن يُفْعَلَ بها داهية من العذاب، ونحو ذلك؛ قال الفراء: قال وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسمائها؛ وقال الليث: الفاقرة داهية تكسر الظهر. والناقرة: الداهية وهو الوسم<sup>(١)</sup> الذي يُفْعَرُ الأنف.

لا تحل له، إذ كان شاعراً في اللغة أن يقال: ضُرب فلان المسكين وظلِّم المسكين، وهو من أهل الثروة واليسار، وإنما لحقه اسم المسكين من جهة الدلالة، فمن لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام. قال عبد الله محمد بن المكرم، عفا الله عنه: عدل هذه الملة الشريفة وأنصافها وكرمها والطفها إذا حرمت صدقة المال على مسكين الدلالة أبحاث له صدقة القدرة، فانتقلت الصدقة عليه من مال ذي الغنى إلى نُصرة ذي الجاه، فالذئب يُفْرَضُ للمسكين الفقير مالا على ذوي الغنى، وهو زكاة المال، والثروة تُفْرَضُ للمسكين الدليل على ذوي القدرة نُصرة، وهو زكاة الجاه، ليتساوى من جمعه أحوه الإيمان فيما جعله الله تعالى للأغنياء من تمكين وإمكان، والله سبحانه هو ذو الغنى والقدرة والمجازي على الصدقة على مسكين الفقر والنصرة لمسكين الدلالة، وإليه الرغبة في الصدقة على مسكينين بالنصرة والغنى ونيل المني، إنه غني حميد. وقال سيويه: وقالوا افتقر كما قالوا اشتد ولم يقولوا فقر كما لم يقولوا شد، ولا يستعمل بغير زيادة. وأفقره الله من الفقر فافتقر. والنفاقير: وجوه الفقر لا واحد لها. وشكا إليه فقوره أي حاجته. وأخبره فقوره أي أخواله. وأغنى الله مفاقره أي وجوه فقره. ويقال: سد الله مفاقره أي أغناه وسد وجوه فقره؛ وفي حديث معاوية أنه أنشد:

لَمَالِ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ، فَيُعْنِي

مَفَاقِرَهُ، أَعْفُ مِنَ التُّسُورِ

المفاقر: جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملاح، ويجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر. وقولهم: فلان ما أفقره وما أغناه، شاذ، لأنه يقال في فعليهما افتقر واستغنى، فلا يصح التعجب منه.

والفقرة والفقرة والفقارة، بالفتح: واحدة فقار الظهر، وهو ما انتصد من عظام الصلب من لذن الكاهل إلى العجب، والجمع فقر وفقار، وقيل في الجمع: فقرات وفقرات وفقرات. قال ابن الأعرابي: أقل فقر التعبير ثمانين عشرة وأكثرها إحدى وعشرون إلى ثلاث وعشرين، وفقار الإنسان سبع، ورجل مفقور وفقير: مكسور الفقار؛ قال لبيد يصف لبيداً وهو السابع من شُور لُقمان بن عاد:

(١) قوله وهو الوسم ظاهره أن الفقرة تطلق على الوسم، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي رأينا، فإن لم يكن صحيحاً فاعمل في العبارة سقطاً؛ والأصل والناقرة الداهية من الفقر وهو الوسم الخ.

الشعراء للرُّمَح، فقال:

فَمَا تُوْ قَفَارٍ لَا ضُلُوعَ لِحُوفِهِ،

لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدِّمٌ؟

عنى بالآخر والمُقَدِّم الرُّجَّ والسنان، وقال: من غيره لأنهما من حديد، والعصا ليست بحديد. والفقر: الجانب، والجمع فُقُر، نادر؛ عن كراع، وقد قيل: إن قولهم أَفْقَرَكُ الصَّيْدُ أَمَكْنَكُ من جانبه.

وَفَقَّرَ الْأَرْضَ وَفَقَّرَهَا: حفرها. وَالْفُقْرَةُ: الحُفْرَةُ؛ وَرَكِيعةٌ فُقَيْرَةٌ مَفْقُورَةٌ.

وَالْفُقَيْرُ: البئر التي تفرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بئْرُتُوقُ المَسِيلِ، وهو الطين، وبالذَّنْبِ وهو البعر، والجمع فُقُر، وقد فُقِّرَ لها تَفْقِيرًا. الْأَصْمَعِيُّ: الْوُدْيَةُ إِذَا غَرَسْتَ حَفَرَ لَهَا بئرَ فغرست ثم كبس حولها بئْرُتُوقُ المَسِيلِ وَالدَّنْبِ، تلتك البئر هي الفُقَيْرُ. الجوهري: الفُقَيْرُ حفير يحفر حول الفسيلة إِذَا غَرَسْتَ. وَفُقَيْرٌ السخلة، حفيرة تحفر للفسيلة إِذَا حَوَّلْتَ لتفرس فيها. وفي الحديث: قال لسلمان: اذهب ففَقِّرِ الفسيل أَي اخفر لها موضعاً تُفْرَسُ فيه، واسم تلك الحفرة فُقْرَةٌ وَفُقَيْرٌ. وَالفُقَيْرُ: الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت، وقيل: هي آبار تُحْفَرُ وينفذ بعضها إلى بعض، وجمعه فُقُر. والبئر العتيقة: فُقَيْر، وجمعها فُقُر. وفي حديث عبد الله بن أنيس، رضي الله عنه: ثم جمعنا الحفاتيح فتركناها في فُقَيْرٍ من فُقُرٍ خبير أَي بئر من آبارها. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أَنه كان يشرب وهو محصور من فُقَيْرٍ في داره أَي بئر، وهي القليلة الماء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وذكر امرأ القيس فقال: ائْتَقَرَّ عن مَعَانٍ عَوْرٍ أَصَحَّ بَصْرٍ، أَي فتح عن معان غامضة. وفي حديث القَدْرِ: يَبْلُغُنَا نَاشِرٌ يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بتقديم الفاء على القاف، قال والمشهور بالعكس؛ قال: وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى، يعني أَنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مُغْلَقَه، وأصله من فُقِّرَتْ البئر إِذَا حفرتها لاستخراج مائها، فلما كان القَدْرِيةُ بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك. وَالفُقَيْرُ:

ويقال: فُقِّرْتَهُ الْفَاقِرَةَ أَي كسرت فَقَارَ ظهره. ويقال أصابته فاقِرَةٌ وهي التي فُقِّرَتْ فَقَارَه أَي خَرَزَ ظهره. وَأَفْقَرَكُ الصَّيْدُ: أَتَمَكْنَكُ من فِقَارِهِ أَي فَاوَمِهِ، وقيل: معناه قد قَرَّبَ منك. وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: أَفْقَرُ بعد مَسْلَمَةَ الصَّيْدِ لَمَنْ رَمَى أَي أَمَكْنُ الصَّيْدِ مِنْ فِقَارِهِ لِرَامِيهِ؛ أَرَادَ أَن عمه مسلمة كان كثير الغزو يَحْمِي بِيضَةَ الْإِسْلَامِ ويتولى سِدادَ الثغور، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلامُ لَمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ. يقال: أَفْقَرَكُ الصَّيْدُ فَاوَمَهُ أَي أَمَكْنَكُ مِنْ نَفْسِهِ.

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال: أما الإفقارُ فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردها عليه. ابن السكيت: أَفْقَرْتُ فَلاناً بغيراً إِذَا أَعْرَتَهُ بغيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده. وَأَفْقَرْتَنِي نَاقَتَهُ أَوْ بَعِيرَهُ: أَعَارَنِي ظهره للحمل أو للركوب، وهي الفُقْرَى على مثال الفُقْرَى؛ قال الشاعر:

لَهُ رَيْتَةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ،

فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجَّ مَزْعَمُ

وَأَفْقَرْتُ فَلاناً نَاقَتِي أَي أَعْرَتَهُ فَقَارَهَا. وفي الحديث: ما يَتَمَتَّعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَفْقِرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِبِلِهِ أَي يُعِيرَهُ للركوب. يقال: أَفْقَرُ الْبَعِيرَ يُفْقِرُهُ إِفْقَاراً إِذَا أَعَارَهُ، مأخوذ من ركوب فِقَارِ الظهر، وهو خَرَزَاتُهُ، الواحدة فِقَارَةٌ. وفي حديث الزكاة: وَمَنْ حَقَّقَهَا إِفْقَارَ ظَهْرِهَا. وفي حديث جابر: أَنه اشترى منه بغيراً وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وفي حديث عبد الله: سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أَفْقَرُ الْمُقْرَضِ دَابَّتَهُ، فقال: ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً. وفي حديث المزارعة: أَفْقِرُهَا أَحَاكَ أَي أَعْرَهُ أَرْضَكَ لِلزراعة، استعاره للآرض من الظهر. وَأَفْقَرُ ظَهْرُ الشَّهْرِ: حان أن يُوكَبَ. ومُفْقِرٌ مُفْقِرٌ قَوِي الظهر، وكذلك الرجل. ابن شميل: إنه لَمُفْقِرٌ لذلك الأمر أَي مُقَرَّنٌ لَهُ ضابط، مُفْقِرٌ لِهَذَا الْعَرْمِ وَهَذَا الْقِرْدِ وَمُؤَدٍّ سِوَاهُ. وَالْمُفْقِرُ مِنَ السِوْفِ: الَّذِي فِيهِ حُرُوزٌ مَطْمَئِنَةٌ عَنْ مَتْنِهِ؛ يقال منه: سِيفٌ مُفْقِرٌ. وكلُّ شَيْءٍ حُرُؤٌ أَوْ أُثْرٌ فِيهِ، فَقَدْ فُقِّرَ. وفي الحديث: كان اسم سيف النبي ﷺ، ذا الْفِقَارِ؛ شَبَّهُوا تِلْكَ الْحُرُوزَ بِالْفِقَارِ. قال أبو العباس: سمي سيف النبي ﷺ، ذا الْفِقَارِ لَأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ حَقَرٌ صِغَارٌ جِسَانٌ، وَيُقَالُ لِلْحُفْرَةِ فُقْرَةٌ، وَجَمَعَهَا فُقُرٌ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ

رَكِيَّةَ بَعِينَهَا مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ (١):

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ،  
مَجْنُونَةٌ تُؤَدِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها متعب، والعرب تقول للشيء إذا استصعبوه: شيطان. والفقير: فم القناة التي تجري تحت الأرض، والجمع كالجمع. وقيل: الفقير مخرج الماء من القناة. وفي حديث مَحِيصَةَ: أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وطُرح في عين أو فقير؛ الْفَقِيرُ: فم القناة.

وَالْفَقْرُ: أَنْ يُخْرَجَ أَنْفُ الْبَعِيرِ. وَفَقَّرَ أَنْفَ الْبَعِيرِ يَمَقِّرُهُ وَيَقْفَرُهُ فَقَرًّا، فَهُوَ مَقْفُورٌ وَفَقِيرٌ إِذَا خَرَّهَ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعِظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيرًا لِيُدَلِّلَ الصَّعْبَ بِذَلِكَ وَيُرْوِضَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَشَارَ إِلَى فَقْرٍ فِي أَنْفِهِ أَيِ شِقِّ وَخَرٍّ، كَانَ فِي أَنْفِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدْ عَمِلَ بِهِمُ الْفَاقِرَةَ. أَبُو زَيْدٍ: الْفَقْرُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ، قَالَ: وَهِيَ ثَلَاثُ فُقَيْرٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثَلَاثٌ مِنَ السَّوَابِرِ أَيِ الدَّوَاهِي، وَاحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ، كَأَنَّهَا تَخْطِطُ فَمَارَ الظُّهْرُ، كَمَا يُقَالُ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ. وَالْفَقَارُ: مَا وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ الْفَقِيرِ مِنَ الْجَرِيرِ؛ قَالَ:

يَتَوَقَّأُ إِلَى السُّجَاءِ بِفَضْلِ عَرَبٍ،

وَتَقْسَأَعُهُ الْجِسْأَسَاءُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي: قال أبو زياد: تكون الخوقة في اللُّهُزْمَةِ. أبو زياد: وقد يُفْقِرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يَذِلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرْجِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي مِشْقَرَهُ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ، فَتَرْتَدُّ فِي مَشِيئَتِهِ وَاتَّسَعَ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبَسِطَ وَيَذْهَبَ بِهَا مُؤُونَةً عَلَى صَاحِبِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَعْلَى، فَذَهَبَ كَيْفَ شَاءَ، قَالَ: فَإِذَا حُرَّ الْأَنْفُ حُرًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ، وَيَعِيرُ مَقْفُورٌ.

وَرَوَى مُجَالِدٌ عَنْ عَامِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُذِّدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَقُرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ: يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يَبْعَثُ حَيًّا، هِيَ الَّتِي ذَكَرَ

عيسى عليه السلام؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْفُقَرَاتُ هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ جَمْعُ فُقْرَةٍ، بِالضَّمِّ، كَمَا قِيلَ فِي قَتْلِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اسْتَحْلَوْا الْفُقَرَ الثَّلَاثَ: حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى الْقَتِيبِيُّ قَوْلَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي عَثْمَانَ: الْمَرْكُوبُ مِنْهُ الْفُقْرُ الْأَرْبَعُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَقَالَ: الْفُقْرُ خَزَزَاتُ الظُّهْرِ، الْوَاحِدَةُ فُقْرَةٌ؛ قَالَ: وَصَرَّبْتُ الْفُقْرَ الظُّهْرَ مِثْلًا لِمَا أُوتِيَتْ مِنْهَا لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الرُّكُوبِ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ رُكِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ حُرْمٍ عِظَامٍ تَجِبُ لَهُ بِهَا الْحَقُوقُ، فَلَمْ يَزَعُوهَا وَانْتَهَكُوهَا، وَهِيَ حَرَمَتُهُ بِصَحْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَهْرِهِ وَحُرْمَةِ الْبَلَدِ وَحُرْمَةِ الْخِلَافَةِ وَحُرْمَةِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرُّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ الْفُقْرُ الثَّلَاثُ، بِضَمِّ الْفَاءِ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّنِيعُ الْعَظِيمُ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُمَا مَا قَالَهُ الشَّعْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ: فَقُرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْبَعِيرُ يُفْقَرُ أَنْفَهُ، وَتِلْكَ الْقُرْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْفُقْرَةُ، فَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ قُرْمَ أُخْرَى ثُمَّ ثَلَاثَةً، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَلَّغْتُمُ مِنْهُ الْفُقْرَ الثَّلَاثَ، وَفِي رِوَايَةٍ: اسْتَعْتَبْتُمُوهُ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الْفُقْرَ الثَّلَاثَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهَذَا مِثْلٌ، تَقُولُ: فَعَلْتُمْ بِهِ كَفَعَلْتُمْ بِهَذَا الْبَعِيرِ الَّذِي لَمْ تُبْقُوا فِيهِ غَايَةً؛ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ (٢) يُقَالُ: نَزَلْنَا نَاحِيَةَ فُقَيْرِ بَنِي فُلَانٍ، يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ هَهُنَا رَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ فَهَمُّ عَلَيْهِ، وَهَهُنَا ثَلَاثٌ وَهَهُنَا أَكْثَرُ فَيُقَالُ: فُقَيْرُ بَنِي فُلَانٍ أَيِ حَصَّتْهُمْ مِنْهَا، كَقَوْلِهِ:

تَوَزَّعْنَا فَفَقِيرٌ بِمِائِهِ أَقْرُ،

لِكُلِّ بَنِي أَبِي فِيهَا فَفَقِيرٌ

فَجِصَّةٌ بَعْضُنَا خَمْسٌ وَسِتٌّ،

وَجِصَّةٌ بَعْضُنَا مِنْهَنْ يَمُرُّ

وَالثَّانِي أَفْوَاهُ سَقْفِ الْفَقِيْرِ؛ وَأَنْشُدُ:

فَوَزَّوَدْتُ، وَاللَّيْلُ لِمَا يَنْجَلِي،

فَقَيْرٌ أَفْوَاهُ رَكِيَّاتِ الْفُقَيْرِ

(٢) قوله «الفقير له ثلاثة مواضع الخ» سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال: والثالث تحفر حفرة ثم تفرس بها الفسيلة فهي فقير.

(١) [المشطوران في معجم ما استعجم للبكري ونسبهما للشماخ].

فوقهما، فإذا أصابهما شيء فقست. قال ابن شميل: يقال للعود المُنْحَنِي في الفتح الذي ينقلب على الطير فيفسخ عنقه ويعتقره: الجفّاس. يقال: فقست الفتح. وفتس الشيء يفتسه فتساً: أخذه أخذ التزاع وعصب.

فقص: فقص البيضة وكل شيء أجوف يفيضها فقصاً وفتصها: كسرها، وفتستها يفتسها: معناه فتصها، وفتقتت عن الفرخ. والفتقوعة: البيطليخة قبل أن تنضج، وانفتقت البيضة. وفي حديث الحديبية: وفتص البيضة أي كسرها، وبالسين أيضاً.

فقع: الفقع والفقع، بالفتح والكسر: الأبيض الرخو من الكفاة، وهو أزدوها؛ قال الراعي:

بلادٌ يبزُّ الفقع فيها يساعه،

كما يبضُّ شيخٌ من رفاعه، أجملح

وجمع الفقع بالفتح، فقة مثل جبة وجبأة، وجمع الفقع بالكسر، فقة أيضاً، مثل قود وقردة. وفي حديث عاتكة قالت لابن جزموز: يا بن فقع القردة؛ قال ابن الأثير: الفقع ضرب من أردب الكفاة؛ والقردة: أرض مرتفعة إلى جنب وهدة. وقال أبو حنيفة: الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض، وهو رديء، والجيد ما حفرت عنه واستخرج، والجمع أفقع وفقع وفقعاً؛ قال:

ومن جنى الأرض ما تأتي الرعاء به

من ابن أثير والشعرود والفتعة

ويشبهه به الرجل الذليل فيقال: هو فقع قورق، ويقال أيضاً: أذل من فقع بقرق لأن الدواب تنجله بأرجلها؛ قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر:

حدثوني بني الشقيقة، ما يد

نع فقعاً يقرقر أن يزلوا

الليث: الفقع كمن يخرج من أصل الإخرد وهو تبت. قال: وهو من أردب الكفاة وأشرعها فساداً.

والفتيع<sup>(١)</sup>: جنس من الحمام أبيض على التشميه بهذا

وقال الليث: يقولون في الضال: أراميك من أدنى فقرة، ومن أبعاد فقرة أي من أبعاد معلم يعلمونه من حفيرة أو هذب أو نحوه. قال: والفقرة حفرة في الأرض. وأرض متفجرة: فيها فقر كثيرة. ابن سيده: والفقرة العلم من جبل أو هذب أو نحوه.

ابن المظفر في هذا الباب: التفتير في رجل الدواب بياض مخالط للأشوق إلى الركب، شاة مفجرة وفرس متفجر؛ قال الأزهرى: هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التفتير، بالزاي والقاف قبل الفاء، وسيأتي ذكره.

وفقر الحوز: تبه للظلم؛ قال:

عرائرٌ في كنٍ وضونٍ ونعمة،

يحلين ياقوتاً وشذراً متفجراً

قال الأزهرى: وهو مأخوذ من الفقار. وفقرة القميص: مدخل الرأس منه. وأفقرك الرومي: أكتبتك. وهو منك فقرة أي قريب؛ قال ابن مقبل:

راميت شيبى، كلانا موضع جججا

سئين، ثم ازمئنا أقرب المتفر

والفقرة: نبت، وجمعها فقر؛ حكاها سيبويه؛ قال: ولا يكسر لقلة فعلته في كلامهم، والتفسير لثعلب، ولم يحك الفقرة إلا سيبويه ثم ثعلب.

ابن الأعرابي: فقور الشمس وشعورها ههنا، وواحد الفقور فقر. وفي حديث الإبل على فقير من خشب، فتره في الحديث بأنه جذع يوقى عليه إلى غرقة أي جعل فيه كالدراج يوضع عليها وينزل، قال ابن الأثير: والمعروف فقير، بالنون، أي منقور.

فقس: فقس الرجل وغيره يفتس فقساً: مات، وقيل: مات فجأة. وفتس الطائر بيضه فتساً: أفسدها. وفي حديث الحديبية: وفتص البيضة أي كسرها، وبالسين أيضاً. وفتس فلاناً فلاناً يفتسه فتساً: جذبه بغيره سفلاً. وفتاسا بشعورها ورؤوسهما: تجاذبا؛ كلاهما عن اللحياني.

والفتاس: داء شبيه بالفتنج.

وفتس البيضة يفتسها إذا فتصها، لغة في فتصها، والصاد أعلى. وفتس: وثب.

والجفاس: غودان يشد طرفاهما في الفتح، وتوضع الشركة

(١) قوله «والفتيع» هو كسبت كما في القاموس، وقال شارحه: نقله الصاغاني عن الجاحظ، وهو غلط من الصاغاني في ضبط الصواب فيه الفقيع كأمير.

الجنس من الكماء، واحدته فقيعة.

والفَقْعُ: شِدَّةُ البياض، وأبيضُ فُقَاعِيٌّ: خالص منه. والْفُقَاعِيْعُ: الخالِصُ الصفرة الناصعها. وقد فَقَعَّ فُقَعُغٌ ونَفَعُغٌ فُقوعاً إذا خَلَصَتْ صفرتة. وفي التنزيل: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾. وأَصْفَرُ فُقَاعِيْعٌ وفُقَاعِيِّيٌّ: شديد الصفرة؛ عن اللحياني: وأحمرُ فُقَاعِيْعٌ وفُقَاعِيِّيٌّ: يخلطُ حُمْرَتَهُ بياض، وقيل: هو الخالص الحُمْرة. ويقال للرجل الأحمر فُقَاعِيْعِيٌّ، وهو الشديد الحمرة في حُمْرته شَرَقٌ من إغراب؛ وأشد:

فُقَاعِيْعِيٌّ، يَكَادُ دَمَ الوَجْنَتَيْنِ

يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ السَّجْلَةَ

قال الأزهرى: وجعله الجاحظ فقيعاً، وهو في نوادر أبي زيد مُسَمَّرٌ مِثْلُ ذَلِكَ فُقَاعُغٌ، وقيل: الفُقَاعِيْعُ الخالصُ الصَّافِي من الألوانِ أَي لَوْنٌ كان؛ عن اللحياني. ويقال: أَصْفَرُ فُقَاعِيْعٌ، وأبيضُ ناصِعٌ وأحمرُ ناصِعٌ أيضاً، وأحمرُ قَانِيِيٌّ؛ قال لبيد في الأصفر الفُقَاعِيْعُ:

شَدْمٌ قَدِيمٌ عَمَلُهُ بِأَنْبِيْسِهِ،

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ فُقَاعِيْعٍ وَدِفَانٍ<sup>(١)</sup>

وقال بُرَيْجٌ بن مُشَهَبٍ الطائي في الأحمر الفُقَاعِيْعُ:

تَرَاهَا فِي الإِنَاءِ لَهَا حُمْرًا

كَمَيْتٍ، مِثْلُ مَا قِيَعِ الأَدِيمِ

والْفَقْعُ: الضُّرَابُ، وقد فَقَعَّ به. وهو يَفْقَعُ بِفَقْعٍ، إذا كان شديد الضُّرَابِ. وفتح الجمار إذا صَرَطَ. وإنه لَفُقَاعُغٌ أَي صَرُاطٌ.

والْتَفْقِيْعُ: التَشْدُقُ. يقال: قد فَقَعَّ إذا تَشَدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له. والتَفْقِيْعُ: صوتُ الأصابع إذا صَرَبَ بعضها ببعض أو فَرَقَعَهَا. وفي حديث ابن عباس: أنه نهى عن التَفْقِيْعِ فِي الصلاة. يقال: فَقَعَّ أصابعه تَفْقِيْعاً، إذا عَمَرَ مفاصلها فَأَنْفَقَتْ، وهي الفَرْقَعَةُ أيضاً. والتَفْقِيْعُ أيضاً: أن تأخذ ورقة من الورد فتديرها ثم تغمرها بإصبعك فتصوت إذا انشقت. وتَفْقِيْعُ الورد: أن تُصَرَّبَ بالكف فْتَفْقَعُ وتَسْمَعُ لها صوتاً. والفُقَاعِيْعِيٌّ: هناتٌ كَأَمْشَالِ القَوَارِيرِ الصغائر مستديرة تَتَفَقَعُغُ على الماء والشراب عند المزج بالماء، واحدتها فُقَاعَعَةٌ؛ قال

عدي بن زيد يصف فُقَاعِيْعِ الخمر إذا مَزَجَتْ:

وطفا فزفها فُقَاعِيْعِيٌّ، كاليا

قُوبِ، حُمُرٌ يُبْهِرُهَا التَّصْفِيْعِيُّ

وفي حديث أم سلمة: وإن تَفَاعَيْتُ عيناك أي رَمَيْتَا، وقيل ابْيَضَّتَا، وقيل انشَقَّتَا.

والْفُقَاعُغُ: شَرَابٌ يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الرُّبْدِ. والْفُقَاعُغُ: الخبيثُ.

والْفُقَاعِيْعُ: الغلامُ الذي قد تحركَ وقد تَفَقَّعَ؛ قال جرير:

بني مالِكِ، إنَّ العَرَزُودَقِ لَمْ يَزَلْ

يَجْرُ المَخَارِيزِ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا

والْإِفْقَاعُ: سوء الحالِ. وَالْفَقْعُ: انْتَقَر. وَقَعِيْرٌ مُفْقِعٌ: مُدْفَعٌ فقير مجهود، وهو أشوأ ما يكون من الحال. وأصابتها فاقعة أي داهية. وفُقَاعِيْعُ الدهر: بوائِغُه. وفي حديث شريح وعليهم خفافٌ لها فُقَعُغٌ أي خراطيمُ. وهو خَفٌّ مُفْقَعٌ أَي مُخْرَطٌ.

فقعس: فُقَعَسَ: حَيٌّ من بني أسد أبوهم فُقَعَسَ بن طَريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد؛ قال الأزهرى: ولا أدري ما أصله في العربية.

فَقَقٌ: فِقٌّ النخلة: فَرَجٌ سمفها ليصل إلى طلعها فيُلْقِيها.

والْمُقْفِقَةُ: بُيُوحُ الكلب عند الفَرْقِ، وفي التهذيب: والْمُقْفِقَةُ حكاية عَوَائِدِ الكلاب. والْانْفِقَاقُ: الانْفِرَاجُ، وفي المحكم: الفَقُّ والْانْفِقَاقُ انْفِرَاجُ عَوَاءِ الكلب، والْمُقْفِقَةُ حكاية ذلك.

ورجل فُقَاقِفَةٌ، بالتخفيف، وفُقَاقِفَةٌ: أحمرٌ مخلطٌ مُدْرَجٌ، وكذلك الأثني، وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما هي أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. والفُقَقَةُ: الحَقَقِيُّ، الفراء: رجل فُقَقَاقٌ مخلط. والفُقَقَاقَةُ والفُقَقَاقُ: الكثير الكلام الذي لا عَنَاءَ عنده. والفُقَقَاقَةُ في الكلام: كالفُقَقِيقَةِ، وقيل: هو التخليط فيه.

وفَقَقَّتْ الشيء إذا فتحته. وانْفَقَّ الشيء انْفِقَاقاً أي انْفِرَجَ. ويقال: انْفَقَّتْ عَوْءُ الكلب أي انْفِرَجَتْ. شمر: رجل فُقَاقِفَةٌ أي أحمر. وفَقَقَّ الرجلُ إذا افتقر فقرأ مُدْفَعاً.

فقل: النضر في كتاب الرُّزْعِ: الفُقَقُلُ التُّدْرِيَّةُ في لغة أهل

(١) قوله ومدم قدمه كذا بالأصل، والذي في الصحاح في غير موضع: سدماً قليلاً.

التهديب: وإن قيل فَقَمَ الأمرُ كان صواباً؛ وأنشده:

فإن تَسْمَعُ بلاؤَهُمَا،

فإن الأمرَ قد قَمَا

أبو تراب: سمعت عِزَّاماً يقول رجل فَقِمَ فِهْمٌ إذا كان يعلو  
الخصوم، ورجل لَقِمَ لِهْمٌ مثله. وفي حديث المغيرة يصف  
امراً: هي فُقَمَاءُ سَلَفُ؛ الفُقَمَاءُ: المائلة الخنك، وقيل:  
هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا. والفُقَمُ  
والفُقْمُ: طَرَفُ حَتَمِ الكلب ونحوه، وقيل: ذن الإنسان  
ولحيه؛ وقيل: هما فمه. التهذيب: وربما سَمُوا ذفن  
الإنسان قَمًا وقَمًا.

والمُفَاقمة: البُضْع، وفي الصحاح: البُضَاغُ؛ قال الشاعر:

ولا البُضَاغُ دُونَ أن تُفَاقِمَا

وهذا الرجز للأغلب العجلي، وقد تقدم في قَعَمٍ. وقَعَمَ  
المرأة: نكحها. وقَعَمَ ماله قَعَمًا: نَفِدَ ونَفِيقَ. وقَعَمَتِ: بطن  
في كنانة، النسب إليه فُقَمِي نَادِرٌ؛ حكاه سيبويه، وفي  
الصحاح: والنسبة إليهم فُقَمِي مثل هُدَلِي وهم نَسَاءُ  
الشهور. وقَعَمَ أيضاً في بني دارم النسب إليه فُقَمِي  
على القياس. وأفَقَمَ: اسم.

فقه: الفَقْهُ: العلم بالشيء والفهم له، وغلب على عِلْمِ الدين  
لِسِيَادَتِهِ وشرفه وقُضِيلِهِ على سائر أنواع العلم، كما غلب  
النجم على الثُرَيَّا، والعمود على المُنْدَل؛ قال ابن الأثير:  
واشْتِيقَاقُهُ من الشَّقِّ والفَتْحِ، وقد جَعَلَهُ العَرُوفُ خاصاً بعلم  
الشريعة، سَرَفَهَا الله تعالى، وتَحْصِيصاً بعلم الفروع منها. قال  
غيره: والفَقْهُ في الأصل الفهم. يقال: أوتيت فلاناً فِقْهاً في  
الدين أي فُهْماً فيه. قال الله عز وجل: ﴿لِيَسْتَفْقَهُوا فِي  
الدين﴾ أي ليكونوا عُلَمَاءَ به، وفَقَّهَهُ اللهُ، ودعا النبي ﷺ،  
لابن عباس فقال: اللهم عَلِّمهُ الدينَ، وفَقَّهَهُ في التأويل أي  
فَهَّمَهُ تأويله ومعناه، فاستجاب الله دُعَاة، وكان من أعلم  
الناس في زمانه بكتاب الله تعالى: وفَقَّهَهُ فِقْهاً: بمعنى عِلْمِ  
عِلْماً. ابن سيده: وقد فَقَّهَ فِقْهاًةً وهو فِقْيةٌ من قوم فِقْهاة،  
والأنثى فِقْبيةٌ مِنْ نِسْوةٍ فِقْباة. وحكى اللحياني: نسوة  
فِقْهاة، وهي نادرة، قال: وعندي أن قائل فِقْهاة من العرب لم  
يَعْتَدُ بهاء التأنيث، ونظيرها نسوة فُقراء. وقال بعضهم:

اليسن، يقال: فَقَلُوا ما ديس من كُدَيْسِهِم، وهو رفع الدُقِّ  
بالمجفلة، وهي الحفارة، ثم نَثَرَهُ. ويقال: كانت أرضهم العام  
كثيرة الفقل أي الرُبع، وقد أَفَقَلَتْ أرضهم إفقالاً؛ والدُقُّ: ما قد  
ديس ولم يُذَر، قال: وهذا الحرف غريب.

فقم: الفَقْمُ في الفم: أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم،  
وقيل: الفَقْمُ اختلافه، وهو أن يخرج أسفل اللحي ويدخل  
أعلاه، فِقِمَ يَفْقِمُ فَقْمًا وهو أفقم، ثم كثر حتى صار كلُّ  
مُعَوَّجٍ أفقم، وقيل: الفَقْمُ في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى  
فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه. وقال أبو عمرو:  
الفَقْمُ أن يطول اللحي الأسفل ويُقْصِرُ الأعلى، ويقال للرجل  
إذا أخذ يَلْحِيه صاحبه ودَقَّته: أخذ يَفْقِمُهُ. وفَقَمَتِ الرجل  
فَقْمًا، وهو مُفَقِّمٌ إذا أخذت بِفَقْمِهِ. أبو زيد: بهظته أخذت  
بفقمه وبفقمه؛ قال شمر: أراد بفقمه فمه وبفقمه أنفه، قال:  
والفُقَمَانُ هما اللُحْيَان. وفي الحديث: من حفظ ما بين  
فُقَمَيْهِ دخل الجنة أي ما بين لحييه؛ والفُقْمُ، بالضم:  
اللحي، وفي رواية: من حفظ ما بين فُقَمَيْهِ ورجليه دخل  
الجنة؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه. الليث: الفَقْمُ رَدَّةٌ في  
الذفن، والنعت أفقم. وفي حديث موسى، عليه السلام: لما  
صارت عصاه حية وضعت فُقْمًا لها أسفل وفُقْمًا لها فوق.  
وفي حديث الملاعنة: فأخذت بِفُقَمَيْهِ أي بلحييه. وفَقِمَ  
الرجل فَقْمًا: رجع دَقَّتُهُ إلى فمه. وفَقِمَ أيضاً: كثر ماله.  
وفَقِمَ الإناءُ: امتلأ ماءً. يقال: فَقِمَ الشيء اتسع، والفَقْمُ  
الامتلاء. يقال: أصاب من الماء حتى فَقِمَ؛ عن أبي زيد.  
والأمر الأفقم: الأعوج المخالف.

وأمرٌ مُتَفَاقِمٌ، وتَفَاقَمَ الأمرُ أي عَظُمَ. وفَقِمَ الأمرُ فُقوماً:  
عظم، وفَقِمَ أيضاً فَقْمًا. وفَقِمَ الأمرُ يَفْقِمُ فَقْمًا وفُقوماً  
وتَفَاقَمَ: لم يَجْرِ على استواء، مشتق من ذلك. وفَقِمَ الرجلُ  
فَقْمًا: بَطِرَ، وهو من ذلك، لأن البَطَرَ خروج عن الاستقامة  
والاستواء؛ قال رؤبة:

فَلَم تَزَلْ تَرَأْمُهُ وَتَحِيْمُهُ،

من دائه، حتى اشتَقَمَ فَقْمُهُ<sup>(١)</sup>

(١) قوله «ترأمة» كذا بالأصل ميم، وفي المحكم تراه بالياء، والمعنى واحد.

الماخض. وهو غلافٌ فيه ماء كثير، والذي حكاه أبو عبيد  
فَقِيءٌ، بالهمز، والفَقِيءُ: موضع. والفَقَا: ماء لهم؛ عن ثعلب.  
وفَقَوْتُ الأثر: كَفَقَوْتُهُ؛ حكاه يعقوب في المقلوب. وفَقَا الثَّيْلُ،  
مقلوب: لغة في فَوَقِيهَا؛ قال الفِندُ الرِّمَّاني:

وَنَبِلِي وَفَقَاهَا كـ

مَرَاقِيبِ قَطَا طُحْلِي

ذكره ابن سيده في ترجمة فوق. الجوهري: فُقُوهُ السهم فُوقَهُ،  
والجمع فُقَا؛ ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي في كتابه أخبار  
النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال: أنشدني هذه الأبيات  
الأصمعي لرجل من اليمن ولم يسمه، قال: وسماه غيره فقال  
هي لامرئ القيس بن عابس، وأنشد:

أَيَاتِمْلِكُ، يَا تَمْلِي!

ذَرِينِي، وَذَرِي عَذْلِي

ذَرِينِي وَبِإِصْبَاحِي تَم

سُدِّي الكَفُّ بِالْعُزْلِ

وَنَبِلِي وَفَقَاهَا، كـ

مَرَاقِيبِ قَطَا طُحْلِي

وَسَوْبَايَ جَدِيدَانِ،

وَأَرْجِي شُرُوكَ النُّعْلِ

وَمِي نَظْرَةَ تَخْلُصِي،

وَمِي نَظْرَةَ قَبْلِي

أَي أَفْهَمَ مَا حَضَرَ وَغَاب.

فَيَاتِمْتُ يَا تَمْلِي،

فَمُوتِي حُرَّةً وَمِثْلِي

قال أبو عمرو: وزادني فيها الجمحي:

وَقَدْ أَشْنَأُ لِلدُّمَا

بِالنَّاقَةِ وَالرُّحْلِ

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الضَّرْبَ

مَ، لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطُّعْنَ

مَ، تَنْفِي سَبْنِ الرُّحْلِ<sup>(١)</sup>

فَقَهُ الرجل فَقَهَا وَفَقَهَا وَفَقِيءٌ<sup>(١)</sup>. وَفَقِيءٌ الشَّيْءُ: عَلِيْمَةٌ. وَفَقِيءَةٌ  
وَأَفَقِيءَةٌ: عَلِيْمَةٌ. وَفِي التَّهْدِيْبِ: وَأَفَقِيءُهُ أَنَا أَي بَيِّتُهُ لَه تَعَلُّمُ  
الْفِقْهِ. ابن سيده: وَفَقِيءٌ عَنْهُ، بِالْكَسْرِ، فَمَهْمٌ. وَيُقَالُ: فِقِيءٌ فَلَانٌ  
عَنِّي مَا بَيِّتُ لَه يَفَقَهُ فِقْهًا إِذَا فَمِهْمَهُ. قال الأزهري: قال لي  
رجل من كلاب وهو يَصِفُ لي شَيْئًا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ:  
أَفَقِيءَتْ؟ يَرِيدُ أَفَمِهْمَتْ. وَرَجُلٌ فِقِيءٌ: فِقِيءٌ، وَالْأَنثَى فِقِيءَةٌ. وَيُقَالُ  
لِلشَّاهِدِ: كَيْفَ فَقَاهَنْتُكَ لَمَّا أَشْهَدْنَاكَ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.  
الأزهري: وَأَمَّا فِقِيءٌ، بِضَمِّ الْقَافِ، فَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي النُّعُوتِ.  
يُقَالُ: رَجُلٌ فِقِيءٌ، وَقَدْ فِقِيءَ يَفَقَهُ فِقَاهَةً إِذَا صَارَ فِقِيءًا وَسَادَ  
الْفِقَاهَةَ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةَ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ  
لَهَا: هَلْ هُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ أَصْلِي فِيهِ؟ فَقَالَتْ: طَهْرٌ قَلْبِكَ وَصَلُّ  
حَيْثُ سَبَيْتَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: فِقِيءَتْ أَي فَمِهْمَتْ وَقَطِئَتْ لِلْحَقِّ  
وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَتْ، وَقَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا فَمِهْمَتْ هَذَا الْمَعْنَى  
الَّذِي خَاطَبْتَهُ، وَلَوْ قَالَ فَمِهْمَتْ كَانَ مَعْنَاهُ صَارَتْ فَمِيءَةً. يُقَالُ:  
فِقِيءَ عَنِّي كَلَامِي يَفَقَهُ أَي فَمِهْمَ، وَمَا كَانَ فِقِيءًا وَلَقَدْ فِقِيءَ وَفَقِيءَهُ.  
وقال ابن شميل: أَعَجِبْنِي فَمَاهَنْتَهُ أَي فَمِهْمَهُ. وَرَجُلٌ فِقِيءٌ: عَلِيْمٌ.  
وَكَلُّ عَالِمٍ بِشَيْءٍ فَهوَ فِقِيءٌ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ مَا يَفَقَهُ وَمَا  
يَفَقَهُ؛ مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَفْهَمُ. وَنَقِيءُ الْحَدِيثِ أَنْقِيءُهُ إِذَا  
فَمِهْمْتَهُ. وَفِقِيءُ الْعَرَبِ: عَالِمٌ الْعَرَبِ. وَتَفَقَهُ: تَعَاطَى الْفِقْهَ.  
وَفَاقَهْتُهُ إِذَا بَاخَتَهُ فِي الْعِلْمِ. وَالْفِقِيءَةُ الْفِطْنَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: خَيْرُ  
الْفِقْهِ مَا حَاضِرَتْ بِهِ، وَسُرُّ الرَّأْيِ الدُّبْرِيُّ. وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو:  
قَالَ لِي أَعْرَابِي: سَهَيْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ أَي الْفِطْنَةِ. وَقَوْلُ فِقِيءٍ:  
طَبَّ بِالضَّرْبِ حَادِقٌ.

وفي الحديث: لَعَنَ اللَّهُ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَفْتِيَةَ، هِيَ الَّتِي تُجَاوِزُهَا  
فِي قَوْلِهَا، لِأَنَّهَا تَتَلَقَّهِنَّ وَتَتَفَهَّمُهُنَّ فَتُجَبِّبُهُنَّ عَنْهُ.

ابن بري: الْفِقِيءَةُ الْمَحَالَّةُ فِي نُقْرَةِ الْعَقَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَتَضْرِبُ النِّقْمَةَ حَتَّى تَنْدَلِقَ

قال: وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفِقْمَةِ.

فَلَمَّا: الْفَقِيءُ: شَيْءٌ أَبْيَضٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسَاءِ أَوْ النَّسَاءِ

(١) قوله ووقته بعد قوله ووقهاه كذا بالأصل. وبالوقوف على عبارة ابن

(٢) قوله والرحل كذا في الأصل هنا بالحاء المهملة، وتقدمت في دفتي  
بالضم ولعلها تكررت من النشاح.

كسجيب الدفيس الوزها

ء ريسعت، وهي تشنقلى

وقوله: تنفي سنن الرحل أي يخرج منها من الدم ما يمنع سنن الطريق؛ وقال يزيد بن مفرغ:

لقد نزع المغيرة نزع سوء،

وعرّق في الفقا سهماً قصيرا

وفي حديث الملاعة: فأخذت بفقويه، قال: كذا جاء في بعض الروايات، والصواب بفقويه أي حكيه، وقد تقدم.

فكر: الفكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء؛ قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً. والفكرة: كالفكر وقد فكر في الشيء<sup>(١)</sup> وأفكر فيه وتفكر بمعنى. ورجل فكير، مثال فيسق، وفكير: كثير الفكر؛ الأخيرة عن كراع.

الليث: التفكر اسم التفكير. ومن العرب من يقول: الفكر الفكر والفكرة، والفكرى على فغلى اسم، وهي قليلة. الجوهري: التفكر التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر، بالفتح. قال يعقوب: يقال: ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي فيه حاجة، قال: والفتح فيه أفصح من الكسر.

فكع: الفكع: كالفكع سواها، وقد ذكره في مكانه.

فكك: الليث: يقال فككت الشيء فأنفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاطمه كما تفك الحنكين تفصيل بينهما. وفككت الشيء: خلصته. وكل مشتكين فصلتهما فقد فككتهما، وكذلك التفكيك. ابن سيده: فك الشيء يفكه فكاً فأنفك فصله. وفك الرهن يفكه فكاً وأفكته: بمعنى خلصه. وفكالك الرهن وفكأكه، بالكسر: ما فك به. الأصمعي: الفك أن تفك الخلخال والرغبة. وفك يده فكاً إذا أزال المفصل، يقال: أصابه فكك؛ قال رؤبة:

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

وفك الرقبة: تخليصها من إسار الرق. وفك الرهن وفكأكه وفكأكه: تخليصه من غلق الرهن. ويقال: هلك فكك فكك زهنيك. وكل شيء أطلقته فقد فككته. وفلان يسعى

في فكك رقبته، وأنفكت رقبته من الرق، وفك الرقبة يفكها فكاً: أعتقها، وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق. وفي الحديث: أغتق النسمه وفك الرقبة، تفسيره في الحديث: أن عتق النسمة أن يتفرد بعقها، وفك الرقبة: أن يعين في عتقها، وأصل الفك الفصل بين الشيين وتخليص بعضهما من بعض. وفك الأسير فكاً وفكأكه: فصله من الأسر. والفكك والفكك: ما فك به. وفي الحديث: غودوا المريض وفكوا العاني أي أطلقوا الأسير، ويجوز أن يريد به العتق. وفككت يده فكاً، وفك يده: فتحها عما فيها. والفك في اليد: دون الكسر. وسقط فلان فأنفكت قدمه أو أصبعه إذا انفرجت وزالت. والفكك: انفساخ القدم، وأنشد قول رؤبة: كمنهاض الفكك؛ قال الأصمعي: إنما هو الفك من قولك فكك يفكه فكاً، فأظهر التضعيف ضرورة. وفي الحديث: أنه ركب فرساً فصرعه على جذم نخلة فأنفكت قدمه؛ الأنفكك: ضرب من الوهن والخلع، وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض. والفكك، وفي المحكم: والفك انفراج المثكب عن مفصله استرخاء وضعفاً؛ وأنشد الليث:

أبد يمشي مسننة الأقل

ويقال: في فلان فكة أي استرخاء في رأيه؛ قال أبو قيس بن الأشلت:

الحزم والقوة خير من الـ

إشفاق والفكة والهاع

ورجل أفك المثكب وفيه فكة أي استرخاء وضعف وفي رأيه. والأقل: الذي انفرج منكبه عن مفصله ضعفاً واسترخاء، تقول منه: ما كنت أفك ولقد فككت تفك فككاً. والفكة أيضاً: الحمق مع استرخاء. ورجل فالك: أحمق بالغ الحمق، ويشتق فيقال: فالك تالك، والجمع فككة وفكك؛ عن ابن الأعرابي. وقد فككت وفككت وقد حمقت وفككت، وبعضهم يقول فككت، ويقال: ما كنت فاكاً ولقد فككت، بالكسر، تفك فكة. وفلان يتفكك إذا لم يكن به تماسك من محقق.

وقال النضر: الفالك الضعيف هزلاً ناقة فاكه وجمل فالك، والفالك: الهرم من الإبل والناس، فكك يفك فكاً وفكوكاً

(١) قوله وقد فكر في الشيء الخ به ضرب كما في المصباح.

كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين، وقوله [عز وجل]: ﴿مُتَّفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أي لم يكونوا مُتَّفَكِّينَ من كفرهم أي منتهين عن كفرهم، وهو قول مجاهد، وقال الأخفش: مُتَّفَكِّينَ زائلين عن كفرهم، وقال مجاهد: لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحق، وقال أبو عبد الله نبطويه: معنى قوله [عز وجل]: ﴿مُتَّفَكِّينَ﴾ يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البيئة التي أبيئت لهم في التوراة من صفة محمد ﷺ ونبوتهم؛ وتأتيهم لفظه المضارع ومعناه الماضي، وأكد ذلك فقال تعالى: ﴿وَمَا تَفْرُقُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾، ومعناه أن فرّق أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُفَرِّقِينَ قبل مبثت محمد ﷺ أنه مبثوث، وكانوا مجتمعين على ذلك، فلما بُعِثَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ كُلَّ فِرْقَةٍ نَسْرَهُ، وقيل: معنى ﴿وَمَا تَفْرُقُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره، فلما بُعِثَ آمن به بعضهم وخجد الباقون وحرّفوا وبَدَّلُوا ما في كتابهم من صفته ونبوتهم؛ قال الفراء: قد يكون الائتفكاك على جهة يَزَالُ، ويكون على الائتفكاك الذي نعرفه، فإذا كان على جهة يَزَالُ فلا بد لها من فِعْلٍ، وأن يكون معناها جخداً، فتقول ما ائْتَفَكْتُكَ أَذْكَرُكَ، تريد ما زِلْتُ أَذْكَرُكَ، وإذا كانت على غير جهة يَزَالُ قلت قد ائْتَفَكْتُكَ مِنْكَ، وائْتَفَكْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ، فتكون بلا جحد وبلا فِعْلٍ؛ قال ذو الرمة:

قَلَابِصٌ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ

على الحَسْفِ، أو تَزْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

فلم يدخل فيها إلا: إلا، وهو ينوي به التمام، وخلاف يَزَالُ لأنك لا تقول ما زِلْتُ إِلَّا قائماً. وأنشد الجوهري هذا البيت خراجيج ما تَنْفَكُ؛ وقال: يريد ما تَنْفَكُ مُنَاخَةٌ فزاد إلا، قال ابن بري: الصواب أن يكون خير تَنْفَكُ قوله على الحَسْفِ، وتكون إلا مُنَاخَةٌ نصباً على الحال، تقديره ما تَنْفَكُ على الحَسْفِ والإهانة إلا في حال الإناخة، فإنها تستريح؛ قال الأزهري: وقول الله تعالى ﴿مُتَّفَكِّينَ﴾ ليس من باب ما ائْتَفَكْتُ وما زَالُ، إنما هو من ائْتَفَكْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إذا انفصل عنه وفارقه، كما فسره ابن عرفة: والله أعلم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فُكُّ فُلَانٌ أَي حُلِّصَ وَأُرِيحَ مِنَ الشَّيْءِ،

وشبَّه فَاكٌ إِذَا انْفَرَجَ لَحْيَاهُ مِنَ الْهَرَمِ. ويقال للشَّيْخِ الْكَبِيرِ: قَدْ فُكُّ وَفُوجٌ، يَرِيدُ فُوجٌ لَحْيِيهِ، وَذَلِكَ فِي الْكَبَرِ إِذَا هَرِمَ. وَفُكَّكَتُ الصَّبِيَّ: جَعَلْتُ الدَّوَاءَ فِي فِيهِ. وَحَكَى يَعْقُوبُ: شَيْخٌ فَالَهُ وَتَاكٌ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ إِتْبَاعًا؛ قَالَ: وَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: أَحْمَقُ فَالَهُ وَهَاكٌ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي، وَخَطْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ صَوَابِهِ، وَهُوَ فُكَّاكٌ هَكَكَ. وَالْفُكُّ: اللَّحْيُ. وَالْفُكَّانُ: اللَّحْيَانِ، وَقِيلَ: مَجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الصُّدْغِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ. قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَبِيئٍ: مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فُكِّيهِ، يَعْنِي لِسَانَهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْفُكَّانُ مَلْتَقَى السُّدُقَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْفُكُّ: مَجْتَمَعُ الْحُطَمِ. وَالْأَفْكَ: هُوَ مَجْتَمَعُ الْحُطَمِ، وَهُوَ مَجْمَعُ الْفُكَيْنِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ. وَفِي النُّوَادِرِ: أَفْكَ الطَّبِيِّ مِنَ الْحِبَالَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ انْفَلَتَ. وَمِثْلُهُ: أَفْسَخَ الطَّبِيِّ مِنَ الْحِبَالَةِ. وَالْفُكُّ: انْكَسَارُ الْفُكِّ أَوْ زَوَالِهِ. وَرَجُلٌ أَفْكَ: مَكْسُورُ الْفُكِّ، وَانْكَسَرَ أَحَدٌ فُكِّيَهُ أَي لَحْيِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

كسأن بيئ فُكها والفُكُّ

فأزة مِشَلِكٍ، دُبِخَتْ فِي شُكِّ

وَالْفُكَّةُ: نَجْمٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِحِيَالِ بَنَاتِ نَعْشٍ خَلْفَ السَّمَاءِ الرَّايِحِ، تَسْمِيهَا الصَّبِيانُ قِصْعَةَ الْمَسَاكِينِ، وَسَمِيَتْ قِصْعَةَ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّ فِي جَانِبِهَا ثَلْمَةً، وَكَذَلِكَ تِلْكَ الْكُوَاكِبِ الْمَجْتَمِعَةُ فِي جَانِبِ مِنْهَا فِضَاءٌ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ مُتَّفَكِّكَةٌ إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرَحَى صَلْوَاهَا وَعَظَّمْ صَرْعَهَا وَدَنَا يَتَاجَهَا، شَبَّهَتْ بِالشَّيْءِ يُفَكُّ فَيَتَفَكُّ أَي يَزَالُ وَيَنْفَرُجُ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ مُفَكَّةٌ قَدْ أَفَكَّتْ، وَنَاقَةٌ مُفَكِّهَةٌ وَمُفَكِّهَةٌ بِمَعْنَاهَا، قَالَ: وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِتَفَكُّكَ النَّاقَةِ إِلَى شِدَّةِ صَبْعَتِهَا؛ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ:

أَوْعَتْهُمْ صَرْعَهَا الدَّنْ

بِأ، وَقَامَتْ تَنْفَكُكَ

انْفِشَاخِ الثَّابِ لِلشَّقِ

ب، مَتَى مَا يَدُونُ نَحْشِيكَ

أبو عبيد: المُتَّفَكِّكَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَدِيْقُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الْفَحْلِ. وَمَا ائْتَفَكْتُ فُلَانًا قَائِمًا أَي مَا زَالَ قَائِمًا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَمْ يَكُنْ لِيَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَّفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: الْمُشْرِكِينَ فِي مَوْضِعِ نَسَقٍ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ، الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ

والتَّفَكُّنُ: التَّندُمُ عَلَى مَا فَاتَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحَقَّةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ، حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمُهُ يَتَّفَكُّنُونَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَتَّفَكُّنُونَ أَي يَتَنَدَّمُونَ<sup>(١)</sup>. اللَّحْيَانِي: أَرَادَ سُؤَالَهُ بِقَوْلِهِمْ يَتَّفَكُّنُونَ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ يَتَّفَكُّنُونَ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَطَمْتُمْ تَفَكُّنُونَ﴾ أَي تَعَجَّبُونَ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: تَتَدَمُّونَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَفَكُّهْتُ وَتَفَكُّنْتُ أَي تَتَدَمُّتُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُشْتَبِيهِ  
عِنْدَكَ، إِلَّا حَاجَةُ التَّفَكُّنِ

أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مُرَاجِمًا يَقُولُ تَفَكَّنَ وَتَفَكَّرَ وَاحِدًا، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

فَكَه: الْفَاكِهَةُ: مَعْرُوفَةٌ وَأَجْنَأُهَا الْفَوَاكِهِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا، فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُئِيَ مِنَ الثَّمَارِ فِي الْقُرْآنِ نَحْوُ الْعِنَبِ وَالرُّمَانَ، فَإِنَّا لَا نُسَمِّيهِ فَاكِهَةً، قَالَ: وَلَوْ خَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلُ فَاكِهَةً فَأَكَلَ عِنَبًا وَرُمَانًا لَمْ يَحْسَبْ وَلَمْ يَكُنْ حَائِثًا. وَقَالَ آخَرُونَ: كُلُّ الثَّمَارِ فَاكِهَةٌ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾؛ لِتَفْضِيلِ النَخْلِ وَالرُّمَانَ عَلَى سَائِرِ الْفَوَاكِهِ دُونَهُمَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾؛ فَكَرَّرَ هُوَذَا لِتَفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنَّ النَخِيلَ وَالْكُرُومَ يُمَارِهَا لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِهَةِ، وَإِنَّمَا شَذَّ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقْوَابِلِ جَمَاعَةِ فَهَاءِ الْأَمْصَارِ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللُّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الْأَشْيَاءَ جَمْلَةً ثُمَّ تَخْصُصُ مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيهًا عَلَى فَضْلِ فِيهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِإِفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِإِهَامَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ جَمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَيَبِيَّنُهُ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ ثَمَرَ النَخْلِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُتَّفَكِّينَ﴾، قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْبَيَانُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ.

فَكَلَّ: الْأَفْكَلُ، عَلَى أَفْعَلٍ: الرُّعْدَةُ، وَلَا يَبْنَى مِنْهُ فَعْلٌ. التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ: الْأَفْكَلُ رِغْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ وَلَا فَعْلٌ لَهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ:

بَعَيْشِيكَ هَاتِي فَعَمَّيْنِي لِنَا،

فَإِنْ تَدَامَاكَ لَمْ تَسْهَلُوا

فَبَاتَتْ تُغَيِّسِي بِغَرْبَالِهَا

عِنَاءَ رُوَيْدَا، لَهُ أَفْكَلٌ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

لَهَا بَعْدَ إِسَادِ مِرَاخٍ وَأَفْكَسِلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْتَكَّلَ فُلَانٌ فِي فَعْلِهِ أَفْتَكَلًا وَاسْتَفْتَلَّ اسْتِفْطَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانًا أَفْكَلًا إِذَا أَخَذْتَهُ رِغْدَةً فَارْتَدَّ مِنْ بَزْدٍ أَوْ خَوْفٍ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنَ الْفِعْلِ، وَصَرَفْتَهُ فِي النُّكْرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرِ أَنْ يُضْرِبَكَ بِأَطْلَعِهِ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَلٌ، أَي رِغْدَةٌ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَزْدِ أَوْ الْخَوْفِ، وَهَمَزَتُهُ زَائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ. وَالْأَفْكَلُ: اسْمُ الْأَفْوَةِ وَالْأَوْدِيِّ لِرِغْدَةٍ كَانَتْ فِيهِ. وَالْأَفْكَلُ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لِبَنِيهِ الْأَفْكَالُ. وَالْأَفْكَلُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ:

تَمَّسَى الْجِمَاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادُنَا،

وَتُذْرِكُ ثَارًا مِنْ رِغَانَا بِأَفْكَلِ

فَكَنْ: فَكَنَّ فِي الْكُذْبِ: لَجَّ وَمَضَى.

وَتَفَكَّنَ: تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ، وَقِيلَ: هُوَ التَّلَهْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُكَ بَعْدَمَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ ظَفِرْتَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّتَدُّمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا خَارِبَ، إِنْ فَاتَهُ زَادَ ضَمُّ فِيهِ

يَعْضُضُ عَلَى إِهْمَامِهِ، يَتَّفَكَّنُ<sup>(٢)</sup>

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُكْنَةُ التَّدَامَةُ، وَقِيلَ: التَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِثِ،

(٢) فِي النِّهَايَةِ: حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَّفَكُّنُونَ أَي يَتَنَدَّمُونَ وَالتَّفَكُّنَةُ التَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِثِ.

(١) قَوْلُهُ دَوْلَا خَارِبَهُ الَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ: وَلَا خَارِبَ.

تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾. والفكهة: المُعجِب. وحكى ابن الأعرابي: لو سمعت حديث فلان لما فكهته له أي لما أعجبتك. وقوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾؛ أي مُتَعَجِّبُونَ ناعِمون بما هم فيه. الفراء في قوله تعالى في صفة أهل الجنة: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾، بالالف، ويقرأ فكهون، وهي بمنزلة خيرون وحازرون؛ قال أبو منصور: لما قرىء بالحرفين في صفة أهل الجنة علم أن معناهما واحد. أبو عبيد: تقول العرب للرجل إذا كان يتفككه بالطعام أو بالفاكهة أو بأغراض: الناس إن فلاناً لفكهة بكذا وكذا؛ وأنشد:

فكّهة إلى جنب الخوان، إذا عدت

نكباء تقطع ثابت الأطناب

والفكهة: الأثير البطيخ. والفاكهة: من التفكّه. وقرىء: ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ﴾، أي أشيرين، وفاكهين أي ناعمين. التهذيب: أهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكهين، وما في وصف أهل النار فكهين أي أشيرين بطيرين. قال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ﴾؛ قال: مُعجِبين بما آتاهم ربهم؛ وقال الزجاج: قرىء فكهين وفاكهين جميعاً، والنصب على الحال، ومعنى فاكهين بما آتاهم ربهم أي مُعجِبين.

والفكهة: التثام. وفي التنزيل: ﴿فَطَلَّمْتُ فَكِهُونَ﴾؛ معناه تتدثمون، وكذلك تفكثون، وهي لغة لِعُكَل. اللحياني: أزد شئوة يقولون يتفكّهون، وتميم تقول يتفكثون أي يتدثمون. ابن الأعرابي: تفكّهت وتفكثت أي تدثمت. وأفكّهت الناقة إذا رأيت في لبنها حُشورة شية اللبن. والمفكّه من الإبل: التي يهراق لبنها عند الشاج قبل أن تضع، والفعل كالفعل. وأفكّهت الناقة إذا دثت عند أكل الربيع قبل أن تضع، فهي مُفكّهة. قال شمر: ناقة مفكّهة ومفكّهة، وذلك إذا أقربت فاسترخى ضلواها وعظمت ضرعها ودنا إنتاجها؛ قال الأخوص:

بني عسنا، لا تبعثوا الحرب، إنني

أرى الحرب أمنت مفكها قد أصنت

قال شمر: أصنت استرخى ضلواها ودنا إنتاجها؛ وأنشد:

مفكها أدنت على رأس الولد،

قد أقربت نشجا، وحان أن تليد

أي حان ولادها. قال: وقوم يجعلون المُفكّهة مُقرباً من

والرؤمان ليس فاكهة لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جُملة فهو جاهل، وهو خلاف المعقول وخلاف لغة العرب. ورجل فكهة: يأكل الفاكهة، وفاكهة: عنده فاكهة، وكلاهما على التثنية. أبو معاذ النحوي: الفاكهة الذي كثرت فاكهته، والفكهة: الذي ينال من أعراض الناس، والفاكهاني: الذي يبيع الفاكهة. قال سيويه: ولا يقال لبائع الفاكهة فكهاه، كما قالوا لبائع الخبز، لأن هذا الضرب إما هو سماعي لا أطراذي. وفكهة القوم بالفاكهة: أتاهم بها. والفاكهة أيضاً: الخلوء على التشبيه.

وفكهتهم بفتح الكلام: أطرافهم، والاسم الفكهية والفاكهة، بالضم، والمصدر المتوهم فيه الفعل الفكاهة. الجوهري: الفكاهة، بالفتح، مصدر فكه الرجل، بالكسر، فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحاً، والفاكهة المزاح. وفي حديث أنس: كان النبي ﷺ من أفكه الناس مع صبي؛ الفاكهة: المازح. وفي حديث زيد بن ثابت: أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله؛ ومنه الحديث: أربع ليس غيبتهن بغيبة، منهم المُتَفَكِّهُونَ بالأثمة؛ هم الذين يشتمونهم مُمازحين. والفاكهة، بالضم: المزاح، وقيل: الفاكهة ذو الفكاهة كالنامر واللابن. والثفاكة: التمازح. وفاكهت القوم مفاكهته بفتح الكلام والمزاح، والمفكاهة: الممازحة. وفي المثل: لا تفكاه أمة ولا تبذل على أكتة. والفكهة: الطيب النفس، وقد فكهة فكهها. أبو زيد: رجل فكهة وفاكهة وفكها، وهو الطيب النفس المزاح؛ وأنشد:

إذا فيكها ذو ملأه ولسمة،

قليل الأذى، فيما يرى الناس، مشلّم

وفاكهت: مازعت. ويقال للمرأة: فكهة، وللنساء فكهات. وتفكّهت بالشيء: تمكث به. ويقال: تركت القوم يتفكّهون بفلان أي يتناوبونه ويتناولون منه. والفكهة: الذي يحدث أصحابه ويضجكهم. وفكهة من كذا وكذا وتفكّه: عجب. تقول: تفكّهنا من كذا وكذا أي تعجبتنا؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿فَطَلَّمْتُ فَكِهُونَ﴾؛ أي تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم. وقوله عز وجل: فاكهين بما آتاهم ربهم؛ أي ناعمين مُعجِبين بما هم فيه، ومن قرأ فكهين يقول فرحين. والفاكهة: الناعم في قوله

الإبل والخيل والحُمُر والشاء، وبعضُهم يجعلها حين استبان حملها، وقوم يجعلون المُكَبَّهَ والدافِعَ سواء.

وفاكة: اسم. والفاكة: ابنُ المُغيرة المَحْرُومِي عمُ خالد بن الوليد. وفكَيْهَةٌ: اسم امرأة، يجوز أن يكون تصغير فِكَيْهَةٍ التي هي الطَيْبَةُ النَّفسُ الضَّحُوكُ، وأن يكون تصغيرَ فَاكَيْهَةٍ مُرْخَمًا؛ أنشد سيبويه:

تقول إذا استَهَلَكْتُ ما لآلِلِدَّةِ

فُكَيْهَةٌ: هَشِيءٌ بِكَفَيْكَ لا يُوقُ؟

يريد: هل شيء.

فلت: أفلتني الشيء، وتفلتت مني، وانفلتت، وأفلتت فلاناً فلاناً: خلصته. وأفلتت الشيء وتفلتت وانفلتت، بمعنى؛ وأفلتته غيره.

وفي الحديث: تدارسوا القرآن، فلهو أشدُّ تفلتاً من الإبل من عقولها. التفلتُ، والإفلاتُ، والانفلاتُ: التخلُّص من الشيء فجأةً، من غير تمكُّب؛ ومنه الحديث: أن عفرتاً من الجن تفلتت عليّ البارحة أي تعرّض لي في صلاتي فجأةً. وفي الحديث: أن رجلاً شرب خمراً فسكّر، فانطلق به إلى النبي ﷺ، فلما حاذى دار العباس، انفلتت فدخل عليه، فذكر ذلك له، فضحك وقال: أفعلها؟ ولم يأمر فيه بشيء. ومنه الحديث: فأنا أخذُ بحجزكم، وأنتم تفلتون من يدي أي تتفلتون، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

ويقال: أفلت فلانٌ بجزيرة الدقن<sup>(١)</sup> يضرب مثلاً للرجل يُشرف على هلكة، ثم يُفلت، كأنه جرع الموت جوعاً، ثم أفلت منه. والإفلات: يكون بمعنى الانفلات، لازماً، وقد يكون واقعاً. يقال: أفلتته من الهلكة أي خلصته؛ وأنشد ابن السكيت:

وأفلتني منها جِماري وجبّيتي،

جزى الله خيراً جبّيتي وجماريا<sup>(٢)</sup>!

أبو زيد، من أمثالهم في إفلات الجبان: أفلتني جزيرة الدقن؛ إذا كان قريباً كفوب الجوع من الدقن، ثم أفلتته. قال أبو

منصور: معنى أفلتني أي انفلتت مني.

ابن شميل: يقال ليس لك من هذا الأمر قلت أي لا تنفقت منه.

وقد أفلت فلان من فلان، وانفلتت، ومؤ بنا بعير مُنفلت، ولا يقال: مُفِلت. وفي الحديث عن أبي موسى: قال رسول الله ﷺ: إن الله يُبلي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾. قوله: لم يفلته أي لم ينفقت منه، ويكون معنى لم يفلته، لم يفلته أحد أي لم يخلصه شيء. وتفلت إلى الشيء وأفلت: نازع.

والفلتان: المتفقت إلى الشؤ؛ وقيل: الكثير اللحم. والفلتانُ السريع، والجمع فلتان؛ عن كراع. وفرس فلتان أي نشيط، حديد الفؤاد مثل الصلتان. التهذيب: الفلتان والصلتان، من الثقلت والانفلات، يقال ذلك للرجل الشديد الصلْب. ورجل فلتان: نشيط، حديد الفؤاد. ورجل فلتان أي جريء، وامرأة فلانة.

وأفلت الشيء: أخذه في سُرعة؛ قال قيس بن ذريح:

إذا أفلتت منك السوى ذا مودّة

حبيباً، بتصداع من البين ذي شعب،

أذاقتك مرّ العيش، أو مُث حَسرة،

كما ماتت مشقي الضياع على الألب

وكان ذلك فلنة أي فجأة. يقال: كان ذلك الأمر فلنة أي فجأة، إذا لم يكن عن تدبّر ولا تروّد. والفلنة: الأمر يقع من غير إحكام. وفي حديث عمر: أن بيعة أبي بكر كانت فلنة، وقى الله شرّها. قال ابن سيده: قال أبو عبيد: أراد فجأة، وكانت كذلك لأنها لم يُتَنظَر بها العوام، إنما ابتدّرها أكابر أصحاب سيدنا محمد رسول الله ﷺ، من المهاجرين وعامة الأنصار، إلا تلك الطيرة<sup>(٣)</sup> التي كانت من بعضهم، ثم أصفق الكلّ له، بمعرفتهم أن ليس لأبي بكر، رضي الله عنه، منازع ولا شريك في الفضل، ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر، ولا مشاورة؛ وقال الأزهري: إنما معنى فلنة البعثة؛ قال: وإنما عوجل بها، مُبادرةً لانتشار الأمر، حتى لا يطمع

(١) [في مجمع الأمثال للميداني جاءت العبارة: أفلت فلان جزيرة الدقن وقال: ونصب جريعة على الحال].

(٢) [البيت في الأساس؛ منسوب إلى نصيح بن منظور الفقمسي].

(٣) [قوله الطيرة بكسر تحت الطاء، وضبط القاموس الطيرة بفتح فوق

الطاء وهي الخفة والطيّش].

فيها من ليس لها موضع؛ وقال حَصِيْبُ الهَذَلِيِّ:

كانوا حَبِيْعَةً نَفْسِي، فافْتَلَيْتُهُمْ،

وكلُّ زادٍ حَبِيْبِي، قَضَرُوهُ السَّفْدُ

شبه فرسه بالذئب، وقال الكمي:

بَفَلْتَةٍ، بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ

والجمع فَلَتَاتٌ، لا يَتَجَاوَزُ بها جمع السلامة. وفي حديث صفة مجلس النبي ﷺ: ولا تُنْثِي فلْتاتَه أَي زَلَّاتَه، الفَلْتَاتُ: الزَّلَّاتُ؛ والمعنى أَنه ﷺ، لم يكن في مجلسه فَلْتَاتٌ أَي زَلَّاتٌ فَتُثِي أَي تُذَكَّرُ أو تُحْفَظُ وتُحْكَمُ، لأن مجلسه كان مَضُونًا عن السَّقَطَاتِ والأَلْعُو، وإنما كان مجلسه ذِكْرَ حَسَنِ، وَجَمَّ بِالْعَبَةِ، وكلامٍ لا فُضُولَ فيه.

وافتَلَيْتُ نَفْسَهُ: ماتَ فَلْتَةً.

ابن الأعرابي: يقال للموت الفَحْجَاءُ المَوْتُ الأَبْيَضُ، والجارِفُ، واللاقِثُ، والفايِلُ (١).

يقال: لَقَعَهُ المَوْتُ، وفَلْتَهُ، وافتَلَيْتَهُ؛ وهو المَوْتُ الفَوَاتُ والفَوَاتُ: وهو أَخَذَةُ الأَسْفِ، وهو الوَحْيُ؛ والمَوْتُ الأَحْمَرُ: القَتْلُ بالسيف. والمَوْتُ الأَسْوَدُ: هو العَرَقُ والشَّرْقُ.

وافْتَلَيْتُ فُلانًا، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أَي ماتَ فَحْجَاءً. وفي حديث النبي ﷺ: أَن رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله، إن أُمِّي افْتَلَيْتَتْ نَفْسَها فَمَاتَتْ، ولم تُوصَ، أَفأتَصَدِّقُ عنها؟ فقال: نعم؛ قال أبو عبيد: افْتَلَيْتَتْ نَفْسَها، يعني ماتَتْ فَحْجَاءً، ولم تَمْرُضْ فتُوصِي، ولكنها أُجِدَّتْ نَفْسَها فَلْتَةً. يقال: افْتَلَيْتَهُ إِذا اسْتَلَبَهُ. وافتَلَيْتُ فُلانًا بِكذا أَي فوجيء به قبل أَن يَسْتَعِدَّ له. ويروى بنصب النفس ورفعها؛ فمعنى

النصب افْتَلَيْتَهُ اللهُ نَفْسَها، يتعدى إلى مفعولين، كما تقول اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ واسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ، ثم بُني الفعل لما لم يسمَّ فاعله، فتحوّل المفعول الأول مضمراً، وبقي الثاني منصوباً، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم أَي افْتَلَيْتَتْ هي نَفْسَها؛ وأما الرفع فيكون متعدياً إلى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل، وتكون التاء للنفس أَي أُجِدَّتْ نَفْسَها فَلْتَةً، وكلُّ أمر

قال: افْتَلَيْتُهُمْ، أُجِدُّوا مَيِّ فَلْتَةً. زاد حبيبي: يُضَمُّ به. وقال ابن الأثير في تفسير حديث عمر، رضي الله عنه، قال: أراد بالفَلْتَةَ الفَحْجَاءُ، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مَهْتَبَةً للشَّرِّ والْفِتْنَةِ، فعصم الله تعالى من ذلك ووقى. قال: والفَلْتَةُ كل شيء فُعِلَ من غير زَوِيَّةٍ، وإنما بُودِرَ بها خوْفُ انتشار الأمر؛ وقيل: أراد بالفَلْتَةَ الحَلْسَةَ أَي أن الإمامة يوم الشَّيْفَةِ، مالت الأنفُسُ إلى تَوَلِّيها، ولذلك كَثُرَ فيها التشاجر، فما قلدها أبو بكر إلا انْتِزاعاً من الأيدي واختلاساً؛ وقيل: الفَلْتَةُ هنا مشتقة من الفَلْتَةُ، آخر ليلة من الأشهر الحُرُمِ، فيختلِفون فيها أَمِنَ الجِلِّ هي أم من الحُرُمِ؟ فيسارعُ المَوْتُورُ إلى ذِكْرِ الثَّارِ، فيكثر الفساد، وتُسْفِكُ الدماءُ؛ فشبه أيام النبي ﷺ، بالأشهر الحُرُمِ، ويوم موته بالفَلْتَةَ في وقوع الشَّرِّ، من ارتداد العرب، وتوقف الأنصار عن الطاعة، ومنع من منع الزكاة، والجزية، على عادة العرب في أن لا يَسُدَّ القبيلة إلا رجلاً منها. والفَلْتَةُ: آخر ليلة من الشهر. وفي الصباح: آخر ليلة من كل شهر؛ وقيل: الفَلْتَةُ آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام، كآخر يوم من جمادى الآخرة؛ وذلك أن يرى فيه الرجل تأرُّه، فرجماً توائى فيه، فإذا كان الغَدُ، دَخَلَ الشهر الحرام، ففاته. قال أبو الهيثم: كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها: الفَلْتَةُ، يُعَيرون فيها، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة، يُعَيرون تلك الساعة، وإن كان هلالٌ رَجَبٌ قد طَلَعَ تلك الساعة، لأن تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة، ما لم تَبِ السَّمْسُ؛ وأنشد:

والخَيْلُ سَاهِمَةُ الوُجُوهِ،

كأَما يَفْضُلُ مِلْحاً،

صَادِقُنْ مُنْطَلَّ أَلَّةِ

في فَلْتَةٍ، فَحَوِيْنِ سَرْحاً

وقيل: ليلة فَلْتَةٍ، هي التي يَنْقُصُ بها الشهرُ ويَمُ، فرجماً رأى قومَ الهلالِ، ولم يُبصره آخرون، فبِغَيْرِ هَوْلٍ علي أولئك، وهم غارُونَ، وذلك في الشهر؛ وسَمِيَتْ فَلْتَةً، لأنها كالشيءِ المُتَفَلِّبِ بعد وثاق؛ أنشد ابن الأعرابي:

(١) [الملاحظ أن هذا ليس من مادة فلت وإنما استطرده صاحب اللسان استطراداً: المادة].

وَالْفَلُوجَةُ: الأَرْضُ الْمُسَلَّحَةُ لِلزُّرْعِ، وَالْجَمْعُ فَلَالِيحٌ، وَمَنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ فِي الْفُرَاتِ فَلُوجَةً. وَتَفَلَّجَتْ قَدَمَهُ: تَشَقَّقَتْ. وَالْفَلَّاحُ وَالْفَالِجُ: الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْبُخْتَيْنِ وَالْعَرَبِيِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامَهُ نَصْفَانِ، وَالْجَمْعُ الْفَوَالِجُ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْفَالِجُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنَامَيْنِ يَحْمِلُ مِنَ الشَّدِيدِ لِلْفَيْحَلَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ فَالِحاً تَرَدَّى فِي بَعْرِ، هُوَ الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامِيهِ يَخْتَلِفُ مَثَلُهُمَا. وَالْفَالِجُ: رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَيُذْهِبُ بِشَقِّهِ، وَقَدْ فُلِّحَ فَالِحاً، فَهُوَ مَفْلُوحٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لِأَنَّهُ ذَهَبَ نَصْفَهُ، قَالَ: وَمَنْ قِيلَ لِشَقْمَةِ الْبَيْتِ فَلَيْحَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْفَالِجُ دَاءٌ الْأَنْبِيَاءِ؛ هُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يُرْخِي بَعْضَ الْبَدَنِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ. وَالْمَفْلُوحُ: صَاحِبُ الْفَالِجِ، وَقَدْ فُلِّحَ.

وَالْفَلَّاحُ: الْفَحَّاحُ فِي السَّاقَيْنِ، وَقَالَ: وَأَصْلُ الْفَلَّاحِ الثُّصُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَنْهُ يُقَالُ: ضَرَبَهُ الْفَالِجُ فِي السَّاقَيْنِ، وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ: كَرَّ بِالْفَالِجِ وَهُوَ نَصْفُ الْكُرِّ الْكَبِيرِ.

وَأَمْرٌ مَفْلُوحٌ: لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى جِهَتِهِ.

وَالْفَلَّاحُ: تَبَاعُدُ الْقَدَمَيْنِ أُخْرَأً. ابْنُ سِيدَةَ: الْفَلَّاحُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ. وَفَلَّحَ الْأَسْنَانَ: تَبَاعُدُ بَيْنَهَا؛ فُلِّحَ فُلَّحاً، وَهُوَ أَفْلَحٌ، وَتَمَرٌ مَفْلُوحٌ أَفْلَحٌ، وَالْفَلَّاحُ بَيْنَ الْأَسْنَانَ. وَرَجُلٌ أَفْلَحٌ إِذَا كَانَ فِي أَشْنَانِهِ تَفَرُّقٌ، وَهُوَ التَّفْلِيحُ أَيْضاً. وَالتَّهْذِيبُ: وَالْفَلَّاحُ فِي الْأَسْنَانَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرُّبَاعِيَا حِلْقَةً، فَإِنَّ تَكْلُفَ، فَهُوَ التَّفْلِيحُ.

وَرَجُلٌ أَفْلَحَ الْأَسْنَانَ وَإِمْرَأَةٌ فَلَجَاءُ الْأَسْنَانَ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا بَدَّ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْنَانَ، وَالْأَفْلَحُ أَيْضاً مِنَ الرِّجَالِ: الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرُّبَاعِيَا.

وَرَجُلٌ مُفْلَّحٌ الثَّنَائِيَا أَيْ مُتَفَرِّجُهَا، وَهُوَ خِلَافُ الْمُتْرَاصِ الْأَسْنَانَ، وَفِي صِفَتِهِ عَلِيَّةٌ؛ أَنَّهُ كَانَ مُفْلَّحَ الْأَسْنَانَ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَفْلَحَ الْأَسْنَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسَيْنِ، أَيْ النِّسَاءَ اللَّاتِيَا تَفَعَّلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ. وَفَلَّحَ السَّاقَيْنِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا. وَالْفَلَّاحُ: انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى الْوُخْشِيِّ وَزَوَالِ الْكَعْبِ.

وقيل: الأفلح الذي اغوجاجه في يديه، فإن كان في رجله، فهو أفلحج. وهن أفلحج: متباعد الأشكتين. وفرس أفلحج:

فُجِلَ عَلَى غَيْرِ تَلَكُّبٍ وَتَمَكُّبٍ، فَقَدْ أَقْلَيْتَ، وَالاسْمُ الْفَلْتَانَةُ. وَكِسَاءٌ فَلُوتٌ: لَا يَنْضَمُ طَرْفَاهُ عَلَى لَابِسِهِ مِنْ صَعْرِهِ. وَثُوبٌ فَلُوتٌ: لَا يَنْضَمُ طَرْفَاهُ فِي الْيَدِ؛ وَقَوْلُ مُتَمِّمٍ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ:

عَلَيْهِ السُّمْلَةُ الْفُلُوتُ

يعني التي لا تنضم بين المزدتين. وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة، ومعه جمل جزور وبزدة فلوت. قال أبو عبيد: أراد أنها صغيرة، لا ينضم طرفاها، فهي ثقيلت من يده إذا اشتمل بها. ابن الأعرابي: الفلوت الثوب الذي لا يثبت على صاحبه، ليلته أو خشونته. وفي الحديث: وهو في بزدة له فلانة أي ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها، فهي ثقيلت من يده إذا اشتمل بها، فسامها بالمرّة من الانقيالات؛ يقال: بزود فلانة وفلوت. وافتلت الكلام وافترحه إذا ارتجله، وافتلت عليه: قضى الأمر دونه.

وَالْفَلْتَانُ: طَائِرٌ زَعَمُوا أَنَّهُ يَصِيدُ الْقِرْدَةَ.

وَأَفْلَتْ وَفَلَيْتَ: اسْمَانِ.

فلج: فلج كل شيء: يصفه.

وفلج الشيء بينهما يقلجه، بالكسر، فلجاً: قسمه يصفين.

والفلج: القشم. وفي حديث عمر: أنه بعث خديفة وعثمان ابن حنيف إلى السواد فقلجها الجزية على أهليه الأصمعي: يعني قسمها، وأصله من الفلج، وهو المكيال الذي يقال له الفاليج، قال: وإنما سميت القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاماً.

شمر: فلجحت المال بينهم أي قسمته، وقال أبو دواد:

فَفَرِيقٌ يُفْلِحُ اللَّحْمَ نَيْسًا،

وَفَرِيقٌ لَطَابِخِيهِ قُتَارٌ

وهو يفلج الأمر أي ينظر فيه ويُقسّمه ويُدبّره. الجوهري: فلجحت الشيء بينهم أفلجته، بالكسر، فلجاً إذا قسمته. وفلجحت الشيء فلججت أي شققته نصفين، وهي الفلوج؛ الواحد فلج وفلج. وفلججت الجزية على القوم إذا فرضتها عليهم؛ قال أبو عبيد: هو مأخوذ من التفيز الفاليج. وفلججت الأرض للزراعة؛ وكل شيء شققته، فقد فلججته.

مُتْبَاعِدُ الْحَرَفَتَيْنِ، ويقال من ذلك كله: فَلَجَجَ فَلَجْجًا وَفَلَجَجَةً،  
عن اللحياني. وَأَمْرٌ مُفْلَجٌ: ليس على اشتقاقية.

وَالْفَلْجُجَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْبِجَادِ. وَالْفَلْجِيحَةُ أَيْضًا: شُقَّةٌ مِنْ شُقَيْ  
الْجِبَاءِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ؟ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
لَحْجَاءٍ (١):

تَمَشَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِشَوْبِ،

سِوَى حَلِّ الْفَلْجِيحَةِ بِالْحِلَالِ

قال ابن سيده: وقول سلمى بن المقتد الهذلي:

لَطَلْتُ عَلَيْهِ أَمْ شِجَلٌ كَأَنَّهَا،

إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ، فَلَجَجَ مُمَدَّدٌ

يجوز أن يكون أراد فليجة ممددة، فحذف، ويجوز أن يكون  
مما يقال بالهاء وغير الهاء، ويجوز أن يكون من الجمع الذي  
لا يفارق واحده إلا بالهاء.

وَالْفَلْجُ: الطَّفَرُ وَالْفَوْزُ؛ وَقَدْ فَلَجَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلَجُجُ  
فَلَجْجًا. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ يَأْتِ الْحَكْمَ وَخَدَّهُ يَفْلَجُجُ.

وَأَفْلَجَجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَجْجًا وَفَلُوجًا، وَفَلَجَجَ الْقَوْمَ وَعَلَى الْقَوْمِ يَفْلَجُجُ  
وَيَفْلَجُجُ فَلَجْجًا وَأَفْلَجَجَ: فَازَ. وَفَلَجَجَ سَهْمُهُ وَأَفْلَجَجَ: فَازَ. وَهُوَ  
الْفَلْجُجُ، بِالضَّمِّ. وَالسَّهْمُ الْفَالِجُجُ: الْفَائِزُ. وَفَلَجَجَ بِخَجِيحِهِ وَفِي  
حِجَّتِهِ يَفْلَجُجُ فَلَجْجًا وَفَلُوجًا وَفَلَجَجًا وَفَلُوجًا، كَذَلِكَ؛ وَأَفْلَجَجَهُ  
عَلَى خَصْمِهِ: عَلَبَهُ وَقَضَلَهُ.

وَفَالَجَجَ فَلَانًا فَفَلَجَجَهُ يَفْلَجُجُهُ: خَاصَمَهُ فَخَصَمَهُ وَعَلَبَهُ. وَأَفْلَجَجَ  
اللَّهُ حِجَّتَهُ: أَظْهَرَهَا وَقَوَّعَهَا، وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَلْجُجُ  
وَالْفَلْجُجُ، يُقَالُ: لِمَنِ الْفَلْجُجُ وَالْفَلْجُجُ؟ وَرَجُلٌ فَلَجْجٌ فِي حِجَّتِهِ  
وَفَلَجْجٌ، كَمَا يُقَالُ: بِالْبَيْتِ وَتَلَعٌ وَثَابِتٌ وَبَيْتٌ. وَالْفَلْجُجُ: أَنْ يَفْلَجُجَ  
الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفْلَجُجُهُمْ وَيَفُوتُهُمْ.

وَأَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَجْجٌ بِنِ خِلَاوَةِ أَي بَرِيءٌ؛ فَلَجْجٌ: اسْمُ  
رَجُلٍ، وَهُوَ فَالِجٌ بِنِ خِلَاوَةِ الْأَشْجَعِيِّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَبِيلُ الْفَالِجِ بِنِ  
خِلَاوَةِ يَوْمِ الرُّقْمِ لَمَّا قَتَلَ أَنْثِيثَ الْأَسْرِيِّ: أَنْثِيثُ أَنْثِيثًا؟ فَقَالَ:  
إِنِّي مِنْهُ بَرِيءٌ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ مَعْمَلٌ: كُنْتُ  
مِنْ هَذَا فَالِجٍ بِنِ خِلَاوَةِ يَا فَتَى. الْأَصْمَعِيُّ: أَنَا مِنْ هَذَا

(١) [كذا في الأصل «عمرو» وفي الصحاح، وهو الصواب: عمر به لجاج].

فَالِجٌ بِنِ خِلَاوَةِ أَي أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ؛ وَمِثْلُهُ: لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا  
جَمَلٌ؛ رَوَاهُ شَمْرُ لَابِنِ هَانِيءَ، عَنْهُ.

وَالْفَلْجُجُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّهْرُ، وَقِيلَ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ  
الْمَاءُ الْجَارِي؛ قَالَ عَبِيدَةَ:

أَوْ فَلَجَجَ بِبَطْنِ وَاوٍ

لِلْمَاءِ، مِنْ تَحْتِهِ، قَسِيْبُ

الْجَوْهَرِيُّ: وَلَوْ رَوَى فِي بَطْنِ وَاوٍ، لِاسْتِقَامَةِ وَزَنِ الْبَيْتِ  
وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَمَا فَلَجَجَ يَشْقِي جِدَاوِلَ صَعْنَتِي،

لَهُ مُشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْزِدٍ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَلْجُجُ نَهْرٌ صَغِيرٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

قَضَبُهَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

قَالَ: وَالْفَلْجُجُ، بِالتَّحْرِيكِ، لُغَةٌ فِيهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ  
إِنْشَادُهُ:

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

بِتَحْرِيكِ اللَّامِ؛ وَبَعْدَهُ:

فَرَاخٌ يَخْدُومُهَا وَبَاتَ نَيْرَجَا

التُّيُوحُ: السَّرِيعَةُ؛ وَيُرْوَى:

تَذَكَّرَا عَيْنًا زَوَاةَ فَلَجَا

يُصِفُ حَمَارًا وَأَتْنًا. وَالْمَاءُ الرُّوِيُّ: الْعَذْبُ، وَكَذَلِكَ الرُّوَاءُ،  
وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

بِعَيْنِي طُلَعُنُ الْحَيِّ، لَمَّا تَحَمَّلُوا

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ، مِنْ جَنْبِ نَيْمَرَا

وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ، فَيُقَالُ: مَاءُ فَلَجْجٍ، وَعَيْنُ فَلَجْجٍ، وَقِيلَ: الْفَلَجْجُ  
الْمَاءُ الْجَارِي مِنَ الْعَيْنِ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ:

تَذَكَّرَا عَيْنًا زَوَاةَ فَلَجَا

وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ:

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

وَالرُّوِيُّ: الْكَثِيرُ. وَالْفَلَجْجُ: السَّاقِيَةُ الَّتِي تَخْرِي إِلَى جَمِيعِ  
الْحَائِطِ. وَالْفَلَجْجَانُ: سَوَاقِي الرُّزْعِ. وَالْفَلَجْجَاتُ: الْمَزَارِعُ؛ قَالَ:

دَعُّوا فَلَجْجَاتِ الشَّامِ، قَدْ حَالَ دُونَهَا

طَلْعَانٌ، كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ

وهو مذكور في الحاء.

والفَلُوجَةُ: الأرض الطيبة البيضاء المُسْتَحْرَجَةُ للزراعة.  
والفَلَجُ: الصبغ؛ قال حميد بن ثور:

عن القراميص بأغلى لاجب

مُعَبَّد، من عَهْدِ عَادٍ، كالفَلَجِ

والمَفَلَجِ الصَّبْغِ: كالفَلَجِ.

والمَفَالِجُ والمَفَلَجُ: مكبأل ضخم معروف؛ وقيل: هو القَفِيزُ،  
وأصله بالشرمانية فالغاء، فمُزَّب؛ قال الجعدي يصف الخمر:

أَلْقِي فِيهَا فَلَجانِ مِنْ مِشْكِ دَا

رِينٍ، وَفَلَجٍ مِنْ فُلْفُلٍ ضَمِرٍ

قال سيويه: الفَلَجُ الضَّنْفُ من الناس؛ يقال: الناسُ فَلَجانِ أَي  
صنْفانِ من داخل وخارج؛ قال السيرافي: الفَلَجُ الذي هو  
الضَّنْفُ والضَّنْفُ مشتق من الفَلَجِ الذي هو القَفِيزُ، فالفَلَجُ  
على هذا القول عربي، لأن سيويه إنما حكى الفلج على أنه  
عربي، غير مشتق من هذا الأعجمي؛ وقول ابن طفيل:

تَوْضُحْنَ فِي عَلِيَاءِ قَفْرِ كَأَنَّهَا

مَهَارِقُ فُلُوجٍ، يُعَارِضُنَ تَالِيًا

ابن جنبة: الفُلُوجُ الكَاتِبُ. والفَلَجُ والفَلَجُ: القَمَرُ. وفي  
حديث علي، رضي الله عنه: إن المُشْلِمَ، ما لم يُعَشْ دِئانَةً  
يُحْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وتُفْرِي به لِئَامِ النَّاسِ، كالْيَابِرِ الفَالِجِ؛  
الْيَابِرُ: المُقَامِرُ؛ والفَالِجُ: العَالِبُ في قِمَارِهِ. وقد فَلَجَ أَصْحَابَهُ  
وعلى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلَبْتَهُمْ. وفي الحديث: أَيُّنا فَلَجَ فَلَجَ  
أَصْحَابِهِ. وفي حديث سعد: فأخذتُ سَهْمِي الفَالِجِ أَي القَائِرِ  
الغالبِ، قال: ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في  
النُضالِ. وفي حديث مغن بن يزيد: بايعت رسول الله ﷺ،  
وخاصمتُ إليه فأفَلَجَنِي أَي حَكَمَ لي وغَلَبَنِي على حَضْمِي.

وفالِجُ السَّوادِ: قُرَاهَا، الواحدة فُلُوجَةٌ.

وفَلَجٌ: اسم بلد، ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى  
البيامة: طريقُ بَطْنِ فَلَجٍ. ابن سيده: وفَلَجٌ موضع بين البصرة  
وضَرْيَةَ مذكر، وقيل: هو وادٍ بطريق البصرة إلى مكة، ببطنه  
مَنازِلُ للحاجِّ، مصروف؛ قال الأشهبُ بن رَمَيْلَةَ:

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ

هُمُ الْقَوْمُ، كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ

قال ابن بري: النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف  
النون من الذين لضرورة الشعر، والأصل فيه وإن الذين؛ كما  
جاء في بيت الأخطل:

أَبْنِي كَلْبِيبٍ، إِنَّ عَمِّي السُّدَا

فَتَلَا السُّلُوكَ، وَكُكَا الْأَغْلَالَا

أراد اللدان، فحذف النون ضرورة. والإفليجُ: موضع.

والفَلُوجَةُ قَرْيَةٌ من قُرَى السَّوَادِ. وفَلُوجٌ: موضع. والفَلَجُ: أرض  
لبنى جَعْدَةَ وغيرهم من قَيْسِ من نَجْدِ. وفي الحديث ذكر  
فَلَجٍ، هو بفتحتين، قرية عظيمة من ناحية البيامة وموضع  
باليمن من مساكن عَادٍ؛ وهو بسكون اللام، وادٍ بين البصرة  
وجَمَى ضَرْيَةَ. وفالِجٌ: اسم؛ قال الشاعر:

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفْرِيقِ فَلَجٍ،

فَلَبِوْهُ جَرَبَتْ مَعَا وَأَعْدَتْ

فلح: الفَلَجُ والفَلَاخُ: الفوز والنجاة والبقاء في النعيم والخير؛  
وفي حديث أبي الدُّخْدَاحِ: بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ وَفَلَجٍ أَي بَقَاءٍ وَفَوْزٍ،  
وهو مقصور من الفلاح، وقد أفلح. قال الله عزَّ من قائل: ﴿قَدْ  
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أَي أُصِيبُوا إِلَى الفلاح؛ قال الأزهري: وإنما  
قيل لأهل الجنة مُفْلِحُونَ لفوزهم ببقاء الأبد. وفَلَاخُ الدهر:  
بِقَاؤُهُ، يقال: لا أفعل ذلك فَلَاحَ الدهر؛ وقول الشاعر:

ولكن ليس في الدنيا فَلَاحٌ<sup>(١)</sup>

أَي بقاء. التهذيب: عن ابن السكيت: الفَلَجُ والفَلَاخُ البقاء؛  
قال الأعشى:

وَلَسْنَا كَقَوْمٍ هَلَكُوا

مَا لِحَيٍّ، يَا لِقَوْمٍ، مَنْ فَلَخَ<sup>(٢)</sup>

وقال عدي:

ثُمَّ سَعَدَ الفَلَاخُ والرُّشْدُ والأُمُ

ة، وارْتَهَبَهُمْ هَسْمَاكُ القُبُورِ

(١) قوله ولكن ليس في الدنيا الفلح الذي في الصحاح: للدنيا، باللام.

(٢) قوله يا لقوم، كذا بالأصل والصحاح. وشرح القاموس بحذف باء  
المتكلم.

قال ابن الأثير: وهو من أفلح، كالنجاح من أنجح، أي هلّموا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها، وهو الصلاة في الجماعة. وفي حديث الخيل: مَنْ زَنَطَهَا عُذَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَيْعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيئَهَا وَظَمَامَهَا وَأَرْوَاتِهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاخٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي ظَفَرٌ وَقَوْرٌ. وفي الحديث: كل قوم على مفلحة من أنفسهم؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: معناه أنهم راضون بعلسهم يُغْتَبَطُونَ به عند أنفسهم، وهي مفعلة من الفلاح، وهو مثل قوله تعالى: ﴿كُلُّ جَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

والفَلْحُ: الشَّقُّ والقطع. فَلَاحَ الشَّيْءَ يَفْلُحُهُ فَلَاحًا: شَقَّهُ؛ قال:

قَدْ عَلِمْتُ حَيْدُكَ أَنِّي الصَّخْصَخُ،

إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

أَي يُشَقُّ وَيُطْعَمُ؛ وأورد الأزهري هذا الشعر شاهداً على فَلَاحَ الحديد إذا قطعه.

وفَلَاحُ رأسه فَلَاحًا: شَقَّهُ. والفَلْحُ: مصدر فَلَاحَتِ الأَرْضُ إذا شَقَّتْهَا للزراعة. وفَلَاحَ الأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ يَفْلُحُهَا فَلَاحًا إِذَا شَقَّهَا لِلحَرثِ.

والفَلَاحُ: الأَكْزَارُ، وإنما قيل له فَلَاحٌ لَأَنَّهُ يَفْلُحُ الأَرْضَ أَي يَشَقُّهَا، وَجَزْفَتُهُ الفَلَاحَةُ، والفَلَاحَةُ، بالكسر: الجِرَافَةُ؛ وفي حديث عمر: اتقوا الله في الفَلَاحِينَ، يعني الزُّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلُحُونَ الأَرْضَ أَي يَشَقُّونَهَا. وفَلَاحَ شَقَّتَهُ يَفْلُحُهَا فَلَاحًا: شَقَّهَا.

والفَلَاحُ: شَقٌّ فِي الشَّقَّةِ السُّفْلَى، واسم ذلك الشَّقُّ الفَلَاحَةُ، مثل القَطْعَةِ، وقيل: الفَلَاحُ شَقٌّ فِي الشَّقَّةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ العَلَمِ؛ وقيل: هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الشَّقَّةِ وَضِحْمٌ وَاسْتِرْحَاءٌ كَمَا يُصِيبُ شِفَاةَ الرُّجْحِ، رَجُلٌ أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَاحَتْ؛ التهذيب: الفَلَاحُ الشَّقُّ فِي الشَّقَّةِ السُّفْلَى، فإذا كَانَ فِي العُلْيَا، فَهُوَ عَظْمٌ؛ وفي الحديث: قَالَ رَجُلٌ لَشَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو: لَوْلَا شَيْءٌ يَشِئُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَضَرَبْتُ فَلَاحَتَكَ أَي مَوْضِعَ الفَلَاحِ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّقَّةِ السُّفْلَى.

والفَلَاحُ والفَلَاحُ: الشَّحُورُ لِبَقَاءِ عَنَائِهِ؛ وَفِي الحَدِيثِ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلَاحُ أَوْ الفَلَاحُ؛ يَعْنِي الشَّحُورَ. أَبُو عبيد فِي حَدِيثِهِ: حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلَاحُ، قَالَ: وَفِي الحَدِيثِ قِيلَ: وَمَا الفَلَاحُ؟ قَالَ الشَّحُورُ؛ قَالَ: وَأَصْلُ الفَلَاحِ البَقَاءُ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَضْبِطِ بْنِ قُرَيْبٍ الشَّغْدِيِّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الهُمُومِ سَعَةٌ،

وَالسُّنْبِيُّ وَالصُّبْحِيُّ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول: ليس مع كَرِّ الليل والنهار بقاء، فكأن معنى الشَّحُورُ أَنْ يَبْقِيَ الصُّومَ. والفَلَاحُ: الفُوزُ بِمَا يُغْتَبَطُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الحَالِ. وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ: ظَفِرَ. أَبُو إسحاق فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ هُمُ المَفْلُحُونَ﴾؛ قَالَ: يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ؛ وَقَوْلُ عبيد:

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ، فَقَدْ يُبْلَغُ بِالذِّ

نُورِ، وَقَدْ يُسَخِّدُ الأَرِيْبُ

ويروى: فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعِيفِ، معناه: فُزْ وَأظْفِرْ؛ التَّهْذِيبُ: يَقُولُ: عَشَّ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ وَحَمَقٍ، فَقَدْ يُزَوَّقُ الأَحْمَقُ وَيُحْرَمُ العَاقِلُ. اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ السَّيُّومُ مِنْ اسْتَفْلِحَ﴾ أَي ظَفِرَ بِالمَلِكِ مِنْ غَلَبَ.

وَمِنْ أَلفاظِ الجاهلية فِي الطَّلَاقِ: اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ أَي فُوزِي بِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ فَقِيلَتْهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِسَةٌ؛ قَالَ أَبُو عبيد: معناه أَظْفِرِي بِأَمْرِكَ وَفُوزِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ. وَقَوْمٌ أَفْلَاحُ: مُفْلِحُونَ فَائِزُونَ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَذْوَا فَلَمْ تَكُ أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ،

وَهَلْ يَسْمَرُ أَفْلَاحٌ بِأَفْلَاحٍ؟

وقال: كذا رواه ابن الأعرابي: فلم تك أولاهم كأخراهم، وخليق أن يكون: فلم تك أخراهم كأولهم، ومعنى قوله: وهل يئمر أفلاح بأفلاح؛ أي فلما يُعقِبُ السلفُ الصالحُ إلا الخلفُ الصالحُ؛ وقال ابن الأعرابي: معنى هذا أنهم كانوا متوافرين من قبل، فانقرضوا، فكان أولُ عيشهم زيادةً وآخره نقصاناً وذهاباً.

التهذيب: وفي حديث الأذنان: حتى على الفلاح؛ يعني هلّم على بقاء الخير، وقيل: حتى أي عجل وأسرع على الفلاح، معناه إلى الفوز بالبقاء الدائم؛ وقيل: أي أقبل على النجاة؛

يعني المزراع؛ ومن رواه فلججات الشام، بالجيم، فمعناه ما اشتق من الأرض للديار<sup>(١)</sup>، كل ذلك قول أبي حنيفة.

والفلاخ: المكاري؛ التهذيب: ويقال للمكاري فلاخ، وإنما قيل الفلاخ تشبيهاً بالأكار؛ ومنه قول عمرو بن أحمَر الباهلي:

لها رطل تكيل الرُّيث فيه،

وفلاخ يسوق لها جمارا

وفلح بالرجل يفلح فلحاً، وذلك أن يطعن إليك، فيقول لك: يخ لي عبداً أو متاعاً أو اشتره لي، فتأتي الشجار فتشتره بالغلاء وتبيع بالوكس وتصيب من الثاجر، وهو الفلاخ. وفلح بالقوم وللقوم يفلح فلاخاً: رَزَنَ البيع والشراء لبائع والمشتري.

وفلح بهم تفلحاً: مَكَرَ وقال غير الحق.

التهذيب: والفلح النجش، وهو زيادة المكثري ليزيد غيره فيغيره.

والتفليخ: المكر والاستهزاء، وقال أعرابي: قد فلحوا به أي مَكَرُوا به.

والفيلحاني: تين أسود يلي الطَّبَّاز في الكبير، وهو يتقلع إذا بلغ، مُدَوَّرٌ شديد السواد، حكاه أبو حنيفة، قال: وهو جيد الزبيب؛ يعني بالزبيب يابسه.

وقد سُمِّيَ: أفلح وفليحاً ومفليحاً.

فلحس: الفلحس: الرجل الخريص، والأنثى فلحسة. ويقال للكلب أيضاً: فلحس. والفلحس: المرأة الرُّشحاء الصغيرة العجز. ورجل فلحس: أكول؛ قال ابن سيده: حكاه كراع وأراه فلحساً. والفلحس: السائل الخليج. وفلحس: اسم رجل من بني شيبان، وفيه المثل: أسأل من فلحس؛ زعموا أنه كان يسأل سُهْمًا في الجيش وهو في بيته فيُعْطِي لِعِزِّهِ وسودده، فإذا أعطيه سأل لامرأته، فإذا أعطيه سأل لغيره. والفلحس: الدُّبُّ السُّسُّ.

فلح: شمر: فلحخته وقحخته إذا أوضحته وسلخته أيضاً.

والفيلخ: أخذ رَحِيحِي الماء واليد السفلى منهما؛ ومنه قوله:

وفي حديث كعب: المرأة إذا غاب عنها زوجها تفلححت وتكعبت الزينة أي تَشَقَّقَتْ وتَشَقَّتْ؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: أراه تفلححت، بالقاف، من الفلح، وهو الصفرة التي تملو الأسنان؛ وكان عنترة العبسي يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وإنما ذهبوا به إلى تأنيث الشفة؛ قال شريح بن بَجِير بن أسعد التغلبي:

ولسو أن قومي قوم سؤء أذلة،

لأخرجني عوف بن عوف وعصيذ

وعشيرة الفلحاء جاء ملاماً،

كأنه فنذ، من عمائة، أسود

أنت الصفة لتأنيث الاسم؛ قال الشيخ ابن بري: كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بني مروة بن فرارة وعيس. والفينذ: القطعة العظيمة الشخص من الجبل. وعماية: جبل عظيم. والملام: الذي قد ليس لأمته، وهو الدرع؛ قال: وذكر النحويون أن تأنيث الفلحاء إتياع لتأنيث لفظ عنترة؛ كما قال الآخر:

أبوك خليفة ولدته أخرى،

وأنت خليفة ذلك الكمال

ورأيت في بعض حواشي نسخ الأصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد: عصيذ لقب جض بن حذيفة أو عبيدة بن جض. ورجل متفلح الشفة واليدين والقدمين: أصابه فيهما تشقق من البرد.

وفي رجل فلان فلوخ أي شقوق، وبالجميم أيضاً. ابن سيده: والفلحة القراح الذي اشقق للزرع؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد ليحسان:

دعوا فلحجات الشام قد حال دونها

طعان، كأفواه المخاض الأوراك<sup>(١)</sup>

(١) قوله «كأفواه المخاض» أنشده في فلح، بالجيم، كأبوال مخاض. ثم أن قوله: ما اشتق من الأرض للديار، كذاب بالأصل وشرح القاموس، لكنهما أنشدها في الجيم شاهداً على أن الفلججات المزراع. وعلى هذا، فمعنى الفلججات، بالجيم، والفلجات، بالحاء، واحد ولم نجد فرقاً بينهما إلا هنا.

(٢) [قوله للديار كذا] لي الأصل بالياء، وصوابه بالياء للديار جمع ديرة، وهي بقعة الأرض. تحرث وتزرع.

ووزنا كما دارت على القطب فيلح<sup>(١)</sup>

فلدع: الفلذع: المقتوي الرجل؛ حكاه ابن جني.

فلذ: فلذ له من المال فيلذ فلذاً: أعطاه منه دفعة؛ وقيل: قطع له منه، وقيل: هو العطاء بلا تأخير ولا عتو، وقيل: هو أن يكثر له من العطاء.

وافلذت له قطعة من المال افلذاً إذا اقتطعته. وافلذته المال أي أخذت من ماله فلذة؛ قال كثير:

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه

صنيعة قربي، أو صديق ثوابه،

منعت، وبعض المنع حزم وقوة،

ولم يفتلذك المال إلا حقاً لقه

والفلذ: كيد البعير، والجمع أفلاذ.

والفلذة: القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة، والجمع أفلاذ على طرح الزائد، وعسى أن يكون الفلذ لغة في هذا، فيكون الجمع على وجهه. وفي الحديث: أن فتى من الأنصار دخلت حشيتة من النار فحبتت في البيت حتى مات، فقال النبي ﷺ: إن المرق من النار فلذ كبده أي خوف النار قطع كبده. وفي الحديث في أشراف الساعة: وتقيء الأرض أفلاذ كبدها، وفي رواية: تلقي الأرض بأفلاذها، وفي رواية: بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها. قال الأصمعي: الأفلاذ جمع الفلذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً. وضرب أفلاذ الكبد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض، وهو استعارة، ومثله قوله تعالى: ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ وسمي ما في الأرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً وخص الكبد لأنها من أطيب الجزور، واستعار القبيء للإخراج، وقد تجمع الفلذة فلذاً؛ ومنه قوله:

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها

الجوهري: جمع الفلذة فلذ. وفي حديث بدر: هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها؛ أراد صميم قريش ولبائنها وأشرافها، كما يقال: فلان قلب عشيرته، لأن الكبد من أشرف الأعضاء.

(١) البيت كامل في التكملة ورواه فيها:

إذا هم مشوا جروا البرود وكأنهم

تدور كما دارت على القطب فيلح

والفلذة من اللحم: ما قطع طولاً. ويقال فلذت اللحم تغليظاً إذا قطعته. التهذيب: والفولاذ من الحديد معروف، وهو مصاص الحديد المنقى من حبيبه. والفولاذ والفالوذ: الذكوة من الحديد تزداد في الحديد. والفالوذ الحلواء: هو الذي يؤكل، يسوى من لب الحنطة، فارسي معرب. الجوهري: الفالوذ والفالوذق معربان؛ قال يعقوب: ولا يقال الفالوذج.

فلذخ: الفلذخ: اللوزنج.

فلر: الفلوزة: الصيادلة، فارسي معرب.

فلز: الفلز والفيلز والفلزل: الثحاس الأبيض تجعل منه القنور العظام المفرغة والهائث. والفلز والفيلز: الحجارة، وقيل: هو جميع جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهاها وما يرعى من حبيتها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: من فلز اللجين والعقبان، وأصله الصلابة والشدة والغلظ، ورواه ثعلب: الفلز، ورواه ابن الأعرابي بالقاف، وسيأتي ذكره. والفيلز أيضاً، بالكسر وتشديد الزاي: حبت ما أذيب من الذهب والفضة والحديد وما يتغيره الكبير مما يذاب من جواهر الأرض. وفي الحديث: كل فلز أذيب، هو من ذلك. ورجل فلز: غليظ شديد.

فلس: الفلّس: معروف، والجمع في القلة أفلس، وفلوس في الكثير، وبائعه فلأس. وأفلس الرجل: صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم، يفلس إفلاساً: صار مفلساً كأنما صارت دراهمه فلوساً وزبواً، كما يقال: أفلست الرجل إذا صار أصحابه حثباء، وأقطف صارت دابته قطفواً. وفي الحديث: من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به؛ أفلس الرجل إذا لم يبق له مال، يُراد به أنه صار إلى حال يقال فيها ليس معه فلس، كما يقال أفهر الرجل صار إلى حال يفهر عليها، وأذل الرجل صار إلى حال يذل فيها.

وقد فلسه الحاكم تغليظاً: نادى عليه أنه أفلس. وشيء مفلس اللون، إذا كان على جلده لمع كالفلوس. وقال أبو عمرو: أفلس الرجل إذا طلبته فأخطأت موضعه، وذلك الفلّس والإفلاس؛ وأشد للمعطل الهذلي<sup>(٢)</sup>:

(٢) قوله وأشد للمعطل الهذلي؛ في هامش الأصل ما نصه: قلت الشعر لأبي تلابه تطابخي الهذلي.

يا حِبِّ، ما حُبُّ القَبُولِ، وحُبُّها

فَلَسٌّ، فلا يُصِيبُكَ حُبُّ مُفْلَسٍ

قال أبو عمرو في قوله وحُبُّها فَلَسٌ أي لا تَبْلُغَ معه.

فلسط: فِلَسْطِين: اسم موضع، وقيل: فِلَسْطُون، وقيل:

فِلَسْطِين اسم كُورَة بالشام. ابن الأثير: فِلَسْطِين، بكسر الفاء

وفتح اللام، الكُورَة المعروفة فيما بين الأردنّ وديار مصر، وأمّ

بلادها بيت المقدس، صانها الله تعالى، التهذيب: نونها زائدة

وتقول: مررنا بفِلَسْطِين وهذه فِلَسْطُون. قال أبو منصور: وإذا

نسبوا إلى فِلَسْطِين قالوا فِلَسْطِينِي؛ قال:

تَقُلُّهُ فِلَسْطِينِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَعْمُهُ

وقال ابن هزّمة:

كَأْسٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ مُعْتَقَّةٌ،

سُجِّتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّجَلِ

وفِلَسْطِين: بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين؛ قال ابن بري:

حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فِلَسْطُون.

فلسطن: فِلَسْطِين، بكسر الفاء، وفتح اللام: الكورة المعروفة

فيما بين الأردنّ وديار مصر، حماها الله تعالى، وأمّ بلادها بيتُ

المَقْدِسِ.

فلسف: الفَلَسْفَة: الحِكْمَة، أعجمي، وهو الفيلسوف وقد

تَفَلَسَفَ.

فلمص: الانفلاص: التَنَفُّلُ من الكفِّ ونحوه. وانفلمص مني

الأمرُ وأَمَلَصَ إِذَا أَقَلَّتْ، وقد قَلَّضْتُهُ وَمَلَّصْتُهُ، وقد تَفَلَّصَ الرِّشَاءُ

من يدي وتَمَلَّصَ بمعنى واحد.

فلط: الفِلَاطُ: الفَجَاءَة لغة هذيل. لَقِيْتَهُ فَلَطًا وفِلَاطًا أَي فَجَاءَة

هذلية؛ وقال المتنخل الهذلي:

به أَحْمِي السُّضَافَ، إِذَا دَعَانِي،

ونَفْسِي، سَاعَة الفَرَعِ الفِلاطِ

ابن الأعرابي: يقال صادفه وفازطه ولاقطه كله بمعنى واحد.

ورُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في بَيْتِيمةٍ

كفَلْها: إِنَّكَ تَبُوكْها، فأمر بحده، فقال: أَضْرِبْ فِلاطًا؟ قال

أبو عبيد: الفِلاطُ الفَجَاءَة، معناه أَضْرِبْ فَجَاءَة. ويقال:

تكلّم فلان فِلاطًا فأحسن إذا فاجأ بالكلام الحسن؛

قال الراجز:

ومَثْهَلِ عَلى عَشا ش وَقَلَطُ

شَرِبْتُ مِنْه، بَين كُوزِه وَنَعَطُ

ويقال: قَلَطَ الرجل عن سيفه دُهش عنه، وأَقْلَطَه أمرٌ؛ فاجأه؛

قال المتنخل:

أَقْلَطَها اللَّيْلُ بِعَيرِ فَتَشُ

عَى، ثوبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ

أي فاجأها الليل بعير فيها زوجها، فأسرعت من السرور وثوبها

مائل عن مَنكِبِها على غير القصد، يصفها بالحمق. وأَقْلَطَنِي

الرجل إِفْلاطًا: مثل أَقْلَنَتِي، وقيل لغة في أَقْلَنَتِي، تميمية قبيحة؛

وقد استعمله ساعدة بن حُويّة فقال:

بأَضْدَاقِ بَأْسٍ مِنْ خَلِيلِ نَمِينَةٍ

وَأَمْضَى، إِذَا ما أَقْلَطَ القَائِمَ اليَدُ

أراد أَقَلَّتْ القَائِمَ اليَدَ فَقَلَبَ. والفِلاطُ: التروك كالقِرَاطِ؛ عن

كراع.

فلطح: رأس مُفْلَطِخٍ وفِلَطِاخٍ: عريضٌ، ومثله فِرْطِاخٌ، بالراء.

وكُلُّ شيءٍ عَرِضَتُهُ، فقد فَلَطِخْتَهُ وفَرَطِخْتَهُ؛ ابن الفَرَجِ: فَرَطِخَ

الْفَرِضَ وفَلَطِخَهُ إِذَا بَسَطَهُ؛ وأنشد لرجل من بُلْحَارِثِ بن كعب

يصف حَيَّةً:

حَلِيقَتِ لَهَا زِمَةٌ عَرِيزَةٌ، ورَأْسُهُ

كَالْفَرِضِ فُلَطِخَ مِنْ طَاحِنِ شَعِيرٍ<sup>(١)</sup>

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح، بالراء، وذكره الأزهري

باللام.

ابن الأعرابي: رغيف مُفْلَطِخٍ: واسع؛ وفي حديث القيامة: عليه

حَسَكَةٌ مُفْلَطِخَةٌ لها شِركَةٌ عَقِيبةٌ. المُفْلَطِخُ: الذي فيه عَرَضٌ

وَأَساع، وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال: هذا الحرف،

أعني قوله مُفْلَطِخُ، الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة

أنه مُفْلَطِخُ، باللام.

وفي الخبر: أن الحسن البصري مرّ على باب ابن هُتيرةٍ وعليه

القُرَاءُ فَمَسَلَمَ ثم قال: ما لي أراكم مجلساً قد أَحْفَيْتُم

...

...

...

...

...

...

كما تُفْلَعُ العِثْرَةُ أَي يُكْسَرُ. وأصل الفلّغ الشقُّ، والعِثْرَةُ نبتٌ، قال: وفلّغهُ مثل ثلّغهُ إِذا شدّخه؛ حكاها يعقوب في البدل أَي أنّ فاء فلّغ بدل من ثاء ثلّغ؛ يقال للقفيز بالسريانية فالغا، وأعرّبه العرب فقالت فلّج.

فلق: الفلق: الشق، والفلق مصدر فلّقه يفلقه فلّقا شقّه. والتفليق مثله، وفلّقه فانفلق وتفلّق، والفلق: ما تفلّق منه، واحدها فلّقة، وقد يقال لها فلّق، بطرح الهاء. الأصمعي: الفلوق الشقوق، واحدها فلّق، محرك؛ وقال أبو الهيثم: واحدها فلّق، قال: وهو أصوب من فلّق. وفي رحلة فلوق أَي شقوق. والفلّقة: الكشرة من الجفنة أو من الخبز، ويقال: أعطني فلّقة الجفنة وفلّق الجفنة وهو نصفها، وقال غيره: هو أحد شقيها إِذا انفلقت. وفي حديث جابر صنعت للنبي ﷺ مرقّة يسميها أهل المدينة الفليقة؛ قيل: هي قدر يُطبخ ويشرد فيها فلّق الخبز وهي كسرة؛ وفلّقت الفستقة وغيرها فانفلقت. والفلق: القضيبي يُشق باثنين فيعمل منه قوسان، فيقال لكل واحدة فلّق. والفلق: الشق. يقال: مررت بخرّة فيها فلوق أَي شقوق. وفي الحديث: يا فاليق الحبّ والثوى، أي الذي يُشقّ حبة الطعام ونوى النمر للإنبات. وفي حديث عليّ، عليه السلام: والذي فلّق الحبة وبرأ السّسمّة، وكثيراً ما كان يقسم بها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إن البكاء فاليق كبدني. والفلق: القوس تُشقّ من العود فلّقة مع أخرى، فكل واحدة من القوسين فلّق. وقال أبو حنيفة: من القيسي الفلق، وهي التي سُقت خشبتها شقتين أو ثلاثاً ثم عملت، قال: وهي الفليق؛ وأنشد للكميّ:

وفليقاً يملء السّمالي من الشؤ

حيط تعطي، وتمنّخ الشؤتيرا

وقوس فلّق؛ وصف بذلك؛ عن اللحياني. وفلّقة القوس: قطعها. وفلّقة الأجر: قطعها؛ عن اللحياني. يقال كأنه فلّقة أجرّة أي قطعة. وفلّاق البيضة: ما تفلّق منها. وصار البيض فلّاقاً وفلّاقاً وأفلاقاً أَي مُتَفَلِّقاً. وفلّاق اللبن: أن يخثر ويحضض حتى يتفلسق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

شواربكم وحلقتم رؤوسكم، وقصّرتم أكمامكم وفلّطحتم نعالكم؟ أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فضّختم القراء فضّحكهم الله. وفي حديث ابن مسعود: إِذا صَنُوا عليك بالمفْلُطخة؛ قال الخطابي: هي الوفاة التي قد فلّطحت أَي بسطت، وقال غيره: هي السراهي؛ ويروى المفلّحة، وقد تقدم.

وفلّطخ: موضع.

فلطس: الفلطاس والفلطوس<sup>(١)</sup>: الكمّرة العريضة، وقيل: رأس الكمّرة إِذا كان عريضاً؛ وأنشد أبو عمرو للراجز يذكر إبلًا:

يَحْبِطُنْ بِالْأَيْدِي مَكَاناً ذَا عُدْرِي،  
حَبِطُ السُّغِيِّاتِ فِلاطِيسُ الكَمْرَةِ<sup>(٢)</sup>

ويقال لرأس الكمّرة إِذا كان عريضاً: فلطوس وفلطاس. والفلطيسة: روثة أنف الخنزير. وتفلطس أنفه: اتسع.

فلع: فلّع الشيء: شقّه. وفلّع رأسه بالسيف والحجر يفلقه فلّعا فانفلق وتفلّع: شقّه وشدّخه. وقيل: كل ما تشقّق فقد انفلق وتفلّع، وفلّعته تفلّيعاً؛ قال طفيل الغنوي:

نَشَقُّ العِهَادَ الحُوْ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا،

كما شقُّ بالموسى السنام المُفْلَعُ

والفلّعة: القطعة من السنام. وجمعها فلّع. وفلّع السنام بالسكين إِذا شقّه. وتفلّعت البيضة إِذا انشقت. وتفلّع العقب إِذا انشق، وهي الفلوع، الواحد فلّع وفلّع. قال شمر: يقال فلّخته وقفّخته وسلّخته وفلّعته كل ذلك إِذا أوضّخته. وسيف فلّوع ومفلّع: قاطع، والفلّعة القطعة. وفي الشبّ والفحش يقال للامة إِذا سُبت: فبيح الله فلّعتها! قال الأزهري: يعنون مَسَقَّ جهازها أو ما تشقّق من عقبها. ويقال: رماه الله بفالعة أَي بدهامة، وجمعها الفلّوع. وقال كراع: الفلّعة المَرُوجُ، وقبح الله فلّعتها كأنه اسم ذلك السكبان منها.

فلسغ: الفلّغ: الشدخ. فلّغ رأسه، زاد في التهذيب: بالعصا، يفلقه فلّغا. وفي الحديث: إني إن آتيتهم يفلق رأسي

(١) في التكملة: الفلّطوس بضم الفاء والطاء وإسكان اللام.

(٢) في العباب والتكملة والتناج وفيه غدر بفتح العين.

والفَالِقُ: الشق في الجبل والشمب؛ الأولى عن اللحياني.  
والفَلَقُ: المطمئن من الأرض بين الرُّبُوتَيْنِ؛ وأنشد:

وبالأُذْمِ تُخَدِي عَلَيْهَا الرُّحَالَ،

وبالسُّؤْلِ فِي الفَلَقِ العَاشِبِ

ويقال: كان ذلك بفالق كذا وكذا؛ يريدون المكان المنحدر بين رُبُوتَيْنِ، وجمع الفَلَقِ فُلُقَانٌ مثل خَلَقٌ وخُلُقَانٌ، وهو الفَالِقُ، وقيل: الفَالِقُ فضاء بين شَقِيقتَيْنِ من رمل، وجمعهما فُلُقَانٌ كحاجرٍ وحجران. وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة أو غيره من الأعراب: الفَالِقَةُ، بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنزِلُ ويبيت بها المال في الليلة القُرَّة، فجعل الفَالِقُ من جَلَدِ الأرض، قال: وكلا القولين ممكن. وفي حديث الدجال: فأشرق على فَلَاقٍ من أَفلاقِ الحَرَّةِ؛ الفَالِقُ، بالتحريك: المَطْمِئِنُّ من الأرض بين رُبُوتَيْنِ. والفَلَقُ: جهنم، وقيل: الفَلَقُ وإد في جهنم، تعود بالله منها. والفَلَقُ: المَقْطَرَةُ، وفي الصحاح: الفَلَقُ مَقْطَرَةُ السُّجَّانِ. والفَلَقَةُ والفَلَقَةُ: الخشبية؛ عن اللحياني. والفَلَقُ والفَلَيْقُ والفَلَيْقَةُ والفَلَيْقَةُ والفَلَيْقُ والفَلَيْقُ، كله: الداهية والأمر العجب؛ قال أبو حجة النميري:

وقالت: إنها الفَلَيْقُ، فأطْلِقْ

على الشَّقْدِ الذي معك الصُّرَارَا

والعرب تقول: يا لَفَلَيْقَةً: وكَتَيْبَةً فَيَلِقُ: شديدة شبهت بالداهية، وقيل: هي الكثيرة السلاح؛ قال أبو عبيد: هي اسم للكتيبة. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. التهذيب: الفَيْلِقُ الجيش العظيم؛ قال الكمي:

في حَوْمَةِ الفَيْلِقِي الجَاوِإِ إِذْ نزلتْ

قَسْرًا، وَهَيضَلُهَا الحَشْحَاشُ إِذْ نزلوا

وامرأة فَيَلِقُ: داهية صحابة؛ قال الرازي:

قلْتُ: تَعَلَّقُ فَيَلِقًا هُوَ جَلَا،

عَجَاجَةٌ هَجَاجَةٌ تَأَلَّى

وجاء بالفَلِقِ أي بالداهية؛ عن اللحياني. وجاء بَعَلَقُ فَلَاقٍ أي بعجب عجيب. وقد أَعْلَقْتُ وأَفَلَقْتُ وأَفَلَقْتُ أي جئت بَعَلَقُ فَلَاقٍ، وهي الداهية، لا تُجْرَى. وأَفَلَقُ وأَفَلَقُ بالعجب: أتى

وإن أتاهما ذو فِلاقٍ وَحَسُنَ،

تعارضُ الكلبِ، إِذَا الكلبُ رَسَنَ

وجمعه فُلُوقٌ. وتَفَلَّقَ اللبن: تقطع وتشقق من شدة الحموضة؛ وسمعت بعض العرب يقول للبن إذا حَقِنَ فأصابه حَرُّ الشمس فتقطع: قد تَفَلَّقَ وامْرُقَ، وهو أن يصير اللبن ناحية، وهم يَعَافُونَ شرب اللبن المُتَفَلَّقِ. وفَلَقَ اللهُ الحَبَّ بالنبات: شَقَّهُ. والفَلَقُ: الخلق. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ اللهَ فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَى﴾. وقال بعضهم: وفالِقٌ في معنى خالق، وكذلك فَالِقُ الأَرْضِ بالنبات والسحاب بالمطر، وإذا تأملت الخَلْقَ تبين لك أن أكثره عن انفلاق، فالفَلَقُ جميع المخلوقات، وفَلَقَ الصبح من ذلك. والفَلَقُ المكان به: انشق. وفَلَقَتِ النخلة، وهي فَالِقُ: انشقت عن الطَّلُع والكافور، والجمع فُلُقٌ. وفَلَقَ اللهُ الفجر: أبداه وأوضحه. وقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الأَصْبَاحِ﴾؛ قال الزجاج: جائز أن يكون معناه خالق الأصباح وجائز أن يكون معناه شاق الأصباح، وهو راجع إلى معنى خالق. والفَلَقُ، بالتحريك: ما انفَلَقَ من عمود الصبح، وقيل: هو الصبح بعينه، وقيل: هو الفجر، وكلُّ راجع إلى معنى الشق. قال الله تعالى: ﴿فَلْأَعُوذُ بِربِّ الفَلَقِ﴾؛ قال الفراء: الفَلَقُ الصبح. يقال: هو أبين من فَلَاقِ الصبح وفَرَقِ الصبح. وقال الزجاج: الفَلَقُ بيان الصبح. ويقال: الفَلَقُ الخَلْقُ كله، والفَلَقُ بيان الحق بعد إشكال. ويقال: فَلَاقِ الصبح فَالِقُهُ؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي:

حتى إذا ما انجلى عن وَجْهِهِ فَلَاقُ

هادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

قال ابن بري: الرواية الصحيحة:

حتى إذا ما جلا عن وجهه شَفَقُ

لأن بعده:

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامِ كَمَا طَارَقَهُ

تَطَخَطَخُ الغَيْمِ، حتى ما له حُبُوبُ

وفي الحديث: أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فَلَاقِ الصبح؛ هو بالتحريك: ضوؤه وإنارته. والفَلَقُ، بالنسكين: الشَّقُّ. كلمني فلان من فَلَاقٍ فيه وفَلَقُ فيه وسمعت من فَلَاقٍ فيه وفَلَقُ فيه؛ الأخيرة عن اللحياني، أي شَقَّهُ، وهي قليلة، والفتح أعرف. وضربه على فَلَاقٍ رأسه أي مَفْرَقَهُ ووسطه. والفَلَقُ

وَجَهْ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، وَإِلَّا فَهُوَ الْفَيْلَمُ، بِالْمِيمِ، يَعْنِي الْعَظِيمَ  
مِنَ الرِّجَالِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْفَيْلَعَمُ وَالْفَيْلِقُ الْعَظِيمُ مِنَ  
الرِّجَالِ، وَمَنْ تَفَيْلَقُ الْغُلَامُ تَفَيْلَمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي رِوَايَةٍ فِي  
صِفَةِ الدِّجَالِ: رَأَيْتُهُ إِذَا رَجَلَ فَيْلَقُ أَعُورٌ؛ الْفَيْلَقُ الْعَظِيمُ وَأَصْلُهُ  
الْكَنْبِيَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَرَجُلٌ مِفْلَاقٌ: دَنِيءٌ رَدِيءٌ فَسَلُّ رَذُلٌ قَلِيلُ الشَّيْءِ.

وَخَلْبَتُهُ بِفَالِقَةَ الْوَرَكَةِ: وَهِيَ رَمَلَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: خَلْبَتُهُ بِفَالِقِ  
الْوُرُكَاءِ وَهِيَ رَمَلَةٌ.

وَالْفَيْلِقُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ يَتَفَلَّقُ عَنِ نَوَاهِ،  
وَالْمَفْلَقُ مِنْهُ الْمَجْفَفُ.

وَالْفَيْلَقُ: الْجَيْشُ، وَالْجَمْعُ الْفَيْلَاقِيُّ: وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ:  
وَسُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: مَا يَقُولُ فِيهَا هُوَ لَاءُ السَّمْفَالِيْقِيِّ؟ هُمُ  
الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ، الْوَاحِدُ مِفْلَاقٌ كَالْمَقَالِيْسِ، شَبَّهِ إِفْلَاسَهُمْ  
مِنَ الْعِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُمْ بِالْمَقَالِيْسِ مِنَ الْمَالِ.

وَفَالِقٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالْفَالِقُ اسْمٌ  
مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

حَيْثُ تَحَسَّبِي مُطَرِّقٌ بِالسَّيَالِقِ

فَلْقَحُ: (١)

فَلْقَسُ: الْفَلْقَسُ وَالْفَلْقَسُ: الْبِخِيلُ اللَّيْمُ. وَالْفَلْقَسُ: الْهَجِينُ  
مَنْ قَبِلَ أَبَوَيْهِ الَّذِي أَبَوُهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ مَوْلَاةٌ، وَالْهَجِينُ: الَّذِي أَبَوُهُ  
عَتِيقٌ وَأُمُّهُ مَوْلَاةٌ، وَالْمُكْرِفُ: الَّذِي أَبَوُهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ  
كَذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَبْقَسُ الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ  
عَجْمِيَّتَانِ وَأُمُّهُ عَجْمِيَّةٌ، وَالْفَلْقَسُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ،  
وَجَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبَوَيْهِ أُمَّتَانِ، أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُرُّ ابْنُ  
عَرَبِيَّيْنِ وَالْفَلْقَسُ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لِأُمَّتَيْنِ، وَقَالَ شَمْرٌ: الْفَلْقَسُ  
الَّذِي أَبَوُهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

الْعَبْدُ وَالْهَجِينُ وَالْفَلْقَسُ

ثَلَاثَةٌ، فَأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ؟

وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا قَالَهُ شَمْرٌ وَقَالَ: الْفَلْقَسُ الَّذِي أَبَوَاهُ عَرَبِيَّتَانِ،  
وَجَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أُمَّتَانِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

بِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ الْغُلْكَلِيَّ،  
وَكُرَاعٌ اسْمُ أُمِّهِ وَاسْمُ أَبِيهِ عُمَيْرٌ:

إِذَا عَسَرَ نَسْتُ دَاوِيَّةً مُذْهَبَةً،

وَعَرَّةٌ حَادِيهَا فَرِيْنٌ بِهَا فِلْقَا

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَرَادَ عَمَلَنَ بِهَا سِيرًا عَجَبًا. وَالْفَلْقُ الْعَجَبُ أَيُّ  
عَمَلَنَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنْ شِدَّةِ سِيرِهَا، وَالْفَرِيْنُ: الْعَمَلُ الْجَيِّدُ  
الصَّحِيحُ، وَالْإِفْرَاءُ الْإِفْسَادُ، وَعَرَّةٌ: طَرِبَ فِي خُدَائِهِ، وَعَرُودٌ:  
جَبَّحَ عَنِ السَّيْرِ؛ قَالَ الْقَالِي: رِوَايَةُ ابْنِ دَرِيدٍ عَرُودٌ، بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٌ،  
وَرِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَرُودٌ، بِغَيْنٍ مَهْمَلَةٌ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ هَذِهِ  
الرِّوَايَةَ.

وَيَقَالُ: مَرٌّ يَفْتَلِقُ بِالْعَجَبِ أَيُّ يَأْتِي بِالْعَجَبِ. وَيَقَالُ: أَفْلَقَ فُلَانٌ  
الْيَوْمَ وَهُوَ يُفْلِقُ إِذَا جَاءَ بِعَجَبٍ. وَشَاعِرٌ مُفْلِقٌ: مُجِيدٌ، مِنْهُ،  
يَجِيءُ بِالْعَجَائِبِ فِي شَعْرِهِ. وَأَفْلَقَ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِهِ.  
وَمَرٌّ يَفْتَلِقُ فِي عَدُوِّهِ أَيُّ يَأْتِي بِالْعَجَبِ مِنْ شِدَّتِهِ. وَقِيلَ فُلَانٌ  
أَفْلَقَ تَيْلَةً أَيُّ أَشَدَّ تَيْلَةً. وَمَا رَأَيْتُ سِيرًا أَفْلَقَ مِنْ هَذَا أَيُّ أَبْعَدُ؛  
كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْفُلْقَانِ أَيُّ بِالْكَذِبِ الصُّرَاحِ، وَجَاءَ  
فُلَانٌ بِالسَّمَاقِ مِثْلَهُ.

وَالْفَيْلِقُ: عَرُوقٌ فِي الْعَضُدِ يَجْرِي عَلَى الْعَظْمِ إِلَى نُعْضِ  
الْكَتِفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطْمَثُ فِي جِرَانِ الْبَعِيرِ عِنْدَ تَسْجُرِي  
الْحَلْقَوْمِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

بِكَلِّ سَعَشَاعٍ كَجَذْعِ السُّرْدَرِجِ،

فَلَيْقُهُ أَجْرُدُ كَالرُّمَحِ الضُّلْبِغِ،

جَدُّ بِالنَّهَابِ كَتَضْرِيمِ الضُّرَيْغِ

وَالْفَيْلِقُ: بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ فِي مَوْضِعِ الْحَلْقَوْمِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَأَشْعَثُ وَزَادَ السُّنَايَا كَأَنَّهُ،

إِذَا اجْتَاَزَ فِي جُزْفِ الْفَلَاةِ، فَيْلِقُ

وَقِيلَ: الْفَيْلِقُ مِنْ بَيْنِ الْعِلْبَاوَيْنِ وَهُوَ أَنْ يَنْفَلِقَ الْوَتْرُ بَيْنَ  
الْعِلْبَاوَيْنِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ. وَفِي النُّوَادِرِ: تَفَيْلَمُ  
الْغُلَامُ، وَتَفَيْلِقُ وَتَفْلِقُ، وَخَيْرٌ إِذَا ضَخَمَ وَسَمِنَ.

وَفِي حَدِيثِ الدِّجَالِ وَصِفَتِهِ: رَجُلٌ فَيْلَقٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا  
رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْقَافِ، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ الْفَيْلِقَ إِلَّا  
الْكَنْبِيَّةَ الْعَظِيمَةَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ جَعَلَهُ فَيْلَقًا لِعَظْمِهِ فَهُوَ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ: فَلْقَحُ مَا فِي الْإِنَاءِ: شَرِبَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَجْمَعُ. وَرَجُلٌ  
فَلْقَحِي، أَيُّ كَحَضْرَمِي، يَضْحَكُ فِي وَجْهِ النَّاسِ وَيَفْلَحُ أَيُّ يَسْتَبْشِرُ  
بِهِمْ.

وهذا قول أبي زيد، قال: هو ابن عربيين لأمتين؛ وقال الليث: هو الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي.

فلقم: الجوهري: الفلقم الواسع.

فلك: الفلك: مدار النجوم، والجمع أفلاك. والفلك: واحد أفلاك النجوم، قال: ويجوز أن يجمع على فُعل مثل أسد وأسد، وخشب وخشب، وفلك كل شيء: مشتداه ومُعظمه. وفلك البحر: مؤجّه المشتدیر المتردد. وفي حديث عبد الله بن مسعود: أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال: إني تزكيت فزسك كأنه يدور في فلك؛ قال أبو عبيد: قوله في فلك فيه قولان: فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له القطب شبهه بقطب الرُوحى، قال: وقال بعض العرب الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت عيناً أصابته، قال: وهو الصحيح. والفلك: موج البحر. والفلك: جاء في الحديث أنه دَوْرَانُ السماء، وهو اسم للدوران خاصة، والمنجمون يقولون سبعة أطواق دون السماء قد رُكبت فيها النجوم السبعة، في كل طَوْقٍ منها نجم، وبعضها أرفع من بعض، يدور فيها بإذن الله تعالى. الفراء: الفلك استدارة السماء. الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾؛ لكل واحد منها فلك. والفلك: قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها؛ والواحدة فلكة، بفتح اللام؛ قال الراعي:

إِذَا حِيفَنَ هَوَّلٌ يُطَوِّنِ الْبِلَادَ،

تَسْضُنُّهَا فَلَكٌ مُزْهِرٌ

يقول: إذا خافت الأدغال ويطون الأرض ظهرت الفلك. والفلكة، بسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرُوحى. والفلك: اسم للجمع؛ قال سيبويه: وليس بجمع، والجمع فلاك كصحفة وصحاف. والفلك من الرمال: أجوية غلاظ مستديرة كالكدان يحتفرها الطبايا، ابن الأعرابي: الأفلك الذي يدور حول الفلك، وهو الثل من الرمل حوله فضاء.

ابن شميل: الفلكة أصاغر الإكام، وإنما فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة يغزل لا يُثبت شيئاً. والفلكة: طويلة قدر زُمحين أو

رمح ونصف؛ وأنشد:

يَطْلَانِ، النَّهْسَانِ، بِرَأْسِ قُفٍّ

كُحْمَتِ اللَّوْنِ، ذِي فَلَكٍ زَفِيحٍ

الجوهري: والفلكة قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها؛ قال الشاعر:

جِرَاسُهُمْ فَلَكَةٌ لِيَمِغْزَلِهِمْ،

يَحَازُ فِيهِ، لِحُسْبِيهِ، الْبَصْرُ

والجمع فلك؛ قال الكمي:

فَلَا تَبْكُ الْعِرَاصُ وَدِمْنَتَيْهَا

بِنَاطِرَةٍ، وَلَا قُلُوكَ الْأَمِيلِ

قال ابن بري: وفي غريب المصنف فلكة وفلك، بالتحريك، وفي كتاب سيبويه: فلكة وفلك مثل حلقة وحلقة ونشقة ونشقة، ومنه قيل: فلك تذي الجارية تفليكاً، وتفلك: استدار. والفلكة من البعير: مؤصل ما بين الفقرتين. وفلكة اللسان: الهنة النائمة على رأس أصل اللسان. وفلكة الرؤس: جأيته وما استدار منه. وفلكة المغزل: معروفة سميت لاستدارتها، وكل مستدير فلكة، والجمع من ذلك كله فلك إلا الفلكة من الأرض. وفلك الفصل: عمل له من الهلب مثل فلكة المغزل، ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يوضع؛ قال ابن مقبل فيه:

رُيِّبْتُ لِمَ تُفَلِّكُهُ السَّرْعَاءُ، وَلِمَ

يَقْضُرُ بِحَوْمَلٍ، أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أي كف. التهذيب: أبو عمرو والتفليك أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم ينقب لسان الفصل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه. الليث: فلكت الجذبي، وهو قضيب يدار على لسانه لئلا يرضع، قال الأزهري: والصواب في التفليك ما قال أبو عمرو: والتذي الفوالك: دون التواهد. وفلك تذيها وفلك وأفلك: وهو دون النهود؛ الأخيرة عن ثعلب. وفلكت الجارية تفليكاً، وهي مُفَلِّكٌ، وفلكت، وهي فالك إذا تفلكت تذيها أي صار كالفلكة؛ وأنشد:

جَارِيَةٌ سَبَّتْ شَبَاباً هَبْرَكَ،

لِمَ يَعْدُ تَذِيهَا نَعْرَهَا أَنْ فَلَكَ،

مُسْتَتَكِرَانَ الْمَسِّ قَدْ تَدَمَّلَكَ

والفلك، بالضم: السفينة، تذكر وتؤنث وتقع على الواحد

والاثنين والجمع، فإن شئت جعلته من باب مُجْتَبٍ، وإن شئت من باب دِلَاصٍ وهِجَانٍ، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرودٍ وخاء حُجْرٍ، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُجْرٍ وصاد صُفْرٍ جمع أحمر وأصفر، قال الله في التوحيد والتذكير: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾، فذكر الفلک وجاء به مؤخداً، ويجوز أن يؤتث واحده كقول الله تعالى: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾، فقال: ﴿جَاءَتْهَا﴾، فأتت، وقال [عز وجل]: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِي مَوَاطِرٍ﴾، فجمع، وقال تعالى: ﴿وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾، فأتت ويحتمل أن يكون واحداً وجمعاً، وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾، فجمع وأنت، فكأنه يذهب بها إذا كانت واحدة إلى المَرْكَبِ فيذكر، وإلى السفينة فيؤتث؛ وقال الجوهري: وكان سيبويه يقول الفلک التي هي جمع تكسير للفلک التي هي واحد؛ وقال ابن بري: هنا صوابه الفلک الذي هو واحد، قال الجوهري: وليس هو مثل الجُنْبِ الذي هو واحد وجمع والطفل وما أشبههما من الأسماء، لأن فُغلاً وفُغلاً يشتركان في الشيء الواحد، مثل الغُزْبِ والغُزْبِ والعُزْبِ والعُزْبِ والمُجْمِ والمُجْمِ والرُهْبِ والرُهْبِ، ثم جاز أن يجمع فُغَلٌ على فُغَلٍ مثل أُسْدٍ وأُسْدٍ، ولم يمتنع أن يجمع فُغَلٌ على فُغَلٍ، قال ابن بري: إذا جعلت الفلک واحداً فهو مذكر لا غير، وإن جعلته جمعاً فهو مؤنث لا غير، وقد قيل: إن الفلک يؤتث وإن كان واحداً؛ قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحْمَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ اثنين﴾.

وَفُلْكَ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ وَأَفْلُكَ: لَجَّ. ورجل فلک: جاني التفاصيل، وهو أيضاً العظيم الألبين؛ قال رؤبة:

وَلَا سَطَّ قَدَمٌ وَلَا عَسِمِدٌ قَلْبِكَ،

يَرِيضُ فِي الرُّوْثِ كِبَرْدَوْنَ زَمَكَ

قال أبو عمرو: الفلک العبد الذي له ألية على حلقة الفلکة وأليات الرنح مدورة.

والإفليكان: لَحْمَتَانِ تَكْتَفِيانِ اللَّهَاءَ.

ابن الأعرابي: الفَيْلُكُونُ الشُّوْقِيُّ؛ قال أبو منصور: وهو مُعْرَبٌ عندي. والفَيْلُكُونُ: البُرْدِيُّ.

فلکن: قَوْمٌ فَيْلُكُونٌ عَظِيمَةٌ؛ قال الأسود بن يَعْفَرُ:

وَكَائِنٌ كَسَرْنَا مِنْ هَشْوَفٍ مُرْبِيَّةٍ،

على القوم، كانت فَيْلُكُونُ المَعَابِلِ

وذلك أنه لا تُرْمَى المَعَابِلُ، وهي التَّصَالُ المَطْوُولَةُ، إلا على قَوْمٍ عَظِيمَةٍ. الجوهري: الفَيْلُكُونُ البُرْدِيُّ<sup>(١)</sup>، هو فَيْعُولٌ.

فلل: الفُلُّ: الثَّلْمُ في السيف، وفي المحكم: الثَّلْمُ في أي شيء كان، فَله يَفْله فَلًا وفَلْله فَنفَلًا وانفَلًا وانفَلًا؛ قال بعض الأعراف:

لَوْ تَنَطَّحَ الْكُنَادِرُ الْمَضْلَاءُ،

فَطَّتْ سُورُونَ رَأْيَهُ فَاغْتَلَاءُ

وفي حديث أم زرع: سَجَّكَ، أو فُلْكَ، أو جَمَعَ كُلاً لِكَ، الفُلُّ: الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شج رأس أو كسر غُضُو أو جمع بينهما، وقيل: أرادت بالفُلُّ الخصومة. وسيف فليل ففلول وأفل أي مُنْفَلٌ؛ قال عنترة:

وسيفي كالعقيفة، وهو كشمعي،

سلاحي، لا أقبل ولا فطاراً

وفلولة: ثُلْمُهُ، واحدها فُلٌّ، وقد قيل: الفلُول مصدر، والأول أصح. والثفليل: ثفلل في حد السكين، وفي غُزُوب الأشتان وفي السيف؛ وأنشد:

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ

وسيف أفل بئير الفلل: ذر فلول. والفل، بالفتح: واحد فلول السيف وهي كُسُور في حده. وفي حديث سيف الزبير: فيه فلة فلها يوم بدر؛ الفلة الثلثة في السيف، وجمعها فللول؛ ومنه حديث ابن عوف: ولا تفلوا المدي بالاختلاف بينكم؛ المدي جمع مديّة وهي السكين، كني بفلها عن النزاع والشقاق. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضي الله عنهما: ولا فلوا له صفاة أي كسروا له حجراً، كنت به عن قوته في الدين. وفي حديث علي، رضي الله عنه: يشترل لئك، ويشترل غرتك؛ هو يستفعل من الفل الكسر، والغرب الحد. وتصيبي مفلل إذا أصاب الحجارة فكسرتة. وتفللت مضاربه أي تكسرت.

(١) قوله «الفيلكون البردي» وأيضاً القار أو الزفت كما في القاموس والتكملة.

والفَلِيل: ناب البعير المتكسر، وفي الصحاح: إذا انتلَم.

والفَلَل: المنهزمون. وَقَلَّ القومُ يَفْلَهُمُ فَلَلاً: هزيمهم فانفَلُوا وتَفَلَّوا. وهم قوم فَلَ: منهزمون، والجمع فُلُولٌ وفَلَالٌ؛ قال أبو الحسن: لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرًا، فإن كان اسم جمع فقياس واحده أن يكون فالاً كشاربٍ وشَرْبٍ، ويكون فال فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي فَلَ، ولا يلزم أن يكون فُلُولٌ جمع فَلَ بل هو جمع فالٍ، لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع، وأمَّا فُلَالٌ فجمع فالٍ لا محالة، لأن فَعَلًا ليس مما يكسر على فَعَالٍ، وإن كان مصدرًا فهو من باب نَشَجَ اليمين أي أنه في معنى مفعول؛ قال ابن سيده: هذا تفسير ما أجمله أهل اللغة. والفَلَل: الجماعة، والجمع كالجمع، وهو الفَلِيل. والفَلَل: القوم المنهزمون وأصله من الكسر، وانفَلَّ سَيْتُهُ؛ وأنشد:

عُجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلٌ،  
طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وتَعْرَفُفَلُّلُ أَي مَوْشُرٌ. والفَلَلِي: الكتبية المُنْهَزِمَةُ، وكذلك الفُرَى، يقال: جاء فَلَ القومُ أي منهزموهم، يستوي فيه الواحد والجمع؛ قال ابن بري: ومنه قول الجعدي:

وَأَرَاهُ لِسْمِ يُغَادِرُ غَيْرَ فَلَ

أي الصَفْلُول. ويقال: رجل فَلَ وقوم فَلَ، وربما قالوا فُلُول وفَلَال. وفَلَّت الجيش: هزيمته، وفَلَّهُ يَفْلَهُ بالضم. يقال فَلَ فأنفَلَ أي كسره فانكسر. يقال: مَنْ فَلَ ذَلَّ وَمَنْ أَمِرَ فَلَ. وفي حديث الحجاج بن علاط: لعلني أصيب من فَلَ محمد وأصحابه؛ الفَلَل: القوم المنهزمون من الفَلَ الكسر، وهو مصدر سمي به، أراد لعلني أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة. وفي حديث عاتكة: فَلَ من القوم هارب؛ وفي قصيد كعب.

أَنْ يَسْرُكَ الْقِرُونَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ

أي مهزوم. والفَلَل: ما نَدَرَ من الشيء كسحالة الذهب وبُرادة الحديد وشَرَّر النار، والجمع كالجمع. وأَرْضُ فَلَ وفَلَلٌ: بجذبة، وقيل: هي التي أخطأها المطر أَعْوَامًا، وقيل: هي الأرض التي لم تَطَّرَ بين أرضين ممطورتين؛ أبو عبيدة: هي الحَطِيطَةُ، فأما الفَلَلُ فالتِي تَطَّرَ وَلَا تُنْبِتُ. قال أبو حنيفة: أَفَلَّتْ الأَرْضُ صارت فَلَ؛ وأنشد:

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَثَلٍ مُتَخَاطِئِ

أَقَلُّ وَأَقْسَى، فَالْجَمَامُ طَوَامِي

غيره: الفَلَل: الأرض التي لم يصبها مطر. وأَرْضُ فَلَ: لا شيء به، وعِلَّةُ منه، وقيل: الفَلَلُ الأَرْضُ الغفرة، والجمع كالواحد. وقد تكسَّرَ على أَفَلَالٍ وَأَفَلَلْنَا أَي صرنا في فَلَ من الأَرْضِ. وَأَفَلَلْنَا: وطئنا أرضاً فَلَ؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف العُرَى وهي شجرة كانت تُعْبَدُ:

شَهَدْتُ، وَلَمْ أَكْذِبْ، بَأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ غَلِّ

وَأَنَّ التِّي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ.

وَمَنْ ذَاتَهَا، فَلَ مِنَ الْحَيْرِ مَغْرَلٌ

أي خالٍ من الخير، ويروى: ومن دونها أي الضَّمُّ المنصوب خَوْلُ العُرَى؛ وقال آخر يصف إبلاً:

حَرَّقَهَا خَمِضٌ بِسِلَاحٍ بِلٌ

وَعَثْمٌ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِيلٌ،

فَمَا نَكَادُ نِيْمَتَهَا تُؤَلِّي

الغتم: شدة الحر الذي يأخذ بالنفس. وقال ابن شميل: الفَلَالِييُّ واحدها فَلَئِيَّة وهي الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام المقبل. ويقال: أرض أَفَلَالٍ؛ قال الرازي:

مَرَتْ الصَّحَارِي دُو سُهُوبِ أَفَلَالٍ

وقال الضراء: أَقَلُّ الرَّجُلُ صَارَ بِأَرْضِ فَلَ لَمْ يَصْبِهِ مَطْرٌ؛ قال الشاعر:

أَقَلُّ وَأَقْسَى، فَهُوَ طَوِي، كَأَمَّا

يُجَاوِبُ أَغْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مَفْعُولٍ

وأَقَلُّ الرَّجُلُ: ذهب ماله، مأخوذ من الأَرْضِ الفَلَلُ.

وَأَسْتَفَلَّ الشَّيْءُ: أَخَذَ مِنْهُ أَدْنَى جِزءٍ كعُشْرِهِ. والأَسْتَفْلَالُ: أَنْ يُصِيبَ مِنَ الْمَوْضِعِ الْعَمِيرَ شَيْئًا قَلِيلاً مِنْ مَوْضِعٍ طَلَبَ حَقُّهُ أَوْ صِلَةٌ فَلَا يَسْتَفْلِلُ إِلَّا شَيْئًا بَسِيراً.

والفَلِيلِيَّة: الشعر المجتمع. المحكم: الفَلِيلِيَّةُ والفَلِيلُ الشعر المجتمع، فإِذَا أَنْ يَكُونُ مِنْ بَابِ سَلَّةٍ وَسَلٌّ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

وَمَطَّرِدِ الدَّمَاءِ، وَحَيْثُ يُنْقَى

مِنَ الشَّعْرِ الْمَضْفَرُ كَالْفَلِيلِ

قال ابن بري: ومنه قول ابن مقبل:

تَعَدَّرَ زُحْحًا لَيْثُهُ وَقَلَابُهُ

وقال ساعدة بن جؤبة:

وَعُوْدِرَ ثَاوِيَاً، وَتَأَوُّبُهُ

مُنْزَعَةٌ، أَنْجُمٌ، لَهَا فَيْلٌ

وفي حديث معاوية: أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبِرَ فِي يَدِهِ فَيْلِيَةٌ وَطَيْرِيَةٌ؛  
الْفَيْلِيَّةُ: الْكَيْتَةُ مِنَ الشَّعْرِ. وَالْفَيْلِيُّ: اللَّيْفُ، هَذَلِيَّةٌ.

وَقُلُّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَقُلُّ: ذَهَبَ ثُمَّ عَادَ.

وَالْفُلْفُلُ، بِالضَّمِّ<sup>(١)</sup>: مَعْرُوفٌ لَا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ كَثُرَ  
مَجِيئُهُ فِي كَلَامِهِمْ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقَالَ: شَجَرُهُ مِثْلُ شَجَرِ الرَّثْمَانِ سِوَاءَ،  
وَبَيْنَ الْوَرَقَيْنِ مِنْهُ يَشْفِرُ أَخْبَانٌ مَنظُومَانٌ، وَالشَّمْفِرَاخُ فِي طُولِ  
الْأَصْبَعِ وَهُوَ أَخْضَرُ، فَيَجْتَنِي ثُمَّ يُشْرِقُ فِي الظِّلِّ فَيَسْوَدُ  
وَيَنْكَمِشُ، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ الرَّمَانِ، وَإِذَا كَانَ رَطْبًا رُتِبَ بِالْمَاءِ  
وَالْمَلْحُ حَتَّى يُنْزَكُ، ثُمَّ يُؤْكَلُ كَمَا تُؤْكَلُ الثَّقُولُ الْمُرْتَبِيَّةُ عَلَى  
المَوَائِدِ فَيَكُونُ هَاضُمًا، وَاحِدَتُهُ فُلْفُلَةٌ، وَقَدْ فُلْفُلُ الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَكَائِكِي الْجَوَائِ، عُذْيَةٌ،

صَبِيحَنٌ شَلَاْفًا مِنْ رَحِيْقِ مُفْلَقَلٍ

ذَكَرَ عَلَى إِزَادَةِ الشَّرَابِ. وَالْمُفْلَقَلُ: ضَرَبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ  
كَصَعَابِيزِ الْفُلْفُلِ. وَثَوْبٌ مُفْلَقَلٌ إِذَا كَانَتْ دَارَاتُ وَشْيِهِ تَحْكِي  
اسْتِدَارَةَ الْفُلْفُلِ وَصِبْغَهُ. وَخَمْرٌ مُفْلَقَلٌ أَلْقِي فِيهِ الْفُلْفُلُ فَهُوَ  
يَخْذِي اللَّسَانَ. وَشَرَابٌ مُفْلَقَلٌ أَي يَلْذَعُ لَذْعَ الْفُلْفُلِ. وَتَفْلَقَلُ  
قَادِمَتَا الضَّرْعِ إِذَا اسْوَدَّتْ حَلَمَتَاهُمَا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هِرٍّ، عَشِيَّةً،

لَهَا تَوَابِيئِيَانِ لَمْ يَتَفَلَقَلَا

التَّوَابِيئِيَانِ: قَادِمَتَا الضَّرْعِ. وَالْمُفْلَقَلُ: الْخَادِمُ الْكَيْسُ. وَشَعْرٌ  
مُفْلَقَلٌ إِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ. الْمَحْكَمُ: وَتَفْلَقَلُ شَعْرَ الْأَسْوَدِ  
اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ، وَرَبْمَا سُمِّيَ ثَمَرُ الْبِرْوَقِيِّ فُلْفُلًا تَشْبِيهًا بِهَذَا  
الْفُلْفُلِ الْمَتَقَدِّمِ؛ قَالَ:

وَأَتَّقَضَ الْبِرْوَقِيُّ سُودًا فُلْفُلُهُ

وَمَنْ رَوَى قَائِلَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ، لِأَنَّ الْقَائِلَ ثَمَرَ شَجَرٍ مِنَ الْعِضَاهِ؛  
وَأَهْلُ الْبَيْمَنِ يَسْمُونُ ثَمَرَ الْغَابِ فُلْفُلًا. وَأَدِيمٌ مُفْلَقَلٌ: نَهَكَه  
الدَّبَاغُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: إِنَّهُ خَرَجَ وَقَتَ السَّخْرِ  
فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَيْتْرِ فَإِذَا هُوَ يَتَفَلْقَلُ، وَفِي رِوَايَةٍ  
السَّلْمِيِّ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَفَلْقَلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلْقَلًا إِذَا جَاءَ وَالْمَسْوُوكُ فِي فِيهِ  
يَتَسَوَّضُ؛ وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلْقَلُ إِذَا مَشَى مِثْمَاةً الْمَتَبَخَّرَ،  
وَقِيلَ: هُوَ مُقَارَبَةُ الْحَطِيِّ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِيِّينَ مُحْتَمَلٌ لِلرَّوَابِئِيِّ؛  
وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: لَا أَعْرِفُ يَتَفَلْقَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ يَتَفَلْقَلُ  
لِأَنَّ مِنْ اسْتَاكُ تَفَلْقَلُ. وَقَالَ النَّضْرُ: جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلْقَلًا إِذَا جَاءَ  
يَتَسَوَّضُ فَاهُ بِالشَّوَاكِ. وَقُلْفَلٌ إِذَا اسْتَاكُ، وَقُلْفَلٌ إِذَا تَبَخَّرَ، قَالَ:  
وَمَنْ خَفِيفٌ هَذَا الْبَابُ فُلٌّ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يَا فُلٌّ؛ قَالَ  
الْكَمِيتُ:

وَجَاءَتْ حَسَوَائِدُ فِي مِثْلِهَا

يُقَالُ لِمِثْلِي: وَيَهَا قُلٌّ!

وَلِلْمَرْأَةِ: يَا فُلَّةً. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يَا فُلٌّ فَإِنَّهُمْ لَمْ  
يَجْعَلُوهُ اسْمًا حَذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَبْتَدَأُ فِيهِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَلَكِنْهُمْ  
بَنَوْا الْأَسْمَاءَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ دَمٍ؛ قَالَ: وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ  
تَرْخِيمٌ فُلَانٌ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَا فُلٌّ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ  
النَّدَاءُ، وَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى حَرْفَيْنِ، لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعٌ حَذَفَ وَلَمْ يَجِزْ  
فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لَا يَكُونُ إِلَّا كِتَابَةً لِمَنَادَى نَحْوِ  
يَا هَنَّةُ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلَ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ  
النَّدَاءِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَدَاقَعُ الشَّيْبُ، وَأَلْمَا تَقْتَلِ

فِي لَجَّةٍ، أَمْسِيكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍّ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ يَا فُلٌّ مَخْفَفًا  
إِنَّمَا هُوَ مَحْذُوفٌ مِنْ يَا فُلَانٌ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ، قَالَ: وَلَوْ  
كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَا فُلَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى: أَيُّ فُلٍّ أَلْمُ أَكْرَمُكَ وَأَسْوَدُكَ؛ مَعْنَاهُ يَا فُلَانٌ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ تَرْخِيمًا لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ، وَلَوْ كَانَ  
تَرْخِيمًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: لَيْسَتْ تَرْخِيمًا، وَإِنَّمَا  
هِيَ صِبْغَةٌ ارْتَجَلَتْ فِي بَابِ النَّدَاءِ، وَجَاءَ أَيْضًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ؛  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلَانٌ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى

(١) قَوْلُهُ وَالْفُلْفُلُ بِالضَّمِّ النَّجْهُ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَالْفُلْفُلُ كَهَدْمِ زَبْرِيحِ حَبِ  
هِنْدِيِّ.

جَدَّة، فَبِنُو أَسَدَ يَوْقَعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ  
وَالْمَوْثَ بِلَفْظِ وَاحِدٍ، وَغَيْرَهُمْ يَثْنِي وَيَجْمَعُ وَيَوْثُ، وَفُلَانٌ  
وَفُلَانَةٌ كِنَايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ؛ فَإِنْ كُنَيْتَ بِهِمَا عَنْ  
غَيْرِ النَّاسِ قُلْتَ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ، قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٌ،  
فَحَذَفْتَ النُّونَ لِلتَّرْخِيمِ وَالْأَلْفَ لِسُكُونِهَا، وَتَفْتَحُ اللَّامُ وَتَضُمُّ  
عَلَى مَذْهَبِي التَّرْخِيمِ. وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ فِي الْوَالِيِّ الْجَائِرِ:  
يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فَيَقَالُ لَهُ: أَيُّ فُلٍ أَيْنَ مَا كُنْتَ  
تَصِفُ؟

فَلَمْ: الْفَيْلِمُ: الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجُمَّةُ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْهُ تَفَيْلَقُ  
الْغُلَامُ وَتَفَيْلِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. يُقَالُ: رَأَيْتَ رَجُلًا فَيْلِمًا أَيْ  
عَظِيمًا. وَرَأَيْتَ فَيْلِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَيْ عَظِيمًا. وَالْفَيْلِمُ: الْأَمْرُ  
الْعَظِيمُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْفَيْلِمَانِي مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ  
وَالنُّونِ لِلْمِبَالِغَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَكَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الدِّجَالَ فَقَالَ: أَقَمَرُ فَيْلِمٌ هِجَانٌ، وَفِي رِوَايَةٍ:  
رَأَيْتَهُ فَيْلِمَانِيًّا. وَالْفَيْلِمُ: الْمَشْطُ الْكَبِيرُ، وَقِيلَ: الْمَشْطُ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

كَمَا فَرَّقَ اللَّيْمَةَ الْفَيْلِمَ  
وَالْفَيْلِمُ: الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْفَيْلِمُ: الْجَبَانُ. وَيُقَالُ:  
فَيْلِمَانِيٌّ، كَمَا يُقَالُ دُخْسَمَانِيٌّ. وَالْفَيْلِمُ: الْعَظِيمُ؛ وَقَالَ  
الْبَرِيقُ الْهَذَلِيُّ:

وَيَحْيِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا،  
إِذَا فَرَّقَ ذُو اللَّيْمَةِ الْفَيْلِمَ  
وَيُقَالُ: الْفَيْلِمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ؛ وَقَالَ:  
يُفَرِّقُ بِالسِّيفِ أَقْرَانَهُ،  
كَمَا فَرَّقَ اللَّيْمَةَ الْفَيْلِمَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِبَرِيقِ الْهَذَلِيِّ يَرُورِي  
عَلَى رِوَايَتَيْنِ؛ قَالَ: وَهُوَ لِعِيَاضِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ؛ وَرَوَاهُ  
الْأَصْمَعِيُّ:

يُسَدِّدُ بِالسِّيفِ أَقْرَانَهُ،  
إِذَا فَرَّقَ ذُو اللَّيْمَةِ الْفَيْلِمَ  
قَالَ: وَلَيْسَ الْفَيْلِمُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي شَاهِدًا عَلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ  
الْحِجْمَةُ كَمَا ذَكَرَ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ رَوَاهُ:

كَمَا فَرَّقَ ذُو اللَّيْمَةِ الْفَيْلِمَ

قَالَ: وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْفَيْلِمَ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ، وَأَمَّا الْفَيْلِمُ فِي  
الْبَيْتِ عَلَى مَنْ رَوَاهُ:

كَمَا فَرَّقَ اللَّيْمَةَ الْفَيْلِمَ

فَهُوَ الْمَشْطُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ رَأَيْتَ فَيْلِمًا يُسْرَحُ فَيْلِمَهُ  
بِفَيْلِمٍ أَيْ رَأَيْتَ رَجُلًا ضَخْمًا يَسْرَحُ جُمَّةً كَبِيرَةً بِالْمَشْطِ. قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِسَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ  
الَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ:

قَدْ صَبَّحْتُهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبَتْ،  
هَزَبْتُهَا مُعَلَّمٌ وَزَمَرْتُهَا  
بِیضِ طِبْوَالِ الْأَيْدِي مَسْرَابِيَّةٌ،  
كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيْلِمُهَا  
هَزُّوا بِنَاتِ الرِّيَّاحِ كَخَوْهُمْ،  
أَعْوَجَّهَا طَائِحٌ وَأَقْوَمُهَا

بِنَاتِ الرِّيَّاحِ: الثُّشَابُ. وَالْفَيْلِمُ: الْمَشْطُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَكُلُّ  
هُؤُلَاءِ يُعَظَّمُ مُشْطَهُ. وَالْفَيْلِمُ: الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ. وَبَدَأَ  
فَيْلِمًا: وَاسِعَةً؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَقِيلَ: وَاسِعَةُ الضَّمِّ، وَكُلُّ وَاسِعٍ  
فَيْلِمٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

فُلَانٌ: فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ: كِنَايَةٌ عَنِ أَسْمَاءِ الْأَدْمِيِّينَ. وَالْفُلَانُ  
وَالْفُلَانَةُ: كِنَايَةٌ عَنِ غَيْرِ الْأَدْمِيِّينَ. تَقُولُ الْعَرَبُ: رَكِبْتُ الْفُلَانَ  
وَخَلَيْتُ الْفُلَانَةَ. ابْنُ السُّوَّاجِ: فُلَانٌ كِنَايَةٌ عَنِ اسْمِ سَمِيِّ بِهِ  
الْمُحَدَّثُ عَنْهُ، خَاصٌّ غَالِبٌ. وَيُقَالُ فِي النِّدَاءِ: يَا فُلُ فَتَحْذَفْ  
مِنْهُ الْأَلْفُ وَالنُّونُ لِعَبْرِ تَرْخِيمِ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لِقَالُوا يَا فُلَا،  
قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ضَرُورَةً؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فِي نَجَّةٍ، أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلِي

وَاللُّحْجَةُ: كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ، وَمَعْنَاهُ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلَانِ.  
وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ: كِنَايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ:  
وَيُقَالُ فِي غَيْرِ النَّاسِ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. اللَّيْثُ:  
إِذَا سَمِّيَ بِهِ إِنْسَانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ. يُقَالُ: هَذَا  
فُلَانٌ أَحْرُ لِأَنَّهُ لَا نَكَرَةَ لَهُ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ إِذَا سَمَّوْا بِهِ الْإِبِلَ  
قَالُوا هَذَا الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ، فَإِذَا نَسَبَتْ قُلْتَ فُلَانٌ  
الْفُلَانِيٌّ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْبَاءَ الَّتِي تَلْحَقُهُ  
تَصِيرُهُ نَكَرَةً، وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ يَصِيرُ مَعْرِفَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: تَقُولُ لَقَيْتَ فُلَانًا؛ إِذَا كُنَيْتَ عَنِ الْأَدْمِيِّينَ قُلْتَهُ

﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾؛ قال: ويروى أن غيبة بن أبي مُعَيْطٍ هو الظالم ههنا، وأنه كان يأكل يديه ندماً، وأنه كان عزم على الإسلام فبلغ أُنَيْةَ بن خَلْفٍ فقال له أُمَيْةٌ: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ أَسْلَمْتَ، وَإِنْ كَلَّفْتُكَ أَبَدًا، فامتنع عقبة من الإسلام، فإذا كان يوم القيامة أكل يديه ندماً، وتمنى أنه آمن واتخذ مع الرسول إلى الجنة سبيلاً، ولم يتخذ أُمَيْةَ بن خلف خليلاً، ولا يمتنع أن يكون قبوله من أُمَيْة من عمل الشيطان وإغوائه. وفل بن فُلٍ: محذوف، فأما سيبويه فقال: لا يقال فُلٌ يعني به فلان إلا في الشعر كقوله:

في لجة، أمسك فلاناً عن فُلٍ

وأما يا فُلٌ التي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء، قال: وإنما هو كقولك يا هَناه، ومعناه يا رجل. وفلانٌ: اسم رجل. وبنو فلانٍ: بَطْرُقٌ نسبوا إليه، وقالوا في النسب الفُلانِيّ كما قالوا الهَنِيّ، بَكْتُونٌ به عن كل إضافة: الخليل: فلانٌ تقديره فُعَالٌ وتصغيره فُلَيْنٌ، قال: وبعض يقول هو في الأصل فُغْلانٌ حذف منه واو، قال: وتصغيره على هذا القول فُلَيْانٌ، وكالإنسان حذف من الهاء أصله إِنْسيان، وتصغيره أُنَيْسيان، قال: وحجة قولهم فُلٌ بن فُلٍ كقولهم هَيٌّ بن بَيٍّ وهَيَّانٌ بن بَيَّانٍ. وروي عن الخليل أنه قال: فلانٌ نقصائه ياء أو واو من آخره، والنون زائدة، لأنك تقول في تصغيره فُلَيْانٌ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه، ولو كان فلانٌ مثل دُحانٍ لكان تصغيره فُلَيْنٌ مثل دُحَيْنٍ، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على فُلٍ؛ وأنشد لأبي النجم:

إِذْ غَضِبْتُ بِالْعَطَنِ الْمُسْفِرِي،

تُدَاعِي الشَّيْبَ وَأَمَّا تُفُلِي،

في لَجَّةٍ، وَأَمْسِكْ فِلَانًا عَنِ فُلِي

فلهد: غلام فُلْهَدٌ، باللام: يملأ المَهْدُ؛ عن كراع. أبو عمرو: الفُلْهَدُ والقُرْهُدُ الغلام السمين الذي قد راهق الحُلْمَ. ويقال: غلام فُلْهَدٌ إذا كان ممتازاً.

فليهم: الفُلْهَمُ: فرج المرأة الضخم الطويل الإِسْكَنْتِي القبيح. الأصمعي: الفُلْهَمُ من جهاز النساء ما كان منفرجاً. أبو عمرو: الفلهم الفرج؛ وأنشد:

بغير ألف ولام، وإذا كُنَيْتَ عن البهائم قلته بالألف واللام؛ وأنشد في ترخيم فلان:

وهو إذا قيل له: وَهَيْأَ، فُلُ!

فإنه أحج به أن يَنْكَلُ

وهو إذا قيل له: وَهَيْأَ، كُؤُ!

فإنه مُسْوَاشِكُ مُسْتَعْجِلُ

وقال الأصمعي فيما رواه عنه أبو تراب: يقال قم يا فُلٌ ويا فُلاه، فمن قال يا فُلٌ فمضى فرجع بغير تنوين فقال قم يا فُلٌ؛ وقال الكميت:

يقال لمِثْلِي: وَهَيْأَ، فُلُ!

ومن قال: يا فُلاه فسكت أثبت الهاء فقال فُلٌ ذلك يا فُلاه، وإذا مضى قال يا فُلاه قل ذلك، فطرح ونصب. وقال المبرد: قولهم يا فُلٌ ليس بترخيم ولكنها كلمة على جَدَّة. ابن بُرْزُج: يقول بعض بني أسدٍ يا فُلٌ أَقْبِلْ ويا فُلٌ أَقْبَلًا ويا فُلٌ أَقْبِلُوا، وقالوا للمرأة فيمن قال يا فُلٌ أَقْبِلْ: يا فلانٌ أَقْبِلِي، وبعض بني تميم يقول يا فُلاة أَقْبِلِي، وبعضهم يقول يا فُلاة أَقْبِلِي. وقال غيرهم: يقال للرجل يا فُلٌ أَقْبِلْ، وللاثنتين يا فلان، ويا فُلُونٌ للجمع أَقْبِلُوا، وللمرأة يا فُلٌ أَقْبِلِي، ويا فُلْتانِ ويا فُلاتِ أَقْبِلِي، نصب في الواحدة لأنه أراد يا فُلة، فنصبوا الهاء. وقال ابن بري: فلانٌ لا يثنى ولا يجمع. وفي حديث القيامة: يقول الله عز وجل أي فُلٌ ألم أَكْرِمَكَ وَأَسْوَذَكَ معناه يا فلان، قال: وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام. ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها؛ قال سيبويه: ليست ترخيماً وإنما هي صيغة اِزْتَجَلْتُ في باب النداء، وقد جاء في غير النداء؛ وأنشد:

في لَجَّةٍ، أَمْسِكْ فِلَانًا عَنِ فُلِي

فكسر اللام للقافية. قال الأزهري: ليس بترخيم فلان، ولكنها كلمة على حدة، فبنو أسد يُوقِعُونَهَا على الواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث؛ وقال قوم: إنه ترخيم فلان، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها، وفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم. وفي حديث أسامة في الوالي الجائر: يُلقَى في النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُه فيقال له أي فُلٌ أَرِنَ ما كنت تصِفُ. وقوله عز وجل: ﴿يَا وَيْلَتَا لَيْتِي لَمِ أَنْتَخَذْ فِلَانًا خَلِيلًا﴾؛ قال الزجاج: لم أنتخذ فلاناً الشيطان خليلاً، قال: وتصديقه:

يا بن التي فلهمها مثل قمه،  
كالخفر قام وزده بأشليمه

الخفر هنا: البئر التي لم تطلو. وأشلم: جمع سلم الدلو، وأراد أن فلهمها أبخر مثل فمه. وفي الحديث: أن قوماً افتقدوا سحاب فتاتهم فأنهموا امرأة، فجاءت عجوز ففتشت فلهمها أي فرجها؛ قال ابن الأثير: وذكره بعضهم في القاف. ويعر فلهم: واسعة الجوف.

فلا: فلا الضبي والمُنزَرُ والجحش فلوا وفلا<sup>(١)</sup> وأفلاه وأفلاسه: عزله عن الرضاع وقصله. وقد فلوناه عن أمه أي قطمناه. وقلوته عن أمه وأفتلته إذا قطمته. وأفتلته: اتخذته؛ قال الشاعر:

نقود جياذهن ونفتليها،

ولا نغدو الثبوس ولا القهاده

وقال الأعشى:

مُلبع، لاعة الفؤاد إلى جحد

ش فلاه عنها، فيئس الفالي!

أي حال بينها وبين ولدها. ابن دريد: يقال فلوت المهر إذا تخبته، وكان أصله القطام فكثر حتى قيل للمنتج مُفتلئ؛ ومنه قوله:

نقود جياذهن ونفتليها

قال: وفلاه إذا زياه؛ قال الحطيئة يصف رجلاً:

سعيد وما يفعل سعيداً فإنه

نجيب فلاه، في الرباط، نجيب

يعني سعيد بن العاص، وكذلك أفتلته؛ وقال بشامة بن حزن التهملي:

وليس يهليك مئاً سيداً أبداً،

إلا أفتلينا غلاماً سيداً فينا

ابن السكيت: فلوت المهر عن أمه أفلوه وأفتلته فصأته عنها وقطعت رضاعه منها. وانحلوا والفلوا والجحش والمهر إذا قطم؛ قال الجوهري: لأنه يُفتل أي يُقطم؛ قال دكين:

كان لَنَا، وهو فلُو نَرْبِيه،  
مُجَفَّنُ الحَلِي يَطِيرُ رَعْبِه

قال أبو زيد: فلُو إذا فحت الغاء شددت، وإذا كسرت خفت فقلت فلُو مثل جزو؛ قال مجاشع بن دارم:

جزولاً يا فليسو بني الهمام،

فأيسر عنك القهز بالحسام؛

والفلو أيضاً: المهر إذا بلغ السنة؛ ومنه قول الشاعر:

مُسْتَتَّةٌ سَنَنَ الفُلُو مُرْشَةً

وفي حديث الصدقة: كما يُرَبِّي أحدكم فلُوهُ؛ الفلو: المهر الصغير، وقيل: هو العظيم من أولاد ذات الحافر. وفي حديث طهفة: والفلو الضبي أي المهر العسر الذي لم يُرض، وقد قالوا للأنثى فلُوهُ، كما قالوا عدو وعدوّة، والجمع أفلاء، مثل عدو وأعداء، وفلازى أيضاً مثل خطايا، وأصله فعائل، وقد ذكر في الهمز؛ وأنشد ابن بري لزهير في جمع فلُو على أفلاء:

تَسْبِدُ أفلاءها في كل مُنْزِلَةٍ،

تَسْبِرُ أعينها العقبان والرَّحْم

قال سيبويه: لم يكسروه على فُعَلٍ كراهية الإخلال، ولا كسروه على فُعْلان كراهية الكسرة قبل الواو، وإن كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين، وحكى الفراء في جمعه فلُو؛ وأنشد:

فُلُو تَرَى فيهنَّ سِرَّ العَيْتِ،

بَيْنَ كَسَائِي وَحُرُو بُلْغِي

وأقلت الفرس والأتان: بلغ ولدهما أن يُغْلَى؛ وقول عدي بن زيد:

وذي تناوير مَسْمُونٍ له صَبْحٌ،

يَغْدُو أوابدَ قد أفلَسِين أمهارة

فسر أبو حنيفة أفلَسِين فقال: معناه صبرن إلى أن كبير أولادهن واستغنت عن أمهاتهن، قال: ولو أراد الفعل لقال فلُون. وفسر مُغَلٍ ومُغْلِيَة ذات فِلُو.

وفلا رأسه يفلوه ويقليه فلاية وفلباً وفلاهُ: يخبثه عن القمل، وفلّيت رأسه؛ قال:

قد وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَأْ

تَمَسَّحَ رَأْسِي، وتَمَلَّنِي وَ

تَمَسَّحَ القَنْفَاءَ حَتَّى تَنُتَا

أراد تَنُتَا فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً، وهي الفلاية من فلي

(١) قوله وفلاه كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح القاموس: وفلاه كسحاب، وضبط في المحكم بالكسر.

الرأس. والتَّقْلِي: التَّكْلُفُ لذلك؛ قال:

إِذَا أَتَتْ جَارَاتِهَا تَقْلِي،  
تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحاً أَقْلًا

وَقَلَيْتَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ وَتَقَالِي هُوَ اسْتَقْلَى رَأْسَهُ أَي اشْتَهَى أَنْ يُقْلَى. وَفِي حَدِيثِ معاوية: قَالَ لسعيد بن العاص دَعَاكَ عَنْكَ فَقَدْ قَلَيْتَهُ قَلَيْ الصَّلْبِ؛ هُوَ مِنْ قَلَى الشَّعْرَ وَأَخَذَ الْقَمَلَ مِنْهُ، يَعْنِي أَنْ الْأَضْلَعُ لَا شَعْرَ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُقْلَى. التَّهْذِيبُ: [يُقَالُ: قَلَيْتَ فِلَانَةَ رَأْسَهُ تَقْلِيهِ فِلَانَةً] بِمَعْنَى [وَالنِّسَاءُ يَقَالُ لِهِنَّ الْفَالِيَّاتِ وَالْفَوَالِي؛ قَالَ عمرو بن معد كَرِبَ: تَرَاهُ كَالثُّغَامِ يُعَلُّ مِشْكَأً

يَشْوَى الْفَالِيَّاتِ، إِذَا قَلَيْتَنِي

أَرَادَ قَلَيْتَنِي بِنَوْنٍ فَحَذَفَ إِحْدَاهُمَا اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: حَذَفْتَ النَّوْنَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّ هَذِهِ النَّوْنَ رِقَايَةٌ لِلْفِعْلِ وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ، فَأَمَّا النَّوْنَ الْأُولَى فَلَا يَجُوزُ طَرْحُهَا لِأَنَّهَا الْاسْمُ الْمَضْمَرُ؛ وَقَالَ أَبُو حِيَةَ النَّمِيرِيُّ:

أَبِالسَّمَوَاتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِي

مُتَلَابِ، لَا أَبَاكَ، تُحَوِّسِينِي؟

أَرَادَ تُحَوِّسِينِي فَحَذَفَ، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ: ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾ فَأَذْهَبَ إِحْدَى النَّوْنَيْنِ اسْتِثْقَالًا، كَمَا قَالُوا مَا أَحْسَنْتُ مِنْهُمُ أَحَدًا فَأَلْفَوْا إِحْدَى السِّينَيْنِ اسْتِثْقَالًا، فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَسْتَقِلَّ لِأَنَّهَا جَمِيعًا مُتَحَرِّكَةٌ. وَتَقَالَتْ الْحُمْرُ: اخْتَكَّتْ كَأَنَّ بَعْضَهَا يُقْلَى بَعْضًا. التَّهْذِيبُ: وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُمْرَ كَأَنَّهَا تَتَحَاكُّ دَفَقًا فَإِنَّهَا تَتَقَالَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ظَلَّتْ تَمَالَى، وَظَلَّ الْجَوْنُ مُضْطَلِّجِمًا،

كَأَنَّهُ عَنِ سِرَارِ الْأَرْضِ مَخْجُومٌ

وَيُرْوَى: عَنِ تَنَاهِي الرُّؤُوسِ. وَقَلَى رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ قَلِيًّا: ضَرَبَهُ وَقَطَعَهُ؛ وَاسْتَقْلَاهُ: تَعَرَّضَ لِذَلِكَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَقَلَيْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَا تَرَانِسِي رَابِطَ الْجَنَانِ

أَقْلِيهِ بِالسَّيْفِ، إِذَا اسْتَقْلَانِي؟

ابن الأعرابي: قَلَى إِذَا قَطَعَ، وَقَلَيْتَ إِذَا انْقَطَعَ. وَقَلَوْتَهُ بِالسَّيْفِ فَلَوًّا وَقَلَيْتَهُ: ضَرَبْتَ بِهِ رَأْسَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي:

نُخَاطِبُهُمْ بِأَلْسِنَةِ الْمَنَايَا،

وَتَقْلِي الْهَامَ بِالْبَيْضِ الذُّكُورِ

وقال آخر:

أَقْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَقْلَانِي،

أُجِيبُهُ لَبِيكُ، إِذْ دَعَانِي

وَقَلَّتِ الدَّابَّةُ فُلُوها وَأَقْلَيْتَهُ، وَقَلَّتْ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

قَدْ أَقْلَيْتَ أُمَّهَارَا

ابن الأعرابي: فِلا الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ، وَفِلا إِذَا عَقَلَ بَعْدَ جَهْلٍ، وَفِلا إِذَا قَطَعَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اشْرَبَ الدَّمُ بَمَا كَانَ قَاطِعًا مِنْ لِيْطَةِ فِلايِيَةِ أَي قَصَبَةٍ وَشِقَّةٍ قَاطِعَةٍ. قَالَ: وَالسَّكِينُ يُقَالُ لَهَا الْفَالِيَّةُ. وَمَرَى دَمٌ نَسِيكَةً إِذَا اسْتَخْرَجَهُ.

وَقَلَيْتَ الشَّعْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَ مَعَانِيَهُ وَغَرَبْتَهُ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: وَقَلَيْتَ الْأَمْرَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَجَوَّهْتَهُ وَنَظَرْتَ إِلَى عَاقِبَتِهِ.

وَقَلَوْتُ الْقَوْمَ وَقَلَيْتَهُمْ إِذَا تَخَلَّلْتَهُمْ. وَفِلاهُ فِي عَقْلِهِ قَلِيًّا: رَازَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَلَيْتَ الرَّجُلَ فِي عَقْلِهِ أَقْلِيهِ قَلِيًّا إِذَا نَظَرْتَ مَا عَقَلَهُ. وَالفَلَاةُ: المَفَاةُ. وَالفَلَاةُ: القَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا قَلَيْتَ

عَنِ كُلِّ خَيْرٍ أَي قُطِيعَتْ وَعُزِّلَتْ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، فَأَقْلَاهَا لِلإِبِلِ رِبْعًا، وَأَقْلَاهَا لِلحُمْرِ وَالغَنَمِ غَيْبًا، وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ

مِمَّا لَا مَاءَ فِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ، وَالْجَمْعُ فِلاٌ وَقَلَوَاتٌ وَقَلِيٌّ وَقَلِيٌّ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَتَأْوِي إِلَى زُعْبٍ مَرَضِيْعٍ دُونَهَا

فِلا، لَا تَحْطَّاهُ الرِّقَابُ، مَهْجُوبٌ

ابن شميل: الفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أُنَيْسَ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّفَةً. يُقَالُ: عَلَوْنَا فِلاةً مِنَ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ: الفَلَاةُ الْمَسْتَوِيَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ. وَأَقْلَى الْقَوْمَ إِذَا صَارُوا إِلَى فِلاةٍ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ نَزَلَ بَنُو فِلاَنِ عَلَى مَاءٍ كَذَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ

الفَلَاةَ مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا أَي يَزْعَمُونَ كَلًّا الْبِلْدَ وَبِرِدُونَ الْمَاءِ مِنْ تِلْكَ الْجَهَّةِ، وَأَفْتَلَوْهَا زَعِيهَا وَطَلَّبَ مَا فِيهَا مِنْ لُتَمَعِ الْكَلِّ، كَمَا يُقْلَى الرَّأْسُ، وَجَمَعَ الْفِلا قَلِيٌّ، عَلَى فَعُولٍ، مِثْلَ غَصَا

وَعَصِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) قوله والخطاه كذا بالأصل، ولعله الخطى القمل، واحدته حظاة ويكون مقدماً من تأخير، والأصل: والنساء يقال لهن الفاليات الخطى والفوالي. وأما الخطا فمعناه عظام القمل، وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا.

وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأن الياء والو والالف يسقطن مع التنوين فكبرها أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك:

خالط من سلمى خياشيم وفا

الجوهري: الفم أصله فؤه نقصت منه الهاء فلم تحتل الواو الإعراب، لسكونها فعوض منها الميم، فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فؤيه وأفواه، ولا تقل أفماء، فإذا نسبت إليه قلت فمِيّ، وإن شئت فمُويّ يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه، كما قالوا في التنثية فموان، قال: وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً هو الهاء، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو وأنشد الأخصف للفرزدق:

هُمَا نَقْشَا فِي فَمِيٍّ مِنْ فَمَوِيَّهِمَا،

على النابحِ العاوي، أشدَّ رجاءِ

قوله أشد رجاء أي أشدُّ نُفْتُ، قال: وحق هذا أن يكون جماعة لأن كل شئيين من شئيين جماعة في كلام العرب، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَعَتِ قُلُوبِكُمْ﴾؛ إلا أنه بجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام، قال: وفيه لغات. يقال: هذا فَمٌ ورأيت فمأ ومررت بفم، بفتح الفاء على كل حال، ومنهم من يضم الفاء على كل حال، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال، ومنهم من يعربه في مكانين، يقول: رأيت فمأ وهذا فَمٌ ومررت بفم. قال الفراء: فَمٌ وفَمٌ من حروف النسق. التهذيب: الفراء أَلْقَيْتُ عَلَى الْأَدَمِ دَبْعَةً، وَالدَّبْعَةُ أَنْ تَلْقَى عَلَيْهِ فَمًا مِنْ دَبَاغٍ خَفِيفَةٍ أَوْ فَمًا مِنْ دَبَاغٍ أَوْ نَفْسًا، وَدَبْعَتُهُ نَفْسًا، وَيَجْمَعُ أَنْفُسًا كَأَنْفُسِ النَّاسِ وَهِيَ الْمَرَّةُ.

فناً: مألٌ ذو فَنٍ أَي كَثْرَةٌ كَفَنَعَ. قال: وأرى الهمزة بدلاً من العين، وأنشد أبو العلاء بيت أبي محببٍ الثَّقَفِيِّ:

وقد أجود، وما مالي بيدي فَنِيًّا،

وأَكْتُمُ السَّرَّ، فيه ضَرْبَةٌ الْعُنُوتِ<sup>(١)</sup>

(١) البيت في ديوانه وروايته:

وقد أجود وما مالي بيدي فَنِيًّا

وقد أكو وراء المحجر البرقي

مَوْضُوعَةٌ وَضَلًّا بِهَا الْقُلَيْبِي،  
أَلْقَيْتُ ثُمَّ الْقَيْبِي ثُمَّ الْقَيْبِي  
وأما قول المحارث بن جِلَّة:

بمثَلِهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْمَقْرُ

م، فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

قال ابن سيده: ليس أفلاء جمع فلاة، لأن فعلة لا يُكسَّرُ على أفعال، وإنما أفلاء جمع فلا الذي هو جمع فلاة. وأقلينا: صرنا إلى الفلاة.

وفالية الأفاعي: حُتْفَسَاءُ رُقْطَاءُ ضَخْمَةٌ تَكُونُ عِنْدَ الْجِحْرَةِ وَهِيَ سَيِّدَةُ الْخَنَاقِسِ؛ وَقِيلَ: فَالِيَةُ الْأَفَاعِي دَوَابٌّ تَكُونُ عِنْدَ جِحْرَةِ الضَّبَابِ، فَإِذَا خَرَجَتْ تَلِكُ عِلْمٌ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ لَا مَحَالَةَ فَيَقَالُ: أَنْتُمْ فَالِيَةُ الْأَفَاعِي، جَمْعٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَخْبِرُ فِي مِثْلِ هَذَا عَنِ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَنْتُمْ فَالِيَةُ الْأَفَاعِي؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ، وَجَمْعُهَا الْقَوَالِي، وَهِيَ هِنَاءٌ كَالْخَنَاقِسِ رُقْطٌ تَأْلَفُ الْعَقَابِرَ وَالْحَيَاتِ، فَإِذَا رُؤِيتْ فِي الْجِحْرَةِ عِلْمٌ أَنَّ وِزَاءَهَا الْعَقَابِرَ وَالْحَيَاتِ.

فَمِسْم: فَمٌ لغة في فَمٌ، وقيل: فاء فَمٌ بدل من ثاء فَمٌ. يقال: رأيت عمراً فَمٌ زيداً وثم زيداً، بمعنى واحد. التهذيب: الفراء قَبَّلَهَا فِي فَمُهَا وَثَمُهَا. الفراء: يقال هذا فَمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم، وكذلك في النصب والخفض رأيت فمأ ومررت بفم، ومنهم من يقول هذا فَمٌ ومررت بفم ورأيت فمأ، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال؛ وأما بتشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفَقْفَمِيُّ:

بَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ،

حَتَّى يَمُودَ السُّلُكُ فِي أَشْطَمِهِ

قال: ولو قال من فَمِهِ، بفتح الفاء، لجاز؛ وأما فُو وفي وفا وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل. قال الليث: أما فُو وفي وإنما أصل بنائها الفؤه، حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجتزت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء،

ورواية يعقوب في الألفاظ: يذِي فَتْحٍ.

فُنْتُق: قال الفراء: سمعت أعرابياً من قضاة يقول فُنْتُق للفُنْتُق، وهو الخان.

فَنَج: الفَنَجُ إغرابُ الفَتَكِ، وهو دابةٌ يُفْتَرَى بجلده أي يُلبَسُ منه فراء. ابن الأعرابي: الفَنَجُ الثقلان من الرجال.

فَنَجْش: التهذيب في الرباعي: ابن دريد فَنَجْشٌ واسعٌ وفَحْشٌ الشيء: وشفته، قال: وأحسب اشتقاقه منه.

فَنَجَل: الفَنَجَلَةُ والفَنَجَلِيُّ: مثنوية ضعيفة. ابن الأعرابي: الفَنَجَلَةُ أن يعيش مَفْاجِئاً، وقد فَنَجَلَ. والفَنَجَلَةُ أيضاً: تباعد ما بين الساقين والقدمين. والفَنَجَل من الرجال: الأَفْحَج.

ورجل فَنَجَلٌ: وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَحْج؛ وأنشد:

أَلَلُّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلَا،

وَلَا أَصَلَّكَ أَوْ أَفَجَّ فَنَجَلَا

وَالْفَنَجَلُ: غناق الأرض.

فَنَجَلِس: الفَنَجَلِيْس: الكَمَرَةُ العظيمة.

فَنَج: فَنَجُ الفَرَسِ من الماء: شَرِبَ دُونَ الوَيْءِ؛ قال:

وَالأَخْدُ بِالسَّبْرِي وَالصَّبْرِي،

مَبْرُوداً، لِمِقَابِ فَنَجِجِ

المِقَابُ: الكثير الشرب.

فَنَخ: فَنَخُهُ يَفْنَخُهُ فَنَخاً وفَنَخاً: أَخْخَهُ. وفَنَخَ رَأْسَهُ بالشيء يَفْنَخُهُ فَنَخاً على ذلك المثال: فَتَّ عَظْمَهُ من غير شَقٍّ يَبِين ولا إِدْمَاءٍ؛ وقيل: هو ضَرْبٌ إِيَّاهُ بالعَصَا، شَقَّهُ أو لَمْ يَشَقَّهُ.

وَالفَنَخُ: الغَلْبَةُ والقَهْرُ؛ وقيل: هو أَقْبَحُ الذُّلِّ والقَهْرِ؛ فَنَخَهُ يَفْنَخُهُ فَنَخاً، وهو فَنِيخٌ، وفَنَخَهُ وفَنَخَهُ؛ قال رؤبة:

لَمَّا تَفَنَّنَا بِهِنَّ المَسْجِدَا

وفَنَخَهُ الأمر: قَهَرَهُ وذلك، وكذلك التَفْنِيخُ، وفي حديث عائشة، وذكرت عمر، رضي الله عنهما: ففَنَخَ الكَفْرَةَ أَي أَدْلَاهَا وقَهَرَهَا.

وَالفَنِيخُ: الرُّخُو الضعيف؛ وقالت امرأة:

مَالِي وَلِلشَّيْخِ

يَمِشُونَ كَالفَرُوحِ

وَالحَوْقُلُ الفَنِيخُ

ويقال للشَّيخ أيضاً: فَنِيخُ. وفي حديث المتعة: بُرِّدْ هَذَا غير

مَفْنُوخ أَي غير حَلَقٍ ولا ضَعِيف. يقال: فَنَخْتُ رَأْسَهُ وفَنَخْتُهُ أَي شَدَحْتَهُ وذلكه. ورجل مَفْنُخٌ، بكسر الميم، إذا كان ممن يذل أعداءه وَيُشِجُ رَأْسَهُمْ كثيراً؛ قال العجاج:

نَالَهُ لَوْلَا أَن يَحْشُ النُّبُخُ

بِئِ الجَحِيمِ، حَيْثُ لَا مُشْتَضِرِحَ

لِعَلَمِ الأَقْوَامِ أَنِّي مَفْنُخٌ

لِهَامِيهِمْ، أَرُضُّهُ وَأَنْقَخُ

أُمَّ الصُّدَى عَنِ الصُّدَى وَأَصْمُخُ

وفَنَخْتُهُ تَفْنِيخاً، وفَنَخْتَهُ أَي أَدْلَيْتُهُ.

فَنَسَخِر: الفَنَسَخِيرَةُ: شبه صخرة تنقلع في أعلى الجبل، فيها زحابة، وهي أصغر من الفَيْدِيرَةِ. ويقال للمرأة إذا تَدَخَّرَجَتْ في مِثْبَيْتِهَا، إنها لَفَنَسَاخِرَةٌ. والفَنَسَاخِرُ: الصُّلْبُ الباقِي على النكاح. ابن السكيت: رجل فَنَسَخِرُ وفَنَسَاخِرٌ، وهو العَظِيمُ الجُنَّةُ؛ قال وأنشدني بعض أهل الأدب:

إِنَّ لَنَا جَارَةً فَنَسَاخِرَهُ،

تَكُدُّحَ لِلدُّنْيَا وَتَنْسِي الأَخرَهُ

فَنَد: الفَنَدُ: الحَرْفُ وإنكار العقل من الهَرَمِ أو الفَرَضِ، وقد يستعمل في غير الكِبَرِ وأصله في الكِبَرِ، وقد أفند؛ قال:

قَد عَرَضْتُ أَرَوِي بِقَوْلِ إِنْ نَادَ

إنما أراد بقَوْلِ ذِي إِنْ نَادَ وَقَوْلِ فِيهِ إِنْ نَادَ، وشيخ مُفْنِدٌ، ولا يقال للأُنثَى عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ لأنها لم تكن ذات رأي في شباها فَتَفْنِدُ في كِبَرِهَا. والفَنَدُ: الحِطَاءُ في الرأْيِ والقول. وأفندته: حِطَّأَ رَأْيَهُ. وفي التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب، عليه السلام: ﴿لَوْلَا أَن تُفْنِدُونِي﴾؛ قال الفراء: يقول لولا أن تُكَدُّبُونِي وتَعَجَّزُونِي وتُضَعِّفُونِي. ابن الأعرابي: فَنَدَ رَأْيَهُ إذا ضَعَّفَهُ. والتَفْنِيدُ: اللُّؤْمُ وتضعيفُ الرأْيِ. الفراء: المُفْنِدُ الضعيفُ الرأْيِ وإن كان قويُّ

الجسم. والمُفْنِدُ: الضعيفُ الجسم وإن كان رأْيَهُ سَدِيداً. قال:

والمُفْنِدُ الضعيفُ الرأْيِ والجسم معاً. وفَنَدَهُ: عَجَّزَهُ وأَضَعَفَهُ. وروى شمر في حديث وثالة ابن الأسقع أنه قال:

خرج رسولُ الله ﷺ، فقال: أتزعمون أني من آخِرِكُمْ وفاء؟ ألا إني من أولِكُمْ وفاءً، تتبعونني أفناداً يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً؛ قوله تتبعونني أفناداً يضرب<sup>(١)</sup> بعضُكم

رقاب بعض أي تتبعونني ذوي فَنَدٍ أَي ذوي عَجْزٍ وكُفْرٍ

(١) قوله «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك.

أوقعه في الفند. وفي حديث التنوخي رسول هرقل: وكان شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قروب. وفي حديث أم معبد: لا عباس ولا مفند أي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ، لما تُوِّفِي وغَسَلَ صَلَّى عَلَيْهِ الناسُ أفناداً أفناداً؛ قال أبو العباس ثعلب: أي فوقاً بعد فوق، فرادى بلا إمام. قال: وخَوَزَ المصَلُّونَ فكانوا ثلاثين ألفاً ومن الملائكة ستين ألفاً، لأن مع كل مؤمن ملكين؛ قال أبو منصور: تفسير أبي العباس لقوله صلُّوا عليه أفناداً أي فرادى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل. والفند: الغصن من أعصان الشجر، شبه كل رجل منهم بفند من أفناد الجبل، وهي شماريخه. والفند: الطائفة من الليل. ويقال: هم فند على جدّة أي فقة. وفند في الشراب: عكف عليه؛ هذه عن أبي حنيفة. والفند أئنة: الفأس، وقيل: الفند أئنة الفأس البريضة الرأس؛ قال:

يَسْحَبُ فَنَادٍ مَعَهُ فِنْدًا أَيْ

وجمعه فنديد على غير قياس. الجوهري: قدوم فنداوة أي حادة. والفند: أرض لم يصبها المطر، وهي الفنديّة. ويقال: لقينا بها فنداً من الناس أي قوماً مجتمعين. وأفناد الليل: أركانه. قال: وبأحد هذه الوجوه سمي الرُّمانيُّ فنداً. وأفناد: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

بَرَقًا قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مَرَوْتِيقًا

ذات العيشاء، وأصحابي بأفناد

فندر: الفنديرة: قطعة صخمة من تمر مكتنز. والفنديرة: صخرة تنقل عن عَرْضِ الجبل. الجوهري: الفندير والفنديرة الصخرة العظيمة تُتَدَّرُ من رأس الجبل، والجمع فنادير؛ قال الشاعر في صفة الإبل:

كَأَنَّهَا مِنْ دُرَى هَضْبِ فَنَادِيرٍ

ابن الأعرابي: الفندورة هي أُمُّ عَزْمٍ وَأُمُّ سَوَيْدٍ، يعني السَّوَدَةَ.

فندس: فندس الرجل إذا عدا.

فندش: الفندشة: الذهاب في الأرض. وفندش: اسم؛ قال:

أَيْنَ صَرْبَةٍ بِالْعَوْدِ لَمْ يَدْمَ كَلْمُهَا،

صَرَبْتُ بِمَضْمُولٍ عِلَاوَةَ فَنَدَشٍ؟

للنعمه، وفي النهاية: أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم، واحدهم فند.

ويقال: أفند الرجل فهو مفند إذا ضعف عقله. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ، قال: أَسْرَعَ النَّاسَ بِي لِحَوْقًا قَوْمِي، تَسْتَجْلِبُهُمُ الصَّنَائِيَا وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمُ أُمَّتُهُمْ، وَيَعِشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يُقْتَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قال أبو منصور: معناه أنهم يصيرون فوقاً مختلفين يُقْتَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قال: هم فند على حدة أي فزقة على حدة. وفي الحديث: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني أريد أن أفند فرساً، فقال: عليك به كميماً أو أذهم أفرح أرتم سُحْجَلًا طَلَّقَ اليمنى. قال شمر: قال هرون بن عبد الله، ومنه كان سُمِعَ هذا الحديث: أفند أي أقتني. قال: وروي أيضاً من طريق آخر: وقال أبو منصور: قوله أفند فرساً أي أرتبطه وأخذته حصناً الجأ إليه، ومثلاً إذا ذهمني عدو، مأخوذ من فند الجبل وهو الشُّفْرَاخُ العَظِيمُ منه، أي الجأ إليه كما يُلجأ إلى الفند من الجبل، وهو أرفه الخارج منه؛ قال: ولست أعرف أفند بمعنى أقتني. وقال الرمخشري: يجوز أن يكون أراد بالنفيس التضمير من الفند وهو الغصن من أعصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضميره كالغصن.

والفند، بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل، وقيل: الرأس العظيم منه، والجمع أفناد. والفند: فند الجبل. وفند الرجل إذا جلس على فند، وبه سمي الفند الرُّمانيُّ الشاعر، وهو رجل من فرسانهم، سمي بذلك لعظم شخصه، واسمه شهل بن شيان وكان يقال له عديد الألف؛ وقيل: الفند، بالكسر، قطعة من الجبل طولاً. وفي حديث علي: لو كان جبلاً لكان فنداً، وقيل: هو المنفرد من الجبال.

والفند: الكذب. وأفند أفناداً: كذب. وفنده: كذبه.

والفند: ضعف الرأي من هزم. وأفند الرجل: أهتز، ولا يقال: عجوز مفندة لأنها لم تكن في شببتها ذات رأي. وقال الأصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خوف، فهو المفند والمفند. وفي الحديث: ما ينتظر أحدكم إلا هراً مفنداً أو مرضاً مفنداً؛ الفند في الأصل: الكذب. وأفند: تكلم بالفند. ثم قالوا للشيخ إذا هزم. قد أفند لأنه يتكلم بالمُخَوِّفِ من الكلام عن سنن الصحة. وأفنده الكبر إذا

فِنطاس: غريض. وروي عن الأصمعي: إنه لم ينع الفِنطيسية والفِرطيسية والأزنبية أي هو منيع الحوزة خمي الأنف، أبو سعيد: فِنطيسته وفِرطيسته أنفه. والفِنطيس: من أسماء الذكور. وفِنطاس الشفينة: حوضها الذي يجتمع فيه نشافة الماء، والجمع الفِنطاس.

فِنطلس: الفِنطيليس: الكمر العظيمة، وقيل: هو ذكر الرجل عامة. يقال: كَمَرَة فِنطَلِيس وفِنطَلِيس أي ضخمة. قال الأزهري: وسمعت جارية فصيحة فَمِيرَة تُنشد وهي تنظر إلى كوكبة الصبح طالعة:

قَد طَلَعَتْ حَمْرًا فِنطَلِيسُ،

لَيْسَ لِرُكْبٍ بَعْدَهَا تَغْرِيسُ

والفِنطَلِيس: حجر لأهل الشام يُطْرَق به الثحاس.

فنع: الفنع: طيب الرائحة. والفنع: نحة المشك. ومشك ذو فنع: ذكي الرائحة؛ قال سويد بن أبي كاهل:

وَفُورِعَ سَابِغَ أَطْرَافِهَا،

عَلَّلَتْهَا رِيحَ مِسْكِ ذِي فَنَعٍ

والفنع: نشوء البناء الحسن. والفنع: زيادة المال وكثرته. ومال ذو فنع وذو فنيا على البدل أي كثير، والفنع أعرف وأكثر في كلامهم؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي يحيى الثقفي: أبوك الذي يقول:

إِذَا مِتُّ فَاذْفُنِّي إِلَى جَنَبِ كَرْمِي،

تُرْوِي عِظَامِي فِي الثَّرَابِ عُرْوَتُهَا

وَلَا تَذْفِنِّي فِي الْفَلَاةِ فَيَأْنِسِي

أَخَافُ، إِذَا مَا مِتُّ، أَنْ لَا أَذْوِقَهَا

فقال: أبي الذي يقول:

وَقَدْ أَجُودُ، وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ،

وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ صَرِيَّةُ الْعُنُقِ

الفنع: المال الكثير؛ وروي ابن يوي عجز هذا البيت:

وَقَدْ أَكْرُ وِرَاءَ السُّجْجِرِ الْفَرِيقِ

وقال: وقد روي عجزه على ما قدمناه. والفنع: الكرم والعتاء والجمود الواسع والفضل الكثير؛ قال الأعشى:

وَجُرُوبِهِ، فَمَا زَادَتْ تِجَارِيَهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ، إِلَّا السَّحْرَمَ وَالْفَنَعَا

التهذيب: غلام فندش إذا كان ضابطاً. وقد فندش غيره إذا غلبه؛ وأنشد بعض بني نحر:

قَد دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنِ قِنْدَشِ،

يُقِنْدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفِنْدِشِ

فندق: الفندلق: الخان فارسي؛ حكاه سيبويه. التهذيب: الفندلق حبل شجرة مُدْخَرَج كالبندق يكسر عن لب كالفستق، قال: والفندلق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطوق والمدائن. الليث: الفنداق هو صحيفة الحساب، قال الأصمعي: أحسبه معرباً.

فند: الفانيد: ضرب من الحلواء، فارسي معرب.

فنزج: الفنزجة والفنزج: الزوان، وقيل: هو اللب الذي يقال له الدشيت؛ يعني به رقص المجوس، وفي الصحاح: رقص العجم إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون؛ وأنشد قول العجاج:

عَكْفَ الثَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنزِجَا

قال ابن السكيت: هي لعبة لهم تسمى بنجكان بالفارسية، فغروب، وفي الصحاح هو بالفارسية: بنجة. ابن الأعرابي: الفنزج لعب الثبيط إذا بطروا، وقيل: هي الأيام المشتركة في حساب الفرس.

فنزز: الفنزز: بيت صغير يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعاً يكون الرجل فيها ربيعة.

ففس: ابن الأعرابي: الففس الفقر المذيق؛ قال الأزهري: الأصل فيه الففس اسم من الإفلاس، فأبدلت اللام نوناً كما ترى.

ففش: التهذيب: قال أبو تراب سمعت السلمي يقول: نبش الرجل في الأمر وفش إذا اشتروخى فيه. وقال أبو تراب: سمعت القيسيين يقولون: فنش الرجل عن الأمر وفش إذا خام عنه.

فنشخ: التهذيب: يقال فنشخه فنشأخاً وزلزله زلزلاً بمعنى واحد.

فنطح: فنطح<sup>(١)</sup> اسم.

فنطس: فنطيسية الجنزير: حطمه، وهي الفِرطيسية. وأنف

(١) قوله «فنطح» كذا ضبط الأصل كفتقد. وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر، تب عليه الشارح.

وسبيح فبيح أي كثير؛ عن ابن الأعرابي. والفنخ الكثير من كل شيء، عنه أيضاً، وكذلك الفنيح والفنيح يقال: له فنخ في الجود؛ فأما الاستشهاد على ذلك بقول الزبيران البهذلي:

أَطْلُ بَيْتِي أَمْ حَسَنَاءُ نَاعِمَةٌ

عَبْرَتِي، أَمْ عَطَاءِ اللَّهِ ذَا الْفَنَخِ؟

فإنه لم يضع الشاهد موضعه، لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير وإنما يدل على الكثرة، وهو إما استشهد به على الكثير، ويقال من ذلك فنيح بالكسر، يَفْنُخُ وفرس ذو فَنَخٍ في سيره أي زيادة.

فنفن: فَفَنَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّقَ إِلَهُ كَسَلًا وَتَوَانِيًا.

فَنَق: الْفَنَقُ وَالْفَنَاقُ وَالْفَنَقُ: كَلِمَةُ النَّعْمَةِ فِي الْعَيْشِ. وَالْفَنَقُ: النَّعْمُ كَمَا يُفْنَقُ الصَّبِيُّ الْمُشْرَفَ أَهْلَهُ. وَفَنَقَ الرَّجُلُ أَي تَنَعَّمَ. وَفَنَقَهُ غَيْرُهُ تَفْنِيْقًا وَفَانَقَهُ بِمَعْنَى أَي نَكَمَهُ، وَعَيْشَ مُفَانِقًا، قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْجَوَارِيَّ بِالنَّعْمَةِ:

رَأَيْتُ الشُّفُوفَ، يَنْصَحَنَ بِالْمَيْتِ

لَكَ، وَعَيْشَ مُفَانِقًا وَحَرِيرَ

وَالْمُفَنَقَ: الْمُشْرَفَ؛ قَالَ:

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ امْرَأً مُفَنَقًا،

أَعْيَدَ لَوَامِ الضُّحَى عَرَزُونَا

الْعَرَزُونُ: الْمُتَنَعَّمُ. وَجَارِيَةٌ فَفَنَقَ وَمُفَنَقٌ: جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَيَبِيَّةٌ مُتَنَعِّمَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَامْرَأَةٌ فَفَنَقَ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ، وَقَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُهُ وَلَكِنِ الْفَنَقُ الْمُتَنَعِّمَةُ. وَفَنَقَهَا: نَعَّمَهَا؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ:

هِيَ كَسُولَةٌ فَفَنَقَ دُرْمٌ مَرَاتِفَهَا

قَالَ: لَا تَكُونُ دُرْمٌ مَرَاتِفَهَا وَهِيَ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَاقَةٌ فَفَنَقَ إِذَا كَانَتْ فَيَبِيَّةً لَجِيمَةً سَمِينَةً، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ فَفَنَقَ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَاءً؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مَضْجُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فَفَنَقَ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ:

تَسَطَّطَتْ كُلُّ هِرْجَابٍ فَفَنَقَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِشَادُهُ عَلَى مَا فِي رَجْزِهِ:

تَسَطَّطَتْ كُلُّ مُغْلَاةِ السُّوَيْحِ،

مَضْجُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فَفَنَقَ،

مَائِرَةٌ الضَّبْعَيْنِ بِضَلَابِ الْعُنُقِ

وَيَقَالُ: امْرَأَةٌ مُفَنَقٌ أَيْضًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَسُوبَ غَرِيرَةَ مِسْفَسَاقِ  
وَالْفُنُقُ: الْفَيْبَةُ الضَّخْمَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَفَنَقَ كَأَنَّهَا فَيَبِيَّةٌ أَيْ  
جَمَلٌ فَحَلٌّ. وَالْفَيْبَةُ: الْمَرْأَةُ الْمُتَنَعِّمَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْفَيْبَةُ  
الغَزْرَاءُ، وَجَمَعَهَا فَنَاقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ تَحْتَ الْعُلُوبِ وَالْفَنَائِقِ،

مَنْ طَوَّلَهُ، رَجَمًا عَلَى سَوَاهِقِ

وَيَقَالُ: تَفَنَّقْتُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيْ تَأَنَّقْتُ وَتَنَطَّقْتُ، قَالَ: وَجَارِيَةٌ  
فَفَنَقَ جَسِيمَةً حَسَنَةَ الْحَلِيِّ، وَجَمَلٌ فَفَنَقَ وَفَيَبِيَّةٌ مُكْرَمٌ مُودِعٌ  
لِلْفَيْبَةِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ، وَالْجَمْعُ فَنَقٌ وَأَفْنَاقٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَمِيرِ بْنِ أَفْصَى ذَكَرَ الْفَيْبِيَّةَ؛ هِيَ الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ  
مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُؤْكَبُ وَلَا يُهَانُ لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْجَارُودِ: كَالْفَحْلِ الْفَيْبِيَّةِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ لَمَّا حَاصَرَ  
ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَنَسَبَ الْمُنَجِّبِيَّةَ:

حَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَيْبِيَّةِ

وَالْجَمْعُ أَفْنَاقٌ وَفُنُقٌ وَفِنَاقٌ، وَقَدْ فَفَنَقَ وَجَارِيَةٌ فَفَنَقَ: مُفَنَّقَةٌ مُتَنَعِّمَةٌ  
فَفَنَقَهَا أَهْلُهَا تَفْنِيْقًا وَفِنَاقًا. وَالْفَيْبِيُّ: الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ لَا يَرْكَبُ  
لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ. وَالْفَيْبِيُّ: عِوَاءُ أَصْغَرَ مِنَ الْغِرَارَةِ، وَقِيلَ: هِيَ  
الْغِرَارَةُ الصَّغِيرَةُ.

فَنَقِخَ: التَّهْدِيبُ الْفِرَاءَ: دَاهِيَةً فَنَقِخَ؛ قَالَ الرَّوَايُ: هَكَذَا  
أَسْمَعْنِيهِ الْمَنْدَرِي فِي نَوَادِي الْفِرَاءِ.

فَنَقَرُ: الْفُنُقُورَةُ: تَقَبُّبُ النَّقْحَةِ.

فَنَقَعَ: الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ الْفَنَقِيعِ، الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ، قَالَ:  
وَالْفِيْرُنُبُ مِثْلُهُ. وَالْفَنَقَعَةُ وَالْفَنَقَعَةُ جَمِيعًا: الْإِسْتِ؛ كِلَاتُهُمَا عَنِ  
كِرَاعٍ.

فَنَكَ: الْفَنُكُ: الْعَجَبُ، وَالْفَنُكُ الْكُذْبُ، وَالْفَنُكُ التَّعْدِي،  
وَالْفَنُكُ النَّحَاجُ.

وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا وَأَرَكَ أُرُوكًا، إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَفَنَكَ  
فُنُوكًا وَأَفْنَكَ: وَاطْبَ عَلَى الشَّيْءِ. وَفَنَكَ فِي الطَّعَامِ يَفْنُكُ  
فُنُوكًا إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَعْغُ مِنْهُ شَيْئًا، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى:  
فَنِكَ فِي الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، فُنُوكًا. وَفَنَكَ فِي أَمْرِهِ: ابْتَرَّهُ وَلَجَّ  
فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

وَدَخَّ لَمِيْسٌ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللَّاجِي،

إِذْ فَتَكَتْ فِي فِسَادٍ بَعْدَ إِضْلَاحِ

وَفَنكُ فُتُو كَأُ وَأَفَنكُ: كَذَب. وَفَنكُ فِي الكَذِبِ: مَضَى وَلَجَّ فِيهِ: قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا فِي خُطْيِ،  
وَفَنَكْتُ فَنِي كَذِبٍ وَلَطُّ،  
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُشْنِي

وقال أبو طالب: فأنك في الكذب والشر وفنك وفنك، ولا يقال في الخير، ومعناه لَجَّ فيه ومَخَلَ، وهو مثل التنازع لا يكون إلا في الشر. الجوهري: الفَنُوكُ اللُّجَاجُ؛ عن الكسائي وأبو عبيدة مثله، وقد فنك في هذا الأمر فننك فتو كَأُ أي لَجَّ فيه، وزعم يعقوب أنه مقلوب من فَنَنَ. الفراء قال: فَنَكْتُ فِي لُؤْيِي وَأَفَنَكْتُ إِذَا مَهَرْتَ ذَلِكَ وَأَكْثَرْتَ فِيهِ، فَنَكْتُ فَنَنُكَ فَنَكَا وَفُتُو كَا. والفَنِيكُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسْطِ الدَّقْنِ، وقيل: هو طرف اللحيين عند العنفة، ويقال: هو الإِفْيِيكُ، قال ولم يعرف الكسائي الإِفْيِيكُ، وقيل: الفَنِيكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلْقُ الرَّأْسِ، وقيل: الفَنِيكُ كَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرْفَانِ اللَّذَانِ يَتَحَوَّكَانِ فِي الْمَضَاجِعِ دُونَ الصُّدُغَيْنِ، وقيل: هما من عن يمين العنفة وشمالها، ومن جعل الفَنِيكُ واحداً في الإنسان فهو مجمع اللحيين في وسط الدقن. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: أَمْرُنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَتَاعِدَ فَنِيكِي بِالْمَاءِ عِنْدَ الْوَضُوءِ. وفي حديث عبد الرحمن بن سابط: إِذَا تَوَضَّأْتُ فَلَا تَنْسُ الْفَنِيكَيْنِ، يعني جانبي العنفة عن يمين وشمال، وهما المَغْفَلَةُ؛ وقيل: أَرَادَ بِهِ تَخْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ. شمر: الفَنِيكُ كَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الْعَظْمَانِ الدَّقِيقَانِ النَّاشِرَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ بَيْنَ الصُّدُغِ وَالْوَجْنَةِ، وَالصَّبِيحَانِ مُتَقَفِي اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. والفَنِيكُ كَانِ مِنَ الْحَمَامَةِ: عَظْمَانِ مُلَوَّحَانِ بَقَطْنِيهَا إِذَا كَسَرَا لَمْ يَسْتَمْسِكْ بِيضُهَا فِي بَطْنِهَا وَأَخَذَ حَشَّهَا، وقيل: الفَنِيكُ وَالْإِفْيِيكُ زِمَكِي الطَّائِرِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أَحَقَّهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْفَنِيكُ عَجَبُ الذَّنْبِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْفَنُوكُ الْعَجَبُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا فَنُوكَ إِلَّا سَعْيِي عَمْرٍو وَرَهْطِي،

بِمَا اخْتَشَبْتُمَا مِنْ بَغْضَدٍ وَدَدَانِ

اخْتَشَبْتُمَا: اتَّخَذُوهُ حَشِييًّا، وَهُوَ السِّيفُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّ فِي صُنْعِهِ، وَقَالَ آخَرُ:

جَاءَتْ بِفَنُوكِ أَحْسُ بِنْتِ عَمْرٍو  
وَالْفَنُوكُ: كَالْفَنُوكِ. وَمَضَى فَنُوكٌ مِنَ اللَّيْلِ وَفَنُوكٌ أَي سَاعَةٌ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْفَنُوكُ: جِلْدٌ يَلْبَسُ، مَعْرُوبٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا، وَقَالَ كِرَاعٌ: الْفَنُوكُ دَابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُهَا أَي يَلْبَسُ جِلْدُهَا قَرَوًّا. أَبُو عُبَيْدٍ: قَبِيلٌ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَانًا بَطَّنَ سِرَاوِيلَهُ بِفَنُوكِ، فَقَالَ: التَّقَى الثُّرَيَّانِ، يَعْنِي وَبِرَ الْفَنُوكِ وَشَعْرَ اسْتَهْ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ يَصِفُ دَبَّكَةً:

كَأَمَّا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَنُوكَا،

فَقَلَّصْتُ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشُّوْقِ

فَنَلٌ: التَّهْلِيلُ فِي الثَّلَاثِي: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِرَقَبَةِ الْفِيلِ الْفَيْلُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْفَيْلُ، بِالْهَمْزِ، الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

فَنن: الفَننُ: واحد الفُنُونِ، وَهِيَ الْأَنْوَاعُ، وَالْفَننُ: الْحَالُ.

وَالْفَننُ: الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانٌ وَفُنُونٌ، وَهُوَ الْأَفْنُونُ يُقَالُ: رَغَبْنَا فُنُونَ الثَّيَابِ، وَأَصْبْنَا فُنُونَ الْأَمْوَالِ؛ وَأَنَشَدَ:

قَدْ لَيْسَتْ الدَّهْرُ مِنْ أَفْنَانِيهِ،

كَلَّ قَسْرُ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرُ

وَالرَّجُلُ يُفَنِّنُ الْكَلَامَ أَي يَشْتَقُّ فِي قُرْبٍ بَعْدَ قُرْبٍ وَالنَّشْنُ فَعْلُكٌ. وَرَجُلٌ مَفْنَنٌ: يَأْتِي بِالْمَعْجَابِ، وَامْرَأَةٌ مَفْنَنَةٌ. وَرَجُلٌ مَعْرَفٌ مَفْنَنٌ: ذُو عَرَفٍ وَعَارِضٍ وَذُو فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ؛ وَأَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

إِنَّ لَنَا لَكُنْهُ مِعْنَةً مَفْنَنُهُ

وَأَفَنَّنَ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَفِي حُطْبَتِهِ إِذَا جَاءَ بِالْأَفْنَانِيهِ، وَهُوَ مَثَلُ اسْتَشْتَقُّ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَفَنَّنْتُ، بَعْدَ تَمَامِ الْوَرْدِ، نَاجِيَةً،

مِثْلَ الْهَرَاوَةِ تُسْبَأُ بِكُرْهَا أَبَدُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ أَفَنَّنْتُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِقَوْلِهِمْ أَفَنَّنْتُ الرَّجُلَ فِي حَدِيثِهِ وَحُطْبَتِهِ إِذَا جَاءَ بِالْأَفْنَانِيهِ، قَالَ: وَهُوَ مَثَلُ اسْتَشْتَقُّ، يَرِيدُ أَنَّ أَفَنَّنْتُ فِي الْبَيْتِ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفَنَّنْتُ الرَّجُلَ فِي كَلَامِهِ وَخَصْمَتِهِ إِذَا تَوَسَّعَ وَتَصَوَّرَ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَفَنَّنْتُ الْحَمَارَ بِأُتْنِهِ وَاسْتَقَّ بِهَا، إِذَا أَخَذَ فِي طَرْدِهَا وَسَوَّقَهَا مِيْنَاً وَشَمَالاً، وَعَلَى اسْتِقَامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ؛ فَهُوَ يُفَنِّنُ فِي طَرْدِهَا أَفَانِيْنَ الطَّرْدِ؛ قَالَ: وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ أَفَنَّنْتُ فِي الْبَيْتِ مِنْ فَنَنْتُ الْإِبِلِ إِذَا طَرَدْتَهَا، فَيَكُونُ مِثْلَ كَسْبَتِهِ وَاكْتَسَبَتِهِ فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيَنْتَصِبُ نَاجِيَةً بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ

وأما قول الشاعر:

مِمَّا أَنْ ذَرَّ قَرُونَ الشَّمْسِ، حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ قَتَنَ الظَّلَامِ

فإنه استعار للظلمة أفناناً، لأنها تشتت الناس بأستارها وأوراقها كما تستر الغصون بأفنانها وأوراقها. وشجرة قنوء: طويلة الأفنان، على غير قياس. وقال عكرمة في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾؛ قال: ظلُّ الأَغْصَانِ عَلَى الحِيطَانِ؛ وقال أبو الهيثم: فسره بعضهم ذواتاً أغصان، وفسره بعضهم ذواتاً ألوان، واحدها حيثذ فنّ وفنن، كما قالوا سننّ وسننّ وعنّ وعننّ. قال أبو منصور: واحدُ الأفنان إذا أردت بها الألوان فنّ، وإذا أردت بها الأغصان فواحدة فننّ. أبو عمرو: شجرة قنوء ذات أفنان. قال أبو عبيد: وكان ينبغي في التقدير قنوء. ثعلب: شجرة قنوء وقنوء ذات أفنان، وأما قنوء، بالقاف، فهي الطويلة. قال أبو الهيثم: الفنون تكون في الأغصان، والأغصان تكون في الشَّعْبِ، والشَّعْبُ تكون في الشقوق، وتسمى هذه الفروع، يعني فروع الشجر، الشَّدَب، والشَّدَبُ العيدان التي تكون في الفنون. ويقال للجدع إذا قطع عند الشَّدَب: جدع مُشَدَّب؛ قال امرؤ القيس:

يُرَادَا عَلَى مِرْقَاةِ جِدْعٍ مُشَدَّبٍ

يُرَادَا أَي بُدَارَا. يقال: رَادَيْتُهُ ودَاوَيْتُهُ. والفنن: الفرع من الشجر، والجمع كالجمع. وفي حديث سيرة المُنْتَهَى: يسير الراكب في ظلِّ الفنن مائة سنة. وامرأة قنوء: كثيرة الشعر، والقياس في كل ذلك قنوء، وشعر فينان؛ قال سيبويه: معناه أن له فنوناً كأفنان الشجر، ولذلك صرف، ورجل فينان وامرأة فينانة؛ قال ابن سيده: وهذا هو القياس لأن المذكر فينان مصروف مشتق من أفنان الشجر. وحكى ابن الأعرابي: امرأة فينن كثيرة الشعر، مقصور، قال: فإن كان هذا كما حكاه فحكم فينان أن لا ينصرف، قال: وأرى ذلك وهماً من ابن الأعرابي. وفي الحديث أهل الجنة مُرَوِّدٌ مَكْحَلُونَ أُولُو أَفْنَانٍ، يريد أُولُو شعور ومجتم. وأفنانين: جمع أفنان، وأفنان: جمع فنن، وهو الخصلة من الشعر، شبه بالفضن؛ قال الشاعر:

يَنْقُضُنْ أَفْنَانَ الشَّبِيبِ وَالْمَعْدَرِ

لأفنتن من غير إسقاط حرف جر، لأن أفنتن الرجل في كلامه لا يتعدى إلا بحرف جز؛ وقوله: ثيباً بكرها أيد أي ولدت بطنين، ومعنى بكرها أيد أي ولدها الأول قد توحش معها. وأفنتن: أخذ في فنون من القول. والفنون: الأخلاط من الناس. وإن المجلس ليجمع فنوناً من الناس أي ناساً ليسوا من قبيلة واحدة. وفنتن الناس: جعلهم فنوناً. والثفنين: التخليط؛ يقال: ثوب فيه ثفنين إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه. والفنن في شعر الأعشى: الحمارة؛ قال: الوحشي الذي يأتي بفنون من العذو؛ قال ابن بري: وبيت الأعشى الذي أشار إليه هو قوله:

وَإِنْ يَكُ تَضْرِبُ مِنَ الشَّدِّ غَالَهَا

بِمِعَةِ فَنَانِ الأَجَارِيِّ، مُجْزِمٍ

والأجاري: ضروب من جزية، واحدها إجريتا، والفنن: الطرد. وفنن الإبل يفننها فنناً إذا طردها؛ قال الأعشى:

والبيض قد عنتت وطلال جزاؤها،

وَنَسَّأَنَ نِي قَنَ وَفِي أَذْوَادِ

وفننه يفننه فنناً إذا طرده. والفنن: العناء. فننت الرجل أفننه فنناً إذا عنته، وفننه يفننه فنناً: عناه؛ قال:

لَأَجْعَلَنَّ لابنة عَمْرٍو قَنّاً،

حَتَّى يَكُونَ مَهْرَهَا دَهْدَاناً

وقال الجوهري: فنناً أي امرأة عجباً، ويقال: عناء أي أخذ عليها بالعناء حتى تهب لي مهرها. والفنن: المطل. والفنن: العنن، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. وامرأة مفنة: يكون من العنن ويكون من الطرد والثغينة.

وأفنون الشباب: أوله، وكذلك أفنون السحاب. والفنن: العضم المستقيم طولاً وعرضاً؛ قال العجاج:

وَالْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالسَّرِيبِي

والفنن: العضم، وقيل: العضم القضيبي يعني المقضوب، والفنن: ما تشعب منه، والجمع أفنان. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء. والفنن: جمعه أفنان، ثم الأفانين؛ قال الشاعر يصف رجلاً:

لَهَا زِمَامٌ مِنْ أَفَانِينَ الشَّجَرِ

والتَّفْنِينُ: فَعْلُ الثُّوبِ إِذَا بَلِيَ فَتَفَرَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: التَّفْنِينُ تَفَرَّرَ الثُّوبُ إِذَا بَلِيَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ اخْتِلَافُ عَمَلِهِ بِرِقَّةٍ فِي مَكَانٍ وَكَثَافَةٍ فِي آخَرَ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ أَبَانَ بْنِ عَشْمَانَ: مَثَلُ اللَّخْنِ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَّفَانِ فِي الثُّوبِ الْجَيِّدِ. وَثُوبٌ مُفَنَّ: مُخْتَلَفٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّفْنِينُ الْبُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّمِجَةُ الرَّيْقَةُ فِي الثُّوبِ الصَّفِيْقِ وَهُوَ عَيْبٌ، وَالسَّرِيُّ الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ كُنْتُ بِحَالٍ كَذَا وَكَذَا فَتَنَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَفِينَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَضَرْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ طَرْفًا مِنَ الدَّهْرِ.

وَالفَيْئَتُ: وَرَمٌّ فِي الْإِبْطِ وَوَجَعٌ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَا تَنْكِحِي، يَا أَسْمَ، إِنْ كُنْتَ حُرَّةً

عُنَيْتَةَ نَابًا نُجَّ عَنْهَا فَيَنْبِهَا

نَصَبَ نَابًا عَلَى الدَّمِ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ عُنَيْتَةِ أَيِ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذِهِ النَّابِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَكَذَا وَجَدْنَاهُ بِضَبِّطِ السَّحَابِضِ نُجَّ، بِضَمِّ الدَّوْنِ، وَالْمَعْرُوفِ نُجَّ. وَبِعَبْرٍ فَيَبِيْنٌ وَمَفْتُونٌ: بِهِ وَرَمٌ فِي إِبْطِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَارَسْتِ ضِعْمَنَا لِابْنِ عَمِّ،

مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَيْنِيَا

أَبُو عُبَيْدٍ: الْيَفْنُ، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْقَاءِ وَتَخْفِيفِ النَّوْنِ، الْكَبِيرُ، وَقِيلَ: الشَّيْخُ الْفَانِي، وَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ قَهٌّ وَأَبْلَاهُ، وَسَنَدَرَهُ فِي يَفْنِ.

وَالْفَيْنَانُ: فَرَسٌ قَرَانَةٌ بِنِ عَوِيَّةِ الصَّبْتِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَنِي: الْفَنَاءُ: تَقْيِضُ الْبِقَاءِ، وَالْفَعْلُ فَنَى يَفْنِي نَادِرٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، فَنَاءٌ فَهُوَ فَنَانٌ، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةٌ بَلَحَرْتُ بِنِ كَعْبٍ؛ وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ:

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكِنَانِ، ضَامِرًا نَوَا

إِلَى الْفُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ

أَيِ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لِمَا فَنِيَتْ سَهْمَهُمْ. قَالَ: وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَيْتِي فِي لُغَاتِ طَيِّءٍ، وَأَفْنَاهُ هُوَ. وَتَفَانَى الْقَوْمُ قِتْلًا: أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَفَانَوْا أَيِ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ. وَفَنَيْتِي يَفْنِي فَنَاءً: هَرِمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ:

يَصِفُ الْخَيْلَ وَتَفَضَّهَا خُضِلَ شَعْرُ نَوَاصِيهَا وَأَذْنَابُهَا؛ وَقَالَ الْمَوَازِي:

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَالِدِ، بَعْدَ مَا

أَفْنَانُ وَأَيْسِكُ كَالثَّغَامِ الْمُحْلِيسِ؟

يَعْنِي خُضِلَ جُمَّةَ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ. أَبُو زَيْدٍ: الْفَيْنَانُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٌ: فَيْنَانٌ فَيْعَالٌ مِنَ الْفَنِّ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. التَّهْذِيبُ: وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعْرُ فَيْنَانٌ مِنَ الْفَنِّ وَهُوَ الْغَضَنُ صَرَفَتْهُ فِي حَالِي النِّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيْئَةِ وَهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ أَلْحَقْتَهُ بِبَابِ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٌ، فَصَرَفْتَهُ فِي النِّكْرَةِ وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تُرِيدِينَ أَنْ تَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيْنَانَةٌ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ؛ الشَّعْرُ الْفَيْنَانُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَيُقَالُ: فَنَنْ فَلَانٌ رَأْيُهُ إِذَا لَوَّنَهُ، وَلَمْ يَثْبِتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. وَالْأَفَانِيْنَ: الْأَسَالِيبُ، وَهِيَ أَجْنَاسُ الْكَلَامِ وَطَرَفُهُ. وَرَجُلٌ مُتَفَنَّئٌ أَيِ ذُو فَنُونٍ. وَتَفَنَّئَ: اضْطَرَبَ كَالْفَنِّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَفَنَّئَ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَشْتَقَّهُ مِنَ الْفَنِّ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ قَالَ:

لَوْ أَنَّ عَمُودًا سَمَّهَرِيًّا مِنْ قَنَا،

أَوْ مِنْ جِيَادِ الْأَرْزَنْسَاتِ أَرْزَنَا،

لَاقَسَى السَّذِي لَاقِيئُهُ تَسْفَسْنَا

وَالْأَفْنُونُ: الْحَيَّةُ، وَقِيلَ: الْعَجُوزُ، وَقِيلَ: الْعَجُوزُ الشَّيْئَةُ، وَقِيلَ: الدَّاهِيَةُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لَابِنِ أَحْمَرَ فِي الْأَفْنُونِ الْعَجُوزُ:

شَيْخٌ سَامٍ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ،

مِنْ دُونِهَا الْهَوْلُ وَالْمَوْمَاةُ وَالْعِنَلُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَفْنُونُ مِنَ الْفَنِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ شَاهِدٌ لِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَوْلُ يَعْقُوبَ إِنَّ الْأَفْنُونِ الْعَجُوزُ بِيَعِيدٌ جَدًّا، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَا يَشْهَدُ بِأَنَّهَا مَحْبُوبَةٌ، وَقَدْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا الْفَقْرُ وَالْعِلَلُ.

وَالْأَفْنُونُ مِنَ الْعُصْنِ: الْمَلْتَفُ. وَالْأَفْنُونُ: الْجَزْيِيُّ الْمَخْتَلَطُ مِنْ جَزْيِ الْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ. وَالْأَفْنُونُ: الْكَلَامُ الْمُسْتَجِجُ مِنْ كَلَامِ الْهَلْبَاجَةِ. وَأَفْنُونٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ شَاعِرٍ سَمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَالْمُفَنِّتَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ؛ وَرَجُلٌ مُفَنَّ كَذَلِكَ.

وكذلك أفتاء الناس انتشارهم وتشعبهم. وفي الحديث: رجل من أفتاء الناس أي لم يُعلم ممن هو، الواحد فُنُو، وقيل: هو من الفناء، وهو المُتَشَعُّعُ أمام الدار، ويجمع الفناء على أفتية. والسُفْماناة: المُداراة. وأفتني الرجل إذا صَحِبَ أفتاء الناس وفانيت الرجل: دارتَه وسكنته؛ قال الكمي يذكر هموماً اعترته:

تَقِيْمُهُ تَارَةً وَتُقْعِمُهُ،

كما يُفْانِي المُسْمُوسَ قَائِدُهَا

قال أبو تراب: سمعت أبا السميذع يقول بنو فلان ما يُعائون مالمهم ولا يُفانُوند أي ما يقومون عليه ولا يُصليحونه. والفناء، مقصور، الواحدة فناة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر؛ قال زهير:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْهِنِ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ، بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يُكْبَر، يتخذ منه قراريط يوزن بها، كل حبة قيراط، وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حشيشة تنبت في العَلَطُ ترتفع على الأرض قيس الإضبع وأقل يرعها المال، وألفها ياء لأنها لام؛ ورؤي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده قول الراجز:

صُلِبَ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّهَا،

يَقُولُ: لَيْتَ اللَّهُ قَدْ أَفْنَاهَا<sup>(١)</sup>

قال يصف راعي غنم، وقال فيه معنيان: أحدهما أنه جعل عصاه صلبة لأنه يحتاج إلى تقويتها، ودعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودماها أي سئل دمه بالضرب لخلقيها عليه، والوجه الثاني في قول صلب العصا أي لا تحوجه إلى ضربها فعصاه باقية، وقوله: بالضرب قد دماها أي كساها الشمن كأنه دممها بالشحم، لأنه يُرْعِيها كل ضرب من النبات، وأما قوله ليت الله قد أفناها أي أنبت لها الفناء، وهو عنب الذئب، حتى تنزر وتشمّن.

والأفاني: نبت ما دام رطباً، فإذا يبس فهو الحخاط، واحدها أفانية مثال ثمانية، ويقال أيضاً: هو عنب الثعلب. وفي حديث القيامة: فينبثون كما يُنْبِتُ الفناء؛ هو عنب

حجة ههنا ثم اخذج ههنا حتى تُفنى يعني الغزو؛ قال لبيد يصف الإنسان وقناه:

حَبَائِلُهُ مَجْشُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ،

وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

يقول: إذا أخطأه الموت فإنه يفنى أي يَهْرَمُ فيموت لا بد منه إذا أخطأته المنيئة وأسبابها في شبيبته وقوته. ويقال للشيوخ الكبير: فان.

وفي حديث معاوية: لو كنت من أهل البادية بعث الفانية واشترت النامية؛ الفانية: المسنة من الإبل وغيرها، والنامية: الفتية الشابة التي هي في نمو وزيادة:

والفناء: سعة أمام الدار، يعني بالسعة الاسم لا المصدر، والجمع أفتية، وتبدل الفاء من الفاء وهو مذكور في موضعه؛ وقال ابن جني: هما أصلان، وليس أحدهما بدلاً من صاحبه، لأن الفناء من فني يفنى، وذلك أن الدار هنا تفنى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فبنت، وأما بناؤها فمن ثني يثني لأنها هناك أيضاً تنني عن الانبساط لمحيء آخرها واشتقاق حدودها؛ قال ابن سيده: وهمزتها بدل من ياء لأن إبدال الهمز من الياء إذا كانت لاماً أكثر من إبدالها من الواو، وإن كان بعض البغداديين قد قال: يجوز أن يكون ألفه واواً لقولهم شجرة فنواء أي واسعة فناء الظل، قال: وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمع أحداً يقول إن الفنواء من الفناء، إنما قالوا إنها ذات الأفنان أو الطويلة الأفنان. والأفتية: السحاحات على أبواب الدور؛ وأنشد:

لَا يُجْتَسَى بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مَثْلَهُمْ

وفناء الدار: ما ائتد من جوانبها.

ابن الأعرابي: بها أفتاء من الناس وأفتاء أي أخلاط، الواحد عتو وفنو. ورجل من أفتاء القبائل أي لا يدري من أي قبيلة هو، وقيل: إنما يقال قوم من أفتاء القبائل، ولا يقال رجل، وليس للأفتاء واحد. قالت أم الهيثم: يقال هؤلاء من أفتاء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أفتاء الناس، وتفسيره قوم نزارع من ههنا وههنا. الجوهري: يقال هو من أفتاء الناس إذا لم يُعلم من هو. قال ابن بري: قال ابن جني واحد أفتاء الناس فناً، ولأمة واو، لقولهم شجرة فنواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها، قال:

(١) قوله صلب العصا في التكملة: ضخم العصا.

قال: مَفْنَاءُ أَي مَوَاقِفَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا مِنْ قَوْلِهِ مَقَانَاةَ الْبِيَاضِ  
بِصُفْرَةٍ أَي يُوَافِقُ بِيَاضُهَا صَفْرَتَهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلِغَةِ هَذَا  
مَفْنَاءُ بِالْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَهَج: الْفَيْهَجُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْثِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ صِفَاتِهَا؛ قَالَ:  
أَلَا يَا اضْبِحِحَانِي فَيْهَجًا جَيْدِرِيَّةً  
بِمَاءِ سَحَابٍ، يَمْسِيقُ الْحَقَّ بِاطِلِي

جَيْدِرِيَّةً: مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا جَيْدَرٌ، وَقِيلَ: مَنْسُوبَةٌ  
إِلَى جَدَرٍ مَوْضِعٍ هُنَالِكَ أَيْضًا، نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقِيلَ:  
الْفَيْهَجُ الْحَمْثُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ. وَالْحَقُّ: الْمَوْتُ. وَالْبَاطِلُ: اللَّهُو،  
وقيل: الْفَيْهَجُ الْخَمْرُ الصَّافِيَّةُ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْفَيْهَجُ اسْمُ  
مُخْتَلَقٍ لِلْخَمْرِ، وَكَذَلِكَ الْقَيْدِيُّ وَأُمُّ زَيْتِيٍّ؛ وَقِيلَ: الْفَيْهَجُ مَا  
تُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ:

أَلَا يَا اضْبِحِحِينَا فَيْهَجًا جَيْدِرِيَّةً

قال ابن بري: البيت لمعبد بن سَعْتَةَ، وَصَوَابُ إِتِشَادِهِ: أَلَا يَا  
اضْبِحِحَانِي، لِأَنَّهُ يَخَاطِبُ صَاحِبِيَّ؛ وَقِيلَ:

أَلَا يَا اضْبِحِحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَاذِلِ.

وَقَبْلَ وَدَاعٍ، مِنْ زُنَيْبَةَ، عَاجِلٍ

قال: وَجَدِرِيَّةً مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَدَرٍ، قَرْيَةٍ بِالشَّامِ.

فَهْدُ: الْفَهْدُ مَعْرُوفٌ سَبْعٌ يَصَادُ بِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَنْوَمُ مِنْ فَيْهْدٍ.  
وَالْجَمْعُ أَفْهَدٌ وَفُهْدٌ وَالْأَنْثَى فَيْهْدَةٌ وَالْفَهْدَاءُ صَاحِبُهَا. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلَّذِي يُعْلَمُ الْفَهْدُ الصَّيْدُ: فَيْهَادٌ. وَرَجُلٌ فَيْهَدٌ.  
يُشَبَّهُ بِالْفَهْدِ فِي ثِقَلِ نَوْمِهِ.

وَفَيْهْدُ الرَّجُلُ فَيْهْدًا: نَامَ وَأَشْبَهَ الْفَهْدَ فِي كَثْرَةِ نَوْمِهِ وَتَمَدُّدِهِ  
وَتَفَاقُلِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ تَعَهُّدُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ:  
وَصَفَّتْ امْرَأَةً زَوْجَهَا فَقَالَتْ: إِنَّ دَخَلَ فَيْهَدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أَيْدٌ،  
وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَفَتْ زَوْجَهَا بِاللِّينِ  
وَالسُّكُونِ إِذَا كَانَ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ؛ وَيُوصَفُ الْفَهْدُ بِكَثْرَةِ  
النُّومِ فَيُقَالُ: أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ، شَبَّهَتْهُ بِهِ إِذَا خَلَا بِهَا، وَبِالْأَسَدِ  
إِذَا رَأَى عَدُوَّهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: أَي نَامَ وَغَفَلَ عَنْ مَعَايِبِ  
الْبَيْتِ الَّتِي يَلْزَمُنِي إِصْلَاحُهَا، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحَسَنِ  
الْخَلْقِ فَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَنْ ذَلِكَ أَوْ سَاهٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَغَافِلٌ.  
الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي التَّوَادِرِ: يُقَالُ فَيْهَدُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَقَادٌ وَمَهْدٌ إِذَا

التعلب. وَقِيلَ: شَجَرَتُهُ وَهِيَ سَرِيعَةُ النَّبَاتِ وَالتَّمْوُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي  
شَاهِدُ الْأَفَانِيِّ النَّبْتُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

شَرَى أَشْهَابِيَهُنَّ مِنَ الْأَفَانِيِّ

وقال آخر:

فَتَيْلَانٍ لَا يَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا،

إِذَا شَبِعَا مِنْ قَزَمَلٍ وَأَفَانِيِّ<sup>(١)</sup>

وقال آخر:

يُقَلِّضُنْ عَنْ رُغْبٍ صِغَارٍ كَأَنَّهَا،

إِذَا دَرَجَحَتْ تَحْتَ الظَّلَالِ، أَفَانِيِّ

وقال ضيَابُ بْنُ وَقْدَانَ السُّدُوسِيِّ:

كَأَنَّ الْأَفَانِيَّ شَبِيبٌ لَهَا،

إِذَا التَّفُّ تَحْتَ عَنَاصِمِي الْوَيْزِ

قال ابن بري: وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَضِيَابِ بْنِ  
وَاقِدِ الطُّهَوِيِّ، قَالَ: وَالْأَفَانِيُّ شَجَرٌ بِيضٌ، وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَّةٌ، وَإِذَا  
كَانَ أَفَانِيَّةً مِثْلَ ثَمَانِيَّةٍ عَلَى مَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فَصَوَابُهُ أَنَّ يَذْكَرُ  
فِي فَصْلِ أَفْنٍ، لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةٌ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ. وَالْفَتَاةُ: التَّفَرُّةُ،  
وَالْجَمْعُ فَتَوَاتٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَفَنَاءُ تَبْغِي، بِحَزْرِيَّةً، طِفْلًا

مِنْ ذَبِيحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْحَبَالُ

وَشِعْرُ أَفْتَى: فِي مَعْنَى فَيْتَانٍ، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ. وَامْرَأَةٌ  
فَتَوَاءٌ: أُبَيْيْتَةُ الشَّعْرِ مِنْهُ؛ رَوَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَأَمَّا  
جَمْعُهَا أَهْلُ اللُّغَةِ فَقَالُوا امْرَأَةٌ فَتَوَاءٌ أَي لَشَعْرُهَا فَتَوَاءٌ كَأَنَّهَا  
الشَّعْرُ، وَكَذَلِكَ شَجَرَةٌ فَتَوَاءٌ إِنَّمَا هِيَ ذَاتُ الْأَفْتَانِ، بِالْوَاوِ.  
وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ فَتَوَاءٌ وَفَتِيَاءٌ. وَشِعْرُ أَفْتَى وَفَيْتَانٍ  
أَي كَثِيرٌ. التَّهْذِيبُ: وَالفَتَوَاءُ الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ؛ وَفِي تَرْجُمَةِ قَنَا قَالَ  
فَيْسُ بْنُ الْعَبَّازِ الْهَدَلِيُّ:

بِمَا هِيَ مَسْفُوءَةٌ، أُبَيْيْتُ نَبَاتُهَا،

مَرْبٌ، فَتَهَوَّاهَا الْمَخَاضُ الْغَوَازِغُ

(١) قوله «فتيلان» كذا بالأصل، ولعله مصغر مثنى الفتل. ففي القاموس:  
الفتل ما لم ينسبط من النبات، أو شبه الشاعر النبات الحقيق بالفتيل  
الذي يفتل بالاصبعين. وعلى كلا الاحتمالين فتح شيئا شيعت  
ومقتضى أن واحد الأفاني كتمانة أن تكون الأفاني مكسورة، وضبطت  
في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجدد في أفن سكارى

وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ: اتَّسَعَ.

وَفَهَّرَ الْفَرَسُ وَفَيَّهَرَ وَتَفَيَّهَرَ: اعْتَرَاهُ يُهُزُ وَانْقِطَاعٌ فِي الْجَرِيِّ وَكَلَالٌ.

وَالْفَهْرُ: أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَبْلَ الْفِرَاحِ إِلَى غَيْرِهَا فَيُنْزِلُ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ، وَكَذَلِكَ الْفَهْرُ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ؛ يُقَالُ: أَفْهَرَ يَفْهَرُ إِفْهَارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَا مَعَ جَارِيَتِهِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ جَوَارِيهِ، فَأَكْتَمَلَ عَنْ هَذِهِ أَيَّ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزِلْ، فَمَقَامٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَهَا، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي الْخَبَرِ. قَالَ: وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ جِئْهُ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي هَذَا الْفَهْرَ وَالْوَجْمَانَ وَالرُّكُوزَ وَالْحَصْفَةَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ، وَهُوَ أَنْ يُحْضِرَ الْفَرَسُ فَيَعْتَرِيهِ انْقِطَاعٌ فِي الْجَرِيِّ مِنْ كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِفْهَارِ وَهُوَ الْإِكْسَالُ عَنِ الْجَمَاعِ. وَفَهَّرَ الرَّجُلُ تَفْهِيرًا أَيَّ أَعْيَا. يُقَالُ: أَوَّلُ نَقْصَانِ مُحْضِرِ الْفَرَسِ الشَّرَادُ ثُمَّ الْفُتُورُ ثُمَّ التَّفْهِيرُ. وَتَفَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ: اتَّسَعَ فِيهِ، كَأَنَّهُ مَبْدَلٌ مِنْ تَبَحَّرَ أَوْ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْإِعْيَاءِ وَالْفُتُورِ. وَأَفْهَرَ بَعِيرَهُ إِذَا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ بِهِ.

وَفَهْرٌ: قَبِيلَةٌ، وَهِيَ أَصْلُ قَرِيشٍ وَهُوَ فُهَيْرُ بْنُ غَالِبِ بْنِ التُّصَرِّ بْنِ كِنَانَةَ، وَقَرِيشٌ كُلُّهُمْ يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ.

وَالْفَهِيرَةُ: تَمْخِضٌ يَلْقَى فِيهِ الرِّضْفُ فَإِذَا هُوَ عَلَى دُرٍّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيَسِطُ بِهِ، ثُمَّ أَكَلَ، وَقَدْ حَكَيْتُ بِالْقَافِ.

وَفَهْرُ الْيَهُودِ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ مَدْرَاسِهِمْ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيدِهِمْ يَصِلُونَ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ يَوْمٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ أَصْلُهَا يَهْرُ أَعْجَمِيٌّ، عُرِبَ بِالغَاءِ فَقِيلَ فَهْرٌ، وَقِيلَ: هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ عُرِبَتْ أَيْضًا، وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ فُهْرٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ: لَا أَحْسَبُ الْفَهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَأَى قَوْمًا قَدْ سَدَّلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فَهْرِهِمْ أَيَّ مَوْضِعِ مَدْرَاسِهِمْ. قَالَ: وَأَفْهَرَ إِذَا شَهِدَ الْفَهْرَ، وَهُوَ عِيدُ الْيَهُودِ. وَأَفْهَرَ إِذَا شَهِدَ مَدْرَاسَ الْيَهُودِ. وَمَقَاهِرُ الْإِنْسَانِ: بَأْدِلُهُ، وَهُوَ لَحْمُ صَدْرِهِ.

عَمِلَ فِي أَمْرِهِ بِالْغَيْبِ جَمِيلًا. وَالْفَهْدُ: مِشْمَارٌ يُسْمَرُ بِهِ فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْكَلْبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَرِيْفَ نَابِيِ الْفَحْلِ بِصَرِيْرِ هَذَا الْمَسْمَارِ:

مُضْضِيْرٌ، كَأَمَّا زَيْرُهُ

صَرِيْرٌ فَسَيْدٌ وَاسِطٌ صَرِيْرُهُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ خَالِدٌ: وَاسِطُ الْفَهْدِ مِشْمَارٌ يُجْعَلُ فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ.

وَفَهْدَاتَا الْفَرَسِ: اللَّحْمُ النَّاتِيءُ فِي صَدْرِهِ عَنِ مِئِنَّةٍ وَشِمَالِهِ؛ قَالَ أَبُو دِرَادٍ:

كَأَنَّ السُّطُونَ، مِنْ الْفَهْدَتَيْنِ

إِلَى طَرَفِ الرَّوْرِ، حَيْثُكَ الْعَقْدُ

أَبُو عَبِيْدَةَ: فَهْدَاتَا صَدْرِ الْفَرَسِ لِحِمَتَانِ تَكْتِفَانِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَهْدَاتَانِ لِحِمَتَانِ فِي زَوْرِ الْفَرَسِ نَاتَتَانِ مِثْلَ الْفَهْرَيْنِ. وَفَهْدَاتَا الْبَعِيرِ: عِظْمَانِ نَاتَتَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ وَهُمَا الْحُشْشَاوَانِ. وَالْفَهْدَةُ: الْأَسْتُ. وَغَلَامٌ فَوْهْدٌ: تَامٌ تَارٌ نَاعِمٌ كَثُوْهَيْدٌ، وَجَارِيَةٌ فَوْهْدَةٌ وَتَوْهْدَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُحِبُّ مِثْلًا مُطَّرَ هِفًّا فَوْهْدًا،

عِجْرَةٌ شَيْخِيْنٌ، غُلَامًا أَمْرَدًا

وَزَعِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ فَوْهْدٍ يَدُلُّ مِنْ نَاءِ تَوْهْدٍ، أَوْ بَعْكَسَ ذَلِكَ. وَالْفَوْهْدُ: الْغُلَامُ السَّمِينُ الَّذِي رَاهَقَ الْحَلْمَ. وَغَلَامٌ تَوْهْدٌ وَفَوْهْدٌ: تَامٌ الْحَلْقُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو. وَهُوَ النَّاعِمُ الْمَمْتَلِيُّ. أَبُو عَمْرٍو: الْفَلْهْدُ وَالْفَوْهْدُ الْغُلَامُ السَّمِينُ الَّذِي قَدْ رَاهَقَ الْحَلْمَ.

فَهْرٌ: الْفَهْرُ: الْحَجَرُ قَدْرٌ مَا يُدْقُ بِهِ الْجَوْزُ وَنَحْوُهُ، أُنْثَى؛ قَالَ اللَّيْثُ: عَامَةٌ الْعَرَبُ تَوْنُثُ الْفَهْرَ، وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرٌ<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْفَهْرُ يَذْكَرُ وَيَوْنُثُ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ مِثْلُ الْكُفِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ ﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهَبٌ﴾ جَاءَتْ أُمُّرَاتُهُ وَفِي يَدَيْهَا فَهْرٌ؛ قَالَ: هُوَ الْحَجَرُ مِثْلُ الْكُفِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ مُطْلَقًا، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ وَفَهْوَرٌ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: فَهْرَةٌ وَفَهْرٌ، وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرَةٌ، وَعَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ سَمِيَ بِذَلِكَ.

(١) [الشطران في التاج، والاساس، والشطر الثاني فيه:

إلى بلدة الزور حيك السقيذ]

(٢) [في الصحاح والتهديب: فُهَيْرَةٌ.]

البدل؛ وأنشد يعقوب لأعرابي اختلعت منه امرأته، واختارت زوجها غيره فأضمرها وضيق عليها في المعيشة، فبلغه ذلك فقال يهجوها ويميها بما صارت إليه من الشقاء:

رَغماً وَتَغْساً لِلشَّرِيمِ الصَّهْفِصِلِ  
كَانَتْ لَدَيْنَا لَا تَسْبِيحُ ذَا أَرْقُ،  
وَلَا تَشْكِي حَمَاصاً فِي المُرْتَزِقِ،  
تُضْحِي وَتَمْسِي فِي نَعِيمٍ وَفَنَقِ  
لَمْ تَخْشِ عِنْدِي قَطُّ مَا إِلَّا السَّنَقِ،  
فَالسَّرْسُلُ دَرٌّ وَالْإِنْسَاءُ مُنْقَهَقِ

الشريم: المفضضة، وما ههنا زائدة؛ أراد لم تخش عندي قط إلا السنق، وهو شبه الثبم يعترى من كثرة شرب اللبن، وإنما غيرها بما صارت إليه بعده. والفهنق والفهنق: اتسع كل شيء يبيع منه ماء أو دم. وطعنة فاهقة: تفهنق بالدم. وتنفهنق في الكلام: توسع، وأصله الفهنق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه. والفاهقة: الطعنة التي تفهنق بالدم أي تنصبب. والفهنقت الطعنة والعين والمثعب وتفهنق، كله: اتسع. ابن الأعرابي: أرض ففهنق وففهنق، وهي الواسعة؛ قال رؤبة:

وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفِ حَرَقِي فَمِهَقَا  
أَلْقَى بِهِ الْأَلَّ غَدِيرًا دَيْسَقَا  
وَأَفْهَقَ الشَّيْءُ: اتسع؛ وأنشد:

وَأَنشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ المُنْقَهَقِ  
قال: ومنه يقال تنفهنق في الكلام، وتنفهنق أي توسع فيه وتنطع؛ قال الفرزدق:

تَنْفِيهَقُ بِالْعِرَاقِ أَبُو المُنْتَهَى،

وَعَلِمَ قَوْمَهُ أَكَلَ الحَبِيبِ

الأزهري: انفهنقت العين وهي أرض تنفهنق مياهاً عذاباً؛ قال الشاعر:

وَأَطْعُنُ الطَّعْنََةَ النُّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ،

تَنْقِي المَسَابِرَ بِالْإِزْبَادِ وَالفَهَقِ

والفهنق: الواسع من كل شيء. ومغارة فهنق: واسعة. يقال: هو يتفهنق علينا بما لا نعلمه. قال قره بن خالد: سئل عبد الله بن غني عن المتفهنق فقال: هو المتفخم المتفتح المتبخر. وفي حديث: أن رجلاً يخرج من النار فيأخذ من الجنة فتفهنق له أي تستفتح وتتسع. والفهنق: البلد الواسع.

وأفهنق إذا اجتمع لحمه زيماً زيماً وتكثرت فكان متعجراً، وهو أجب السمن. وناقفة فيهنرة: صلبة عظيمة.

فهرس: الليث: الفهرس الكتاب الذي تجميع فيه الكتب؛ قال الأزهري: وليس بعربي محض، ولكنه عرب.

فهنص: فهنص الشيء يفهنصه: كسره وسدده.

فهنق: الفهنقة: أول فقرة من العنق تلي الرأس؛ وقيل: هي مركب الرأس في العنق. ابن الأعرابي: الفهنقة مؤصل العنق بالرأس، وهي آخر حزة في العنق. والفهنقة: عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة، والجمع من كل ذلك فهاق، وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فهنق الصبي؛ قال رؤبة:

قَدْ يَجَأُ الفَهْقَةَ حَتَّى تَسْلِقَ

أَي يَجَأُ الفَقَا حَتَّى تَسْقُطَ الفَهْقَةُ مِنْ بَاطِنِ. والفهنقة: عظم عند مركب العنق، وهو أول الفقار؛ قال الفلاح:

وَتُضْرِبُ الفَهْقَةَ حَتَّى تَسْلِقَ

وَفَهَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبْتَ فَهْقَتَهُ؛ قال ثعلب: أنشدني ابن الأعرابي:

قَدْ تَوَجَّأُ الفَهْقَةَ حَتَّى تَسْلِقَ،

مِنْ مَوْصِلِ اللُّخْمِينَ فِي حَبِطِ العُنُقِ

وفهنق الصبي: سقطت فهنقه عن لهاة، قال الأصمعي: أصل الفهنق الامتلاء، فمعنى المتفهنق الذي يتوسع في كلامه وتفهنق به فمه. وفي الحديث: إن أبغضكم إلي العزنازون المتفهنقون، قيل: يا رسول الله، وما المتفهنقون؟ قال: المتكبرون، وهو يتفهنق في كلامه؛ وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفهنق وهو الامتلاء والاتساع. يقال: أفهنقت الإناء ففهنق يفهنق فهنقا. وفي حديث جابر: فترعنا في الحوض حتى أفهننا. وفي حديث علي، عليه السلام: في هواء متفتق وجو متفهنق؛ وقال الأعشى:

تَرَوْعُ عَلَى آلِ المَحَلِّتِ جَفْنَةً،

كجابية الشيخ العراقي تفهنق

يعني الامتلاء. الفراء: بات صببها على فهنق، إذا امتلأ من اللبن. وتفهنق في كلامه: توسع وتنطع. وفهنق الغدير بالماء يفهنق فهنقا: امتلأ. وأفهنقه: ملأه. وأفهنقه: كأفهنقه على

ورجل مُتَفَهِّقٌ: متفتح بالذَّخِ متسع. ابن الأعرابي: كل شيء توسع فقد تَفَهَّقَ. و«بر مفهاق: كثيرة الماء؛ قال حسان:

على كل مفهاق حسيب عُروُبها،

تُفَرِّغُ في حَوْضٍ من الماء أشجلا.

الغروب ههنا: ماؤها. وتَفَهَّقَ في مشيته: تبختر، وتَفَهَّقَ حتى كَتَفَهَّقَ على البدل. والمُتَفَهِّقُ: الواسع؛ وأنشد:

والعيسُ فوق لأجب مُعَبِّد،

عُجِرَ الحصى مُنْفَهِّقِي عَمْرُود

وفهق الإناء، بالكسر، يَفْهَقُ فَهْقًا وَفَهْقًا إذا امتلأ حتى يتصب. وأفَهَّقَتِ السماء: ملأته.

فَهك: امرأة فيهلك على مثال صَيْرِف: حمقاء؛ عن كراع.

فَهكن: تَفْهَكُن الرجل: تتدَّم؛ حكاه ابن دريد وليس بثبت.

فَهَل: أنت في الضلال ابنُ فُهَلَّل، وفُهَلَّل، عن يعقوب، لا

يتصرف، وهو الذي لا يُعرَف. الجوهري: هو الضلال بنُ فُهَلَّل غير مصروف من أسماء الباطل مثل نُهَلَّل.

فَهَم: الفَهْم: معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فُهَمًا وفَهْمًا وفَهامة: عليمه؛ الأخيرة عن سيويه. وفَهَمَتِ الشيء: عَقَلْتُهُ وعَرَفْتُهُ. وفَهَمْتِ فلانًا وأفَهَمْتُهُ، وتَفَهَّم الكلام: فهمه شيئاً بعد

شيء. ورجل فَهَمٌ: سريع الفَهْم، ويقال: فُهَمٌ وفَهْمٌ. وأفَهَمَهُ الأمرُ وفَهَمَهُ إياه: جعله يفَهَمُهُ. واستفَهَمَهُ: سأله أن يفَهَمَهُ. وقد استفَهَمَنِي الشيء فأفَهَمْتُهُ وفَهَمْتُهُ تفَهِيمًا.

وفَهْم: قبيلة أبو حي، وهو فَهْم بن عمرو بن قيس بن عيلان.

فَهه: فة عن الشيء يَفُهُّ فُهًا: نسيه. وألَهه غيره: أساه. والَفُهُّ:

الكليلُ اللسان العيبي عن حاجته، والأشئ فُهَّةً، بالهاء. والفَهِيَّةُ والفَهْمَةُ: كالفه. وقد فَهَمْتِ وفَهَمْتِ تَفُهً وتَفِهً فُهًا وفَهَمًا

وفَهامة أي عيب؛ وفة العيبي عن حاجته. الجوهري: الفَهْمَةُ والفَهامةُ العيبي. يقال: سَفِهتُ فُهِيَّةً، وفَهتُ الله. ويقال: خرجت

لحاجة فأفَهَمَنِي عنها فلانٌ حتى فَهَمْتِ أي أنساها. ابن الأعرابي: أفَهَمَنِي عن حاجتي حتى فَهَمْتِ فَهَمًا أي سَعَلَنِي عنها حتى نسيتهَا، ورجلُ فُهٍ وفُهِيَّة؛ وأنشد:

فلم تُلْفَنِي فَهًا، ولم تُلْفِ حُجَّتِي

مُلْجَلْجَةً أبغني لها مَنْ يُقِيمُهَا

ابن شميل: فة الرجلُ في حُطْبِيته وحُجَّتِهِ إذا لم يُبَالِغَ فيها ولم يَشْفِها، وقد فَهَمْتِ في حُطْبِيكَ فِهامةً. قال: وتقول أُنَيْتُ فلانًا فَيَبِئْتُ له أمرِي كلُّه إلا شيئاً فِهَمْتُهُ أي نسيته. وفَهَمُهُ إذا سَقَطَ من مرتبةٍ عاليةٍ إلى سُفْل. وفي الحديث: ما سَمِعْتُ منك فُهَةً في الإسلام قَبْلَها، يعني السَقَطَةَ والجَهْلَةَ ونحوها. وفي حديث أبي عبيدة بن الجراح: أنه قال لعمر، رضي الله عنه، حين قال له يوم الشقيقة ائسِطْ يَدَكَ أبايك: ما رأيت منك فُهَةً في الإسلام قَبْلَها، أتبايغني وفيكم الصَّدِيقُ ثانيُ التَّينِ؟ قال أبو عبيد: الفُهَةُ مثل السَقَطَةِ والجَهْلَةَ ونحوها. يقال: فُهَةً فُهامةً وفُهَةً فُهَوً فُهً وفُهِيَّةً إذا جاءت منه سَقَطَةٌ من العيبي وغيره.

فها: فها فؤاده: كهفا، قال: ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوباً. الأزهرى: الأفهاء البُلهُ من الناس. ويقال: فها إذا فَصَحَ بعد عجمة.

فوت: الفَوْتُ: القَوَاتُ.

فائسي كذا أي سَفِنِي وفُتُّه أنا. وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يَفَات ولا يُلَاث. وفائسي الأمرُ فَوْتًا وفَوَاتًا: ذهب عني. وفاته الشيء، وفاته إياه غيره؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا أَرَنْتُ عليها طارداً، نَزَيْتُ،

والفَوْتُ، إن فات، هادي الصُّدْرِ والكَتَدُ

يقول: إن فاتته، لم تُفَتِّه إلا بَعْدَ صَدْرِها ومُنْكَبِها، فالفَوْتُ في معنى الفاتت. وليس عنده فَوْتُ ولا فَوَات؛ عن اللحياني.

وقَفَوْتُ الشيء، وتَفَاوَتَ تَفَاوُتًا، وتَفَاوَتًا، وتَفَاوَتًا: حكاها ابن السكيت. وفي التنزيل العزيز: ﴿هُمَا تَرَى فِي خَلْقِ

الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾؛ المعنى: ما تَرَى في خَلْقِهِ تعالى السماء اختلافاً، ولا اضطراباً. وقد قال سيويه: ليس في المصادر تفاعلٌ ولا تفاعلٌ.

وتَفَاوَتَ الشيخان أي تَبَاعَد ما بينهما تَفَاوُتًا، بضم الواو؛ وقال الكلابيون في مصدره: تَفَاوَتًا، ففتحوا الواو؛ وقال العنبري:

تَفَاوَتًا، بكسر الواو، وهو على غير قياس، لأن المصدر من تفاعلٍ تَفَاعَلٌ تَفَاعَلٌ، مضموم العين، إلا ما روي من هذا

الحرف. الليث: فَاَتَ يَفُوتُ فُوتًا، فهو فَاَتٌ، كما يقولون: بَوُّنٌ بَائِنٌ، وبينهم تَفَاوُتٌ وَتَفَوُّتٌ. وقرىء: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾ وَتَفَوُّتٍ؛ فالأولى قراءة أبي عمرو؛ قال قتادة: المعنى من اختلاف؛ وقال السدوسي: من تَفَوُّتٍ: من غَيْبٍ، فيقول الناظر: لو كان كذا وكذا، لكان أحسن؛ وقال الفراء: هما بمعنى واحد، وبينهما فُوتٌ فَاَتٌ، كما يقال بَوُّنٌ بَائِنٌ.

وهذا الأثر لا يُفْتَاتُ أَي لا يَفُوتُ، وافتات عليه في الأثر: حَكَمَ. وكلٌّ من أحدث دونك شيئاً؛ فقد فأتك به، وافتات عليك فيه؛ قال مثنى بن أوس يعبأب امرأته:

فإن الصبيح مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ،

وإنك، بالسلامة، لن تُفَاتِي

أَي لا أَفُوتُكَ، ولا يفوتك ملامي إذا أصبحت، فذعيتني ونومي إلى أن نُصْبِحَ. وفلان لا يُفْتَاتُ عليه أَي لا يُفْعَلُ شيءٌ دون أمره. وَرَوَّجَتْ عَائِشَةُ ابْنَةَ أُخِيهَا عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو غائب، من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته، قال: أمثلي يُفْتَاتُ عليه في أمر بناته؟ أَي يُفْعَلُ في شأنهن شيءٌ بغير أمره؛ نَقِمَ عليها نكاحها ابنته دونه. ويقال لكل من أخذت شيئاً في أمرِكَ دونك: قد افتات عليك فيه؛ وروى الأصمعي بيت ابن مقبل:

يا حُرُوجاً أُمْسِيَتْ شَيْخاً قد وَهَى بَصْرِي،

واقْتِيَتْ، ما دون يوم البغيث، من عُمْرِي

قال الأصمعي: هو من الفُوتِ. قال: والافتيات الفراغ.

يقال: افتات بأمره أَي مضى عليه، ولم يستشِرْ أحداً؛ لم يهمزه الأصمعي. وروي عن ابن شميل وابن السكيت: افتات فلان بأمره، بالهمز، إذا استبَدَّ به. قال الأزهري: قد صح الهمز عنهما في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً، وقد ذكرته في الهمز أيضاً. الجوهري: الافتيات أفعالٌ من الفُوتِ، وهو السبقُ إلى الشيء دون التيمار من يؤتَمَر. تقول: افتات عليه بأمر كذا أَي فاتته به، وَتَفَوُّتَ عليه في ماله أَي فاتته به. وقوله في الحديث: إن رجلاً تَفَوُّتَ على أبيه في ماله، فأتى أبوه النبي ﷺ، فَذَكَرَ له ذلك، فقال: أَرُودُ على ابنك ماله، فإنما هو سَهْمٌ من كِنَانَتِكَ؛

قوله: تَفَوُّتَ، مأخوذٌ من الفُوتِ، تَفَعَّلَ منه؛ ومعناه: أن الابن لم يَسْتَشِرْ أباه، ولم يستأذنه في هبة مال نفسه، فأتى الأب رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال: ارتجعه من المؤهوب له، وارزده على ابنك، فإنه وما في يده تحت يدك، وفي ملكك، فليس له أن يَسْتَشِيرَ بأمرِ دُونِكَ، فَضَرَبَ، كونه سَهْماً من كِنَانَتِهِ، مثلاً لكونه بعض كسبه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتات على أبيه بماله، وهو من الفُوتِ السبقي. تقول: تَفَوُّتَ فلانٌ على فلان في كذا، وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه. ولما ضَمَّنَ معنى التَعَلُّبِ عُذِّيَ بعلی.

ورجل فُوتِيَتْ: مُتَفَرِّدٌ برأيه، وكذلك الأثني. وَرَعَمُوا أن رجلاً خرج من أهله، فلما رَجَعَ قالت له امرأته: لو شَهِدْنَا لأخْبَرْنَاكَ، وَحَدَّثْنَاكَ بما كان، فقال لها: لن تُفَاتِي، فهاتي<sup>(١)</sup>. والفُوتُ: الحَلَلُ والفُرْجَةُ بين الأصابع، والجمع أفوات. وهو مِثْيُ فُوتٍ اليدُ أَي قَدْرٌ ما يَفُوتُ يدي<sup>(٢)</sup>؛ حكاها سيبويه في الظروف المخصوصة. وقال أعرابي لصاحبه: اذُنُ دُونِكَ، فلما أبطأ قال له: جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فُوتٌ فَمَكَ أَي تَنَظَّرَ إليه قَدْرٌ ما يَفُوتُ فَمَكَ، ولا تَقْدِرُ عليه، وتقول: هو مني فُوتُ الرُوحِ أَي حَيْثُ لا يَبْلُغُهُ. وَمَوْتُ الفُوتِ: مَوْتُ الفُجَاءَةِ. وفي حديث أبي هريرة، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، تحتَ جِدَارٍ مائلٍ، فأشْرَعَ المَشْيُ، فقيل: يا رسول الله، أَشْرَعْتَ المَشْيُ، فقال: إني أَكْرَهُ مَوْتَ الفُوتِ، يعني مَوْتَ الفُجَاءَةِ؛ وفي رواية: أُنْفَاتُ مَوْتَ الفُوتِ؛ هو من قولك: فأتني فلان بكذا أَي سَبَقَنِي به. ابن الأعرابي: يقال لِمَوْتِ الفُجَاءَةِ: المَوْتُ الأَبْيَضُ، والجَارِفُ، واللَّائِبُ، والفَاتِلُ، وهو المَوْتُ الفُوتُ والفُوتُ، وهو أَخَذَةُ الأَسْفِ، وهو الوَجِيءُ؛ ويقال: مات فلانٌ مَوْتَ الفُوتِ أَي فُوجِيءَ.

فوح: الفَوَاحِجُ والفُوجُ: القَطِيعُ من الناس، وفي الصحاح: الجماعة من الناس. وقوله تعالى: ﴿هَذَا فَوْجٌ مُقْتَسِمٌ مَعَكُمْ﴾؛ قيل: إن معناه هذا الفُوجُ هم أتباعُ الرُؤَسَاءِ، والجمع أفواجٌ وأفواجٌ وأفوايخُ، وحكى سيبويه فُوجٌ. وقوله عز وجل: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا﴾؛ قال أبو الحسن: أَي

(١) [في التاج: لم تفتاتي فهاتي].

(٢) [عبارة الأساس: وأفتنا فلان فوت اليد وفوت الظفر].

وأفخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويتبرّد؛ قال ابن سيده: وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لأن الكلمة واوية وبائية.

فوخ: فاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخاناً: سطم، مثل فاح. الفراء: فاحت ريحه وفاخت أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك. الأصمعي: فاختت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت. وفاخ الرجل يفوخ فَوْحاً وأفاح الإنسان يفِيح إفاحة؛ خرجت منه ريح، وهو مذكور في الباء أيضاً. وفاخ الحدّث نفسه يفوخ: صوت. وفاخت الريح تفُوح إذا كان لها صوت. الفراء: أفاحت الرِّيح إفاحة إذا فتحت فاه ليفش ريحه، قال: وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أفخت الرق إذا طليت داخله بؤب. وأفخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويتبرّد، وهو أيضاً مذكور في الباء. وأفاح الإنسان يفِيح إفاحة؛ وفي الحديث: أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تنح عني، فإن كل بائلة يفِيح. الإفاحة الحدّث من خروج الريح خاصة؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة.

الليث: إفاحة الريح بالدبر. قال أبو زيد: إذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ. وفاخت الريح تفوخ فوخاً إذا كان مع هبوبها صوت. وأما الفوح، بالحاء، فمن الريح تجدها لا من الصوت. وقال النضر بن شميل: إذا بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح، قيل: أفاخ؛ وأنشد لجرير:

ظَلَّ اللَّهَازِمُ تَلْعَبُونَ بَيْسُورَةَ

بِالْحَجْوِ، يَوْمَ يُفْخَنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاخ يبوله إذا اتسع مخرجه؛ وأفاحت الناقة يبولها وأشاعت وأوزعت؛ وأنشد بيت جرير أيضاً.

فود: الفؤد: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن. وفؤد الرأس جانباه، والجمع أفؤاد. وفؤد جناحي العقاب: ما أت منها؛ وقال خفاف:

مَتَى تُلْتِي فَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

الفؤدان: واحدهما فود، وهو معظم شعر اللثة مما يلي الأذن. والفؤد والحيت: ناحية الرأس؛ قال الأغلبي:

فَانطَخَ بِفَوْدِي رَأْسِهِ الْأَرْكَانَا

والفؤدان: قونا الرأس وناحيته. ويقال: بدا الشيب بفؤديه. قال ابن السكيت: إذا كان للرجل ضفيرتان يقال للرجل

جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحداً واحداً واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأشهرها في الإسلام. والفائج: قولك: مر بنا فائج وليمة فلان أي فوج ممن كان في طعامه.

والإفاحة: الإشرع والعدو؛ قال الرازي يصف نعجة:

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أُنْجَا

قال ابن بري: الرجز لأبي محمد الفقعسي؛ وقوله:

أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمْلَجًا،

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَجًا

قال: والأصل في الهملج أنه اليردؤن، والهملجة سيره، فاستعاره للنعجة. ويقال: ما دقت عنده لماجاً أي شيئاً، قال: والمشهور في رجزه: أعطى عقال نعجة؛ وهو اسم رجل.

وفي حديث كعب بن مالك: يتلقاني الناس فوجاً فوجاً؛ ابن الأثير: الفُوج الجماعة من الناس، والفُيُج مثله، وهو مخفف من الفُيُج، وأصله الواو، يقال: فاج يفُوج، فهو فُيُج مثل هان يفُوج، فهو مَفُوج، ثم يخفّفان، فيقال: فُيُج وهُيُج. والفانجة من الأرض: مُتَسَع ما بين كل مُرْتَفِعَيْنِ من غِلظ أو رمل، وهو مذكور في فيج أيضاً. وناقفة فائج: سميته، وقيل: هي حائل سميته، والمعروف فائج. وفاج المِسْك: سَطَعَ، وفاج كفاخ؛ قال أبو ذؤيب:

عَشِيَّةً قَامَتْ فِي الْفِنَاءِ كَأَنَّهَا

عَقِيلَةُ سَبِي، تُضْطَفِّي وَتَفُوجُ

وَضُبُّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ، حَتَّى كَأَنَّهَا

أَيْسِي، عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ، حَجِيجُ

فوح: الفُوح: وجدانك الريح الطيبة.

فاخت ريح المسك تفُوح وتفِيح فَوْحاً وفَيْحاً وفُورِحاً وفُوحاناً وفَيْحاناً: انتشرت رائحته، وعمّ بعضهم به الرائحتين معاً. وفاخ الطيب يفُوح فَوْحاً إذا تَضَوَّع؛ الفراء: يقال فاحت ريحه وفاحت، أما فاخت فمعناها أخذت بنفسه، وفاحت دون ذلك. وقال أبو زيد: الفُوح من الريح والفُوح إذا كان لها صوت. وفُوح الحرّ: شدّة شطوعه؛ وفي الحديث: شدّة الحرّ من فُوح جهنّم أي شدّة غليانها وحرّها، ويروى بالياء وسيدكر؛ وفي الحديث: كان يأمرنا في فُوح حبيصنا أن نأترز أي معظمه وأوله.

غلت وجاشت. وفار العروقُ فُورَاناً: هاج وتَبَعَ. وضربتُ  
فُوراً: رَغِيبٌ واسع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بِضَّرْبِ يَحْفَتُ فُورَاهُ،

وطغين تَرى الدم منه رَشِيشاً

إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِساً،

صَمِيئاً لَه خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشَا

يُخَفَّتُ فُورَاهُ أَي أَنهَا وَاسِعَةٌ فَنَدِمَهَا يَسِيلُ وَلَا صَوْتُ لَهُ.

وقوله: صَمِيئاً لَه خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشَا، يعني أَنَّهُ يُدْرِكُ بِنَارِهِ فَكَأَنَّهُ لَمْ  
يُقْتَل. ويقال: فَارَ السَّمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَفُورُ إِذَا جَاشَ. وفي  
الحديث: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَي يَغْلِي وَيُظْهِرُ  
مَتَدَفِّقاً. وَفَارَ الْمَسْكُ يَفُورُ فُوراً وَفُورَاناً: انْتَشَرَ.

وفارَةُ الْمَشْكِ: رَائِحَتُهُ، وَقِيلَ: فَارْتُهُ وَعَاؤُهُ، وَأَمَّا فَارَةُ الْمَسْكِ،  
بِالْهَمْزِ، فَفَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. وفارة الإبل: فَوْحُ جِلْدِهَا إِذَا نَدَيْتْ  
بَعْدَ الْوُرْدِ؛ قَالَ:

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيْبَةٍ،

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورُ، بِالْمَسْكِ فَاتِقُهُ

وَجَاوُوا مِنْ فُورِهِمْ أَي مِنْ وَجْهِهِمْ. والفائرُ: الْمُنْتَشِرُ الْفَضْبِ  
مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا. ويقال للرجل إِذَا غَضِبَ: فَارَ فَائِرُهُ وَنَارَ  
ثَائِرِهِ أَي انْتَشَرَ غَضَبُهُ. وَأَثِيْبُهُ فِي فُورَةِ النَّهَارِ أَي فِي أَوَّلِهِ. وَفُورُ  
الْحَرِّ: شِدَّتُهُ. وفي الحديث: كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَتُورُ أَوْ تَفُورُ.  
أَي يَظْهَرُ حَرُّهَا. وفي الحديث: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فُورِ جَهَنَّمَ  
أَي وَهَجِّهَا وَغَلِيْبَانِهَا. وَفُورَةُ الْعِشَاءِ: بَعْدُهُ. وفي حديث ابن  
عمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: مَا لَمْ يَسْقُطْ فُورُ الشَّفَقِ، وَهُوَ بَقِيَّةُ  
حِمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ، سُمِّيَ فُوراً لِسَطْوَعِهِ وَحِمْرَتِهِ،  
وَيُرْوَى بِالشَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وفي حديث يَعْصَارٍ<sup>(١)</sup>: خَرَجَ هُوَ  
وَفَلَانٌ فَضْرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا: أَخْرَجْنَا مِنْ فُورَةِ النَّاسِ أَي مِنْ  
مَجْتَمِعِهِمْ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ. وفي حديث مُخَلِّمٍ:  
نَعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فُورِنَا هَذَا؛ فُورٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.  
وقولهم: ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ثَمَّ أَتَيْتُ فَلَاناً مِنْ فُورِي أَي قَبْلَ أَنْ  
أَسْكُنَ. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَأْتِيكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا﴾؛ قَالَ  
الرَّجَاجُ: أَي مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا. وَالْفَيْرَةُ: الْخُلْبَةُ تَخْلُطُ لِلنَّفْسَاءِ؛  
وَقَدْ فُورَ لَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِ.

فُودَانُ. وفي الحديث: كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فُودِي رَأْسِهِ أَي  
نَاحِيَّتِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ. وَالْفُودَانُ: النَّاحِيَتَانِ. وَالْفُودَانُ:  
الْعِدْلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ. وَقَعْدَ بَيْنَ الْفُودِيْنَ أَي بَيْنَ  
الْعِدْلَيْنِ. وَقَالَ مَعَاوِيَةَ لِلْبَيْدِ: كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قَالَ الْفَانُ وَخَمْسَمِائَةٌ،  
قَالَ: مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودِيْنَ؟

وَالْفُودُ: السَّمُوتُ. وَفَادٌ يَفُودُ فُوداً: مَاتَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ  
رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِيَّ وَكَانَ كُلُّ مَلِكٍ  
مِنْهُمْ كَلِمَا مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زَادَ فِي تَاجِهِ خَرَزَةٌ فَأَرَادَ أَنَّهُ عَمِرَ  
حَتَّى صَارَ فِي تَاجِهِ خَرَزَاتٌ كَثِيرَةٌ:

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ سِتِّيْنَ حِجَّةً

وَعِشْرِيْنَ حَتَّى فَادَ، وَالشَّيْبُ شَابِلٌ

وفي حديث سطوح:

أَمْ فَادَ فَارَزَلَمُ بِهِ سَأْوُ الْعَرَنِ

يقال: فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِمَعْنَاهُ. وَفُودَا الْجِبَاءِ:  
نَاحِيَّتَاهُ. وَيَقَالُ: تَفُودَتِ الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ أَي أَشْرَفَتْ.  
وَاسْتَفَادَهُ: أَقْتَنَاهُ. وَأَفَدْتُهُ أَنَا: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ وَسَيَّئْتِي بَعْضَ ذَلِكَ فِي  
تَرْجُمَةِ فَيْدٍ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ.

وَفُودَاتُ الزَّرْعِرَانِ: خَلْطُهُ، مَقْلُوبٌ عَنْ دُفَّتِ حِكَاةُ يَعْقُوبَ.  
وَفَادُهُ يَفُودُهُ: مِثْلُ دَاقَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ يَصِفُ  
الْجَوَارِي:

يُبَايِسِرُنَ فَارَ الْمَشْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ،

وَيُسْشِرِقُ جَادِي بِهِنَّ مَفُودٌ

أَي مَدُوفٌ. وَفَادَ الزَّرْعِرَانَ وَالْوَزَسَ فَيْدُماً إِذَا دَقَّهُ ثَمَّ أَمْسَهُ مَاءً  
وَفَيْدَاناً.

فُورٌ: فَارَ الشَّيْءِ فُوراً وَفُورِراً وَفُورِراً وَفُورَاناً: جَاشَ. وَأَفُورَتُهُ  
وَفُورَتُهُ الْمُتَعَدِّيَانِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا تَمْسَالِيْنِي وَاسْأَلِي عَنِ خَلِيْقَتِي،

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَيْدِ، مَنْ يَشْتَعِبُوهَا

وَكَانُوا قُعُوداً حَوْلَهَا يَرُوقِبُونَهَا،

وَكَانَتْ فَتَاةَ الْحَيِّ مِمَّنْ يُفَيْرُهَا

يُفَيْرُهَا: يُوَقِّدُ تَحْتَهَا، وَيُرْوَى يَفُورُهَا عَلَي فُورَتِهَا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ  
يُغَيِّرُهَا أَي يَشَدُّ وَقُودَهَا. وَفَارَتِ الْقَيْدُ تَفُورُ فُوراً وَفُورَاناً إِذَا

(١) قوله «وفي حديث معصارة الذي في النهاية: معصدة.

والفواز: عَضَلُ الْإِنْسَانِ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: بَرَزَ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَارَكَ أَيِ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ بِيَدِنِكَ، وَحَكَاهُ كِرَاعٌ بِالْهَمْزِ.  
وَالْفَوَارَاتَانِ: سَيِّئَتَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْمُحَقِّقِ إِلَى عُرْوَةِ الْوَرَكِ، لَا تَحُولَانِ دُونَ الْجَوْفِ، وَهِيَ اللَّتَانِ تَفُورَانِ فَتَحْرَكَانِ إِذَا مَشَى، وَقِيلَ: الْفَوَارَةُ حَرْقٌ فِي الْوَرَكِ إِلَى الْجَوْفِ لَا يَحْجِبُهُ عَظْمُ الْجَوْهَرِيِّ: فَوَارَةُ الْوَرَكِ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ: نَقْبُهَا؛ وَفَوَارَةُ الْقَيْدْرِ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: مَا تَفُورُ مِنْ حَوْثِهَا. اللَّيْثُ: لِلْكَرْشِ فَوَارَاتَانِ وَفِي بَاطِنِهَا عُدَّتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجْلِ يَقَعُ فِي الْكَلْبَةِ ثُمَّ فِي الْفَوَارَةِ، ثُمَّ فِي الْحُضِيِّ، وَتِلْكَ الْعُدَّةُ لَا تَوُكِّلُ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ أَحْمَرٍ؛ التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْحَرَّاعِ يَصِفُ قَوْسًا:

لَهَا رُسْعٌ أَيْدُ مُكْرَبٌ،

فَلَا الْعَظْمُ مِنْهَا وَلَا الْعِرْقُ فَارَا

الشُّكْرَبُ: الْمَمْتَلِيُّ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مَمْتَلِيءٌ الْعَضْبِ. وَقَوْلُهُ: وَلَا الْعِرْقُ فَارَا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ فَوْزُ الْعِرْقِيِّ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَفْخٌ أَوْ عَقْدٌ. يُقَالُ: قَدْ فَارَتْ عِرْوَقُهُ تَفُورًا فُورًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبِرْكَةِ فَوَارَةٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ قَبِيلٌ لَهُ فَوَارَةٌ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: يُقَالُ دَوَارَةٌ وَفَوَارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَوَّكْ وَلَمْ يَدِرْ، فَإِذَا تَحَوَّكَ وَدَارَ فَهِيَ دَوَارَةٌ وَفَوَارَةٌ. وَفَوَارَةُ الْمَاءِ: مَتَّبَعُهُ.

وَالْفُورُ، بِالضَّمِّ: الظِّبَاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ، وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدُهَا فَائِرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ مَا لِلْأَبْتِ الْفُورُ أَيِ تَضَبَّصَتْ بِأَذْنَابِهَا، أَيِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا. وَالْفُورُ: الظِّبَاءُ، لَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا.

وَيُقَالُ: فَعَلْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا مِنْ فُورِي أَيِ مِنْ سَاعَتِي، وَالْفُورُ: الْوَقْتُ.

وَالْفُورَةُ: الْكُوفَةُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَفُورَةُ الْجَبَلِ: سِرَاتُهُ وَمَتْنُهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَأَطْلَعَتْ فَوْزَةَ الْأَجَامِ جَافِلَةً،

لَمْ تَدْرِ أَسَى أَسَاهَا أَوَّلُ الدُّعْرِ

(١) قوله وقيل له فواراة إلى قوله وفواراة الماء منبعه هكذا ضبط الأصل.

فَوْزٌ: الْفُورُ: الشَّجَاءُ وَالطُّفْرُ بِالْأُنْيَةِ وَالْخَيْرِ، فَارٌ بِهِ فَوْزًا وَمَفَارًا وَمَفَارَةً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارًا خَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ مَفَاوِزَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفَارُ هُنَا اسْمَ الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْخَدَائِقَ وَالْأَعْنَابَ لِسُنِّ مَوَاضِعِ. اللَّيْثُ: الْفُورُ الطُّفْرُ بِالْخَيْرِ وَالتَّجَاءُ مِنَ الشَّرِّ. يُقَالُ: فَارَ بِالْخَيْرِ، وَفَارَ مِنْ الْعَذَابِ وَأَفَارَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَارَ بِهِ أَيِ ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَارَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ يَبْعِيدُ مِنَ الْعَذَابِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ، قَالَ: وَأَصْلُ الْمَفَارَةِ مَهْلِكَةٌ فَتَفَاعَلُوا بِالسَّلَامَةِ وَالْفُورُ. وَيُقَالُ: فَارَ إِذَا لَقِيَ مَا يُغْتَبِطُ، وَتَأْوِيلُهُ التَّبَاعُدُ مِنَ الْمَكْرُوهِ. وَالْمَفَارَةُ أَيْضًا: وَاحِدَةُ الْمَفَاوِزِ، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ مِنْ فُورِ أَيِ مَهْلِكٌ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ تَفَاوُلًا مِنَ الْفُورِ الشَّجَاةِ. وَفَارَ الْقَيْدُحُ فُورًا أَصَابَ، وَقِيلَ: خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَإِنَّ سَيْبِلَ قَسْرَيْتُهُ أَصْلًا

مَنْ فُورِ قَيْدِحٍ مَشْهُوبَةٍ تُلْدُهُ

وَإِذَا تَسَاهَمَ الْقَوْمُ عَلَى التَّمْيِيزِ فَكَلِمَا خَرَجَ قَيْدِحُ رَجُلٍ قِيلَ: قَدْ فَارَ فُورًا. وَالْفُورُ أَيْضًا: الْهَالِكُ. فَارَ يَفُورُ وَفُورَ أَيِ مَاتَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَانِهَا مِنْ يَحْوُكُهَا،

إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ، وَفُورٌ جِرْوُولُ؟

يَقُولُ، فَلَا يَعْجَا بِشَيْءٍ يَفُورُهُ،

وَمَنْ قَاتَلِيهَا مِنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ

قَوْلُهُ شَانِهَا أَيِ جَاءَ بِهَا شَانَةٌ أَيِ مَعِيَّةٍ. وَتَوَى: مَاتَ وَكَذَا فُورُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ قِيلَ لَهُ إِنَّهُ يُقَالُ فُورٌ فَلَانَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ كَلَامٌ فَيُقَالُ: مَاتَ فَلَانٌ وَفُورُ فَلَانَ بَعْدَهُ، يُشَبَّهُ بِالْمُصَلِّيِّ مِنَ السَّخِيلِ بَعْدَ السُّجُودِ. وَجِرْوُولُ: يَعْنِي بِهِ

الْحَطِيئَةِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَغَبَا تَوَى،

وَقَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَزْوُلُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَوَّزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ؛ وَأَنْشَدَ: (١)

قَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

خَسَنًا، إِذَا مَا رَكِبَ الْجَبِيثُ بَكَى

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: قَدْ قَوَّزَ أَيَّ صَارَ فِي مَفَازَةٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ مِنَ الْبَرْخِ الْمَمْدُودِ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ:

أَمْ فَازَ فَازَاتِكُمْ بِهِ شَأْوُ الْكَتَنِ

أَيَّ مَاتَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالْدَّالِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَيُقَالُ: قَوَّزَ الرَّجُلُ يَبْلُهُ إِذَا رَكِبَ بِهَا الْخَفَازَةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الرَّاجِزِ:

قَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

وَهُمَا مَاعَانٌ لِكَلْبٍ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَاسْتَقْبَلْ

سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا؛ الْمَفَازُ وَالْمَفَازَةُ: الْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ، وَتَجْمَعُ

الْمَفَاوِزَ. وَيُقَالُ: فَاوَزْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَمَفَازَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْمَفَازَةُ: الْمَهْلِكَةُ عَلَى الشُّطِيرِ، وَكُلُّ قَعْرِ مَفَازَةٍ؛ وَقِيلَ:

الْمَفَازَةُ وَالْفَلَاةُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءَيْنِ رُبْعٌ مِنْ وَرْدِ الْإِبِلِ وَعِجْبٌ

مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ مَا بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرْدِ

الْإِبِلِ وَالْعِجْبِ مِنْ وَرْدِ غَيْرِهَا مِنَ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ، وَهِيَ الْفَيْفَاءُ،

وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الْفَيْفَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَّيْتُ الصَّحْرَاءَ

مَفَازَةً لِأَنَّ مِنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ. وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: الْمَفَازَةُ

الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَتَيْنِ لَا مَاءَ فِيهَا فَهِيَ مَفَازَةٌ، وَمَا

زَادَ عَلَى ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَأَمَّا اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ فَلَا يَعَدُّ مَفَازَةً. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: سَمَّيْتُ الْمَفَازَةَ مِنْ قَوَّزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ. وَيُقَالُ: قَوَّزَ

(١) قوله «قَوَّزَ الخ» الذي في ياقوت.

الله دُرِّ رَافِعٍ أَيَّ اهْتَدَى قَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

خَسَنًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَبِيثُ بِكَى مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ أَنَسَ يَرَى

وَرَوَاهَا فِي قُرَاقِرٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ وَجَعَلَ بَدَلَ الْجَبِيثِ

الْجَبِيثِ. وَلَعَلَّهُ رَوَى بِهِمَا إِذِ الْمَعْنَى عَلَى كُلِّ صَحِيحٍ، ثُمَّ أَنَّ الْمَوْلَفَ

اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ عَلَى أَنَّ قَوَّزَ بِمَعْنَى هَلِكٍ وَعِبَارَةٌ يَاقُوتُ: قُرَاقِرٌ وَادٌ نَزَلَهُ

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ قَصْدِهِ الشَّامَ وَفِيهِ قَبِيلُ اللَّهِ دُرِّ الْخِ ١ هـ. فَقَوَّزَ فِيهِ

بِمَعْنَى مَضَى فَالْأَنْسَبُ مَا ذَكَرَهُ الْمَوْلَفُ بَعْدَ وَهُوَ الَّذِي انْقَصَرَ عَلَيْهِ

الْجَوْهَرِيُّ.

إِذَا مَضَى. وَقَوَّزَ تَفْوِيضًا: صَارَ إِلَى الْمَفَازَةِ، وَقِيلَ: رَكِبَهَا

وَمَضَى فِيهَا، وَقِيلَ: قَوَّزَ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَمَا جَزَرَ.

وَتَقَوَّزَ: كَتَقَوَّزَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

ضَلَّالٌ حَيَوِيٌّ إِذَا تَقَوَّزَ عَنْ جَمِيٍّ،

لَيْشَرَبَ غَيْثًا بِالنَّبَاجِ وَنَبْتًا (٢)

وَفَازَ الرَّجُلُ وَقَوَّزَ: هَلِكَ؛ وَقِيلَ: إِنْ الْمَفَازَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا،

وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ أَقْبَسَ.

وَالْمَفَازَةُ: بِنَاءٌ مِنْ حَزَقٍ وَغَيْرِهَا بَنَى فِي الْعَسَاكِرِ، وَالْجَمْعُ فَازٌ،

وَأَلْفَهَا مَجْهُولَةٌ الْإِتْقَابِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَكِنْ أَحْمَلَهَا عَلَى

الْوَاوِ لِأَنَّ بَدَلَهَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَقَّرَ سَبِيوَهُ

شَيْئًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ أَوْ كَثَّرَهُ حَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَخَذًا بِالْأَغْلَبِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَفَازَةُ مَبْلَغَةٌ تَمُدُّ بَعْدَهُ، عَزَبِيٌّ فِيمَا أَرَى.

فَوْضُ: التَّفَاوُضُ: الْكَلَامُ، وَقِيلَ: إِذَا أَصْلَهُ التَّفَاوِضُ فَقَلَّبْتَهَا

الضَّمَّةَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي فَيْصٍ أَيْضًا. وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَفَازَةُ

فِي الْحَدِيثِ الْبَيَانُ. يُقَالُ: مَا أَفَاضَ بِكَلِمَةٍ، قَالَ يَعْقُوبُ: أَيَّ

مَا تَخَلَّصَهَا وَلَا أَبَانَهَا.

فَوْضٌ: فَوْضٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ: صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ. وَفِي

حَدِيثِ الدَّعَاءِ: فَوُضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ أَيَّ رَدَّدْتُهُ إِلَيْكَ. يُقَالُ:

فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْفَاتِحَةِ: فَوَّضَ إِلَيَّ عِبْدِي. وَالتَّفْوِيزُ فِي النِّكَاحِ التَّرْوِيجُ بِلَا

مَهْرٍ.

وَقَوْمٌ فَوْضِيٌّ: مُخْتَلِطُونَ، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ وَلَا مَنْ

يَجْمَعُهُمْ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ:

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْضِيٌّ لَا سِرَاءَ لَهُمْ،

وَلَا سِرَاءَ إِذَا جَهَّأَهُمْ سَادُوا

وَصَارَ النَّاسُ فَوْضِيٌّ أَيَّ مَتَفَرِّقِينَ، وَهُوَ جَمَاعَةٌ الْفَاتِحِ، وَلَا يُفْرَدُ

كَمَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ مِنَ الْمَتَفَرِّقِينَ. وَالْوَحْشُ فَوْضِيٌّ: مَتَفَرِّقَةٌ

تَتَرَدَّدُ. وَقَوْمٌ فَوْضِيٌّ أَيَّ مُتَسَاوُونَ لَا رَئِيسَ لَهُمْ. وَتَعَامٌ فَوْضِيٌّ

أَيَّ مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْقَوْمُ فَوْضِيٌّ، وَأَمْرُهُمْ

فَيْضِيٌّ وَقَوْضِيٌّ: مُخْتَلِطٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَقَالَ: مَعْنَاهُ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ

كَمَا قَالَ ذَلِكَ فِي فُضَا. وَمَتَاعُهُمْ فَوْضِيٌّ بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا فِيهِ

شُرَكَاءَ، وَيُقَالُ أَيْضًا فُضَا؛ قَالَ:

(٢) قوله «بِالنَّبَاجِ وَنَبْتًا» هُمَا اسْمَا مَوْضِعَيْنِ كَمَا فِي يَاقُوتِ.

طعاشتهم فَوْضَى فِضاً فِي رِحَالِهِمْ،

وَلَا يَحْسَبُونَ الشُّوَّةَ إِلَّا تَنَادِيًا

ويقال: أمرهم فَيُضَوِّضُوا وفَيُضَيِّضُوا وفَوْضُوضًا بينهم. وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها السدُّ والقصر، وقال أبو زيد: القوم فَيُضَوِّضُوا أمرهم وفَيُضَوِّضُوا فيما بينهم، إذا كانوا مختلفين، فَيَلْبَسُ هذا ثوب هذا، ويأكل هذا طعاماً هذا، لا يُؤَامِرُ واحد منهم صاحبه فيما يَفْعَلُ في أمره. ويقال: أموالهم فَوْضَى بينهم أي هم شَرَكاءُ فيها، وفَيُضَوِّضُوا مثله، يمدُّ ويقصر.

وشَرِكَةٌ<sup>(١)</sup> المُفَاوِضَةُ: الشَّرِكَةُ العَامَّةُ في كل شيء. وتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ في المال إذا اشتركا فيه أجمع، وهي شركة المفاوضة. وقال الأزهري في ترجمة عن: وشازكه شركة مفاوضة، وذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يَمْلِكُكانه بينهما، وقيل: شَرِكَةُ المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يَشْتَقِيَانِهِ من بعد، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي، وعند النعمان وصاحبيه جائزة. وفَاوَضَهُ في أمره أي جازاه. تَفَاوَضُوا الحديث: أخذوا فيه. وتَفَاوَضَ القوم في الأمر أي فَاوَضَ فيه بعضهم بعضاً. وفي حديث معاوية قال لِدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ: بِمِ صَبَطْتُ مَا أَرَى؟ قال: بِمُفَاوِضَةِ العُلَمَاءِ؛ قال: وما مُفَاوِضَةُ العُلَمَاءِ؟ قال: كنت إذا لقيت عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي، المُفَاوِضَةُ: المُسَاوَةُ والشُّارِكَةُ، وهي مُفَاعَلَةٌ من التَّفْوِضِ، كأن كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه، أراد مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ ومُذَاكِرَتِهِمْ في العلم، والله أعلم.

فوط: الفوط: ثوب قصير غليظ يكون مئزراً يجلب من السند، وقيل: الفوط ثوب من صوف، فلم يَحَلَّ بِأَكْثَر، وجمعها الفُوط. قال أبو منصور: لم أسمع في شيء من كلام العرب في الفوط، قال: ورأيت بالكوفة أزرأ مخططة يشترها الجمالون والخدم فيترزون بها، الواحدة فوط، قال: فلا أدري أعربي أم لا.

فوط: فاظت نفسه فوطاً؛ كفاظت فنيظاً. وفاظ الرجل يُفَوِّطُ فوطاً وفوطاً، وسنذكره في فيظ. قال ابن جنبي: ومما يجوز في القياس، وإن لم يرد به استعمال، الأفعال التي وردت مصادرهما ورفضت هي، نحو فاظ الميت فنيظاً وفوطاً، ولم

يستعملوا من فوظ فعلاً، قال: ونظيره الأئمن الذي هو الإعياء لم يستعملوا منه فعلاً، قال الأصمعي: حان فوطه أي موته. وفي حديث عطاء: أَرَأَيْتَ المَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوُطُهُ أَي مَوْتُهُ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء. قال الفراء: يقال فاظت نفسه تَفِيضُ فَيَضُ وفَيُوضُ، وهي في تميم وكلب، وأفصح منها وأزكى: فاظت نفسه فَيُوطاً، والله أعلم.

فوع: فَوْعَةُ النِّهَارِ وغيره: أَوَّلُهُ، ويقال ارتفاعه، ويقال: أَنَا فِلَانٌ عِنْدَ فَوْعَةِ العِشَاءِ، يعني أَوَّلِ الظُّلْمَةِ. وفي الحديث: احْبِسُوا صَبِيَانِكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ أَي أَوَّلُهُ كَفَوْرَتِهِ. وفَوْعَةُ الطيب: ما مَلَأَ أَنْفَكَ مِنْهُ، وقيل: هو أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ. ويقال: وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطيبِ وفَوْعَتَهُ، بالعين والغين، وهو طيب رائحته تطير إلى خياشيمك. وفَوْعَةُ السَّمِّ: حَدَّتُهُ وَخِرَارَتُهُ، قال ابن سيده: وقد قيل الأَفْعَوَانُ مِنْهُ، فوزنه على هذا أَفْعَوَانٌ.

فوغ: فَوْعَةُ الطيب: كفوخته؛ حكاها كُرَاعٌ وقال: فَوْعَةُ، بِإِعْجَامِ الغين؛ وَلَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ. قال: ولستُ منها على ثنية. قال شمر: وفَوْعَةُ مِنَ الفَاعِيَةِ، قال الأزهري: كأنه مقلوب عنده. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعه العشاء، أي أوله كفورته. وفَوْعَةُ الطيب: أول ما يفوح منه. قال ابن الأثير ويروي بالغين لغة فيه.

فوف: الفوف: البياض الذي يكون في أظفار الأحداث، وكذلك الفوف، واحدته فوفة يعني بواحدة الطائفة منه، ومنه قيل: بُزِدَ مُفُوفٌ. الجوهري: الفوف الحبة البيضاء في باطن النواة التي تثبت منها الثخلة. قال ابن بري: صوابه الحبة البيضاء، والفوف: جمع فوفة. والفوفة والفوف: القشرة التي على حبة القلب والنواة دون لسخمة الثغرة، وكل قشرة فوف. التهذيب: ابن الأعرابي الفوفة القشرة الرقيقة تكون على الثواة، وهي القطمير أيضاً، وسئل ابن الأعرابي عن الفوف فلم يعرفه؛ وأنشد:

أَمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا،

يَسْقِي مُعِمِدَاتِ العِرَاقِ جُوفًا

بِأَنَّ تَبِيًا حَوْضَهَا عَكُوفًا،

مِثْلَ المَصْفُوفِ لِأَقْبِ الصَّفُوفِ

وَأَنْتَ لَا تُسَمِّنِينَ عَنِّي فُوقًا

العراق: عراق القوبة، ومعناه لا تغني عني شيئاً، واحدته فوفة

قال الشاعر:

(١) قوله «وشركة» ككلمة ويخفف ومن الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه؛

أناده المصاح.

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْسَمِي

بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْعُورَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمِي

بِرَنْجِيرٍ، وَلَا فَوْقَ

وما أغنى عنه فوقاً أي قدر فوق. والفوق: ضرب من برود اليمين. وفي حديث عثمان: خرج وعليه حلقة أفواف؛ الأفواف: جمع فوق وهو القطن، وواحدة الفوف فوفية، وهي في الأصل القشرة التي على النواة. يقال: يؤد أفوافٍ وحلقة أفوافٍ بالإضافة. الليث: الأفواف ضرب من غضب البرود. ابن الأعرابي: الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن مؤشاة، وهو الفوف، بضم الفاء، ويؤد مؤفوف أي رقيق. الجوهري: الفوف قطع القطن، ويؤد فوفيةً وثوبيةً على البدل؛ حكاه يعقوب. ويؤد أفوافٍ ومفوف: بياض وخطوط بيض<sup>(١)</sup>. وفي حديث كعب: تزفع للبعد عرفة مفوفة وتفويهاً لينة من ذهب وأخرى من فضة. والفوف: مصدر الفوفة. يقال: ما فاف عني بحبر ولا زنجرف فوفاً، والاسم الفوفة، وهو أن يسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه على سبأته: ولا مثل ذا؛ وأما الزنجرة فما يأخذ بطن الظفر من بطن الشية إذا أخذتها به وقلت: ولا هذا؛ وقيل: الزنجرة أن يقول بظفر إبهامه على ظفر سبأته: ولا هذا؛ وقول ابن أحمر:

وَالْفُوفُ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ، وَأَنَّ

لِلْأَلِّ مِلْمَعَةَ الْقَرَا شُقْرُ

الفوف: الزهر، شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدبور إذا مرت به، وأتلال: جمع تل، والملمعة: من الثور والزهر. وما ذاق فوقاً أي ما ذاق شيئاً.

فوقل: قال أبو حنيفة: الفوفل ثمر نخلة، وهو صلب كأنه عود خشب؛ وقال مرة: شجر الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كباتس فيها الفوفل أمثال التمر.

فوق: فوق: نقيض تحت، يكون اسماً وظرفاً، مبني، فإذا

أضيف أعرب، وحكى الكسائي: أفوق تنام أم أشقل، بالفتح على حذف المضاف وترك البناء، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَرَّقَهَا﴾ قال أبو عبيدة: فما دونها، كما تقول إذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق ذلك أي أصغر من ذلك؛ وقال الفراء: فما فوفها أي أعظم منها، يعني الذباب والعنكبوت. الليث: الفوق نقيض التحت، فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فوق زيد لأنه صفة، فإن صيرته اسماً رفعت فوفه رأسه، صار رفعاً ههنا لأنه هو الرأس نفسه، ورفعت كل واحد منهما بصاحبه الفوق بالرأس، والرأس بالفوق. وتقول: فوفه فلنشوته، نصبت الفوق لأنه صفة غير القلنشوة، وقوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾، لا تكاد تظهر الفائدة في قوله ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ لأن ﴿عليهم﴾ قد تنوب عنها. قال ابن جني: قد يكون قوله تعالى: ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ هنا مفيداً، وذلك أنه قد تستعمل في الأفعال الشاقة المستقلة على، تقول قد سونا عسراً ونقيت علينا ليلتان، وقد حفظت القرآن وبقيت علي منه سورتان، وقد صمنا عشرين من الشهر وبقي علينا عشر، وكذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وتبجح أفعاله: قد أخرج علي صبيعتي وأعطب علي عواملي، فعلى هذا لو قيل فخر عليهم السقف ولم يُقَلَّ من فوقهم، لجاز أن يظن به أنه كقولك قد خربت عليهم دارهم، وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم، فإذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل، وصار معناه أنه سقط وهم من تحته، فهذا معنى غير الأول، وإنما أطردت على في الأفعال التي قدمنا ذكرها مثل خربت عليه صبيعتي، وبطلت عليه عوامله ونحو ذلك من حيث كانت على في الأصل للاستعلاء، فلما كانت هذه الأحوال كلفاً ومشايق تخفض الإنسان وتضعه وتقلعه وتفتقره حتى يخضع لها ويخضع لِمَا يَسُدُّهَ منها، كان ذلك من مواضع على، ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك؟ فتستعمل اللام فيما تؤيِّره وعلى فيما تكرهه؛ قالت الخنساء:

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آسَةٍ،

فَإِنَّمَا عَلَيَّهَا وَإِنَّمَا لَهَا

وقال ابن حلزة:

(١) قوله «ويرد أفواف ومفوف الخ» عبارة القاموس: ويرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض ويرد أفواف مضافة رقيق أ هـ. فلعل في عبارة اللسان سقطاً والأصل ويرد أفواف ويرد مفوف أي ذو بياض الخ أو فيه بياض.

فَلَهُ هُنَالِكَ، لَا عَلَيْهِ إِذَا

ذَبَعَتْ نَفْسُ الْقَوْمِ لِلنُّعْسِ

فجرٌ هنا دخلت «على» هذه في هذه الأفعال. وقوله تعالى: ﴿لَا تَكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾؛ أراد تعالى: لا تكلوا من قُطر السماء ومن نبات الأرض، وقيل: قد يكون هذا من جهة التسعة كما تقول فلان في خير من قُرْبِهِ إلى قَدَمِهِ. وقوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُواكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾؛ عنى الأحزاب وهم قريش وعُظفان وبنو قُرَيْظَةَ، وكانت قريظة قد جاءتهم من فَوْقِهِمْ وجاءت قريش وعُظفان من ناحية مكة من أسفل منهم.

وفاق الشيء فُوقاً وفُوقاً: علاه. وتقول: فلان يَفُوقُ قومه أي يعلوهم، ويُفُوقُ سطحاً أي يعلوه. وجارية فائِقةٌ: فاقَتْ في الجمال. وقولهم في الحديث المرفوع: إنه قَسَمَ الغنائم يوم بدر عن فُوقِ أي قسمها في قدر فُوقِ ناقةٍ، وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة، تضم فاؤه وتفتح، وقيل: أراد التفضيل في القسمة كأنه جعل بعضهم أْفُوقَ من بعض على قدر غنائمهم وبلائتهم، وعن ههنا بمنزلتها في قولك أعطيت عن رَغِيبةٍ ويطيب نفس، لأن الفاعل وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا محالة ومجاوراً له؛ وقال ابن سيده في الحديث: أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فُوقَ بعض على قدر غنائمهم يومئذ؛ وفي التهذيب: كأنه أراد فَعَلَ ذلك في قدر فُوقِ ناقةٍ، وفيه لغتان: من فُوقِ وفُوقِ. وفاق الرجل صاحبه: علاه وغلبه وقَضَلَهُ. وفاق الرجل أصحابه يَفُوقُهُمْ أي علاهم بالشرف. وفي الحديث: حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالَ حتى ما أحب أن يَفُوقَنِي أحدٌ بِشْرَاكِ نعل؛ فَفَقْتُ فلاناً أي صرت خيراً منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فُوقَهُ في المرتبة؛ ومنه الشيء الفائق، وهو الجيد الخالص في نوعه؛ ومنه حديث حنين:

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِصٌ

يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَسْجِدِ

وفاق الرجل فُوقاً إذا شخصت الريح من صدره. وفلان يَفُوقُ بنفسه فُوقاً إذا كانت نفسه على الخروج مثل يَرِيقُ بنفسه. وفاق بنفسه يَفُوقُ عند الموت فُوقاً وفُوقاً: جاد، وقيل: مات.

ابن الأعرابي: الفُوقُ نفس الموت. أبو عمرو: الفُوقُ الطريق الأول، والعرب تقول في الدعاء: رجع فلان إلى فُوقِهِ أي مات؛ وأنشد:

مَا بَالُ عِزِّي سَرِقَتْ بِرِيقِهَا،

تُسِّتُ لَا يَرْجِعُ لَهَا فِي فُوقِهَا؟

أي لا يرجع ريقها إلى مجراه. وفاق يَفُوقُ فُوقاً وفُوقاً: أخذه البهْرُ. والفُوقُ: ترديد الشبهة العالية. والفُوقُ: الذي يأخذ الإنسان عند النزاع، وكذلك الريح التي تشخص من صدره، وبه فُوقُ؛ الفراء: يجمع الفُوقُ أَيْقِيَةً، والأصل أْفُوقَةٌ فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلت ياء لانكسار ما قبلها؛ ومثله: أقيموا الصلاة؛ الأصل أْقِيمُوا فأنقلوا حركة الواو على القاف فانكسرت، وقلبو الواو ياء لكسرة القاف ففَرِقْتُ أَيْمِوا، كذلك قولهم أَيْقِيَةٌ. قال: وهذا ميزان واحد، ومثله مُصِيبة كانت في الأصل مُضُوبَةٌ، وأْفُوقَةٌ، مثل جواب وأجوبة. والفُوقُ والفُوقُ: ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سُوبَةً يرضعها الفصيل لتدِرَ ثم تحلب. يقال: ما أقام عنده إلا فُوقاً. وفي حديث علي: قال له الأسير يوم صِفِّين: أنظرنني فُوقِ ناقةٍ أي أغرنني قدر ما بين الحلبتين. وفلان يفوق بنفسه فُوقاً إذا كانت نفسه على الخروج. وفُوقِ الناقة وفُوقِها: رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها. يقال: تنتظره فُوقِ ناقةٍ، وأقام فُوقِ ناقةٍ، جعلوه ظرفاً على السعة. وفُوقِ الناقة وفُوقِها: ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك، وقيل: إذا قبض الحالب على الضُرْعِ ثم أرسله عند الحلب. وفيقشها: دبرتها من الفُوقِ، وجمعها فيقٍ وفِيقٍ، وحكى كراع فيقئة الناقة، بالفتح، ولا أدري كيف ذلك. وفاقَتِ الناقة بديرتها إذا أرسلتها على ذلك. وفاقَتِ الناقة فَيْقِيَةً إذا فاقَتِ أي اجتمعت الفيقة في ضرعها، وهي مُفِيقةٌ ومُفِيقةٌ: دَرَّ لبنها، والجمع مُفَاويق. وفُوقِها أهلها واستغافوها: نَفَسُوا حلبها؛ وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي يصف قيساً:

لَنَا مَسَائِحُ زُورٍ، فِي مَرَاكِضِهَا

لَيْنٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقٌّ

شُدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِيٍّ تَعِطُّ بِهِ،

كَمَا تَعِطُّ إِذَا مَا رُدَّتِ السُّسِيُّ

على أفوايق. قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الأشعري، وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن، فقال أبو موسى: أما أنا فأَتَفَوَّقُهُ تَفَوَّقَ اللَّفُوحُ؛ يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناء الليل والنهار، مشتق من فُوقِ الناقة، وذلك أنها تُحَلَبُ ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب، يقال منه: فاقَت تَفُوقَ فُوقاً وَفَيْقَةً؛ وأنشد:

فَأَصْحَى يَسْحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

والفَيْقَةُ، بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الأعشى يصف بقرة:

حتى إذا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ،

جاءت لِتُضْرِعَ شَيْئَ التَّنْفُسِ، لَوْضَعَا

وجمعها فَيْقِيٌّ وَأَفْوَاقٌ مِثْلُ شَيْبَرٍ وَأَشْبَارٍ، ثم أفوايق؛ قال ابن همام السلولي:

وَدَلُّوا لَنَا الدُّنْيَا، وَهَمْ يَرَضَعُونَهَا

أَفْوَيقِيٍّ، حتى ما يَدِيرُ لَهَا تَعْلُ

قال ابن بري: وقد يجوز أن تجمع فَيْقَةً على فَيْقِيٍّ، ثم تجمع فَيْقِيٍّ على أفوايق، فيكون مثل شَيْبَعَةٍ وَشَيْبَعٍ وَأَشْيَاعٍ؛ وشاهد أفوايق قول الشاعر:

تُعْتَاذُهُ زَنْزَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا،

يَسْتَفِيئُهُ بِكَوُوسِ الْمَوْتِ أَفْوَاقَا

وَقَوَّرَتْ الْفَصِيلَ أَي سَقِيته اللبن فُوقاً فُوقاً. وتَفَوَّقَ الْفَصِيلَ إِذَا شَرِبَ اللَّبْنَ كَذَلِكَ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة:

شُدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِيٍّ تَعِطُّ بِهِ،

كَمَا تَعِطُّ إِذَا مَا رُدَّتِ السُّسِيُّ

فسر الفَيْقِيَّ بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، قال: والواحدة مُفَيْقِيٌّ؛ قال أبو الحسن: أما الفَيْقِيَّ فليست بجمع مُفَيْقِيٍّ لأن ذلك إنما يجمع على مَفَاوِيقٍ وَمَفَاوِيقِيٍّ، والذي عندي أنها جمع ناقة فُوقِ، وأصله فُوقٌ فأبدل من الواو ياء استقلاً للضمة على الواو، وروى الفَيْقِيَّ، وهو أَمَيْسٌ، وقوله تعالى: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ﴾؛ فسره ثعلب فقال: معناه من فَتْرَةٍ، قال الفراء: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ﴾، يقرأ بالفتح والضم، أي ما لها من راحة ولا إفاقة ولا نظرة، وأصلها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البهمة أمها ثم تركتها حتى

قال: الفَيْقِيَّ جمع مُفَيْقِيٍّ وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، وذلك أنهم يخلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تَفَيْقِي. يقال: أَفَاقَتِ النَّاقَةُ فَاحْلُبْهَا. قال ابن بري: قوله الفَيْقِيَّ جمع مُفَيْقِيٍّ قياسه جمع فَيْقِيٍّ أَوْ فَائِيٍّ. وَأَفَاقَتِ النَّاقَةُ وَاسْتَفَاقَهَا أَهْلُهَا إِذَا نَفَسُوا حَلِبَهَا حَتَّى تَجْمَعَ دَرَّتِهَا. وَالْفُوقُ وَالْفُوقُاقُ: مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ، وَالْفُوقُاقُ ثَائِبُ اللَّبَنِ بَعْدَ رِضَاعٍ أَوْ حَلَابٍ، وَهُوَ أَنْ تُحَلَبَ ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدْرَ؛ قال الراجز:

إِلَّا غَلَامٌ شَبَّ مِنْ لِدَاتِهَا،

مَعَاوِدٌ لَشَرْبِ أَفْوَاقَاتِهَا

أَفْوَاقَاتٌ: جَمْعُ أَفْوَاقَةٍ، وَأَفْوَاقَةٌ جَمْعُ فُوقِاقٍ. وَوَقَدَ فَاقَّتْ تَفَوَّقُ فُوقاً وَفَيْقَةً؛ وَكَلِمَا اجْتَمَعَ مِنَ الْفُوقِاقِ دَرَّةٌ، فَاسْمُهَا الْفَيْقَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفَاقَتِ النَّاقَةُ تَفَيْقُ إِفَاقَةً وَفُوقاً إِذَا جَاءَ حِينَ حَلِبَهَا. ابْنُ شَمِيلٍ: الْإِفَاقَةُ لِلنَّاقَةِ أَنْ تَرِدَ مِنَ الرَّعِيِّ وَتُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَسْتَرِيحَ وَتَمِيقَ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ: إِفَاقَةُ الدَّرَّةِ رَجُوعُهَا، وَغِرَاؤُهَا ذَهَابُهَا. يُقَالُ: اسْتَفَيْقَتِ النَّاقَةُ أَي لَا تَحْلِبُهَا قَبْلَ الْوَقْتِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: لَا تَسْتَفَيْقُ مِنَ الشَّرَابِ أَي لَا تَشْرَبْهُ فِي الْوَقْتِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلْ لَشْرَبِهِ وَقْتاً إِنَّمَا تَشْرَبْهُ دَائِماً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّفُوقُ الَّذِي يُؤَخَذُ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ. وَيُقَالُ: أَفَاقَ الزَّمَانَ إِذَا أَحْصَبَ بَعْدَ جَذْبٍ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

السُّهَيْبِيْنَ مَا لَهُمْ فِي زَمَانِ الشِّ

سَبْوِ، حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُوا

يقول: إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانَ بِالْحَضْبِ أَفَاقُوا مِنْ نَحْرِ الْإِبِلِ. وَقَالَ نَصِيرٌ: يَرِيدُ إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانَ سَهْمَهُ لِيَرْمِيَهُمْ بِالْقَحْطِ أَفَاقُوا لَهُ سِيَاهِمَهُم بِنَحْرِ الْإِبِلِ.

وَأَفَاوَيْقُ السَّحَابِ: مَطْرُهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَالْأَفَاوَيْقِيُّ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ فَهُوَ يُمَطَّرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

فَبَاتَتْ تَشِيخُ أَفَاوَيْقُهَا،

يَسْجَالُ النُّطَافِ عَلَيْهِ غِرَاوَا

أَي تَشِيخُ أَفَاوَيْقُهَا عَلَى الثَّوْرِ الرَّحْشِيِّ كَسْجَالِ النُّطَافِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُمْ كَشَرُوا فُوقاً عَلَى أَفْوَاقٍ، ثُمَّ كَشَرُوا أَفْوَاقاً

تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإفافة الفوقا. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: عيادة المريض قدر فوق ناقة. وتقول العرب: ما أقام عندي فوق ناقة، وبعض يقول فوق ناقة بمعنى الإفافة، كإفافة المشيشي عليه، تقول: أفاق يفسق إفافةً وفوقاً؛ وكل مغشي عليه أو سكران معتوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفاق واستفاق؛ قالت الخنساء:

عِين! بَكِّي لِسَامَةَ بِنِ لُؤَيٍّ،  
عَلَيْتُ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةَ  
لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بِنِ لُؤَيٍّ،

حَمَلْتُ حَشْفَةَ إِلَيْهِ النَّاقَةَ  
رُبُّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنِ لُؤَيٍّ،  
حَدَّرَ السَّمَوْتَ، لِمَ تَكُنْ مُهْرَاقَةَ

وَمُحَدِّسَ الشَّرَى تَرَكْتَ رَدِيْعًا،  
بَعْدَ جِدِّ وَجُرَاةٍ وَرَشَاقَةَ  
وَتَعَاظَيْتِ مَسْفُوقًا بِحَسَامِ،

وَتَجَسَّيْتَ قَالَةَ الْعَوَاقَةَ

وفي حديث علي، عليه السلام: إن بني أمية ليفوقوني ثراث محمد تفوقاً أي يعطوني من المال قليلاً قليلاً. وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة: من سئل فوقها فلا يعطه أي لا يعطي الزيادة المطلوبة، وقيل: لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً، وإذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته.

وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الْوَتْرِ، وَالْجَمْعُ أَلْفُوقٌ وَفُوقٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ صَوْتًا وَأَعْلَاهُمْ فُوقًا أَي أَكْبَرَهُمْ حِطًّا وَنَصِيبًا مِنَ الدِّينِ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْفُوقِ السَّهْمِ مَوْضِعِ الْوَتْرِ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: اجْتَمَعْنَا فَأَمْرُنَا عَثْمَانَ، وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ أَي وَلَيْتْنَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ؛ أَرَادَ خَيْرِنَا وَأَكْمَلْنَا تَأْمًا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّابِقَةَ وَالْفَضْلَ. وَالْفُوقُ: مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتْرُ، وَحِرْفَاهُ زَمْتَاهُ، وَهَذَا يَلِ تَسْمِي الرُّمْتَيْنِ الْفُوقَيْنِ وَأَنْشُد:

كَأَنَّ النَّضْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ،

جَلَّالَ الرَّأْسِ، يَسِيطُ بِهِ مُشِيْعٌ

وَإِذَا كَانَ فِي الْفُوقِ مِثْلُ أَوْ أَنْكَسَا فِي إِحْدَى زَمْتَيْهِ، فَذَلِكَ السَّهْمُ أَلْفُوقٌ، وَفَعْلُهُ الْفُوقُ؛ وَأَنْشُد لِرُؤْبَةَ:

كَسَّرَ مِنْ عَيْبِيهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

وَالْجَمْعُ أَلْفُوقٌ وَفُوقٌ. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوقًا جَمْعُ

هَرِيْقِي مِنَ دُمُوعِكَ وَاسْتَفِيْقِي!  
وَصَبِرًا إِنْ أَطَقْتَ! وَلَنْ تُطِيْقِي  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ قَرَأَ: ﴿مَنْ فُوقًا﴾، بِالْفَتْحِ، أَرَادَ مَا لَهَا مِنْ إِفَاقَةٍ وَلَا رَاحَةٍ، ذَهَبَ بِهَا إِلَى إِفَاقَةِ الْمَرِيضِ، وَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهَا مِنَ فُوقِ النَّاقَةِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ، يَرِيدُ مَا لَهَا مِنْ انْتِظَارٍ. قَالَ قَتَادَةُ: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوقًا﴾ مِنْ مَرْجُوعٍ وَلَا مَشْتَوِيَّةٍ وَلَا ارْتِدَادٍ. وَتَفُوقًا شَرَابَةٌ: شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

وَخَرَجُوا بَعْدَ أَفَاقِيْقٍ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَمَا مَضَى عَامَةُ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ كَقَوْلِكَ بَعْدَ أَطْطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ؛ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ. وَفِيْقَةُ الضَّحَى: أَوَّلُهَا. وَأَفَاقُ الْعَلِيْلُ إِفَاقَةٌ وَاسْتَفَاقٌ: نَقِيَّةٌ، وَالاسْمُ الْفُوقَاقُ، وَكَذَلِكَ السَّكْرَانُ إِذَا صَحَا. وَرَجُلٌ مُسْتَفِيْقٌ: كَثِيرُ النَّوْمِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ غَرِيْبٌ. وَأَفَاقٌ عَنْهُ النَّعَاسُ: أَقْلَعُ.

وَالْفَاقَةُ: الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ، وَلَا فَعْلٌ لَهَا. يُقَالُ مِنَ الْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمْسْتَفَاتِقٌ ذُو فَاقَةٍ وَافْتِاقَ الرَّجُلُ أَي افْتَقَرَ، وَلَا يُقَالُ فَاقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا أَهْلَ بَيْتِ فَاقِيَةِ الْفَاقَةِ الْحَاجَةَ وَالْفَقْرَ. وَالمُسْتَفَاتِقُ: الْمَحْتَجُّ؛ وَرَوَى الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: خَرَجَ سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بِنِ غَالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بَعْمَانَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

بَلَّغْنَا عَابِرًا وَكَغَيِّبًا رَسُولًا:

إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مُسْتَفَاتِقَةٌ

إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ ذَارِي، فَيَانِي

مَاجِدٌ، مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ نَاقَةٍ

وَيَرَوَى: فَيَانِي غَالِبِي خَرَجْتُ؛ ثُمَّ خَرَجَ يَسِيرٌ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَقَرَأَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ يَسْتَجِرُّ، فَظَنَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَةُ الْأَزْدِيِّ فَأَعْجَبَهَا، فَلَمَّا رَمَى سِوَاكَهَ أَخَذَتْهَا فَمَضَتْهَا، فَظَنَرَ إِلَيْهَا زَوْجَهَا، فَحَلَبَ نَاقَةً وَجَعَلَ فِي حَلَابِهَا سَمًّا وَقَدَّمَهُ إِلَى سَامَةَ، فَغَضِبَتْهُ الْمَرْأَةُ فَهَرَّاقَ اللَّيْلَ

كسرت فَوْقَهُ. وَفَوْقَهُ تَمْوِيْقًا: عملت له فَوْقًا. وَأَفْقَتُ السهم وَأَوْفَقْتُهُ وَأَوْفَقْتُ به، كلاهما على القلب: وضعته في الوتر لأرمني به، وفي التهذيب: فإن وضعته في الوتر لترمي به قلت فَقَّتُ السهم وَأَفْوَقْتُهُ. وقال الأصمعي: أَفَقَّتُ بالسهم وَأَوْفَقْتُ بالسهم، بالياء، وقيل: ولا يقال: أَوْفَقْتُهُ وهو من النوادر. الأصمعي: فَوْقُ نبهه تَمْوِيْقًا إذا فرضها وجعل لها أفواقًا. ابن الأعرابي: الأفوق السهام الساقطات التَّصُول. وفاق الشيء يَفْوُقُه إذا كسره؛ قال أبو الربيع:

يَكاد يَفْوُقُ المَيْمَنَ، ما لم يَرُدَّهَا

أَمِينُ القُوَى من صُنْعِ أَمِينِ حَادِرٍ

أَمِينُ القُوَى: الزمام، وأَمِينُ: رجل. وحادر: غليظ. والفوق: أعلى الفصائل؛ قال الفراء: أنشدني المفضل بيت الفرزدق:

ولكن وَجَدْتُ السهمَ أَهْوَنَ فَوْقَهُ

عليك، فَكَيْدَ أَوْذَى دَمِ أَنْتَ طالِبُهُ

وقال: هكذا أنشدني المفضل، وقال: إياك وهؤلاء الذين يروونه فَوْقَهُ، قال أبو الهيثم: يقال شُنَّه وشَنَّه وشَنَّان، ويقال: رمينا فَوْقًا واحدًا، وهو أن يرمي القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية. والعرب تقول: أَقْبَلُ على فوق تَبْلِكُ أي أَقْبَلُ على شأنك وما يعينك. النضر: فوق الذكر أعلاه، يقال: كَمَرَةٌ ذاتُ فَوْقٍ؛ وأنشد:

يا أَيُّها الشَيْخُ الطَوِيلُ المَوْقِ،

اغْمِزْ بهنَّ وَصَحَّ الطَّرِيقِ

عَمَّرَكَ بالحَوْقَاءِ ذاتِ الفُوقِ،

بين مَنَاطِئِي رَكِبِ محلوقِ

وَفُوقُ الرِّجَمِ: مَشَقَّة، على التشبيه.

وَالفَاقُ: البانُّ. وقيل: الزيت المطبوخ؛ قال الشماخ يصف شعر امرأة:

قَامَتْ تُرِيكَ أَيْتِكَ النَّهْبُ مُسَيِّدًا،

مثل الأَسَاوِدِ قد مُسَخَّنَ بالفَاقِ

وقال بعضهم: أراد الانفاق وهو الغضب من الزيت، ورواه أبو عمرو: قد سُدِّخَنَ بالفَاقِ، وقال: الفَاقُ الصحراء. وقال مرة: هي الأرض الواسعة. والفَاقُ أيضاً: المشط؛ عن ثعلب، وبيت الشماخ محتمل لذلك. التهذيب: الفَاقُ

فُوقِي؛ وقال أبو يوسف: يقال فُوقَةٌ وفُوقٌ وأفواق، وأنشد بيت رؤبة أيضاً، وقال: هذا جمع فُوقَةٍ، ويقال فُوقَةٌ وفُوقًا على القلب. ابن الأعرابي: الفُوقَةُ الأدياء الخطباء. ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره: فاق يَفْوُقُ فُوقًا. وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله: إنا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نألُ عن خيرنا ذَا فُوقِي؛ قال الأصمعي: قوله ذَا فُوقِي يعني السهم الذي له فُوقِي، وهو موضع الوتر، فلهذا خصَّ ذَا الفُوقِ، وإنما قال خيرنا ذَا فُوقِي، ولم يقل خيرنا سَهْمًا لأنه قد يقال له سهم، وإن لم يكن أصليح فُوقَهُ ولا أُحْكِمَ عمله، فهو سهم وليس بتام كامل، حتى إذا أصليح فُوقَهُ وأُحْكِمَ عمله فهو حينئذ سهم ذو فُوقِي، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان، رضي الله عنه؛ يقول: إنه خيرنا سَهْمًا تامًّا في الإسلام والفضل والسابقة، والجمع أفواق، وهو الفُوقَةُ أيضاً، والجمع فُوقٌ وفُوقًا مقلوب؛ وقال الفَيْدُ الرُّمَّانِي شَهْلُ بنِ شَيْبان:

رَبَلِي وَفُوقًا مَآكَ

عَرَايِبِ قَطَا طَحْلِي

وقال الكميت:

وَمِنْ ذُوْنِ ذَاكَ قَيْسِي المَثُو

نِ، لا الفُوقُ نَبِلا ولا التَّصَلُّ

أي ليست القوس بفُوقَاءِ التَّيْلِ، وليست نبالها بفُوقِي ولا بُصْلُ أَي بخارجة النصال من أوعاظها، قال: ونصب نبالاً على توهم التنوين وإخراج اللام كما تقول: هو حسنٌ وَجْهًا وكريمٌ والدُّ. والفُوقُ: لغة في الفُوقِ. وسهم أفُوقٌ: مكسور الفُوقِ. وفي المثل: رددته بأفُوقِ ناصلي، إذا أَحْسَسْتَ حظه. ورجع فلان بأفُوقِ ناصلي إذا خس حظه أو خاب. ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب: رجع بأفُوقِ ناصلي أي بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له أي رجع بخَطِّ ليس بتمام. ويقال: ما تَبَلَّثُ منه بأفُوقِ ناصلي، وهو السهم المنكسر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وَمَنْ رَمَى بِكَمِ فَقَدْ رَمَى بِأفُوقِ ناصلي أي رمى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له. والأفُوقُ: السهم المكسور الفُوقِ. ويقال: محالة فُوقَاءِ إذا كان لكل سِنَّ منها فُوقَانِ مثل فُوقِي السهم.

وَالفَاقُ السهم: انكسر فُوقَهُ أو انشق. وَفُوقُهُ أنا أفُوقُهُ.

الجفنة المملوطة طعاماً؛ وأنشد:

تَرَى الْأَصْيَافَ يَنْتَجِسُونَ فَاقِي

الشملي: شاعر مُفْلِقٌ ومُفِيقٌ، باللام والياء، والفائق: مؤصل العنق في الرأس، فإذا طال الفائق طال العنق. واشتقاق من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى. وفي حديث سهل بن سعد: فاستفأق رسول الله ﷺ، فقال: أين الصبي؟ الاستفأقة: استعمال من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه. وفي الحديث: إفاقة المريض<sup>(١)</sup> والمجنون والمغشي عليه والنائم. وفي حديث موسى، عليه السلام: فلا أدري أفاق قبلي أي قام من غشيتيه.

قول: الفول: حب كالجحص، وأهل الشام يسمون الفول الباقلاً، الواحدة فول؛ حكاه سيويه وخص بعضهم به اليايس. وفي حديث عمر: أنه سأل المفقود ما كان طعام الجن؟ قال: الفول؛ هو الباقلاً، والله أعلم.

فولف: التهذيب في الثنائى المضاعف: الفولف كل شيء يُعْطَى شيئاً، فهو فولف له؛ قال العجاج:

وصار رُقراق السُّراب فَوُلِّفا

لبسبب، واغروزي السُّعَافَ الثُّعَفا

فولفاً للبيد: مُعْطِياً لأرضها. قال: ومما جاء على بناء فولف فولفٌ للخبز، وشوَّش اسم للعقرب، ولولبٌ لولب الماء، وحديقة فولف: مُتَفَقَّةٌ. والفولف: يطأن الهودج، وقيل: هو ثوب تُعْطَى به الثياب، وقيل: ثوب رقيق.

فوم: الفوم: الزَّرْعُ أو الحنطة، وأزْدُ الشُّرَاة يُسمون السُّبُل فوماً، الواحدة فومة؛ قال:

وقال زبيد لهم لَمَّا أَنَا

بِكفِّه فومة أو فومتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة. وقال بعضهم: الفوم الجحص لغة شامية، وبأبعه فامي مُعْتَبَرٌ عن فومي، لأنهم قد يُعْتَبَرُونَ في النسب كما قالوا في الشهل، والدهر: سَهْلِيٌّ ودُهْرِيٌّ. والفوم: الخببر أيضاً. يقال: فوموا لنا أي اخبِزوا؛ وقال الفراء: هي لغة قديمة، وقيل: الفوم لغة فسي الثوم.

قال ابن سيده: أراه على البدل. قال ابن جنى: ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل: ﴿وَقَوْمَهَا وَعَدْسَهَا﴾، إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يُخْتَبَرُ من الحبوب. يقال: فومت الخبز واختبرته، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء، وجمعوا الجمع فقالوا فومان؛ حكاه ابن جنى، قال: والضمة في فوم غير الضمة في فومان، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف. التهذيب: قال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَهَا﴾، قال: الفوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعاً. وقال بعضهم: سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا، بالثديد، يريدون اخبزوا؛ قال: وهي في قراءة عبدالله وقومها، بالثاء، قال: وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جَدَفٌ وجَدَّتٌ للقبر، ووقع في عافور شرٌّ وعافور شر. وقال الزجاج: الفوم الحنطة، ويقال الحبوب، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تختبر يلحقها اسم الفوم، قال: ومن قال الفوم ههنا الثوم فإن هذا لا يعرف، ومحال أن يطلب الفوم طعاماً لا بُرٌّ فيه، وهو أصل الغذاء، وهذا يقطع هذا القول، وقال اللحياني: هو الثوم والفوم للحنطة. قال أبو منصور: فإن ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة. الجوهري: الحنطة؛ وأنشد الأخصس لأبي مخنف الثقفي:

فَد كُتُّ أَحْسِبِي كَأَعْنَى وَاجِدٍ

نَزَلَ السَّيْدِيَّةَ عَن زِرَاعِ

وقال أمية في جمع الفوم:

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةٌ،

فِيهَا القَرَارِيْسُ وَالثُّومَانُ وَالبَصَلُ

ويرى: القَرَارِيْسُ؛ قال أبو الإصبع: القَرَارِيْسُ البصل. وقال ابن دريد: القومة السَّنْبِلَة، قال: والفامِي الشكري<sup>(٢)</sup>،

(٢) قوله «الشكري» كذا في شرح القاموس، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح.

(١) قوله «وفي الحديث إفاقة المريض الخ» هكذا في الأصل، وفي النهاية بعد قوله وعاد إلى نفسه: ومنه إفاقة المريض.

فيها أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضبطها فصرّوت من التغيير لِحَقَّ  
الكلمة لإغلاظها بحذف لايتها وإبدال عينها؛ وأما قول الراجز:

يا لَيْتَهَا قد تَحَرَّجَتْ مِنْ قُمِّهِ،

حتى يَعُودَ السُّلُكُ في أَشْطَمِهِ

يُزَوِّى بضم الفاء من قُمِّهِ، وفتحها؛ قال ابن سيده: القول في  
تشديد الميم عندي أنه ليس بلغة في هذه الكلمة، ألا ترى  
أنك لا تجد لهذه المُشَدِّدَةِ الميم تَصْرُفًا إِنَّمَا التَّصْرُفُ كله على  
ف وه؟ من ذلك قول الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ  
فِي قُلُوبِهِمْ﴾؛ وقال الشاعر:

فَلَا لَنْزُ وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا،

وَمَا نَأْهَوَا بِهِ أَبَدًا مُقِيمَ

وقالوا: رجلٌ مُفَوِّهُ إِذَا أَجَادَ الْقَوْلَ؛ ومنه الأَفْوَهُ لِلوَاسِعِ الْفَمِ،  
ولم نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَفْهَامَ وَلَا تَقَمَّمْتُ، ولا رجلٌ أَفَمٌ، ولا شيئاً  
من هذا النحو لم نذكره، فدل اجتماعهم على تصريف الكلمة  
بالفاء والواو والهاء على أن التشديد في فَمٍ لا أَصْلَ له في نفس  
المثال، إِنَّمَا هو عَارِضٌ لِحَقِّ الكَلِمَةِ، فَإِن قال قائل: فإذا ثبت بما  
ذَكَرْتَهُ أَنَّ التشديد في فَمٍ عَارِضٌ ليس من نفس الكلمة، فينبئ  
أَيُّنَ أَتَى هذا التشديد وكيف وجه دخوله إياها؟ فالجواب أن  
أصل ذلك أَنَّهُمْ ثَقَّلُوا الميمَ في الوقف ففقالوا فَمٌ، كما يقولون  
هذا خَالِدٌ، وهو يَجْعَلُ، ثم إِنَّهُمْ أَجْرَزُوا الوصل مُجْرِزِ الوقف  
فقالوا هذا فَمٌ ورأيت فَمًا، كما أَجْرَزُوا الوصل مُجْرِزِ الوقف  
فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم:

صَحَّمتُ يُحِبُّ الحُلُقُ الأَصْحَكَا

وقولهم أيضاً:

ببازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَنِهَلِّ،

كَأَنَّ مَهْوَاهَا، على الكَلْكَلِ،

مَسْوُوعٍ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي

يريد: العَيْهَلُ وَالْكَكَلُ. قال ابن جنبي: فهذا حكم تشديد الميم  
عندي، وهو أقوى من أن تَجْعَلَ الكَلِمَةَ من ذوات التضعيف  
بمنزلة هَمْ وَحَمْ، قال: فإن قلت فإذا كان أَصْلُ فَمٍ عندك فَوهُ فما  
تقول في قول الفرزدق:

قال أبو منصور: ما أراه عربياً محضاً. وَقَطَّعُوا الشاةَ فُومًا فُومًا  
أَي قِطْعًا قِطْعًا. وَالْفَيْسُومُ: من أرض مصر قتل بها مروان بن  
محمد آخر ملوك بني أمية.

فون: التهذيب: التَّفَوُّنُ البركة وحسن الثناء.

فوه: الليث: الفوه أصل بناء تأسيس الفم. قال أبو منصور: مما  
يدلك على الأصل في أن فَمٌ، وَفُو، وَفَا وَفِي هَاءٌ حُدِّدَتْ من  
آخرها قولهم للرجل الكثير الأكل فَيُوهُ، وامرأة فَيُهِيهَةٌ، ورجل  
أَفْوَهُ: عظيم الفم طويل الأستان. ومَحَالَةٌ فَوْهَاءٌ إِذَا طالت  
أسنانها التي يَخْرِي الرِّشَاءُ فيها. ابن سيده: الفاءُ وَالْفَوهُ وَالْفَيْهِيَّةُ  
وَالْفَمُ سَوَاءٌ، والجَمْعُ أَفْوَاهٌ. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
بِأَفْوَاهِهِمْ﴾؛ وكلُّ قولٍ إِنَّمَا هو بالفم، إِنَّمَا المعنى ليس فيه بيانٌ  
ولا بُرْهَانٌ، إِنَّمَا هو قولٌ بالفم ولا معنى صحيحاً تَحْتَهُ، لأنهم  
معترفون بأنَّ الله لم يَتَّخِذْ صاحِبَةً كَيْفَ يَتَّخِذُونَ أَنَّ له ولداً؟  
أما كونه جمعَ فَوْهِ فَيَبِينُ، وأما كونه جمعَ فِيهِ فَمِنْ باب رِيحٍ  
وَأَزْوَاجٍ إِذ لم نَسْمَعْ أَفْهَاهَا؛ وأما كونه جمعَ فَاوَ فَإِن الاشتقاق  
يُؤَدِّنُ أَنَّ فَاهاً من الواو لقولهم مُفَوِّهُ، وأما كونه جمعَ فَمٍ فَلأنَّ  
أصلَ فَمٍ فَوْهُ، فحذفت الهاء كما حذفت مِنْ سَنَةِ فَيْمَنْ قال  
عَامَلْتُ مُسَانَهَةً، وكما حذفت من شاةٍ ومن شَفَةِ ومن عَضَةِ  
ومن اسْتَبَ، وبقيت الواو طرفاً متحركة فوجب إبدالها ألفاً  
لانفتاح ما قبلها فيقي فَا، ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما  
التنوين، فأبدل مكانها حرفٌ جَلَدٌ مُشَاكِلٌ لها، وهو الميمُ  
لأنهما شَفَهِيَّتَانِ، وفي الميم هَوِيٌّ في الفم يُضَارِعُ امتداد الواو.  
قال أبو الهيثم: العربُ تستثقلُ وَقُوفًا على الهاء والحاء والواو  
والياء إِذَا سَكَنَ ما قبلها، فتخذفُ هذه الحروفُ وتبقي الاسمُ  
على حرفين كما حذفوا الواوَ من أَبٍ وَأَخٍ وَعَدِيٍّ وَهَرِيٍّ، والياءُ من  
يَدِيٍّ وَدَمٍ، والحاءُ من حِرِيٍّ، والهاءُ من فَوْهِ وَشَفَةِ وَشاةٍ، فلما  
حذفوا الهاءَ من فَوْهِ بقيت الواو ساكنة، فاستثقلوا وَقُوفًا عليها  
فحذفوها، فيقي الاسمُ فاءً وحدها فوصلوها بميمٍ ليصيرَ حرفين،  
حرفٌ يُبْتَدَأُ به فيمحرَّكٌ، وحرفٌ يُسَكَّنُ عليه فيُسَكَّنُ، وإِنَّمَا  
خَصَّصُوا الميمَ بالزيادة لِمَا كان في مَسَكَنٍ، والميمُ من حروفِ  
الشَّفَتَيْنِ تنطبقان بها، وأما ما حكى من قولهم أَفْهَامٌ فليس  
بجمع فَمٍ، إِنَّمَا هو من باب مَلَامِيحٍ وَمَحَابِيحٍ، ويدل على أَنَّ فَمًا  
مفتوح الفاء وَجُودُكُ إِيَّاهَا مفتوحةٌ في هذا اللفظ، وأما ما حكى

هما نَفْسًا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا،

على الشَّايحِ العَاوِي، أَشَدُّ رِجَامٍ

للشَّجَاوَرَةِ، وَأَجَازٌ أَيْضًا أَنْ يَنْصِبَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ كَأَنَّهُ قَالَ مَعَ الفَمِّ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ بِفَعْلٍ مَضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَأَجَبْتُ الفَمِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفَمُّ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ بِمَنْزِلَةِ عَصَا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي تَرْجُمَةِ فَمِّم. وَقَالُوا: فُوكَ وَفُو زَيْدٍ، فِي حَدِّ الإِضَافَةِ وَذَلِكَ فِي حَدِّ الرَّفْعِ، وَفَا زَيْدٍ وَفِي زَيْدٍ فِي حَدِّ النِّصْبِ وَالجَرِّ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ قَدْ أَمِنَ هَهُنَا بِلِزُومِ الإِضَافَةِ، وَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ تَمَامِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ العِجَاجِ:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى حَيَاثِيْمِمْ وَفَا

فَإِنَّه جَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَمْ يَبْنُونَ، فَقَدْ أُمِرَ حَذْفُ الأَلْفِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا أَمِنَ فِي شَاةٍ وَذَا مَالٍ، قَالَ سِيَبَوِيه: وَقَالُوا كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ، وَهِيَ مِنَ الأَسْمَاءِ المَوْضُوعَةِ مُؤَضَّعَ المَصَادِرِ وَلَا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعْدَهُ، وَلَوْ قُلْتِ كَلَّمْتُهُ فَاهُ لَمْ يَجُزْ، لِأَنَّكُ تُشْخِرُ بِقُرْبِكَ مِنْهُ، وَأَنَّكَ كَلَّمْتُهُ وَلَا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَإِنْ شَعْتَ رَفَعْتَ أَيَّ وَهَذِهِ حَالُهُ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ أَيُّ مُشَافَهَةٍ، وَنُصِبَ فَاهُ عَلَى الحَالِ، وَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَحْتَمِلِ الوَاوُ التَّنْوِينَ فَحَذَفُوها وَعَوَّضُوا مِنَ الهَاءِ مِيمًا، قَالُوا هَذَا فَمٌّ وَفَمَّانٍ وَفَمَّوَانٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ المِيمُ عَوَّضًا مِنَ الوَاوِ لَمَا اجْتَمَعَتَا، قَالَ ابْنُ بَرِي: المِيمُ فِي فَمٍّ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ، وَلَيْسَتْ عَوَّضًا مِنَ الهَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فَمًّا مَقْصُورٌ مِثْلَ عَصَا، قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ تَثْنِيَةُ فَمَّوَانٍ؛ وَأَشَدُّ:

يَا حَبْنًا وَجَهْ سَلَمَى وَفَمَّاسَا،

وَالجَيْدُ وَالتَّخْرُ وَفَذِي قَدْ تَمَّا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَفْرَأَيْتَها رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاهُ إِلَى فَيٍّ أَيُّ مُشَافَهَةٍ وَتَلْقِينًا، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الحَالِ بِتَقْدِيرِ المَشْتَقِ، وَيُقَالُ فِيهِ: كَلَّمْتَنِي فُوهُ إِلَى فَيٍّ بِالرَّفْعِ، وَالجَمَلَةُ فِي مَوْضِعِ الحَالِ، قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الدَّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ، العَرَبُ تَقُولُ: فَاهَا لِفَيْكِ؛ تَرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ، وَهِيَ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصْدَرِ المَدْعُوعِ بِهَا عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ غَيْرِ المَسْتَعْمَلِ إِظْهَارًا؛ قَالَ سِيَبَوِيه: فَاهَا لِفَيْكِ، غَيْرُ مَنْوُونٍ، إِذَا يَرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ، وَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللفظِ بِقَوْلِهِ ذَهَاكَ اللهُ، قَالَ: وَتَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الدَاهِيَةَ قَوْلُهُ:

وَإِذَا كَانَتْ المِيمُ بَدَلًا مِنَ الوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ فَكَيْفَ جَازَ لَهُ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا؟ فَالجَوَابُ: أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى لَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُمَا ذَهَبَا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ العَوَّضِ وَالتَّخْرُوضِ عَنْهُ، لِأَنَّ الكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ مَقْصُومَةٌ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِيهَا وَجْهًا آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الوَاوُ فِي فَمَوَيْهِمَا لِأَمَّا فِي مَوْضِعِ الهَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ، وَتَكُونَ الكَلِمَةُ تَغْتَقِبُ عَلَيْهَا لِأَمَانِ هَاءِ مَرَّةٍ وَوَاوٍ أُخْرَى، فَجَرَى هَذَا مَجْرَى سَنَةِ وَعِضْبَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا فِي قَوْلِ سِيَبَوِيه سَنَوَاتٍ وَأَسْتَنْوَاتٍ وَمُسَانَاتٍ وَعِضْبَاتٍ وَوَاوٍ؟ وَتَجِدُهُمَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ لَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ وَبِعَيْرِ عَاضِيَةِ هَائِيْنِ، وَإِذَا ثَبِتَ بِمَا قَدَّمَنا أَنَّ عَيْنَ فَمٍّ فِي الأَصْلِ وَوَاوٍ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْضِي بِسَكُونِهَا، لِأَنَّ السَّكُونَ هُوَ الأَصْلُ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى الحَرَكَةِ الزَائِدَةِ. فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلَّا قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ العَيْنِ لِجَمْعِكَ إِيَّاهِ عَلَى أَفْوَاهِ، لِأَنَّ أَفْعَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الأَمْرِ العَامِّ جَمْعٌ فَعَلَ نَحْوَ بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ وَقَدَّمَ وَأَقْدَامَ وَرَسَنَ وَأُرْسَانٍ؟ فَالجَوَابُ: أَنَّ فَعْلًا مِمَّا عَيْتُهُ وَوَاوٍ بَائِهِ أَيْضًا أَفْعَالٌ، وَذَلِكَ سَوَاطٍ وَأَسْوَاطٍ، وَخَوْضٌ وَأُخْوِاضٌ، وَطَوْقٌ وَأَطْوَاقٌ، فَفَرَدَ لِأَنَّ عَيْتَهُ وَوَاوٍ أَشْبَهَتْ بِهِذَا مِنْهُ بَقَدَّمَ وَرَسَنَ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالفُوهُ أَصْلُ قَوْلِنَا فَمٍّ لِأَنَّ الجَمْعَ أَفْوَاهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَنْقَلُوا اجْتِمَاعَ الهَاءَيْنِ فِي قَوْلِكَ هَذَا فُوهُهُ بِالِإِضَافَةِ، فَحَذَفُوا مِنَ الهَاءِ فَقَالُوا هَذَا فُوهُ وَفُو زَيْدٍ وَرَأَيْتَ فَا زَيْدٍ، وَإِذَا أَصَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هَذَا فِيٍّ، يَسْتَوِي فِيهِ حَالُ الرَّفْعِ وَالنِّصْبِ وَالخَفْضِ، لِأَنَّ الوَاوَ تُقَلِّبُ يَاءً فَنُدْعَمُ، وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِي الإِضَافَةِ، وَرَجِمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الإِضَافَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ؛ قَالَ العِجَاجِ:

خَالَطَ، مِنْ سَلَمَى، حَيَاثِيْمِمْ وَفَا

صَهْبِسَاءَ خُرُطُومًا عُقَارًا قَرَقَفَسَا

وَصَفَّ غَلْوِيَةَ رَيْقِهَا، يَقُولُ: كَأَنَّهَا عُقَارٌ خَالَطَ حَيَاثِيْمِيْمَتَا وَفَاهَا فَكَفَّ عَنِ المِضَافِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيَدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الفَرَاءَ:

يَا حَبْنًا عَمِيْنَا سَلَمَى وَفَمَّاسَا

قَالَ الفَرَاءُ: أَرَادَ وَفَمَّانٍ يَعْنِي الفَمِّ وَالأَنْفَ، فَتَنَاهَا بِلفِظِ الفَمِّ

وداهية من ذواهي المنو

ن يرهبها الناس لا فالها

فجعل للداهية فماً، وكأنه بدل من قولهم ذهك الله، وقيل: معناه الخيبة لك، وأصله أنه يريد جعل الله بفيك الأرض، كما يقال بفيك الحجر، وبفيك الأثلب؛ وقال رجل من بلهجييم:

فقلت له: فاهها بفيك، فإنها

قلوص امرئ، قاريك ما أنت حاذره

يعني يفريك من القري، وأورده الجوهري: فإنه قلوص امرئ؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده فإنها، والبيت لأبي سبيرة الأندلي، ويقال الهجيمي. وحكي عن شمر قال: سمعت ابن الأعرابي يقول فاهها بفيك، منوناً، أي ألتصق الله فاك بالأرض، قال: وقال بعضهم فاهها ليفك، غير منون، دعاء عليه بكسر الفم أي كسر الله فمك. قال: وقال سيبويه فاهها ليفك، غير منون، إنما يريد في الداهية وصار الضمير بدلاً من اللفظ بالفعل، وأضمر كما أضمر للثرب والجنادل، وصار بدلاً من اللفظ بقوله ذهك الله؛ وقال آخر:

ليئن مالك أمتسى ذليلاً، لظالمنا

سعى للتي لا فالها، غير آيب

أراد لا فم لها ولا وجه أي للداهية؛ وقال الآخر:

ولا أقول لذي قرني وأصرة:

فاها ليفك على حال من العطب

ويقال للرجل الصغير الفم: فو جرد وفو ذبي، يلقب به الرجل. ويقال للمثنى ربح الفم، فو فوس حبر؛ ويقال: لو وجدت إليه فل كرش أي لو وجدت إليه سبيلاً. ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي في ثنية الفم فمان وفميان وفموان، فأما فمان فعلى اللفظ، وأما فميان وفموان فنادر؛ قال: وأما سيبويه فقال في قول الفرزدق:

هما نقتا في فيج من قسوتيهما

إنه على الضرورة.

والقوة، بالتحريك: سعة الفم وعظمته. والقوة أيضاً: خروج الأسنان من الشفتين وطولها، فوه يقوؤها فوها، وهو أقوؤها، والأثنى فوها بينا القوة، وكذلك هو في الخيل. ورجل أقوؤها: واسع الفم؛ قال الراجز يصف الأسد:

أشدق يفتو أفرار الأقوه

وفرس فوها شوها: واسعة الفم في رأسها طول. والقوة في بعض الصفات: خروج الشاي العليا وطولها. قال ابن بري: طول الشاي العليا يقال له الروق، فأما القوة فهو طول الأسنان كلها. ومخالفة فوها: طالت أسنانها التي يجري الرشاء بينها. ويقال لمخالفة السانية إذا طالت أسنانها: إنها لقوها بينة القوة؛ قال الراجز:

كشداء فوها كجوز السمخ

ويتر فوها: واسعة الفم. وطفنة فوها: واسعة. ففاه بالكلام يقوؤها: تطق ولقظ به؛ وأنشد لأمية:

وما فاهوا به لهم مقيم

قال ابن سيده: وهذه الكلمة بائية وواوثة. أبو زيد: فاه الرجل يقوؤها فوها إذا كان متكلماً. وقالوا: هو فاه بجورعه إذا أظهره وباح به، والأصل فاهة بجورعه فصيل فاه كما قالوا جروف هاز وهائز. ابن بري: وقال الفراء رجل فاهوه يتوحد بكل ما في نفسه وفاة وفاه. ورجل مقوؤها: قاذر على المنطق والكلام، وكذلك فية. ورجل فية: جيد الكلام. وقوهه الله: جعله أقوؤها. ففاه بالكلام يقوؤها: لفظ به. ويقال: ما ففئت بكلمة وما تقوئت بمعنى أي ما فتحت فمي بكلمة. والمقوؤها: المنطوق. ورجل مقوؤها: يقوؤها بها. وإنه لدوقوهة أي شديد. الكلام بسيط اللسان.

وفاهها إذا ناطقه وفاضه، وهافاه إذا ماتله إلى هواه. والفيية أيضاً: الجيد الأكل. وقيل: الشديد الأكل من الناس وغيرهم، فيعمل، والأثنى فيية كثيرة الأكل. والفيية: المقوؤها المنطوق أيضاً. ابن الأعرابي: رجل فية ومقوؤها إذا كان حسن الكلام بليغاً في كلامه. وفي حديث الأحنف: تحشيت أن يكون مقوؤها أي بليغاً منطوقاً، كأنه مأخوذ من القوه وهو سعة الفم.

ورجل فية ومشتفية في الطعام إذا كان أكولاً. الجوهري: الفيية الأكل، والأصل فيية فأذغم، وهو المنطوق أيضاً، والمرأة فيية. واشتفاة الرجل اشتفاة واشتفاها؛ الأخيرة عن اللحياني، فهو مشتفية: اشتد أكله بعد قلته، وقيل: اشتفاة في الطعام أكثر منه؛ عن ابن الأعرابي ولم يخص هل ذلك بعد قلته أم لا؛ قال أبو زيد يصف شبلين:

ثم اشتفاها فلم تُشَطِّعْ وَضَاعَهُمَا

عن التَّصْنُوبِ لَا شَعْبَ وَلَا قَدَحَ

اشتفاها: اشتدَّ أكلهما، والتَّصْنُوبُ: اكتساء اللحم للشَّعْبِ بعد القِطَامِ، والتَّحْلُمُ مثله، والقَدَحُ: أَنْ تُدْفَعَ عن الأَمْرِ تُرِيدُهُ، يقال: قَدَحْتُهُ فَنَدَحَ قَدْحًا. وقد اشتفاة في الأكل وهو مُسْتَقْبِيَةٌ، وقد تكون الاستِيفَاةُ في الشَّرَابِ. والمُفْوَةُ: النَّهْمُ الذي لَا يَشْتَعِبُ. ورجل مُفْوَةٌ ومُسْتَقْبِيَةٌ أَي شديد الأكل. وسَدَّ ما فُوّهت في هذا الطعام وَتَفُوّهت وَفُهت أَي سَدَّ ما أَكَلت. وإنه لِمَفْوَةٍ ومُسْتَقْبِيَةٍ في الكلام أيضاً، وقد اشتفاة استِيفَاةُ في الأكل، وذلك إذا كنت قليل الطَّعْمِ ثم اشتدَّ أَكْلُكَ وازداد. ويقال: ما أَشَدَّ فُوّهة بعيرك في هذا الكَلِّ، يريدون أَكَلَهُ، وكذلك فُوّهة فَرَسِكَ ودائِيك، ومن هذا قولهم: أَفَوَاهِهَا مَجَاسِهَا؛ المعنى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِهَا تُدَلِّك على سِمَنِهَا فَتُغْنِيكَ عن جِشِّهَا، والعرب تقول: سَقَى فلانٌ إبِلَهُ على أَفَوَاهِهَا إذا لم يكن يجبي لها الماءَ في الحوض قبل وُرُودِهَا، وإنما نَزَعَ عليها الماءَ حين وَرَدَتْ. وهذا كما يقال: سَقَى إبِلَهُ قَبْلًا. ويقال أيضاً: جَرَّ فلانٌ إبِلَهُ على أَفَوَاهِهَا إذا تركها تَزَعَى وتسير؛ قاله الأصمعي؛ وأَشَدُّ:

أَطَلَقَهَا يَضْرُو بُلَيْيَ طَلْحَ،

جِزْراً على أَفَوَاهِهَا والشُّجْحُ<sup>(١)</sup>

بُلَيْيَ: تصغير بلو، وهو البعير الذي يلاه السفر، وأراد بالشُّجْحِ الخراطيم الطوال. ومن دُعَاهِمُ: كَبَّهَ اللَّهُ لِمُنْجِزِهِ وَفِيهِ؛ ومنه قول الهذلي:

أَصْحَرَ بَنَ عَبيدِ اللَّهِ، مَنْ يَغْوِ سَادِراً

يَقْبَلُ غَيْرَ سَلْبٍ لِلْمَيْدَيْنِ وَاللِّقَمِ

فُوّهةُ السُّكَّةِ والطَّرِيقِ والوادي والنهر: قَمَهُ، والجمع فُوّهاتٌ وفُوّهاتُهُ. وفُوّهةُ الطريقِ: كَفَوّهَتِيهِ؛ عن ابن الأعرابي. والزَّمْ فُوّهةُ الطريقِ وفُوّهتَهُ وَفَعَمَهُ. ويقال: قَعَدَ على فُوّهةِ الطريقِ وفُوّهةِ النهرِ، ولا تقل فَمَ النهرِ ولا فُوّهة، بالتخفيف، والجمع أَفَوَاهُ على غير قياس؛ وأنشد ابن بري:

يا عَجِيباً لَلأَفْلَاقِ الفَلْبِقِ!

صِيدَ على فُوّهةِ الطَّرِيقِ<sup>(٢)</sup>

ابن الأعرابي: الفُوّهةُ مَصْبُ النهرِ في الكِظَامَةِ، وهي السَّقَايةُ. الكسائي: أَفَوَاهُ الأَرْبَعَةُ والأَنْهَارُ واحِدَتُهَا فُوّهةٌ، بتشديد الواو مثل حُحْرَةٍ، ولا يقال فَمَ. الليث: الفُوّهةُ فَمَ النهرِ ورَأْسُ الوادي. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خرج فلما تَفَوّهَ البَقِيعَ قال: السلامُ عليكم؛ يريد لما دَخَلَ فَمَ البَقِيعِ، فَشَبَّهه بالفم لأنه أول ما يَدْخُلُ إلى الجوفِ منه. ويقال لأَوَّلِ الرُّقَاقِ والنهرِ: فُوّهتُهُ، بضم الفاء وتشديد الواو. ويقال: طَلَعَ علينا فُوّهةُ إبِلِكِ أَي أَوَّلُهَا بمنزلة فُوّهةِ الطريقِ. وَأَفَوَاهُ المَكَانُ: أَوَائِلُهُ، وَأَرْجُلُهُ أَوَاخِرُهُ؛ قال ذو الرمة:

ولو قُمْتُ ما قامَ ابنُ لَيْلى لقد هَوْتُ

رِكابِي بأَفَوَاهِ السَّمَاوَةِ والرَّجْلِ

يقول: لو قُمْتُ مقامه انْفَطَعَتْ رِكابِي. وقولهم: إِنَّ رَدَّ الفُوّهةِ لَشَدِيدٌ أَي القالَةِ، وهو من فُهتُ بالكلام. ويقال: هو يخاف فُوّهةَ الناسِ أَي قَاتِلَتِهِمْ. والفُوّهةُ والفُوّهةُ: تقطيعُ المسلمِ بعضهم بعضاً بالغبية. ويقال: مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الفُوّهةِ. والفُوّهةُ: الغمُّ. أبو المكارم: ما أَحْسَنْتُ شيئاً قَطُّ كَتَفَّرَ في فُوّهةِ جاريةِ حَشِناءَ أَي ما صادفتُ شيئاً حسناً. وَأَفَوَاهُ الطَّيْبِ: نوافِخُهُ، واحِدُهَا فَوْهٌ. الجوهري: الأَفَوَاهُ ما يُعالَجُ به الطَّيْبُ كما أَنَّ الشَّوَابِلَ ما تُعالَجُ به الأَطْعَمَةُ. يقال: فَوْهٌ وَأَفَوَاهُ مثل شَوِيٍّ وَأَسْوَاقٍ، ثم أَفَازِيهِ. وقال أبو حنيفة: الأَفَوَاهُ ألوانُ النُّورِ وَضُرُوبُهُ؛ قال ذو الرمة:

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفَوَاهِ نَوْرِ كَأَنَّهَا

زُرَابِي، وَارْتَسَّتْ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدُ

وقال مرة: الأَفَوَاهُ ما أُعِدُّ للطَّيْبِ من الرياحين، قال: وقد تكون الأَفَوَاهُ من البقول؛ قال جميل:

بِهَا قُضِبَ الرُّيْحَانِ تُدَيِّ وَخَثَوَةٌ،

وَمَنْ كَلَّ أَفَوَاهِ البِقُولِ بِهَا تَقْبَلُ

والأَفَوَاهُ: الأَصْنَافُ والأَنْوَاعُ. والفُوّهةُ: عروقٌ يُصْنَعُ بها، وفي التهذيب: الفُوّهةُ عروقٌ يَصْبَغُ بها. قال الأزهري: لا أَعْرِفُ الفُوّهةَ بهذا المعنى؛ والفُوّهةُ: اللينُ ما دَلِمَ فيه طَعْمُ

(١) قوله وعلى أفواهاها والسجح هكذا في الأصل والتهذيب هنا، وتقدم إنشاده في مادة جرح أفواهن السجح.

(٢) قوله وللافلق الفلبق هو هكذا بالأصل.

وحكى أبو عبيدة عن زُؤبئة، قال: كلُّ ما كانت عليه الشمس  
فَزَالَتْ عنه فهو فَيءٌ وظلٌّ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلٌّ.  
وتَفَيَّأتِ الظَّلَالُ أي تَقَلَّبَتْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ  
عَنِ اليمينِ وَالشَّمَالِ﴾. والتَفَيَّأُ تَفَعَّلَ من الفَيءِ، وهو الظلُّ  
بالعِشِي. وتَفَيَّأُ الظَّلَالُ: رَجوعُهَا بعدَ اتِّصافِ النهارِ واتِّعابِ  
الأشياءِ ظِلَالِهَا. والتَفَيَّأُ لا يكونُ إلا بالعِشِي، والظَّلُّ بالعداءِ،  
وهو ما لَمْ تَنْلُه الشمسُ، والفَيءُ بالعِشِي ما انصَرَفَتْ عنه  
الشمسُ، وقد بيَّنه حُميد بن ثور في وصف السَّرْحَةِ، كما  
أشَدناه آنفاً.

وتَفَيَّأتِ الشجرةُ وفَيَّأتُ وفاءتُ تَفَيُّةً: كثرَ فَيُّوُهَا. وتَفَيَّأتُ أنا  
في فَيِّبِهَا. والمَفَيُّوةُ: موضعُ الفَيءِ، وهي المَفَيُّوةُ، جاءت  
على الأصل. وحكى الفارسي عن ثعلب: المَفَيُّةُ فيها.  
الأزهرى، الليث: المَفَيُّوةُ هي المَفَيُّةُ من الفَيءِ. وقال غيره  
يقال: مَفَيَّةٌ ومَفَيُّةٌ للمكان الذي لا تطلع عليه الشمس. قال:  
ولم أسمع مَفَيُّةً بالفاءِ لغير الليث. قال: وهي تشبه الصواب،  
وسنذكره في فَنَاءٍ أيضاً. والمَفَيُّةُ<sup>(١)</sup>: هو المَعْنُوهُ لزمه هذا  
الاسم من طول نُزومه الظلِّ. وفَيَّأتِ المرأةُ شَعْرَها: حَرَّكَته من  
الحَيْلَاءِ. والرَّيحُ تَفَيُّةُ الزرعِ والشجرِ: تحرُّكهما، وفي  
الحديث: مثل المؤمن كخامة الزرع تُفَيِّبُها الرِّيحُ مرةً هنا ومرةً  
هنا. وفي رواية: كالحامة من الزرع من حيث أُنْتَهَى الرِّيحُ تُفَيِّبُها  
أي تُحرِّكُها وتُفَيِّبُها مِمَّا وشمالاً. ومنه الحديث: إذا رأيتُم الفَيءَ  
على رؤوسهم، يعني النساء، مثل أشنمة البُخْتِ فأَعْلَمُوهُنَّ أن  
الله لا يَقْبَلُ لهن صلاةً. سَبَّه رؤوسهنَّ بأشنمة البُخْتِ لكثرة ما  
وَضَلْنَ به شَعْرَهُنَّ حتى صار عليهما من ذلك ما يُفَيِّبُها أي  
يُحرِّكُها حَيْلَاءً وعَجْباً، قال نافع بن لقيط الفَقَّهِي:

فَلَمَّعِنَ بِلَيْتٍ فَقَدَ عَمِرَتْ كَأَنِّي

عُضُنُّ، تُفَيِّبُهُ الرِّيحُ رَظِيبُ

وفاءً: رَجِعَ. وفاءً إلى الأمرِ فَيءٌ وفاءةٌ فَيئاً وفَيءُ: رَجِعَ  
إليه. وأفاءهُ غَيْرُهُ: رَجَعَهُ. ويقال: فَيَّتُ إلى الأمرِ فَيئاً إذا رَجَعَتْ  
إليه النظر. ويقال للحديدة إذا كَلَّتْ بعدَ حِدَّتِها: فاءت.

وفي الحديث: الفَيءُ على ذي الرِّجَمِ أي العَطْفُ عليه

الحلاوة، وقد يقال بالفاف، وهو الصحيح.

والأقوه الأودي: من شُعْرَائِهِم، والله تعالى أعلم.

فوا: الفَوَّةُ: عروق نبات يستخرج من الأرض يُصَبَّغُ بها، وفي  
التهديب: يُصَبَّغُ بها الثياب، يقال لها بالفارسية زُؤين، وفي  
الصحاح زُؤينه، ولفظها على تقدير حوَّة وقوَّة. وقال أبو حنيفة:  
الفَوَّةُ عروق ولها نبات يسمو دقيقاً، في رأسه حب أحمر شديد  
الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش؛ قال الأسود بن يعفر:

جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيالاً مُظَاهِرَةً،

كما تَجْرُو نِيابَ الفَوَّةِ العُرُسُ

وأدِيمٌ مُفَوَّى: مصبوغ بها، وكذلك الثوب. وأرض مُفَوَّاه: ذات  
فَوَّة، وقال أبو حنيفة: كثيرة الفَوَّةُ؛ قال الأزهرى: ولو وصفت  
به أرضاً لا يزرع فيها غيره قلت أرضٌ مُفَوَّاه من المُفَوَّاهِي،  
وثوب مُفَوَّى لأن الهاء التي في الفَوَّة ليست بأصلية بل هي هاء  
التأنيث. وثوب مُفَوَّى أي مصبوغ بالفَوَّة كما تقول شيء مُفَوَّى  
من الفَوَّة.

فياً: الفَيءُ: ما كان شمساً فَنَسَحَهُ الظلُّ، والجمع: أَفْيَاءُ  
وفَيءٌ. قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

لَعَمْرِي، لَأَنْتَ البَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ،

وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

وفاء الفَيءُ فَيئاً: تَحَوَّلَ.

وتَفَيَّأَ فيه: تَطَلَّلَ.

وفي الصحاح: الفَيءُ: ما بعدَ الزُّوالِ من الظلِّ. قال حُميد بن  
ثور يَصِفُ سُرْحَةً وكنى بها عن امرأة:

فَلَا الظَّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَشْتَطِيعُهُ،

وَلَا الفَيءُ مِنْ بَرْدِ العِشِيِّ تَذَوَّقُ

وإنما سمي الظلُّ فياً لِرُجوعِهِ من جانب إلى جانب.

قال ابن السكيت: الظلُّ: ما نَسَحَتْهُ الشمسُ، والفَيءُ: ما نَسَحَ  
الشمسُ.

(٢) [في التاج: والمَفَيُّةُ].

(١) [في شرح أشعار الهذليين نسب البيت لأبي ذؤيب ص ١٤٢].

والرجوع إليه بالبر.

أبو زيد: يقال: أفأت فلاناً على الأمر إفاءة إذا أراد أمراً، فعدلته إلى أمر غيره. وأفاء واشتقاء كفاء. قال كثير عزة:

فأفأع من عشمي، وأصبغ مرثته

أفأء، وأفأق السماء حوايسر

وينشد:

عقوا بسهم، ولم تشعز به أحد،

ثم استنأوا، وقالوا حينذا الوضخ

أي رجعوا عن طلب الثرة إلى قبول الذية.

وفلان سريع الفيء من غضبه. وفاء من غضبه: رجح، وإنه لسريع الفيء والفئية والفئية أي الرجوع، الأخيرتان عن اللحياني، وإنه لحسن الفئية، بالكسر مثل الفئية، أي حسن الرجوع.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت عن زينب: كل جلايلها مخمودة ما عدا سورة من حد تشريع منها الفئية، الفئية، بوزن الفيغة، الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لا به الإنسان وبأشده. وفاء المولي من امرأته: كفر يمينه ورجع إليها.

قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ فَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. قال: الفيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مرجعها إلى أصل واحد وهو الرجوع. قال الله تعالى في الموليين من نساءهم: ﴿فَإِنْ فَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. وذلك أن المولي حلف أن لا يطأ امرأته، فجعل الله مدة أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جاتها في الأربعة أشهر فقد فاء، أي رجح عما حلف عليه من أن لا يجامعها، إلى جماعها، وعليه لحنه كفارة كمين، وإن لم يجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلى، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أوقفوا عليها تطليقة، وجعلوا عن الطلاق انقضاء الأشهر، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله ﷺ، وغيرهم من أهل العلم، وقالوا: إذا انقضت أربعة أشهر ولم يجامعها وقف المولي، فإنما أن يفيء أي يجامع ويكفر، وإنما أن يطلق، فهذا هو الفيء من الإيلاء، وهو الرجوع إلى ما حلف أن لا يفعله.

قال عبد الله بن السمكرم: وهذا هو نص التنزيل العزيز:

﴿الَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ نَرْجِعُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ فَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. وتفتأت المرأة لزوجها: تئثت عليه وتكثرت له تدللاً وألقت نفسها عليه؛ من الفيء وهو الرجوع، وقد ذكر ذلك في القاف. قال الأزهري: وهو تصحيف والصواب تفتأت، بالفاء. ومنه قول الراجز:

تَفْتَأَتْ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ

ليعابس، جاني الدلال، مُفْتَسِعِر

والفيء: الغيصة، والخراج. تقول منه: أفاء الله على المسلمين مال الكفار يفيء إفاءة. وقد تكرر في الحديث ذكر الفيء على اختلاف تصريفه، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. وأصل الفيء: الرجوع، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم، ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق.

وفي الحديث: جاءت امرأة من الأنصار بائنتين لها، فقالت: يا رسول الله! هاتان ابنتا فلان قيل مَكَتَ يَوْمَ أُحُدٍ، وقد استنفاة عثهما مالهما وميراثهما، أي استرجع حقهما من الميراث وجعله فينا له، وهو استعمل من الفيء. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَسْتَفِيءُ شَهْمَانَهُمَا أَي نَأْخُذُهُمَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْصِيمَ بَهَا. وقد فئت فينا واستنفاة هذا المال: أَخَذْتُهُ فَيْئاً. وأفاء الله عليه يفيء إفاءة. قال الله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾. التهذيب: الفيء ما رد الله تعالى على أهل بيته من أموال من خالف دينه، بلا قتال. إنما بأن يجلوا عن أوطانهم ويحللوا للمسلمين، أو يصالحوها على جزية يؤدونها عن رؤوسهم، أو مال غير الجزية يتقدون به من سفك دماهم، فهذا المال هو الفيء.

في كتاب الله قال الله تعالى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. أي لم توجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً، نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد، وجللوا عن أوطانهم إلى الشام، فقسّم رسول الله ﷺ، أموالهم من الخيل وغيرها في الوجوه التي أراه الله أن يقسمها فيها. وقسمة الفيء غير قسمة الغنيمة التي أوجف الله عليها بالخيال والركاب.

فجج، فالهمزة عين لا لام، والمحدوف هو لامها، وهو الواو. وقال: وهي من فأؤث أي فؤقت، لأن الفئحة كالفرفة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل على النبي ﷺ، فكلمه، ثم دخل أبو بكر على تفيته ذلك أي على أثره. قال: ومثله على تيفة ذلك، بتقديم الياء على الفاء، وقد تشدد، والتاء فيه زائدة على أنها تفعيلة، وقيل هو مقلوب منه، وتأؤها إما أن تكون مزيدة أو أصلية. قال الزمخشري: ولا تكون مزيدة، والبنية كما هي من غير قلب، فلو كانت التيفية تفعيلة من الفسيء لخرجت على وزن تهيئة، فهي إذاً لولا القلب فميلة لأجل الإعلال، ولامها همزة، ولكن القلب عن التيفة هو القاضي بزيادة التاء، فتكون تفعيلة.

فجج: الفئج والفئج: الأثيار.

وأفاج القوم في الأرض: ذهبوا وانتشروا. وأفاج في غدوه: أبطأ؛ وأنشد:

لا تشبِقُ الشبيخُ إذا أفساجا

وهذا أورده الجوهري في ترجمة فوج شاهدأ على الإفاجة: الإشراف والغدو.

والفئج: الجماعة من الناس؛ قال الأزهري: أصله فئج من فاج يئج، كما يقال: هين من هان يهون، ثم يخفف فيقال هين. والفئج: رسول السلطان على رجله؛ فارسي معرّب، وقيل: هو الذي يسعى بالكتب، والجمع فئج؛ وقول عدي:

أَمْ كَيْفَ جَزَتْ فُجُجًا، حَوْلَهُمْ حُرْسُ

ومرّ بضأ، بائه، بالسُّك، صرّوا؟

قيل: الفئج الذين يدخلون السجن ويخرجون يخرسون. الجوهري في ترجمة فوج: والفئج فارسي معرّب، والجمع فئج، وهو الذي يسعى على رجله. وفي الحديث ذكر الفئج، وهو المشرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد.

وفاجت الناقة برجليها تفيج: نَفَحَتْ بهما من خلفها؛ وناقاة فئاجة: تفيج برجليها؛ قال:

وَيَنْخُ الْمَفِيَّاجَةَ الرَّفُودَا

الأصمعي: الفوائج مُتَشَعُّ ما بين كل مرتفعين من غلظ أو

وأصل الفئج: الرُّجُوحُ، سُمِّيَ هذا المالُ فئجاً لأنه رَجَعَ إلى المسلمين من أموال الكفار غفواً بلا قتال. وكذلك قوله تعالى في قتال أهل البغي: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، أي ترجع إلى الطاعة.

وأفأت على القوم فئياً إذا أخذت لهم سلب قوم آخرين فجتهم به.

وأفأت عليهم فئياً إذا أخذت لهم فئياً أخذ منهم. ويقال لنوى النمر إذا كان ضلماً: ذُو فَيْئَةٍ، وذلك أنه ثلغته الدواب فتأكله ثم يخرج من بطونها كما كان ندياً. وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ، غُلُّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ، مَغْجُومٌ

قال: ويفسر قوله غل لها ذو فئية تفسيرين، أحدهما: أنه أدخل جوفها نوى من نوى نخيل قرآن حتى اشتد لحمها، والثاني: أنه خلق لها في بطن خوافرها نسور صلاب كأنها نوى قرآن.

وفي الحديث: لا يَلِينُ مَفَاءٌ عَلَى مَفِيءٍ. المَفَاءُ الذي أَفْتِيحَتْ بِلَدَّتِهِ وكُوْرَتْهُ، فصارت فئياً للمسلمين. يقال: أفأت كذا أي صيرته فئياً، فأنا مفية، وذلك مفاء. كأنه قال: لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عتوة.

والفئج: القطعة من الطير، ويقال للقطعة من الطير: فئج وعرة وصف.

والفئج: طائر يشبه العقاب فإذا خاف البرد انحدر إلى اليمن. وجاءه بعد فئجة أي بعد حين. والعرب تقول: يا فئج مالي، تكأشف بذلك. قال:

يا فئج مالي، مَنْ يُعَمَّرُ يُفِيءِ،

مَرُّ الرُّمَانِ عَلَيْهِ، وَالشُّقْلِيْبِ

واختار اللحياني: يا فئج مالي، ورؤي أيضاً يا هيء. قال أبو عبيد: وزاد الأحمر يا هيء، وكلها بمعنى، وقيل: معناها كلها الشُّجْب.

والفئج: الطائفة، والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه، أصله فئج مثل فئج، لأنه من فاء، ويجمع على فئون وفئات مثل شيسيات ولسدات ومسات. قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا الذي قاله الجوهري سهو، وأصله فئج مثل

رمل، واحدها فائجة. أبو عمرو: الفائج البساط الواضع من الأرض؛ قال حميد الأرقط:

إِلَيْكَ، رَبِّ النَّاسِ إِذَا السَّمْعَارِجِ،  
يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلَةٍ ذِي مَصَارِجِ،  
مَنْ فَائِجٍ أَفْجِجَ بَعْدَ فَائِجِ

وقال:

بِائْتِ تُدَاعِي قَرِيباً أَفْجِجَا

أفائج وأفوايج: جمع أفواج؛ أي بائت تداعي قرب الماء فوجاً فوجاً قد ركبت رؤوسها. ابن شميل: الفائجة كهيفة الوادي بين الجبلين أو بين الأبرقين كهيفة الخليف، إلا أنها أوسع، وجمعها فوائج.

فسيح: فاح الحر يفيخ فيحاً: سَطَعَ وهاج. وفي الحديث: شدة الفيظ من فيح جهنم؛ الفسيح: شطوع الحر وقورائه ويقال بالواو، وقد ذكر قبل هذه الترجمة، وفاحت القيدُرُ تفيخ وتَفُوخُ إذا عَلَتْ، وقد أخرجه مخرج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها.

وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد. ابن الأعرابي: يقال أرق عنك من الظهيرة وأهريق وأهريء وأنج وبخبيخ وأفح إذا أمرته بالإنزاد. وفاحت الرياح الطيبة خاصة فيحاً وفيحاناً: سَطَعَتْ وَأَرَجَتْ، وخص اللحياني به الميشك؛ ولا يقال: فاحت ريح خبيثة إنما يقال للطيبة، فهي تفيخ. وفاحت القيدُرُ وأفحها أنا: عَلَتْ. وفاح الدم فيحاً وفيحاناً، وهو فواح: انصَبَ. وأفاحه: هراقه، وقال أبو حروب بن عقيل الأعملم جاهلياً<sup>(١)</sup>:

(١) [الرجز في التاج وفيه: «قال أبو حرب الأعملم، وهو جاهلي» وقال في هامشه: «الرجز في النوادر: أبو حرب بن الأعملم، وأنشده في الصحاح بدون نسبة أما التكملة فيها الرجز وقال: «وقد سقط بين المشطورين الأولين خمسة أبيات مشطورة، والرجز للولي الأخبيلية والرواية:

نحن قتلنا الملك الحجاجا  
دهراً فهيجنا به الأنواحا  
لا كذب اليوم ولا مسراحا  
قومي البذين صبحوا الصباحا  
يوم النخيل غارة ملحاحا  
مذبح فاجتحناهم اجتياحا

نَحْرُ قَتَلْنَا مَلِكَ الْجَحْجَاحِ،  
وَلَمْ نَدْعَ لِمَ صَاحِ مَراحِ،  
إِلَّا دِياراً، أَوْ دَمَماً مُفَاحِ

الجحجاج: العظيم الشؤدد. والمراح: الذي تأتي إليه النعم؛ أراد لم ندع لهم نعماً تحتاج إلى مراح. وأفاح الدماء أي سفكها. ومذجة تفيخ بالدم: تَقْدِفُ. وفاحت الشجة، فهي تفيخ فيحاً: نَفَحَتْ بالدم أيضاً، وفي حديث أبي بكر: ملكاً عَضُوضاً ودماً مفاحاً أي سائلاً؛ تلك عَضُوضٌ ينال الرعية منه ظلم وعسف كأنهم يعضون عَضاً. وأفاحت الدم: أسفله.

والفيخ والفيح: الشعث والانتشار.

والأفسيح والفيشاح: كل موضع واسع. بحر أفسيح بين الفيح؛ واسع، وفشاح، أيضاً، بالتشديد. وروضة فيحاء: واسعة، والفعل من كل ذلك فاح يفاخ فيحاً، وقياسه فيخ يفيخ. وداؤ فيحاء: واسعة؛ وفي حديث أم زرع، وبينها فيح أي واسع؛ رواه أبو عبيد مشدداً؛ وقال غيره: الصواب التخفيف؛ وفي الحديث: اتَّخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وادياً أفيحاً من يشلب؛ كل موضع واسع يقال له أفسيح وفيحاح. الليث: الفسيح مصدر الأفسيح، وهو كل موضع واسع؛ أبو زيد: يقال لو ملكك الدنيا لَفَيَّحْتُها في يوم واحد أي أنفقْتُها وفوقتها في يوم واحد. ورجل فيحاح نفاح: كثير العطايا؛ وإنه لجواد فيحاح وفيحاض بمعنى. وفاحت الغازة تفيح: انشعث.

وفيحاح مثل قطام: اسم للغارة، وكان يقال للغارة في الجاهلية فيجي فيحاح، وذلك إذا دَفَعَت الخيل المغيرة فانتسعت؛ وقال سمر: فيجي أي اتسعي عليهم وتَفَرَّقِي؛ قال عُتَيْبُ بن مالك، وقيل هو لأبي الشفاح السلولي؛

دَفَعْنَا الخَيْلَ سائِلةً عَلَيْهِم،

وَقُلْنَا بِالصُّحَى: فيجي فيحاح

الأزهري: قولهم للغارة فيجي فيحاح؛ الغارة هي الخيل

فلم ندع لِمَ صَاحِ مَراحِ

إِلَّا دِياراً ودمماً مُفَاحِ

نحن بنو خموسيلد صراحا

قالت ذلك في قتل دهر الجمفي وكان سيدهم، وأنشده أبو زيد في نوادره لأبي حرب الأعملم، وقال أنه جاهلي.]

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

وَتَهَيْدَةٍ فِي فَيْحَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ،

أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الرُّعْبَدَا

التَهْدِيْبِ: وَالْإِفَاحَةُ أَنْ يُسْقَطَ فِي يَدِهِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَفَاحٌ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ، وَلَمْ أَكُنْ

لَأَلْقِي دِرْعِي عَنْ كَيْبِي أَقَاتِلُهُ

وَأَفَاحَ الرَّجُلُ: صُدَّ عَنْهُ فَسَقَطَ فِي يَدِهِ. التَهْدِيْبِ: أَفَاحَ فُلَانٌ

مَنْ فُلَانٌ إِذَا صَدَّ عَنْهُ؛ وَأَنشَدَ:

أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الحَطِّطِ، لَمَّا

رَأَوْا قَدْ شَرَعْنَاهَا يَهَالَا

وَأَفَاحَ الرَّجُلُ وَأَفَاحَ يَفِيحُ أَي ضَرَطَ. وَقِيلَ: الْإِفَاحَةُ الْحَدِثُ

مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَةً.

ابن الأعرابي: فَيْحَةُ البَوْلِ اتِّسَاعُ مَخْرَجِهِ وَكَثْرَتِهِ. وَفَاحَتْ

الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةَ تَفِيحًا وَفَيْحَانًا: كَفَاحَتْ. وَفَيْحَةُ الحَرِّ:

شِدَّتُهُ وَغُلُوبَاؤُهُ. وَأَفَاحَ الحَرُّ: سَكَنَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَكَنَ بَعْدَهُ،

وَأَفِيحَ عَنكَ مِنَ الظَّهِيْرَةِ أَي أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدُ.

وَفَيْحَةُ النَّبَاتِ: التَّفَافُهُ وَكَثْرَتُهُ.

وَالْفَيْحُخُ: الْإِنْتِشَارُ كَالْفَيْحِ؛ عَن كُرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَسْتُ

مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.

فيد: الْفَائِدَةُ: مَا أَفَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يَسْتَفِيْدُهُ

وَيَسْتَحْدِيْدُهُ، وَجَمَعَهَا الْفَوَائِدُ. ابْنُ شَمِيْلٍ: يُقَالُ إِذَا نَهَمَا

لَيْتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَي يُفِيْدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

وَالنَّاسُ يُقَوِّلونَ: هُمَا يَتَفَاوِدَانِ الْعِلْمَ أَي يُفِيْدُ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا الْآخَرَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ

مَالٍ، تَقْوِلُ مِنْهُ: فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ. الْكَسَائِيُّ: أَقْدَتُ الْمَالَ

أَي أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي. وَأَقْدَتُهُ: اسْتَفَدْتُهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ:

نَاقَتْهُ تَرْمُلٌ فِي النَّقَالِ،

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيْدُ مَسَالِ،

أَي مُسْتَفِيْدُ مَالٍ. وَفَإِذَا الْمَالَ نَفْسُهُ لِفُلَانٍ يُفِيْدُ إِذَا ثَبِتَ لَهُ

مَالٌ، وَالْأَسْمُ الْفَائِدَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ

يَسْتَفِيْدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّيحِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: يَرْكِبُهُ يَوْمَ يَسْتَفِيْدُهُ أَي

يَوْمَ يَمْلِكُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا لَعْلُهُ مَذْهَبٌ لَهُ وَإِلَّا فَلَا

الشُّغَيْرَةُ تَصْبِيحٌ حَيْثُ نَازِلِيْنِ، إِذَا أَغَارَتْ عَلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْحَيِّ

تَحَوَّرَ عَظْمُ الْحَيِّ، وَلَجَأُوا إِلَى وَرْدِ بَلُودُوْنِ، إِذَا اتَّسَعُوا

وَانْتَشَرُوا أَحْرَزُوا الْحَيَّ أَجْمَعُ؛ وَمَعْنَى فِيحِي انْتَشَرِي أَيَّتِهَا

الْحَيْلُ الْمُغَيْرَةُ؛ وَقِيلَ: مَغْنَاةٌ اتَّسَعِي عَلَيْهِمْ يَا غَارَةُ وَخَذِيْهِمْ مِنْ

كُلِّ وَجْهِ، وَسَمَّاهَا فَيْحًا لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ خُرُجَتْ مَخْرَجَ

قَطَامٍ وَخَذَامٍ وَكَسَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالشَّائِلَةُ: الْمَرْتَفَعَةُ؛ يَعْنِي أَنَّ

أُذُنَابِهَا ارْتَفَعَتْ، وَإِنَّمَا تَرْتَفِعُ أُذُنَابِهَا إِذَا عَدَتْ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى

شِدَّةِ ظَهْرِهَا؛ كَمَا قَالَ الْمُتَمَّضِلُ الْبَكْرِيُّ:

تَشَقُّ الْأَرْضَ سَائِلَةَ الدَّنَابِي،

وَهَادِيَهَا كَأَنَّ جِدْعَ سَخْوُقٍ

وَالْفَيْحُخُ: يَخْضِبُ الرَّبِيعَ فِي سَعَةِ الْبِلَادِ، وَالْجَمْعُ فَيْحُخٌ؛ قَالَ:

تَرَعَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْفَيْحُوحَا<sup>(١)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْفَيْحُوحَا، بِالْتَاءِ؛ وَالْفَيْحُخُ

وَالْفَيْحُوحُ مِنَ الْأَمْطَارِ؛ قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيْحُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي

مَكَانِهِ<sup>(٢)</sup>. وَنَاقَةُ فَيْحَاةٌ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً الصُّوْعُ غَزِيْرَةُ اللَّيْنِ؛

قَالَ<sup>(٣)</sup>:

قَدْ تَمَنَّخُ الْقِيَاةَ الرَّؤُودَا،

تَحِيْبُهَا خَالِيَةً صَعُودَا

وَفَيْحَانٌ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطَا فَيْحَانٌ خَلَاهَا،

عَنْ مَاءٍ يَثْرَبَةٌ، الشُّبَاكُ وَالرَّضْدُ

وَالْفَيْحَاةُ: حَمَاةٌ مَعَ تَوَابِلٍ.

فَيْحُخُ: الْفَيْحَةُ: الْمُسْكُرُجَةُ. وَفَيْحُخُ الْعَجِيْنُ: جَعَلَهُ كَالْمُسْكُرُجَةِ؛

(١) [البيت في الناج والتكملة ونسب فيها لأبي النجم وروايته:

بسرعى مسحاب الممهده...]

(٢) قوله وقد ذكرناه في مكانه ولكنه قال هناك جمعه فخرج، بفتح الفاء.

وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي القاموس عليه، ويؤيده ضبط الفتح

هنا بضم الفاء مع المشاة الفوقية أو النحوية، وهو القياس. فلعل قوله

هناك بفتح الفاء تحريف من التامخ عن بضم الفاء.

(٣) [الرجز في الأساس وفيه:

ذلك أبوي يسا كرمياً وجوداً

قد يمنح السفياحة السرفوداً

يحسبها حالباها صعوداً

وهي تبيت لا تعشى عوداً

أَي مَدُوفٍ. وَفَادَهُ يَفِيدُهُ أَي دَافَهُ. وَالْفَيْئِدُ: الزَعْفَرَانُ المَدُوفُ. وَالْفَيْئِدُ: وَرَقُ الزَعْفَرَانِ. وَالْفَيْئِدُ: الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى بَحْفَلَةِ القَرَسِ. وَفَيْئِدٌ: مَاءٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِالبَادِيَةِ؛ قَالَ زهير:

ثَم اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا: إِنَّ مَشْرَبَكُمْ  
مَاءٌ بِشَرْقِي سَلَمَى: فَيْئِدٌ أَوْ رَكَكُ

وقال لبيد:

مَرْوَةٌ حَلَّتْ بِفَيْئِدٍ، وَجَاوَزَتْ

أَرْضَ الحِجَازِ، فَأَيَّرَ مِنْكَ مَرَامَهَا؟

وفَيْئِدٌ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى؛ قَالَ عبيد الله بن محمد اليزيدي: قُلْتُ لِلْمَوْزُجِ: لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ؟ فَقَالَ: الفَيْئِدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَالْفَيْئِدُ: وَرْدُ الزَعْفَرَانِ.

فيش: الفَيْئِشَةُ: أَعْلَى الهَامَةِ. وَالْفَيْئِشَةُ: الكَمَرَةُ، وَقِيلَ: الفَيْئِشَةُ الذِّكْرُ المَنْفُخُ، وَالجمْعُ فَيْئِشٌ؛ وَقوله:

وَفَيْئِشَةٌ لَيْسَتْ كَهَيْذِ القَيْئِشِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الجَمْعَ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ الوَاحِدَةَ فَحَذَفَ الهَاءَ.

وَالْفَيْئِشَلَةُ: كَالْفَيْئِشَةِ، اللّامُ فِيهَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ زَائِدَةٌ كَرِيادَتِهَا فِي عَنبَدَلٍ وَرَيْدَلٍ وَأَوْلَالِكِ؛ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ اللّامَ فِيهَا أَصْلٌ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. المَلِيثُ: القَيْئِشُ الفَيْئِشَلَةُ الضَّعِيفَةُ وَقَدْ تَفَايَسَا أَيُّهُمَا أَعْظَمُ كَمَرَةً.

وَالْفَيْئِشُوشَةُ: الضَّعْفُ وَالرِّخَاوَةُ؛ وَقَالَ جرير:

أَوْدَى بِجِلْبِهِمُ الفَيَاشِ، فَجَمَلُهُم

جَلَمُ القَرَّاشِ، عَشِيرَتِ نَارِ المِصْطَلِي

الجوهري: القَيْئِشُ وَالْفَيْئِشَةُ رَأْسُ الذِّكْرِ.

وَرَجُلٌ فَيْئُوشٌ: ضَعِيفٌ جَبَانٌ؛ قَالَ رؤبة:

عَنْ مُسْتَمَهَّرٍ لَيْسَ بِالقَيْئِوشِ

وَفاشُ الرَّجُلُ فَيْشاً وَهُوَ فَيْئُوشٌ: فَخَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْخَرَ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ. وَفايَشُهُ مُفَايِشَةٌ وَفايَاشاً: فَاحِرُهُ. وَرَجُلٌ فَيْئِاشٌ: مُفَايِشٌ. وَجَاوَرُوا يَتَفَايِشُونَ أَي يَتَفَاخَرُونَ وَيَتَكَاثَرُونَ، وَقَدْ فَايَشْتَمُ فَيَاشاً. وَيَقَالُ: فَاشٌ يَفِيشُ وَفَشٌ يَفِيشُ بِمَعْنَى كَمَا يَقَالُ دَامَ يَدِيمٌ وَدَمٌ يَدِيمُ. وَالْفَيَاشُ: المُفَاخَرَةُ؛ قَالَ جرير:

أَيَفَايِشُونَ، وَقَدْ رَأَوْا حَقَائِهِمُ

قَدْ عَضُّهُ، فَفَضَّى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ؟

قَائِلٌ بِهِ مِنَ الفَقْهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ، وَاسْتَفَادَ قَبْلَ وَجوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالاً، فَيُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُمَا وَاحِداً وَيَزَكِّي الجَمِيعَ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ.

وَفاذُ يَفِيدُ فَيْئِداً وَتَفِيدُ: تَبَخَّرَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْدَرَ شَيْعاً فَيَعْدِلُ عَنْهُ جَانِباً، وَرَجُلٌ فَيْئَادٌ وَفَيْئَادَةٌ. وَالتَّفِيدُ: التَّبَخُّرُ. وَالْفَيْئَادُ: المَتَبَخِّرِيُّ؛ وَهُوَ رَجُلٌ فَيْئَادٌ وَتَفِيدٌ. وَفَيْئِدٌ مِنْ قِيَزِهِ: ضَرْبٌ (١)؛ عَنْ ثعلبٍ، وَأَشَدُّ:

نُبَاشِرُ أَطْرَافِ القَنَا بِضُدْرِنَا،

إِذَا جَمِعُ قَيْسٍ، حَشِيَّةُ المَوْتِ، فَيُدْرُوا

وَالْفَيْئَادُ وَالْفَيْئَادَةُ: الَّذِي يَلْفُ مَا يَفِيدُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ؛ أَشَدُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النَجْمِ:

لَيْسَ بِمُلْتَابٍ وَلَا عَمِيئِلٍ،

وَلَيْسَ بِالقَيْئَادَةِ المُتَقَضِّمِ

أَي هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ العَصَا. وَالْفَيْئَادَةُ: الَّذِي يَفِيدُ فِي مِشِيَّتِهِ، وَالهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ المَذْكَرِ مَبالِغَةً فِي الصَّفَةِ.

وَالْفَيْئَادُ: ذَكَرَ البُيُومُ، وَيَقَالُ الصَّدَى. وَفَيْئِدُ الرَّجُلِ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الفَيْئَادِ؛ وَقَالَ الأَعَشِيُّ:

وَبِهَمَاءٍ بِاللَّيْلِ عَطَشَى القِلا

قَ، يُؤَلْسِنِي صَوْتُ قَيْئَادِهَا

وَالْفَيْئِدُ: المَوْتُ. وَفاذُ يَفِيدُ إِذَا مَاتَ. وَفاذُ المَالُ نَفْسُهُ يَفِيدُ فَيْئِداً: مَاتَ؛ وَقَالَ عمرو بن شَأْسٍ فِي الإِفَادَةِ بِمَعْنَى الإِهْلَاكِ:

وَفَشِيانٍ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمُ،

بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ المَنَاقِدِ مُسْبِلٍ

أَفَدْتُهَا: تَحَوَّثُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فاذُ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، وَأَفَدْتُهُ أَنَا، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ بِذِي أَوْدٍ فِدْحاً مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ يَقَالُ لَهُ مُسْبِلٌ. حَيْشِ المَنَاقِدِ: خَفِيفِ التُّوقَانِ إِلَى الفَوْزِ.

وَفاذِ الرَّمَّةِ الطَّيِّبِ فَيْئِداً: ذَلَّكَتْهُ فِي المَاءِ لِيَتَذَوَّبَ؛ وَقَالَ كثير عزة:

يُبايِشِرُنْ فَاذُ المِشْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ،

وَيُشْرِقُ جادِي بِهِنَّ مَفِيدٌ

(١) قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل الأظهر هرب.

الوادي. وفاضت عينه فَيَفِيضُ فَيَفِيضُ إذا سالت. ويقال: أفاضت العين الدمع فَيَفِيضُهُ إفاضة، وأفاض فلان دَمْعَهُ، وأفاض الماء والمطر والخير إذا كثر. وفي الحديث: وَيَفِيضُ الْمَالُ أَي يَكْثُرُ من فاض الساء والدمع وغيرهما يَفِيضُ فَيَفِيضُ إذا كثر، قيل: فاض تَدَفَّقَ، وأفاضه هو وأفاض إناءه أي مَلَأَهُ حتى فاض، وأفاض دُمُوعَهُ. وأفاض الماء على نفسه أي أَفْرَغَهُ. وأفاض صَدْرَهُ بِسِرِّهِ إذا امْتَلَأَ وباح به، ولم يُطِقْ كَتْمَهُ، وكذلك النهر بمائه والإناء بما فيه.

وماء فَيَفِيضُ: كثير. والخَوْضُ فائض أي ممتلئ. والفَيْضُ: النهر، والجمع أفاياض وفَيُوضُ، وجمعتهم له يدل على أنه لم يسم بالمصدر. وفَيْضُ البصرة: نهرها، غلب ذلك عليه لعظمته. التهذيب: ونهر البصرة يسمى الفَيْضُ، والفَيْضُ نهر مصر. ونهر فَيْضُ أَي كثير الماء. ورجل فَيْضُ أَي وهاب جواد. وأرض ذات فَيُوضٍ إذا كان فيها ماء يَفِيضُ حتى يعلو. وفاض اللعاب: كَثُرُوا. وفرس فَيْضُ: جواد كثير العذو. ورجل فَيْضُ وفَيْضُ: كثير المعروف. وفي الحديث أنه قال لطلحة: أنت الفَيْضُ، سمي به لشدة عطائه وكثرته، وكان قسم في قومه أربعمائة ألف، وكان جواداً.

وأفاض إناءه إفاضة: أَثَقَهُ، عن اللحياني، قال ابن سيده: وعندي أنه إذا مَلَأَهُ حتى فاض. وأعطاه غَيْضاً من فَيْضٍ أَي قليلاً من كثير، وأفاض بالشيء: دَفَعَ به ورَمَى؛ قال أبو صخر الهذلي يصف كتيبة:

تَلَقَّوْهَا بِطَائِحِ زُخُوفٍ،

تُفِيضُ الْجِصْنَ بِمِنَا السُّخَالِ

وأفاض يَفِيضُ فَيَفِيضُ وفَيُوضُ: مات. وفاضت نفسه تَفِيضُ فَيَفِيضُ: خرجت، لغة تميم؛ وأنشد:

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا: عِرْسُ،

فَقَفِيضَتْ عَيْرٌ، وفاضت نفس

وأَنشده الأصمعي وقال إنما هو: وَطَنُ الصُّرُسِ. وذهبت في فَيْضِ فلان أي في جنازته. وفي حديث الدجال: ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ؛ قال شمر: سألت الجَرَوَازِيَّ عنه فقال: الفَيْضُ الموت ههنا: قال ولم أسمعه من غيره إلا أنه قال: فاوضت نفسه أي لُعَابِهِ الذي يجتمع على شفثيه عند

والفَيْضُ: التَّفَجُّ يُرِي الرجلُ أَن عنده شيئاً وليس على ما يرى. وفلان صاحب فَيْضٍ ومُفَايِضَةٍ، وفلان فَيْضٌ إذا كان تَفَاحاً بالباطل وليس عنده طائل. والفَيْضُ: الطُّرْمُذَةُ.

وذو فَيْضٍ: مَلِكٌ، قال الأعشى:

تَوَمَّ سَلَامَةً ذَا فَيْضٍ،

هُوَ السُّورُ جَمٌّ لِمِعَادِهَا

فَيْضُ: ابن الأعرابي: الفَيْضُ بيان الكلام. وفي حديث النبي ﷺ: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم وما يَفِيضُ بها لسانه أي ما يُبِينُ. وفلان ذو إفاضة إذا تكلم أي ذو بيان. وقال الليث: الفَيْضُ من المُفَاوِضَةِ، وبعضهم يقول مُفَايِضَةً. وفاض لسانه بالكلام يَفِيضُ، وأفاضه أباؤه. والتفويض: التكاليف منه انقلبت واواً للضمة، وهو نادر، وقياسه الصحة. وأفاض الضَّبُّ عن يده: انفرجت أصابعه عنه فخلص. الليث: يقال قَبِضْتُ على ذنب الضَّبِّ فأفاض من يدي حتى خلص ذنبه، وهو حين تنفرج أصابعك عن مَقْبِضِ ذنبه، وهو التفويض. وقال أبو الهيثم: يقال قبضت عليه فلم يَفِيضْ ولم يَنْزُ ولم يُضْضْ بمعنى واحد. قال: ويقال والله ما فُضْتُ كما يقال: والله ما يَرُخْتُ؛ قال ابن بري: ويقال في معناه اشتفاف؛ قال الأعشى:

وَقَدْ أَغْلَقْتُ حَلَقَاتِ الشُّبَابِ،

فَأَتَى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَشْتَفِيصَا؟

قال الأصمعي: قولهم ما عنه مَجِيضٌ ولا مَفِيضٌ أي ما عنه مجيد. وما استطعت أن أَفِيضَ منه أي أُجِيدَ؛ وقول امرئ القيس:

مَنَابِئُهُ بِمِثْلِ السُّدُوسِ، وَلَوْئُهُ

كسوك العيال، فهو عَذْبٌ يَفِيضُ

قال الأصمعي: ما أَذْرِي ما يَفِيضُ، وقال غيره: هو من قولهم فاض في الأرض أي قَطَرٌ وَذَقَبٌ. قال ابن بري: وقيل يَفِيضُ يَبْزُقُ، وقيل يتكلم، يقال: فاض لسانه بالكلام، وأفاض الكلام أباؤه، فيكون يَفِيضُ على هذا حالاً أي هو عَذْبٌ في حال كلامه. ويقال: ما فُضْتُ أي ما يَرُخْتُ، وما فُضْتُ أَفْعَلُ أَي ما يَرُخْتُ، وما لك عن ذلك مَفِيضٌ أي مُعْدِلٌ؛ عن ابن الأعرابي. فَيْضُ: فاض الماء والدمع ونحوهما يَفِيضُ فَيَفِيضُ وفَيُوضُ وفَيْضُ وفَيْضُ وفَيْضَاناً وفَيْضُوزَةً أي كثر حتى سأل على صَقَّةٍ

وأياها أكثرهم حتى يقال: مُسْتَفَاضٌ فيه؛ وبعضهم يقول: اشتفَاضوه، فهو مُسْتَفَاضٌ. التهذيب: وحديث مُسْتَفَاضٌ مأخوذ فيه قد اشتفَاضوه أي أخذوا فيه، ومن قال مستفيض فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المُسْتَفِيزِ. قال أبو منصور: قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعمامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض، وهو لحن عندهم، وكلامُ الخاصِّ حديثٌ مُسْتَفِيزٌ منتشر شائع في الناس.

ويزجُ فَيُوضُّ ومُفَاضَةٌ وفَاضَةٌ: واسعة؛ الأخيرة عن ابن جنبي. ورجل مُفَاضٌ: واسعُ البطنِ، والأنثى مُفَاضَةٌ. وفي صفة النبي ﷺ: مُفَاضُ البطنِ أي مُسْتَوِي البطنِ مع الصُّدرِ، وقيل: المُفَاضُ أن يكون فيه أمثلاً، من فَيضُ الإناءِ، ويُريد به أسفل بطنه، وقيل: المُفَاضَةُ من النساءِ العظيمةِ البطنِ المُسْتَرخِيَةِ اللحمِ، وقد أَيْضَتْ، وقيل: هي المُفَضَّةُ أي المُجْمُوعَةُ المُسَلَكِيْنَ كأنه مَقْلُوبٌ عنه.

وأَفَاضَ المرأةُ عندَ الإفْتِضَاضِ: جعلت مُسَلَكِيَهَا واحداً. وامرأة مُفَاضَةٌ إذا كانت ضخمة البطنِ. واشتفَاضَ المكانُ إذا أُسْعِمَ، فهو مُسْتَفِيزٌ؛ قال ذو الرمة:

بَحِيثٌ اشْتَفَاضَ القَيْسِ شَيْعَ عَسْرِيٍّ وابْرَطَ  
ويقال: اشتفَاضَ الوادي شجراً أي أُسْعِمَ وكثُرَ شجره.  
والمُسْتَفِيزُ: الذي يسألُ إفَاضَةَ الماءِ وغيره.

وأَفَاضَ البعيرُ بِجِزْتِهِ: زماها مُتَفَرِّقَةً كثيرة، وقيل: هو صوتُ جِزْتِهِ ومُضْغِيهِ، وقال اللحياني: هو إذا دَفَعَهَا من جِزْتِهِ؛ قال الراعي:

وَأَفَاضَنَ بَعْدَ كَطْوَمِيَهُنَّ بِجِزْتِهِ

مِنْ ذِي الأَبَارِقِ، إِذْ رَعِيَ حَقِيلًا

ويقال: كَطَمَ البعيرُ إذا أمسك عن الحِجْرَةِ. وأفَاضَ القومُ في الحديث: انتشروا، وقال اللحياني: هو إذا اندفعوا وخاصوا وأكثروا. وفي التنزيل: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾؛ أي تُنْذِرُونَ فيه وتُنْبَسِطُونَ في ذكره. وفي التنزيل أيضاً: ﴿لَمَسْكُمْ فِيمَا أَفْضُتُمْ﴾. وأفَاضَ الناسُ من عَرَفَاتٍ إلى بَنِي: اندفعوا بكثرة إلى بني بالثَّلبِيَّةِ، وكل دَفْعَةٌ إفَاضَةٌ. وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾؛ قال أبو إسحق: دلُّ بهذا اللفظ أن

خروج رُوحه. وقال ابن الأعرابي: فاضَ الرجلُ وفاطَرَ إذا مات، وكذلك فاطت نفسه. وقال أبو الحسن: فاضت نفسه الفعل للنفس، وفاضَ الرجلُ يَفِيضُ وفاطَ يَفِيضُ فَيُفَاطُ وفَيُفَاطُ. وقال الأصمعي: لا يقال فاطت نفسه ولا فاضت، وإنما هو فاض الرجل وفاط إذا مات. قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: لا يقال فاطت نفسه، ولكن يقال فاط إذا مات، بالظاء، ولا يقال فاض، بالضاد. وقال شمر: إذا تَفَيَّضُوا أنفسهم أي تَقَيَّأُوا. الكسائي: هو يَفِيضُ نفسه<sup>(١)</sup>. وحكى الجوهري عن الأصمعي: لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإنما يَفِيضُ الدمعُ والماء. قال ابن بري: الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف هذا، قال ابن دريد: قال الأصمعي تقول العرب فاط الرجل إذا مات، فإذا قالوا فاضت نفسه قالوها بالضاد؛ وأنشد:

فَفَقِئْتُ عَيْنَ وَفَاضْتُ نَفْسَ

قال: وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي، وإنما غَلِطَ الجوهري، لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو أنه لا يقال فاضت نفسه، ولكن يقال فاط إذا مات، قال: ولا يقال فاض، بالضاد، بثَّه، قال: ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون مُعْتَقِداً له، قال: وأما أبو عبيدة فقال فاطت نفسه، بالظاء، لغة قيس، وفاضت، بالضاد، لغة تميم. وقال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه، وكذلك حكى المازني عن أبي زيد، قال: كل العرب تقول فاطت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه، بالضاد، وأهل الحجاز وطِيءٌ يقولون فاطت نفسه، وقضاة و تميم و قيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دَمَعُهُ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاطت نفسه وفاضت؛ وأنشد:

فَفَقِئْتُ عَيْنَ وَفَاضْتُ نَفْسَ

وأنشده الأصمعي، وقال إنما هو: وَطَنَ الصُّرُسِ. وفي حديث الدجال: ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ، قيل: الفَيْضُ ههنا السموت. قال ابن الأثير: يقال فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه.

وفاضَ الحديثُ والخَيْرُ واشتفَاضَ: ذَاعَ وانتشر. وحديثُ مُسْتَفِيزٌ: ذَائِعٌ، ومُسْتَفَاضٌ قد اشتفَاضوه أي أخذوا فيه،

(١) قوله «يفيض نفسه» أي يقبؤها كما يعلم من القاموس في فيض.



إِذَا بَدَتِ الرِّمَاحُ لَهَا تَدَلَّتْ

تَدَلَّتْ لِي لَسْفُورَةٌ مِنْ رَأْسِ يَمِينِ

وحان فَوْظُهُ أَي فَيُظَلُّهُ عَلَى المَعَاقِبَةِ؛ حكاية اللحياني.

وفاظ فلان نفسه أَي قَاءَهَا؛ عن اللحياني. وضرِبته حتى أَقْلَطْتُ نفسه. الكسائي: فَاظَّتْ نفسه، وفاظ هو نفسه أَي قَاءَهَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَتَفَيَّظُوا أَنفُسَهُمْ: تَفَيَّظُواهَا. الكسائي: هو تَفَيَّظَ نفسه. الفراء: أَهل الحجاز وَطِيءٌ يَقُولُونَ فَاظَلْتُ نَفْسَهُ، وَفَضَاعَةٌ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاضَتْ ذِمَّتُهُ. وقال أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَمِيْدَةَ: فَاظَلْتُ نَفْسَهُ، بِالظَّاءِ، لُغَةٌ قَيْسٍ، وَبِالضَّادِ لُغَةٌ تَمِيمٍ. وَرَوَى المازني عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ فَاظَلْتُ نَفْسَهُ، بِالظَّاءِ، إِلاَّ بَنِي ضَبَّةٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ؛ وَمِمَّا يُعْوَى فَاظَلْتُ، بِالظَّاءِ، قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَدَاكَ: يَدَّ جُودَهَا يَرْتَجِي،

وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ

وأما التي خَيْرُهَا يَرْتَجِي،

فَسَأَجُودُ جُوداً مِنَ اللَّافِظَةِ

وأما التي شَرُّهَا يُنْقَى،

فَنَفْسُ العَدُوِّ لَهَا فَاظَلَةٌ

ومثله قول الآخر:

وَسُمِّيَتْ عَظِيظاً، وَلَيْسَتْ بِعَائِظٍ

عَدُوًّا، وَلَكِنْ لِلصُّدِيِّ تَفَيَّظُ

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً،

وَلَا وَهِيَ فِي الأَرْوَاحِ حِينَ تَفَيَّظُ

أَبُو القاسم الرجاجي: يُقال فَاظَ المَيْتَ، بِالظَّاءِ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ، بِالضَّادِ، وَفَاظَلْتُ نَفْسَهُ، بِالظَّاءِ، جَائِزٌ عِنْدَ الجَمِيعِ إِلاَّ الأَصْمَعِي فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ وَالنَّفْسِ؛ وَالَّذِي أَجَازَ فَاظَلْتُ نَفْسَهُ، بِالظَّاءِ، يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفَيَّظَ عَلَيْهِ،

إِذْ نَوَى حَسْبَ وَرَيْسَ وَرُورِدِ

وقول الآخر:

هَجَرْتُكَ، لَا قَلِيَّ مِثِّي، وَلَكِنْ

رَأَيْتُ بَسَاءً وَدَّكَ فِي الصُّدُودِ

كَهَجَرِ الحائِمَاتِ الوُرُودِ، لَمَّا

رَأَتْ أَنَّ المَنِيئَةَ فِي الوُرُودِ

تَفَيَّظُ نَفْسُهَا ظَمَأً، وَتَحْسَى

جَمَاماً، فَهِيَ تَحْظَرُ مِنَ بَعِيدِ

فيف: الفَيْفُ والفَيْفَةُ: المَفَاذَةُ لَا مَاءَ فِيهَا؛ الأَخيرةُ عَنِ ابنِ جَنِيٍّ: وَبِالْفَيْفِ اسْتَدَلَّ سَبِيوهُ عَلَى أَنَّ أَلْفَ فَيْفَاةٍ زَائِدَةٌ، وَجَمَعَ الفَيْفُ أَفْيَافٌ وَفَيْوْفٌ، وَجَمَعَ الفَيْفَى فَيَافِبَ اللَّيْثِ: الفَيْفُ المَفَاذَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا مَعَ الاسْتِواءِ وَالسَّمَةِ، وَإِذَا أَتَيْتَ فَهِيَ الفَيْفَةُ، وَجَمَعَهَا الفَيَافِي. وَالفَيَافِي: الصَّحراءُ المَلْسَاءُ وَهِيَ الفَيَافِي. المُبَيَّنُّ: أَلْفَ فَيْفَاءَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهم يَقُولُونَ فَيْفٌ فِي هَذَا المَعْنَى. المَوْجِجُ: الفَيْفُ مِنَ الأَرْضِ مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ. وَبِالدُّهْناءِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ فَيْفُ الرِّيَاحِ؛ وَأَنشَدَ لعمرو بنِ معدِ يَكْرِبُ:

أَخْبَرَ المُخْبِرُ عَنكُمْ أَنَّكُمْ،

يَذَمُّ فَيْفَ الرِّيَاحِ، أَنتُمْ بِالْقَلْبِجِ

أَي رَجَعْتُمْ بِالْفَلَّاحِ وَالظُّفْرِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَالرُّكْبُ، يَغْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ

فَيْفًا، عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيَاحِ يَمِينٌ

ويقال: فَيْفُ الرِّيَاحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. الجوهري: فَيْفُ الرِّيَاحِ<sup>(١)</sup> يَوْمٌ مِنَ أَيامِ العَرَبِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عمرو بنِ معدِ يَكْرِبُ. وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ فَيْفَ الخَبَّارِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ أَنزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسولُ اللهِ ﷺ، نَفَرًا مِنْ عَرَبِيَّةٍ عِنْدَ لِقَاجِهِ. وَالفَيْفُ: المَكَانُ المُسْتَوِي، وَالخَبَّارُ، بِفَتْحِ الخاءِ وَتَخْفِيفِ الباءِ المَوْحِدةِ: الأَرْضُ اللُّبِّيَّةُ، وَبعضُهُم يَقولُهُ بِالحاءِ المَهْمَلَةِ وَالباءِ المَشْدُودَةِ. وَفِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ذُكِرَ فَيْفَاءُ مَدَانِ. أَبُو عمرو: كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَيْفٌ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مَهِيلٌ أَفْيَافٌ لَهَا فَيْوْفٌ

والمَهِيلُ: المَحْجُوفُ. وَقولُهُ لَهَا أَي مِنَ جَوَانِبِهَا صَحَارَى؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

(١) قوله «الجوهري فيف الريح الخ» عبارة القاموس وشرحه: وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط، والصواب: ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب.

ومُعَبَّرَةُ الْأَفْيَافِ مَسْحُورَةٌ الْحَصَى،

ذِيَابِئُهَا مَوْضُوعَةٌ بِالضَّفَافِصِيفِ

وقال أبو خزيمة: الفَيْفَاءُ البعيدة من الماء. قال شمر: والقول في الفَيْفِيفِ والفَيْفَاءِ ما ذَكَرَ المَوْجَّعَ من مُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ. وفي حديث حذيفة: يُضَبُّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الفَيْفَافِي؛ هي البراري الواسعة جمع فَيْفَافٍ: ابن سيده: فَيْفِيفُ الرِّيحِ موضع بالبادية. وفَيْفَانٌ: اسم موضع؛ قال تَابُطُ شَرًّا:

فَحَخَّخْتُ مَسْعُورًا فَرَاغَتِي

أُنَاسٌ بِفَيْفَانٍ، فَمِرَّتُ الفَرَانِيَا

فَيْفِي: فَاقٌ يَفِيقُ: جاد بنفسه عند الموت، لغة في يَفُوقُ، وروى ابن الأثير في هذا المكان في حديث أم زرع: وتزويه فَيْفَةُ البقرة؛ الفَيْفَةُ بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين، وأصل الباء واو انقلبت لكسرة ما قبلها، ويجمع على فَيْفٍ ثم أفواقي.

فَيْفِيلٌ: الفَيْفِيلُ: معروف، والجمع أَفْيَالٌ وفَيْفِيلَةٌ؛ قال ابن السكيت: ولا تقل أَفْيَلَةً، والأثني فَيْفِيلَةٌ، وصاحبها فَيْفَالٌ<sup>(١)</sup>؛ قال سيبويه: يجوز أن يكون أَصْلُ فَيْفِيلٍ فُغْلًا فكسر من أجل الباء كما قالوا أبيض وبيض؛ قال الأخفش: هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع؛ وقال ابن سيده: قال سيبويه يجوز أن يكون فَيْفِيلٌ فُغْلًا وفُغْلًا فيكون أَفْيَالٌ، إذا كان فُغْلًا بمنزلة الأجناد والأجحار، ويكون الفُؤُولُ بمنزلة الخرجة<sup>(٢)</sup> يعني جمع خُوج. وليلة مثل لون الفَيْفِيلِ أَي سَوْدَاءٌ لا يهتدى لها، وألوان الفَيْفِيلَةِ كذلك.

واشْتَفَيْلُ الجمل: صار كالفَيْفِيلِ؛ حكاه ابن جنبي في باب اشْتَحُودٌ وأخواته؛ وأشد لأبي النجم:

يريد عيني مُضْطَبُّ مُسْتَفَيْلٍ

والْتَفَيْلُ: زيادة الشباب ومُهَيَّكَةٌ؛ قال الشاعر:

حتى إذا ما حانَ من تَفَيْلِهِ

وقال العجاج:

(١) قوله «وصاحبها فَيْفَالٌ» مثله في القاموس، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الشرح.

(٢) قوله «ويكون الفُؤُولُ بمنزلة الخرجة هكذا في الأصل ولعله محرف، والأصل: ويكون الفَيْفِيلَةُ بمنزلة الخرجة أو أن في الكلام سقطاً.

كَلَّ جَلَالٌ يَمْسُلُ المَحْبِلَا

عَجَسٌ قَرَمٌ، إِذَا تَفَيْلَا

قال: تَفَيْلٌ إذا سمن كأنه فَيْلٌ. ورجل فَيْلٌ اللحم: كثيره، وبعضهم يهزمه فيقول فَيْفِيلٌ، على فَيْفِيلٍ.

وتفَيْلُ النبات: اُكْتَهَلٌ؛ عن ثعلب.

وقال رأيه يَفَيْلُ فَيْفِيلَةٌ: أخطأ وضغف. ويقال: ما كنت أحب أن يرى في رأيك فَيْفَالَةٌ. ورجل فَيْلٌ الرَّأْيِ أَي ضعيف الرَّأْيِ؛ قال الكميت:

بني ربِّ الجوادِ، فلا تَفَيْلُوا،

فما أنتم، فتعذِّرُكم، لئفيل

وقال جرير:

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طِيلًا، إِذْ جَرَيْتَنَا

وَجَرَيْتِ الفِرَاسَةَ، كُنْتَ فَالَا

وتفَيْلٌ: كَفَالٌ. وفَيْلٌ رأيه: قَبِيحُهُ وخطأه؛ وقال أمية بن أبي عائد:

لَوُؤُ غَيْرِهَا، مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ،

مدحمت بقول صادق، لم تُفَيْلِ

فإنه أراد: لم يفَيْلِ رأيتك، وفي هذا دليل على أن المضاف إذا حذف رفض حكمه، وصارت المعاملة إلى ما صرت إليه وحصلت عليه، ألا ترى أنه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة، وهو الباء، وعدل إلى الخطاب البتة فقال تَفَيْلٌ، بالناء، أي لم تفَيْلِ، أنت؟ ومثله بيت الكتاب:

أولئك أولسى من يهود بمذخة،

إذا أنت يوماً قلتها لم تُفَيْدِ

أي يفئد رأيتك. قال أبو عبيدة: الفَائِلُ من المتفرسين الذي يظن ويخطئ. قال: ولا يعد فائلاً حتى ينظر إلى الفرس في حالته كلها ويتفرس فيه، فإن أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائِلٍ. ورجل فَيْلٌ الرَّأْيِ والفِرَاسَةُ وفَالُهُ وفَيْلُهُ إذا كان ضعيفاً والجمع أَفْيَالٌ. ورجل فَالٌ أَي ضعيف الرَّأْيِ مخطيء الفِرَاسَةَ، وقد فال الرَّأْيِ يَفَيْلُ فُؤُولَةً. وفَيْلٌ رأيه تَفَيْلًا أَي ضَعْفُهُ، فهو فَيْلٌ الرَّأْيِ. قال ابن بري: يقال فال الرجل يَفَيْلُ فُؤُولًا وفَيْفَالَةً وفَيْفَالَةً؛ قال أفتون التُّغَلْبِيُّ:

وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم، إنما هو جلد ولحم، وقيل: الفائلان مُضَيِّعَتَانِ من لحم أسفلهما على الصلوتين من لَدُنْ أَدْنَى الْحَجَبَتَيْنِ إِلَى الْعَجَبِ، مُكْتَبِفَتَا الْعَضْمِصِ مِنْحِدِرَتَانِ فِي جَانِبِي الْفَخَذَيْنِ؛ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

قَدْ نَخَّضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكْنُونِ فَائِلِهِ،

وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَوْمَاجِنَا الْبَطْلُ

قالوا: فلم يجعله مَكْنُونًا إِلَّا وَهُوَ عِرْقٌ، قَالَ الْأَوَّلُونَ: بَلْ أَغَابَ اللِّسَانَ فِي أَقْصَى اللَّحْمِ، وَلَوْ كَانَ عِرْقًا مَا قَالَ أَشْرَفَتْ الْحَجَبَتَانِ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: الْمَكْنُونُ هُنَا الدَّمُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَكْنُونُ الْفَائِلِ دَمُهُ، وَأَرَادَ إِنَّا حُدَّاقُ بِالطُّعْنِ فِي الْفَائِلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَارِسَ إِذَا حُدَّقَ الطَّعْنَ قَصَدَ الْخُوْبَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ عَظْمٌ، وَمَكْنُونُ فَائِلِهِ دَمُهُ الَّذِي قَدْ كُرِّ فِيهِ. وَالْفَائِلُ: لُغَةٌ فِي الْفَائِلِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَلَمْ أَشْهَدِ الْحَيْلَ الْمُخَيَّرَةَ، بِالضُّخَى،

عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُرَّارَةَ جَوَّالِ،

سَلِيمِ الشُّطِيِّ، عَثَلِ الشُّوَى، شَنِجِ النَّسَاءِ،

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

أَرَادَ عَلَى الْفَائِلِ قَلْبٌ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي الْفَخَذَيْنِ يَكُونُ فِي خُوْبَةِ الْوَرِكِ يَنْحَدِرُ فِي الرَّجْلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فِيمِ: الْفَيْيَامُ وَالْفَيْيَامُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ قَالَ: وَلَوْلَا الْفَيْيَامُ لَقَلَّتْ إِنْ الْفَيْيَامُ مَخْفٍ مِنَ الْفَيْيَامِ.

فَيْنِ: الْفَيْئَةُ: الْحَيْنُ. حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: لَقَيْتَهُ فَيْئَةً، وَالْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ، وَفِي الْفَيْئَةِ، قَالَ: فَهَذَا مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفَانِ: تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ، كَقَوْلِكَ شَعُوبَ وَالشُّعُوبَ لِلْمَنِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَلَهُ دَنْبٌ قَدْ اعْتَدَاهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ أَيْ الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ، وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فِي فَيْئَةٍ الْإِزْتِيَادُ وَرَاحَةُ الْأَجْسَادِ. الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: الْفَيْئَةُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ، قَالَ: وَإِنْ أَحَدُتْ قَوْلَهُمْ شَعْرٌ فَيْئَانٌ مِنَ الْفَنَنِ، وَهُوَ الْغَضَنُ، صَرَفْتَهُ فِي حَالِي النُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَإِنْ أَحَدْتَهُ مِنَ الْفَيْئَةِ، وَهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ، أَحَقَّقْتَهُ بِيَابِ قَعْلَانٍ وَقَعْلَانَهُ فَصَرَفْتَهُ فِي النُّكْرَةِ وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ. وَرَجُلٌ

فَالُوا عَلَيَّ، وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ،

حَتَّى انْتَحَيْتَ عَلَى الْأَوْسَاقِ وَالْقَتَرِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنْتُ لِلدَّيْنِ يَغْسُوهُ، أَوْلَى حِينَ نَفَرَ النَّاسَ عَنْهُ، وَآخِرًا حِينَ قَبِلُوا، وَيُرْوَى قَبِلُوا، أَيْ حِينَ قَالَ رَأَيْهِمْ فَلَمْ يَشْتَبِينُوا الْحَقَّ. يُقَالُ: قَالَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَقَبِلَ إِذَا لَمْ يَصِبْ فِيهِ، وَرَجُلٌ فَائِلُ الرَّأْيِ وَفَائِلُهُ وَقَبِيلُهُ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: إِنْ تَمَّوْا عَلَى فَيْئَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ؛ الْمَحْكَمُ: وَفِي رَأْيِهِ فَيْئَالَةٌ وَفَيْئَالَةٌ وَفَيْئَالَةٌ.

وَالْمُفَايِلَةُ وَالْفَيْيَالُ وَالْفَيْيَالُ: لُغَةٌ لِلصَّبِيَانِ، وَقِيلَ: لَعِبَةٌ لِغَتِيَانِ الْأَعْرَابِ بِالْتَرَابِ يَحْبَبُونَ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ، ثُمَّ يَقْسِمُونَهُ بِقَسْمَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَبَاءُ لِصَاحِبِهِ: فِي أَيِّ الْقَسْمَيْنِ هُوَ؟ فَإِذَا أَخْطَأَ قَالَ لَهُ: قَالَ رَأَيْكَ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

يَشْتُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَبْرُومَهَا بِهَا،

كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فَيْيَالٌ وَفَيْيَالٌ، فَمَنْ فَتَحَ الْفَاءَ جَعَلَهُ اسْمًا، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهُ مَصْدَرًا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِهَذِهِ اللَّعِبَةِ الطَّبْنِ وَالشُّدْرُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يَسْبِئْنَ يَلْعَتْنَ حَوَالِي الطَّبْنِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْفَيْيَالُ مِنَ الْفَالِ بِالظَّفْرِ، وَمَنْ لَمْ يَهْجُرْ جَعَلَهُ مِنْ فَالٍ رَأْيُهُ إِذَا لَمْ يَظْفُرْ، قَالَ: وَذَكَرَهُ النَّحَّاسُ فَقَالَ الْفَيْيَالُ مِنَ الثُّفَايِلَةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْمَفَايِلَةِ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

مَنْ النَّاسِ أَقْوَامٌ، إِذَا صَادَفُوا الْغَيْثَى

تَوَلَّوْا، وَقَالُوا لِلصَّدِيقِ وَقَحْمُوا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَالُوا تَعَطَّمُوا وَتَفَاحَمُوا فَصَارُوا كَالْفَيْلَةِ، أَوْ تَجَهَّمُوا لِلصَّدِيقِ، لِأَنَّ الْفَيْلَ جَهْمٌ، أَوْ فَالَتْ أَرَاؤُهُمْ فِي إِكْرَامِهِ وَتَقْرِيبِهِ وَمَعُونَتِهِ عَلَى الدَّهْرِ، فَلَمْ يَكْرُمُوهُ وَلَا أَعَانُوهُ. وَالْفَائِلُ: اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَائِلَ عِرْقًا فِي الْفَخَذِ؛ قَالَ هَمِيَانُ:

كَأَمَّا يَجْعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ،

وَمُلْتَقَى فَائِلُهُ وَأَبْيَضُهُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ: فِي الْوَرِكِ الْخُوْبَةُ وَهِيَ نَقْرَةٌ فِيهَا لَحْمٌ لَا عَظْمَ فِيهَا، وَفِي تِلْكَ النَّقْرَةِ الْفَائِلُ، قَالَ:

فَيْنَانٌ: حسن الشعر طويله، وهو فَعْلَانٌ؛ وأنشد ابن بري للعجاج:

إِذْنَا فَيْنَانٌ أَنَاغِي الْكُتْبَا

وقال آخر:

فَرُبُّ فَيْنَانٍ طَوِيلٌ أَمْسَمُسُهُ،  
ذِي عُشْنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَحْرَمُهُ

وقال الشاعر:

وَأَحْوَى، كَأَجْمِ الضَّالِّ أَطْرُقَ بَعْدَمَا  
حَبَا، تَحَتَّ فَيْنَانٍ مِنَ الظُّلِّ وَارِفِ

يقال: ظِلٌّ وَارِفٌ أَي وَاسِعٌ مَمْتَدٌّ؛ قال: وقال آخر:

أَمَا تَرَى شَحَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ،

مَنْ بَعْدَ أَشْوَدِّ دَاجِي السُّوْنِ فَيْنَانٍ

وَالْفَيْنَانُ: الساعات. أبو زيد: يقال إنني لآتي فلانا الفَيْئَةَ بعد الفَيْئَةِ أَي آتية الجِرْنَ بعد الحِرْنَ، والوقت بعد الوقت ولا أَدِيمُ الاختلافَ إليه. ابن السكيت: ما أَلْغَاهُ إِلَّا الفَيْئَةَ بعد الفَيْئَةِ أَي المِرَّةَ بعد المِرَّةِ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الألفَ واللامَ فقلت لَفَيْتِه فَيْئَةً، كما يقال لَفَيْتِه النَّدْرَى وفي نَدْرَى، والله أعلم.

فَيْيَا: فَيْيٌ: كلمة معناها التمتعُّب، يقولون: يا فَيْي ما لي أَفْعَلُ كَذَا وقيل: معناه الأَسْفُ على الشيء يفوت. قال اللحياني: قال الكسائي لا يهمز، وقال: معناه يا عجبِي، قال: وكذلك يا فَيْي ما أَصْحَابُكَ، قال: وما، من كل، في موضع رفع.

التهديب: في حرف من حروف الصفات، وقيل: في تأتي بمعنى وسط، وتأتي بمعنى داخل كقولك: عبد الله في الدار أَي داخل الدار، ووسط الدار، وتجيء في بمعنى على، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَأَصْلَبُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾؛ والمعنى على جدوع النخل. وقال ابن الأعرابي في قوله [عز وجل]: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾؛ أَي معهن. وقال ابن السكيت:

جاءت في بمعنى مع؛ قال الجعدي:

وَأَسْرُوحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَتِهِ،

إِلَى جُؤْجُؤٍ زَيْهِلِ الْمَثَكِبِ

وقال أبو النجم:

يَذْفُقُ عَنْهَا الْجُرُوعَ، كُلُّ مَذْفُوعٍ،

خَمْسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايَا أَرْزَعِ

أراد: مع خلايا. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ﴾ . . . أَي يُكْتَرُّكُمْ بِهِ؛ وأنشد:

وَأَرْعَبْتُ فِيهَا عَنْ عُثَيْدٍ وَرَهْطِهِ،

وَلَكِنْ بِهَا عَنْ سِنَيْسٍ لَمَشْتُ أَرْعَبِ

أَي أَرْعَبَ بِهَا، وقيل في قوله تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ﴾؛ أَي بُورِكَ مِنَ عَلَى النَّارِ، وهو الله عز وجل. وقال الجوهري: في حرف خافض، وهو للوعاء والظرف وما قُدِّرَ تقدير الوعاء، تقول: النماء في الإناء وزيد في الدار والشك في الخبر، وزعم يونس أن العرب تقول نَزَلْتُ فِي أَبِيكَ، يريدون عليه، قال وربما تُشْتَمَعَلُ بمعنى الباء، وقال زيد النخيل:

وَيَزَكَّبُ يَوْمَ السُّوْجِ مَنَّا فَوَارِسُ

بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى

أَي بطعن الأباهر والكلَى. ابن سيده: في حرف جر، قال سيبويه: أما في فهي للوعاء، تقول: هو في الجراب وفي الكيس، وهو في بطن أمه، وكذلك هو في العُلِّ جعله إذا أدخله فيه كالوعاء، وكذلك هو في الفَيْئَةِ وفي الدار، وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا، وإنما تكون كالمثل يجاء بها لما يُقَارَبُ الشيء وليس مثله؛ وقال عنترة:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ،

يُخَذَى نِعَالُ السَّبَبِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

أَي على سرحة، قال: وجاز ذلك من حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل سُرْحَةٍ لَأَنَّ السَّرْحَةَ لَا تُشَقُّ فَتَشْتَوِّدُع الثياب ولا غيرها، وهي بحالها سرحة، وليس كذلك قولك فلان في الجبل لأنه قد يكون في غار من أغواره وليضب من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عالياً فيه أي الجبل؛ وقال:

وَحَضَّحَضْنَ فِينَا الْبَيْحَرَ، حَتَّى قَطَعْتَهُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ عِمَارٍ وَمِنْ وَحَلٍ

قال: أراد بنا، وقد يكون على حذف المضاف أي في سثرتنا، ومعناه في سثرتنا بنا؛ ومثل قوله:

كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

وقول امرأة من العرب:

هُمُو صَالِبُوا الْعَبِيدِي فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ،

فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعَا

أَي عَلَى جِدْعِ نَخْلَةٍ؛ وَأَمَا قَوْلُهُ:

وَهَل يَجْمَعَنَّ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ؟

فَقَالُوا: أَرَادَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ، قَالَ ابْنُ جَنِي: وَطَرِيقُهُ عِنْدِي أَنَّهُ

عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ، يَرِيدُونَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي عَقَبِ ثَلَاثَةِ

أَحْوَالٍ قَبْلَهَا، وَتَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ؛ فَأَمَا قَوْلُهُ:

يَعْتَوُونَ فِي حَدِّ الظُّبَابِ كَأَمَّا

كُسَيْبِثٌ، بُرُودُ بَنِي تَزِيدَ، الْأَذْرُعُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْثَرُونَ بِالْأَرْضِ فِي حَدِّ الظُّبَابِ أَي وَهَنَ فِي حَدِّ

الظُّبَابِ، كَقَوْلِهِ: خَرَجَ بَيْبَاهُ أَي وَثِيابُهُ عَلَيْهِ، وَصَلَى فِي خُفِّهِ

أَي وَخُفَّاهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي

زِينَتِهِ﴾، فَالظَّرْفُ إِذَا مَتَلَقَ بِمَحذُوفٍ لِأَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ أَي

يَعْتَوُونَ كَأَنَّاتٍ فِي حَدِّ الظُّبَابِ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ:

نَلُودٌ فِي أُمِّ لَنَا مَا تَعَسَّصَتْ

مِنَ الْعَمَامِ تَرْتِيدِي وَتَسْتَقِيبِ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالْأُمِّ لَنَا سَلَمَى أَحَدِ جِبَلِي طَيِّءٍ، وَسَمَّاهَا أُمَّأً

لِاعْتِصَابِهِمْ بِهَا وَأَوْيَهُمْ إِلَيْهَا، وَاسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ الْبَاءِ أَي نَلُودٌ

بِهَا لِأَنَّهُمْ لَا ذَوَا فِهْمٍ فِيهَا لَا مَحَالَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَلُودُونَ

وَيَعْتَصِمُونَ بِهَا إِلَّا وَهْمٌ فِيهَا؟ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا يُعَادَاءُ عَنْهَا

فَلَيْسُوا لِأَذْيَانٍ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ تَسْمَيْلُ فِيهَا أَي تَتَوَقَّلُ، وَلِذَلِكَ

اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ الْبَاءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي

جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾؛ قَالَ

الرَّجَاجُ: فِي مَن صَلَاةُ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالْوَلَقِ عَصَاكَ﴾

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾، وَقِيلَ: تَأْوِيلُهُ وَأَظْهَرَ هَاتَيْنِ

الآيَتَيْنِ فِي تِسْعِ آيَاتٍ أَي مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ: خَذَلِي

عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِيهَا فَخْلَانُ أَي وَمِنْهَا فَخْلَانُ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

